المضحك المبكي

من أعداد عام ١٩٤٨



محافظ حلب يخطب بعد احتجاج الفريقين هناك ويقول : —
يلعن ابو الانتخابات ، طلعنا فيها لا راضيين البائع ، ولا راضيين الشاري ..

ضابط افرنسي يشرح كيف وقف جميل مردم على اسرار اوليفا روجه

تحدث احد ضباط اركان الجنرال اوليفا روجه ضارب دمشق المعروف كيف « سرقت » الحكومة السورية اسرار القيادة الفرنسية ، قال :

كان للجنرال اوليفاروجيه خليلة فرنسية تدعى جينيت غوبار وكانت تلازمه دوماً ، وتعرف من اسراره ما لانعرفه نحن ضباط اركانه . وكانت « جينيت » هذه تدخل مكتب الجنرال دون اذن ، وتطلع على جميع اوراقه ، كانت تحشر انفها الصغير الفاتن في كل صغيرة وكبيرة وبالنظر لشغف الجنرال بجينيت وتعلقه بها ، لم نكن نعير القضية أي اهتمام في بادىء الامر ولكننا أخيراً لاحظنا ان كل ما كنا نقرره ونعده من الامور السرية كانت الحكومة السورية على علم به .

الجنرال يغضب لاجل عشيقته

واخيراً خطر لنا ان نبحث عن الطريقة التي تتسرب بها اسرارنا فخصصنا ثلاثة اشخاص لهذه الغاية . وقام هؤلاء بمهمتهم على اكمل وجه ، وسرعان ما اشتبهوا « بجنيت » خليلة الجنرال . ثم قوي الشك الى ان اصبح يقيناً ، فرفعنا تقريراً اليه نعلمه بواقع الامر ، فما كان منه الا ان غضب ، واعتبر ذلك تدخلا بشؤونه الخاصة ، وان ما جاء في التقرير ليس سوى وشاية للتفريق بينهما !..

سرقة نداء الجنرال الى الجيش

كانت غضبة الجنرال صدمة قاسية لنا ولكننا احتملناها في سبيل الواجب واحترام اوامر رئيسنا ، ولكننا على الرغم من ذلك لم نترك امر مراقبتها ، الى ان ظهرت لنا فداحة المصيبة بموجب تقرير تلقيناه ... ولكن بعد فوات الوقت مع الاسف . فقد نقلت « جنيت » هذه نداء اوليفا روجه الذي وجهه الى الجيش الفرنسي ، بشأن « الضربة الحاسمة » التي قررنا انزالها بسورية ، وارفقت النداء بكل مارسمناه من خطط عسكرية . واعجب ما في الامر ان نداء الجنرال الى الجيش كان لدى رئيس الحكومة السورية السيد جميل مردم مع خططنا العسكرية قبل ان يذاع النداء

الخطط الفرنسية تفشل

وهكذا استطاع جميل مردم وحكومته ان يحبطوا مساعينا ، فقد كان من جملة مقرراتنا ان تهدم البرلمان وتقضي على النواب ساعة عقد الجلسة ولكنهم حالوا دون عقد الجلسة يومئذ فكان فشلنا بالقضاء على النواب « المشاغبين » ... ضربة شديدة لخطتنا . لقد كانت جميع الاستعدادات التي قامت بها الحكومة السورية نتيجة تسرب اخبارنا

الحكومة اشترت الجاسوسة بالمال

اما كيف اشترت الحكومة [...] « الجاسوسة » ، فقد كان هناك [...] خاصة لمراقبة مكتب قيادة الج[...] اوليفاروجه وكانت هذه الشعبة [...] على علم تام بعلاقة جنيت بالجنرال . وكا[...] تقارير الشعبة ترفع الى جميل مرد[...] فأمر بشراء جنيت بالمال مهما كان الثم[...] ونجحت الشعبة في مهمتها ، وتم [...] الصفقة واصبح رئيس الحكو[...] يستقبلها بنفسه ، ويستفسر منها [...] كل شاردة وواردة ، ويسألها عن [...] عمل يقوم به اوليفا روجه وما يقر[...] في اجتماعاته . فكانت تبوح بكل ما[...] وقد اوقفناها بعد بدء المعركة [...] واحد ثم اعلن اختفاؤها ولا ادر[...] هل فرت ، ام قتلت ام اختطفت[...] الحكومة السورية ام ان الجنر[...] اخفاها عن الاعين !!!

كيف ينكت عظماء العالم !

فيلسوف

ماتت أخيراً في فرنسا مدام برونشويج وهي اشتراكية كانت « وكيلا » لاحدى الوزارات في حكومة المسيو « بلوم » . وكانت تكثر من القاء الخطب الطويلة المملة الخالية من كل مايروح عن النفس . وقد سمعها مرة المسيو « هريو » تخطب وكان بجانبه احد اصدقائه ، فبدا عليه الضجر . وسأله صديقه :

— ماذا يشتغل زوج هذه السيدة المملة ؟

فأجاب هريو :

— لا بد انه فيلسوف

فقال هريو :

— وما الذي جعلك تظن هذا ؟

فأجاب الصديق :

— لان سقراط قال ذات مرة ان الرجل اذا وفق في زواجه صار سعيداً ، واذا لم يوفق فانه يصبح فيلسوفاً !

مستقبل

أراد الفيلسوف الايرلندي الساخر « برنارد شو » أن يدعو صديقاً له ليتغدى معه فلما خاطبه في ذلك ، اعتذر بأنه مدعو للغداء مع البرنس اوف ويلز . فعاد « شو » يدعوه الى العشاء ، او الى شرب الشاي في العصر ، ولكن الصديق اعتذر كذلك مؤكداً انه سيتاولهما مع البرنس أيضاً . وهنا قال له شو بسخريته المعهودة :

— عذرك مقبول يا عزيزي ، ولكن ثق انك مهما تقربت من ولي العهد فلن تصبح ملكة انجلترا يوما من الايام !

ديمقراطية !!

حدث في احدى الحفلات الانتخابية بامريكا ان سقطت المنصة بالمرشح الذي كان يخطب فوقها . فضج الحاضرون بالضحك ، ولكن المرشح مالبث ان نهض واقفاً ثم استأنف خطبته قائلا :

— لقد قلت لكم ايها السادة انني ديمقراطي .. وليس وقوعي ووقوفي بينكم الان سوى دليل عملي على صدق ديمقراطيتي اذ الديمقراطية تقضي بان نتساوى جميعاً في كل شيء !

سبب معقول !

كان احد الكتاب المعروفين يواصل الحملة على الزعيم الخالد سعد زغلول ، بمقالات شديدة اللهجة ، ينشرها تباعاً في احدى الصحف اليومية . وحدث ان صدرت تلك الصحيفة بعد ذلك اياما عدة وهي خالية من تلك المقالات . وقيل ان الكاتب اصيب بمغص معوي شديد حال دون كتابتها ، فلما علم بذلك سعد[...] الله ، دعا له بالشفاء ، ثم قال :

— مسكين ، لازم بلع مقالا[...] مقالاته !

الشباب والشيوخ

اشتهر الرسام المزلي « بارد[...] برسومه الساخرة القاسية ، وكثرة ال[...] عليه من الفنانين الشبان .. وحدث[...] سأله يوماً احد هؤلاء :

— هل المستقبل حقاً للشبان[...]

فأجابه قائلاً :

— طبعاً ، ولكن بعدما يصبح[...] من الشيوخ !

الموقف السياسي كما يظهر بالميكروسـكوب...

...ف لم يتبلور

ـ نستطيع ان نؤكد ان الموقف ...ياسي بعد الانتخابات لم يتبلور بعد، ...لا يتبلور على الضبط وتعرف الاتجاهات ...يقية الا بعد العيد، حين يصل النواب ...مشق لاجتماع المجلس، فعندها يأخذ ...المسون منهم بالاجتماع الى بعضهم، ...دون المتنافرين يتباعدون لينضم كل منهم ...الكتلة التي يرى اعضاءها قريبين منه

...الات تمهيدية

على ان هذا لا يعني انه ليست هناك ...الات شخصية بين فريق من النواب، ...ي نعلمه ان احمد بك الشراباتي وزير ...اع قد اتصـل برشدي بك كيخيا ...كتور ناظم بك القدسي، وربما كان ...ن هذا الاتصال هو ان احمد بك يعتبر ...صديق رشدي بك والدكتور القدسي ...قد نظم معها فرقة المعارضة في المجلس ...ني وقد اشتغلوا سوية برهة من الزمن ...رضين قبـل ان يدخل احمد بك في ...زارة فهذه الصداقة الشخصية بينه وبينهما ...التي مهدت السبيل لهـذه الاتصالات ...احثات طويلة عريضـة جرت حول ...اهات النواب في المجلس القادم

...ضوع الساعة

ولعل موضوع السـاعة في هذه ...صالات بين بعض النواب من المعارضين ...والين هو قضية الطعون، ويعلم القارىء ...هذه القضية من القضـايا التي تظهر ...ة ومعقدة لاول وهـلة ولكن عندما ...ان الاكثرية السـاحقة من النواب ...ون بصحة انتخابهم، وانه ليس هناك ...نع فشل الا ويطعن بصحة انتخاب ...ه ادرك ان الامر سوف لا تكون ...هذه الاهمية التي يتوقعها الناس، لذلك ...كان البحث في اتصالات هذا الفريق ...النواب يدور حول هذه القضية، قضية ...ون، فيقيمونها (شوشه بشوشه) كما يقولون فـلا عليكم ولا علينـا، والمقول ان هـذه النتيجة المؤمل الوصول اليها.

مشكلة المشاكل

على ان هناك مشكلة انتخاب ميخائيل اليـان وعبد الله فركوح وادمون حمصي وفتح الله اسيون، وهذه المشكلة لا تتعلق بهؤلاء كاشخاص بل تتعلق بصورة عامة بقضية انتخاب الاقليات والاوراق الساقطة فيه، فهناك من يقول بضرورة انتخاب لجنـة قانونية من وزارة الداخلية لتنظر في قانون الانتخاب وتفسير المواد المتعلقة بهذا الموضوع فتقول كلمتهـا وتكون هي كلمة الفصل، وهناك من يقول انه بعد ان اعلنت لجنة الاقـتراع المركزية قرارها واعلنت اسماء الذين حازوا الاكثرية ولو كانت على خطأ لا يجوز للحكومة ان تعدل او تبدل في هذا القرار لان التعديل والتبديل عندئذ يصبح من صلاحية لجنة الطعون وليس من صـلاحية الحكومة، اذن فالمجلس سيواجه غـداً مشكلة ربما تعد من اهم المشاكل التي تتعلق بالطعون واكثرها دقة

قضيه الحكومة

ولا شك بان اول سؤال يتبادر الى ذهن القـارىء بعد ان انتهت الانتخابات هو قضية موقف الحكومة الحـاضرة، وهل ستستقيل ام لا، لان المعروف بالتقليد البرلماني ان الحكومة بعد ان يتم انتخاب المجلس الجديد تقدم استقالتها لتتشكل حكومة من اكثرية المجلس.

من المعلوم ان هـذه الحكومة تتمتع بثقة المجلس الماضي، ولما كان المجلس الماضي تنتهي مدته في اليوم السابع من شهر آب فصار امر استقالة الحكومة محتما، لاسيما وليس بين اعضاء هذه الحكومة اي تجانس، ولم يعقد مجلس الوزراء بعد الانتخـابات الا مرة واحـدة، وعندما يجتمعون مع بعضهم ولو بالصدفة فان كل واحد منهم يجلس وراء استحكاماته ليتلقى غمزات زميله، او تلميحـاته، او مساميره ويرد عليها،

ولكن الموضوع هو اذا استقالت هذه الوزارة ممن ستتشكل الوزارة المقبلة هل ستكون وزارة ائتلافية ام وزارة حزبية بحته..؟

ان هذا الموضوع يدرس اليوم بصورة جدية وما زال قيد الدرس، على ان هناك بعض مشاكل داخلية قد تدعو الى تطويل حياة هذه الوزارة وعلى كل فان الموقف سيظهر في الايام القريبة وعندئذ يكون لكل حادث حديث.

فتشوا عن مغزاها

ـ كانت الساعة الواحدة بعـد منتصف الليـل حين انتهت مجموعـة الاصدقاء من لعبـة (بوكر) حبية صغيرة... وصفق «جيمس» بيديه وهو يقول مداعباً:

ـ والآن لم يبق معي نقود فليتفضل احدكم ويقرضني خمسة جنيهات الى الغد!

فارادوا اغاظته ورفضوا ان يعطوه شيئاً.. فانصرف عنهم غاضباً وضحكاتهم تعلو خلفه!!

وقبل ان يصل الى باب المنزل الخارجي لحق به «جان» زميله ودس في يده ورقة مطوية من ذات الخمسـة جنيهات واعتـذر له بأنهم أرادوا مداعبته.. فشكره جيمس وانصرف في الطريق الى بيته..

وعندما وصل الى شاطىء السين وكان منزله بجواره تبين شبحاً يكاد يقذف بنفسه في النهر محاولا الانتحار فاسرع واجتذبه بقوة، وفوجىء حينما وجدها سيدة في سن الاربعين مصفرة الوجه اخذت تبـكي وتنشج في صوت مكتوم، فلما استفسرهـا عن الدافع لها على الانتحار قالت له انها يائسة من حياتها.. فانها تركت بيتها وليس فيه لقمة واحدة، وانها تعول ثلاثة اولاد بعد ان توفي عنها زوجها، وعليها اجرة مسكن ثلاثة شهور وعليهـا أيضاً ان تدفع قسط المدرسة الابتدائية لابنهـا غداً.. وقد ذهبت الليـلة بعد تردد طويل لأحد معارف زوجها المرحوم وجاهدت حتى تمكنت ان تسأله ان يعيرها خمسة جنيهات، فقابلهـا مقابلة جافة أثرت في نفسها وجرحت مشاعرها فانصرفت وهي مصممة على الانتحار

وتأثر جيمس تأثراً بليغاً لقصـة هذه المنكودة ودون ان يفكر دس يده في جيبـه واخرج الورقـة ذات الخمسة جنيهات التي اعطاها له جان ووضعها في يدها.. فلم تصدق السيدة بصرها ورفعت وجهها اليـه في شكر وتأثر ومالت عليه لتقبل يده.. فنزع يده منها وانصرف وهو يحس بسعادة تملأ نفسه.

وفي الصباح عندما ذهب الى مكتبه وتصفح جرائد الصباح روع حينما قرأ عن حادث انتحار سيدة تنطبق اوصافها تمام الانطباق على السيدة التي قابلها ليلة امس في الظلام.. ووقف مـذهولا لا يعرف السبب.. وبينما هو في ذهوله اقترب منه جان زميـله ضاحـكا وهو يقول له:

ـ هل صـرفت ورقة الخمسة جنيهات التي اعطيتها لك امس؟

ـ ولماذا تسألني؟

ـ لقد ضحكنا عليك ايها الغبي انها كانت ورقة نقد تافهـة من ورق المارك الالماني المزيف!!

لسان حالهم



لسان حال الحاج وهبي الحريري ، شو بيفيد المال مع صاحبه اذا ما كان وسيلة للفوز



لسان حال رئيف بك الملقي ، كل شي كان محسوب ، الا ان افشل انا في الانتخاب ما كان محسوب . .



لسان حال ميخائيل بك اليان ، هاي آخرتها يا عيواظ ، رزوق انطاكي يصبح نائب حلب ، وانا اصفي في البيت !



ولسان حال عبد الله بك فركوح ، يلعن هاديك الساعة هلي ما كس ابن اختي ميخائيل حكومة جميل مردم

سياسيات ...

(١)

— لاشك بان عدم نجاح مظهر باشا رسلان في هذه الانتخابات كان خسارة كبيرة ولكن على من الحق في هذا النجاح ،

قال قائل ، لو قبل الباشا ان يشترك مع الاستاذ هاني السباعي كان قد نجح وانتهى الاشكال

فاجاب الاخر ، كيف يقبل ان يشترك مع الاستاذ هاني وكان قد شتمه في المجلس السابق وحمل عليه كثيراً ...

وكان صديق يسمع هذا الحديث فقال ،

مها كان الاستاذ هاني شتم الباشا فانه لم يشتمه كما شتم في الماضي الاستاذ زكي بك الخطيب لطفي بك الحفار ، ومع ذلك فقد قبل لطفي بك ان يتعاون مع خصمه السابق على طريقة عفا الله عما مضى . .

(٢)

— كان اللوم شديداً في اللاذقية على السيد عبد القادر شريتح واخوانه في اللاذقية كيف انهم لم يحولوا دون وقوع الخلاف بينهم وبين الدكتور امين رويحه

واخذ احدهم يحمل على السيد شريتح لاعتقاده بانه كان يحاول ان يقصي الدكتور عن النيابة

وصدف وجود الاستاذ اسعد هارون فسئل عن رأيه في هذا الموضوع فقال ،

لم تكن عند الدكتور روحية الاتفاق والائتلاف منذ بدء المعركة ولهذا لا يستغرب ان يقابل بمثل هذه الروحية . . .

ولكن اخوان الدكتور رويحه يقولون بالعكس . . .

(٣)

— وصل دمشق منذ يومين الوطني المجاهد احمد بك الرفاعي نائب حلب ، وطبيعي ان يجتمع الى بعض النواب في اوتيل اوريان بالاس ويتباحث في امر توجيه النواب او التكتل النيابي قبل اجتماع المجلس.

فسأله سائل ، هل تنوي ان تتعاون مع رشدي بك كيخيا ؟

فضحك احمد بك وقال ، اذا استطعت ان تفهمني ماذا يريد الاخ رشدي بك ، وما هو الهدف الذي يرمي اليه مشيت انا في ركـ[ابه]

(٤)

— قال الحاج وهبي الـ[حريري] انه لم ينفق في هذه الانتخابات ما شاع وذاع وملأ الاسماع فقالوا له ، ولكن خصـ[ومك] يقولون انك انفقت ما يقرب [من] مليون . .

فقال ، ان خصومي [...] لا كوا القضية يلاقونها لا[...] معهم ، فاذا قالوا اني نجحت [لاني] انفقت اتهموا بالبخل ، لانه [...] انهم لم ينجحوا لانهم بخلوا [...] واذا قالوا اني لم انفق اعترفوا [...] وقوتي الانتخابية ، وهذا [ما لا] يريدونه ...

(سياسي)

موال الاسبوع !



بعد المعركة !

« ١ »

انتهت المعركة وتركت بالساحة ناس بتئن
ومجروحين مسطحين عم تشكي من الضرب وتئن
ما في اطبا يداووا ، ولا في ممرضات تحن
هلي ضرب ضرب ، وهلي هرب يا جماعة هرب
هيك المعارك ، الفائز بيرضى ، والخاسر بيشكي ويئن

« ٢ »

هلي ضرب ضرب ، وهلي هرب من الساحه هرب
وما في شي بيصير الا ما كان من قبل انكتب
ما في لزوم للشكوى ، ولا في لزوم للعتب
هلي ما فاز اليوم لا بد ما يفوز في الغد
والدهر يومان ، يوم لك ويوم عليك انحسب

(ابن دمشق)

هاشم الاتاسي يقول لو سمع مني مظهر باشا...

— كان فخامة هاشم بك الاتاسي في بلودان يتحدث في حلقة من الاصحاب عن الانتخابات في حمص، ومن الفرق بين الدرجة الواحدة والدرجتين، فاظهر ان الانتخابات على درجة واحدة صعبة جداً، ومن فوائدها انه بعد ان جربها الناس وشعروا بصعوبتها صار يصعب غداً على اي كان ان يخوضها



ثم تطرق في بحثه عن انتخابات حمص؛ فقال انها قد كلفت الحزب الوطني والشعبيين نفقات وجهود جبارة، ولو سمع مني مظهر باشا لكنا قد وفرناها كلها علينا

ولما سئل عن الامر الذي كان يجب ان يسمعه منه قال:

لقد طلبت من مظهر باشا ان تشكل قائمة موحدة ولكنه رفض ان يشترك في قائمة يكون فيها الاستاذ هاني السباعي، واصر على ذلك، ولما كان الاستاذ هاني من عائلة معروفة في المدينة، وله خدمات طويلة عريضة، ولم يقصر في واحدة، ولم يختلف مع ابي عدنان على امر من الامور فكان من الصعب التخلي عن هذا الرجل، وهكذا كانت النتيجة على هذا الشكل، واني اشعر اليوم ان الباشا نادم، وكان الاوفق للمصلحة لو سمع مني واشترك مع ابي عدنان في قائمة واحدة... اذن، لكان وفر علينا وعليه نفقات وجهود لا يعلمها الا الذي وقف عليها...



وسئل ايضاً عن قضية عبد الله فركوح فقال:

الله يسامح عبد الله، هذا الرجل لم يتبع نصيحته لابي عدنان، عند طرحت الوزارة الثقة، وفضل ان يمشي مع ابن اخته ميخائيل بك عن ان يمشي مع عدنان، مع انه يعلم درجة الصداقة التي تربطه بابي، ومع ذلك لو جاء واظهر انه أخطأ في الماضي في الخطة التي سار عليها واعرب عن تأييده لعدنان لكانت النتيجة بغير ما صارت اليه، فسامحه الله لانه ما عرف يشتغل...

• • • •

هذا حديث خاص ادلى به فخامة هاشم بك الاتاسي لبعض الاخوان في اوتيل بلودان الكبير، ونحن نعلم انه لم يتحدث بما تحدث به للنشر ولكن لا يعقل ان نسمع من فخامته مثل هذا الكلام بدون ان ننقله بدورنا للقراء الكرام، لا سيما وهو يلقي نوراً على حقيقة الاحوال في هذه الايام



(١)

محمد بك العايش يسأل — يا ترى فارس بك الخوري راح يسلم الرئاسة لما لا

(٢)

الدكتور ناظم القدسي يسأل — يا ترى راح نستطيع تحمل الاكثرية سنة ام لا؟





(٣)

جميل بك مردم بك يسأل — يا ترى راح تمشي بالمجلس سياسة الضغط كما كانت في المجلس الماضي ام لا؟

لسان حالهم



لسان حال نسيب بك البكري: مشيناها خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها.



ولسان حال عبد القادر شريتح: يلعن هاديك الساعة هلي رجع فيها الدكتور امين رويحة للبلد...



ولسان حال الاستاذ عبد المجيد الطرابلسي بالحقيقة ان الحالي على شي...



ولسان حال الدكتور كيالي

كنا على الثقة نظرة جميلة!!

لا احد يأكل ولا يشرب الا في منزل الحاج وهبي الحريري



— اسفرت الانتخابات في حلب عن النتيجة التي وقف عليها القراء الكرام ، ومن اهم ما لفت الانظار في هذا الموضوع ان الحاج وهبي الحريري قد تغلب وحده على احمد خليل المدرس ، والدبوش حمصي وتغلب عليهما معاً ...

قد يمكن للحاج وهبي ان يتغلب على حمصي بكل سهولة لان حمصي لا يملك في جيبه اكثر من ثمن علبة سيكارات او ما استطاع ان يحصل به على الاشياء والاصدقاء بينا ان الحاج وهبي الذي يملك الملايين من الليرات التي تتكدس في صندوقه الحديدي والتي تطل بأعناقها من وقت الى آخر لتأخذ (شم هوى) ، فتغلبه هذا على مثل اهو طبيعي جداً ، ولكن ما قولك اذا تغلب على رجلين كل واحد منهما يأكل على صندوق مختوم بالليرات الممتلئة من جميع الانواع من الانكليزية الى العثمانية حتى السورية الرشادية او المجيدية الحجازية او غيرها !

فاذا نجح الحاج وهبي عليهم فلا احد يأخذ بالعجب لأني اعرف انه يعرف ولكن اذا نجح على المدرسية والحمصية فكل الناس تأخذهم المدرسية والحمصية لان هؤلاء باستطاعتهم اذا اتفق الحاج وهبي الف ، ان يتفقوا مع اثنين او ثلاثة ، واذا اتفق مليونير ان يتفقوا مع اثنين او ثلاثة ، فماذا لم يصلوا هكذا !!

اني استطيع ان اؤكد ان الاخ احمد خليل المدرس ، والصديق ادموند حمصي قد قصرا في هذا الميدان كثيراً واحسن منهما في منزله لا عند الناس بينا ان الحاج وهبي الحريري اكثر من خمسين يوماً ولا احد يأكل او يشرب في حلب الا في طريقة الف ليلة وليلة وكان يطلب الاكل الى الناس من الحاج ... وكان عنده جيش من الطباخين ينتشر ليلاً ونهاراً في اعداد الاطعمة للجماهير التي تأكل في منزله طول هذه المدة .

ان احمد خليل المدرس وحده يستطيع ان يعمل اكثر من ذلك ، وحمصي ايضاً كان يستطيع وحده ان اكثر من ذلك ، ولكنهما لم يعملا ... النيابة واما هو فقد ... الان ... لم يوجد في حلب من ... يزيد عليه حتى ولا ادموند حمصي ... المدرس الشريف الكريم .

واما الآن فما يعني وهبي وا... طريقها بطريقها ...

حلب —

سعيد محاسن يقول التزوير ولا الانتخابات الاولى

— بعد ان ظهرت نتيجة الانتخابات الاولى في دمشق ، وتبين عدم نجاح فريق من الوطنيين الذين بنوا هذا الاستقلال بدموعهم والامهم وقف في حلقة من الاصحاب وقال :

لقد رشحت نفسي للانتخابات وكنت كل ما اطلبه من الحكومة ان تقف على الحياد فلا تتدخل في شؤونها ، وبالفعل فان الحكومة لم تقف موقفاً حيادياً فقط بل كان موقفها اكثر من حياد بالنسبة الى جماعتها ، وشبه تدخل لمصلحة اخصامها .

ومع انه كان لي في الموضوع حظ ومصلحة ، فعندما علمت ان النتيجة كانت على هذا الشكل فقد فضلت الف مرة لو ان الحكومة تدخلت وزورت واخرجت جماعتها من ان تترك الحبل على الغارب وتسمح المجال لنجاح الذين نجحوا ، ولو كانوا كلهم اصحابي ، لان المصيبة اوحدها والشلل لوحده ...

. . . .

هذا هو تصريح نقله الينا احد الاصدقاء عن لسان الاستاذ الكبير سعيد بك محاسن ، والظاهر انه لا يكتمه على احد ففي كل جلسة يجتمع فيها ، وفي كل حلقة يتحدث اليها لا يتأخر عن ان يردده بحججه وادلته ، ومن لا يصدق هذا فليتفضل ويقابل الاستاذ ويسأله عن صحة هذا القول .

مفاجئات

— كانت اهم المفاجئات ... وقعت في الانتخابات والتي لم تكن منتظرة الحوادث الآتية :

(١)

فشل رئيف بك الملقى ... انتخابات حماه

(٢)

نجاح الاستاذ هاني السباعي ... راساً في الدورة الاولى في ...

(٣)

فشل جميع الذين لم ... الانتخابية باسمائهم

* * *

مظهر باشا رسلان يعاتب جميل مردم فـــيرد عليه !!

ـ اطلع مندوبنا على كتاب عتاب وجهه مظهر باشا رسلان الى جميل بك مردم بك على أثر انتهاء المعركة الانتخابية ، وجواب جميل بك على كتاب مظهر باشا فبعث الينا بصورة عن الكتابين وهذا نصهما ،

(١)

حضرة الاخ الكريم جميل بك مردم بك

تحية وسلاماً؛ وبعد فقد انتهت الانتخابات في حمص بالنتيجة التي عرفتموها ، وليس لي من كلمة اقولها الان سوى ان اوجه لكم لومي وعتابي على ما صار لان العتاب صابون القلب كما يقولون ،

لقد كان المفروض وانتم على رأس الحكومة ، ان لا تتخلوا عن اخوانكم في حمص ؛ وان تمهدوا السبيل بالوسائل التي تملكونها بصفتكم رئيس وزارة الى نجاحنا ، ولكن الامر جاء بالعكس ، فبدلا من ان تساعدونا ساعدتم خصومنا ومشيتم حسب الخطط التي رسمها عدنان بك الاتاسي ، فاعلنتم الحياد ولكن حيادكم كان علينا فقط لا غير وهكذا فشلنا ، كما فشل اخواننا في دمشق وحلب ، ونحن لا نرى من سبب لهذا الفشل سوى ذلك الموقف الذى وقفتموه منا ومن اخواننا في المدن السورية

هذه كلمة اكتبها لكم وانا اعلم بان كل شيء قد انتهى ولكن من قبيل مفشة القلب والله يعلم ما في الصدور

(مظهر رسلان)

(٢)

اما جميل بك مردم بك فقد اجابه بالكتاب الاتي ،

حضرة الاخ مظهر باشا المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فقد قرأت كتابكم المملوء لوماً وعتاباً وهذا لا يختلف عما اسمعه في دمشق وفي حلب ايضاً باني قد عاكست في انتخاب اخواننا هنا وهناك .

والحقيقة ان الذي دعا الى فشل اخواننا هو نومهم على الثقة وعدم تنظيم امورهم ، فقد دخلوا المعركة الانتخابية ربي كما خلقتني بينما كان الخصوم قد تسلحوا بجميع العدد اللازمة للنجاح وفوق هذا فقد كنتم تعتقدون بانكم لا تقاومون ، وتقدرون الامور بغير حقيقتها

لقد نبهتكم كثيراً الى خطورة الحالة في حمص ، واقترحت عليكم تشكيل قائمة ائتلافية هناك ، ولكنكم لم تلتفتوا الى كلامي لاعتقادكم انكم اسياد الموقف ، ولو سمع[...] لكانت النتيجة تختلف [...] التي حصلت ؛ فلست انا المسؤول [...] عن عدم تنظيمكم وعن [...] تقديركم الامور ، واني [...] لو كنتم منظمين في عمل[...] كنتم تقدرون قوتكم ال[...] حق قدرها لما كنتم اح[...] مساعدتي ولا الى معونتي [...] كل فاتم قدتم ، وخيرها [...]

والسلام عليكم

(جميل [...]



رسم كاريكاتوري للحاج ربيع المنقاري كما ورد في كتاب مرايا الذي وضعه الاستاذ شاشوالي وكتاب مرايا من من اطرف الكتب الكاريكاتورية فقد ضم رسوم مائة رجل من رجالاتنا وهو يباع في المكتبة العمومية فنحث القراء على اقتنائه

المضحك المبكي

جريدة سياسية كاريكاتورية [...]
تصدر صباح كل سبت

صاحب الامتياز : حبيب [...]

الاشتراك : في الدوائر الرسمية ٠٠٠٠ [...]
في سوريا ولبنان ٢٠٠٠ غ ٠ س
في فلسطين وشرق الاردن ثلاث [...]
في العراق والخليج الفارسي ٢٠ [...]
الاعلانات : يتفق عليها مع الا[...]
المخابرة : باسم صاحب الجريدة



رياض الصلح اقلقته انتخاباتنا كثيراً

في اليوم السابع من شهر تموز يوم المعركة الانتخابية (تذكر ما ماتعاد) كان رياض بك الصلح حتى الساعة الثالثة صباحاً على التلفون يتصل باخوانه من حين الى آخر مستفسراً عن التصويت، مهتماً بمعرفة النتائج ...

وفي الانتخابات التكميلية لم يكتف رياض بك بالتلفون بل امتطى سيارته قاصداً شتورا ليكون على مقربة من دمشق ويشم منها روائح الانتخابات، ويقول: انه لولا العيب والحيا لجاء دمشق ووقف بنفسه على المركة الانتخابية وتتبع نتائجها.

وقد سأله أحد الاصدقاء عن سبب اهتمامه بانتخابات سوريا وهو لاناقة له فيها ولا جمل، ضحك وقال:

كيف لاناقة لي فيها ولا جمل فلبنان يريد ان يعلم مع من سيتعاون غداً، فقديشنها ظريفة ان نضطر نتعاون مع اشخاص نكرات ومع رجالات لايجمعنا معهم اي تجانس لامن الوجهة السياسيه ولا من الوجهة الوطنية ولا من الوجهة التقدمية ...

وبعد ان سكت قليلاً هز رأسه وقال:

الله يسامح اخواننا في دمشق فقد ناموا على الثقة ولكنهم ادركوا اخيراً ان النوم في الانتخابات مضر فاستيقظوا ولكن بعد ان كان هلي صفق صفق وهلي طار طار ...

* * *



الاول : بازرلي تعطيني عشرة الاف ليرا ذهب

الثاني : شو بتعطيني منهم ؟

الاول : شو بدي اعطيك ؟؟ اطلب انت كان منه عشرة الاف ليرا ثانية



طالب الوظيفة — جايه اطلب من سعادتك تسعالي بوظيفة يكون راتبها مليح ..

النائب الجديد — مين حضرتك ؟

طالب الوظيفة — انا هلي انتخبتك يوم الانتخاب ..

سمعتهم يقولون هكذا ...

(١)

سمعت دولة جميل بك مردم بك يقول:

ان هذا المجلس الجديد احسن من المجلس الماضي بألف مرة ..

(٢)

وسمعت احمد بك الرفاعي يقول:

ان قضية طمع كتلتنا بالرئاسات ماهي الا من قبيل الدعايات التي ارادوا ان يحاربونا بها

(٣)

وسمعت احمد بك الشرباتي وزير الدفاع يقول:

ان المهم ليس التنظيم داخل المجلس بل المهم اكثر هو التنظيم خارج المجلس.

(٤)

— وسمعت علي بك الاطرش يقول: ما لازم الحكومة تترك الطرق بتسع اكثر من هيك في جبل الدروز

(٥)

وسمعت عادل بك العجلاني يقول هلي بدو يصير نائب لازم يشتغل ما ينام

حكاية قاضي الطلاق ...

لم يكن في مظهر القاضي « بولستاوه » ما يدل على انه من رجال القضاء .. فهو ضئيل الجسم ، جم الحياء ، مستكين كأنه طالب حديث العهد بمفارقة مقاعد الدراسة ، ليواجه الحياة العملية لأول عهده بها .. وعلى الرغم من ذلك فان أهالي الولاية كانوا يدعونه « المصلح الأعظم » ... ذلك انه ما من قضية تعرض أمامه ، حتى يلجأ الى الاختلاء بطرفي الخصومة في غرفة المداولة فما ان يمضي معهما بعض الوقت حتى يخرج الخصمان متصافيين كأن لم يكن بينهما خصومة وصلت الى ساحة القضاء !

وأمام هذا القاضي طرحت قضية مستر « جوردن » وزوجته ، تلك القضية التي أثارت اهتمام الرأي العام ، نظراً الى ثراء الزوجين ومكانتهما في الأوساط الراقية ..

وكان زواجهما وليد غرام سبق الزواج ببضعة أشهر ، وظل زورق الحياة الزوجية يمضي بهما وئيداً زهاء خمس سنوات رزقا خلالها بطفلين كان يجب ان يضاعف وجودهما هناء الزوجين ، غير ان الأمر كان على العكس من ذلك فقد تسلل الخلاف الى حياة الزوجين واتسع مداه حتى اذا ضاقت الزوجة ذرعاً بهذه الحياة المتكدرة ، اضطرت الالتجاء الى المحكمة تطالب بالطلاق

وعندما نظرت القضية ، غصت قاعة الجلسة بالنظارة من علية القوم واصدقاء الزوجين ..

ووقف المحامون يستدعون الشهود ، الواحد في اثر الآخر للادلاء امام المحكمة بسوء خلق الزوجين ، فشهود الزوجة يؤيدون دعواها ، وشهود الزوج يؤكدون انه مظلوم ، وان الزوجة شيطان مريد لا يمكن ترويضه او معاشرته

وبدأ دور المحامين عن الزوجين وبدأ كل فريق يقذف الفريق الآخر بشتى الاهانات

وضرب القاضي بمطرقته على المنصة مطالباً بحفظ النظام ، فساد صمت ، وقال موجهاً الحديث الى المحامين :

— اطلب أيها السادة ، ان تجيزوا لي الفرصة لتلطيف الجو ورفع الجلسة للاستراحة

ونهض القاضي وتوارى في غرفة المداولة ، ولم يلبث حاجب الجلسة ان لحق به ثم عاد بعد برهة وهمس ببضع كلمات في اذن الزوج ، ثم في اذن الزوجة وسرعان ما تبعه الزوجان الى قاعة المداولة ..

***

وفي غرفة المداولة ، جلس الزوجان كل منهما في جانب ، وقد ابت الزوجة الا ان تبدي نفورها من زوجها فأولته ظهرها

وقال القاضي بعد ان تنقل بنظره بين الزوجين :

— ليس في نيتي ان ألقي عليكما محاضرة محورها النصح والارشاد .. وعلى الرغم من اني احاول جهدي في مثل هذه الحالة ان اوفق بين الزوجين ، الا انني يؤسفني ان اصارحكما بأني لن اقول لكما كلمة في سبيل الصلح وبخاصة بعد الذي سمعته من الشهود والمحامين ..

وتململ كل من الزوجين في مقعده .. وهم كل منهما ان يقول شيئاً لولا ان القاضي عاد يقول :

— الواقع اني لم أدعكما الا الى الغرفة هنا ، وانقذكما من جو المحكمة الذي تكهرب بفضل ثرثرة المحامين .. ولذلك سأقص عليكما قصة صغيرة للتسلية فقط .. لا لشيء آخر ..

وأسند القاضي ظهره الى مقعده وبدأ يروي القصة قائلا :

— منذ نحو عشرين عاما ، اتفق فتى وفتاة على الزواج ، وكان كل منهما يحب الآخر حباً هو السعادة بعينها ، ولنطلق على الفتى اسم « شارلي » .. اما الفتاة .. فلنسمها ..

وصمت القاضي برهة ، ثم خفض صوته وقال في شبه همس :

— لنسمها « الزا » ..

« ولم يكن ارغد الحال .. لكنهما كانا يعيشان معاً حياة غاية في الحب ، ولم يكن الفتى من ذوي الشخصيات البارزة ، بل كان عادياً صغيراً كافحاً مجاهداً في سبيل الحصول على رزقه ..

« ولما كانت الزوجة شابة صغيرة السن تحب زوجها ، حباً منقطع النظير .. فقد بدأت القصة الأزلية .. قصة الغيرة ..

كان شارلي يقضي معظم الوقت منكباً على عمله في مكتبه ، ولا تظفر زوجته الا بالقليل من وقته .. شأنه في ذلك شأن جميع رجال الأعمال ، وكان يستخدم في مكتبه سكرتيرة تعد نموذجاً للجمال الاخاذ

« وبدأت الزوجة تستشعر الألم لانصراف زوجها عنها الى عمله .. وبدأ الشك كذلك يساور نفسها كلما عاد الزوج متأخراً عن مواعيد تناول الطعام ، وطغت الغيرة على نفسها وعقلها ، فراحت تتهمه بأن العمل ليس هو سبب بقائه طويلاً في عمله .. انما السبب الحقيقي هو علاقته الآثمة بسكرتيرته

وكان هذا الاتهام لا يقوم على اساس من الصحة .. وكان اتهاما باطلا .. اذ ان شارلي كان مخلصا لزوجته الاخلاص كله ولكن هذا الاتهام الباطل ، أثار في نفسه روح العناد والحنق ..

« وتوالت المشاجرات بين الزوجين بسبب هذا الاتهام .. وفي ذات ليلة ، انتهت احدى المشاجرات بخروج شارلي من المنزل وفي نيته ان لا يعود أبداً .. »

وتوقف القاضي وقد بدت على وجهه علامات التأثر .. وكانت القصة قد استرعت انتباه الزوجين واستدارت الزوجة قليلا قليلا حتى واجهت زوجها وراحت ترمقه خلسة بين حين وآخر .. كما بدت دلائل التفكير العميق على الزوج ..

وعاد القاضي يتم قصته فقال :

— « وكان شارلي لا يدري — بعد ان هجر زوجته — الا وهو كاسف البال ، ضيق الصدر .. لقد كان يحب زوجته حباً بالغ غايته .. لكن الكبرياء الجوفاء كانت تحول كلا من الزوجين عن الاذعان لرأيه .. وانقضت ثلاث سنوات

وصمت القاضي برهة .. وقد
ووضحت على وجهه دلائل الا
ولاحظ الزوجان ان نبرة صوته
بالتأثر فاحترما صمته ، وترقبا
الحديث ..

وبدا على القاضي انه يبذل
ليواصل الحديث قائلا :

— نعم .. انقضت ثلاث سنوات
و « الزا » باتت متأثرة
الزوجية ، وتعيش بعيداً وتبدو

« وعندها اتصل النبأ بالـ
الزوج .. وراح يبكيها بالدمع
وقد شعر بفداحة الخطب ..
الندم على ما فرط منه ..
فوات الأوان ان غيرة زوجته
مبعثها الحب الصادق النبيل ..

وأطرق القاضي .. وقال
ورد شجن :

— وعندما وردت الـ
الأخير ، وقف الزوج الشاب
وهو يرنو بعينين دامعتين الى
بزوج ... حياته حتى يظل
الى آخر نفس يتردد ..
في التوفيق بين كل زوجين
الانفصال ..

***

وعندئذ وصل القاضي الى
من قصته ، انتفض الزوج
وامسك بيد زوجته .. فإذا
ترتعد لشدة تأثرها

وقال القاضي بصوت
— لعلكما قد فطنتما الى
يكن سواي .. وان « الزا »
زوجتي

وأطرق القاضي
بسؤالك دموعه .. ثم
وقال له :

— لا أريد ان
لكي اسألك ، الا تحب زوجتك
واخلع الزوج

ف :

ـ نعم .. أحبها ..

وهاكرتفع نشيج الزوجة .. واخذ
وما يعلو وينخفض ولم تمالك ان تلقي
ها الى كتف زوجها الذي راح يكفكف
ها بقبلاته .. .

وتنهد القاضي ، وقال :

ـ عودا الى المنزل .. واذا حدث
فكرتما يوما في الانفصال فتذكرا
...

***

وعاد القاضي الى الجلسة لتصفية قضايا
، ولما فرغ منها ، وتهيأ للانصراف ،
ه الحاجب وهو يعاونه في ارتداء
ه :

ـ ابلغ الظن انك رويت لهما نفس
ة ..

قال القاضي ضاحكاً :

ـ أجل يا نوم .. نفس القصة التي
!!

وعاد القاضي يقول وهو يتناول أوراقه :

ـ لو وقف رئيس القضاة على الحقيقة
ي العقوبة التي ينبغي ان يخصني بها
الاكاذيب التي أسوقها الى المتقاضين
خلال الثلاثين عاما التي أمضيتها في
، رويت هذه القصة اكثر من ٥٠٠
. وكان مفعولها ، دائما ناجحا ..

أطلق القاضي ضحكة قصيرة ثم قال :

ـ ترى ماذا كان يقول الذين سمعوا
القصة .. لو عرفوا اني لم اتزوج
! .



(١)

ـ سمع رجل بتعيين ابن احد أصحابه كاتباً في معمل ؛ وبعد اسابيع شاهد هذا الشاب وسأله عن حالته في هذه الوظيفة الجديدة التي عينه فيها فأخذ يشكو اليه تعنت صاحب المعمل وقال بانه صارحه بقوله انه يفضل ان يمنحه عشر ليرات شهرياً على شرط ان لا يرى وجهه

ونظر الرجل الى الشاب وكان دميم الوجه على غاية من البشاعة وقد غلبت عليه النكتة وقال له ،

عشر ليرات بس ؟؟ اوعا تقبل أقل من خمسين . .

(٢)

ـ من الفكاهات التي شاعت أخيراً في لندن ان كاتباً فكهياً اراد مداعبة عشرة اشخاص من رجال السياسة المشهورين فارسل لكل منهم برقية هذا نصها ،

(الموضوع انكشف . . . لا يزال في الوقت متسع للفرار) ثم اخذ يترقب النتيجة ، واشدما كانت دهشته حين رأى ان العشرة جميعاً قد هربوا الى الخارج . .

(٣)

ـ توسط احد الرجال في الحاق شاب بمحل تجاري كبير ، ولم تمض ايام حتى التقى الرجل بمدير المحل فسأله عن الشاب فقال ، انه كسلان جداً ، ودائماً ينعس وهو واقف . .

فاجابه الرجل ، عال جداً ، خليه يوقف على فرع البيجامات . .

(٤)

ـ كان احد الادباء البائسين يزور صديق له من الموظفين ، وعند انصرافه التقى في الطريق بصديق آخر فأخذ يشكو اليه سوء تصرف صديقه الموظف قائلا ، (انا ماني عارف فين بيروح معاشه كله دائماً مفلس ؛ . . .

فسأله زميله ، يعني هو عايز يستلف منك مصاري ؟

قال له الاديب ، بالعكس ، انا هلي كنت ناوي استلف منه . .

(٥)

ـ جاء مرة احد المحررين الى جريدته بخبر عن عقد قران كريمة احد الوجهاء ، وتصادف ان جاء وجيه آخر يطلب نشر اعلان وفاة والده

وعند توضيب الصفحات حدث ان سهى العامل عن آخر سطر في خبر الزواج واخذ بدلا منه آخر سطر من اعلان الوفاة ، فكانت النتيجة انه ظهر خبر عقد القران كما يلي :

عقد امس قران الوجيه . . . على ربة الصون والعفاف الآنسة كريمة سعادة . . . وسيقتصر العزاء على ليلة واحدة . .

(٦)

ـ قضى الممثلان جون باريمور وريتشارد بنيت سهرة في لندن احتسيا خلالها انواعاً مختلفة من المشروبات وبكميات كبيرة

واستيقظ بنيت في صبيحة اليوم التالي يشكو صداعاً شديداً وسأل نفسه ترى هل بلغ باريمور منزله دون ان يصاب بأذى ؟ وامسك بالتليفون ليطمئن على صديقه وانقضت عدة لحظات دون ان يتلقى جواباً فصاح غاضباً :

ـ هالو ! هالو !

فأجابه صوت باريمور في خمول :

ـ هالو !!

ـ هل أنت بخير يا باريمور ؟

ـ نعم ، وأنت ؟

ـ بخير ، ولكني وصلت الى فراشي بصعوبة . . هل أنت الآن نائم في فراشك أم نائم في الردهة ؟

ـ يا للشيطان ! أين أنت الآن ؟

ـ هنا . . على ما اظن

وأطل برأسه من تحت فراش صديقه بنيت

(٧)

ـ كان ايمون دي فاليرا (رئيس الحكومة الايرلندية حالياً) من أشد الوطنيين الايرلنديين تطرفا في شبابه وقد حدث يوما ان القي القبض عليه وهو يلقي خطابا حماسياً في مكان عام . .

وحكم عليه بالسجن سنة

وما ان افرج عنه حتى دعا زملاءه وانصاره الى المكان الذي قبض عليه فيه وبدأ خطابه فيهم بقوله :

« لقد كنت اقول عندما قبض علي بوحشية . . . »

وهكذا أكمل الخطبة التي بدأها قبل عام . . .

(٨)

اندفعت امرأة وعانقت المخترع الاعظم قائلة : انك ستخلد في التاريخ يا مستر اديسون بصفتك المخترع الاول للآلة الناطقة ، فقال لها : ان الله هو الذي خلق الآلة الناطقة . . اما انا فكل ما اخترعته تلك الآلة البسيطة التي يمكن ان « يخرسها » اي انسان في اية لحظة شاء





الأمير بهجت محافظ دمشق بعد أن ظهرت نتيجة الانتخابات : —
الله وكيلكم   انا لا فتت ولا غمست في الموضوع ...

المضحك المبكي



ابو درويش : -

شوفوا يا اخوان ، والله العظيم اذا ما بتدخلوا المجلس صف واحد بهالشكل بتروحوا كلكم شذر مذر !!!

مطبعة دار اليقظة العربية بدمشق

قرأت لكم قبل ان انام :

كيف يقابل الالم

وقف الكولونيل يتحدث الى الجنود عن بسالة المحارب وقوة احتماله في تلك الايام التي كان يعاني فيها مصائب الحرب العالمية الاولى .. ثم تنهد عميقاً وقال :

أيها السادة .. انني ايضاً لن انسى طيلة حياتي تلك اللحظة من حرب البوير التي احتاطني بها خمسماية من الوطنيين ! لقد دافعت دفاع المستميت حتى لم يبق منهم الا ٥٠ محارباً واخيراً تجمعوا واندفعوا نحوي فسقطت اسيراً بأيديهم، وقد قاسيت منهم انواع الضرب والتعذيب الى ان ربطوني الى جذع شجرة وانهال علي ثلاثة منهم بالطعن حتى كادان يقضى علي ، وتركوني بين الحياة والموت ... فبقيت هكذا قيداً الى جذع الشجرة مدة عشرة ايام !

وهنا صرخ احد المستمعين بألم قائلا :

— يا الهي ! لاشك انه عذاب لا يحتمل الم تتألم كثيراً من الجروح التي سببها طعن الرماح ؟ !

— فقط عندما كنت اضحك

الشرف باكراه

قال اللص : ثبت لي ان الاستقامة والشرف هما اساس النجاح

قال له زملاؤه : وكيف ذلك ؟

قال : سرقت كلباً امس ثم عرضته في الاسواق فلم يشتره احد .. واخيراً ارجعته لصاحبته فاعطتني ثلاثة دولارات كمكافأة !

نوم عميق !

ربتا آرجول فتاة من ملبورن عمرها ٢٥ عاما .. تقول عنها الانباء انها نائمة منذ العام الماضي !

ولقد اذهلت هذه الظاهرة اطباء مستشفى ملبورن الملكي الذين كانوا يعالجون تلك الفتاة منذ شهر ايلول

وتقول التقارير انها لما ادخلت المستشفى نامت اربعة ايام متواصلة ، ثم عادت الى حالتها الطبيعية لمدة شهر واحد

ولذلك نقلت الى اقاربها حيث عادت الى النوم واستغرقت فيه ثلاثة اسابيع .

ونقلت مرة ثانية الى بيتها حيث كانت تنام وتستيقظ على فترات الى ان توفي والدها في شهر يناير ، ومنذ ذلك الحين وهي في سبات عميق لم تستيقظ منه حتى الآن .

وهم يحافظون على حياتها باعطائها اطعمة سائلة وهي في سكرة الكرى .

— ترى ما هذه الظاهرة .. هذا ما زال محيراً الاطباء

دعاية مبتكرة

عمدت نقابة عمال صبغ الابنية — عندما شاهدت العدد الهائل من عمال الصبغ العاطلين — الى القيام بحرب دعاية استمرت اسبوعين في الاذاعات وفي الجرائد وكانت في نشراتها هذه تقول لسكان نيويورك ان الموسم الحالي هو افضل المواسم لمن يريد صبغ داره .. وكان من تأثير هذه الدعاية ان هب الناس بالآلاف الى استدعاء عمال الصبغ لصبغ الدور والبنايات فقل عدد العاطلين وصفق العمال كثيراً لهذا الاسلوب المبتكر في الدعاية

السوق السوداء

امسك الشرطي بفتاة صغيرة في الطريق في احدى المدن الايطالية وقال لها : ان كل ما معك في السلة هو مما يباع في السوق السوداء وسآخذه كله فما قولك ؟ فقالت الصغيرة : ان امي لن تجزع من ذلك لان ابي من رجال الشرطة ايضاً

اعتذار ظريف

لما كان الجنرال النمسوي جالجوزي ضابطاً برتبة رئيس تجادل هو وضابط في مثل رتبته فوصفه بانه « حمار » فصدر الامر الى جالجوزي بأن يعتذر علانية عما فرط منه . فلبس حلته الرسمية ووقف امام ثلة من الجند ، وحيا الضابط المعتدى عليه وقال : يؤسفني انني قلت : انك حمار ، ثم لقي صاحبه في اجتماع خاص فكرر اعتذاره وقال : بيد انني اظن انك اخطأت ساعة طلبت ان اعتذر لك امام حشد من الجند .. فقال صاحبه : ولم ذلك ؟ فقال جالجوزي لان رأيي فيك كان قبل الاعتذار منحصراً بيننا اما الآن فان الجيش كله بات يعرفه ! !

الغريزة

عندما زارت الملكة فكتوريا باريس سنة ١٨٥٥ دعتها الامبراطورة يوجيني لشهود احدى المسرحيات في دار الاوبرا .. واتفق ان كان بين المتفرجين احد ساسة فرنسا الذين يمقتون الامبراطورة فالتفت الى جاره الانجليزي وقال له :

— هل رأيت ملكتكم وامبراطورتنا عندما دخلتا مقصورتها ؟ !

— نعم ...

— ألم تلاحظ الفارق بينهما ! ؟

— كلا .. ما هو الفارق

— عندما دخلت الا[...] المقصورة .. اجالت البصر [...] هل هناك مقعد لجلوسها .. وهي ملكة بالوراثة والغريزة [...] دون ان تلتفت حولها ، لا [...] حتما مقعداً لجلوسها

اختراع

قيل للكاتب الامريكي [...] توين ان احد اصدقائه [...] هتشنسون) اخترع نفيراً [...] يساعد الصم على السماع ..

فقال توين :

— لقد احسن صنعاً [...] آذان الناس باختراعه الاول [...] على السماع باختراعه الثاني

***



الموقف السياسي كما يظهر بالميكروسكوب

تشكيلات وزارية

يقال ان نقول ان التشكيلات التي تجري الآن بين النواب هي اشبه بالتشكيلات التي كانت تجري قبل الانتخاب بين رجال النيابة، فتلك كانت التشكيلات من اجل الانتخاب من اجل النيابة، واما التشكيلات اليوم بين النواب فانها من اجل الوزارة، وكما ان تشكيلات الماضي لم تثبت امام هزة الانتخابات بل تطايرت كلها، هكذا تشكيلات النواب اليوم فانها لا تبنى على اساس غير اساس الوزارة، ولذلك فبعد ان تتشكل الوزارة تنهار وتتبدل وربما انقلبت رأساً على عقب.

واذا اراد القارىء ان يعرف شيئاً عن تشكيلات النواب عليه ان يستعرض اولئك الذين يطمعون في الوزارة، لان المناورات والتشكيلات لا تجري الا بينهم بينما ان الذين لا يطمعون فيها لا يفكرون في هذا الموضوع ولا يهتمون به.

واذا جمعنا هؤلاء الاشخاص الطامعين في الوزارة فانهم لا يزيدون على عشرة اشخاص، فالتشكيل اذن سيكون بينهم علماً ان تكون التشكيلة عبارة عن خمسة اشخاص او بالاحرى عن ثلاثة فقط، والشاطر هو الذي يستطيع ان يؤمن على غيره ثانياً زائداً او ثالثين.

واما ادعاء البعض بان معهم ثلاثين او اربعين نائباً، فهذا كلام فارغ لان النواب الذين لا يطمعون في الوزارات وهم كثر انما هم مستقلون ليسوا مع احد، واما انهم مع كل حكومة كما هو معروف فلا يخالفون لها امراً.

ولهذا نستطيع ان نؤكد ان التشكيل محصور بين طلاب الوزارات فقط لا غير، ومع ذلك فهم يتكلمون، الى كذا كل مخالفة قبل تشكيل الوزارة، وعندما تتشكل لا بد من ان تنضبط الحالة فمن يكن معك يصبح عليك، ومن يكن عليك يصبح معك وقس على ذلك، نقول هذا مع الاسف لان تكتلاتنا غير مبنية على اساس من المبادئ والاهداف، وانما هي مبنية على منافع، وما يبنى على المنفعة يدوم ما دامت المنفعة ويزول بزوالها.

متى يجتمع المجلس؟

ويظهر ان الحكومة حتى الآن لم تفكر بجمع المجلس، والدليل على ذلك ان احد الوزراء سأل دولة جميل بك مردم بك، متى سنجمع المجلس فاجاب، بعد العيد بقليل نفكر ...

وهذا يعني انه لم يفكر في الموضوع بعد، وبعد العيد يبدأ يفكر في الوقت الذي يراه مناسباً لدعوة النواب الى الاجتماع، وسئل ايضاً عن استقالة الوزارة، فاجاب، «هلأ مش وقتها»

وحجته في ذلك على ما يظهر ان لدى هذه الوزارة مشاكل يجب من الضروري ان تشرف هي بنفسها على حلها، ومن جملتها قضية جبل الدروز

ما هي قضية الجبل

من المعلوم ان الاختلاف وقع بين الشعبيين والطرشان من اجل الانتخابات، واخذ كل فريق يتهم الآخر، ولكن العقدة هنا هو ان الطرشان يعتقدون ان الحكومة هي التي تحرك الشعبيين وتقويهم وهي تورد عدة ادلة على ذلك، ولكن الحكومة ترد على هذه الادلة وتبرهن انها كلها مغلوطة وان لا ناقة لها في الموضوع ولا جمل.

ويظهر ان من جملة الادلة التي يحتج فيها الطرشان هي ان الحكومة هي التي امرت بانسحاب القائد العسكري من صلخد، ولكن وزير الدفاع يرد على ذلك ويقول، انه قد اعطاه امراً جازماً بالبقاء في مكانه وانه سيحيله على المحاكمة لانه ترك مكانه واعتبره فرارياً.

ويقول الطرشان انهم طلبوا من الحكومة ان تستعين بالجيش لايقاف الشعبيين عند حدهم وايجاد الامن، ولكن الحكومة ترد على ذلك بقولها، ان الجيش وجد لصد العدو الخارجي وليس لقتال ابناء البلاد.

ومع ذلك فقد فهمنا من بعض المصادر الخاصة ان الحكومة قبلت ان ترسل الى الجبل قوة من الجيش بشرط ان يكون ذلك بطلب موقع من سلطان باشا والامير حسن الاطرش، ولكن الطرشان رفضوا ان يوقعوا مثل هذا الكتاب.

ويقول الطرشان ان الحكومة توزع اعانات الى الشعبيين، ولكن الحكومة ترد على ذلك بقولها، ان الاعانات التي كانت توزع الى المجاهدين من الدروز بواسطة الطرشان وغير الطرشان هي ذاتها التي توزع وما زادت عليها بارة واحدة

والذي يسمع الاحاديث التي دارت في هذا الموضوع بين زعماء الجبل والرجالات المسؤولين يشعر بان هناك سوء تفاهم بين الطرشان والحكومة يزول حتماً عندما يتوارى اولئك الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر

حل المشكلة

وقد رأى يوسف بك الاطرش ان احسن حل لهذا الموضوع هو ان يقدم كتاب استقالته للحكومة ليأتي بدلاً عنه نائب من الشعبيين، ولكن الحكومة تقول ان استقالته اصبحت مرتبطة بالمجلس وليس بالحكومة هذا فضلاً عن انها ترى في يوسف بك نائباً من خيرة النواب الذين لا يستغنى عنهم.

وهكذا فقد بقيت المشكلة على حالها

على ان هناك فريقاً من وجهاء الميدان واخوانه فكروا ان يكونوا وسطاء في هذا الخلاف فعقدوا اجتماعين الاول في منزل ممدوح اغا الميداني، والثاني في منزل سعيد اغا ياسين، ونحن نكتب هذه الكلمة ولم نعلم نتيجة هذين الاجتماعين وكل ما نتمناه هو ان يتوفقوا لحسم الخلاف الواقع بالطريقة ترضي عائلة واحدة ومنطقة واحدة

فتشوا عن مغزاها

جاء في كتب الادب انه كان في مكة رجل سفيه يجمع بين الرجال والنساء، فشكا ذلك اهل مكة الى الوالي فغربه الى عرفات فاتخذها منزلاً ودخل مكة مستتراً، فلقي حرفاءه (زبائنه) من الرجال والنساء، فقال ما يمنعكم؟ قالوا: واين بك وانت بعرفات؟ قال: حمار بدرهمين وقد صرتم الى الامن والنزهة، قالوا: نشهد انك صادق وكانوا يذهبون اليه وكثر ذلك حتى افسد اهل مكة احداثهم وسفهاءهم وجواريهم فعادوا بالشكاية الى امير مكة فارسل اليه فاتى به فقال: اي عدو الله طردتك من حرم الله فصرت الى المشعر الاعظم تفسق فيه وتجمع الضلال فقال: اصلح الله الامير يكذبون علي ويحسدونني، فقالوا بيننا وبينه واحدة قال: ما هي؟ قالوا تجمع حمير مكة وترسلها الى عرفات فان لم تقصد الى بيته لما تعرفه من مجيء السفهاء اليه فالقول ما قال. فقال الوالي ان في هذا لدليلاً، وامر بحمير مكة فجمعت له ثم ارسلت فقصدت نحو منزله فاتاه بذلك امناؤه، فقال ما بعد هذا شيء، جردوه، فلما نظر الى السياط قال: لا بد من ضربي اصلح الله الامير؟ قال لا بد منه، فقال اضرب فوالله ما في هذا شيء اشد علينا من ان يسخر منا اهل العراق فيقولون ان اهل مكة يجيزون شهادة الحمير..

فضحك الامير وقال: والله لا اضربك اليوم وامر بتخلية سبيله وهكذا كان لطف الحيلة وجمال النكتة شفيعاً عند الامير لذلك السفيه المحتال!

اسئلة برلمانية قبـــل تشـــكيل الوزارة !!

— بمناسبة التفكير بتشكيل الوزارة الجديدة لا بد من الاجابة على الاسئلة الآتية :

(السؤال الاول)

اذا اشترك الدكتور منير العجلاني في الوزارة ، هل يسكت الدكتور سامي كبارة ويرضى ؟

(السؤال الثاني)

هل يؤيد رشدي بك كيخيا وزارة يدخل فيها صديقه الدكتور ناظم القدسي ؟

(السؤال الثالث)

كيف يكون موقف الاستاذ هاني السباعي من وزارة يشترك فيها عدنان بك الاتاسي، هل يؤيدها لان فيها عدنان بك ام انه يستمر على المعارضة ؟

(السؤال الرابع)

هل ان موقف احمد بك الرفاعي من رشدي بك كيخيا يجعله يفكر بالتقرب من لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي

(السؤال الخامس)

— اذا لم يشترك في الوزارة الجديدة لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي واحمد بك الشرباتي هل يستلمون جبهة المعارضة في المجلس ؟

(السؤال الخامس)

لماذا ينقم نواب الجزيرة على نواب الحزب الوطني ، وهل من وسيلة لازالة سوء التفاهم بين الفريقين وتوحيدهما ؟

(السؤال السادس)

هل صحيح ان لنوري بك ايبش تأثير على بعض نواب العشائر وانه يستطيع ان يجمع حوله فريقاً كبيراً منهم ؟

(السؤال السابع)

من هم النواب الذين يمشون مع نواب الحزب الوطني اذا استلموا جبهة المعارضة ؟

(السؤال الثامن)

— من هو من المرشحين للوزارات يملك الاكثرية في المجلس على المضبوط

* * *

هذه هي الاسئلة التي ترد على خاطر النواب عند البحث في تشكيل الوزارة ، ولاشك بان الجواب عليها يسهل كثيراً على القائمين على الامر مهمتهم ليستطيعوا ان يؤلفوا وزارة تؤيد من المجلس

سمعتهم يقولون هكذا . . .

(١)

— سمعت دولة جميل بك مردم بك يقول ان ليس في دعوة المجلس لا تأجيل كما يتوهم البعض ؛ ولا تعجيل كما يتطلب البعض . .

(٢)

— وسمعت نديم بك العظمه يقول ، ان عدم انتخابه للمجلس النيابي انما هو لطخة في وجه دمشق

(٣)

— وسمعت احد اصدقاء الدكتور امين رويحه يقول ، ان الانتخابات كلفت الدكتور ما يقرب من مائتي الف ليرا

(٤)

— وسمعت الدكتور منير بك العجلاني يقول انه ينوي ان يؤلف كتله وسط في المجلس

(٥)

— وسمعت من الدكتور زكي الجابي انه كلف ليكون امير الحج فرفض

(٦)

— وسمعت من الامير بهجت الشهابي انه ينوي ان يمضي العيد في ظهور الشوير

(٧)

— وسمعت عبد الباقي نظام الدين والشيخ مستزر يعلنان عداءهما للحزب الوطني ويعربان عن اسفهما لفشل صديقهما سعيد اسحق في الانتخابات

(٨)

— وسمعت عدداً من كبار الموظفين يعربان عن استيائهم لان قرار المنحة لا يشمل اصحاب الرواتب الكبيرة

(٩)

— وسمعت رشدي بك كيخيا يقول انه ممنون من الصيفية في بعلبك لانه هناك بعيد عن الناس ومغمور بالهدوء والسكون والراحة التامة . . .

(سامع)

المضحك المبكي

جريدة سياسية كاريكاتورية فكاهية تصدر صباح كل سبت

صاحب الامتياز : حبيب كحالة

الاشتراك : في الدوائر الرسمية ٣٠٠٠ غ٠س
في سوريا ولبنان ٢٠٠٠ غ٠س
في فلسطين وشرقي الاردن ثلاث جنيهات
في العراق والخليج الفارسي ٢٠ روبية
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المخابرة : باسم صاحب الجريدة

شركة اي بي سي تدفع للحكومة خمسين ليرا سورية بالسنة فقط لاغير !

— ربما يتوهم القارىء او يعتقد ان الحكومة تسدد نصف نفقات الدولة من وارداتها من شركة اي بي سي الاميركية ، وان هذه الشركة نسمة من نعم الله هبطت على هذه البلاد فدرت الخيرات عليها كما درت شركات البترول في العراق خيراتها على العراقيين ، وشركات البترول في الحجاز خيراتها على حكومة الحجاز .

هذا ما يتوهمه القارىء ولكن اذا وقف على الحقيقة لا بد من ان يضحك ويبكي ، واذا اردت ان تعلم شيئاً عن هذه الحقيقة المضحكه فاسمع هذا الحديث الذي دار بيننا وبين احد الوزراء

لقد كان البحث يدور حول الموازنة ، وعن النفقات والنقص في الواردات المخمنة بالنسبة للحالة الحاضرة في البلاد ، فقلنا لمعالي الوزير وهو يشكو قلة الوارد ،

الحمد لله الذي عندنا شركة البترول اي بي سي ، لانها بدون شك تسدد قسماً كبيراً من النفقات بما تدفعه للحكومة ..

فضحك معالي الوزير وقال ، خلينا ساكتين احسن ...

قلنا له ، لماذا (خلينا ساكتين) ؟

قال ، لان هلي بيعرف بيعرف وهلي مابيعرف بيقول كف عدس ..

ولما الححنا عليه باظهار الحقيقة قال ؛

يا اخي ، هل تعلم كم تدفع شركة اي بي سي ، للحكومة ..

قلت له ، لا ..

قال ، اذن احزر ...

قلت له ، ثلاثة ملايين ليرا سورية

قال ، ما حزرت ...

قلت له ، مليونين !!!

قال ؛ ما حزرت ...

قلت له ، مليون ونصف !!..

قال ما حزرت ...

واخيراً قلت له ، فهمني كم تدفع ؟؟؟

قال ، وهو يضحك ، اذا قلت لك فانك لا تصدق ...

قلت له ، هات تاشوف ؛

قال ، اذا قلت لك انها تدفع للحكومة خمسين ليرا سوريه فقط لاغير في السنة فانك لا تصدق ...

قلت له ، مستحيل ، شو خمسين ليرا سورية ؟؟

وهنا اخذ معالي الوزير يحلف بشرفه انه منذ تأسست شركة اي بي سي في هذه البلاد حتى اليوم والحكومة ماستفادت منها الا خمسين ليرا سورية في السنة ... فتأمل شركة تربح الملايين ولا تقدم للحكومة الا خمسة الاف غرش سوري ...

وهنا استلم معالي الوزير الحديث وقال ،

ويظهر ان الشركة شعرت منذ بضعة اشهر بهذا الغبن الفاحش فعرضت من تلقاء نفسها ان تدفع لنا خمسة وسبعين الف جنيه ولكنها طلبت منا ان نعطيها وصلا بهذا المبلغ وهي قد وضعت نص الوصل ، الا ان الحكومة قد رفضت ان توقع عليه لان فيه اعتراف صريح بقبولها بهذا المبلغ ، وهي لا تريد ان تتقيد بهذا المقدار من الربح ولا تزال المسألة معلقة ...

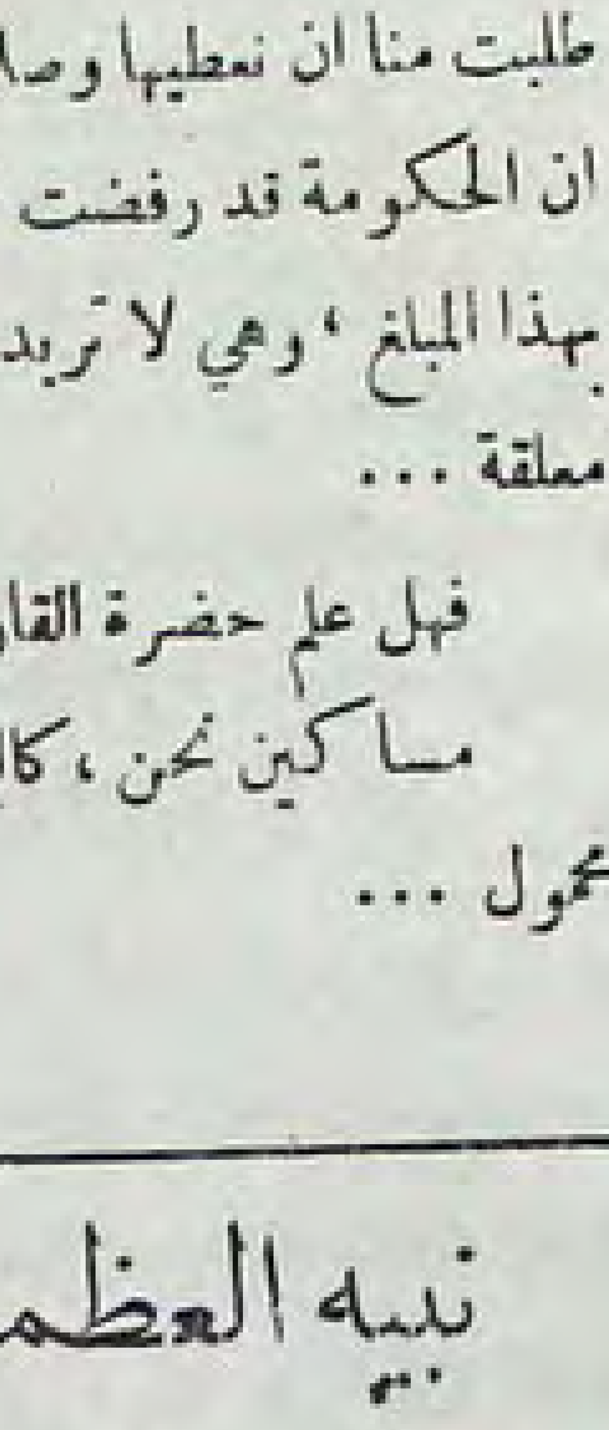
فهل علم حضرة القارىء الكريم حقيقة حالتنا

مساكين نحن ، كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ ، والماء فوق ظهورها محمول ...

(م . ن)

نبيه العظمه وهو يدخن سيكارته

— بعد ان اسفرت الانتخابات عن النتيجة التي عرفها القراء اخذ نبيه بك العظمة سيكارته من جيبه وراح ينفخها وهو يقول ؛



انا بحياتي ما تأملت من الامة اكثر من هيك ...

ثم راح يفكر ايضاً بنصيبه من اصحابه فقال ؛

ما عطفت على احد كما عطفت على منير الريس فقابلني بهذه الحملات ،

وماصادقت احداً كما صادقت الدكتور امين الرويحه فقابلني وقابل اخي عادل بذلك الهجوم العنيف الذي يشنه هو واصحابه علينا

وبعد كل هذا فقد كافأتني الامة على نفيي وسجني وتشريدي بانها لم تنتخبني ... اخ ، لو استلم الحكم كم يوم ...

الشيخ يوسف ياسين سبب الاختلاف بين عادل العظمه وامين رويحه..!!

— حدثنا احد الاصدقاء الواقفين على حقيقة الحالة في اللاذقية ، وعلى الاختلاف الواقع هناك بين عادل بك العظمة محافظ المنطقة والدكتور امين رويحه بسبب قضية الانتخابات فقال؛ ان القضية ماهي رمانه على رأي المثل الدارج وانما هي قلوب ورمانه. فالاختلاف لم يكن من اجل الانتخاب وانما كان يرجع الى ما قبل الانتخاب ، والسبب الحقيقي فيه هو ليس بسبب الدكتور رويحه ولكنه كان بسبب الشيخ يوسف ياسين؛ وما الدكتور رويحه الا صورة ظاهرة فقط ولكن السر كل السر هو في الشيخ يوسف

واما اصل هذا الاختلاف بين الشيخ يوسف ياسين وعادل بك العظمة هو ان الشيخ يوسف شقيق يدعى الحاج قاسم ياسين ، وقد اراد ان يجعله زعيما في منطقة اللاذقية ، وطلب من عادل بك العظمة بصفته المحافظ هناك ان يظهر له من العطف ما يساعد على زعامته هناك ، ولما رفض جاء دمشق واخذ يشكوه الى شقيقه نبيه بك العظمة ، وقال له ، ان عادل بك لايقبل ان يزور اخي في منزله ولا يظهر له من عطفه ما يظهره لغيره فقال له نبيه بك ، ان اخي عادل يريد ان يكون على الحياد في تلك المنطقة فكما انه لا يزور عبد القادر شربتجي مثلا فهو لايزور الشيخ قاسم ؛ وليس من المعقول ان يعامل شقيقك بغير ما يعامل به عبد القادر بك شربتجي وآل هارون وغيرهم من زعماء تلك المنطقة الوطنيين الذين كانوا في جميع الادوار التي مرت على البلاد الصف الوطني الذي ما تزعزع ولا انهار

الا ان الشيخ يوسف لم تقنعه حجج نبيه بك فارغى وازبد وقام وقعد وخرج من زيارة نبيه بك غاضباً وقد اضمر له ولشقيقه عادل بك كل عداء .

وجاء يوم الانتخاب فتقدم الشيخ قاسم ياسين الى المعركة وكان من الطبيعي ان ينضم اليه الدكتور امين رويحه بالنظر للعلاقات القديمة بينه وبين الشيخ يوسف ياسين ، ولما كان الشيخ يوسف وشقيقه الشيخ قاسم قد اعربا عن عدائهما لآل شربتجي وآل هارون في اللاذقية فقد كان من الطبيعي ايضاً ان يسير الدكتور امين رويحه على هذه الخطة ذاتها ، وهكذا فيكون الدكتور قد جر جراً الى هذا العداء .

ويقول الاصدقاء الواقفون على حقيقة الامر انه لو جاء الدكتور رويحه بروح الصداقة والاخوة الى عبد القادر بك شربتجي لما رفضا ابداً ان يتعاون معه في المعركة الانتخابية . . .

هذه حقيقة الحالة في اللاذقية فالاختلاف اذن لم يسببه الانتخاب كما يظن لاول وهلة بل سببه الشيخ يوسف ياسين وما الدكتور رويحه الا الشخص الذي كان يختفي وراءه الشيخ يوسف ويروي به غليله .

حكاية درابزين البـــــلدية ...

قيل ان السيد حسن كرامي كان رئيس بلدية طرابلس في زمن ولاية المغفور له مدحت باشا ، وكان من الوجوه ومن المشهورين بالنزاهة والعطف ، وكان في طرابلس يومذاك رجل يدعى ابو محمود كانون ، كانت مهنته نجار وهو من اصحاب النكات الظريفة حاضر الجواب حلو الحديث

طلب المرحوم الرئيس حسن افندي ابا محمود النجار؛ واوصاه على (درابزين) خشب يجعله في مدخل البلدية ، واراد مقاولته فقال ابو محمود حتى نأخذ القياس ونعمل الحساب ، حينئذ نعمل المقاولة

حمل ابو محمود المتر ونزل الى ساحة البلدية ليقيس الجدران والابواب ، وبينا هو يقيس اذ مر به امين صندوق البلدية وقال له ، احسب حسابنا يا ابو محمود بكم كريشة

— تكرم . .

ثم مر احد الاعضاء وقال ، يا ابو محمود لازم لنا تخشية الدار دبرها بمعرفتك

— تكرم . .

ومر مفتش البلدية وقال : يا ابو محمود لازم لنا كم (لاطه) قطراني من شان سقف المطبخ

— تكرم . .

ومر المحاسب وقال : لا تنساني يا ابو محمود بدي منك قفص للدجاج

— تكرم . .

وجاء السكرتير وقال : يا ابو [illegible] دبر لنا خمس اقات مسامير وارسلها [illegible] العمارة حتى اصدق لك السند . .

— تكرم . . .

وجاء عضو آخر وطلب عشر [illegible] قدد قرميد للباخور

— تكرم . .

وهكذا مر على ابو محمود كل [illegible] لاذ بالبلدية وكلهم اوصوه على احتيا[illegible] والمسألة بسيطة جداً ، مسألة (درابزين [illegible]

ولما اتم ابو محمود الكشف والقي[illegible] والحساب ، قابل الرئيس لاجل ال[illegible]

فدارت بينهما المحاورة اللطيفة :

الرئيس — هل عملت حسابك؟

ابو محمود — نعم يا مولاي

الرئيس — اشرح لنا لوازمك

ابو محمود — ٢٠٠ لاطة قطر[illegible]

٣٠٠ لوح خشب شوح ٢٠ كريشة ، [illegible] ربطة قدد قرميد ، ٢٥٠ رطل مسا[illegible] و ٢٠٠ ليرة اجرة

الرئيس — هل انت مجنون [illegible] محمود ، اوصيناك على درابزين ولم [illegible] على قصر ؛ هيدا شي كتير

ابو محمود — نعم يا مولاي [illegible] كتير ، وجماعتك ايضاً كتار . .

فهل علم القارىء لماذا تكون [illegible] الحكومة في اغلب الاوقات كبيرة [illegible] لان الجماعة هلي بتعرفهم كتار [illegible]

على الماشي

- اراد الدكتور منير بك (...)لاني ان يمضي بضعة ايام في (...)ل بلودان فلما وصل الى الاوتيل (...) المدير ورقة الفيش ليملأ اسم (...)رفه تماماً واخذ يكتب بنفسه ،
اسم الزائر — منير العجلاني
صنعته — وزير ...

واطلع الدكتور على هذه الكتابة وسأل مدير الاوتيل : (...)من الماضي ، لما عن المستقبل ؟ (...) صاحب الاوتيل الموقف (...)هذه عن المستقبل يا دكتور ، وهنا ضحك الدكتور وقال ، (...)ير ...

(٢)

- سألوا دولة جميل بك مردم (...)انا ناويه الوزارة تستقيل ؟ اجاب ، هلي عند اهله ، على ...

(٣)

- اجتمع اربعة من النواب (...)لة لذكر الاسماء ، بقصد (...)ل كتلة برلمانية ، وفي اول (...) اقترح احدهم وضع برنامج (...)كتلة ، فطالب الثاني ان تكون الاولى من البرنامج الدخول (...)زارة وقبل الباقون على ان (...)ية مواده الى بعد تشكيل (...)مة

(...)هنا جرى بحث في توزيع (...)ن فصار كل واحد يظهر (...)زارة الداخلية فكان اختلاف (...)راق ... وذهب كل واحد (...)ش على كتلة ثانية لينضم اليها تتحقق فيها امنيته

وسمع احدهم بهذه الحركة فأخذ يقصها على صديق له ، فقال له هذا الصديق ، اذا تشكلت وزارة من هيك جماعة ، شو بتفتكر تتطلب منها ؟

قال وهو يبتسم ، لا اطلب منها شيئاً سوى ان تعطيني جواز سفر وتسمح لي بمغادرة هذه البلاد ...

المعطة التي نالت الجائزة الاولى في هذا العام . !

تبدأ قصة هذه المطة في احدى قاعات معرض الرسم الدولي الذي اقيم في كانون الماضي. وكان يحتلها الرسام الفرنسي « اندريه دي بلية » بعشرات من لوحاته ، اوروائعه الفنية كما يقول..

ووقف الحكمون الثلاثة يطيلون التأمل والتحديق في لوحة مزخرفة تمثل خمسة اطباق بها اطعمة مختلفة لا يشك الناظرون اليها في انها حقيقة ملموسة لا مجرد رسوم !

وكان الرسام الفنان بجوارهم حينذاك ، فأرسل ضحكة مدوية ، ثم نظر اليهم وقال :

— تصوروا ان هذه الاطباق قاتلة ، واني شريك في جريمة القتل !

واستبد الفضول بالحكمين فصاحوا في وقت واحد :

— وكيف كان ذلك ؟

وانطلق لسان الفنان اللبق يروي الحادثة الغريبة ، فقال :

« كان لي صديق عزيز ، جاءني ذات يوم وعيناه تفيضان بالدموع ، ثم أقسم انه وجميع افراد اسرته ، يكادون يموتون من الجوع ، لأنهم لا يجدون طعاماً يذكر منذ اسبوع !

« ورأيت ان واجب الصداقة الوطيدة التي بيننا يقضي بأن امد اليه يد المساعدة ، ولكن ما حيلتي وقد كنت انا الآخر في ضيق مثله ان لم يكن اشد . على انا بعد طول التفكير اهتدينا الى طريقة تنقذنا من هذه الورطة ، وذلك ان ارسم له ما يريده من الطعام يومياً في طبق خاص

« وفعلا بدأنا تنفيذ فكرتنا ، فرسمت له سمكة مقلية فاخرة على طبق واخذه الى منزله . .

« وفي اليوم التالي جاءني شاكراً وهو على اتم ما يكون من صحة وعافية ورجاني ان ارسم له طبق بوفتيك فحققت له رغبته

« وقد اطعمه هذا في كرمي ، فعاد الي في صباح اليوم الثالث طالباً ان اطبخ على طريقتي ديكا رومياً سميناً فلم ابخل عليه به !

« ولما جاءني في اليوم الرابع عرضت عليه صنفاً خفيفاً يتكون من الفاصوليا الخضراء ، وذلك حتى لا تضطرب معدته من تناول اغذية دسمة كل يوم !. ولكنه رفض هذا العرض ، وطلب مني ان ارسم له طبقاً من الجنبري الكبير المسلوق مع بعض انواع من السلطات . ولم يسعني بعد الحاحه الا ان اجيب طلبه ، فاخذ الطبق المطلوب وانصرف يكرر شكره وامتنانه ! »

وسكت الفنان لحظات راح خلالها يمسح عرقه ، بينا انهالت عليه اسئلة الحكمين الثلاثة ، مستفسرين عن جريمة القتل التي اشترك فيها مع اطباقه المرسومة

وهنا اطرق الفنان في ألم وحزن عميقين ، وراح يعض شفته شأن من يشعر بالندم . ثم استأنف حديثه بعد هنيهة ، فانفجر باكياً وصاح يلعن صديقه المذكور ويقول :

« المغفل .. الحمار .. انه اخذ الطبق الذي به الجنبري وذهب به الى الى داره ، ولكنه لم يأكله في نفس اليوم بل اكله في اليوم التالي . . وانتم تعرفون طبعاً ان الجنبري سريع التلف وخاصة في فصل الصيف . . فكانت النتيجة انه مات مسموما هو وزوجته وطفلاه ! »



هيك بدنا نواب !

« ١ »

فين النواب الكرام تا نهديهم تهانينا
ونمزج مع التهاني بالفوز شكاوينا
بدنا نواب يحسوا ويعرفوا شو صار فينا
ومجلس يعرف يشخص المرضى ويداوينا
ويوصف الدوا الشافي بالحال ويشفينا

« ٢ »

هيك بدنا نواب يهتموا بالامة وشكاويها
ويبذوا المهاترات هلي كانت من بلاويها
المجلس حارس هالامة الامين وحاميها
اذا ما عرف يهتم فيها ويداويها
صح فيه المثل القائل حاميها حراميها

(ابن دمشق)

بماذا يحدثونك اذا اجتمعت بهم ؟؟

(١)

— اذا اجتمعت بنوري بك ايبش فانه يحدثك عن تحضير العشائر، وعن الزراعة، وعن غنى الجزيرة، وكيف كانت فيما سبق تغذي الملايين من البشر، وقضية اعادة السدود لارواء الاراضي هناك، وعن امله تحقيق جميع ما يجول في فكره بهذا الموضوع ...

(٢)

— واذا اجتمعت الى الدكتور زكي بك الجابي فانه يحدثك عن قضية دخوله في القائمة وكيف استبدلوه بذكي بك الخطيب، وعن الوظائف التي عرضت عليه، والمفوضيات التي فكرت الحكومة بتعيينه فيها

(٣)

— واذا اجتمعت الى علي بك الاطرش فانه يوصف لك الحالة بجبل الدروز وهو متألم منها، وينسب الى الحكومة كل ما حدث ويعرب عن تشاؤمه من الحالة في الجبل اذا استمرت على هذا الشكل

(٤)

— واذا اجتمعت الى عادل بك العجلاني فانه يسرد لك ما قاساه في غضون اربع سنوات من المتاعب استطاع ان ينجح في الانتخابات ويتغلب على خصومه

(٥)

— واذا اجتمعت الى احمد بك الشراباتي فانه يسرد لك الخطط والتنظيمات السياسية التي ينوي تطبيقها في المستقبل سواء اكان داخل المجلس او خارج المجلس

(٦)

— واذا اجتمعت الى هاشم بك الاتاسي فانه يظهر لك اعجابه بلودان ومناخ بلودان وامتنانه من الاوتيل وادارة هذه الاوتيل

(٧)

— واذا اجتمعت الى جميل بك مردم بك لابد من ان تخرج راضياً منه ولو كنت تعتقد انه سوف لا يحقق لك امنيتك

(٨)

— واذا اجتمعت الى عبد الباقي نظام الدين فانه يقابل لك الفرق بين سعيد اسحق الذي فشل في الانتخابات ومنافسه الذي نجح السيد الياس نجار

...سان حالهم

(١)



...ن حال نجيب البرازي :
...حرنا الدكتور سراج
...ي حلة وانا لا احج

(٢)



...حال الدكتور مجلاني :
...اتائب ان يحرك ، لان
...ركة

(٣)



...المون بك حمصي :
...المون ، بالجلس ..

(٤)



...ل بدوي الجبل :
...عادل بك العظمه

— هذه اخبارنا —

(١) — ينوي عادل بك العظمة ان يكتب الى وزير الداخلية كتابا يعرب له فيه عن عتبه عليه لعدم تكذيبه الصحف ما نشرته عنه

(٢) — اعلن الشيخ معزوانه سدد كل ما عليه للميرة

(٣) — زار نوري بك ايبش والاستاذ زكي بك الخطيب الدكتور منير بك العجلاني في بلودان ولما لم يجداه زارا فخامة هاشم بك الاتاسي

(٤) — يقول عدنان بك الاتاسي ان هواء بلودان قاسي عليه جداً !

(٥) — اعرب نبيه بك العظمه عن عتبه على الاستاذ منير الريس للموقف الذي يقفه منه ومن شقيقه عادل بك في جريدة بردى بالرغم عن العلاقات القديمة التي يجب عليه ان لا ينساها

(٦) — يقول منير بك المالكي ان المقالة التي كتبها في جريدة اليقظه انما كانت من قبيل مفشة القلب

(٧) — في حديث لحيدر بك مردم بك انه ممنون جداً من اختياره مفوضية الحجاز ويقول انه بالرغم عن الحر الشديد فيها فانه يفضلها على انقره وعلى باريز

(٨) — ينوي الاستاذ نجيب الريس ان يصيف مع عائلته في اوتيل بلودان

(٩) — في حديث للسيد اكرم فرعون من الشباب الوطني العامل انه بعد ان انتهت الانتخابات لم ير الشباب في ناديهم وجه نائب

برقيات مستعجلة !!

— ارسل السيد بدوي الجبل الى عادل بك العظمة البرقية الاتية :

اللاذقية — عادل بك العظمه

بلغني انك كتبت تقريراً وافياً الى دولة جميل بك مردم بك عن حقيقة ماجرى في انتخابات اللاذقية وطلبت اليه ان يكذب ما نشرته الصحف في هذا الموضوع، ثم بلغني انك قابلت عارف بك حمزه وشرحت له القضية شرحاً وافياً فارجوان تخبرني هل اسفرت هذه التقارير وهذه المقابلات عن نتيجة ام لا ؟ وهل اقتنع بها جميل بك ام لا ؟ فاذا اقتنع بها فلماذا لم يعمل شيئاً حتى الآن ؟

(بدوي الجبل)

(٢)

— وارسل نبيه بك العظمة الى الاستاذ نجيب الريس صاحب القبس البرقية الاتية :

دمشق — الاستاذ نجيب الريس

اخوانك يهاجمون ويطعنون في الصميم فهل يجوزان تراهم بهذه الحالة وانت ساكت فرجينا همتك

(نبيه العظمه)

(٣)

— وارسل نوري بك الحكيم الى لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي البرقية الاتية :

دمشق لطفي الحفار وصبري العسلي

لقد اعربت لكم في الماضي اني معكم على طول ، وهاانا اجدد لكم هذا العهد، ولكن هل يجوز ان تبقوا نائمين ولم يبق لاجتماع المجلس الا بضعة ايام ؟

(نوري الحكيم)

(٤)

— وابرق عمال الريجي الى عزت بك دبلب المدير العام البرقية الاتية :

انـا نعلم عطفك على العمال وميلك لمساعدتهم ، لذلك فان سكوتك اليوم عن حالتنا لانقبلها منك ابداً ، نطلب اليك بالحاح ان تساعدنا لاسيما والعيد على الابواب والا تنزعها منا . .

(عمال الريجي)

من النواب الذين نجحوا بعد ان كانوا لا يفارقونه ليلا ونهاراً عندما كانوا مرشحين . .

قصة الاسبوع

وادي القلوب المحطمة ...

قصة حقيقية واقع

منذ بضع سنين كنت اعمل بالتدريس في احدى مدارس المدينة ، وكانت هي طالبة في هذه المدرسة . . ورغم ان نوع جمالها قد جعلني أميزها عن غيرها من الفتيات ، الا انني لم ألق إليها في بادىء الامر كثير اهتمام . . اولا ، لان الظروف المحيطة بي وقتذاك كانت تجعلني شديد الزهد في ان اخوض معارك غرام . . شديد الرغبة في أن أقي نفسي مزالق الهوى ومهاوي الحب . . وثانياً ، لأنني — حتى ولو فشلت في وقاية نفسي معارك الغرام — فلا أقل من أن أنأى بها عن ذلك الجو المدرسي فلا اجعلها تشتبك مع طالبة هي في منزلة ابنتي أو هذا هو المفروض . .

وهكذا لم احاول قط ان اظهر لها اهتماماً خاصاً . . وان كنت في الوقت نفسه لم استطع ان أمنع نفسي من الضيق لغيبتها اذا ماغابت . . او السرور بوجودها اذا ماحضرت.. فقد كانت تلك احساسات خفية في داخل نفسي لاأستطيع الوصول اليها او التحكم فيها . . على أية حال لقد اعتبرتها مجرد شعور « استلطاف » لا يستدعي مني كثير ازعاج او تفكير

ولكن المسألة بدأت تتطور . . وبدأ ينشأ بيننا ذلك الود الصامت . . والصداقة التي نحس بها في الصدور ولا تفصح عنها الا نظرة او بسمة تسري بين الطرفين مسرى الكهرباء

وفي ذات يوم كنت أشرح احد دروس الجغرافيا فذكرت فيما ذكرت هذه المنطقة وقلت لهن على سبيل التسلية انني أعرف ان هذا الوادي يطلقون عليه اسم « وادي القلوب المحطمة » وأثار الاسم ضحكهن ولم يخل الامر من ان يطلقن عليه بعض النكات والتعليقات

وفي نفس اليوم التقيت بالفتاة خارج المدرسة وكانت المرة الاولى التي التقي بها على حدة فتصافحنا . . واحسست بمتعة شديدة عندما شعرت بها تسير بجواري جنباً الى جنب . . كان حديثنا لا يكاد يخرج عن المحيط الدراسي . . حتى سمعتها تسألني ضاحكة :

— هل رأيت وادي القلوب المحطمة؟

فهززت رأسي بالايجاب فعادت تسأل :

هل تعرف لم اطلقوا عليه هذا الاسم؟

— ان لذلك قصة ...

— قصة حب ؟

وترددت برهة قبل ان اجيب :

— لو قلنا قصة بغض فقد يكون التعبير اصح . . هل تودين سماعها ؟

— ذلك يتوقف على خاتمتها . . ان كانت محزنة فاني زاهدة في سماعها . . لأني احس بشيء من السعادة . . لا أود ان افقده .

— اذا كان الأمر كذلك فلا داعي لقصها . .

وكان في صوتي رنة حزن جعلتها تعود فتطالبني بقصها وتصر على ذلك وكنا قد وصلنا الى احدى الحدائق العامة فدلفنا اليها وانتحينا ركناً هادئاً وبدأت اقص عليها القصة قائلا :

— انها لعنة قديمة اطلقتها عجوز فاصابت المكان وظلت به حتى يومنا هذا وقالوا ان سبب اللعنة هو ان العجوز كانت لها ابنة تعمل خادماً عند سيد الوادي . وكانت الفتاة اشبه بزهرة متفتحة او عصفور مترنم ، يشع السحر من عينيها ويفيض الشهد من فيها . لا ترى الا مرحة ضاحكة جمة النشاط مجدة دؤوبا لا تكاد تشرق الشمس الا وهي تسحب البقرة لتحلبها . . وتظل طيلة يومها في عمل مستمر لا تهدأ ولا تستقر . . فكانت محل رضاء السيد الكهل وامرأته.. وموضع عطفها . . حتى كان ذات يوم ذهب الرضاء وتطاير العطف . . وحل محلها غضب شديد على الفتاة

لقد احب ابنها الفتاة . . ابنها الذي سيصبح سيد الوادي ، والذي سيرث تلك الاملاك الواسعة ، قد احب الخادمة ! . . ولو قد حدث هذا الأمر في وقتنا هذا لما كان بالشيء المستغرب، ولما نظرنا اليه نظرتنا الى شيء يستحيل وقوعه ، او الى جريمة تستحق العقاب . . لأن الحب امر ليس للانسان فيه قدرة الاختيار بل هو مقود مساق . . وما كان الفتى والأمر كذلك ليلام على وقوعه في حب الفتاة . . ولكن السيد والسيدة هالهما الامر وثارت ثائرتهما عندما انبأهما ابنهما بعزمه على الزواج من الفتاة . . وصمما على ان يطرداها شر طردة وان يبعداها عن الوادي ويوقعا بها اقصى العقاب ، فقد اعتبراها مسؤولة عن غواية ابنهما وايقاعه في شراكها

وهجمت السيدة العجوز على الفتاة في حجرتها فكالت لها الشتائم والسباب وجردتها من ثيابها ، ثم اقبل السيد فانهال عليها بسوطه حتى ألهب ظهرها وانطلقت الفتاة تعدو من الدار فزعة مرتعدة حتى وصلت الى امها فسقطت امامها مغشياً عليها

وراع الأم ما حل بابنتها ، فرفعت كفيها الى السماء ، ودعت الله ان يحطم قلوب اهل الوادي وذريتهم من بعدهم عقب كل زيجة تتم،وان يفجع كل زوج في زوجته وكل زوجة في زوجها وكل اب وام في بنيهما

وسادت فترة سكون قطعتها الفتاة متسائلة :

— وهل استجيب الدعاء وحلت اللعنة ؟

— أجل . . فأصابت اول ما اصابت صاحبة اللعنة نفسها وكان اول قلب تحطم هو قلبها هي . .

— ماذا تعني . . وكيف ؟

— لقد فر الفتى ابن السيد . . وتزوج الفتاة رغم ابيه وامه . . ولم تمض بضعة اسابيع حتى حلت اللعنة ، وماتت الفتاة بين ذراعي زوجها بعد ان اصيبت بلدغة افعى

— وهل استمرت اللعنة ؟

— اجل . . لقد مرت السنون . . وفي اول زواج حدث في العائلة بعد ذلك انجب الزوجان طفلا قرت به عيناهما ولكنه لم يكد يبلغ الثالثة حتى سقط
ودق عنقه وجنت امه الثكلى
استمرت اللعنة تحطم قلوب اهل
نفوسهم جيلا بعد جيل . فمرة تفر
مع عشيق لها . . ومرة يفر
خادمته وثالثة يلعب الموت دور
احدهما ليترك الآخر كليم القلب
الفؤاد . . اجل ما من زواج تم
القلوب المحطمة الا واعقبته كار
النفوس حسرة ولوعة . . ترى هل
القصة ؟

— لا أظن . . ولكن قل
ينسب الناس كل تلك الكوارث
في الوادي الى لعنة العجوز ؟

— طبعاً . . ولقد انتهى الامر
الاخير الى هجره والفرار منه
تحطم فيه قلبه

أجل . . لقد تركه خادمه
الا يعود اليه . . واصبح الآن
سيده .

— ولكن ماهي قصة الكارثة
التي حدثت بصاحب الوادي
— كثيرها من الكوارث
قليلا ولا كثيراً . . لقد احب
او هكذا خيل اليه — فتاة
وكان يرى فيها ملاكا طاهراً

— يخيل الي انك تعرف ال

— اجل . . لقد كنت ا
اليه . . اقرب مما تتصورين
ذهبت واينما ذهبت ذهب . . هل

ونظرت الي نظرة طويلة
رأسها ببطء وقالت في صوت

— اظن انني فهمت . . .
حدث لصاحبك بعد ان تزوج

— حدث امر في غاية
كان لصاحبي هذا صديق
صديق طفولة وزميل صبا
ليلة عرسه . . وفي الصباح
لتناول الفطور . . لم يجد
يجد زوجته . . لقد فر الا

مدير الجريدة : روحي المولوي

— غير معقول !

— معقول او غير معقول .. ان هذا ما حدث .. انها لعنة العجوز قد حلت فأبد حياتي .. فما كان يتوقع قط غدر زوجته الخالصة مع صديقه الامين ..

— ولكن لا اظنك يا سيدي تعتقد الآخر ان لعنة العجوز لها دخل في .. زوجة طائشة خرقاء لا خلاق ولا وفاء .. وصديق اناني استبدل خديعة وبالامانة خيانة .. وزوج البة ظن بها خيراً فلم يعرف خبيئة بها وحطمت قلبه الواقعة .. ما دخل العجوز فيا حدث ؟

واحسست بشيء من الخجل واصابني ونلا وشعرت انها تحدجني بنظراتها بين بيلت شفة واردفت هي تقول :

— قل لصاحبك انه جبان لأنه فر بوطنه خوفاًمن لعنة العجوز .. وقل لا يعلم كيف يختار امرأته وكيف قلبه لن تستطيع صيانته .. لا لمن يحطمه !

ونظرت الى عينيها لأسبر غورهما فعت الى رأسها وقلت كأنما احدث :

— ان صاحبي لم يعد في حاجة الى قول له ذلك .. فلقد اختار فعلا .. ولي انه لم يخطيء هذه المرة ؟

— اذاً فماذا يبقيه بعيداً عن موطنه ؟

— انه يخشى الا ترضى ان تعود معه

— هل سألها ؟ — لا ..

— ولم ؟ — انه يخشى ..

— يخشى ! الم اقل لك انه جبان ..

يخشى من سؤالها .. هبها رفضت .. ال حيث القت .. لأنها تكون تحق حبه .. ويكون قد أخطأ في ارة مرة اخرى

والتقت عينانا .. فلم استطع المقاومة بها انتظاراً ولهفة .. لقد انهت البين .. وهي لا شك قد عرفت ي هذا هو نفسي .. وهي تعيب لم اسألها ..

قتربت منها .. وكان المكان قد خلا الا مني ومنها فاسكت بوجهها الصغير بين كفي .. لقد طلبت مني ان اسألها .. فددت شفتي وهمست في شفتيها بالسؤال واجابت سؤالي بنفس الطريقة .. همسة والمسة من شفتيها

واحسست يدها تضغط على يدي وسمعتها تقول :

— سأتحدى لعنة العجوز .. ان المسألة لا تحتاج الا الى شيئين حب ووفاء وسأستطيع بها ان اقهر اللعنة .. وان اجعل من وادي القلوب المحطمة .. وادياً للقلوب السعيدة

وعدنا سوياً الى الوادي .. فاصبح يا سيدي كما تراه .. خضرة نضرة .. هناء دائم ونعيم مستمر .. لا يكف طيره عن الترنم .. ولا زهوره عن الابتسام .. لقد مرت علينا ثلاث سنوات انجبنا فيها طفلا وطفلة .. واني لأحس بالقناعة والرضا .. واحمدالله على نعمته ..

اجل ياسيدي لقد استطاعت الساحرة الصغيرة الجميلة ان تذهب لعنة العجوز عن الوادي بالحب والوفاء

وفي تلك اللحظة رأينا دخاناً يتصاعد في الهواء من ناحية الدار .. ورأيت وجه الرجل يكفهر وبدا في عينيه ذعر شديد فاصابتني قشعريرة .. وقفز من مكانه صائحاً : « حريق » !! وانطلق يعدو الى الدار كسهم مارق .. وانطلقت اعدو خلفه بكل قواي .. وتذكرت في تلك اللحظة لعنة العجوز ولم اشك في انها خطرت برأسه .. وانه قد خشي ان يكون حريق قد شب في الدار فأصاب زوجته او ولديه بسوء .. وانطلق كالمجنون لكي يبعد عنهم ذلك السوء

وعندما وصلت الى حديقة الدار كان الرجل قد اندفع الى الداخل واخفاه الدخان المتكاثف .. وبعد لحظة رأيت امرأته وولديه يقبلان من خارج الدار وقد روعهم الحريق .. واحسست بفرحة شديدة عندما تبينت انهم بخير وانهم لم يكونوا داخل الدار .. واخذت اصيح بالرجل لكي انبئه بسلامتهم حتى يعود الينا .. ولكنه لم يسمع .. لقد كان يعدو وسط الحريق كالمجنون وهو ينادي امرأته وولديه

واخيراً خرج الرجل من الدار ولكنه لم يكن الا جسداً اكلته النيران واحرقه اللهب

ومات الرجل ..

ولم يكن موته هو الذي اوجع قلبي فما حزنت قط لشخص مات .. اني احسد الميتين على موتهم .. لأني ارى في موتهم نجاة لهم من حياة كلها تفاهات وسخافات ولكن الذي روعني حقاً هو تلك المرأة وولداها .. وقد بدا ثلاثتهم كأنهم تماثيل للوعة والأسى ..

اجل .. هذه القلوب الثلاثة البريئة المحطمة .. هي التي حطمتني وابكتني هذه المرأة الشجاعة التي ظنت انها تستطيع ان تقهر القدر بالحب والوفاء .. قد جزاها القدر شر الجزاء !!!



(١)

— عرف عن برناردشو الكاتب الانكليزي المشهور انه يكره الرسوم الكاريكاتورية التي تنشرها له الصحف كراهية شديدة ، وهو يعلن تهكمه على الفن الكاريكاتوري بفكاهة يرددها دائماً اذ يقول ،

لم تعجبني من صوري الكاريكاتورية سوى صورة واحدة بالحجم الطبيعي رأيتها في قصر احد اصدقائي

وعندما تقدمت لامعن فيها النظر تبينت انني انظر الى المرآة ...

(٢)

— قيل عن المستر جولدوين احد مدراء الشركات السينمائية المشهورة ان احد مخرجي الشركة اخرج رواية صغيرة اثناء غيابه ، فلما عاد امر بعرض الفيلم عليه في صالة العرض الخاصة الملحقة بداره

وبعد ان انتهى من مشاهدة الفلم قال للمخرج : فيلم فاشل ، لم افهم له معنى ، فما بالك بالمتفرجين

واجاب المخرج محتجاً ،

ولكن القصة واضحة تماماً يا مستر جولدوين ولو رآها ولدك الصغير لفهم مغزاها على الفور

قال له ، لنجرب اذن ..

ودعا جولدوين ولده الذي بلغ من العمر اثنى عشر عاما واعاد عرض الفيلم امامه ، فلما شاهده قال ،

فيلم رائع يا ابي ، وواضح كل الوضوح

وابتسم المخرج للانتصار الذي احرزه ولكن هذه الابتسامة لم تلبث ان تلاشت عندما صاح به المستر جولدوين وقال ،

ماذا تظن ، هل اسسنا هذه الشركة وانفقنا كل هذه الاموال لنخرج افلاماً لا يفهمها الا الصغار ...

الضاحك الباكي



احمد بك الترابلي — النواب عم ينتظروا انك تدعيهم بعد العيد ؟
رئيس الوزارة — ليش بعد العيد ؟ انا دعيتهم على الافطار بكرا !!!

الضحك الباكي



ابو درويش بائع البنزين للوزارة — شوفوا يا جماعة ، ما عاد عندي بنزين لأكثر من كم يوم . . .

الوزراء — بدنا نصفيها بالقطنة . . .

(١)

يروي الصحفي الامريكي ارفنج حادث احتيال وقع اخيرا وذهب ضحيته تاجر كبير للحلي والمجوهرات :

فقد دخل رجل المتجر واشترى عقدا من اللؤلؤ الثمين ودفع ثمنه الذي كان عشرة آلاف دولار، ودفع الثمن نقدا وانصرف..

وعاد بعد اسبوع الى التاجر وطلب من التاجر ان يرد اليه نقوده ويأخذ العقد الاول ثانيا.. واعتذر التاجر عن عدم امكان تلبية الطلب فورا لان هذا يستلزم بحثا طويلا، فقال له الرجل :

— اعطني اذن مهلة [illegible] ان ترد لي [illegible] الطلب ولا سبيل الى اخفائها.. اعلنوا في الصحف اني على استعداد لان ادفع [illegible] الف دولار لمن [illegible] سواء في نوع اللآلئ او في حجمها..

وغادر المتجر [illegible] من الطلب واخيرا [illegible] عقدا يشبه الاول تماما واراد ان [illegible] التاجر بأقل من [illegible] الف دولار، ولما [illegible] في الحصول على [illegible] ان يقدمها [illegible] ما زال [illegible] الاف..

ولكن [illegible] لم يعد [illegible] الرسائل والبرقيات التي بعث بها اليه التاجر [illegible]..

ومن [illegible] لن يعود لانه باع العقد الاول [illegible] للتاجر بهذا الربح الوفير !!

(٢)

[illegible] الصحفي المعروف [illegible] عاما في حياة الصحافة [illegible] صاحب اكبر [illegible] الصحف والمجلات في امريكا [illegible] وفاته [illegible] في الخارج [illegible] كامل..

[illegible] اذا المرض [illegible] — ٢ —

سأله [illegible] من سبب المرض اجاب :

— هناك سببان لمرضي.. الاول : اني اذا انقطعت عن الكتابة في جريدتي مدة شهور كاملة اخشى ان يهبط توزيع الجريدة.. وهذه خسارة لا ارضاها لنفسي..

— حسنا، وما السبب الثاني ؟

فأجاب آرثر :

— اخشى ان لا يهبط التوزيع فتظن انه لا داعي لبقائي في التحرير فتكون خسارة لي او [illegible]..

(٣)

من النوادر التي تروى عن [illegible] جولدوين مدير احد استديوهات [illegible] جولدوين ماير ان سكرتيره شكا اليه ذات مرة من ان [illegible] الملفات بما فيها من خطابات ورسائل، وجميع الادراج لا تتسع لها..

واسرع معه [illegible] جولدوين الى حجرة الارشيف وهاله ما رأى، فقال :

— لقد اصبت في شكواك.. لا داعي لابقاء كل هذه الرسائل القديمة.. عليك ان تحرقها وتحرق منها ما مضى عليه اكثر من عشر سنوات..

ولما كان يوم مغادرة الحجرة التفت الى السكرتير [illegible] وقال له :

— ولكن لا تنس ان تصنع صورة تحتفظ بها لكل رسالة قبل ان تحرقها

(٤)

كان [illegible] دوفار المليونير الامريكي المعروف يقود سيارته عائدا من ضواحي نيويورك الى المدينة، واستوقفه في الطريق رجل وسأله ان يتكرم ويفسح له مكانا في سيارته الى المدينة، فوافق دوفار على الرجل وجلس بجواره..

ولما كانا [illegible] المدينة عرف دوفار ان ما يراه من امور [illegible] المدينة وانه عاطل [illegible] اخذه [illegible] عشر سنوات في [illegible] المكرر، وخرج [illegible] دوفار لانه كان يحصل في حافظته وقتئذ مبلغا كبيرا من المال..

واخذ يفكر في وسيلة للتخلص من هذه الكارثة ولم يجد حلا افضل من ان يسرع بسيارته فيرى عليه احد [illegible] المرور ويقوده الى مركز البوليس وبذلك يطمئن على سلامة المال الذي يحمله..

وهكذا فعل.. واستوقفه شرطي المرور.. ولكن بدلا من ان يذهب به الى مركز البوليس اكتفى بأن دون رقم السيارة ورخصة القيادة في مفكرته على ان يحضر فيما بعد، واصر على مواصلة السير على الرغم من الحاح دوفار في الذهاب الى مركز البوليس..

واضطر دوفار لمتابعة الرحلة كارها وقلبه يدق فرقا من الجالس بجواره حتى بلغ نيويورك، وهناك ترجل [illegible] وشكره على مروءته ثم قال له :

— لست اجد شيئا اره لك به هذا الصنيع سوى ان اقدم لك هذه الهدية..

واخرج من جيبه المفكرة السوداء التي دون فيها شرطي المرور رقم السيارة !

(٥)

روي ان نفرا من الانجليز [illegible] الاحرار ارادوا ان يقيموا حفلات [illegible] يخصص ايرادها لخزانة الحزب الاشتراكي ورأوا ان خير من [illegible] هذه الحفلات هو [illegible] وايات [illegible] المعروف بجوله الاشتراكية [illegible] منه ان يأذن لهم [illegible] مساعدة المبدأ الاشتراكي [illegible] بقوله :

اذا كان هذا هو [illegible] كما تقولون فانها [illegible] ولما استؤذن [illegible] ان الروايات الاخرى [illegible] [illegible] وانا اريد رواياتي [illegible] فكيف يكون [illegible] [illegible] رواياتي من [illegible] يجب ان تخضعوا [illegible] المبدأ الاشتراكي..

(٦)

قام احد معاهد [illegible] طريقة [illegible] منه انه [illegible] في كل عام [illegible] مليونا و [illegible] اي بمعدل ٩٨ نسمة في الدقيقة

وقد جاء في هذا [illegible] الانسان اذا بلغ من العمر [illegible] قد قضى ١٨ عاما [illegible] و [illegible] عاما و خمسة اشهر في [illegible] اعوام في الاكل والشرب [illegible] الثياب عند النوم [illegible] الباكر

اطلبوا [illegible] بدمشق : السيد عباس [illegible] بناية العابد — تجاه [illegible]

شوبــــدنا نســــــاوي بالملك عبـــــد الله !!

كان موضوع حديث الناس
الاسبوع الماضي قضية سورية
رى والرسالة التي حملها محمد
الشريقي الى فخامة الرئيس
ل ، واذا اراد القاري ان يعرف
من تأثير هذه الحركة في
ق فليسمع هذه المحاورة الطريفة
جرت بين احمد بك الشراباتي
الدفاع والشريقي باشا في بلودان
سمع من بعض الشباب الذين
وا يصغون الى هـذا الحديث
ضحكون ،

لقد قال احمد بك الشراباتي الى
الشريقي ، انا قسم لك انك
قانع بحركة الملك عبدالله ابداً .

قال له الشريقي ، لا ، مش
حيح ، انا قانع كل القناعة ، والا
كنت قد قمت بها

قال له احمد بك ، اسكت ،
حكي ، انا اعرف رأيك في هذا
وضوع وكنت اسمع منك ماذا
نت تقول عنه .. وحارتنا ضيقة
نعرف بعضنا ...

واراد الشريقي ان يبرهن على
كان يقول بالوحدة السورية من
يم الزمان

فاجابه احمد بك وقال له ، ونحن
ول ايضاً بهذه الوحدة ولكن
يس بهذا الشكل بل بالشكل المنطقي
لمقول والمعقول انه لما كانت سورية
الام ، وقد اصبحت اليوم مستقلة
ستقلالا تاماً ناجزاً فما على شرق
الاردن التي هي جزء صغير منها الا
ان تلتحق بهذه الام ...

وسأله احد الشباب الذين تجمعوا يسمعون هذا الحديث وقالوا له ،

كيف يجب ان تعمل منطقة شرق الاردن لتلتحق بسورية الام ؟

قال له احمد بك ، المسألة بسيطة وهي ان تحل حكومة شرق الاردن نفسها بنفسها وتعلن انضمامها الى سورية لا سيما وان السواد الاعظم من الاردنيين يطلبون ذلك ..

وسأل سائل ، اذا تم هذا فشو بدنا نساوي بالملك عبد الله !!!

وهنا تقدم احدهم ولا نريد ان نسمي اسمه وقال له ،

عندنا محافظات كثيرة شاغرة يمكننا ان نعينه محافظاً في احداها .

لقد كان كل هذا الحديث يجري على مسمع من الشريقي وهو يضحك وقد تكاثرت الاسئلة عليه من هذا النوع على سبيل المزاح حتى اضطر الى الهرب من الاوتيل ،

وقبل ان يقف ليودع الحاضرين قال له احمد بك ،

هل تعلم يا محمد باشا انكم تلعبون لعبة خطرة جداً ؟

قال له وما هي ؟

قال له ، انكم تريدون ان تطبقوا خطتكم هذه بواسطة اتصالكم بفريق من السوريين فهل تريدون منا نحن ان نعاملكم بالمثل فنمشي على هذه الخطة ونتصل بالاردنيين لنرد عليكم التحية بمثلها واحسن منها ..

اننا اذا عملنا ذلك فان حكومة شرق الاردن لا يهدأ لها بال ولا ترتاح ساعة لان الاردنيين قد طفح معهم الكيل ولا يحملون غمزة ...

اما الشريقي باشا فقد اراد ان يغير هذا الموضوع ويهرب من هذه الجلسة المليئة بالهزل والمزاح ..

وفي مساء اليوم نفسه شوهد في الاوتيل محمد علي بك العجلوني وزير شرق الاردن المفوض في لبنان فاجتمع به احد الاصدقاء وقال له ،

شو هاد يا اخي ، قبل الظهر الشريقي باشا ، وبعد الظهر سعادتك فشو جايه تساوي هون ؟

قال له ، وقد اراد ان يظهر انه عرف بجلسة قبل الظهر ، لقد جئت نجدة للشريقي ...

ولكنه ما لبث ان ترك الاوتيل خشية ان يعلق علقة اخت العلقة التي علق بها اخونا الشريقي قبل ظهر ذلك اليوم



الاول — عم تحتج لانهم زوروا في الانتخابات فلو زوروا من شانك وطالعوك كنت احتجيت ؟؟
الثاني — انا احتجاجي لانهم ما زوروا من شاني ...

(١)

— روي لنا صديق ان والد السيد مسلم الحداد في حمص الذي نجح في النيابة كان قد اتفق مع بعض الناخبين على ان يعطوا اصواتهم في الانتخابات لقاء مبلغ بدفع نصفه مقدماً ونصفه مؤخراً بعد النجاح

والانتهت الانتخابات ونجح السيد مسلم جاء الناخبون الى الوالد يطالبونه بالمؤخر باعتبار ان واجبهم قد انتهى واوصلوا ابنه الى الندوة البرلمانية ،

فقال لهم الوالد ، انا هلأ مش راح ادفع ...

قالوا له ، اذن ايمتا ...

قال ، حتى بتنتهي (الطاعون)

في المجلس .. وهو يقصد الطعون ..

(٢)

— للاستاذ سامي بك ميداني منزل في شارع الروضة يتحدث عن عظمته الكبير والصغير ، وهو اليوم نادي دمشق ،

وقد اقام فيه دولة جميل بك مردم بك مأدبة فاخرة على شرف بعض النواب الموجودين اليوم

ويظهر ان احدهم ... بهذا البيت فاجتمع بصاحب... بك وقال له ، بالحقيقة يا سامي ... يهنيك ، بيتك ملوكي ...

فانتفض سامي بك ... ابداً ؛ بيتي ما هو ملوكي ... بيتي جمهوري ...

(٣)

— عقد اول من امس ... الصحف اجتماعاً للتداول في ... الصحفي بالنسبة للازمة ال... وقد تأخر الاستاذ صاحب ... وارسل يقول ، انه بدحمس ... يحضر ...

وضحك الاستاذ ... ان الاستاذ بايل ... بالدقائق كأنه شوم ...

(٤)

— عندما وصل محمد ... الشريقي الى بلودان اجتمع ... عدد من الشباب واخذوا ... فساد مشروع سورية ... وكيف انه مشروع صهيوني ...

وعندما اشتد عليه ... فركها وهرب من وجههم ... كرسياً بعيداً وجلس وحده ...

وصادفه احد الاصدقاء ... منفرد فقال له ،

ليش هيك قاعد وحدك ...

فقال له ؛ والله خائف ... مع جماعة كان بفيرولي ... بالمشروع هلي جبت من ...

فخري البارودي عندما استلم مديرية الشرطة

طلب اعدام ٤٣ شخصاً ونفي ٤٣ شخصاً ايضاً



— ومما يذكر القراء ان فخري بك البارودي كان قد استلم مديرية الشرطة في دمشق قبل انهيار عرش فيصل باسبوع واحد ،

لقد كان دائماً يقول للملك فيصل ان دمشق اصبحت شورية فسلمني الشرطة لاستطيع ان اعيد النظام للمدينة وارطد الامن واحافظ على الاستقلال قبل ان يطير ...

وبعد الحاح شديد سمح الملك فيصل رحمه الله لاقتراح فخري بك البارودي فسلمه مديرية الشرطة العامة في دمشق بقي فيها اربعة ايام فقط لاغير وبعد ذلك انهار العرش وطار الاستقلال كما هو معروف في التاريخ .

وبعد مضي ساعات على استلام فخري بك الشرطة رفع تقريراً الى الملك فيصل رحمه الله قال فيه ، ان هذه المدينة لا (ترتق) ولا يقضى فيها على الفوضى الا بنفي اربعين ذاتاً من رجالاتها واعدام اربعين واحد منهم ايضاً ، وقد اورد اسماء الاشخاص الذين طلب اعدامهم واسماء الاشخاص الذين طلب ابعادهم او نفيهم .. ولا يزال قسم كبير منهم احياء يرزقون

على ان الملك لم يعش بضعة ايام حتى يعمل باقتراح فخري بك بل انهار حالا ولهذا لم يكن له نصيب من الاهتمام .

وقد جرى بحث مع فخري بك حول هذا الموضوع اثناء المناقشة في الحالة العامة فقال ،

انه ما زال مصراً على اقتراحه الذي قدمه للملك فيصل وانه لو نفذ من ذلك الحين لمكان الملك فيصل قد ارتاح اثناء حكمه ولكننا نحن قد ارتحنا اليوم ايضاً ...

اما من هم الاشخاص الذين طلب اعدامهم والاشخاص الذين طلب نفيهم فما زالت اسماؤهم مكتوبة عنده فمن اراد ان يعرفهم فما عليه الا ان يقابله في مكتبه ليلا ويسأله عنهم ...

مولاي

ماكان يجوز لي ان اكتب [illegible] كملك لان الملوك عادة غير [illegible]ؤولين ولا يزجون بانفسهم في [illegible]دان السياسي، اما وانكم قد ابيتم الا [illegible]نزلوا الى هذا الميدان فاسمحوا [illegible] كاحد ابناء شرق الاردن المقيمين [illegible] سوريا ان الفت انظاركم الى [illegible]مور الاتية ،

[illegible] ان سورية اليوم بلاد مستقلة [illegible]تقلالا تاما ناجزاً فلا حماية ولا [illegible]ابة ولا معاهدة ولا قيود ، ولا [illegible]تشارون ولا ما يحزنون ، بينما [illegible] مملكتكم عبارة عن بلاد لا تزال [illegible]يدة بقيود المعاهدات ، وثقل [illegible] الانتداب ، لذلك فان حركتكم في [illegible]بيل سورية الكبرى التي تسمون [illegible] تحقيقها تقابل في هذه البلاد بالهزء [illegible] السخرية لانكم تسعون لان تضموا [illegible]لاداً مستقلة الى بلاد مستعمرة وهذا [illegible] يفسرونها على انها حركة غير بريئة

ولهذا فالسوريون يشعرون [illegible] كلما اشتد ضغط العرب على [illegible] الانكليز سواء أكان ذلك في قضية [illegible]مصر او قضية فلسطين فانهم يلوحون [illegible]لهم بواسطتكم بهذا المشروع وهذا [illegible] الا ارضاء لكم بصفتكم احد ابناء [illegible] الحسين الذي كان اول من قام وناضل في سبيل استقلال العرب

على اني اعتقد ان لا احد ينكر [illegible] فائدة مشروع الوحدة للبلاد ولكن [illegible] الوحدة التي تتطلبها الامة لا يكون [illegible] تحقيقها الا بالغاء مملكتكم وحلها وطلب الالتحاق بسورية الام ، لانكم بهذا العمل تتخلصون من قيود مفروضة عليكم وتلتحقون ببلاد مستقلة بكل معنى الكلمة ، وهذا هو الطريق المعقول الذي يجب ان تسلكوه اذا كنتم تعملون عن عقيدة وايمان ولكنه يكلفكم كثيراً ، يكلفكم ان تضحوا بهذا العرش الذي تتبوأونه وهذا ما لا تستطيعون ان تتحملوه .

بناء عليه ، فانا كاردني انصحكم ان تكفوا عن هذه المساعي لان السوريين اصبحوا يعتقدون ان ابناء شرق الاردن يريدون ان يعكروا عليهم صفاء استقلالهم الذين يتمتعون به مع اني اعتقد ان لا واحد من الاردنيين يقول برأيكم حتى ولا اقرب الناس اليكم

فانا كواحد من افراد رعيتكم اريد ان انقل اليكم هذا الشعور السائد في دمشق نحو مشروعكم هذا بكل امانة واخلاص واعتقد انكم لو سمعتم مني في الماضي ولو تسمعوا مني اليوم لكنتم قد وفرتم وتوفرون عليكم نقمة عامة انتم في غنى عنها ؛ ولكن مساكين الملوك والرؤساء الذين يديرون اذانهم الى اصحاب الاغراض ويصمونها عن سماع الحق من افواه المخلصين الامناء

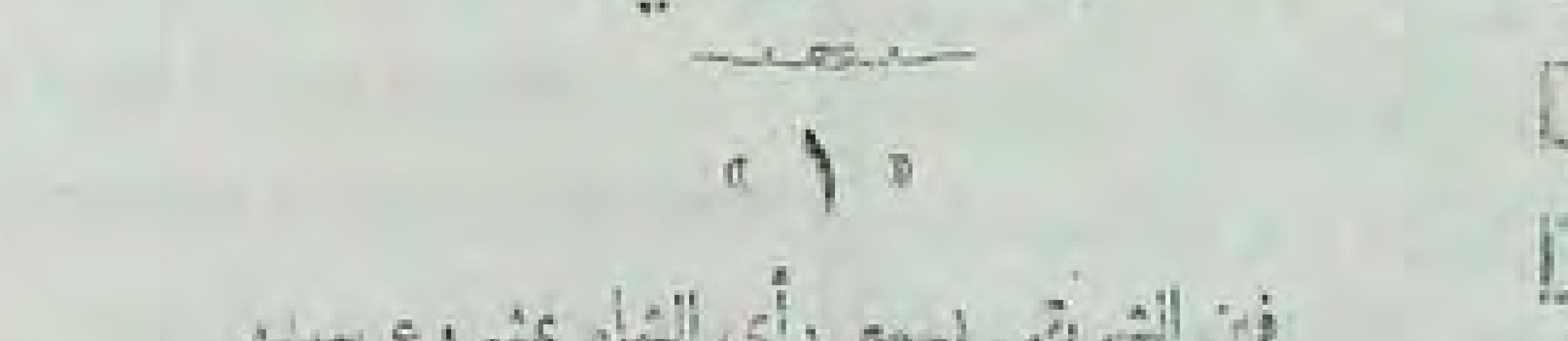
لقد نصحتكم كثيراً بالعدول عن مثل هذه الاعمال المقربة لكم من النفرة والاشمئزاز فكان جوابكم ان غضبتم علي ونفرتم مني ؛ وانا الان اكرر لكم هذه النصيحة ، والدين كلمة لكن نصيحة ، والا فاني اعتقد اذا بقيتم مستمرين على هذه الخطة فلابد من ان يأتي يوم قريب تذكرون نصيحتي [illegible] فتندمون ولات ساعة مندم والسلام عليكم ورحمة الله

(صبحي ابو غنيمة)

. .

حاشية — لقد جاء رسولكم محمد الشريقي الى دمشق ولبس هذه الحقيقة فانا [illegible] اقول لكم بغير هذا [illegible] [illegible] الحقيقة [illegible] [illegible] فارجو ان تلاقي [illegible] اذناً صاغية و[illegible] [illegible] لكم هي [illegible] الاخلاص لاني اغار [illegible] ان يكون [illegible] على السنة الناس بهذا الشكل ، ولو كنت انا رئيس وزارة مكان سمير باشا الرفاعي لما وافقتكم على مشروعكم هذا لانه غير معقول ان اسعى الى ضم بلاد مستقلة الى بلادكم المستعمرة ، وفهمكم كفاية

(صبحي ابو غنيمة)



نين الشريقي !

« ١ »

فين الشريقي يسمع رأي الشام بمشروع سيده
مسكين هرب حتى لا يسمع منهم شي مايريد
البلاد خلصت من الانتداب ومابدها اليوم تنادي
لي الملك عبد الله يتزعم وحده بنفوذ الانكليز
وهالدورات واللفتات كلها معروفة وما راح تفيده

« ٢ »

بدهم يستفتوا البلاد والبلاد قالت كلمتها
وكما اجمعت على استنكار عمان وسياستها
وما بقي واحد بالشام يمشي بموجب خطتها
حتى حسن الحكيم تبرأ ببيانو الانتخابي منها
واعلن انو جمهوري وضد الملكية ووطنها

(ابن دمشق)

وزير يقص حكاية قرض البنك للبلديات ..

ـ كانت الحكومة منذ مدة غير بعيدة قد طلبت من البنك السوري ان يعقد قرضاً مع البلديات لتستطيع ان تعمل عملاً مجدياً في مناطقها ، فقبل البنك بوماطل شرط ان يسمح له بطبع اوراق نقدية بدون ان تكون هناك تغطية لها

وقد حدثنا احمد بك الشراباتي وزير الدفاع عن شرط البنك السوري هذا وهو يضحك واستشهد بحكاية بانشوفيلك الثائر المكسيكي المعروف الذي استلم الحكم في المكسيك واراد ان يؤسس فيها دولة .

لقد نصحه انصاره بعد ان استلم الحكم بان يوجد في البلاد عملة للتداول شأن جميع الحكومات في العالم وعندما سأل عن كيفية تأمين هذه العملة قالوا له ، ان هذا امر سهل جداً وهو ان تتفق مع مطبعة من مطابع اميركا لتطبع لك الكمية التي تتطلبها

وبالفعل فقد اتفق مع احدى المطابع فطبعت له كمية من البسنات وحملها اصحابها اليه ولما سألهم عن الاجرة قالوا له عشرين الف بسنا ، فدخل حالا الى غرفته واخرج من رزم تلك الاوراق المطبوعة هذه الاجرة ودفعها لهم

فنظروا اليه وقالوا له : ماهذا ؟ قال لهم ، هذه اجرتكم من الاوراق النقدية

فردوها اليه وقالوا له ، هذه الاوراق نحن الذين طبعناها فكيف تعطينا منها ...

. . .

وبعد ان سرد معالي الوزير هذه الحكاية ضحك وقال ،

والبنك السوري ايضاً كان يريد ان يقرضنا اوراقاً بدون تغطية على طريقة الزعيم بانشوفيلك ...

هل نستطيع ان نتصل باقاربنا الذين مات[وا]

ـ كثيرون الذين يشتغلون لحل لغز الحياة الاخرى ، وهل بالامكان الاتصال بالذين ماتوا ام لا ، ومن الذين اهتموا بهذا الموضوع الكاتبة المعروفة المس مارجري لورانس فقد نشرت بعض ما اعتقدت اليه في هذا الموضوع وقالت بصراحة ،

منذ ست سنوات ابتدأت اهتم بموضوع الارواح وادرسه ، وقد جربت بنفسي بعض التجارب وحضرت عدداً منها ولكني لم اقبل منطقياً ثمانين بالمئة من كل ما رأيت وسمعت ، غير اني اعتقد ان العشرين بالمئة الباقية كلها اشياء لاسبيل الى الشك فيها ، بل ان ما رأيته منها هو التفسير المنطقي لما تحدث لنا في اول خطواتنا الى الحياة الاخرى ، ومعنى هذا انني اصبحت اعتقد ان الروح التي تترك الجسد تستمر تحيا وتعمل وتفكر

والد ما شاهدته من التجارب التي قامت بها المسز دادسون سكوت فقد كان هوارث ما كنزي احد علماء الجامعات قد اخبرها قبل موته بانه سيجتهد بعد الموت ان يلقي عدة محاضرات على لسان الوسيط عن المعيشة في الحياة الاخرى ، وقد حصل هذا فعلا ويقول الذين سمعوا هذه المحاضرات انها صحيحة وان روح الرجل هي التي الهمت الوسيط اذ انه كان شابا ساذجا بسيط التعليم ولا يستطيع ان يرتجل مثل هذه المحاضرات العلمية الدقيقة

وقد سألت غير واحد من الذين ماتوا ان يصفوا لي حياتهم الاخرى والغريب انهم اجمعوا على اقوال متشابهة اذ قالوا انهم احسوا ضباباً كثيفاً يحجبهم عن الحياة الى ان رأوا اصدقاءهم الذين ماتوا قبلهم يحيطون بهم واذ ذاك فقط عرفوا انهم موتى

ثم قالت ، لقد ماتت احدى قريباتي وذهبت يوماً لزيارة زوجته فوجدتها في حيرة شديدة لانها تبحث عن صندوق به اوراق هامة جداً ، وفي نفس المساء حدث الى

بني واستلقيت فوق السرير في الظلام طويلا ، وفجـ[ـأة] الظلام رسما لرجل كانما [...] الابيض على لوحة سوداء ، [...] الرسم يكبر شيئاً فشيئاً حتى [...] ذلك الغريب

ولم يكن هناك وقت [...] ذراعيه وهما يتكوم فلا [...] حاولت ان اتصل بزوجتي ولـ[ـكن] لانها محاطة بانفعال عصابي [...] اما الصندوق الذي يحتوي [...] الهامة ولكنه سقط واختفى [...] آخر كبير (وهنا وصف الصند[وق]) ثم ضحك وهز رأسه ولم يبد [...]

وفي صباح اليوم التالي [...] وعثرنا على الصندوق في المكان [...]

وكانت هذه الحادثة هي [...] الذي دفعني لدراسة هذا الموضو[ع] لانها دلتني على ان الذي يموت [...] تحس وتعمل وتفكر

وقد تحدثت الى والدي [...] لذيذة ومسلية ، وقال لي ان [...] يبقون مدة متأثرين بحياتهم الا[ولى ...] يتعودوا على عالم الارواح ، [...] ان يأكلوا وان يسكنوا في [...] يلبسوا الملابس المعتادة الى [...] الرغبات الدنيوية ولكنها تلا[شى ...] ومع هذا فهم يستطيعون الا[...] ولكن بطريقة وهمية تمنى الا[...] تريد بيتاً لتسكن فيه تذهب [...] يضع تصميم البيت وتسكنه [...] كله خيال في خيال

والمؤلفون في علم الارواح والموسيقيون يلحنون ولكن [...] عمل روحي لا وجود له في [...] ولهذا لا تجد الروح اي [...] الحصول على ما تريد

هذا ما تقوله المس مارجري [...] عن نتائج تجاربها والله اعلم

سمعتهم يقولون ...

(١)

ــ سمعت حيدر بك مردم
...زرنا الفوض في الحجاز
...ه فضل الحجاز عندما خيروه
...ين انقرة وباريز لان الحجاز
...كز الثقل في السياسة العربية

(٢)

ــ وسمعت عبد الباقي بك
...ين يقول انه سيكون في
...القادم مستقلا ومعنى ذلك انه
...دان يكون تابعاً لاحد

(٣)

ــ وسمعت الاستاذ هاني
...ي يقول انه متفق مع عدنان
...لاتاسي ورشدي بك كيخيا
...ور ناظم القدسي واكرم
...لحوراني على اسس واهداف
...ي، سيعلنها فيما بعد

(٤)

ــ وسمعت احمد بك الشرابآتي
...حمد باشا الشربقي انا اقسم
...ك انت نفسك غير مقتنع
...المهمه التي جئت من اجلها
...وربا..

(٥)

ــ وسمعت نوري بك ايبش
...ث عن وجوب تحضير المشاتل
...لرقي الزراعة

(٦)

ــ وسمعت فخري بك البارودي
...ان جميل بك مردم بك كان
...في انتخابات دوما وبما كسه

لمصلحة فرزت بك المملوك ...

(٧)

ــ وسمعت بشير بك البكري يقول، بعد ان رأيت نتائج الانتخابات على هذا الشكل تغير رأيي في الحياة السياسية في البلاد

(٨)

ــ وسمعت عزت بك دياب مدير الريجي يناقش وزير الدفاع بشأن السيجارات التي استوردتها وزارة الدفاع للجيش

(٩)

ــ وسمعت زكي بك الخطيب يسأل عن الاشخاص الذين يمكن ان يدخلوا في الوزارة القادمة بعد افتتاح المجلس

(١٠)

ــ وسمعت الامير عادل ارسلان يتحدث عن ايام الثورة وما لاقاه الثوار في وادي السرحان وغيره من متاعب وآلام

(١١)

ــ وسمعت جميل بك الالشي يحدث عن الزراعة في الزبداني وكم يعطي الفدان فيها وقابله مع الفدان في الغوطة

(١٢)

ــ وسمعت الاخ عادل ارسلان يقول ان حالة المعارف تحتاج الى عناية المجلس القادم بالنظر لزيادة الطلاب زيادة كبيرة وانتشار العلم .

(سامع)

فتشوا عن معزالها

يروى انه في عهد السلاطين في قديم الزمان ، عين لطبريا قائمقام امي لا يقرأ ولا يكتب ، بل كان تعيينه بسبب انتسابه لبعض الاركان في ذلك الزمن اي بتأثير ما يسمونه اليوم وبالمحسوبية ، فجاء هذا الرجل الى مقر وظيفته وهو فرح مسرور ولا سيما بعد ان استقبله الاهلون كما هي العادة بالاناشيد والزهور وكان اكثر الناس ترحيباً (بسعادته) مدير التحريرات وهو ما يسمونه السكرتير او الكاتب في هذه الايام وقد ادرك بالبداهة ان القائمقام الجديد رجل على بركة الله لا يعرف من شؤون الحكومة شيئاً ، فقال ــ اي مدير التحريرات ــ في نفسه : الآن تم المراد وصرت بالفعل حاكم البلاد ، وكان من طبعه حب الاستغلال باي شكل من الاشكال

باشر القائمقام الجديد اعماله الادارية فوضع الخاتم في رقبته وصار يختم الاوراق التي يتقدم بها مدير غرفته وكانت هذه الاوراق تشتمل احياناً على العجب العجاب، من هدايا وقرارات واكياس طحين ودجاجات ، ورز وسكر وليرات اجنبيات ، فانكشف المستور ومل الناس من هذه الامور ونادوا بالويل والثبور فارسلت الحكومة المركزية مفتشاً عاماً بفتش القائمقامية ويبحث اسباب الشكوى فجاء المفتش واطلع على اللفات فرأى ما يدهش الالباب والمقول من مخالفات وتبديلات وهدايا وترقيات ، فحقق مع القائمقام النجيب فكان يجيب :

ــ والله يا مفتش بك ، بن يلهام ، مدير تحريرات يازار ؛ بن باصار ، وترجمته بالعربية والله يا حضرة المفتش انا لا اعلم مدير التحريرات يكتب وانا اختم

ــ ولكن هذه اعمال مخالفة لا يرضى عنها السلطان ولا ترضى بها الامة

ــ والله بن يلهام ، مدير افندي يازار بن باصار

فلما رأى المفتش ان البحث مع هذا القائمقام يعد من العبثيات ختم التحقيق وارسله الى جلالة السلطان مع ما يلزم من التعليق فجاءت برقية مستعجلة بعزله من وظيفته وارساله محفوظاً الى الاستانة

وصل القائمقام المعزول الى استانبول وقابل الصدر الاعظم فسأله عن هذه المخالفات التي ارتكبها في الملحقات فقال سعادة القائمقام

ــ والله يا جناب الصدر الحق مش علي انا.. قال له، ولكن على من؟؟

قال له ، الحق عليكم لانكم عينتموني قائمقاما وانتم تعلمون باني لم اخلق لمثل هذه الوظائف وقد خلقت كما تعلم ، وسأموت كما تعلم ..

فضحك الصدر الاعظم وقال، والله المظلوم هادا مظبوط الحق معك ...

والحذق يفهم ...

(الابلاغ)

اعلان

ادعت فاطمة بنت عبده القنواتي فقد سند التمليك العائد للعقار رقم (٧٧٦) المشار اليه بحرف (a) من منطقة جادة الصالحية طالبة اعطائها بدله. من له اعتراض على ذلك عليه مراجعة امانة السجل العقاري بدمشق خلال خمسة عشر يوماً تحريراً

هذه اخبارنا

(١) — صرح الامير عادل ارسلان انه في زمن الثورة قتل عقربا بيده

(٢) — يحتفل يوم الاحد اي بعد ظهر غد بزفاف الزميل الاستاذ وجيه الحفار والمنتظر ان تمتلئ منزله بهدايا الاصدقاء ..

(٣) — اهدى حمدي باشا الباجه جي رئيس وزارة العراق السابق عباية الى فخري بك البارودي عندما اجتمع به في عاليه

(٤) — اجتمع الاستاذ عادل العجلاني في صوفر مع ابو الهدى بك الحسيبي وكانت جلسة ودية للغاية خلافاً للمنتظر ...

(٥) — يقول حيدر بك مردم بك انه اختار الحجاز بالنظر لقربها من دمشق بالطائرة

(٦) — امضى الدكتور احمد قدري بضعة ايام في بلودان وقد لفت نظره فخامة هاشم بك الاتاسي الى كبر كرشه وقال له بصفتك طبيب لا يجب ان تترك كرشك يكبر بهذا الشكل

(٧) — علم ان محمد علي بك العجلوني انتقل من لبنان الى بغداد لشدة الثقة التي يتمتع بها من الملك عبد الله ..

(٨) — تحدث للاستاذ سعيد التلاوي انه لا دخول للاستاذ انيس الملوحي في الانتخابات بحمص لكون مظهر باشا رسلان من الناجحين فيها



النائب السابق — ما راح نسى بكرا من شان تأخذ كوتاودولارات
النائب — ليش انتوا خليتوا شي لهلي بدهم يجوا بعدكم ...

(٩) — كان السيد حسني تللو في حفلة وداع الدكتور مأمون المهايني من المودعين والمستقبلين

(١٠) — قرر صبري بك العسلي ان يمضي بضعة ايام في بلودان

(١١) — يشهد حيدر بك الايوبي بان السيد بطرس مقتص مدير البنك السوري في دمشق من ارقى الشباب واكثرهم نشاطا

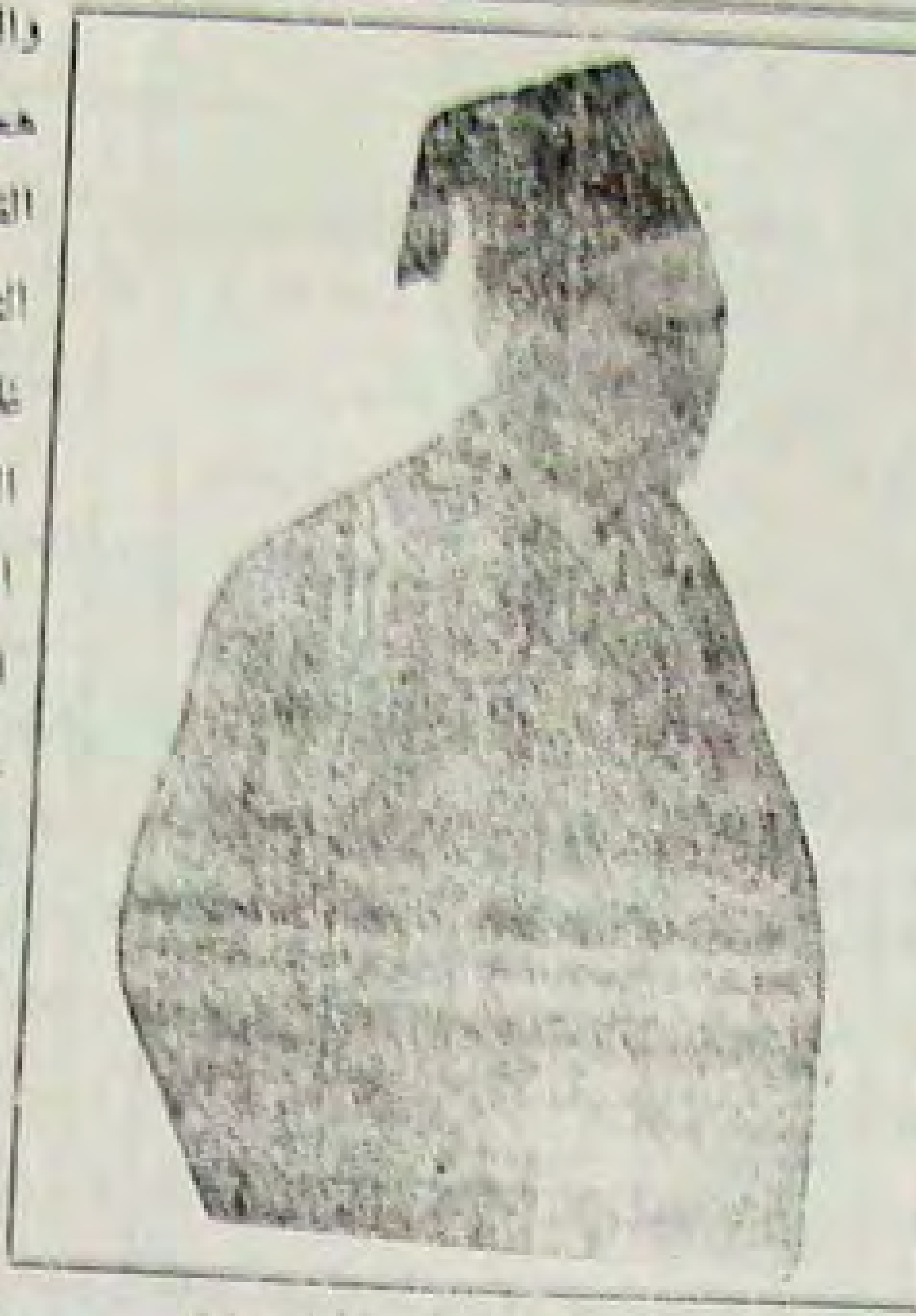
(١٢) — قال ابن حرام ان الوزارة اذا كانت ستتشكل بالنسبة للنجاح في الانتخابات فان الاستاذ هاني السباعي يجب ان يصبح وزيراً قبل عدنان بك الاتاسي لانه نجح بدون بالونات بينما عدنان بك نجح بالبالونات ...

(١٣) — اشترى نوري بك ايبش قطعة ارض في الفالوغا بقصد عمار منزل له للاصطياف ، كما ان الدكتور شكيب الجابري اشترى في بلودان قطعة ارض تقدر بعشرين الف ذراع واما جميل بك الالشي فانه يحاول ان يشتري كم فدان ارض في الزبداني ولكنه لم يتوفق حتى الان ...

(مخبركم)

[illegible]
جريدة سياسية كاريكاتورية فكاهية
تصدر صباح كل سبت
صاحب الامتياز : حبيب كحالة
الاشتراك : في الدوائر الرسمية ...٣٠٠٠ ق.س
في سوريا ولبنان ...٢٠٠٠ ق.س
في فلسطين وشرقي الاردن ثلاث جنيهات
في العراق والخليج الفارسي ٢٠ روبيه
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المخابرة : باسم صاحب الجريدة

لقد خسرت فرقة لبنان بسبب الاوزي والنمورة ...!



— كان في دمشق قبل العيد مباراة في كرة القدم بين فرقة الشرطة وبين فرقة لبنان، تحت رعاية دولة رئيس الوزارة جميل بك مردم بك،

وكان كل هم غالب بك ميرزو ومدير الشرطة العام ان تفوز فرقة الشرطة على فرقة لبنان حتى يبيض وجهه امام رئيس الوزارة فاخذ يفكر في استنباط الاساليب الدقيقة لتتحقق امنيته وتفوز فرقته لا سيما وان التزوير لا يمشي في لعبة فوتبول على مرأى من جميع الناس

لقد حشد في هذه الفرقة امهر اللاعبين، ولكن هذا لا يطمئنه كثيراً بالنظر لما يعرفه عن قوة فرقة لبنان وتخيم في صدور ابناء فرقته كل الحماس الموجود في صدره ولكنه بقي يشعر ان كل هذا الحماس لا يقدم ولا يؤخر اذا كان الخصم اكثر قوة واشد مهارة ...

واخيراً عمد الى حيلة فيها شيء من الذكاء والدهاء ليضمن الفوز الى فرقته،

لقد دعا اعضاء الفرقة اللبنانية يوم المباراة الى تناول طعام الغداء في مقهى الربوة امام شلالات ابو شفيق، وهو يعلم ان اللبنانيين عندما يأتون دمشق يتشوقون الى اكلة الخاروف المحشي والنمورة وهذه من اختصاص الدمشقيين وهكذا فقد اعد لهم خاروفين محشيين واوصى الطاهي ان يضع فيهم كم كيلو من زبدة على المياه كما اوصى ان تكون القشطة من قشطة العرب الثقيلة الملوثة بالدسم،

ولبى المدعوون الدعوة في الساعة الواحدة، الا ان الاكل لم يحضر الا في الساعة الثانية والنصف، وعندما شاهد اللبنانيون الاوزي المحمر والسمن والنمورة الجالة بالقشطة الدسمة هجموا عليها هجوم الجياع على القصاع فاكلوا وشربوا حتى التخمة، وكان مدير الشرطة غالب بك كلما رأى واحداً من اللاعبين قد اكتفى يحضر اليه النمورة ويطلب اليه ان يأكل ايضاً من شان خاطره ومن شان لحيته حتى انتفخوا جميعهم ولم يتركوا مجالاً للنفس ليطلع وينزل

وكانت قد دقت الساعة الرابعة فتركوا ربوة ابو شفيق في الربوة رأساً الى المباراة

ولكن كيف يسيرون وبطونهم ممتلئة، واعصابهم مرتخية ؟؟

لقد كانت حيلة ... عليهم، شعروا بها عندما نزلوا في الساحة يبارون فرقة شرطة دمشق ببطونهم الملوثة بالاوزي والنمورة

وهكذا خسروا ... كانت خسارتهم بسبب بطونهم، واستطاع غالب بك ميرزو ان يبيض وجهه امام رئيس الوزارة ...

وعندما عوتب غالب بك على هذا العمل الذي عمله مع فرقة لبنان قال، هذا حرب، والحرب خدعة ...

اصغاء الجماعات

— كان ديموستين خطيب اثينا العظيم يتكلم امام قوم في امور على جانب عظيم من الاهمية، لكنه لاحظ ان كلامه لا ينتبه اليه احد لانصراف القوم الى اشياء تافهة لا اهمية لها، فقطع خطابه وقال، اسمعوا ايها القوم حكاية جديدة لم يسمعها احد قبل اليوم ... ان شاباً اكترى حماراً ينقله من القرية الى المدينة، فركبه وسار في طريقه والسائق بجانبه

وفي الطريق نزل الشاب عن الحمار وسار منحنياً قليلا ومستظلا بظله لاشتداد الحر، لكن السائق احتج على عمل الشاب وطفق ينازعه هذا الحق مدعياً ان الشاب قاوله على الحمار ولم يقاوله على ظله، واما الشاب فكان يدعي ان من يكتري الحمار يكتري ظله ايضا

وهنا قطع ديموستين حديثه ونزل عن المنبر فصاح القوم بصوت واحد، كمل حديثك وقل لنا كيف انتهى الجدال بين السائق والشاب

فقال ديموستين بلهجة التهكم الممزوج بالحزن، ان الجدل يا سادتي انتهى باتفاق الاثنين على ان الشعب الذي لا قدرة له على الاصغاء الى الامور الجدية المهمة ويفضل عليها حكاية لا معنى لها انما هو شعب هالك لا محالة

...اذا يأملون

(١)



...دكتور عبد الرحمان ... يأمل باحياء الحزب ...

(٢)



...الحاج وهبي الحريري يأمل ... شيئا كثيرا في المجلس ... مع احمد الرفاعي

(٣)



الاستاذ رئيف الملقي يأمل ... لجنة الطعون في المجلس

(٤)



ميخائيل بك اليان يأمل ... الكل له ما عدا جميل مردم بك

قصة الاسبوع

جنت على نفسها براقش ...

في الامثال العربية : « جنت على نفسها براقش » ، وبطلة هذه القصة ، لم تفعل الا ما فعلته براقش ، اذ جنت على نفسها شر جناية . .

كان ذلك مساء احد ايام الثلاثاء ، وقد جاوزت الساعة السابعة ، حين امسكت « مارجي » — او بالحري براقش الامريكانية — بسماعة التليفون وهي تحادث صديقتها « كيتي » التي تقيم في نيويورك ، وكان صوتها يعلو تدريجياً وهي تحتد قائلة :

— اواه يا عزيزتي « كيتي » ، ان الحياة مع هذا الرجل بغيضة خانقة . . انه لم يفهمني على الاطلاق ، ولا يحاول يوماً ان يدرك اني ربيبة « برودواي » — حي المسارح في نيويورك — واني عشت طيلة حياتي محاطة بصيحات الاعجاب ، ونظرات التقدير ولو ان الحياة مضت بي على النحو الذي هي عليه الآن لانتهت بي الى مستشفى المجانين !

وتنهدت « كيتي » ، وقالت في صوت هادىء :

— يجدر بك ان تدربي يا عزيزتي لما ينبغي ان تتناولي الامور على هذا النحو من العنف ، وما احسب ان حياتك اقسى في قليل او كثير من حياة كثيرات من الزوجات ، ولو انك ظللت برمة بكل شيء ، فسوف تفقدين زوجك في النهاية

وعلا صوت « مارجي » ، وهي تقول :

— وماذا يهمني ؟ ليذهب زوجي الى الشيطان فقد ضقت برعايته كما ضقت ذرعاً بهذه المدينة النائية ، الخالية من اسباب المرح والتسلية . . لا . . يجب ان اعود الى « برودواي » لأنني . .

وكفت « مارجي » عن الحديث فجأة وردت السماعة الى مكانها على عجل ، ففي هذه اللحظة فتح باب المسكن وسمعت وقع خطوات زوجها « هيرمان » ، وهو يقترب من الغرفة . .

***

وبعد ثلاث ساعات كان « هيرمان » يجلس الى مائدة صغيرة عليها اواني الشاي ، وهو يمسك باحدى الصحف ، يحاول ان يقرأها فتذهب محاولته عبثاً ، فقد كانت « مارجي » ثائرة ساخطة . وهي تمطره بوابل من عبارات التذمر والتقريع . .

ولم تلبث ان وقفت امامه وقالت في لهجة تفيض حقداً ومرارة :

— ان مشكلتنا هي هذا السكون المقيت الذي يخيم على حياتنا ، ويجعلني استشعر فراغاً بغيضاً يحيط بي . . ويفتك باعصابي ، ويلقي علي « كابوساً » ثقيلا يكاد يمزق قلبي . . ان زواجنا لم يستكمل عامه الثالث بعد ، ومع ذلك اراك تعاملني كما لو كان قد مر على زواجنا مائة عام . . انك تتجاهل اني كنت شخصية عظيمة في عالم الفن ، اسير على بساط من الشهرة والمجد في « برودواي » . . واني كنت ملكة غير متوجة ، على الامر وعلى الجماهير الطاعة . . اما الآن فماذا انا ؟ !

وصمتت برهة ريثما تلتقط انفاسها ، وقالت تجيب على تساؤلها :

— نعم ! ماذا انا الآن ؟ هه . . احدى الزوجات في احدى المدن !

وكان « هيرمان » خلال ذلك يدفن وجهه في الصحيفة التي انشرها بين يديه ، وهو يختلس النظر بين حين وآخر الى زوجته الحسناء ، التي كان يعصف بها الغضب ، ويحيلها الى نمرة غضوب ، ثم قال بصوت حاول ان يجعله هادئاً لا اثر للانفعال فيه :

— وماذا يضيرك يا عزيزتي في ان تكوني زوجة ، وفي هذه المدينة الهادئة ؟ ان كل ما حولنا جميل . .

وارتفع صوت « مارجي » حتى انقلب صياحاً واندفعت تقول في حدة بالغة :

— هذا هو موطن الداء . . انت ترى في هذه البقعة القاحلة ما يكفيك من مباهج الحياة . . اتعرف لماذا ؟ لانك تجهل ان هناك الواناً اخرى من الحياة . . الواناً مترعة بمختلف اللذات والمتع والتسلية . . الواناً ظلت طيلة حياتي انهل منها فلا تشبعني ولا تزيدني النشوة الا شوقاً اليها ، قبل ان تلقي بي المقادير في هذا الجزء البغيض من العالم . .

وساد صمت قصير وعادت « مارجي » تقول في لهجة تقطر أسى :

— انك لا تستطيع ان تقدر مدى التضحيات التي بذلتها من اجلك يا « هيرمان » ، ولا تدخل في حسابك اني كنت يوماً احدى ملكات المسارح ولذلك تنظر الي كما تنظر الى احدى فتيات هذه المدينة اللعينة . . اولئك اللاتي كنت ترى في كل منهن مثلك الاعلى قبل ان تتزوج !

ولم يجب هيرمان ، بل تظاهر بانه مستغرق في مطالعة صحيفته . . ان هذه الثورة ليست جديدة عليه ، بل واجهها عشرات المرات من هذه الزوجة المتمردة !

وعادت « مارجي » تقرع سمعه بحديث اصحاب الملايين والعظماء الذين كانوا يترامون على اقدامها ، ويتهالكون على طلب يدها . . وكيف فضلته عليهم جميعاً . .

وقال « هيرمان » في لهجة لم تخل من نبرات العتب :

— لكنك رضيت في زواجي بمحض ارادتك يا عزيزتي . . ولئن كنت مولعة بألوان الحياة الممتعة التي تتحدثين عنها المرة بعد الاخرى . فماذا تركتها وقبلت ان ان تعيشي معي هنا ؟ لماذا ؟

وابتدرت « مارجي » تقول في صوت مبحوح لكثرة ما بذلت من جهد في الصياح :

— لأني صغيرة ولا خبرة لي بالحياة بعد . . ولم افطن اذ ذاك الى ما انا مقدمة عليه . .

وشرقت بدموعها وقد اشتد بها التأثر وراحت تقول في لهجة حالمة :

— اني لأهب أعواماً من عمري لاعيش ولو عاماً واحداً في تلك الاجواء العطرة الممتعة التي حرمت منها . . بل حرمت ايضاً من كل شيء . . من الليالي الاولى في المسارح . . وحفلات الافتتاح في دور السينما . . وحياة المرح في النوادي



(١)

... احد التجار يطالع صحيفة
... قطع القراءة والتفت الى شريكه

...

... موقع افريقيا يبيعون الزوجة
... رات

... ه شريكه ، باسلام مابقي عل
... واوصل له الصلاة حتى يجاهل

(٢)

... تقدم شاب يحمل توصية الى احد
... ين في وزارته ، فقال له الوزير ،
... وظيفة واحدة خالية الا ان
... ت مدة مات وما عندي وقت

... ليه الشاب قائلا ، اذا كان هيك
... وا قبرها . .

(٣)

... ذهب احد الشبان العاطلين الى
... معروفة وقابل مديرها طالباً الحاقه

يعمل ، فاعتذر المدير من عدم وجود عمل
له في الوقت الحاضر وقال له ، ان الشركة
ستفتح فرعاً جديداً في العام المقبل فاذا
جاء وكان عاطلاً امكنه ان يلتحق بعمل
في الفرع الجديد ، فقال الشاب ،
طيب ، وبحب سعادتك اجيلك السنة
القادمة قبل الظهر والا بعد الظهر ...

(٤)

ــ وقف احد الاغنياء في الصلاة
وقد مد يده واخذ يقول ،
يا رب اعطنا مما عندك ،
وكان بالقرب منه فقير يرزح تحت
ثقل الديون وهم العائلة يسمع هذا الدعاء
فاقترب منه وقال له ،
هو انت خليت عنده شي حتى
يعطيك ياه ...

(٥)

ــ عندما استلم سعد زغلول رئاسة
الوزارة عام ١٩٢٥ قال له طلبة المدارس
العليا ، لقد بايعنا حسن يس بزعامة الطلبة
باعتباره خطيباً وثائراً ، اما الآن وقد خرج
ابراهيم عبدالهادي من السجن وهو خطيب
مصقع قوي العبارات حلو النبرات فهلا
ترون ان يكون هو زعيم الطلبة ؟؟
ولم يكن سعد قد سمع ابراهيم خطيباً
فرفض ما اقترحه الطلاب فلما سمعه بعد
ذلك بهرته بلاغته وهنأه وقبله ، فانتهز
الطلبة الفرصة وارادوا احراج الزعيم
فقالوا له ،
الا ترون دولتكم وقد سمعتم ابراهيم
ان تقلدوه زعامة الطلبة ؟
فقال رحمه الله ، لا ، لا ازال مصراً
على الرفض ، كنت قبل ان سمعته استكثرها
عليه ، ولكن عندما سمعته صرت استقلها
عليه ...

(٦)

ــ كانت المغنية المشهورة مارنا شوفي
تقوم بجولة في الولايات المتحدة حينما زارتها
احدى الاميركيات الثريات ، وطلبت منها
الغناء في حفلة استقبال كبرى تقيمها ،
فطلبت منها المغنية الكبيرة الف دولار
اجرة ليلتها ، فلما سمعت الاميركية الغنية
هذا الرقم قالت ،
رغم ان هذا المبلغ كبير الا اني
اقبل ، ولكن احب ان الفت نظرك الى
شيء هام وهو اننا في اميركا لانقدر كثيراً
فتيات المسارح ولذلك ارجوك ان لاتندمجي
بعد انتهائك من الغناء مع المدعوين
فاجابتها مارنا قائلة :
كان يجب ان تقولي ذلك قبل الاتفاق
على الاجر ، لاني في مثل هذه الحالة لم
اكن لاطلب منك سوى خمسمائة دولار
فقط ...

... رد وجه « مارجي » . فقد كان
... كيتي هو الحقيقة بينها واستأنفت
... الحديث قائلة :
ــ لست ازعم ان « هيرمان » من
... الملايين . او انه كلارك جيبل ،
... بيا لك مسكناً أنيقاً ، والعاطك
... سباب العيش الرغيد ، وراح يعمل
... ونشاط ليكفل لك كل ما تطمع
... مرأة .. لقد كنت جد محظوظة حين
... الى مثل هذا الزوج الوفي ، فاذا
... قد اضعته فالذنب ذنبك بلا ريب !
وتوقفت كيتي عن متابعة حديثها ،
... رأت الدموع تطفر من عين « مارجي »
... لبث ان قالت :
ــ اجل يا عزيزتي .. لقد بدأت
... ن مبلغ حماقتي !

وقالت كيتي في لهجة حاسمة :
ــ اذن هيا .. عودي الى زوجك
الآن .. بل في هذه اللحظة ..
وارتفع نحيب « مارجي » وهي تقول
في عبارات متقطعة :
ــ هيهات ايتها العزيزة .. لقد حدثته
كثيراً عن « برودواي » ومباهجها واعدت
على سمعه عشرات المرات ، وصف الوان
الحياة المرحة التي كنت احياها ، فتاقت
نفسه الى الاستمتاع بهذه الحياة ..
وقالت كيتي في عجلة :
ــ ثم ماذا ؟
فقالت مارجي :
ــ لقد سحب كل ما ادخرناه من
نقود ، واستقال من عمله ، واستقل احدى
الطائرات الى نيويورك !

المضحك المبكي



(بعد تصريحات دولة جميل بك مردم بك)

الملك عبد الله — هيك يا جميل بك تتحمل علي بتصريحاتك ..

جميل بك — معلوم يا ... هلي يدق الباب بسمع الجواب ...

مطبعة دار اليقظة العربية بدمشـ

الضاحك الباكي



الملك عبد الله يهدد وهو على سدية المرض — بدنا سورية الكبرى والا . . .

أبو درويش — ايه انتهى محالك ، مانك شايف بأي حالة انت فيها ؟؟

وســاوس المقــامرين في مونت كارلو !!

يحولون اذا اكثر المقامرين يتطيرون ويتشاءمون لابسط الاشياء ، فالبعض منهم يعتقد انه يخسر لان الكرسي في الصالة موضوع بالشكل الفلاني ، والبعض منهم يتوسوس اذا جلس احد بالقرب منه ، والبعض منه يعتقد انه يربح لانه وضع رجله اليمنى على رجله اليسرى فيستمر بهذا الشكل حتى لا يخسر . هذه الوساوس تساور عقلية جميع المقامرين في مونت كارلو . ويقال ان لهم خرافات غريبة منها اعتقادهم ان القسس يشؤمونهم وان وجود قسيس في الكازينو معناه الخسارة اللازمة . ولهذا فان ادارة الكازينو تحرم على جميع القسس الدخول الى غرف اللعب حتى لا يخيم شؤمهم السيء على اللاعبين

وقد حدث ذات مرة ان ذهب الى هناك الفيف من كبار الانجليز منهم اللورد وستمنستر ومستر ونستون تشرشل واللورد موتباتن وكان هذا الاخير قريباً لملك الانجليز فاراد مدير الكازينو تحيته بان راح يخاطبه بلقب « مونسنيور » وهذا اللقب يطلق في فرنسا على الامراء ورجال الدين واخذ الجميع يلعبون مع الفيف من السيدات الفرنسيات ، وصادف ان احداهن خسرت في جميع الادوار فقامت من مقعدها وهي تصيح :

ما هذا ؟ ان ادارة الكازينو متآمرة علي ، والا فما معنى وجود قسيس هنا ؟ انها تريد ان اخسر اموالي لتقتسمها معكم

وبعض الحاضرين لم ذكرها كلمة « قسيس » لم يكن احد من رجال الدين واخيراً تبينوا انها تقصد « المونسنيور » اللورد موتباتن وهي تعتقد في قرارة نفسها ان وجود رجل يطلق عليه اسم « مونسنيور » كفيل بان يجلب عليها الشؤم والخسارة

وللطيور والحيوانات المكانة الاولى في التفاؤل والتشاؤم

فبعض النساء يحتفظن في حقائبهن بقلب غراب متعفن لياس قطع النقود

الى يتحتم ... بما يتيسر لهن من مراهن .

وقد وقف العمل في الكازينو بعضة المورية بعد ان قطة سوداء ... لماذا ؟ لانه حدث ان تسربت اليه بعض القطط السوداء واحدثت تشنجاً في صالة اللعب لم تستطع ... وكانت القطة شديدة

السواد ، وبينما هي تسير تحت الموائد اذا باحدى السيدات الامريكيات تصرخ صرخة مدوية وهي تقول : لقد عرفت الكارثة المدبرة لي ... لقد عرفت الآن لماذا اخسر ، كيف اربح وهذه قطة سوداء تحت الكرسي لي ؟

وهكذا جميع اللاعبين ... يتصيحون منها ويتفاءلون ... جلوسهم ، الى ان القطة ... وسمعت ضجة ساخطة ... وامتنع الجميع عن الاستمرار ... القطة . ولكن الكازينو ... قطة لهن ، بانهن قطة بيضاء ... السيدات الفرنسيات يتشاءمن ... البيضاء . ولا يطيقون رؤيتها ... مدير الكازينو الذي ... يتشاءم منها الامريكيات ولا ... منها الفرنسيات ، بل من هذا ... اي بينة القطة

وانتشر في المدينة ... منتشرة في الكازينو ، وانها ... الى درجة انها تهاجم اللاعبين ... فامتنعوا عن الذهاب اليه ... ان يغلق ابوابه ... بينة ، وحينئذ قام الكازينو ... هؤلاء الزوار الذين يتشاءمون ... على غير اساس من العقل والمنطق

وهناك بعض اشياء لا ... يتشاءمون منها ويتشاءم بها ... القامرون واحسن وسيلة لجلب ... تكون التمائم والاحاجي وتعويذات ... فيرون المقامر . بل حيل ... تجد مقامراً لا يضع ... الجبل المشؤوم ، ووراءه ... بالحظ . لانه يعتقد ان ... الفقرا في غرائه ... من الفرنكات !

وفي مونت كارلو ... الاشياء التي تجلب الحظ ... يرتادها الامراء والاميرات ... اللاعبين وصاحباتها ويتفاءلون ... في شراء اعقاب السجائر ... وقشور الفواكه ، و... والاواني المكسورة ... الاشياء !!

٥٥٥

من طرائف برنارد شو ...



○ زار برناردشو صديق صحفي شاب يسأله ان يساعده في خطبة وحيدة احد اللوردات ، فنظر اليه برناردشو طويلا ثم قال له في حزن واسف :

— يالك من صديق مسكين .. يظهر ان مصائبك لا تكفيك !

○ وذات مساء كان شو يسير في احدى الغابات الجميلة بقريته فالتقى به احد سارقيه .. ولما عرف منه انه عازم على التوغل في الغابة رغماً عن شدة الظلام قال له :

— قيل لي ان سير الانسان منفرداً في هذه الغابة غير مأمون في المساء ، فاطلق برناردشو ضحكة ساخرة وقال :

— صدقت .. فيها خمسة من رجال البوليس الاشداء ..

○ ولاحظ في اثناء اقامته عند احد اصدقائه في الريف الانجليزي ان ابنة صديقه تشكو من استمرار نعر الشغالة القائم وتصادف يوماً ان كان يسير معها في الحقول فشاهد ثوراً فصاح بها :

— اسرعي والتي شغليك فهذا الحيوان يكره الاحمر !

○ وعندما كان يلقي في احدى القرى خطاباً مستفيضاً مؤيداً حزب العمال اراد ان يختم خطبته بكلمة بليغة لا تدع مجالا للشك فيما يقول .. فقال :

— هل يمكن الآن ان يرتفع حائط صوته ؟

وفي هذه اللحظة وصل الى سمعه نهيق حمار ، فضحك جميع الحاضرين .. فصاح برناردشو قائلا :

— واعتقد تأكد لكم انه ان يعترض على ذلك الا حمار !!

سورية الكبرى ..



رسم كاريكاتوري للحاج ربيع المنقاري كما ورد في كتاب مرايا الضاشوالي

(١)

استنكرها السوريون باجمعهم

(٢)

استنكرها اللبنانيون جميعاً وفي مقدمتهم رئيسهم الاول

(٣)

استنكرها الملك ابن السعود وقد اصدر بياناً بذلك

(٤)

استنكرتها اللجنة العربية في فلسطين كما استنكرها كل فلسطيني يريد ان يحافظ على فلسطين وقد اعربت اللجنة عن ذلك

(٥)

استنكرتها مصر وقد اصدرت بياناً بذلك

(٦)

استنكرها الاردنيون الاحرار في دمشق

(٧)

استنكرها الاردنيون الاحرار في عمان وبقية شرق الاردن كما ظهر من التأثير السيء الذي نتج هناك من بيان الملك عبد الله

(٨)

استنكرتها الحكومة العراقية لان الملك عبد الله عندما ذهب الى العراق يطلب من حكومته مساعدته على تحقيقها طلع (ظهرك ظهرك) هرب من بغداد في ليلة ما فيها ضو قمر كما يقولون .

(٩)

استنكرها ضمنا محمد الشريقي رئيس ديوان الملك كما ظهر على وجهه ومن احاديثه في مقابلاته عندما جاء يحمل الرسالة الى فخامة الرئيس الاول

(١٠)

استنكرها كل من كان له ادنى صلة مع الملك عبد الله في دمشق حتى كانت بياناتهم في الانتخابات الاخيرة كمن يريد ان يتنصل من امر قذر ويخشى ان يتلوث به

(١١)

اذن فليس هناك من تحبيذ لهذا المشروع الا في رأس الملك عبد الله وحده فقط لا غير

. . .

بقي علينا ان نسأل ؛ هل هذا المشروع انكليزي ؟

(١)

يقول دولة رئيس الوزارة ان الحكومة استفسرت من وزير انجلترا المفوض عن رأيه في هذا المشروع فاجاب ان انجلترا لا علاقة لها به ابداً وان هذا موضوع يخص الشعب السوري وحده

(٢)

وطلبت الحكومة من الدكتور نجيب الارمنازي وزيرنا المفوض في لندن ان يستفسر من الحكومة الانكليزية عن رأيها في هذا المشروع فاجابت بان لا علاقة لها به ابداً وان هذا يخص السوريين وحدهم .

(٣)

واستفسر رئيس جمهورية لبنان من الوزير الانجليزي المفوض فتنصل منه باسم حكومته كل التنصل

(٤)

واستفسرت الحكومة الحجازية من السلطات الانجليزية عنه فابدت تنصلها منه ايضاً

(٥)

ويقال ان سؤالا سيطرح من من قبل احد النواب في المجلس العموم البريطاني في هذا الموضوع وستجيب الحكومة عليه بالتنصل منه

(٦)

اذن، فاذا كانت هذه التصريحات الانجليزية المختلفة المصادر تنم عما هو في قلوب الانجليز فيكون هذا المشروع ليس له من مصدر الا في رأس الملك عبد الله نفسه ...

. . .

ولكنه مشروع صهيوني ،

(١)

لان احد رجال التحقيق عندما كانت لجنة التحقيق في دمشق قد اسر الى احد كبار رجالاتنا وقال له ، انكم على ابواب معركة انتخابية فكل صوت يرتفع في هذه البلاد بشأن سورية الكبرى يساعد على تقسيم فلسطين ..

(٢)

لان الصحف الصهيونية تطنطن به كثيراً

(٣)

لان القصد منه اشغال العرب في وقت تعرض فيه قضية فلسطين على بساط البحث ...

(٤)

لان جيش الخلاص الذي يلوح به الملك عبد الله لتحقيق مشروع سورية الكبرى كان الاولى ان يلوح به لليهود ويجعله جيش خلاص لفلسطين لينقذها به من براثن الصهيونية ...

. . .

ويستنتج من هذا كله ان هذا المشروع عبارة عن خلط مخاط ؛ ولا اهمية له ، ولكن اذا كانت الذبابة لا تقتل ولكنها تقلب المنافس وتقرف كما يقولون ..

مدير شركة البترول يقول رئيس جمهوريتكم سحرني

— يعلم القراء ان مفاوضات البترول كانت قد اصطدمت بعدة عقبات حتى كان يخشى منها الانقطاع وتحويل مد الانابيب الى غير الاراضي السورية .

ويقول الاستاذ حبيب ابو شهلا وكيل الشركة ان المفاوضات قد انقطعت فعلا قبل التوقيع عليها ببضعة ايام وان وكلاء الشركة اعدوا عدتهم للسفر الى فلسطين ولكن الذي انقذ الموقف هو فخامة الرئيس الاول فقد دعا رئيس هذه الشركة الى اجتماع مع فخامته خرج منه قابلا ما كان قد رفضه في السابق مع الوزراء وهو يقول :

لقد قبلت لان فخامة الرئيس سحرني بلطفه وايناسه ووجهه .

وخلاصة الاختلاف الاساسي الذي كادت تنقطع المفاوضات بسببه هو ان الوزارة كانت تطلب من الشركة ان تقدم لها البترول بسعر كلفته بينما كانت الشركة مصرة على ان تقدمه لها بسعره المالي ، ولما اجتمع رئيس الشركة بفخامة الرئيس الاول قال له فخامة الرئيس ، انا واياك من الشيوخ ، فلنترك الشباب المفاوضين وما في دمهم من حماس وغليان جانبا ولنبحث في الموضوع بدم الشيوخ البارد والانصاف الاكيد ، فهل من الانصاف يا حضرة المحترم ان يكون البترول مارا باراضينا ونشتريه نحن بالسعر الذي يباع به في المكسيك مثلا ؟

قال له ، لا . . .

قال له فخامة الرئيس ، انكم تدفعون على الطن الى المكسيك او الى غيرها من البلاد النائية نفقات النقل ذهابا وايابا ، ويكلفكم ذلك تكاليف جمة ، فهل من الانصاف اذن ان نشتري نحن هذا البترول الذي يمر باراضينا بالسعر الذي يشتريه ابن المكسيك ؟

قال له ، لا ، ليس من الانصاف ؟

قال له ، اذا كنت تعتقد هكذا فلماذا لا تسلم مع المفاوض السوري بهذه النظرية ؟

قال له ، لان القضية معلقة باعضاء الشركة في اميركا . . .

قال له ، اذن فانا اعينك وكيلا عن سوريا لتنوب عنها في مفاوضة اعضاء الشركة في اميركا بما اعتقدت فيه انت بانه عدل وانصاف . . .

فشكره المدير على هذه الثقة ووعده بانه سيفاوض اعضاء الشركة كوكيل عن سوريا بهذا الموضوع ، وبالفعل فعندما خرج من مقابلة فخامته ابرق الى الشركة في اميركا ، ولما كانت هذه الشركة تعتمد عليه كثيرا فقد جاء الجواب بالموافقة وهكذا انتهى الاشكال وتم الاتفاق .

ويصرح اليوم مدير هذه الشركة المفاوض ان الفضل في هذا الاتفاق يعود الى فخامة الرئيس الاول لانه سحرني بحديثه ووجهه . .

سمعتهم يقولون هكذا . .

(١)

— سمعت احمد بك الشراباتي وزير الدفاع يقول ، ان نغمة سورية الكبرى يجب ان نوضع لها حدا ونتخلص منها على طول . .

(٢)

— وسمعت الاستاذ سعيد تلاوي يقول ، اذا بقيت حالة الصحف على ما هي عليه ، فالصحافيون سائرون نحو الافلاس

(٣)

— وسمعت نوري بك ايش يقول ، انه يستنكر مشروع سورية الكبرى باسم المزارعين

(٤)

— وسمعت فخري بك البارودي يقول انه في المجلس سوف لا يكون تابعا لاحد .

(٥)

— وسمعت دولة جميل بك مردم بك رئيس الوزارة يقول ، بانه سيهتم بامر الصحافة في القانون الجديد الذي سيعرضه على المجلس

(٦)

— وسمعت عبد الرحمن بك العظم يقول ، ان الخطة التي سار عليها رئيف بك الملقي في حماه هي التي اوجبت فشله . .

(٧)

وسمعت التاجر والصانع وجميع طبقات الامة من الكبير الى الصغير يستنكرون مشروع سورية الكبرى

رئيس جمهورية لبنان يتصل برئيس جمهورية كولومبيا

— من اجل مصر —

٥

تناثرت الاقاويل في نيويورك حول الموقف العاطفي الذي وقفته كولومبيا من مصر بعد ان كان مقرراً ان تؤيد البرازيل في مشروعها ضد القضية المصرية، وربما كانت اكثرها رواجاً هناك هي هذه القصة التي رواها سياسي لبناني كبير، قال :-

كان الاستاذ فيكتور خوري وزير لبنان المفوض في لندن يقوم برحلة في امريكا الجنوبية لتوثيق العلاقات بين دولها وبين لبنان.. ولما تقدم المندوب البرازيلي باقتراحه وظهر ان هذا الاقتراح يتوقف مصيره على صوت كولمبيا، ارسل الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية برقية مستعجلة بالشفرة الى الاستاذ فيكتور خوري يطلب منه فيها ان يقصد فوراً الى «بوجوتا» عاصمة كولمبيا للسعي لدى رئيس جمهوريتها وحكومتها لحمل كولمبيا على عدم التصويت لاقتراح البرازيل..

ووصل الاستاذ خوري الى بوجوتا واتصل بأستاذه الدكتور جبرائيل طربيه زعيم الاغلبية البرلمانية في البرلمان الكولمبي ورئيس اكبر حزب سياسي في كولمبيا، والدكتور جبرائيل طربيه مهاجر لبناني في الخمسين من عمره، ولد في كولمبيا واخوته جميعهم مولودون في لبنان وقد انتخب عضواً في مجلس النواب الكولمبي منذ عشرين عاما ولا يزال يعاد انتخابه في كل دورة، وقد تولى رئاسة الوزارة مرتين وكان وزيراً للخارجية وسفيراً فوق العادة لدى الرئيس روزفلت ورشح لرئاسة الجمهورية مرتين، ثم تنازل لمنافسه الاول وكان السنيور لوبيز المندوب الكولمبي الحالي في مجلس الامن ثم تنازل لمنافسه الثاني رئيس الجمهورية الحالية.. حقناً للدماء.

كما ان البرلمان الكولمبي يضم عشرين لبنانياً مهاجراً.. كلهم يؤيدون مطالب مصر

وكان المطلوب من الاستاذ فيكتور خوري ان يحمل حكومة كولومبيا على عدم التصويت لاقتراح البرازيل فقط وقد نجح الوزير اللبناني في مهمته، فابرقت حكومة كولمبيا الى مندوبها السنيور لوبيز بالامتناع عن التصويت مع الاقتراح البرازيلي كذلك ابرق الوزير اللبناني من بوجوتا الى الاستاذ شارل مالك وزير لبنان في الولايات المتحدة يحيطه علماً بهذا ويطلب منه ان يقوم بالمسعى نفسه لدى السنيور لوبيز.

والذي عرفته من هنا — والمصدر بريطاني مسؤول — ان الولايات المتحدة عرفت بهذا النشاط السياسي فلم تتدخل بل على العكس أفهم المستر جونسون السنيور لوبيز، ان كولمبيا حرة في تأييد المشروع البرازيلي او الامتناع عن التصويت له

نواب اقليـــــــة حلب ...!

— دعا النائب رشدي بك



كيخيا فريقاً من نواب الى اجتماع عقدوه في بيته وكان كلهم من حلب وقد ظهر ان النائب احمد بك الرفاعي لم يدع الى هذا الاجتماع، مما يدل على ان ليس هناك اي اتفاق بين رشدي بك واحمد بك

اذن فنواب حلب يدخلون الى المجلس فريقين، وهناك سؤال يتساءله فريق من الناس، اذا كان نواب حلب فريقين، فنواب الاقليات منهم مع اي فريق منهما؟

ان رشدي بك يقول بان نواب الاقليات هم بجانبه باعتبارهم كانوا في قائمته، وكذلك احمد بك الرفاعي والحاج وهبي افندي الحريري يقولان بان نواب الاقليات بجانبهما باعتبار انهم كانوا في قائمتهما ولولا هذه القائمة لما كانوا قد نجحوا ابداً...

. . . .

اذن فان موقف هؤلاء حرج جداً لان كل فريق يدعي بانهم بجانبه، ولما كانت هناك قضية الطعون التي اثارها السادة ميخائيل اليان ولامون حمصي وفتح الله اسيون فويل هؤلاء من الفريق الذي لا يمشون معه لانه على استعداد ليس فقط ليتخلى عنهم بل ليساعد ميخائيل اليان ولامون حمصي وفتح الله اسيون عليهم..

(مطلع)

الملك عبد الله كان يحاول ان يسمم سلطان باشا في الثورة لمصلحة الافرنسيين

بسورية الكبرى فقد اخذ كل واحد من المشتغلين في القضايا السيا

— بمناسبة البيانات التي اذاعها الملك عبد الله على النواب ومحاولة المطالبة بسورية الكبرى فقد اخذ كل واحد من المشتغلين في القضايا السياسية يتحدث عنه وعن مطامعه في عرش سوريا مهما كانت الوسيلة التي توصله اليها ، فقص علينا احد كبار رجال الثورة ؛ ان هذه المطامع ليست جديدة وانما هي قديمة ، والملك لا يتورع في سبيلها ان يتفق مع اجنبي او مع مستعمر حتى انه في زمن الافرنسيين قد اتفق مع الافرنسيين ا[...] ضد ابناء هذه البلاد لتحقيق امنيته هذه ، واورد هذه الحادثة التاريخية التي يقول انه انكشف امرها لدى كل واحد من رجال الثورة وعرفت اسرار[...]

وهذه الحادثة تتلخص بان سلطان باشا الاطرش قائد الثورة العام عندما التجأ الى ام الجمال اخذ الملك عبد الله يتحين الفرص ليوقع به ويتخلص الفرن[...] منه ، فقد دفع احد اعوانه ان يدعوه الى اجتماع في منزله ودبر له السم في القهوة الا ان احد المخلصين الذين كانوا قد وقفوا على هذه الدسي[سة] قد اطلعوا الامير عادل ارسلان والمرحوم احمد مريود عليها وكانا غائبين عن هذه المنطقة فابرقا الى سلطان باشا الاطرش ينبهانه الى هذه المك[يدة] والحا عليه بعدم تلبية الدعوة الى هذا الاجتماع ، وهكذا نجا سلطان باشا من هذه المؤامرة التي اراد الملك عبد الله ان يتآمر بها عليه .



الامير عادل ارسلان في زمن الثورة وهو يشهد على صحة هذا القول

ولما فشلت هذه المحاولة في تسميم سلطان باشا اتفق الملك عبد الله مع الافرنسيين لقاء تمهيدهم له في عرش سورية على ان يزحف الجيش الاردني الى ام الجمال حيث يقيم سلطان الاطرش ويزحف الافرنسيون الى هذه المنطقة من جهة ثانية فيتعاون الجيشان للقضاء على قائد الثورة العام الا ان الجيش الاردني عندما علم انه متجه الى محاربة الوطنيين والقضاء على سلطان باشا تأييداً للافرنسيين المستعمرين رفض ضباطه وقواده السير لتحقيق هذه الغاية واعلموا بيك باشا قائدهم في تلك الحملة على انهم لا ينفذون امراً في محاربة الوطنيين وانهم على العكس على استعداد لمحاربة الافرنسيين اذا التقوا بهم في اية منطقه من المناطق .

فلما رأى بيك باشا هذه الروح المنتشرة في افراد الجيش اضطر ان يرجع به الى عمان حيث اعلم الامير عبد الله بهذا التمرد وعدم استعداد اي جندي عربي لمحاربة الثوار ، وهكذا فشلت هذه المحاولة الثانية في القضاء على سلطان باشا واخوانه الثوار تأييداً لمنهاج الافرنسيين وخططهم الاستعمارية .

فهذه الحوادث التاريخية التي يرويها لنا ثقة انتشرت بين رجال الثورة واصبحت معروفة عند الكبير والصغير منهم ، وقبل ان ننشرها سألنا عنها الامير عادل ارسلان فاكدها لنا واثبتها مع عدة براهين وحوادث تؤيد صحتها ، وهي كلها تدل ان الملك عبد الله لم يتورع في الماضي عن ان اتفق مع الافرنسيين في سبيل تأمين عرش سوريا له ، وهو لا يتورع اليوم ان يقف ضد وحدة العرب في سبيل هـذا العرش ايضاً الذي كان يحلم به منذ اكثر من ربع قرن .

الكوكتيل على الشاطيء

○ ○ ○

خطر الساقي ، فقلنا هاتها — نحن نرضاها على علاتها
رب كأس زاد في لذاتها — اثر الافواه في حافاتها
هاتها

***

طف ولا تمسح عن الكأس الخضاب — طبعته شفة الخود الكعاب
ان « مرزناه » سكرنا بالرضاب — قبل ان نسكر من « مزاتها »
هاتها

***

هاتها ذوب لجين وذهب — سلطوا الثلج عليه فالتهب
والايادي خضخضته فانسكب — يحتمي بالكاس من نيرانها
هاتها

***

جمعوا الاضداد من شتى الخمور — وادار وا الحرب في طاس تدور
فاذا الكوكتيل يطفو ويفور — فوران النفس في هبا[تها]
هاتها

***

هاتها تمكس اشباح الغروب — في خليط من عصارات ز[...]
كلما غص بها حلق الطروب — طلب التكرار من غما[تها]
هاتها

***

مالنا يحلو لدينا مرها ؟ — تلك دنيانا ، وهذا [...]
ما سبانا نفعها بل ضرها — ويل من ينفر من ويلا[تها]
هاتها

***

لا تقل ولى زمان الطيبات — دونك البحر ، وهاك [...]
لم يزل في الرأس كوكتيل الحياة — طافح الكأس — بذكر[ياتها]
[...]

***

هاتها ، وارفع بها عبء السنين — عن كهول مرحوا كالبن[ين]
انما « الساعة » عند العارفين — ساعة الكوكتيل في [...]

(فنزوللا) — جورج صيد[ح]

جامبوري الســــلام او المؤتمر الكشفي الســـادس !

الاستاذ خليل الخالجي رياضي معروف في الاوساط الرياضية وهو يقيم اليوم في باريز ، وقد وعد ادارة المضحك المبكي بموافاتها بأهم الحوادث والاخبار الرياضية التي تهمنا في سوريا ، ولا شك بان هذه الاوساط الرياضية والكشفية التي تقدر الاستاذ الخالجي حق التقدير سوف تقدر ايضاً رسائله القيمة في هذا الموضوع والى القارىء هذه الرسالة الاولى :

تاريخ الجامبوري

منذ عامين وفرنسا تستعد للجمع الكشفي الذي اتخذت كمبنه لهذه الدورة فرنسا وفي غابات (مواسون) بالقرب من مدينة (مانت) التي تبعد عن باريس سبعون كيلو متراً .

والجامبوري كلمة هندية يراد بها الاجتماع ، وجامبوري السلام هذا هو المؤتمر العام السادس الذي اقر عقده في فرنسا منذ عام ٩٣٧ الا ان انفجار الحرب العالمية الثانية حال دون تحقيقه .

ويعود تاريخ اول جامبوري لعام ٩١٨ حيث فكر مؤسس الكشفية اللورد بادن باول بجمع جنود الكشاف في مؤتمر عام يبحثون خلاله امورهم وينظرون في مقدراتهم ولم يستطع تحقيق حلمه هذه الا عام ٩٢٠ حيث عقد اول جامبوري في لندن في غابات الاولمبيا وضم ثمانية آلاف كشاف ، وفي عام ٩٢٤ عقد الجامبوري الثاني في كوبنهاغ في غابة ارملندن وفي ٩٢٩ عقد الجامبوري الثالث في ليفربول بركنهد والرابع عقد في كودلو في هنغاريا عام ٩٣٣ والخامس عقد قبل هذه الحرب عام ٩٣٧ والخامس عقد قبل هذه الحرب عام ٩٣٧ في هولندا في غابات فوجلنزاك .

الاستعداد لعقده

استعدت فرنسا لهذا الجـــامبوري فشرعت بوضع مخططه وانفقت عليه المبالغ الطائلة ودأبت لاخراجه بالمظهر الكشفي اللائق وهيأت له من اسباب الرفاه وسبل التسلية ما اظهره كاملا واهلا بالجهود التي بذلت لجعله مثالياً ينطق بمبدأ الكشاف وبهم من هدف هذا النفر الطيب من الشباب

يوم في الجام

زرت مخيم مواسون مع الاخ الاستاذ عدنان الخطيب فأخذنا القطار من محطة (سان لازار) حيث اقلنا الى (مانت) ومنها اقلتنا سيارة الى غابة (مواسون) وكان اليوم حاراً قد فر من افريقيا كما يقول الفرنسيون ، وعلا الغبار امام باب المخيم حيث نصبت اعلام ثلاث واربعين امة اشتركت في هذا المؤتمر الذي ضم خمسين الف كشاف في برج بابل حيث اختلطت العروق وتضاربت الالوان فمن هنود امريكا الحمر الى زنوج افريقيا الى سمر هابتي الى شقر السويد والدانمرك وقد تخلف العرق الاصفر عن حضور الجامبوري لصعوبة المواصلات

اللغات والالبسة

واما اللغات واللهجات فقد مثلت جميعها في هذا الحقل واطرف ما هنالك تفاهم الكشافين فيما بينهم اذ كل يرطن لغته ويبذل جهده ليوقف اخاه الكشاف على محتويات نفسه وليناقشه آراءه الكشفية ، وكذا الالبسة فقد كانت معرضاً جميلاً يحوي نماذج خلابة تبعث سروراً في النفس . فالجنود السيخ بعمائمهم الخضر وشعرهم الاسود اللامع المعقوص على نواصيهم ، والسكوتش بجلابيبهم المتقنة . . والبحارة الفرنسيون بقمصانهم البيضاء والجنود الحمر بالريش يعلو رؤوسهم والمصريون والتونسيون بطرابيشهم واللبنانيون بعقالهم العربي الجميل والمراكشيون بقفطانهم (الفندورة) ، والفتيات اللواتي ملأن المخيم ضجيجاً ومرحاً بالسنتهن الجميلة وشاراتهن الكشفية التي طلت قمصانهن فبدون غزالات مخمورات .

حفلة الاختتام

كان يوم ١٨ آب ٩٤٧ موعد اختتام المخيم فقد اجتمع الكشافون في الساحة العامة يمثل كل امة ثلاث طلائع بالبستهم الرسمية وقد نصبت منصة عالية في منتصف الساحة وقف عليها القواد المبعثات وقد خطط في الساحة شعار الجامبوري وهو زهرة الكشاف يجدل على ساقها (عقدة الحلاك البسيطة) ومثلث بجسور ومنحدرات

بدأت الحفلة بالنشيد الكشفي للجامبوري ثم القى الجنرال (لافون) رئيس كشاف فرنسا كلمة شكر للكشافي الامم المجتمعة لحضورهم وزيارتهم فرنسا وودعهم بكلمة رقيقة حملهم فيها تحية الكشاف الافرنسي وتمنيات السلام الى شعوبهم ومن ثم اهدى القادة اوسمة المخيم تقديراً لكفاءتهم واعترافا بجهودهم وبعدها استعرض القواد الكشافين الذين كانوا يسيرون على انغام الموسيقى تتقدمهم اعلام بلادهم وفرقهم .

جوله في الجامبوري

ثم دعينا للطواف على مخيمات احدث لاستقبالنا فشحذنا العزم واعددنا اقدامنا للسير مرحلة لم نعتد القيام بها منذ تركنا السروال القصير والقميص الكاكي وصدارة كشاف سوريا وقيادة على الدندشي القائد العام .

وقد فضلنا السير عن امتطاء قطار الجامبوري الذي يحيط به شكل مستدير ويقطع محيط الدائرة في اربعين دقيقة . زرنا معظم المخيمات من مخيم لبنان الى مخيم مصر الى مخيم الجنود الحمر فكان في الطرف الآخر من المخيم فسرنا اليه ونحن نحيي النفس بمشاهدة اطرف مناظر المخيم وفي الواقع وصلنا اليه بعد مسير ساعة فقادنا هندي احمر بلباسه الوطني وسمل يحدثنا بلغته القاقوبية التي لم نفهم منها حتى ولا الاشارة ثم دعانا لتناول الشاي مع الحليب في غرفة الضيافة فلبينا دعوته دون تردد لان مثل هذا الفنجان في باريس دونه خرق القتاد ولا نحصل عليه مرة في السنة وقد زينت غرفة الضيافة بمناظر طبيعية لمناطق سكنى الجنود الحمر وطرق عيشهم في قراهم النائية وقد اسوا في هذه المناسبة امام ضيوفهم الكثيرين احدى رقصاتهم البلدية كما شاهدناها في الافلام الامريكية فخرج من احدى الخيم تسع كشافين باجسامهم العارية ووجوههم المصبوغة بالابيض ورؤوسهم المزينة بعظام حيواناتهم والريش على شعورهم المصففة جدائل حول عنقهم وقد امسكوا في ايديهم القوس البراقة وتنكبوا القسي والكنانات وشرعوا في رقصهم وصراخهم حول النار فجعلت مع الاستاذ خطيب نتلمس اجسامنا لنتثبت من وجودها صحيحة بعيدة عن نارهم وانتقامهم . ثم جعلنا نتحدث اليهم وهم على جانب كبير من الثقافة اذ ان الحكومة الامريكية تحافظ عليهم الآن وحرمت صيدهم وفتحت لهم المدارس والجامعات ومعظمهم تلاميذ في في الجامعات .

والذ ما اخذنا كنا نشاهده من جديد في كل مخيم حتى كدنا ننسى زمن العودة الى باريس فنترك آخر قطار يفوتنا فاسرعنا نقصد الباب الرئيسي فاستوقفني الاستاذ الخطيب امام سارية اعلام الدول المشتركة وسألني اذا حرمنا من ان نكحل اعيننا بمشاهدة علمنا المفدى يخفق امام علم العراق ولبنان ومصر ويظهر للملأ جدارة الكشاف السوري وخبرته فاجبت بانه كان من المقرر ان تشترك سوريا في هذا الجامبوري وقد اعددنا لهم في باريس حفلة استقبال جميلة تليق بهم الا اننا علمنا اخيراً ان هنالك ظروفاً حالت دون تحقيقهم مشروعهم فمنعهم

سؤالات استفهام

— المطلوب الاجابة عليها —

(١)

— هل لتأخير اجتماع المجلس علاقة بالحالة في جبل الدروز ؟

(٢)

— هل صحيح ان الاستاذ عبد الحميد كرامه ارسل رجلا من قبله الى عمان ليتصل بالملك عبد الله

(٣)

— هل صحيح ان مفاوضات جرت بين الملك عبد الله والاستاذ اميل اده على اعادة لبنان الصغير وجعله وطناً مسيحياً ؟

(٤)

— هل يباد النظر في المجلس غداً في امتياز الشركات الاجنبية التي تأسست في البلاد بقرار من المفوض السامي

(٥)

— كم فرقة ستتشكل في المجلس غداً ؟

(٦)

— لماذا سافر الاستاذ نعيم انطاكي الى صوفر وبقي هناك مدة اسبوع وهل لهذه الرحلة علاقة بشركة البترول الجديدة ؟

(٧)

— لماذا يعلن عبد الباقي نظام الدين نائب القامشلي عداءه للحزب الوطني ؟ ؟

(٨)

— هل تصافت القلوب بين لطفي بك الحفار وجميل بك مردم بك ام انها ما زالت على ما كانت في زمن الانتخاب

(٩)

— هل يشتغل عارف بك حزه في امانة السر بالقضايا السياسية اكثر ام بالقضايا الادارية ؟

(١٠)

— من هم الاشخاص الذين عرض عليهم ان يكونوا في الوفد المسافر الى نيويورك لاجل قضية فلسطين وهل لهذا العرض علاقة بتشكيل الوزارة الجديدة

(١١)

— ماهو رأي علي بك الاطرش المقبقي في الحركة الشعبيه بجبل الدروز ؟

(١٢)

— كم كيلو تبيع كل جريدة في الشهر من جرائدها المرتجعة

(١٣)

— كيف يكون موقف الدكتور سامي كبارة من الوزارة اذا اشترك فيها الدكتور منير العجلاني

(١٤)

— كم هي نسبة الزيادة في عدد طلاب المدارس في هذا العام

(١٥)

— هل سيتفق الاستاذ محمد اقبيق مع الاستاذ فيصل العسلي في المجلس في سياسة واحدة ام لا ؟

(١٦)

— الى متى يبقى ابو الهدى بك الحسيبي في صوفر

. . .

هذه بضعة اسئلة مطلوب الاجابة عليها ومن يعرف شيئاً عن هذه المواضيع فليتفضل بالجواب وله الاجر والثواب

(سائل)

بضع كلمات عبرت عن اسفه وألمه وتابعنا المسير حيث أخذنا قطار المباشرة مساء فأكملنا الى باريس .

عدنا وجعلنا نتحدث خلال الطريق عن نجاح الجامبوري ونشكر هذه الفكرة السامية التي تضع على صعيد واحد كل العروق والالوان والتي جاءت في هذا الاجتماع مثالا حقيقياً لحياة الكشاف كما وصفها مؤسسها الاول اللورد بادن باول .

باريز — خليل الحاجي



...وات الاسبوع

كالعيس في البيداء ...

« ١ »

انتهت اتفاقية البترول وقالوا النفع مكفول
وقالوا حصلنا فيها على اكثر ما هو مأمول
حرام يمر البترول بارضنا ولا نستفيد ولا معقول
نكون بالاخرة كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء بضروف وفوق ظهورها محمول ...

« ٢ »

حرام يمر البترول بارضنا ولا نربح ولا نستفيد
وحرام ما نملي شروطنا عليهم كما نشاء ونريد
الارض ارضنا بدنا نستفيد منها وبدنا نفيد
وماهو معقول غيرنا يربح فيها ويشبع ويعيش
وعيونا مفتحة ، ونموت من الجوع قديد ؟

(ابن دمشق)

المضحك المبكي
جريدة سياسية كاريكاتورية ...
تصدر صباح كل سبت
صاحب الامتياز : حبيب ...
الاشتراك : في الدوائر الرسمية ...
في سوريا ولبنان ...
في فلسطين وشرق الاردن ...
في العراق والخليج الفارسي ...
الاعلانات : يتفق عليها مع ...
القاهرة : باسم صاحب الجريدة

والدة الملك ابن السعود كانت تدعو له وتقول :

انشاء الله تطلع خيرات الارض على وجهك

— يقول المهندسون والخبراء الفنيون ان آبار الحجاز البترولية هي اغنى آبار في العالم، وانه اذا كان البترول في العالم لا يظهر الا بعد حفر ابار على عمق الف او الف وخمسمائة متر للوصول الى نقطة الضغط فان البترول في الحجاز يظهر على عمق متر او مترين ويستطيع الانسان ان يحس به اذا نكش التراب بعصا يده ، فهو سائل على وجه الارض يلمسه كل من يزور تلك المنطقة البترولية هناك .

وربما يسأل الانسان ما دام ظاهراً للعيان فلماذا لم تعلم به الشركات حتى اليوم ؟

ان الجواب على ذلك هو ان الانكليز سابقاً قد احسوا بذلك وشاهدوا البترول باعينهم اذا حفروا قليلا وشموا رائحته بانوفهم ،فارسلوا المهندسين الاخصائيين لدرس الموضوع ولكن هؤلاء عادوا بتقرير قالوا فيه ان هذا البترول عتيق لا يصلح للاستفادة منه وهكذا اهملوا هذا المشروع ، واحس به الاميركان فجاؤوا ودرسوا وحللوا كثيرا فعادوا الى اميركا يطلبون الاسراع في العمل لان الثروة تتدفق هناك على وجه الارض ،

وهكذا خسر الانكليز هذا الكنز مع انهم اكتشفوه اولا وذلك بجهل مهندسيهم وفاز به الاميركان وعدوه اكبر سلاح استولوا عليه لان هذه المنطقة التي فازوا بها هي اغنى منطقة بترولية في العالم .

ويقول الذين اجتمعوا بجلالة الملك ابن السعود عند البحث عن هذا البترول الحجازي ان جلالته قص عليهم هذه الحكاية قال ؛

لقد كانت والدتي دائماً تدعو لي بالتوفيق وتقول لي ، انشاء الله تطلع كنوز الارض على وجهك لقد استوليت على الحجاز واعتقدت ان هذه كنوز الارض التي كانت تدعو لي والدتي بها ثم اصبحت ملكاً واعتقدت ان هذه كنوز الارض ..

ثم حصلت على الاستقلال التام فاعتقدت ان هذه كنوز الارض ..

ولكن عندما اكتشف المهندسون البترول في منطقتي تأكدت تماماً كيف استجاب الله دعاء الوالدة ، لان كنوز الارض ظهرت فعلا على وجهي عندما نبتت للشركات الاميركية ...

هذه الحكاية رواها جلالة الملك عبد العزيز آل السعود وهو يفاوض الشركة بشأن الاتفاق معها على استخراج هذا الكنز الثمين . .

هذه اخبارنا

(١) — اعلن الامير عادل ارسلان انه لم يشرب الاركيلة في حياته الا مرتين مرة في ازمير ومرة في طرابلس وهو يعتقد ان احسن مدينة يشتهى بها الانسان شرب الاركيلة هي هذه المدينة ازمير .

(٢) — ظهر الشرا على جسم محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة وقد وصف له الدكتور حكمت الحكيم مسهلا .

(٣) — اختلى الامير يوسف باشا الاطرش مع الامير عادل ارسلان خلوة طويلة في اوريان بلاس في منتصف ليل اول امس .

(٤) — اعرب الاستاذ هاني السباعي في حديث له عن نقمته على الحزب الوطني في دمشق وعلى جرائده وذلك للحملات التي حملت عليه من من قبلهم في الانتخابات .

(٥) — يقول نوري بك الحكيم سيكون في المجلس مؤيداً كل حركة يعتقد فيها الخير لمصلحة البلاد ومعارض كل فكرة يعتقد فيها الضرر و كانت صادرة عن اي كان .

(٦) — كانت درجة الحرارة في غرفة عارف بك حمزة امين سر رئاسة الوزارة تعادل درجة الحرارة في نيويورك وذلك بالنظر لكثرة الزحام فيها . وكان وجه عارف مثل الدم لكثرة الاخذ والرد ...

(٧) — امضى الاستاذ حبيب ابو شهلا بضعة ايام في بلودان في الاسبوع الماضي وهو يقول ان هذا المصيف لا يعادله مصيف في جميع انحاء سوريا ولبنان .

(٨) — بمناسبة التوقيع على اتفاقية البترول فقد صرح الاستاذ ابو شهلا ايضاً ان المفاوض السوري قد برهن على مقدرة وذكاء غريبين وقد امتدح من دهاء جميل بك مردم بك واحمد بك الشراباتي وزير الدفاع ،

(٩) — يعتقد عبد الرحمن بك العظم ان اكرم بك الحوراني لم يحضر حفلة الشاي التي اقامها فخامة رئيس الجمهورية لظنه بانه موجود فيها ، لانه على مايظهر لا يجتمع معه تحت سقف واحد .

الغرفـــــــــة رقم ١١ ...

اذا كنت لا تعرف لماذا نقل الرئيس « اماندون » من مركزه ؟ فاسمع حكايته

ولعلك تذكر كيف كانت زوجته محترمة ومحبوبة من جميع اوساط البلدة ، ولقد كانت دائماً تبدو انيقة تجذب الرجال اليها ولكن في براءة وطهر الريفيات ، فان هذه الفاتنة الصغيرة تنحدر من اسرة تقيم في الريف ولقد كانت تحرص دائماً على ان تنتقي عشيقها في كل مرة من ضباط الجيش فتلهو معه مدة الثلاث سنوات التي تقضيها كل حامية في البلدة ، وحين تسافر الفرقة التابع لها تستبدله بعشيق جديد من ضباط الفرقة التي تحل محلها

وبعد ان يقر قرارها على الشخص الذي ترشحه للاستمتاع بحبها طوال مدة بقائه في البلدة .. لا يبقى امامها غير ان تطرح الشباك !

لكنها كانت دائماً تماطل في تحديد موعد اللقاء ، وتتركه ينتظر ويتحرق شوقاً اليها ، شهراً او ستة اسابيع ، تعمد اثناءها الى مراقبته حتى تطمئن الى حذره وعدم تهوره واخيراً تنتهز فرصة ابة مأدبة وسهرة فتهمس له ، في صوت خفيض « تستطيع ان تذهب في الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء القادم الى فندق (الجواد الذهبي) الذي يقع في طريق (فوربيه) عند اقصى ضواحي البلدة ، ثم تسأل عن « مدموازيل كلاريس » فتجدني في انتظارك فقط احرص على ارتداء ثيابك المدنية »

وهكذا ظلت مدام اماندون طوال ثمانية اعوام تستأجر على الدوام — بايجار سنوي — ذات الغرفة المفروشة في تلك الحانة الصغيرة البعيدة عن العيون .

***

وكانت الطرق التي تتبعها مدام اماندون للتردد على تلك الحانة دون ان ترى او تعرف شخصيتها ، غاية في البساطة ! .. فقد كانت بحكم منصب زوجها تختار رئيسة فخرية لعدد كبير من المؤسسات والجمعيات الخيرية والدينية فكانت تحضر بعض اجتماعات وحفلات تلك الجميات ، وتعتذر عن حضور البعض الآخر .. وكان زوجها يعلم بنواحي نشاطهـا تلك ، التي تكلفه مبالغ طائلة من المال فلا يخالجه من نحوها اى شك او ريبة .

فلما كان يحل يوم اللقاء مع عشيق من اولئك كانت مدام اماندون تتعمد ان تقول على مسمع من الخدم وقت الغداء سوف اذهب الليلة الى « الجمعية » لاعداد بعض الثياب الداخلية للعجائز المشلولين ..

وعندما تحين الساعة الثامنة تخرج من بيتها ميممة شطر الجمعية فعلا ، حيث تقضي بضع دقائق فقط ، ثم تبرحها مارة خلال بعض الشوارع الضيقة والحارات المظلمة ..

وحين تجد نفسها في ركن معتم مهجور ، تخلع قبعتها وتستبدلها بمنديل بسيط للراس كالذي تلبسه الخادمات ، تكون قد اخفته في طيات ثيابها ، ثم ترتدي فوق الثوب الانيق « مريلة » تنم عن مظهر الخادمة .. واخيراً تنزع حليها وتخفيها مع قبعتها في حقيبة يدها الكبيرة ، وتمضي في طريقها المرسوم وهي تحس بالأمان المطلق والاطمئنان التام ! .. وحين تبلغ فندق « الجواد الذهبي » تتجه رأساً الى غرفتها ، التي تحمل مفتاحها .. فاذا رآها صاحب الحانة مارة في الردهة اكتفى بان يقول في سره « هـا هي المدموازيل كلاريس قادمة لتقابل عشيقها » .. دون ان يخطر في ذهنه الساذج ان تلك « المدموازيل كلاريس » هي زوجة حاكم البلدة « الرئيس اماندون » .

***

وكان صاحب الحانة قد لحظ بضع الاعوام ان كلاريس لا تحضر الى غرفتها في ليلتين متعاقبتين ، ومن ثم كان ينتهز فرصة الليلة التالية لكل زيارة فيؤجر غرفتها سراً لمستأجر آخر .. ومن هنا جاءت الكارثة .. ذات مساء ! وكان الرئيس اماندون متغيباً عن البلدة طوال الاسبوع ، فانتهزت زوجته العاشقة تلك الفرصة وسألت عشيقها الكابتن « فارانجل » الانيق في ختام احدى ليالي لقائها عما اذا كان يرغب في رؤيتها في الليلة التالية مباشرة — مادام الزوج غائباً — فاجابها بترحيب ظاهر ، طبعاً ، بكل سرور .. ومن ثم اتفقا على اللقاء في نفس الموعد

وحوالي الظهر اقبل على الحانة رجل يبدو كاحد السياح ، فتناول افطاراً كاملا وكاسين من « الابسنت » ثم احس بالظمأ وشدة الحر فرطب جوفه بزجاجة نبيذ وزجاجتين من المياه المعدنية .. ثم طلب غرفة ينام فيها ساعة او ساعتين .. ولما لم يجد صاحب الحانة غرفة خالية يؤجرها له سوى غرفة « كلاريس » ، اعطاه اياها ، بعد موافقة زوجته .

وحلت الساعة الخامسة والرجل لم يخرج من الغرفة ، ففكر صاحب الحانة في ايقاظه .. وما كان اشد دهشته حين وجده ميتاً !

وخف الرجل الى زوجته منزعجاً ثم همس لها وهو يتلفت حواليه « اتعلمين ؟ ان السائح الذي اعطيته الغرفة رقم ١١ قد مات ! » فرفعت المرأة ذراعيها صائحة « اهذا ممكن ؟ .. يا الهي .. لابد اذن انها الكوليرا .. » فهز زوجها رأسه قائلا « .. بل لعله مرض آخر ، فان لون الرجل قد صار اسود كبرميل النبيذ .. » فقاطعته زوجته مكروبة وهي تنتفض « لاداعي لاذاعة الخبر ، او القول بانه مات بالكوليرا فاذهب وابلغ عنه دون ان تقول عنه شيئاً كي يأتوا فيأخذوه اثناء الليل ، بغير ان يحس احد من النزلاء او اهل الضاحية ،

وغمغم الرجل مؤمناً على كلامها « من حسن الحظ ان المدموازيل كلاريس كانت هنا امس ، واذن فستبقى الغرفة خالية الليلة ، وبهذا يمكننا ان نتصرف على مهل .. »

واستطاع الرجل ان يجد طبيباً يكتب شهادة بان الوفاة حدثت لاسباب طبيعية ، ثم اتفق مع سلطات البوليس على نقل الجثة

من الغرفة في منتصف الليل ، كي لا
سمعة الفندق بسوء !

***

لكن الساعة لم تكد تدق
حتى دخلت مدام اماندون الحانة و
السلم الى غرفتها دون ان يراها
بها احد .. ثم فتحت الباب ودخلت

كانت الغرفة مظلمة الا من
شمعة صغيرة فوق رف المدفأة ، ف
نحو الفراش واذا بالكابتن - كما
قد استلقى عليه وارخى الستائر ..
تخاطبه « دقيقة واحـدة ثم
يا عزيزي »

ثم بدأت تخلع ثيابها في عجلة
فطوحت بحذائها الى اقصى الغرفة
رداؤها الاسود حولها على الا
شبه دائرة .. ووقفت وسطه
الحريري الاحمر كوردة على و
تتفتح !

ثم تذكرت ان الكابتن لم يجبها
فقالت تسأله « اذن انت نائم يا
لكنه لم يجب ايضاً ، فضحكت و
لنفسها « انه نائم .. فياله من امر
ثم هرعت الى الفراش ، ومزقت
الستائر في خفة .. واحتضنته
وهي تطبق بفمها على شفتيه ، ك
بغتة .. لكن جسد « السائح »
كالثلج !

ظلت لحظة بلا حراك ! و
الخوف فكرها عن الادراك ..
برودة الجسد الميت ارسلت الى
ملأتها رعباً قبل ان تتاح
التفكير في الامر .. فقفزت
وهي ترتجف من رأسها الى قدميها
نحو المدفأة فاختطفت الشم
ترفعها فوق الفراش وتنظر !

كان الوجه الذي طالما
وعينا الميت منفتحتين ، ولكنه
صورة بشعة .. فاطلقت المرأة
رعب ، من تلك الصرخات

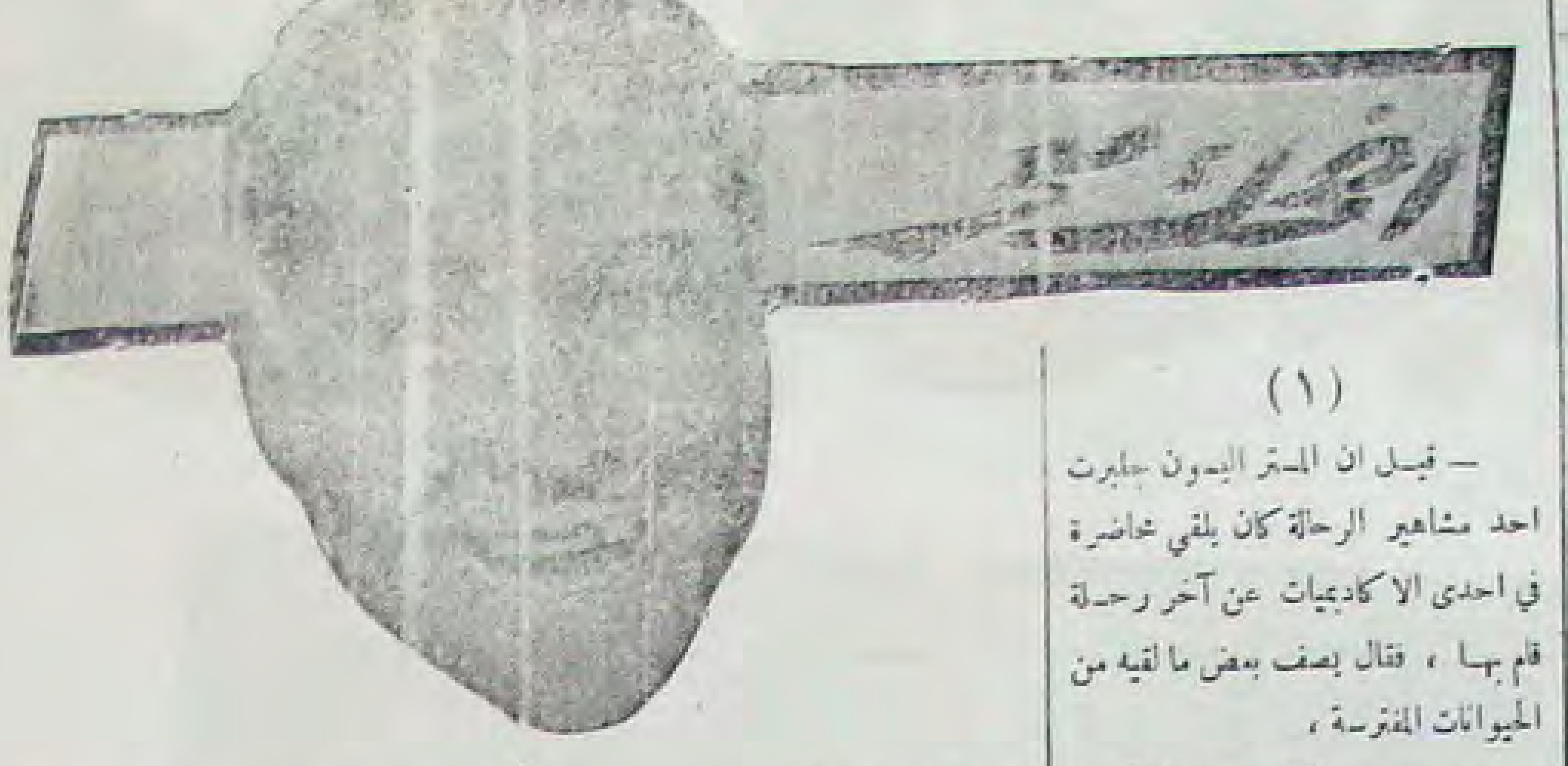
التي تصرخها النساء عند الفزع، ثم تركت الشمعة تسقط من يدها على الارض وفتحت باب الغرفة وخرجت تعدو وتهبط السلم .. وهي عارية ، دون ان تكف عن صياحها المزعج.. فتلقاها بين ذراعيه تاجر متجول كان قد خرج من غرفته (رقم ٤) على صوت صرختها ، وقال يسألها في انزعاج «ماذا جرى ايتها الطفلة الجميلة ؟» . . فاجابت وهي ترتعد «قتل شخص في غرفتي» ثم ظهر في الردهة نزلاء آخرون ، وجاء صاحب الفندق يعدو .. واخيراً لاح الشيق «الكابتن فرانجل» مقبلاً من نهاية الممر بقامته الجميلة ، فلم تكد «كلاريس» تلمحه حتى القت بنفسها في احضانه صائحة «انقذني انقذني ياحبيبي .. قد قتل شخص في غرفتنا»

* * *

.. وتعذر الادلاء بإيضاحات مقنعة، وان كان صاحب الحانة قد اعترف بالحقيقة وطلب اطلاق سراح «مدموازيل كلاريس» لكن التاجر المتجول اكد لبقية النزلاء بعد ان فحص الجثة ان الرجل لم يمت بمرض ما وانما راح ضحية جريمة غامضة والح في اقناع الجميع بوجوب عدم السماح لكلاريس وعشيقها بمغادرة الحانة ..

وهكذا اضطر العشاق الى انتظار وصول (قوميسير) البوليس الذي اطلق سراحها .. لكنه لم يصن لسانه !

وفي الشهر التالي رقي الرئيس اماندون ونقل الى منصب آخر !



(١)

— قيل ان المستر اليدون جلبرت احد مشاهير الرحالة كان يلقي محاضرة في احدى الاكاديميات عن آخر رحلة قام بها ، فقال يصف بعض ما لقيه من الحيوانات المفترسة ،

. . . وهجم الاسد علي ليفترسني ولكني تمكنت من القفز فوق رقبتـــه وتدحرجت . . . و . . .

وهنا قاطعه احـــد المستمعين وقال مكملا ،

ووقعت من فوق السرير ...

(٢)

— ذهب رجل في حالة عصبية شديدة الى بائع اسلحة وطلب منه مسدساً فعرض عليه البائع مسدساً بسبع طلقات ، ولكن الرجل اعاده اليـه في ثورة غاضبة وهو يقول ،

لماذا سبع طلقات ، هل تحسب ان لي سبع زوجات ...

(٣)

— يروى ان محامياً اراد ان يثبت للمحكمة براءة موكله ، فطلب استدعاء شاهد نفي ، ثم سأله ،

هل صحيح ان . . .

وقبل ان يكمل عبارته قاطعه الشاهد بقوله ،

ابداً غير صحيح . . .

(٤)

— كان من عادة الاب ان يسأل ابنه الصغير كلما عاد من المدرسة عما تعلمه في يومه ، وعاد الولد من المدرسة يوماً فبادر اباه قائلا ،

بابا ، تعلمنا اليوم ان فرو الحيوانات يتغير كل سنة ! !

فقاطعه والده وقال له ، اسكت احسن امك تسمعك في الغرفة الثانية . .

(٥)

— وقف النائب العام مخاطباً الشاهد بقوله : « اجب بنعم اولا على الاسئلة التالية :

فرد الشاهد عليه قائلا :

« ولكن كيف يتسنى لي ذلك انه لا يمكن الاجابة على بعض الاسئلة بنعم او لا»

فاحتدم النائب العام وهو يقول حانقاً : « اني اتحداك ان تسألني سؤالا لا يمكنني الاجابة عليه بنعم او لا »

فما كان من الشاهد الا ان نظر اليه نظرة طويلة ثم سأله قائلا : « اما زلت تضرب زوجتك ؟ »

(٦)

— من طرائف البابلي امير الفكاهة في القرن الماضي ، ان والدته توفيت وتولى وكيله نفقات الجنازة وقدم اليه كشفاً بالنفقات ، فلاحظ البابلي ان هنـاك مبلغ ثلاثة جنيهات اجرة البوليس ، الذي سار في المشهد وكان يجوز لرجال البوليس في ذلك العهد السير في الجنازات نظير اجر معين ، فالتفت البابلي الى وكيله وقال له :

— بوليس عشان ايه ؟ هيه المرحومة كانت عاصية فلم تخرج الا بالبوليس ؟

(٧)

ذهب احد الموظفين الى الطبيب يشكو اليه ضعفاً عاما يعجزه عن اداء عمـله ، ففحصه الطبيب طويلا ثم قال له ان علاجه الوحيد هو اراحة اعصابه من المنازعات العائلية فقال المريض :

— لكني لست متزوجاً يا دكتور

فقال الطبيب :

— كده ؟ يبق لازم بقى تتجوز وما تحصل منازعات عائلية تبق تريح نفسك منها !!

(٨)

اصيب احد الاشخاص بمرض ، ولما فحصه الطبيب قرر انه مصاب بداء الكلب، وعندئذ طلب المريض الى طبيبه ان يعطيه ورقا وقلماً ، فسأله :

— هل تريد كتابة وصيتك ؟

فاجاب المريض :

— ابداً . انا عايز اعمل قائمة باسماء الاشخاص اللي بنفسي اعضهم !

المضحك المبكي



وكيل شركة البترول الاستاذ ابو شهلا — ليش كل هالقد طالبين تكون حصتكم كبيرة من شركة البترول ؟

رئيس الوزارة — دوبنا نلحق بنزين للموظفين من شان يروحوا ويجوا بالمصايف هم وعيالاتهم ..

المضحك المبكي



الجامعة العربية للملك عبد الله : — حل بقا يا بارد ، راح توقعني ؟؟

اكثر سائقي التاكسي في باريز من العائلة المالكة .!!

بين كل عشرة من سائقي التاكسي في باريس ، يوجد سبعة من المهاجرين الروس ، لا يزالون يحرصون على ارتداء لباسهم العسكري القيصري ، وقبعاتهم الشركسية ، وحذائهم التقليدي الجلدي الطويل... وبين هؤلاء السبعة تجد اربعة يدعون انهم من امراء العائلة القيصرية التي طردها الشيوعيون من روسيا ، والثلاثة الباقون يدعون انهم كانوا جنرالات في الحرس الملكي ، او قواداً في فرق الخيالة او ابناء عائلات شريفة صودرت املاكهم الشاسعة

ويبلغ عدد الجالية الروسية التي هاجرت من روسيا الى باريس بعد الحرب العالمية الاولى — كما جاء في تقرير القسم الاجنبي لوزارة الخارجية الفرنسية — نحو ثمانين الف مهاجر ويبلغ عدد سائقي التاكسي في العاصمة الفرنسية نحو خمسة عشر الف سائق بينهم عشرة آلاف واربعمائة مهاجر روسي ... أما باقي افراد الجالية ، فاغلبهم يعملون في صناعة الحزم وتصليحها في الحي الذي يسكنونه في باريس والمعروف بحي « فوجيرار »

وفي هذا الحي ، يرى الزائر صورة فريدة لهؤلاء القوم الذين يعيشون على ذكريات الماضي ، فقد كتب على واجهة احد المحلات « الأمير ديمتري فوربنوف ، حاكم بطرسبرج سابقاً ، والحائز على شهادات ملكية في تصليح الحزم ورتي الالبسة على اختلاف انواعها

وعلى واجهة محل آخر : « الجنرال ابليافتش ، الامين السابق لقيصر روسيا ، ومورد الاحذية للعائلة المالكة في باريس »

والعائلة المالكة في باريس هم سائقو التاكسي وبائعو الاحذية ، وعازفو « البلالايكا » في المقاهي الليلية

والباريسيون وزائرو باريس يحبون سائقي التاكسي الروس ، لانهم يمتازون عن السائقين الفرنسيين ، بأدبهم وبشاشتهم وحرارة ترحيبهم بالزبائن ، فيقف سائق التاكسي الروسي ليحيي الزبون بالتحية العسكرية القيصرية ثم يفتح له الباب على طريقة بروتوكولات القصور ، ثم يدخل مع الزبون في حديث طويل مسل . .

وكثيراً ما يقف سائق التاكسي من احفاد القياصرة ، بسيارته في منتصف الشارع العام ، ليناقش زميلا من مواطنيه حول انتخابات البطريركية وخلافات الارثوذكس مع بعضهم ، وقد يشتد النقاش بين الاثنين ، وتتجمع السيارات وراءهما وتتعطل حركة المرور ، ويشتد صياح الجماهير ، وهما لا يزالان يتناقشان.. وعندما ينتبهان الى تصرفهما الشاذ ، يحرصان على ان يعتذر كل منهما بعشرين جملة سريعة تنطلق من بين شفاههما وهما ينحنيان امام الجمهور باحترام كلي .

وللفتيات الروسيات ، او على الاصح للاميرات الروسيات لأن كل فتاة روسية في باريس لابدان تكون اميرة تنتمي الى احدى العائلات القيصرية ، شهرة في باريس لاتقل عن شهرة متحف اللوفر وبرج ايفل والحي اللاتيني ؛ فهن يمتزن باجسام رخصة تكاد تتهاوى من رقتها ، ويمتزن ايضاً بعيون تقذف السخونة والدفء في صدر كل باحث عن السخونة والدفء في باريس ولكن الشيء الذي يمتزن به اكثر من اي شيء آخر ، هو تلك القصص المثيرة التي لا تنتهي ، والتي تسمعها من كل فتاة روسية عن مغامرات جدها الامير وابيها الجنرال وامها الكونتس ولا تنسى ان تختم لك كل قصة ، بان لها املاكا واسعة في روسيا وانها ستسترد املاكها واراضيها عندما يعود الى روسيا عصر القيصرية

وبعدئذ ، يستطيع الزائر ان يستمتع بسهرة فريدة ، يقضيها بجانب احدى اميرات روسيا القيصرية ، ويعيش في ذكرى ليالي الماضي وصدى انغام البلالايكا ويدفع الثمن بضعة فرنكات قد يستردها عندما تسترجع الاميرة المزعومة لقبها واملاكها وماضيها السعيد .

ويعتبر شارع « دارو » مقر قيادة الروسيات المهاجرات ، من صائدات الليل فان الزائر الليلي لهذا الشارع يستطيع بسهولة ان يجد رفيقة ، وكثيراً من الاحيان يجد نفسه محاطاً بعدة نساء جميلات ، كل واحدة منهن تمنيه بسهرة ممتعة ، وقصة مثيرة ، وليلة من ليالي الفولجا . .

ولكن هذه الليلة غالباً ، ما تنتهي بمغامرة يعجز خيالي اط[...] عن نسجها ، ففي آخر الليـ[...] يخدر الشراب اعصاب الزائر[...] التي تقصها على مسامعه فان [...] الغرفة رجل مفتول العـ[...] القسمات قد يدعي انه [...] القياصرة او زوجها الشر[...] بالمفاجأة ، ثم تنهال من بين [...] والشتائم ويحاول ان يعتدي [...] او زوجته بالضرب ويهددها [...] فيرتبك الزائر المسكين ويحاو[ل] الزوج او الشقيق بمبلغ من الـ[...] العار الذي لحقه .

وفي كثير من الاحيان ، [...] او الزوج ليسرق محفظة الزائر [...] في نومه بجانب فاتنته ، حتى الصباح وقال لصديقته ان محـ[...] سرقت ، ثارت واتهمته بالكذب من ان يدفع لها ثمن الليلة التي قضـ[...] وتنتهي هذه الليلة عادة ، بأن يعو[د] الى فندقه مشياً على الاقدام . .

ولكنه يجد العزاء دائماً ، [...] قضى ليلة مع اميرة من الاميرات الر[وسيات] الفاتنات . . !



(برسم القراء)

مطلوب من القراء الكرام ان يضعوا نكتة تحت هذا الرسم ، والادارة تقدم جائزة للمجلي . . .

خطاب مفتوح الى كل نـــــائب في المجلس !!

حضرة النائب الكريم حفظه الله آمين

بعد بضعة ايام سيجتمع المجلس في دورة استثنائية ، والمأمول ان تكون اجتماعاته هذه المرة اكثر توفيقاً واكثر انتاجاً ، وذلك لان مستوى النواب في هذا المجلس ارقى من مستواهم في المجلس الماضي، ولان المجلس الماضي قد القى دروساً من الواجب على كل نائب اليوم ان يتعظ بها .

لقد كان المجلس الماضي عبارة عن مهاترات ، فالامل ان يكون المجلس الجديد اليوم عبارة عن تكاتف لحمل هذه المسئولية الملقاة على عاتق كل فرد منكم ...

لقد كان المجلس في الماضي عبارة عن منـافع ، فالامل ان يكون هذه المرة عبارة عن تجرد في سبيل المصلحة العامة

لقد كان كل نائب في المجلس الماضي يضع قانوناً لمصلحته ، فالامل ان تكون القوانين هذه المرة للصالح العام فقط لاغير ولا تمت للشخصيات بصلة

لقد كان المجلس في الماضي عبارة عن استغلال، فالامل ان يكون هذا المجلس بعيداً عن كل ما يلوث سمعته

لقد كانت في الماضي تكتلات برلمانية ولكن لغايات شخصية وبدون اهداف ومبادىء ، فالامل ان تكون التكتلات هذه المرة تختلف عن الماضي حتى لا تكون كما كانت موضعاً للهزء والسخرية

لقد كانت في الماضي معارضة ، ولكن للسب والشتائم والانتقام واضعاف هيبه الحكم ، فالامل ان تكون المعارضة هذه المرة بقصد التوجيه وبقصد الاصلاح .

لقد كان التعاون في الماضي بين القوة الاجرائية والقوة التشريعية مفقوداً ، فالأمل ان يكون التعاون هذه المرة بين المجلس والحكومة على أتمه لتستطيع ان تعمل عملا ما

لقد كنا ننتقد المجلس الماضي على حركاته وطيشه وعدم رويته في الامور ، وسلقه القوانين ، فالامل ان يكون هذه المرة اكثر روية واكثر تعقلا في وضع القوانين لتخرج للناس صحيحة سليمة لا انتقاد عليها ولا غبار

هذا هو املنا بهذا المجلس الجديد، واعتقد ان هذا الامل لا يتحقق الا اذا اتخذنا من الماضي عبراً ، ونزعنا من نفوس النواب الحزازات الشخصية ، والروح الانتقامية ، ولا يخفى على حضرة النائب الكريم ان الامة اذا كانت قد تحملت بصبر حركات النواب في الماضي بسبب الاحوال الاستثنائية التي كانت فيها البلاد فهي غير مستعدة ان تتحمل اليوم اية حركة من هذه الحركات واية سيئة من تلك السيئات .

لذلك فاني كناخب يعرف واجبه ارجو من كل نائب قبـل ان يدخل هذا المجلس ان يخلع ثيابه الوسخة ويلبس بدلا منها ثياباً نظيفة طاهرة وان ينزع من قلبه كل حقد ليستطيع ان يتعـاون مع زملائه ويتكاتف لحمل الامانة التي وضعتها الامة في عنق كل واحد منكم ، كما اني ارجو ان يتصافى لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي والنواب المنتسبين الى الحزب الوطني مع جميل بك مردم بك والنواب المنتسبين اليه ، وان يتعانق رشدي بك كيخيا والدكتور ناظم بك القدسي مع مصطفى بك برمدا واحمد بك الرفاعي والحاج وهبي افندي الحريري وان ينزع السيد عبد البـاقي نظام الدين ونواب الجزيرة كل حقد في صدورهم ضد نواب الحزب الوطني ، وان يخفف الدكتور سامي كبارة من حدته قليلا لان النيابة تختلف عن الصحافة ، وان ينزع كل واحد من الاخوان اي طمع في صدره في ان يكون وزيراً لان الوزارة في هذه الايام لا تستاهل كل هذا الركض كما يتصورها الطامعون

فتى تحققت جميع هذه الامور فبشر البلاد بحياة برلمانية لذيذة والا فاسمحوا لي ان اقول لكم ان ثوب الديمقراطية يكون طويلا علينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الداعي لكم بالتوفيق

(ناخب من ناخبيكم)

دواء الافـــــــلاس ..!

قد رآني الطبيب يوماً نحيلا	والحالي يرق قلب القـاسي
قال من أي علة انت تشكو	قلت اشكو من علة الافلاس
قال ان الافلاس اصبح داءً	مزمناً فيك عنه يعيا الاسي
قلت بالله داوني فـأقضـي	ان تبن لي يأساً بداء اليأس
قال هون عليك عندي دواء	خذه ان لم تجد بك من باس
اكثر الشرب من دماء غني	واختر الشرب من دماء الراس
اوفلاتح هزيل كيسك يوما	بدم من سمينة الاكياس
او فعالج اضراس شعبك او ان	شئت فاقلع ضرساً من الاضراس
ذاك عندي دواك خذه وارجو	ان ستشفى باذن رب الناس

(احمد الصافي)

هل يتباوس جميل مردم واعضاء الحزب الوطني باللحى ؟

— يمكننا ان نقول ان الملاقات بين اعضاء الحزب الوطني وجميل بك مردم بك ليست على ما يرام ، بالرغم عما يتظاهره كل فريق للاخر
مجتمعات مع بعضها البعض ، وقد صرنا نستنتج انه اذا عاد جميل بك الى الحكم فالنواب الذين ينتمون الى هذا الحزب لا يمكن ان يتعاونوا معه او يولو
اما السبب في الاختلاف الحاصل بين جميل بك وهذا الحزب مع انه هو الذي وضع حجره الاساسي فيرجع الى المجلس السابق . فعندما
جميل بك هذه الوزارة وطرح الثقة على النواب حجبها عنه اعضاء الحزب الوطني واعلن صبري بك العسلي وميخائيل بك اليان عن رأيهما هذا
الثقة بالرغم عن تأييد المجلس لهذه الوزارة

وعندما تشكلت نواة الحزب الوطني في دمشق كان سعيد بك الغزي وزير المالية يقول ، ان هذه القائمة من غرائب هذا العصر لانها تضم
جماعة لم يمنحوني ثقتهم في المجلس فكيف تريدني ان اتعاون مع من ليس لهم ادنى ثقة بي ...

وبناء على هذا التصريح واستنتاجات اخرى فقد استدل اعضاء الحزب الوطني ان جميل بك مردم بك قد رد لهم التحية في الانتخابات
عينها وكافأهم على حجبهم الثقة عنه بان عاكسهم في الانتخابات الاخيرة وانه اتفق مع خصومهم عليهم حتى انهم فشلوا في دمشق وحمص وحلب
وهكذا رسخت عقيدة في نفوس لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي وغيرهما ان جميل بك لم يخلص معهم صافياً في الانتخابات الاخيرة وانه كان
في هذه الصدمة التي تلقاها الحزب سواء في دمشق او في بقية المدن

اذن فليس هناك من امل في ان يتعاونوا مع جميل بك مردم اذا كلف بتشكيل الوزارة كما انه ليس من امل في ان يمنحوه ثقتهم

على ان هناك فريقاً من اولاد الحلال يعتقد ان اختلاف جميل مع اخوانه القدماء انما هو تصدع في الصف الوطني وانه من الضروري معالجة الموقف وازالة سوء التفاهم بين الفريقين ليعود الوطنيون الى فلا يفسحون مجالا للاغيار ان يحتلوا منازلهم ، فهل تنجح هذه ويتباوس الوطنيون باللحى ام لا ؟

هذا ما لا نستطيع التكهن به لان اعضاء الحزب الوطني يعتقدون انهم مجروحون من جميل بك للعظم

كان فخري البارودي يقبل فرزت المملوك

— المعروف عن فخري بك البارودي انه لا يجتمع برجل اي كان الا ويبادره بتقبيل وجنتيه ، ويظهر ان هذه القبلة رخيصة عنده حتى انه لا يتأخر بها عن الذي يحبه والذي يبغضه او الذي يعتبره صديقاً له او الذي يعتبره خصماً اكيداً

وبين فخري بك والاستاذ فرزت المملوك ما صنع الحداد كما يقولون بسبب الانتخابات الاخيرة بالرغم عن ان هناك نسب يجمعها ويربطها ببعضها ،

واجتمع في حفلة المحافظة فخري بك مع خصمه في الانتخابات الاستاذ فرزت بك فقبل ان يقول فرزت السلام عليكم هجم عليه فخري بك واخذ يقبله !! ..

ودهش احد الاصدقاء الواقفين لهذه القبلة بالرغم عن ما في بين الاثنين من خصومات وشعر بذلك فخري بك فقال له ،

انت تستغرب كيف اقبل الاخ فرزت ، مع انه ليس بصديق مخلص لي ، ولكن اذا قلت لك حكايتي فانك لا تستغرب ذلك ابداً

قال له ما هي حكايتك ؟

قال له ، انا عندما اقبل صديقاً مخلصاً لي ، اقول له في قلبي الله يرضى عليك ..

وعندما اقبل شخصاً اشعر بانه ليس بصديق لي فانني في قلبي العنه سبع مرات وانا اقبله ...

واعتقد انه هو يشعر بذلك ايضا ويلعنني سبع مرات في قلبه ...

فالعبرة اذن ليس في القبلات التي اوزعها بل بما اقوله في قلبي اثناء التقبيل ..

هذا حديث ننشره للقراء الكرام لنعرفهم معنى هذه القبلات التي يوزعها فخري بك يمينا ويسارا

مظهر باشا رسلان مسؤول عن وجود الملك عبد الله في عمان

الثوار السوريون كانوا يشربون بول خيولهم بسبب هذا الملك

— من الذكريات التي يتحدث بها الامير عادل ارسلان عن الثورة السورية ان الملك عبدالله قطع الماء مرة عن الثوار السوريين بما فيهم سلطان باشا الاطرش عندما التجأوا الى منطقته وقد هلك منهم كثيرون من العطش

وقد استشهد بذلك بفخامة شكري بك القوتلي عندما زار هذه المنطقة متفقداً حالة الثوار مع صبري بك العسلي وقد بلغ فخامته ...ما ان بعض الثوار قد بلغ بهم العطش حتى انهم كانوا ينتظرون خيولهم حتى تبول ليشربوا من بولها فتأثر لهذا تأثراً كبيراً وفي الحال ترك منطقة الثورة هذه الى القدس ومنها الى الحجاز حيث قابل جلالة الملك ابن السعود وطلب اليه ان يساعد بالسماح لهؤلاء الثوار بدخول منطقته، وبعد خمسة ايام كانت برقية ابن السعود لعماله على الحدود يأمرهم بفتح ابواب الحجاز للثوار السوريين وهكذا انتقلوا الى حمى ابن السعود بعد ان هلك منهم من هلك من العطش في منطقة شرق الاردن وخلص الباقون من الموت المحتم ..

وقد وصف الامير عادل كيف كان يحارب الملك عبد الله الثوار السوريين وصفاً دقيقاً واخيراً قال، ان مظهر باشا رسلان وحده مسؤول عن وجود الملك عبد الله في شرق الاردن

فسأله البعض وكيف كان ذلك ؟

وهنا ابتدأ الامير عادل يشرح هذه الحكاية ويقول،

عندما دخل الافرنسيون سوريا كان مظهر باشا رسلان متصرفاً في شرق الاردن، فاراد الانجليز ان يخلصوا هذه المنطقة من النفوذ الافرنسي ولم يشاؤوا ان يضموها الى فلسطين ليسري عليها وعد بلفور وهكذا جعلوها منطقة خاصة تحت نفوذهم وحدهم حتى لا يسري عليها النفوذ الافرنسي ولا يسري عليها وعد بلفور

وفي اثناء ذلك حضر الامير عبد الله الى عمان، وقد نصب نفسه حاكماً عليها، ولكن الانجليز ما كانوا يريدون ذلك، واخذوا يفكرون بحيلة يدفعونه بها عن هذه المنطقة باللتي هي احسن، واخيراً فكروا بان يرسلوه الى لندن بمهمة وهناك يبقونه عندهم وهكذا يتخلصون منه في شرق الاردن،

وقرر الامير يوماً السفر الى لندن، الا ان



مظهر باشا رسلان الذي كان متصرفاً هناك في ذلك الوقت قد احس بهذه الحيلة فجاء الى الامير وافهمه ان الانجليز لا يريدون له خيراً بهذه السفرة، وانه اذا سافر فانه لن يعود الى عمان ! وهكذا اقنعه بعدم السفر فبقي هناك وخلص من حيلتهم،

ويقول الامير عادل، انه لو كان مظهر باشا لم يقنع الملك بعدم السفر ولو كان قد سافر بناء على رغبة الانجليز في ذلك الوقت لكانت البلاد قد خلصت منه وما كانت اليوم تتحمل سوء اعماله ..

. . .

اذن فمظهر باشا مسؤول اليوم لانه كان السبب في بقاء الملك عبد الله في عمان

سمعتهم يقولون هـــكذا ...

(١)

— سمعت عبدالباقي بك نظام الدين يقول، انه حضر اجتماع بعلبك مع من حضر من النواب ولكن لم يقبل ان يحلف اليمين لانه يريد ان يكون مستقلا

(٢)

— وسمعت صبري بك العسلي يقول، ان الحزب الوطني يضم اليه ما يقرب من ستة عشر الف منتسب وهو اقوى حزب اليوم فلا يعقل ان نتركه او ان نحله كما يتطلب البعض

(٣)

— وسمعت احمد بك الشرباتي وزير الدفاع يقول، لقد اصبحنا في الوزارة نرى ضرورة دعوة المجلس الى الاجتماع وقد اخذنا نقنع جميل بك مردم بك بهذا الرأي

(٤)

— وسمعت الاستاذ محمد بك كردعلي يقول، ان السياسة طريق قذر سبحان من خلصه منها

(٥)

— وسمعت عارف بك حمزه يقول، ان الاكثرية في المجلس مضمونة مع جميل بك مردم بك

(٦)

— وسمعت الاستاذ فرزت المملوك يحمل على سعيد بك الغزي وعلى عدنان بك الاتاسي

(٧)

— وسمعت محمد بك العايش يؤيد جميل بك في حديث له ويظهر استعداده لمعاونته

(٨)

— وسمعت ان عدنان بك الاتاسي يقول انه لا يرى لزوماً لتعديل الدستور

هذه اخبـــــــارنا ...

(١) — وصل دمشق علي بك الاطرش وقد صرح فقال نحن الطرشان رفعنا هذه المسؤولية عن اعناقنا ووضعناها في رقبة الحكومة

(٢) — زلت القدم بصبري بك العسلي فوقع ولكنه وقع واقفاً

(٣) — ورد كتاب من دولة الاستاذ فارس بك الخوري بانه بعد انتهاء قضية فلسطين سيعود حالا الى دمشق، ولسنا نعلم اذا كان محمد بك العايش قد علم بذلك ام لا

(٤) — انتهت صيفية احمد بك الشرباتي في بلودان وقد عاد الى دمشق لمتابعة قضية جبل الدروز

(٥) — احتفل في حفلة المحافظة للمهندسين عارف بك حمزه مع الدكتور منير بك العجلاني و كانت حلوة قصيرة

(٦) — اعلن محمد بك آقبيق انه لم يدع الى اجتماع النواب في بعلبك

(٧) — يستقبل الاستاذوجيه الحفار المهنئين وقد عرض في الصالون انواع الهدايا التي وردت اليه بمناسبة زفافه من الاحباب والاصدقاء

(٨) — عاد من باريز الاستاذ فوزي امين صاحب جريدة النظام وهو يتمنى للاصدقاء مثل هذه الرحلة..

(٩) — قرر عادل بك العجلاني ان يشتري سيارة جديدة وهو يبحث اليوم عن الماركات ليختار احسنها

(١٠) — ادلى الاستاذ عدنان قاسم بتصريح قال فيه ، سبحان من خلصني من اصحاب الجرائد

(١١) — وعد دولة جميل بك مردم بك انه سيوقع على معاملة استيراد الورق للصحافيين ...

(١٢) — يظهر من حديث للاستاذ وجيه الحفار انه يؤيد الحزب الوطني في معارضة جميل بك مردم بك

(١٣) — وصل دمشق السيد خالد الاتاسي ، ابو نصرو ما غيرو وقد زار فور وصوله صبري بك العسلي

(١٤) — كتم الاستاذ ظافر القاسمي خبر وقعة صبري بك العسلي حتى لا يزعج الاصدقاء بالاستفسار عنه وعن صحته

(١٥) — يقول الامير بهجت الشهابي انه جمع مؤخراً اربعين الف ليرا سورية لاوى دار العجزة والهمة مبذولة ليجمع اكثر ...

(١٥) — يستطيع جميل بك الالشي ان يلقي محاضرة مطولة عن مزايا كل نوع من انواع التفاح وفوائده الطبية ،

(١٦) — اصطاف يوسف بك الحكيم هذا العام في الاستانة وقد عاد مؤخراً وهو يحدث الزائرين عن وجه الشبه بيننا وبين الاتراك

(١٧) — يقال ان رشدي بك كيخيا والدكتور ناظم بك القدسي قد نسبا حركة حلب الاخيرة الى اصابع الحزب الوطني هناك

(مخبركم)

لكل ســـــــؤال جواب

(١)

— قالوا لاحمد بك الشرباتي وزير الدفاع ، ما هو رأيك في الطعون ؟

قال ، الاكثرية المطلقة من النواب مطعون فيهم ، فلنحل اذن هذا المجلس ولنعد للانتخابات من اول وجديد ...

(٢)

— قالوا العارف بك حمزه ، ماهو رأيك في موقف جميل بك مردم بك من النواب ؟

قال ، على ما اعلم ، فان جميل بك اقوى نائب في المجلس اليوم

(٣)

— قالوا لصبري بك العسلي هل تفكرون بحل الحزب الوطني ؟

قال ، لماذا نحله ؟ وعندنا اربع جرائد ، وستة عشر الف منتسب..

(٤)

— قالوا لرشدي بك كيخيا ، هل عرضتم في اجتماع بعلبك الى قضية تعديل الدستور ؟

قال ، لا ، لاننا لا نريد ان نختلف في اول اجتماع . .

(٥)

— قالوا للدكتور ناظم ...

هل تعتقد ان عدنان بك ... يمشي معكم على طول ؟

— قال ، انشاء الله ...

(٦)

— قالوا لفيفي بك الا...

هل تترك ابن عمك عدنان بك ... كلفت بوزارة ؟

قال ، لوقتها يفرجها الله ...

(٧)

— قالوا للاستاذ وجيه الحفـ...

ايهما احسن الزيجة ام العزوبية ...

قال ، حتى الآن الزيجة !

(٨)

— قالوا لجميل بك مردم بك ...

ان الصحافيين ما شبين في طريق الافلاس ...

قال ، كل من سار على الدرب وصل ...

(٩)

— سألوا نوري بك الحكيم لاية كتلة ستنضم غداً في المجلس ...

قال ، للكتلة التي اعتقد انها تخدم مصلحة البلاد

موال الاسبوع !



المنامات الشيطانية !

« ١ »

ليش المجلس ما بيجتمع اليوم ولو قبل اوقاتو
وبعرب رسمياً عن رأي البلاد بقراراتو
ويوضع حد للملك عبد الله وتصرفاتو وحركاتو
بلكي بيصحى ومايعود يشوف منامات شيطانية
مسكين الملك عبد الله ما ضرتو غير مناماتو

« ٢ »

مسكين الملك عبد الله كل يوم بيشوف منام
يوم يحلم انه داخل الحجاز ويوم يحلم بملك الشام
وبيصحى وقت بتطلع الشمس وبغيب ستر الظلام
بيشوف الحقيقة انو اسير مقيد بسلاسل
بيرجع بيغمض عيونو بيتأمل يشوف من جديد منام

(ابن دمشق)



الاول — قريت شو حاكي الملك عبد الله من شان سورية الكبرى ؟؟؟
الثاني — الحكي ما عليه جرك يا ابني . . .

قصص واحاديث مختلفة ...

(١)

— قص علينا احد اعضاء الوفد المصري في مؤتمر المهندسين انه شاهد اختلافاً وقع في القاهرة بين مصري وسوري ادى الى المشاجرة فالملاكمة واجتمع حولهما عدد كبير من المصريين المارين في ذلك الشارع فلما عرفوا ان الشخص الذي يتماسك معه المصري هو سوري هجموا جميعهم على المصري يمسكونه ويقولون له ،

ماتخافش انت يا واد ، تضرب الجدع السوري ده .. يعني مانعرفش انه سوري من بلد فارس الخوري ..

فادرك المصري الموقف وترك خصمه وهو يقول له ،

والله العظيم لو ما كنت من بلد فارس الخوري لوريتك نجوم الظهر ...

(٢)

— كان لجميل بك مردم بك بعدد المشاريع التي انجزتها الحكومات الوطنية المتتابعة في هذا العهد ، فقال، لقد زاد في هذا العهد عدد المستشفيات وزاد عدد دور الحكومة ، وزاد عدد المدارس ، وعدد الطلاب

ثم بعد ان سكت قليلا قال وهو يبتسم ؛ حتى الجرائد فقد زاد عددها كثيراً عن قبل

وهنا التفت احد الصحافيين موجهاً كلامه لزميل كان بالقرب منه وقال ،

ولكن نسي جميل بك ان هذا الزائد في الصحف اخو الناقص . .

(٣)

— جرى حديث امام الملك عبد الله عن مرور الملك فيصل في دمشق منذ بضعة اسابيع ، فقال الملك لمن كان حوله ،

هل تعلمون انه كان بامكان الملك فيصل ان يبقى في الشام ويقول هذه عاصمة جدي ... بدون ان يستطيع احد ان يخرجه ؟

فسكت الحاضرون ولم يفوهوا بكلمة ، ولما خرجوا قال احدهم لرفيقه وهو يضحك ،

كيف بيقولوا ان كلام الملوك ملوك الكلام ؟؟؟

(محدثكم)

المضحك المبكي

« جريدة سياسية كاريكاتورية فكاهية تصدر صباح كل سبت

صاحب الامتياز : حبيب كحاله

الاشتراك : في الدوائر الرسمية ٣٠٠٠ غ . س
في سوريا ولبنان ٢٠٠٠ غ . س
في فلسطين وشرقي الاردن ثلاث جنيهات
في العراق والخليج الفارسي ٢٠ ربيه
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المخابرة : باسم صاحب الجريدة

٥٥٥ خانقة برلمانية .. حول اول قاطرة !! ٥٥٥

في عام ١٨٢٥ اخترع جورج ستيفنسون القاطرة البخارية فلما اتم صنعها اجرى تجربتها على مشهد من جميع الناس في انجلترا وكان يقود القاطرة الصغيرة التي صمم رسومها واتم صنعها بنفسه ، وفي تسحب وراءها ٣٤ مركبة دقيقة الصنع . وكانت حمولة القاطرة ومركباتها كلها لا تزيد على ٩٠ طناً . وكانت سرعة القاطرة لا تزيد على ٢٥ ميلا في الساعة ، وسار امامها فارس على ظهر جواده يبعد المارة ومواشيهم من طريق « الاختراع الجديد »

وعقب نجاح هذه التجربة اخذ رجال الاعمال في « ليفربول » و « مانشستر » يفكرون في مد خط حديدي بين مراكز القطن في المدينتين ويمن اليناء . وكون اصحاب هذه الفكرة شركة راسمالها ٤٠٠٠٠٠ جنيه لقيام بالمشروع ، وعين جورج ستيفنسون مهندساً وما ان علمها ولم ترق الفكرة لدى اللورد شفتون فكرة انشاء الخط ، فاخذا يعملان على احباط المشروع

وكان لابد ان يتم انشاء الخط الا بموافقة البرلمان الانجليزي على منح الشركة حق مد الخط الحديدي وهناك اخذ خصوم المشروع يشنون الغارة عليه ، ويرمونه بعيوب لو نظرنا اليها الآن لا رأينا اعجب وادعى للضحك منها ، وراحت الصحف الأجورة تسخف الفكرة وتهول في الامر وترمي القاطرات باكبر العيوب واضخمها

وكان مما قيل في معارضة المشروع « ان القطارات اذا سارت بين الحقول امتنعت الابقار عن تناول غذائها والدجاج عن وضع البيض وقتل الهواء المسمم بالبخار الدواجن كلها ، وحرق الشرر المتطاير من المداخن البيوت القريبة من الخط الحديدي .. كما ان الهواء متى فسد من الدخان يقتل الخيل فتكسد اسواق والقرطم والشوفان ، التي تطعمه الخيل . اما اذا انفجر مرجل القاطرة فقتل على جميع الركاب الفناء . ومع ذلك فلن تنجح الفكرة ابداً ، ولن تطيق القاطرة ان تسحب القاطرات المثقلة بالاحمال ،

واخيراً عرض المشروع على البرلمان وتقدم ستيفنسون للدفاع عنه امام اللجنة البرلمانية الخاصة المتحاملة عليه ، ولم يكن بالرجل الفصيح ، ولكنه استطاع مع ذلك ان يرد على الاسئلة العجيبة التي كانت تطرح عليه من اعضاء اللجنة وهم من فطاحل رجال القانون

واخيراً اقترح البرلمان على المشروع بعد ان جادل فيه شهرين وكان القرار بالرفض :

٥٥٥

الا ان هذا القرار لم يفل في عزم رجال الشركة ، وعولوا على بذل جهد الجبابرة لتنفيذ مشروعهم وبعد ان اشتروا خصومهم بالمال تقدموا بالمشروع من جديد الى البرلمان في اول مايو سنة ... وكان النصر حليفهم في هذه المرة ، وانشيء الخط الحديدي وافتتح في ١٧ اكتوبر من عام ١٨٢٩ في حفل بلغ عدد المحتشدين فيه — كما قالت جريدة « ليفربول كورير » ... نحو ١٥٠٠٠ نسمة . ووقفت في مكان الاحتفال فرقة موسيقية كبيرة ... الاسماع بأجمل الالحان ، ونصب ... المسرح ليجلس فوقه كبار ... وسارت القاطرة وهي تحمل حمولة ١٢ طناً من القطن بسرعة ١٣ ميلا في الساعة .. وصفق الحاضرون ... وحملوا ستيفنسون على اعناقهم .. تصفيق اعضاء البرلمان وتهليلهم ... والهتاف في جلستهم التي عقدوها بعد ... للنظر في عدة اقتراحات بانشاء ... حديدية اخرى في جميع انحاء ... العظمى ..

برنارد شو والحلاق

— دخل برنارد شو ذات مرة الى صالون حلاق ليقص شعره .. وما ان جلس بين يدي الحلاق حتى اخذ الحلاق يحدثه عن الصلع وعلاجه .. وكره برنارد شو حديث الحلاق الثرثار فصاح به قائلا :

— ولكني اخشى ان يسقط كل شعر رأسي ..

فصاح الحلاق في دهشة .

— هذا غريب .. لماذا ! .. وعلى كل حال فان عندي دواء يعيد الشعر ومضى الى ركن الصالون ثم عاد وبيده زجاجة وقال :

— هذا هو دواء معالجة الصلع

وتساءل برنارد شو وقال الحلاق في سخرية مريرة ..

— ولكن هذا يا عزيزي هو الدواء الذي استعمله لكي اسبب الصلع

الجوهرجي اليهودي يعقوب

— قيل ان ضابطاً روسياً قبل الحرب عزم على ان يبيع خاتمه الماسي بالحجر الثمين ذات يوم ، فادعى خادمه واعطاه الخاتم وطلب اليه ان يذهب الى الجوهرجي اليهودي يعقوب ليبيعه الخاتم ، واوصاه ان لا يقبل بيعه باقل من ثلاثة آلاف روبل

فاخذ الخادم الخاتم وقصد الجوهرجي يعقوب في سوق الصاغة

وبعد ان فحصه هذا فحصاً دقيقاً ووزنه بالميزان الذي عنده وجده خاتماً ثميناً فاخذ الفضول وطلب الضابط صاحب الخاتم وجرى بينهما الحديث الآتي :

— استلمت الخاتم يا حضرة الميوتنان فوجدته لا يساوي اكثر من الفين وخمسمائة روبل ... فاذا كنت تريد ان ترسل من يأخذ ثمنه ...

— آسف جداً ، لاني لا ابيعه الا بثلاثة آلاف روبل ...

— طيب ، ليكن الفان وستمائة روبل !

— لا يا اخي ، انا مثلما قلت لك لا اقبل اقل من ثلاثة آلاف روبل ابداً

— طيب ، خذ الفين وسبعمائة روبل

— انا مثلما قلت لا ابيعه بهذا السعر ابداً ...

— طيب ، ليكن الفان وثمانمائة

— قلت لك اقل من ثلاثة الاف لا اقبل .. فلا تتعب نفسك ، اعمل معروف ارجع لي الخاتم ..

وهنا سلم الجوهرجي علبة الخاتم الى الخادم وربط فيها ورقة وكتب فيها .

اذا كنت تقبل ان تبيعه بالفين وثمانمائة وخمسين روبل لا تفتح العلبة بل ارجعها لي مع خادمك ..

وعندما استلم الضابط العلبة وقرأ الورقة المكتوبة عليها استشاط غضباً وصرخ وقال :

لا ابيعه باقل من ثلاثة الاف ... ابداً ، ثم اخذ المقص بحدة وقص ... وفتح العلبة فلم يجد الخاتم ، ولكنه ... بدلا منه ورقة كتب عليها الجوهرجي ... العبارة :

قبلنا يا سيدي ان نشتري الخاتم بثلاثة الاف روبل ، فابعث خادمك ليتسلم المبلغ ...

مصر تمثل العرب في بطولة العالم الجامعية !

جرت في باريس الدورة الجامعية لبطولة العالم في سائر الالعاب ، وقد افتتحها رئيس جمهورية فرنسا السيد فانسان اوريول في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد في ٢٤ آب سنة ٩٤٧ على ملعب (البارك دوبرانس)

وقد استعرض الرئيس رياضيي العالم الجامعيين الذين اصطفوا بنظام بديع في الملعب صفوفاً متوازية يتقدم كل جامعة علم بلدها ولوحة تحمل اسم الامة . وقد اشترك في هذه الدورة عشرون جامعة بينها مصر ولبنان وتركيا والباكستان .

ورفع على اطراف الملعب اعلام المشتركة وبدا العلم المصري الاخضر بنجومه الجميلة فصفق له العرب طويلا وظهر الى جانبه العلم اللبناني بالوانه البديعة وارزته الخالدة لهز قلوبنا فرحاً ، وقد التف جمهور كل امة في جانب المدرج يشجع شبابه بندائه الخاص ولغته التقليدية وقد احتشد العرب في المدرج الرئيسي وجعلوا يرسلون اصواتهم عالية تهتف لمصر ولبنان مما استلفت انظار الجماهير الاوربية واشعرهم بوجود العرب في مضمار الرياضة وتقدمهم فيه لمجاراة الدول الاجنبية .

معارك لا هوادة فيها

بدأت الدورة بسباق الدراجات وقد اشتركت فيها فرنسا واللوكسمبورغ وتشكوسلوفاكيا وايطاليا وهنغاريا وهولندا وانتهت بفوز الايطالي (موراندي) ببطولة العالم فرفع علم ايطاليا وسط الملعب وصفق له الجمهور طويلا ، كما عزفت الموسيقى النشيد الوطني الايطالي

مصر تهزم بلجيكا

ثم جرت مباراة الافتتاح في كرة القدم بين مصر وبلجيكا فنزل لاعبو الفريقين الى الملعب بين عاصفة من التصفيق والهتاف وبدأت حملة العرب منظمة يقودها يونس البحري بصوته الضخم واسلوبه المعروف ونكاته التي افحمت جمهور بلجيكا وكان يردد ما يعرفه من لغات متعددة ما كنا نفهم منها شيئاً

وقد اقبل رئيس الجمهورية فصافح لاعبي الفريقين وتمنى لهما مباراة جميلة وبدأ اللعب بقيادة الحكم السيد ترجمان .

وقد بدأ بحذر من الطرفين وحملات خطرة على هدف مصر كادت تهز شباك رضا حارس مرمى مصر الا ان استفاقة هجوم مصر وشعوره بعبء مسؤوليته والدفاع عن اسم مصر الرياضية جعلته يوالي على هدف بلجيكا قذفاته الخطرة والتي سجل على اثرها قلب هجوم مصر (المكاوي) هدف مصر الاول . وقد حاول البلجيكيون اختراق خط الدفاع الا ان خطيئة ارتكبها حارس مرمى مصر اذ ترك عرينه فاتاح للخصوم اختراق شباكه وتسجيل هدف التعادل .

وهنا غلى بركان العرب وثارت ثورة (الجندي) المساعد الايمن وبدأ بتنظيم هجمات خطرة على هدف بلجيكا ارسلت الهدوء في اطراف الملعب واثر طلعة قادها باسلوبه وحضور ذهنه وسرعة خاطره سجل الهدف الثاني لمصر وهكذا انتهى الشوط الاول .

واما الشوط الثاني فقد كان لمصلحة مصر لمنذ البدء اظهر هجومنا تفوقاً ظاهراً دب ارتباكا بين دفاع بلجيكا فاستطاع المساعد الايسر ان يسجل بضربة طائرة الهدف الثالث لمصر وهنا اتيحت فرصة لجناح بلجيكا الايمن سجل اثرها الاصابة الثانية لفريقه . استأنف ابناء النيل هجماتهم فسجل الجناح الايمن الهدف الرابع لمصر واعقبه الجندي بالخامس واردفه المكاوي بالسادس والاخير وبذا انتهت المباراة بفوز مصر بستة اهداف لهدفين .

وقد خرج الجمهور معجباً بالعاب المصريين وفنهم وتفوقهم وقد سمعت فرنسيا يخاطب صديقاً له بقوله « يدهشني ان يظل الانكليز في بلاد هؤلاء رياضيوه » . وفي الواقع اتفق مع هذا الفرنسي ان الرياضة من ابرز مميزات الحضارة بين الشعوب ويكفي ازدهارها في شعب للدلالة على رقيه ودرجة ثقافته وهي بلاريب احسن اسباب الدعاية واقربها نفاذاً للمنطق واشدها علاقة بعواطف الجمهور . وليس في باريس شيخ او طفل الا وردد اسم مصر ولبنان بين الامم المشتركة في الدورة الرياضية لجامعات العالم كما افردت كل الصحف الاعمدة الرئيسية للتحدث عن الرياضة ونشاطها ونتائج مبارياتها ومما هو جدير بالذكر ان الصحف الرياضية التي تعد في باريس اكثر من خمسة عشر صحيفة تنفد صباحاً قبل الصحف السياسية .

نشاط لبنان

لقد اظهر اخواننا اللبنانيون الماماً تاماً في الرياضة فبدا لاعبوه لاول مرة في اوروبا يجارون شبابها ويبزونهم وقد تفوق لبنان على فرنسا في الكرة الطائرة وهزم فريقه لكرة السلة امام مصر بـ ٥٩ نقطة مقابل ٢٧ نقطة سجلها فريق لبنان الذي يتألف من السادة : كبريل عريجي مصباح ناطور ، عبد القادر سبيتي ، اليرمامو ، شوقي رباني ، عثمان مكاوي ، ابلي فواز ، مرسيل حرفوش . ورئيس الحفلة السيد هنري نقاش مستشار وزارة الاقتصاد الوطني والاستاذ في مدرسة الهندسة

وقد تقابل لبنان ضد هنغاريا في كرة السلة ففازت الاخيرة بـ ٤٧ نقطة مقابل ٢٠ للبنان . وفي نفس المساء الجمعة ٢٩ – ٨ – ٤٧ تقابل فريق مصر لكرة السلة مع فريق فرنسا في مباراة نصف نهائية خسرت فيها مصر بـ ٤٧ نقطة لفرنسا مقابل ٢٥ نقطة سجلتها مصر وبذا بقيت فرنسا الخصم الوحيد امام تشكوسلوفاكيا لاحراز بطولة الجامعات العالمية في كرة السلة .

وقد تألف فريق مصر في كرة السلة من السادة : حسين منتصر (لاعب دولي ورئيس الفريق) ، صلاح نسيم ، جبري مموش ، يوسف عباس ، عبد الرحمن حافظ ، محمد حبيب ، محمد حسن ، مدحت يوسف ، مدحت بهجت ، روبير الصدى

مصر توالي انتصاراتها

الصحف في باريس والرياضيون والمهتمون بالالعاب الجامعية يترددون بتفوق فريق مصر لكرة القدم ويتنبؤون له بالفوز بالبطولة العالمية . وبعد مباراته الاخيرة ضد هولندا وفوزه المبين عليها في مركز كنا نحسبها ستكون في جانب مصر لتفوق الهولنديين في الاجسام والقوة فقد ذكرتني اجسامهم والعابهم برشاد الجراصلي ومعروف الموصلي الى جانب اجسام المصريين وسرعتهم وفنهم التي تشبه العاب تيسير المشنوق ومختار فريحه (في عهده الزاهر)

فقد ظل المصريون طيلة الشوط الاول حيارى امام قلعة هولندا وصعوبة اجتياز خط الدفاع ولقد كانت مباراة فريدة في شكلها ولاعبيها وعبثاً حاول السمر الوصول لهدف (سومر) حارس مرمى هولندا الا ان الشوط الثاني استثار اعجاب الجمهور بالعاب المصريين فقد استبدلوا طريقة لعبهم وعمدوا للتمريرات القصيرة الارضية وزرعوا الفوضى في صفوف الدفاع الهولندي واستطاعوا ان يخرقوا حياد السلام بهدف جميل سجله الجناح الايمن (قرني) ثم اعقبه قلب الهجوم (لطيطة) بالهدف الثاني والثالث ولم يشأ اللاعب الدولي (الجندي) ان يحرم من شرف زيارة هدف هولندا اذ سجل بضربة طائرة الهدف الرابع والاخير وبذا فازت مصر على هولندا باربعة اهداف للاشيء . وسأوافي الرياضيين في رسالة مقبلة عن بقية النتائج

باريس — خليل خاشجي

قال راشد وهو يجلس قبالة زوجته الحسناء :

ــ أين سامي ؟

وأجابته حسنية في هدوء دون ان ترفع عينيها السوداوين عن المجلة التي بين يديها :

ــ انه لا يزال في غرفته .

واخذ راشد يمعن التحديق في وجه زوجته المنحني فوق المجلة عساه يلمح بين قسماته اختلاجاً او في لونه امتقاعاً . فقد كان متأكداً من ان حسنيه ـ رغم اطراقها ـ منتبهة الى تحديقه في وجهها . ولكنها ظلت تقلب صفحات المجلة في حركة طبيعية ، ولم يبد في ملامحها الجميلة اي دليل على انها تلحظ ان عيني زوجها تكادان ان تلتهما محياها ، بل ولما رفعت ناظريها عن المجلة ورأت [راشد مصوبا انظاره الى وجهها ، ابتسمت ابتسامة حلوة فيها معنى التساؤل ، وسرعان ما تلاشى التجهم والتفكير وحلت محلها ابتسامة عريضة ارتسمت على فمه ، ثم انتقل فجأة الى جانب زوجته وطوقها بذراعه ومال نحوها يبغي تقبيلها . وهنا وصل الى سمعهما صوت آت نحوهما من الصالة الخارجية ـ وكان صوت عصا تضرب الارض ضربات خفيفة متتالية ـ فنهضت حسنية وجذبت نفسها في سرعة من بين ذراعي زوجها وهي تهمس قائلة :

ــ سامي قادم يا راشد !

ولكن راشد جذبها الى صدره بقوة واطل في عينيها بنظرات صارمة وقد احمر وجهه غضباً وقال بصوت خافت ولكنه ثائر :

ــ فليأت وليدخل ، وهل سيرانا ؟ أليس أعمى ؟ !

وهنا لم تحر حسنية جوابا . . فانهال على شفتيها يقبلها قبلات حارة متكررة ولما اطلقها وقع نظره على باب الغرفة اذا بسامي واقف بقامته المديدة ووجهه [illegible] وقد غطت عينيه نظارة كثيفة السواد وامسك بيده عصا .

وخيل لراشد ان وجه سامي قد صبغه الاحمرار وهو يتقدم متحسساً الارض بعصاه . . . ولكنه ما ان بلغ مكان راشد وزوجته حتى كان محياه خالياً من كل تأثير ، بل وتكسوه ابتسامة حلوة وهو يحيها بتحية الصباح ، ثم جلس على مقعد قريب ، واتكأ براحتيه فوق مقبض العصا وقد وجه رأسه الى امامه مباشرة كعادة الذين فقدوا بصرهم .

وراح راشد ينقل نظره بين زوجته وسامي فيجد الاثنين هادئين وان كان لا يزال بوجه حسنية بعض الخجل .

واخيراً قامت حسنية لتشرف على اعداد مائدة الافطار . . وظل زوجها ينظر خلفها وهي تبتعد بقامتها المشوقة حتى خرجت من باب الغرفة ، وعاد ينظر الى سامي فوجده قد اسند العصا الى صدره فاخذ يرقبه وهو يخرج منديله من جيبه ثم يمد يده فيخلع النظارة عن عينيه ، ويشرع في مسح زجاجها بعناية وكان جفنا الشاب مطبقين على عينيه . واستمر راشد يرقبه مفكراً ثم قال فجأة :

ــ قيل لي ان منظر عيني الكفيفتين مخيف يا راشد ، فيا قطعتان من اللحم الاحمر ، ولو رأيتها لذعرت واشمأززت .

وفي سكون وهدوء اعاد الشاب نظارته الى مكانها دون ان يفتح جفنيه المطبقين ، وظل راشد يرقبه لحظات اخريات وقد لاح عليه التفكير ، ثم قام ووقف خلف الشاب الذي عاد الى جلسته المعتادة موجهاً رأسه الى الامام مباشرة فلا يحركه يميناً او يساراً

وفي سكون وحذر اخرج راشد من جيبه علبة ثقاب وتناول عوداً من داخلها واقترب من الشاب ، وفجأة اشعل العود امام نظارة سامي مباشرة ، فاهتز رأسه بسرعة ، وارتسمت على فم راشد ابتسامة ماكرة وهو يميل نحو الشاب ويقول :

ــ ايه ؟ ابصر الضوء عينيك يا سامي ؟

وضحك الشاب ، وخيل لراشد ان ضحكته فيها بعض الاضطراب . . ثم قال سامي :

ــ وهل لي عينان يضرهما الضوء ؟ اذن فقد اشعلت عوداً يا راشد ، لقد ادركت ذلك من الصوت ولكنك افزعتني قليلا باشعاله فجأة .

وعاد راشد يبتسم ابتسامة غريبة وقد شحب لون وجهه ، ثم وضع يده تحت ابط سامي وقال وهو يجذبه في رفق :

ــ هيا بنا نتناول افطارنا .

وعلى مائدة الافطار اعلن سامي لراشد وزوجته عزمه على السفر الى بلده بالريف وصمتت حسنية ولم تقل شيئاً . أما راشد فاخذ يلح على الشاب لكي يبقى ، ولما رأى اصراره على السفر طلب منه ان يعده وعداً اكيداً بان يعود بعد مدة يقضيها في الريف فوعده الشاب بذلك . .

* * *

بعد ستة ايام من سفر سامي جلست حسنية في غرفتها بعد ان اغلقت بابها عليها وكتبت رسالة وجهتها الى الشاب في بلده بالريف :

سامي العزيز

أدرك راشد الامر . . وكانت الفكرة فكرتي ، وعلي الآن ان احمل النتائج . وكان غرضي ان تكون معي فانعم بقربك وحبك . ولكنك لم تطاوعني في كل شيء واكتفيت ان تكون بجانبي فقط فاستمر حبنا بتصميمك طاهراً نظيفاً . ولكنك بعد ان تقرأ ما نقلته لك عن المذكرات التي كتبها زوجي عني وعنك والتي عثرت عليها في احد ادراج مكتبه ستدرك ان راشد يعتقد اننا آثمان وستعلم ما عزم عليه حيالي واظنك قد صممت على السفر بعد ان ادركت ان زوجي علم بامرنا . وانا احبك يا سامي ولكني ارجوك الا تفكر في العودة ابداً واتركني أتحمل النتيجة وحدي . وهاك ما نقلته عن مذكرات راشد :

« . . . لقد فرضت علي سامي فرضاً ، وزعمت انه قريب لها اصابه العمى من زمن بعيد ، وانه اتى ليقضي بعض [الوقت] معنا . ولم اشك في شيء اول الامر وان عائلتها مقيمة في بلد آخر ولا ا[عرف] اقاربها على وجه التحديد . . ثم لاح[ظت] انها ترفض مداعباتي الصامتة في حض[وره] فادركت ان ذلك لا يكون الا ع[طفاً] على شعوره كعشيق لها . . ومعنى [ذلك] انه يرى وليس بأعمى ، وان ادعاءه ا[لعمى] مقصود به تعميتي حتى لا اشك في شي[ء] ثم تأكد لي ذلك اذ لاحظت اشياء : [منها] تغير لون وجهه حين قبلتها مرة وكان في الغرفة ، ومنها انه يكثر من مسح زجاج نظارته بمنديله ولو كان اعمى لما اضطر [الى] ذلك . كما انه لا يفتح جفنيه ابداً ح[ين] يخلع النظارة مدعياً ان منظر عينيه مخيف وبشع . وقد تعمدت مرة اشعال عود كبريت امام عينيه مباشرة فاضطرب ومعنى ذلك انه رأى الضوء . . انا لست غبياً أيها الآثمان وسأنتقم ، ولكني لا ابادر الى الشر بل سأكتفي بأن اعلن امركما على الملأ ثم اطلقك يا حسنية فتعيشي بعد ذلك محتقرة مزدراة من الجميع . وسيكون ذلك في حفلة اقيمها هنا في البيت وادعو اليها الكثيرين . . وسأنتظر في صبر ـ وبدون ان اشعر حسنية بأني قد لاحظت شيئاً ـ عودة عشيقها كما وعدني ، فاذا يئست من حضوره فسأكتفي بالتشهير بها في الحفلة ثم اطلقها . . . »

* * *

وبعد بضعة ايام ورد من سامي خطاب لراشد يكرر فيه شكره ويخبره انه على وعده له وانه سوف يحضر لقضاء فترة اخرى في ضيافته بعد ان يتم بيع محصول الارض التي يملكها ، وذلك بعد شهرين .

ولم يطلع راشد زوجته على هذا الخطاب

وانقضى الشهران ، وفوجيء راشد وزوجته يوما بعودة سامي ، وكان الشاب في نفس هيئته الاولى بنظارته السوداء وعصاه التي يضرب بها الارض متحسساً

مدير الجريدة : روحي المولوي

طرفه .. وهلل راشد ورحب بسامي وقد التمعت عيناه ببريق الظافر . اما حسنية ، فامتقع لونها ثم استردت جأشها ، ولكن تمهارات نهبا للقلق الشديد والتساؤل الحائر : لم جاء سامي ؟! ألم تطلب اليه الا يعود ؟! ألم تصله رسالتها ؟! وكانت نظرة واحدة الى حسنية تكفي لمعرفة ما لاقته في الشهرين الماضيين من سهد وتفكير ، وخوف من المصير .

ومضى يومان حرص فيهما راشد كل الحرص على الا يترك اي فرصة ليختلي فيها سامي بحسنيه . وفعلا لم يستطيعا ان يتبادلا اية كلمة من خلف اذن راشد بانه اعد عدته لاقامة حفلة لجمع من اصدقائه في مساء اليوم .

واختلجت اسارير حسنيه .. وقال سامي في هدوء وهو يتناول نظارته في يده ويمسحها بمنديله في عناية وبدون ان يفتح جفنيه المطبقين ، وراشد يرقبه وهو يلتسم ساخراً :

— ارجو اعفائي يا راشد .. فان عمى بصري لا يسمح لي بأن اجالس اصحابك .

— بل لا بد من وجودك معنا . فانا لم اقم الحفلة الا احتفاء بعودتك ايها العزيز .

* * *

وفي المساء كانت صالة البيت الفسيحة تتلألأ فيها الانوار في انتظار حضور المدعوين ، ولم تمض ساعتان حتى كانوا جالسين حول المائدة الحافلة . وقد اجلس راشد سامي في رأس المائدة ، وكان هادئاً ورأسه موجه الى امامه مباشرة لا يحركه يمناً ويساراً ، والجميع يصوبون اليه نظرات فيها حسرة واشفاق ، وجلست حسنية بجانبه كما اراد زوجها ، وكان يبدو عليها الاستسلام رغم شحوب وجهها الذي سترته الانوار الباهرة ، وكانت حسنية مقتنعة تماماً بان رسالتها لم تصل لسامي وانه الآن لا يعرف ما يقصده راشد من اقامة هذه الحفلة .

وفجأة نهض راشد فصفق له الحاضرون ولا صوت التصفيق لاغمى على حسنية .

اما سامي فقد تبع المدعوين في تصفيقهم وقد بدا عليه السرور والمرح . وبعد ان شكر راشد اصدقاءه على تلبية الدعوة قال :

— بقي ان تعرفوا الغرض من اقامة هذه الحفلة . وسوف تدهشون اذا قلت لكم اني ما اقمتها الا لاسرد عليكم قصة محزنة ، وسأبدأها بمفاجأة لكم فكلكم الآن مقتنعون بأن سامي قريب زوجتي اعمى . وكنت مثلكم اتوهم ذلك حتى اكتشفت بالادلة التي سأسردها عليكم فيما بعد انه سليم البصر ، وانه زعم العمى لاغراض سأذكرها .

وسرت موجة من الدهشة بين الحاضرين ، وتوجهوا بانظارهم الى سامي الذي احتقن وجهه ، وبدت في ملامحه دلائل الدهشة . اما حسنية فقد اعتدلت في جلستها وأطبقت فكيها ولاح عليها العزم على مواجهة كل شيء ..

واستطرد راشد موجهاً الحديث الى سامي وقد ارتسمت حول فمه ابتسامة غريبة :

— والآن هل تسمح فتخلع نظارتك يا سامي ؟!

وتردد الشاب ، ولوح بيده باشارات يبدي بها دهشته ، لكنه اضطر اخيراً ازاء ما سمعه من همس الحاضرين الى ان يمد يده الى نظارته ويرفعها عن عينيه ، ولكن جفنيه ظلا مطبقين .

وابتسم راشد ابتسامة ساخرة وهو يقول :

— هل تسمح بأن ترفع جفنيك لنرى عينيك الجميلتين ؟

وهنا اشرأبت الاعناق نحو الشاب وتعلقت الانفاس .. اما حسنية فكانت لا تشعر تقريباً بما يحدث حولها .

وتردد سامي قليلاً ، وقد كست وجهه مسحة من الحزن الشديد ، ثم فتح جفنيه وشهق الحاضرون ، وترامى راشد فوق كرسيه ، والتفتت حسنية نحو سامي ثم اسندت ظهرها الى مقعدها وراحت في شبه غيبوبة .. فقد كان في موضع عيني سامي قطعتان من اللحم الاحمر ، وكان المنظر بشعاً مخيفاً

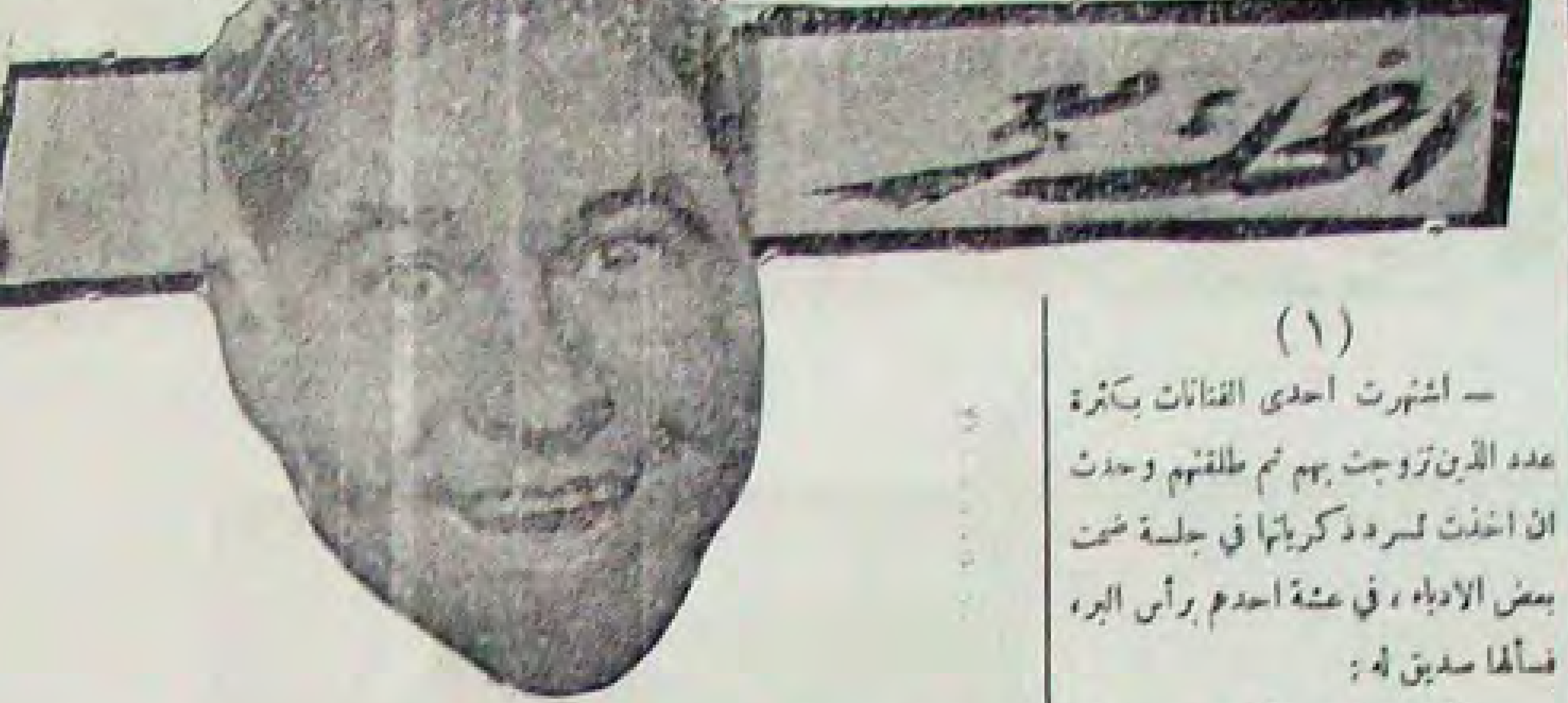
واعاد سامي نظارته الى موضعها في هدوء ثم قام يتحسس الارض بعصاه وانصرف قبل ان يفيق راشد الى نفسه واتبعه الحاضرون في صمت رهيب وهم يرمون راشد المشدوه بنظرات كلها اشمئزاز وسخط .

* * *

لم يسع راشد بعد ذلك الا ان يكذب نفسه في كل ما ظنه في حسنية وسامي . واقنع نفسه بانه كان واهماً وان الشك الخاطيء هو الذي اعمى بصيرته وجعله يرى اشياء لا وجود لها وراح يحيط زوجته بكل صنوف الرعاية والحب .

اما سامي فلم يره راشد بعد ذلك ، وكذلك حسنية التي كانت في خلوتها تبكي بكاء مراً من اجل ذلك الذي احبها واخلص الى حد ان فقأ عينيه واعمى نفسه بيده في سبيل ان يحفظ لها شرفها وسمعتها .. فقد كان سامي مبصراً قبيل سفره الى الريف .. حتى وصل اليه هناك خطاب حسنية ..

فتأمل !!!



(١)

— اشتهرت احدى الفنانات بكثرة عدد الذين تزوجت بهم ثم طلقتهم وحدث ان اخذت تسرد ذكرياتها في جلسة ضمت بعض الادباء ، في عشة احدهم برأس البر ، فسألها صديق له :

— كم من الزمن مكثت مع زوجك الاول ؟

فقالت الفنانة ضاحكة :

— والله ما اقدر اقول لك بالضبط عشان ساعتي كانت واقفة

(٢)

— في معركة دنكرك ، القى مستر تشرشل في الراديو خطابه المشهور الذي جاء فيه : «سنحارب على شواطيء انجلترا وفي طرقاتها وفي كل مكان ...»

وروى اسقف كانتربري ان مستر تشرشل في تلك اللحظة غطى الميكروفون بيده واضاف قائلا للذين كانوا بجانبه وهو يبتسم : سنكسر على رؤوس الالمان زجاجات البيرة الفارغة ، لان هذا هو كل ما تبقى لدينا من سلاح ..

(٣)

— كانت احدى السيدات وابنتها الصغيرة تنتظران الترام ، فلما وصل افسحت الابنة الطريق لامها لكي تصعد الى الترام ، ولكن الام تباطأت ، ودعت ابنتها لكي تصعد قبلها قائلة :

— اطلعي انت قبلي يا روحي ..

فلما عيل صبر الكمساري من طول انتظار الترام ، قال للسيدة :

— يا ستي اطلعي انت بس ، وبعدين روحك تطلع على مهلها !

الضاحك الباكي



جميل بك يزن النواب في الميزان قبل اجتماع المجلس ويقول : — فين الكفة الراجحة يا ترى ؟ ؟



جميل بك يضرب الطبل ليدعو الى التكتل وهو يقول : — هلي منا يتبعنا . . .

ابريق وسيجارة ولحية ودلو سببت حروبا !!

يؤدي الجهل المسيطر على بعض العقول الى وقوع حوادث ومنازعات قد تؤدي احياناً الى القتل بسبب مسائل تافهة لا يستسيغها العقل . . واذا اعتقدنا هذا بالنسبة للجهلة والاميين، فلعل الامر يبدو غريباً شاذاً اذا صدر عن رجال السياسة والحكمة . وكتب التاريخ تقص علينا الشيء الكثير عن حروب نشبت بين الدول لاسباب تقل في القياس تفاهة عن المنازعات التي تقوم بين الافراد . .

« ابريق شاي يثير حرباً ! »

فقد اشتعلت نيران حرب صينية شعواء استمرت مائة عام من اجل ابريق شاي ! وتفصيل الحادث ان احد كبار الموظفين اراد ان يودع هذا الابريق العزيز متجراً كبيراً ، ومن سوء حظه او من سوء حظ الصين ان عامل المتجر تعرض وهو عائد بحمله الى عصابة لصوص فتحطم الابريق واستطاع بنفوذه ان يحمل الامبراطور على طلب رؤوس هذه العصابة واعلان الحرب عليها وازداد عدد افراد العصابة كلما اشتدت حملة الامبراطور عليها، وتوارث هذا العداء الذي اتسعت رقعته ، خلفاء الامبراطور حتى امتد نحو مائة عام وبلغ عدد الضحايا في « حرب ابريق الشاي » نصف مليون نفس !

« حرب النافذة »

واشتبك لويس الرابع عشر في حرب مع جيرانه بسبب نافذة كانت في قصر وزيره « لوفوا » ، الذي دعا مليكه لمشاهدته بعد الانتهاء من بنائه وكان قصراً فخماً بعث الزهو والكبرياء في نفس صاحبه بحيث لم يستطع اخفاءهما وهو يعرض اقسامه على الملك اثناء طوافه به .

وضايق ذلك الملك فأراد ان ينتقم من صاحبه ، وكان ان وقف امام النافذة المشؤومة واظهر اخطاء هندسية في صنعها وعارض الوزير رأي الملك في لهجة غير لائقة اضطر معها الى اقالته .

وكان الوزير داهية لا ينسى ثاره فألب عليه بعض الدول المجاورة التي دخلت مع فرنسا في حرب لم تخمد اوارها الا بعد ان تصالح الملك مع وزيره

« خطر طوابع البريد »

وكان لطوابع البريد هي الاخرى علاقة بالحروب ومثل ذلك ما وقع لدومينيكا في عام ١٩٠٠ عندما اصدرت طابع بريد رسم عليه خريطة للبلاد وتجاوزت حدودها جارتها هايتي ولم يمنع هذا الاعتداء الا اعتداء مثله . . ولكن بالسلاح !

واحدث مثل لحروب طوابع البريد حرب « الجران شاكو » ، التي وقعت بعدما اصدرت باراجواي عام ١٩٢٧ طابع بريد رسم عليه خريطة جغرافية اشتملت على ارض معينة . وبعد ثلاث سنوات اصدرت بوليفيا طابعاً عليه خريطة اخرى ضمت هذه الارض وحدثت مشكلة سياسية بين الجمهوريتين لم تفلح معها المفاوضات والمحادثات وانتهت بحرب شعواء استمرت عامين كاملين !

« والسجائر ايضاً »

وللسجائر دور فعال في هذا المضمار لقد كان صندوق سجائر سبباً في اثارة حرب بين امريكا وانجلترا . . فقد حدث عند قيام الحصار البريطاني اثناء حروب نابليون ان اصابت البارجة البريطانية « ليوبارد » سفينة تجارية امريكية فاغرقتها فحمل النائب كالهون على انجلترا في الكونجرس وطالب بأخذ الثأر . وتصادف ان اسر رجال الاسطول البريطاني سفينة امريكية اخرى كان قائدها قريباً للنائب كالهون ولم يكن القائد الانجليزي كيساً عند تفتيشه السفينة الامريكية ، فانه لما لم يجد بضائع مهربة شق عليه ان يدع السفينة لحالها من غير ان يفعل شيئاً يدل به على قوته . لقد استولى على صندوق سجائر في لهجة الآمر المنتصر من كابين القائد الامريكي وحنق القائد الامريكي بدوره وراح لقريبه كالهون يلتهب حماسة ضد انجلترا حتى الطح في اعلانه الحرب عليها ، . . . . . غزو الولايات المتحدة ! . . . !

« بسبب لحية ودلو »

واعلنت تركيا الحرب ذات مرة على البندقية لان لحية سفيرها تعرضت لنكتة في بلاط الملك ، وكانت قد اعلنت حرب اخرى منذ ستمائة عام شملت نصف اوروبا بسبب سرقة دلو من بئر بولوني عمومي !

« الاسم المشؤوم »

ولا يكاد يصدق المرء ان تسمية طفل قد تحدث حرباً ، ولكن هذا هو الذي حدث في عهد فرانسوا الاول ملك فرنسا فقد جرت العادة في ذلك الحين على ان يدعى احد كبار اصدقاء الدولة ليختار اسم المولود الملكي . فوجه ملك سويسرا فقبلها واختار فرنسوا الاول . فاعلن رفض قبـ... واصر ملك سويسرا على ... فرنسوا على الرفض . واشتد ... بين الدولتين استمرت عاماً ... سويسرا في معركة « ماريجـ... »

« ستار ! »

ولعل القارىء يجـ... الروايات الغريبة الى ان ... التافهة التي ادت الى اراقة ... والتطوع برؤوس الضحايا ... الاسباب التافهة ليست في ... انها ليست الا ستاراً كاذباً ... الاطماع والاحقاد والـ... الشخصي !



النائب الاول — ايش كذا وراح ندخل هكذا بالبرلمان ؟
النائب الثاني — على كل حال ما راح ابيع حالي رخيص . . .

بمناسبة الاحوال الحاضرة والتكتلات التي يحاول كل فريق ان ... ما قبل افتتاح البرلمان فقد كتب جميل مردم بك الى لطفي بك الحفار الكتاب الآتي :

حضرة الاخ العزيز لطفي بك الحفار حفظه الله آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد بلغكم بدون شك خبر ... المجلس النيابي بعد بضعة ايام، وصار من الضروري علينا نحن ... طنيين ان نشكل كتلة برلمانية قوية لتجابه الموقف، وبالفعل فقد شرعت ... العمل وانا سأدعو بعد يومين او ثلاثة عددا من النواب لائتلاف منهم ... قوية لا سيما بعد ان تشكلت كتلة معارضة من الاخ رشدي كيخيا ... وانه ؛ لذلك فاني ادعوكم مع الاخ صبري بك العسلي الى الانضمام لهذا ... التكتل الكبير الذي سينضم اليه الاكثرية الساحقة لانه يعز علي جدا ان ... خارج تكتلنا وان تبقوا وحدكم فاكون انا في جهة وانتم في جهة ... كذا يتصدع الصف الوطني القديم ويغتنم الخصوم هذه الفرصة السانحة ... منا .

على اني اعتقد انكم ما زلتم متأثرين من حركة الانتخابات الاخيرة ... انتم معتقدين اني انا الذي عاكستكم وعاكست جميع اعضاء الحزب ... في المدن السورية ، وهذا الاعتقاد مبني على وهم ، والحقيقة فاني ... رت معكم في امر من الامور ، ولا طلبتم مني مطلبا لم أحققه لكم ... اجتمعنا سأظهر لكم كيف اني قمت باكثر مما فرض علي لتأمين ... تكم ، وهناك امور كثيرة لا استطيع كتابتها لكم علنا وهي كلها ... اني لم اقصر ابدا في تأييدكم ومساعدتكم ، ولهذا فانا أرى ان تزيلوا ... رؤوسكم هذا الاعتقاد وان نمد يدنا الى بعضنا لنتعاون سوية في ... كما كنا في الماضي ، وانا تبلغني الحملات الشديدة التي تحملونها علي ... منها باعتبار انها صادرة عن اخوان قدماء والعائلة الواحدة قد ... مع بعضها ، ولكن اختلافها لا يجرح ابدا ، واختلافنا هذا هو من ... نوع الذي لا يجرح فتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم بان نندى ... ونسود الى تكتل كبير وبذلك نعيد قوتنا وللوطنيين منزلتهم الاولى ... م عليكم ورحمة الله

(جميل مردم)

... ظة — ارجوك ان تقبل عني وجنات صبري بك العسلي عن ان ... من حدته قليلا

. . .

فاجاب دولة لطفي بك الحفار على هذا الكتاب بالجواب الآتي :

حضرة الاخ جميل بك المحترم

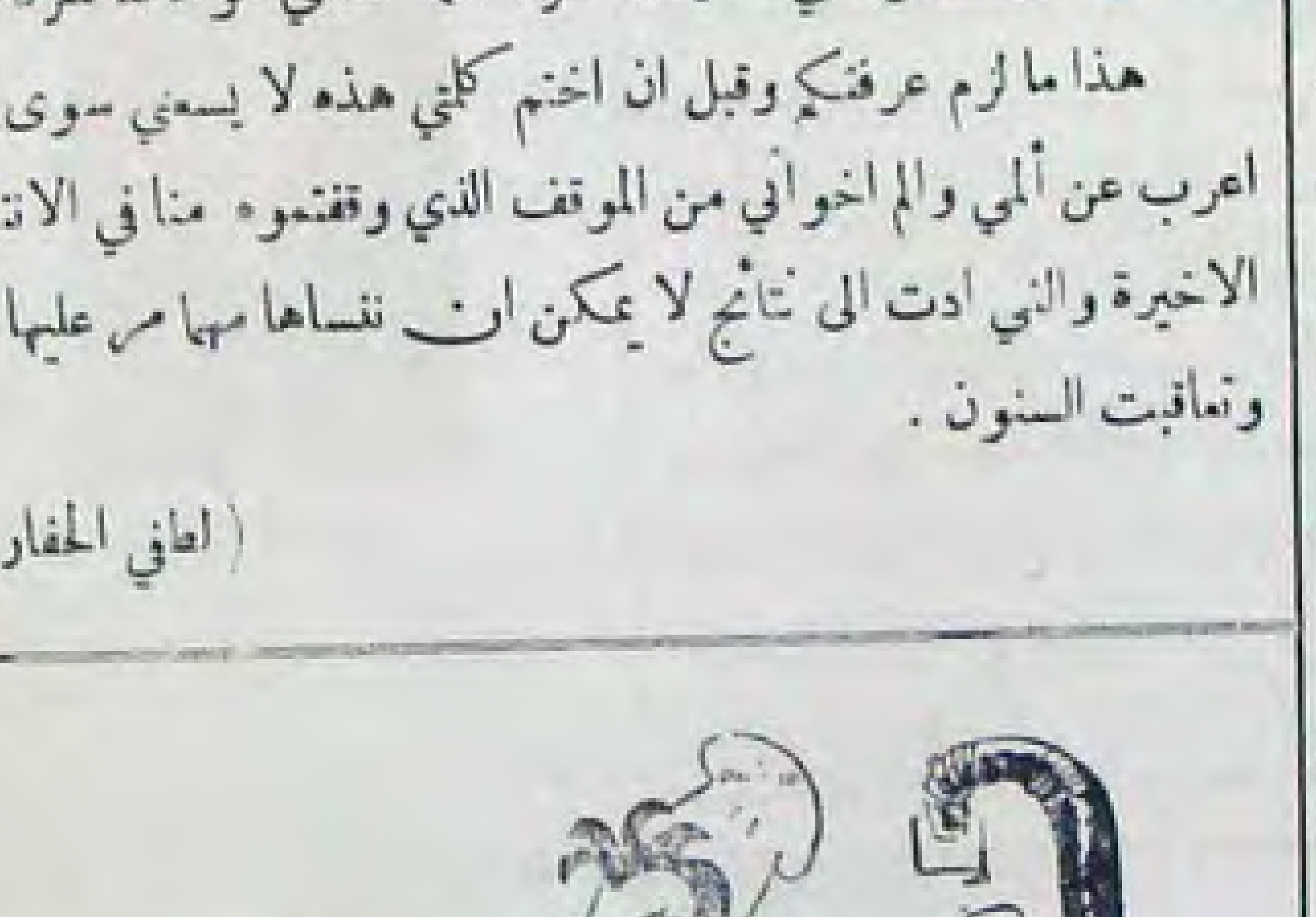
تحية وسلاما ، وبعد فقد تناولت كتابكم الاخير وكل ما شرحتموه، صار معلوما ، وقد بلغنا خبر عزمكم على تشكيل كتلة برلمانية قوية ، كما اننا نحن قد عزمنا ايضا على تشكيل كتلة اخرى ، اما طلبكم الى الانضمام الى التكتل الذي تشكلونه فهذا ما لا نستطيعه ، لاننا نحن كما تعلمون ننتسب الى الحزب الوطني وجميع اعضاء الحزب الوطني يعتقدون اعتقادا جازما انكم قد كنتم السبب في فشلهم الاخير في الانتخابات وانكم قد ابديتم خصومهم عليهم لذلك فلا اعتقد ان واحدا منهم يقبل بهذا الطلب

ولا اريد ان اعدد الان الادلة التي تثبت انكم انتقمتم من الموقعين على مضبطة (٥٢) ومن نواب الحزب الذين لم يعطوكم الثقة عندما تقدمتم بطلبها من المجلس السابق فهذا يعتبره اخواننا من البديهيات التي لا تحتاج الى برهان ولا يغيرهم عن رأيهم احد ؛ ولهذا فاني اعتقد انه من الصعب ان نعود ونتفق مع رجال قد جرحتهم للعظم وانا اولهم ،

نحن نعلم انك ستشكل حكومة ، ونعلم انه لا يبعد ان تجمع حولك اكثرية النواب ، ولكن هذا لا يمنعنا عن ان نكون غدا معارضين ولو كنا اقلية ، وسنكون في معارضتنا شرفاء كما كنا في موالاتنا شرفاء ايضا

هذا ما لزم عرفكم وقبل ان اختم كلمتي هذه لا يسعني سوى ان اعرب عن ألمي والم اخواني من الموقف الذي وقفتموه منا في الانتخابات الاخيرة والتي ادت الى نتائج لا يمكن ان ننساها مهما مر عليها الزمن وتعاقبت السنون .

(لطفي الحفار)



الطباخ — اذا كنت بتريدي اطبخلك طبخة رز نفيسة . .
السيدة — هذا جنان ، انا بثمن الرزات اشتري فرو للشتا . . .

الموقف السياسي البرلماني ...

— يقول للاكثرية الا كل فريق من الاغراض الموضوعة في الطير لا يأخذ مكانه في اليوم الا بعد ان يحرك الطير ويمني بعد ... واستطاع كل واحد منهم ان يأخذ مكانه ... لم يعد حتى ... في المجلس ... حتى لم يبق هناك ... او ... كل واحد في مكانه او ... واما ... لا استطيع ... موقف النواب ... الاجتماعات ... من المتنافسين ...

... التكتلات التي تتشكل اليوم من النواب فيمكننا ان نقسمها الى ثلاثة اقسام ، الكتلة التي شكلها رشدي بك كيخيا في اجتماع بطيبة وهي تتألف كما يقال من (١٧) ... ، وهذا التكتل ... بأنه لا يحب الحكم ، ولكن هناك مفاوضات من اجل رئاسة المجلس لرشدي



بك كيخيا ، فرشدي بك لا يريد ان يدخل الوزارة كوزير لانه يطمع ان يحتل المكانة التي كان يحتلها المرحوم سعد الله الجابري ولا يقبل دونها ، لذلك فهو لا يقبل الا رئاسة الوزارة او رئاسة المجلس ، اما رئاسة الوزارة فانها تتطلب اكثرية المجلس تمنحه الثقة وهذا غير متوفر ، ورئاسة المجلس تتطلب تأييد من اكثرية النواب ، وهذا بيد النواب انفسهم والنواب لا يتخلون اليوم عن الاستاذ فارس بك الخوري الذي رفع اسم البلاد عالياً في العالم

اذن فرشدي بك سيبقى في صف المعارضة مادامت لا تتحقق له هذه الاماني وهذه المعارضة نفسها ليست متفقة على جميع الامور فهناك فريق منهم يرى بان تكون نسبة الطلوب من جملة النسبة بينما رشدي بك نفسه يقول بضرورة ضرب صفح عنها وعدم الاهتمام بها ، كما ان هناك عدة قضايا جوهرية لم يتم الاتفاق عليها بين هؤلاء المعارضين ولسنا نعرف اذا كانت ستكون سبباً في انقسامها ام انها تسوى بالتي هي احسن . .

هذا ما يتعلق بكتلة رشدي بك .

اما الكتلة الشعبية الحلبية فهي حتى الآن لم تحدد موقفها بعد ، ولا استطاعت ان تتفق مع كتلة رشدي كيخيا وليس من المنتظر ان تستطيع ذلك لان الكتلتين كانتا متنافستين في زمن الانتخابات في حلب ، وهذا التنافس ليس على الانتخابات فحسب بل على الزعامة في حلب ولذلك فنحن نعتقد انه ليس من السهل اليسير اتفاقهما مع بعضهما مهما كانت الظروف الداعية لذلك .

ولا استطاعت ايضاً ان تتفق مع جميل بك مردم بك ، لانها جعلت شرط الاتفاق ترشيح مصطفى بك برمدا لرئاسة المجلس وجميل بك يقول انه لا يستطيع ان يؤمن ذلك كما انه لا يجرأ ان يقنع نائباً بترك علامتنا الكبير فارس بك الخوري ليكون مصطفى بك بدلا منه ، ولهذا فالاتفاق مع جميل بك اصبح غير ممكن ما دام هذا هو شرطهم وما دام جميل بك قد صرح علناً بان فارس بك الرئيس الطبيعي للمجلس ولا يستطيع احد ان يحل مكانه . .

ولا استطاعت ان تتفق مع الحزب الوطني ، لانها اشترطت لهذا الاتفاق ان يحل اعضاء هذا الحزب حزبهم ويتخلوا عن اسم (الحزب الوطني) ولطفي بك الحفار رئيس الحزب وصبري بك العسلي يقولان ان هذا غير ممكن وان حزباً ينتمي اليه اكثر من عشرين الف منتسب لا يجوز



حله اكراماً لاحد بك الرفاعي او مصطفى بك برمدا .

اما الحزب الوطني فقد اخذ يعمل في تكتله برلمانيا وقد استعد لنشاطه وعقد عدة اجتماعات وقد تبين من تصريحات رجاله انهم سيكونون معارضين وانهم سوف لا يقبلون الحكم ، والخلاف الكائن بينهم وبين جميل بك مردم بك تجعلهم معارضين بطبيعة الحال ولسنا نعلم اذا كان ولاة الحلال يستطيعون ان يوفقوا بين الفريقين ام لا

وما دام رشدي بك واخوانه قد اعلنوا انهم لا يقبلون الحكم ، ونواب الحزب الوطني ... لا يقبلون الحكم ... غير جميل بك مردم بك ...



الحكومة الجديدة ... لا يستطيع ان يتكون ... له اكثرية تؤيده في ... الى التشكيل ... الا محمد بك العايش هو ... يؤلف وزارة ... لا يماشيه ... هذا اذا لم يؤيده ... بالحزب الوطني ... سيقف موقف ...

هذه خلاصة ... البرلماني اليوم ... يتجلى الميل ... ذلك ...

هكذا قالوا :



فوزي بك القاوقجي — فلسطين بدها عمل ما بدها قرارات



جمال علي اديب — انشا الله الحزب الوطني بدو يكتسح المجلس . . .



عقله بك القطامي ... عالنواب يدخلوا ... يكون فيه ...

ماذا في صدورهم

(١)



في صدر الاستاذ شفيق جبري، هلا صار سليم الزركلي شاعر دمشق ؟

(٢)



توفيق الحياني — انشا الله قريباً جداً بدي يجيب التلفون الاوتوماتيكي ..

(٣)



الاستاذ عثمان قاسم — الحمد لله خلصت من الصحافة والصحافيين

(٤)



مصطفى الشهابي — شايف ان النواب ما راح يتخلوا عن فارس بك الخوري

قصص وحكايا لهـا معناها ..!!

(١)

« التعامل على اساس الذهب »

— عندما تشكلت حكومة الداماد احمد نامي بك في سالف العصر والاوان اذاع برنامج حكومته على الاهلين وهي مملوءة حسب عادة الوزارات بالوعود والاصلاحات مثل نشر العدل بين الناس، وتنشيط الصناعة والتجارة والزراعة، والقضاء على الفوضى في الادارة والتعامل على اساس الذهب ،

وقد سأل احدهم الاستاذ فوزي امين صاحب جريدة النظام عن هذا البيان وقال له ،

ماذا اعجبكم فيه انتم الصحافيون؟

وهنا ابتسم الاستاذ فوزي وقال له ،

لقد اعجبتنا المادة التي تقول بالتعامل على اساس الذهب ...

اننا ننشر هذه الحادثة مع انها قديمة لتذكر الوزارة الجديدة ان لاتنسى في برنامجها مادة (التعامل على اساس الذهب) اكراماً لخاطر الصحفيين ...

(٢)

« تنك ام ذهب ؟ »

— يعلق الكثيرون آمالا كبيرة على المجلس الجديد ويقولون ان مستواه ارقى من مستوى المجلس السابق لذلك فمن المنتظر ان يكون انتاجه ارقى واكثر فائدة

وبهذه المناسبة فقد قص علينا احدهم حكاية المنجم الشيخ سعدي المعروف في دمشق عندما ذهب اليه العم ابو درويش ليطالع بخته ؛ فقد رووا ان العم ابو درويش قصد الشيخ سعدي ليعرف شيئاً عن حظه ومستقبله لان نبوآت الشيخ كانت تصدق في اكثر الاحيان ، فتناول صاحبنا المنجم الصدفات في يده ثم نثرها على الارض وبعد ان امعن النظر فيها كثيراً التفت الى ابو درويش مقطب الحاجب وقال له ،

شايفلك ، شي عم يلمع كثير قدامك ..

فسر ابو درويش من هذا التنجيم واخذ يبني املا كبيرا على مستقبله ويصغي بكل انتباه لتتمة اقوال الشيخ سعدي ،

ثم عاد ونثر الصدفات مرة ثانية وبعد ان دقق فيها طويلا قال ،

عجيب، لمعان كثير في طريقك والله شي يزيغ النظر ...

وهنا استرسل ابو درويش في احلامه وآماله واعتقد انه اذا مسك التراب غدا يصبح ذهبا وهكذا بخش كف الشيخ سعدي بالذي فيه النصيب ومشي ...

وفي طريقه صادف كميونا يحمل كميات كبيرة من التنك القاضي وقد انفرط عقدها فانتثروا في الشمس يعكسون اشعتها الحادة ويلمعون في الطريق ...

فضحك ابو درويش وقال ؛ والله لقد صدق الشيخ سعدي عندما رأى ان لمعاناً يزيغ النظر في طريقي ... لقد حسبته ذهبا فاذا به تنك قاضي ..

وانا لنرجو ان تكون نبوءة الناس في هذا المجلس ليس كنبوءة الشيخ سعدي لابو درويش فيرون فيه ذهبا يلمع وليس تنكا قاضيا في ضوء الشمس ...

(٣)

« التوفيق بالنعمة »

— عندما كان مؤتمر المهندسين منعقداً في دمشق اجتمع احد اعضاء الوفد المصري بمهندس دمشقي ، فقال المهندس المصري وهو يسمع صفارة القطار ، عندنا في مصر تقع حوادث اصطدام كثيرة

فضحك السوري وقال ، نحن عندنا لا يمكن ان يحصل اي اصطدام في القطارات ؟

قال له ، ولماذا ؟

قال له ، لانه لا يوجد عندنا غير قطار واحد يشتغل على الخط ...

واما بنعمة ربك فحدث ...

(محدث)

قصة الحبل الهندي ...

اخذ الساحر لفافة كبيرة من الحبال وربط طرفها في حقيبة التي كانت ملقاة على الارض ، ودفع اللفافة في الهواء بكل قوته ، وبدلا من ان تسقط اللفافة على الارض ، فان الحبل استمر في الارتفاع وظل حتى اختفى اعلاه في السحب ، ولم يكن في هذه المنطقة اي دليل قريب ليسقط منه الحبل ، وانتصب الحبل ، وعندئذ كلف الساحر ابنه الذي كان يساعده في عمله ان يتسلق الحبل ، فتسلقه الولد الحبل في يده وتسلقه بمهارة ، وكان يخيل للناس ان الولد يصغر شيئاً فشيئاً حتى اختفى بين السحب ، كما اختفت لفافة الحبل من قبل !

وبعد ذلك انصرف الساحر عن الاهتمام بالحبل ، وقام ببعض الالعاب السحرية البسيطة ، وبعد فترة من الوقت اتجه بحاجته الى الولد يساعده ، وناداه لينزل ، فاجاب الولد بصوت ضعيف من اعلى انه لا يريد ان يعود ، فحاول الساحر ان يحثه على النزول ولكن رفض الولد ، فاستشاط الساحر غيظاً ، وامر ابنه ان ينزل والا قتله ، وعندئذ وضع الساحر سكيناً حادة بين اسنانه وتسلق الحبل واختفى هو ايضاً .

وفجأة دوى صوت مروع في الهواء ، ولا يمكن تقدير دهشة الناس عندما شاهدوا نقطاً من الدم تتساقط من المكان الذي اختفى فيه الساحر ، ثم سقطت جثة الولد الصغير ممزقة على الارض ، فسقط اولا ساقاه ثم جسمه ثم رأسه . وبعد ذلك اخذ الساحر اجزاء الجثة ووضعها تحت قطعة من القماش ووضع بعدها الحبل الذي يجذبه من الهواء ، ثم قرأ بعض التعاويذ ورفع الغطاء ، فوقف الولد الصغير صحيح الجسم .

هذه قصة الحبل الهندي المسحور التي اثارت جدلا عظيما في مختلف جهات العالم منذ سنين عدة ، فان بعض الناس يدعون انهم شاهدوا هذه العملية حقيقة ويقول غيرهم ان هذا شيء محال لا يمكن حدوثه ونروي فيما يلي آراء الفريقين :

اوضح احد حكماء الهنود منذ اكثر من الفي سنة ان الحياة وهم وخداع ، وروى قصة الحبل قائلا انها معروفة لكل الناس

ذكر احد الرحالة العرب انه زار الصين سنة ١٦٣٥م وانه شاهد تمثيل هذه القصة وانه اغمي عليه من فظاعة المنظر

كتب الامير الهندي نواب زادة نصرت علي مرزا امير مرشد اباد رسالة الى جريدة ديلي ميل الانجليزية في سنة ١٩١٩ واقسم انه شاهد كثيراً تمثيل هذه الرواية في قصر والده عندما كان صغيرا

قال سر احد الشخصيات الهندية البارزة في فرنسا في سنة ١٩١٩ انه شاهد هذه الرواية تمثل في كلكتا في الهواء الطلق

كتب كوبرال احد الجنود الانجليزية في الجيش الهندي (في سنة ١٩١٩) انه شاهد في خان والا في سنة ١٩٠٢ بعض المشعوذين الهنود يمثلون رواية الحبل بكل تفاصيلها من سكين ودماء وصياح

روت مس جرترتين جرين الملحقة بمعهد نيويورك العلمي انها كانت في سنة ١٩٣٤ في قارب في نهر الكنج ، وانها شاهدت قرب الغسق فقيراً هندياً واقفاً على الشاطيء قرب احراش الخيزران ، وانه كان يقوم بتمثيل رواية الحبل الهندي

ذكر الدكتور وليم العالم البيولوجي الشهير انه شاهد فقيراً هندياً يمثل رواية الحبل على قارعة الطريق وانه اخذ خلسة صورة الولد اثناء تسلقه الحبل ، ولكنه لم يشاهد الحبل او الولد في الصورة بعد تحميضها !

زار ادوارد السابع الهند سنة ١٨٧٦ وكان من هواة السحر فطلب مشاهدة الحبل الهندي ، وبحث الناس في كافة انحاء الهند عمن يقوم بتمثيل الرواية ولكنهم لم يجدوا

سمع سيدني ليز من احد اصدقائه انه شاهد تمثيل الرواية في الهند ، ولذلك صمم على مشاهدتها بنفسه ، وذهب سنة ١٨٩٨ ليعرف سرها ، ولما وصل كلكتا اعلن عن مكافأة كبيرة لمن يقوم بتمثيل هذه الرواية ، ولكن ارشده فقراؤها الى اصدقائهم في بمباي ، وارشده هؤلاء الى اصدقائهم في لاهور وهكذا تنقل من مدينة الى اخرى بدون ان يشاهد شيئاً ، ولما عاد الى الولايات المتحدة اتهم صديقه بانه خدعه

زار هاري كيلار الهند سنة ١٩٠٧ وبعد مشاهدة اعمال فقراء الهنود قال وان معظم العجائب التي تنسب الى فقراء الهند لم تنشأ الا في مخيلة الرواة الذين لابد ان يكونوا فقدوا رشدهم

نشر احد المشتغلين بالسحر الاعلان التالي في جريدة التيمس الهندية في ١٨ يناير سنة ١٩٣٣

مستعد لدفع مبلغ ١٠,٠٠٠ دولار لمن يقوم بتمثيل رواية الحبل الهندي عا[...]

في ذلك القاء الحبل في الهو[اء] وتسلق الولد واختفاؤه في [...] ولكن احدا لم يستجب [...] السخي !!

و الآن نعود ، فنتساءل [هل] الحبل الهندي حقيقة ام [...] وهل يحققونها عن الاجانب [...] خداع ؟

حوادث الاسبوع

انتوا وذمتكم !

« ١ »

بكرا راح يجتمع المجلس فرجونا باتواب همتكم
الامة متكلة عليكم من جد واماتها برقبتكم
والبلاد بتحتاج لنباهة وبتحتاج كمان لحكمتكم
بدها منكم جد ، وبدها كد ، وتجرد واخلاص
هذي هي الحالة عرضناها ، انتو بقا وذمتكم

« ٢ »

بكرا راح يجتمع المجلس فرجونا همتكم هالمرة
لا تقولوا ما حدا شايفنا ، العيون عليكم من برا
والبلاد ما عاد تحمل شي وكلها واقفة عا نقرا
ان كانت سكتت عالنواب بالمجلس الماضي
لازم تعرفوا ، ان ما كل مرة بتسلم الجرا[ة]

(ابو دمشق)

المضحك المبكي
جريدة سياسية كاريكاتو[رية]
تصدر صباح كل [...]
صاحب الامتياز : [...]
الاشتراك : في الدوائر الرسمية [...]
في سوريا ولبنان ٢٠٠٠ [...]
في فلسطين وشرق الاردن [...]
في العراق والخليج الفارسي [...]
الاعلانات : يتفق عليها [...]
المخابرة : باسم صاحب الجريدة [...]

طرائف عن الحـــــــــــــكم في عمـــــــــــــان !

(١)

— يحرص جلالة الملك في عمان على ان يظهر لشعبه بمظاهر مختلفة تتجلى في بعضها هيبته ، وتتجلى في بعضها ديمقراطيته ، ولهذا فهو حيناً يظهر بالعقال ، وحيناً آخر بالعمامة البيضاء او (اللفه اللام الف) ، وحيناً بالقلبق التركي ، ولهذا فيكثر رهان الاردنيين يوم الجمعة حين يؤدي جلالته الصلاة في الجامع عن اللباس الذي يلبسه على رأسه هذه المرة ، حتى اذا هلت طلعته خسر اناس وربح اخرون . .

(٢)

— يكره جلالته كثيراً ان يرى احداً من ابناء شرق الاردن حاسر الرأس لانه يعتبر هذه الموضة (عاقة) وهكذا فاذا شاهد احدهم بهذا الشكل وهو في سيارته اوقف السيارة وناداه بغضب وانبه قائلا ، الا تدري يا ابني ان العرب تقول من لا يضع على رأسه شيئاً فهو مجنون ... فلماذا لا تلبس الكوفية والعقال او الطربوش ؟ ؟

وقبل ان يفيق الرجل من ذهوله او يستعد للجواب يرى جلالته يمد يده اليه فيلثمها الرجل باجلال ويتابع الملك طريقه فرحاً مسروراً . .

(٣)

— لجلالة الملك عبد الله ولع كبير بالسيارات وهو اليوم يملك كمية منها ، وقد شغف بالسرعة لذلك فهو اذا ركب سيارة فانه يدفع سائقه لان يسرع باقصى ما في السيارة من قوة ، وهي تطلق بدون انقطاع زموراً اشبه بزمور سيارات الاطفاء او صفارة الانذار وذلك انذاراً للناس المزدحمين في الشوارع حتى لا يصابوا باذى ،

ولكي يخالف الناس ويظهر ان الملك يجب ان يكون فوق القانون فان سيارته المسرعة تسير دائماً في وجهة السير المضادة للمألوف اي على اليسار دائماً ، ولهذا وخوفاً من وقوع اصطدامات فعندما يسمع الشوفيرية زمور سيارة الملك يوقفون سياراتهم حتى مرور سيارة جلالته . .

(٤)

— جلالة الملك عصبي جداً ، ومن حوادث عصبيته ان احد تجار عمان وهو محمد البطيخي كان يسكن دكاناً يقدر خلوها باكثر من الف جنيه ، وفي يوم خطر لجلالته ان يزيل هذه الدكان لينشيء محلها مأذنة ثانية لمسجد العاصمة .

ولما كان هذا معناه خراب بيت التاجر فقد قصد جلالته بصحبة عدد من كبار القوم المقربين منه وعلى رأسهم صبري باشا الطباع ليحتج على هذا الامر ويرجوه تأخير تنفيذه

وهنا نرفز جلالته لتجرؤ احد افراد الرعية على الاحتجاج وصفعه على وجهه صفعة عنترية وبطحه على الارض فأكلها المسكين (علقة) ما كنه كانت تحميها حراب الجنود ولم ينقذه منها الا لطف من الله جل جلاله ...

(٥)

— ويظهر ان هذه العصبية قد انتقلت من الملك الى رئيس الوزارة لذلك فهو لا يطيق ايضاً اي احتجاج يصدر من اي كان ، والى القاريء هذه الحكاية الواقعة يوم فرضت الحكومة على تجار عمان ضريبة الدخل بشكل ليس فيه شيء من الانصاف ، فقد اجتمع التجار وشكلوا وفداً من كرامهم ليناقشوا رئيس الوزارة في وجوب تعديل هذه الضريبة ، ولم يكن دولته يسمع اول بند من مطالبهم هذه حتى وقف وقفة مضرية وقال بصوت جهوري الى حرسه (قودوهم الى السجن) ... وفعلا فقد قبض عليهم وهم يمثلون خيرة التجار الاردنيين دون اي سبب واقتيدوا الى سجن المحطة ،

ولاول مرة اضربت عمان اضراباً لم تنته حتى عاد دولته فقال بصوت هادي في هذه المرة (اخرجوهم من السجن) ...

(٦)

— جاء عمان من دمشق رجل يدعى اديب راضي يشتغل خياط عربي اي انه يخيط القنابيز والشراويل فهذا الرجل لم يكن يملك شروى نقير الا انه خاط مرة لجلالة الملك عندما كان اميراً قنبازاً وصدرية اعجب بها كل الاعجاب ، وهكذا منحه لقب (باش خياط) فاصبح اسمه (اديب راضي الباش خياط) ثم تطور مع الزمن فاصبح اديب راضي باشا ، وهو اليوم من اصحاب الاراضي والاملاك الواسعة والملك لله الواحد القهار ...



المريض — نعم تقول اني لازم انقطع عن التدخـــين فانا لا ادخن ولا بحياتي دخنت . . .

الطبيب — لازم تتعود تدخن اولا ثم تنقطع عنه !!!

سمعتهم يقولون هكذا ...

(١)

— سمعت دولة جميل بك مردم بك يقول، انه مهما حمل عليه اعضاء الحزب الوطني فانه يتلقى حملاتهم بكل برودة لانه واياهم اخوان ومن عائلة واحدة

(٢)

— وسمعت الدكتور منير بك العجلاني يقول، انه يفضل ان يشتغل في المجلس مع اكثرية غير منظمة عن ان يشتغل مع اقلية منظمة

(٣)

— وسمعت فوزي بك القاوقجي يقول؛ ان اختلاف الحزب الوطني مع جميل بك مردم بك يجب ان ينتهي وان لايترك الاختلاف يدب الى الصف الوطني

(٤)

— وسمعت السيد جوزيف اليان يقول انه افهم الكتلة المنضم اليها على انه يخرج عليها اذا قبلت بوزير مسيحي من خارج المجلس

(٥)

— وسمعت لطفي بك الحفار يقول، سترون غداً قوة كتلتنا في المجلس

(٦)

— وسمعت عارف بك حمزه يقول؛ ويقسم ان جميل بك مردم بك لم يقصر ابداً في تأييد اخوانه في الانتخابات بعكس ما يقولون، وانه مستعد ان يقرع الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان

(٧)

— وسمعت الامير بهجت الشهابي يؤيد عارف بك في نظريته هذه ..

(٨)

— وسمعت عقله بك القطامي يقول ان جميل بك لوسمع رأيه كانت قضية جبل الدروز قد حلت من زمان

(٩)

— وسمعت الامير حسن الاطرش يقول، ان انسحابه من المحافظة لا يعني ان قضية الجبل قد انتهت

(١٠)

— وسمعت الدكتور صبحي ابو غنيمة يقول، انه يعرف قصصاً وحكايات عن الملك عبدالله تستوعب مجلدات ضخمة

(١١)

— وسمعت نجيب بك البرازي يقول، بوجوب تنظيم الحزب الوطني واعادة النشاط اليه ليس في العاصمة فقط بل في جميع المحافظات

(مطاع)

كيف يصلون اليوم

— هذه صلوات سمعها مندوبنا يرددها بعض النواب فكتبها الينا لننقلها للقراء الكرام.

(١)

— يصلي اليوم جميل بك مردم بك ويقول،

اللهم وفقني لتأليف الوزارة الجديدة بصورة ترضى عني جميع التكتلات لاني لا اريد ان تكون اول وزارة بهذا المجلس عرضة لهجوم النواب وحملاتهم

(٢)

— ويصلي احمد بك الرفاعي ويقول،

اللهم وفقني الى جمع اكبر عدد ممكن من النواب لنستطيع ان نستوي على الحكم ونؤمن رئاسة المجلس الى الصديق مصطفى برمدا

(٣)

— ويصلي رشدي بك كيخيا ويقول،

اللهم اجعلنا في حاب في الصف الاول فلا يتقدمنا احد لا مصطفى برمدا ولا غير مصطفى برمدا

انك على كل شيء قدير

(٤)

— ويصلي لطفي ...

ويقول،

اللهم قونا لنستط... لانفسنا من الجرح الذي... بك مردم بك، وساع... ان نستعيد قوتنا كتو...

(٥)

— ويصلي محمد...

ويقول،

اللهم، نيابة ر... الاولى وبس، وعلى... رحيم

(٦)

— ويصلي عدنا...

ويقول،

اللهم قوني واك... لاستطيع ان احقق... انك عليم بما في الق...

(٧)

— ويصلي ع... الفقير اليه تعالى وتو... اللهم كم كلو...

(١) — كان احمد بك الرفاعي في لوزان بالامس مجتمعاً اجتماعاً طويلاً مع السيد غالب عياش من لواء، ولسنا نعلم اذا كان احمد بك استطاع ان يطبقه ام لا . .

(٢) — صرف فوزي بك القاوقجي بضعة ايام في الاوتيل الكبير بلودان وقد صرح ان المعيشة في الاوتيلات تختلف كثيراً عن المعيشة في الصحراء زمن الثورات !

(٣) — يظهر ان عقله بك القطامي تشاؤمه من الحالة في الجبل ويقول كيف يجتمع المجلس بدون ان يكون فيه نواب الجبل ؟

(٤) — جاء دمشق من مصيفه في صوفر الوجيه ابو الهدى بك الحسيبي وقد تبين انه استفاد من الصيفية وانه زاد اكثر من كيلوين

(٥) — كانت الحفلة التي اقامها دولة لطفي بك الحفار في دمر معدة لستين شخصاً فحضرها ما يقرب من مائة وعشرين ، ومع ذلك فزاد واحد يطعمي اثنين . .

(٦) — يقال ان مظهر باشا رسلان هو الذي قرر باختياره ان لا يدخل الانتخابات التكميلية وقد اعلن انه يفضل الوظيفة على النيابة

(٧) — اجتمع احمد بك الشراباتي وزير الدفاع اجتماعاً مطولاً مع سليمان بك المدرس، وكان النقاش حاداً ولم يصدر بلاغ بعد عن نتيجة هذا الاجتماع

(٨) — اصدر الشاعر المطبوع الاستاذ احمد الصافي ديواناً جديداً سماه الحان اللهيب ، وذلك لانه مجموعة اشعار نظمها في زمن الحرب والذي يقرأه لابد من ان يكتوي بنارها ، لانه كما قال ،

بسنا القنابل قد كتبت قصائدي
فاضفت نيراناً الى نيران

(٩) — اعلن السيد جوزيف اليان انه حضر اجتماع بعلبك ولكنه لم يشأ ان يقسم اليمين .

(مخبركم)

الكفاح — القضية الفلسطينية
المضحك المبكي — لا تحل بالمؤتمرات والقرارات كما يقول فوزي القاوقجي

. . .

الف باء — الشمنتو مفقود . .
المضحك المبكي — نعم ، ولكن على ناس وناس . . .

. . .

الايام — قدوم النواب الى دمشق
المضحك المبكي — كل واحد يسعى يطبقهم من جهة

. . .

الانشاء — منع نقل الزيت بين المحافظات
المضحك المبكي — باب رزق جديد للموظفين

. . .

العلم — محافظ الجزيرة يقابل وزير الداخلية
المضحك المبكي — طمنونا عن علاقته مع السيد عبد الباقي نظام الدين

. . .

بردى — شحن ثمانمائة طن من الارز
المضحك المبكي — برسم اولاد الست فقط لا غير اما اولاد الجارية فلياكلوا برغلا

. . .

النصر — سيارات الحكومة في خدمة عائلات الموظفين
المضحك المبكي — يا ضربتي من غير كيسي . . .

. . .

الاخبار — فارس الخوري يزود الحكومة باحدث المعلومات
المضحك المبكي — ولكن من يقرأ ومن يسمع ؟

الشاعر الصافي عندما اضاع عويناته

— كان مرة الشاعر المطبوع الاستاذ احمد الصافي قد اضاع عويناته وبينما هو يبحث عنها عثرت بها رجله فكسرتها فنظم على اثرها الابيات الآتية :

ضاعت عويناتي قبيل القاها	هي اعيني ضاعت فكيف اراها
العمي تستهدي بعكازاتهـــا	عكازتي ضاعت فكيف لقاهـــا
قد دستها بالرجل في طلبي لهـا	فتكسرت في ارجلي اجزاها
عيناي حطمتا كعينيها وان	جهلت تحطم اعيني عيناهـــا
اني ارى تحطيم عيني بعـــدما	حطمت نواظرها وضاع سناها
صارت بمر الدهر جزء نواظري	يرى عيوني في العناء عناها
فانا بعينيها ارى ، وباعيني	اضحت ترى فتخالني اياهـــا
واضيع كل الكون حين اضيعها	واضيع بين معارفي لولاهـــا
فبدونها انا لا ارى ، بل لا ارى	اذ لا تتم ملامحي بسواهـــا
هي الرفيقة في الكهولة والصبـا	وضياء عيني بل اعز مناها
فكهولتي اضحت كهولتها كما	قد كان في الماضي صباي صباها
وستلتقي شيخوختانا بعد ذا	وغدا ردائي سيلتقي برداهـــا
كل تخير في الحياة شريكة	وشريكتي هذي هجرت سواها
هذه الشريكة لا احس بثقلهـا	لكن احس زوالها وفناءهـــا
هي نعمة ما ان يحس وجودهـا	لكن يحس غيابها ونواهـــا
هي مثل روحي لا اشاهدها وان	ادركت ان بقائي عين بقاهـــا
هذه الشريكة لي خفيف ظلها	فاكاد وهي باعيني انساهـــا
عشرون عاماً في صداقتهـا مضي	مرت فكيف اطيق مر جفاهـــا
هذه الرفيقة لي وفت بحياتهـــا	فرض علي اذا تموت رثاهـــا

(احمد الصافي)

هذه قصة امرأة قتلت ثلاثة ازواج ، وكادت تقتل شخصاً رابعاً لولا ان تدخل القدر فحال دون سفك دمه ! وهي قصة غريبة بغير شك ، غير ان الشيء الاغرب ، هو ان حوادثها ترجع الى نيف وثمانين عاما ! الى وقت كانت الزوجة فيه لا تجرؤ على الخروج من دارها بغير اذن زوجها ، ولا تستطيع التحدث اليه الا اذا طلب هو ذلك ! !

* * *

من كان يدري ما تخفيه الاقدار للزوجة الصغيرة الشابة « ليديا ستراك » ، حينما افاقت من نومها صباح احد ايام مايو عام ١٨٦٤ ؛ لتجد زوجها « ادوارد ستراك » عاطلا لا عمل له ؟ .. بل من كان يدري ان « ليديا ستراك » الزوجة الصغيرة التي كانت تتحدث بصوت خفيض عاطل من كل النبرات ، ولا تجرؤ على النظر الى زوجها سوف تصبح قاتلة لا تحفل بالدماء ولا ترثي لاشلاء قتلاها ؟ ...

ان الشيء الوحيد الذي ادركه الناس حينذاك هو ان الاسى قد استولى على قلب الزوجة حينما علمت ان زوجها قد طرد من خدمة البوليس ، وانها قد صرخت في وجهه حينما عاد اليها يجرر اذيال خيبته ليخبرها بنبأ فصله من الخدمة « ثلة » ... يا لك من شخص تافه غير ذي نفع ! » .. وادرك الجيران شيئاً آخر ، هو ان « ليديا » قد اصبحت اقرب الى الوحش المفترس منها الى الزوجة الهادئة الوادعة التي تتحدث في همس وتنصت الى حديث زوجها في ادب واحترام !!! ومنذ ذلك اليوم تغيرت ملامح وجه ليديا وبدت على وجهها الصغير علامات قسوة خفية ، وكأنما الشيطان قد زارها ذات ليلة ليغير ملامح وجهها .

* * *

وبدأت ليديا تسائل نفسها ، كيف تعيش ، ومن اين تجد المال الذي « تشتري طعاماً تتبلغ به ؟ .. ولكن لماذا كل هذا القلق ؟؟ اني استطيع اذا عدت الى مزاولة مهنتي القديمة .. الم اكن ممرضة عند الدكتور رودنشتين ؟ » .. واغتنمت ليديا الفرصة السانحة فذهبت الى الطبيب تسأله العون فاشفق عليها وسمح لها بالعودة الى مزاولة عملها ..

قالت ليديا الممرضة للطبيب ذات يوم « اي انواع السموم يفتك بالجرذان ؟ » فاجاب على الفور قائلا « .. الزرنيخ ! » وشكرته ثم انصرفت بعد فراغها من اداء عملها . وفي الطريق عرجت على دار من دور الادوية وابتاعت الزرنيخ ! وبدأت ترسم طريقة الفتك بفريستها ، وفكرت طويلا ، وطويلا جداً ، واخيراً هداها عقلها الى اقناع جيرانها ان زوجها بعد ان فصل من البوليس تولاه اليأس والقنوط وانه يعاني ازمات نفسية حادة تكاد تودي به ... وان اعصابه المنهوكة تدفعه احياناً الى الصراخ والعويل والاعتداء عليها .. اقتنع جيرانها بهذا كله ، ولم تنس ان تقنعهم بان حالته الصحية في تدهور مستمر ! .. واقتنع الناس بذلك ، وبدأت هذه الشائعات تنتشر في الحي . وفجأة مرض الزوج وخيل اليه ان زوجته تسهر على راحته والعناية به فحمد لها كريم شمائلها وغفر لها كل شيء .. غفر لها حنقها عليه واحتقارها له وثورتها في وجهه وحملتها على اخلاقه ! وخيل للزوج ان زوجته اصبحت ملاكا كريماً فأودع نفسه رهينة بين يديها ... وذات يوم قدمت اليه الدواء الممزوج بالزرنيخ فتجرعه وهو لا يدري ان الموت يكمن بين كل قطرة منه ! وبعد يومين قضى الزوج نحبه ولم تنس ليديا ان تصرخ وتشق ملابسها حزناً وكمداً على زوجها وطويت صفحة الرجل بعد ان ووري جثمانه التراب ! .. وعادت ليديا الى دارها ثم وقفت امام المرآة بعد ان اغلقت الباب وراحت تبتسم وتدرس قسمات وجهها لتدرك مدى نجاحها في الرواية التمثيلية التي قامت بها ! .. وقال الناس ان ليديا لن تنسى زوجها وان آثارات الاسى والحزن لن تختفي من وجهها !

* * *

... اما ليديا الممثلة البارعة فقد اطمأنت الى راتبها ، وراحت تبحث عن صيد جديد ، ونصبت شباكها في كل مكان عسى ان يتعثر فيها صيدها المنشود ... وسرعان ما اجتذب سحر عينيها رجلا ثريا هو « دينيس هيرابوت » ... وراحت ليديا تتساءل « ان الرجل غير متزوج وثري .. فمن تؤول ثروته الكبيرة ؟ .. الى زوجته بغير شك .. ولن يكون له زوجة غيري ! » .. ولكن كيف الوصول الى امنيتها ؟ وكيف السبيل الى وضع يدها على تلك الثروة الطائلة ! ؟ فكرت ليديا طويلا ، وطويلا جداً ، واخيراً هداها تفكيرها الى الانتقال الى دار مجاورة لدار الثري المنكود .. وبعد شهور ثلاثة اصبحت ليديا زوجة الثري الذي لا يدري شيئاً عن مصيره المحتوم .. وبعد ان اصبحت زوجة شرعية له بدأت تفكر في المال ولم تنس بطبيعة الحال فوائد الزرنيخ في مثل هذه الاحوال ! .. وبعد عام واحد احتفل الزوجان بمرور عام على زواجهما السعيد وصفت أجود انواع الخمور والاطعمة على الموائد وشهد الناس اجمعين بان السعادة ترفرف فوق دار الزوجين !!

وبعد مرور شهر واحد راحت ليديا تقنع الجيران جريا على عادتها ، بان زوجها يشكو داء يكاد يودي به .. وبانه يخطو نحو القبر .. وذات يوم بعد مرور اربعة عشر شهراً على زواجهما شعر الزوج بحمى تكاد تعصف بجسمه المنهوك الهزيل . وأصر احد اصدقائه على دعوة طبيب يرعاه فوافقت ليديا على الفور .. وراح الطبيب يفحص الثري ، ولكنه لم يستطع الوقوف على حقيقة الداء .. وجاء طبيب آخر لفحصه ولكنه لم يصل الى شيء هو الآخر وجلس الطبيبان ذات يوم يبحثان حالة المريض ثم انتقلا الى عيادة احدهما لاتمام البحث .. وبينما كان الطبيبان ... في البحث قدمت ليديا لزوجها ... بعد ان مزجته بالزرنيخ .. ولفظ انفاسه الاخيرة وطويت صفحته ... ووري في التراب .. ولم تنس ليـ... اخرى ان تبكي زوجها الراحل و... بالسواد حزناً وأسفاً عليه !! ... الجيران مرة اخرى ان ليديا لن تنسى زوجها الراحل .. اما ليـ... ابتسمت وضحكت وعادت مرة ... تبحث عن صيد جديد ..

* * *

وبعد اسابيع قليلة انتقلت الـ... آخر في حي آخر .. وفي ذلك الـ... تسمع الشيء الكثير عن ثراء ... شيرمان » فبدأت مرة ثالثة تنصب شـ... وقابلته في الكنيسة وبعد شهر ... وقف الاثنان في الكنيسة امام القس ... ليصبحا زوجين ! .. وبعد اسبوع ... من زواجهما طلب منها زوجها الـ... مبلغاً من المال . فبدأت الهواجس ... في رأسها .. وسرعان ما ادركت ... زوجها الجديد لا يملك ثروة ... لا يملك من المال الا ما يقيم او... وفكرت في طريقة من شأنها التخلص من ... ذلك الجحيم ولم تنس مرة ثالثة الـ... في فائدة الزرنيخ !! وراحت تقنع ... بان الدار قد اصبحت مسرحاً لجر... وذات صباح قدمت لزوجها ... الكاكاو الفاخر بعد ان مزجته ... وتركت الدار على الفور .. وجيء ... بعد ساعات ثلاث وجدت طبيباً بجا... زوجها فصرخ الطبيب في وجهها ... ماذا شرب هذا الرجل ؟ » فاجابت والدم... تنهمر من عينيها « انه يدمن احتساء ... يا دكتور » . فقال الطبيب « ... الخمر لا يقتل المرء الا اذا كان ... بشيء سام » .. وبعد دقائق معدو... مات الزوج وظهر بعد تشريح ... معدته مليئة بالزرنيخ ! . وابلغ الـ...

...ت القصة فبدأ البوليس بمطاردة ... وراء الجريمة الغاربة ...

* * *

وفي الوقت الذي كان البوليس فيه ... عن الجريمة الغاربة ، كانت ليديا ... مرة اخرى عن صيد رابع .. ... ما عثرت على شخص آخر .. ... بحث العاشق الجديد عن صديقته ... عدها .. وكيف يجدها ؟ .. لقد ... ليديا في ذلك الوقت سجينة تنتظر ... العدالة واخيرا حكم على ليديا بالسجن ... الحياة بعد ان اتهمت بقتل ثلاثة ... عمداً مع سبق الاصرار .

وذات يوم تقدمت السجينة بطلبها ... الذي قالت فيه ان حجرتها مليئة ... ذان وانها تطلب كمية من الزرنيخ ... نها !! ورفضت ادارة السجن بطبيعة ... اما ليديا فقد قالت متسائلة ، ولماذا ... ون السماح لي باستعمال الزرنيخ ؟.. لا افهم السبب !!



(١)

اجتمع ثلاثة اصدقاء مسلم ومسيحي ويهودي يتحدثون عن عرس صديق لهم وعن الهدايا التي قدمت له ،

فقال المسيحي ، انا لم اقدر ان احضر العرس وانما ارسلت بهدية طقم فناجين قهوة يكفي لاثني عشر شخصاً

فقال المسلم ، وانا ارسلت طقم فناجين شاي لاربعة وعشرين شخصاً

واما اليهودي فقال ،

اما انا فارسلت ملقط سكر يكفي لالفي شخص

(٢)

— ليست الاخطاء المطبعية مقصورة على صحفنا فقد حدث ذات مرة ان مزجت صحيفة « شيكاغو جورنال » بين احد الاخبار الاجتماعية الهامة وبين نشرة الملاحة التجارية وكانت النتيجة ان نشرت الفقرة التالية في عمود (الاجتماعيات)

وصلت الى المدينة السيدة ... الثرية المعروفة ، وسيكون لها شأنها في موسم الحفلات هذا العام . ولقد لاقت في رحلتها عناء شديداً وصادفت انواء وعواصف على مقربة من رأس فرجينيا واضطرت لان تلوذ باقرب ميناء لتصلح مؤخرتها التي تصدعت !!!

(٣)

— ذهب احد الشبان المتوقدين نشاطاً الى شركة المراوح الكهربائية وابدى استعداده لان يكون موزعا للشركة في ايسلنده . ودهش مدير الشركة وقال له :

— لست ارى هناك املا في بيع مروحة كهربائية واحدة في هذه الجزيرة القطبية حيث تهبط الحرارة الى ستين درجة تحت الصفر ..

واجاب الشاب على الفور :

— بل هناك احتمال كبير قد يشتد الحر فجأة وترتفع الحرارة الى عشر درجات تحت الصفر ...

(٤)

— من نوادر الحرب الماضية انه على اثر معركة كبيرة بين الامير كيين ، اليابانيين في احدى جزر المحيط الهادي هزم فيها الاخيرون اقترح ضابط امريكي متدين ان يقوم بمراسيم الجنازة على جثث القتلى من الجنود اليابانيين . وامر على اقتراحه فتوسط مكان المعركة ووقف بين الاشلاء يتلو من الحيله الصغير الآيات المناسبة للجنازة .

وفجأة نهض من بين الجثث جندي ياباني كان يتصنع الموت ورفع يده بقنبلة يدوية ليرمي بها الضابط ومن حوله من زملائه المتفرجين . ولكن سرعان ما اخرج الضابط مسدسه واطلقه على الجندي الياباني فارداه قتيلا ..

ثم استمر يتابع تلاوة الانجيل ويتمم مراسيم الجنازة في هدوء ...

(٥)

— يروى عن احدى كاتور الممثل الهزلي المعروف انه نزل بفندق في نيويورك ، واستيقظ فجأة في ساعة متأخرة من الليل على صوت شخير منبعث من حجرة الحمام المجاورة لمخدعه ... ولما قام ليتبين الحقيقة رأى رجلا نائماً في المغطس (البانيو) .. وبادر فاتصل تلفونياً بادارة الفندق قائلا :

— اسرعوا .. هنالك رجل غريب نائم في المغطس المجاور لحجرتي ..

واجابه كاتب الاستعلامات :

— رجاء واحد .. شيء عجيب !... لقد اجرنا الحمام لاثنين .. فأين ذهب الثاني .. ؟!!

(٦)

— مرت فرقة من الجنود الامريكيين بقرية اوروبية مهجورة اثناء الحرب ، وعثر الجنود بين الانقاض على فلاح وعنزة في حالة شديدة من القذارة لا تقوى على احتمالها الانوف .

وتراهن الجنود فيما بينهم على ايهما اشد قذارة : الفلاح ام العنزة ...

واحتكموا الى ضابط الفرقة ودفعوا اليه بقيمة الرهان ثم ادخلوا العنزة الى خيمته .. وسرعان ما اغمي على الضابط عندما اشتم رائحتها الكريهة

وابتهج انصارها لفوزهم ، ولكنه كان فوزاً مؤقتاً اذا سرع الفريق الاخر وادخل الفلاح الى الخيمة .. واذا بالعنزة نفسها يغمى عليها ...

(٧)

— من الحوادث النادرة في حياة برنارد شو ان يؤخذ على غرة في الحديث فيكون كالرجل الذي ترتد كيده الى نحره وقد حدث مرة أن قضى برنارد شو بأن الرجل اصدق من المرأة رأياً واعلى ، ثم التفت الى زوجته وسألها ان تؤيد قوله .

فقالت : « بلا ريب يا عزيزي . والدليل على ذلك انك اخترتني زوجة ، واني رضيت بك » ..



فلسطين تستغيث بين مخالب الصهيونية بينما العربي يشخر في نومه تحت اوراق الاحتجاجات والمقررات والبيانات . . .

ميـــازين النـــــــواب !!

(١)
— ميزان الحزب الوطني مائل نحو التفاهم مع جميل بك مردم بك على اسس

(٢)
— ميزان رشدي بك كيخيا واخوانه مائل نحو المعارضة

(١)
— ميزان الدكتور منير العجلاني مائل نحو الاتفاق مع احمد بك الرفاعي

(٤)
— ميزان الاستاذ فرزت المملوك مائل نحو الحزب الوطني

(٥)
— ميزان الامير مجحم مائل نحو المعارضة بسبب قضية ابنه المعروفة

(٦)
— ميزان الدكتور سامي كبارة مائل نحو الاتفاق مع اكرم الحوراني

(٧)
— ميزان نسيب البكري مائل نحو فيصل العسلي

(٨)
— ميزان عدنان بك الاتاسي مائل نحو عدم تعديل الدستور

(٩)
— ميزان محمد بك العايش مائل نحو جميل بك طبعا

(١٠)
— ميزان احمد بك الشرابآتي مش ظاهر تماما حتى الان

(١١)
— ميزان نواب حماه ، ماعدا الاستاذ الحوراني، مائل نحو التأييد

(١٢)
— ميزان فخري بك البارودي مائل نحو اي كان ما عدا الاستاذ فرزت المملوك

(١٣)
— ميزان الاستاذ محمد المبارك مائل نحو كتلة حلب الشعبية

(١٤)
— ميزان المجلس مائل نحو الحكمة والتعقل



لا تكونوا مطية لحد !

« ١ »

اوعوا يا نواب لا تكونوا بالمجلس مطية لحد
ولا تخلوا واحد يساوم عليكم تا يوصل لحد
وانتبهو من السياسة فيها كالبحر جزر ومد
ولا تخلوا الطامعين بالوزارات يدهوا بعقولكم
ويقولولكم بدهم اصلاح وبالحقيقة بدهم بد ...

« ٢ »

انتبهوا يا نواب ، ما بتعرفوا شو مخبالكم بالغد
قدامكم طريق سلطاني مفتوح لا تعشوا بطريق سد
وهلي بيمشي بالحق فتبتو بتكون سيف حد
ما حدا بيسترجي يجي ليه ويلعب بعقلو
وهو بيمشي ممنكز طربوشو ومش سائل عن حد

(ابن دمشق)

ماذا يقولون ؟

(١)



الدكتور منير بك العجلاني يقول : خلينا نكون مستقلين اوفق للمصلحة ..

(٢)



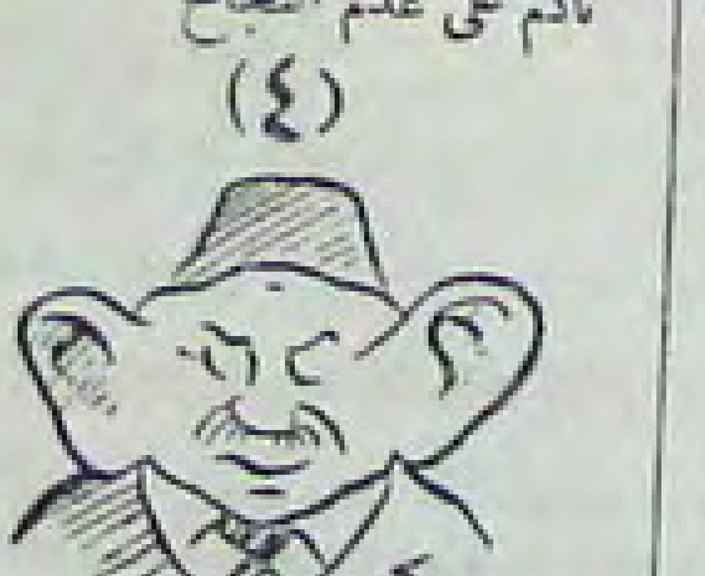
— الحاج وهبي الحريري يقول : بدي اصل بقا عالشام حتى شوف احمد بك الرفاعي شو ساوى بغيابي !

(٣)



— مظهر باشا رسلان يقول: انا لو اتفقت مع عدنان بك الاتاسي بالانتخاب كنت نجحت ، لكني ما اتفقت وما نجحت ، ومان نادم على عدم النجاح

(٤)



— الدكتور كيالي يقول : الله يقدم هلي فيه الخير

اقتصار ...

ذكرت جريدة «ديلي اكسبرس» نبأ وروده اليها من مدينة الكاب جاء فيه : ويقول طلبة كلية الطب انهم في حاجة ملحة الى جماجم وهياكل عظمية لاجراء تجاربهم عليها . وقد طلبت الكلية من السلطات المسؤولة في لندن ارسال خمسين هيكلاً عظمياً بسعر ٤٠ جنيهاً للهيكل العظمي الواحد وقال احد الطلبة تعقيباً على هذا النبأ ان ارسال جماجم وهياكل عظمية من بريطانيا ينشط حالتنا الاقتصادية والتجارية !

اعلان ...

ورد الاعلان التالي في مجلة [illegible] تيوز « عثرت على ستيلين احدهما نسائي والآخر رجالي ، وعلى قرص من [illegible] واحمر الشفايف ، وعلى جورب نايلون وكرافته رجالي ، تحت شجرة من اشجار احدى الحدائق العامة .. فمن يتعرف على هذه الاشياء ويعرف انها له يحضر حالا وسريعا لاستلامها ... »

اسأل زوجي ...

تقول مجلة اميركية :

« لقد تبخر كل استقلال حازت عليه المرأة الهولاندية في زمن الحرب . فقد عاد الزوج سيدها .. وهي تخضع والدنيا في هذا الشأن حتى تجاوز الثلاثين من عمرها .

ويعتقد الرجل الهولاندي ان زوجته يجب ان لا تهتم في امور خارج البيت ، كما انه لا يوافق ، بصورة من الصور على انه وظيفة يمكن ان تشغلها زوجته . فاقول لهم من بعض المراقبات الاميركية والمحلات ووسائل الاعلام ، والمحاضرات عن المرأة الهولاندية ، عندما تسأل في امر عليهم ، تجيب دائما بقولها :

— يجب ان تسأل زوجي » .

شكاوي بريطانيا !

تقول جريدة « بلتس » ان موظفاً من موظفي البوليس قد صرح للصحفيين بأن مهنة الشحاذة في تقدم مستمر بدليل ان احد الشحاذين قد اشترى قميصين حقيقيين لانه ينوي التوسع في العمل !

سبب وجيه ...

يقول قلم من لندن انه لاحظ ان عدد الزائرين الذين يترددون على مجلس العموم يزيد على عدد اولئك الذين يترددون على مجلس اللوردات .. ويستطرد فيقول انه يتوقع زيادة اقبال الزائرين على مجلس اللوردات اذا انشأت الصحف مطالب الحزاب المعارضة .

صوت القلب !

سمعت السيدة (جيمز [illegible]) صوت استغاثة خارج من بحيرة قريبة ، فاسرعت والقت بنفسها الى الماء وهي لا تزال في ثيابها لا تعرف السباحة غير ان صوت النجدة قد دوى في صدرها فلبته دونما تفكير .

ولما انتزعت الغريق الى الشاطئ تبين انه ابنها !

لا اعرف السبب !

رفض احد العمال البريطانيين دفع « نفقة » زوجته المطلقة وقال يبرر ذلك ان الاتحاد الذي ينتمي اليه لا يسمح له بالعمل اكثر من ٢٤ ساعة كل اسبوع وانه لذلك لا يستطيع دفع النفقة لان ما يحصل عليه من المال طيلة الاسبوع لا يكفيه وحده !.. واخيراً طلب من السلطات المسؤولة السماح له بالاستقالة من الاتحاد ليسمح له بالاشتغال ٤٨ ساعة في الاسبوع لعله ينجح ويتمكن الاتحاد من الآخر دفع النفقة !

الزائف [illegible]

يحدد الاميركي [illegible] كما يلي :

الاشتراكية هي ان تكون لك بقرتان فتعطي جارك احداهما

والشيوعية ان تكون لك بقرتان فتأخذ منك الحكومة كليهما وتعطيك من الحليب ما تحسب انك بحاجة اليه

والفاشية ان تكون لك بقرتان فتحتفظ بهما وترسل الحليب الى الحكومة

والنازية ان تكون لك بقرتان فتأخذ الحكومة البقرتين وتطلق عليك النار

والبيروقراطية ان تكون لك بقرتان فتحلب احداهما مرة واحدة في الاسبوع ثم تسرق الثانية وتموت

والرأسمالية ان تكون لك بقرتان فتبيع احداهما وتشتري بثمنها [illegible] منها عجولاً وثيرات

([illegible]

(الدين لله والوطن للجميع —)

ان العيد الثقافي الوطني لجمعيات الشبيبة الانجيلية الوطنية في مرمريتا الذي انعقدت بلداته وحسن ترتيبه وانتقال [illegible] لتواصل حياته في سبيل رفع مستوى الثقافة السورية العزيزة يترسخ في قلوب فتيات اليوم وامهات الغد تربية صالحة وتهذيباً قوياً وشعوراً وطنياً صادقاً حتى تخدم الوطن العزيز الغالي خدمة حقيقية مرتكزة على العزة والعصبية الثقافية ورفع شأنه عالياً . ونسبياً للفائدة قد خصص هذه السنة برنامجاً خاصاً بالحفلات وهو يشرح مع الغبطة بالعائلة الخالية ، لذلك هو مستعد لاقامة حفلة بشأن الرواتب ينتهي في الاكتوبر ٣٠ الجاري — ينتج

العيد في اول يوم من تشرين الاول القادم مع رئيسة العهد :

الاخت عزت سامي

هذه اخبارنا ...

(١) — اجتمع الدكتور سامي كبارة والدكتور منير العجلاني مع احمد بك الرفاعي في اوريان بالاس اجتماعاً طويلا ويقول الاستاذ الفرد ارسلانيان انه لم تعرف بعد نتائج هذا الاجتماع

(٢) — جرت مشادة عنيفة بالامون بين فخري بك البارودي والاستاذ فرزت المملوك والاسباب الداعية لذلك ما زالت مجهوله

(٣) — يقول فخري بك البارودي انه لا يقبل عن مراقبة المجلس بدبلا وهو يعلن لجميع النواب ويقول ان لمراقبة في المجلس (كاره) ..

(٤) — وصل دمشق مظهر باشا رسلان وقد ادلى بتصريح رد فيه على ما قاله هاشم بك الاتاسي مرة فقال «اني لم اندم ابداً لعدم اتفاقي مع عدنان الاتاسي في الانتخابات

(٥) — استأجر النائب مصطفى بك الشاهين منزلا في الصالحيه وقد دفع اجرة سنتين سلفا مما يدل على انه في هذه المدة لا يتوقع حل المجلس ابداً

(٦) — لا يزال الحاج وهبي افندي الحريري في بيروت ، ويتوقع قدومه في هذين اليومين لمؤازرة احمد بك الرفاعي في حركاته

(٧) — يقول نبيه بك العظمه انه بعد الانتخابات لم يقابل جميل بك مردم بك الا مرة واحدة

(٨) — تبين من حديث للاستاذ عادل العجلاني انه سيكون في المجلس غداً من الفئة المستقلة

(٩) — اعلن الاستاذ وجيه الحفار ان الهدايا بمناسبة زفافه مازالت ترد اليه حتى اليوم بالرغم انه كاد ان ينتهي من شهر العسل

(١٠) — شاهد بعضهم الحاج رشيد الملوحي في اوتيل اوريان بالاس فاستدل على وجود احمد بك الرفاعي في الاوتيل

(١١) — يفتش الاستاذ فوزي اميز على آلة طابعة في بيروت او في غيرها من المدن وهو مستعد من الآن ليطبع للزبائن باجور زهيدة

حينما غضب الانكليز على جلالته ..

كان ذلك قبيل الحرب .

وكان بيك باشا قائداً للجيش الاردني .

اما كلوب باشا (ابو حنيك) فكان قائداً لقوى البادية

وكانت مظاهر بيك باشا لا تختلف كثيراً عن مظاهر سموه (آنذاك)

فان بيك باشا يعشق المخ مثل سموه . وكان قصره في جبل اللويبده لا يقل فخامة واناقة عن قصر رغدان وعنده سيارات لا تقل عن سيارات الامير .

وخدمه وحشمه يعدون بالعشرات ومآدبه المدنية والعشائرية يضرب بها المثل .

اما كلوب باشا المسكين فكان في بيت متواضع ضائع بين عشرات من امثاله في جبل عمان الجديد .

وكان من اقل البيوت ضخامة وفخامة .

وفي منطقة دور التجار .

فمن امامه قصر البليبسي بتحفه وآثاره ، وقصر عصفور بضخامته وسعته ، وقصر منكو بحدائقه وجنائنه ، وبيوت التلهوني والطباع والخرفان وكلها تشمخ بانفها في كبر وعنفوان امام بيت ابو حنيك .

اما ابو حنيك نفسه فهو آية في البساطة والمسكنة .

حين يحضر من البادية يقعد في حديقة داره الصغيرة لينقي القمل من عباته .

وحين يذهب الى البادية يركب سيارته القديمة الزرقاء دون ضجة او ضوضاء

بالاجمال ، لم يكن هنالك اي مجال للمقارنة بين حياته وحياة بيك باشا او سمو الامير عبد الله .

. . .

واحيل بيك باشا الى التقاعد .

وتولى كلوب باشا القيادة العليا .

وفرح الامير

نظر من علياء قصره الى منافسه في العز وهو يرحل . وتبسم . فقد اصبح المسيطر وحده ، والآمر وحده والمتباهي بالمخ وحده

وبدأ يتداخل في شؤون امارته .

فغضب ابو حنيك .

لم يغضب لان سمو الامير الذي اصبح يتباهى بسيارته الجميلة بعد ان بيعت سيارات بيك باشا حين رحيله فكان يسمح للامير ان يسرع في شوارع العاصمة وبوق سيارته يلعلع كصفارة الانذار .

وكان يسمح للحرس الاميري بدق الموسيقى كل يوم جمعة في ساحة البلدية وبعزف السلام الاميري الذي مطلعه :

عاش الامير . عاش الامير . عالياً مقامه . خافقات في المعالي اعلامه

وافق كلوب باشا على كل هذا .

اما ان يتداخل سموه في مصالح صاحب الجلالة البريطانية فهذا مالم يوافق عليه

ونصحه بالاكتفاء بلعب الشطرنج ومتابعة التأليف عن الخيل الاصائل .

فضحك الامير .

أليس هو الذي تخفق في المعالي اعلامه .

ونصحه كلوب باشا ثانية وثالثة .

ولكن لا حياة لمن تنادي .

وتضايق ابو حنيك .

فاوحى الى مستشار الجمارك ما اوحى واوحى الى مستشار المالية ما اوحى فصدرت سلسلة قرارات جمركية توقفت على اثرها معاملات تخليص البضائع . واغلق باب واردات الخزينة الاردنية من الجمارك وهي عصبها الحساس وتفاوضت وزارة المالية مع شركة (اي . بي . سي) لتعديل رسوم مرور الانابيب ، فتوقف الدفع

واوقفت الخزينة البريطانية مساعداتها السرية والعلنية لسموه الاميري .

وهل الشهر الجديد والخزينة اجوف من فؤاد ام موسى .

ونزل سموه عن مخصصات قصره العامر حتى تدفع رواتب الموظفين

وسافر رائد سموه وملاعبه في الشطرنج وشاعره وظله الظليل الشيخ فؤاد باشا الخطيب الى قريته شحيم .

وباع سمو ولي عهده الامير طلال سيارته البويك الحمراء الى التاجر شفيق الحايك بخمسين جنيها

وباع سمو الامير نايف سيارته الالمانية (اوبل) الى شفيق الحايك ايضاً بتسعين جنيها

وكان قد وصل لسمو الامير عبدالله انابيب ماء ليستخدمها في بيارته بالشونه فباعها للتاجر صبحي الحلبي

وما انتصف الشهر حتى كان المقر الاميري العالي يفور كالتنور .

كل هذا وابو حنيك ينقي القمل من عباته في داره الصغيرة

. . .

وما كاد الشهر الجديد يهل . والرواتب تتأخر يوماً واحداً حتى نزل سموه من عليائه . وتقاسم مع ابو حنيك السلطان بالعدل والقسطاس

لكل منهما حقوق وعلى كل منهما واجبات

المالية ، والادارة ، والجيش ، والجمارك ، والعزل والتعيين : للانكليز

وقصر رغدان العامر ، والسيارات ذات الابواق الصارخة ، والحرس الرسمي الذي ينفخ بالقرب ، كل هذا للامير .

وكفى الله المؤمنين شر القتال .

(اردني)

قصة الاسبوع

لـــؤلـــؤة الحب ...

قصة حقيقية واقعية

يقول الناس ليس هناك ما هو أشد لمعاناً وبريقاً من اللؤلؤة فهي تصنع عادة من آلام كائن حي بحري . وليس في مقدوري ان اسرح بشيء في هذا الخصوص لاني لا اجد اللذة او المتعة التي يجدها الناس حين ينظرون الى اللآلىء . كما وانه ليس في مقدوري ان اصل الى سر لؤلؤة الحب التي دارت حولها قصة غريبة عجيبة لا أدري هل هي محض خيال ام حقيقة خالدة من حقائق الجمال الابدي

وتقع حوادث هذه القصة العجيبة في مقاطعات الهند الشمالية الخصبة والتي عرفت بجمال بحيراتها وتلالها ووديانها الخضر . هذه المقاطعات بالذات هي التربة التي اخرجت الينا ايضاً أروع قصص الغرام العالمية

لقد عاش في تلك البقاع امير شاب كان يحكم البلاد وحدث ان وجد غادة فتانة رائعة الحسن بديعة الجمال فتزوج منها وجعل منها ملكة على بلاده كما ملكها ازمة قلبه وفؤاده . كان حبهما مليئاً بالسعود والافراح مفعماً بالآمال الكبار عذب في عذوبة المياه . كان حباً يفوق كل ما يدور بنفسك من احلام الحب . وقد ظلا على حالهما هذه عاماً وبعض عام ولم تدم السعادة أكثر من ذلك فقد حدث ان لدغت الملكة حية وذلك اثناء تجوالها في احد الاحراش وقد توفيت الملكة على الاثر .

حزن الامير حزناً عميقاً على وفاة حبيبته وزوجه وحز في قلبه الأسى والكمد واتخذ بعيداً عن الناس مكاناً قصياً وأصبح لا يلوي على شيء وبعد طول تفكير خشي الامير ان يكون في ذلك القضاء على نفسه وخاصة وانه لم يكن له من الابناء او الاخوان من يخلفه

كان الامير دائم الرقود عند طرف المضجع الذي كان يحمل جسد ملكته وقد ظل على هذا المنوال ثلاثة ايام متوالية ولكنه فجأة هب من خموده وراح يغدو ويجيء واخيراً طلب ان يوضع جسد زوجه في تابوت من الفضة والرصاص . ثم اوصى بوضع ذلك التابوت في نعش خارجي مصنوع من الاخشاب الثمينة المذهبة . على ان يبنى فوقه ناووس كبير من المرمر يرصع بأغلى الاحجار الكريمة

وبينما كان الصناع يقومون بتنفيذ هذا البناء العجيب كان يقضي الامير غالبية وقته بالقرب من البحيرات والحقول والمراعي ويغشى الاماكن التي اعتاد ان يزورها سوياً هو وزوجه وكان يفعل ذلك كي يبعث بذكرياتها الجميلة وكي يرثي لجمالها وحسنها

لم يحاول الامير ان يمزق ثيابه او يلبس المسوح كما هي العادة فقد كان حبه اقوى من ان تذهب به مثل هذه الافاعيل ولكن الامير مع ذلك اقبل على مستشاريه وأخبرهم بما عزم عليه

قال الامير : انني لن امس امرأة بعد اليوم ولن افكر ابداً في النساء وسوف اختار من شعبي شاباً ممتازاً لأدربه على الحكم والقضاء وسوف اقوم بمهمتي على الوجه الاكمل ولكنني سأكرس حياتي لتشييد تمثال كبير جدير بزوجتي العزيزة الراحلة يفوق في حسنه وابداعه كل تمثال نصب او يمكن ان ينصب أبداً وسوف اسمي هذا التمثال « لؤلؤة الحب »

ورخص له مستشاروه وشعبه ان يفعل ما يريد . وفعلا بدأ في العمل واخذت الايام تمضي وتذهب والامير منكب في بناء « لؤلؤة الحب » ، هاهي القاعدة الاساسية للتمثال وقد نحتت في الصخر الحي في بقعة كان يلوح للرائي منها انه ينظر الى قفار الجبل العظيم الثلجية عبر وادي الدنيا .

فقد كانت هناك تلال وقرى ونهر متعرج وعلى بعد سحيق ، ثلاث مدائن من كبريات الامصار . هنا وضعوا الناووس الرخامي تحت سرادق اقيم في حذق ومهارة ، ونصبت حوله اعمدة قدت من صخور غريبة بديعة واسوار مزركشة منقوشة وبجم كبير من الاحجار عليه قبة وابراج وقباب كانت كأنها الحلي في الروعة والجمال .

وكان تصميم بناء « لؤلؤة الحب » في اول الامر ، أقل جرأة وحذقاً مما تطور اليه فيما بعد ، فقد كان في البداءة اصغر حجماً وأشد زركشة وكانت فيه حواجز منقوبة كثيرة وعناقيد رقيقة النحت من عمد وردية اللون كان الناووس بينها كأنه طفل نائم بين الزهور وكانت تغطي القبة الاولى قراميد خضراء محوطة بالفضة ومتماسكة بوشي من الفضة ، ولكن خلعت هذه القراميد اذ لاحت شديدة الثقل في ذوقها الفني ولم تكن ذات سمو في كاف يتفق مع ما يتصوره خيال الامير الخصب الآخذ في الاتساع والتفتق

وذلك لان الامير لم يعد الشاب الرشيق الذي احب الملكة اليافعة . فقد صار رجلا رزيناً متوفراً على غرضه منهمكاً قلباً وقالباً في بناء « لؤلؤة الحب » . وراح على مر السنين يزيد خبرة بفن البناء وعلماً بالمستحدثات من وسائل اقامة الاقواس والاسوار والدعامات ، كما زاد اقتداراً على ما كان بين يديه من مواد البناء ومعرفته بمنتجات من انواع الصخور والاصباغ والآثار الفنية ، مما كان لا يستطيع ان يفكر فيه بادىء ذي بدء ..

ولقد قال عن زخارفه الاولى : وكانت هذه اشياء جميلة في وقتها ، ثم رمى بها جانباً في ابنية ثانوية حيث لا يمكن ان تعوق اتمام تصميمه الرئيسي وراحت قدرته الفنية تنمو وتزداد قوة على قوة .

ورأى الناس وقد استولت عليهم رهبة مشوبة بالدهشة بناء « لؤلؤة الحب » يبزغ من قواعده الاولى ويبلغ من الاتساع والارتفاع والفخامة مراتب تفوق ما ألفته العين البشرية ، وكان الناس لا يعرفون على وجه التحقيق ما كانوا يتوقعون ولكنهم ما توقعوا ابداً ان يروا شيئاً على مثل هذا السمو ومثل هذه الرفعة . وراحوا يتهامسون فيما بينهم :

« ما اعجب معجزات الحب ! »

ووقفت كافة نساء الدنيا ...
كان لكل واحدة منهن من ...
حب الامير والغرمن به لما كان ...
سمو التفاني في تمجيد ذكرى ...
كان يخترق البناء العجيب ...
في وسطه وكان الامير يعني به ...
به اهتماما على مر الايام . فقد كان ...
بصره من منفذ البناء الداخلي ...
طويل هائل من الاعمدة و...
الوسطى التي اختفى ما كان فيها ...
وردية اللون منذ وقت طويل ...
السرادق الذي وضع تحت الناووس ...
ثغرة كانت آية في الابداع ...
الجليدية حول الجبل العظيم ...
كافة ، على بعد مائتين من الاميال ...
الاعمدة والاقواس والدعامات ...
تسبح في الجو وتحلق على ...
في الصنع مرتبة الكمال ، دون ان ...
فيها قذى للعين ، كأنها كبار ...
في ثناياها ما يحيط بالحضرة الالهية

فلما رأى الناس هذا الجلال ...
الرهيب لأول مرة ، كبروا ...
ثم ارتعدوا فرقاً وخشعت ...
وكثيراً ما كان الامير يأتي ...
الممر ويقف فيه ثم يسرح بصره ...
وقد جاشت عواطفه وتحركت ...
كان دائماً عديم الرضا وكأنه ...
ما زال عليه ان يزيد على « لؤلؤة ...
شيئاً قبل ان تتم مهمته فكان ...
يصدر الاوامر باجراء بعض ...
البسيطة ، او بارجاع ما عدل ...
عليه .

وذات يوم قال الامير ان ...
لابد وان يكون اوضح ظهوراً ...
شكلا اذا ازيل من فوقه السرادق ...
ان امعن فيه النظر مدة طويلة ...
السرادق ، ثم اقبل في اليوم التالي ...
شيئاً وعاد في اليوم الذي يليه ...
بعده ؛ ثم تغيب يومين كاملين ...
مهندس واثنان من كبار ...

مدير الجريدة : روحي الدولوبي

تحفة حانية صغيرة

وراح الجميع يعنون النظر يوم وقوف توسط بنائهم الفني العظيم وكأن خالق هذا الكون قد احب لنفسه ثمرة جهودهم غير انه لم يكن يفسد من رونق البناء المتالق الا شيء واحد وذلك انه كان بين البناء وبين الناووس بعض التنافر في النسب فان حجم الناووس لم يزد وظل على نسبته الاصلية . كان الناووس يتحدى بين ابلغ جمال الخطوط المناسبة وكان داخل الناووس تابوت الرصاص والفضة حيث ترقد الملكة العزيزة الخالدة سبب كل هذا الجمال الفخم . ولكن هذا الناووس كان لا يلوح الا مجرد شيء صغير مستطيل قاتم اللون يتنافر شكله الرث مع المعبر العظيم في « لؤلؤة الحب » . وكان لا يسع الناظر الا ان يشعر كأن احداً قد رمى حقيبة صغيرة على بحر السموات الخزفي

اطال الامير التأمل والتروي ، دون ان يعرف احد ماخامره من افكار ولكنه تكلم في النهاية واشار الى الناووس قائلا :

« ابعدوا هذا الشيء عني . »



(١)

— يروى احد الضباط الامريكيين العائدين من المانيا حديثاً نادرة طريفة شاعت فيها اثناء الحرب ، عندما اشتدت وطأة غارات الحلفاء الجوية على برلين وكثر عدد ضحاياها مما جعل السخط يعم على النازيين وبصفة خاصة على هتلر .

فقد مر رجل الماني بمكتبة لبيع الصحف واخذ يلقي نظرة عاجلة على الصفحة الاولى من كل جريدة كما لو كان يبحث عن شيء معين

وفيما كان يهم بالانصراف دون ان يبتاع شيئاً سأله صاحب المكتبة :

— عم كنت تبحث ؟؟

— عن الوفيات !

فقال صاحب المكتبة :

— ولكن الوفيات تنشر في الصفحات الداخلية ..

فاجاب الرجل في هدوء :

— اجل ... ولكن التي ابحث عنها ستنشر في الصفحة الاولى

(٢)

— دعي احد الاساقفة في لندن الى حفلة تكريم ، ولما دعي للخطابة وقف يلقي كلمة طويلة جعلت الملل يتسرب الى نفوس السامعين . وفيما كان يقول : « اني اتوجه بكلمتي هذه الى ابناء الاجيال القادمة.. »

فقاطعه احد الحضور قائلا :

— وهل تظل تخطب حتى يصلوا !

(٣)

— ذهب امريكي الى صديق له يبيع توابيت للموتى وسأله ان يعد له تابوتاً مناسباً من الآن وبسعر مناسب ...

وبعد ان قدم له المواصفات التي يريدها قال له الحانوتي :

— سيكلفك التابوت ثلاثمائة دولار ..

ولا تنس اني راعيتك كصديق ...

— عجيب .. بل لست ارى اكراما في هذا السعر لان غيرك على استعداد لان يعد لي نفس التابوت بخمسين دولار فقط

فاجابه الحانوتي :

— هنالك فرق كبير في نوع الخشب فلو دفنت في تابوت من النوع الرخيص ستجد نفسك بعد شهرين نائماً على الارض !

(٤)

— تطلع القاضي الامريكي للشاب الصيني الماثل امامه وقال له :

— انت متهم يا وونج بانك كنت تمارس احدى العاب القمارة ، وكافة الالعاب التي تتوقف على الحظ ممنوعة في هذه البلاد واجابه المتهم في هدوء :

— اعرف ذلك يا سيدي تماماً ، ولكن اللعبة التي كنت امارسها ليست من القمار في شيء ولا دخل للحظ فيها مطلقاً .

فسأله القاضي :

— كيف ذلك .. الم تكن تلعب الورق ؟

— اجل يا سيدي القاضي ، ولكن الاوراق جميعها عليها علامات خاصة اعرفها انا وحدي .. وكنت اربح طوال الوقت فلاحظ لمن يلاعبني

(٥)

— وقع اختيار احد مديري الشركات العالمية على شاب من موظفيه ليمثل الشركة في مؤتمر صناعي هام يعقد في باريس . وبعد ان زوده بالتعليمات اللازمة قال له وهو يصافحه :

— انك تتقن اللغة الفرنسية طبعاً

واجابه الشاب خجلا :

— لست اتقنها اتقاناً كبيرا ولكني اعرف منها مايكفي للتفاهم مع الجرسونات والحمالين وسائقي سيارات التاكسي ...

فقال المدير :

— اذن لا بد من ايفاد غيرك ، لنفرض ان المؤتمر لن يضم احداً من الجرسونات او الحمالين ...

* * *

الشعر الصافي

خناقة في محفظة الصافي ..

— وضع الاستاذ احمد الصافي بضعة اوراق نقدية في محفظته المملوءة بالاوراق المكتوبة عليها منظوماته فجرت هناك خناقة بين اوراق الشعر واوراق النقد وصفها الشاعر بالابيات الاتية ؛

وضعت في الكيس اوراق النقود ، اذا ... بها مضايقة اوراق اشعاري

واذ بنار الوغى في الكيس مسعرة ... تؤج ما بين اشعار ودينار

وكما رام فكري الصلح بينها ... يخاف يصليه منها لاهب النار

سمت شعري يدعو وهو ذو غضب ... يا اجنبي ابتعد عن ساحة الدار

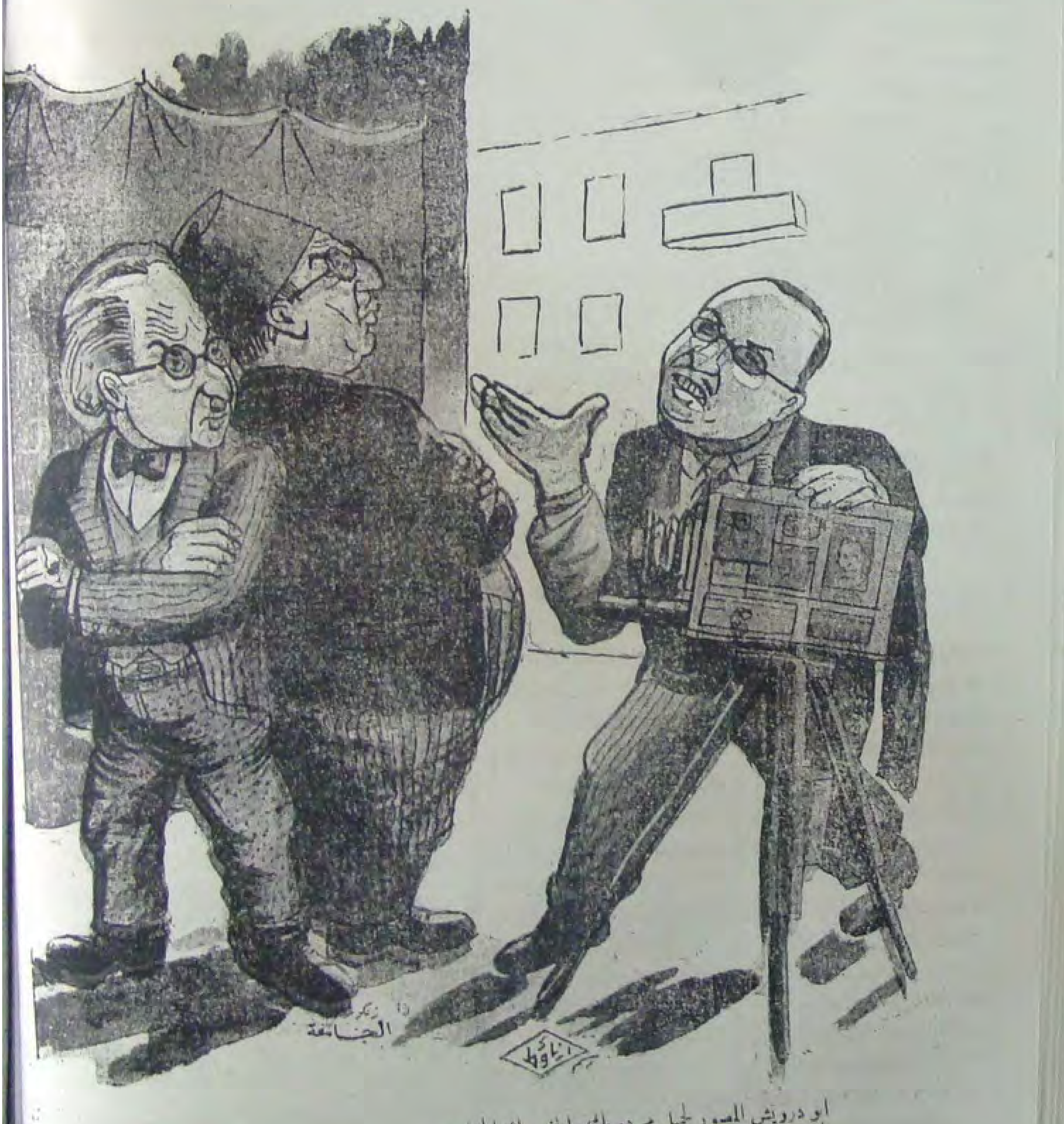
كيف استطعت دخول الدار مختلساً ... يا لص والدار قد حفت باسوار

اخافان دامت الحرب الضروس تقضي ... شعري ومت وفات الاخذ بالثار

لكنما فاز شعري بعد ملحمة ... كبرى واخرجه ، فالحمد للباري

(احمد الصافي)

الضحك المبكي



ابو درويش المصور لجميل مردم بك ولطفي بك الحفار : –
انا بشوف اذا درتوا وجهكم لبعضكم بطلع الصورة اركز ...

الضحك الباكي



جميل مردم يجمع وزارته ويأتي بها الى المجلس وهو يقول :
لقد جمعتها من كل وادي فبدي شوف اذا كان المجلس راح يقبل هالباقة هدية ام لا . . .

زوجة ستالين !!!

حينما ماتت زوجة ستالين الثانية ، تلك الميتة الغريبة كان الروسيون يهزون رؤوسهم كلما استمعوا الى نبأ موتها . . لقد اشاع البعض انها لم تمت موتاً طبيعياً وانما اقتطفتها يد المنون بعد ان احتست كأساً من الشاي المسموم !.. وقال البعض ان ميتتها كانت طبيعية وان قصة دس السم في الشاي ليست سوى اشاعة من الشائعات التي تطلقها السنة الناس في مثل هذه المناسبات !.. والحقيقة ان موتها لا يزال سراً مجهولا وان كان الكثيرون من الروسيين يميلون الى تصديق قصة الشاي المسموم الذي قضى على حياتها . . ويستطرد هؤلاء فيقولون ان الشخص الذي دس السم لها في الشاي لم يكن يهدف الى قتلها وانما كان يريد قتل ستالين فاذا سهم القدر يرتد واذا زوجته تحتسي الشاي فتموت على الفور !

ومهما يكن من امر فان موت زوجة ستالين الثانية عام ١٩٣٢ قد اثار فضول الناس فراحوا يتساءلون ترى من سيتزوج جوزيف ؟ . . قال البعض ان ستالين يحب مدام « ايرن سوير وفنا » وانه قد اعتزم الزواج منها . . وقال آخرون انه مغرم « بانا فلاديمروفنا » . . وقال فريق ثالث ان الرجل سوف لا يتزوج ، وانه لن يجد زوجة ثالثة تنسيه ذكرى زوجته الثانية التي عاصرت ايامه الحافلة والتي كافحت الى جانبه من اجل نشر المبادىء الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ! وسرعان ما تبددت كل هذه الاقاويل حينما سرت بين الناس اشاعة اخرى هي ان ستالين قد تزوج سراً من فتاة تدعى روزا كاجانوفيتش ! وانتشر النبأ في كافة انحاء الاتحاد السوفيتي ولكن احداً لم يجزم بصدقه او يؤكد قصة ذلك الزواج .. والاعجب من ذلك كله ان صحيفة روسية قد نشرت ذات يوم نبأ عن ذهاب ستالين وروزا الى البحر الاسود لقضاء يوم من ايام العطلة معاً فاستدعى عاهل روسيا محرر الجريدة وقال له في لهجة « مريرة » ألا يستطيع الانسان ان يحتفظ باسرار غيره ؟ . . هلا فكرت في ان ذلك سر من اسراري ؛ لا اريد ان اميط عنه اللثام ؟ ! »

وكان بعض الناس يستمعون الى ذلك النبأ فلا يصدقونه ، فالجرائد الروسية لم تشر اليه البتة . وستالين نفسه لم يكلف نفسه مشقة شرح القصة لجمهرة المتعطشين الى الوقوف على حقيقة الامر ، واتباع ستالين واصدقاؤه وزملاؤه في الجهاد لم يؤكدوا ولم يكذبوا النبأ لانهم يعلمون ان ستالين قد يغضب لتدخل الغير في شؤونه الخاصة ! وعلى اية حال يؤكد بعض الصحفيين المطلعين على بواطن الامور ، ان قصة زواج ستالين من « روزا كاجانوفيتش » حقيقة

. . . « روزا كاجانوفيتش » . . لم تنشر الصحف الروسية وغير الروسية شيئاً عن حياتها او صورة فوتوغرافية لها ! . . لم تقف امام الميكرفون لتذيع خطاباً او لتسدي الى الشعب نصيحة . ولم تسمح لصحفي ما بالوقوف على رأيها في السياسة او غير السياسة ! . . . ولم تحاول يوما ان تجعل نفسها محط انظار الروسيين !

تزوجت سراً ولم يعرف الناس من ذلك الزواج شيئاً لان زوجها قد اراد ذلك . اراده لانه اعتبر الزواج مسألة شخصية بالنسبة اليه فكتم الامر عن الناس وحسبه ان صفوة المقربين اليه قد عرفوا النبأ ! . .

انها روزا كاجانوفيتش زوجة ستالين اكبر رجل في الاتحاد السوفيتي !

برج الطلاق !

في مدينة « زيورخ » بسويسرا برج يطلقون عليه اسم « برج الطلاق » وهو من الاماكن التي يقصد اليها السائحون للتفرج عليها والاصل في تسمية هذا البرج ببرج الطلاق ، ان الزوجين المختلفين كانا اذا قصدا الى القاضي طلبا للطلاق ، وعجز القاضي عن التوفيق بينهما ، امر بحبسهما في ذلك البرج او على الاصح امرهما بالاقامة فيه .

وكان الزوجان يقيمان هناك وحيدين بمعزل عن الناس جميعاً مدة اسابيع او شهور وكانا يرغمان على الاكل من صحن واحد والشرب من قدح واحد ، والاقامة في غرفة واحدة فلم تكن تمر اسابيع حتى يتناسى الزوجان اسباب الخلاف من طول معاشرتهما احدهما الآخر في اضيق نطاق ، ويتوقان الى العودة الى منزلهما ! !

وحدث ذات يوم ان مثل امام القاضي شاب في العشرين من عمره ، وفتاة في الثامنة عشرة من عمرها ، وطلبا في الحاح الفصل بينهما بالطلاق لان معيشتهما معا لم تعد تطاق فلما عجز القاضي عن التوفيق بينهما امر بحبسهما في برج الطلاق .

ولم تمض ايام حتى جاء رجلان الى القاضي وقالا ان ابن احدهما وابنة الآخر قد فرا من منزليهما ، ولا يعلم احد مقرهما ، وانهما متحابان وقد حالت دون زواجهما اسباب عائلية ! ! ففكر القاضي برهة ، ثم طلب الى الرجلين ان يتبعاه الى برج الطلاق . وهناك امر الحارس بفتح الغرفة التي يقيم بها الشابان فاذا بالفتى والفتاة متعانقين يتطلعان من النافذة في سعادة والتذاذ . واتضح ان الفتى والفتاة قد يئسا من الحصول على موافقة عائلتيهما على الزواج فذهبا الى القاضي وادعيا انهما زوجان مختلفان لكي يحكم عليهما بالحبس في « برج الطلاق » او « برج الغرام » ! !

ومن ذلك الوقت اغلق برج الطلاق !

جوستاف الخامس ملك السويد يحرص على اقتناء رسم شكري القوتلي

بقلم الدكتور جورج كمال

كنت في اوتيل دي كريون في باريس اتناول الطعام مع فريق من الاصدقاء، عندما دخل اليها رجل مسن، يتجاوز العقد الثامن من عمره يرافقه ثلاثة من الشبان الاقوياء، وقد ظهر على هذا الرجل العجوز انه يفوقهم همة ونشاطاً؛ فنظرت اليه كأنه مسافر عادي لم يثر في اي اهتمام به لولا تلك الضجة التي احدثها قدومه فالتف هنا جميع المستخدمين والمديرين والتفت انظار جميع نزلاء الفندق اليه...

لقد تلفت اليه الناس، وشخصت لشخصه الابصار، وتحول المكان فجأة الى بلاط ملكي رفعت عليه الاعلام وامتلأت ساحاته برجال الحرس والامن؛ لم يكن ذلك الرجل العجوز العادي الا جوستاف الخامس ملك السويد....

ولم اشأ ان اترك هذه الفرصة [...] بدون ان اسعى بمقابلة صحفية معه [...]سى ان احظى ببعض تصريحات [...] جلالته انقلها الى القراء في سوريا [...] سيسرهم الاطلاع عليها وكلام [...]ك ملوك الكلام.

لقد كنت اتوقع ان يكون [...]يث متعلقاً بالسويد، الا ان [...]ه عندما عرف اني صحافي [...] سوري بادرني بالقول ان [...]ات الدول مع بعضها لا تؤثر [...] المسافات البعيدة فانا اشعر [...] العربية لا سيما سورية كل اعجاب وتقدير ودليلي على ذلك اني احمل في محفظتي رسم رئيس جمهوريتكم الجليل فخامة شكري بك القوتلي، وهنا مد يده الى جيبه واخرج طابعاً بريدياً عليه رسم فخامة الرئيس واطلعني عليه ثم اعاده بكل اعتناء الى المحفظة، وبعد ان وضعها في جيبه تابع حديثه وقال انه كان يراقب عن كثب تطورات الحركة الوطنية في سوريا لا سيما بعد هذا الفوز الذي ادركته بنيل الاستقلال، وهو اليوم يحافظ على ذكرى استقلالها بطابع ذكرى الاستقلال الموجود عنده.

هذه خلاصة الحديث الخاطف الذي استطعت ان افوز به من جلالة جوستاف الخامس، وقد ظهر لي بعد ذلك ان جلالته ليس فقط من هواة الصيد كما هو معروف عنه، بل هو من هواة جمع الطوابع البريدية ايضاً وهو يتوصل بسببها الى درس ومعرفة تواريخ الشعوب التي يحمل طوابعها، فاذا كان ملك السويد اذن يعرف الشيء الكثير عن سوريا وعن فخامة رئيسها شكري القوتلي فليس ذلك عن طريق الدعاية العربية في اوروبا التي لا اثر لها، ولا بتأثير المفوضيات السورية هناك التي لا احد يشعر بوجودها ايضاً، بل كان ذلك بسبب ولع جلالته بجمع هذه الطوابع البريدية

فوزي القاوقجي يقص حكاية الفارس الملثم

في عام ١٩٣٦ عندما كانت ثورة المجاهدين العرب في فلسطين على اشدها وكانت القوات البريطانية في فلسطين تحاول ان تخمدها بقوة النار والحديد فتذهب محاولاتها عبثاً كان البطل (فوزي القاوقجي بك) يتولى قيادة الثوار؛ بعزم يفل الحديد. وفي احدى الليالي اشتبك الثوار بقيادة زعيمهم، مع فرقة بريطانية مسلحة بالمدافع والدبابات والطائرات، وكان بين رجال القاوقجي جندي في نحو الخمسين من عمره، حاول ان ينقذ جريحاً سقط تحت اقدام المتقاتلين، فنجح في محاولته غير انه اصيب بعدة رصاصات أردته قتيلا

وقد ترك الشيخ الشهيد زوجة وابناً، وكان الابن في الخامسة عشرة من عمره، فاعتزم ان يأخذ بثأر ابيه ولكن لما لم تكن لديه بندقية، فقد راح يتوسل لوالدته ان تبتاع له بندقية وعارضت الام بشدة في مبدأ الامر

غير ان الابن ظل يلح على امه حتى لانت اخيراً، فاشترت له بندقية وسيفاً بمبلغ من المال، كانت تدخره لتزوجه به.. ومضى الابن فرحاً.. وكان هذا آخر عهد والدته به فانه لم يعد ثانية.. فقد سقط في اول معركة!

وتوالت الايام، وصارت المعارك بين الثوار والجنود البريطانيين متصلة الحلقات.. وفي احدى المواقع الحامية الرهيبة، لاحظ الثوار ان بينهم فارساً ملثماً، يقحم نفسه في اشد المواقع خطراً كأنما يطلب الموت

وأنهى بعض الجنود، الى زعيمهم القاوقجي بك، امر هذا الفارس المجهول؛ فخشي ان يكون هذا المقاتل مدسوساً عليهم، واعتزم ان يكشف سره.

وفي احدى الليالي وقد عاد الثوار الى معسكرهم خائري القوى لكثرة ما بذلوا من جهد في مواجهة الموت، ظل القاوقجي يرقب الفارس الملثم، حتى رآه يحاول ان يتوارى في بقعة نائية، فاقتفى اثره دون ان يشعره بذلك، حتى اذا ما ان حط رحاله في مكان منعزل؛ وقف القاوقجي على رأسه وحياه، فرد التحية بصوت خافت، وعندئذ قال الزعيم:

— اني اهنئك يا اخا العرب على شجاعتك النادرة وجسارتك الفائقة

فتمتم الفارس بكلمات غير مفهومة وعاد الزعيم يقول:

— ولكن.. الا ينبغي للزعيم ان يعرف رجاله؟

— استحلفك بالله يا سيدي ان تدعني.. انا مجاهد مجهول واحب ان اكون مجهولا حتى القى حتفي!

وكانت لهجته تنم عن حزن عميق، مما اثار فضول القاوقجي فقال له:

— اذا كنت تؤثر ان تظل مجهولا فلن ابوح بسرك.. ولكن يجب ان اعرف شخصك.. يجب ان تكون الثقة متبادلة بين القائد وجنوده

وما زال الزعيم يضيق الخناق على الفارس حتى استنطق بعده، فقال:

— ما دمت مصراً على معرفة شخصي فها انذا

ونزع الفارس لثامه.. واذا بالزعيم يهب واقفاً وقد عقلت الدهشة لسانه

لقد كان الفارس الملثم امرأة.. هي قرينة ذلك المجاهد الشيخ، ووالدة اليافع الشهيد!

هـــذه اخبــــــارنا ...

(١) — اقسم نوري بك الفتيح انه اذا قبل رشدي بك كيخيا ان يشكل حكومة الا ان يؤيده بكل قواه

(٢) — زار صبحي بك العظم بعض اصدقائه في اوتيل اوريان بالاس وقد القى عليهم محاضرة في فوائد الاستقلال

(٣) — اعلن الضاشوالي انه غير مستعد ان يغتنم فرصة وجود وزراء اصدقاء له وينتقم من الدكتور شكيب الجابري على ماعمله معه زمن وزارة المرحوم سعد الله الجابري

(٤) — يقول الدكتور حكمت بك الحكيم وزير الاقتصاد الوطني السابق انه لا يهتم بهجمات الصحف عليه لان جميع الانبياء والمصلحين كانوا عرضة لهجمات الناس ،

(٥) — في حديث لعادل بك العظمة محافظ اللاذقية انه لم يتأثر في زمانه من حادث كما تأثر من موقف الاستاذ منير الريس تجاهه وذلك بالنظر للعلاقات القديمة التي تربطهما معاً .

(٦) — ظهر من احاديث نبيه بك العظمة انه غير ممتنين من وزارة يرأسها جميل بك مردم بك

(٧) — يقال في بعض الاوساط البرلمانية ان الاستاذ زكي الخطيب قد انسحب من الكتلة الشعبية والاسباب ما زالت مجهولة

(٨) — يمدح جماعة الحزب الوطني من اخلاق النائب نوري بك الحكيم كثيراً

(٩) — اعلن الاستاذ نذير فنصه انه بمناسبة دخول الحاج وهبي الحريري في الوزارة فانه لا يعطي فرحته لاحد

(١٠) — يعقد فؤاد بك اليوسف املا كبيراً على المجلس في قضيته من الطموف

(١١) — لا يزال الاستاذ سعيد التلاوي ينتظر انتهاء بناء المكتب الجديد الذي استأجره

(١٢) — زار الاستاذ نصوح بابيل المجلس النيابي وقد اجتمع الى اكثر النواب مستفسراً عن قضية الطموف

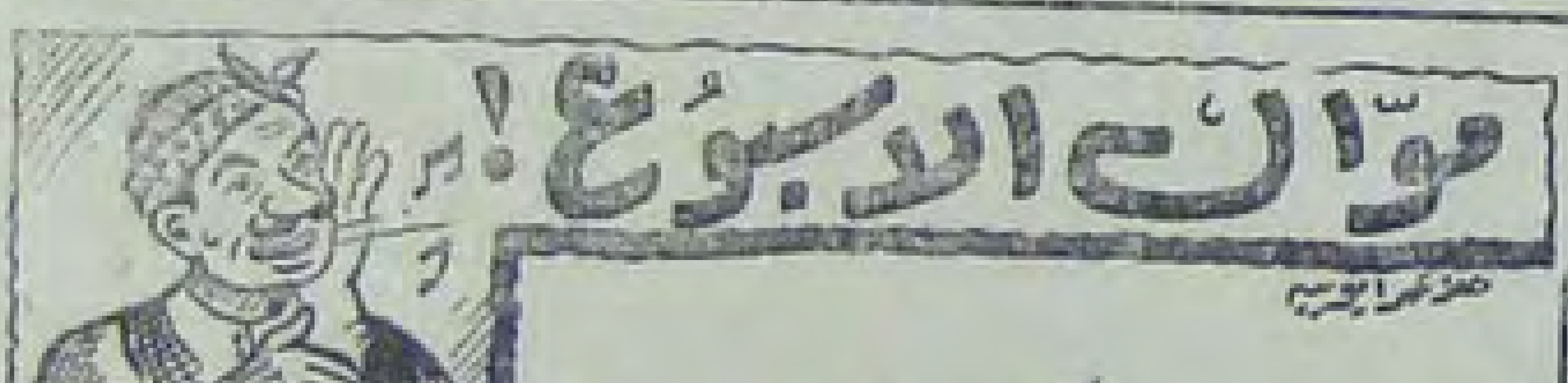
(١٣) — تصالح الضاشوالي مع محافظ حلب الامير مصطفى الشهابي وقد اهداه نسخة من كتاب مرايا

(١٤) — بلغ عدد الطموف المقدمة الى المجلس مايقرب من ثمانين والحبل على الجرار . .

(١٥) — شوهد الاستاذ يوسف العيسى في سيارته بدون ان يكون راكباً معه الاستاذ شفيق جبري

(١٦) — زار وفد من ارثوذكس حمص رئيس المجلس النيابي مؤيدين قضية السيد عبدالله فركوح ، وكان النائب السيد مسلم الحداد ينظر اليهم من تحت لتحت . .

(مخبركم)



فينكم مشغولين ! !

« ١ »

فينكم مشغولين ببعضكم من شان وزارة وملتهيين
والخطر محدق بكم كلكم وراح تطير فلسطين
اذا انتوا ما فزعتولها مين بدو يفزعلها مين ؟ ؟
البلاد العربية باسرها معلقة عليكم كل آمالها
فتحوا عيونكم مليح ، وفتحوا اذانكم يا سامعين

« ٢ »

فلسطين ما بتخلصوها باجتماعات وقرارات
الرطل بدو رطل ونصف بالسياسات والعمليات
الامة هلي رمت الاجنبي من بلادها عا بعد مسافات
بتقدر تخلص فلسطين من كل عدو وكل غاصب
عندنا فوزي القاوقجي وعندنا من نمرو مئات

(ابن دمشق)

ماذا قالوا

بعد تشكيل الوزارة



محمد بك العايش قال : ا...
هلي علي عمامته



الدكتور منير العجلاني قال
لو اعرف اني استطيع ان ادخل
الوزارة بدون وجود كتلة
تستندني لما تمت في العمل اتكم



احمد بك الرفاعي قال
بقا بدنا بالكتلة الشعبية ،



الحاج وهبي الحريري
بكرا يقولوا دخلت ا...
لاستغلها من اجل تجار...

رأيهم بصراحة

(١)



رأي جمال علي اديب — اصح الشغل بالحقيقة شي مقرف . . .

(٢)



رأي فيضي الآلوسي — هل تعطى هذه الوزارة الثقة ؟ ؟ لا اعلم ؟؟

(٣)



رأي عبد الله فركوح — اعتقد ان زيارة الوفد الارثوذكسي الى المجلس سيكون لها تأثير كبير

(٤)



رأي نسيب بك البكري — النائب المنحوس اذا انضم الى كتلة ينحسها

اسئلة يوجهها نبيـــه العظمة الى جميل مردم

— بعد ان بلغ نبيه بك العظمة خبر تكليف جميل بك مردم بك بتشكيل الوزارة ونجاحه في تأليفها قال ، انا عندي اربعة اسئلة اود ان اوجهها الى جميل بك وهو في عودته الى الحكم :



السؤال الاول هو ، هل بامكان جميل بك ان يعلمنا الخطوط الاساسية العملية التي سيتخذها لاصلاح الدولة

والسؤال الثاني هو ، هل بامكانه ان يدخل في بيانه الوزاري الذي سيعرضه على المجلس ما هي الاصلاحات الادارية المحتاجة اليها وزارة الخارجية

والسؤال الثالث هو ، هل بامكانه ان يثبت لنا كم اضبارة قرأ في زمن وزارته الاولى . .

والسؤال الرابع هو ؛ ما هو لون هذه الوزارة التي شكلها والى اية كتلة برلمانية تستند . . .

هذه هي الاسئلة التي اراد نبيه بك ان يوجهها على صفحات المضحك المبكي ولما كان ناقل الكفر ليس بكافر فاننا نقلها الى جميل بك كما قالها بالحرف الواحد ، ونحن مستعدون ان ننشر الجواب عليها اذا كان هناك من جواب

سؤالات استفهام

— مطلوب الاجابة عليها —

(١)

— هل ان الحزب الوطني نادم لانه وضع في قائمته الاستاذ زكي بك الخطيب بدلا من الدكتور زكي بك الجابي ام لا ؟

(٢)

— كم يبلغ عدد النواب المطعون فيهم في المجلس ، وما هو رأي محمد نوري بك الفتيح في هذا الموضوع

(٣)

— ماذا يكون موقف احمد بك الرفاعي والحاج وهبي الحريري اذا علما ان الكتلة الشعبية غير موافقة على دخولهما في الوزارة بهذا الشكل المعلوم .

(٤)

— هل تنال الوزارة الثقة ام لا

واذا كانت تنالها فما هي نسبة الذين يحجبونها عنها

سعيد الغزي شوهد ينبطح في ارض سيارته !

— هذا حادث قصه علينا رجل ثقة ورعا كان منقولاً عن سائق سيارة سعيد بك الغزي ونحن لا نعلم مبلغه من الصحة ، وانما ننشره لان راويه يؤكده كل التأكيد ويقسم بالله العظيم على صحته

وخلاصته ان سعيد بك شوهد مرات متعددة يترك مقعد سيارته الجالس عليه وينبطح في ارضها ، اما الاسباب الداعية لانبطاحه هذا فما زالت مجهولة ، وقد كثرت الاقاويل حولها ،

وقد اكد ذلك احد الوزراء ؟ ولا حاجة لذكر الاسماء هنا ، فقال انه كان في سيارته متجها الى اجتماع وقد كانت سيارة سعيد بك الغزي قبله ، وكان طول الوقت يشاهد سعيد بك من نافذة السيارة الخلفية ، الا انه فجأة اختفى عن بصره ولم يبق له من اثر ، وقد اخذ الوزير يسأل رفيقه الراكب الى جانبه اذا كان سعيد بك قد ترك السيارة ام لا ، واخيراً تبين انه لم يتركها ، ولكنه ترك مقعده وانبطح في ارضها ، فماذا يفسر القراء هذا ؟

المجـالس بالامانات

(١)

— كان احد النواب قد اتخذ مقعداً له في المجلس النيابي بالقرب من الحاج وهبي افندي الحريري ولما سئل عن السبب لاختياره هذا المكان قال، لقد اخترت هذا المقعد بالقرب من هـذا الرجل المسعد، لان المثل يقول، عاشر المسعد تسعد..

ومضت ايام وكان صديقنا النائب المحترم يعتقد ان عـدوى السعادة ستسري اليه من جاره الحاج وهبي افندي المليونير فيصبح على احسن حال واذا بالنتيجة تأتي بالعكس وهو ان هذا النائب المسكين، ولا حاجة لذكر الاسماء هنا، قدر كبه النحس بجوار الحاج وهبي افـندي بينما ان الحاج وهبي قـد سعد فوق سعده واصبح وزيراً، وهكذا فقد كان جوار الحاج وهبي نحساً لجاره النائب، بينما ان جوار حضرة النائب كان سعداً للحاج وهبي ...

واخذ بعض الاصحاب يتحدثون في اروقة المجلس كيف كان تأثير جوار النائب على الحاجي، وكيف كان تأثير جوار الحاجي على النائب وكان المفروض ان يكون عكس ماكان، فسمع هذه الحكاية النائب اكرم بك الحوراني فقال،

ان ما تم امر طبيعي لان المسعد يسعد دائماً بسوء حظ جاره ...

وجاء النائب محمد نوري بك الفتيح فسأل عن الحكاية فقصوها عليه من اولها الى آخرها، وكيف ان الحاج وهبي افندي الحريري سعد بجوار النائب

فسأل الاخوان وقال لهم، بماذا سعد الحاج وهبي افندي ؟

قالوا له، سعد، بانه صار وزيراً

وهنا ضحك محمد نوري بك الفتيح وقال،

هل الوزارة سعادة ؟؟؟ والله السعيد هو هلي ابيبعد عنها بهالايام...

وقد أثار هذا البحث موضوعاً جديداً وهو هـل الوزارة سعادة ام لا ؟؟

لقد اختلفت الآراء في هذا الموضوع، واتفق الجميع على انها شقاء، ولكن من النوع الـذي يتهافت عليه النـاس . . . على سبيل التضحية طبعاً.

(٢)

— ذهب فريق من النواب ليهنئوا الوزراء الجدد في السرايا، وكان بين الذين ارادو ان يقوموا بهذا الواجب هو الاستاذ فرزت بك المملوك، فتقدم من رئيس الوزارة وقال،

اني اهنيء الوزارة الجديدة، ولكن على مضض ...

قال له، لماذا هذا المضض ؟؟

قال، لان بينكم سعيد بك الغزي ...

اما رئيس الوزارة فقد ابتسم وغير الموضوع حتى لايقال بانه يعير اذنه لسماع كلمة طعن بحق زميل له . .

(٣)

— كان البحث يدور حول تعديل الدستور وايجاد مجلس شيوخ امام المجلس النيابي،

وقد تولى احد النواب الكلام في ضرورة هذا التعديل واخذ يلقي على المستمعين محاضرة في الحقوق الاساسية

وكان النائب المحترم فيضي بك الاتاسي حاضراً، فسأله حضرة المحاضر وقال له،

قل لي باختصار، لماذا تريـد مجلس شيوخ امام المجلس النيابي ؟

قال : حتى لا تطغي السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية ...

وهنا ابتسم فيضي بك وقال،

اننا نشكو طغيان القوة التنفيذية على البرلمان، وليس بالعكس فاذا كان هناك مشروع يحد من هذا الطغيان على النواب فهاته لنؤيده »

وجرى بحث طويل عريض في كيفية طغيان الحكومة على البرلمان مما تتركه لفرصة اخرى اكراماً للموالين من الاخوان ...

(٤)

— كان الضـاشوالي اول من امس بعد تشكيل الوزارة في اوتيل اوريان بالاس يستقبل وفود المهنئين كأنه فاز في امر خاص،

وتسأل الناس عن سبب هذه التهاني فقال احدهم، ان هذه الوزارة تعتبر وزارة الضاشوالي لانه يعشق الحاج وهبي الحريري، ويعتبر نفسه الصديق الحميم لاحمد بك الرفاعي فضلا عن الرابطة القوية التي تربطه بالدكتور محسن بك البرازي

وبعد ان انتهى هذا الصديق حديثه هذا قال، هذه هي الاسباب التي جعلتني ان اقول ان هذه الوزارة وزارة الضاشوالي

وكان احـد النواب حاضراً يسمع هذا الحديث فضحك وقال اذن فهذه الوزارة تعتمد على الضاشوالي اكثر مما تعتمد على كتلة من كتل المجلس !!

(مستمع)

٥٥٥ هل يجوز التبويل في الشـــــوارع قانوناً ؟ !! ٥٥٥

ـ هذه دعوى اقامها مؤخراً شرطي في بروكسل عاصمة بلجيكا على رجل مسكه يبول في الشارع، فكتب ضبطاً به واحاله الى المحكمة ، وقد رأينا على سبيل التفكهة ان ننقل خلاصة هذه الدعوى؛ وان كانت تنطوي على شي من الذوق ، لا سيا وان عادة التبويل في الشوارع منتشرة في بلادنا ومن الضروري لقرائنا ان يطلعوا على سير المحاكمة في هذه القضية

لقد شعر رجل بلجيكي كان سائراً في الشارع بما يشعر به الناس من وقت الى آخر واراد ان يقضي تلك الحاجة التي لا بد من قضائها مراراً عديدة في النهار ، فبحث عن مرحاض او محل عمومي فلم يجد ولما اعيته الحيلة لم ير بداً من الوقوف في الشارع حيث التصق بحـــائط منزل ورشه على مرأى على الناس ورجال البوليس فاقتادوه طبعاً الى المحكمة بتهمة انه ارتكب عملاً مخلاً بالآداب

ونظر القاضي وكان طيب القلب على النظر في قضيته واصدر الحيثيات الاتية،

حيث ان المتهم يقول انـه لم يعد في حالة تمكنه ان يسير على قدميه خطوة اخرى الى الامام نظراً الى الحالة التي وصل اليها

وحيث ان البوليس نفسه لو كان في محله لما استطاع ان يفعل غير ما فعله المتهم

وحيث ان عمل المتهم يعد بلا شك من الاعمال المنافية للآداب لانه اقدم امام الناس على حركة لا يحق له ان يقدم عليها الا في المكان المخصص لهذا الغرض ولكنه كان نفسه في حالة لا تمكنه من البحث عن المكان الخاص والعثور عليه

وحيث انه من واجب القضاة ان يحسبوا حساباً للظروف القاهرة ، ويراعوا الحالة والضرورة القصوى

وحيث ان المتهم لم يكن في حالة

وحيث انه يتضح من التحقيق وسؤال المتهم انه سليم العقل والجسم وانه يتمتع بسمعة طيبة ولم يسبق له ان اتى عملاً منافياً للآداب ولم يخرج عن جادة الصواب

وحيث ان الطبيعة القاسية تحكم احياناً على الناس بان يلبوا طلبها بسرعة والا كانت العاقبة وبالا عليهم

وحيث ان تلك الطبيعة القاسية التي اشرنا اليها قد حكمت على هذا المتهم ان يفعل ما فعل دون ان تترك له مهلة ما

وحيث انه يظهر من التحقيق ان المتهم حاول ان يصل الى المكان الخـاص لقضاء حاجته وحاول ما استطاع كي لا يرش حائطاً من المباني العامة ولا يحق لاحد ان يرشه لا بالماء ولا بأي سـائل آخر من شأنه ان يلوثه

وحيث ان المتهم اضطر بحكم الطبيعة والضرورة ان يرش ذلك الحائط بسائل يفرزه الجسم مراراً في النهار بالرغم من ان الحائط المرشوش هو حائط المنزل الذي يسكنه النائب العام نفسه لم يرفع شكواه الى المحكمة ضد المتهم لانـه رش حائط منزله بالسائل المشار اليه

وحيث ان رش الجدران على قارعة الطريق وامام اعين النـاس من الاعمال المخلة بالآداب ولا يرضاها القانون حتى ولو كان القائم بعملية الرش من الحيوان وليس من الانسان ، وان الكلاب نفسها يعاقب اصحابها اذا تركوها تقوم بعملية الرش المشار اليها في الشوارع والميادين العامة الا في احوال وظروف خاصة

وحيث ان الاحوال والظروف الخاصة متوفرة في هذه الدعوى لان الطب نفسه يقول ان الانسان يجب ان يقضي تلك الحاجة الماسة التي لا بد من قضائها عندما يشعر بها الانسان ، والا عرض نفسه لخطر مميت اذا حصر ذلك السائل داخل جسمه بدلا من ان يفرزه الى الخارج

وحيث ان المتهم اراد ان ينقذ حياته من الخطر فاقدم على ذلـك العمل المخل بالاداب العامة

وحيث ان حياة الانســان في نظر القضاء اهم من الاداب العامة لا سيا وان المتهم من الافراد النافعين

وحيث انه لم يستطع ان يفعل غير ما فعل ، انه كان وقتئذ في حالة لم يستطع معها احترام القانون

فقد حكمت المحكمة :

(١) — ببراءة المتهم من التهمة الموجهة اليه . .

(٢) — الزام البوليس بمصاريف هذه الدعوى . .

. . .

هذا هو الحكم الذي اصدره قاضي في بلجيكا على رجل دفعته الحاجة لان يرش حائط احد المنازل في رابعة النهار وعلى مشهد من الناس

اما في انجلترا فقد وقعت حادثة رش، ولكن على غير شكل ، فقد شعر رجل في لندن بقضاء هذه الحـاجة ، وكان كلما وقف امام جـدار ليبول او يرش ويقضي تلك الحاجة الماسة، مسكه الشرطي واظهر له ان التبويل في الشوارع ممنوع في لندن منعاً باتاً

ولما اعيت بالرجل الحيل ولم يستطع ان يتابع سيره ولم يعد يقدر ان يحتمل اكثر من ذلك قرر ان يقضيها في ثيابه ،الا انه بينما كان يفكر في امره رأى لوحة مكتوباً عليها الدكتور سميث اختصاصي بامراض المسالك البولية. فقصد الى الطبيب وقال له ،

يا دكتور ، انا لا استطيع ان ابول ،

فاخذه الطبيب حالا الى غرفة العمليات لاعتقاده ان معه عسر بول واحضر له وعاء كبيراً وطلب اليه ان يجرب ويبول، فبول صاحبنا حتى ملأ ذلك الوعاء . .

وهنا التفت اليه الطبيب وقال له ،

اي حمار الذي قال لك انك لا تستطيع ان تبول ؟ . . .

قال له الرجل ، الشرطي تحت يا دكتور . .

. . .

هذه هي بعض حكايا عن التبويل ننشرها للقراء الكرام حتى يعرفوا ماذا يجب ان يعملوا اذا اصدرت الشرطة غداً • رأ عنمه كما تفعل الحكومات في اوروبا • واميركا

(قارىء)



يصلي للكرسي ويقول ، ايها الكرسي ، يا مـذل النفوس ، ومشتت الاحزاب ، ومغري النواب ، ومغير مبادىء الناس ، ارحمنا . . .

سمعتهم يقـــــــولون هكذا ..

(١)

— سمعت الاستاذ محمد مبارك يقول، صحيح اننا قد قبلنا ان تشترك الكتلة الشعبية في الوزارة ولكن على اسس وشروط وليس بالشكل الذي اشترك فيه احمد بك الرفاعي والحاج وهبي افندي الحريري، يعني (طحجني طحنك العافية) .

(٢)

— وسمعت النائب الاستاذ اكرم الحوراني يقول، اذا مشت القاعدة بحق اقليات حلب فيجب ان تشمل اقليات حماه ايضاً لانه فريد مرجح على هـذا الاسـاس يكون هو النائب

(٣)

— وسمعت رشدي بك كيخيا يقول ، ما معنى ان يشترك اثنان منا في الوزارة اذا كانت اكثرية الوزراء ضدنا ...

(٤)

— وسمعت الاستاذ سعيد بك الغزي قبل ان دخل الوزارة يقول؛ انه لا ينوي ان يعود الى الحكم ابداً وان لا يشترك في هذه الحكومة وقد اعرب عن ذلك ايضاً الكتلة الدستورية

(٥)

— وسمعت نبيه بك العظمة يقول ، اننا بحاجة الى وزارة يكون عندها فكرة تأسيس دولة

(٦)

— وسمعت فريقاً من النواب يقولون ، ان الكتلة الشعبية في المجلس قد تفككت بعد ان اشترك احمد الرفاعي والحاج وهبي الحريري في الوزارة بدون شروط على غير اسس

(٧)

— وسمعت السيد نذير فنصه يطبق النواب بشأن تأييد الحاج وهبي واحمد الرفاعي

(٨)

— وسمعت السيد جمال علي اديب ينتقد اهمال اخوانه في الحزب الوطني وحاجتهم الى من يذكي هممهم دائماً

(٩)

— وسمعت الاستاذ فرزت المملوك يقول، كنت متصوراً المجلس النيابي ، والحياة البرلمانية بغير ما عرفتها الآن ...

(١٠)

— وسمعت احمد بك الشرباتي يقول ، الوزارة تعب كلها ...

(١١)

— وسمعت رشدي بك كيخيا يقول له، اذا كنت تراها متعبة فلماذا لا تتركها ..

(١٢)

— وسمعته يجيبه بقوله ، انا مستعد ان اتركها بعد ان تنال الثقة ..

(١٣)

— وسمعت رشدي بك يرد عليه فيقول ، ان الثقة حاصلة لانه لم تتقدم حتى الان وزارة بطلب الثقة وحجبها المجلس عنها

انت بواد ونحن بواد ...

مشروع سوريا الكبرى — مسألة فيها نظره
فيها كل البساطه — من دون اشغال الفكره

* * *

فيا كل البساطه — لا صراخ ولا عياطه
بشرط من غير وساطه — تمحى الحدود المنكره

* * *

ونخلص يا اهل الحلاله — من كل قيد وضلاله
ونتحسن حال الحالة — من دون ربحه ولا زوره

* * *

لا تزورنا بالعهود — وبالكذب وكتر الوعود
ولا تكون ركيزة لليهود — وتخلي بالقلب حسره

* * *

بتريد الوحدة يا جاري — افكارك غير افكاري
ما بدنا تناسي وتداري — لا سورنا بهالفكره

* * *

حكومتنا جمهورية — وروحها ديمقراطيه
ما في عندنا ملكيه — ولا سلطات عسكره

* * *

ما صدقنا بهالبلاد — ايمتا راح الاستبداد
انت بواد ونحنا بواد — مش راح نباع ونشرى

* * *

ما صدقنا على الله — فرنساوي راح وولا
لا والله لا والله — ما راح تعيد الكره

* * *

ان كان عندنا غيره ودين — بالله نتقذ فلسطين
نجاهد بالصهيونيين — نا نخلص من هيك زمره

* * *

هالزمره عم تتكاثر — والشرور عم يتطاير
والحرب عم تتناطر — بدنا يا عرب كره

* * *

لا تنتظروا ولا ساعه — بالحزم والوداعه
راح يضيعونا شياعه — واشتغلون والتكتله

* * *

قوموا يا بني وطاني — من حجازي ويمني
يا بغدادي ولبناني — مصري وسوري للنصره

(ميشيل كحلا)

كتاب من زكي الخطيب الى احمد الرفاعي وجوابه . !!

– هذه صورة كتابين قد تبودلا ايضاً من زكي بك الخطيب واحمد بك الرفاعي وهما من الكتلة الشعبية بعد ان قبل احمد بك ان يشترك بالوزارة مع صديقه الحاج وهبي الحريري ننشر نسخة عنها للقراء ليقفوا على حقيقة الاحوال بينهما بنصها وفصها ، وهذه هي ،

– ١ –

حضرة الاخ احمد بك الرفاعي مؤسس الكتلة الشعبية في المجلس حفظه الله وادام عزه ونصره آمين ثم آمين ،

تحية وسلاماً ، وبعد فقد بلغني خبر دخولك في الوزارة ، واشتراكك مع جميل بك مردم بك ، فلم اتعجب لذلك ، لان المفروض بالاحزاب السياسية التي تشكل السعي للوصول الى الحكم لتنفيذ برنامجها الاصلاحي ، ولكني عجبت كل العجب كيف انك قبلت ان تدخل مع الحاج وهبي الحريري وان تتركني انا بدون ان تفكر باشراكي معكم في هذا المغنم مما جعلني اعتقد بما كان يقوله الناس من انك كنت تقصد بتلك التكتلات التي تمت بها الوصول الى الوزارة على ظهر المتكتلين معك ،

لقد وافقنا على تشكيل لجنة لمفاوضة جميل بك بشأن الدخول في الحكم واعطيناها الصلاحية المطلقة لان تقرر ما تراه موافقاً ولكني ما كنت افكر قط ان تكون نتيجة هذه المفاوضة هو وصولكم الى الحكم واقصائي عنه ، كما اني لم اكن اعتقد ان تدخلوا معكم الحاج وهبي الحريري الذي كان يقسم الايمان المغلظة بانه لا يقبل وزارة وتتركوني انا الذي لم يرد فرصة الا واعلنت بها استعدادي للعمل ، لذلك فاسمحوا لي ان اقول لكم اني كنت مخطئاً عندما دخلت في كتلتكم لانني احنيت لكم ظهري فصعدتم عليه واستطعتم ان تصلوا الى تلك الثمرة الجميلة فتقطفوها ، وتركتموني انا والاخ نوري ايبش ننظر اليكم ونشاهد هذه الثمرة بايديكم .

فاذا كانت حكايتكم اذن على هذا الشكل فالمثل يقول؛ نصف الدرب ولا كله ، وانا اغتنم هذه الفرصة لاودع كتلتكم الشعبية كما ودعها قبلي لطفي بك برمدا ، والحمد لله الذي اظهر لنا الحقيقة في بدء الطريق وختاماً والسلام عليكم من صديقكم الذي لا ينساكم

(زكي الخطيب)

– ٢ –

اما احمد بك الرفاعي فبعد ان اطلع على هذا الكتاب اخذ ورقة وقلماً وكتب الى زكي بك الخطيب هذا الجواب ،

حضرة الزميل الكريم زكي بك الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصلني كتابكم فقرأته باهتمام وعجبت كل العجب لما ورد فيه ، لقد اتهمتوني باني كنت انانيا في اشتراكي بهذه الوزارة لاني ما فكرت الا بنفسي ولم افكر بكم ، وهذا صحيح لان ما لا يدرك كله لا يترك جله ؛ فانا لم استطع ان ادخل في الوزارة مع الحاج وهبي الحريري وادخلك معنا لانهم لم يشاؤا ان يأخذوا منا الا اثنين ، وكنت اعتقد انني سأدخل انا وانت لاني لم اكن افكر قط بان الحاج وهبي سيقبل الحكم ، ولكن ماذا اعمل اذا كان الحاجي قد ارتمى حالا وقبل ان يدخل معي ، لقد حجبك بذلك عن هذا الكرسي لانه ليس من المعقول ان اقدمك عليه وهو الصديق الذي كنت معه في الضراء فلا يجوز ان اتركه في السراء .

اما قولك باني قد اتخذت منك قوة حتى وصلت الى ما وصلت اليه فهذا امر كان يجب ان تحسبوا له قبل ان اشتركتم في الجبهة الشعبية لان كل واحد يشكل حوله كتلة يستهدف قبل كل شيء ان يجعل منها سلما للوصول الى الكرسي واذا كنت لم تفكر بذلك الا الان فقد جاء تفكيرك مؤخراً جداً

هذا ما لزم عرفتك ، واني لارجو ان لا يحط هذا من همتك لان الوزارة لا تدوم الى الابد ، وكل واحد سيلعب دوره في هذه الحياة فاذا لم يأت دورك اليوم فهو آت في الغد ، وكل آت قريب ، وعلى كل حال فاني ارجو ان تكتم عواطفك هذه امام الزملاء اعضاء الكتلة الشعبية التي شكلناها في المجلس حتى لا تنزع الطبخة علينا وفهمك كفاية

ارجو في الختام ان تقبل عنا وجنات نوري بك ايبش وان تخبره باسمي انه ستكون له حصة الاسد في الوزارة القادمة انشاء الله كما ان الحاج وهبي الحريري يهديكم اعطر تحياته ويشكركم لانه استطاع بتكتلكم معه ان يصل الى ما وصل اليه ، وعلى كل سنجتمع غداً ونفهمكم الحقيقة عسى ان تقتنعوا بها والله يحفظكم لصديقكم

(الوزير احمد الرفاعي)

الفريسة ...

دفع الباب الزجاجي الكبير المؤدي الى مدخل جريدة « الدايلي ليدر » ودخل منه رجل طويل القامة عريض الاكتاف يلتف بمعطف طويل ويغطي رأسه بقبعة وخوذة السماعات حافتها الى الامام فاخفت معالم الوجه الى حد ما

وتقدم الرجل في خطوات متثاقلة الى مكتب الاستعلامات حيث اسرع الكاتب الموجود الى مقابلته ...

وقبل ان يتكلم القادم بدرت من الكاتب عبارة تنم عن الدهشة التي استولت عليه عندما تبين شخصية القادم فقال وهو يصطنع السرور ...

— اوه .. انت انت المستر كورتس يا سيدي ؟ كيف حالك واين ؟

ولكن كورتس لم يترك له يتمادى في هذه العبارات الجوفاء بل قاطعه قائلا في شيء من الخشونة :

— اجل انا كورتس ! من المحرر الكاتب بالنوبة الاخبار الليلية ؟

فاجاب الكاتب وهو يبلع لعابه :

— الليلة نوبة المستر سارجنت ولكن يجب ان اخطره تليفونيا

— هيا اذن واسرع الى ذلك ...

وذهب الكاتب الى آلة التليفون الموجودة على مكتبه بينما اخذ كورتس فتحسسه بيديه على الحاجز الخشبي وهو يوقع باصابعه عليه نقرة غير منتظمة

وبعد محادثة قصيرة التفت الكاتب الى كورتس وقال له :

— المستر سارجنت يتساءل عن سبب الزيارة يا سيدي ؟؟

فنظر اليه كورتس شزرا وقال :

— قل له جئت له بخبر ... له اهمية

وعاد الكاتب الى التليفون فتكلم فيه برهة ثم التفت الى كورتس وقال :

— تفضل يا مستر كورتس ، ان المستر سارجنت بانتظارك في حجرة رئيس التحرير

ومد كورتس ... على هذا

الاكثر حتى اختفى في الدرجات المؤدية الى الدور الاعلى

وعندما اجتاز الردهة الكبرى كان يتحسس شيئا من الاعياء فتوقف قليلا يلتقط قواه ويصلح من هندامه غير المنتظم ، وتذكر في تلك اللحظة الايام السعيدة التي قضاها في ذلك البناء

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات ، عندما كان كورتس وسارجنت زميلين يعملان في التحرير سوية ، ثم اعقب ذلك ان بدرت من كورتس هفوة لم تغتفر له ، وفصل من العمل وقد تطلع امره بوصمة حالت دون التحاقه بعمل آخر ، وتردد بعد ذلك مرتين خلال شهرين متتاليين على دار الجريدة بحجة مشاهدة الاصدقاء ، ليبحث الامر وربما كانت ثمة فرصة ليعود ... ولكنه توسل في الرجوع بحيث لم تنجح البقية الباقية من كرامته

واختفى كورتس السنوات الثلاث الماضية وهو يتجرع اليأس والمصاعب الفاقة ...

وها هو اخيراً قد سنحت له الفرصة ليتقدم وبين يديه شيء يستحق المساومة ، فهل يفلح هذه المرة حيث اخفق من قبل ؟

واستقبل المستر سارجنت زميله القديم وهو في مقعده ، وبوجهه اقرب الى الفتور والجمود منه الى اي شيء آخر ، وتقدم كورتس حتى المكتب الذي يجلس اليه صديقه القديم فاستند اليه ، وخلع قبعته الرخوة فاسفرت عن وجه شاحب البائس يطل من بؤس وتعاسة ، وجبين عريض تكسوه قطرات العرق

وسأله سارجنت قائلا :

— ماذا تريد يا كورتس ؟ واي خبر الذي جئت به ؟

فاجاب هذا متلعثما :

— جئتك بخبر له اهمية ... ثلاث ...

وقع ... ولم يعد ... الجريدة ... الى الآن ... لا اقل من ... من الحروف الكبيرة على الصفحة الاولى

فقال سارجنت ... عليه الاهتمام

— اي اهتمام هذا ؟

فاجاب :

— خبر رجل ... حادثة في ظهيرة وهو يقود سيارته ، ثم رفعه الجاني من السيارة ورمى به في قبو صغير لخزن الفحم

فقال سارجنت وقد بدت المساومة تنتعش قليلا

— اذا صح هذا الخبر فسيكون موضوعا هاما ، الا يمكنك ان توضح منه قليلا ؟

— بعد ان نتفق

— ماذا تعني بذلك ؟

— اعني انني بالرجوع هذه الجريدة وقد التصقت باسمي وصمة فصلت من اجلها الاخرين والآن اريد ان امحو هذه الوصمة

— وكيف ذلك ؟

— لا اريد سوى امر واحد وهو ان اعود للخدمة ويعلن عن ذلك ...

فقال سارجنت مقاطعاً :

— ولكن هذا ...

— تريث يا عزيزي ، سأعود فاعتزل الخدمة بنفسي بعد تعييني بيوم ، ان الوحي خلالها عملا ولا اتقاضى اجراً ... ان ما ارمي اليه فقط هو اصلاح الاخرين بعض الشيء بحيث يضمن لي ان اجرب حظي في الخارج ، الامر الذي استحال علي خلال هذه المدة وسيظل كذلك حتى ازيل تلك الوصمة

وهذا هو الامر الذي اريده تماماً

للقضية الرائعة التي جئتك بها الآن ،

وكان سارجنت يتطلع في وجه كورتس متأملا ، ويتنقل بصره في اجزاء الهيكل النحيل الماثل امامه ، ثم تناول ورقة صغيرة وسطر فيها بضع كلمات ، ونادى احد الخدم ودفع بالورقة اليه ليوصلها الى كاتب الاستعلامات

ثم رفع رأسه وقال لكورتس

— ان الثمن الذي تطلبه يا عزيزي يصعب علي ان اقبله لانه خارج عن دائرة اعمالي .. ان اعادتك الى الخدمة من شأن

مدير الجريدة وهذا ليس من اختصاصي ...

فاجاب كورتس :

— لا اقصد العودة بصفة ... يا مستر سارجنت ، فقط يوماً ... ثم اعتزلها في الحال من تلقاء نفسي ... علي تعهداً كتابياً بذلك كما تشاء ... لا اريد سوى المساعدة لكي ... الى ابواب العمل موصدة في ... يا سارجنت واكاد اموت جوعاً ...

واعلم ان الرجوع في ذلك ... تقسمه وكل ما اريده منك هو ... في رجائي اليه ، واعتقد ان ... وما جبل عليه من التسامح ... الظرف من هفوتي ويسمح لي ...

— اذا كان ما تريده هو ... اليه دون ان احصل نتيجة هذا ... فاني اعدك بان اساعدك ... في حدود الشروط التي ...

فظهر الارتياح على وجه ... وشاعت في وجهه ...

ولم يلبث ان قال له سارجنت ...

— والآن الى تفاصيل ...

فقال كورتس :

— استطيع ... بعد ظهر اليوم وقصدها ... ليحاول تحصيل بعض ... تخصه

وكان له احد ... الخلفي للسيارة حيث ... يغطيه جيك من الصوف ... لاستعماله اذا اشتد البرد ...

وعاد الجني عليه ... يغطي شيء من ... به ، وكان ... هامدا ... ساعده ...

ورجع بالسيارة ... دون ان يعلن ... وقصد منزله على ... شارع خلفي ...

في تلك اللحظة . وما كاد يتوقف بسيارته حتى شعر بنصل حاد يخترق ظهره ويشعل النار المتأججة في جسمه . فسقط المسكين من هول الطعنة فاقداً شعوره ..

« واسرع الشقي يتحسس جيوبه ويفتقد محتوياتها فلم يفز بشيء ما . وبادر بحمل المجني عليه من السيارة وقد لفه بالغطاء السميك ، واسرع به الى الرصيف حيث رفع باب القبو المعد لتخزين الفحم والقى به فسقط فوق كومة من الفحم « وعاد الشقي الى السيارة فاستقلها وفر هارباً بها .

« ما رأيك في هذه القضية ياصاحبي ؟ الا ترى انها تستحق اعلاناً كبيراً بالخط العريض ؟ . . »

فأجاب سارجت :

– بلا شك بلا شك ! انها حادثة مزعجة ولكن اين وقع الاعتداء ؟

– امام المنزل رقم ١٨ بشارع بالك جيت

– ومتى ؟

– منذ ساعتين فقط ...

– وماذا حدث للمجني عليه ؟

– استيقظ من غيبوبته بعد ساعة واخذ يحاول بجهد حتى خرج من القبو ..

– هل تقول ان الجاني فر في سيارة المجني عليه ...

– اجل يا مستر سارجت

وانت علمت بالحادث بهذه السرعة ؟

وقبل ان يجيب كورتس ، فتح الباب ودخل منه الخادم يصحبه كاتب الاستفهامات وثلاثة من رجال الشرطة

فالتفت سارجت الى كورتس وقال له :

– ان تدبيرك مثل هذا الحادث لتحمل خبراً هاماً لا تعود بسببه الى العمل راحة ، ولكني انصحك يا كورتس ان لا ترتكب جناية مرة اخرى ، الا ان تنقل خبرها مباشرة الى ادارة احدى الصحف قبل ان تغير ملابسك التي استعملتها في الجريمة

« وانظر الى الدماء العالقة باكمام القميص ! وتطلع كورتس الى اكمامه فاذا بالدماء قد لطختها ...

وكان الاعياء قد بلغ به مبلغاً كبيراً فتقدم متثاقلا الى اقرب مقعد وارتمى فوقه .. وخف رجال الشرطة اليه واخرج احدهم قيداً حديدياً . ولكن كورتس اشار اليه ليتمهل وقال وهو يبتسم :

– مهلا ! ان ذكاء المستر سارجت قاده الى عكس الحقيقة

« لقد حدث هذا الاعتداء بالفعل ولكني لست الجاني ، بل المجني عليه ... »



(١)

– اعتاد اديب كبير مصاب بالذهول ان ينسى معطفه في اي مكان يجلس فيه ، وكانت زوجته تعنفه على ذلك ، وفي ذات يوم ، ذهب الى منزله حاملا معطفه على ساعده ، وقال لها :

– اديني جبت البالطو عشان ماتزعليش

فانفجرت الزوجة ضاحكة ثم قالت :

لكنك لم تأخذ البالطو عند خروجك يا عزيزي !

(٢)

– جلس الزوج يعاتب زوجته قائلا

– ألم تقولي لي قبل الزواج انك لن تخرجي من المنزل لاني في نظرك اساوي العالم كله ؟

فقالت الزوجة ضاحكة :

– ايوه . . بس وقتها كنت ضعيفة قوي في الجغرافيا

(٣)

– نزل احد الانجليز في فندق كبير ، وفي ذات يوم طلب الى الخادم ان يأتيه بقدح ماء ، وبعد برهة طلب كوبة ثانية فثالثة فرابعة فسأله الخادم متبرما :

– يبدو لي انك ظمآن منذ ايام

فأجاب الانجليزي في سكون :

– لا والله . . الحكاية ان النار مشتعلة في الفراش وانا احاول اطفاءها !.

(٤)

– عرف القصصي الامريكي الكبير كوبين بشدة ولعه بالشاي وانه يشرب مقادير كبيرة منه يومياً . وسأله احد الصحفيين ذات يوم :

– هل تحتفظ بابريق الشاي على مقربة منك دائماً عندما تجلس للكتابة ؟

– اجل . . اذ لا غنى لي عنه

– وما تأثير الشاي على سرعتك في الكتابة ؟

فأجابه القصصي على الفور :

– اني اكتب بمعدل الف كلمة للجالون الواحد

(٥)

– ذهبت عجوز انجليزية لزيارة بعض اقاربها في الصين ، وعندما غادرت الميناء ركبت احدى العجلات التي يجرها الحالون فاوصلتها الى المنزل . .

وسألها اقاربها :

– ما رأيك في الصين . . ؟

واجابت العجوز :

– بلاد جميلة مثل انجلترا تماماً ، الا ان الخيول عندكم اشبه الآدميين

(٦)

– مر قس باحدى الثكنات العسكرية المقامة بالقرب من قريته وشاهد الجندي المكلف باطلاق مدفع الظهر يعني بتنظيف المدفع فاقترب منه وسأله :

– لقد احسنتم فعلا باطلاق هذا المدفع يومياً في الساعة الثانية عشرة لان هذا يمكن الاهالي في القرى القريبة والحقول من ضبط ساعاتهم فقط ارجو ان تتحروا الوقت تماماً قبل اطلاق المدفع

واجابه الجندي باهتمام :

– بكل تأكيد يا سيدي . . انني اعتمد في اطلاق المدفع على ساعتي هذه وانا اضبطها بدوري صباح كل يوم على ساعة الكنيسة المجاورة ...

فصاح به القس :

– ويلك ونحن نضبط ساعة الكنيسة يومياً على طلقة مدفعك ...

المضحك المبكي



الدكتور حكمت الحكيم وزير الاقتصاد السابق الى خديد الغزي الوزير الجديد:
تعال تا نشوف كيف بدك تشيل الزير من البير . . .

المضحك المبكي



ابو درويش لرئيس الوزارة — لازم نعتني تمام بهالعكاكيز يا جميل بك لانهم ان ضاعوا او انكسروا
ما بنعود نلاقي شي نتمكز عليه . . .

رئيس جمهورية الفيليبين يحدثني عن اجتماعاته بملوك ورؤساء العالم

بقلم الدكتور جورج كلاس

كلام الملوك ملوك الكلام

— يقوم الآن رئيس جمهورية الفيليبين برحلة واسعة في جميع انحاء العالم للتعرف على الملوك والرؤساء واطلاعهم على حقيقة بلاده التي منحت منذ زمن ليس ببعيد استقلالها التام واستعادت سيادتها . ويظهر ان لحضرة الرئيس ولعاً خاصاً بمقابلة الملوك والرؤساء ويتدوين مذكرات عنهم وعن الاحاديث التي تبادلها معهم وهكذا فقد حفظ عنده مجموعة قيمة من مذكراته عن هذه المقابلات التي قام بها [illegible] هذه المدة الاخيرة ، وهو يستشهد بها في جميع احاديثه وتصريحاته كانها حجج دامغة وربما كان ذلك لاعتقاده ان كلام الملوك ملوك الكلام ...

لا يتقيد بالبروتوكول

وفي طوافه هذا مر بباريس وحل في فندق الكريون فانتهزت فرصة وجوده لاحظى بحديث منه عن هذه الرحلة التي يقوم بها ، ولما علم اني من سكان الاوتيل نفسه فقد اعطى امره على استعداده لمقابلتي في اي وقت كان بدون موعد سابق خلافاً للاصول المتبعة في مقابلة الصحافيين وذلك حفظاً لحقوق الجوار ، وهكذا دخلت عليه وقد كان يرتدي معطفه فاستقبلني قائلا ، لقد اضطررت ان ارتدي معطفي خوفاً من ان يكون تقيد رجال الصحافة بالبروتوكول اكثر من رؤساء الجمهوريات ، فكأنه اراد ان يعرب عن ديمقراطية غريزية في نفسه لا يجمعها حد مقابلاته العسكرية او رؤساء الدواوين في غير بلاد من هذا العالم

[illegible] جميع الملوك

وبعد عبارات الترحيب والمجاملات المعتادة اخذ حضرة الرئيس يحدثني عن هذه الرحلة التي يقوم بها فذكر لي ان غايته الاساسية من زيارة الولايات المتحدة ليعرب للرئيس ترومان باسمه واسم بلاده عن شكره لذلك الموقف الذي وقفته حكومته من الفيليبين ومن هذا الاستقلال الذي منحتها ، ولم يشأ ان يقتصر برحلته على الولايات المتحدة فقط بل جعلها تمتد الى اوروبا ايضاً وذلك ليظهر للعالم اجمعه بان الفيليبين اصبحت دولة مستقلة وانها اهل لهذا الاستقلال ، ثم اخذ يحدثني عن اجتماعاته بالملوك والرؤساء ، فذكر لي انه قابل جميع الملوك والرؤساء في اوروبا دون اي استثناء ...



آخر رسم لرئيس جمهورية الفيليبين ، ما كان في باريس مؤخراً

نكتة مع ملك السويد

ومما قاله لي في حديثه عن اجتماعاته هذه نكتة طريفة وقعت له مع غوستاف الخامس ملك السويد خلاصتها انه سأل الملك عن كم من عمره ، فاجابه ان عمره ثمانية وثمانون ، فقال له انك تكبرني بثلاث وثلاثين سنة لان عمري خمس وخمسون سنة ، وهنا ضحك ملك السويد وقال ، ان الذي اكبر منك بالله لان الفرق [illegible]

[illegible] عمري وعمرك [illegible] فاجابه رئيس جمهورية [illegible] شعرت بذلك ولكني [illegible] المسيح بهذا [illegible] الملاحظة

يأمل بزيارة ملك العراق

ثم تابع الرئيس حديثه [illegible] ملك السويد هو اكبر الملوك [illegible] سناً والملك فيصل [illegible] ملك العراق ليكون [illegible] العالم من الشرق الى الغرب [illegible]

وعلى ذكر ملك العراق [illegible] يحدثني عن علاقة الفيليبين [illegible] فقال ، ان الصداقات [illegible] عليها السياسات الناشئة [illegible] الفيليبين التي تمتد [illegible] هي اقربها اليها [illegible] يؤيد قوله بان بلاده [illegible] وجه كل مهاجر عربي [illegible] فيها كل عطف ورعاية [illegible] هذا شعارها [illegible] العرب .

اللقاء في بلاد العرب

وهنا ختم حضرة الرئيس [illegible] هذا وقال انه يأمل [illegible] ثانية في البلاد العربية [illegible] زيارتها قطراً قطراً [illegible] ابنائها وحكمة رؤسائها [illegible]

جورج كلاس
دكتور في الحقوق [illegible]

قصص وحكايا برلمـــانية مضـــحكة ..!!

(١)

— في احدى جلسات النواب ... وعلى اثر الضجة التي احدثها ... المعارضة في المجلس ، وفي غضبة



... دولة جميل بك مردم بك صرح ... انه اذا بقيت حالة هذه المعارضة ... الشكل فانا مستعد ان احل ... س ...

... فاطعه على الفور النائب السيد ... الياش وقال له ،

ولكن حل المجلس يا دولة ... معناه فوز لهذه الاقلية ... فانا لا اوافقك عليه ...

وهنا ابتسم جميل بك وقال له ، ... يكون لك ادنى فكر ؛ فانا احل ... واعيدك نائبا مرة ثانية ..

(٢)

— من المعلوم ان الدكتور ... كباره كان اكبر خصم ... الكتلة الكميلية في دمشق فما ... فرصة الا ويقول بتزويرها ... من رجالها ،

ولمن امس شاهد النائب ... نوري بك الفتيح احمد بك ... الباني يصافح الدكتور سامي بك ، فاقترب من احمد بك وقال له ،

اسمع هذه الحكاية ،

في زمن الاتراك كان طلعت باشا خصماً لشفيق بك المؤيد رحمه الله ، كان في كل مناسبة يهاجمه في احاديثه وخطبه ، وفي ذات يوم التقى طلعت باشا بشفيق بك فد طلعت باشا يده ليصافحه ، الا ان شفيق بك رفض ان يمد له يده وقال له ،

انا لا امد يدي الى الرجل الذي يطعن بي ، وهكذا فلم يصافحه ...

وبعد ان انهى نوري بك حكايته هذه التفت الى احمد بك الشراباتي وقال له ،

هكذا عمل شفيق بك المؤيد رحمه الله مع خصمه فلم يصافحه ، وانت لماذا لا تعمل مثله وترفض ان تصافح خصمك سامي بك ؟؟

فقال له احمد بك ، ولكن اريد ان تخبرني كيف كانت نهاية حياة شفيق بك . .

قال له محمد نوري بك ، لقد شنقوه ...

فضحك احمد بك وقال له ، انا ماني مستعد ان انشنق ...

(٣)

— من المعلوم ان القلوب بين الدكتور ناظم القدسي واحمد بك الرافعي غير صافية ؛ وربما كان ذلك على اثر الانتخابات ، لان كل واحد منهما كان في قائمة وكثر التراشق بينهما

وقد صدف ان اجتمع الدكتور ناظم القدسي باحمد بك فقال له



احمد بك ، انشا الله يكون قلبك من جهتي مثلما يكون قلبي من جهتك ...

فرد عليه الدكتور ناظم بك وقال له ،

وانشاء الله انت ايضاً يكون قلبك من جهتي مثلما يكون قلبي من جهتك ...

وكان ابن حرام من الذين يعرفون ماذا في قلبي الرجلين نحو بعضهما واقفاً يسمع هذا الحديث فضحك وقال ،

يا ربي نسمع من الاثنين ...

(٤)

— عندما اراد جميل بك ان يشكل وزارته هذه فكر ان يستعين بالكتلة الشعبية البرلمانية التي من اعضائها



الحاج وهبي الحريري واحمد الرفاعي والدكتور منير العجلاني وزكي الخطيب

ولكن بما انه لم يفكر بان يأخذ زكي بك في الوزارة فقد خشي من معربدته في هذه الكتلة عندما تطرح فيما بينها قضية الاشتراك في الوزارة وهكذا فقد عمد الى حيلة مضحكة وهي انه اثناء بحث الكتلة الشعبية في هذا الموضوع استدعي زكي بك الى وزارة الخارجية لمقابلته فاعتقد زكي بك انه سيكلف هناك للدخول في الوزارة فلبى الطلب مسرعاً ، ولكنه لم يجد في الخارجية جميل بك فظل هناك ينتظره

وفي هذه المدة كان جميل بك قد اتم مفاوضاته مع الكتلة الشعبية واخذ منها



الدكتور العجلاني والحاج وهبي الحريري واحمد بك الرفاعي ووضع المرسوم بتشكيل وزارته وانتهى الامر

لقد جرى كل ذلك بينما كان زكي بك في وزارة الخارجية ينتظر جميل بك ؛ ولما اجتمع به في الوزارة وادرك زكي بك الحيلة هز براسه وقال لجميل بك ،

هذه واحده عندك يا جميل بك ... لسه بتلاقي ...

(٥)

— النائب غزاله عضو في لجنة القوانين المالية ، فلما عرض قانون اقراض المزارعين البذار اراد حضرة النائب المحترم ان يكون (امه وابوها) فاستلم القانون واخذ يناقش فيه ويحور ويبدل ،

وزير الدفاع يقــــول لسنا بحاجة للتستر ..!!

— يعلم القراء انه تشكلت في دمشق كتلة من العاملين في القضية الوطنية باسم جمعية فلسطين ، وقد نشأ عن هذه الجمعية عدد من اللجان ، مثل اللجنة المالية ، ولجنة الاسعاف ، ولجنة الدعاية واللجنة الفنية .

وقد اخذت هذه اللجان تقوم باعمالها ما عدا اللجنة الفنية التي لم يترك لها عمل تعمله ،

ويظهر انها عندما ارادت ان تعمل وجدت وزارة الدفاع قد اخذت المهمة المفروضة على هذه اللجنة على عاتقها ، فابتدأت تقبل المتطوعين لانقاذ فلسطين وتدربهم على العمل ، وتهتم باسلحتهم وذخائرهم وكل ما يتعلق في هذا الموضوع

وسأل بعضهم احمد بك الشرباتي وزير الدفاع عن هذا الامر وقال له ،

شو هاد يا احمد بك ، بأن مكشوفين وماشيين ومش سائلين ؟

فضحك احمد بك وقال ، لم يبق من حاجة للتستر وراء جمعية فلسطين ؛ وصار من الواجب العمل على المكشوف ...

كيف يصــــــــلون ؟ ...

(١)

الدكتور حسن البرازي يصلي اليوم هكذا ،



اللهم وفقني في دورة آذار بشأن تعديل الدستور كما وفقتني بهذه الدورة

(٢)

ويصلي الدكتور سامي كبارة هكذا .



اللهم قوني في المجلس لاستطيع ان انتقم من النائب نوري بك الفتيح

(٣)

ويصلي النائب اكرم بك الحــوراني هكذا ،



اللهم افتح آذان المسؤولين ليسمعوا ما اقوله في المجلس

(٤)

ويصلي النائب عبد الرحمن بك العظم هكذا ،



اللهم وفقنا في هذا المجلس لنستطيع ان نقوم بالواجب المفروض علينا . .

(٥)

ويصلي عدنان بك الاتاسي ويقول ،

اللهم القادر على كل شيء اجمل جميل بك بشعر بفراغ في الوزارة لعدم وجودي فيها ، ووفقني في خطبي لان الاعين مفتحة علي انك على كل شيء قدير آمين ثم آمين ...

ولما سأله احد الزملاء لماذا كل هذا الاهتمام بهذا الموضوع قال ،

لاني انا وكيل البنك الزراعي ..

وهنا اقترب منه النائب عبد الرحمن بك العظم وهمس في اذنه وقال له ،

لاتقول هيك ، لانك اذا كنت المحامي الخاص للمصرف الزراعي لا يصح ان تكون وزيراً ...

وهنا اعلن السيد غزاله انه مستعد ان يستقيل حالا ...

موال الاسبوع !



العربي الفصيح !!

« ١ »

فين العرب يهبوا لنجدة فلسطين عن صحيح فلسطين فيها المسجد الاقصى وقبر المسيح الاميركان نيتهم ظاهرة تمام بشكل صريح واهل الغرب على اختلافهم ما لازم نخاطبهم الا بلغة السيف ، تايفهموا عليك ، والعربي الفصيح !!

« ٢ »

يا ترى دري فوزي القاوقجي اليوم بقرار اللجنة والحاج امين الحسيني شو مفكر يعمل بهيك عنه مساكين بالعرب ، مفتكرينها بتمشي لاطنه ولازنه ومش عارفين ان العرب معتقدين بكل ايمان ان هلي بيموت من اشان فلسطين دوز منو غري للجنة

(ابن دمشق)

المطلوب من حضراتهم ان يشـــرحوا لنا ذلك !!

(١)

— من المعلوم ان الحاج وهبي ري وزير المالية ، والدكتور لعجلاني وزير المعارف ، واحمد رفاعي وزير العدلية والنافعة هم لكتلة الشعبية البرلمانية ، وهذه كتلة بالرغم عن حداثتها وقلة عدد ئها كان لها ثلاثة وزراء في وزارة الجديدة ، وكان المفروض هذا الظفر ان تؤيد الكتلة هذه وزارة التي منها اكثريتها وتمنحها بكل قواها ، الا انه عندما حت قضية الثقة على المجلس كان ئها ليس فقط من جملة المخالفين ند النواب حرباً عليها ، فما هو سر في ذلك ؟

الرجاء من الاستاذ زكي بك خطيب والاستاذ محمد بك المبارك يشرحوا للقراء السر في هذا موقف !!

(٢)

— اراد دولة جميل بك مردم ان يشكل كتلة في المجلس سماها الكتلة الجمهورية ، وقد استؤجر لها مقر باجرة قدرها ستة الاف ليرة سورية ولكن حتى اليوم لم تعقد هذه الكتلة اجتماعاً جدياً بالرغم عن كل هذه الاستعدادات لتنظيم امورها ، فما هو السر في ذلك ؟

الرجاء من الامير فاعور الفاعور الواقف على ما يظهر على ... الامر ان يدلي للقراء المنتسبين لهذه الكتلة من النواب ببعض ايضاحات حول هذا الموضوع ليكونوا على بينة من الحقيقة ...

(٣)

— ادلى نبيه بك العظمة بتصريحات الى جريدة الشباب في حلب جاء فيها ان الحزب الوطني لا علاقة له بالحزب الجمهوري المشكل في المجلس ، وان جميل بك مردم بك لا علاقة له بالحزب الوطني

الا ان الذي نعرفه ان رئيس الحزب الوطني دولة لطفي بك الحفار وامين سره معالي صبري بك العسلي هما من رجالات الحزب الجمهوري وهما لا يتركان اجتماعاً بدون ان يكونا في مقدمة المجتمعين فيه ؛ فكيف نوفق اذن بين تصريحات نبيه بك ، وبين موقف لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي من الحزب الجمهوري ؟؟

هذا موضوع نرجو دولة لطفي بك ان يتولى شرحه للقراء الكرام ولحضرات النواب لازالة كل التباس حول هذه القضية . .

(٤)

— من النواب الذين هاجوا وماجوا عند ابداء الرغبة في تعديل الدستور بعد انتهاء تلك الجلسة حضرة النائب فيضي بك الاتاسي ، فقد اعرب عن سخطه في بيان اصدره للامة ، وتوقع منه الناس ان يتابع ثورته في الجلسة الثانية فيعرب عن رأيه ويحتج بصورة رسمية بعد ان احتج وسخط بصورة غير رسمية ، الا انه في تلك الجلسة خلافاً للمتوقع فقد تكلم كثيرون في هذا الموضوع ما عدا فيضي بك نفسه مما جعل الالسنة تتساءل عن السبب في هذا السكوت بعد تلك الضجة ، فبماذا نجيب القراء عن هذا الموقف ...

اننا نرجو فيضي بك ان يتولى الجواب عن هذا الموضوع لانه امر يتعلق به وحده ...

(٥)

— عندما عرض الدكتور منير العجلاني مشروع المعارف على المجلس ذلك المشروع الذي وضعته اللجنة وتبناه هو اخذ يدافع عنه بكل حرارة ليستطيع ان يهد الحصون التي تحيط بالجامعة وتحول دون الاصلاحات التي ينوي ان يقوم بها

الا ان وزير الداخلية الدكتور محسن البرازي لم يكن على اتفاق معه في الرأي ، وكذلك الاستاذ سعيد بك الغزي وزير الاقتصاد الوطني وقد اعرب الوزيران امام النواب انهما لا يشاطرانه في هذه القضيه وانه من الضروري اعادتها الى مجلس الوزراء لاتخاذ قرار فيها

فهل يعني هذا ان الخلاف ابتدأ ان يذر قرنه في مجلس الوزراء وان عدم تضامن الوزيرين مع الدكتور العجلاني في قضية المعارف هو اول شرارة تقدح في هذا الموضوع ؟؟

اننا نرجو دولة جميل بك مردم بك ان يجيب القراء على هذا السؤال لانه مسؤول عن تضامن وزرائه واتحادهم . .

(٦)

— عندما استلم الحاج وهبي الحريري وزارة المعارف صرح الى صديق له ، غير السيد نذير فنصه ، انه ليس مستعداً ان يبقى في الوزارة اكثر من شهر او شهرين اذا استطاع ان يترك عمله طول هذه المدة . .

الا ان احدهم فهم مؤخراً ان معالي الوزير لم يعد يفكر قطعياً لاستقالة قبل مضي ذلك انه رأى في الوزارة لذة الهته عن اشغاله وتجارته الواسعة ام ماذا ؟

هذا سؤال نرجو من الحاج وهبي افندي الجواب عليه وله الشكر سلفاً ...

ابن حرام

كلام في كلام ...

ــ استأذن احد الشعراء على امير ووقف ينشده قصيدة ضخمة فخمة في مدحه . قال له : انت البحر يعج ويضج ويحرق ويغرق اذا غضب . فاذا رضي قذف اللؤلؤ والمرجان واطعم من اسماكه شهي الطعوم .

فقال الامير لوزيره الذي كان بين يديه : امرنا لهذا الشاعر بخمسة آلاف دينار . .

فمضى الشاعر في انشاده قائلا للامير : وانت هذه السماء التي تظللنا جميعا ولا حياة لنا دونها ، انت الغيث الذي يهطل من السماء فيمتلىء الضرع ويخضر الزرع ، وانت القمر والنجوم التي تسامرنا فتضيئنا ليلا وانت الشمس التي تغمرنا وتمدنا بالحرارة نهاراً ، انت . . .

فقاطعه الامير ، وقد طرب لهذا المديح قائلا لوزيره : امرنا له باضافة عشرة آلاف دينار

فخرج الوزير قرطاساً وقلماً وكتب : (عدد) اولى : خمسة آلاف دينار ، عدد ثانية : عشرة آلاف دينار !

فاستأنف الشاعر انشاده وقد تحرك لهذا السخاء الحاتمي ، فقال مخاطباً الامير ايضاً : وانت الاسد والبلاد عرينك ، تحميها وتصونها ، فاذا اراد لها شر مريد زأرت عليه فخاف ، والا لم تلبث الا ان تحصر مخالبك وتقطر انيابك من دمه

فصفق الامير بيديه لشدة النشوة وقاطعه قائلا لوزيره : اكتب له خمسة عشر الف دينار اضافية . فسجل الوزير هذه (النقدة) الثالثة بيده المضطربة

واستمر الشاعر منشداً ، لانه كان قد هيأ قصيدة مطولة ، اولعل ارتفاع رقم الجائزة قد حرك قريحته الى الارتجال السريع فقال : ونحن ايها الامير فدى لك بالارواح والابدان . . . فدى لك من الحاسدين والمعتدين وصروف الزمان . صدورنا لك تروس ، وسوالفنا لك رماح

واكبادنا لك بساط ، وادعيتنا الصالحة تمائم وتعاويذ !

فمال الامير على جوانبه وضرب الارض برجله مروحة وارعبة ، وهتف بوزيره : اضف له فوراً عشرين الف دينار !

فاسرع الوزير الى كتابة هذه (النقدة) وقد ركبه الهم لهذه الزيادة الفاحشة في الرقم الفاحش اصلا .

ولطف الله فانتهت عند هذا الحد قصيدة الشاعر ، ولم تساعده قريحته على الارتجال ، فسكت عن الانشاد .

فهنأه الامير على هذا الابداع في النظم والمعنى ، وصرفه فانصرف الوزير على اثره

وانقضت هنيهة عاد بعدها الوزير الى الامير وجبينه يرشح عرقاً . فقال له : سيدي الامير ، حسب ما بلغت جائزة هذا الشاعر فاذا هي خمسون الف دينار ، وليس في الخزانة ما يساوي هذا المقدار .

فقال له الامير : اعرف ذلك ، وليس احداً اعرف مني بما في خزانتي ! ولكن ويحك ! اكنت حقاً تريد ان تدفع المقدار لو اتفق وجوده في الخزانة ؟ اجابه الوزير : وكيف امتنع يا مولاي ؟ لقد امرتني بالقيام بالامر .

فتبقه ضاحكا من سذاجة وزيره وقال له : يا هذا لقد سرنا الرجل بكلام فسررناه بكلام !

وجه يهوذا الاسخريوطي ..

عندما كنت طفلا قص علي هذه الاسطورة كهل من رجال الكنيسة ، ومنذ ذلك اليوم وانا اتساءل عن مصدرها ولكن دون جدوى .

منذ اجيال واجيال .. كلف رسام شهير بتصوير بعض حوادث الانجيل في كاتدرائية سيسيليا ، وكان الموضوع حول حياة المسيح .

وبعد مضي سنوات كثيرة ، انهى الرسام عمله الا صورتين مهمتين ، هما وجه المسيح طفلا ووجه يوضا الاسخريوطي .

واخذ يجوب البلاد باحثاً من هذين الوجهين .

وفي ذات يوم ، رأى بعض الاولاد يلعبون في احد احياء المدينة القديمة ، فتقدم منهم ، ورأى يتبسم وجه فتى ملائكي يشتمل الطهر بأسمى معانيه . فاخذه الفنان ونقل عن وجهه السماوي وجه المسيح .

ولكن الرسام لم يجد من يمثل وجه يهوذا الاسخريوطي . ومضت السنوات والايام ، والرسام حائف على تحفته من التشويه .. انه يريد وجهاً ليهوذا يلائمه كل الملائمة .

وسمع اهالي البلاد البعيدة بالقصة فكانوا يأتون اليه وكل يتمنى في ابراز شكله الجهنمي وقباحة وجهه وبشاعة شكله ...

ولكن الفنان ظل يبحث ويبحث انه يريد رجلا تركه الطمع والطهر في

عينيه وقتلته شهوات الشب...

وفي ذات يوم ، كان ال... حانة البلدة يتناول كأساً م... عندما رأى ظلا شكل الش... الحانة ووقع على الارض يم... « اعطوني خمراً .. خمراً... الرسام ، وسلطشق الوجه... رأى وجهه تواسع الى الوراء... انه يحمل كل ما في العالم... ومن الاحتقار والانحطاط صورة ل... الانساني عندما يهبط في الشهوات الوضيعة ..

تعال معي ... سوف اعطيك... وخبزاً وبعض الملابس ..

لقد وجد ضالته المنشودة... البحث ، واخذ يتمم تحفته ال... لا يعرف الكلل ...

وكل ما تقدم في تحفته ... شيء .. لقد استنبط من يم... وكان ينظر الى صورته بدهشة ودهشة ..

وفي احد الايام ، رأى ... الرجل لا يقر له قرار ، فدخل ... العمل ونظر اليه وقال :

ــ ماذاك . الى يستند ... اذا كنت بحاجة الى شيء ...

وهنا انشأ الرجل يجهش بالبكاء ثم نظر الى الفنان ... طويل وقال :

ــ الا تذكرني .. لقد ... صورة المسيح طفلا من ...

الضحك الملكي في حمص

تطلب الضحك الملكي في حمص من متعهدها النشيط ...

بماذا يفخرون ؟

(١)

— ويفخر محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة بان جميع الجلسات التي ادارها كانت مطابقة للنظام الداخلي والدستور وهو يتحدى كل من يقول خلاف ذلك ولو كان فوزي بك الاتاسي ...



(٢)

— ويفخر النائب حكمت بك الحراكي بان لولاه لما خرج قانون قرض المزارعين بهذه السرعة ولولاه لما كان قد زيد مقدار القرض من سبعة الاف طن الى تسعة الاف ...



(٣)

— ويفخر دولة جميل بك مردم بك وزير الخارجية بانه استلم الوزارة وما فيها الا وزير مفوض واحد في لندن ، واما اليوم فقد اصبحت اكثر المفوضيات مملوءة والمفوضيات الشاغرة ستملىء عن قريب بما فيها مصر

(٤)

— ويفخر عبد القادر شربتجي بانه ينتمي الى الحزب الوطني ولو كان ذلك مخالفاً لرأي الاستاذ اسعد هارون



(٥)

— ويفخر رشدي بك كيخيا بتضامن الكتلة الدستورية واستيلائها على حركات ... في المجلس مع انها اقلية ..

(٦)

— ويفخر الامير فاعور بصداقته لجميل بك مردم بك اولا وللامير عادل ارسلان ثانيا

(٧)

— ويفخر النائب محمد نوري بك الفتيح بخبرته في الاصول النيابية وقوة حافظته ولو لم يوافق على ذلك الدكتور سامي كبارة ...

(٨)

— ويفخر وزير المالية الحاج وهبي الحريري بانه استطاع ان يعمل في الموازنة ما لم يعمله الاوائل والاواخر ، ولو لم يعترف له بذلك زميله النائب مصطفى بك برمدا

(٩)

— ويفخر احمد بك الرفاعي وزير المعارف والنافعة بانه من الكتلة الشعبية البرلمانية ولو ان اكثرية هذه الكتلة لم تعطه الثقة ...

(مطلع)

انتقـــاداتهم !!.

(١)

— ينتقد الحاج وهبي الحريري نواب الاقليات لانه بالرغم من مساعدته لهم في تثبيت صحة نيابتهم فانهم عند طرح الثقة لم يعطوه ثقتهم ...

(٢)

— وينتقد السيد جمال علي ادلبي الحزب الوطني على بعض تصرفاته التي ادت الى انفضاض الناس عنه والتي ما زال يسير عليها ..



(٣)

— وينتقد الامير نجم حالة المجلس و...ات التي جرت فيه حتى انه لم يكتم قرفه منه

(٤)

— وينتقد الصحافيون الموازنة لعدم وجود ...ات لهم

(٤)

— وينتقد الدكتور منير بك العجلاني حالة الجامعة السورية وهو يريد ان يدك الحصون القديمة التي تحيط بها لكي يفتح الطريق في وجه صديقه الاستاذ شفيق بك جبري

(٥)

— وينتقد مصطفى بك برمدا الموازنة لا سيما قضية الرسم المفروض على السيارات الخاصة ، لانه غير محتمل



(٦)

— وينتقد النواب خطب زكي بك الخطيب في المجلس لانها طويلة جداً والخطباء فيه كثيرون

(٧)

— وينتقد بعض النواب الموالين على الحكومة تصرفاتها بالنسبة اليهم ، وكيف انها لا تفكر بهم الا عندما تقع في ضيق

(٨)

— وينتقد نسيب بك البكري حالة تكتلات المجلس مما ادى الى حيرته في الموقف الذي سيقفه



(٩)

— وينتقد فيضي بك الاتاسي الشكل الذي تقررت فيه الرغبة بتعديل الدستور ولو كان بالظاهر قد سكت عنه



(احدم)

نشيد فلسطين

السلاح ! السلاح ! — يا شباب العرب !
قد سئمنا الصياح — ومللنا الخطب
ووجدنا النواح — لا يرد النوب
السلاح ! السلاح ! — يا شباب العرب !

وطن يستباح ! — وحمى يغتصب
وتراث يباح — لعبيد النهب
وعدو وقح — يستفز الغضب
السلاح ! السلاح ! — يا شباب العرب !

فاعصفوا كالرياح — وارجموا بالشهب
واصدقوا في الكفاح — بدوامي القضب
وعوالي الرماح — والظبى الملتهب
السلاح ! السلاح ! — يا شباب العرب !

ما علينا جناح — ان هتكنا الحجب
وامتشقنا السلاح — واقتحمنا اللهب
وغمرنا البطاح — بالدم المنسرب
السلاح ! السلاح ! — يا شباب العرب !

والثق بالنجاح — وبلوغ الارب
وانبلاج الصباح — من خلال السحب
واندمال الجراح — في الغد المقترب
السلاح ! السلاح ! — يا شباب العرب

حسن احمد باكثير

كيف يدعى الناس الى اعراس الملوك

— بمناسبة زفاف الاميرة اليزابت —

عندما تعلن خطبة ملك او احد ابنائه في انكلترا يتسابق اصدقاء الخطيبين الى اعداد الهدايا اليهما . والعادة المأثورة هي ان يبدأ ورود هذه الاشياء الى القصر بعد اعلان الخطبة بشهر واحد . لكن كثيراً من الناس يرسلون الهدايا بدون ان تسبق معرفة شخصية بالخطيب او الخطيبة وذلك على املهم بالفوز بدعوة الى حفلة الاكليل او لان يستحسن العروسان الهدايا فيصيرا من عملاء المحل الذي صدرت منه

فكل الهدايا التي من هذا النوع الاخير تعاد سريعاً مع الشكر الى مرسليها . من ذلك ان الاميرة ماري ابنة الملك جورج الخامس وشقيقة الملك الحالي جورج السادس اعادت قبيل زفافها الى اللورد لاسيل نحو خمسين هدية الى الذين ارسلوها وهكذا فعل اخوها الملك الحالي (وكان اسمه دوق اوف يورك) قبيل زواجه في ٢٦ نيسان سنة ١٩٢٣

ومما يؤثر عن عرس الملك ادوار السابع جد الملك الحالي ان احد مصانع البيانو اهدى اليه بيانو بديعاً . فوصل حالا الى غرفة الهدايا المزمع ارجاعها قبل الاكليل . لكن العروس (التي صارت الملكة الكسندره) كانت تتمشى صدفة في غرفة الهدايا المنوي ارجاعها ، وهي مغرمة بضرب البيانو . فخطر لها ان تجرب هذا البيانو فراقت لها نغمته جداً ولهذا قرر العروس الاحتفاظ به لكنه استخبر عن قيمته وارسل تحويلا الى المعمل حالا بثلثمئة وخمسين جنيهاً . ولم يكن جائزاً لمديري المعمل ان يمتنعوا عن قبض الثمن فقبلوه مكسوري الخاطر .

والملك عندما يدعو احداً الى حفلة الاكليل لا يرجوه رجاء بل يأمره امراً ولا شك ان هذا الامر يطاع بكل طيبة خاطر .

وقد ترد على الملوك هدايا من اناس يكتمون اسماءهم ، فهذه الهدايا تبقى في اوراقها بدون استعمال ريثما تعرف اسماء مهديها . من ذلك ارملة غلادستون السياسي الشهير ارسلت الى الملكة ماري قبيل زفافها الى الدوق يورك الملك الخالي هدية مؤلفة من كتاب التوراة مع شال حريري لكنها غفلت عن ارفاقها ببطاقة تحمل اسمها فوضعت في غرفة التقادم المجهولة الى ما بعد بضعة ايام اذ فطنت السيدة العجوز الى غلطها وارسلت كتاباً ترجو فيه قبول الهدية

فاجابتها الملكة حالا بالشكر الجزيل وهي لم تزل محتفظة بالتوراة والشال الى اليوم .

اما الهدايا المقبولة فتعرض قبل يوم العرس في قاعة واسعة ويدفع كل داخل للتفرج عليها شلناً واحداً والمجموع من هذا الرسم يحول الى الخير .

والعقبى عندكم ايها الاعزاب !

(الجمهور) امين الغريب

هذه أخبارنا

(١) — قال ان الحزب الجمهوري استأجر المنزل الذي كان يقطنه جميل بك الارمنازي ليكون نادياً له بستة آلاف ليرة سورية لكنه لم يعقد فيه حتى الآن ولا اجتماعاً واحداً ..

(٢) — يقول عادل بك العجلاني ان ليس عنده وقت ليحك راسه ! ولكنها كلها سخرة ..

(٣) — اعلن السيد عبد الباقي نظام الدين نائب الجزيرة انه لا يمكن ان يتعاون مع الحزب الوطني ولو مهما كلف الامر

(٤) — يسمى
كبارة بعد تلك الحـ
محمد نوري بك الكيـ
كتلة حوله في المجـ

(٥) — يضطر
بك العجلاني وزير الـ
الاوقات ان يهرب من
عدد المراجعين ولكـ
خالقك ماني عنقك

(٦) — اكـ
الاقتصاد انه لا يمكـ
الشيوعية الى هذه الـ
حالة يضرب فيها
احتجاجاً على طلبان الـ

(٧) — سمى
الشرابائي (جوكر) الـ
يدخل في كل وزارة

(٨) — يطـ
العسلي على رشدي
(جوكر) لانه لا يـ
دائماً ..

(٩) — احتفظ
يتعاطى التجارة على
صرح انه لم يشعر
كما يشعر اليوم ..

(١٠) — يفكر
الخارجية في انشاء مفو
في ايطاليا وتعيين مفو
في مصر ؛ ويقال ا
رسلان موعود بتعيين

(١١) — يشكو
روحه من تلقي
في جمعية فلسطين

النجمة السينمائية ادفيج فيير فضلتني على رو كفلر لانني عربي

بقلم الدكتور جورج كمال

... في الشعر

... النجمة السينمائية الساطعة ادفيج
... القراء كثيراً على الشاشة
... مقدمة الكواكب التي لها من
... ما حلها الى ذروة التمثيل
... شهرة واسعة في مختلف انحاء
... لقبت بملكة الجاذبية الجنسية
... ايل) ، وقيل انه كان
... الاثر في انتصارات جيوش
... ميادين القتال وبلغ من اعجابهم
... لصقوا اسمها على دباباتهم ووضعوا
... مصفحاتهم وسياراتهم !!

... الحبيب مقام

... ادفيج فيير مقدار شهرتها
... دال على هواة الفن والسينما
... عن الحبيب مقامه فندلل
... على المرء ان يحظى بمقابلة
... زمان ان يحظى بجلسة قصيرة
... الحسناء ، وهكذا فانها
... عن العالم لا يشاهدها الناس
... الشاشة وقيل انها غيرت رقم
... حتى لا يعرف احد رقم
... الجديد فلا يزعجها صحفي او غير
... الصالاته او مقابلاته ...

... على روكفلر

... ليت في قصر شايو في باريز
... كبرى يصدر بها الى منكوبي
... ، فاشتركت بها كبار الممثلات
... الشاشة امثال ريتا هاورث
... ودانيال داريو ، ومادلين
... ، وكانت ادفيج فيير في
... هؤلاء الكواكب تطوف على
... الاستجداء اكفهم وجمع الاعانات
... ، وهناك اغتنمت هذه الفرصة
... فلما عرفت اني صحافي سوري
... على خلاف عادتها من اللهفة
... لظهوره مع المستر روكفلر

ضيف دمشق اليوم والذي تبرع لها في الحفلة بعشرات الالوف من الفرنكات فوقفت تحدثني بشكل لفت الانظار وجعلت الناس تتساءل عن الصداقة التي تجمعنا او عن اسباب هذا (السامباتي) الذي ظهر فجأة دون ان يعرف احد عنه شيئاً ، ومن المضحك اني انا ايضاً كنت من جملة المستغربين المتسائلين عن اسباب هذا (العطف) . .

قصة وفاء للعرب

الا انها ازالت الحجاب عن موقفها هذا فقالت انها عرفت بوفائها ، وان الوفاء اجمل ما تتزين به ، وبما انها مدينة للبلاد العربية بهذه الشهرة التي تتمتع بها الآن فهي تعتقد انها مدينة ايضاً بهذه الشهرة الى كل عربي لا سيما الى رجال الصحافة العربية وقد قالت انها تأمل ان اكرر



آخر رسم لادفيج فيير كما اخذ لها في المؤتمر السينمائي بـ « كان »

الصالاتي بها وانها على استعداد لاقامة حفلات شائقة لتجمعني فيها بزميلاتها الممثلات الشهيرات وتعرفهن بي كصحافي عربي ، فدعوتها لتناول الكوكتيل في اوتيل كريلون في اليوم الثاني لاني وجدت ان انشغالها مني في تلك السهرة قد يحرم الحفلة من جمع ملايين من الفرنكات فقبلت دعوتي هذه وفي اليوم الثاني اجتمعت معها بحفلة كوكتيل وقد اخذت تشرح لي فيها لماذا هي مديونة بشهرتها للبلاد العربية فقالت ،

لماذا هي مديونة للعرب

دخلت عام ١٩٣٤ في فرقة الكوميدي فرانسيز براتب ضئيل لتمثل دور ثانوي جداً ، وقد زارت هذه الفرقة مصر وقامت هناك بتمثيل روايات مختلفة ، وبالرغم عن ان دورها كان ثانوياً جداً فقد كان ظهورها على المسرح يقابل دائماً

بالتصفيق الحاد وهذا ما كان يزعج كثيراً زميلاتها اللواتي كان لهن المقام الاول في هذه الفرقة

وكان الرأي العام المصري والصحافة المصرية بما اظهرته من تقدير واعجاب وحماس اكبر منشط لها على ان تبرع بالادوار الصغيرة التي كلفت بالقيام بها حتى كلفت يوماً بان تقوم ببيع البرامج في حفلة خيرية كبرى في الاوبرا فلاقت من المدعوين من الحماس والاندفاع ما جعلها تعود الى رئيس الفرقة وتطلب منه ان يفسخ اتفاقيته معها لان اعجاب المصريين وتقديرهم لها جعلها ان لا تقنع بالدور الصغير الذي كلفت به كما انها وجدت ان الراتب الضئيل الذي تتقاضاه لا يتفق وهذا الاقبال الذي تلاقيه ، فاضطر رئيس الفرقة الاذعان لها وتحقيق رغباتها وهكذا اخذت تطالب دائماً بادوار كبيرة مستندة الى ما لاقته في مصر من النجاح حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم ، وكان كل ذلك بفضل الرأي العام المصري العربي الذي اكتشف عبقريتها واخرجها من ممثلة صغيرة تلعب دور خادمة بسيطة براتب ضئيل الى ممثلة عالمية تقصدها الشركات السينمائية من مختلف انحاء العالم للاتفاق معها بملايين من الفرنكات

* * *

هذه هي ادفيج فيير الممثلة الذائعة الصيت وملكة (السيكس ايل) الجاذب الجنسي في العالم ، فهي تتحلى بصفات كثيرة اهمها الوفاء ولما كانت تشعر بانها مديونة بشهرتها هذه الى العرب فانها تشعر بلذة اذا قامت باية خدمة لعربي ، والصحافي العربي مفضل عندها على كل الصحافيين من غير العرب ، وليت الاستاذ فوزي امين كان يعرف هذه الحقيقة عندما كان في باريز لكان قد شعر بنفسه بهذا العطف .

اكلـــوه حيــاً ...

هذه مأساة واقعية لم يمض على حدوثها اكثر من ثلاثين سنة ... وهي مأساة الرحالة البلجيكي « هودستر » وما شاهده من اهوال في مجاهل افريقيا

في شمال بحيرة ستانلي ، يمتد نهر « الكونغو » في صورة قوس نحو الشرق ، كأنه بحر متلاطم الامواج ، يبلغ عرضه في بعض الاماكن عشرة كيلو مترات او اكثر ، وتتخلله على طول مجراه جزر صغيرة مكسوة بالاشجار الباسقة ، وتتجول فيه قوارب الزنوج في حرية وسهولة تامتين وتتألف من ذلك كله : الماء والجزر والغابات ، ممرات أشبه بالدهاليز ، يصعب على الغريب ان يشق طريقه في منعرجاتها

في احد تلك الدهاليز ، كان الرحالة البلجيكي « هودستر » يبحث عن طريق لبلوغ ضفة النهر اليسرى بغير ان يعرض نفسه لمجاري المياه الجارفة . وكان معه خمسة زوارق ، يريد بها الوصول الى مصب نهر « الاوبانجي »

كان الرحالة يسير في طليعة القافلة ، وقد جلس في مقدمة زورقه ، وبندقيته بيده ؛ على امل ان يصطاد طيراً او حيواناً في ذلك المكان الذي تكثر فيه الطيور والحيوانات . وكان الزنوج يجدفون ساكتين واجمين

وفجأة ، اعطيت اليهم اشارة متفق عليها ، فأمسكوا عن التجديف ، ووقفت القوارب في اماكنها ، لان عين الرقيب أبصرت على ضفاف النهر ثوراً برياً هائل الحجم ، وقد وقف على الماء يرتوي ، بين الاعشاب العالية التي تدلت اطرافها على جنبيه

اطلق الرحالة رصاصة اصابت منه مقتلا ، فسقط في الماء ، وجرفه النهر في تياره ، وردد الصدى صوت الطلقة من غاب الى غاب . وارتفعت هتافات الزنوج من القوارب وبينما كان هودستر يشعل غليونه ، اندفع رفاقه الى البر يجرون منه جثة الثور الى البر ونزل الجميع من القوارب لقضاء الليل بين الاشجار ، وكان هودستر ينوي الاقامة في ذلك المكان بضعة ايام ، فأصدر اوامره الى رجاله ، فانطلقوا جماعات جماعات ، يقطعون الاغصان ، ويقتلعون الاعشاب ، ويمدون الاكواخ بسرعة عجيبة . وما مضت ساعات حتى كان الزنوج قد اقاموا في تلك البقعة من الغابة قرية صغيرة ، وغطوا سطوح الاكواخ باوراق الشجر . وما غربت الشمس حتى كان لحم الثور قد قطع ووضع على اعواد واشعلت تحته النيران ، فتصاعد الدخان ، واصطبغت الغابة بلون قرمزي ، واكل الرفاق جميعهم وشربوا ، ثم اقاموا حلقات الرقص الى ساعة متأخرة من الليل ، لعلمهم ان اليوم التالي يوم راحة وترفيه عن النفس

وفي الصباح الباكر ، وصل الى المكان وفد من قبيلة تدعى « باندجو » تقيم في قرية مجاورة . وطلب الوفد مقابلة رئيس القافلة « الابيض » ليقدم اليه هدايا زعيم القبيلة ترحيباً به . فاستقبل هودستر اعضاء الوفد ، وتقبل منهم الهدايا وهي مؤلفة من الحبوب والعسل ، وقدم اليهم من ناحيته اثواباً حمراء وخضراء ، ومناديل ملونة زاهية ، وبعض السكاكين وقطع الزجاج . واضاف الى ذلك كله زجاجة من شراب « التافيا » المسكر ، الذي يحبه الزنوج في الكونغو ويتعاطونه بشراهة

ولكن رؤية تلك الاشياء مكدسة في الصناديق والبراميل أثارت في نفوس الزنوج الطمع والجشع ، فجعلوا يرمقونها باعين الحسد والغيرة . وبعد ان حملوا الهدايا وانصرفوا شاكرين وقفوا على مقربة من الاكواخ وتبادلوا الرأي لحظة ثم عاد رئيسهم ادراجه ، وهو رجل قوي العضلات ، لا يستر جسمه غير قطعة من جلد القط البري ، مشدودة الى وسطه بعقد من العظام البشرية

طلب الرجل ان يتحدث مرة اخرى الى رئيس القافلة « الابيض » فاستقبله هودستر مرة اخرى ، واصغى اليه باهتمام وهو يقول له انه مستعد للسير معه في الغابة الى مكان تكثر فيه الفيلة ، وهو ليس ببعيد عن ضفاف النهر . واضاف الرجل انه لا يطلب اجراً غير برميلين صغيرين من البراميل المملوءة بارودا !

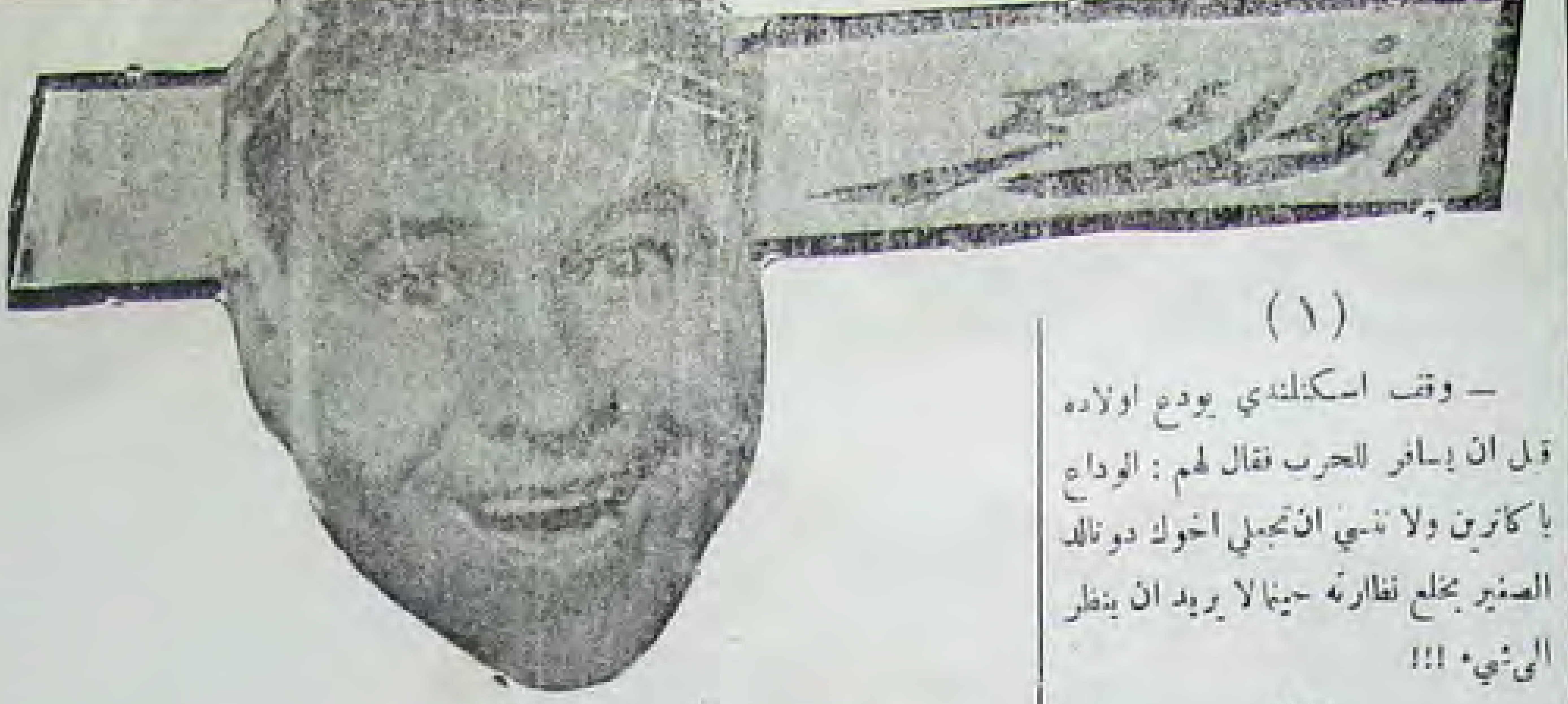
وتناقش هودستر معه ، فتم الاتفاق على ان يعطى الرجل كمية معينة من البارود واخرى مثلها من الملح ، مقابل كل فيل يقتل ، او كل ناب فيل يوجد في الغابة واعطاه مقدماً اربعة براميل صغيرة مملوءة بارودا ، وتواعد معه على ان يلتقيا في اليوم التالي ، وان يجيء الرجل باربعة زنوج من قومه يرافقون الصيادين الى مرتع الفيلة

وعلل هودستر النفس بصيد كثير ، وكان الصيد هوايته الكبرى !

* * *

ذهب هودستر الى المكان المحدد في الموعد المضروب ، ومعه بعض رجاله ، وترجمانه وخادمه الخاص . فوجد الزنجي في انتظاره مع رجاله ايضاً ، وانطلق الجميع في وسط الغابة ، وراء الدليل ، في طرقات ضيقة وعرة ، تكتنفها الاشجار والاعشاب المتشابكة

بلغوا ضفاف جدول صغير ، وبدا نور ضئيل من الناحية الاخرى ، فاجتاز الزنجي الجدول واشار اليهم باللحاق به فساروا وراءه مطمئنين ، ووقفوا في وسط الماء يغتسلون ويروون ظمأهم . وفجأة ارتفعت اصوات منكرة من كل صوب ،



(١)

— وقف اسكتلندي يودع اولاده قبل ان يسافر للحرب فقال لهم: الوداع يا كاترين ولا تنسي ان تجعلي اخوك دونالد الصغير يخلع نظارته حينما لا يريد ان ينظر الى شيء !!!

(٢)

سأل مدرس تلميذه:

— هل عملت الواجب . . ؟

— اجل يا سيدي ...

واخذ المدرس يحدق التلميذ الصغير بالنظر برهة ثم سأله:

— هل ساعدك اخوك الاكبر في عملك؟

واجابه الطفل على الفور:

— كلا يا سيدي ... بل عمله بمفرده

(٣)

— في احدى الندوات الادبية، تناول الحديث آراء بعض الفلاسفة في المرأة والرجل، وسئلت اديبة معروفة: هل كانت تفضل ان تكون رجلا؟ فاجابت بالنفي،

ولما سئلت عن السبب قالت:

— لاني لو كنت رجلا فسأضطر الى الزواج بامرأة !!!

واما من الزنوج خطر له خاطر ... وهو لا يصطدم خنقاً بالدخان ... يطاردو الذئب والثعالب، عندما ... النار في اكواخ من العشب ... الفقراء في مدخل المناور لحل ... على الخروج منها خوفاً من ... ورو...

... الزنوج الى مقربة من الصخور ... البيض وراءها ما استطاعوا ... حطب وعشب واوراق وغيرها، ... النار، وجعلوا يقذفون بها ... الصخور وما حولها، فوجدهودستر ... انقسم بعد لحظة وسط اللهب ... وخيل اليهم ان الجحيم قد ... ولم يعد في وسعهم البقاء، ... بانفسهم في النهر، وقد ... وقد دفعت رئتهم في حلوقهم ... من الدخان المتكاثف

... عليهم سيل آخر من الرصاص ... من اصيب منهم. واندفع الزنوج ... وسط الماء، وعندما عادوا الى ... كان جميع رفاق هودستر ماعدا ... قد قتلوا، فجر الزنوج جثثهم ... واوثقوا الرحالة ورفيقه الباقي ... وعادوا ادراجهم في الطريق ... سلكوها في الصباح، وهم يحملون ... قتلى البيض، ويسوقون امامهم ... والترجمان المسكين

... يغنون ويرقصون ويهزجون ... ذلك النصر، وقابلهم لفيف من ... النساء في الغابة، حاملين الطبول ... المو بصياحهم وهتافهم استعداداً ... التي سيأكلون فيها تلك اللحوم ... التي فازوا بها على غير انتظار!

... الموكب الى الاكواخ التي ... هودستر ورفاقه قد نصبوها على ضفة ... انظار الرحالة حوله، ووقعت عينه ... مشهد مخيف.. رأى جميع رفاقه ... والسود على السواء، ممددين على ... جثثاً هامدة، او احياء مشدودين ... جذوع الاشجار، وقد تهشمت

اجسادهم، وتجمعت حولهم مئات من الزنوج رجالا ونساء واطفالا، واشعلوا النيران وراحوا يرقصون حولها، وقد حطموا براميل الشراب وزجاجات التافيا وعبوا منها ما استطاعوا، فسكروا جميعاً وراحوا يملأون الغابة صياحاً وهديراً وتهديداً

وادرك هودستر ان ساعته قد دنت، وانه لم يبق عليه الا ان يستعد لتحمل التعذيب، وان يموت شجاعاً!

وجعل الزنوج يشدون كل واحد من اسراهم الاحياء، لافرق بين ابيض واسود الى شجرة بعيداً عن الآخرين، ويقيمون عليه حارسين مسلحين

وبدأوا يأكلون جثث القتلى قبل ان يمسوا الاحياء ... ! وراحوا بين وليمة واخرى يتقاسمون امتعة الرحالة ورفاقه، وما كانوا يحملونه معهم من ادوية وعقاقير وشرب احد الزنوج زجاجة من «ماء الكولونيا» فسكر، ثم شرب بعدها زجاجة تحوي سما قاتلا فسقط على الارض صريعاً، ووثب رفاقه عليه فاكلوه مثل غيره !!

كل ذلك امام انظار هودستر والباقين الاحياء من رفاقه!

وكان الزنوج يضعون جثة الرجل على قضبان مشبكة فوق نار حامية، ثم يلتهمون اللحم بشراهة ولا يتركون غير العظام

واحتفظوا بهودستر الى آخر يوم من ايام هذه الولائم. فتقدم منه زنجي، وقطع يديه وقدميه، وشواهما امامه على النار، ثم عاد فقطع جسمه اربا وهو حي، وكانت ميتته اشنع ميتة يمكن ان يتصورها انسان يقع في ايدي المتوحشين. وكان الزنجي يتقدم من هودستر، وهو يعاني تلك الآلام المبرحة، ويدخل في فمه قطعاً من لحمه ليذوقها!

* * *

والآن، قد يسأل سائل: «ومن نقل خبر ذلك الرحالة ورفاقه الى الناس، وقص عليهم كيفية موتهم ووليمة المتوحشين حول جثثهم؟»

والجواب على هذا ان اثنين من اعضاء بعثة هودستر تمكنا من النجاة، الاول، فتى صغير من خدم البعثة، فر هاربا الى الغابة وتسلق شجرة عالية واختبأ بين اغصانها، وقد شاهد وهو يرتعد خوفاً من ذلك المنظر الفظيع، وبقي اياماً لا يأكل ولا يشرب، الى ان انصرف المتوحشون عائدين الى قراهم، فنزل من مخبئه واسرع الى النهر فشرب، وبحث عن بقايا من القوت، ثم ألقى بنفسه في النهر مستعيناً بخشبة صندوق، فدفعه التيار الى بلدة انقذه سكانها وقص عليهم الصبي ما حدث

واما الثاني، فهو الترجمان نفسه. فان هذا الرجل كان ينتمي الى قبيلة البوبحو نفسها، ولكنه نشأ في المدن وتعلم فيها، وقد خاطب بني قومه بلغتهم قائلا لهم انه يريد ان يساهم معهم في اكل لحوم البيض، فوافقوا، وشاركهم الرجل فعلا في التهام لحم سيده! وهذا ما جعل الزنوج يعفون عنه ويطلقون سراحه. وقد روى الترجمان ما حدث للبعثة بالتفصيل. وعندما انبه الناس من اكل لحوم البشر، اجابهم قائلا:

— وانا لا افهم كيف يدفن الناس جثث موتاهم بدلا من ان يأكلوها، وهم بذلك يضيعون سدى كميات كبيرة من اللحم الشهي اللذيذ!

واثبت الترجمان بذلك ان الطبع يغلب التطبع!

[عن «جورنال دي فوياج»]



جميل بك للدكتور محسن البرازي :—
قفزنا القفزة الاولى بسلام ، بقي علينا هالقفزه وبس . . .

الضحك والبكى



— فارس بك الخوري للعم سام بعد قرار منظمة الامم بشأن فلسطين :—
حرام عليكم يا جماعة تقتلوه وتدفنوه بهالشكل بعد ما ربيناه كل شبر بندر ...

قابلت اغرب فيلسوف في العـــالم يتهمه النـــاس بالجنون!!

بقلم الدكتور جورج كمال

من هو هذا الفيلسوف

يقيم الآن في باريز الفيلسوف الأميركي الشهير (ريمون دانكان) وهو يشغل الصحـــافة العالمية ، والاندية على اختلافهـــا بنظرياته الفلسفية واطواره الغريبة ، فتضاربت حوله الاراء ، وتباينت الى درجة انه لم يسبق ان اختلف الناس على رجل كما اختلفوا عليه ، فمن قائل انه قد بلغ من الجنون درجة توجب على الحكومة الحجر عليه والتقييد من حريته ، ومن قائل انه بلغ من السمو في التفكير والتحلق في الفلسفة مما جعله في مقدمة الفلاسفة المعاصرين .

ومن اغرب ما هنالك ان هـــذا الفيلسوف لا يعيش في عالم الخيال خلافاً لزملائه اصحاب النظريات ، بل هو يقوم بفلسفة عملية تطبيقية يطبقها بمشاركة جميع انصاره ومريديه اولئك الذين يعتنقون مبادءه ويؤلهونه

مشهد غريب

لقد اثار بي الفضول لان اجتمع بهذا الفيلسوف الغريب الاطوار فاكون لنفسي رأياً خاصاً به واحكم فيما اذا كان اولئك الذين يتهمونه بالجنون على حق ام لا ، فقصدته ذات يوم في مقره بشارع السين في باريز ولما وطأت عتبة داره وجدت نفسي امام ساحة كبيرة وقد فوجئت فيها بمشهد غريب هو اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة لاني رأيت عدداً من النساء والرجال باثواب صوفية طويلة لا تختلف عن الاثواب التي كان الناس يرتدونها في زمن نوح وهم حفاة الاقدام يصنعون احذية وبعض اشغال يدوية هي من ضرورات الحياة ، فادركت ان هذا الفيلسوف لا يعيش وحده بل برفقة اتباعه ومريديه

الجنون فنون

لقد تقدمت من واحدة منهن وسألتها فيما اذا كان بالامكان مقابلة الفيلسوف ريمون دانكان ، فلم تجبني ولكنها نفذت رغبتي بشكل غريب ، وهو اني عندما وجهت اليها هذا السؤال توقفت قليلا عن عملها ثم صفقت مرة واحدة فاذا بجميع من كان حولها بالساحة يصفقون ، ثم سمعت تصفيقاً آخر في الغرفة المجاورة ، ثم سمعت تصفيقاً بعيداً ، وبعد قليل فتح الباب واطل منه شيخ وقور حافي القدمين ، لا يختلف بملابسه عن ملابس تلك النسوة التي شاهدتها في الساحة تدل امارات وجهه على انه تجاوز الثمانين وقد ظهر لي من شعره المترامي على كتفيه انه لم تمتد اليه يد حلاق بحياته ،

فهذه الطريقة الغريبة لايصال الضيوف الى هذا الرجل عن طريق التصفيق بدلا من الاجراس والتلفونات قد وقعت مني موقع الدهشة والاستغراب ، وجعلتني افكر بمن قال بان الجنون فنون ...

المجنون ام عاقل

لقد كانت هـذه المقدمات كافية لان اكون فكرة خاصة عن هذا الفيلسوف وهي لا تختلف عن فكرة اولئك الذين اتهموه بالجنون ، وربما شعر ريمون دانكان بذلك فقال لي بشكل سخرية واستهزاء ، ارحم الناس يا استاذ لانك تحكم بحسب الظاهر وهذا ما يتنافى مع العدل والانصاف فقد ظهر لي من وجهك بانك تفكر اني مجنون بالنظر لما تشاهده من هذا الاسلوب الذي اطرقه انا واتباعي في هذه الحياة ، والحكم على الظاهر ظلم ، لاني لو اردت ان احكم ايضاً على الظاهر لحكمت عليك ايضاً بالجنون فانك مثلا ترتدي بدلة تساوي قيمتها ما يكفي لاطعام رجل اشهراً عديدة من الخبز والجبن وما يكفي لتموين عائلة من القمح بينما اني اصطنعت هذه البدلة الصوفية بنفسي فلم تكلفني شيئاً لاني قد نسجت الصوف بيدي وخيطت هذا الثوب بدون عناء ، وبالرغم من هـذا التفاوت بين ما انفقته انت على ثيابك وما انفقته انا على ملابسي فانا اشعر براحة ولذة لا تشعر بها انت فهنالك كرافات تقيد عنقك وبنطلون يعرقل حركاتك وحذاء يحد من نشاطك ، بينما اني حر طليق ، لا كرافات تغل عنقي ، ولا بنطلون يعرقل عملي او حذاء يحد من نشاطي ، افلا توافقني بعد ذلك على ان اعمالي هذه هي العقل بعينه وان اعمالك هي الجنون بذاته ؟

وهنا اخذت اتساءل من هو المجنون حقيقة بيننا لان حجج (ريمون دانكان) المقنعة قد افحمتني قليلا ووجدت ان المسألة فيها نظر

فلسفة دانكان العملية

ابتدأ ريمون دانكان يحدثني عن نظرياته الفلسفية كانه اراد ان يقنعني بها ويجعلني اعتنقها واصبح من اتباعه ومريديه ومن الغريب انه كان دائماً يؤيد اقواله بحجج وادلة عملية جعلتني اعتقد حقاً بسعة اطلاعه وعمق تفكيره ، فقد قال لي ان فلسفته هي فلسفة تطبيقية عملية وان مصدرها مبدأ قائل ان على الانسان ان يعيش لنفسه بنفسه ولذلك فعليه ان يبتعد عن كل ما هو غير ضروري والذي لا يعمله الانسان الا من اجل الناس لان من البديهيات ان يعيش الانسان في الهيئة الاجتماعية ليستفيد من المجتمع ويؤمن به هناءه وسعادته لا ان يكون هذا المجتمع عثرة في سبيل تحقيق هـذا الهناء وهذه السعادة

لقد اصبح الانسان يلبس اليوم من اجل الناس ، ويعيش من اجل الناس ، ويقيد حريته من اجل الناس ، فهدفه اذن هو ان يخدع الناس ليفهموه بغير ما هو عليه ، وهذا ليس فقط شر يجب على الانسان ان يتلافاه بل هو نقص في العقل يجب تداركه ، وهذه هي فلسفتي العملية بعينها ، وقد حلل لي ذلك [illegible] اساس الحياة هي كما قلت [illegible] فاذا لم يستطع الانسان ان [illegible] ليس هو فيه يكون قد [illegible] وسعادته لانه بذلك يخسر [illegible] امنية كان يود تحقيقها

واما اذا استطاع ان [illegible] فبذلك لا يكون قد حقق [illegible] لان الهناء والسعادة هما [illegible] بمظهر السعادة لا يكفي بان [illegible] سعيداً

هذه خلاصة عن نظرية [illegible] واما كيفية تطبيقها [illegible] شعواء على الهيئة الاجتماعية [illegible] بمجتمع يستفيد منه دون [illegible] في هنائه ، فهو يفصل ثيابه [illegible] بنفسه ، فاذا اراد مكتباً [illegible] واذا اراد سجادة [illegible] اراد ان يطبع مؤلفاً [illegible] وطبعه بنفسه ، وليس هناك [illegible] في طريقة معيشته ، فالانسان [illegible] لا يختلف عن الحيوان [illegible] يستطع تأمين جميع حاجاته [illegible] قد جعل الحيوان يتفوق [illegible] ما يصنعه هو وجميع اتباعه [illegible] يدوية واحذية وغير ذلك [illegible] بانه يقوم بها للاستفادة من [illegible] الاشخاص الذين يأتون [illegible] ان يصنعوها هم بانفسهم

الصحافي بنظر هذا الفيلسوف

لقد سألني (ريمون دانكان [illegible] كفاءتي الشخصية التي [illegible] الصحافة فذكرت له ما [illegible] ودكتورات والقاب علمية [illegible] عن اختصاصي من معهد [illegible] وهنا ضحك مني وقال [illegible] الالقاب العلمية ان تكون [illegible]

= البقية على الصفحة [illegible]

مصطفى برمدا يتهم احمد الرفاعي في اشاعة رجوعه للتمييز



— كانت قد نشرت بعض الصحف ان مصطفى بك برمدا قد قرر الاستقالة من النيابة والرجوع الى محكمة التميز ، وردد بعض الناس هذه الاشاعة ، ولما سئل مصطفى بك عن صحتها هز برأسه وسكت ، الا انه لم يكتم حقيقة الامر على بعض اصدقائه فادلى اليهم بتصريحات اتهم بها احمد بك الرفاعي بانه هو روج هذه الاشاعة لكي يبعده الى القضاء وهذا ملخص ما قاله مصطفى بك في هذا الموضوع ، قال ،

لقد نشرت الصحف اني سأستقيل من المجلس واعود الى رئاسة محكمة التميز وانا لم افكر قط في هذا الامر ولم يخطر ببال ،

وبعد ظهور هذا الخبر طلب احمد بك الرفاعي وزير العدلية والنافعة من الكاتب رشاد بك برمدا ان يجس نبض مصطفى بك حتى اذا كان يريد العودة الى محكمة التمييز ان يدبر له الامر ،

فرفض رشاد بك ان يقوم بهذه المهمة وقال انه لا يستطيع ان يفاتح مصطفى بك بهذه القضية لانها غير معقولة ،



وحاول احمد بك ان يفهم مصطفى بك مباشرة انه اذا كان حقيقة يريد ان يترك النيابة ليعود الى المجلس فانه مستعد ان يؤمن له هذه الغاية .

ولكن مصطفى بك رفض ذلك تماماً ، وقال بانه لم يخطر له ابداً اي خاطر بالتخلي عن النيابة ، لان الامة انتخبته ووضعت به ثقتها ليمثلها في المجلس فلا يجوز ان يتخلى عن هذه الثقة وهكذا فقد رد هذه الفكرة رداً جازماً ...

. . .

هذه خلاصة قضية استقالة مصطفى بك من النيابة من اولها الى آخرها ، فمصطفى بك يعتقد انها عبارة عن مناورة من احمد بك الرفاعي وعما كان مبعثها لان مصطفى بك لم يوافق احمد بك على دخوله الوزارة وقد اظهر ذلك لجميع اخوانه المطلبيين !

ماهو اللون الذي يتطلبه زكي الخطيب في هذه الوزارة ؟

ولماذا لم يوافق الحريري والرفاعي على الدخول فيها !!

علم القراء انه عندما افتتح المجلس دورته العادية كان زكي بك الخطيب من اعضاء الهيئة الشعبية التي معها الحاج وهبي الحريري واحمد بك الرفاعي والدكتور منير العجلاني ، لذلك كان موقفه من الوزارة موقف المعارض المخالف وفيها ثلاثة اعضاء من الهيئة الشعبية مما يدعو الى الاستغراب والتساؤل

وقد سمع مندوبنا زكي بك يقص على احد اصدقائه حكاية هذه الوزارة وكيف عارض فيها ولماذا وقف هذا الموقف وفيها وزراء من الهيئة التي ينتسب اليها رأينا ان ننشر شيئاً عنها اجابة لهؤلاء المتسائلين المستغربين !!

قال زكي بك ، انا لو اعطوني ملك الدنيا لا ادخل في وزارة على هذا الشكل ، وقد نبهت اخواني الدكتور العجلاني واحمد بك الرفاعي ، والحاج وهبي الحريري الى عدم التسرع بالدخول في وزارة لا تزال لها صبغة الكتلة الوطنية فنحن نريد وزارة لها لون جديد غير هذا اللون القديم ، وما دمنا لم نستطع ان نعمل اي انقلاب فدخولنا فيها اذن لا يفيد شيئاً

وبالرغم من ان هؤلاء الاصدقاء الذين دخلوا الوزارة قد كانوا يشعرون بصحة ذلك ولكنهم ما تقيدوا بالفكرة وتركوا الهيئة الشعبية ودخلوا ...

ولما سئل عن الحكاية المنشورة في العدد الماضي من هذه الجريدة بشأن استدعائه من قبل جميل بك مردم الى وزارة الخارجية عند تشكيل الوزارة قال ؛

ان هذه الحكاية فيها قسم صحيح وقسم غير صحيح ، وعلى كل حال فهي مبالغ فيها كثيراً ..

بين الوزراء

— جرى اختلاف بين الوزراء بشأن الموسم المقبل القادم على اثر هطول الامطار في الاسبوع الماضي فقال جميل بك ان هذه الامطار تبشر بالخير وهذا دليل على ان وجه هذه الوزارة كله خير

اما الحاج وهبي الحريري واحمد بك الرفاعي لم يوافقوا جميل بك على رأيه وقالوا بان المطر قد جاء على وجههم ، لان جميل بك كان في الوزارة الماضية مع سعيد بك الغزي فلم تهطل الامطار على وجههم فاذا هطلت فانما يكون على وجه الوزراء الجدد ...

ولا تزال !!

من سوري عربي جريح الى رئيس واعضاء منظمة الامم !

هذا كتاب مفتوح ، من شاب سوري عربي كان يعيش بالخيال والاوهام ، الى رئيس واعضاء منظمة الامم المتحدة ، بعثه الينا لننشره على صفحات هذه المجلة ، وها نحن ننشره له لانه يعبر عن رأي كل واحد من ابناء البلاد على اختلاف النزعات واختلاف المذاهب والاديان وهذا نصه ،

حضرات رئيس واعضاء منظمة الامم المتحدة المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فعندما انتهت الحرب الاخيرة وتشكلت منظمتكم الموقرة سمعت ابي يقول لصديق له ، الآن يصح ان نأمل باستقلالنا لان هذه المنظمة هي اكبر ضمان للشعوب الصغيرة الضعيفة اذ لم يبق بوجودها مجال لدولة مهما قويت شوكتها ان تعتدي على دولة ضعيفة او تطمع فيها ، فالميثاق الاطلسي بالوجود ، وقد انتصرت مبادىء الديمقراطية على المبادىء الفاشيستية

على انه لم يمض على تشكيلها زمن قليل حتى ابتدأت الخيبة وانكسار الامل يتسرب الى نفوسنا وقد ظهر من القضايا الجمة التي عرضت على مجلسكم الكريم ان الميثاق الاطلسي ما هو الا حبر على ورق ، وان التصريحات التي كانت تتناقلها البرقيات والصحف ومحطات الاذاعة كانت عبارة عن خلط وتدجيل لان الطمع ما زال برؤوس الدول الكبيرة ، والاسباب التي كانت سببا للحروب في الماضي مازالت متوفرة في هذه المنظمة بالرغم عن انها تدعي بانها وجدت لتوطيد السلم واحقاق الحق في العالم ،

ولما كانت هذه هي الخطة التي كانت تمشي عليها المرحومة جمعية الامم من قبلكم وكانت نتيجتها ان فشلت وماتت غير مأسوف عليها ، فاسمحوا لي من اتنبأ من الان عن مصير مؤسستكم فاقول ان مصيرها سوف لا يكون باحسن من مصير جمعية الامم من قبل ، وان الفرق بين المؤسستين هي ان جمعية الامم استطاعت ان تعيش زمنا بينما ان مؤسستكم سيقضى عليها في مهدها .

وانا اعتقد ان قضية فلسطين ستكون مجلا للقضاء على هذه المؤسسة واعتقد ايضا انكم بهذا القرار الجائر الذي اتخذتموه بحق هذه البلاد المقدسة قد حفرتم قبركم بايديكم ، وانا اراهن على انكم بعد هذا القرار سوف لا تعيشون طويلا ، لان الحكم الذي اصدرتموه ليس فقط مخالف للمنطق والعدل بل هو مخالف للانسانية ايضا ، ا تجيزون وانتم الذين تدعون بصون العدل في العالم ان تقتطع بلاد لتسلم الى بعض متشردي العالم ويؤسسوا فيها دولة لهم

على اني استطيع ان اقول لكم من الان ان هذا القرار لعدة اسباب ، اولا ، لانه جائر ، ثانيا ، لان هناك سبعين مليون يقفون في وجهه ، ثالثا ، لانه لا يوجد من ينفذه ، ولا يمكن على كيفية تنفيذه ، رابعا ، لان الشعوب في العالم ليست مستعدة تسفك دماء ابنائها من اجل سواد عيون اليهود .

لقد قررتم تقسيم فلسطين ، ونحن قررنا الدفاع عن والفرق بين القرارين ظاهر ، الاول قرار وضع بروح الاست الاغتصاب ، والثاني وضع بروح الدفاع عن الوطن وعن الحياة العام في العالم وحده هو الذي يحكم بيننا وبينكم ويحكم بان ظلم وقرارنا عدل . .

هذه كلمة موجزة اكتبها اليكم وانا اعتقد باني اعبر رأي كل عربي في البلاد ، فقد فتحتم عليكم في الشرق باب ومشاكل لا تنتهي ، وفقدتم ثقة غالية في صدور الناس لا نستطيع ان ننتقم منكم اليوم فالله القادر على كل شيء يظهر الحق ، لان للباطل جولة ثم يضمحل

وقبل ان اختم كلمتي هذه لا بد لي من كلمة شكر الدول التي وقفت معنا وعبثت بتلك المغريات وتلك يخجل مجلسنا النيابي مثلا على اللجوء اليها ، وانشا الله يقدرنا الذين احسنوا الينا كما يقدرنا على الانتقام من الذين والسلام .

(سوري عربي

على الهـــــــامش ...

ـ بمناسبة الاقبال على التطوع
... كتب ارباب الصحف على ابواب
... لم »
... تهذيبا ولاملل
... التطق انا انسعد الحال

(٢)

ـ قال الحاج وهبي الحريري
... اتمدنك الجلسة التاريخية
... عقدها المجلس بشأن فلسطين ،
... مسرور من هذه الجلسة
... جوزيك مردم بك
... قوله ، ولماذا ؟
... لانه خلص من المعارضة
... وحدت الكلمة من اجل
...

(٣)

ـ سمع الدكتور ناظم القدسي
... شتري بك كيخيا ،
... لا مانع قدر تعارض ها
...
... قوله ، ليش بالتي ؟
... ، لان اقل انتقاد توجهه
... يقولون انا نمرق قضية
...

(٤)

... من الاستاذ عادل العجلاني
... يستطيع ان يقبل اي انتقاد
... المجلس الى الحكومة لان
... الاعمال لك ، ولهذا فهو
... يشرح هيجانه واسماله
... من التنور ...

(٥)

... قال غالب بك ميرزو

مدير الامن العام ان من اهم الصفات التي يجب ان تتوفر في من يشتغل بمنصبه هي ان يكون سمعه ثقيلا ، لان المليحه يسمعها والعاطلة لا يسمعها

(٦)

ـ اذاع عارف بك حرزه انه بالنظر لانشغال الوزارة في قضية فلسطين فانه يرجو من النواب وغير النواب ان لا يزعجوا احداً من الوزراء بمراجعة في قضية من قضاياهم حتى اشعار آخر ..

(٧)

ـ قال ابن حرام بمناسبة التبرعات التي تجمع من اجل فلسطين

قيتهم هادول على تبرعو بالوف الليرات لشراء طيارات الانكليز يفرجونا حالهم اليوم) ؟؟

(٨)

ـ دخل النائب الاستاذ هاني السباعي الى مخزن في سوق الحميدية ليشتري قميصاً فقال لصاحب المحل : اني باسم الكتلة الدستورية البرلمانية اسألك عن سعر القميص !!

(٩)

ـ اختلف محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة مع بعض اصدقائه بشأن غلاء الجوز السلماكن في دمشق ولما احصره بالحجة نهض وقال لهم :

قوموا لقد رفعت الجلسة ..

اطلبوا الضحك البكي من متعهدها بدمشق : السيد عباس الروماني



الاول ــ لو كنت انا نائب كنت فرجيتك شو بساوي من شان فلسطين
الثاني ــ شو كنت بتساوي ؟؟
الاول ــ كنت بعمل خطاب متل النار ...

متطـــــوعون ...

(١)

ـ النائب نوري بك الحكيم يتطوع في سبيل الدفاع عن فلسطين

(٢)

ـ وعادل بك العجلاني يتطوع من اجل الدفاع عن جميل بك مردم بك

(٣)

ـ والسيد بكري قدوره يتطوع للدفاع عن احمد بك الشراباتي

(٤)

ـ ومحمد نوري بك الفتيح يتطوع في سبيل الدفاع عن النظام الداخلي في المجلس

(٥)

ـ والسيد نذير فنصه يتطوع للدفاع عن الحاج وهبي الحريري

(٦)

ـ والدكتور محمد السراج يتطوع للدفاع عن الاشتراكية في المجلس

(٧)

ـ والسيد جمال علي اديب يتطوع للدفاع عن الحزب الوطني

لقد تركنا لكم الكلام يا اهل الطرابيش !!

— يعتقد رؤساء العشائر بعد الخطب التي تليت في تلك الجلسة التاريخية في المجلس النيابي بشأن قضية فلسطين بان الكلام و(الحكي) لا يفيد شيئاً في هذا الموقف العصيب ، ويقولون انه اذا كان اهل الطرابيش يحسنون الخطب ، فان رجال العشائر يحسنون العمل ، وان هذا الوقت وقت عمل لا وقت خرط و كلام ،

والى القارىء بعض تصريحات سمعها مندوب هذه المجلة من فريق منهم وهي تدل على مبلغ حماسهم وتأثرهم ،

(١)

قال الامير فواز ،

نحن وعيالنا واطفالنا وجميع رجالنا مستعدون ان نلبي اول نداء ندعى اليه لانقاذ فلسطين ؛ ونحن لا نحتاج الى مساعدة الحكومة لنا بيارة الفرد فرجالنا مجهزون بالاسلحة والعتاد وحاضرة لكل طلب ...

(٢)

— وقال الامير مجحم بن مهيد ،

نحن لا نعرف الخرط ، وعند العمل نعرف العالم ماذا نعمل ، نحن لا نطلب من الحكومة الا ان تنادينا وهي تعرف كيف نجيب هذا النداء

(٣)

— وقال الشيخ راكان ،

نحن لا نعرف الحكي ، الحكي والخطب تركناها لكم يا اهل الطرابيش ..

(٤)

— وقال الشيخ دهام ،

الان ليس وقت التصريح ، التصريحات شبعنا منها ، وصرنا اليوم بحاجة الى العمل . فنحن مستعدون ان نعمل ، وانما ينقصنا التوجيه والتوجيه لا ينفع الا من الحكومة فقط ...

(٥)

— وقال الامير فاعور وهو مجاور الصهيونيين ،

الاقربون اولى بالجهاد ، فنحن في قضاء الجولان مستعدون شيباً وشباناً ان نجاهد لانقاذ فلسطين ، ومستعدون ان نقدم للجيش ما لا يقل عن عشرة الاف مقاتل ، وان نضع جماجمنا اساساً لهذا الوطن المقدس كما وضعه اباؤنا وجدودنا من ق[illegible] تطلبه اليوم هو ان تباشر [illegible] بفتح مكاتب للتطوع عند [illegible]

(٦)

— وقال الشيخ عـ[illegible] الحريري ،

ان حوران برمتها [illegible] وستبرهن للعالم العربي [illegible] الحصن الحصين لهذه البلا[illegible]

(٧)

وكان فخري بك [illegible] يسمع هذه التصريحات [illegible] الحماسة وقال ،

انا ما بفهم ، انا [illegible] سبعين مليون عربي [illegible] واحد ربع ليرا كل [illegible] الصهيونية نجوم الظهر [illegible]

المضحكات المبكيات ..

(١)

اتهم السيد يوسف رومانو رئيس ديوان دائرة النفوس بانه يساعد في تهريب الصهيونيين واوقف رهن التحقيق، ولما لم تثبت عليه هذه التهمة افرج عنه وعاد الى وظيفته ، الا ان الحكومة بقيت تشك في صحة امره فنقلته مديراً لناحية الكسرة كمقدمة لتسريحه ثم سرحته من الخدمة ...

وقد اجتمع به بعد تسريحه الصديق محمود بك العظم وسأله ،

كيف شفت الكسرة ...

فهز براسه وقال ، « ولي عالكسرة » ...

(٢)

— بعدما لفظت محكمة الجزاء مؤخراً حكمها على الاستاذ جورج فارس بثلاثة اشهر اجتمع به احد الاصدقاء وسأله عن رأيه في هذا الحكم فقال ،

لقد سجنت ما يقرب من شهر ونصف فاذا نفذ حكم المحكمة يبقى علي شهر ونصف فقط وبعد ان اعتدت على السجن فان هذه المدة استطيع ان انامها بين المسجونين على (فرد مخدة) ... وبدون اكترات !!!

(٣)

— مر صديق امام البنك السوري فوجد ان بناية هذا البنك قد زادت طابقاً جديداً واصبحت ثلاثة طوابق ، فالتفت الى رفيقه وقال له ،

شايف بناية البنك شو عم تكبر !

فضحك هذا الرفيق وكان من جملة المتضررين بنزول الورقة السورية وقال ،

الحمد لله ، بناية البنك بتكبر ، وورقته بتنقص ...

(٤)

— جرت مناقـ[illegible] منظمة الامم المتحدة [illegible] تستطيع اميركا ان [illegible] الاصوات لتقر مبدأ ال[illegible] وكان احد النو[illegible] يسمع هذا الحديث [illegible] هل يحتاج [illegible] ثلثي اصوات المنظمة [illegible]

قال له ، نعم -

وهنا ضحك [illegible] الكريم وهو قد [illegible] (الثلثين) اثناء [illegible] الدستور وقال ، يظهر [illegible] هو موسم (الثلثين)

النجمة السينمائية مادلين سولون معجبة بذكاء العرب !!

الزاوية السينمائية

بقلم الدكتور جورج كمال

ـ لا اعتقد ان واحداً من هواة السينما يجهل النجمة السينمائية العالمية الشابة مادلين سولون ، فقد اشتهرت بجمالها الفائق واناقتها مما جعلها محط انظار الجميع .

حب وطنها

لقد ترعرعت هذه الحسناء في منطقة سولون من اعمال فرنسا ، وتعد هذه المنطقة من اجمل المناطق الافرنسية واكثرها هدوءاً وسكينة وهذا مما يتفق مع طباعها واخلاقها لانها تحب الجمال والهدوء والسكينة ولذلك فقد بلغ حبها لهذا الوطن الصغير درجة العبادة وآلت على نفسها الالا تفارقه مهما اشتدت الدوافع وقست الظروف ، الا انه لما عرضت عليها الشركات السينمائية الكبرى تلك الاتفاقات المغرية آثرت المال على جمال الطبيعة فغادرت وطنها هذا متجهة نحو العواصم الاوروبية الكبرى لتمثل الادوار التي اتفقت عليها ، ولكنها رغبت في ان تكون وفية للارض التي نشأت فيها وترعرعت تحت سمائها وتمتعت بجمال طبيعتها فجعلت من اسمها كنية لها وهكذا جعلت اسمها مادلين سولون نسبة الى منطقة سولون وطنها الصغير ...

لقد قصت علي هذه الرواية بنفسها في مدينة كان حيث عقد مؤخراً المؤتمر السينمائي العالمي ، واضافت على هذه الرواية قائلة ، اذا كنت قد نلت اعجاب الناس فلانني اكون قد مثلت بلادي احسن تمثيل ولا امل هذا الاعجاب فهذا لا يمنع من انني سولون تستعير الاعجاب والاطراء ..

رأيها في العرب والبلاد العربية

من المعروف عن مادلين سولون انها معبودة الشعب الاميركي وذلك لسمرة وجهها وشقرة شعرها ، وقد سألتها عن سر اعجاب العرب ايضاً بها وهم يختلفون بالذوق عن الاميركان لانه اذا كانت سمرة الوجه والشعر الاشقر يتفق مع ذوق الاميركي فهو لا يتفق مع ذوق العربي لان العربي يفتنه بياض الوجه مع سواد الشعر . . .

وهنا ضحكت وقالت ، لقد استطعت ان اجمع بين اعجاب العرب والاميركيين معاً على اختلاف اذواقهم لسبب بسيط ، وهو ان الاميركان شعب يسهل خداعه بينما ان العرب غير ذلك ، فقد اعتقد الاميركان بان وجهي اسمر وشعري اشقر مع ان ذلك مصطنع ومخالف للواقع ، بينما ان العرب بالرغم عن براعتي في تغيير لون وجهي لم تنطل عليهم هذه المساحيق والاصباغ فما استطعت لحسن حظي ان اخدعهم وهكذا ظللت بنظرهم كما انا بالحقيقة بيضاء الوجه سوداء الشعر وهذا هو الجمال بنظرهم ، ولهذا فاني اعتقد ان العرب من اذكى الشعوب في العالم التي ليس من السهل خداعها او التمويه عليها

من طبعها الابتعاد عن الاذكياء

وعلى ذكر ذكاء العرب فقد اخذت تشرح لي رأيها في معاشرة الاذكياء فقالت ان من طبعها الابتعاد عن كل ذكي لانه اذا كان هذا عدواً لها يعرف كيف ينتقم منها ، واذا كان صديقاً لها فلا تستطيع ان تتسلط عليه ، وهذا ضد طباعها ، فالويل اذن حسب رأيها لمن يعيش في بلاد كالبلاد العربية لانه لا يستطيع ان يخدع احداً ولا يستطيع ان يتفوق فيها على احد ، ولكن بالرغم عن ذلك فقد قالت انها تتشوق لزيارة هذه البلاد لانها لم تشتهر بالذكاء فقط بل بكرم الاخلاق ايضاً والمروءة والشجاعة وحسن الضيافة ، وهي تتمنى لو تسنح لها الفرص بزيارتها لتجعل منها وطناً ثانياً لها وهي تعتقد بانها تعرف هذه البلاد مما قرأته في روايات الف ليلة وليلة وقصص شهر زاد وليالي بغداد وغيرها .

انها تقبل ان تعمل عندنا باكلها وشربها

لقد بلغت هذه الممثلة العالمية من الشهرة في اوروبا ما جعل اعظم الشركات ان تتهافت على التعاقد معها بعروض مغرية جداً ، ومع ذلك فقد بلغ حبها الى البلاد العربية ان طلبت مني التوسط مع شركة استوديو مصر لتقوم بتمثيل بعض الادوار في افلامه باكلها وشربها فقط ، فهي ليست بحاجة الى المال اليوم لتركض وراءه ولكنها تريد ان تختم حياتها الفنية في هذه البلاد العربية التي عشقتها عن بعد وافتتنت بها قبل ان تراها .



آخر رسم لمادلين سولون كما اخذ لها في مؤتمر كان

المضحك المبكي في حمص

تطلب المضحك المبكي في حمص من متعهدها النشيط يوسف الزالق

هـــذه اخبـــارنا...

(١) — كان الدكتور وحيد مزراحي مع عروسته في شتوره عندما بلغه قرار منظمة الامم بتجزئة فلسطين فترك العروسة وجاء الى المجلس ليحتج باسم الطائفة الاسرائيلية على هذا القرار الجائر... وقد احتجت العروسة على ذلك

(٢) — تبرع السيد حسني ياقي مراقب مكتب القطع بمبلغ الف ليرا سورية في سبيل فلسطين وقد اعلن ان موازنته ستختل مدة اربعة اشهر على اثر هذا التبرع

(٣) — صرح محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة بعد ان قرأ وصف جلسة منظمة الامم وما دار فيها من تطبيق من اجل فلسطين فقال يا مية الف سلام على مجلسنا النيابي..

(٤) — اتخذ الحزب الوطني مكتباً له مقابل وزارة الخارجية وسيباشر هذه المرة عمله عن جد

(٥) — يقول الدكتور منير العجلاني وزير المعارف انه بانتقال الوزارة الى مكتب الحقوق قد وفر على الخزينة مبلغاً كبيراً

(٦) — يتساءل الناس عن سبب الصداقة الكائنة بين الامير مجحم والشيخ ميزر لانهما لا يفارقان بعضهما ابداً

(٧) — اراد احدهم ان يحصي كم مرة يقوم ويقعد فخري بك البارودي من مقعده في المجلس اثناء عقد الجلسات فلم يستطع لكثرتها

(٨) — يقول الحاج وهبي الحريري وزير المالية ان وجوده في الوزارة قد عطل عليه كثيراً لانه يدير جميع محلاته التجارية بنفسه

(٩) — يعرف الاستاذ احمد قنبر اموراً كثيرة من خفايا السياسة في حلب وبعض الحركات التي يقوم بها الحاج وهبي الحريري هناك ، فمن اراد ان يطلع عليها فما عليه الا ان يجتمع به خمس دقائق في المجلس

(١٠) — اعلن الدكتور بشير القفصاني انه بعد حوادث الانتخابات فقد اقسم بان لا يشتغل قط في السياسة ولسنا نعلم اذا كان سيبقى عند قوله هذا ام لا

(١١) — كانت الحكومة قد وعدت الدكتور زكي بك الجابي بان تعينه وزيراً مفوضاً في احدى العواصم ولا يزال حتى هذه الساعة ينتظر هذا الوعد

(١٢) — يتساءل الناس كثيراً عن ابو الهدى بك الحسيبي لانه مر زمن طويل بدون ان يظهر في مكان ما

(١٣) اعلنت والدة الدكتور نجيب بك الارمنازي وزيرنا المفوض في لندن انها من المولعات جداً بقراءة المضحك المبكي

(١٤) — اعرب عبد الوهاب بك المالكي مدير الخطوط الحديدية عن شكواه من الحكومة لانها لا تجيب الى مطاليبه وقال ان الكتب التي كتبها للوزارة في موضوع الخط لم يأخذ عنها ولا جواباً واحداً...

(١٥) — يضع الاستاذ وجيه الحفار صاحب جريدة الانشاء مؤلفاً جديداً فالرجاء من القراء الكرام ان يخصصوا مبلغاً لشرائه

(١٦) — لم يستقبل الوزراء امس واول من امس احداً من ارباب المصالح لاهتمامهم بقضية فلسطين ، والامل ان لا يتخذ من فلسطين حجة لعدم النظر في مصالح الناس

(١٧) — لا يكتم فري[illegible] نواب الشام عطفهم على الا[illegible] سامي كارة ومن جملتهم الشيخ [illegible]

(١٨) — وعد عبد الوهاب بك المالكي الصحفيين باقامة [illegible] شاي على شرفهم وهم بالانتظار [illegible]



موال الاسبوع!

فين اهل المروءة ؟

«١»

فين اهل المروءة بهالبلاد وفين اهل الحميه
وفين القبضايات الاشدا يخوضوا غمار المنية
فيتهم يدافعوا عن فلسطين ويتشوا ويخلصوا التنيه
والله العظيم ان بقيت الامة متكاتفة على هالشكل
بتبقى فلسطين — مهما تقرر — عربية بالمية مية..

«٢»

مسا كين اليهود كانوا يبكوا بالمبكى بالسنة مرة
تا يغفر لهم ربهم وينقذهم من كل ضيق وعثره
لكن اليوم بعدما ورطتهم اميركا بهيك ورطه خطره
ورمتهم بين سبعين مليون عربي وكلهم نار
صاروا مساكين بدهم يبكوا باليوم الواحد الف خطره

(ابن دمشق)

آراء الناس بعضهم البعض

— اذا اردت ان تعرف حقيقة آراء الناس بعضهم البعض فاسمع الى هذه الاحاديث التي سمعتها من بعض الشخصيات بحق البعض الآخر وقد تكون هذه من قبيل الشهادة فقط لا غير او بقصد اظهار الرأي، وقد تكون من قبيل الدس..

(١)

لقد سمعت النائب اكرم بك الحوراني



يقول عن وزير المالية الحاج وهبي الحريري، كيفما كان الامر فقد ظهر من الموازنة التي قدمها الحاج وهبي ان عنده حيوية ما شعرنا بها من قبل، وانه يريد ان يعمل شيئاً ...

(٢)

وقد سمعت من دولة لطفي بك الحفار يقول عن النائب نوري بك الحكيم، ان هذا الرجل بعد ان اختبرته تبين لي انه كله مروءة واخلاص وانه اذا صادقك صدقك ...

(٣)

— وسمعت النائب محمد نوري بك الفتيح يقول عن فيصل بك العسلي ان هذا الشاب يعجبني جداً واني اشعر بجاذبية تجذبني اليه كلما شاهدته او سمعته يتكلم

(٤)



وسمعت صبري بك العسلي يمدح كثيراً بمحمد بك العايش ويثني على اخلاقه ورجولته

(٥)

— وسمعت الاستاذ احمد قنبر ينتقد الخطة التي يسير عليها احمد بك الرفاعي والحاج وهبي الحريري في حلب في تشكيل كتلة من الشباب هناك.

(محدثكم)

القاوقجي يستلم من فخامة الرئيس نخبة من الشباب المسيحي

— اراد النادي الكاثوليكي ان يساهم في الدفاع عن فلسطين فاعلن انه يفتح مكتباً للتطوع في ناديه، وقد تشرف اول من امس حضرة رئيس هذا النادي الدكتور حنين سباج مع فريق من اعضائه بزيارة فخامة الرئيس واطلعوه على هذه الرغبة وقالوا له،

(لنا الشرف يا فخامة الرئيس ان نتطوع عن بدكم في سبيل انقاذ فلسطين)

وقد صدف ان كان في القصر في ذلك الوقت المجاهد الكبير فوزي بك القاوقجي فناداه فخامة الرئيس وقال له،

تعال لاسلمك هؤلاء الشباب يا فوزي . .

فتقدم فوزي بك من الدكتور سباج رئيس النادي وصافحه وصافح بقية الاعضاء وقال لهم .

(لي الشرف ان استلمكم انا ايضاً من فخامة الرئيس)

بفبز اغرب فيلسوف

تزوي بعيداً عن الناس وتهيم في عالم الخيال والاحلام، واما انا فاني اقول بكل فخر اني اتفوق عليك في الصحافة بالرغم عما تحمله من شهادات اختصاص في هذه المهنة وغيرها والسبب في ذلك اني احسن صف الاحرف والتصوير، وفن الطباعة على الزنكوغراف والتجليد والخرز وكل ما يتعلق بهذه المهنة فالشخص الذي يريد ان يشتغل محامياً يتعلم القانون ليحتج به امام اصحاب العلاقة فكيف يمكنك ان تكون صحافياً وانت لا تعلم من الصحافة الا اشرف الوسائل؟ ان الصحافي محاط دائماً بطائفة كبيرة من الاشخاص الذين يعملون من اجله بشتى الوسائل فهل من المعقول ان تصبح تحت رحمتهم؟ وان لا تكون صحافياً الا اذا وجدت مرتب الاحرف والطابع على الآلة وغيرهم؟ وفوق ذلك فكيف تستطيع ان تدافع عن مشاكلك معهم وانت لا تفهم شيئاً من المهنة التي تزاولها من اجلك؟

قوة حافظته

لقد ذكر لي هذه الآراء الفلسفية وكان يستشهد دائماً باقوال الحكماء والفلاسفة والمؤرخين مما دل على قوة حافظة تذكرنا خيراً بالنائب الكريم محمد نوري بك الفتيح، فكان يروي لنا حججه بالاسناد وكيف وردت وفصولها

آراؤه السياسية

لقد شعرت ان الابحاث الفلسفية مع فيلسوف لا نهاية لها فاردت ان احول مجرى الحديث الى السياسة فسألته عن رأيه بالولايات المتحدة هذا الوطن الذي هاجره منذ اربعين سنة واتخذ مقراً له في باريز فقال،

ان بعد محاكمة نورمبرغ صرت افضل ان انتمي الى هذا الوطن لان الاميركيين قد برهنوا في هذه المحاكمة على قضائهم على العدل والانصاف وبعدهم عن الانسانية مما يتنافى مع المبادىء السامية التي ما زال يطنب بها رؤساء الاميركان..

. . .

لقد قال هذا قبل ان تآمرت الولايات المتحدة على تقسيم فلسطين وكنت اتمنى لو اجتمع به اليوم لانقل الى الناس عن ارائه بالاميركيين بعد هذه المؤامرة على فلسطين لاني بذلك اكون قد رميت الاميركان بحجر منهم ...

جورج كحالة
دكتور في الحقوق والفلسفة والادآب

قصة الاسبوع

لص ذو ضمـــــــير...

قصة حقيقية واقعية

ومرت اشهر على كامل وهو يتحين الفرصة لتنفيذ مشروعه الا وهو الاستيلاء على حقيبة فؤاد افندي الجوهري المعروف التي تحوي احجاراً كريمة ومجوهرات ثمينة ...

لقد قضى في عمله الكتابي في محل الياهو وشركاه الجوهريين ست سنين، فكان مثالا للنشاط في تأدية العمل والصبر على كثرة مايطلب منه تنفيذه، ومع ذلك فلم يتوفق ان يحظى بعلاوة على راتبه، ولذا ضجر في آخر الامر من تفكيره بمصيره وخرج بنتيجة واحدة، هي انه اذا بقي كما هو فانه سيلبث ابد الدهر عبداً اجيراً

ولبث كامل يقدح زناد فكره سنتين كاملتين، ليتوصل الى الطريقة التي تنقذه من العبودية المأجورة حتى استقر به الرأي على تنفيذ هذه الخطة وهي الاستيلاء على هذه الحقيبة

في كل شهر تقريباً، يقوم فؤاد افندي اكبر باعة محل الياهو وشركاه برحله الى ناحية من القطر حيث يحمل أحدث عينات ذلك المحل ليعرضها على كبار الاعيان والموسرين

وقبل ان يرحل فؤاد افندي للقيام بمهمته الموفقة في غالب الاحيان يذهب الى مكتب الياهو حيث يتبادلان الرأي الاخير فيمن يزورهم لعرض بضاعته، ثم يلقيان نظرة أخيرة على محتويات الحقيبة، وينطلق بعدئذ فؤاد الى سفره

وكانت الحقيبة معروفة لديه جد المعرفة سواء من داخلها أو خارجها طالما القاها فؤاد على مكتبه إثر عودته من طوافه وامره ان يعيد محتوياتها كلا الى مكانه الاول، ولذلك فما كاد يحصل على اجازته السنوية الوحيده البالغة سبعة ايام فقط حتى سافر الى بلدته حيث صنع عند احد «السروجية» حقيبة شبيهة بحقيبة فؤاد افندي تمام الشبه من كافة الوجوه، ثم حملها الى محل آخر فوضع عليها حرفي «ف ج» المكتوبين على طرفي الحقيبة الاصلية، وفي محل آخر ركب للحقيبة قفلا من طراز قفل حقيبة فؤاد، وفي محل رابع صنع سلسلة دقيقة على نحو السلسلة التي تصل ما بين حقيبة فؤاد ويده زيادة في الحرص والحذر

ولبث كامل افندي بضعة أيام يحك الحقيبة على بلاط غرفته، يضع عليها شيئاً من الرماد والزيت حتى يلونها ويغطيها بالبقع ثم يعود فينظفها وهكذا الى ان غدت في لونها ومظهرها لا تفترق في شيء عن حقيبة فؤاد التي كادت تلعب بها ايدي البلى ..

بقي بعد ذلك وزن الحقيبة وثقل محتوياتها وهو امر لم يفت كامل افندي الذي أنفق في تدبير حيلته سنتين كاملتين، فتمكن من ان يوفق الى تسوية هذه النقطة ايضاً بسهولة ولبث يترقب

وفي عصر أحد الايام كانت حقيبة فؤاد افندي ملقاة على مكتب الياهو قبيل سفر الاول في طوفته، وبعدما استعرضا ما فيها واغلقاها، وهم فؤاد بالاستئذان منصرفاً، اذا بالياهو يصيح اثر مشاهدته اللهب والدخان ينتشران من سلة الاوراق المهملة بسرعة وشدة ...

وكان اول من خف الى النجدة كامل افندي، فجرى الى صوب اداة اطفاء الحريق وحملها مسرعاً نحو مصدر النار وكأنما ثقلت عليه الاداة فانفلتت من يده وهوى فوق المكتب يحاول التماسك ولكنه سقط على الارض بعد ان تبعثر ما على مكتب الياهو

وحضر على أثر الضجة عدد كبير من موظفي المحل، فكان هرج ومرج استمرا زهاء نصف ساعة الى ان اعيدت الحالة الى نصابها الاول

وخرج فؤاد يحمل الحقيبة مربوطة بالسلسلة الدقيقة في يده وتنفس كامل الصعداء إذ ايقن ان خطته قد نجحت في النهاية وان تحت قدميه في حقيبة فؤاد التي استبدلها بحقيبته اثناء الضجة ثروة تكفل له المستقبل الهانيء السعيد. ولن يتسرب اي شك او ريبة فيه

وبعد ستة اشهر يظلها في خدمة الياهو ابعاداً للشبهات فانه يطلب زيادة في اجره فاذا رفضوا مطالبه او اجابوا بعضها، فسوف تثور ثائرته ويشتبك مع رؤسائه ثم... يطردونه .. !

وصمم على ان يقوم بعد ذلك برحلة رخيصة الى خارج مصر عساه يوفق الى عمل، مستعيناً بالنقود التي ادخرها طول حياته العملية، فاذا هبط اول ثغر، غير خط سيره واتجه صوب امستردام بلد الماس والجواهر فيبيع كنزه الثمين.

عاد كامل الى بيته تطوف في خاطره هذه الهواجس، وكان وحيداً لا قريب له ولا انيس، يسكن في ذلك المنزل القديم وهو منزل يسكنه معه عدد كبير من صغار الموظفين مع زوجاتهم واولادهم، ولم يكن يعرف عن احدهم شيئاً الا الاخوين اللذين يسكنان في جواره، احدهما عاطل متلاف، والآخر موظف مستقيم متزوج يعول اسرته كلها ومن بينها ذلك الاخ الكثير السكر واسمه ابراهيم.

لم يتناول كامل عشاءه على خلاف عادته وقبع في غرفته دون ان يشعل مصباحها واطل برأسه على الليل سابحاً في بحار من الافكار.

لقد اصبح غنياً ... غنيا وبعيداً عن الشبهة والشكوك فهو مطمئن الى مستقبله يقضيه في امان وبحبوحة، ولكن الطمأنينة كانت تجول في خاطره فقط ولا تتصل باعماق نفسه واعصابه المهتاجة، فما كان يشعر بوقع خطى احد الساكنين حتى يفزع وتزداد اعصابه توتراً

ولكنه آمن من كل شك وريب !!

ومع ذلك بدأت اسنانه تصطك، فخلع ملابسه بعد ان اغلق النافذة، واراد أن يغري نفسه بالنوم الهادئ الآمن

وقفز من سريره فجأة مذعوراً اذ سمع الباب المجاور يدق بشدة وعنف، ولكنه عاود خداع نفسه و
والسعادة، وحاول الاستلقاء على
ثانيا ...

ومرت ساعات بين استلقاء و
وتمش في غرفته، الى ان هدأت الا
وانصرف الخلق اجمعون الى مضا
بعد ان مضى من الليل اكثره

وأرهف سمعه فاذا به يسمع
وئيدة تصعد السلم .. فهاجت اعـ
واضطرب فؤاده .. وعاد الى
فاذا بصاحب الخطوات يقف امام
ولعله وجد الباب مغلقاً فه
بعصا غليظة .

— افتح !!

ودوت في اذني كامل هذه
بقوة وعنف تشوبها قسوة القانو
حماته فتسمر في مكانه وعاد الص
الصياح :

— افتح والا كسرت البـ
افتح !!!

وعاود كامل ضعف اعصا
واكربته خشية الفضيحة وال
على التفكير في الخلاص سريعاً
الى خزانته فاخرج منها الحقيبة
وحملها وهو يمشي على اطرا
الى ان وصل الى قرابة النافذة
قواه كلها وقذف بها في النهر
عائه وغابت بين طياته الى الا

واشعل كامل المصباح
الباب يفتحه على مصراعيه
لا يخشى جميع رجال البوليس
بهـابهم .. لقد ضاع الدليل
والدليل الفذ، ولن يستطيع
رمى الحقيبة في النهر — لا
اية تهمة

فتح الباب على مصراعيه
عندئذ يسأل الطارق من
وماذا يبغي من ايقاظ رجل
في مثل هذه الساعة المتأخرة

والتصق امامه ل



(١)

— هاجم ثلاثة لصوص اسكتلنديا [...] في يوم وجدوا في طريق مقفر وحاولوا [...] نقوده ، ودافع الاسكتلندي عن [...] دفاعاً عنيفاً حتى كاد ان يهزمهم ، [...] ولكنهم تغلبوا عليه اخيراً واستطاعوا [...] ان يقيدوه وان يفتشوا جيوبه . وبعد [...] لم يجدوا سوى ستة بنسات فالتفت [...] زعيمهم اليهم وقال :

— من حسن الحظ انه لم يكن معه [...] اكثر من ذلك والا لكان قتلنا جميعاً ...

(٢)

— كان المرحوم الشيخ عبد العزيز [...] البشري يكثر من الحلف على كل رواية [...] يرويها او امر يتحدث عنه

وجلس مرة مع صديقه المرحوم [...] حافظ ابراهيم بك يتحدث عن واقعة [...] معينة واخذ يكثر من الحلف اكثر من [...] مرة ، فقال حافظ بك :

— ايه يا شيخ عبد العزيز ، انت [...] بتحلف لزيادي اكثر من اللازم ، ويظهر [...] انك بتحلف احتياطي للمرة اللي جايه !

(٣)

من المعروف عن مارك توين الكاتب [...] الفكاهي الامريكي الفذ انه جمع ثروة طائلة [...] من الكتابة والتأليف ثم بددها عندما [...] ترك الكتابة وعمل كناشر . ولم يسترد [...] ثروته الا عندما عاد للتأليف مرة اخرى !

[...] وحين تحدث احد اصدقائه ذات يوم [...] عن الاسرار التي تتألف رجل الاعمال [...] من المصارف قال :

— البنك .. كرجل يعيرك مظلة في يوم جميل مشمس ثم يلح في طلبها منك في اللحظة التي يبدأ فيها تساقط المطر ...

[...] الحديث ، لانه رأى امامه ...

[...] جاره السكير اخطأ بابه فطرق [...] بجانبه شقة اخيه بأبي فتح بابها [...] في الحالة على سابق عادته !!

(٤)

— خرجت سيدة عجوز تتنزه في غابة بولونيا ، وكانت تحمل معها مظلتها خشية ان تفاجأ بالمطر . ومرت في طريقها بطفل صغير فمسحت على رأسه بيدها وسألته :

— كم عمرك يا بني ؟..

— عمري ست سنوات

فقالت السيدة وهي تظهر الدهشة :

— عمرك ست سنوات ومع ذلك فان مظلتي هذه اطول منك

فاقترب الطفل من المظلة وسألها :

— وكم عمر مظلتك يا سيدتي ؟..

(٥)

— حدثت مشادة بين احد الادباء وزوجته ، ولم يكن قد مضى على زواجهما شهران ، وكان سبب المشادة ، عدم عناية الزوج باحترام المواعيد التي يحددها لمقابلاته واعماله .. وقالت الزوجة

— حتى يوم زواجنا تأخرت عن موعد عقد الزواج !

واجاب الزوج ضاحكا :

— بالعكس .. انا يومها ما تأخرت كفاية !..



الاول — دويت ؟ ! اميركا قررت تقسيم فلسطين
الثاني — شي يهني ... ونحن كان منقرر تقسيم اميركا ...

(٦)

— جلس احد الادباء يشكو ارقا يعتريه بين حين وآخر فيحمله على السهر طيلة ليله ، فقال احد الفنانين انه عندما ينتابه الارق يشرب بضع كؤوس من الخمر ! وسأله الاديب :

— وهل تنام فوراً ؟

فقال الفنان ضاحكا :

— لا .. لكن ابقى مبسوط من السهر

(٧)

من النوادر التي يتناقلها الامريكيون عن روسيا ، ان سائحا امريكيا هبط احدى القرى الروسية ليلا . فامطرت السماء ولجأ الرجل الى اول فندق صادفه وقد ابتلت ملابسه ، وعندما استقبله صاحب الفندق قال له السائح :

— ان المطر اشد من الطوفان

فقال صاحب الفندق :

— اي طوفان ؟

فاجاب الامريكي :

— طوفان سيدنا نوح .. الا تعرفه ؟

ففكر صاحب الفندق قليلا ثم هز رأسه قائلا :

— معذرة يا سيدي .. انه لم تصل الينا الصحف منذ ثلاثة ايام !

مدير الجريدة : روحي المولوي



الحاج امين الحسيني مشيراً الى اليهود وراء المبكى : ـ
ومــا كيف ، بكرا راح يبكوا على طول !!

الضاحك الباكي



(فابريكة ضرائب)

الحاج وهبي الحريري — اذا ما فبركنا ضرائب جديدة كيف بدنا نلحق للموازنة ؟ . . .

الفســـــطان الذي اشـــــغل جميع العـــــالم !!

ما قول خياطتنا الانسة روز عبده

لم يحدث من قبل ان فستاناً واحداً اثار كل هذه الضجة واشغل العالم بهذا الشكل مثل فسطان الاميرة اليزابيت الذي خصص ليوم عرسها

ولقد بدأت قصته في حزيران الماضي حين قدم الى قصر بكنجهام ١٢ رسماً عرضت على الاميرة اليزابيت فاختارت احدها . . ومن ثم اصبحت المسألة سراً يفوق في خطورته اكبر اسرار الحرب . .

وكان المتفق عليه ان شخصاً واحداً فقط من غير الذين سيشتركون في اعداد الفستان هو الذي سيراه . . وهذا الشخص هو « روب » فنان الازياء المعروف ، وذلك لكي يقوم بنقل صور منه ترسل الى بيوت الازياء المشهورة في العالم لتبدي ملاحظاتها عليه . . مع حفظه سراً مغلقاً بطبيعة الحال !

ولقد حدثت اكثر من محاولة لسرقة سر فستان الاميرة ، ومع ذلك فشلت كل المحاولات . . وظل السر مكتوماً الى صبيحة يوم الزفاف واتجهت عيون العالم كله تتطلع اليه حين ظهر بصفة عامة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الزفاف . .

لقد لبسته الاميرة في الساعة التاسعة وعشر دقائق

وفي الساعة التاسعة والثلث بدأت تتزين بنفسها . .

وفي الساعة العاشرة الا ربعاً جاءتها مدام ايفون ومدموازيل دافيد خبيرتا الازياء

وفي الساعة ١٠ وخمس دقائق اتمت مدام ايفون ومدموازيل دافيد شبك العشرين زراً التي تتناثر في الفستان !

وفي الساعة ١٠ وعشر دقائق تم تثبيت الذيل على الاكتاف . .

وفي الساعة ١٠ والربع اتم « هنري » تسريحة الشعر وكان قد غسل للاميرة رأسها في الليلة السابقة .

وفي الساعة العاشرة والنصف . . تم وضع الطرحة ثم جاءت الملكة . . وجاء الملك . . وفي الساعة الحادية عشرة تماماً . . رأى العالم هذا الفستان ! . .

* * *

فستان من الساتان العاجي البديع . . رسمه في منتهى البساطة . .

العنق فتحة على شكل القلب . .

والاكمام طويلة ضيقة وكذلك الخصر . .

ثم ينساب الفستان في اتساع نحو الذيل . . يحمل المليون لؤلؤة المختلفة الشكل والحجم ابتداء من الكتف الى الذيل . . وهو مزين في كل اجزائه بورود بيضاء مشغولة باللآلئ ، وبارزة عن الفستان نفسه بوصة كاملة . . وتتصل بالورود سنابل مشغولة باللآلئ الضخمة وقطع الكريستال ، ثم صفوف من النجوم المقصوصة من الساتان والمشغولة بالتل المثبت باللآلئ . . .

وبين صفوف النجوم والورود تتناثر مجموعات من الجواهر تضفي ظلالا جميلة على الفستان .

اما الذيل فطوله ١٥ قدماً من التل المشغول باللآلئ بنفس طريقة الفستان ، ووزن الذيل اربعة ارطال ونصف . .

ثم تنساب طرحة التل الابيض الى ١٥ ياردة وراء الفستان وقد استلزم صنعها ١٠٠ ميل من غزل الحرير بلغ وزنها ٨ اوقيات وهي ايضاً مشغولة بالورود حول العنق والورود كلها مثبتة باللآلئ ،

وكانت تفاصيل الفستان على النحو التالي :

العنق . . . فتحة القلب وينتهي بكورساج مدبب من الامام تترامى تحته الورود المليئة باللآلئ . . . في صفوف متراصة .

الوسط ضيق . . وقد تناثرت فوقه صفوف الورود واللآلئ . .

الاكمام . . طويلة ضيقة يقفل كل منها بخمسة ازرار من الساتان على كل منها ثلاث لآلئ حول الرسغ . .

وحين ينساب الفستان الى الذيل تبرز ورود اللآلئ المشغولة وحولها السنابل المليئة بزهور « السيركجا » شغلت اوراقها باللآلئ البيضاوية الشكل وتبرز ورود اللآلئ بالوانها الجميلة حتى تبدو كأنها ورود حقيقية .

وبين صفوف الورود تتناثر صفوف النجوم المقصوصة من الساتان والتي تثبت على التل باللآلئ المختلفة الشكل

اما الذيل فثلاث طبقات من التل المشغول بالورود واللآلئ ايضاً . . وكذلك الطرحة مثبتة باللآلئ . .

* * *

ولقد احدث الفستان ضجة حقيقية وكانت هذه الضجة هي المكافأة الحقيقية لخمس وعشرين سيدة ظللن يعملن شهوراً كاملة واستغرق عملهن المتصل ٣٠٠ ساعة . . قمن خلالها بتثبيت مليون لؤلؤة على الفستان كله . . .

فما قول خياطتنا المحترمة الانسة روز عبده ؟ !!!

نواب ســـــابقون لو كانـــوا في المجلس . !



— يقول نجيب بك البرازي : لو كنت انا في المجلس هذه المرة كنت ما بخلي الحالة فيه تبقى هيك بهالشكل !



— ويقول رئيف بك الملقي ؛ لو كنت انا في المجلس كنت بفرجي المعارضة كيف لازم تعارض !



ويقول ميخائيل بك اليان ، لو كنت انا في المجلس كنت بفرجي المعارضة كيف توقف عند حدها !



— ويقول عبدالله بك فركوح : وانا كنت اويد ابن اخي ميخائيل في كل حركة يقوم بها ضد المعارضة !

من عربي وطني صـــــريح الى رئيس الوزارة اليونانية !

كلمة ترسل بواسطة القنصل جان راك فرسي بدمشق

حضرة الاخ رئيس الوزارة اليونانية حفظه الله آمين

اسمح لي — ولو لم يكن بيننا سابق معرفة ان — اهديك باسمي واسم البلاد العربية تحياتي العاطرة واحتراماتي الفائقة ، ويكفي هذا الموقف الذي وقفته حكومتك من القضية الفلسطينية في منظمة الامم حتى تكون لنا اكبر صديق نجل لك ولحكومتك وللشعب اليوناني المركز الممتاز في قلوبنا وصدورنا ...

وتأكد يا حضرة الاخ اننا نقدر موقفكم هذا منا كل التقدير وذلك لاننا نعلم حقيقة حالتكم المالية والاقتصادية وحاجتكم الى من يمول بلادكم اقتصاديا فبالرغم من جميع المغريات التي حاولت اميركا والصهيونيون ان يغروكم بها فقد رفضتموها كلها برجلكم من اجل نصرة الحق على الباطل ، وهذا موقف لا ينساه لكم العرب عامة والسوريون خاصة ، فانشاالله نستطيع في يوم من الايام ان نكافئكم على جميلكم هذا ونردلكم هذه التحية باحسن منها

لقد كان من الواجب على المجالس النيابية في البلاد العربية ان تسطر كلمة شكر لجميع الدول التي كانت معنا في هذه المحنة كما سطرت احتجاجها على الذين حاربونا وايدوا الباطل على الحق والظلم على العدل ، على انني اعتقد لو فاتت هذه المجالس النيابية لا يفوت مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الاخير فتعرب عن شكرها وامتنانها لكم وتسطر لكم اسمكم مع اسماء بقية الدول التي كانت معنا باحرف ذهبية في سجل تاريخ جهاد القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة

على اننا يا حضرة الاخ مهما كنا بنظرهم ضعافاً فتأكدوا باننا اقوياء بايماننا والرجاء بعقيدتنا وصاحب الحق قوي وان كان ضعيفاً ، كما ان صاحب الباطل ضعيف وان كان قوياً ، لذلك فاني اعدك بان الامة العربية ستقف بجميعها وجهكم ووجه جميع الدول التي ايدتنا فلا تدرك قرار المنظمة ينفذ ولو مهما كلف الامر من رجال ومال ، فنحن اقوياء بعون الله ، ولم تهزم قط كما يتصور البعض وان كانت الاكثرية ضدنا لان طغيان الظلم على العدل لا يعد فوزاً وانتصاراً كما ان تراجع العدل امام الظلم لا يعد اندحاراً وانكساراً على امثالنا من الشعوب الضعيفة الصغيرة اذا لم نتكاتف مع بعضنا ونجعل كلنا واحدة ونقف في وجه الظلم لا نستطيع ان نبقى في هذه الحياة لان سياسة الدول الكبيرة هي ان تبتلع الدول الصغيرة ، والمطامع ما زالت في الرؤوس وكلمة ديمقراطية ما هي الا عبارة عن حبر على ورق ، والميثاق الاطلسي ما هو الا ستار ليستروا به مطامعهم واغراضهم لذلك فان مصلحتنا نحن الدول الصغيرة ان نكون دائماً كتلة واحدة حتى اذا حاولوا ان يلدغونا يوماً من الايام نكون كحسكة في حلقهم تخنقهم قبل ان تصل الى قلوبهم ، واذا كانوا اليوم قد ارادوا بقرارهم هذا ان ينفذوا سياستهم الاستعمارية فينا فلا بد ان يأتي يوم اخر يحاولون فيه ان ينفذوا هذه السياسة فيكم ولذلك فالمصلحة والضرورة تقضي بان نكون دائماً سوية في السراء والضراء والله مع الضعاف الصابرين

هذا من جهة ومن جهة ثانية فاني متأكد ان منظمة الامم هذه قد قضت على نفسها بهذا القرار الجائر الذي اتخذته بحق فلسطين قبل ان تقضي على فلسطين ، وان مصيرها سوف يكون مثل مصير المرحومة جمعية الامم فكما ماتت تلك الجمعية عندما حادت بالمبادئ التي اسست عليها هكذا منظمة الامم فانها ستموت حتما وتترحم عليها لانها تعدت اليوم بالمبادئ التي اسست عليها ، والعالم اليوم اصبح يفهم كل شيء فلا ينطلي عليه اللف والخداع

وكن على ثقة يا حضرة الاخ ان قرار المنظمة هذا يصعب تنفيذه لان اميركا لا تسمح لروسيا بتنفيذه وروسيا لا تسمح لاميركا ، وانجلترا لا تسمح لا لروسيا ولا لاميركا ، لان كل دولة تخشى من الثانية ، ولهذا فاني اعتقد انه سيكون حبراً على ورق والايام بيننا

هذه كلمة مختصرة ابعثها اليك فعسى اني اكون قد استطعت ان اعرب بها عن رأيي ورأي جميع اخواني في البلاد العربية ولا بد لي قبل ان اختم هذا الكتاب ان اكرر شكري وشكر البلاد لكم حكومة وشعباً والله يحفظكم ويكثر من امثالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(سوري عربي صريح)

فارس الخوري مستعد لضرب البوكس

— في الانباء الواردة من نيويورك انه عندما انهت الجمعية العمومية من اخذ الاصوات على مشروع تقسيم فلسطين قال للمجلس ، اني اتحدى هذه الهيئة اذا استطاعت تنفيذ التقسيم في فلسطين وعندئذ ارتفعت ضحكات وصفير في مقاعد الزوار فالتفت فارس بك وقال بالانجليزية ما معناه :

انا الشيخ الذي بلغ الثمانين سأنتظر في الخارج كل من يحب ان يصبح بطلا ...

لسان حالهم



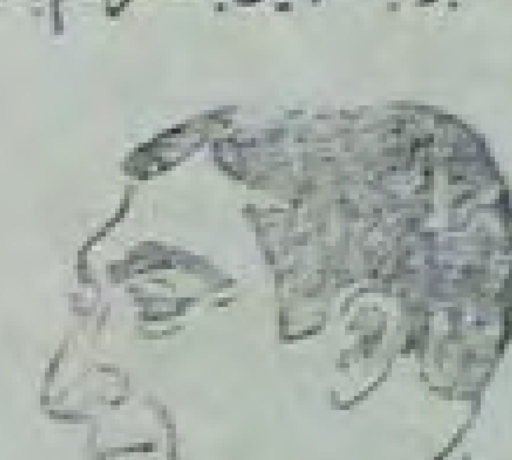
لسان حال الحاج رشيد الملوحي ، صفي مدير المطبوعات بهالايام عبارة عن مأمور اوراق طول النهار طالع لعند الوزير ونازل من عند الوزير . .



لسان حال نسيب البكري ، والله لساني محتار مع مين لازم امشي بهالمجلس !!



ولسان حال عادل العظمه ، لازم الحزب الوطني يعرف يوقف بوجه جميل بك مردم بك



ولسان حال بدوي الجبل ، انا افتخر اني من الحزب الوطني

المضحكات المبكيات !

(١)

— سأل احد النواب احمد بك الشراباتي وزير الدفاع ، ماذا تتطلب من المجلس لتحقيق قانون العلم ؟

قال ، انني اتطلب ثلاثة امور ،

قال له ، وما هي ؟

قال له ، اولا المال ...

وهنا قاطعه حضرة النائب وقال ، يكفي ، ما في حاجة لتذكر بقية الامور ...

(٢)

— اثناء البحث في قانون العلم ، او التجنيد الاجباري جرت مناقشة حول (المعيل) الذي يستثنى من الخدمة ...

ووقف نائب وسأل ، هل يعد المتزوج معيلا لزوجته فيستثنى من الخدمة ؟

قال له وزير الدفاع ، نعم ...

وهنا وقف نائب آخر ولا حاجة لذكر الاسماء وقال ،

ان المتزوجين المعيلين لزوجاتهم وان كانوا مستثنايين من الخدمة ، الا انهم سيتطوعون ...

وضحك سعيد بك الغزي وقال ، على ذمة الراوي ، هذا لايجوز لان الانسان لا يستطيع ان يحارب في جبهتين !!!

(٣)

— بينما كان احد النواب يخطب ولا حاجة لذكر الاسماء ايضاً ، ان النواب ينسلون الى خارج القاعة واحداً بعد واحد ضجراً من خطابه حتى اصبحت لا ترى فيها الا مقاعد فاضية ...

وقد لاحظ ذلك محمد العايش الرئيس بالوكالة فهمس بأذن الخطيب وقال له ،

عجل شوي قبل ما تفل الاكثرية . . . لان لسه عندنا قرارات بدنا نعرضها عالمجلس ..

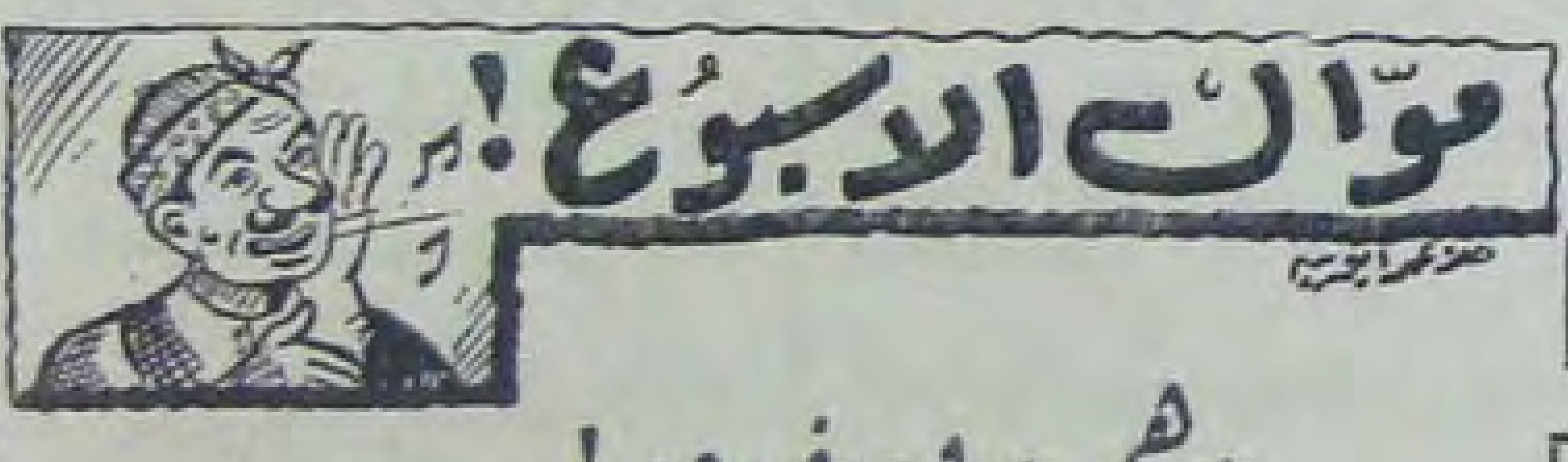
(٤)

— اخذ احد ابناء الطائفة الاسرائيلية يقرأ لبعض اصدقائه استنكار اليهود العرب لمشروع تقسيم فلسطين ويشرح ضرورته ...

وبعد ان انتهى من قراءته طواه ووضعه في جيبه ، وفجأة دخل عليهم صديق آخر ، فقال له احد الموجودين ، بحياتك اقرأ للاخ موسى الاستنكار .. لانه ماسمعه ...

فضحك وقال ،

ولي عالقامة ... بدنا نرجع نقيم العزا من اول وجديد ...



بدهم بد وسيف حد !

« ١ »

فين الشباب الكدعان يروحوا اليوم يتطوعوا
وفين الاغنياء يلي اعتادوا دوم يتبرعوا
فلسطين عم تناديهم يروحوا ليها ويتسمعوا
اذا ما ضحت البلاد من اليوم بالمال والرجال
اليهود قاعدين مبسوطين ، لا تنتظر يتقلعوا ...

« ٢ »

الوقت عم يمضي بسرعة ونحن عم نحسب ونعد
ولسانا عم نخطب ونحكي ، وهات صد وخذ رد
اجتنا يا جماعة راح نحمل السلاح ونمشي عن جد
قالوا اليهود بدهم فلسطين تكون وطن قومي صحيح
لازم نعرفهم شو بدهم ، بدهم بد وسيف حد ...

(ابن دمشق)



لتصلي اليوم هـــكذا ...

ـ اللهم القادر على كل شيء ، القادر في كل زمان ومكان ، ارفع عنا هذا الكابوس الذي فرضته علينا الامم المتحدة ولا تجعل مصير العرب تذهب ادراج الرياح

وزودنا يا الله بالسلاح والمال والرجال لنستطيع ان ندافع عن بلادنا التي اذا لم يكن مقروناً بالقوة فلا احد يحترمه ولا احد يسأل عنه ولعل الحق يعلو ولا يعلى عليه ، والباطل مدحوراً ولو كانت وراءه قوة الدنيا باسرها

اجعلنا يا الله ننسى اختلافاتنا الحزبية فلا يبقى في المجلس لا كتلة تسمى الكتلة الدستورية ، ولا هيئة تسمى الهيئة الشعبية ، ولا حزباً يسمى الحزب الوطني ولا ما يسمى الحزب الجمهوري ، بل اجعل الجميع كتلة واحدة في سبيل الدفاع عن هذه الاراضي المقدسة التي نشأ فيها الانبياء

اجعلنا يا الله نعمل اكثر مما نقول لان هذا الوقت وقت عمل وليس وقت (حكي) على رأي زميله المشار

ارفع يا الله ما في صدور رجالاتنا من الاحقاد والضغائن والشكوك والريب ليصبح نبيه بك العظمة وجميل مردم بك صديقين حميمين ورشدي بك كيخيا واحمد بك الرفاعي زميلين متحابين ، وسعيد بك الغزي وصبري بك العسلي اخوين متضامنين ، والدكتور سامي كيالي ونوري بك الفتيح زميلين متحابين ، لنستطيع ان نجابه الموقف متحدين غير متفرقين

اجعلنا يا الله ننسى اختلافاتنا الماضية سواء كانت بسبب الانتخابات او بسبب الحزبيات ، لان الموقف عصيب فلا يجوز ان يتذكر ميخائيل بك اليان دائماً بالحفر التي كان يحفرها لرشدي بك كيخيا ، ولا ان يتذكر مظهر باشا ارسلان ما كان موقف جميل بك مردم بك منه في زمن الانتخابات ، ولا ابو الهدى بك الحسيبي بالوعود التي قطعها بل علينا اليوم ان نجعل شعارنا عفا الله عما مضى ونسدل الستار على الماضي المليء بالحزازات والخصومات

وفق يا الله الحاج وهبي الحريري واحمد بك الرفاعي في الوزارة ليستطيعا ان يبيضا وجهيهما امام مصطفى بك برمدا وامام زكي بك الخطيب الذين كانا يعتقدان ان دخولهما في الحكم كان خطأ وانهما لا يستطيعان ان يعملا فيه شيئاً ، كما نطلب توفيقهما في كتلة الشباب الوطني التي يشكلانها في حلب ليتمكنا من العمل خارج الحكم وداخل الحكم في وقت واحد

عوض يا الله على الذين تبرعوا من اجل فلسطين واخص بالذكر منهم السيد حسني البابي ، لان هذه الالف ليرا التي تبرع بها وهو لا يملك غيرها توازي الثلاثين مليون ليرا انكليزية التي قيل ان اغا خان سيتبرع بها قريباً ليشتري فلسطين كلها ويقدمها هدية للعرب

احفظ يا الله الموظفين في التصنيف فلا يترفع الا المستحق وابعد المحسوبيات من السرايا ليأخذ كل ذي حق حقه

اعن يا الله عارف بك حمزة على احتمال غلاظة المراجعين اصحاب المصالح وعلى مداراتهم واملأ جيوبنا كما ملأت صناديق الحاج وهبي الحريري انك على كل شيء قدير امين..



الاول ـــ انا مستثنى من التجنيد الاجباري لان برفقتي امراتي وحماتي

الثاني ـــ مسكين !!!

سؤال وجواب

(١)

ـ قالوا للدكتور منير العجلاني ؛ ايمتا راح تأخذ صلاحيات من شأن تحسين الجامعة

قال ، كنت خايف المجلس بما كسني طلع المجلس (دح) امام الوزارة ...

(٢)

ـ قالوا لصبري بك العسلي ، ليش ما عم تحكي بالمجلس ؟؟

قال ، خلينا نقطع دورة آذار وتعدل الدستور وبعدين بنحكي..

(٣)

ـ قالوا لحكمت بك الحراكي ، مع اي كتلة قررت تمشي بالمجلس ؟

قال ، اسألوا محمد بك العايش..

اختلاف قديم بين وزير العدليـــــــة والامين العام

— يظهر ان هناك اختلافاً قديماً ، بين احمد بك الرفاعي وزير العدلية ، واسعد بك الكوراني الامين العام في وزارة العدليـة يرجع تاريخه الى بضع سنوات خلت يوم كان اسعد بك يتعاطى المحاماة وكان وكيلا لخصم احمد بك ، فقد توترت العلاقات بين الوزير واسعد بك منذ ذلك الوقت وبقيت متوترة على هذا الشكل بدون ان يتدخل بينهما اولاد الحلال ويعملوا في تبويس شوارب بعضهما

ودارت الايام فاذا باسعد بك يترك المحاماة ويعين اميناً عاماً في وزارة العدلية واذا باحمد بك يدخل في الانتخابات ويفوز بالنيابة ثم يشترك بالوزارة ويستلم وزارة العدلية التي فيها اسعد بك خصمه القديم

وهنا وقف احمد بك بين امرين اما انه لا يقبل وزارة امين عامها اسعد بك واما انه يشترط نقل اسعد بك الى وزارة اخرى

ويظهر ان دولة جميل بك مردم بك قطع وعداً لاحمد بك بان يساعده في نقل اسعد بك الى وزارة غير وزارة العدلية حتى لا يجتمعا سوية ، واخذ بالفعل يمهد السبيل لهذا الامر ، فاقترح على اسعد بك ان يكون في التمييز فرفض ، واقترح عليه ايضاً ان يكون اميناً عاماً في وزارة الخارجية فرفض ، واخيراً افهم اسعد بك الوزارة بانه غير مستعد ان يترك وزارة العدلية الا الى منزله فاذا ارادت ان تسرحه فهو مستعد ان يقبل هذا التسريح عن طيب خاطر ولكنه غير مستعد ابداً ان يترك هذه الوزارة وينتقل منها الى وزارة غيرها ،

واما احمد بك فلا يزال مصراً على انه لا يمكن ان يشتغل مع امين عام يعتبره خصمه ... ومن الصعب ان يتعاون الانسان مع رجل يعتقد فيه الخصومة

وحتى هذه الساعة والتصنيف على الابواب لا تزال الحالة على ما هي عليه الا ان هناك من يقول ، ان فريقاً من النواب اولاد الحلال قد اخذوا يهتمون بهذا الامر وابتدأوا يعملون على ازالة سوء التفاهم بين الوزير والامين العام تمهيداً لبوس اللحى والشوارب...

محمد نوري الفتيح نائب عتيق جداً ...

— تبين بعد البحث والتدقيق والرجوع الى الاسناد ، ان نائبنا الكريم محمد نوري بك الفتيح ، نائب عتيق جداً ربما ترجع نيابته الاولى الى ما يقرب من نصف قرن

واذا اردت دليلا على ذلك فاسمع هذا التاريخ ،

كان نوري بك زميلا في مجلس المبعوثان العثماني لجد النائب رشدي بك كيخيا

وكان ايضاً زميلا لجد النائب احمد زكي بك المدرس ، يعني زميلا لزكي باشا المدرس

وكان زميلا في المبعوثان ايضاً لوالد الدكتور محسن بك البرازي ، وهكذا فالدكتور برازي تربطه به اواصر صداقة عميقة جداً

وكان ايضاً زميلا لوالد النائب ديكران جراجيان

واما اليوم فقد اصبح زميلا للاحفاد بعد ان كان زميلا للجدود

ان نوري بك يستطيع ان ينكر كل شي ماعدا هذه الحقائق ، لذلك لا عجب اذا سماه النواب (باش نائب) واذا اتخذوا من خبرته حجة في الاصول النيابية والمحافظة على الدستور والنظام

نواب حماه يبتعدون عن كل مداخلة ...

— اجتمع اول من امس نواب حماه وقد وضعوا فيما بينهم قراراً آلوا على انفسهم ان ينفذوه وهذا نصه ،

نحن نواب حماه نعلن ابتعادنا عن كل مداخلة امام القضاء سواء بصورة مباشرة اوغير مباشرة وعلى هذا نوقع

الدكتور سراج   اديب نصور

عبد الرحمن العظم

. . .

هذه صورة القرار الذي ارا[د] نواب حماه ان يعلنوه ليس لقر[ائنا] الكرام فقط لا غير بل لزملائهم النواب الذين يحاولون ان يجمعوا بين النيابة والمحاماة فيستغلون النيا[بة] لتمشية مصالحهم او مصالح الناس

ويقول الدكتور سراج ، اننا لا نعلن ابتعادنا عن القضاء فقط بل نعلن ابتعادنا عن الدوائر الادارية ايضاً وهو يتمنى ان يكون من قرارنا هذا قدوة لبقية زملائهم فيبتعدون عن كل مداخلة وبذلك يسترجعون من ازعاجات الناس ، ويريحون الحكومة من ازعاجاتهم ومداخلاتهم الكثيرة ...

(مطلع)

القاوقجي يقول الثورة ابتدأت فعلا في فلسطين ..!!!

ادلى المجاهد الكبير فوزي بك القاوقجي بهذا التصريح الى مجلة روز اليوسف وهذا ملخصه : ـ

ـ هل اتخذتم قراراً لمواجهة مشروع التقسيم الذي اقرته هيئة الامم المتحدة ؟

واجاب القائد بكلمة واحدة ـ نعم القتال . . . وعدنا نسأله : ـ ومتى قررت الزحف الى فلسطين ؟

ـ فوراً . . . ان الثورة قد بدأت فعلا في فلسطين منذ صباح اليوم

ـ ومتى تزحف الجيوش العربية ؟

ـ هذا سؤال يجب ان يوجه لرؤساء الحكومات العربية . . . ولكنني احب ان اقول لك : ان جيش التحرير كاف وحده للقضاء على الصهيونية في فلسطين اذا امدتنا الحكومات العربية بالذخيرة والمال

وعدنا نسأله : ـ واذا اشتركت الدول الكبرى مع الصهيونيين في القتال ، فهل لديكم الرجال والسلاح لمقاومتهم ؟

واجاب سعادته : يا سيدي نحن نملك شيئاً واحداً هو ايماننا بان نموت احراراً على ان نعيش عبيداً اذلاء .

وقد حاولنا ان نتصل بسماحة مفتي فلسطين فلم نستطع لان سماحته قد غادر داره في بلدة الذوق الى جهة مجهولة . . وعلمنا في ساعة متأخرة ان الحكومتين اللبنانية والسورية قد وافقت على الطلب الذي قدمه فريق كبير من ضباط وجنود جيشيهما بمنحهم اجازة طويلة تمتد الى بضعة اشهر لكي يلتحقوا بقوات جيش التحرير ، كذلك علمنا ان الحكومة اللبنانية قد سلمت لقيادة الثورة عدة بطاريات من مدافع الميدان ، وعينت عشرة ضباط فنيين لتدريب قوات المتطوعين الاحتياطية لجيش التحرير على استعمال الاسلحة

وقامت قوات الثورة النظامية بمناورات واسعة في جبال الهرمل بجانب بعلبك استخدمت فيها انواع الاسلحة الحربية منها بطارات المدافع الثقيلة والمدافع المضادة للدبابات والطائرات . . .

ولأول مرة في تاريخ الثورات الحديثة تتخذ قيادة الثورة زياً عسكرياً خاصاً لجنودها ، وهو مصنوع من القماش الكاكي الذي تبرعت به مصانع الغزل والنسيج في سوريا ولبنان ويرتدي الجنود والضباط العقال العربي على الرأس . . اما السترة ، فهي قريبة من السترة التي ترتدى عادة لركوب الخيل . . .

عزام باشا يقدم كشف الحساب !

وطالبت المجلة نفسها عزام باشا ان يكشف الحساب عن الاعمال التي قام بها في رحلته الى البلاد العربية منذ اجتماع الجامعة العربية في لبنان حتى عودته فقدم لها الحساب الآتي :

في العراق

كان قد تقرر ان تقف قوات الجيوش النظامية على حدود فلسطين استعداداً للطوارئ ، واستثني منها الجيش العراقي على ان يتولى عمليات الطيران الحربي ، واعمال التموين والاسعاف ، نظراً الى ان حدود العراق ليست متاخمة لفلسطين وان وقوف الجيش العراقي في اراضي شرق الاردن قد يزاحم الجيش العربي الاردني .

وقد استغل اليهود هذا القرار استغلالا سيئاً واطلقوا حوله كثيراً من الاشاعات ، فلما سافر عزام باشا اجرى مباحثات مع رجال الحكومة العراقية اسفرت على ان تشترك القوات العراقية بكامل معداتها في حصار فلسطين استعداداً لاقتحامها

في شرق الاردن

قيل ان دخول الجيش العربي الاردني الى فلسطين بعد خروج الانجليز منها معناه ان الملك عبد الله ستسنح له الفرصة لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى بالقوة او على الاقل لضم فلسطين الى شرق الاردن ، وبما ان الجيش الاردني سيكون اقوى الجيوش التي تدخل فلسطين فقد خشي بعض الدول العربية الكبرى ان تكون هذه هي نية الملك عبد الله

وقد استطاع عزام باشا بزيارته للملك عبد الله ان يطمئن الى ان هذه الاقوال ليس لها نصيب من الصحة فقد نفاها له جلالته وصرح قائلا ، ان شغل شرق الاردن الشاغل في هذه الايام هو التكاتف مع الدول العربية في الدفاع عن فلسطين ،

ولم يكن من رأي الملك عبد الله تأليف حكومة عربية في المنفى برئاسة سماحة المفتي ، وقد اقتنع عزام باشا ـ كما سبق ان ذكرنا ـ بهذا الرأي واجل اعلان هذه الحكومة الى اجل غير مسمى . .

في سوريا

وكانت زيارة عزام باشا لسوريا ليضع مع الحكومة السورية النظم الكفيلة بجعلها مركزاً للامدادات سواء من المال او الرجال ، وقد استطاع عزام باشا ان يقنع الحكومة السعودية بان تدفع نصيبها من المال الذي ستمد به الحركة بالدولارات ، وهو ما سيسهل عملية شراء الاسلحة خارج منطقة الاسترليني . .

الحساب الختامي

وبين كل هذه الزيارات استطاع عزام باشا ان يصفي الجو بين العائلة الهاشمية والعائلة السعودية ، وانتهت جهوده بتنظيم سلسلة من الزيارات بين رؤساء الدول ، بدأت بزيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية لسمو الوصي على عرش العراق ، ومعروف ان الشيخ بشارة الخوري كان يعتبر من المعسكر السعودي . .

برسم النواب

وقف المستر ويليام ردموند عضو مجلس العموم البريطاني يتكلم . .

فقاطعه احد النواب قائلا :

ـ هل ستقترع ضد هذا المشروع ؟

فالتفت ردموند حوله في تؤده وقال : ـ طبعاً . .

فضج نواب اليسار بالتصفيق . . فلما سكنت الضجة . . قال ردموند :

ـ لا !!

فضج نواب اليمين بالتصفيق وعندما سكنت الضجة اكمل عبارته قائلا:

ـ طبعاً . . لا . . استطيع ان اجيب على هذا السؤال !!

هـــذه اخبـــارنا ...

(١) — صرح وزير الدفاع احمد بك الشرابآتي انه يتمنى لو ان الذين تطوعوا من النواب يدفعون (البدل) بدلا عن تطوعهم وخدمتهم الفعلية ...

(٢) — زار احمد حسنين بك رئيس حزب مصر الفتاة المجاهد فوزي بك القاوقجي للبحث من اجل حركة التطوع في مصر

(٣) — يقول محمد بك العايش انه وحكمت بك الحراكي ومحمد نوري بك الفتيح وفريق من نواب دير الزور يشكلون كتلة مستقلة في المجلس

(٤) — يتوقع فريق من رجال السياسة الذين يعرفون حقيقة ما في قلب نبيه بك العظمة ان الحزب الوطني بعد ان صار نبيه بك رئيساً له سيكون معارضاً حتماً ...

(٥) — حضر احمد بك الشرابآتي اجتماع لجنة الموازنة وهي تدرس موازنة وزارة الدفاع وقد خرج منها وهو ممنون للغاية .

(٦) — يقول نصوح بك الايوبي ان سبب استقالته ليس من التصنيف فقط لا غير بل هناك اسباب اخرى لا محل لذكرها

(٧) — تبين من حديث للنائب محمد بك الفيق انه غير ممتن ابداً من سير القضاء ويخشى من كثرة الايدي التي تلعب به ان يصبح دائرة سياسية

(٨) — يقول الامير بهجت الشهابي محافظ المدينة انه بعد ان شفيت عيونه واصبحت السينما لا تؤذيه صار بفضل السينما عن الاندية ولهذا فقد قرر من الان وصاعداً ان تكون خطته من السينما الى البيت ومن البيت الى السينما

(٩) — يعتقد النائب السيد جمال علي اديب ان النشاط الذي شاهده في اعضاء الحزب الوطني اثناء اجتماعه الاخير يبشر بحيوية جديدة

(١٠) — يقول الصحافيون ان غياب جميل بك مردم بك عن دمشق يحدث فراغاً كبيراً في السرايا

(١١) — لا يزال احمد بك الرفاعي وزير العدل يصرفي الوزارة على عدم رغبته في التعاون مع اسعد بك الكوراني الامين العام في وزارة العدلية ...

(١٢) — رجع الدكتور بشير بك القضماني عن القرار الذي اتخذه بشأن عدم الاشتغال بالسياسة ودخل في الحزب الوطني

(١٣) — اهدى الاستاذ نجيب الريس صاحب القبس قداحة كبيرة الى صديقه السيد مقنص مدير البنك السوري فقبلها مع الشكر

(١٤) — يقول الواقفون على حقيقة الامر انه بلغ ثمن البستان الذي باعه آل الايوبي الى الانكليز ليبنوا فيه مفوضية لهم ثلاثة ارباع المليون ليرا سورية وقد قبضوا قيمته هذه عداً ونقداً

(١٥) — في تصريح لاحمد بك الشرابآتي وزير الدفاع انه لا ينفق غرش واحد من التبرعات التي تجمع من اجل فلسطين الا باذن من طه باشا الهاشمي

(١٦) — يقال والعهدة على الراوي انه تمت المصالحة بين جورج بك صحناوي والدكتور شلهوب ونسي الفريقان جميع حوادث الانتخابات الماضية

(١٧) — كان عبد الوهاب بك المالكي مدير الخطوط الحديدية قد قرر دعوة الصحافيين الى (طقة) في منزله وقد رأى اليوم ان يوسع الحلقة ويدعو بعض اصدقائه من غير الصحافيين ايضاً

(١٨) — صرح الاستاذ هاني السباعي انه استقال من وظيفة مقرر في لجنة الموازنة والدكتور ناظم القدسي استقال من رئاستها لان اكثرية اللجنة ليست معهما وهما ليسا مضطرين ان يدافعا في المجلس عن آراء غيرهما

(١٩) — قصد صبري بك العسلي اوتيل اوريان بالامس لزيارة فريد بك العظم والمالم يجده وضع له بطاقة مع تحياته

(٢٠) — اخرج فخري بك البارودي بدلته العسكرية وابتدأ بتنظيفها وقد قابل اول من امس احمد بك اللحام الامين العام بوزارة الدفاع وافهمه انه يحمل رتبة كوماندان .

(٢١) — احيلت المضبطة باسماء المتطوعين من النواب الى لجنة الدفاع ولجنة الدفاع احالتها الى وزارة الدفاع ووزارة الدفاع طلبت الى الموقعين ان يستعدوا للسفر الى الجبهة .



عباس الروماني متعهد الجرائد ينادي ويقول:
انا خان يتبرع بثلاثين مليون ليرا انكليزية من شان فلسطين ...
فخري البارودي —— يخرب بيت قلبك ما تنادي هيك لان كل واحد يقول صار كاف وما يعود حدا يتبرع!

يعتقدون ..

(١)

— يعتقد احمد بك الرفاعي وزير العدلية والنافعة ان وجود اسعد بك الكوراني اميناً عاماً في العدلية يعرقل دعاويه الخاصة وقضاياه!

(٢)

— ويعتقد محمد بك العايش ان المجلس من الان وصاعداً سيمشي بكل انتظام واذا كان لم يمش بالماضي هكذا فلأنه كانت هناك قضايا الطفون وتعديل الدستور وغيرها من الامور التي جعلت المجلس ينقسم وينخرط، واما اليوم فلم يبق شيء من هذا، ولذلك فهو سيكون من احسن المجالس ...

(٣)

— ويعتقد السيد جمال علي ادبب ان هذه الحيوية التي اظهرها المؤتمرون في الحزب الوطني دليل على ان الحزب سيدخل في طور غير الطور السابق ...

(٤)

— ويعتقد مصطفى بك برمدا ان دخول احمد بك الرفاعي والحاج وهبي الحريري في الوزارة بهـذا الشكل لم يكن يتفق مع قرار الهيئة الشعبية

(٥)

— ويعتقد الضاشو الي ان الحاج وهبي الحريري احسن وزير مالية جاء الى هذه البلاد ومن اراد زيادة في الايضاح فليراجعه ..

حكاية لهـــــا مغزاها ..

كانت الساعة السابعة صباحاً حين دخل عثمان بك خادم غرفة نوم السلطان عبد الحميد لاصلاح شأن الغرفة وتنسيق السرير بعد خروج صاحب الجلالة فخطر له ان يجرب النوم على سرير السلطان لان جلالته لا يعود الى هـذه الغرفة الا بعد طعام الغداء، فالوقت طويل ويستطيع ان ينام ساعة على السرير الفخم الذي لا نظير له في العالم. ووثب على السرير وتمدد وتغطى بلحاف امير المؤمنين خاقان البرين وسلطان البحرين واطبق عينيه لينام فسمع حركة خارج الباب فخاف ان يكون باش اغا السراي مقبلا للتفتيش فوثب واقفاً على الارض واسرع الى الباب وفتحه ونظر فاذا قطة تفحص بيديها بساط الردهة فعاد الى السرير وتمدد عليه

ولم يكد يطبق عينيه حتى ساورته الوساوس والخوف فقفز الى الباب وفتحه ونظر هل في الردهة احد، فلما لم ير احداً عاد الى التمدد على السرير السلطاني واطبق عينيه للنوم

ولكنه سمع منادياً يناديه فذعر اشد الذعر وقفز الى الباب وفتحه فاذا بالبيناء يقول: عثمان، عثمان، فاطمأن وعاد الى السرير واستلقى على ظهره فسمع من الوهم صوتاً واسرع الى الباب وهو على اشد الهلع

وتكرر منه هذا مراراً فوقف في الغرفة زائغ البصر يفكر في العودة الى السرير واذ ذاك دخل السلطان الى الغرفة ووجده واقفاً على هذه الحال فقال له:

— عثمان بك مالك واقفاً هكذا؟

— انا هنا يا مولاي لترتيب الغرفة

— رأيتك تخرج برأسك من الباب وتعود مراراً كثيرة فقل لي ما السبب؟

— لا شيء يا صاحب الجلالة

— قل الحق والا امرت بالقائك في قاع البحر

— يا مولانا انا خادمك الامين وكل ما في الامر ان نفسي اشتهت ان اجرب النوم على السرير السلطاني فكنت كلما تمددت عليه اصابني الذعر فاسرع الى الباب لارى هل احد في الردهة لاطمئن

فابتسم السلطان وقال:

— يستحيل الاطمئنان على سرير نوم السلطان، وكل احد يرقد عليه يصيبه ما اصابك، حتى انا ...

(مطالع)

منزل الاســـــرار...

ليس الفضول من طبيعتي ولست ميالا لحب الاستطلاع والبحث عن شؤون الغير. ولكن هناك اشياء تحمل أشد الناس تباعداً عن الناس واقلهم اهتماماً باحوالهم على ان يبحث ويستقصي ويتلهف شوقاً الى التدخل فيما لا يعنيه

ولا أزال اذكر ذلك اليوم الذي استؤجرت فيه الشقة المواجهة لمنزلي وكانت الافكار في تلك الايام مضطربة جد الاضطراب والاعصاب ، متوترة ، والناس في قلق وثورة نفسية لا هدوء لها

كان ذلك في فجر النهضة الوطنية وقد خفتت حركة المظاهرات والقلاقل العنيفة وبدأت بعدها سلسلة الاغتيالات والاعتداءات الفردية، وراح رماة القنابل يترصدون للوزراء ولضباط الجيش البريطاني فيقذفونهم بقنابلهم ويرمونهم برصاص مسدساتهم ثم يولون الادبار فيختفون كأنما ابتلعتهم الارض

وكانت الاســـرار تحوم بأولئك المتآمرين والقصص العجيبة تروى عنهم والناس في حيرة من امرهم...

واشتد التساؤل وكثر الفزع فاذا رأيت اثنـــين يتهامسان خيل اليك انهما يتآمران واذا رأيت شخصاً ينسل في الظلام خيل اليك انه يحمل في تلافيف ثيابه قنابل ومسدسات وخناجر وبنادق !

وفي تلك الايام استؤجرت الشقة المواجهة لمنزلي . وذلك حادث تافه . . . لكنه ما لبث ان استرعى اهتمامي ان مستأجري المنزل لم يظهروا فيه نهاراً . . ولم يأتوا اليه بفرش او اثاث . .

ومرت الايام والمنزل خال وسكانه لا يظهرون . وفي مساء ذات يوم رأيت عربة احمال تدنو من المنزل وهي تحمل مائدة قديمة وبضعة كراس محطمة . ثم رأيتها تنزلها امام ذلك المنزل وتدخلها الى الشقة المؤجرة

وكان مع العربة فتى مريب المظهر . فهو اسمر اللون حليق الوجه جاحظ العينين دائم الذهول شارد البصر يرتدي معطفاً يخفي كل ملابسه وقد ادخل المائدة والكراسي الى المنزل خلسة ثم خرج مسرعاً واختفى

وحلا لي أن اراقب هذه الشقة فرأيت بعد ان توغل الليل فريقاً من الشبان يقدمون الى الشقة ثم يدخلونها في اثر بعضهم وكل واحد منهم يحتاج لجلد ضخم لوصف شذوذ مظهره وخفي شكله

واجتمعوا في الحجرة التي وضعت المائدة في وسطها والكراسي حولها . وجلسوا يتحدثون في صمت وهم ينظرون حولهم حذراً بعيون براقة توجس خيفة متآمرون ولا شك !!

ذلك اول ما خطر ببالي وابت الايام الا ان تزيد ظني يقيناً

فان اولئك المتآمرين ما كانوا يقدمون الى المنزل الا ليلا . . وراحوا في الايام الاخيرة يغلقون نوافذ الحجرة التي يجتمعون فيها فلم أكن استطيع ان اشاهد ما يجري من المكائد والمؤامرات في هذه الحجرة السرية .

وزدت شغفاً باستطلاع خفي امر أولئك المتآمرين وسر المكيدة التي يدبرونها وجرى في عروقي دم الشباب والحماس ناراً متأججة فوددت لو اشتركت معهم في خفي امرهم وتملكتني هذه الرغبة حتى اصبحت فكرة ثابتة ورحت ليلي ونهاري افكر في المؤامرات والاقنعة السوداء وكلمة السر والخناجر . والمقابلات السرية الخ . .

وكنت اقضي كل ليلة في نافذة حجرتي بعد ان اطفيء انوارها اتسمع ما يدور في منزل الاســرار واحاول ان استشف ما خلف نوافذه المغلقة فما كنت أرى شيئا وما كنت اسمع الا كلمات تزيدني يقيناً بأن جيراني من عظماء المتآمرين وزعماء الجمعيات السرية الهدامة

فمن ذلك ان كنت اسمع بعضهم يصيح بصوت يخترق الجدران ويصل الى مسمعي: لابد من الانتقام . لابد من الاخذ بالثأر . الويل للخائن .. الخ ...

واخيراً حل اليوم الرهيب الذي رأيت فيه بعيني مشهداً مفزعاً لن انساه

عدت الى منزلي في ذات ليلة وهرعت الى النافذة وما كدت اشرف منها على منزل الاسرار حتى خفق قلبي فرحاً فقد رأيت نافذة حجرة الاجتماع مفتوحة مصاريعها الخشبية ومغلقة مصاريعها الزجاجية فقط

وكانت في احد أركان الحجرة المائدة القديمة وعليها مصباح غازي . . وحول الجدران بعض الكراسي وفي وسط الحجرة اثنان من المتآمرين يتشاجران ويتجادلان في عنف وشدة

ولم اكن اسمع ما يقولان فان الزجاج المغلق كان يحجب صوتهما تماماً . . وانما كنت اراهما جليا كأني اشاهدهما على لوحة السينما

ورأيت نوعاً جديداً من المتآمرين .. وهو فتاة حسناء واقفة بـــين الرجلين المتنازعين يملوها الفزع والخوف وهي ترقب نزاعهما المخيف باضطراب وقلق

وكان في الحجرة افراد آخرون وقف بعضهم وجلس البعض الآخر على الكراسي المحطمة وهم يرقبون هذا العراك الخطير باهتمام ويقظة دون ان يحاولوا التدخل بين الاثنين المتخاصمين

ورأيت الفتاة تتدخل بين الاثنين وقد اشتعلت نار البغضاء بينهما وهي تحاول ان تهديء من ثائر غضبهما .. ولكن احدهما دفعها بيده بقوة فسقطت على الارض تتلوى وتصيح وتستنجد

وفي الحال مد ذلك الفظ الذي دفع الفتاة يده فسحب من حيث لاادري سيفاً براقاً وانقض به على خصمه يحاول قتله

وكان الثاني اسرع منه اندفاعاً الى احد اركان الحجرة حيث اختطف سيفاً تلمع المنية في حده ثم انقض على غريمه يدفع اذاه ويهم بطعنه

ودارت مبارزة مرعبة بين الرجلين وكان بريق السيفين يلمع ويبرق والفتاة الساقطة على الارض تتوسل وتستغيث والآخرون واقفون يرقبون القتال اهتمام زائد ولكنهم لايفكرون في الـ[illegible] بين المتقاتلين

وجمد الدم في عروقي وانا اشاهد هذه الفاجعة الرهيبة .. ولم ابدي حراكا رأيت احد الاثنين يطعن الثاني بسيفه طعنة نجلاء .. ثم رأيت المطعون يسقط على الارض ويده على [illegible] وهو يتلوى ألماً ومالبث ان اختلجت [illegible] وصمت صمتة الابد

* * *

لم استطع صبراً على ان أرى مثل [illegible] الجناية الفظيعة ترتكب امام عيني [illegible] اسرعت انهب سلالم المنزل نهباً حتى [illegible] الى الشارع وركضت بكل ما في [illegible] الى رأس الطريق حيث رأيت جندي الدورية يسير ذهابا وايابا في خمول وكسل

وهززته بعنف وصحت به : «المنزل جناية !! واحد قتل واحد ثاني ..»

وفتل الجندي شاربه وهز [illegible] وتباطأ وتثاقل فكدت اجن غيظاً و[illegible] به : « اقول لك جناية قتل .. [illegible] مذبحه . . انهض . . . »

وبعد تذمر وتململ سار معي [illegible] بخطوات ثقيلة وانا اكاد اعدم الصبر [illegible] وصلنا الى منزل الاسرار فجررت [illegible] جراً ودفعته دفعاً حتى وصلنا الى باب [illegible] التي دارت فيها المعركة الرهيبة

وكان الباب غير موصد ودفعناه [illegible] ثم دخلنا الى الحجرة فرأينا [illegible] اماكنهم وقد وقف بينهم القاتل [illegible] على سيفه وعليه كل مظاهر الهدوء

اما القتيل فرأيته جالساً على كرسي وعليه كل دلائل الصحة والعافية .

اما الفتاة المسكينة فكانت واقفة [illegible] القاتل تحادثه في رقة ولطف

دهشت . . وخيل الي انني في [illegible] نظرت الى الارض فلم ار اثراً [illegible] ونظرت الى وجوه الموجودين [illegible]

مدير المرحلة: رمزي اللولوي

... الحزن والرعب
... كانت تقوم الدهشة والارتياع
... سوياً عليهم دون استئذان
... القاتل منهم وقال بحشونة :
... المدهوش ، حضرتك عاوز ايه ؟
... لم اجب
... المذهول وقال له : « حرى
... ايه الداعي انك تدخل
... عام عم امر ؟ ! »
... المباني ورأيته يهم بالسب
... فتنحت وقلت : « اني اسكن
... المجاور لهذا المنزل . وقد كنت
... من نافذة منزلي فرأيت معركة
... رجلين هنا ورأيت احدهما يقتل
... فاستدعيت الشرطي ! ! . »
... القاتل ضاحكاً
... المقتول في الضحك .
... الفتاة تستلقي على قفاها من
...

* * *

واخيراً انكشف الامر . .
... اولئك الفتية متآمرين بل
... من هواة التمثيل وقد استأجروا
... الشقة ليقوموا فيها بتجربة عن رواية
... التي يريدون تمثيلها قريباً
... المنظر المعركة الدموية التي ازعجتني
... رواية مشهد مبارزة وحلت مع
... ! !



(١)

— عاد الطفل الاسكندري من المدرسة عصر احد الايام يفكر بجد واهتمام ثم سأل اباه :

قد قال لنا المدرس ان النهار في (الاسكا) يستمر ستة شهور فهل هذا صحيح ؟

قال له نعم هذا صحيح وانا اود ان افتح حانوتاً هناك .

قال له ، لماذا ؟

قال له ، حتى اذا حضر صاحب الحانوت يطالبني بالاجرة اقول له ، تعال بكرا . .

(٢)

— اراد شاب ان يتزوج بفتاة غنية فقال له احد اصدقائه ، كيف تتزوجها لمجرد ثروتها وقد كان لها ماضي سيء . . .

قال له ، لاني اذا لم اتزوجها فسيكون لي مستقبل اسوأ . .

(٣)

— وقف الكمنجاتي يفتخر بكمنجاته امام المدعوين ، فقال ان كمنجاتي من ثلاثمائة سنة

فقال له احد المدعوين ، لا تقول هيك قدام الناس ، لان ما بيصدقوا حدا بيسمعك . .

(٤)

— بعد ان خرج الرجل من البحر فتش عن بنطلونه ليلبسه فلم يجده ، فنادى الى الشرطي وقال له ، لقد خرجت من الحمام ولم اجد بنطلوني

قال له الشرطي ، وهل كان هنا احد عندما نزلت في البحر تستحم

قال له ، لا يا بيك . .

قال له الشرطي ، شيء غريب ، هل انت متأكد انك كنت لابس بنطلونك قبل ما نزلت البحر ؟ ؟

(٥)

— وقفت فتاة مع صديقها تتحدث عن الاعمار فقال لها ، اما انا فقد اعتزمت على ان لا اتزوج قبل ان ابلغ الثلاثين من عمري

فقالت لها الثانية وانا اعتزمت على ان لا ابلغ الثلاثين حتى اتزوج

(٦)

— ذهب مريض الى الدكتور يشكو سوء الهضم ، فبعد ان فحصه طويلا سأله ما هي كمية الاكل التي تأخذها في النهار ؟

قال له ، رغيفان في الصباح وثلاثة ارغفة الظهر وثلاثة ارغفة في المساء مع قليل من الفول المدمس

قال له الطبيب ، الدوا بسيط جداً ، وهو ان تأخذ نصف رغيف فقط لا غير كل يوم لمدة اسبوع

وهنا سأله المريض ، قبل الاكل لم بعده يا دكتور ؟ ؟

(٧)

— اعتاد احد الاطباء ان يتقاضى جنيها في اول زيارة وخمسين قرشاً في كل زيارة بعد الاولى

واراد احدهم ان يبدأ بالزيارة الثانية ليدفع نصف الاجرة فذهب اليه وقال له ، ها قد عدت يا دكتور . .

قال له الدكتور ، حسناً اخلع ملابسك وبعد ان فحصه الطبيب قال له ، لقد تحسنت حالتك ، استعمل الدواء الذي اعطيته لك في المرة الاولى . . .

(٨)

— عرف اللورد بوكلي الانجليزي — وهو من اشراف العصور الوسطى — انه كان يسافر بمفرده في عربات البريد ، وكان يفاخر بانه لا يستسلم مطلقاً لاي قاطع طريق يعترضه بمفرده

وشاع التحدي حتى بلغ مسامع احد الاشقياء المعروفين بالجرأة ، فترصد اللورد واعترض عربته وقال له وهو يشهر غدارته في وجهه . . .

— لقد سمعت بتحديك بانك لا تستسلم لخصم بمفرده

— اجل . . لقد قلت ذلك حقاً . .

— والآن ها انذا بمفردي . . نقودك او حياتك . .

فقال له اللورد ضاحكا :

— لقد كذبت ايها الجبان . . فانا ارى رفاقك خلفك . .

واستدار الشقي ليلقي نظرة على اولئك الرفاق المزعومين .

وفي سرعة البرق كانت رصاصة اللورد تسقطه من فوق جواده ! ! !

الضحك الباكي في حمص

طلب الضحك الباكي في حمص من متعهدها النشيط يوسف الزالق



فوزي القاوقجي سيطارد الصهيونيين بهذا الشكل !!!



أبو درويش الحاج وهبي الحريري بمناسبة موقفه من الشركات :

هيك بتقطعها من شرشها يا حاجي ، ما بتعود تعطيك ثمر ...

حلوا مشاكلكم وقضاياكم مع صغار الموظفين ..!!

ـ هذه نصيحة ادلى بها صديق لنا خبر الحياة وعجنها ما يقرب من نصف قرن ، فروى لنا اثناء البحث عن قضية المعاملات في الدوائر الحكومية هذه الحادثة الآتية قال ،

كانت لي قضية في زمن الحكومة العثمانية تتعلق بدائرة الطابو ، وكانت هذه القضية تحل لو دفعت ربع مجيدي الى المختار لأخذ موافقته على صحتها ، ولكنني ابيت ان اتنازل وادفع الى المختار فقلت بنفسي « سأمشيها غصباً عنه » ..

وتركت المختار وذهبت الى كاتب بسيط في دائرة الطابو وقد كان بامكانه ان يحل هذه القضية لو دفعت له خمسة مجيديات ، ولكني رفضت وقلت ان الكاتب الذي هو اعلى منه مرتبة هو صديق لي ويستطيع ان يحلها

فذهبت اليه واطلعته على هذه المعاملة فاخذ يظهر لي صعوبة كبيرة في حلها ، وكان بالقرب منه صديق له فاستلم الكلام وصار يقول لي ، ان هذه المعاملة تحتاج الى (معاملة) وهو يقصد (عملة) بالطبع . فادركت ان الرجل لا يمشيها الا اذا دعست على رجله بمبلغ ما ، وسألت مفتاحه ، هذا الرجل الجالس امامه ، كم يتطلب ليمشي هذه المعاملة فاخذني الى خارج الغرفة وقال لي ،

انها لا تمشي باقل من خمس ليرات عثمانية ذهباً ..

ولما كنت لم اقبل ان ادفع للمختار ربع مجيدي وللكاتب خمسة مجيديات فليس من المعقول ان ادفع لحضرة الافندي خمس ليرات عثمانية ولهذا فقد تركته وقصدت الباشكاتب باعتبار انه صديق لي وانه سيأمر هؤلاء الكتاب بوجوب حلها باسرع وقت ممكن .

وقصدت الباشكاتب واطلعته على القضية وعلى اوراق الطابو التي بيدي وجميع الوثائق التي تثبت صحة دعواي فتناولها بيده بكل بطء ، ثم اخذ يقلب صفحاتها واحدة بعد واحدة ثم قال لي ، تعال بكرا لارى ماذا استطيع ان اعمل لك ...

وقبل ان يحل الموعد الذي عينه لي حضرة الباشكاتب جاءني رجل من قبله وقال لي ،

ان قضيتك صعبة جداً ومع ذلك فان الباشكاتب يستطيع ان يحلها لك حسب ما ترغب وتشتهي ولكن ذلك يحتاج الى دفعة ...

قلت له ، قديش يعني ؟ ؟

قال لي ، هات عشـرين ذهبة وانا اضمنها لك ...

ولما كنت قد رفضت ان ادفع ربع مجيدي الى المختار وانا اعتقد انها كانت تحل عن يده ، فقد رفضت بالطبع ان ادفع العشرين ذهبة وقلت بنفسي ، ساقصد المدير ، وهو بدون شك رجل منصف اذا عرضت عليه قضيتي سيحلها حتماً لانها حق . .

وهكذا قصدت حضرة المدير وقد كان صديقاً لي واطلعته على القضية من اولها الى آخرها وطلبت اليه ان يساعدني اذا كنت فيها على حق ، وان يرميها بوجهي اذا كنت غير محق فيها

فاخذ حضرته (الدوسيه) وابتدأ يقلب ما فيها من اوراق ووثائق وهو يهز براسه ويهمهم ، ثم قال لي ، اتركها الى الغد قبل الظهر ...

وقبل ان يأتي الموعد المعين جاءني صديق لي وللمدير وقال لي ،

اين صارت قضيتك ؟

قلت له ، عند المدير ...

قال لي ، هل كبست على رجله ؟

قلت له ، ما معنى (كبست على رجله) ؟

قال لي ، يعني ، هل بخشت كفه ؟

قلت له ، ما معنى هذا ؟

قال لي ان المدير بطنه كبير ، انه يريد ان يأكل .. فهو اذا لم يأكل لا يحل لك قضيتك ؟ ؟

وفي الحال ذهبت الى المطعم واوصيته على صدر اوزي محلى بالفستق واللوز وعائم بالسمن الحموي اللذيذ واوصيته ايضاً على صدر تموره بالقشطه التازه وقصدت حضرة المدير ودعوته الى تناول طعام الغذاء على مائدتي مع من يريد ويشتهي من الاصحاب ..

وهنا غضب حضرته وزمجر واخذ يتفتف ويهدر كالبعير وهو يقول ، ما معنى هذه الدعوة ، هذا عيب ان يصدر من رجل مثلك لانه لا يجوز ابداً .. ثم اخذ يحرك بشكل كانه اراد ان يقول لي ، يالله ، اطلع برا . .

وبينما كنت خارجاً من حضرة المدير يا كبه يا دعسه لقيت صديقه الذي كان قد اشار علي بان ادعس على رجله والذي افهمني ان المدير بطنه كبير ، فقال لي ،

شو ساويت ؟

قلت له ، لقد افهمتني ان المدير يحب الاكل وان بطنه كبير ، فدعوته الى اكلة اوزي ؛ ولكنه غضب وزمجر واخذ يتفتف ويهدر . .

فضحك صاحبنا ضحكة عالية وقال ، العمى بقلبك شو حمار ، لقد قلت لك انه يأكل ، ولكن لا يعني هذا انه يأكل اوزي ، بل يأكل ، يعني يرتشي . .

قلت له ، دخلك ، افهمني منه كم يتطلب لحل هذه القضية ؟

وفي اليوم الثاني عاد هذا الصديق وقال ،

هات خمسين ليرا عثمانية وانا احلها لك ...

وبالطبع فاني لم ادفع هذا المبلغ وانا لم اقبل ادفع ربع ريال للمختار وبضعة ريالات للكاتب وهكذا تركته وقصدت المكتوبجي باعتبار انه رجل الدولة وان الولاية بيده مثل الخاتم ... فاطلعته على معاملتي وكيف انها تتعقد كلما مرت بدائرة مع انها بسيطة للغاية وحق بكل معنى الكلمة

فاخذ سعادة المكتوبجي (الدوسيه) من يدي وبعد ان قلبها حسب الاصول وصار يقرأ بعض فقرات من صحائفها طواها ووضعها على الطاولة امامه وقال لي ، تعال غداً قبل الظهر ...

وبينما كنت خارجاً
رجل اعرف انه يمت بصلة
وهو صديق لي ، فقلت له
سعادة المكتوبجي ارجو ان
حلها .

فقال لي ، على العين
سأقابله الآن وآتيك الى
على النتيجة . .

وفي المساء جاءني هذا
فنجان قهوة معي ، ثم ابتدأ
قضيتي وكيف انها صعبة
للقانون ، وان حلها يتطلب

قلت له ، وهل المكتوبجي
لان يحلها .

قال لي ، ان ذلك
استعداده ...

قلت له ، كيف يعني ؟

قال لي ، بصريح العبارة
المكتوبجي اذا لم يستلم مائة
عثمانية لا يمكن ان يحلها ، و
هو فلا يوجد شخص في الولاية
حلها . .

وهنا اخذت افكر بالموضوع
جدية ، ورأيت ان الافضل ان
المبلغ صاغراً ، لان (هلي مايرضى
الله بيمشي لو اوشم) ، وخشيت
استنجدت بالوالي ان تكلفني المسألة
ليرا ذهب او اكثر ، لاني كما
ارتفعت القيمة ، وهكذا دفعت
وخمسين ليرا وامري لله ، وهذا
وفرته لو اني قبلت ان ادفع
ربع ريال مجيدي . . .

***

لقد سرد علينا هذا الصديق
هذه ليس لتدون حوادث تاريخية
بل على سبيل النصيحة ليفهم ارباب
ان دفعة ربع ريال مجيدي للموظف
ترد دفعة مئات من الليرات لموظف
والحذق يفهم ...

(متقاعد

المجد لله في الاعالي، وعلى الارض السلام، وبالناس المسرة...

حضرة الرئيس ترومان، ساكن البيت الابيض، وممزق الميثاق الدولي، وحامل العلم الصهيوني ولو كره جميع سكان الارض...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فبعد ايام قلائل يحتفل المسيحيون في جميع بلاد العالم بعيد الميلاد فتقرع اجراس جميع الكنائس ويرتل المرتلون هذا النشيد المعروف في هذا العيد (المجد لله في الاعالي، وعلى الارض السلام وبالناس المسرة)... وعندها يهنئ الناس بعضهم بعضاً ويتحدثون عن مولد المسيح الذي جاء لكي يهدي اقوامنا الى طريق السلام كما جاء في الانجيل

ولما كنت يا حضرة الرئيس المحترم تدين بالمسيحية فلا شك بانك ستأخذ لهذا الامر اهبته فتلبس بذلتك الجديدة وتذهب يوم العيد الى الكنيسة كباقي المسيحيين لتنشد مع المنشدين (المجد لله في الاعالي، وعلى الارض السلام، وبالناس المسرة)... فهل ستفكر غداً بمعنى هذا النشيد حين تنشده ام انك ستنشده باللسان بدون ان يكون خارجاً من القلب؟ لانك بان السيد المسيح سيحاسبك على هذا النشيد، فهو يريد السلام على الارض والمسرة للناس، ويطلب من المسيحيين عموماً ان يعملوا على تحقيق هذه الفكرة، فماذا تقول اذا حاسبك ضميرك وانت تنشد هذا النشيد عن حوادث فلسطين وعن القرار الذي سعيت لتحقيقه بشأن تقسيمها وتجزئتها واشعال نار الثورة فيها؟؟

ان المسيح يتطلب السلام على الارض ولكنك عندما قضيت على فلسطين فانما انت تخالف تعاليم المسيح لانك بقرارك هذا قد قضيت على السلام، وابدلت المسرة في قلوب الناس بالحزن العميق والالم المضني..

فقبل ان تنشد اذن مع المنشدين (وعلى الارض السلام وبالناس المسرة) اسأل عن الحالة اليوم بفلسطين وعن الحوادث الدامية التي سببها تحيزك بالصهيونيين في سبيل الدولار وفي سبيل الرئاسة، ان الحالة اليوم لا تطاق، وهي لا تعد شيئاً بالنسبة لما ستصير عليه عندما تحاول تنفيذ قرار منظمة الامم لان المزجرة عندئذ ستبدأ والعرب ولو لم يبق منهم رجل واحد لا يمكن ان يتركوا فلسطين لقمة لليهود، ولا يمكن ان يسمحوا بتنفيذ ذلك القرار الجائر بتقسيمها...

فيا حضرة الرئيس المحترم،

ان العرب اليوم في جميع اقطارهم يذكرونك بفلسطين وانت ترتل غداً في الكنيسة مع المرتلين (وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة)، فاما ان تترك هذا النشيد للمسيحيين الحقيقيين الذين يعملون بمبادىء المسيح وتعاليمه واما تكون مسيحياً حقيقياً فتسعى لنشر السلام في العالم وتأمين المسرة في صدور الناس،

لقد تركت المسيحيين العرب في فلسطين يعيدون هذا العيد على اصوات البنادق والقذائف بدلا من ان يعيدوه على اصوات اجراس الكنائس التي كانت تقرع فرحاً وابتهاجاً، وتركت جميع البلاد العربية من مسلمين وغير مسلمين يستعدون للقتال والنضال في سبيل انقاذ فلسطين في حين كان المطلوب منك ان تعمل في توطيد السلام في العالم وازالة كل حيف او ضيم قد يصيبهم منه

هذا كتاب اكتبه اليوم ليصل اليك يوم عيد الميلاد فتقرأه قبل ان تذهب الى الصلاة عسى يكون فيه ما يذكرك بتعاليم المسيح ومبادىء المسيح فتترفع عن الدولار وحب الرئاسات لتتمسك بتلك المبادىء السامية التي يبشر بها عيد الميلاد، وليس عندنا من وسيلة اليوم سوى ان نطلب الى المسيح ان يهديك الى مبادئه الحقة فتساعده على توطيد السلام في العالم فتى ظهر لك نور الايمان تغير فكرك في قضية فلسطين لانه لا يمكن لانسان وفيه ذرة من ايمان المسيح ان يلهب بلاداً آمنة بروح الثورات والقلاقل وان يلقيها بما فيها من بنين وبنات وايتام وارامل ونساء ورجال وصغار وكبار بين الحديد والنار... دون شفقة ولا رحمة...

(سوري عربي صريح)



الاول ـــ انا دائماً اقلق من النوم في ليلة سفري
الثاني ـــ طيب، وليش ما بتسافر قبلها بيوم؟!

وزير المعارف يفرش الوزارة ، ولكن لمن ؟

— يهتم الدكتور منير بك العجلاني اليوم بفرش وزارة المعارف والاهتمام بان يكون فرشها واثاثها يليق بالمقام ،

ويظهر ان السبب الذي دعاه للاهتمام بهذا الموضوع هو انه جاء الى الوزارة فوجدها مهملة بكل معنى الكلمة ، فكراسيها مكسرة ، وستائرها ممزقة ، وطاولاتها عفرة حتى ان غرفة الوزير لا تليق لان تكون حتى غرفة كاتب من الدرجة السابعة .



وينسب معاليه هذا الاهمال الى اهمال الحكومة لوزارة المعارف فقد قال ان هذه الوزارة تدار منذ عامين بالوكالة فالوزير الذي يعهد بها اليه وكالة قد تمر مدة وزارته بدون ان يأتي الى الوزارة ويقضي فيها بضعة ساعات

وليست القضية قضية اثاث ورياش فقط بل هناك مشاكل كثيرة تركتها الحكومات السابقة في وزارة المعارف بسبب عدم تعيين وزير اصيل لها ، وهكذا فقد اخذ الدكتور عجلاني على نفسه اولا ، فرش هذه الوزارة ، وثانياً ، حل وتصفية جميع مشاكلها ، حتى يسلمها الى الوزير الذي يأتي بعده وزارة مفروشة فرشاً جميلا من جهة ومن جهة ثانية لا مشاكل فيها ...

وهنا لا بد من ان يسأل القارىء ، هل سيتهنا الدكتور بالفرش الجديد بعد ان يؤمنه ويتنعم به ، ويرتاح ذهنه بعد ان يصفي جميع مشاكل الوزارة مدة من الزمن ام انه لا ينتهي الفرش حتى تكون دورة آذار قد قاربت ويكون عليه ان يسلم الوزارة لمن يأتي بعده ؟

هذا سؤال يسأله الوزير نفسه اليوم ، على اننا نتمنى له ان يتهنا ويتنعم بفرش الوزارة الجديد اطول مدة ممكنة ، وعلى كل ، فكل شيء في هذه الدنيا حظ ونصيب ...

(مطلع)



موال الاسبوع !

بعد البيان الجديد !

« ١ »

خلصت الجامعه من جلساتها وابحاثها وقراراتها
واصدرت بيان جديد اضفناه لسابق بياناتها
لسانا في طور الحكي والسياسة وروايتها
والعدو عم يتجهز ويجد ويعمل على النصت
وهالامة المسكينة عم تنتظر بين حياتها ومماتها

« ٢ »

يا جماعة بدنا عمل اكثر من قرارات وبيانات
بدنا القاوقجي والهاشمي يمشوا بدون دورات ولفات
وبدنا نخلص بالعمل ، وبدنا نتكاتف ونصفي النيات
كل يوم عم يمضي عم نخسر فيه شي كثير
والحق ما بتحصل عليه الا بين السيوف والرايات

(ابن دمشق)

احمد الرفاعي يشتاق الى جميل مردم

— كان قد جرى بحث عن اجتماع الجامعه العربية وتوجه دولة جميل بك مردم بك امام احمد بك الرفاعي وزير المالية والاشغال العامة فاستلم الكلام احمد بك وقال ،

والله العظيم اشتقنا الى جميل بك ، وانا اشعر ان اجتماعات الوزارة بدونه تبقى جافة ومملة ، فجميل بك بوجوده يبقي روحاً من المرح ، فيدفع الملل عن الوزراء بما يتخلل احاديثه ومناقشاته من روح النكتة التي تدل على الذكاء وسرعة الخاطر ..

ثم استطرد احمد بك الكلام وقال ، بالحقيقة ان جميل بك مرح ولولاه لكان مجلس الوزرا جافاً بمناقشاته وابحاثه وقراراته

لقد كان يقول هكذا بكل اخلاص وهو لا يعلم ان هذه ستنشر ليقرأها جميل بك نفسه ... على اننا لا نعلم اذا كان هذا القول من رأي احمد بك الشرابأتي وزير الدفاع ام انه لا يتفق معه في هذا الموضوع ، ونحن سننشر في العدد القادم رأي احمد بك فيما اذا كان اشتاق ايضاً الى جميل بك مدة غيابه في مصر ...

لا احد يسأل عنك ان كنت موالياً لانك في الجيبة .!

...كن الدكتور زكي لك ...د كلف منذ زمن ليس ببعيد ...زك في احدى الاحزب ...في تشكل في دمشق ، ...رفض وقال ، لقد اقسمت ...في حزب بعد الانتخابات ...ان جميع الاحزاب ...ع ان تصمد امام زوابع ...ت واعاصيرها ، ...زال وعلى فرض اني احببت ان اعود الى الحزبية فانا لا اشتغل الا في حزب معارض ، ومعروف بشدة معارضته ،

ولما سئل عن السبب ، اخذ يسرد حكايته في الانتخابات الاخيرة وكيف انه كلف لان يكون في القائمة ولكن عدل عنه في آخر دقيقة ليكون زكي بك الخطيب بدلا منه ، لان زكي بك معارض ،

وهنا اخذ حضرة الدكتور يهز براسه ويقول ،

انظروا الفرق بيننا نحن الموالين وبين حزب الاحرار المعارض ، فنحن لم يفكر احد بنا ولم يسأل احد عنا بينما الحكومة قد اخذت زكي بك الخطيب في قائمتها لانه معارض ومن حزب الاحرار ، واخذت الدكتور منير العجلاني لانه معارض ومن حزب الاحرار ، وعينت نزهت بك المملوك مديراً عاماً للميرة لانه معارض ، ومن حزب الاحرار وكذلك فعلت بالامير جعفر الجزائري وغيره وغيره !

وما دام الامر على هذا الشكل فمن الجنون اذا اردت ان اشتغل في الحزبيات ان نكون في جبهة الموالاة فانت عندما تكون موالياً لا احد يسأل عنك ويهتم فيك ، لانك في الجيبة ...

نواب سابقون ..!

— لو كانوا هذه المرة في المجلس —

(١)

— يقول احمد بك المدرس ،

لو كنت هذه المرة نائباً في المجلس لفرجيت الحاج وهبي الحريري على موقفه من الشركات بجرم الظهر فقد اغتنم فرصة غيابنا واخذ ينتقم منا باعادة ضريبة الدخل على ... وذلك انتقاماً من شركة الغزل والنسيج ... ولكن بين حانا ومانا راحت على لحى الشركات الوطنية فلكي يفش غليله بنا ... كبيراً ... فليشكر الحاج وهبي اذن ربه ...ست هذه المرة في المجلس ...



(٢)

— ويقول ادمون بك حمصي ،

لو نجحت قضية اقليات حلب ودخلت المجلس لما كان الحاج وهبي اليوم وزير مالية لكن من حسن حظه ان قضيتنا فشلت ، وخلي له ... يصفر كما يشاء ...



(٣)

— ويقول عقله بك القطامي ،

أخ ، لو كنت انا في المجلس هذه المرة ... والله العظيم كنت كشفت الستار عن كل المناورات التي جرت وتجري في جبل الدروز ، ولكن ما العمل ، هيك الله راد ...



(٤)

— ويقول مظهر باشا رسلان ،

يلعن ابو هالايام هلي صفيت انا فيها خارج المجلس ، وصفى اولاد البارحة نواباً يتكلمون باسم الامة ، ولكن كل شيء في هذه الدنيا حظ ونصيب وكيفما كان الامر فلو كنت هذه المرة في المجلس لاستطعت ان اعمل شيئاً مع اخواني نواب الحزب الوطني .



(٥)

— ويقول الدكتور عبد الرحمن الكيالي ؛

كان لازم اكون هذه المرة في المجلس ، لان ليس لشركة الغزل اليوم اي سند لها فيه ، فلو كنت لكنت عرفت كيف ادافع عن الشركات الوطنية وكنت عرفت كيف اهاجم الحكومة وبيانها ولكن الله سلم . . .



(٦)

— ويقول الشيخ عبد الحميد الطباع ؛

يا ليتني هذه المرة في المجلس ؛ لاني كنت عرفت كيف اشفي قلبي باولئك الذين حاربوني في زمن الانتخابات



(عبركم)

(المضحك المبكي في حمص)

تطلب المضحك المبكي في حمص من متعهدها النشيط يوسف الزالق

ايهما اوفق، الانسحاب من منظمة الامم ام البقاء فيها؟

— هذا سؤال نوجهه الى القراء الكرام بعد ان اختلف حوله الرأي فالبعض يقول بوجوب الانسحاب من هذه المنظمة بعد ان اقرت التقسيم والبعض يقول ان البقاء فيها اضمن واجدى، ولهذا فاننا سنفتح امام القراء هذا الباب لابداء الرأي في هذا الموضوع واننا نباشر بهذا العدد بنشر رأي الدكتور حسين هيكل،

يقول الدكتور حسين هيكل، اني احذر الجامعة من اتخاذ اي قرار بانسحاب الدول العربية من هيئة الامم، وعندي ان هذه الهيئة اذا لم يكن لها من فائدة الا اتخاذها مجالا للتشهير بالظالمين والطغاة لكفى ان اميركا وانجلترا تعملان دائما كل احراج لروسيا لكي تنسحب من الهيئة ولكن روسيا تعتقد ان وجودها في الهيئة ان لم ينفعها فانه يؤذي خصومها، وقد حدث ان هاجم مندوب الارجنتين سياسة روسيا في الهيئة وقال،

لماذا لا تنسحب روسيا من هنا؟ فرد مندوب روسيا قائلا، لقد كانت الارجنتين مبا... ومع ذلك فقد دعوناها تكون هنا في هيئة الا... احب ان اطمئن مندوب... الى ان روسيا لن تخرج... البناء وان تدعو الى اخراج... من هذا البناء، لان هيئة ال... ان تكون لبقية الامم

بين محمد نوري الفتيح والدكتور سامي كباره

— يذكر القراء تلك الحملة التي كان قد حملها النائب محمد نوري بك الفتيح على الدكتور سامي كباره على اثر تلك المقالة التي كان قد كتبها عن النواب الذين وقعوا المضبطة بشأن اظهار رغبتهم بتعديل الدستور



ولكن الدكتور كبارة رد على حملة النائب الفتيح في جريدته ردا معتدلا دافع فيها عن نفسه من جهة واتهم الفتيح من جهة اخرى..

وقد بلغ الدكتور مؤخرا ان السيد الفتيح رجع الى ضبط جلسات المجلس القديم وانه يريد ان يقرأها في المجلس ردا على مقالته الاخيرة فاعد هو ايضا عدته وقرر ان يكتب سلفا مقالة كلها ديناميت ...

الا ان اولاد الحلال؛ وعلى رأسهم الدكتور منير العجلاني قد توسط بين الزميلين الكريمين، فطلب الى محمد نوري بك الفتيح ان لا يعود الى فتح هذه الصفحة بعد ان طويت تماما ورجاه بالتلفون وقال له، هذه صفحة وطويناها وقد عادت المياه الى مجاريها فالرجاء ان لا نعود الى ما يعكر الماء بالنظر للاحوال الحاضرة، كما اني قد رجوت الدكتور سامي كبارة ان لا ينشر في جريدته حول هذا الموضوع مادام حضرة النائب نوري بك الفتيح نفسه قد قرر السكوت... الماضي،

وهكذا فيمكننا ا... الامر قد سوي بين النائب... بهمة الدكتور عجلاني،... العافية ...

عبد المجيد الرباط يصرح ليسمع الحاج وهبي الحريري

— السيد عبد المجيد الرباط من كبار التجار المعروفين في العاصمة، وهو قد صرف زمناً ليس بقصير في اليابان كان فيها موضع تقدير واحترام الاوساط التجارية اليابانية؛ وعندما عاد منها اخذ يحدث اخوانه عن عظمة اليابان قبل الحرب وقد نسب السر في هذه العظمة الى الاقتصاد فقال ان اليابان قد بنت استقلالها على اساس الاقتصاد والتجارة وان كل استقلال بني على غير هذا الاساس لا يصمد امام الزوابع والعواصف..

وبمناسبة موقف وزارة المالية اليوم من الشركات الوطنية المساهمة، فقد صرح لبعض اصدقائه تصريحاً في هذا الموضوع ربما يعد غريباً في نوعه فيقف القارئ وهو يقرأه مدهوشاً مستغرباً ولكن هذه هي الحقيقة،

لقد قال السيد عبد المجيد، ان الشركات الوطنية المساهمة كانت هي وحدها التي تتكفل بموازنة وزارة الدفاع على ضخامتها، وهكذا فموازنة جميع الدوائر كانت تمر على مجلس الوزراء والمجلس النيابي ما عدا وزارة الدفاع فقد كانت تدرس من قبل هيئة هذه الشركات الوطنية وتقرها ثم تعرضها على الامبراطور للتصديق عليها وذلك لانها هي التي تؤمنها وتدفعها

هذه حكاية رواها السيد عبد المجيد لا لتنشرها الصحف ويقرأها القراء بل ليسمعها وزير المالية الحاج وهبي الحريري ويتخذ منها امثولة لسياسة الدول التي تريد ان تحيا، فالحكومة اذا ساعدت الشركات ونشطتها تجد منها عضداً في زمن الضيق ومن يزرع يحصد، ولا يبعد ان يأتي يوم تتبرع فيه بتأمين موازنة وزارة الدفاع كما عملت الشركات اليابانية مع حكومتها ...

فبناء عليه وعليه بناء فاننا ننشر هذا التصريح ونحن نرجو الاستاذ نذير فنصه ان ينقله بالحرف الواحد الى صديقه الحاج وهبي افندي لان ليس عنده وقت لمطالعة الصحف ولا اذن لسماع التصريحات ففي كل يوم يوقع الف توقيع ويقرأ الف اضبارة ويستقبل عشرات الالوف من المراجعين وفوقهم الاستاذ الضاشوالي ...

على هامش اجتماع الجامعة!

(١)

— لوحظ انه اثناء اجتماع الجامعة هذه المرة فقد ضوعفت التدابير والاحتياطات للمحافظة على الاعضاء المجتمعين ولعل مبعث ذلك الظروف الدقيقة التي يجتازها العرب والصهيونيون في هذه الايام.

(٢)

— ظل مكان الاجتماع سراً من الاسرار وذهبت التخمينات بشأنه مذاهب شتى فذكرت احدى الصحف انه سيعقد في قصر المناسترلي، وقالت اخرى انه سيعقد في قصر الزعفران، وكان عزام باشا يسمع هذا كله ويبتسم، الى ان عرف قبل موعد الاجتماع بساعة واحدة انه تقرر عقده في وزارة الخارجية ...

(٣)

— تولت حراسة الوزارة اثناء الاجتماع قوات كبيرة مسلحة كما لو كانت الحالة حالة حرب، ولم يسمح في بادئ الامر بدخول الصحفيين فاحتجوا على منعهم واخيراً سمح لهم بالدخول بعد التأكيد من شخصية كل واحد منهم.

(٤)

— تبسط دولة رياض بك الصلح في الحديث مع الصحفيين عندما سألوه ماذا تصنع بالصهيونيين فقال، سنشنقهم بايدينا اذا استدعى الامر ذلك ..

(٥)

— قال عزام باشا عندما طلب اليه احد الصحافيين معلومات عن قضية فلسطين اني صامت الآن لا اتكلم لاني واخواني مشغولون بالعمل ..

معركة فلسطين

— اذا اردت ان تعلم حقيقة ... العرب من قضية فلسطين ... لا لتصريحات اقطابهم لانها ... من اعماق القلوب،

(١)

... المفتي عندما سئل عن ... في قضية فلسطين، ... حكم السيف، فاسكت ابها ... م ..

(٢)

— وقال الشيخ يوسف ياسين، ... لا تنتظروا منا قرارات، وانما ... الاعمال فحسب ..

(٣)

— وقال عبد الرحمن عزام ... لقد انتهى وقت الكلام ولم يبق ... الا وقت العمل ...

(٤)

— وقال السيد صالح جبر ... رئيس الوزارة العراقية، ... ان الدول العربية ستقوم ... بتحقيق وحدة فلسطين ... من محنتها، ان اكثر من ... من العشائر العراقية ينتظرون ... اشارة الهجوم ..

(٥)

— وقال دولة جميل بك مردم ... ان الجيش السوري مستعد ونحن ... على اتم الاستعداد ..

(٦)

— وقال دولة رياض الصلح، ان فلسطين ستظل عربية ... ستلقى ضربة الهم قريباً ..

(٧)

— وقال سمير باشا الرفاعي، سنخوض المعركة ونحن واثقون من النصر ..

هـــذه اخبـــــارنا ...

(١) — تعشى الاستاذ نصوح بابيل مع احمد بك الرفاعي وزير العدلية مشوي و كباب وحمص ثم استمر احمد بك بعد هذا العشاء يدرس قضايا الوزارة مع الامين العام السيد نور الدين كحاله حتى الساعة الثانية صباحاً ...

(٢) — اعلن محمد بك العايش انهم ثلاثة هو وحكمت بك الحراكي ونوري بك الفتيح وكل واحد منهم يستطيع ان ينطق باسم الكل ..

(٣) — عقدت لجنة الموازنة جلستها الاول من امس في مكان مجهول لكي لا يصل اليها اصحاب الطلبات

(٤) — كان الامير فاعور بعد ظهر امس متزفزاً لانه لا يعرف اين هو مكان اجتماع لجنة الموازنة مع انه عضو فيها !

(٥) — اكد الدكتور محسن بك البرازي ان كل من يخرج خارج حماه تتحسن صحته ...

(٦) — بلغت قيمة البارودة في اسواق دمشق الف ليرا سورية

(٧) — اصيب محمد نوري بك الفتيح ببحة قوية وذلك لكثرة ما صرخ في لجنة الموازنة وجادل مع الاعضاء ..

(٨) — صرح الاستاذ فرزت المملوك انه سيجعل من قضاء دوما جنة ، وقد ابلغ ذلك الى زميله فخري بك البارودي

(٩) — شمر محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة بالم في اذنه اليمنى جعلت السمع فيها ثقيلا وقد اراد ان يستفيد من هذه الحالة فلا يسمع من النواب الا المليحة واما (العاطلة) فيدعي بانه لم يسمعها ..

(١٠) — حضر احد النواب لجنة الموازنة وعندما سئل عنها قال، (حمام ومقطوع باردو)



الحاج ... الحريري يطوي ... الصحف ... الشركات ... ويقول : شابك ... كل عالشنسل ... اطلع تحت ... الباقي ...

يحكمون ام يتفلســـفون ؟!

اراد سكرتير احد حكام المقاطعات في احدى الدول الكبرى ان يثبت لوزارة الداخلية ان رئيسه الحاكم هو من طبقة الذين جن بهم الدهر فاقدم كرسي المنصب فكتب - اي السكرتير - كتابا رسمياً الى الوزارة تحت الرقم المتسلسل وقدمه الى رئيسه ليوقع فوقه هذا وختمه وارسله الى الوزارة ، واذا في الكتاب ما يأتي :

حضرة وزير الداخلية المحترم

لي الشرف ان اعلم معاليكم واقسم لكم بشرفي انني لم اطالع هذه الرسالة التي اوقعها الآن وارسلها اليكم ولا ا...

واقبلوا فائق الاحترام

حاكم ...

هذا نبأ كانت قد نشرته ... احدى المجلات او الصحف ... اوربية وعلقت عليه هكذا :

« ولعل الكثيرين من ... الشيء الكثير من مثل هذا ...

وفي الحقيقة ان مثل هذا ... كثيرا في العهد الماضي ، ... حققوا معه بشأن معاملة غير ... عليها ولما سأله المحقق كيف ... الامر ، قال له هكذا : ... مثل هذا الختم !

واعرف فائقا ا كان ... هكذا : لو كنت أعرف كيف ... الاستدعاء لكنت الآن ... قويا في العاصمة !

وغيره حاكم امي اسمه ... حين يضع توقيعه يصور ... قليلا ويصور رقم ٧ ثم ... فخرج توقيعه هكذا : ٨-٧

اما اليوم فالحكام كلهم ... وحقوقيون واذكياء ... الله عصر الحاكم حسن ... كانوا يومئذ (يحكمون) ... فيتفلسفون » اه

من قصص التاريخ

نصـــارى فلسطين ومسلموها يشيدون المسجد الاقصى

رسل عمر بن الخطاب الى عمرو
... امره بالاسراع لانقاذ فلسطين
... ومكانة عنق البلاد العربية ،
وكان على فلسطين إذ ذاك ، وال
... «ارطبون» ، كان عند
... كعمرو بن العاص عند العرب،
... الحيلة ، وشدة الدهاء . وقد
... ارطبون، بجنده الكثيف في
... ، لاستقبال عمرو . . فلما
... عمرو ان القوة التي لدى الروم
... كان يظن ، كتب الى عمر بن
... بذلك ، فأرسل له عمر
... « وقد رمينا ارطبون الروم ،
ارطبون العرب، فانظروا عم تنفرج ! »
... عمرو الى « أجنادين » واقام
... يستطلع اخبار ارطبون
... قوة جيشه . . وأرسل
... ، ولكنها لم تشف سؤله، فتولى
... بنفسه، ودخل معسكر ارطبون
... في زي رسول موفد من عمرو
... ارطبون . . فلما ادخل عليه وابلغه
... راح في خلال ذلك يتأمل
... وعدد الحرب ، حتى ادرك
... ما يريد ان يقف عليه . . ولكن
ارطبون خطر له ان هذا الرسول ماهو
... ، فقال في نفسه : « والله
... هذا لعمرو أو من يأخذ عمرو
... ، وما كنت لأصيب العرب بأمر
... من قتله » !

ثم دعا احد حراسه — في وجود
... — وامره سراً بقتل هذا الرسول
... عليه صخرة تقتله لفورها
وادرك عمرو ان مؤامرة تدبر
... فتجاهلها ثم قال لارطبون :
« قد سمعت مني وسمعت منك فأما
... فقد وقع مني موقعاً . . وانا
... من عشرة بعثنا عمر بن الخطاب
... هذا الوالي لنكاتفه ويشهدنا اموره
... فآتيك بهم الآن جميعهم . . فان
رأوا في الذي عرضت مثل الذي ارى
فقد رآه الامير وأهل العسكر . .
وان لم يروه رددتهم الى مأمنهم ، وكنت
على رأس امرك »

فسر أرطبون بهذا وقال في نفسه :
« قتل عشرة خير من قتل واحد . .
وماذا ينفع قتل هذا اذا كان في الجيش
امثاله ! »

لذلك دعا حارسه وامره بالعدول
عما اوصاه به ثم قال لعمرو : « انطلق
فجيء بأصحابك »

فخرج عمرو بعد ان وقف على
ما يريد الوقوف عليه . . وفي الصباح
كان يحارب في جنده بثبات وعزم !

وعلم ارطبون بخديعة عمرو فقال :
« خدعني الرجل . . هذا ادهى
الخلق »

واشتد القتال وزاد هوله ، حتى
اسفر عن انهزام ارطبون في ثمانين
الفاً من الروم ، وارتداده الى القدس

ولما علم عمر بن الخطاب بالحكاية
قال : « غلبه عمرو . . لله عمرو !! »

***

لجأت جيوش الروم الى بيت المقدس
وعسكرت ، ونصبت على اسوارها
المنجنيقات ، فحاصرها العرب مدة
طويلة لم يمض منها يوم دون قتال . .
وشاهد اهل القدس الجد في الحرب ،
والصبر على القتال من جانب العرب
الذين يقدسون بيت المقدس مثلهم ،
وادركوا ان العرب لن يعودوا مطلقاً
قبل الاستيلاء عليها فرغبوا في الصلح
على شرط ان يكون المتولي لعقده الخليفة
عمر بن الخطاب نفسه

***

وسار عمر من المدينة بعد ان
استخلف علياً بن ابي طالب ، حتى
وصل معسكر عمرو بن العاص . وهناك
جاءته رسل أهل « ايلياء » يطلبون
السلام فسالمهم ، وكتب لهم كتابا جاء
فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين
اهل ايلياء من الامان . اعطاهم اماناً
لانفسهم واموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم
سقيمها وبريئها وسائر ملتها ، انه لا
تسكن كنائسهم ، ولا تهدم ، ولا
ينقص منها ولا من حيزها ، ولا من
صليبهم ، ولا من شيء من اموالهم ،
ولا يكرهون على دينهم ، ولا يساكنهم
يهود فيها » !

وشهد على هذا العقد خالد بن الوليد
وعمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن
عوف ، ومعاوية . .

واما شرط عدم مساكنة اليهود
فقد اشترطه النصارى لما كانوا يلقون
منهم الاذى

وامتنع الروم عن فتح السور حتى
يروا عمر قادماً . فركب عمر بعيره
وعليه مرقعة بسيطة ، واقترب من
السور . ورآه البطريق وجماعته
فاعجبوا بزهده وتواضعه ، وقال لهم
بطريقهم « صفرونيوس » : « ويحكم
انزلوا اليه واعقدوا معه الامان »

ففتحوا الباب فخر عمر ساجداً
لله على قتب بعيره ، ثم نزل اليهم وسار
حتى دخل « كنيسة القيامة » وحان
وقت الصلاة فقال للبطريق : « اريد
الصلاة »

فقال له : « صل موضعك »

فامتنع عمر وصلى على باب الكنيسة
منفرداً ، فلما قضى صلاته قال للبطريق
« لو صليت داخل الكنيسة اخذها
المسلمون بعدي وقالوا : هنا صلى عمر »

ثم قال للبطريق : « أرني موضعاً
ابني فيه مسجداً » فقال : « على الصخرة
التي كلم الرب عليها يعقوب »

فانطلق اليها عمر فوجد عليها ردماً
كثيرا فشرع في ازالته ، وتناوله بيده
يرفعه على ثوبه حتى تصبب عرقاً، فهرع
البطريق ومن حوله جماهير العرب
المسيحيين الى الاقتداء بعمر ؛ فزال
القذر فوراً ، وسرعان ما تكاتف
عرب فلسطين النصارى منهم والمسلمون
على بناء المسجد الاقصى

ومنذ بدأ بناء المسجد ، بدأ اتحاد
عرب فلسطين . وهيهات ان يذهب
اتحاد عربها وفي الدنيا عرب !

عاش العرب !

وعاش اتحادهم !

قصة الاسبوع

القبر الـــــذي ضم عاشقين ...

كان « بيتر أيلار » عالماً ناسكاً نائياً بنفسه عن نزوة الهوى وفتنة النساء مع انه لم يكن شيخاً مهدماً متخاذلا ، ولا دميماً قبيحاً ... بل كان شـــاباً فتياً في الثامنة والثلاثين ، وقد اتاه الله ، قواماً سوياً وعجاً وسيما ... ولولا ان ايلار قد خلق زاهداً ناسكاً لكان فارساً من فرسان فرنسا .. ولكنه آثر حمل الكتاب المقدس على حمل السلاح البتار ..

لم يكن أمراً يسيراً ان زهد هــذا الفتى الموهوب في متاع الحياة ولكنه كان صلب العزم قوي الارادة ، فلم يرض لنفسه ان يضيع احفل فترات العمر مع امرأة تحيره نهاراً وتؤرقه ليلا بل اخــذ ينظر ساخراً هازئاً الى اولئك الرجال الضعاف الخائرين الذين يتهافتون ويتخاذلون امام امرأة من النساء تستأثر منهم بالقلب ، والجسد .

وكأنما ساء اله الحب ان يسخر ايلار من ابنائه صرعى الحب وضحايا الهوى .. فاقسم ليجعلن من هــذا الكاهن الزاهد عبرة ومثلا في تاريخ العشق والغرام !!

وكان بين تلاميذ ايلار فتاة صغيرة اسمهـا هيلواز . . . ولم تكن جامعة باريز حينذاك تبيح للفتيات ان يدخلنا ، فكانت تتلمذ على الاستاذ « بالمراسلة »

واحس الاستاذ ان تلميذتـه ليست فتاة كسائر الفتيات .. بل ان في اسلوب تفكيرها ، وكتابتها ، ما ينبيء عن نفس ذكية مرهفة وذوق شعري رقيق .. وان السنوات الطويلة التي امضتها في الدير بين الراهبات ، بعد ان تيتمت من ابويهـا ، قد بثت فيها روحاً من الحزن والاسى ، بصقل النفس ورهف الاحساس ! .

وبدأ الاستاذ الزاهد الناسك ، يحس في جو الحشوقاً لرؤية هذه الفتاة الصغيرة ، بنت السبعة عشر ربيعاً .. وكأنما تبين له انها تبادله شعورا بشعور فبعث لها بورقة صغيرة كتب عليها ، انت سمائي المنشودة .. !

فجاءه الرد موعــداً للقاء في غسق الليل في مكان خفي على ضفة نهر السين !

وأقبل ايلار في معطف انيق يعلوه فراء ثمين وقد بدا فيه فارع القوام مكتمل الرجولة ...

اما هي فكانت كالعروس ليلة زفافها ولم يشعر ايلار .. العالم الزاهد ، الراهب الا ويداه تضغطان على يديهـا الرقيقة . . واذا رأسه يميل ، فيلثم الشفاه النابضة ، ويقبل الوجنات المتوردة . .

وتكرر لقاؤهما في هذا المكان القصي على ضفة السين . . وكانت هيلواز تعيش بعد موت ابيها في بيت خالها البخيل . .

ففكر ايلار في ان يسكن معها هذا البيت لقاء اجر سخي . . ورضي الرجل ، اذ لم يكن ثمة ما يخافه من ايلار وهو العالم ، الزاهد ، الناسك ، الذي لا تغريه متعة من متع الحياة . .

***

وهكذا اجتمع العشيقان تحت سقف بيت واحد . .

ولكن اله الحب لا يقنع بهذا الحب الهادىء الوديع . . انه يريد ان يجعل من هذا الراهب الزاهد مثلا يضربه العشاق على مر التاريخ . . فاذا بالراهب يتسلل ذات ليلة الى غرفة فتاته . . ويــدنو من فراشها . .

وصحت الفتاة .. وكأنما كانت كانت تحلم حين صحت ، بحبيبها ايلار . . فلما رأته في غرفتها ، في غسق الليل .. لم تفزع بل اقبلت عليه راضية ، واسلمته نفسها مطمئنة .

ورأى اله الحب ان مهمته في هــذه الخلوة الهادئة ، سهلة يسيرة . . فلم ينهض الزاهد الناسك في الصباح . . الا وقــد ودع حياة الزهد والنسك !

ومضت الليالي ليلة تلو ليلة وهو لا يدع واحدة منها تنقضي قبل ان يرى فتاته . . ثم يخرج متباعدا لما تدق اجراس الكنيسة

ولكن التعب نال منها ذات ليلة ، فلم يسمعا اجراس الكنيسة ، وظلا في فراشها متعانقين حتى اول الصباح واستيقظ الشيخ فتاته ، فدخل حجرتها يوقظها

ولم يصــدق عينيه فيما رأى ، ولكن لا سبيل الى ان يكذب المرء عينيه . . فها هي الفتاة الساذجة الغريرة مع ذلك الرجل الذي دخل بيته في صورة الراهب الناسك ، ليخرج منه اليوم في صورة الجاني الفاجر !

***

خرج ايلار من البيت ، وظلت هيلواز لا تبرحه . .

اما ايلار فقد حاول ان يطوي صفحة الماضي وينساها ... فعاد سيرته الاولى من التوفر على القراءة والتفكير ، واخذ نفسه بأسباب النسك والزهادة .. ولكنه كان يحاول عبثاً .. فكثيراً ما كان طيفها يتراءى له وهو مسترسل في القاء محاضراته فيقوم حاجزاً بــين عقله وبين فكره . . كان يتدفق في شرحهـا تدفق السيل . . فاذا به يشرد ، ويذهل ويخرج عن الموضوع

وفي ذات يوم جاءته رسالة من هيلواز تقول : بشراك . . فان ثمرة حبنا تتحرك بين جنباتي !

ورأى أيلار ان الامر لم يعد هيناً . . فهو حينذاك اشهر استاذ في جامعة باريس ، اشهرهم بالعلم والحكمة ، وبالنسك والزهد ! فكيف يغدو ويروح بين الناس ان عرفوا امر خطيئته ؟

وامضى الليل مؤرقاً مهموما ، حتى اذا اصبح الصباح قرر ان يتزوج هيلواز ، وفي كنيسة صغيرة في احدى القرى النائية اجتمع نفر قليل من الناس شهدوا عقد زواج ايلار بحبيبته هيلواز . .

ولكن هذا الزواج اثار ضغينة خصومه الذين كانوا ينفسون عليه شهرته ومكانته فدبروا له امراً منكراً

يقول ايلار في مذكراته : وان جماعة من المجرمين السكارى دخلوا على مخدعي وانا غارق في النوم وانتقموا مني شر انتقام . اذ تركوني ولبس بيني وبين

بقلم : روحي الرولوبي

... السراء فردوس مقفل
... لا نعرف ان في داخله كنزاً
... والان .. اما تلك التي السابب
... والما ، وتدق في عروقها ،
... بما بعد ذلك بالترهب والحرمان
... راهبة المتاة ! »

وما ... وناعين تثور بها غريزة الحياة
... لا ابكي على الخطايا التي
... .. بقدر ما ابكي على الخطايا
... لم ارتكبها ..

... وهاعشرون سنة .. لا ابيلار
... ولا هيلواز تنسى ابيلار ..
... قصة حبه لاخوانه الرهبان
... سر الحزن عن قلبها لاخواتها

...

... وجاوز ابيلار سن الستين ورقد
... الموت ، وحشرجت الروح في
... جمع زملاءه وقص عليهم ما
... مراطويلا ثم اوصاهم ان يحملوا
... الى الدير الذي تقيم فيه

...

... في الدير ثمانية ايام يصلون
... الراهب الراحل .. وهيلواز
... الجسد الهامد لا تفارقه ليلا ولا
... حتى اذا تمت طقوس الصلاة ،
... الى القبر ، نزلت معه هيلواز
... بالدموع
... هيلواز الى محرابها تنتظر يوم
...

... لكن الموت ابطأ عليها ... فعاشت
... عشرين سنة ، تعبد الله وتذكر
... حتى قبضها الله وهي في الثالثة
... وبعد ان اوصت اخواتها الراهبات
... الى جوار جثمان ابيلار !
... جثتها ونزلن الى القبر ، رأين
... ذراعي ابيلار تتحركان ،
... وتستقبلان جثة هيلواز ..
... احضانه اطبق عليها
... ثم عاد الى رقدته التي لا يقظة
... الا يوم يبعثون !

***

... لكن الموت لم يضع حداً لآلامها ..

فبعد ثلاثمائة سنة او تزيد رأست الدير راهبة قاسية .. فلم تقبل ان يتعانق في ديرها حبيبان ولو كانا جثتين هامدتين فأخرجتهما ووضعت رفات ابيلار في قبر ، ورفات هيلواز في قبر !

ولكن بعد مائة وعشرين سنة اخرى رأست الدير راهبة اخرى لعلها عرفت من قبل ان تترهب معنى الحب .. فأمرت ان يجمع الرفاتان جنباً الى جنب في قبر واحد .. كتب عليه : « هنا يرقد ابيلار وهيلواز .. جمعها في الحياة الدرس والذكاء والحب والزواج .. فنسأل لهما في الآخرة امتزاجاً روحيا سعيداً آمين ! »

ثم قامت الثورة الفرنسية الكبرى ، وعصف الثوار بالاديرة ورهبانها .. ولكنهم ابوا ان يعبثوا برفات هذين العاشقين . فأمر نابليون بنقل رفاتهما الى المتحف الوطني ..

اما اليوم فانهما يرقدان معاً في قبر واحد في مقبرة « بير لاشيز » حيث يحج اليها افواج العشاق والعاشقات . !



(١)

— اغمي على سيدة فاعتقد اهلها انها ماتت ، ولما جاء وقت دفنها استردت حياتها وتحركت وصاحت غاضبة بالزوجة ابنها هي التي اشارت بدفنها مع انها تعلم انها لم تمت !

فسألتها صديقة ،

كيف عرفت انك كنت صاحية غير ميتة ؟

قالت ، لاني وجدت نفسي جائعة ورجلي باردة كالثلج .. !

قالت لها ، وماهو دخل هذه الامور في الموت او الحياة ؟

قالت لها ، طبعا ، لان الميت اذا كان في الجنة فانه لا يشعر بالجوع واذا كان في النار فانه لا يشعر بالبرد ..

(٢)

— ذهبت السيدة حانقة الى الدكنجي وصاحت فيه ،

كيف اني ابعث الخادمة تشتري منك اوقيتين موز وبعد ان ازنهم اجدهم اوقية ونصف ؟

فقال الدكنجي في هدوء ،

كان الاحسن ان توزني الخادمة ..

(٣)

— كان شاب في زيارة خطيبته عندما امطرت السماء مطراً غزيراً كالسيل وارعدت الدنيا وابرقت فدعته خطيبته للمبيت وذهبت تمد له فراشاً .

ولما عادت لم تجده .. واخيراً دخل بعد ساعة غارقاً في ماء الامطار والاوحال فسألته ،

اين كنت ، افتش عنك ؟

فاجابها وهو يلهث ، رحت لبيتنا حتى جبت بيجامتي ..

(٤)

— عندما وقف السجين امام القاضي الجديد في قاعة المحاكمة ظهر عليه الارتباك فسأله القاضي ،

انت رجعت للاجرام كمان ؟

فقال له الرجل ، حضرتك كنت المحامي تبعي في كل الدعاوي وانت بتعرف تماماً ان الفقر هو هلي كان يدفعني للسرقة

قال له ، ولمن وكلت محامي عنك هالمرة ؟

قال له ، ما وكلت ولا محامي لاني نويت احكي الصدق ..

(٥)

— وقف رجل امام قبر صغير وقد كتب عليه هذه العبارة ،

هنا يرقد محامي قدير ورجل نزيه ..

فهز صاحبنا راسه وقال ،

غريب ، كيف هيك قبر صغير يتسع لرجلين ..

(٦)

— كان الدليل الافرنسي يشرح للمليونير الاميركي روائع متحف اللوفر في باريز ، ويثني على اللوحات الزيتية العظيمة التي توجد في هذا المتحف الكبير

واراد المليونير الاميركي ان يفاخر بعظمة بلاده فقال ،

ان لدينا لوحات رائعة لا تقدر بثمن في متحف نيويورك ...

فاجاب الافرنسي مبتسما ،

طبعاً يا سيدي ، فان رامبرت مثلا قد رسم في حياته كلها خمسين لوحة فقط ..

ولكن هذا لم يمنع ان يوجد في اميركا الف لوحة بريشة هذا الفنان العظيم ..



فارس بك الخوري يقول للعم سام بعد قرار التقسيم بصوته الجهوري :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ...



الدكتور قدري مدير الصحة للعام الجديد : —
ماني رايح خليك تدخل قبل ما القحك ضد الكوليرا وضد الصهيونية ...

هل ان الزواج بملكة يُعد سعـــادة للزوج ؟!!..

ـ هذا موضوع يثار اليوم بعد زواج البرنس فيليب مونتباتن بالاميرة اليزابيث ملكة انجلترا القادمة ، فقد اخـذ الناس يحسدون هذا الامير على هذا الحظ لان الاميرة اليزابيث ستصبح في يوم ما ملكة بريطانيـــا العظمى ويصبح هو زوج هذه الملكة ، واب اولاد العائلة المالكة ، واية سعادة اعظم من هـذه السعادة التي سيتمتع بها ؟

هذا هو رأي الناس بهذا الزواج الا ان الواقفين على مجرى التاريخ لا يحسدون البرنس فيليب على هذا المأزق الذي زج نفسه به ! ويبنون حكمهم هذا على حوادث التاريخ ، ففي التاريخ الانجليزي عدد من الامراء الذين تزوجوا بملكات بريطانيات، ولكنهم ما كانوا موفقين بزواجهم ابداً ، بل بالعكس فقد كان زواجهم سبباً لتعاستهم ونكد عيشهم ، وكلنا يذكر كيف هرب الامير فيليب الاسباني زوج الملكة ماري تيدور من طقس انجلترا وبرودة اهلها نحوه، وكيف كان مصير جورج الدنمركي زوج الملكة آن وغيوم دورانج زوج الملكة ماري ، انها كلها ادلة على ان الزواج بالملكات لا يعد سعادة ولا يحسد الانسان عليه .

وليست القضية تتعلق بالزوجة الملكة فقط ، بل انها تتعلق بالشعب البريطاني لان الشعب البريطاني ينظر الى الزوج كرجل غريب جاء ليتدخل في شؤون بلاده ولذلك فانه يقف منه موقف المراقب الحذر ، والويل له اذا حاول ان يتدخل في شؤون المملكة ، او لوحظ عليه انه يؤثر على زوجته الملكة في ادارة سياسة الدولة ، فان جميع النقمات تنصب عليه من الكبير والصغير وعندئذ لا يستطيع ان يعيش في انجلترا او يشعر بهناء زوجي

لقد شعرت بذلك الملكة فيكتوريا فكتبت الى زوجها البرنس البرت قبل ان تقترن به تقول له :

« ان الانجليز لا يطيقون ابداً ان يروا غريباً يتدخل في امور دولتهم ، وقد اعربوا بواسطة الصحف عن املهم بانك سوف لا تتدخل ابداً »

وهنا شعر البرت بان طريقه محفوف بالشوك والمصاعب فذهب الى جدته قبل حفلة اكليله ببضعة ساعات وقال لها :

لقد قضي الامر وسأقترن في هـذا النهار بالملكة فيكتوريا ، فصلي من اجلي مرة ثانية عسى اني استطيع ان اتغلب على مصاعب هذا الزواج ...

ومع هذا كله ، فقد لاقى البرت من الصعوبات في زواجـه بالملكة ما لا يزال التاريخ يذكر الشيء الكثير منه ، فقد كان موضع انتقاد الشعب الانجليزي في كل حركة من حركاته ، لقد انتقدوه لانه لا يحب الصيد ، وانتقدوه لانه يميل الى الفنون الجميلة ، وانتقدوه لانـــه يحب المطالعة ، والخلاصة فما كان يعجبهم فيه شيء بل كان ثقيلاً على قلوبهم وصدورهم

وفوق هذا فكثيراً ما كان يحـاول رجال السياسة ان يكرهوه بزواجه هذا وينغصوا عليه عيشه ، فقد اخفض مجلس العموم مخصصاته من خمسين الف جنيه في العام الى ثلاثين الفاً ، وصرف عدة جلسات في المناقشة بمذهبه الديني او في اللقب الذي يجب ان يمنح له . .

هذه هي العقبات والمصاعب التي يلاقيها زوج الملكة في انجلترا بالنسبة الى الشعب ورجال السياسة والحكومة، واما بالنسبة الى الملكة الزوجة فهناك مصاعب ومشاكل لا تقل عن الاولى ، وهناك عدة حوادث رويت عن البرنس البرت والملكة فكتوريا

فقد قيل انه بعد ان تم هذا الزواج بينهما اراد البرنس البرت ان يمضي شهر العسل بضعة ايام في قصر وندسور، ولكن الملكة اجابته على هذا الطلب وقالت له :

لا تنس اني انا ملكة وان غياب يومين عن مملكتي يعد شيئاً كثيراً ...

ويقال ، انه على اثر هذا الزواج قبع البرت مساء في غرفته الخاصة فجاءت اليه الملكة زوجته تقرع عليه الباب ، فنادى بصوت جهوري :

من يقرع الباب ؟

قالت له : الملكة ...

ولكنه لم يجب ، ولم يفتح البـاب في وجهها

ثم عادت وقرعت الباب مرة ثانية ، فصرخ ايضاً :

من يقرع الباب ؟

قالت له : الملكة ...

فلم يتحرك من مكانه ، وبقي الباب مغلقاً في وجهها

واعادت الكرة للمرة الرابعة واخذت تقرع الباب بشدة

فنادى : من الطارق ؟

اجابته : فيكتوريا ...

وعندها ، نهض ، وفتح لها الباب ...

لقد استطاع البرت بالرغم عن كل هذا ان يتغلب بحنكته وحكمته على الصعوبات التي وقفت في طريقه ، واستطاع ايضاً ان يستولي على الملكة فيكتوريا ؛ حتى انه عندما توفي صرح المستر دزرائيلي فقال :

اننا ندفن اليوم ملكنا . . لقد حكم هذا الامير الالماني انجلترا مدة عشرين سنة بحكمة وحماس لم يظهر مثله من من ملوكنا السابقين ...

هذه لمحة تاريخية من حياة الامراء الذين تزوجوا بملكات في انجلترا ننشرها لاولئك الذين حسدوا فيليب على زواجه هذا مع ان طريقه بالشوك والعقبات فالرجل لا يستطيع يتحمل المرأة (ويحبها) وهو فكم بالحري اذا كانت هذه المرأة وهو احد رعاياها ...

فانا باسم جميع المتزوجين الذين حقيقة صعوبات الزواج وحقيقة ادعو الى الله ان يقوي الامير فيليب يستطيع ان يبرهن على ان الرجل المرأة كما قال المسيح حتى ولو كانت انجلترا وامبراطورة الهند . .



من مسيحي ورع الى السيد المسيح عليـــه السلام ...

– ارفع اليك ايها السيد هذا الكتاب لاشكو لك فيه اولئك الذين يدعون بانهم مسيحيون ، وانهم يتبعون تعاليمك ومبادئك ، وهم في الحقيقة براء من المسيحية وبراء من كل تعليم يؤول الى الخير والفلاح ، فسبيلك ايها السيد هو رحمة ومحبة للعالمين والفة وسلام ، ولكن هؤلاء مع انهم مسيحيون ويفخرون بمسيحيتهم فان لا رحمة عندهم ، ولا محبة ، ولا سلام ، ويقولون بهذه البادىء عندما يكونون في كنائسهم ، ولكنهم عندما يخرجون الى السياسة والدنيا ينسون كل هذه التعاليم التي اوضحتها لهم في الانجيل الشريف وعلى السنة الرسل الاطهار ولا يتذكرون عندها الا انانيتهم وطمعهم وجشعهم ، فقد طلبت الرحمة بالضعيف ولكنهم يريدون ان يقضوا على الضعيف ، وامرت بالمحبة والسلام ، ولكنهم يريدون باسم هذه المحبة وهذا السلام ان يقضوا على كل سلام في العالم ، وقلت ان يعطى مال قيصر لقيصر ومال الله لله ، ولكنهم يحاولون ان يستولوا على مال قيصر وعلى مال الله ، واي دليل اقوى على ذلك من انهم يحاولون ان يسلموا قبرك المقدس الى اليهود الذين صلبوك ، وعذبوك ، واضطهدوك ، ويحاولون ان يقتطعوا من فلسطين قسماً كبيراً منها ليسلموه الى الصهيونيين غصباً عن العرب اصحاب البلاد ، ويعملون في شتى الوسائل لهضم حقوق الامم الضعيفة بدلا من العطف عليها ، واثارة الفتن والقلاقل وسفك الدماء بين الشعوب بدلا من نشر لواء السلام وروح الالفة والوئام .

ومع كل ذلك فانهم يدعون انهم مسيحيون وانهم يعملون بما جاء في الانجيل وبما ورد على السنة الرسل والكهان . . .

ان هؤلاء ايها السيد يسيئون الى المسيحية ، ويسيئون اليك ، لانك ما كنت سفاك الدماء ولا كنت محباً للقلاقل والاضطرابات ، ولا كنت انانياً ترمي البغض في نفوس الناس ، بل كنت محباً مسالما تعطي مال قيصر لقيصر ومال الله لله ، وكنت من ضربك على خدك الايمن تعطيه الخد الايسر ؛ وكنت من سخرك ان تمشي معه ميلا تمشي ميلين ، وكنت تقول ، كما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضاً هكذا بهم ، فاين هذه المبادىء من اعمالهم ، واين هذه التعاليم من اطماعهم واين هذا السلام الذي كنت تبشر به من هذا السلام الذي يدعون بأنهم يعملون من اجله في منظمة الامم ...

انهم يحاولون ايها السيد ان يقضوا على شعب آمن وهم مسيحيون ، ويحاولون ان يعطوا الصهيونيين ما ليس لهم وهم مسيحيون ، ويحاولون ان يسببوا سفك دماء غزيرة في فلسطين وهم مسيحيون ، ويحاولون ان يسلموا قبرك الى خصومك وهم مسيحيون ، فاهدهم ايها السيد الى ان يكونوا مسيحيين حقيقيين والا فلتبرأ منهم المسيحية التي يسيئون اليها باعمالهم وتصرفاتهم وسياستهم

اني ارفع اليك ايها السيد هذه الشكوى بمناسبة عيد الميلاد الشريف راجين ان يتذكر الناس في هذا العيد لاسيما ممثلو الدول في منظمة الامم تعاليم المسيح ومبادىء المسيح ليعملوا بموجبها ويخلصوا الناس من شرورهم وآثامهم . .

(مسيحي ورع)

لجنة الموازنة تجتمع عادة في مكان خفي . .

– يقول سعيد بك الغزي اثناء البحث في لجنة الموازنة ومطاليب النواب منها انه عندما كان رئيس لجنة الموازنة فقد قرر ان يعقد اجتماعاتها في مكان خفي عن النواب حتى لا يصلوا اليها حاملين اقتراحاتهم ومطاليبهم

ويقول ايضاً ان الوقت الذي يجب ان تختفي به لجنة الموازنة عن الابصار هو عندما تدرس موازنة الاشغال العامة ، لانه عند درس هذه الموازنة يشن النواب على اللجنة هجوماً عنيفاً وكل واحد منهم يحمل مطاليبه بشأن الطرقات التي يتطلب تخصيص اعتمادات لفتحها او ترميمها وقد تكون هذه الطرقات من النوع الذي لا تمر عليها اكثر من خمس او ست سيارات في السنة

ولهذا فسعيد بك يعتقد ان اللجنة اذا لم تلبس طاقية الاخفاء وتختفي اثناء البحث في هذه الموازنة فانها لا تستطيع ان تشتغل اولا ، كما انها لا تستطيع ان تثبت امام ضغط النواب لكي لا تصبح القضية شوربا .

« درس لا ينسى »

– قدم احد هواة الموسيقى الى الموسيقي فرانز لست نوتة موسيقية ثم سأله قائلا :

– ما رأيك في هذا اللحن يا سيدي ؟!

ولاحظ لست تنافر اللحن فقال :

– هذا ما لا يمكن عمله في الموسيقى !

واعتقد الشاب انه بلغ القمة . . وانه أتى بما يشبه المعجزة فاجاب بزهو :

– ولكني استطعت ان اعمله . .

فابتسم لست بمرارة وقام الى مكتبه ثم وضع القلم في المحبرة وقذف جاكتة الشاب بالمداد وقال :

وهذا ايضاً يمكن عمله . . ولكنه لا يليق !

ما وراء الكواليس السياسية والبرلمـــــانية ؟!

(١)

— اخذ لطفي بك الحفار ينتقد احمد بك الرفاعي وزير العدلية على عدم التفكير بوضع قانون جديد للايجارات والاكتفاء بتمديد القانون القديم وقال له ،



والله العظيم يا سيدي ، لو بدنا نعارض الوزارة وننتقدها لوجدنا عليها كل يوم الف قضية وقضية تستوجب النقد . . . فهل يجوز ان تنتهي مدة القانون بدون ان تسعى الحكومة الى وضع قانون جديد او ان تفكر بدرسه الا قبل بضعة ايام من انتهاء المدة ؟؟؟

فوقف احمد بك الرفاعي قليلا يفكر وبعد ان نفخ نفخة تطبخ طبخة قال ،

الحق بيدك، ولكن بالله عليك ، هل يتطلب من الوزير ان يعرف في وزارته اي قانون تنتهي مدته ، واي قانون معروض للدرس والتدقيق ؟؟

قال له لطفي بك ، لا . . . هذا ليس من خصائص الوزير ، لان الوزير وجد لاجل التوجيه العام والامور السياسية ...

قال له احمد بك ، بحياتك ماهيك ياسيدي ؟

قال له لطفي بك ؛ نعم هيك . . .

قال له احمد بك ، اذن، هذه من خصائص من يا لطفي بك ؟؟

قال له ، هذه من خصائص المدير في الوزارة او الامين العام ...

وهنا عاد احمد بك الى تفكيره وقد نفخ نفخة ثانية تطبخ طبخة واكثر من طبخة ...

(٢)

— بعد ان نظر الاستاذ فرزت المملوك طويلا الى وزير المالية الحاج وهبي الحريري وهو في مقعده الوزاري بالبرلمان التفت الى صبري بك العسلي وقد كان بالقرب منه وقال له ،

والله العظيم يا صبري بك انا من هلي يعجبهم الحاج وهبي الحريري تماما فلازم نسعى بدخل معكم بالحزب الوطني ...

وكان صديق من النواب يسمع هذا الحديث فالتفت الى فرزت بك وقال له ،



ولكن لا تنسى ان ادمون بك حمصي في الحزب ومن الصعب ان تجمع الاضداد في هيئة واحدة ...

فهز براسه الاستاذ فرزت المملوك وقال ،

اي بلا حكي ، هلي كان بين ال... والمدرسية ما كان بين ادمون حمصي والحـ... ومع ذلك تصالحوا سوا وعم يشتغلوا ... واحدة ...

(٣)

— كانت مديرية الصحة العامة قد... اعتمادا جديدا لمكافحة الكوليرا قدره نصف... ليرا وذلك فوق النصف مليون المقرر... وقد حضر مدير الصحة الدكتور قدري ال... النيابي اثناء عقد الجلسة ليدافع عن ... هذا المبلغ امام النواب

وقبل ان تفتح الجلسة تقدم نائب... الصحة الدكتور قدري وقال له ،

طمنا يا دكتور عن حالة ال... بالبلد ؟؟

قال له ، الحمد لله ، ما عاد في ...

ويمكنني ان اقول ان البلد نظفت تما...

وهنا ضحك حضرة النائب وقال...

اوعا تحكي هيك امام النوا...

ما بيعودوا يقرروا لك المبلغ ...

هـــل هـــــذا صحيح ؟!

(١)

— يقولون ، انه لو نجحت الاجتماعات التي عقدت في حلب قبل الانتخابات بحضور محمد نوري بك الفتيح ومحمد بك العايش لكان اكثر النواب الحلبيين اليوم ما دخلوا المجلس ...

(٢)

— وانه لو قبل مظهر باشا رسلان بفكرة القائمة الائتلافية التي عرضها عليه الوسطاء في حمص قبل الانتخابات لما كان قد صار فيضي بك الاتاسي نائبا ...

(٣)

— وانه لولا صبري بك العسلي واصراره الشديد على لطفي بك الحفار بوجوب ادخال زكي بك الخطيب بالقائمة الائتلافية لما نجح بالنيابة عن دمشق ...

. . .

هكذا يقولون، فاذا صح هذا القول ، فيكون مظهر باشا رسلان مخطئا لانه برهن على انه ما كان عارفا بحقيقة الموقف، ويكون الذين عارضوا في حلب كل فكرة اتفاق مسئولين اذا كانت نتائج انتخابات حلب لا ترضيهم ، ويكو... بك العسلي مسؤولا ... الخطيب اذا خربط علي... في المجلس ...

(١)

— سمعت السيد فوزي أمين [...]ائب جريدة النظام يقول لمحمد [...] العايش ،

اطمنك بانك باقي في رئاسة [المج]لس لان الحكومة مددت مدة الاستاذ فارس الخوري في نيويورك الى ٧ شباط ،

وعلى فرض ان فارس بك شرف، فالوزارة حاضرة تنتظرك فلا تبقى ولو ساعة واحدة شاغراً ...

(٢)

— وسمعت فخري بك البارودي يقول بكل حسرة والم ،

قضية فلسطين بدها مشروع مثل مشروع الفرنك هلي كنت انا عاملو، القضية ماهي لعبة او لادمنار..

(٣)

— وسمعت نوري بك الفتيح يؤيد مشروع اقراض بلديات الزبداني مبلغ مليون ليرا سورية ، ولما سئل لماذا يؤيد هذا المشروع قال ،

لانه اقتراح النائب فيصل بك العسلي الذي احبه ...

(٤)

— وسمعت لطفي بك الحفار يقول لوزير العدلية بمناسبة قانون الايجارات ،

لو بدنا نعارض ها الحكومة كنا كل يوم نجد لها الف مأخذ ...

(٥)

— وسمعت نائب حوران السيد ابو روميه يقول ،

والله العظيم انا اكتشفت الكوليرا بالمحجة قبل ما الحكومة اكتشفتها الصحة ..

(٦)

— وسمعت احمد بك الرفاعي وزير العدلية والاشغال العامة يقسم الايمان المغلظة على انه يسهر كل ليلة حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل في درس المشاريع حتى انه قرف الوزارة لكثرة ما فيها من متاعب

ليست قضية فلسطين مشروعاً خيرياً

— قال لي صديق والمجلس يبحث في قضية التبرعات : —

هل تظنون ان فلسطين تنقذ بواسطة التبرعات كأنها مشروع انشاء مستوصف خيري ؟؟

قلت له ، ولكن ماذا تريد ان يكون ؟

قال ، ان دفع العدوان عن البلاد لا يكون بواسطة التبرعات فقط ، ان التبرعات تكون اما لانشاء مستوصف خيري ؛ اومساعدة هلال احمر ، او بناء دار عجزة ، ولكن دفع العدوان ما هو الا عمل حكومي بحت يجب ان تكرس له الحكومات قسماً كبيراً من موازنتها كما تفعل بقية الدول في الدفاع عن نفسها ... هذا اذا كنا نريد ان نعالج هذا الموضوع بصورة جدية صحيحة ، واما اذا كنا نريد ان نقطع الوقت باثارة العواطف والحماس والحمية في قلوب الناس فهذا امر آخر ...

قلت له ، ولكن لاتنس اننا امام علاقات دولية يجب مراعاتها والحكومة لا تستطيع ان تظهر بالدفاع عن فلسطين بصورة رسمية .

وهنا ضحك صاحبنا وهز رأسه ثم قال ،

ما اشبه حكوماتنا العربية بالنعامة ، فان النعامة عندما تخبئ رأسها بين اجنحتها تعتقد بانها قد اختفت عن الناس فلا يراها احد ، فهل تظن حكومتنا والحكومات العربية انها اذا خبأت رأسها في قضية فلسطين لا تراها الدول ؟

وبعد ان سكت صاحبنا قليلا تنهد الصعداء ثم قال ،

بدنا نحكي من جد لما بدنا نهزل ، اذا كنا بدنا الجد ، فليس الذي نعمله هو الجد ... وهلي بيزعل يزعل وهلي بيرضى يرضى ...

(المحرر)



موال الاسبوع !

وداع واستقبال !

« ١ »

روحي مع السلامة ، عمرك انشالله ما رجعتي
واحكي لاخواتك شو شفتي منا وشو سمعتي
ما خليتي شي بهالدنيا لتؤذينا فيه ما جيتي
جبتيلنا الهوا الاصفر والغلا والصهيونية
شو بدك تعملي فينا كان اكثر ما عملتي ...

« ٢ »

وانت ياسنة جديدة ، ياسنة الثمانية واربعين
انشالله ما تكوني مثل اختك خاينة الوطن والدين
وانشالله تحمليلنا البركة وتخلينا نكون مبسوطين
وتقضي عالصهيونية قبل الهوا الاصفر واخطاره
وتخلي العرب فين ماراحوا وفين ماجوا منتصرين

(ابن دمشق)

حية تبقى على صدر صبري العسلي ساعة وكسور..

— هذه حادثة قد يحسبها القارئ من المبالغات التي لا تصدق الا عند فقراء الهنود، والا كيف يمكن ان تبقى حية سامة على صدر رجل مدة ساعة وكسور بدون ان تؤذيه او تلف حول عنقه وتقضي عليه.

ولكنها حادثة حقيقة واقعة حدثت للاستاذ صبري بك العسلي في زمن الثورة وتفصيلها انه بينما كان صبري بك يتجول في مناطق الثورة وصل الى قرية بيت جن مع ابو فهد عزيزة المعروف منهوك القوى من التعب، وهناك حاول ان يخلع جزمته التي ما شلحها اكثر من خمسة والاثنين يوماً لكنه بالرغم عن كل الجهود التي بذلها لم يستطع خلعها حتى شقها بالسكين

وبعد ذلك استلقى على قفاه ونام على ظهره نوماً عميقاً.

ويظهر انه كان بالقرب منه وكر لحية رقطاء، فاشعرت بالحركة حتى خرجت من وكرها وجثمت على صدر صبري بك وبقيت هكذا مدة غير قصيرة.

وجاء ابو فهد عزيزة ليتفقد صبري بك فوجده يغط في نومه وقد حانت منه التفاتة فاذا بكتلة سوداء تحرك على صدره، واقترب ليتحقق الامر فاذا به امام حية رقطاء وقد التفت على بعضها وجثمت هناك بكل هدوء...

وهنا وقف يفكر فيما يجب ان يعمل لينقذ صبري بك، وقد خشي اذا اتى باية حركة ان تكون نتيجتها ايذاء هذا الرجل المجاهد، وهكذا وقف فترة من الزمن تتضارب في رأسه الوساوس والافكار والحيل، ولكنه بينما كان سابحاً في هذه الافكار رأى الحية تنساب من صدر صبري بك وتتجه نحو وكرها..

ويقول الخبيرون، ان صبري بك لو حرك قليلا وهو نائم لكانت الحية قد آذته بدون شك، ولكنه كان تعباً جداً فنام نوماً عميقاً لم يأت به باية حركة...

***

هذه حادثة كلما ذكرها صبري بك يقف شعر رأسه كما يقولون وهي من الذكريات المريرة اللذيذة..

موال لفخري بك البارودي

كل الامم صار لها مدفع وطيارة..!!

(١)

كل الامم صار لها مدفع وطيارة
وبلادنا بينها يا ناس طيارة
الجهل والكسل لو نام بطيارة
وكانلو قصر مرتفع دايماً وراه ملكوع
ابن العرب يا ترى ليش دايماً ملكوع
هلي ما يعرف الكوع في عصر العلم من البوع
بدو رمي رقبة والفين طيارة

(٢)

الامة هلي مالها مثل الامم مدفع
اخصامها مالهم عن ارضها مدفع
وهلي يقول في الوطن قرش الفرد ما دفع
لاجل البلاد هلي من فضلها قد عاش
يبقى ذليل في الورى طول العمر ما عاش
يابن العرب موطنك لازم له انعاش
اصح لحالك وبع نفسك واشتر مدفع



الدكتور للفقير البائس — لازم تطعم ضد الكوليرا حتى...

الفقير المسكين — وعلى فرض اني تطعمت وما...
بدي اعيش...

الحاج وهبي الحريري قرر ان يبيع اسهمه من الشركات ...



— يعتقد الحاج وهبي الحريري وزير المالية ان هذا الهجوم الذي شنته الشركات عليه بسبب وضع ضريبة الدخل على الشركة بدلا من على الاسهم انما هي حملة لا مبرر لها سوى ان الشركات تريد ان تتخلص من ضريبة الدخل بطريقة قانونية

ويقول في هذا الموضوع ، انه اذا كانت هناك من غيرة حقيقية على الشركات فهو اولى الناس بهذه الغيرة، لانه يحمل اسهماً منها لا يحملها اي واحد من المساهمين ، وهو يتحدى حنين صحناوي مثلا او عارف اللحام اذا كانا يملكان اسهما في شركة السكر اكثر من الاسهم التي يملكها هو وحده ، ولهذا فليس من المعقول ان يسعى كما يقولون للقضاء على الشركات وهو اكبر مساهم فيها ، وانما يقول انه ليس من المعقول ايضاً ان تربح الشركة بالملايين وتضن على الحكومة بجزء من هذه الارباح او انها تتهرب من المساهمة في فكرة تأسيس الدولة او تريدان تحتال على القانون...

وهو يقول ، انه ما دام هذا هو رأي الشركات في هذا الموضوع وهو الاحتيال على القانون للتهرب من الدفع فانه قد قرر ان يبيع جميع الاسهم التي يحملها منها لانه لا يريد ان يكون شريكاً ومساهما في شركات تتهرب من القيام بواجبها نحو الدولة . . .

وقد دافع في لجنة الموازنة عن رأيه هذا وقال ، ان مماشاة اللجنة للشركات في رأيها بهذا الموضوع انما معناه القضاء على المجهود الفردي لانه لا يعقل ان يدفع هو كفرد عن معمله مثلا اكثر مما تدفع شركة مساهمة فاذا اصرت اللجنة على رأيها فانه يفكر ان يقلب رأسماله كله الى اسهم يوزعها على اولاده واخوته وعمومته وانسبائه وعندئذ يتخلص ايضاً من ضريبة الدخل كما تخلص بقية الشركات ويبقى الفقير المسكين وحده هو الذي يتحمل عبء هذه الدولة ونفقاتها وموازنتها ...

هذا ما قاله الحاج وهبي الحريري وزير المالية في حديث خاص وهو متأثر كل التأثر وقد ختم كلامه هذا بعد ان ضرب على الطاولة وقال :

ان ضريبة الدخل كانت على الشركات ولكن احد وزراء المالية السابقين عندما تصالح مع شركة الغزل والنسيج في حلب غير ساقي الضريبة وجعله على الاسهم وبهذا خلص هذه الشركة من ان تسام بواجبها نحو الحكومة وهي تربح بالملايين وهكذا تصالح الكبار على رقبة الصغار ... وهذا حرام ...

لسان حالهم



— لسان حال عبد الرحمن بك العظم مقرر لجنة الموازنة ،
الله يساعدني غداً على النواب اثناء درس الموازنة ...



— لسان حال النائب السيد جميل علي اديب ،
والله العظيم عندما لا تعقد جلسة بسبب عدم وجود النصاب يكدني العرق واخجل من نفسي امام الناس ...



— ولسان حال النائب اكرم بك الحوراني بعد ان التحق بالمتطوعين وتغيب عن الجلسات ،
في المجلس ما في الا حكي ، ونحن بدنا عمل ..



— ولسان حال توفيق بك الحباني المدير العام للبرق والبريد ،
لو انتبهت لجنة الموازنة الى اقوالي لما حذفت من موازنة البرق والبريد قرشاً واحداً ، ولكن ...



— ولسان حال عادل بك العظمة محافظ اللاذقية ،
بدي اوصل لليوم هلي احال فيه على التقاعد واخلص بقا من كل هالدبلة القلب .



— ولسان حال احمد خليل المدرس بمناسبة اهتمام شركات دمشق بقضية الضرائب ، ليش حتى تهتم شركة الغزل والنسيج اهلي عنده طباخ ما بيحرق اصابعو



— ولسان حال عدنان بك الاتاسي ،
صحيح النيابة لذيذة ، لكن الوزارة الذ ...

هـذه اخبـارنا...

(١) — سئل اول من امس سعيد بك الغزي وزير الاقتصاد الوطني عن ازمة المحروقات فاخذ يشرح سبب هذه الازمة ويردها الى جشع التجار، ثم قال انه لا يستعمل الكاز في منزله لاجل الطبخ لانه يطبخ في البيت على الحطب وليس على بوابير الكاز...

اما السبب في ذلك فلانه قطع مؤخراً نحو (١٥٠٠) شجرة مشمش من حاكورته وجعلها حطباً فاخذ منها الى منزله ما يقرب من اربعين قنطاراً وباع الباقي، وقد قرر ان ينصب بدلا منها شجر زيتون لانها تعطي اكثر وتفيد اكثر...

اما الطبخ على الحطب فيعتقد انه افضل من الطبخ على الكاز لان الاكل اذا طبخ على الحطب يكون (مسيكاً) من جهة ولذيذ الطعم من جهة اخرى...

(٢) — اعلن احمد حسني بك رئيس حزب مصر الفتاة المتطوع اليوم في دمشق من اجل فلسطين انه سيبذل قصارى جهده لان يكون في طليعة الذين يدخلون الى هذه الاراضي المقدسة..

(٣) — يقول السيد جمال علي اديب انه عندما يتغيب النواب عن الجلسة ولا يتم النصاب يشعر بان العرق يذرب من وراء اذانه خجلا..

(٤) — جرى حديث امام لطفي بك الحفار عن عدم التجانس بين وزير العدلية احمد بك الرفاعي وامين عام وزارة العدلية الاستاذ اسعد الكوراني، فقال، هذا من اصعب الامور ؛ وانا قد جربت ذلك بنفسي فعندما استلمت وزارة الداخلية كان امينها العام توفيق بك الحياني ولكني ما قبلت ان استلم هذه الوزارة حتى اتيت بامين عام استطيع ان اتفاهم معه ...



الاول — فين صرنا بقضية فلسطين ؟؟
الثاني (وهو يقرأ الجريدة) — لساتا عم نخطب ونكتب مقالات...

(٥) — اخذ الاستاذ هاني السباعي يلبس كوزلكا من الموضة الاميركية والسبب في اختياره هذه الموضة كما صرح هو لان منخاره لا يركز عليه الا هذا النوع من الكزالك ...

(٦) — يقول احمد بك الرفاعي انه دفع في فاتورة واحدة الى اورينت بالاس ثلاثة ليرا سورية ثمن قهوة وقد صرح انه بالرغم من كثرة ضيوفه في حلب وكثرة استهلاكه البن فانه لا ينفق مثل هذا المبلغ في عام ثمن قهوة...

(٧) — دعا فخري بك البارودي النائب نوري بك الحكيم الى تناول طعام الغذاء وهذه اول مرة يأكل نوري بك على مائدة فخري بك، وهكذا تمكنا ان نقول انه صار بين الاثنين خبز وملح..

(٨) — هرب النا[...]
علي اديب من جلسة المجلس [...]
الثالثة في مشروع وزير الـ[...]

(٩) — اعلن الدكتور [...]
السراج نائب حماه ان [...]
المجلس هو « اصابة [...]
اتحدوا...

(١١) — يقول احمد [...]
ان الحاج وهبي الحريري [...]
يحاول ان يخفف الضرا[ئب] [...]
الفقراء ويزيدها على الاغنيا[ء] [...]
يعتمد في هذه الخطة على [...]
السراج

(١٢) — ابلغ [...]
سعيد الملاوي في معرة [...]
لانه لم يستطع ان [...]
الكاز يشتعل فيه البريموس [...]
انه استقرض الطبخ من [...]

برقيـــــات معايدة ...

— بمناسبة دخول العام الجديد وجرياً على سنة وزرائنا بارسال برقيات معايدة الى الاصحاب والاخوان في دمشق فاننا نجيز لنفسنا ان نعايد اصدقاء المضحك المبكي بالبرقيات الآتية،

(١)

دمشق — دولة جميل بك مردم بك،

كل عام وانتم سالمون، انشاالله في العام القادم نراكم على احسن حال مع لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي ...

(٢)

دمشق — معالي محمد بك العايش

سنة مباركة، انشا الله في السنة القادمة يكون الحزب الجمهوري «داخذ طريقه بين النواب في المجلس..

(٣)

دمشق — معالي الدكتور محسن البرازي،

عيد سعيد يا سيدي، انشاالله من عالي الى أعلى ...

(٤)

دمشق — معالي احمد بك الرفاعي

نهنئكم بالسنة الجديدة، انشاالله في مثل هذه الايام تكونون قد انجزتم تحقيق جميع المشاريع التي اقرها النواب في موازنة الاشغال العامة ..

حاشية — الرجاء الايعاز لاسعد بك الكوراني الامين العام لوزارة العدلية بان يفكر حالا بقانون الايجارات قبل انتهاء مدته حتى لا يمر علينا عام ١٩٤٨ وهو يطالب بتمديده ايضاً

(٥)

دمشق — معالي سعيد بك الغزي،

كل عام وانتم سالمون، انشاالله تعيشون الى امثاله وتقطفون من ثمار شجر الزيتون التي تنوون ان تزرعوها في حانوتكم قريباً . .

(٦)

دمشق — معالي منير بك العجلاني

سنة مباركة، انشاالله تستطيعون في العام القادم ان تحققوا الاصلاحات التي ترتأونها في الجامعة وان تجعلوا لصديقكم وصديقنا الاستاذ شفيق جبري مركزاً ممتازاً فيها

(٧)

دمشق — معالي الحاج وهبي الحريري

كل عام وانتم سالمون، انشاالله تبقون في وزارة المالية اعواماً عديدة لتشرفوا بانفسكم على تطبيق الضرائب على الشركات ولو غضب المدرسية ..



قرأت لـكم قبل ان انام ...

(١)

كان الم « بن » من اولئك الذين اوتوا الحكمة والاناة وطبعوا على الصبر والجلد. وكان يقتات رزقه من جمع الاعشاب وقطع الاخشاب، وحملها الى البيوت ذات العيش المتيسر في القرية. ولم يجد لسانه يوماً بلفظة نابية او كلمة سوء. بيد انه كاد ان يتخلف عن طبعه هذا يوم ان التقى بجار له طفق يدعوه بأسماء بذيئة وراح يصفه بالفاظ بنيضة.

فأنصت اليه الم « بن » في صمت. ثم قال له « يا هذا . . اذا انت قدمت شيئاً لانسان فرفضه ! فمن الذي يكون من من حقه ذلك الشيء ؟!!

فلبث غريمه يفكر ملياً ثم اجابه متعجباً : « احسب انه يكون من حق صاحبه الذي قدمه . » فقال الم « بن »: « حسن .. اني ارفض قبول هذه الاسماء الدنيئة التي ناديتني بها ! »

(٢)

كان رجل يدعي الشعر ويستبرده قومه . فقال لهم : انما تستبردونني من طريق الحسد . قالوا : فبيننا وبينك بشار بن برد الشاعر . فارتحلوا اليه ، فقال له انشدني . فانشده ابياتاً من شعره ، فلما فرغ ، قال له بشار : « اني لاظنك من اهل بيت النبوة ! » فقال له الرجل المتشاعر « وما ذلك ؟! » فاجابه بشار « ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وماينبغي له . . . » فضحك القوم وخرجوا ومعهم الرجل غارقاً في خجله .

(٣)

حينما كانت الملكة « فكتوريا » تزور باريس سنة ١٨٥٥ ذهبت الى الاوبرا في صحبة امبراطورة فرنسا « اوجيني » — فالتفت احد الفرنسيين ، ولم يكن من المعجبين بالاخيرة — الى جاره الانجليزي وقال له : « اما لاحظت الفرق بين ملكتكم وامبراطورتنا حينما ولجتا المقصورة ... » فاجابه جاره الانجليزي : « لماذا ؟ كلا .. ما هو ؟! »

— « لقد نظرت الامبراطورة حولها وهي تجلس ، لتنظر ان كان هناك مقعد مهيأ لها ! . اما ملكتكم — وقد ولدت ملكة — جلست دون ان تجول بناظرها ! لانها على يقين من ان ثمة مقعد ينتظرها . »

بلاعنوان ..

اعد احد الوجهاء حفلة جامعة لكثيرين من الاغنياء والغنيات وكانت احدى المدعوات من الكبراء تلبس في اصبعها خاتماً ثميناً أثار اعجاب الجميع حتى اضطرت ان تخلعه من اصبعها ليتفرج عليه الحاضرون

وبعد قليل اختفى الخاتم كأنه ملح وذاب فحار صاحب الدعوة في امره وتملكه خجل شديد ثم خطرت بباله حيلة فوضع وعاء جيلاً من الذهب على المائدة واطفأ الانوار الكهربائية وقال:

— والآن ارجو من الذي سرق الخاتم ان يعيده الى هذا الوعاء في الظلام

ولما اضيئت الانوار وجدوا ان الوعاء ايضاً قد اختفى ...



قصة الاسبوع

ميكروسكوب يكشف سر جناية غامضة ...

— في ذات صباح كان احد رجال شرطة فينا يسير على مقربة من شارع ومجستراس فرأى رجلا في ثياب انيقة مطروحاً على الارض بجانب جدار قصر قديم وبجواره قبعته العالية

واقترب منه الشرطي وهو يقول محدثا نفسه : سكير زاد به السكر فصرعه !

ولكنه ما لبث ان غير قوله اذ رأى ثياب الرجل ملطخة بالدماء فاسرع الى التليفون وبعد هنيهة وصل بعض ضباط المباحث الجنائية وركع احدهم بجوار الجثة يفحصها

وعرف القتيل في الحال وكان الكونت فون كروفتز احد اعيان فينا الذين اشتهروا بانغماسهم في اللهو وملذات الحياة ورأى في عنقه مطواة حادة غائصة الى مقبضها في وريده . وقد قلبت جيوبه وسلب ما فيها

واخرجت المطواة من عنق القتيل بحذر وحملت الى دار الشرطة حيث فحصت فحصاً دقيقاً ولكن آثار الاصابع عليها لم تظهر بعد ان طمستها الدماء

وكانت المطواة دقيقة الصنع ثمينة القيمة وقد كتب عليها «صنعت في باريس» وحفر على مقبضها الرقمان «ا . و . »

ومضى عمال البوليس يبحثون في سجلاتهم عن كل المجرمين والمشبوهين الذين تبدأ اسماؤهم بحرفي «ا . و . » وارهقوا جميعاً بالسؤال والتحقيق ولكن كلا منهم اثبت انه كان في مكان معلوم في ساعة وقوع الجناية

واخيراً ظهر صاحب المطواة وهو رجل من اثرياء فينا يدعى آرثر ويبان وقد ذهب بنفسه الى دار الشرطة واثبت ان اللصوص سطوا على منزله منذ بضعة شهور وسلبوا بعض مقتنياته الثمينة [ومنها هذه المطواة الذهبية التي قتل بها الكونت فون كروفتز

وكان قد ابلغ امر السرقة عند وقوعها وذكر اوصاف المسروقات قبل ذلك واثبت انه كان في ليلة الحادثة في مدينة اخرى تبعد عن فينا مئات من الاميال

هناك قرع مدير المباحث الجنائية جرس تلفونه واستدعى احد اساتذة الجامعة فجاءه على عجل وروى له المدير تفاصيل الجناية فسأله الاستاذ: وأين المطواة

— في درج مكتبي

— خذ منديلا نظيفاً وامسح به الدرج ثم لف المطواة في ورق نظيف من ورق الرسم ولف المنديل في ورق آخر وارسل الاثنين الى معملي

وفحص الاستاذ بميكروسكوبه المنديل فلم يجد في غباره أثراً هاماً ثم بدأ يفحص المطواة فحصاً دقيقاً يعجز عن مثله امهر ساعاتية سويسرا ! واستعان بمفك دقيق ففك سلاح المطواة وأجزاءها واخذ يفحص الغبار الدقيق الذي لا تراه العين المجردة والذي تحتويه ثنيات المطواة واجزاؤها الدقيقة

ففحص اولا الغبار الموجود بين السلاح وغمده وقال بعد ان اتم الفحص : هذا حسن . إما ان الرجل الذي يحمل هذه المطواة في جيبه كان جيبه ممزقاً او كان يلبس سترة ليس لها بطانة . ويغلب الامر الاخير ظني

وسأله البوليس السري الذي كان يشاهد عمله : وكيف استنتجت ذلك ؟

أجابه الامر بسيط . ان الغبار القديم الذي اندس في المطواة في اثناء فتحها واغمادها ظهر من الفحص والتحليل انه من غبار الصوف . وقد جاء هذا الغبار من الجيب الذي كانت فيه المطواة . فلو كان الرجل يحمل المطواة في جيب بنطلونه لكانت ذرات الغبار من القطن لان كل جيوب البنطلونات مبطنة . اما وهذه الذرات من الصوف فلاشك في ان الرجل كان يحمل المطواة في جيب سترته . وإما ان يكون هذا الجيب ممزقاً ولذلك سقطت المطواة منه الى داخل السترة الصوف واما ان يكون الجيب غير مبطن ولذلك كانت المطواة متصلة بصوف السترة مباشرة

وبما انه لا يوجد في الذرات أثر مطلقاً للقطن فهذا دليل على ان السترة لا اثر في جيوبها للقماش القطني ولذلك فهي غير مبطنة ويكون الجيب من الخارج ولا يوجد ذلك الا في السترات المصنوعة على طراز نورفولك وهي ذات حزام من الخلف

ولننظر الآن في هذه الذرات فان خمسين في المائة منها ذرات بيضاء وخمسين في المائة سوداء ومعنى ذلك ان السترة من قماش صوفي يمتزج فيه البياض بالسواد

ثم وجه كلامه للبوليس السري وقال: والآن ارجو ان ترسل رجالك الى الخياطين الذين يبيعون او يصنعون البذلات النورفولك ويحضروا عينات من الصوف المرقش بالابيض والاسود

وجيء الى الاستاذ بهذه العينات فاستخرج منها ذرات وفحصها وقارنها بما لديه واخيراً ابتسم وقال : هاك هي العينة نفسها . ان صاحب المطواة كان يلبس بدلة من هذا القماش مصنوعة على طراز نورفولك

وصاح الشرطي : أصبت . فان بين الاشياء التي سرقت من منزل آرثر ديبان بدلة من هذا النوع نفسه

وقال الاستاذ باسماً: اذن فالرجل الذي قتل الكونت فون كورفتز هو غير الرجل الذي سرق منزل آرثر ديبان لان لكل مجرم نوعاً خاصاً في عمله لا يتعداه . ويغلب على ظني ان الاثنين زملاء . ثم ان القاتل مجرم متمرن لان كيفية طعنه القتيل في الوريد تدل على انه ماهر في صناعته

والآن لنعد الى هذه الذرات ان بينها ذرات دقيقة من الكوكايين وهذا يثبت ان الرجل اما من تجار المواد المخدرة او من الذين يتعاطونها . . وهو يدخن البيبة ايضاً فان بين الذرات ذرات من تبغ «وارشب» وهو تبغ انجليزي

ومن كل ذلك اعتقد ان الرجل الذي كان يحمل هذه المطواة انجليزي او انه عاش مدة طويلة في انجلترا . فان تدخينه

التبغ الانجليزي وارتداءه البدلة ... يدلان على انه انجليزي الميول

وهناك اثر آخر في هذه الذر... انه اثر سكر ممزوج بالشيكو... المادة التي يصنع منها اللاذن الا... وهناك كميات كبيرة من هذه الذر... يدل على ان الرجل كان يمضغ ... بافراط . وهذه الذرات قديمة ... انها في جيب الرجل منذ بضعة ...

واعتقد انه عصبي المزاج ... لانه يدخن البيبة دائماً ويمضغ ... ويتعاطى الكوكايين . ويتر... في اميركا لان عادة مضغ اللاذ... بعد في اوربا .

وقال الشرطي للمخبر ... المعلومات اذن فان ما تستنتجه ... غبار المطواة هو ان صاحبها كا... في جيبه منذ بضعة اشهر وانه ... من الصوف المرقش بالابيض ... مصنوعة على طراز نورفولك و... الكوكايين وانه زميل او شر... الذي سرق منزل آرثر ديبان و... التبغ الانجليزي من ماركة ... ويمضغ اللاذن . وقد قضى حيا... في انجلترا وربما في اميركا ... انجليزية وهو عصبي المزاج

وعاد البوليس السري الى ... وامر بفتح التحقيق في قضية ... آرثر ويبان وكان التحقيق ... لتفاهة الحادثة

وفحص البوليس مكان ... دقيقاً فظهر من آثار خلع ال... للمنزل ان اللصوص استعا... بالآلة الرافعة التي ترفع عليها ... لتغيير الكاوتش. وعثر البولي... زر مغطى بالقماش به جزء من ... التي انتزع منها وعلى ظهر الز... وكلة برلين

واتضح من البحث انه ... فينا خياط يستعمل هذه الا...

محرر الجريدة : روحي المولوي

رجال البوليس الى برلين واهتدى الى الضابط المكتوب اسمه وراء الزر . وذكر الضابط انه صنع مايقرب من عشرين زراً بهذه الازرار

وفي نفس الوقت طلب من بوليس برلين ان يبحث في سجلاته عن لص او لصوص يستعمل آلة رفع عجلات السيارات لانتصاب الابواب فظهرت من سوابق حادثان حادثتان استعملت فيها هذه الآلة الاولى حادثة قبض فيها على السارق ومازال موجوداً في سجن هامبرج والثانية حادثة لم يقبض على الفاعلين فيها ومنهم اخوان اجنبيان احدهما نحيف الجسم عمره ٢٤ سنة حليق الرأس ويختلج شفته العليا دائماً مما يدل على انه مدمن على الكوكايين

وذكر الضابط ان احد زبائنه تنطبق عليه هذه الاوصاف وانه كان يدعو نفسه الدكتور رزي وعنوانه في احد الفنادق

وحصل البوليس من الفندق على اوصاف الاخ الثاني وهو اكبر من الاول عمره ٣٠ سنة تقريباً نحيف الجسم عصبي المزاج مقصوص الشارب على الطريقة العسكرية الالمانية

وكان الاثنان يقيمان في الفندق منذ ثلاثة اشهر ونصف شهر وهما يتكلمان الالمانية بسهولة ولكن يشوب نطقهما لهجة اجنبية ويتقنان التكلم بالانجليزية . وقد غادرا الفندق دون ان يخلفا اثراً يدل على المكان الذي قصداه

وهكذا اهتدى البوليس السري الى فينا ومعه اوصاف الاثنين اللذين تحوم حولهما الشبهة في سرقة آرثر ديهان ومقتل فون كروفتز

وبعد ذلك ببضعة ايام هاجم البوليس الاماكن التي يغشاها تجار المواد المخدرة وقبض على الكثيرين منهم والقاهم في حجرة واحدة من حجرات السجن فلبثوا فيها يوماً وليلة ثم اطلق سراحهم بعد تحقيق بسيط .

ولكن في اثناء اقامتهم في السجن تعرف بعضهم بإيطالي قدم الى فينا حديثاً ومن بينهم ما تولشو وكان البوليس يسيء معاملته ويرهقه بالسؤال اكثر من الآخرين

فلما اطلق سراحهم كان ماتولشو موضع عطفهم لما قاساه من المعاملة الشاذة فشملوه بصداقتهم ، وكان رجلاً لطيف المعشر واسع الاطلاع في شؤون المخدرات

ولم يكن ما تولشو الا من رجال البوليس السري وقد وضع في السجن مع تجار المواد المخدره تنفيذاً لخطة موضوعة ، فانه اصبح بعد ذلك موضع ثقة اولئك التجار فلم يعسر عليه ان يعرف من بينهم تاجراً يدعى فرنز يبيع الكوكايين للاخوين المطلوبين وبواسطته عرف منزل الاثنين

وفي ذات ليلة اخبره فرنز انه ذاهب ليعطي كمية من الكوكايين الى الاخين في ملهى من ملاهي المدينة الليلية

وفي تلك الليلة ذهب ما تولشو الى منزل الاخوين فاغتصب بابه وصعد اليه ثم فتح نافذته واشار الى بعض رجاله الكامنين في الشارع فصعدوا اليه وفتشوا المنزل فوجدوا فيه سترة نورفولك من قماش مرقش بالابيض والاسود وبعض علب تبغ « وارشب » وكمية من الادن الاميركي واوراقاً ملوثة بالكوكايين

ووجدوا ايضاً بعض الاشياء والحلي التي سرقت من جيب الكونت فون كروفتز القتيل

ولم يعد هناك شك في ان احد الاخين هو الذي سرق منزل ديهان والآخر هو الذي قتل فون كروفتز

وأطفأ الرجال الانوار وانتظروا وعند الساعة السابعة صباحاً قدم الاخان الى المنزل وما كاد اكبرهما يصعد السلم حتى شعر بحركة خلفه فنظر ورأى ثلاثة رجال يصوبون نحوه مسدساتهم

وبأسرع من لمح البصر جرد سكينه ووضعها في كفه ثم القاها على الرجال فاصابت احدهم في كتفه ولولا شدة تيقظه لناصت في حبل الوريد وقضت عليه في الحال .

وفي اللحظة نفسها اطلق الرجال رصاصهم عليه فسقط صريعاً

اما الاخ الاصغر فقد استسلم لرجال البوليس واعترف بانه هو سارق منزل ديهان وان اخاه الاكبر هو الذي قتل الكونت فون كروفتز



(١)

— كان القائد الاسباني قوياً قاسياً لم يستطع احد ان يحبه لان شجاعته لم تدع في قلبه مكاناً لتبادل عاطفة المحبة ... ولم يستطع احد ان يكرهه فقد جلب النصر لاسبانيا

ومرض القائد وادرك اهله ان هذا مرض الموت ، ودعي القسيس لزيارته فاخذ يلقنه بعض الدعوات الدينية ، وكان القائد يردد ما يسمعه بلا ارادة . . .

ولكنه توقف عن ترديد الدعوات عندما قال له القسيس اطلب الرحمة من اعدائك والتفت الى القسيس وقال ، اعدائي ؟ ؟ اين هم ؟ ؟ ؟ ليس لي اعدا ... لقد قتلتهم جميعاً ...

(٢)

عندما قابل فيكتور هيجو لويز كوليه لاول مرة في استوديو الرسام براديه .. قال لها وهو يتأملها بشغف :

— ما رأيك في تمثال فينوس ؟ ؟

فقالت بابتسامة :

ما رأيك انت ؟

فتأملها مرة اخرى وقال :

— انه اجمل تمثال رأيته في حياتي .. ولكني ارثي لذراعيه المبتورين .

— ذراعيه المبتورين ؟ من قال لك هذا ؟ لقد عادتا اليه من جديد ! !

— عادتا ؟ كيف ؟

فكشفت لويز عن ذراعيها وقالت :

— الا ترى يا سيدي اني اخفيهما تحت كمي ردائي !!!

(٣)

— كان الزوجان يشهدان احد الافلام وكان بين مشاهده مشهد يمثل زوجاً يقبل زوجته بحرارة وحماسة ، فالتفتت الزوجة الى زوجها وهمست باذنه قائلة ،

شايف كيف تكون قبلة الزوج للزوجة ؟

فهز الزوج كتفيه وقال ،

انت عارفه قديش بيدفعولو اصحاب الفيلم حتى يقبلها بهذا الشكل ؟

(٤)

— اقترض احد الادباء مبلغاً من المال من صديق له ، ولما عجز عن دفع المبلغ اقام عليه دعوى في المحكمة ، فسأله القاضي لماذا لا تدفع للرجل حقه ؟

قال له ، انا تضايقت في هذين الشهرين لاني اشتريت (اودة سفرة)

فقال له القاضي ضاحكاً ،

يعني حضرتك اشتريت (اودة سفرة) حتى تأكل عليها حقوق الناس ...

الضاحك الباكي



الحاج وهبي وزير المالية لابو درويش :-

شوف يابو درويش الضرائب الجديدة علي سلونها ؛ اشو كيف ما فيا ولا واحدة بتمس الفقير ...

المضحك المبكي



رئيس الوزارة الى رئيس المجلس النيابي بالوكالة — الحقيقة هالاكلة طيبة عام كيف طابخها ؟؟

رئيس المجلس — سالقها سلق . . .

لم تقر اليونان التقسيم لان رئيس حكومتها من البـــــــلاد العربية

بقلم الدكتور جورج كمال

— لقد اقر التقسيم وازاحت الدول الكبيرة الستار عن مطامعها ، وانانيتها ، ورضخت الشعوب الصغيرة امام ضروب المغريات وانواع التهديد ، فكانت القضية الفلسطينية الحادث الوحيد الذي اظهر زيف منظمة الامم المتحدة وحقيقة معدنها ، وفساد اسسها ، فلم تبن احكامها على اسس العدل والانصاف بل بنتهـــا على الوعد والوعيد والمغريات والتهديد ، ولم يكن موقف مندوبي الفيلبين والسيام الا مثالا واضحاً وبرهاناً ساطعاً عن تأثير هذا الضغط والاكراه فبعد ان كانا يدافعان عن قضية فلسطين الى جانب مندوبي العرب اضطرا في اللحظة الاخيرة ان يبدلا هذا الموقف ويقرا التقسيم مكرهين .

واعتقد الناس ان اليونان وهي تستجدي اليوم الدولار من اميركا لا تستطيع ان تفلت من النفوذ الاميركي وضغط الدول الكبرى عند عرض قضية فلسطين على بساط البحث ، واسترسلوا بتشاؤمهم هذا بالنظر للضيق الذي تعانيه اليونان واحتياجها الى معونة الولايات المتحدة ، الا انني كنت دائماً على العكس متفائلاً الى ابعد حـــد ومتأكداً بان اليونان لا يمكن ان تقر في حال من الاحوال حكماً لا يتفق ومصلحة العرب وذلك لانني اعرف ان رئيس وزارة اليونان ووزير خارجيتها المسيو تزالدريس من البلاد العربية .

لقد اجتمعت بهـذا الرجل الكبير مراراً في باريز عندما كان ممثلا لبلاده في مؤتمر السلم واحسست بميوله وعاطفته نحو البلاد العربية واني اذكر يوم تعرفت به للمرة الاولى في حفلة اقامتها سفارة اليونان في باريز على شرف رؤساء وفود المؤتمر ذلك العطف الذي شملني به عندما عرف انني صحافي عربي ، فقد اقترب مني وصار يصافحني بحرارة وهو يقول لي ، (زيك) (زي صحتك) ، واخذ يحدثني عن البلاد العربية مستفسراً متسائلاً وهو يقول ، ان لي وطنين في هذا العالم اليونان التي انتمي اليها ، ومصر التي نشأت وترعرعت فيها .

وهنا اخذ حضرة الرئيس يشرح لي شيئاً عن تاريخ حياته وعلاقته ببلاد العرب فقال انه ولد في الاسكندرية وشب فيها ثم انتقل الى اليونان بعد ان شرب من ماء النيل كما قال وترك في قلبه احسن الذكريات لبلاد العرب الجميلة .

وقد شعرت وهو يحدثني بسروره لاجتماعه بي كاجتماع الغريب باجتماعه بمواطنه فكان يسألني عن العرب وعن الجامعة العربية بداعي اللهفة والشوق وليس بداعي البروتوكول ، حتى الهته لذة هـذه الاسئلة عن الاهتمام ببقية مدعويه وهم من اعاظم رجال العالم ...

ولم يكن هذا الاجتماع الوحيد الذي ضمني وحضرة الرئيس بل كنت اجتمع به بشكل متواصل في قصر اللوكسمبرغ حيث كانت تعقد جلسات المؤتمر ، وكان معي دائماً عن العرب وحركاتهم الاخيرة ، وكنت اعتقد العطف على البلاد العربية ما هو الا عطف يقتصر على الاقوال والتمنيات شعرت بحقيقة ميوله هذه عند قضية اشتراك العراق في مؤتمر بساط البحث ، فقد كان لا بل وزير العراق المفوض السيد في الجهود التي بذلت لتطبيق موافقتهم لقبول العراق في المؤتمر برهن لي عمليا في مواقف يؤيد العرب في كل قضية على بساط البحث ...

هذا هو الرجل الذي وفد اليونان في منظمة الامم كنت متفائلا بموقف اليونان رجال السياسة فلانني اعرف وطنين هما مصر واليونان المعقول ان يقف رجل ضد وطن

الحبر الازرق والحبر الاحمر..

— يقال ان الارمن الذين سافروا الى ارمينيا في الاتحـــاد السوفيتي قد ندموا كثيراً على سفرتهم هذه ومغادرتهم البلاد وقد روى البعض كثيراً من الحكايا والقصص في هذا الموضوع منها انه اتفق احدهم مع صاحبه على ان يكون الخطاب بالمداد الازرق ان كانت الحـــالة طيبة ! وان كانت سيئة فبالمداد الاحمر !

ومرت الاسابيع ، وجاء الخطاب ، ولما فضه وجده مكتوبا بالمداد الازرق وفي الخطاب اطناب في وصف الهناء والرخاء اللذين يعمان ارض الميعاد . . .

الى ان انتهى الرجل الى خاتمة الخطاب . . . وهنا قرأ العبارة الآتية : (لم اجد هنا المداد الاحمر الذي تعودت ان اكتب به خطاباتي اليك) ! !

وتلقى آخر خطابا من صديق له جاء فيه انه يدعوه بالحاح ان يهجر سوريا ويذهب الى ارمينيا لان فيها كذا وكذا من اسباب الرزق والراحة والرخاء ... الى ان قال :

« ونصيحتي اليك ان تزوج ابنتك في اقرب فرصة وتحضروا جميعكم الى هنا »

وادرك الرجل المقصود . اذ لم يكن عنده سوى ابنة واحدة . . وعمرها عام واحد ! !



الاول : مكتوب بالجريدة ان حرامية دخلوا على بيت واحد فخافت امرأته ...

الثاني : فين الواحد يقدر يلاقي الحرامية هادول ...

سياسية وغـــير سياســـية ..!

(١)

– كان احمد بك الشرباتي وزير الدفاع يدعي دائماً امام جماعة الحزب الوطني ان بينه وبين الكتلة الدستورية البرلمانية ما يسمى (عشق وغرام) وان العلاقات بينه وبين رشدي بك كيخيا على ما يرام ، الا انه عندما طرحت موازنة وزارة الدفاع على المجلس كان اول من هاجمها وانتقدها هو رشدي بك كيخيا واخوانه فقد حملوا عليها حملات شديدة وقلبوا اكثر فقراتها الى مواد ..

وفي اثناء هذه الحملات التفت احد اعضاء الحزب الوطني في المجلس الى زميل كان بالقرب منه وقال ، يعلمي ان الصحبة عميقة بين احمد بك الشرباتي ورشدي بك كيخيا ؟

فضحك الزميل وقال ، شو بدك بالحكي !!!

(٢)

– كان اول من امس موعد المناقشة في موازنة وزارة الاشغال العامة ، واجتمع المجلس ولكن وزير الاشغال لم يحضر ، وانتظر مدة لعل الوزير ليباشر بدرس الموازنة ولكن الوزير تأخر ولم يحضر ،

وهنا نهض احد النواب وقال ، ان القانون يجيز مناقشة الموازنة بحضور وزير المالية ، فلنبحث اذن في وزارة الاشغال ما دام الحاج وهبي الحريري وزير المالية حاضراً ...

فنهض على الاثر الحاج وهبي وقال ،

لا يا اخي ، لا ...

قالوا له ، ليش كل ها الخوف ، ما بتقدر تدافع عن وزارة الاشغال ؟؟

قال ، والله العظيم لا انا ولا غيري يقدر يدافع عنها ..

(٣)

– اجتمع دولة رئيس الوزارة الى النواب في جلسة سرية وافضى اليهم ببعض تصريحات عن فلسطين ،

وسأل الاستاذ فرزت المملوك احد النواب وقال ، صحيح ان النواب كانوا مجتمعين في جلسة سرية ؟

قالوا له ، اي نعم ...

قال ، وهل صحيح ان جميل بك افضى اليهم بمعلومات سرية ؟

قالوا له ، نعم صحيح ...

وهنا ضحك الاستاذ فرزت وقال ، يا عيني على ها الاسرار هلي القيت على مائة نائب قديش راح تبقى مكتومه !!!

(٤)

– كان البحث يدور حول المصرف الزراعي والفائدة التي يتقاضاها من المزارعين ، فسأل نوري بك وزير المالية الحاج وهبي عن مقدارها فقال ، لقد كانت ستة بالمئة واما انا فقد انزلتها الى اربعة ...

وهنا اخذ نوري بك يطبطب بيده على ظهر الوزير وهو يقول ،

انت لست فقط صديق التجار بل صديق المزارعين ...

والتفت الحاج وهبي فوجد مندوب المضحك المبكي يسمع هذا الحديث فابتسم وقال له ،

سجل لي هذه الشهادة من نوري بك لانها شهادة بالف واو وواو ...

(٥)

– من المعلوم ان النواب كلما طرحت موازنة من الموازنات يقومون وينتقدونها انتقادات شديدة ، ولكن عند التصويت عليها مادة مادة لا نسمع الا كلمة موافق .. حتى ان اكثرهم اعتاد على كلمة موافق يذكرها بمناسبة وبغير مناسبة

ومن اضحك ما جرى في هذا الموضوع ان بوزان بك شاهين النائب المعروف كان مدعواً عند احد الاصحاب فجاء اليه صاحب الدعوة وقال له ، انا رايح اجيب لك شاي بدلا من القهوة !!

فما كان من بوزان بك الا ان قال ،

موافق ... موافق ...

(٦)

– كانت هناك جلسة عقدها فريق من النواب للبحث في الموازنة ، واحتل الحاضرون جميع المقاعد الموجودة الا مقعداً يضطر الذي يدلف اليه ان يمر بممر ضيق ،

وجاء فخري بك البارودي فقال احد الحاضرين ، ان فخري بك لا يستطيع ان ينفذ اليه ..

الا ان صبري بك العسلي قاطع وقال ،

لا تخافوا على فخري بك انه ينفذ من الزرد ..

(٧)

– وعلى ذكر فخري بك البارودي نقول انه اليوم يعمل كمقدم بين المتطوعين وقد قال ، انه سيناضل ويحارب في كل الساحات ، ولكنه بينما كان يقول هذا القول الكبير التفت الى صديق كان بالقرب منه يدخن سيكارته وقال له ؛

دخلك اطفيلي السيكارة شوية عم تضايقني ..

فالتفت اليه هذا الصديق وقال ،

الذي سيناضل ويحارب لا يتضايق من دخان سيكارة ...

الا ان احد الاصحاب الحاضرين لم يترك النكتة تفوته فقال لفخري بك ،

قيل ان شاباً خطب فتاة جميلة ، وقد كتب لها ذات يوم كتاباً قال لها فيه ،

انني في سبيل الوصول اليك سأقتحم كل المصاعب ، واذلل جميع العقبات وقد ختم كلمته هذه بحاشية قال فيها ،

وقد كنت اود ان احضر اليك هذا المساء لولا هطول المطر ...

ولا حاجة لان نشير للقارىء ماذا كان جواب فخري بك ...

نكتة الاسبوع

— بمناسبة المناقشة التي جرت في المجلس النيابي حول شح المياه في حلب فقد روى لنا فخري بك البارودي النكتة التالية قال :

لقد ذهبت انا والصديق السيد حسني تللو الى حلب ، ونزلنا في اوتيل بارون ، وعندما دخلنا الغرفة التي اعدت لنا اسرع السيد حسني الى حنفية هناك وفتحها فسال منها الماء ، فالتفت الى فخري بك وقال له ،

كيف بيقولوا ما في مي بحلب . . .

لكل سـؤال جواب ..

(١)

— سألوا النائب نسيب بك البكري فين صفيت بالمجلس ؟

قال ، خليها لله ...

(٢)

— سألوا الدكتور محمد السراج ليش بتريد تطبق المبادىء الاشتراكية ؟

قال ، حتى اتساوى مع الحاج وهبي الحريري والشركة الخماسية ..

(٣)

— سألوا توفيق بك الحياني ، ايمتا راح يتحقق مشروع التلفون الآلي ؟

قال ؛ الله كريم . . .

(٤)

— سألوا فخري بك البارودي ، شو هو رأيك بالحالة الحاضرة ،

قال ، ما بتعرف رأيي بعد ؟؟ (هنيني بزونك)...

(٥)

— سألوا سعيد بك الغزي وزير الاقتصاد كيفك انت والحاج وهبي الحريري ؟

قال ، انا في واد وهو في واد..

(٦)

— سألوا الحاج وهبي الحريري ، ليش عم تقول بالاشتراكية وانت اكبر رأسمالي ؟

قال ، نكاية ببعض الرأسماليين ..

(٧)

— سألوا مقرر لجنة الموازنة كيف كان موقفك من النواب ؟

قال ، اللجنة ما خلت واحد منهم يعتب عليها ...

(٨)

— سألوا صبري بك العسلي ، ليش ساكت بهالايام وماعم تسمعنا صوتك ؟

قال ، لان السكوت بعض الاوقات خير من الدردر ...

(٩)

— سألوا الاستاذ شفيق سليمان ليش صاير عم تخربط بهالايام ؟؟

قال ، لان في شي يطالع الانسان عن دينه ...

مأمور امن عام

يرفع تقريراً ضد وزير ...!!

— حدثنا احد ابنـاء الحرام الواقفين على مجرى الامور ودخائلها ، ان احد مأموري الامن العام رفع الى مديره تقريراً بحق احمد بك الشرابآتي وزير الدفاع يتعلق بموضوع الطيران ، وان هذا التقرير وصل الى معالي الوزير نفسه واطلع عليه ، فنادى الى المأمور الذى كتبه فسأله ،

هل انت الذي كتبت هذا التقرير ؟

قال له ، نعم ! !

قال له ، وهل انت تعرف بقضايا الطيران ؟

قال له ، لا ...

قال له ، اذن ، ما دمت لا تعرف شيئاً في هـــذا الموضوع فكيف اقدمت وكتبته ؟

قال له ، والله يا سيدى ، انا هيك مواضيع لا اعرف فيها ولكنهم قالولي اكتب هيك قمت كتبت !!!!

اما من هم الذين قالوا له ان يكتب (هيك) فكتب فلا يزال موضوع تدقيق الوزير وتساؤله ولسنا نعلم اذا كان قد توصل الى نتيجة في تحقيقاته ام لا . . .

فهل هذا يدل على ان هناك اصبع زينب تلعب في بعض الدوائر ؟؟؟

يتساءلون عنهم



— يتساءلون عن احمد بك الرفاعي ،

هل هو مريض ام متمارض ؟



— يتساءلون عن مظهر باشا رسلان ،

هل صحيح ان وزارة الخارجية المتمزجت مصر بشأن تعيينه وزيراً مفوضاً هناك ام لا ؟



— ويتساءلون عن النائب حكمت بك المراكي ،

ترى لأي حزب راح ينضم في المجلس ؟



— ويتساءلون عن نجيب بك البرازي ،

هل صحيح انه تبرع باجرة مكتب الحزب الوطني في حماه ام لا ؟

.... وزير المالية اكتشف اسراراً خطيرة بالمالية ....



يقول وزير المالية الحاج وهبي الحريري انه يحمد الله الذي اتاح له الدخول الى وزارة المالية لانه استطاع ان يكشف فيها اسراراً خطيرة لم يكن يعرفها من قبل

ومن جملة هذه الاسرار التي اكتشفها ان احدى الشركات في دمشق استطاعت ان تأخذ مليون دولار لبناء معمل لها والمعمل لم يكمل بناؤه حتى الان ، بينما انه هو لم يأخذ لبناء معمله اكثر من مائتي الف دولار ومعمله هذا يعد عشرة اضعاف اكبر من معمل دمشق المنوي بناؤه

لقد قال هذا الحاج وهبي امام بعض الاصحاب فأخذوا يتساءلون كيف ان هذا اخذ مليون دولار وهذا اخذ نصف مليون فالتفت واحد منهم الى رفيقه وهو يسمع حديث وزير المالية وقال ،

تقاسموها وانت نائم ...

موال الاسبوع !



تقاسموها وانت نائم !

« ١ »

انتهت الموازنة وصدقها المجلس على موافق
وما انعرف فيها بين الادمي الصحيح ومين السارق
الامة عم تدفع ضرائب لوجه ربها الخالق
وهم نطرق بواب ليسموها مليح وينصفوها
ولكن مين عم يسمع ، ومين عم يردع الطارق ؟

« ٢ »

انتهت الموازنة وكل عام وانت سالم
وفيها النفقات بالملايين لو كنت فاهم
اموال عم تنفق ما بين عمر ، وبين سالم
وانت واقف عم تتفرج وريقك ينشط
صح فيك المثل ، (تقاسموها وانت نائم) ...

(ابن دمشق)

لسان حالهم



— لسان حال الاستاذ شفيق جبري بعد ان وضع مرسومه في المعارف ،

لا تقول فول تا يصير بالمكيول ..



— ولسان حال الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف ،

الله يساعدني على هالوزارة لما فيها من مشاكل . .



— ولسان حال الحاج رشيد الملوحي مدير المطبوعات ،

الله يخلصني من هالوظيفة على خير وسلامة ..



— ولسان حال رئيس لجنة الشؤون الخارجية ،

بالاسم انا رئيس لجنة الشؤون الخارجية ولكنهم لم يطلعوني على شيء ...

بمناسبة ميكروب الكوليرا في سوريا

هل تستعمل الدول سـلاح الميكروبات في الحرب القادمة!!

— كثر الظن عند انتشار ميكروب الكوليرا في دمشق وضواحيها بان هذا الميكروب مدسوس دساً في آبارنا ومياهنا حتى ان الصحف لم تتردد من نشر حوادث القاء القبض على جماعة مشبوهين كانوا يقتربون من هذه الآبار او كانوا يرمون فيها بعض مواد لسنا نعلم ماذا اثبت التحقيق بشأنها

وهنا لا بد من ان يتساءل القارىء، هل من المعقول ان تستعمل الشعوب في حروبها سلاح الميكروب وتخالف في ذلك كل مبدأ انساني ؟

ان الجواب على هذا السؤال يراه القارىء في مجلة (جورنال اوف اميونولوجي) الاميركية فقد ازاحت منذ بضعة اسابيع الستار عن هذا الموضوع فنشرت خلاصة تقرير مستفيض يرجع تاريخه الى عام ١٩٤٢ ولكنه ظل سـراً من الاسرار خلال الخمس سنوات التي خلت

وقد وضع هذا التقرير الدكتوران تيدور روزبري والفن كابات، الاستاذان بجامعة كولومبيا معالجين فيه شؤون الحرب الميكروبية، ومستعرضين ٢٥ مرضاً يمكن استخدامها للفتك بالعدو في حالة الحرب.

ولم تقف الجهود عند وضع هذا التقرير بل بدأت المعامل الاميركية الضخمة تشتغل في اعداد الاسلحة الميكروبية منذ تاريخ هذا التقرير اي منذ سنة ١٩٤٢

كما ان معامل مماثلة بدأت توجه نشاطها في هذا الميدان ايضاً في كل من كندا وانجلترا وروسيا.

ويعتمد السلاح الميكروبي على التقدم الذي يحرزه البحث العلمي في الطب وعلم الكائنات (البيولوجي) مع ملاحظة ان الطب يدرس الاوبئة للكشف عنها توطئة للقضاء عليها في حين ان القائمين بأبحاث السلاح الميكروبي يدرسون الوسائل المسهلة لنشر هذه الاوبئة وزيادة اداها

والبحث مستمر الآن لتوليد ميكروبات الامراض النادرة الوجود حيث يكون اشد خطراً لضعف مقاومة الانسان الطبيعية لهـا.

واذا كان يمكن بواسطة التطعيم او اللقاح التحصن ضد بعض الاوبئة فان التحصن ضد السلاح الجديد من الصعوبة بمكان، فهذا السلاح يعتبر نوعاً من الحرب الخفية بحيث لا يمكن تدارك آثاره في الوقت المناسب ... هذا الى انه لا يمكن التغلب على التحصن اذا تجاوزت الكمية الناقلة للمرض حداً معيناً او اذا كان الميكروب المستعمل ذا قوة خاصة

وتتسابق في الوقت الحاضر البحوث الخاصة بتحضير الاقحة المضادة للامراض من ناحية، والجهود المبذولة للكشف عن انواع جديدة من الميكروبات والامراض التي لم يتوصل العلم بعد الى الوسيلة للتحصن ضدها.

ولا يقتصر السلاح الميكروبي على الفتك بالانسان مباشرة، بل ان ابحاث الحرب الميكروبية تعد ايضاً الميكروبات والسموم النوعية لاهلاك المواد الغذائية والمحاصيل الزراعية.

وقد كانت امريكا على اهبة الاستعداد لحركة واسعة المدى ضد اليابان في حالة استمرار الحرب حتى عام ١٩٤٦ ... اذ اتخذت العدة لالقاء بعض مواد كيماوية على الزراعات اليابانية، من شأنها القضاء على محصول الأرز قبل حينه

ولا يعتبر مغالاة القول بأن السلاح الميكروبي سوف يكون سلاحاً اكثر ارهاباً من القنبلة الذرية في حرب الغد. فلا توجد وسيلة لتقييد انتاج هذا السلاح اذ ان المواد الاولية اللازمة لصناعته متوفرة في كل مكان، وتحضيره ميسور للجميع ولا يعتبر تجهيزه العلمي فناً خافياً على العلماء سواء في روسيا او امريكا

وقد بدأ التسابق في التسليح بهذا السلاح الجديد — كما ذكرنا — وتسير انجلترا وامريكا وكندا في هذا المضمار طبقاً لاتفاق مشترك عقد أثناء الحرب الاخيرة:

ولن يمكن الاعتماد على القول بان خشية الرد بالمثل سوف تمنع الدول المتحاربة من استعمال السلاح الميكروبي في الحرب المقبلة اسوة بالامتناع عن استعمال الغازات السامة اثناء الحرب الماضية ... اذ ان بعد الشقة ما بين امريكا وروسيا قد يشجع على استخدام السلاح الجديد ... الاندفاع في الحرب قد يؤدي الى ... اليه بصرف النظر عن كل احتمال ... بالمثل.

ولذا فانه لا امل في تلافي ... الوخيمة للسلاح الميكروبي الا ... واحدة، وهو اتفاق الدوليين ... اتفاقاً يرفع عن العالم خطر ... العالمية الثالثة!!

فوزي القاوقجي يتطلب الكتمان

— بعث المجاهد فوزي بك القاوقجي رسالة خاصة الى مجلة روز اليوسف يوصيها بالكتمان فيما يتعلق بحركات المتطوعين وتنقلاتهم وهذا ما ينطبق ... الانطباق مع البيان الذي كانت قد اذاعته نقابة الصحافة في هذا الموضوع ... القارىء خلاصة هذه الرسالة . . .

« ... وانه ليؤسفني ان اجدكم في مقدمة الصحفيين الذين ينشرون ... عن حركات الجيوش العربية والمتطوعين في الوقت الذي يجب ان تحاط ... بالكتمان والسرية التامة .. وثق باننا نجتاز اليوم مرحلة عصيبة، فلا بد ... يجب ان يكون سراً من اسرارنا، وعيون اليهود متربصة لنا في كل مكان ... انك تشاركني الرأي بان علينا ان نترك عيونهم في ظلام كامل ..

واني اعتمد على ما يربطنا من صداقة واخوة وعقيدة لأشدد ... على الكتمان والتريث قبل اذاعة الاخبار العسكرية.

وختم القائد العربي رسالته بقوله:

« لا حاجة لان اقول لك ان النصر لنا، فانت اعرف الناس ... وقوتنا والله معنا، وان ينصركم الله فلا غالب لكم »

سعيد الغزي يعمل محامي الوزارة والوزراء غير ممنونين !!

– يلاحظ القارئ من متابعة محاضر جلسات المجلس النيابي ان سعيد بك الغزي هو الذي يتولى الدفاع عن الوزراء امام هجمات النواب فهو يدافع عن وزارة المالية بحضور وزير المالية ويدافع عن وزارة العدلية بحضور وزير العدلية، ويدافع عن وزارة النافعة بحضور وزير النافعة حتى اطلقوا عليه لقب محامي الوزارة ..

وقد اجتمع به احد النواب وهنأه على مواقفه هذه من الوزارة قال ان السبب في ذلك هو ليس لاني اقصد الدفاع بل لاني بحكم المدة التي قضيتها في الحكم جمعت من الخبرة ما لم يستطع غيري ان يجمعه فقد مررت بجميع الوزارات، فكنت وزير مالية، وكنت وزير نافعة، وكنت وزير عدلية، واستلمت الداخلية مدة من الزمن ثم صرت وكيل وزير معارف وهكذا تتبعت جميع المعاملات في هذه الوزارات وجمعتها وصرت على استعداد لان اناقش النواب في كل قضية تتعلق بوزارة من الوزارات . . .

ولكن هنا لا بد ان يسأل القارئ، وبعد هذا هل ان الوزراء ممنونون من سعيد بك ؟

يظهر ان الموقف بين الوزراء اليوم ليس على ما يرام، فالحاج وهبي الحريري ليس متفاهماً الا مع الدكتور عجلاني وزير المعارف والدليل على ذلك انه لما سئل عن زملائه الوزراء قال (على سلامتو الدكتور منير العجلاني فانه يتشرب مع الماء العكر) . . . ومعنى ذلك ان بقية الوزراء ليس على سلامتهم، ولا يتشربون مع الماء العكر، واما سعيد بك الغزي فليس متفاهماً مع احد لا مع احمد بك الرفاعي ولا مع الدكتور محسن البرازي، وهؤلاء ايضاً لا يربطهم اي تجانس مع زملائهم، واما دولة جميل بك مردم بك فانه واقف موقف السنكري من الوزراء فكلما انفخت بينهم فخت سعى الى لحمه، وكلما خزق خزق سعى الى ترقيعه، فهل يا ترى يستطيع ان يبقى سنكري الوزارة حتى دورة اذار يشتغل فقط في اللحم والترقيع ؟؟

هذا ما يتساءله الناس اليوم وهم بين رأيين قسم يعتقد ان دوام الوزارة والوزراء بهذه البروده مع بعضهم ليس من المعقول، وقسم يرى ان لا بد من ان تستر السماوات بالقباوات حتى اذار ... وستظهر لنا الايام اي الرأيين اصح واي الموقفين ارجح ...

لسان حالهم شعراً ..

(١)

– لسان حال دولة جميل بك مردم بك رئيس الوزارة،

ولك عبدي يا زمان واني
على الرغم مني ان ارى لك سيدا

(٢)

– ولسان حال سعيد بك الغزي وزير الاقتصاد الوطني،

اذا غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

(٣)

– ولسان حال احمد بك الشراباتي وزير الدفاع،

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

(٤)

– ولسان حال الحاج وهبي الحريري وزير المالية :

اني وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل

(٥)

– ولسان حال الدكتور محسن بك البرازي وزير الداخلية،

ومن تكن رسول الله نصرته
يمشي على الماء لا يخشى من الغرق

(٦)

– ولسان حال نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني،

ونحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

(٧)

– ولسان حال لطفي بك الحفار،

فان تكن الايام منا تبدلت
بنعمى وبؤس والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صلبية
ولا ذللتنا للذي ليس يجمل

(٨)

– ولسان حال النائب جبرائيل غزال،

لا تقل اصلي وفصلي ابداً
انما اصل الفتى ما قد حصل

(شوبير)

(المضحك المبكي في حمص)

تطلب المضحك المبكي في حمص من متعهدها النشيط يوسف الزالق

هذه اخبارنا ...

(١) – اكد الاستاذ زكي بك الخطيب انه عام ١٩١٢ كان قائمقاماً، وهكذا يستنتج الاصحاب من هذا التاريخ ان عمره اليوم يزيد على ٦٥ سنة ،

(٢) – تبين من حديث للنائب بدوي الجبل انه يفضل في هذه الدورة السكوت على الكلام ، وقال ان في المجلس السابق كان النائب يفخر اذا تكلم ، واما في هذا المجلس فان النائب يفخر اذا سكت ..

(٣) – صرح نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني انه يعمل في النهار الواحد اكثر من ثلاثمائة مخابرة تلفونية

(٤) – لم يستطع الاستاذ سعيد التلاوي ان يؤمن خبزاته من الفرن فاضطر ان يستعين بالبلدية

(٥) – ينتظر الاستاذ شفيق جبري تتمة المعاملات القانونية ليستلم الامانة العامة في وزارة المعارف بعد ان غاب عنها ما يقرب من عشرين سنة .

(٦) – يقال انه بلغ عدد النواب المنتسبين الى الحزب الوطني ٣٤ نائباً .

(٧) – يطلب نبيه بك العظمة مهلة اربعة اشهر ليجعل الحزب الوطني من اقوى الاحزاب واكثرها انتظاما ..

(٨) – اعلن الاستاذ شفيق سليمان انه سيعود الى مركزه السابق في قهوة الكمال ليباشر مشاغباته السابقة لذلك فمن يود سماع احاديثه ولدغاته فليتشرف الى هذه القهوة ليسمع مايسره ... وقيل انه سيباشر اول محاضراته في قضية التصنيف ..

(٩) – بمناسبة قضية التصنيف فقد قال يوسف بك روكس انه ما زال في المرتبة التي كان فيها منذ عشر سنوات بينما ان الذين كانوا في المدارس عندما كان هو في هذه المرتبة صاروا اعلا منه ...

(١٠) – انتهى الكتاب الذي الفه الاستاذ وجيه الحفار من الطبع وقد اعلن انه سيكتب مقدمته دولة جميل بك مردم بك ولسنا نعلم اذا كان قد شاور عمه لطفي بك عن هذه المقدمة ام لا ...

(١١) – لا يزال احمد بك الرفاعي وزير العدلية والنافعة مريضاً ويقال انه متمارض ...

(١٢) – ادلى محمد نوري بك الفتيح رئيس لجنة الموازنة بتصريح عن هذه الموازنة ... عدم نشره ...

(١٣) – تبين من ... للدكتور حسني سبح ... انه غير ممتن من القرار ... بشأن كيفية الصرف ... بحلب .

(١٤) – يجري البعض ... عن عدد الموعودين ... الارجنتين ولم ينجز هذا ... بعد ..

٥٥٥ ماهي الخرفان التي تعج في منزل عبد الكريم العائدي ؟! ٥٥٥

– يظهر ان الملاقات بين غالب بك ميرزو مدير الشرطة والامن العام وعبد الكريم بك العائدي محافظ حوران اقرب الى ما تشتهي الموازل منها الى على غاية ما يرام ، ويظهر ايضاً ان مأموري الامن العام في حوران قد شعروا بهذا الفتور بين المدير والمحافظ فأخذوا يبيضون وجوههم امام المدير بارسال تقارير يعتقدون انه يرتاح ويسره كثيراً

ومن هذه التقارير التي رفعوها ان الدكتور عبد الكريم العائدي ؛ ان منزله يغص بالخرفان فهي تماعي بلانهار ، وهم يقصدون بذلك طبعاً ان هذه الخرفان ما هي الا هدايا قبلها المحافظ من ارباب المصالح .

وبلغ عبد الكريم بك وصول تقرير الى غالب بك ميرزو بهذا المعنى فضحك وقال لفريق من اخوانه ،

هل تعلمون ماهي هذه الخرفان التي تماعي في حديقة منزلي بدرعا؛ قالوا له ، لا ،

قال ، ان بركة الماء الوحيدة الموجودة في درعا موجودة في حديقة منزلي وبابها مفتوح دائماً على مصراعيه ، وقد اعتادت الخرفان كلما مرت بهذا المنزل ورأت بركة الماء ان تدخل وتشرب منها ، ويظهر ان الاخ صاحب التقرير قد شاهد هذه الخرفان تشرب فظن انها لي وبعض الظن اثم بالطبع ...

وهكذا كان هذا التقرير الذي وصل الى المراجع الحكومية موضع هزء وسخرية ...

سؤالات استفهام مطلوب الاجابة عليها ...

(١)

– من يعرف كم هو عدد الممنونين من قرارات التصنيف وكم هو عدد الغضبانين ؟

(٢)

– كم هي المبالغ التي اضيفت على الموازنة في سبيل تحقيق مشاريع النواب ؟

(٣)

– ماذا يكون موقف الحاج وهبي الحريري وزير المالية اذا لم يقره المجلس بشأن ضريبة الدخل ، والضريبة على الشركات

(٤)

– ما هي اسباب مرض احمد بك الرفاعي ، وهل للتصنيف علاقة بهذا المرض ام لا ؟

(٥)

– ماذا قال نوري بك الفتيح الى رشدي بك كيخيا والدكتور ناظم القدسي فيما يتعلق بالموازنة ؟

(٦)

– كم نسخة طبع الاستاذ وجيه الحفار من كتابه الجديد ؟

(٧)

– كم كان معدل سرعة قراءة موازنة الحكومة في المجلس بالدقيقة الواحدة ؟

(٨)

– ماذا قصد محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة من دعوته بعض النواب الى حفلة غداء ؟

(٩)

– لماذا رفض النائب حكمت بك الحراكي ضريبة التركات يا ترى ؟

. . .

هذه هي بضعة اسئلة تطلب ادارة المضحك المبكي من ارباب الاختصاص الجواب عليها ولهم الاجر والثواب عند الله

« مستفهم »

اسعد رجل

كان الملك يقضي ايامه في سأم وملل . . بالرغم من سعة ملكه وغناه فاستدعى ذات يوم حكيماً داوبه ، فنصحه بان يبحث عن سترة رجل سعيد يرتديها ، فسيكون فيها خير الشفاء

وما كاد الحكيم ينصرف حتى استدعى الملك وزيره الاول وكلفه بان يبحث عن اسعد رجل في الدنيا ويأتيه بسترته . .

وغاب الوزير خمسة اعوام تجول فيها في المملكة . . ثم عاد الى الملك يزف اليه البشرى :

– مولاي . . لقد وجدنا اخيراً اسعد رجل في الدنيا . .

– حسناً وهل اتيتني بسترته

– آسف يا مولاي . . فلم تكن لديه سترة يرتديها !

الشـــــهرة المغتصـــــبة ...

الانوار ساطعة ومساعدو المدير الفني يجرون هنا وهناك وقد امسك كل منهم بيده بوقاً لاصدار اوامر المدير وتبليغ ارشاداته الى الممثلين والممثلات، والمصورن متأهبون للعمل . والمخرج الفني واقف في احد الاركان يشاهد التمثيل من بعيد بعين المدقق الفاحص .. والحركة في الاستديو قائمة على قدم وساق . والاهتمام بالغ اقصاه وذلك لكي تفاجيء الشركة (شركة اكس) جمهور السينما برواية « ابناء السبيل » . وهي الرواية التي تعتمد عليها في كسب الموسم في هذا العام . ولم تدخر وسعاً في صرف آلاف الجنيهات عليها حتى تخرج تحفة فنية لم تخرج الشركات الاخرى مثلها في عالم الستار الفضي . ولكي يكون النجاح مؤكداً عهدوا بتمثيل الدور الاول في الرواية الى النجمـــة المشهورة مس « بنكرتون »

واقضت عشرة ايام والعمل في شركة « اكس » منتظم لا يشوبه اي نقص . والجميع مبتهجون مسرورون ينتظرون النتيجة بفارغ الصبر .. ولكن حدث فجأة ان اصيبت مس «بنكرتون» بالتهاب في الزائدة الدودية مما جعلها تنقطع عن العمل وتذهب الى احد المستشفيات حيث تقرر ان تجري لها عملية جراحية في الحال وهكذا اضطرت الشركة الى ان تؤجل العمل حتى يتم شفاء الممثلة الاولى . بعد ان اعلنوا فيما سبق ان الرواية ستنتهي وتعرض لاول مرة في نهاية الشهر . وكل تأخير في الرواية من شأنه ان يؤثر في نجاحهـــا وارباحها والامير كي يتوقف نجاحه وكسبه على السرعة . اذاً ما العمـــل ؟ وكيف الخروج من هذا المأزق الحرج ... ؟

المسألة بسيطة ويمكن حلها اذا وفقوا الى العثور على فتاة تشبه الممثلة المريضة حيث يستخدمونها مكانها وبذلك يوفر من الجهد يبذله كل من المخرج والمدير الفني تتم الرواية وتظهر في الموعد المحدد . وكثيراً ما عمدت الشركات الى هذه الحيلة وخدعت الجمهور

ولكن أين هي الفتـــاة التي تشبه مس « بنكرتون » ؟ . هنا تذكر احد مساعدي المدير انه رأى في احد المطاعم في هوليوود فتاة تشبه تمام المشابهة « بنكرتون » وعلم من خلال الحديث الذي كان دائراً بينها وبين صديقاتها على المائدة بجواره ان اسمها « لورين داركي » وانها تقوم بتمثيل بعض الادوار البسيطة في احدى الشركات .

اذاً فقد انحلت العقدة وانقذ الجميع من الورطة فليبحثوا عن « لورين داركي » هذه وليحضروها الى شركة « اكس »

ولم يمض على البحث يوم حتى عثروا على الفتاة المنشودة . وجيء بها الى المخرج الفني الذي وقع في حيرة كبيرة للمشابهة التامة بين « لورين داركي » والممثلة الكبيرة مس « بنكرتون » ولولا انه على علم بما حدث لظن ان الفتاة التي امامه هي مس « بنكرتون » من غير شك او نزاع وسر المخرج لهذه المصادفة السعيدة . وشرع يقص على الفتاة الغرض الذي بعث في طلبها من اجله . وعرض عليها مبلغاً طائلاً من المال لم تكن تظن انها ستناله في يوم من الايام . واشترط عليها ان يظل امر استخدامها في مكان الممثلة « بنكرتون » سراً مكتوماً لا تطلع عليه احداً وان تسكن طول مدة التمثيل لرواية « ابناء السبيل » في قصر الممثلة نفسها فلا تخرج منه الا الى « الاستديو » في سيارة مغلقة . ولا تختلط بالجمهور الا بعد عرض الروايـة في دور السينما حتى لا يفهم الناس « الحيلة » التي لجأت اليهـا الشركة . وهكذا قبلت الفتاة ما اشترطه عليها المخرج . وظـل خبر مرض الممثلة الكبيرة مكتوما لا يعلم به احد الا الرؤساء الكبار في شركة اكس

وكانت « لورين داركي » فتاة حاذقة ذكية استطاعت في يومين ان تلم بجميع ارشادات المديرين والمخرجين . حتى اذا ما وقفت امام (الكاميرا) لتمثل لم يدخل الى الرؤساء شك في انها هي بعينها صورة ثانية « طبق الاصل » للممثلة «بنكرتون» في شكلها وتمثيلها وصوتها . مما جعلهم يعتقدون انهم لم يخسروا شيئاً بمرض الممثلة الاولى

وتماثلت « بنكرتون » للشفاء وعادت الى قصرها بحيلة ضعيفة لا تقوى على العمل وهناك اخبرها المدير بما صنعت الشركة اثناء غيابها . وان الشركة قد عمدت الى هذه الحيلة مرغمة حتى لا تتأخر الرواية عن الموعد الذي حددته لظهورها . ولم تغضب الممثلة الكبيرة لذلك واخذت تعطف على الفتاة الناشئة « لورين » وكانت تذهب في كل يوم الى الاستديو لتشاهد تمثيلها . فتراها وقد التف حولها جمع من الاطفال الصغار الذين يمثلون معها . يتواثبون عليها وهي تبتسم اليهم وتداعبهم . وهم يعتقدون انها الممثلة المشهورة « بنكرتون » . بينا تكون « بنكرتون » نفسها بجانبهم لا يبالون بها ولا يعرفونها

وانتهت الشركة من تصوير الروايـة وحانت الليلة المحددة لظهورها على الستار الفضي لأول مرة . وعاد المخرج الى الممثلة الناشئة « لورين » يؤكد عليها بالا تذيع سر الخدعة والا تحضـر الى المسرح في الليلة التي ستعرض فيها الرواية خشية ان تؤخذ بمظاهر النجاح المنتظر فتتحدث لمن حولها او تفضي اليهم بذلك السر الرهيب ، ووعدها المخرج بأنهم سيمنونها في المستقبل ويعهدون اليها بالقيام ببعض الادوار الهامة حتى يمهد لها طريق الشهرة والنجـاح ، وقنعت الفتـاة بتلك الوعود الخلابة فلم تتحدث الى احد بما طلب منها كتمانه ..

وصدرت الجرائد في الصباح التالي لعرض الرواية وانهارها تفيض مدحـــاً للممثلة الكبيرة « بنكرتون » على اجادتها التمثيل وحسن سبكها في اظهار العواطف المؤثرة الصادقة (وخاصة في النصف الاخير من الرواية ؟ ! ..) حتى ان معظم النظارة لم يستطيعوا حبس دموعهم . وختمت بعض الجرائد الحديث بقولها « لقد اضافت مس بنكرتون » في هـذه الرواية مجداً

بدر الجريدة : روحي المولوي

، وضع رواية حديثة تدور حول الطلاق
الزواج وفشل المرأة في الحب وعدم
خلاص الرجل في هذه الايام . وان
روبرت ، الصديق رأى الا يبيع روايته
هذه الى احدى الشركات وانما يباشر
يلها بنفسه وعلى نفقته . وقد عهد الى
جاك آرثر ، في البحث عن طائفة من
لين والممثلات وان يعمل جهده حتى
تكلفهم الرواية كثيراً ولهذا فان « جاك
آرثر ، فكر في ان يعهدوا بدور البطلة
« لورين » لأنه يقدر ذكاءها وبراعتها
يعلم تماماً انها فتاة مخلصة تحفظ السر
سره . ولهذا فهو يرجوها الا تخبر
مس بنكرتون » بأمر هذه الرواية
الرواية الجديدة لفرض سيوضحه لها فيما
..

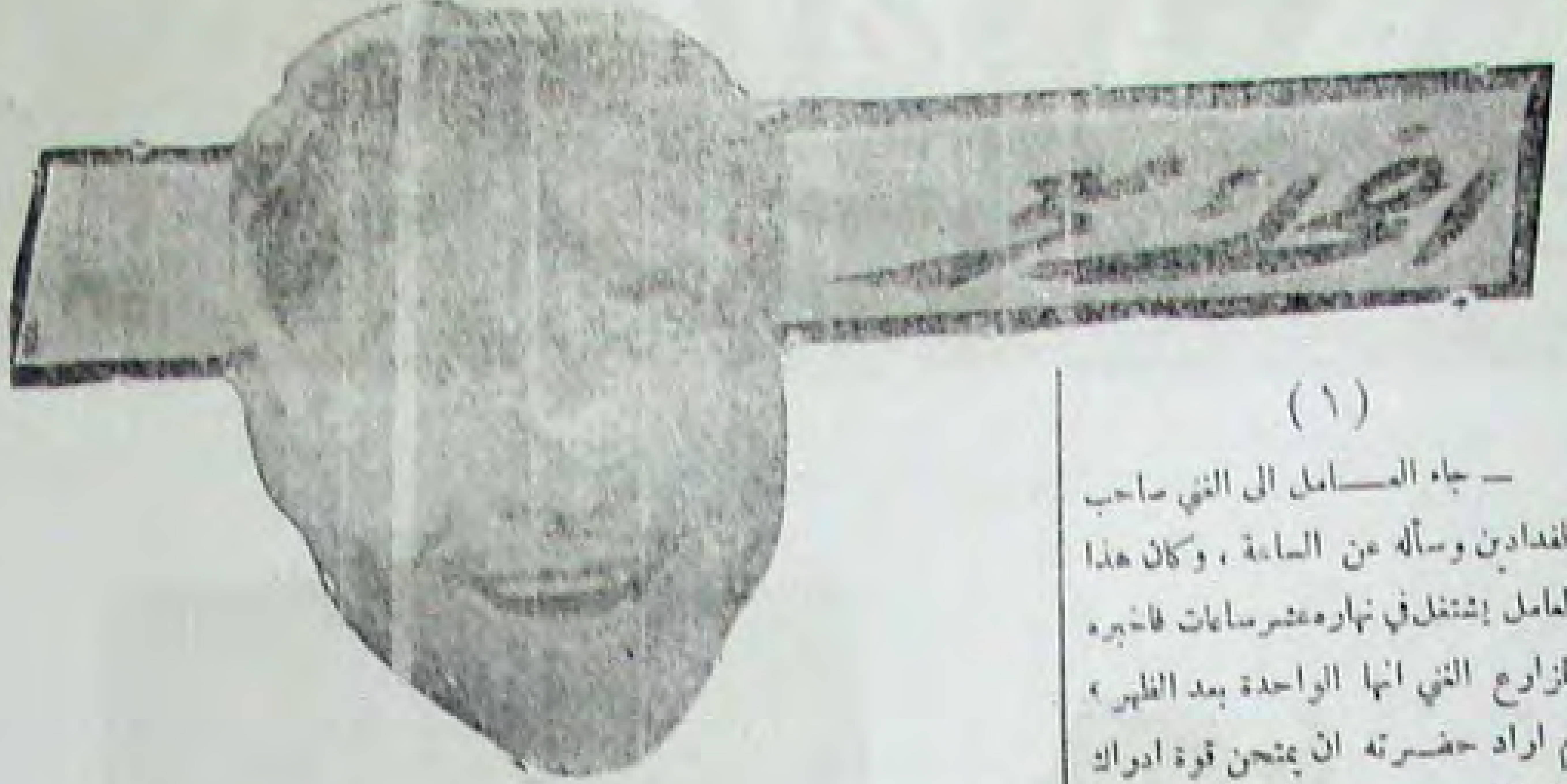
وقبلت الفتاة ذلك وتم التعاقد بينهما
بين « روبرت » صاحب الرواية وفي
يوم التالي لذلك التعاقد ظهر في مقدمة احدى
صحف الصباح صورة الفتاة « لورين »
الى صورة « مس بنكرتون » والاثنتان
في رواية ابناء السبيل . وقد كتب
تحت الصورتين « من تكون الاثنتين مس
بنكرتون ؟ » ويلي ذلك مقال طويل قد
ذكر كل تفاصيل الخدعة التي عمدت اليها
الشركة عندما استخدمت « لورين »
مقام « بنكرتون » .. وهرعت
« لورين » الى جاك آرثر تسأله من الذي
افشى هذا السر لأنها لم تحدث به احد .
فنظر اليها وجها وقال : « لقد فعلت ذلك
بنية . ومن اجل ان نضمن
الجمهور على روايتنا الجديدة »
— ولكنهم سيقولون اني أنا التي
افشيت هذا السر
— كلا لقد حافظت عليه . ولهم ان
يتساءلون ففي ذلك شهرتك
ولكن حدث ان اطلعت مس بنكرتون
على المقال فحقدت على الفتاة « لورين »
وظنت انها هي التي اوحت الى الجريدة
بذلك كي تخرس الالسنة رفعت هي
والشركة قضية على الفتاة يطالبانها

بتعويض مالي كبير لأنها ارادت ان تستغل
اسم الممثلة الكبيرة ومشابهتها لها لشهرتها
ولذلك عمدت الى الحيلة التي نشرتها لها
احدى الجرائد ، وتقاعس « جاك آرثر »
من الموضوع كما تنحى صديقه « روبرت »
عن مساعدة الفتاة على السير في الدعوى ،
وكان في النهاية ان صدر الحكم لصالح
الممثلة الكبيرة « بنكرتون » وادرج اسم
الفتاة « لورين » في القائمة السوداء في جميع

شركات السينما

وحاولت المسكينة ان تدافع عن
نفسها امام « مس « بنكرتون » فلم تصغ
هذه اليها كما حاولت ان تكسب قوتها عن
طريق القيام بتمثيل بعض الادوار البسيطة
كما كانت تفعل اولا . فلم تفلح لأن الجميع
صدوا في وجهها الابواب ، ولم تر بدا في
النهاية من ان ترحل عن مدينة الاضواء
حزينة كسيرة القلب . ساخطة لاعنة ،

شأن غيرها من التعيسات اللاتي تلفظهن
« هوليوود » من غير شفقة او رحمة .
ومن يدري . لو ان الحظ كان قد ابتسم في
وجه هذه الفتاة ولم تسلبها غيرها شهرتها
لاصبحت من اسطع الكواكب في عالم
الستار الفضي ولبذت غيرها من امثال
بالي دوف وكلارابو ودوليس الحياة في
هوليوود . فكم فيها من مآس وكم فيها من
عبر ، وكم فيها من المضحكات المبكيات !!



(١)

— جاء العامل الى الغني صاحب الفدادين وسأله عن الساعة ، وكان هذا العامل يشتغل في نهاره عشر ساعات فاخبره المزارع الغني انها الواحدة بعد الظهر ، ثم اراد حضرته ان يمتحن قوة ادراك هذا العامل فقال له ،

يا احمد النهار كم ساعة ؟

فاجابه الخادم ، النهار يا سيدي عشر ساعات ...

فبهت بك وقال له ، وكيف ذلك

فقال له ؛ لاني اشتغل كل يوم عشر ساعات ...

فقال له البك ، طيب ، اذا كان النهار عشر ساعات فكم يكون الليل ؟

فهز احمد بكتفه وقال ،

لا اعرف يا سيدي ، لاني انا طول الليل نايم ..

(٢)

— كان الدكتور ياكير المشهور في مصر صديق مغرم بادعاء الشباب ، وقد لاحظ الدكتور انه كلما تقدم به العمر ازداد ادعاؤه حتى انه كان يدعي ان سنه اربعون عاما ، ثم ادعى ان عمره ثلاثون ، ثم ادعى انه خمسة وعشرون ،

وقد سئل مرة عن عمره امام الدكتور ياكير فقال له خمسة وعشرون ،

فضحك الدكتور وقال له ،

انت كان وكم سنة ترجع الى بطن امك ..

(٣)

— كان حفني بك ناصيف الشاعر المشهور قاضيا ، فجاء اليه مرة رجل وطلب اليه ان يرفع دعوى على خياط لانه فصل له بدلة طلعت من الحن البدلات

فحضر المدعي والخياط ، وبعد ان سمع حفني بك اقوال الفريقين حكم برد البدلة الى الخياط

فاستشاط الخياط غيظاً وقال له ،

شو بدي اعمل بالبدلة انا يا سعادة البك ؟

قال له حفني بك ، اشكر ربك هلي ما حكمنا عليك انك تلبسها ..

(٤)

— كان لاحد الادباء زوجة اذاقته مرارة العيش ، فكان يعزي نفسه عنها بمطالعة الكتب ليلا نهارا ، فلما رأت الزوجة انه يعرض عنها ويقبل على الكتب جاءته يوماً تترضيه وقالت له ،

وددت لو اني كتاب

قال لها ، ولماذا ؟

قالت له ؛ لانك تقضي كل وقتك بصحبته

فقال لها ، اما انا فقد وددت لو تكوني روزنامه

قالت له ، ولماذا ؟

قال لها ؛ لانها تستبدل كل سنة بسواها



هي : انا سعيدة جداً لاني ساشاركك كل احزانك ومتاعبك

هو : ولكن ليس لدي احزان ومتاعب

هي : اقصد تلك التي ستنشأ بعد زواجنا..

الضحك الباكي



(بمناسبة مناقشة المجلس في شح مياه حلب)

رشدي بك كيخيا والدكتور ناظم القدسي للطفي بك الحفار — يا ليتك كنت بحلب، كنت ساويتلنا فيها فيجة ثانية..

الضاحك الباكي



وزير المالية الحاج وهبي الحريري — تعال تا نشوف قديش باقي من هون لدورة اذار . . .

وزير العدلية احمد بك الرفاعي — لبش حتى تقمط قلبنا من هلأ خيو . . . الله لا يجيبها . . .

٥٥٥ المجلس النيابي كما يصوره احد المداومين السياسيين..

— انهى المجلس النيابي من دورته هذه وسافر اكثر النواب الى مناطقهم ، ولما كنت اكثر دوامــاً على المجلس من النواب انفسهم فاني استطيع ان انشر الى قراء المضحك المبكي بعض ملاحظات كنت قد دونتها اثناء عقد تلك الاجتماعات في هذه الدورة ،

فمن هــذه الملاحظات ان الوزارة لم تكن تهتم كثيراً بمناقشات المجلس ولهذا لم تكن في جلسة من الجلسات حاضــرة بجموع اعضائها ، وكثيراً ما كانت تدرس موازنة وزارة من الوزارات بغياب الوزير نفسه ، فوزارة الخــارجية مثلا درست واقرت بغياب دولة جميل بك مردم بك وربما كان ذلك حتى لا يدخل مع النواب في اخذ ورد ، وكذلك وزارة النــافعة فان موازنتها من اولها الى اخرها درست بغياب الوزير نفسه ، واغرب ذلك ان وزير المالية اثناء مناقشة الموازنــة قد تغيب في اكثر جلساتها مع ان المفروض ان لا يتغيب ولا في جلسة واحدة حتى اني سمعت اطاقي بك الغفار يقول، ان سعد الله بك الجابري رحمه الله كان شديداً في هــذا الموضوع فلم يترك جلسة تفوته ولم يترك احداً من الوزراء يتغيب وهكذا فقد كانت الوزارة في الماضي تحضر كل المناقشات ولا تترك موضوعاً يفوتها

ولعل اكثر الوزراء دواماً على جلسات المجلس في هــذه الدورة هو سعيد بك الغزي ، ثم الدكتور منير بك العجلاني ، ثم الدكتور محسن بك البرازي ثم الحاج وهبي الحريري وزير المالية ، ثم احمد بك الرفاعي ، واما احمد بك الشرباتي وزير الدفاع فانا لا اعطيه علامة في الدوام اكثر من اثنين على عشرة ...

هذه هي الملاحظة الاولى ، اما الملاحظة الثانية الجديرة بالاهمية فهي التناقض الذي ظهر بين موازنة الحكومــة وتقرير لجنة الموازنة وقد اعتقد الناس ان وزير المالية لابد ان يستقيل لا سيما اذا فرضت عليه لجنة الموازنة تطبيق موازنــة تختلف في اسسها وارقامها عن الموازنة التي وضعها هو، ولكن محمد نوري بك الفتيح كان لبقــا جداً حيث قرب وجهات النظر بين لجنة الموازنة والوزارة والله سلم ، ولولا ذلك لــكان الوزير مصراً على الاستقالة واستقالة الوزير قد تفضي الى ازمة وزارية ، لا احد يعرف كيف تنتهي ...

هذا ما يتعلق بالوزراء ، اما النواب ، فقد كان كل واحد في واد ، حتى ان النواب المتكتلين انفسهم كانوا يناقضون بعضهم بعضاً ، فكثيراً ما كنت اسمع الاستاذ هاني السباعي يخطب بعكس ما كان يخطب فيه عدنان بك الاتاسي والدكتور ناظم بك القدسي يعرب عن رأي يختلف كل الاختلاف عن رأي فيضي بك الاتاسي مع ان هؤلاء في كتلة واحدة، كان المفروض ان يكونوا على رأي واحــد ، وما يقال عن هذه الكتلة يقال عن بقية التكتلات وهكذا فقد كان كل واحــد من النواب يهيم في واد ويغني على ليلاه .

ونستطيع ان نقسم النواب من الوجهة الاجتماعية الى قسمين ، نواب طفرانين ، ورأسهم الدكتور محمد السراج وقد جعلوا لسان حالهم (يا صعاليك النواب اتحدوا) ، ونواب اغنياء ورأسهم النائب المحترم حكمت بك الحراكي نائب المعرة ، او اذا انصفت قلت صاحب المعرة ، وتظهر الفرق بين هــذين الفريقين من الابحاث التي دارت في المجلس ، فالقســم الاول يتجه في مناقشاته نحو الاشتراكية ، والقسم الثاني يقف في وجهه ما استطاع ، ولما كانت الاكثرية الساحقة هي من النواب الطفرانين، فان اتجاه المجلس كان اشتراكياً بكل معنى الكلمة ، ولهــذا فقد اقر مبدأ الضريبة التصاعدية ، واقر مبدأ الضريبة على الشركات ، ومبدأ ضريبة الارث ولولا الغيب والحياطالب الدكتور سراج بتحديد الملكية او بتوزيع الاراضي بين الناس ، ولكن النائب حكمت بك الحراكي ، ابو خالد ما غيرو ، واقف للدكتور سراج بالمرصاد ، فلا يأتي الدكتور بحركة الا ويأتي ابو خالد بحركة معاكسة ، والنصر بيد الله يعطيه من يشاء ...

هذا من الوجهة الاجتماعية ، اما من الوجهة السياسية فيمكنني ان اقسم المجلس الى عــدة تكتلات ، اهمها كتلة الحزب الوطني وكتلة الهيئة الدستورية ، وهناك عدة تكتلات صغيرة اوجدهــا التجانس بين الاعضــاء ، فهناك بقايا الكتلة الشعبية وهي تضم السادة النواب محمد بك المبيض وفيصل بك العسلي ويضاف اليهم لبيب بك البكري ومصطفى بك برمدا ، وهناك كتلة من الشباب ، وفيها عبد الرحمن بك العظم ورشاد بك برمــدا ، وتوفيق بك الجنيدي وكتلة من دينية تتكلم باسم الدين وفيها الاستاذ محمود الشقفة والاستاذ محمد المبارك ، وكتلة من المحتــارين الذين لم يقروا حتى الآن موقفهم مثل الدكتور حكمت بك الحكيم ، وحــكمت بك الحراكي ونوري بك الفتيح ، فان هؤلاء يعتقدون انهم لا يستطيعون ان يرســموا لانفسهم خطة واضحة يتمشون عليها الا بعد آذار ، وكتلة من المؤيدين الموالين الى الحزب الوطني وهم ليسوا منه وفيها فرزت بك المملوك وعادل بك العجلاني ، واسعد بك هارون والاستاذ القريد ارسلانيان فان هؤلاء لم يدخلوا الحزب الوطني ولكنهم لا يمكن ان يعملوا ضده وهم يعتقدون ان بقاءهم خارج هذا الحزب يضمن الفــائدة له اكثر مما لو كانوا فيه

وكما ان لكل طابور امام ، فاني استطيع ان اقول ان امام طابور النواب هو النــــائب محمد نوري بك الفتيح ، واستطيع ان اقول انه نائب برلماني ممتاز ولا عجب في ذلك فقد ملأته المجــالس النيابية التي وجد فيها في حياته والتي عجنها وعجنته خبرة ومعرفــة ولهذا فهو ليس فقط امام النواب بل هو حارس فيه وحارس النظام الداخلي .

وكل شيء في المجلس مؤجل الى ما بعد اذار ، فاذا ســألت نواب الحزب الوطني عن خططهم يقولون ، بعد آذار ، واذا ســألت المستقلين مثل حكمت بك الحراكي وحكمت بك الحكيم المنسحبين عن الحزب الذي يوالونه فيه يقولون لك ، بكرا بعد آذار ، وكذلك يقول نواب الكتلة الشعبية وغيرهم من التكتلات ، ومن الآن استطيع ان اقول ان المجلس سينقلب رأساً على عقب ، فيصبح الموالي معارضاً والمعارض موالياً والمستقل متكتلاً والوزير نائباً والنائب وزيراً...

هذه هي بعض ملاحظات اردت ان ادونها لقراء المضحك المبكي وهناك ملاحظات غيرهــا لا يجوز لي ذكرها الآن لعدة اسباب ، وعلى كل فلعلي انشره اليوم قــد تسمع القراء بها غداً وان غداً لناظره قريب ..

(احد المداومين في المجلس)



سياسية وغير سياسية ..!

(١)

— جاء احد الاصحاب الى دولة جميل بك مردم بك وقال له، اعطني بشارتي!..

قال له، شو في؟؟

قال له، لقد انتهت دورة المجلس وسافر النواب الى مناطقهم...

فابتسم جميل بك وقال له، الله يبشرك بالخير...

(٢)

— مد حكمت بك الحراكي يده الى جيب الدكتور سراج وتناول منها ساعته وقال له،

هل تعطيني هذه الساعة؟

قال له، ليش لاعطيك اياها؟

قال له حكمت بك، وليش انت بتطالب ان تؤخذ اراضينا واملاكنا منا وتوزع على الناس؟

قال له، هذه مبادىء اشتراكية

قال له، هاي مثل هاي، وقت بتوافقني على ان اخذ ساعتك من جيبك بوافقك على ان تأخذ مني املاكي لتوزع على الناس...

(٣)

— جرى اختلاف بين وجهات نظر وزير المالية ولجنة الموازنة على بعض قضايا اساسية، تتعلق باسس الموازنة، ولكن محمد نوري بك الفتيح استطاع ان يقربهما من بعضهما بلباقته ومساعيه

الا ان احد النواب الفضوليين اراد ان يسأل كيف تقاربت وجهات النظر هذه فسأل محمد نوري بك وقال له، من هو الذي قلب لمند الاخر، اللجنة ام الوزير،

ولما لم يفهم نوري بك معنى هذا السؤال اراد حضرة النائب ان يفسره له فقال،

حكي ان رجلا اختلف مع امرأته كما اختلفت لجنة الموازنة مع الوزير، ويظهر ان الرجل ندم على ما عمل فنادى الى زوجته في الليل وقال لها، اقلبي لمندي يا مرا...

قالت له، انا ما بقلبش...

قال لها، اقلبي انتي قلبه، وانا اقلب قلبه نصل الى بعضنا...

قالت له، انا ما بقلبش ولا قلبه...

قال لها، اذن، انا راح اقلب قلبتين، قلبه عني، وقلبه عنك....

وهنا ادرك نوري بك ماذا قصد حضرة النائب بهذا السؤال ولكنه لم يشأ ان يقول، من هو الذي قلب القلبتين...

(٤)

— اراد احد الاصحاب ان يلفت انظار نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني الى بعض ملاحظات لها قيمتها عن الحزب،

فقال نبيه بك، هل نستطيع ان نطالب من شركة السكر ان تنتج لنا سكراً قبل ان تنتهي من تركيب ماكيناتها كلها؟

قال له، لا...

قال له، انا اليوم اشتغل في تركيب ماكينات هذا الحزب، وقبل ان يتم تركيبها كلها لا يجوز لاحد ان يطلب مني ان انتج له سكاكر...

(٥)

— عندما كان البحث في المجلس يدور عن ضريبة التركات، او ضريبة الموت كما سماها الاستاذ محمود الشقفة، التفت احد النواب الى زميل له وقال،

لماذا لا يضعون ضريبة على الاعراس ايضاً لتقابل ضريبة الموت؟

قال له الزميل؛ ان الضريبة على الاعراس لا بتنشط الزواج، ونحن نريد ان ننشط حركة الزواج في بلادنا...

وكان احد المتزوجين المعذبين في حياتهم الزوجية، ولا حاجة لذكر الاسم، يسمع هذا الكلام فضحك وقال،

دخيل حريمك، الف مرة ضريبة الاعراس، ولا ضريبة الموت...

« سيامي »

سؤالات استفهام مطلوب الاجابة عليها...

(١)

— هل لنقل غالب بك ميرزو الى حوران علاقة بالتقارير التي كان يقدمها غالب بك بحق محافظ حوران السابق الدكتور عبد الكريم العائدي؟

(٢)

— هل بقي الامير مصطفى الشهابي مصراً على حرده لانه غبن في قضية التصنيف؟

(٣)

— هل يفضل النواب ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية من المجلس رأساً ام من الشعب مباشرة؟

(٤)

— لماذا ينقم النائب حكمت بك الحراكي على ميخائيل بك اليان؟

(٥)

— هل صحيح ان النائب السيد زكي فؤاد المدرس قد قدم استقالته من النيابة وما هو الداعي لذلك؟

(٦)

— كم جلسة حضر النائب منير بك العباس منذ افتتاح المجلس حتى اليوم؟

طمنونا عنكم



الرجاء من الشيخ عبد الحميد الطباع ان يطمنا عن صحته لانه منذ الانتخابات حتى اليوم لم نسمع له صوتاً ...



والرجاء من عقله بك القطامي ان يطمنا عن موقفه في الجبل واذا كان هناك من يزاحمه ام لا ؟



والرجاء من الاستاذ رتيب بك الملقي ان يطمنا عن حالته لانه بعد ان ترك النيابة ما عاد يسأل على احد



والرجاء من ميخائيل بك اليان ان يطمنا عن [illegible] في مجلس الشورى وهل صحيح ما شرته الصحف في هذا الاسبوع ام لا..

المجالس بالامانات

(١)

« وطي صوتك »

— اقام فخامة الرئيس الاول حفلة شاي للنواب بمناسبة انتهاء الدورة وسفرهم الى بلادهم

وشوهد النائب رشدي بك كيخيا يجلس في صدر حلقة من نواب العشائر الذين كانوا يصغون الى كلامه واحاديثه ،

وشاهد هذا المشهد احد النواب فقال لرشدي بك ،

ان هذا المكان الذي تحتله بين نواب العشائر يحسدك عليه الكثيرون من زملائك ...

وهنا استلم الكلام الشيخ عبد الرزاق الحسو وقال ،

والله يا بك ، نحن كلنا قلوبنا مع رشدي بك ...

ولما كان الشيخ عبد الرزاق من الحزب الوطني فقد التفت اليه احد النواب الجالسين بالقرب منه وهمس باذنه وقال ،

لا تعلي صوتك ، احسن ما يسمعك لطفي بك الحفار ...

(٢)

« جانب السلطان »

— كان شيخ النواب محمد نوري بك الفتيح يتحدث مع فخامة الرئيس الاول ، وعندما شاهده الدكتور ناظم بك القدسي اقترب منه وقال ،

يا نوري بك بتعرف شو قال الشاعر ؟

قال له ، شو قال ،

قال له الدكتور ، لقد قال ،

جانب السلطان واحذر بطشه ..

فسمع ذلك فخامة الرئيس وقال للدكتور ناظم ،

انك تنصح محمد نوري بك ان لا يقترب من المجلس ... وهذا غير معقول ،

قال لفخامته ، ولماذا يا فخامة الرئيس ؟؟؟

قال له ، لان لا سلطان في البلاد الا المجلس وحده لا غير ...



موال الاسبوع !

الله سلم !!

« ١ »

انتهت الدورة وتنفس الصعداء جميل مردم
وحمد وهبي الحريري ربو والرفاعي شرحو نظام
وسعيد الغزي والشرباتي شو قالوا ، الله اعلم
خلصوا من مشاغبات النواب ومن اهوالهم
مرت عليهم هالدورة بخير ، والله سلم

« ٢ »

مرت عليهم هالدورة بخير مع كل هلي صار
وصحي الجو للحكومة من الغيوم والامطار
لكن نسيت شو بيقول المثل عن شهر اذار
اذار ياعم ابو الزلازل والزوابع والعواصف
ومسكين هلي ما يخبي فحمات كبار لشهر اذار

(ابن دمشق)



من رئيس المجلس النيـــــــــابي الى رئيس الوزراء ...

– حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء السيد جميل مردم حفظه الله امين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد انتهت الدورة على خير وسلامة وتفرق النواب فسافر كل واحد منهم الى منطقته الانتخابية ويكفي ان اقول اني توفقت لخدمتكم في ادارة هـذا المجلس توفيقاً نسبياً ، فسلقت لكم الموازنة سلقاً ، وهدأت من حماس المعارضة كثيراً ، بارك لكم عدواً في المجلس ، حتى انكم قد اطمأننتم اليه وصرتم تشعرون بان عملكم يمشي فيه ورغائبكم تنفذ حتى ولو كنتم غائبين عن الجلسات وهكذا فقد تغيبتم في اكثرها وكانت قراراتكم ورغباتكم تنفذ كأنكم كنتم موجودين ...

لقد شعرت ان لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي يرسمان لهما خطة تتعارض مع خطتكم فسعيت ووفقتكم معهما ، وامنت لكم في المجلس كتلة لا بأس بها سمها ما شئت ، وانما اقول لكم بانها معكم في السراء والضراء ، وجعلت اللجان تتراجع في بعض قراراتها اكراماً لخاطركم ، كما اني جعلت المجلس يصوت على موازنة رئاسة الوزارة وموازنة الوزارة الخارجية بلمح البصر بدون ان افسح اي مجال للمناقشة والاخذ والرد ..

انا لا انكر ان المجلس كان شورياً في بعض جلساته ، ولكن يجب ان لا ننسى انه مجلس جديد والنواب اكثرهم جدد يغويهم حب الكلام ، الا انني اعتقد تمام الاعتقاد انه في الدورة الثانية سيكون اكثر هدوءاً واكثر اتزاناً ، لا سيما وان التكتلات ستظهر فيه بشكل واضح ويعرف كل نائب ما هو الموقف الذي سيقفه ، وتأكد يا حضرة الاخ بان هناك كثيرين من النواب قد ارجأوا البت في تقرير خطتهم في المجلس الى بعد دورة اذار فعندما تنتهي قضية تعديل الدستور في هـذه الدورة ستظهر التكتلات البرلمانية جلية واضحة وعندئذ تسهل ادارة المجلس ويعرف بالحقيقة من هو معنا ومن هو علينا .

ولا اريد ان اشير عليكم بالخطة التي يجب ان تتخذوها بعد هذه الدورة فانكم اعلم مني في مثل هذه التخاريم ولكني استطيع ان اقول لكم اني ضامن لكم اكثرية لا بأس بها هـذا اذا لم تتفقوا مع نواب الحزب الوطني واذا اتفقتم معهم كان ذلك نوراً على نور

هذا ما لزم عرفتكم ، الجميع عندنا بخير يهدونكم فائق احترامانهم اخص بالذكر منهم شيخنا المحترم محمد نوري بك الفتيح ، والاخ حكمت بك الحراكي ، والدكتور حكمت بك الحكيم ، وكثيرين غيرهم ؛ فالى الدورة القادمة وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من صديقكم الذي يحترمكم

رئيس المجلس النيابي بالوكالة

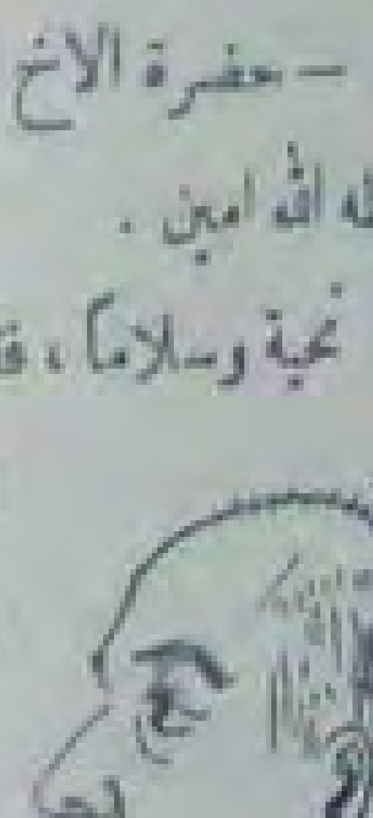
محمد العايش

حاشية – طمنوني عن رئيسنا فارس بك الخوري وهـل سيكون هنا في دورة اذار ام انكم ستوجدون له خلافاً دولياً جديداً فتكافونه بحله

جواب رئيس الـــــــــوزراء الى رئيس المجلس ..!

– حضرة الاخ المحترم محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة حفظه الله امين .

تحية وسلاماً ، فقد اخذت كتابكم فشكرتكم شكراً جزيلاً على الموقف الذي وقفتموه من الحكومة في مناقشات النواب والحقيقة فقد كان لكم الفضل الاكبر في سلق اكثر مواد الموازنة ومقرراتها وهذا ما كنت اعتقده بكم واتوقعه منكم عندما رشحتكم امام اخواني للرئاسة الثانية في المجلس ، فقد ذكرت لهم مزاياكم واخلاقكم فلم تخيبوا املي ولا سودتم



وجهي .

وليس هذا فقط بل انني اشعر شعوراً اكيداً باخلاصكم لي شخصياً ووقوفكم في وجه كل من يحاول التعرض لي بسوء ، وسعيكم لازالة كل سوء تفاهم بيني وبين بعض النواب حتى تكون الطريق امامي معبدة فلا عثرات ولا عقبات . اما ما يتعلق بدولة فارس بك الخوري فاني اعتقد ان مشاكلنا في الخارج لا تنتهي ، فكن مطمئناً

هذه شهادتي لكم ارسلها اليكم ولو كره اعضاء الكتلة الدستورية في المجلس وعلى كل اشكركم والله يحفظكم .

« جميل مردم »

كيف زرت الجنـــة والجحـــيم في ارض باريز..؟

بقلم الدكتور جورج كمال

ان اقتراح وزارة المـــالية في لجنة الموازنة بشـأن زيادة الرسوم على دور السينما والملاهي في سوريا قـد جعلني ان اعود بالذاكرة الى مـا وقفت عليه عن احوال الملاهي في فرنسا

وربما يتوهم البعض ان البحث في مثل هذا الموضوع خاص بالشباب رواد هذه الاماكن ، ولكن الحقيقة ان البحث في هذه القضية انمـا هو بحث يستحق ان يتناوله السياسي والاقتصادي ، ويتناوله الشيخ كما يتناوله الشاب ، حتى ان احد رجال الاقتصاد قد قال مرة ، ان (الكازينو دي باري) و (الفولي برجـــير) ، و (التاباران) تورد الى فرنسـا من القطع النادر ما لا يقل عن معامل رينو وستروين وبيجو وغيرها من المـامل الافرنسية ، والسبب في ذلك ان هؤلاء المعامل محدود تصدير انتاجها بسبب فقدان بعض المواد الاولية بينما ان هذه الملاهي تجلب الى باريز عشرات الالوف من الاجانب الذين يؤمون هذه المدينة قادمين من مختلف مناطق الدول الاوربيــة لتمضية بضعة ايام من عمرهم بالتمتع بملذات تلك السهرات الخالدة التي اشتهرت بها باريز بفضل دور الملاهي فيها .!

لقد سمعت كثيراً عن هذه الملاهي فرأيت ان اطوف في دنياها باحثاً منقباً لاحقق فيما اذا كانت جديرة بهذه الشهرة ام انهـا قد توصلت اليها بسبيل الدعاية وقلت بنفسي اذا كانت هذه الملاهي كما سمعت عنها فقد قضيت زمناً لذيذاً ، واذا لم تكن هكذا فقد قمت بمهمة صحفية على قاعدة العلم بالشيء ولا الجهل به ..

وتحقيقاً لهذه المهمة فقد استنجدت باحد الاصحاب الخبيرين بدخائل الامور والواقفين على سبلها فطاف بي في مارسها واحدة واحدة مبتدئاً بالفولي بوجيير فالكازينو دي باري ، والتاباران والطاحونة الحمراء فشهرزاده فليدو وغيرها من الملاهي التي لا يغيب اسمها عن الصديق ابرقة امين ..

وبعد ان قضينا سهرات خالدة جديرة بالذكر فيهـــا اعتقدت انني قد اطلعت على ليـــالي باريز وعلى كل ما دعا الى شهرتها الا ان ذلك الصديق لم يشأ ان يتركني قبل ان يوصلني الى (الجنة) ...

و (الجنة) في باريز عبارة عن بناء فخم مبني على شكل دير قديم مملوء بتماثيل الملائكة والقديسين الا انه كائن في حي (البيكال) المعروف والذي يتنافى مع المظهر الخارجي لهذا الملهى المشهور

وقد اردت ان ادخل اليه فاستقبلني رجل بلباس ملاك ، ثم قادني الى مكان لقطع تذكرة بالدخول ، وبعد ان دفعت الرسم المطلوب الى احد الملائكة المكلفين بهذه المهمة جاءني شخص باسم مار بطرس حامل مفاتيح الجنة وما ان فتح لي الباب الداخلي حتى شعرت بانني حقيقة في فردوس على الارض فقد احاطني عدد كبير من الحوريات اعتذر عن وصفهن ولو ان ناقل الكفر ليس بكافر . . . الا انني اكتفي بالاشارة الى ان جميع الترتيبات والتنظيمات في هذا الملهى العظيم مأخوذة مما جاء في الكتب المقدسة في وصف الجنة ، فالارض التي تجلس عليها مدهونة بصورة غيوم ، والجرسونات يروحون ويجيئون واجنحتهم على ظهورهم كالملائكة ، والحوريات تطوف بين الموجودين وهن من اجمل ما في باريز حتى ان الانسان ليشعر وهو هناك كأنه في دنيا غير هذه الدنيا التي نعيش

وكانت الموسيقى التي تنشد الحاضرين هي موسيقى شرقية بكل الكلمة وربما كان السبب في اختيار النوع من الموسيقى هو اعتقاد الاوربيين الجنة هي من اعمال الشرق

وهكذا فقد دخلت الجنة على الارض وقضيت فيها ليلة من العمر ، واعتقد ان هذا المكان (بالجنة) هو اجمل ما في الارض عندمـا زرت ملهى (الجحيم) ايضاً وجدت ان الجحيم افضل من الجنة ، وسأصف في فرصة اخرى الجحيم الذي تؤمه ام كثيرة من الاغ



الاول — كلما فحصني الطبيب يجد ان صحتي تتقدم عن المرة السابقة
الثاني — اصحيح هذا ..
الاول — [illegible] ، ولذلك فقد قررت ان يفحصني دائماً ...

سؤال وجواب

(١)

— قالوا لاحد النواب ... جميل بك ما عم يحضر جلسات ال...

قال ، انه تارك من شغل...

بقا ...

(٢)

— قالوا للحاج وهبي الحر... شو هو رأيك بالموازنة ... المجلس ؟

قال ، هلي ما بيجي منك ...

(٣)

— قالوا لنوري بك الملك... شو ساويت الميدان ؟

قال ، الارقام بالموازنة تك...

(٤)

— قالوا لنارف بك ... مين بيستاهل ان يكون رئيس ...

قال ، ما في غير جميل ...

وزراء يشتغلون كرؤساء دواوين ومحاسبين..

– كنت قد زرت مرة احد [illegible] الوزراء السابقين في منزله و[illegible] كان في الوقت نفسه وزير مالية فوجدته يشكو صداعاً قوياً في رأسه، [illegible] له، يظهر ان الاشغال كثيرة وان تعب جداً، قال، يكفي لان [illegible] مقدار تعبي اذا قلت لك بانني كنت اراجع حسابات طويلة عريضة اكثر من ثلاث ساعات …

وبعد السؤال عن هذه الحسابات [illegible] كان يراجعها دولة رئيس الوزارة والتي كان اشتغل نفسه ثلاث ساعات [illegible] الطرح والجمع والقسمة تبين لي انه عندما جاءه المحاسب بجدول النفقات [illegible] عليه، لم يقبل ان يضع توقيعه [illegible] اعاد جمع الحساب من اول [illegible] خوفاً من ان يكون هناك [illegible] في الجمع او الطرح او الضرب..

والجدت اول من امس بوزير من وزراء الدولة فاخذ يشكو كثرة [illegible] في الوزارة؛ واعرب عن [illegible] من التعب والعناء [illegible] عن الاعمال التي يقوم بها [illegible] اعباءها الجاب، بانه [illegible] كل يوم اكثر من خمسمائة [illegible] ويحول الوفا من المعاملات [illegible] مراجعها

وسمعت احد المديرين [illegible] يشكو وزيره ويقول: ان المعاملات [illegible] عنده وليس الوزير من [illegible] لان يوقع عليها او ان يحولها [illegible] [illegible] عن هذه [illegible] الناجمة عن التأخير في المعاملات

ارباب المصالح واوراقهم واستنتج من ذلك ان وزيراً واحداً لا يستطيع ان يقوم باعباء وزارتين والا فصالح البلاد معقدة والفوضى لابد منها …

هذا ما يضج منه الرؤساء والوزراء، كلهم يتعبون ويهلكون في كراسيهم ووزاراتهم، ولكن الحقيقة ان السبب في هذا التعب كله هو لان رئيس الوزارة ووزير المالية كان يشتغل كمحاسب، والوزراء اليوم يعملون كرؤساء دواوين، وليس كرؤساء ووزراء …

ان وزير المالية ليس من واجبه ان يجمع ويطرح ويضرب في كل كشف يقدم له، لان هذا من واجبات المحاسب، وعندما يصل الكشف الى الوزير فالمفروض ان يكون مضبوطاً بالجمع والطرح والضرب لذلك ما عليه الا ان يوقعه

والوزير ليس من وظيفته ان يطلع على كل ورقة تحول من دائرة الى دائرة، فهذا امر يجب ان يقوم به رئيس الديوان وحده وليس من حاجة لان يطلع عليه قبل البت في الامر بصورة نهائية، ولما اذا كان الوزير لا يترك ورقة تحول الا بتوقيعه فان وقته لا يكفي لان يوقع فيه على الاوراق المحولة ومتى يجد عندئذ وقتاً آخر للاهتمام بالتوجيه والسياسة وعمل الاصلاح..؟

فيا ايها الرؤساء والوزراء اذا اردتم ان يجري العمل بدقة وانتظام، واذا اردتم ان تستفيد الامة من حسن توجيهاتكم وآرائكم في السياسة والاصلاح، اتركوا المعاملات القرطاسية الى رؤساء الدواوين واتركوا الجمع والطرح الى المحاسبين واشتغلوا كرؤساء ووزراء لا كسكرتيرية ومحاسبين وعندئذ يتسع لكم الوقت للعمل والاصلاح والمجلس قد اوجدكم وزراء ولم يفكر قط ان تكونوا مفتشين بصفة وزراء…

(اداري)

كم يجب من الوقت لكي نعد من الواحد الى المليار؟

ليطمئن القارئ، فاننا لا نعطيه في هذه الصفحة درساً في الحساب والجمع والضرب والقسمة، فليس من عادتنا والحمد لله ان نطرق المواضيع التي تدوش الدماغ وتتعب العقول وتجهد الافكار. ولكننا نتناول «المليار» اليوم من باب المداعبة ولا حرج علينا اذا داعبنا المليار ما دمنا نحن والقراء نقول هذه الكلمة ولا نفكر قط في معناها!

فقد وقف احد النواب الفرنسيين في المجلس اخيراً وصاح بملء صوته مخاطباً زملاءه: ايها السادة، انكم تتكلمون بالمليارات كأنكم تتكلمون بالمئات فهل فكرتم حقاً في معنى المليار وكم يجب من الوقت لكي تعدوا من رقم واحد الى رقم مليار؟

فسكت النواب لأنهم لم يفكروا في ذلك مطلقاً

والحقيقة ان المليار لم يأت ذكره في ميزانيات الدول العظمى الا بعد الحرب فقط؛ وقد جاء مرة في ميزانية فرنسا بعد الحرب السبعينية، فوقف احد النواب وقال «ايها السادة حيوا هذا المليار فانكم لن تروه بعد الآن!»

وعندما ذكر المليار للمرة الثانية في ميزانية فرانسا، بعد ذلك بسنوات وقف احد النواب وكان قائداً في الجيش وقال لاخوانه: «يا جماعة اعطوا جيداً انه لم يمض على وفاة السيد المسيح مليار من الدقائق بعد!»

وهذا صحيح، ففي سنة ١٩٠٢ فقط مر على وفاة المسيح مليار دقيقة. واذا اراد احد ان يعد من الواحد الى المليار فان ذلك يستغرق من وقته اكثر من اربعين سنة يعني انه يعرض نفسه للموت قبل ان ينتهي من عملية العد، ومن لا يصدق ذلك عليه ان يجرب والسلام

وكان يوجد في الجيل السادس عشر رجل فرنسي يعرف ان يعد من الواحد الى المليون فامتدت شهرته الى انحاء اوربا، واقيمت حفلة رائعة برز فيها الرجل امام جمع من الناس وبرهن لهم بالادلة والبراهين وباقوال الشهود انه يعد من الواحد الى المليون، وكان القوم في ذلك الوقت لا يتصورون ان الانسانية في وقت من الاوقات ستكون في حاجة الى استعمال كلمة مليون في الاخذ والعطاء

وفي سنة ١٩١٨ كان احد الفرنسيين واسمه دوزيه مقيماً في أمريكا حيث اشترك مع بعض الامريكيين في توريد المواد الغذائية لجيوش الحلفاء ومات شركاؤه الواحد بعد الآخر وبقي الرجل وحده واتصل بالالمانيين فصار يستغل الحرب من الناحيتين لحسابه ومصلحته وربح من الحلفاء ومن اعدائهم في آن واحد، فربح اكثر من مليار من الفرنكات وكان يجمع امواله كلها في بيته ويخاف ان يضعها في المصارف ومر بخاطره ذات يوم ان يعد النقود التي في حوزته وبدأ بذلك فعلا وكان يساعده ابنه البالغ من العمر ثلاثين سنة. وبعد ثلاثة شهور مات الرجل وابلغ ابنه الامر الى البوليس قائلا ان اباه اصيب بالجنون وهو يعد نقوده وكان يقضي لياليه تحت تأثير الحمى ويردد في نومه كلمة: مليار، مليار، مليار… فان هذا الرجل صاحب المليار اراد ان يعد مليارا [illegible] ضحيته.

و[illegible] فضل الا [illegible] بالمليارات عن عد [illegible] فذلك [illegible] لهم [illegible]

الحمد لله !!



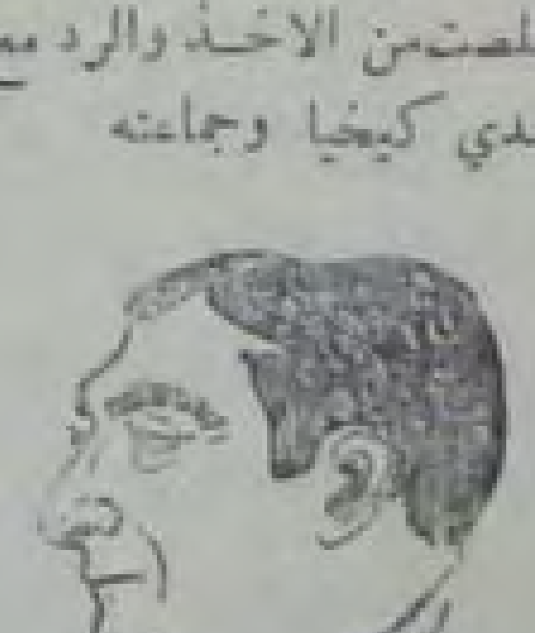
لقد صلى عادل بك العظمة وقال ، الحمد لله فقد خلصت من محافظة اللاذقية ومن مشاغبات الدكتور امين رويحه ...



وصلى الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف وقال ، ، الحمد لله فقد استطعت ان استثني المعارف من المادة السادسة في قانون لجنة الموازنة .



وصلى النائب عبد الرحمن بك العظم وقال ، الحمد لله ، فقد خلصت من ذلك الحمل الملقى على عاتقي كمقرر لجنة الموازنة وخلصت من الاخذ والرد مع رشدي كيخيا وجماعته



وصلى بدوي الجبل وق ، ، الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه

استنتاجات

(١)

— اراد المجلس ان يوافق على قرار اللجنة بابقاء الاحكام السابقة بشأن ضريبة الدخل مرعية الاجراء حتى تضع الحكومة قانوناً ثابتاً عن هذه الضريبة تعرضه في دورة آذار

وكانت آراء النواب مقسمة الى قسمين ، قسم يقول بوجوب طرح هذه الضريبة على الشركات ؛ وقسم يقول بوجوب طرحها على المساهمين ولكل حججه وبراهينه

وجرى نقاش حول هذه الضريبة في الجلسة الاخيرة، فلم يتكلم في هذا الموضوع الا الذين يقولون بوجوب طرح ضريبة الدخل على الشركات وليس على الاسهم . . .

ولما انتهت المناقشة سأل احد النواب الحاج وهبي الحريري وزير المالية وقال له ،

على اي مبدأ ستضعون قانون ضريبة الدخل غداً ؟؟

قال ، سنضعه على ضوء البيانات التي سمعناها من النواب...

ولما كان النواب الذين تكلموا هم من انصار طرح الضريبة على الشركات ، فهل يمكننا ان نستنتج بان القانون القادم الذي سيعرض في دورة آذار هو بعكس ما نتوقعه هذه الشركات ؟؟

(٢)

— وبمناسبة البحث عن الشركات فقد سألنا معالي وزير المالية عن رأي دولة جميل بك في هذا الموضوع فقال ،

ان جميل بك متطرف اكثر مني في قضية هذه الضريبة !!!

قلنا له كيف يعني ؟ ؟

قال ، عندما اقترحت في مجلس الوزراء ازال عشرين بالمئة من هذه الضريبة على الشركات ، عارض جميل بك معارضة شديدة وقال !

لماذا هذا التنزيل ؟؟ يجب على الشركات التي تربح ان تدفع الضريبة بكاملها ...

فهل يستنتج من هذا ان دولة جميل بك يريد ان يطبق السياسة الاشتراكية في الدولة ؟؟

(٣)

— كان غالب بك ميرزو مدير الامن العام يقدم بعض تقارير الى المراجع المسؤولة عن اعمال الدكتور عبد الكريم العائدي في حوران مرفوعة اليه من مأموري الامن العام هناك ، وقد نشرنا في العدد الماضي احدى التقارير التي وصلت

اليناء .

فهل يستنتج القارئ [illegible] علم بنقل غالب بك الى حو[illegible] ان الحكومة تريد ان تبعث [illegible] المحافظة لتقول له ، روح [illegible] من البير تا نشوف ...

احسن الشهاد[ات]

١ — الشهادة التي من[ح]... الدكتور منير العجلاني بحق نوري بك الحكيم

٢ — والشهادة التي من[حها] دولة لطفي بك الحفار بحق لجنة الموازنة عبد الرحمن بك...

٣ — والشهادة التي منـ... الدكتور بشير بك العظمة ... صبري بك العسلي

٤ — والشهادة التي منـ... صبري بك العسلي بحق النائب محمد خير الحريري

٥ — والشهادة التي منـ... اكرم بك الحوراني بحق ... المالية الحاج وهبي الحريري ...

الشاعر الصافي عند الحلاق

...الحلاق — يوماً جلسة المؤدب
...لميذه — وهو مدير المكتب
...بالرأس له — اطراق رأس المذنب
...الشعر قص — الحاذق المجرب
...بشعر اشيب — كأنه شعر ابي
...في الشعر اجيل — نظرة المستغرب
...بها الشيب لي — والقلب ما زال صبي
...ما بيني وبين — شيبتي من نسب

عدلت عن عد السنين — خوف كشف الحجب
ولم اعاشر غير شبان — واهل اللعب
كيلا يجي الشيب لي — مهدداً بالنوب
شيبي يعوني مني — كأنما الشيب نبي
كفرت بالشيب فذهب — الشباب مذهبي

مبدل صفوي قذى — وراحتي بالتعب
وكلما احسست ضعفاً — للمشيب دب بي
اقول ذا من تعب — اصابني او وصب
اغالط العقل باحكامي — كأنني غبي
مخافة الشيب من — المرآة لم اقترب
حتى اتى الحلاق فاضحاً — لرأسي الاشيب
يا ليته بدل شعر — الشيب لي شعر صبي

(احمد الصافي)

هذه اخبارنا ...

(١) — تبين من مراقبة ...ات ان وزير المالية الحاج وهبي ...ري راضي كل الرضى على ...كتور محمد السراج

(٢) — كان رشدي بك كيخيا ...لسة الاخيرة للمجلس النيابي ...راً جداً.

(٣) — اشترى مصطفى بك ...سيارة بويك جديدة ، واما ...ة البكار فقد تركها ليركبها ...زارعه

(٤) — امتلأت جيوب ...دكتور منير العجلاني وزير المعارف ...اوراق النوامي التي قدمها له ...ب بشأن بعض الموظفين

(٥) — عتب فخري بك ...ودي على وزارة الدفاع لانها لم ...ص له سيارة وهو يشتغل اكثر ...عشرين ساعة .

(٦) — دخل النائب زكي ...في الحزب الوطني والقسم اليمين

(٧) — وعد صبحي بك ...الشيخ دهام الهادي والشيخ ...الرزاق الحسوانه بزور الجزيرة ...الربيع القادم

(٨) — يقول السيد صلاح شيخ الارض ان اسهم شركة الانشاءات قد ارتفعت بهذا المقدار قبل ان تباشر الشركة بضرب المعول في الارض فكيف تكون هذه الاسهم غداً عندما يباشر بالعمل ؟

(٩) — تبين من حديث للدكتور عبد الكريم العائدي مع الاستاذ شفيق سليمان انه شامت لنقل غالب بك ميرزو من مديرية الامن العام الى محافظة حوران

(١٠) — اظهر الامير بهجت الشهابي ان ابن عمه الامير مصطفى زعلان من التصنيف، وانه موعود باعادة النظر في هذا الموضوع لانه خطأ ولكن هذا غير معقول .

(١١) — مر الاستاذ رئيف الملقي نائب حماه السابق في مدينة دمشق مثل لمح البصر ، فلم يقابل أحداً من اصدقائه . . .

(١٢) — يتساءل النواب عن مشروع القانون الذي اقترحه النائب فيصل بك العسلي والذي وقعه ما يزيد على اربعين نائباً بشأن الضريبة التصاعدية ، ماذا صار فيه ؟

(١٣) — ورد كتاب من الدكتور زكي بك الجابي الى شقيقه جميل بك يقول له فيه انه مبسوط تماماً بهذه الرحلة

(١٤) — وصلت الى عصام بك الانكليزي عدة رسوم عن السهرات الجميلة التي قضاها في الباخرة كوين ماري عند عودته من نيويورك ...

(١٥) — عادت العلاقات الى ما كانت عليه سابقاً بين دولة جميل بك مردم بك وابو الهدى بك الحسيبي بعد ان توترت بسبب الانتخابات الماضية ...

(مخبركم)

قصة الأسبوع

ماقول الدكتور سلمون بهـــذه الحكاية ؟

قصة حقيقية وغريبة

فقد جورج توفي في مساء يوم ٩ مارس سنة ١٩٦٩ بعد أن رجع من مكتبه مساء قائلا لزملائه :
- وعموا مساء جميعاً .
ثم خرج
[illegible]

ولم يكن هنـــاك سبب يعزى إليه اختفاؤه فهو على سلامة البنية صحيح البدن والعقل وظروفه ثابتة ذات مرتب حسن، وهو متزوج وسعيد في زواجه وله طفلان يحبهما ويحبانه وسيارة جديدة . وأسرته العائلية مستقرة وليس هناك ما يدعو لاختفائه

ولم يكن محبـــا للتجوال والسفر والضرب في طول الأرض وعرضها مثل أخيه فرتون الذي قضى حياته يطوف بأنحاء الأرض ثم لا يستقر في مكان

بل كان يلوم أخاه على ذلك ويلومه [illegible] . وقد رحل فرتون منذ أربع سنوات وانقطعت أخباره ولم يكن ذلك غريباً غير عادي

أما اختفاء جورج فإنه أمر عجيب !

وكثرت الفروض والتخمينات ولم يعثر أحد على سر اختفائه فقد خرج من مكتبه في [illegible] عائداً إلى منزله ومع ذلك فإن آثاره اختفت ولم يعثر أحد على ما حل به .

وكف البوليس عنه وانتهت عنده التحريات دون [illegible] .

وفي صباح اليوم الثامن لاختفائه عاد إلى منزله في الساعة الثامنة وكأنه راجع من مكتبه

وقد اندهش إذ رأى زوجته في فزع وقلق ولم يفهم أنه اختفى أسبوعاً ، بل كان يعتقد أنه خرج من مكتبه وقدم إلى منزله ، وأما ما حدث له في خلال هذا الأسبوع فإنه لم يذكره بتاتاً .

وكان في كامل صحته وعقله ومع ذلك لم يكن يذكر شيئاً عما حدث له منذ خرج من مكتبه إلى أن وصل منزله .

وقد مر ذلك الأسبوع طويلا !

ولم يكن هناك أي شيء يستطيع الاهتداء به إلى المكان الذي قضى فيه هذا الأسبوع وإنما كانت ثيابه نظيفة مكوية ، وكان العرق [illegible] ملابسه [illegible] فإن ثيابه كانت كما هي في جسمه لم تتغير أو تتسخ

ولم يكن معه أي شيء غريب سوى قطعة من النحاس وجدها بين ثيابه وهي على شكل قضيب نحاسي عليه نقوش غريبة ورموز مبهمة ، ولم يكن يعرف أو يذكر من أين جاء بهـــذا القضيب النحاسي ومن أين وصل إليه

وأخيراً [illegible] في أثناء عودته [illegible] في خلال هذا الأسبوع الذي فقد فيه ذاكرته ..

وكان الذهول الذي انتابه في أثناء هـــذا الأسبوع من أعجب الأمور فإنه لم يكن يذكر أي شيء ، ولكنه ما كاد ينظر طويلا إلى القضيب النحاسي حتى [illegible] أن أخاه فرتون [illegible]

ثم بدت [illegible] هذا وما الذي [illegible] الذكريات ؟!

وانتهى ذلك الأمر [illegible] ومرت الأيام واستأنف جورج حياته العادية ، وفحصه الطبيب وأكد أنه في صحة تامة وعقل كامل ، وما زال [illegible] أمر هذا الأسبوع الذي قضاه في غير وعيه

ولم يجد شيء بعد ذلك ومرت [illegible] جاء بعدها فرتون [illegible] ورجع إلى دار أخيه جورج [illegible] بالأحضان [illegible]

ولما كان [illegible] على [illegible] إلى أفريقيا [illegible] فرتون [illegible] على القضيب النحاسي المجهول الذي جاء به جورج في [illegible] ، [illegible]

- يا إلهي ! ما هذا ؟

وبهت جورج وحملق إلى أخيه مندهشاً وقالت زوجة أخيه تسأله :

- هل تعرف ما هذا يا فرتون ؟

قال ضاحكاً :

- أعرف ؟ .. طبعاً أعرف ، إنه الأوجبوكي !

وسأله جورج :

وما هو ؟

- إنه صولجان سحري من أدوات العبادة لدى شعب الموسو في أفريقيا ، وهو طلسم عظيم الشأن لدى هذه القبائل يحمله رئيس الكهنة ويحكم بواسطته الشعب ويتسلط عليه ، ومتى كان ذلك الصولجان في يده فإنه يأمر وينهي .. بالموت والحياة فلا يعصيه أحد .. وقليل من الأوروبيين من رأوا هذا الصولجان ولكن لم يحصل أحد منهم عليه .. فمن أين جئت به يا جورج ؟

وقال جورج :

- هذا ما أود معرفته فإني لا أدري من أين جئت به ...

ثم روى لأخيه كيف فقد ذاكرته أسبوعاً كاملا ثم استعاد وعيه فرأى هذا الصولجان معه دون أن يدري من أين جاء به

وزادت دهشة فرتون واستولى عليه ذهول عميق وقال :

- هل جرى ذلك في ٩ مارس سنة ١٩٦٩ .. يا إلهي ! لقد كنت في ذلك اليوم أسيراً في قبضة قبيلة متوحشة من قبائل الموسو وحكموا علي بالإعدام قتلا ، وكان رئيس القبيلة يحمل هذا الصولجان

- هذا الصولجان ؟! .. لقد [illegible] يا فرتون

- كلا بدون أي شك [illegible] هذا الصولجان وأنقذني من القتل .

- الآن .. [illegible]

- كلا .. كلا .. [illegible]

- ولكن هذا [illegible] لم أخرج من [illegible] ولا أدري أين [illegible] في هذا

الأسبوع الذي فقدته [illegible]

ولكن الأسبوع [illegible]

الرحيل إلى أفريقيا والعودة [illegible]

- أجل لا يمكن [illegible]

ولكنك .. يا إلهي .. [illegible]

تفاصيل الخبر .. [illegible]

الأصقاع المجهولة التي [illegible]

وتوقفت في أمر أفراد [illegible]

القبائل ، والتوغل في [illegible]

ولم يتطرق في [illegible]

وطقوسهم الدينية [illegible]

وفي أثناء [illegible]

[illegible]

مدير الجريدة : روحي المولوي



(١)

ـ تناجر رجل مع زوجته فتطاولت عليه لما انغضب الرجل وخرج ليشكوها الى امام القرية فلما وقف بباب الشيخ وكان ... رأى زوجة الامام غاضبة تقذفه ... الزبدية والكراسي. فلما خرج اليه الشيخ واستمع الى قصته التفت اليه الامام ... في شتمتك بس ؟

قال الرجل ، نعم

قال الشيخ :

ـ هذه لها الجنة مؤكد

(٢)

ـ كان لاحدى السيدات في قرية ... بقرة هي كل ما تملك من الدنيا ... على بيع لبنها وحلت بالقرية عصابة ... فطلبت من احد المشايخ ان يكتب ... حجابا يحفظ البقرة من السرقة فكتب لها حجابا علقته في رقبة البقرة وخرجت البقرة من الباب ذات يوم فخطفها احد اللصوص ونزع من عنقها الحجاب وعلقه في شجرة بجوار المنزل وجاءت السيدة الى الشيخ والحجاب في يدها تسأله ان يأتي لها بالبقرة فقال الشيخ ،

ـــ انا ما قلتلك انه مش ممكن يقدر يسرقها والحجاب في رقبتها ابداً !

(٣)

ـــ يروي احد نجوم السينما القدامى كيف انه تطوع ذات مرة لان يصحب احدى الكواكب الناشئات الى منزلها بعد حفلة كوكتيل اقيمت لها . .

ولعل الخمر لعبت برأسه فمال نحو صديقته الجديدة وقال لها :

ـــ لقد احببتك من اول نظرة . . .

واريد ان ازوجك . .

واجابته فزعة :

ـــ ماذا ؟ !

وعاد يكرر سؤاله .

ـــ اريد ان تتزوجيني . . اريد ان تصبحي اماً لاولادي . .

وسألته على الفور ،

ـــ وكم عدد اولادك . . .

(٤)

ـــ جلس عدد من الآباء في حجرة الاستقبال بمستشفى الولادة ينتظرون اخبار وضع زوجاتهم . وفتح الباب فجأة واطلت منه الممرضة ثم اشارت الى احد الجلوس وقالت ،

ـــ اهنئك يا سيدي . . لقد رزقت ابنا جميلا . . .

ونهض آخر منفعلا ،

ـــ ماهذا ؛ انني هنا قبله بساعتين !!

(٥)

ـــ سئل ليون جوردون الرسام الامريكي الشهير لماذا انصرف عن رسم صور العظماء الى نماذج من الفاكهة واجاب على الفور ،

ـــ ان الازمة التي يعانيها العالم الآن قد نالت من الفنانين ايضا ، أليس من الافضل ان يجعل الرسام نموذجه من الاشياء التي يمكن اكلها بعد الانتهاء من رسمها !

(٦)

ـــ شرعت ستوديهات السينما في هوليود تراعي جانب الاقتصاد في مصروفاتها . وكان مما اتخذه احد المديرين من اجراء هذا السبيل ان كتب اعلاناً للعمال الخدم الذين يعملون في الاستديو جاء فيه :

« مراعاة لجانب الاقتصاد ترجو الادارة تخفيض ما تسرقونه من المصاريف النثرية الى النصف »

(٧)

ـــ كان مستر سام ووسول قاضي الصلح في ولاية ايوا الامريكية جالساً في حديقة داره ذات يوم عندما اقبل احد التجار المتجولين ـ وكان القاضي يضيق بهم ذرعاً ـ وسأله عما اذا كانت زوجه موجودة في المنزل . . .

واجابه القاضي وهو منهمك في مطالعة كتاب معه ،

ـــ كلا . . ليست موجودة

ـــ اتسمح لي بأن انتظرها ؟

ـــ تفضل . .

وجلس الرجل ساعة كاملة ظل القاضي خلالها منهمكاً في المطالعة واخيراً سأله الزائر :

ـــ اين زوجتك ؟

فاجابه القاضي :

ـــ ذهبت الى المقابر . .

ـــ وهل تظنها ستعود سريعاً ؟

فقال القاضي متثائباً :

ـــ لست اعرف حقاً . . . فقد مضى عليها هناك احد عشر عاماً

***

ـ طبعاً لم يكن ذلك الا حلماً

ـ ولكن كيف تعلل اختفاءك من ... الساعة التي استنجدت فيها بك ثم ... وجهك هذا الصولجان ؟

ـ وهل تعني انني ذهبت الى افريقيا ... وعدت في اسبوع واحد ؟

ـ لم تذهب انت نفسك بل ذهبت ... والروح لا تخضع للزمن ولا للوقت . .

... صمت رهيب وقال جورج :

ـ اني اذكر كما يذكر الحالم انني ... زنجيا في ثياب غريبة ملونة وقد ... على وجهه خطوطاً حمراء ونقش على ... الخارجي نقشاً يمثل أسداً كاسراً . . ... اين رأيت هذا الزنجي . . ولعلي ... في صباي في احد الملاعب وعادت ... الى الآن

ـ لا . لا . انك لم تر هذا الزنجي ... . . بل هذا الرجل هو زعيم ... الفرسوا !

المضحك المبكي



(بعد ان انتهت دورة المجلس !)

رئيس المجلس محمد بك الدايئي — كيفي معك يا جميل بك ؟ ؟

جميل بك — عال ، الله يعطيك العافية . . .

الضاحك الباكي

العدد ٦٧٦ في ١٩٣٦



الوزراء وهم يشيعون جنازة الفرنك :
سبحان الدائم . . .

كان الطفرانون لا ينامون الليل فجاء دور الاغنياء !!

كنت قبل هذا الاسبوع كلما وضعت رأسي على وسادتي لأرقد في احلام من خيبة تنتابني افكار مقلقة مؤرقة فالخبز الديون وقد استحقت كلها ، والخباز واللحام والخضرجي على باب منزلي يطالبوني بأثمان ما طبخنا واكلنا ، وصاحب المنزل يزور في ليلة خاطري الى ان الاجرة تستحق في نهاية هذا الشهر ، ثم احسب حساب واردي وما تبقى منها بعد تلك السلف التي اقتطعتها ، وهي لا تكفي لأكل والشرب فضلا عن اجور المدارس وثمن الكساء فكيف استطيع ان اوفي بهذه تلك الديون المستحقة واسد العجز الواقع في الموازنة ، الصور كل هذه الامور فيهرب النوم من اجفاني ، فانهض من الفراش ، واشعل النور ، واجدد عدد النوم (بضرب مقصات) في الغرفة ، فاقطع فيها ذهابا وايابا وهي لا تتجاوز المترين طولا والمتر عرضا ...

وكثيراً ما كانت امرأتي تستيقظ على حركتي هذه فتسألني لماذا انا قلق لا انام ، فاشرح لها حالي والعقبات التي ساواجهها في اليوم التالي ، والدين كالمطر يومي في الليل وذل في النهار ، فتدرك حالي ثم احمها فتهم وتقول : لا حول ولا قوة الا بالله ثم تضع اللحاف الى فوق راسها وتغط في نوم عميق ..

وكان لي جار من الاثرياء المشهورين الذين يعدون على الاصابع عداً ، والذين يتحدثون دائما بنعم الله ، وكانت امرأته هذه تزور امرأتي في اكثر الاحيان وتشكو لها حب زوجها للنوم ، وكيف انه لا يكاد يضع رأسه على وسادته حتى يغلق جفنيه ويغط في نوم عميق بدون ان يؤرق فيه اي ضجيج او صراخ ، ثم تنتهي من حديثها هذا الى القول بأنه ينام لأنه مرتاح الفكر ولا يوجد ما يقلق باله او يزعج خاطره ، فهو دائن وليس بمديون ، وهو يربح ولا يخسر ، وعنده من المال ما يرضيه ويكفيه طول العمر ...

وكانت امرأتي اسمع هذا الحديث فتقارن عندما تقابل حالة هذا الرجل المرتاح بحالة زوجها القلق الذي لا تنقضي له الهموم عبثاً ، فتحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه ...

ومنذ بضعة ايام جاءت امرأة هذا الثري لتزور امرأتي حسب عادتها ، وكانت قضية النقد قد انفجرت في الصحف وفي الدوائر الرسمية ، واخذ الناس يتساءلون في مصير الليرة السورية ، ومصير الذهب المخزون ، وما ينتظر ان تتخذه الحكومة من الاجراءات في سبيل ذلك ، وقد جاءت هذه المرأة لتمضي بعض الوقت من السهرة في زيارة امرأتي ، ولكنه لم يمر دقائق معدودات على زيارتها حتى همت بالانصراف ، فقالت لها امرأتي وهي تودعها : لماذا كل هذه العجلة ، الليل طويل ، ولديك متسع من الوقت للنوم ، فاعتذرت لها وقالت : هذا صحيح ، ولكن ليلة امس لم تغمض لي عين وهكذا فالنعاس قد اثقل جفوني ولا استطيع السهر ...

قالت لها امرأتي : خير انشاء الله ...

نصيحـــــــة لوجه الله ..

يروى ان احد الاعيان المرموقين كان قاصداً الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج الشريف وكان يركب فرساً اصيلة جداً وبينا هو يجتاز الصحراء اذ سمع نداء مستغيث بصورة تؤثر في النفوس فقصد اليه ، ودنا منه وسأله عن سبب استغاثته ومن يكون الرجل وكيف جاء الى هذا المكان من الصحراء ؟

فاجابه المستغيث البائس :

— اني ذاهب الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج الشريف وليس لي ما اركب عليه سوى رجلي ، وقد انهك المشي قواي فوقعت على الارض طريحا كما ترى ..

— اذن تعال معي واركب جوادي فاني ذاهب الى المكان الذي تقصد وجوادي هذا كفوء لحمل رجلين .

ولكني ايها الفارس النبيل لا استطيع النهوض لامتطي ظهر الجواد ، فهل لك ان تتكرم بالنزول من ظهره لتساعدني على الصعود والركوب اولا ثم اصعد انت بعدي ؟

— حباً وكرامة ايها البائس المسكين ..

ثم نزل الشريف عن فرسه وساعد الفقير على الوقوف ثم حمله الى ظهر الجواد ، فما ان تمكن هذا الرجل على ظهر الفرس الاصيل حتى خافل صاحبها ورفسها برجليه فعدت سريعة كالطير وترك الشريف النبيل صاحب الفرس وحده في الصحراء وابتعد عنه مسافة يصعب عليه بعدها الالتحاق به فناداه الشريف قائلا :

— قف قليلا ايها الرجل لا لأسترجع فرسي منك ، بل لاطلب اليك امراً واحداً وهو ان لا تروي للناس هذه الحكاية التي جرت بيني وبينك ، او بالاحرى هذه الخدعة التي خدعتني بها .

— ولماذا ايها الشريف النبيل ؟

— لكي لا يأنف الناس من عمل الخير فتسيء الى الذين هم في حاجة الى مساعدة الآخرين .

ثم لوى الشريف رأسه وعاد سائراً على قدميه يجتاز الصحراء التي لا نهاية لها ..

على هامش قضـــــايا النقد واستقلاله ..!

(١)

« ومن وخلصنا منها »

ـ اراد احد الاطباء ان يتكلم عن
قضية استقلال نقدنا بلغة الطب فقال ،
(الدامة وانفقت) . . . ثم اخذ يشرح
الموضوع من الوجهة الطبيعية ، فقال ،
لقد كان ارتباط نقدنا بالفرنك عبارة عن
دملة وكانت هذه الدملة تطبخ في جسمنا
وتضعفنا يوماً بعد يوم ، وكنا نحن عن
اجراء عملية تستأصلها بها ، اما وانها قد
(انفقت) فصار يجب ان نحمد الله ، لانها
انفقت بدون عملية . . .

(٢)

« رئيس الفيليبين ... »

ـ قص علينا احد الاصحاب حكاية
رئيس دولة الفيليبين عندما اراد ان يصدر
الاوراق النقدية فقال ،
في التاريخ الذي رأس حكومة الفيليبين
ارادت يوم ان يكون بين ايدي رعيته
نقد قدي يتداولون به اسوة ببقية بلاد
الدنيا، فدأى ان تطبع مثل هذه الاوراق
النقدية فطلب من مطبعة كبيرة في الولايات
المتحدة، الاوصى على طبع بضعة ملايين
منها ،
في الوقت الذي جاءه مدير المطبعة
حاملاً له عدداً من الصناديق المملوءة
بالاوراق وسلمه اياها ، وبعد ان
انتهت عملية الاستلام والتسليم طلب المدير
ثمن طبع هذه الاوراق ، فتقدم حضرة
الرئيس وفتح احدى هذه الصناديق وناوله
منها ما حسب مطلوبه
الا ان المدير رفض قبولها ،
فقال له الرئيس ، لماذا ترفض ؟ أليست
هذه اوراق نقدية ؟
قال نعم ولكن هذه الاوراق . .
لم تطبع بعد . . .
فقد كانت عملية اصدار رئيس الفيليبين
تشبه عملية اصدار البنك السوري

اليوم ، يعني عبارة عن طبع اوراق وانزالها
الى السوق، وكميتها لا تتوقف على مقدار
الضمان ، بل على مقدار ما تستطيع المطبعة
ان تطبعه منها . . .

(٣)

« شهادة الحاج وهبي الحريري »

ـ وبهذه المناسبة فقد قال وزير ماليتنا
الحاج وهبي الحريري الى بعض اخوان
كانوا يستفسرون منه عن النقد الذي
يصدره البنك السوري ،
هل تعلمون ما هو فرع الاصدار ؟
قالوا له ، ما هو ؟
قال ، ان فرع الاصدار في البنك
يا جماعة عباره عن غرفة لا يزيد طولها
على مترين وعرضها على متر ونصف وفيها
كمية من الاوراق النقدية مطبوعة طبعاً
متقناً ومستفة تستيفاً جميلاً، فهذه الاوراق
المستفة لا قيمة لها ما دامت في هذه الغرفة
ولكن عندما تخرج منها تصبح عملة لها
قيمتها يتداولها الناس . . .
ثم التفت الى محدثيه وقال لهم ،
هذا هو فرع الاصدار ياسيدي . . .

(٤)

« شراكة جديدة »

ـ كانوا يتحدثون عن شراكتنا مع
لبنان فقال احد رجالات الاقتصاد ، ان
هذه الشراكة لم تكن معقولة
قالوا له ، لماذا ؟
قال ، لاننا نحن نعتقد اننا مغبونون
بهذه الشراكة ؛ ولبنان يعتقد انه مغبون
ايضاً ، فالحل الوحيد اذن هو فسخها لاسيما
بعد ان انفصلت عملتنا عن العملة اللبنانية،
قالوا له ، ولكن لبنان وسوريا بلدان
شقيقان لا يستطيع الواحد منها ان يعيش
بدون الآخر . . .
قال ، هذا صحيح ، ولكن يجب
الانفصال قبل كل شيء لتؤسس على اثره
شراكة جديدة ، لانه بعد ان ينفصل كل
واحد عن الثاني ويشتغل لوحده مدة يتبين
كم هو رأسماله على الصحيح ، فاذا اراد ان
يدخل في الشراكة مجدداً دخل على اساس
هذا الرأسمال ، وعندئذ لا يعود يحق له
ان يقول انه مغبون .. والرزق على الله..

(٥)

« شراكة من كلمة شوك »

ـ سألوا احد التجار ما هو رأيك
في شراكتنا مع لبنان ؟
قال ، نحن التجار ، القدماء نعتقد ان
ثلاثة امور مركبة من احرف (شوك)
الشراكة ، والوكالة، والكفالة .. فابعدونا
عن كل ما فيه شراكة ، لانها من احرف
(الشوك) . . .

« ابن البلد »

ـ تبارى بعض القرويين في الاكل
وجعلوا للفائز منهم جائزة فأكل ام (ابو
حيدر) دجاجة محشية ، وفخذ خروف ،
وقطعة كبيرة من الكبة، ودزينة من البيض
فضلاً عن الخبز والخضر والفاكهة والحلويات
وما سبقها وما تخللها من الشراب فحكموا
له بالفوز وطافوا به هازجين حتى اذا
دنوا من منزله صاح بهم قائلاً :
دخلكم لا احد يقول لام حيدر شو
شو اكلت احسن ما تبقى من غير عشا !!

كل شيء في اميركا يركض وراء الدولار حتى العصافير..

ـ هذا تصريح أدلت به السيدة اسمى عقيلة دولة الاستاذ فارس بك الخوري عندما عادت من اميركا ، فقد قالت ان كل شيء يركض في اميركا وراء الدولار حتى العصافير ، واظهرت ذلك بقولها ، ان في احدى شوارع نيويورك رجل يقف امام قفص كبير وفيه عصفور جميل ، فاذا اتيت الى هذا القفص ورميت فيه قطعة عشرة سنس فان العصفور يسرع الى هذه القطعة ويلتقطها ويحملها الى احد زوايا القفص ثم يعود اليك بورقة ملفوفة وفيها شيء عن بختك وطالعك في المستقبل . . .

وقد قالت السيدة اسمى ان هذا العصفور لا يتحرك لك اذا رميت اليه بفتاة من الخبز او بشيء من الحب ، او بقطعة من النقود تكون اقل من عشرة سنس كأنه رجل يعرف قيمة الدولار ويركض وراءه . . .

وترى الناس حول هذا القفص جماعات جماعات وكل شخص منها يزاحم رفيقه ليرمي الى هذا العصفور « عشرة سنس » ويعرف ما هو بخته والمستقبل الذي ينتظره . . . .

وختمت السيدة اسمى حديثها هذا بقولها ،

ان كل شيء في الولايات المتحدة يركض وراء الدولار ؛ حتى العصافير ، فهل من مستغرب اذا باعت فلسطين من اجل الدولار . . .

برقيات مفتوحة مستعجلة ومكتومة

(١)

— حضرات اصحاب الصحف الوطنية في دمشق

قرأت حملاتكم على مستشفى الدكتور سادات، فاستغربت، لان هذا المستشفى هو مستشفى وطني اهلي كان المفروض اذا وقعت فيه اخطاء ان تسعوا الى سترها لا ان تفضحوها، فاذا كنتم تفعلون هكذا في المستشفيات والمؤسسات الوطنية فاذا كنتم فاعلين لو كان هذا المستشفى اجنبياً او صهيونياً ؟؟ الله يرضى عليكم طلعت ايدها كما يقولون ...

(٢)

معالي وزير المعارف الدكتور منير بك العجلاني

اهنئك بنجاحك بتعيين صديقك الاستاذ شفيق جبري، وهو نجاح لم تستطعه الاوائل ، وكنت اود ان ازاملك لاهنئك شفاهياً ولكن دون الوصول اليك خرط القتاد ، فلا بد من اقتحام عشرة ابواب يحرسها عشرون حارساً ، وربما كان عذرك كثرة ضغط ارباب المصالح عليك، لذلك اكتفي بهذه الكلمة الموجزة ارسلها اليك عسى ان تفتح في وجهها الابواب ...

(٣)

حضرات السادة لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي المحترمين

كنت قرأت في الصحف خبر تعيينكما عضوين في وفد سوريا الى الجامعة العربية ، ثم [illegible] هذا انكما قد اعتذرتما عن الاشتراك به لان الحزب الوطني لم يقرر ذلك، وقد سرني هذا جداً ليس لقرار الرفض او لقرار الاشتراك فهذا امر يتعلق باللجنة المركزية وحدها ولا دخل لي به، ولكن لروح الطاعة والانسجام بين افراد الحزب ، فاذا استمر على هذه الحالة فاني اتوقع له نجاحاً باهراً ، وعلى كل فالله الموفق..

(٤)

حضرة الاستاذ سعيد التلاوي المحترم

طمنونا ماذا فعلتم بالاوراق النقدية التي كانت في صندوقكم عندما اعلنت الحكومة انفصالنا عن الفرنك ، وهل ابدلتموها ذهباً او تركتموها ورقاً، فانشاالله تكونون قد توفقتم الى ما يؤمن هذه الثروة لتستطيعوا ان تناموا الليل مرتاحين

(٥)

حضرة مدير ادارة بريد حلب المحترم .

شكا الينا حضرة الشيخ نواف الصالح رئيس عشائر الحديديين ان المضحك المبكي لم تصله من زمن بعيد وان في الادارة اهمالا يسبب ضياع اكثر التحارير العادية ، لذلك فاني الفت نظركم الى هذا الامر لان الشيخ نواف نائب بادية حلب يعز علينا جداً كما انه يتشوق كل اسبوع الى قراءة هذه المجلة وشكراً سلفاً ...

(المحرر)



موال الاسبوع !

الحمد لله عا سلامتنا

«١»

خلصنا من الفرنك ، والحمد لله عا سلامتنا
مساكين لو بقيت مرتبطة فيه ليرتنا
كنا ماشيين عالافلاس ، وكانت نظفت جيبتنا
لكن بعد الف جهد نفدنا منو والله سلم
وهذا بهمة رئيسنا وهمة رجال حكومتنا

«٢»

قالوا ان الفرنك عمله ماشية ، مثلا عمله
ربطونا فيه غصب من عنا وبلادنا مستقلة
يا ما قضينا بسببو فقر وقلة وذله
الله يساعد لبنان بيقول من حالو مستقل
وكيف بيكون مستقل ولا عندو نقدو لاعمله .

(ابن دمشق)

(٦)

— معالي الدكتور محسن بك البرازي وزير الداخلية المحترم

بلغني انكم غير ممنونين مما يجري في قضايا التصنيف ، وقد اعربتم عن عدم ارتياحكم هذا الى بعض الاصحاب ؛ والحقيقة فاني اشاركم بشكواكم هذه لان المستفيدين من عمليات التصنيف اكثرهم من الراضين، فكم هناك من موظفين رفعوا من غير استحقاق ، وكم من موظفين اهملوا وهم اصحاب حق وعلى كل مساكين اولئك الذين لا سند لهم ولا ظهر ...

تقرير سري ومكتوم جداً يرفعه كلايتون عن قضايا العرب !

ـ هذا تقرير سري ومكتوم جداً رفعه الجنرال كلايتون الى المراجع الانكليزية عن زعماء العرب وقضاياهم الاخيرة وهو أخطر عمل قامت به الجاسوسية البريطانية في الشرق العربي منذ وفاة الكولونيل لورنس ، وقد انفردت بنشره جريدة الاخوان المسلمين في القاهرة . ونحن ننشره ليظهر للقارىء السياسة التي تنتهجها انجلترا والدسائس التي تحيكها حول القضايا العربية ، والى القارىء النص الحرفي لهذا التقرير كما وردت في جريدة الاخوان : ـ

(سري جداً)

الموضوع : محادثات مع زعماء البلاد العربية ـ اقتراحات بشأن تقسيم فلسطين ـ الحالة العربية في الشرق الاوسط ـ نشاط السوفييت في الشرق العربي

رقم القيد ٤٤ ـ ٤٥ ـ ١٩٤٧

التاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٧

الى صاحب السعادة السفير البريطاني بالقاهرة

صاحب السعادة

١ ـ تخولت سعادتكم اني قمت اخيراً بمحادثات مع زعماء البلاد العربية قبل اجتماع لجنة الدول العربية لتعرض عليهم الموقف الرسمي للحكومات هذه البلاد حيال مشروع تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية وقد اتضح لي من محادثاتي ان هذه البلاد اتخذت موقفاً واحداً من المسألة وقد اعلنته على لسان لجنة الدول العربية . غير اني في محادثاتي مع رؤساء الحكومات ولا سيما رؤساء وزارات شرق الاردن وسوريا ولبنان الى خطر نشوب مشاكل لا يعلم الموقف الذي ستتخذه المملكة المتحدة والولايات المتحدة ازاء ذلك ومدى استعدادهم للمساعدة الحربية المنتظرة وعما اذا كانت ستسمح لي منحنا قواعد حربية يستبعد تأمين الورود والاقامة فيها فراوغ رئيسا لبنان وسوريا في الاجابة على اسئلتي بمهارة وقالا انهما لا يستطيعان ان يتعهدا لي بشيء قبل عرض هذا الامر على رئيسي الجمهوريتين السورية واللبنانية واخذ رأي مجلس البرلمان في بلديهما ـ ولكني على يقين من اننا لو لجأنا الى شيء من التهديد فلا شك في انه سيأتي بأطيب النتائج .

٢ ـ وقد لمست من احاديثي مع رئيسي وزارتي سوريا ولبنان بشأن مسألة تقسيم فلسطين ان البلاد العربية اجمعت رأيها على الحيلولة دون اتمامه غير ان في مقابلتي الاخيرة لسعادة رئيس وزراء شرق الاردن تبين لي ان له رأياً يخالف رأي رؤساء حكومات البلاد العربية وقد أدلى الي باقتراحات ارى انه لو نفذت لامكن تنفيذ تقسيم فلسطين التقسيم الذي نص عليه قرار منظمة الامم المتحدة دون ان تعترض البلاد العربية واستطعنا ـ لو نفذت هذه الاقتراحات ان نحتفظ بمراكزنا الاستراتيجية في شرق الاردن وفلسطين ، ولا ابالغ اذا قلت ان تنفيذ هذه الاقتراحات سيكون من شأنه ارهاب سوريا ولبنان وجعلها خاضعتين لنفوذنا .

٣ ـ وترمي الاقتراحات التي صرح لي بها سعادة رئيس وزراء شرق الاردن على انه عند اتمام جلاء القوات البريطانية عن فلسطين تنفيذاً لقرار منظمة الامم المتحدة تنسحب منها القوات الاردنية المعسكرة في فلسطين ومتى تم انسحابها يقدم الضباط الانجليز الذين يعملون في جيش شرق الاردن استقالتهم ويعتزلون العمل رسمياً في الجيش على ان يبقوا في البلاد ومما لا شك فيه ان الثورة ستشتد في فلسطين وسيتدفق عليها المتطوعون من جميع البلاد العربية وعندئذ تعلن الحكومة الاردنية عن قرار يقضي بزحف القوات الاردنية على فلسطين بحجة تخليصها من الصهيونيين ولاشك في ان الجيش الاردني مدرب تدريباً حسناً . فمتى اخترقت قواته اراضي فلسطين فمن المعقول ان ينضم اليه المتطوعون الذين سيكونون خاضعين لرئاسة الجيش الاردني

٤ ـ مما تقدم يتبين ان تنفيذ الشطر الاول من اقتراح الرئيس الاردني لن يثير ريبة الدول العربية ... اما فيما يختص بالقسم الثاني من الاقتراح فيرمي الى انه كل ما تم لهذه القوات احتلال بلدة من بلدان فلسطين يعلن ضمها الى المملكة الاردنية وستعمل القوات الاردنية جاهدة على احتلال البلاد التي تقع في القسم العربي وقد اكد لي سعادة رئيس وزراء شرق الاردن ان القوات الاردنية ستتحاشى مهاجمة القرى اليهودية وانما ستقوم من وقت الى آخر بهجمات خفيفة على هذه القرى لتبعد الشبهات عنها واضاف انه عندما يتم احتلال المنطقة العربية من فلسطين فان الحكومة الاردنية ستقوم بالاتصال بزعماء اليهود في فلسطين لحملهم على تقديم الضمانات الكافية بعدم محاولة توسيع دولتهم او الاغارة على القرى العربية المتاخمة لمنطقتهم ، وهنا قلت له : « وقد تحاول المملكة الاردنية في المستقبل الهجوم على سوريا ولبنان لتحقيق فكرة سوريا الكبرى الامر الذي قد يخلق اضطرابات في هذه البقعة من الشرق » فابتسم سعادته وقال : « وكيف لنا ان ننفذ هذه الفكرة ونحن خاضعون لنفوذكم وبيننا وبينكم معاهدة ؟ » ...

٥ ـ ورأيت قبل ان اختم حديثي مع الرئيس الاردني ان اسأله عما اذا كان قد عرض هذه المقترحات على صاحب الجلالة الملك عبد الله فقال ما نصه « وهل يحق لي ان ابدي اقتراحات او ان اتحدث باسم صاحب الجلالة دون عرضها عليه وموافقته عليها » ، وعرضت على سعادته ان ادون مقترحاته كتابة وان يذيلها بتوقيعه وان ينص فيها على ان جلالة الملك عبدالله موافق عليها فلم يمانع في ذلك ودونها فعلا ووقعها بامضائه . ولما لم استطع مقابلتكم لعرضها عليكم فقد رأيت الاسراع بارسالها الى وزارة الخارجية لاطلاع الوزير عليها بعد ان احتفظت بصورة منها

٦ ـ اما فيما يختص بالنشاط السوفيتي في بلاد الشرق الاوسط فانه لم يبلغ فيها بعد المرحلة التي يخشى خطرها غير ان نشاط دعاة السوفييت في لبنان بلغ ما لم يبلغه في البلاد العربية الاخرى كسوريا والعراق ومصر حيث يلقون اشد المقاومة من حكوماتها وهيئاتها الدينية التي لا تنفك عن التصريح بأن المبادىء الشيوعية تنافي تعاليم الدين الاسلامي وسأقدم لكم قريباً مذكرة تفصيلية عما تجمع لدي من معلومات بشأن نشاط دعاة السوفييت في مختلف بلاد الشرق العربي . .

٨ ـ وتفضلوا سعادتكم الخ ...

امضاء (تشارلز كلايتون)

« بريجادير »

الشيء بالشيء يذكر !..

— عام ١٩٢٤ اي منذ ربع قرن تقريباً، كتب الاستاذ حبيب كحاله في جريدته سورية الجديدة، مقالاً عن ضرر ارتباط الليرة السورية بالفرنك وتأثير هذا الارتباط في اقتصاديات البلاد وما كادت هذه الجريدة تصدر في اليوم الثاني حاملة هذه المقالة حتى قامت قيامة الموسيو شوفلر مندوب المفوض السامي بدمشق في ذلك الوقت فاستدعى الاستاذ صاحب الجريدة وابلغه بلهجة قاسية، وحدة متناهية قرار تعطيل الجريدة الى أجل غير مسمى ...

ولما سأله الاستاذ عن سبب هذا التعطيل، قال له،

ألم تشعر بما ارتكبت ؟؟؟ انك ارتكبت اكبر خيانة للبلاد، لقد طالبت بفصل الليرا السورية عن الفرنك ؛ لقد طالبت بالقضاء على مستقبل بلادك الاقتصادي ...

ثم وقف حضرة المندوب وضرب بيده على الطاولة ضربة شعر بتأثيرها كل من كان في الغرفة التي ارتجت لها وقال،

يجب ان تعلم، ويعلم كل سوري ان الفرنك اثبت عملة في العالم، وان جميع انواع النقد قابلة للتدهور والسقوط ما عدا الفرنك ... فهو ثابت كالجبال، قوي كالحديد ..

ولما حاول الاستاذ ان يرد عليه، اسكته ولم يقبل ان يسمع منه كلمة في الموضوع بل اشار اليه بالخروج فخرج وخرج معه السيد اليان تو ما رئيس ديوان السجل اليوم الذي شهد هذه المقابلة وسمع كل مادار فيها ...

انا ننشر هذه الحادثة بمناسبة خلاصنا من الفرنك بعد جهاد ربع قرن في هذا الموضوع والشيء بالشيء يذكر

عادل العظمة يترك اللاذقية بكل اسف ولوعة

— كان عادل بك العظمة محافظ اللاذقية سابقاً، ومحافظ حلب لاحقاً، بلاحق في دمشق الدوائر الرسمية لتصفية بعض معاملات له تتعلق بالمحافظة السابقة واعداد بعض قضايا تتعلق بالمحافظة الجديدة.

وقد صرح لاحد الاصحاب فقال،

اني اترك اللاذقية بكل اسف ولوعة، والسبب في ذلك هو لاني احببت اللاذقية كثيراً وباشرت بتحقيق بعض مشاريع مفيدة لهذه المحافظة، وكنت اتمنى لو ابقى فيها حتى استطيع ان انجزها كلها ...

لقد كان سعادة المحافظ يتحدث في هذا الموضوع بينما كان احد الاصحاب يسر في اذن رفيق له ويقول له

هل رأيت نتيجة حملات الصحف على الشخص ؟

قال له، كيف تكون النتيجة ؟



قال له، لقد حملت الصحف حملات شديدة على عادل بك العظمة فكانت النتيجة ان رفع عادل بك من محافظة اللاذقية الى محافظة حلب ...

وهنا تذكر احدهما بالجملة المأثورة التي يقولها دائماً دولة جميل بك مردم بك وهي ان الجرائد ما حملت على رجل الا وارتفع ؛ وما مدحت رجلا الا وهبط ...

فاللهم احفظنا من مدح الجرائد وتقريظها ...

عبد الكريم العائدي نفد من اول [منقل]

— علم القراء بدون شك ان عبد الكريم بك العائدي محافظ حوران السابق قد نقل الى محافظة حماه، وقد نقل الينا ثقة ان عبد الكريم بك بعد ان انهى عملية الاستلام والتسليم مع اخيه المحب وصديقه المخلص الودود غالب بك ميرزو الذي نقل الى مكانه، قصد حماه مقر وظيفته الجديدة، فاستقبل هناك بالاهلا والسهلا، واعد له منزل خاص ليسكنه بعد ان عمدوا الى توفير جميع اسباب الراحة فيه، ولما كان الطقس بارداً فقد اوقدوا النار في جميع غرفه حتى في غرفة النوم، فقد وضعوا فيها منقلاً عامراً بنار الفحم ...

وانتهى عبد الكريم بك من استقبال المسلمين عليه وقصد غرفة النوم ليستسلم الى سلطان الكرى على انين نواعير العاصي، ولكنه ما كاد يضع رأسه على وسادته حتى شعر بان الدنيا تدور فيه، وان الارض صارت سماء والسماء صارت ارضاً، وان نواعير العاصي تدور وتئن وكأنها تدور وتئن في رأسه، ثم تراخت قواه فما استطاع ان يستنجد او يستغيث باحد وغشيت عيناه فلم ير طريقه الى الباب

وفي هذه اللحظة دخل الخادم ليطفىء له النور فاذا به يرى المحافظ مصفر اللون، منقبض الجبين، مزرق الاطراف، فاستولى عليه الخوف ونادى الاطباء حالا فادركوه على الفور واعادوا اليه شيئاً من النشاط

وقد تبين بعد ذلك للاطباء ان حضرة المحافظ (مفحم) من غاز النار الموجود في غرفته ... ولكنهم قاموا له بالاسعافات اللازمة حتى عاد رويداً رويداً الى قوته ونشاطه

وانتشر الخبر في حماه فأخذت الوفود تزحف اليه زرافات ووحدانا لتهنئته بالصحة والسلامة، وكان من جملة الذين جاؤوا يهنئونه صديق ابن حرام فقد هنأه وقال له

اني اصبحت اتوقع لك اقامة طويلة في حماه ...

قال له المحافظ، لماذا هكذا ؟؟

قال له الصديق، مادمت نفدت من اول (منقل) في حماه فلا خوف عليك .. إمرك

قرأت لكم قبل ان انام :

(١)

دخل الرئيس تيودور روزفلت
الى القاء محاضرة في احد الاندية ،
و بارتداء ملابسه اكتشف ان
الكوخي ، قد ابدل سترته بسترة اخرى
.. ولما كان المحل قد اغلق ابوابه
ارتدى الرئيس روزفلت السترة وذهب
النادي .. وعندما بدأ الرئيس يخطب
بيديه ذات اليمين وذات اليسار
السترة ترتفع الى اعلى والى اسفل في
مضحكة ...
وفي اثناء الخطابة جاء احد المستقبلين
بحمل السترة المفقودة ... وبدون
انتظر الرئيس روزفلت لستميه
السترة الضيقة ... ثم اعتدل في
وقال مبتسماً :
– الآن استطيع ان اتكلم بحرية
..

(٢)

نشبت الحرب الماضية وتقلص عدد
بدخول الجامعات وزاد عدد
الطلبة بطبيعة الحال ، امر احد
جامعة اوكسفورد على تجاهل هذه
وعلى الرغم من ان الفصل كان
عشرة طلبة واربعين طالبة فقد ظل
يبدأ محاضراته كل صباح بعبارة
سادتي »
السنة الثانية للحرب دخل الاستاذ
واحد خمسين طالبة وطالب واحد
محاضرته بقوله :
– سيدي !!!

(٣)

يروي كلارك جيبل هذه النادرة
الحرب الماضية :
اذاعت احدى محطات الراديو الالمانية
ان طائرة انجليزية طارت خطأ
فوق الاراضي السويسرية فسمعت هذا

– انكم تطيرون الآن فوق سويسرا !
– نعلم ذلك ..
– وبلادنا محايدة . ؟
– نعلم ذلك ..
– اذا لم تبتعدوا سنطلق عليكم
نيران مدافعنا المضادة
– نعلم ذلك ..
وسمعت المحطة الالمانية صوت طلقات
المدافع المضادة وساد السكون بعد برهة
وعاد الحديث . .
– لم تصل قنابلكم الى طائرتنا . .
بل انفجرت تحتها بنحو الالف قدم . .
– نعلم ذلك ..

(٤)

اراد احد النقاد المسرحيين ان يهاجم
تمثيلية جديدة ، ولكن كل شيء فيها كان
متقناً لا سبيل الى نقده .. ومع ذلك فلم
ييأس . . وبعد تفكير طويل كتب :
« المفروض في حوادث الفصل الثاني
انها تقع بعد الفصل الاول بنحو اسبوعين
ومع ذلك فكانت البطلة تحتفظ بنفس
الخادمة .. وهذا امر غير مألوف في هذا
العصر » . .

(٥)

يقول كونتين رينولدز المراسل
المعروف لعدد غير قليل من الصحف
الاميركية انه زار مطعماً ايطالياً اثناء
الحرب .. ولفتت نظره لوحة كبيرة على
باب المطعم مكتوب عليها « لقد اشهرنا
الحرب على الذباب » . .
وما ان اتخذ مكانه في المطعم حتى راعه
كثرة الذباب في كل شيء ، فاستدعى
الساقي وسأله :
– ما هذا الذباب ؟
– آسف ياسيدي ... انه كثير ..
– ولكنكم تقولون انكم اشهرتم
الحرب عليه ؟
– حقاً يا سيدي ... ولكننا
خسرنا الحرب . .

صيام غاندي له قصة ...

لم يكن صيام غاندي في اول أمره احتجاجاً على السياسة البريطانية ، وانما كان وسيلة لجأ اليها قديس الهند ليشتري بها خطأ اتباعه ومواطنيه !



وقد روى الصحفي الاميركي « و . ب . ملر » في كتابه « لم أجد سلاماً » قصة أول صيام قام به غاندي وهي قصة طريفة تدلنا على ما كانت تفيض به نفس الشهيد العظيم من روح التضحية ..

حينما اعلن غاندي بدء حركة العصيان المدني ، تخلى عن كل ما يملك – كما فعل المسيح – وأخذ على اتباعه عهداً بان يتخلوا عن كل ما عساه يربطهم بهذه الدنيا ، الفانية : اشترط عليهم ان يتخلوا عن املاكهم ، ونسائهم ، وابنائهم ، وان يطهروا ارواحهم من كل دنس ، حتى تتهيأ لنفوسهم القوة الروحية الهائلة التي يستطيعون بها مقاومة الظلم والاستبداد دون حرب

وعاهده اتباعه ، ومضى الرجل يقود جيش الاطهار المسالمين ليحارب به الطغاة القاتلين المسلحين . . وفي ذات يوم انتهى الى سمعه ان احدى كبيرات اتباعه المخلصات قد تخلفت عن الركب وخانتها قواها الروحية ، فلم تتمكن من الصبر وهربت الى حيث لا يعلم احد .. واسف القديس لهذا ، وجعل يصلي طالباً لها الهداية . . وبعد واحد وعشرين يوماً فوجيء غاندي بالتابعة الهاربة تدخل عليه غارقة في دموعها ، ثم ارتمت عند قدميه ترجوه المغفرة . .

وانحنى غاندي ، ورفعها وسألها :

– كم يوماً لبثت بعيدة عنا ، ناكثة للعهد الذي اخذناه على انفسنا ؟

– واحداً وعشرين يوماً . .

– وهل انت تائبة حقاً ؟

– نعم . .

– اذن فانهضي ولا بأس عليك ، وسأشتري أنا خطاياك جميعاً . .

ثم نذر الزعيم ان يصوم واحداً وعشرين يوماً ، ليشتري بكل يوم من عذاب نفسه وبدنه ، يوماً من اخطاء تابعته المستغفرة !

وقد صامها الرجل .. وقضاها صابراً ، مجاهداً نفسه يصلي ويبتهل ..

وأحس غاندي خلالها حلاوة اشراق النفس وخلاصها من متع الدنيا ، واقترابها من الملأ الاعلى ...

فكان هذا بدء سياسة الصيام !

لسان حالهم



ـ لسان حال الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف ،
قعدت ضمن سبعة ابواب وسبعة اقفال وما خلصت من مراجعة المراجعين وغلاظاتهم !



ـ لسان حال الاستاذ شفيق جبري بعد ان تم تعيينه امينا عاما للمعارف ،
صمت وصمت ولكي مافطرت الا على بقلاوة . .



ـ لسان حال النائب حكمت بك الحراكي ،
لو نزلت السماء على الارض ما ممكن اقبل بضريبة التركات..



ـ ولسان حال عدنان بك الاتاسي بأنه سيكون اشتراكي بوفد الجامعة العربية مقدمة للوزارة ..

١ — وصل منذ بضعة ايام ابونا الدكتور حسن فؤاد الى دمشق وقد صرح بانه طلق السياسة تماماً ، الا انه يعطف على الحزب الوطني

٢ — اعلن سعادة المحافظ الامير بهجت الشهابي انـه لا يسهر في الاسبوع اكثر من ليلتين فقط لاغير

٣ — جاء احدهم الى النائب فرزت بك المملوك وطلب اليه ان يتوسط له لدى الحكومـة لتعطيه شهادة تخوله حق ممارسة طب الاسنان الا ان فرزت بك امام هذا الطلب لم يستطع ان يكتم عصبيته .

٤ — يقول عبد الوهاب بك المالكي انه منذ استلامـه مديرية الخط الحجازي شعر بقوة ونشاط في صحته وقد استدل على ذلك ان المرض لا يأتي الا مع البطالة لانها تترك مجالا للوسوسة والوسوسة مجلبة للمرض

٥ — كان صبري بك العسلي يدردش اول من امس في مكتبه لكثرة المراجعين الذين جاءوا يطلبون وساطته في معاملاتهم وقد اقسم انه اذا هرب منهم في المكتب يلحقونه الى البيت ...

٦ — يقول النائب محمد نوري بك الفتيح انه محتار بين اشتراكية الدكتور محمد السراج ورأسمالية محمد بك العايش او حكمت بك الحراكي ...

٧ — حضر احد الاصحاب جلسة للسادة ياسين الحمصي ، وعثمان الشحرور، وعباس الحامض ، ومفيد الحسيني ، فخرج وهو يقول ، الله يساعد هلي بيماق بلسانهم ...

٨ — عتب بعض اعضاء الحزب الوطني على الاستاذ وجيه الحفار لانه وهو من الحزب جمل مقدمة كتابه لجميل بك مردم بك وكان من المفروض ان يجعلها لنبيه بك العظمة رئيس الحزب

٩ — اعلن الاستاذ بكري قدوره احتجاجه على البلدية لانها قطعت الشجرة في الجسر التي كان يستظل بها ويستقبل تحتها اخوانه في الصيف

١٠ — لايزال الوجيه ابو الهدى بك الحسيبي ينتظر تحقيق الوعود التي قطعت له بعد ان جرت الصلحة بينه وبين دولة جميل بك مردم بك

١١ — اقام عبد الو[هاب] المالكي مدير الخط الحجاز[ي] غداء فاخرة دعا اليها فريقا[من] الصحافيين دلت على كرمه [و]الزملاء لو ان بقية مديري [...] يقتدون به ، ولو مرة في ال[...]

١٢ — شفي الدكتو[ر] حاتم من الوعكة التي ال[...] ان انقطع عن العمل مدة تقريبا فحمد الله عارف بك وتنفس الصعداء ...

١٣ — نصح احد الا[...] ممدوح بك مردم بك ان [...] جيبه شبه وخرزه زرقا [...] حصل عليه في وزارة الخار[جية] عيون الناس فارغه لا [...] من الموظفين

التصنيف ازعج الجميع ...

ـ قال احد رجال الحكومة
[التص]نيف كان ازعج المزعجات
[هـ]ذه الايام،
[فقلنا] له، ولماذا؟
[قا]ل، انه ازعج النائب ، لان
[المـ]وظف اخذ يفتش له عن نائب
[او و]زير ويجده في هذه المعركة
[...] ان من لا واسطة له
[...]ع له،
[وا]زعج الوزراء لان النواب
[...]دورهم يزعجون الوزراء
[...]صنيف الاشخاص الذين
[...]يهم واستنجدوا بهم في
[...]
[وا]زعج الموظفين ، لان كل
[...]هم اصبح لا ينام الليل وهو
[...]سداس ويبني القصور
[...]ل الدرجة التي سيحصل
[...]ا من المقاتلين ، واهل
[...]رب منها اذا كان من
[...]
[...]ع لهذا التصنيف لكثرة
[...]وطا في هذا الموضوع
[...]وغير نواب ،
[و]لكن اذا رأيت نائباً يدخل
[الو]زراء فاعلم انه داخل اليه
[...]ية تصنيف احد مريديه
[واذا ر]أيت موظفاً يطرق باب
[...]فين فاعلم انه يريد ان
[...] في قضية التصنيف
[واذا ر]أيت صحافياً او غير
[...]قد التصنيف واهمال
[...]ت له صديقاً قد

توسط له فلم تنجح وساطته فبقي في رتبته وراتبه بينما ان من كان دونه اصبح اعلا منه

واذا رأيت وزيراً يجتمع بوزير فتأكد بانه يباحثه بشأن هذا التصنيف وبعض اغلاط وقع فيها مجلس الوزراء ،

وهكذا الهانا التصنيف عن قضية فلسطين ؛ وعن قضية النقد ، وغيرها من القضايا العامة

الا انه فوق كل ذلك فليس هناك موظف رضي عما تقرر بشأنه ، وليس هناك نائب الا ونقم لانه لم تنجح وساطته

وليس هناك وزير الا ويشكو ويعترف بعدم احقية ما جرى

فالكل يشكو والكل يحتج والكل غير راض وغير ممنون

اللهم خاصنا من هذا التصنيف لنستطيع ان نشتغل بما هو اهم وانفع للبلاد وانصف المغبونين وارحم المظلومين وعوض على الذين لا سند لهم ولا ظهر انك على كل شيء قدير

— من نوادر الحرب الماضية ان الكولونيل روجرز الامريكي دعي لالقاء محاضرة في مدينة لوزفيل . وعندما ذهب الى مطار بوستون اعتذر له الموظفون في المطار عن عدم امكان نقله الى لوزفيل لان الطائرة المسافرة اليها كانت تحوي مقعداً واحداً خالياً ، وانه قد تقدم في آخر لحظة ضابط اعظم منه رتبة فقدم عليه بطبيعة الحال ، وحجز له المقعد .. وبذلك تخلف روجرز عن السفر ، والغيت المحاضرة ..

وعلم روجرز بعد ذلك ان الضابط العظيم الذي كان متوجهاً الى لوزفيل كان ذاهباً اليها ليستمع الى محاضرته !!

كازام كولونيـــا ..؟

— زارنا احد اصدقائنا في قرية داريا وقال لنا : ان الحكومة قررت ان توزع الكاز في القرى على معدل اوقية واحدة لكل شخص ..

ثم هز برأسه وقال ، والله العظيم لو كانت هذه الاوقية من الكولونيا وليس من الكاز فانها لا تكفينا لاسيما واننا نستعمل الكاز للاستنارة وللطبخ ولكل شيء ولا عندنا كهرباء ولا بوتاغاز ولا غيره

ثم رجانا الصديق رجاء حاراً ان نقول عن لسانه لولاة الامور ،

حرام عليكم يا جماعة ؛ اشفقوا على الفلاح لان الله خلقه كما خلقكم ...

الضحك والبكاء



جميل بك مردم بك للحاج وهبي الحريري :

الله يساعد رياض بك على هالحمل . . . وسبحان من خلصنا منه . . .

الضحك والبكا



(الجو الدولي)

رئيس الوزارة جميل بك مردم بك لوزير الداخلية — « في الجو غيم يا محسن بك » !!!

٥٥٥ عباس الروماني متعهد الجرائد يفضح حالة جرائدنا.. ٥٥٥

— قبل كل شيء اريد ان اعلم القارىء اني لست جديداً في (كار) بيع الجرائد، فانا عتيق في هذه الصنعة بكل معنى الكلمة، ابتدأت بها منذ عام ١٩١٨ بشراكة السيد يوسف الحنق، الذي تركني في منتصف الطريق واخذ يشتغل في سوق السيارات، وكانت اول جريدة تعهدتها هي جريدة سورية الجديدة التي كان يصدرها الاستاذ حبيب كحاله بشراكة الاستاذ رفيق اليازجي، ثم جريدة الاستقلال العربي التي كان يصدرها الاستاذ معروف الارناؤوط والاستاذ فؤاد محاسن والاستاذ عثمان قاسم رحمه الله، ثم جريدة المفيد التي كان يصدرها الاستاذ خير الدين الزركلي والاستاذ يوسف حيدر، ثم مرت بي عدة صحف يومية واسبوعية كانت تظهر وتغيب فتعهدتها كلها وجنيت منها ارباحاً طائلة فتزوجت واقتنيت داراً للسكن وصار عندي اولاد وعشت باحسن حال، كما ان اكثر باعة الصحف الذين تزوجوا وصار عندهم عائلات وبنون وبنات انما عاشوا وتزوجوا بفضل ما كانوا يجنونه من الارباح في بيع الصحف...

لقد مرت بي كما قلت عدة صحف فتعهدتها كلها، وربحت منها كثيراً، ولكنه لم يمر بي عهد على الصحافة كهذا العهد الذي نحن فيه من حيث الكساد ووقوف الحال، فقد كنت ابيع من الجريدة الواحدة في النهار الواحد ما يقرب من عشرة آلاف نسخة، واني اذكر القراء القدماء بذلك البائع النشيط (عبيطه) الذي كان يصرخ في باب سوق الحميدية وهو حامل كدسات الصحف بين ذراعيه وعلى اكتافه ثلاثة اولاد كانوا يرافقونه فيتهافت عليه الناس تهافت الجياع على القصاع حتى انه لا يمر وقت قليل الا ويكون قد باع جميع ما كان يحمله هو وما كان يحمله الاولاد الذين كانوا يرافقونه.

هكذا كانت حالة الصحف في ذلك العهد، فقد كنت استلم الجريدة من المطبعة على طابعها فاوزعها على الباعة في ساحة المرجة في شبه مظاهرة لان عدد الباعة وحدهم كان يكفي لان يقوم بمظاهرة في المدينة تلفت اليها الانظار...

واما اليوم فلا يسعني وانا اقابل بين حالتنا هذه وما كنا عليه في الامس الا ان اضع يدي على رأسي واصرخ ولي والف مرة ولي، ولولا العيب والحيا لطلقت هذه الصنعة الملعونة لانه لا يرع لي ان اشتغل بويجي او عتال من ان اشتغل متعهد صحف على انني اخجل ان اصف حالة جرائدنا في هذه الايام، وربما يكون في ذلك ما يتنافى مع سر المهنة، فعندنا جرائد محترمة ولها ادارات طويلة عريضة ولا تبيع اليوم في سوق دمشق اكثر من خمسين نسخة، كما انني استطيع ان اقسم بالله العظيم ونبيه الكريم ان بعض هذه الجرائد لا تبيع منها اكثر من عشرة اعداد من اصل خمسين نسخة تتناوله منها يومياً، وهكذا فانني اخجل يوم الحساب اذا كشفت اصحاب الجريدة عن هذه الحقيقة فيعتقد انني اعاكس جريدته لمصلحة جريدة غيرها، او انني كسول لا احب الشغل ولا اعرف كيف اروج البضاعة وهكذا يتركني ويتفق مع غيري ثم لا يلبث ان يعود الي عندما يعلم ان السوق هو هو لا يتغير ولا يتبدل وان الذي يريد ان يشتري الجريدة يشتريها سواء اكانت معي او مع غيري..

على ان هناك بعض جرائد لا تزيد على الثلاثة وهي معروفة برواجها ولكن معدل بيعها يتراوح بين الثلاثمائة واربعمائة عدد، فاين هذا الرواج اليوم من الرواج الذي كنت قد لمسته في الماضي والذي قد ذقت حلاوته سنين طويلة؟؟؟

وكثيراً ما تساءلت بنفسي عن السبب في هذا الكساد، هل هو من القراء او من اصحاب الصحف انفسهم، ولكني لم اصل الى نتيجة، فانا اشعر ان هناك مللاً قد استولى على نفوس الناس، ولكن لماذا هذا الملل؟؟ أليس لان اصحاب الجرائد هم انفسهم ملوا؟؟؟

لقد انبرى لساني وانا اصيح الى اصحاب الجرائد التي اتعهد بيعها بان يصدروا اعداداً قوية ليشوقوا الناس الى قراءتها، فمقالة قوية بمعارضة مثلاً تجعل بيع الجريدة يزداد زيادة محسوسة، ولكن ليس من يسمع ولست اعلم لماذا (يطنشون) عن نصيحتي هذه، والله اعلم... لا تعلمون...

دير قديم بالمزاد العلني..

منذ ايام ظهرت احدى صحف باريس وفي صدرها الاعلان التالي:

« دير اسباني من القرن الرابع عشر مزود بكل وسائل الراحة، وبقاعة الاسلحة، وخلوات وابهاء يرغب اصحابه في استبداله او التنازل عنه مقابل مبنى اثري « كبرج ايفل او كتدرائية نوتردام » وما على شاكلتها.. المخابرة مع « مؤسسة اخوان جيمبلز » بنيويورك »

ولم يكن هذا الاعلان دعاية من صنع الخيال، بل كان حقيقة لا شك فيها. ولم تمض ايام حتى وفد مندوب تلك المؤسسة الامريكية على مكتب المسيو روبير شومان — رئيس الوزارة الفرنسية الحالي ووزير المالية وقتذاك — وعرض عليه باسم المؤسسة ان يتوسط لدى الجهات الفرنسية المختصة في الحصول على الهيكل الحديدي القديم المعروف باسم « برج ايفل » في باريس. على ان تنقل المؤسسة في مقابل ذلك الى اي مكان في فرنسا ديراً اسبانياً من اديرة القرن الرابع عشر، في حالة جيدة!

وقد قوبل هذا العرض بالرفض طبعاً.. ولكن ما هو السر الذي يدفع تلك المؤسسة الامريكية الى السعي وراء الحصول على برج ايفل

ان لذلك قصة طريفة، نحملها هنا للقراء:

عرف عن المستر « و. ر. هيرست » — ملك الصحافة الاميركية — ولعه الشديد بجمع التحف الاثرية.. وقد تمادى في هذه الهواية الى درجة انه اعجب يوماً بدير اسباني يرجع تاريخه الى القرن الرابع عشر، فلم يأل جهداً حتى وفق الى شرائه. ثم عهد الى [illegible] من المهندسين في هدمه ونقل اجزائه بعناية الى امريكا في صناديق [illegible] بعد ان استخدم لهذه الغاية خطاً حديدياً خاصاً واسطولاً بحرياً للنقل، كلفه ملايين الدولارات!

ولكن اعجابه بالدير [illegible] فتر قبل ان يرفع الاغطية عن الصناديق فباعها بما فيها الى مؤسسة « اخوان جيمبلز » وظنت المؤسسة انها ظفرت بصفقة رابحة، ولكنها حين عرضت اجزاء الدير للبيع، لم تجد من الراغبين في شرائها من يدفع الثمن المناسب [illegible] ثم اعرضت عن البيع، وتركت الصناديق ملقاة في مخازنها!

الى ان اهتدت اخيراً الى [illegible] غريبة للخروج من هذه الصفقة [illegible] جزيل. ذلك ان في بعض [illegible] امريكا — مثل الينوي وكنتاكي — مدناً تحمل اسم « باريس »، [illegible] في ان اهالي هذه المدن يتوقون [illegible] يدعموا الاسم الذي استعاروه [illegible] عاصمة النور واللهو والفن، [illegible] الآثار التاريخية التي اصبحت [illegible] العاصمة مثل برج ايفل، وكاتدرائية نوتردام، وقوس النصر.. فكرت المؤسسة في الحصول [illegible] لبيعه الى اهالي احدى تلك [illegible] الامريكية التي تحمل اسم [illegible] ثم رأى القائمون بأمر المؤسسة [illegible] يسعوا الحصول على البرج المطلوب [illegible] اجزاء الدير الاسباني الملقاة [illegible] المؤسسة، لتكون الصفقة [illegible] ولكن سرعان ما تحطمت [illegible] وذهبت احلامهم وآمالهم [illegible]

مشـــاكل بعضهـــا فوق بعض..!

(١)

(المرتقة والمطالب والفردوس)

— بمناسبة سقوط الفرنك اخذ رجال المال يهتمون بمصير الليرة السورية، فهناك من لا ينام الليل على مصير الليرات المسنقة في صناديقهم وهناك من تتلمم الحيرة في اختيار نوع العملة التي يحسن ادخارها، وهناك مفاوضات لم تنته بين فرنسا وسوريا، واذا لم تنته هذه المفاوضات فلا امل لفرنسا ان تعطي كل هبوط يطرأ على الفرنك في ضمان الليرة السورية، وهناك تصريحات لوزير ماليتنا بان عملتنا ثابتة لا خوف عليها ولا يحزنون. كل هذه التناقضات وهذه مخاوف تجعلني اردد مع القائل الحمد لله على العافية والافلاس

بتطالب ما بنطالب [illegible]

ما عندنا شي نخاف عليه

ولو خرب العالم منو ليه

(٢)

(ظلام ما نمون)

— قص علي احد موظفي وزارة العدلية، انه بينما كان قاض من قضاتنا، ولا حاجة لذكر الاسماء يحكم في دعوى جنائية كبيرة تتراوح بين الاعدام والبراءة خانت منه التفاتة الى غرفة المذاكرة فوجد ابنه واقفا ويشير اليه بيده، فنادى الآذن وطلب اليه ان يسأل ابنه الواقف في الغرفة ماذا يريد، فجاء اليه وقال له: انه يريد ان يأخذ منك دراهم ليشتري خبزا للبيت لان الفران رفض ان يعطيه الخبز بدون ان يدفع اليه بالثمن.

اما الاب القاضي فقد مد يده الى جيبه واخرج بضعة ارباع منتقة من الليرة السورية وقدمها الى الخادم ليعطيها الى ابنه وهو يردد في صدره (لا حول ولا قوة الا بالله)، ثم عاد لمتابعة النظر في هذه الدعوى الخطيرة..

لقد ذكرني [illegible] هذا قاضي بحادثة قاض من قضاة طركيو وقد طلبت اليه امرأته ضرورة يشتريه من السوق السوداء فقال [illegible]:

« ان [illegible] لا [illegible] البالية هو عامل جدا و [illegible] ويجب ان نطيعه [illegible] ان محاكم القاضي [illegible] اذا كان هو في عداد [illegible]

واضطر القاضي [illegible] مع امرأته [illegible] المادة الغذائية [illegible]

ومع الايام [illegible] جسمه من قلة الغذاء [illegible] الموت بداء السل [illegible] انفاسه الاخيرة قال « [illegible] همومي وكل مصائبي [illegible] اني اجتاز العتبة الى ما وراء الحياة وانا نظيف اليدين »

اما امرأته فقد تنهدت وهو يحتضر صائحة:

« انها المصيبة في هذه الايام ان تتزوج المرأة برجل شريف »

وهذا صحيح !!!

(٣)

(مجنون يحكي وعاقل يسمع)

— يقولون ان الانجليز يريدون [illegible] يعقدوا معاهدات جديدة بينهم وبين الدول العربية ليشكلوا جبهة ضد الكتلة السوفيتية، وان النشاط البريطاني في الشرق الادنى قد بلغ ذروته واتصالات (الدوتنغ ستريت) بالدول العربية اصبحت على المكشوف تتناقلها البرقيات وتذيعها على الملأ، وربما كان لسفر الدكتور محسن بك البرازي الى الحجاز فالقاهرة علاقة في هذا الموضوع...

وهنا لا بد من سؤال وهو، انه عندما تعقد معاهدة بين دولة و[illegible] فان الدولتين تتعهدان بان تقف الواحدة منهما في صف الثانية اذا وقعت في حرب مع دولة اخرى [illegible] على فرض انه عقدت مثل المعاهدة بين انجلترا والجامعة العربية وكانت الجامعة تنوي ان تعلن [illegible] على الصهيونيين كما هو منتظر [illegible] انجلترا الى جانب العرب ضد الصهيونيين وضد اميركا؟؟

[illegible] مجنون يحكي [illegible]

(٤)

([illegible] الحبيب..)

— لست اعلم اذا كانت تجددت شراكتنا مع لبنان ام لا... ولكن الذي اعلمه انه كلما طالب سوري بوجوب فسخ هذه الشركة لان سوريا مغبونة فيها صرخ هناك صارخ يقول، عيب يا جماعة... وهكذا سكت المجلس، وسكتت الصحافة بالرغم عن اننا اخذ حصتنا من المصالح المشتركة (٥٥) بالمئة وكان يجب ان تكون سبعين واكثر لان الحصص الجمركية بين الدول المتحدة توزع عادة اما بالنسبة للمساحة او بالنسبة لعدد السكان، فنحن مساحتنا اضعاف اضعاف مساحة لبنان، وكذلك عدد سكاننا اضعاف اضعاف عدد سكان لبنان، ومع ذلك فاذا طالبنا بزيادة حصتنا فاهوا في وجهنا وقالوا، اسكتوا، عيب...

اما نحن فقد سكتنا، واما لبنان الحبيب، (فقد عرف مكانه فتدللا) !!!

(مراقب)



والله العظيم الحق معهم !!

(١)

— كانوا يبحثون في الدستور وتعديله حتى وصلوا الى تعديل المادة الثالثة برفع القيد عن تحديد عدد الوزراء ، فقال احدهم ،

شو راح تستفيد الحكومة ان زادت ثلاثة وزراء على عدد الوزراء ؟؟

وهنا وقف ابن حرام وقال ، راح تستفيد انه يقل خصومها ثلاثة اشخاص بدون شك . . .

فقالوا له ، والله الحق معك . . .

(٢)

— دخلت اخي مدير الشرطة الجديد بوظيفته الجديدة ، فوجدته غاطساً بالاوراق الى فوق رأسه ، فلما رآني هز برأسه وقال ،

شايف يا استاذ ، والله العظيم هذا شغل عشار ؟؟

ثم تابع حديثه وقال ، هلاً انا مدير اوراق لما مدير امن عام ؟

قلت له ، مدير امن عام . .

قال ، فاذا كنت اصرف وقتي كله بقراءة هذه الاوراق وتحويلها فمن هو الذي يدير الامن ويكون مسؤولا عنه ؟؟

فقلت له ، والله الحق معك . .

(٣)

— كان وزير المالية الحاج وهبي الحريري يثور وهو يحادث بعض الاصحاب عن شراكتنا مع لبنان ، فقال ، مهما عملنا مع لبنان ما يرضيهم . . . فنحن نبيعهم القمح بالورق السوري بدلا من ان نبيعه الى الخارج بالقطع النادر ونضحي في هذا السبيل ملايين من الدولارات ورضينا ان نأخذ حصتنا من المصالح المشتركة (٥٥) بالمئة وكان يجب ان تكون (٧٥) ومع ذلك فانهم يتدللون علينا . . .

وهنا سأله احد الاصحاب وقال له ،

اذا استمر لبنان على هذا الدلال فماذا تنوي ان تعمل ؟

قال ، اهون شي هو ان افسخ هذه الشراكة الملعونة . .

لقد سمع صاحبنا هذا وقال ، والله العظيم ، الحاج وهبي معه كل الحق . . .

(٤)

— وبمناسبة ذكر الحاج وهبي ، فقد قص على احد اصحابه وقال ، ان (الضحك المبكي) دائماً تعطيني لقب (حاجي) فلا تذكر اسمي الا وتسبقه بكلمة (الحاجي) حتى صار يظن الذين لا يعرفونني شخصياً بأني رجل متقدم بالسن عجوز مع اني لا ازال في ريعان الشباب ، افلا يجب علي ان ارجو محرر هذه الجريدة بان يكتب اسمي (حاف) اذا اراد ان يذكرني بخير او شر . . .

وهنا ضحك صاحبنا وقال له ، والله معك حق . . .

(٥)

— يقول الاستاذ امين سعيد في حديث له انه قرر ان يغلق جريدته الكفاح ويبيع المطبعة والورق الذي كان قد ادخره لانه حرام ان يضع رأسمالا يقدر بخمسين الف ليرا وهو يخسر كل شهر ما يزيد على الف ليرا ، وهو يعتقد ان الصحافي اذا لم يصف مركزه اليوم والتي هي احسن فانه سيضطر ان يصفي مركزه هذا بعد كم شهر (القرش نصف) بالنظر للازمة الشديدة التي تهدد البلاد وعندئذ لا يوجد من يشتري . . .

وكان بعض الاخوان يسمعون هذا الحديث فقالوا للاستاذ امين والله العظيم معك كل الحق . .

(٦)

— دخلت على الاستاذ رشيد الملوحي مدير المطبوعات فوجدته واضعاً يده على رأسه وهو يصيح ويولول ،

فسألته عن السبب قال ، يا اخي ما عم اقدر ... من اصحاب الجرائد ... وكل واحد بيطلب مني ... اعلانات واذا لم اعطه ... وانا يا اخي منين بدي ... للجميع ؟

ثم نهض وقال ... هالاعلانات كلها ... الداخلية خليه يوزعها ... فمي حق لما لا ؟؟

قلت له ، والله العظيم ... حق . . .

الصحيح !

(١)

الصحيح ان بقاءنا مربوطين بذنب الفرنك ليس بمعقول ...

(٢)

وان شراكتنا مع لبنان يجب ان تكون معقولة وان كان اللبنانيون اصحابنا ولكن الصحبة لوحدها والشغل لوحدو ...

(٣)

وان زيادة عدد الوزراء اصبح ضروريا جداً لانه لا يعقل ان يقوم وزير واحد بادارة وزارتين كبيرتين او اكثر اذا تطلبنا منه ان يعمل شيئا ..

(٤)

وان بقاء الماليه بدون قانون ت الضرائب لا يتغير في كل عام غير معقول ابداً

(٥)

وانه لا يعقل ان يدفع المتزوج صاحب العائلة ضريبة بقدر ما يدفع الاعزب الذي لا عائلة برقبته

(٦)

وان الصحافة اذا بقيت على هذه الحالة بدون ان تهتم بها الحكومة مصيرها مصير جريدة الكفاح وغيرها من الصحف التي توقفت عن الصدور

(٧)

وان الحملات التي تحمل على مدير المطبوعات الحاج رشيد الملوحي بسبب توزيع الاعلانات مافيها شي من الانصاف لان الانسان لا يستطيع ان يعطي اكثر مما عنده



موال الاسبوع !

يلعن ابو الفرنك !!

« ١ »

يلعن ابو الفرنك ، راح بودينا بداهية يا شباب
وراح يجر البلاد كلها وراه للافلاس والخراب
ما في مين يلاقيلنا شي مخرج نخرج منو وشي باب
وينقذنا من هالهاوية هلي واصلين ليها
ويكونلو بكرا عند ربو بسماء الاجر والثواب ؟

« ٢ »

فينهم هادول ارباب الاختصاص ورجال المال
يوجدوا لنا عملة مستقلة بشي شكل من الاشكال
ياجماعة ماعاد في عندنا اختصاصيين ماعاد في رجال
يقدروا يفكونا من ذنب الفرنك المربوطين فيه
فين وزير الخارجية والاقتصاد الوطني ووزير المال ؟

(ابن دمشق)

(٨)

وان في الجو غيم ويجب ان نكون بعيدي النظر لان الموقف دقيق !

(٩)

وان قضية فلسطين لا تحل بكثرة الكلام لاننا لا نزال نتكلم اكثر مما نعمل

(١٠)

والصحيح اننا كنا لا نفهم حسب رأي نبيه بك العظمة ، ماهو معنى الدولة ؟ !!

لسان حالهم



— لسان حال النائب اكرم بك حوراني الموجود في ساحة الجهاد ،

هلي بدو حكي يروح عالبرلمان
هلي بدو عمل يجي لهون ..



— لسان حال الدكتور محسن البرازي ،

وسافر في الاسفار خمس فوائد ...



— لسان حال مظهر باشا رسلان بمناسبة اشاعة تعيينه وزيراً مفوضاً لمصر ،

خليني ابعد ، لا عين تشوف ولا قلب يحزن ...



— ولسان حال الدكتور عبد الرحمان الكيالي ،

انا ضد الضريبة التصاعدية على طول .. وهلي بيرضى يرضى وهلي بيزعل يزعل ..

من سوري صريح الى وزير المالية الحـــاج وهبي الحريري

معالي الحاج وهبي الحريري وزير ماليتنا المحترم ومحط رجاءنا في في قضية النقد، والذي يتوقف عليه سعادتنا واولادنا، حفظه الله وكان بعونه في هذه الازمات امين ثم آمين،

تحية وسلاماً، وبعد فاسمحوا لي يا معالي الوزير ان اقول لكم بكل



صراحة ان قضية هبوط الفرنك وتصريحاتكم بشأن الليرة السورية قد خربطت عقلي ودخبت علي التركي كما يقولون؛ فقد تفضلتم وصرحتم بان الليرة السورية لاخوف عليها! ولست اعلم على اذا استندتم بهذا التصريح، لاني اعلم ان المفاوضات بين سوريا وفرنسا لم تنته بعد، و[illegible] لم تنته فان الحكومة الافرنسية غير مستعدة ان تعطي في ضمان الليرة السورية اذا سقط ...... [illegible] ان الفرنك قد سقط ولا اعتقد ان هناك تغطية جديدة، فكيف [illegible] لا تتأثر ليرتنا بهذا الهبوط، وعلى فرض ان هناك تغطية فما هي قيمتها اذا كانت بالفرنكات لذلك فاني اعتقد [illegible] تصريحاتكم ما هي الا من قبيل التطمين، ولكن الحقيقة [illegible] لذعرنا الان لا تمس بعضنا، لان القضية عبارة عن حياة او [illegible] لهذه الامة، ونحن يجب ان نعترف بالحقيقة ولو كانت مرة [illegible] نعترف اننا قد قصرنا في الماضي بعدم فك الليرة السورية عن الفرنك واذا اصابنا رشاش من هذه الخربطة المالية الافرنسية فان ذلك يعود الى تقصيرنا في الماضي وعلى اننا كنا قصيري النظر لم ننظر الى المستقبل نظراً بعيداً والان ما مضى قد مضى. فاذا كنا لم نستطع ان نعمل شيئاً الان فنباشر بالعمل اليوم، واعتقد ان احسن عمل يجب ان نعمله هو ان نوجد لانفسنا نقداً مستقلا واذا لم نستطع ان نوجد نقداً [illegible] وبقيت عملتنا مرتبطة بذنب الفرنك فان مصيرنا الى الخراب..

واما القول بان ليرتنا ثابتة بالرغم عن ارتباطها بالفرنك فاسمحوا لي ان اقول لكم بصراحة وصراحة متناهية ان هذا لا يكون الا [illegible] ولكن الحقيقة لا تتفق مع الواقع. واذا كانت الليرة السورية ترتفع اليوم بالنسبة لليرة الذهبية فان هذا يعني بان الناس ليس [illegible] من مصير الليرة [illegible] ليس هناك [illegible] بالنقد الورقي وليس من عاقل [illegible] من الورق ايدفعها الذهب، وانا مع جهلي بالامور الاقتصادية لا يمكن ان انام على ورقة سورية واحدة بالرغم عن جميع التصريحات التي ادليتم بها. وفهمكم كفاية..

هذا ما لزم عرضكم، لا جديد خلافه اخبركم عنه سوى ان [illegible] [illegible] وان الجميع بخير يهدونكم اعطر تحياتهم والله يوفقكم الى الخير آمين..

(سوري صريح)

جواب وزير المـــــــالية الى السوري الصريح!!

وقد تلقى حضرة السوري الصريح من معالي وزير المالية [illegible] الكتاب الكتاب الآتي:

حضرة الاخ السوري الصريح الذي اراد ان يكتم اسمه عني! حفظه الله ووفقني واياه الى ما فيه الخير امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد تلقيت كتابكم [illegible] شرحكم صار معلوماً، اما ما يتعلق بقضية ارتباط نقدنا بالفرنك فاني اوافقك كل الموافقة على ضرره وسوء تأثيره على مالية البلاد [illegible] الحكومة الافرنسية وغطت الفرق الناجم عن هذا الهبوط، لان ما قيمة هذه التغطية اذا كانت بالفرنكات الورقية. لذلك فاني قد وضعت في مخيلتي فكرة فك نقدنا عن الفرنك وايجاد نقد مستقل بكل معنى الكلمة ولو كلفنا الامر مهما كلف،

ورب قائل يقول، من هو الذي سيكفل هذا النقد المستقل [illegible] على ذلك [illegible] ان كل فرد منا هو كافل ضامن لاستقلاله، فاذا [illegible] البنك الدولي؛ واذا شجعنا الصادرات واوجدنا لانفسنا [illegible] [illegible] بان موازنتنا بتوازن تام وليس هناك اي عجز والدولة غنية [illegible] [illegible] فكل هذه الامور تكفل نقدنا اذا اردنا ان يكون [illegible] اني ابادر بهذا الرأي ولهذا فقد دعاني المندوبون الافرنسيون [illegible] (نحن فرنسا وسوريا واحد)، كما ان لبنان ينظر الي هكذا، لاني [illegible] انه اذا لم يوافق لبنان على هذه الخطة فاننا مستعدون ان نستقل [illegible] ويكفي في حالة استقلالنا عنه ان نبيع قمحنا الى الخارج بعملة اجنبية [illegible]

مشكلة فلسطين سرطان عجيب..

(١)

يهود يحاربون المسلمين :
[illegible] والصيونيون الذين يحاربون عرب [illegible]سلمين .

(٢)

نصارى يناصرون اليهود :
[illegible]م الامريكان وغيرهم من الدول [illegible]جنبية، التي تعزز قضية الصيونية .

(٣)

نصارى يناصرون المسلمين :
[illegible] واقباط مصر ، ونصارى العرب ، [illegible]نصارى الروم الذين يؤازرون المسلمين [illegible]وقفهم من الصيونيـة ، ومنهم من [illegible]نصارى الانجليز من تطوعوا للحرب في [illegible]جيوش العرب

(٤)

يهود يناصرون المسلمين :
[illegible]م بعض حاخامات اليهود الذين [illegible]جهروا بوجوب العدول عن تقسيم اليهود [illegible]رائهم اليهود الذين يعيشون في [illegible] المسلمين .

(٥)

مسلمون يحمون اليهود :
[illegible] واهل الشام والحجاز والعراق وغيرها [illegible] بلاد المسلمين الذين قال علماء الازهر بلسانهم انهم في ذمة المسلمين ، مواطنون لهم على المسلمين حق الحفظ والصون

(٦)

يهود يحاربون اليهود :
هم بعض يهود الانجليز [illegible] اعلنت الصحف انهم قيدوا اسم[illegible]ئهم في مكاتب التطوع لحمل السلاح تحت راية الاسلام ضد الصيونية في فلسطين .

(٧)

نصارى ينذرون النصارى واليهود والمسلمين بالويل والثبور وعظائم الامور اذا استمرت الحـال على ما هي عليه ولم [illegible]ع فيها برأي حاسم :
هم : قداسة البابا ورجاله المنتشرون في العالم باسره .

(٨)

نصارى او صـابئون يقذفون الحق بالباطل والباطل بالحق ويغرون المسلمين [illegible]باليهود ، واليهود بالنصارى ، والنصارى [illegible]باليهود وبالمسلمين [illegible] بعضهم ببعض ، وليدحروا [illegible] جميعاً ..

هم : الروس الذين يختلفون مـع الامريكان الاختلاف [illegible] في كل المسائل العالمية ، [illegible] معهم الاعلى تقسيم فلسطين ، لانهم يعلمون انه مؤد من غير شك الى فتنة ، وان الفتنة ذاهبة من غير نزاع الى ان تكون حربا ، وهم يريدون أن تنـدلع الفتنة في العالم ، وان تستمر فيه الحرب ، لانهم يظنون ان [illegible] وانتشارهم العالمي موقوفين على هذه الفتنة وعلى هذه الحرب ...

* * *

[illegible] هي مشكلة فلسطين ...

[illegible] اخطبوط او سرطان عجيب ، أطبق على الضمير الانساني ، وغرس في رأس الانسانية ابرة التماني ، كل ابرة ينفث منها سماً زعافاً ، فتنشأ حولها القروح وما زالت هذه القروح تنتشر في تفكير الانسانية حتى اودت به الى ما نراه الآن من التسمم العقلي الموجع الذي لا يمكن ان يسمح للناس وهم مصابون به بان يفكروا في مسألة فلسطين تفـكيراً منطقياً سليماً ، يبدأ من عند الحق ، وينتهي عند الحق ، ولا يمكن ان يتشعب فيه الفكر ولا ان يتيه ولا ان يضل ..!

(عزيز فهمي)

هكذا قرأت :

○ [illegible] في بوسطن عن منصب خال في شيكاغو والمسافة بينها الف ميل ، فأرسل البرقية الآتية لمدير العمل : « انا في طريقي كي اشغل المنصب ، ادفعوا اجر هذه البرقية واخصموها من مرتبي في الاسبوع الاول » ...

○ بلغ العروسان المحطة ليستقلا القطار في رحلة شهر العسل ، ووقف الزوج امام شباك التذاكر وكالعادة قبل الزواج طلب تذكرة واحدة ، فلما [illegible] عروسه فوق كتفه ونبهته الى انه لم يشتر [illegible] سوى تذكرة واحدة اجاب بلا تردد : « ويحي .. لقد نسيت نفسي !! »

○ اوصى الشاعر هاينريخ هاينى بكل ما [illegible]ك لزوجته على ان تبادر الى الزواج فور [illegible] وفاته ، لان ذلك يحمل رجلا واحداً على الاقل على ان يأسف لوفاته.



صاحب العمل ـــ بقديش كنت تشتغل بالعمل هلي كنت فيه ؟؟
العامل ـــ بأكلي وشربي ...
صاحب العمل ـــ وبكم بدك تراعيني ؟!..

[illegible] لقدنا بدلا من ان نبيعه له بهذه الصورة بدون ان [illegible] [illegible] لا ندر يؤيد ماليتنا ...

فوقفنا اذن يحتاج [illegible] السياستين سياسة مع فرنسا للخلاص من [illegible] [illegible] مع لبنان لتوحيد خطتنا المالية معاً ، وانشاء الله [illegible] [illegible] في المالية ان اؤدي هذه الخدمة لبلادي ، لاني اذا [illegible] [illegible] نقد مستقل فاكون قد ثبت هذا الاستقلال الذي لم [illegible] [illegible] بالدماء والدموع ، ولا يتوطد استقلالنا السياسي اذا [illegible] [illegible]ستقل ...

هذا ما لزم عرفتكم [illegible] ادعوا لنا بالتوفيق والله يحفظكم

(الحاج رهبي الحريري)

هذه اخبارنا ...

١ – يقول السيد حسن اليوسف بمناسبة نقل قائمقام دوما الى جسر الشغور، لو كنت انا عل الاستاذ فرزت الملوك نائباً عن دوما لما خليت حدا يجرأ يزحزح القائمقام من مكانه . .

٢ – سئل النائب عبد الباقي بك نظام الدين عن رأيه في نقل محافظ الجزيرة فقال والله العظيم اسفنا تماماً فنحن زعلنا من بعضنا وقت الانتخابات لكن من بعدها صرنا اصحاب ...

٣ – حمد السيد سعيد اسحق ربه لانه ترك السياسة وقال، ياليتني تركتها من زمان والتفت الى شغلي، كنت اليوم بالف خير من الله . .

٤ – عاد السيد محمود البيروني الى دردشته ، وقد سمعه بعض الاصحاب يدردش في دكانته ويقول، اذا عرفت بشخص واصل الى حقه فاعلم انه فاجر، واذا عرفت بشخص لم يصل الى جزء من حقه فاعلم انه آدمي ، لان الآدمي في هذا البلد مدعوس ولا أحد يسأل عنه ...

٥ – ودع السيد الداغستاني محافظ الجزيرة الجديدة الاستاذ صبري بك العسلي في مكتبه واعلن هناك انه مستعد ان يذهب الى حيث يقضي الواجب حتى ولو كان ذلك في المريخ ،

٦ – ادلى عبد الرحمن بك العظم مقرر لجنة الموازنة بتصريح عن نوري بك الحكيم قال فيه ، ان نوري بك استطاع بشوية نعومة وشوية لباقة ان يؤمن لمنطقته اعتمادات كبيرة وبفوز بمحبة الاسد ...

٧ – كان الاستاذ سعيد بك محاسن بعد ظهر امس يحمل في سيارته كمية من النصب لينصبها في قريته

٨ – استأجر عوني بك عبد الهادي الزعيم الفلسطيني المعروف منزلا له في ابو رمانة بخمسة آلاف ليرا وهو سينقل جميع اثاث بيته من فلسطين الى دمشق وقد صرح ان اجور المساكن في دمشق اغلى بكثير من الاجور في القدس ...

٩ – اقام دولة جميل بك مردم بك اول من امس سهرة جميلة في نادي دمشق قال عنها احد المدعوين انها كانت (اكابرلية) تماما ...

١٠ – شهد بشير بك البكري شهادة طيبة جداً بحق الدكتور صبري بك القباني فقال عنه انه نشيط وان كتاباته تعجبه كثيراً

١١ – صرح نزهت بك المملوك مدير الميرة العام في حفلة نادي فيصل انه اصبح في عمر لا تهمه فيه جميع مناظر المطربات والغانيات لانه قد قارب الستين ...

١٢ – قالوا لمدير الشرطة العام في حفلة نادي فيصل ، ان هذه المطربات كلها هي دائماً تحت امر الشرطة ، فادرك حضرة المدير ماذا يقصد بهذا القول ، وقال ، انا مالي زبون هيك شغلات . .

١٣ – صرح نوري بك الحكيم انه ممنون جداً من الدكتور محسن بك البرازي لان الناس تعجزه وهو يعجز محسن بك ، وانه يتحمل الناس ومحسن بك يتحمله . .

الصافي يتضايق من اللاعبين بالطاولة

ومقهى موجع بالنرد راسي	يطير مدى الحياة له نعاسي
تعالى القرع من كل النواحي	كأني منه في سوق النحاس
وقوم جامدين على كراس	ثقلن بأنهم بعض الكراسي
وتحسب انهم خلقوا بلحم	من الاخشاب قد في المقاس
تراهم جالسين بلا حراك	كأن الكل في دور النعاس
وغر لاعب بالنرد يوما	نقاسي منه دوماً ما نقاسي
وليس يضر قرع النرد منه	برأس مثل صم الصخر قاسي
متى قلت اتئد بالقرع وارفق	فقد حطمت لي بالقرع راسي
ينادي انني حر فدعني	ولا تضعف بنصحك من حماسي
فقلت صدقت حر من ضمير	ومن ذوق وعقل او قياس
خفف من حماسك بعض شيء	ووفره ليوم وغى وباس
وهل حررت نفسك من عداة	لهم اسلمت من بعد التياس
فماشر ان تكن احرار قوم	لاتفهم كيف تحرير الاناس

الغاز ومعميات

ـ يمكننا ان نجمل ام الغاز السياسة اليوم بما يأتي :

(١)

سفرة حسني بك البرازي الى الحجاز فمصر

(٢)

سبب تمسك اللبنانيين بكتلة الفرنك

(٣)

سبب نقل غالب بك ميرزو من مديرية الشرطة العامة الى حوران وسبب الخيبة للسيد الزعيم الى مديرية الشرطة ...

(٤)

دخول الاستاذ شفيق سليمان في الحزب الوطني مع بقاء احمد بك الرفاعي خارج الحزب

(٥)

بقاء الوزارة الحاضرة على حالتها مع وجود عدم التجانس بين اعضائها

(٦)

عدم ارتفاع الليرة الذهب كما كان ينتظر بعد ان سقط الفرنك

(٧)

السبب في فرط عقد نواب حماه الثلاثة بعد ان كانوا كشخص واحد

(٨)

دوام الصحف على الصدور مع انها تتكبد خسائر كبيرة

***

هذه هي الغاز اليوم فهل من ضارب بالرمل يستطيع ان يفسرها لنا وله الاجر والثواب

لو علقت المرأة بلحية «شو» نتفتها



كتب برناردشو مقالا عن المرأة هذه خلاصته :

تحرص حواء على ان تتحلى ابداً بثوب الشباب الزاهي ، فاذا ما اخلقت الايام جدته ، رقعتها ، وابلت رونقه ، حبست حواء نفسها في خدرها تودع ثوب شبابها بعين دامعة

قالت امريكا يوماً ـ وامريكا بلاد العجائب والغرائب ـ ان لا شيء يصون جمال المرأة ويطيل عهد شبابها أحسن من الامساك عن الطعام الا قليلا منه .. وما سمعت نساء اوربا هذه النصيحة الثمينة حتى اضربن عن الطعام كالمسجون السياسي العنيد ، ورحن يخطرن في الشوارع والمحافل بخصور من النحولة الدقيقة كأنهن القطط العجاف المحرومة من الطعام

والفرت مواد الديد الحسان من اللحم والحلوى ، فسعد آدم الاوروبي والامريكي بحرمانها وانقلب دائباً يلتهم طعامه وطعام صاحبته ، لان مسألة الجمال والشباب لا تشغل باله ، ولا تهم امعاءه !!

الى اسمع ضحكات كأنها رنين الفضة تدوي في خدر حواء .. انها تهزأ بأقوالي .. اضحكي يا سيدتي ما بدالك .. ولكن خبريني لماذا تكتمين سني عمرك السعيد ، ولماذا تخفين وجهك تحت ستار من الاصباغ والدهون ؟ ولماذا ؟ ولماذا ؟

تجلس الى المرأة لتتفرس بين يديك خلقاً جديداً ؟ اني تحدثك عن الأيام ماضيها وتطلعك على ادق اسرارها ، ولكنها تكتم عنك عدد سني عمرها ! فهي بنت العشرين ان كانت في الخمسين ، وهي في الثلاثين ان جاوزت الستين ، وهي في الخامسة والثلاثين وان امتد عمرها الى المائة !

أما آدم . آدم المسكين فلا يفكر في ان يرجع القهقرى ليكون في سن ابنه ، وهو لو اراد لما استطاع ، فهو مهما بلغ من الحماقة فانه لا يرضى لنفسه ان يخرج للناس في بنطلون فوق ركبتيه ، او صفارة حول عنقه ، او راكباً دراجة ذات ثلاث عجلات !

وقد يصاب آدم بالصلع فلا يبكي ولا يحزن ، ولا يهرع الى الاطباء يسألهم ان يردوا عليه شعره الذاهب ، ويدب الشيب في رأسه فيخرج الى الناس في تاجه الجديد المهيب يتدلل في اشفاق الى الشباب ، ويتيه عليهم بشعره الابيض

هذا آدم . أما حواء فتطير الى الاطباء اذا نبتت بثرة في وجهها ، وتطير الى الاطباء اذا تساقط او ابيض شعرها وتفعل ذلك في حذر ، وقد تأخذ على الطبيب المعالج العهود والمواثيق على الا يبوح بسرها الخطير !

من منا رأى امرأة تسير في الطريق بفم مقفر من الاسنان ؟ او بشعر مشرق بالشيب ، او بخد غير عامر بالاحمر والابيض وبقية ما في قوس قزح من الوان ؟

ويدهش الناس خدر حواء فيعثر على شعرها المستعار ، واسنانها الصناعية قبل ان يعثر على عطرها وطلائها ..

قصة الاسبوع

احيـــــــاء المـــــــوتى ...

مرت بي سنون عديدة لم ار فيها الدكتور طابع ، ولذلك ما كدت ارى لوحة على منزل حقير المظهر في حي من احياء المدينة اشتهر بسوء سمعته وانتشار الحانات وطلاب اللهو فيه حتى تذكرت صداقتنا السابقة فصعدت الى منزله .

جلسنا نتحدث ونستعيد ذكريات الماضي وعلى حين فجأة صمت وسبح في بحر الذهول ثم سمعته يقول لي هذه الجملة المدهشة العجيبة : « ما قولك في احياء الموتى ؟ »

دهشت من سؤاله وقلت له : « ماذا تعني ؟ »

اجابني وهو يبتسم ابتسامة غريبة « انني في استطاعتي ان احيي الموتى »

ونظرت اليه نظرة غير عادية وقد افزعني حديثه ولكن ابتسامته لم تفارق ثغره بل قال لي : « لا تحسبني مجنوناً بل اصغ الى حديثي قبل ان تحكم علي بالجنون »

ثم اعتدل في مجلسه وقال : « متى يموت الانسان ؟ »

قلت : « عندما تفارق روحه جسده »

فسألني : « ومتى تفارق الروح الجسد ؟ »

قلت : « عندما يموت »

فقهقه ضاحكا وقال : « حلقة مفرغة ونظرية مبنية على اساس خاطىء ! » ثم استطرد في اسئلته فقال : « وما هي اعراض الموت ؟ »

قلت : « على قدر ما اعرف ان يبطل التنفس ويكف القلب عن الخفقان »

فقال : « وهل اذا بطل التنفس وكف القلب عن الخفقان اصبح الانسان في نظر القانون ميتاً ؟ »

اجبته : « اجل »

فقال : لنفرض ان شخصاً غرق .. واخرجت جثته وقد بطل تنفسه وكف قلبه عن الخفقان .. هل يعتبر حياً او ميتاً ؟ »

اجبته : « يعتبر ميتاً دون شك »

فقال : « واذا عملت له الاسعافات الوقتية ثم ردت له روحه فهل يكون ميتاً ايضاً ؟ »

قلت : « كلا . بل يكون حيا »

وضحك وصفق بيديه كالطفل المرح وقال : « وفي هذه الفترة التي مرت بين اخراجه من الماء وبين رد الحياة اليه هل كان ميتاً او حياً ؟؟؟ »

وحملقت اليه وصمت وقد عجزت عن الجواب ...

فقال : « ألا ترى ان القانون حديث خرافة . وان النص الشرعي لوصف الموت نص ناقص . انهم يعتبر الموت كائناً عندما يبطل التنفس ويكف القلب عن الخفقان .. وهذا التعبير باطل من كل نواحيه كما ترى في مثل الغريق »

وسألته : « اذن متى نعتبر الانسان ميتاً ؟ »

اجابني : « عندما يصبح من المستحيل اعادة الروح اليه .. وطالما كان من الممكن اعادة الروح الى جسده فهو حي ولا شك . »

ثم قطع حديثه فجأة وقال : « لم لم تسألني عن سر اقامتي في هذا المكان ؟ »

قلت : « وددت ذلك لولا اني خشيت ايلامك بهذا السؤال »

فقال : « كلا . اني ما زلت ... قد غنياً وفي وسعي ان اسكن في ... احياء المدينة ، ولكني اتخذت هذا المكان مقراً لتجاربي ..

« اني اسعى في ان اعيد الروح للانسان في الساعة التي يعتقد ... الحياة .. وهي ساعة طويلة .. ... الانسان — اي يزعم الطب انه مات — ومع ذلك فقد يكون في الامكان اعادة الحياة اليه ...

« لذلك اتخذت مقري هذا المكان ..

« في كل ليلة تلعب الخمر بالرؤوس وتدور المشاجرات .. والمكان الذي يحتوي خمراً او نساء ، يجد فيه الشيطان مرتعاً خصباً ...

« وسوف تحدث هنا جناية دون شك « سوف تدور ثورة الخمر وتذكيها ثورة الحب فتنتج من الثورتين جناية قتل ان لم تحدث اليوم فسوف تحدث غداً ...

هنا امرأة لها عشاق عديدون يبغضون بعضهم بعضاً . وكل منهم يود لو يقضم عنق الآخر .. وسوف يفعل احدهم ذلك يوما ما وفي تلك الحالة لم يجدوا طبيباً قريباً لاسعاف القتيل سواي .. وخادمي يرقب هذه الحادثة وسوف تحدث .. وسوف يأتوني بالجثة .. اعيد لها الحياة .. »

ورأيت ملامحه تتغير وعينيه تبرقان ببريق غير عادي واطرافه ترتجف فايقنت انه تساوره نوبة غريبة

مضى اسبوع على هذه الحادثة كنت بعده في منزلي عندما قرع جرس التليفون ليلا وانصت فسمعت الدكتور طابع يناديني بصوت مضطرب مختنق : « لقد حدثت الجناية .. والجثة عندي .. فهل تريد ان تشهد التجربة »

فقد خرجت من منزلي مسرعاً ووثبت في اول سيارة قابلتني في الطريق ولم تمر دقائق حتى كنت في عيادة الدكتور

دخلت حجرة العيادة فرأيت منظراً يقشعر منه الابدان هولا

كان الدكتور طابع في لباسه الابيض وقد زاد وجهه شحوباً وزادت عيناه بريقاً وكان معه اثنان من الممرضين يساعدانه في ... وامامه على مائدة العمليات جثة فتى جميل الوجه مصاب بطعنة سكين ... وقد كف الدم عن النزيف ...

... وجه الفتى الشاحب وجسده ... يدلان على انه في عداد الاموات

وخلف المائدة ... بالمعيبة وليست بالحسناء تلبس ملابس ... وقد ... حمر مختلف الالوان وهي تبكي بكاء صامتاً وفي عينيها دلائل اللهفة والقلق وقد اخذت تردد قولها : « اتوسل اليك يا دكتور .. انقذه من الموت .. انه حبيبي .. لا اطيق العيش بدونه . نجه انه من ... السفاحين .. »

ونظر الي الدكتور طابع واشار الي

قصة حقيقية رائعة

فاقتربت منه وقال بصوت اجش ...

« هذه المرأة ممن يتاجرن ...
وهي تحب هذا الفتى . ولكن ...
عديدون وقد ساء احدهم ...
الفتى بما عجز هو عن نيله ...
معاً فطعنه بمدية طعنة عميقة ...
على حياته .. انظر انه لا يتنفس ...
صامت لا يخفق فهو ميت ...
والاطباء . ولكن سأعيد اليه ...

وعكف الطبيب على الجثة ...
يجري فيها عمليته الغريبة .. ...
طويلة كأنها الاجيال ...

ونسي الدكتور طابع العالم ...
وخيل الي ان قوة ارادته ...
الشديدة تستطيع ان تصنع المعجزات ...
الموتى .

وعلى حين فجأة رأيته ...
العمليات ورأيته يحملق الى الجثة ...
وفي عينيه ما افزعني من ...
ولم استطع ان انظر ...
خشيت ان افقد صوابي ...
يقوم من موته

وانما نظرت الى ...
ما يحدث رأيتها وفي ...
والاضطراب .. ثم دلائل ...
ثم الدهشة المجنونة .. ثم ...
وقد سطع فيها بريق ...
الابصار وسمعته يقول ...
صنعتها وانتصرت على الله ! ...

وأدرت نظري ...
يتحرك في مقعده ورأيته ...
الى ما امامه !!

وكان الدكتور طابع ...
ويترنح ترنح المجنون ...
ان تحطم وتنهار

اما المرأة فقد ...
وبكت واسرعت ...
حوله ووضعت ...
بين دموعها : « ...
وكانت ...

مدير الجريدة : روحي المولوي

فان المرأة ما لبثت ان ارتدت عن جيها وقد جحظت عيناها وشحب وجهها شحوباً هائلا وحملقت اليه طويلا ثم دنت منه وهزته هزاً عنيفاً وهي تصيح: « حسن حسن .. كلا انت لست حسن !! »

ثم انقضت على الطبيب كاللبؤة المفترسة وصاحت به : « ماذا فعلت بحسن ؟ ! »

وكان الطبيب في دهشة الانتصار الذي يفقد المرء وعيه ولا يكاد يفقـه ما حوله قال : « اعدت له روحه »

وصاحت المرأة : « كذبت .. كذبت يا ابليس . انت الشيطان . . اين هي روحه .. انه قام ولكنه قام دون روح !! »

ونظرت في وجه الميت الحي فوقف شعر رأسي فزعاً

كان الفتى حياً ولكنه جسد دون روح !

جالس على الأكمة ينظر امامه . . ويحرك يمنة ويسرة في حركة ميكانيكية ... ولكن ذلك الوجـه الشاحب . . ذو العضلات الجامدة .. وهذين العينين .. العينين الخاليتين من كل معاني ... الشبيهتين بعينين زجاجيتين ليس بريق ولا ضوء ولا حياة . . كل ذلك يمكن ان يكون انساناً حياً

كان الفتى يتحرك . ولكنه لم يكن ... بل كان جسداً ميكانيكياً !!

يتنفس وقلبه يخفق . . ولكنه جسد ليس به روح !!!

ورأيت الطبيب يحملق اليه فزعاً ... مرعوباً وينظر اليه طويلا ... وجهه وعينيه ثم رأيته يرتد الى ... وقد استولى عليه خوف هـــائل ... يتمتم قوله : « اجـل . . انه حي ... روحه لم تعد اليه . . انه فاقد الرشد ... والادراك والذاكرة . . . انه ... يتحرك !! »

وسمعت المرأة هذه الاقوال فازداد رعبها وصاحت : « كلا . كلا . لا اريده ان ... هكذا .. الموت افضل من هذا »

ونظرت حولها كالمجنونة فرأت على ... تلك المدية التي غاصت في عنق فتاها وقد انتزعها الطبيب عندما هم بعمل عمليته فالتقطتهـا وانقضت بها على صدر عشيقها وطعنته بها طعنة جنونية فاستقرت المدية في قلبه وسقط الفتى كما يسقط الجسم الخشبي دون صوت او حراك وسقطت فوقه المرأة وهي في غير وعيها

وخيل الي انني في منام رهيب وسمعت الطبيب يتكلم . . وكان صوته مخيفاً . . وسمعته يقول : « كان ممكناً ان يعيش . . ولكنه لا يتكلم ، ولا يسمع ، ولا يأكل ولا يشرب ، ولا يشعر ، ولا يفقه شيئاً فأين هي روحه .. أين روحه ؟ »

ورأيت شحوبه يزداد واعضاءه ترتجف ثم رأيتـه ينظر الي ويقول : « اين هي الروح .. أين هي الروح ؟ »

وســاد صمت مخيف . . ثم دوى في الفضـاء صوت قهقهة الطبيب المنكود . وكانت قهقهة تبعث الرعب في النفوس .

* * *

مرت ستون عديدة على هذه الحادثة وذهبت في احـد الايام لزيارة الدكتور طابع في مستشفى المجاذيب حيث يقيم منذ تلك الليلة الرهيبة . .

وجلست معه هنيهة وهو لا يفتأ يردد تلك الكلمة التي لم ينطق بسواها بعد تلك الليلة : « أين هي الروح ؟ ؟ »

ثم تركته وعدت وانا لا أستطيع ان أمحو من ذهني تلك الصورة المخيفة التي حفرت في ذاكرتي .. صورة احياء الميت !

وبينما أسير في الطريق سمعت قارئاً يقرأ القرآن ويتلو قول الله تعالى : « يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا »

وأطرقت برأسي وقد اقشعر جسدي وخشعت نفسي وقلت متمتماً :

« صدق الله العظيم ! »



(١)

— اشتدت حركة المطالبة بدخول المرأة في البرلمان في عصر احد ملوك فرنسا ، والفت مظاهرة كبرى أخذت تجوب شوارع باريس لهذا الغرض ، وعندما بلغت القصر الملكي بعثت المتظاهرات بوفـد منهن ليرفع مطالبهن الى الملك . .

واكرم الملك الوفد ، وبعد ان استمع الى اقوال خطيباته قال ،

— يسرني ان تدخل المرأة الفرنسية البرلمان كعضو فيه ، ولكن على ان لا يقل سن العضو عن خمسين سنة .

وتطلع اعضاء الوفد بعضهن الى بعض . . ثم انسحبن من حضـرة الملك وانقطعت الشكوى .

(٢)

نشر اخيـراً احد رجال التعليم في الولايات المتحدة مقالا اودعه كثيراً من الطرائف التي صادفها او سمعها عن صغار التلاميذ عندما يتخلصون من الاسئلة المحرجة نروي منها ما يأتي :

لاحظت احـدى الامهات ان ابنها الصغير يبدو اقل ذكاء من اقرانه ، فذهبت به الى اخصائي نفساني ليفحصه . واجلس الطبيب التلميذ الصغير امامه وسأله :

— كم اذناً للكلب ؟

— للكلب اذنان . .

— وكم عيناً ؟

— عينان . .

— وكم رجلا . .

وصمت الصغير برهة ثم قال للطبيب في هدوء :

— دكتور . . . ألم تر كلباً طوال حياتك . . .

(٣)

— وسـأل مدرس التاريخ تلميذاً صغيراً :

— ماذا فعل قواد الاسكندر الاكبر بعد ان مات ؟

وكان يتوقع ان يحدثـه التلميذ عن تقسيمهم ملكه فيما بينهم ، ولكنه اجابه في هدوء :

— شيعوا جنازته ودفنوه ...

(٤)

— اتم المريض مدة العلاج في مستشفى الامراض العقلية وجاء به الطبيب المعالج الى مدير المستشفى وقرر تمام شفائه

ونهض المدير فهنأ المريض بشفائه ثم سار يودعه الى الباب ، وسأله وهو يصافحه ،

— ماذا تنوي ان تعمل وقد غادرت المستشفى ؟

واجابه المريض على الفور :

— لقد تخرجت في كلية الحقوق قبل دخولي المستشفى ، ولذا سأبدأ من فوري بممارسة المحاماة او اشتغل ممثلا . . وربما اترك هذا وذاك واشتغل في صنع ابريق للشاي . . .



(بمناسبة سقوط القرار)

وهبي بك الهربي وزير المالية لابو دروش — لا تخاف يا ابو دروش ، المقص بايدي ورايح فك لك الربطة بذنب هالحمار ..

ابو دروش — ... حركك فكها قبل ما تفك رقبتنا ...

الضاحك الباكي



ابو درويش لوزير المالية الحاج وهبي الحريري :-
شوف يا حاجي ، ما راح خليك تترك السرايا قبل ما تطهرها تماماً من ريحة الفرنك ...

شعارنا العجلة من الشيطان !

ــ كنت منذ بضعة ايام على موعد مع شخصية محترمة لامر هام ، ومضطراً الى ان أكون عنده في هذا الوقت المعين ، الا ان بعض الزائرين قد الهوني عن هذا الموعد فتأخرت به قبل بضعة دقائق وهكذا تأخرت منهم وهمت على وجهي متمنياً لو ان طائرة تنقلني الى حيث اقابل تلك الشخصية فلا يفوتني الوقت واخسر تلك الفرصة ..

ورآني العربجي مسرعاً فدار حالا خيله نحوي كأنه اراد ان يقول لي ، تفضل اركب ، ولكني فضلت السير على الاقدام لانه اسرع من ركبة العربة في هذه الايام ، ومرت بي حافلة الترام ... ، ورآني السائق مسرعاً بهذا الشكل فظن انني اريد اللحاق به فتوقف قليلا عن السير ، الا انني فضلت ان امشي ايضاً لانني اعلم ان اكثر السواقين يقفون اثناء سيرهم ليشربوا كأس عرقسوس من البائع او ليشتروا كم بيضة من الدكنجي بدون ان يهتموا بالركاب اذا كانوا مستعجلين ام لا ..

وفتشت على تكسي ليحملني الى مكان الموعد فلم اجد بخلاف العادة ، لان التاكسيات كانت دائماً تصطف في ذلك المكان فلا اقترب منه الا ويتقدم اليّ اكثر من عشرين يسألني اذا كنت اريد شيئاً

وبينما كنت اهيم على وجهي بهذا الشكل مر بي اوتوبيس فقلت هذا ضالتي المنشودة انه يحملني بالسرعة المطلوبة ويقف بالقرب من المكان الذي اقصده ، وهكذا امتطيت هذا الاوتوبيس بغية الطيران حتى ابلغ امنيتي الوصول الى مكان الموعد في الوقت المقرر

وقد صدف ان بهذا الاوتوبيس راديو ربما يكون صاحبه قد ركبه فيه مجدداً ، ففتحه السائق فكانت سهام رفقي تنشد منولوج يا ام العباية ، فاخذ الركاب ينشدون معها هذا النشيد ويظهر ان حضرة السائق قد شغفه الطرب فأخذ ايضاً يمشي على مهل وبعض الاحيان كان يفلت الد... كسيون وهو يردد مع الركاب وسهام رفقي يا ام العباية ، كأن الناس في (تم هوا) او كأنهم يتنزهون في ضوء القمر ، وكنت كلما طلبت الى السائق ان يسرع قليلا نظر الي الراكبون في السيارة شزراً ثم عادوا الى تصفيقهم والتنادم حتى ان الاوتوبيس لم يصل الى المكان المعين الا بعد فوات الوقت وكان ذلك الرجل صاحب الموعد قد مل الانتظار فترك مكتبه وذهب لانه مربوط بموعد آخر ، وهكذا فقد ضاعت علي فرصة كنت ارتقبها يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة

هذه هي قيمة الوقت في بلادنا ، وقد ذكرتني حالتنا من هذه الناحية بحكاية امبراطور الصين في التاريخ عندما اقترحوا عليه تأسيس شركة الخطوط الحديدية في بلاده .

فقد قيل ان احدى الشركات طلبت ان تمد خطاً حديدياً في بلاد الصين فامتنع الامبراطور بشدة واظهر لوزرائه ان لا فائدة من هذا المشروع "

الا ان رئيس الوزارة اخذ يبرهن لجلالة الامبراطور عن اهمية الفائدة التي تجنيها البلاد من مد الخطوط الحديدية في اراضيها من الوجهة الاقتصادية او الوجهة العمرانية ،

وطلب الامبراطور ان يعطيه برهاناً صحيحاً عن فائدة واحدة يمكن ان تجنى من هذا المشروع

فقال له الوزير ، ان اول فائدة تجنى هي انه بدلا من ان يقطع الانسان المسافة الكائنة بين بكين وشنغهاي بثلاثين يوماً مثلا فانه بواسطة الخط الحديدي يستطيع ان يقطعها بخمس ساعات ...

وهنا .... اخذ جلالة الامبراطور يفكر في الموضوع ، ثم التفت الى الوزير وقال له ،

طيب ... وبقية ال... يساوي فيه السائر ؟؟

وشأن هذه الحكاية ... المعروف السيد وجيه ... الى دائرة اجتماع في غرفة تجارة ... اجتماع ولم يبتة البحث ارجئ ... يصل الثاني ،

فسأل السيد محمد ... في اليوم الثاني قالوا ...

وهكذا ترك المكتب ... اليوم الثاني عن الصلاتين

الا انه بين كل هذا ... بساعاتي ليشتري ساعة ... ساعتين متشابهتين ... فقال له البائع ان الاولى ... والثانية ليرا ذهب واحدة .

قال له ، وما هو الفرق ... والثانية ؟

قال له ، الاولى لا ... ابداً ، بينما ان الثانية ... خمس دقائق او تؤخر ...

فابتسم السيد محمد ... الثانية دخل حرتك ... الصلاتين ...

فحكاية امبراطور الصين ... تحدثاتيرهن بكل وضوح على ... عندنا فوقتنا محدد (... والانسان في بلادنا يركب ... ارخص من السيارة ... المسافة بين دمشق وبيروت ... والسيارة بساعتين ... بساعتين ثمانيا يفضل ... عن القطار فالعن الترامواي ... والعربة ..

ان شعارنا في هذه البلاد ... من الشيطان ، والبطء في ... الوقت لا قيمة له ، بينما ... ذهب فيقولون ، الوقت من ... فانهم يسرعون لان ... قيمتها ...



الاول — انت كنت دائماً تقول انك ما بتعرف تقرأ صحيح ، فكيف عم تقرأ الجريدة ؟

الثاني — لان الجريدة مثلي ما بتكتب صحيح ...

على هامش اجتماع مجلس الجـــــامعة العربية :

(١)

« الفيل الصناعية »

— عندما وصل دولة رياض بك الصلح الى وزارة الخارجية المصرية لحضور اجتماع مجلس الجامعة ، صافح الجميع ولما وصل الى دولة جميل بك مردم بك تقدم منه وعانقه وقبله ...

واراد المصورون ان يلتقطوا صورة لهما وهما يتعانقان فطلبوا من رياض بك اعادة العناق والتقبيل، فقال لهم ضاحكا .. ان القبل الصناعية لا تنفع ...

(٢)

« يمكنكم تكملة الباقي ... »

— ومن اجمل النكات التي حدثت مع رياض بك انه عندما انتهت الجلسة الاولى لمجلس الجامعة تقدم منه صحافي سوري بصفته رئيس المجلس وطلب اليه ان يدلي اليه بتصريح يشرح فيه شيئاً من موقف الجامعة من قضية فلسطين ، فضحك رياض بك وقال له ،

اننا مصممون على انقاذ فلسطين وسنسير في خططنا الخ . .

ثم تابع حديثه وقال ،

ولكن انه يمكنكم تكملة الباقي من عندكم ...

(٣)

« سحابة صيف »

— سئل دولة جميل بك مردم بك عن ما شأن سوريا ولبنان بسبب اختلاف وجهة النظر حول فصل نقدهما عن النقد الافرنسي فقال ،

ان هذا ما هو الا سحابة صيف ثم انقشعت . . !

(٤)

« نتكلم اعمالنا »

— ادلى حمدي الباجه جي باشا بتصريح عن موقف الجامعة من قضية فلسطين فقال، ان اهم ما يشغل بالنا الآن هو انقاذ فلسطين وتحقيق استقلالها ووحدتها وعروبتها ، وسيتحقق ذلك بمشيئة الله وبحسن تعاون الدول العربية ، وقد وطدنا العزم على ذلك فلم يثننا عنه شيء ، ولعل من الخير ان نعمل في صمت لتتكلم اعمالنا ...

وكان ابن حرام يسمع هذا الحديث فالتفت الى صديق له وقال ،

بدنا بقا يجي الوقت هلي تتكلم فيه الاعمال ...

(٥)

« احتارت ... »

— قال احد زعماء العرب ان جامعة الدول العربية احتارت بـــين انصارها وخصومها ، فاذا اصدرت بيانات قالوا ، شبعنا كلاما ، واذا اقتصرت على العمل ، قالوا ، انها لا تتكلم ...

(٥)

« ملعنة الصهيونيين »

— بمناسبة عقد اجتماع الجامعة وعرضها قضية فلسطين على بساط البحث ، فقد روى احد الاعضاء الحكاية الآتية عن ملعنة الصهيونيين قال ،

كان احد الصهيونيين متطوعاً في الجيش البريطاني فطلب من رئيسه اجازة ، ولكن الرئيس ابى ان يمنحه اجازة في اثناء القتال الا اذا اتى عملا عظيما

وعاد الصهيوني في اليوم الثاني الى رئيسه يقود دبابة المانية فمنحه الاجازة التي طلبها . .

وبعد ان انتهت اجازته عاد الطيار الى رئيسه وهو يقود دبابة المانية ثانية . . ثم ثالثة ثم رابعة وكان في كل مرة يطلب اجازة فتعجب الرئيس وسأله عن سر براعته في اصطياد الدبابات الالمانية فقال له ،

ان لي صديقاً صهيونياً يعمل متطوعاً في الجيش الالماني ، وقد اتفقت معه على ان يعطيني دبابة المانية في مقابل دبابة انجليزية، وبذلك اظفر انا وهو باجازات ...

ماذا قال رؤســـاء الوفود العربيـــــة ؟

(١)

قال سماحة المفتي الحاج امين الحسيني ،

ان الاتفاق تام بين الهيئة العربية وبين الجامعة العربية ودولها، وجميعهم يبذلون قصارى جهودهم المبرورة في سبيل نصرة فلسطين وانقاذها ، ولا يدخرون وسعاً في هذا السبيل ، وما دامت الامة العربية حكومات وشعوبا تناصر فلسطين وتؤازرها فستظل فلسطين عربية ، ولن تقوم للصهيونية قائمة ...

(٢)

— وقال سعيد المفتي بك ،

ان شرق الاردن وعلى رأسه الملك عبد الله من اشد الدول العربية حرصاً على عروبة فلسطين وعملا على تخليصها من براثن الصهيونية ونحن في شرق الاردن نشعر بالخطر الصهيوني اكثر من شعور اية دولة عربية اخرى ، وذلك لاننا اقرب الدول الى فلسطين وهـذا الشعور بالخطر هو الذي يحفزنا على العمل المتواصل لانقاذ فلسطين ، وفي سبيل هذه الغاية نحن على استعداد لبذل كل تضحية بالمال او النفس متعاونين في ذلك مع دول الجامعة العربية

(٣)

— وقال رياض بك الصلح ،

ان قضية فلسطين تحتل المكانة الاولى من تفكيرنا واعانتنا وان الدول العربية سائرة في تنفيذ خطتها المعلومة ، وقد ساهمت هذه الدول بنصيبها في هـذا العمل المقدس وستواصل العمل حتى تقضي على الصهيونية قضاء مبرماً

ثم استطرد دولته وقال ، انه وان كان لبنان قد وقع اتفاقية النقد مع فرنسا الا ان الكلمة الاخيرة ستكون للمجلس النيابي ...

(٤)

—وقال دولة جميل بك مردم بك،

ان المصلحة العامة تقضي بتوحيد النقد بين دول الجامعة ، وبوجوب فصله عن الدول الغربية، لان لا استقلال حقيقي بدون استقلال اقتصادي

(٥)

— وقال السيد جمال الحسيني

نائب مفتي فلسطين في رئاسة الهيئة العربية العليا، ان فكرة انشاء حكومة عربية في فلسطين قد استبعدت نهائياً في الوقت الحاضر

(٦)

— وقال عزام باشا ، انه عندما يحين الوقت لتعديل ميثاق الجامعة سيراعى في هذا التعديل مسألة دفاع هذه الدول عن بعضها البعض في حالة الاعتداء عليها اسوة بما هو موجود في ميثاق هيئة الامم المتحدة . .

لســـــان حـــــالهم ...



— لسان حال محمد بك العايش ،
شايفلك فارس بك الخوري ما راح يستطيع يترك ويجي .



— ولسان حال بدوي الجبل ،
الحزب الوطني باللاذقية مشكل بصورة طبيعية . . ما تخافوا عليه . .



— ولسان حال الامير عادل ارسلان ،
زرنا بزماننا كثير ، ولكن مسألة تدريب الثوار ما كنا نعرفها . .



— ولسان حال جميل مردم ...
انا خمسين مرة قلت لجماعة ال... الوطني اذا كان بدكم الحكم ... استلموا ...



— ولسان حال نبيه بك العظمة
رئيس الحزب الوطني ،
لازم تتعود عالنظام ... المرة ... بتمشي بدون نظام ...

اعانـــــــات صـــــحيحة !

(١)

— الحاج وهبي الحريري وزير المالية يؤمن اعاناً صحيحاً بان البلاد قادرة ان تغطي نقدها وان تكون مستقلة به . .

(٢)

— ونبيه بك العظمة يؤمن اعاناً صحيحاً بان الحزب الوطني سيكون الحزب الوحيد صاحب الشأن في البلاد

(٣)

— وفوزي بك القاوقجي يؤمن اعاناً صحيحاً بان فلسطين يصعب تقسيمها وان قرار هيئة الامم المتحدة لا ينفذ

(٤)

— والدكتور محمد السراج يؤمن اعاناً صحيحاً بان هذه البلاد لا تقدم الا اذا مشت على القواعد الاشتراكية وعملت على رفع مستوى العمال . .

(٥)

— والسيد صلاح شيخ الارض يؤمن اعاناً اكيداً بنجاح شركة الانشاءات وتأسيس (دمشق الجديدة) في المزه في القريب العاجل

(٦)

— وادبب بك الروماني يؤمن اعاناً صحيحاً بان سورية مغبونة بشراكتها مع لبنان

(٧)

— وعارف بك حمزه يؤمن اعاناً صحيحاً ايضاً بان التصنيف لا معنى له ...

(٨)

— واحمد بك الشرابائي وزير الدفاع يؤمن اعاناً صحيحاً بان الجيش سيكون له شأنه في زمن قريب . .

(٩)

— وعبد الهادي بك زباط يؤمن اعاناً صحيحاً بان الضريبة التصاعدية على الشركات تقل من حركة الصناعات الوطنية وتثبط الهمم في المشاريع الاقتصادية

(١٠)

— والنائب حكمت بك الحراكي يؤمن اعاناً اكيداً بان ضريبة التركة انما هي ضربة على الثروة في البلاد

(١١)

— ومحسوبكم العبد الفقير اليه تعالى يؤمن اعاناً صادقاً بان الغنى ليس بالمال بل بالاعان ومن كان يؤمن مثلي فليأت الي ويتبعني ...



استفتاء عن مواضيع اختلف الرأي حولها

– هنالك بعض قضايا ستعرض على بساط البحث قريباً، وقد اختلف الرأي حولها، ولكل فريق وجهة نظر فيها، ولما كانت هذه القضايا من الاهمية بمكان لذلك رأت المضحك المبكي ان تستفتي القراء وارباب الاختصاص عنها حتى يكون فكر جامع عند المناقشة فيها، واما هذه القضايا فهي :-

(١)

ايها اصح، بمناسبة تعديل الدستور، انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة، ام من المجلس النيابي، وما هي محسنات كل رأي من هذه الاراء ؟؟؟

(٢)

– ايها اوفق لمصلحة البلاد وحالتها الاقتصادية والمالية، الضريبة العائدة على الشركات بكاملها، ام على المساهمين، وما هي محسنات ومساوئ كل رأي من هذين الرأيين ؟؟

– هل ان مصلحة البلاد في رفض اتفاقية شركة البترول (التابلاين) ام في تصديقها، وماذا تخسر البلاد اذا رفضتها وماذا تستفيد اذا صدقتها ؟

(٤)

– على اي اساس يجب ان يوضع قانون الايجارات التي تنوي ان تقدمه الحكومة الى المجلس في دورة آذار، هل نترك هذا الموضوع الى ناموس العرض والطلب بدون ان تضع فيه قيداً ما، ام تخفض من الايجارات الجديدة، ام ماذا ؟

(٥)

– هل الاوفق ان ندخل ضمن نطاق الكتلة الاسترلينية بعد ان انفصلنا عن الفرنك ام ان نبقى مستقلين نصدر نقداً مستقلا..

(٦)

– ايها اوفق لمصلحة البلاد تجديد شراكتنا مع لبنان ام فسخها وايجاد حواجز جمركية بين البلدين

. . .

هذه هي ام قضايا الساعة التي ستعرض على بساط البحث بوقت ليس ببعيد، ولما كانت الآراء مختلفة حولها، فقد رأينا ان نستفتي القراء وارباب الاختصاص، حتى لا نرتجل الامور ارتجالا، فمن يشعر بانه يستطيع ان يدلي بدلوه في هذا الدلاء فليتفضل وله الاجر والثواب عند الله ...

سياسيات ...

(١)

– انتقد الاستاذ وجيه الحفار في جريدته الانشاء حركة التعيينات التي يقوم بها الدكتور منير بك العجلاني في وزارة المعارف،

ولما سئل عن سبب انتقاده هذا قال،

لانه ليس من المعقول ان يحشر الدكتور جميع خصومنا في الوظائف ونسكت ...

(٢)

– كان النائب نوري بك الفتيح قد ادلى بعدة تصريحات يستفاد منها انه بعد ان يتم تعديل الدستور لايبعد ان ينضم الى رشدي بك كيخيا واخوانه

وقد سئل محمد بك العايش اذا كان نوري بك سينضم بالفعل الى الكتلة الدستورية ام هذا عبارة عن حكي ؟ فقال،

هذا حكي ...

(٣)

– سئل احد مأموري الامن العام عن الفرق بين مدير الشرطة الجديد والمدير السابق فقال، هناك فرق بعيد جداً بين الاثنين،

ثم تابع حديثه وقال،

لقد كان المدير السابق لايترك احداً من شره، لا كبيراً ولا صغيراً حتى انه كتب عدة تقارير بحق وزير الدفاع الوطني احمد بك الشرباتي وتقارير بحق محافظ حوران عبد الكريم بك العائدي ...

وهذه التقارير قد وصلت الى اصحابها وعوتب عليها ...

(٤)

– اجتمع احد الوزراء، ولا حاجة لذكر الاسماء، بشاب كان قدطلب اليه ان يعينه بوظيفة، فقال له معالي الوزير،

لا تفكر اني نسيانك . . .

انشاء الله باول فرصة بعد ان يتم التصنيف بعينك بوظيفة مليحة ..

فشكره الشاب وقال له،

اشكرك يامعالي البك، لاني تعينت بوظيفة منذ اكثر من شهرين..

(٥)

– سئل النائب فرزت بك المملوك ليش ما بتدخل بالحزب الوطني وجميع نواب الحزب هم اصحابك، فقال،

خليها لبعد آذار تا نشوف ...

وسئل النائب عادل بك العجلاني السؤال نفسه فقال،

خليني هيك استطيع ان افيد الحزب اكثر ...

من المضحك المبكي وقرائه الى اعضـــاء الجامعة العربية

– حضرات امين عام واعضاء الجامعة العربية المحترمين .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ؛ وبعد ، ياسادة يا كرام ، لقد مر عليكم نحو اربعة اعوام ، ولم نسمع منكم سوى كلام في كلام ، فاين تلك الوعود الجسام ، التي وعدتم بها الانام ، واين تلك الاحلام ، التي حلم بها العرب بعد هذا النظام ، انها ايام تمر بعد ايام ، ونحن ما زلنا في ظلام ، تنهشنا الاسقام ، وتضنينا الالام ، فما افدنا انصارى ولا الاسلام ، ولا جعلنا بين الاعضاء أي انسجام ، فحرام ان تكون الجامعة على هذا الشكل والف حرام ، لانها محط أنظار الانام ، وموضع اهتمام ، الاقوام ...

لقد كنا نأمل ان يكون العالم العربي كتلة اقتصادية واحدة ، لتعم الفائدة ، فاذا هناك كتل جامدة وعلاقات بارده . . .

لقد كنا نأمل ان تزول الحواجز الجركية ، والجوازات السفرية ، في التنقلات الجوية والبرية والبحرية ، فاذا هناك حواجز جديدة قوية ، ستوضع بين الحدود السورية اللبنانية ، فوق تلك الحواجز الكائنة في جميع البلاد العربية ...

لقد كنا نأمل ان يبذل اقصى الجهد ، بتوحيد قضية النقد ، فيوضع لاختلاف العملة في بلاد العرب حداً بامتن عقد ، فاذا بقضايا العملة ليس فقط تبقى على اختلافها ، بل المتفق منها يختلف وينفصل عن بعضه ، ولا ينفع فيها اي تدخل واي جهد ..

وهكذا فنحن جامعة واحدة ، ولكن عملة الحجاز تختلف عن عملة العراق وعملة العراق تختلف عن عملة شرق الاردن ، وعملة شرق الاردن تختلف عن عملة سورية ، وعملة سورية اصبحت تختلف كل الاختلاف عن عملة لبنان ، فهذه مستقلة ، وهذه مرتبطة بالفرنك ، وهذة مرتبطة بالجنيه الاسترليني ، وهذه لا اساس لها ولا ما يحزنون ...

نعم نحن جامعة عربية واحدة وليرتنا السورية لا تمشي في لبنان ، وليرة لبنان لا تمشي في مصر ، وفوق ذلك فقيود التجارة وصعوبة التصدير والاستيراد لا تزال كما هي ؛ فالفاكهة مثلا مرتفعة الثمن في مصر ، ورخيصة في سوريا ولبنان ، ولكن مصر تستورد فاكهتها من ايطاليا وفرنسا ومن اليونان وتركيا ، ومصر تفاوض روسيا على قمح تشتريه منها والقمح فائض في سوريا ، وقس على ذلك بقية الامور.

وفوق ذلك فهناك اختلاف في وجهات النظر بين اعضاء الجامعة انفسهم فالمملكة السعودية مثلا ترى ان اتفاقها مع شركة التابلاين الامريكية لا دخل له في الامور السياسية لان شركة التابلاين هذه انما هي شركة تجارية ولا علاقة لها بقضية فلسطين ؛ بينما ان سوريا تعتقد ان امريكا التي فرضت التقسيم على الاول يجب ان تقاطع وان تحارب حتى تشعر بفساد خطتها مع العرب ،

وهذه قضية فلسطين ، ماذا استفدنا منها حتى اليوم غير القرارات والبيانات والوعود والكلام ؟؟

والخلاصة ايها السادة انكم بجتمعون الان لوصل ما انقطع ، ولكي لا ينفرط عقدكم الا ويشعر العالم العربي بوجود هذه الجامعة ، تقضون على جميع هذه الخلافات ، وهذه الحواجز وتعملوا في توطيد كل ما يقرب من مظاهر العرب ، لانه عار والف عار ان نكون ضمن جامعة واحدة ولكل واحد منا خطة ورأي خاص واتجاه في السياسة والاقتصاد والمالية ...

واسمحوا لي قبل ان اختم كلمتي هذه ان اقول لكم بصراحة ان العرب قد شبعوا كلاماً ووعوداً ؛ وانهم يريدون منكم ان تقدموا بهم الى الامام في سبيل الوحدة المنشودة لا ان تعودوا بهم الى الوراء ، كما يريدون منكم ان تجعلوهم يشعرون بوجود الجامعة بقرارات تنفذ لا بقرارات توضع على الرف . . .

وتفضلوا في الختام بقبول فائق احترامنا مع عدم المؤاخذة ..

(المضحك المبكي)



اقول بصـــــــــراحة ...

(١)

— مهما اراد الوزراء ان يقولوا
لتصنيف ؛ فانا اقول انها كانت
غير موفقة ، وكانت البلاد في
عنها ، ولكن ما تم قد تم ...
وض على الله ...

(٢)

— لقد احتارت الحكومة في
الايجارات ، أتمدده ايضاً ؟؟
ما غير معقول ... أنترك الحرية
يرن اصحاب الاملاك ؟ وهذا
معقول ... أترفع من الاجور
ونخفض من الاجور الجديدة ،
ما غير معقول ...
انها عنارة والله نحيرها ، فهل
نقذ لها من هـذه الورطة وله
والثواب عند الله ...

(٣)

— يقول رياض بك الصلح انه
بما قرر بشأن النقد استناداً على
راء الالبين الذين كما قال ، قد تلوا
الاقتصادية في لبنان درساً ..
وليس لنا ما نقول في هـذا
موضع سوى ان الايام وحدها
من له اذا كان هؤلاء الخبراء
تلوها درساً ام (قتلوها) وبس ..

(٤)

— في اوائـل الحرب الماضية
ما تشكلت وزارة الاعاشة دعي
ابط المتقاعد يحيى بك حياتي
يتولى مديريتها ويكافح الغلاء ..
فقبل يحيى بك على شرط واحد
هو ان يعلق كل تاجر يخالف
تسعيرة الحكومـة على باب مخزنه
ليكون عبرة لمن اعتبر ...

ورفض رئيس الحكومة بالطبع
هذا الطلب فقال ، (قديشها طريقة
نقوم ثاني يوم نلاقي عشرين مشنوق
معلقين بالزوربة) !!

اما وقد انتهجت البلاد سياسة
اقتصادية مستقلة الا ترى الحكومة
من المصلحة تسليم القيادة الاقتصادية
الى رجل يستمد خطته من فكرة
يحيى حياتي بك ؟؟؟

(٥)

— ليسمح لي اخواني في الجامعة
العربية وفي غير الجامعة من القائمين
على امر فلسطين ان اقول بصراحة ،
اننا حتى الان لم نعمل شيئاً بشأن
فلسطين ...

فاذا قالوا ، (اذهب الى
المعسكرات وشوف حركة التدريب
بعينك) !!!

اقول لهم ، ياجماعة ، لقد قامت
سورية بثلاث ثورات ، وكان الثوار
في كل مرة يثورون بدون تدريب ،
فمن هو حضرة المتفلسف الذي اقترح
فكرة التدريب هذه ؟؟

الله يرضى عليكم ، اتركوا
فوزي القاوقجي يشتغل كما كان
يشتغل في الماضي ، وخلوا الفلسفات
للحروب النظامية !!!

(٦)

— كانت جدتي وجدتك تقص
علينا ونحن صغار حكايات قديمة
تفتتحها بقولها ؛ كان ما كان ياسعد
الاكرام ، لما كان في سالف العصر
والاوان رجل طوله عشرة امتار ،
وعرضه خمسة ...

واليوم نستطيع ان نقص على
اولادنا ونقول لهم ، كان ما كان
يا سعد الاكرام لما كان في سالف
الزمان قانون يسمى قانون العلم او
التجنيد الاجباري اقره المجلس وسلمه
الى الحكومة ...

وكم من قوانين وقرارات
ستدخل في باب حكايات الحكوانية ...



موال الاسبوع !

لا بد ما يصحى ..

« ١ »

قالوا تصالح بمصر رياض الصلح وجميل مردم
وكل واحد شوفي بصدروا الثاني ، الله اعلم
جميل بك حقو يزعل من رياض ويتألم
خاوز رياض معو بعد ما كانوا دايماً سوا
لا بد ما يصحى بكرا من سكرو ويندم ..

« ٢ »

لا بد ما يصحى ويندم على هـلي كان وصار
يشوف حالو وحدو لا صديق بعينو ولا جار
ويشوف الذهب من بـلادو صفق وطـار
وسورية حرة مستقـلة بسياستها ونقدهـا
ولبنان بلا قافية ، مربوط بذنب حمار

(ابن دمشق)

اعلان

تجري في المديرية العامة للبريد
والبرق والهاتف بدمشق في الساعة
السابعة عشرة من يوم الاثنين
الواقع في ١٥ – ٣ – ١٩٤٨ مناقصة
على طريقة الظرف المختوم ، غرضها
تقديم عروض لتنفيذ اعمال تصريف
مياه الامطار والمياه القذرة من بناء
الهـاتف الالي في دمشق وربط
منشآت التصريف بالمجرى العـام
ويمكن مراجعة الاضبارة في لجنة
المراقبة الفنية قرب بناء الاذاعة في
شارع بغـداد في اوقات الدوام
الرسمي .

المدير العام
للبريد والبرق والهاتف

هذه اخبـــــــــارنا

١ — ادلى حضرة المجاهد الكبير الشيخ محمد الاشمر بحديث قال فيه انه لا يراجع الدوائر لغرض خاص له ، وانما من اجل الناس المساكين الذين يملأون بيته كل يوم منذ صلاة الصبح ولا يتركونه حتى المساء ، آجره الله ...

٢ — وصل دمشق قادماً من حلب حضرة النائب الكريم بدوي الجبل وقد صرح ان حالة الحزب الوطني هناك تسر كل محب وانه علم من الحياديين الحلبيين ان هذا الحزب اصبح وحده اقوى من مجموع التكتلات الحلبية

٣ — اشترى دولة لطفي بك الحفار سيارة بويك جديدة وقد قطعت حتى الآن ما يقرب من خمسمائة كيلومترا ..

٤ — يقول صبري بك العسلي ان المصلحة الوطنية تقضي بان نسرع في معالجة قضية فلسطين ، لان المماطلة ليست من مصلحتنا ابداً ، وقد ايده بذلك جميع الذين كانوا يصغون الى حديثه

٥ — يلبس فخري بك البارودي اليوم (كالوش صب) وقد قال عنه الاستاذ نجيب الريس ان هذا (الكالوش) ذكرنا بصادرات روسيا لنا قبل الحرب الكبرى ...

٦ — طلب حضرة النائب نسيب بك البكري ان يجمع نواب دمشق كلهم في القضايا التي ستعرض في دورة آذار قبل اجتماع المجلس ، ولما سئل لماذا لا يدخل في كتلة من التكتلات اجاب ، بانه قلع اضراسه في مثل هذه المواضيع واصبح يفهم اغراضها ...

٧ — دعا الاستاذ نجيب الريس عدداً من اصدقائه المهندسين للتداول في الخريطة التي يجب ان يطبقها في بناء منزله ، وبعد الاخذ والرد اجمعت كلمتهم على مخطط سلموه الى الاستاذ وربما باشر في تطبيقه في القريب العاجل

٨ — يفكر اليوم اصحاب الصحف بشراء منزل المرحوم الشيخ تاج الذي كان مقراً لنقابة المحامين في دمشق وذلك بدلا من ان (يبتلشوا) ببناء جديد ..

٩ — اعلن نظير بك العابد فقدان المازوت لبعض المراجعين وقد استشهد على ذلك بان مكتب المجلس قد طلب كمية منه لاجل تدفئة النواب فلم يستطع ان يؤمن له طلبه مع ان البلاد بحاجة الى تدفئتهم لكي لا يكونوا غداً في جلساتهم (باردين) ...

١٠ — جاء دمشق اول من امس جميل بك ابراهيم باشا ونزل في اوتيل اوريان بالاس ولم يعلم احد الغاية من هذه الرحلة السريعة ...

١١ — عتب الاستاذ سعيد التلاوي صاحب ... الاستاذ منير الريس صا... بردي لانه انتقد مقال... بحق اليهود العرب ثم ... وكتب مثلها

١٢ — باع السيد عل... كمية كبيرة من الجر... بالرطل ، وقد احدث ذ... عظيماً باسعار ورق ال...

خادمة تصبح ملكة، وامبراطور يبحث عن زوجة..

مطابقان تاريخيان

(١)

.. لها المجنون: ستصبحين ملكة!
.. فابتسمت ونظرت الى وجهها في المرآة
.. وقالت:
.. من المجنون ولو كذبوا ...
.. قالها المجنون! وستنتهي حياتك
.. مروعة تهز ارجاء الدنيا
.. قطبت حاجبيها وصاحت: كذب
.. ون ولو صدقوا!!!

***

.. الحياة «دراجا لو نجفستا» اشبه
.. روية فذة وضعها كاتب من كتاب
.. لكن قصة تجمع صورة الدنيا
.. الشائقة، فقد نشأت دراجا في
.. وفي وسط بائس بمصر ايامه في
.. في قمة البئس. وكان في الامكان
.. دراجا الناشئة مهملة لولا صدرها
.. الذي كان يحمل غير الفتنة اليقظى،
.. ميمة مكبوتة تبحث عن طريق
...

.. ذات صباح ان كانت دراجا
.. مدخل منزلها عندما مر بها
.. كبير، فقرت عيناه لأول نظرة
.. اسرار هذا الكنز الخفي من
.. جسد دراجا ...
.. دراجا ما يجول في رأس
.. فابتسمت، وتشجع الفنان فامسك
.. وصحبها الى منزله.
.. بيت الرسام شاب انيق جذاب
.. الرسام الى تقدمه لدراجا قائلا:
.. هل تسمحين ان اقدم لك ابن
.. المهندس؟
.. الشاب من دراجا قائلا:
.. مولاي بالتنازل والسماح لي
.. الى عربتي المتواضعة
.. دراجا وسلمت يدها الى

.. العربة تجوب الغابات والحدائق
.. سكرى لحديث الشاب

وحرصه على منادتها بصاحبة الجلالة. وفي العربة عرفت الفتاة العذراء لذة الحب ومتعة الجسد وعندما عادت الى بيتها استقبلتها امها في لهفة قائلة:

— اين كنت يا ابنتي؟ هل نسيت انك ستبلغين الليلة التاسعة عشرة من عمرك وستصبحين امرأة؟

وقالت الفتاة:

— لقد أصبحت امرأة.. وأصبحت ملكة!

— ملكة؟

— نعم ملكة على عرش الحب فسأتزوج غداً..

***

تزوجت دراجا لو نجفستا في ٢٤ سبتمبر عام ١٨٨٦ من المهندس فاشتين من انبل عائلات بلغراد.. ولكن هذا الزواج لم يحقق آمالها فان زوجها الشاب كان سكيراً مقامراً وعربيداً.. فاستفاقت من حلمها لتجد نفسها امرأة شقية بعيدة عن العرش التي امتلأت به احلامها، فطلبت الطلاق.. ولكن الزوج رفض لان تقاليد اسرته لا تسمح بالطلاق.. فوضعت الزوجة خطة لقتل الزوج.. ولكن اسرة زوجها بدأت تثير حولها عاصفة من الاشاعات تلقتها بثبات وصبر وجلد.

وانطلقت الارملة الحسناء تبحث في المجتمعات عن ملك يقدم لها العرش الذي عاشت حياتها تحلم به، وانفقت جميع ثروة زوجها وانحدرت الى مهاوي البؤس وقاست مرارة الحاجة ولكنها ظلت تحلم بالعرش والسلطان.

واضطرت ان تعمل مدرسة في احدى المدارس الحقيرة ولكن سرعان ما طردت من وظيفتها فان سمعتها ظلت تلاحقها في كل مكان. ففكرت في الاتجاه الى قصر الملك ميلان ملك الصرب!

***

ان قصة ميلان ملك الصرب صورة فذة ليس لها مثيل في تاريخ الدولة في العصور الاخيرة، فقد كان الملك يعيش في الحانات وفي أحضان الراقصات ويدير شؤون مملكته من حانات باريس الحقيرة.

وكانت زوجته الملكة ناتالي امرأة نبيلة الخلق كريمة الصفات، لم تطق صبراً على تصرفات زوجها، فراحت تبحث عن رفيقة تخفف عنها آلامها، ووجدت في دراجا لو نجفستا مخايل الذكاء وسرعة البداهة وحلاوة الحديث، فاختارتها وصيفة خاصة لها في القصر.. وعندما هاجرت الملكة الى «بازبادن» في المانيا هرباً من فضائح زوجها الملك اخذت دراجا معها لتؤنس غربتها. وتأثر الشعب في بلاد الصرب من سفر الملكة، وضاق بفضائح الملك ميلان واستهتاره، فأرغموه على التنازل عن عرشه لابنه اسكندر.

***

كان الملك الصغير يحب امه ويحرص دائماً على زيارتها في قصرها بالقرب من بيارتز، وفي قصر الملكة الوالدة تعرف اسكندر على الوصيفة الحسناء دراجا لو نجفستا..

وحدث ما يحدث عادة بين امرأة ناضجة الانوثة، وبين شاب في عروقه استهتار ابيه ودم الشباب الحار، وتطور الحب الى افتتان ثم انقلب الى وله وعبادة

وعرفت الملكة الوالدة بالفضيحة التي كادت تملأ بلغراد، فطردت وصيفتها من خدمتها..

غادرت دراجا القصر وقد جمعت ثروة طائلة اثناء اقامتها في خدمة الملكة — فسافرت الى بلغراد.. واشترت فيلا جميلة اسستها بافخم الرياش وراحت تجوب بعربتها الفاخرة شوارع المدينة وميادينها مرتدية أثمن الملابس، متحلية بأنفس اللآلئ والمجوهرات..

وعندما اصبحت تظهر مع الملك في الحفلات والمجتمعات خشيت الملكة ناتالي على ابنها الملك فاوعزت لعظماء الدولة بنصح الملك والالحاح عليه لاختيار اميرة تشاركه عرشه صوناً لشرفه وكرامته.

ولم يستطع الملك الان يرضخ لارادة رجال الدولة، واختار اميرة المانية وتمت الخطبة رسمياً، ومضت الحكومة تعمل على اعداد الزواج

ولم تيأس دراجا بل انقطعت عن رؤية الملك، فجن جنون الشاب وذهب الى قصرها في اليوم نفسه الذي حدد موعد زفافه بالاميرة الالمانية،

وعرفت دراجا بحضور الملك فاخلت القصر من الخدم ودخلت مخدعها

ودخل الملك العاشق ليجد حبيبته مستلقية في اغراء ودلال فوق فراشها مرتدية غلالة رقيقة لاتخفي شيئاً من مفاتن الجسد الذي طال شوقه اليه

ورفعت المرأة رأسها والتصقت به وهي تبكي قائلة:

— ألست تدري أني حامل!!

وفوجىء الملك وقال متلعثماً «حامل!! اني فرح لسماع ذلك، ولكن!.. ولكن التقاليد.. ورجال الدولة.. وأمي.. و...»!

واطلقت المرأة ضحكة ساخرة وقالت: التقاليد.. رجال الدولة.. امك.. (ثم اقتربت منه وقالت) اني لا ادري هل انت ملك ام عبد؟ هل تتركني بعد ان حملت منك؟ لماذا لا تقتلني؟ وانفجرت باكية..

***

وعاد الملك اسكندر الى قصره في نفس الليلة ليعلن بانه قد تزوج من دراجا لو نجفستا وظهرت الصحف في اليوم التالي تذيع هذا الخبر المفاجىء في انحاء العالم، واصبحت دراجا نجفستا ملكة الصرب!!

وهدد الشعب بالثورة، واقتحم وزير الداخلية «جورج جنجش» غرفة الملك ليقول له في جرأة: ان المرأة التي تزوجت بها يا مولاي انما كانت متعة سائغة للجميع من قبلك!» فثار الملك وصفع الوزير بيده وقال وانت آخر من [illegible]

«انت الذي قدمت بالامس زوجتك لتكون خليلة ابي»

وسجل التاريخ هذه المقابلة في صفحة من صفحاته

وقد استطاع ان يخمد صوت رجال الدولة ولكنه فشل في اخماد صوت الشعب

ولم يمض وقت طويل حتى استطاع اعداء الملك من اكتساب تأييد الجيش ، فانضم قواد الجيش الى الثوار وبدأ الجميع يدبرون الخطط لاغتيال الملك والملكة

وفي مساء ١١ يونيه سنة ٩٠٣ وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل هجم الجيش والثوار على القصر الملكي ودخلوا على الملك والملكة دراجيا في مخدعها ، وافرغوا ما في بنادقهم من رصاص في جسمها ، ومزقوا جثتها والقوا بها من النافذة في وحشية لم يذكر التاريخ لها مثيلا . .

(٢)

كان ابرز ما فيه طيبته . . والطيبة شر ومصائب وآلام ودموع اذا وجدت في جو مملوء بالدسائس والمؤامرات

وقد دفع الامير نيقولا ولي عهد روسيا ثمن طيبة قلبه غاليا . . دفعه من حياته وقلبه فعاش في بحر من الدموع لم يلبث ان غرق وغرقت معه روسيا جميعها ، فاندثرت الملكيه واندلعت الثورة الشيوعية وكان نيقولا آخر قيصر جلس على عرش الكرملين .

بدأت متاعبه عندما اصبح شابا جميلا يخفق امامه قلب كل عذراء في البلاط وهي تحلم بان تصبح يوما قيصرة الروسيا . . وزار الامير الروسي المانيا ، فاستقبله الامبراطور غليوم استقبالا فخما . . وفي المانيا بدأت اول دسيسة سياسية لسجلها الامبراطور غليوم ليحب اخته الاميرة مرجريت وتصبح قيصرة على روسيا ولم يفهم الامير الطيب هذه المؤامرة الا بعد سنوات . . فان الاميرة الالمانية كانت فتاة جمعت دهاء المرأة وفتنتها . . وفي حفلة استقبال فخمة اقامها امبراطور المانيا لولي عهد روسيا تقابل الامير نيقولا والاميرة مرجريت فرقصا معا ثم خرجا الى الحديقة وتحت شجرة منزوية في قصر الامبراطور غليوم بدا حب عنيف دمر اعصاب الامير الروسي الطيب . . .

وشاع خبر هذا الغرام في المانيا واوعز الامبراطور الى الصحفيين بالمبالغة في وصف هذا الغرام وعندما رجع الامير الى بطرسبرج لينال موافقة امه على هذا الزواج ، وجد القيصرة في ثورة حانقة على ولدها ، فان القيصرة كانت ادهى من الامبراطور غليوم

وصدم الامير في غرامه الاول ، وبدأت الصحف والاشاعات والاقاصيص تنتشر في روسيا والمانيا حول علاقات العاشقين ، فسافر الامير الى باريز ليدفن فيه آلامه ومتاعبه . . وفي باريز وجد المرأة التي استطاعت ان تمسح دموعه وتنسيه احزانه وتتسرب الى قلبه وكانت هذه المرأة هي الاميرة «الين دورليان» ابنة الكونت دي باري المطالب بعرش فرنسا فقد جاءت الى باريز لتدفن هي الاخرى همومها ، فجمع الشقاء بين الاميرين ونسي ولي عهد الروس في غمار حبه الجديد غرامه الفاشل . . وفكر في الزواج ، فقد كان يفكر دائما في الزواج عندما يحب ولكن الامبراطور غليوم لم يقبل الهزيمة ، بل بث حول الامير الروسي جواسيسه واوعز الى الصحفيين بنشر الفضيحة الملكية الجديدة وطلب من رجال الدين ان يمنعوا هذا الزواج لانه مخالفة خطيرة للدين ، فالامير ارثوذكسي العقيدة والاميرة الفرنسية كاثوليكية . . .

وقبلت قيصرة الروسيا تحدي غليوم فوافقت سرا على زواج ابنها من الاميرة الفرنسية وتمت خطبة الاميرين سرا في باريس ، غير ان الفضيحة كانت قد ملأت الصحف وثار رجال الدين وقاموا يتهمون العائلة المالكة في روسيا بالخروج على التعاليم المسيحية ، فطلبوا فسخ الخطبة والزواج من امرأة ارثوذكسية . .

ولكن القيصرة الام لم تتراجع واصرت على ان يبقى ولدها خطيبا للاميرة الفرنسية مهما كلفها الامر .

وبدأ غليوم يستعمل سلاحا آخر فطلب من البابا ان يصرح بان هذا الزواج غير جائز ، وان يأمر الكونت دي باري بان يعلن فسخ الخطوبة من جهته ، واصدر البابا هذا التصريح ، فذعر الكونت دي باري واضطر الى التراجع فطلب من ابنته ان تعلن فسخ الخطوبة ، وكتبت الاميرة الين الى خطيبها رسالة تفيض ألما وتعتبر من اعنف رسائل الغرام في تاريخ الملوك واختتمتها بقولها : «ان في كل سطر دمعة يا حبيبي ، دمعة على الماضي الجميل ودموعا على الامل الذي انهار وتحطم . .»

واعلنت الصحف خبر فسخ الخطوبة فابتسم غليوم ، وصرخت قيصرة الروسيا في ثورة :

— لن يتزوج ابني اخت غليوم وفي عروقي قطرة من الدم . . .

وفي سنة ١٨٩٤ توفي القيصر الروسي واعتلى العرش الامير نيقولا وخافت امه ان تموت قبل ان يتزوج ابنها وخافت ان يتمكن غليوم من اذكاء شعور الحب في قلب القيصر فيتزوج اخته ، ووقفت امام ابنها في رجاء وتوسل وقالت له :

— اريد ان اراك متزوجا يا ابني قبل اموت . .

فقال القيصر وفي عينيه ذلة الماضي :

— لقد فقدت قلبي يا اماه ، واية امرأة تختارينها ، سأتزوجها طائعا راضيا ولو كانت ابغض الناس عندي

وبدأ البحث عن اميرة لتشارك قيصر الروسيا عرشه .

واشار اصدقاء القيصرة [...] الالمانية «الكس دي هس» [...] العائلة المالكة ، وامبراطور المانيا [...] ابيها . .

وتم الزواج في نوفمبر [...] واطمأنت القيصرة الوالدة [...] الامبراطور فقد استطاع ابو [...] قيصر الروسيا اميرة اختارها هو [...] الى هذه الدسيسة احد [...] الداهية . . .

وكان هذا الزواج اروع [...] استطاع بها غليوم ان يدمر [...] فقد استغلت القيصرة الالمانية [...] زوجها الى اقصى حد واطلقت [...] الليلية تتبع الراهب الفاجر [...] لتكتب معه اشنع فظائع الخلاعة [...] التاريخ الحديث ، ودفع الثمن [...] دفع ثمن طيبته عرشه وحياته [...] وعند ما وقف القيصر وزوجته [...] امام جنود البلاشفة ليلقى [...] الى زوجته وقال :

لتسامحنا الله جميعا [...]

وقد كتب احد المؤرخين [...] على هذه الجملة :

— ان القيصر لم يفكر في [...] فقد كان قلبه اضعف من [...] الغير » !!

مدير الجريدة : روحي المولوي



نوادر واقعة

(١)

ـ رأت باريس ان تقيم للبطل الاكبر ... حفلة تهنئة فيها بفوزه ، واقبل ... وجوزفين تتأبط ذراعه وانتشر ... الوزراء والضباط والاشراف ... كل منهم حيث شاء فتغلغل نابوليون ... الماء بين الاشجار وجلست ... الى ضابط جميل تصغي الى حديثه ...

... بدأ الضابط حديثه عن نابوليون ... وجره الكلام الى الاطناب في ... جوزفين قائلا عنها انها اجمل امرأة ... وان للامبراطور ان يفتخر بها ... شفتا الامبراطورة عن ابتسامة ... ناهد السبيل الى الضابط للتمادي ...

... ـ لو كنت نابوليون لعبدتك ... الى سواك .

... امسك يدها وطبع قبلة عليها وقال ، ... هذه اليد بيدي طول ...

... منه التفاتة جمد منها الدم في ... فقد ابصر الامبراطور ينظر اليه ... الصخر .

فوجف الضابط وخاف سوء المغبة ... مالبث ان ملك روعه ووقف ... التحية العسكرية

فصاح الامبراطور : ماذا تفعل هنا ... القاصر

فاجاب الضابط على الفور — انني اقوم ... نحو مولاتي الامبراطورة بصاحب ...

فانتفض الامبراطور وقال — ايكون واجبك بان تتلو على مسمعها آيات الحب .

فلم يكن من الضابط الا ان قال — لا تنسى مولاي اني افعل ذلك في يوم اول نيسان .

وكان ذلك اليوم اول نيسان .

(٢)

— اشتهر الاستاذ توفيق الحكيم بالسهو والنسيان وقد روى احد اصدقائه انه تعرف بسيدة في احدي الحفلات فقالت له :

الا تتذكر يا استاذ انك طلبت الزواج بي عدة مرات في مطلع شبابك

فقال الحكيم وهو سابح في ملكوته و . . قبلتي . . والارفضتي ؟؟

(٣)

— مرة كان حافظ بين جمع من اصدقائه ، وكان الحديث ، بالطبع ، عن آخر قصيدة نظمها شوقي فراح حافظ ينتقد مواضع الضعف فيها . فقال له احد اصدقائه وقد احب اثارته :

— انك تنتقد شوقي ، مع انه شاعر عبقري ، وقد كنت واياه البارحة فقال لي انه يعد لك مرثاة من اعظم المراثي ليتلوها على قبرك حين تنتقل الى رحمته تعالى .

وما كاد يتم عبارته ، حتى وقف حافظ بقامته المديدة وقال بلهجة التهديد ،

اذا كان شوقي يريد ان يرثيني فاني افضل ان لا اموت . . .

(٤)

ـ كان الاستاذ اسعاف بك نشاشبي اديب فلسطين الكبير واحد علماء اللغة العربية الدافقين عائداً من عكا الى حيفا على سيارة وعند وصول السيارة الى ساحة الوقوف في حيفا اوقف السائق سيارته فقال الاستاذ النشاشبي له : خذ بنا الى فندق نصار فجاوبه السائق : اني مضطر الى العودة سريعاً الى عكا وكان الاستاذ النشاشبي لم يسمع كلام السائق للضجة التي حوله فكرر كلامه السابق خذ بنا الى فندق نصار فما كان من السائق الا ان التفت الى الاستاذ النشاشبي وقال له : يظهر لي يا سيدي انك لا تفهم العربية ،

الانفار الثلاثة . .

حدث اثناء انعقاد مؤتمر الحلفاء في مدينة كويبك ان اقامت احدى السيدات المعروفات حفلة عشاء كبيرة لمختلف رجال السياسة .

ولسبب ما اعتذر ثلاثة من الضيوف عن الحضور ، ولكي لا تظل مقاعدهم شاغرة على مائدة العشاء اتصلت السيدة بالقاعدة البحرية تلفونياً واوضحت لقائدها ما حدث وطلبت اليه ان يبعث اليها بثلاثة من رجاله .

وعندما اقبل الثلاثة اسرعت السيدة لاستقبالهم فاذا بهم في ثياب الجنود العاديين وجزمت السيدة وساقتهم امامها الى مطبخ القصر حيث امرت باكرامهم . .

وعادت السيدة فاتصلت بالقائد في صباح اليوم التالي تعاتبه قائلة :

ـ لقد توقعت ان تبعث الي بثلاثة من الضباط ولو من رتبة الكابتن على الاقل . . .

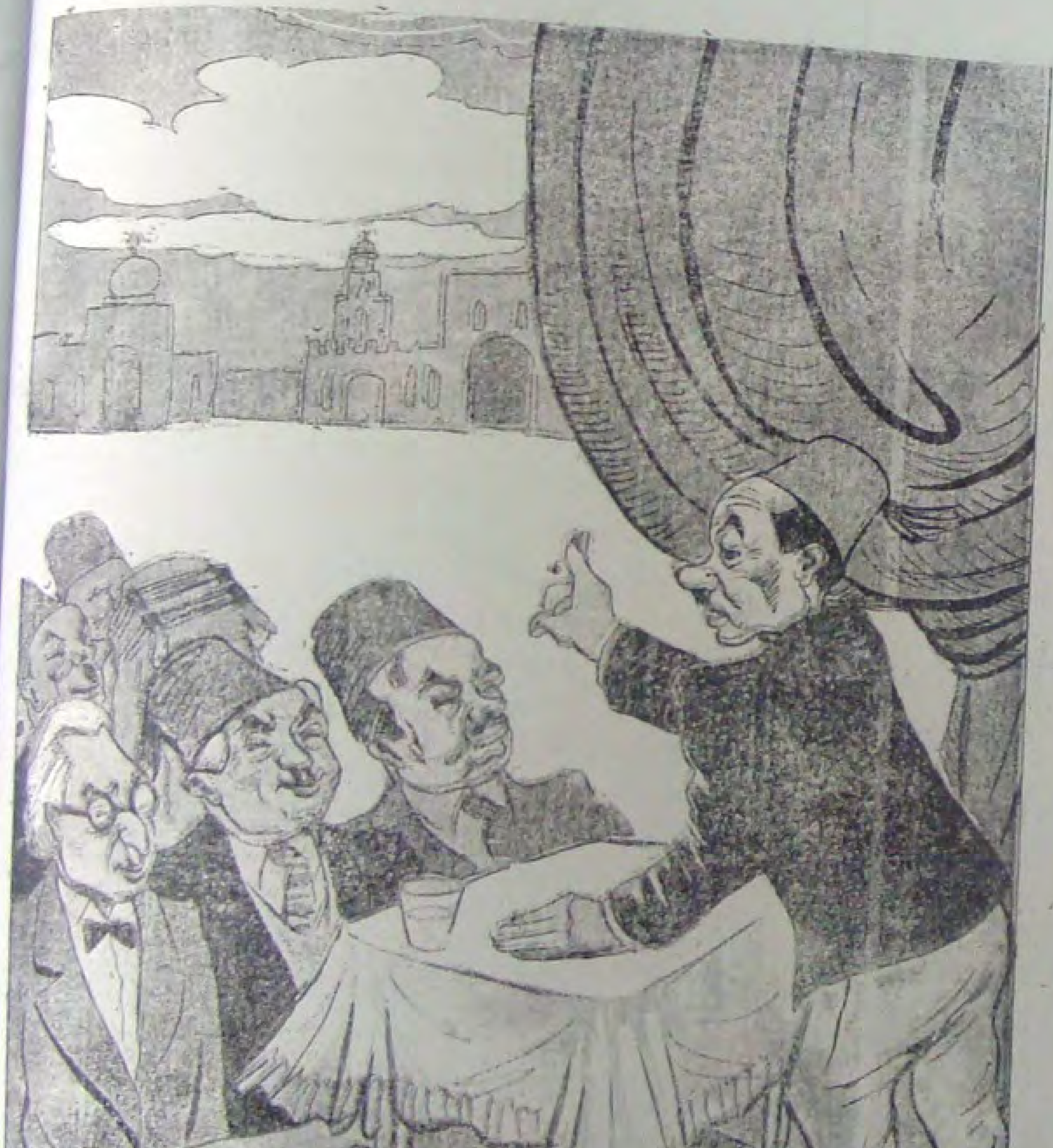
واجابها القائد :

ـ لقد بعثت اليك حقاً بثلاثة «انفار» متطوعين ولكن اثنين منهما يحملان لقب «كونت» والثالث يحمل لقب «لورد»

وصعقت السيدة وتوسلت اليه ان يرسلهم مرة اخرى لتعتذر اليهم شخصيا .

واقبل الاوردات الجنود قبيل المساء وبعد ان استمعوا لاعتذار السيدة واسفها استبقتهم للعشاء ، ولكنهم اعتذروا بدورهم لارتباطهم بموعد سابق للذهاب الى السينما مع ثلاث فتيات من خادمات القصر تعرفوا اليهن في الليلة السابقة في المطبخ . .

الضاحك الباكي



عزام باشا يخطب في اعضاء الجامعة ويقول :ـ

لماذا تعتبون علي لاني لم اقدم ضبطاً عن اعمالنا السابقة ، فنحن لم نعمل شيئاً في الماضي يستحق ان يدون في ضبط ...؟

الضاحك الباكي



رياض بك الصلح لجميل بك مردم بك في مصر بمناسبة المفاوضات في قضية النقد — يا ترى راح تبلفني لما راح ابلفك ؟؟؟

تصنيف الموظفين وسباق الخيل ...

— ربما يسأل القارىء ما هي العلاقة بين تصنيف الموظفين وسبق الخيل ، وما هو وجه الشبه بين الموضوعين بالرغم عن التفاوت الكبير الكائن بينهما ،

ان الجواب على ذلك قد لخصه احد هواة سباق الخيل الواقفين على اصوله ودخائله فيما يلي :

يعلم كل واحد من هواة سباق الخيل ، ان الخيول التي تسبق عادة والتي يراهن عليها المراهنون هي الخيول الاصيلة ، اي ذات الحسب والنسب ، هذه قاعدة معروفة في ميدان السبق ، وهي معروفة أيضاً في ميدان التصنيف ، لان الموظفين المعروفين بحسبهم ونسبهم هم السباقون الفائزون ، واما اولئك الذين لا حسب لهم ولا نسب يحميهم فمن الصعب ان يشملهم عطف رؤسائهم ومديريهم ، وجرياً على هذا القياس فان الذين فشلوا في عمليات التصنيف فانهم فشلوا لان لا سند لهم ولان ليسوا من اصحاب العائلات المعروفة ذات الحسب والنسب . .

وهناك وجه شبه ثاني بين التصنيف وسبق الخيل ، وهو انه مهما كان الحصان قوياً جميلا فان ذلك لا يضمن فوزه اذا كان « الجوكي » الذي يركبه غير قادر على ان يحسن قيادته ويوجه سرعته ، وهكذا الموظف فانه مهما كان قديراً وخبيراً في الدائرة التي يعمل فيها فانه لا يستطيع ان يقوم بواجبه ويؤدي الخدمة المفروضة اذا لم يكن رئيسه (الجوكي) عارفاً كيف يسيره وكيف يوجهه ليستطيع ان يفوز في مضمار الخدمة .

والخبيرون في قضايا السبق يعلمون ايضاً ان الحصان الذكي عندما يشعر انه يفوق بذكائه الجوكي الذي يركبه تثبط عزائمه ويفقد معنوياته وعندئذ تسبقه حتى الخيول التي هي دونه اصالة وقوة لان لا شيء اشد وقعاً على الحصان من ان يرى نفسه مسيراً بجوكي اقل منه ذكاء وخبرة في قضايا السبق . .

وهناك امر آخر يجعل الشبه قوياً بين حالة الخيل والموظف في التصنيف ، وهو ان الحصان الاصيل عندما يرى ان الحصان العادي قد سبقه بسبب خبرة وذكاء الجوكي الذي يركبه تضعف معنوياته ويهبط فجأة من الدرجة الاولى الى الدرجة العاشرة لانه يفضل عندها ان يترك الميدان من ان يرى من هو دونه اصالة وقوة يسبقه كالموظف الذي يرى من هو دونه مقدرة وخبرة وذكاء يسبقه كيف انه ييأس ويضعف فيه الحماس الذي كان يغلي في صدره نحو العمل والقيام بالواجب ...

هذه هي بعض امور يعرفها هواة سبق الخيل والخبيرون فيها وهي كما يرى القارىء نفسه [illegible] شبهاً عظيماً جداً . .

على ان هناك [illegible] به هذه المقالة ومن [illegible] اراد محدثنا ان [illegible] يصل في بعض الا[illegible] الحاجز المد [illegible] يعلم القارىء من هو [illegible] المعروف عند هواة [illegible] الذي يفوز هو صاحب [illegible] لانها تصل الى الحاجز [illegible] الحصان الثاني [illegible] صاحبها وربح المراهنون [illegible] تطبق هذه الحالة في التصنيف [illegible] موظفان فيفوز منهما صاحب [illegible]

هذا سؤال اريد [illegible] الموظفين اتقسيم [illegible] بذلك ادرى والسلام .

الاختلاف على اسم الجمعية ...

— اراد فريق من السوريين الموجودين في المهجر ان يشكلوا هناك جمعية سياسية عربية فتنادوا الى اجتماع يعقد في منزل احدهم ، وعندما تم عقد هذا الاجتماع باشروا قبل كل شيء بايجاد اسم يطلق على هذه الجمعية ،

فقال احد المتحمسين للعرب والعروبة ، لنطلق عليها اسم (الجمعية الوطنية العربية)

وقال الثاني ، ولكننا نحن سوريون فلنضف اليها كلمة (السورية) وهكذا تصبح (الجمعية الوطنية العربية السورية) . .

وقال الثالث ، وكان اصله من دمشق ، هذا حسن ، ولكن الاحسن ان يضاف كلمة (دمشقية) ايضاً ، فتسمى (الجمعية الوطنية العربية السورية الدمشقية) ...

ونهض ابن حلب ، ولم يشأ ان تستأثر دمشق في هذه الجمعية فاقترح ان تضاف كلمة (الحلبية) على الاسم ، فوافق الجميع على هذه الاضافة وصار اسمها (الجمعية الوطنية العربية السورية الدمشقية الحلبية) . .

وكان احد الحماصنه حاضراً فلم يشأ ان يترك هذه الفرصة تمر بدون ان يذكر فيها حمص لا سيما وبين الموجودين عدد من الحمصيين وهكذا اقترح ان يضاف الى الاسم كلمة (حمصية) لكي يكون هذا الاسم عاما شاملا ، وهكذا صار الاسم ، (الجمعية الوطنية العربية السورية الدمشقية الحلبية الحمصية) ...

ورأى احد الموجودين ان عدم وجود اسم حماه قد يحمل فيها شيئاً من التحيز فاقترح ان يضيف كلمة (حمويه) ايضاً فقبل المجتمعون هذا الاقتراح ووافقوا عليه ، وهكذا صار الاسم ، (الجمعية الوطنية العربية السورية الدمشقية الحلبية الحمصية الحموية) ...

وكان هناك ثلاثة من النبك فلما شاهدوا الحالة على هذا الشكل اعلنوا انهم ينسحبون احتجاجاً اذا لم تضف كلمة (النبكية) الى الاسم ، ودفعاً لكل قال وقيل فقد قبل المجتمعون طلبهم هذا وصار اسم الجمعية هكذا ،

(الجمعية الوطنية العربية ، السورية ، الدمشقية ، الحلبية ، الحمصية ، الحموية ، النبكية) ...

وقبل ان يصدر القرار بهذا الاسم وقف رجل عجوز وقال ، ان هذه الجمعية يجب ان تكون عامة شاملة ، ولكي نبرهن على اننا في المهجر لم ننس ديننا ومذهبنا فانا اقترح ان يضاف على الاسم كلمة (المسيحية) ... فصفق له الحاضرون ووافقوا على اقتراحه هذا واضافوا هذه الكلمة ، وهكذا صار اسم الجمعية ، (الجمعية الوطنية العربية السورية الدمشقية الحلبية الحمصية الحموية النبكية المسيحية) ...

وهنا وقف احد الشباب وقال ، نحن لا نريد ان نتهم بالطائفية وبالتعصب الديني ، لذلك فحتى لا يقال ان جمعيتنا مسيحية فقط وان في سورية تفريقاً بين الاسلام والنصارى ، وشعاراً لوحدتنا في البلاد على اختلاف اد[illegible] اقترح ان يضاف [illegible] فهتف الحاضرون [illegible] بكل حماس ، وهكذا [illegible]

(الجمعية الوطنية [illegible] الدمشقية الحلبية الحمصية [illegible] المسيحيه الاسلامية) ...

واتخذوا قراراً [illegible] وسجلوه في السجل [illegible] لتوصي على لوحة يكتب [illegible] الجمعية على هذا الشكل [illegible] وذهبت هذه اللجنة [illegible] فوجد انه يحتاج الى لوحة [illegible] اضعاف واجهة [illegible]

وعادت اللجنة [illegible] لتدرس هذا الموضوع [illegible] كم كلمة من هذا الاسم ، ولكن [illegible] لم يتم الاتفاق على شيء ، [illegible] حذف كلمة من هذه الكلمات [illegible] فينفر ويهدد ويحتج [illegible] الاقتراح ...

وزير المالية يقول اذا وقعنا على ورقة بيضاء تصبح نقداً



— اجتمع احد الاصحاب بمعالي الحاج وهبي الحريري وزير المالية فقص عليه الوزير ان احدى شركات الطباعة الانكليزية تقدمت اليه بعروض لطبع النقد السوري الجديد وقد اطلعته على نماذج اوراق نقدية مختلفة طبعتها في مطابعها.. وهذا الخبر قد قصّه على مندوبنا نشرناه في غير مكان من هذا العدد.

لقد سمع صديقنا هذا فضحك ...

فسأله الوزير لماذا تضحك ؟؟

قال له ، لقد قرأت في المضحك المبكي حكاية رئيس الفيليبين عندما اراد ان يتعامل بالورق النقدي ، وخلاصتها انه اوصى احدى الشركات الاميركية على ان تطبع له كمية من الاوراق النقدية ولما انتهت حملتها الشركة الى الفيليبين وقدمتها للرئيس وطلبت منه ان ينقدها الاجرة.. ففتح الرئيس رزمة من هذه الاوراق المطبوعة واخذ يعد منها ليدفع اجرة الطبع حسب ما هو متفق عليه ،

فقال له مندوب الشركة ، ماذا تعد ؟

قال له ، اعد لكم اجرة الطبع ...

قال له ، ولكن الشركة لا تقبل ان تأخذ اجرتها من هذه الاوراق ...

قال له ، ولماذا ؟؟؟

قال له ، لان هذه الاوراق هي التي طبعتها بنفسها ...

واضاف على حديثه هذا فقال ، وانني اخشى غداً ان يصير فينا مع هذه الشركة الانكليزية كما صار للامير مع الشركة الاميركية ...

وهنا انتفض معالي الوزير وضرب بيده على الطاولة وقال بلهجة الحازم الجازم المملوء عقيدة وايماناً ، يا ابني ، ان الاوراق التي نضع توقيعنا عليها تصبح نقداً مقبولا ولو كانت عبارة عن اوراق بيضاء ...

تصحيح اخبار

(١)

— نشرت جريدة البلد ان وزيري الدفاع والمالية قد استقالا من الوزارة ؛

ان هذا الخبر اختلاق محض والصواب ان الوزارة غير متجانسة فقط لا غير وليست هناك اية فكرة للاستقالة ...

(٢)

— اذاعت بعض الصحف ان الجنرال كلابتون وصل دمشق قادماً من بيروت لاغراض سياسية ، وهذا اختلاق محض لان الجنرال كلابتون لا يتعاطى السياسة ولم يشتغل بها وانما جاء دمشق للترويح عن النفس وشم الهوا ...

(٣)

— تمدح جريدة الجلاء محافظ اللاذقية الجديد الامير مصطفى الشهابي كثيراً فاستنتج القراء ان الامير يقوم باعمال يستاهل عليها المدح ، ولكن الحقيقة ان الامير لم يقم بعد بعمل يستوجب أي مديح وانما ما كتبه الجلاء بحق الامير ليس اكراماً له ، وانما نكاية بعادل بك العظمه المحافظ السابق ...

ولهذا وجب التصحيح ...

(٤)

اذاعت البرقيات الواردة من مصر ان دولة جميل بك مردم بك اقترح ان يتشكل وفد الجامعة العربية الذاهب الى اليمن من عدنان بك الاتاسي ومعالي نبيه بك العظمة ، وقد استدل القراء من هذا على حسن الصلات الكائنة بين جميل بك ونبيه بك مع ان الحقيقة خلاف ذلك ، فان جميل بك يريد ان يبعث بنبيه بك الى اليمن ليتخلص منه ... ولهذا وتنويراً للرأي العام جرى هذا التصحيح ...

(٥)

— كان معالي احمد بك الرفاعي وزير النافعة قد دعا الصحافيين الى حفلة شاي وقد اغتنم فرصة وجودهم فشرح لهم عن المشاريع الموجودة في النافعة وتطورها ، ثم قال ، انه سيعقد مثل هذا المؤتمر الصحفي في كل شهر مرة ،

وربما يكون الصحفيون قد ظنوا انهم سيدعون في كل شهر الى حفلة شاي على شكل الحفلة التي دعاهم اليها معالي الوزير فتصحيحاً لما قد يرد على الاذهان فان معالي الوزير يعلن ان الاجتماعات القادمة سوف تكون فقط على قهوة وسيكارات ولهذا وحتى لا يكون هنا اي سوء تفاهم فقد جرى هذا البيان .

« مصحح »

هذه اخبـــــــارنا

١ — وصل دمشق الدكتور محمد السراج بعد ان مكث في حماه مدة خمسة عشر يوماً كان في خلالها يبشر بصحة ضريبة التركات ...

٢ — طبع الاستاذ وجيه الحفار من كتابه الدستور والحكم الفني وخمسمائة نسخة وهو يعتقد انه يستطيع ان يصرف هذه الكمية بثلاث رحلات ...

٣ — اعلن المطرب المرف السيد فريد الاطرش انه بعد ان يأكل لا يستطيع ان يغني ابداً والسبب في ذلك هو انه عندما يأكل يأكل كثيراً ...

٤ — في حديث للدكتور بشير القضماني انه عندما يشتغل في حزب يخلص له كل الاخلاص

٥ — اقام عبد الوهاب بك المالكي حفلتين الى الصحافيين والسبب في ذلك ان طاولته لا تسع لاكثر من عشرة اشخاص وهكذا قسم المدعوين الى قسمين

٦ — في حفلة الشاي التي اقامها معالي احمد بك الرفاعي الى الصحفيين طلب معاليه الى الامين العام لوزارة النافعة ان يشرح لهم بعض قضايا تتعلق بموازنة النافعة، وقد اوصاه ان ينتبه ويتكلم في حديثه لانه يوجد نائب بين المدعوين

٧ — ينوي السيد منيب دياب ان يصيف هذه السنة في تركيا وذلك بناء على تشويق السيد احمد الموش الذي يفضل استانبول على اوروبا ...

٨ — يطالع الدكتور احمد السمان كتاباً مفصلاً عن الخطوط الحديدية في سورية وكيف اعطي الامتياز بتمديدها وقد اظهر دهشته لما لاقاه في مطالعته من الجبل في الصفقات التي لا تزال تحمل تبعتها ..

٩ — قابل النائب عبد الباقي بك نظام الدين الدكتور محسن بك البرازي على درج السرايا فسلم عليه بحرارة.

١٠ — يقال ان السيد فوزي امين صاحب الرميلة النظام اشترى سيارة شيفروليه جديدة

١١ — صرح الامير علي عبد العزيز ان امرأته انجليزية ولكنه لم يقبل ان يقترن بها حتى اعتنقت الجنسية السورية

١٢ — في حديث للسيد ابو الخير القوتلي ان حق بك العظم مبسوط جداً في مصر

١٣ — يقول مخبرنا ان خالد بك العظم يأكل وهو في باريس مرتين في الاسبوع قطايف بقشطة، وان القطايفات ترسل اليه من دمشق بالطيارة ...

١٤ — حدثنا احد مخبري الصحف انه بالنظر لازمة النقد بين سوريا وفرنسا، ولما كانت الحكومة مضطرة ان ترسل رواتب لوزيرنا المفوض ولموظفي المفوضية السورية هناك فقد رأى الحاج وهبي الحريري ان يحولهم بهذه الرواتب على محله في باريز ...

١٥ — اشترك الاستاذ نصوح بابيل بنادي دمشق وذلك بناء على الحاح الاستاذ نجيب الريس

١٦ — يقول احد الخبراء ان الدار التي يبنيها دولة لطفي بك الحفار في الصالحية ستكون مثالا للذوق العربي، وهي ستكلفه بدون شك كثيراً ...

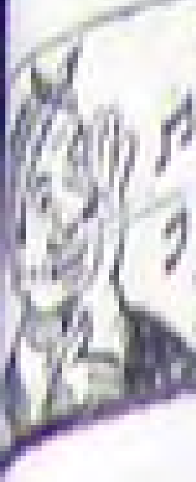
١٧ — قرأ عبد الباقي بك نظام الدين اسماء اللجان التي شكلها الحزب الوطني فقال، هذه دولة

١٨ — يمدح الاستاذ نصوح بابيل كثيراً من اخلاق احمد بك الرفاعي وزير النافعة والعدلية

١٩ — يقول مخبرنا ان معالي احمد بك الرفاعي اشترى من بيروت قداحة بمائة وخمسين ليرا سورية وقد اعجب بها كل من اطلع عليها، ولما سئل احمد بك كيف دفع ثمن هذا المبلغ قال، بلمن ابو الحا[illegible] قدام هيك قداحة

٢٠ — عطلت الحكومة [illegible] البلد لمدة اسبوع فشكر الاورينت تحريرها الاستاذ صلاح الدين [illegible] لانها اراحته

موّال الاسبوع !



الدنيا وجوه وعتاب ..

« ١ »

ما في حكي، ولا انتقاد، مهما جرى ومهما صار
خلونا ساكتين، راضيين، حتى تمر دورة آذار
وبعد ما يتعدل الدستور ونؤمن عليه بسوار
كل واحد الو قبلة بيروح ويصلي عليها
هادا بينظم قصائد، وهادا بيتغنى بشمار

« ٢ »

همنا اليوم قبل كل شي يتم تعديل الدستور
ومابدنا نحكي حتى لا تتخربط ولا تتشربك الامور
هالبلاد عم تبني للمستقبل العلالي والقصور
والدنيا مثلما كانوا يقولوا، وجوه وعتاب
مسكين هلي بيبدل الوجه ان شاف عليه النور

(ابن دمشق)

الحق يقـــــال ..

الحق يقال :-

(١)

ان بيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني يشتغل بـدون كلل ولا ملل .

(٢)

وان الحاج وهبي الحريري وزير الاتكال الوالب في حركة انفصال لقد

(٣)

وان الاستقبال الذي استقبل به المليون رئيس الحزب الوطني كان عبارة عن استفتاء شعبي ظاهر

(٤)

وان رياض بك الصلح ما استطاع ان يعمل اكثر مما عمل

(٥)

وان الصحف السورية زادتها في حملاتها على لبنان ، لانه ان اساء فنفسه وان احسن فلنفسه

(٦)

وان الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف يعرف كيف يعمل ليخدم اصدقاءه

(٧)

وان ميخائيل بك اليان حزبي بكل معنى الكلمة وذلك بشهادة الدكتور بشير قضماني

(٨)

وان رضوخ لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي لقرار الحزب الوطني بعدم الاشتراك في وفد الجامعة دل على التنظيم الحزبي

(٩)

وان الدكتور محمد السراج اشتراكي عن عقيدة

(١٠)

وان الاستاذ فارس بك الخوري قد طالت غيبته

(١١)

وان من مصلحة سوريا الانفصال عن لبنان كيفما كانت الشروط والاتفاقات

(١٢)

وان نوري بك الحكيم كان وفياً للاشخاص الذين اشتغل معهم في الانتخابات

(١٣)

وان يوسف بك روكس غبن كما غبن كثيرون غيره في التصنيف

(١٤)

وان من يسمع دردشة السيد محمود البيروتي على اخوانه في الحكومة يعطيه كل الحق

(١٥)

وان الحكومة لا تستطيع الا ان تحتار في الموقف الذي يجب ان تتخذه بشأن قانون الايجارات

(١٦)

وان دورة المجلس القادم ستكون من اخطر الدورات واكثرها اهمية بالنظر لاهمية المواضيع التي ستطرح فيها

(١٧)

وان الحكومة مهملة امر الصحافة في البلاد مع اهميتها

(١٨)

وان احمد بك الشرباتي في واد ومنير بك العجلاني في واد ..

(١٩)

وان المجلس قد كشف عن حقيقة كثيرين من النواب كانت الامة مغشوشة بهم

(٢٠)

وان المضحك المبكي المجلة الوحيدة التي استطيع ان افهم منها كل شيء والتي لا استطيع لا انا ولا امرأتي ولا حماتي ان نترك عدداً يفوتنا منها

(س .)



الاول — شايف ابني هالك قد ما بيدرس ؛ متأمل بصير رئيس ديوان ...

الثاني — لو كان متأمل يصير وزير مثل ابني ما احتاج لكل هالدرس ...

اقوال في الحمير

(١)

— كل حمار يظن انه جدير بالوقوف الى جانب الجياد

(مثل برازيلي)

(٢)

— غير مستغرب ان تحسب الحمير ان الانسان اخترع القطار والسيارات لراحتها وليس لراحته

(بلزاك)

(٣)

— لا يوجد في الارض مكان لا يستطيع الوصول اليه الحمار المحمل ذهباً ..

(فيليب المقدوني)

(٤)

— من كان حماراً ظن نفسه وعلا لا يلبث ان يلحظ خطأه حين يقفز فوق الخندق

(مثل ايطالي)

(٥)

— لا يلجم الحمار من ذيله ..

(مثل عربي)

(٦)

— يندر ان نجد من يعتقد انه يماثل الحمار في عقليته . . . ويندر ان نجد من لا يعتقد ان معظم الناس حمير ...

(تيرلسون)

الفوايظي بنظر برناردشو



يقول برناردشو الفيلسوف الساخر:

ان طمع المرابي يختلف عن اطماع سائر الناس ، فانا وانت وهو — اعني غير المرابين — لا يهمنا المال في ذاته ، وانما نتخذ منه سبيلا الى اشياء اخرى ، اما المرابي فلا يعنيه الان يكدس المال اكواما فوق اكوام : وحسبه ذلك ! . . فترى الواحد منا يبعثر المال يميناً ويساراً بلا حساب حتى اذا نفد ما لديه ولم يجد شيئاً باقياً عنده لا يجد لنفسه مخرجاً الا بالالتجاء الى المرابي . .

والمرابي لا يعرف تماماً ان صاحبنا مفلس ، وان الافلاس يتجسد فيه ويسري في دمائه .. وعندئذ يتحكم حضرته ، ويرفع انفه الى السماء ، ويطلب فائدة مائة في المائة او تزيد ، فيدمدم صاحبنا ، ويسب المرابي ويلعنه — في سره طبعاً ! — ولكن في الوقت ذاته لا يأنف ان يمد يده اليه ويتناول منه المال شاكراً . .

ولكن هذا المرابي في الواقع ليس من الدناءة كما يتبادر الى الذهن ، فهو رجل طيب القلب جداً ، يذوب شفقة وحناناً ، ولا يطيق ان يرى انساناً في ضيق ! بل ان شفقته لتنصب على الجماد كما تنصب على الاحياء ، حتى ليتمنى اذا خرج في سيارته لو استطاع ان يتأبط السيارة ويسير حاملا اياها لكي لا يتعب آلاتها ، ويبلي اطارات عجلاتها !

وانه ليكره ان يشحذ الموسى لأن شحذها يذهب بجزء منها ، وهو — شفقة وحناناً — يأبى ان يفصل بين الجزء والكل ، وانه ليرضى في سبيل هذه الغاية السامية ان يجرح ذقنه بلا تذمر !

وللمرابي اسلوب طريف في المعاملات فاذا اراد احد المرابين مثلا ان يبيع حذاء لزميل له — أعني لمراب مثله — فالشاري يتلهف على الفوز بالحذاء ، ويراه من المتانة بحيث يرافقه الى قبره بعد عمر طويل ، ويعلم انه سوف يشتري الحذاء ولو امتدت المساومة والمحاورة الى ساعات بل ايام ولكنك تجده يلقي على الحذاء نظرة احتقار هائلة ثم يخاطب البائع قائلا :

— ماذا ؟ . انا البس هذا الحذاء !

الا لعنة الله علي لو لبست هذا الحذاء ! لو ان جرذان يتي رأته في قدمي لارتدت الى احجارها على عجل مشمئزة

اما المرابي البائع فرجل « بلاف » فيرد على صاحبه زاعماً ان هذا الحذاء صنع خصيصاً للوزير الفلاني ، ولكنه لم يكن في حاجة اليه اذ كان لديه حذاء آخر شبيه به فيتطاول الشاري ويرمي البائع بالكذب ، ويقول انه لهذا السبب لن يبتاع منه شيئاً وانه محال ان يغشى دكانه بعد اليوم والى الابد . . ولكن « الى الابد » هذه تتضاءل وتتقلص حتى تصبح عشر دقائق فقط ... اجل ... فبعد عشر دقائق فقط يرجع صاحبنا الى البائع ثانية ، ويدخلان في محاورة شائقة يحليانها ببعض الشتائم ذات الوقع الموسيقي البديع ، وتنتهي هذه المحاورة بالتقريب بين الثمن الذي يعرضه المشتري . وقد لا تكفي محاورة واحدة للاتفاق وعندئذ فلا بأس من تكرارها مرة وأخرى مع استعمال أحدث ابتكارات الشتائم في كل مرة

ومن المعروف ان ميعاد الغداء مهما بالغ الانسان في تأجيله لا يتأخر عادة عن الساعة الثالثة بعد الظهر ، اما المرابي فلا يتناول غداءه قبل منتصف الخامسة مساء حتى يطمئن اذا هبط عليه زائر انه لن يشاطره طعامه ، فضلا عن ان مثل هذا الغداء المتأخر يغنيه عن العشاء فيوفره !

بين احمد الصافي والشحاذين . !!

ومقهى قد جلست به وعقلي ارجي الرزق من ربي ولكن

من الافلاس قد بلغ الجنونا اري الشحاذ نحو مقبلينا

عجيب انهم يأتون توّاً فهل من جلسهم انا قد اتوني

الي ويتركون الموسرينا فجاؤوني معاً مستعطفينا

يطوفون الازقة دون عجز واني عاجز عن كل سعي

ويدعون ارأفوا بالعاجزينا فكيف اساعد المتعاجزينا

وكم من سائل فيهم اتاني ينادي قد عجزت فاطعموا لي

بجر بناته تلو البنينا صغاري ان تكونوا راحمينا

فقلت عجزت عن شغل ولكن ومن يلسل كنسلك دون شك

قويت على ولادتك البنينا يصيبه العجز او باقي المنونا

فليت تطيق شغلا في نهار لك اللذات في ايجاد نسل

وشغل الليل تعجز عنه حينا ونحن نحفظ نسلك ملزمينا

وسائلة اتت معها صبايا فقلت لها على مَ ولدت نسلا

وقد حملت باحشاها جنينا واتت من التعاسة تشتكينا

فقالت ارسل الرحمن ولداً فقلت الله لم يمنحك ولداً

الي فما وجدت لهم معينا لو انك شئت لا تتزوجينا

لماذا الله لم يبعث بولد فقالت سوف يبعثهم تباعا

الي فاعتدي بهم رهينا اليك فقلت ذلك لن يكونا

فهل ولد تجيء بلا زواج فلست الومكم فالجهل عذر

وهل هم دون ام يولدونا بكم لكن الوم الحاكمينا

فهم ما فكروا لكم بشغل فصرتم ان رآكم اجنبي

ولا مأوى اليه تلجأونا يقول هذه بلاد السائلينا

« احمد الصافي »

الى حضرات مشتركي مياه عين الفيجة

تدعو لجنة عين الفيجة حضرات مشتركي مياه الفيجة لدفع الرسم السنوي في غضون الثلاثة اشهر الاول من السنة الحالية فالرجاء منهم مراجعة مصلحتها مصحوبين بمقاولات الاشتراك لدفع ما يستحق عليهم حتى نهاية شهر آذار القادم

دمشق ١ شباط ٩٢٨

لجنة عين الفيجة

اذا كان هـــذا صحيحـــاً . . .

(١)

ـ قال احد الوزراء ، ولا حاجة لذكر الاسماء هنا حتى لانتهم ـ بالمس ، ان الاتفاق الذي عقد في القاهرة بين جميل بك مردم بك ورياض بك الصلح قد عرض مايشبهه على مجلس الوزراء فرفضه رفضاً باتاً ..

فاذا كان هذا صحيحاً ، الايجوز لنا ان نسأل عن الموقف الذي سيتخذه الوزراء من دولة رئيسهم بعد عودته من القاهرة ؟ ؟

(٢)

ـ قال احد الخبراء الماليين ، ان الارقام هي وحدها التي تتكلم في الامور الاقتصادية ، وان هذه الارقام التي تكلمت عام ٩٤٧ واعلنت ان سوريا ولبنان قد صدرتا الى الخارج ما قيمته مائة مليون ليرا سورية ، وان لبنان صدر منها عشرة بالمئة وسوريا صدرت عشرين بالمئة وعندما جرت عملية توزيع القطع النادر بين البلدين اخذ لبنان اربعين بالمئة في حين انه لم يصدر سوى عشرة بالمئة ...

فاذا كان هذا صحيحاً ، لا يجوز لنا ان نسأل لماذا تتردد الحكومة كثيراً في فسخ هذه الشراكة ؟ ؟

(٣)

ـ حدثنا وزير من وزراء الدولة قال ،

مساكين اخواننا المعارضين ..

فقلنا له ، لماذا ؟

قال ، لانهم لا يعرفون كيف يجب ان يشتغلوا . . . ففي الدولة امور اذا اطلعوا عليها كانت لهم رأسمال طويل عريض للمعارضة ... ولكنهم يتلهون بالقشور دون اللباب ..

فاذا كان قول الوزير صحيحاً ، الا يجوز ان نستنتج من هذا ان الوزراء غير متجانسين وان كل واحد منهم يريد ان يكشف عن عورات الثاني ؟ ؟

(٤)

ـ جاء الى الحاج وهبي الحريري وزير المالية ، وفود من قبل شركة طباعة انكليزية مختصة بطبع الاوراق النقدية في العالم وقد اطلعوه على نموذجات مختلفة هي من طبع تلك الشركة . .

وقد اخذ معالي الوزير يدرس مع الشركة شروط الطبع وكيفية ومقدار الكمية الى غير ذلك من الامور

فاذا صح هذا الخبر ، وهو صحيح على ما نعتقد لانه حكي عن لسان الوزير نفسه ، فمعنى ذلك انه ليس هناك من امل ابداً بالرجوع عن الخطة المرسومة في دمشق فيما يتعلق بقضية النقد وفكرة استقلاله .

نوري الفتيح يقول ما بينشغل مع الجمــــاعة !

ـ نوري بك الفتيح المسمى بشيخ النواب كان قد ساعد الحكومة كثيراً في الدورة الماضية سواء اكان في لجنة الموازنة التي كان يرأسها او في الجلسات العمومية فقد اتخذ لنفسه صفة المدافع عنها العامل في تمشية مطاليبها ، وتحقيق اغراضها ، وقد ظن بعد هذا انه سيكافأ على مواقفه هذه ويكون مشمولاً بكل عطف وكل تقدير ،

وجاء امر تشكيل الوفد الى الجامعة العربية ففكر دولة جميل بك بعدد غير قليل من النواب ليكونوا اعضاء فيه بدون ان يفكر بهذا الصديق الذي ابدع في المدات وفي الايام الحالكات ، وهكذا عتب عتباً شديداً ولم يستطع ان يكتم عواطفه هذه فعندما اجتمع بالنائب الكريم الدكتور محمد السراج ، سأله الدكتور عن موقفه السياسي الاخير ؟ فقال له ،

ستعرف موقفي بعد تعديل الدستور ...

قال له ، يعني هل تفكر ان تكون معارضاً ...

قال ، على الاكثر ...

قال له ، ولكن عهدي بان جميل بك ورجال الحكم م اصحابك وكنت المدافع عنهم في المجلس وفي اللجان ...

وهنا هز محمد نوري بك الفتيح بكتفيه وقال ،

هادول جماعة . . ما بينشغل معهم ...

ثم اخذ يسرد له حكايته من اولها الى آخرها ...

(مراقب)

ذكريات مضحكة يثيرها فوزي امين ...

ـــ دخل السيد فوزي امين صاحب جريدة النظام الغراء الى غرفة عارف بك حمزة مدير غرفة رئاسة الوزارة ليستطلع بعض اخبار لجريدته

وبعد ان جلس قليلا التفت اليه عارف بك فوجده يضحك لنفسه ،

قال له ، لماذا تضحك يا ابو الفوز ؟؟

قال له ، ضحكت ، لان لي بهذه الغرفة ذكريات خطرت على بالي الآن فاضحكتني ،

وسأله عارف بك عن هذه الذكريات فاستلم ابو الفوز الحديث وابتدأ يقول وعمر السامعين يطول ،

كانت هذه الغرفة غرفة حقي بك العظم عندما كان رئيساً للوزارة ، وكانت هذه الطاولة هي الطاولة التي كان يجلس وراءها بعينها ، في ذات يوم دخلت الى السرايا فوجدت الاستاذ حبيب كحاله يضرب (مقصات) في اروقتها وقد عطل دولة الرئيس جريدته الى اجل غير مسمى ..

فتقدمت منه وقلت له ، اتريد ان يفرج عن جريدتك ؟

قال لي ، ابدي بزنارك ...

فقلت له الحقني ، ومسكته من يده وادخلته معي على الرئيس حقي بك العظم .. وبعد السلام وتقديم واجب الاحترام ، قلت له ، يادولة الرئيس ، ان الاستاذ كحاله قد اخطأ وهو يشعر الآن بخطائه فارجو ان تسامحه على ما كتب ، ثم اخذت يد دولته وناديت الى الاستاذ كحاله وقلت له ، تعا بوس ..

فاضطر الاستاذ بهذا الاحراج ان يتقدم ويبوس يد دولة الرئيس ... ولكنه اضمر لي في صدره بانه لا بد من ان يثأر لعملي هذا ...

وعفا حقي بك عن الجريدة وسمح بصدورها ...

اما انا فكنت قد رجوت حقي بك بان يبرق بتوصية الى محافظ حمص بشأن قضية لي في الاوقاف ، فاغتنم حقي بك هذه الفرصة وقال لي ،

لقد ابرقت الى المحافظ واوصيته بقضيتك ..

وهنا انتبه الاستاذ كحاله فسأل حقي بك ، هل ارسلتم برقية التوصية بشأن قضية الاخ فوزي ؟

قال له ، نعم ارسلناها ...

وهنا ، جاء وقت الثأر ، فمسك الاستاذ كحاله بيد دولة حقي بك وقدمها من فمي وقال لي ،

يللا ، بوس ايدو ...

فاضطررت ان ابوس يد

لم تخرج من غرفة الرئيس الا

الاثنين (باملة) ...



فخري البـــــارودي مجنون في سجل جمعية الامم ...

ـ تناول فخري بك البارودي جريدة محلية واخذ يقرأ بكل اهتمام البرقيات الواردة عن مجلس الامن وعن موقف دولة الاستاذ فارس بك الخوري الذي ظل يتحدث ساعة ونصف الساعة وهو يحمل بشدة ويقف على عدم شرعية قرار التقسيم، فذرفت دمعة من عينيه ورمى الجريدة من يده وظهرت على وجهه دلائل التأثر الشديد؟

قال له احد الحاضرين، شو صار يا فخري بك؟

قال له، عم تسأل شو صارلي، والله العظيم اذا بسنا الارض الف مرة كل يوم، او شكرنا الله وحمدناه على هالنعمة هلي حصلنا عليها ما بيكفي..

ثم اخذ الجريدة بيده واشار الى البرقية المتعلقة بمجلس الامن وقال له،

خذ اقرأ وشوف كيف نحن عم نصول ونجول في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، واذا اردت ان تقدر هذه النعمة حق قدرها اسمع كيف كنا منذ خمس سنوات لا غير...

وهنا استلم الكلام فخري بك وقال:

كانت في جنيف هيئة دولية اسمها جمعية الامم كما توجد اليوم هيئة الامم المتحدة، وكان مندوب سوريا الذي يتكلم باسمها ويفصح عن آمالها ورغباتها غصباً عنها رجل افرنسي يسمى الموسيو روبير دي كه وهو يقدم في كل عام تقريره عن هذه البلاد بشكل يتفق مع مصلحة الانتداب

ولما كانت هذه الجمعية هي المرجع الوحيد لشكوى الوطنيين واحتجاجاتهم فقد كانوا في كل مناسبة يبرقون اليها محتجين يشكون ما يلاقونه من ظلم الاجنبي وظل المستعمر ولكن هذه الاحتجاجات كان يرد عليها الموسيو روبير دي كه فيقول ان اصحابها جماعة لا قيمة لهم ولا تأثير، وانهم عبارة عن اقلية ضئيلة تشتغل لاغراضها ومصالحها.

وكثيرا ما احتجت البلاد على وجود هذا الرجل الذي يمثلها غصباً عنها وعلى عدم توكيلها له ولكن هذه الاحتجاجات كلها كانت تذهب كنفخة في رماد او كصرخة في واد..

وتابع فخري بك حديثه،

وهالا بن الحرام قال عني في جمعية الامم اني واحد مجنون بالشام..

قالوا له، وكيف كان ذلك يا فخري بك؟

قال، كان المسيو دي كه قد ادلى ذات يوم في جمعية الامم بتصريح يتعلق بسورية ينافي تماما الرغبات الوطنية في البلاد، فابرقت الى مكتب هذه الجمعية محتجاً على هذه التصريحات اولا وعلى ان الموسيو دي كه لا يمثل سوريا ابداً ولا يحق له ان ينطق باسمها.

وفي جلسة علنية قرأ رئيس الجمعية هذه البرقية وسأل الموسيو دي كه رأيه فيها فقال امام ممثلي خمسين دولة:

ان فخري البارودي الموقع على هذه البرقية انما هو رجل مجنون في الشام...

واكتفى الرئيس بهذا الجواب وسجلوا امام جميع الدول اني رجل مجنون وطووا صفحاً عن البحث في قضية سوريا لدرس قضايا اخرى

...

وبعد ان ذكر فخري بك هذه الحادثة التاريخية التفت الى محدثيه وقال لهم،

شفتوا الفرق بين ما كنا عليه منذ بضع سنوات، وبين ما نحن عليه اليوم؟؟؟

قولوا الله يديم هالنعمه، وحاجتنا بقا علاك وسفسطه بلا طعمة...

المراسل الصحفي يعمـــــل واجبه ..

قال السفير للصحفي وهو يقف امامه وكأنه يتحداه :

— انك ستسيء الى العلاقات بين دولتينا اذا اصررت على نشر تلك الوقائع ..

كانت تلك الوقائع من أهم ما تضمنه التقرير الذي رفعه السفير الى حكومته عن « لجنـــة النقل الجوي » واعمالها ، متهماً بعض اعضاء الوفود الممثلة فيها بانهم حاولوا استغلال مراكزهم لمصلحة بعض الشركات الجوية وكان السفير قد استخدم اقصى وسائل التكتم ، وارسـل التقرير الى لندن بالحقيبة الديبلوماسية ، ولذلك كانت دهشته بالغة اذ تسربت هذه الوقائع الخطيرة الى « كيم بلاك » المحرر الاول لقسم الاخبار بصحيفة « نيوز » . .

وقال كيم أخيراً :

— ليس بوسعي ان اكتم نبأ ما دام قد وصل الى علمي . .

— حتى ولو كان في نشره ضرر ؟

— ان الحقيقة لا تضير أحداً . .

— انك تخطىء في هـذا . . فهناك حالات يحسن فيها الصمت . .

تأمل الصحفي السفير لحظة ثم قال :

— اخشى ان يكون هذا الرأي لاينطبق على العمل الصحفي ، وان لاءم العمل الديبلوماسي . . واعتقد ان الحكم في مثل هذا الموضوع للرأي العام يا صاحب السعادة . . والرأي العام في هـذه البلاد يصر على حقـه في الاطلاع على الوقائع والحقائق . .

وهكذا عاد « كيم بلاك » الى داره ليعكف على كتابة ما حصل عليـه من وقائع ذلك التقرير ، فيجعل منها موضوعاً يشغل الصفحة الاولى من « نيوز » ويظفر به ظفرة جديدة نحو المجد الصحفي . .

ولكن ابنتـه كاتلين ، قطعت عليه استرساله في العمل . .

وحدق في وجهها الجميل وقد زاده الغضب فتنة وهي تقول :

اني اريد المبلغ الذي ذكرته لك . .

فاجابها في حزم :

— لا . . لا . .

— لا بد لي من ثوب جديد للحفلة الراقصة . . انها حفلة لا تقام كل ليلة ، بل هي الحفلة السنوية للكلية . . انك ميسور الحال ، ولن يثقل المبلغ ميزانيتك

— لاشأن لك بهذا . . انك مسرفة متلافة ، ومن واجبي ان اعلمك قيمـــة المال .

— ولكن لابد لي من الثوب الجديد . . ألم تقل لي ان بوسعي ان احصل على ما اريد ما دمت في حاجة ماسة اليه ؟

وملأ كيم عينيه من جمال ابنته ، متناسياً عن حديثها . . كان قد وطد العزم على ان يوقفها عن التبذير وتبديد المال هباء ، ولكنه لم يكن مستعداً لان يضيع الوقت في القاء محاضرة لاقناعها بان عمله لا يعد قسوة ، فآثر الصمت وعاد الى عمله بثمه . . وتتبعت الفتاة السطور التي كانت تنساب حول اسطوانة الآلة الكاتبة ، ثم قالت :

— كم ارثي للسفير المسكين . . . ستكون ضـــربة قاسية له ، لا سيما اذا ذكرت انه استدعاك وحاول ان يثنيك عن نشر النبأ ، انها مهنتك التي تجعل منك رجلا غليظ القلب لا يحسب للعواطف حسابا . .

وانصرفت كاتلين . ولكن كيم لم يستطع ان يمضي في عمله ، فقد مضى يفكر في موقفه منها ، احقاً كان قاسياً ربما كانت مهنته قد عودته القسوة ، ولكن لايذكر انه قسا على اسرته يوماً ، لاسيما على كاتلين التي اسرف في تدليلها بعد وفاة امها

واستطاع كيم ان يتغلب على افكاره اخيراً وان يمضي في كتابة المقال الذي تضمن الوقائع المثيرة

***

في ذلك المساء ، انبعث في مكتب « كيم » بصحيفة « نيوز » رنين جرس المسرة ، فمد يده ورفع السماعة الى اذنه . كانت المتكلمة عميدة الكلية التي تتلقى فيها ابنته دراستها ، وكان صوتها يسري اليه مثقلا بالقلق والاضطراب . . ولكنها ابت ان تذكر له شيئاً ، بل اصرت على ان يوافيها في مسكنها بالكلية في اسرع وقت . . . وعجب كيم لهـــذه الدعوة ، فهو لم ير « مس ميلور » قبل اليوم الا مرتين ، لامور تتعلق بابنته

وان هي الا دقائق معدودات ، حتى كان يجلس مع مس ميلور في حجرة مكتبها يتأمل وجهها الذي انعكست عليه امارات القلق والتفكير . .

وقالت اخيراً في لهجة جعلته يتطلع اليها مشدوهاً :

— انها كاتلين . . ان الفتاة في ضائقة لا تحسد عليها . ولم يخطر ببال انها تجرؤ على الاقدام على مثل هذا العمل ، لاسيما وانها تنحدر من بيت طيب الاعراق

وكاد صبر كيم ينفد ، لولا ان عمله الصحفي عوده ان يسيطر على اعصابه

واستطردت العميدة :

— اعتقد انها كانت تتوق الى ثوب جديد للحفلة . . وكان من حقها ان تحصل على ثوب جديد ، ولكن . . ما كان يليق بها ان تسرقه

ولم تستربت مس ميلور ريثما ترى اثر القذيفة التي اطلقتها ، بل استطردت تذكر له كيف سرقت ابنته ثوباً من احد محلات الازياء الكبرى ، وكيف ان البوليس القى القبض عليها في غمرة الحفلة الراقصة .

واستطردت تقول :

— ولقد تعرفت عليهـا عاملات محل الازياء . . انها فضيحة مشينة للكلية . . لقد حاول البوليس ان يتكتم النبأ ، ولكنه تسرب الى الآذان . .

وحدق كيم في وعاء يحتوي على بعض الزهور ، ثم قال :

— واين هي الآن ؟

— اظنها في قسم البوليس . . ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد ، فقد اتصل بي مخبرو بعض الصحف ، وحاولوا ان يحصلوا مني على تفصيلات الحادث . . على ارجائهم ريثما استشيرك . .

ووجم الصحفي لحظة وقد تردد في ذهنه اصداء الحديث الذي دار بينه وبين السفير في الصباح ، فذكرته بواجب مهنته . . وقال اخيراً :

— اذا كانت كاتلين قد اقدمت على هذا العمل ، ورأت الصحف ان من حق الرأي العام ان يعلم بالحادث فليس لي ان احول دون نشر النبأ . .

فصاحت مس ميلور :

— بـل يجب ان تستعمل نفوذك في اسكات الصحف . . ان المحررين والمخبرين زملاؤك ، وفي مكنتك ان تستدر عطف الزمالة لانقاذ مستقبل ابنتك . . ان هذه الفضيحة تسيء الى سمعة الكلية ، وتقضي على كل امل لابنتك في المستقبل .

ووقفت ترقب قراره ، فأطرق لحظة ثم قال :

— حسناً . . سأقابل مندوبي الصحف وسأتكلم معهم ، ولكني لن اتزحزح عما يتعارض مع آرائي في مهمة الصحفي وواجبهم مع الرأي العام . .

***

وعندما اقبـل الصحفيون ، التف اصدقاء كيم منهم حوله يشدون ازره في محنته ، بينما انطلقت عميدة المعهد تحدثهم عن صغر سن الفتاة ، وسذاجتها ، وتلتمس لها اعذاراً من حوافز النزوات ونزق الصبا وطيشه واستطردت :

— لا اظن ان منكم من تبلغ به القسوة فيجني على مستقبل فتاة يافعة بنشر خبر نزوة ارتكبتها دون ادراك لعواقبها او تقدير لما تتضمنه من شر وخبث . . وانني اعتقد انه يحسن بي ان ادع والد كاتلين يبلغكم بتفصيل ما حدث

وغادرت الحجرة ، فاضطجع كيم على احد المقاعد الوثيرة وقال :

— لا أود ان تظنوا انني افرض عليكم

مدير الجريدة : رومي الولوي

... ت اليه ، بل اني لأرجو الا تزاعوا
... ل في سبيل اداء واجبكم .. لاتجعلوا
... ك وزنا في مهنتكم الصحفية . .
... الصحكم بان تكتموا نبأ زون انه
... الجمهور لمجرد ان هذا النبأ يتعلق بابنتي
... في الثامنة عشرة من عمرها ،
... انها اقدمت على السرقة لاتي
... منعها مالا لشراء ثوب جديد
... المفة الراقصة السنوية للكلية .
... يكون مسلكها نتيجة خطأ مني ،
... اسرفت في تدليلها منذ ماتت امها
... لما خشيت عاقبة التدليل ، عاملتها
... الحزم والشدة ، دون تمهيد يروض
... اعصابها . هذا كل مالدي عن الموضوع
... ان تذكروا - اذا شئتم - انني
... انبئكم بهذه المعلومات . .

... من الصحفيين رجل اشيب ،
... كتي كين بذراعه . . كان ذلك
... مندوب صحيفة واكسبريس ،
... كين من الصبا . . وقال :

- نحن آسفون يا كين ، ولو استطعنا
... دون نشر نبأ الحادث ما لم نستطع
... تحت ضغط رؤساء التحرير . .
... هذه الحالة سأبذل وسعي لأصيب
... الذي يحفظ على ابنتك كرامتها . .
... ذكر اسمها في القصة . .

... كيم اجابهم وهو واجم :
- انكم تعرفون رؤساء التحرير . .
... من المواد التي تجتذب القراء
... تسرب النبأ الى الجمهور ، ولذلك
... العلم بتوقع ان يقرأ عنه غداً .

... اليوم التالي ، انتشر في الصفحة
... نبأ من «نيوز» نبأ استقالة «كيم
... بعد حياة صحفية موفقة وتضمن
... في مهارة كين ، وحذقه في
... الاخبار وسبق سواه اليها ،
... في الحق . . و . . . ولعل النبأ
... نشرناه له في صدر الصفحة الاولى
... هذا العدد ، اكبر دليل على ذلك ،
... ذلك النبأ عن . . فضيحة
... كيم بلاك !

ولم يدر احد هل كانت استقالة كيم بسبب تلك الفضيحة ام لا . . فان صحيفة اخرى لم تشر الى الفضيحة بكلمة واحدة !



(١)

— وقف احد الفلاسفة الحاضرين يخطب في حفل كبير فقال ،

لقد تعلمنا كيف نطير في السماء كالطيور ، وكيف نغوص في اعماق البحار كالاسماك ، بقي ان نتعلم كيف نمشي على الارض كالآدميين . .

(٢)

— مرت مرة بشاب لا يملك في جيبه غرشاً واحداً ، ولما كان تعباً جداً نادى العربجي وقال له ،

فاضي يا عربجي . . .

وهنا شعر انه لا يملك ولا غرشاً واحدا ، فعاد وقال له ،

فاضي يا عربجي . . .

قال له ، اي نعم فاضي . . .

قال له ، انت اذن مثلي . . .

(٣)

— دخل موظف في اخر الشهر الى دكان لحام وقال له ،

اعطني اعمل معروف رطل عضم مشق . . .

(٤)

— قيل ان بخيلا ذهب مع امرأته الى السينما فاخذا مقعداً لها في اعلى البناوار وشاهدها تطل كثيراً بحيث يخشى ان تقع في الصالة فقال لها ،

اوعي توقعي يالعربو احسن ما يدفعونا الفرق . . .

(٥)

— مرض خادم احد البخلاء بسبب ما كان يعانيه من الجوع والحرمان وصادف ان جاء طبيب لزيارة البخيل فطلب اليه ان يعاين خادمه ، النائم في غرفته ، وسأل الطبيب الخادم وقال له ،

ماذا تشكو ؟

قال له الخادم وهو يئن ، بطني يا دكتور . .

وبعد ان فحصه فحصاً مدققاً اشار عليه بوضع لبخة رغيف خبز سخن على بطنه . .

وهنا نهض الخادم واخذ يتوسل للدكتور ويقول له ،

دخلك ، خلي هاللبخة من جوا . . .

(٦)

— كتب احد ادباء الصين في مذكراته يقول ،

مرضت حتى اشرفت على الموت ، فارسلت في طلب الدكتور يانسن ، فاشار علي بدواء ، ولكن صحتي زادت سوءاً ، وفي اليوم الثاني زارني الدكتور هانغ كونغ فاعطاني دواء جديداً ، لكنه لم يفدني ، واحسست بالوهن يدب في اوصالي ، فطلبت اعظم طبيب في الصين وهو الدكتور هونغ تسي يو ، ولكنه اعتذر من عدم الحضور بكثرة اعماله ولما الححت عليه قال لي ،

- احضر بعد يومين

ومر اليوم الاول فشعرت بصحتي تتحسن ، واليوم الثاني فشعرت باني شفيت تماماً من مرضي ، فشكراً للطبيب هونغ تسي يو انه اعظم طبيب في الصين

(٧)

— قالت الزوجة الى زوجها ، انا حلمت الليلة انك دعست الماما بالاوتوموبيل فابتسم الزوج وقال لها ، خير انشالله . . .

الضحك والبكاء



ابو درويش للحاج وهبي الحريري — يالله يا // ا . . . صوغري عالبحر . . .

(السنة السابعة عشرة)

الضحك والبكا



(جميل بك مردم بك ورياض بك الصلح يتصافحان)

هكذا تفاوض سوريا ولبنان حول المصالح المشتركة . . .

معاملة دامت اربعة اسابيع من اجل ليرة سورية واحدة ...

قفزت قطة من غرفة مدير معهد الحقوق في دمشق منذ بضعة اسابيع فكسرت زجاج احدى نوافذها ، ولما كان الطقس بارداً والهواء قارساً ، ولا يستطاع البقاء بدون سد هذا الخرق ، ولما كان ايضا ليس من المعقول ان يدفع المدير ثمن زجاج نوافذ المعهد كلما تكسرت من جيبه الخاص ، فقد كتب حضرة العميد الى رئاسة الجامعة يطلب شراء لوح زجاج وتركيبه مكان اللوح المكسور ، وهذه عملية تستغرق بضعة ايام لمعاملات قرطاسية يعرفها رؤساء الدواوين في الدوائر الحكومية ، ولما انتهت هذه المعاملات كلها ارسلت حسب الاصول الى رئاسة الجامعة للاطلاع عليها واعطاء الاوامر والصلاحيات بصرف مبلغ ليرا سورية واحدة ثمن اللوح المكسور ، الا ان الاوراق لا تصل رأسا الى الرئيس كما هو معلوم بل لا بد من قيدها في باب الواردات ثم تحويلها الى رئيس الديوان ، وهذا يضمها مع الاوراق المعدة للعرض الى مقام الرئاسة ، وقد يمر اسبوع او اكثر قبل ان يأتي دورها في هذا العرض ،

وهكذا بعد ان جرت على هذه القضية المعاملات القرطاسية المعروفة بكاملها اطلع عليها حضرة رئيس الجامعة فقرأها مثنى وثلاث ورباع ثم (برم بوزه) وقال للسكرتير ، اكتب ، اسأل كيف انكسر لوح الزجاج من النافذة !.

فعاد السكرتير يحمل جميع هذه الاوراق التي عرضها ومن جملتها هذه المعاملة المتعلقة بلوح زجاج نافذة مدير معهد الحقوق ، وحتى جاء دورها وذيلها بهذا السؤال كان قد مر عليها اسبوع ايضا . فكتب عليها ما امره به حضرة رئيسه وسلمها الى مأمور الاوراق وهذا سجلها في باب الصادرات ثم سلمها بدوره الى البوسطجي والى ان وصلت الى مدير معهد الحقوق كان قد مر عليها ما يقرب من اسبوعين

وسر حضرة مدير المعهد لاعتقاده ان المعاملة قد وصلت وانه قد اعطي الصلاحية لانفاق مبلغ ليرا سورية واحدة لشراء لوح زجاج لنافذته بدلا من اللوح المكسور لانه صقع من برده ، ولكن ما كان اشد دهشته عندما قرأ فيها سؤال رئاسة الجامعة عن كيفية كسر هذا اللوح وعدم منحه اية صلاحية بانفاق هذه الليرة قبل ان يعرف السبب في هذا الكسر ومن هو المسؤول عنه..

وهنا اخذ حضرة المدير المعاملة مترفزاً وكتب عليها جوابا على سؤال الرئاسة بان لوح الزجاج قد كسرته قطة وهي تقفز من النافذة ، واعاد المعاملة الى الديوان لارسالها الى الرئاسة حسب الاصول ...

ولسنا نعلم ماذا جرى فيها حتى الآن ، وهل ان رئاسة الجامعة قد اكتفت بهذا الجواب لتمنح الصلاحية بشراء لوح زجاج ام انها لم تكتف بــه فعادت تستفسر وتستوضح وتسأل وتحقق . ولكن الذي نعلمه ان نافذة حضرة مدير معهد الحقوق ظلت بدون زجاج في هذه البرد الشديد وقد يأتي الصيف بدون ان تعطى له الصلاحية بانفاق ليرا سورية وتركيب لوح زجاج جديد ..

هذه حادثة من جملة الحوادث التي تمر كل يوم بدواوين الدولة وتشغل مئات من الموظفين بشأن انفاق ليرا سورية ثمن لوح زجاج او نصف ليرا سورية ثمن مقشة وهي ان دلت على شيء فانها تدل على فقدان الثقة بالموظفين ، وهكذا فكل معاملة تمر من موظف الى موظف الى موظف الى رئيس وذلك ليس لشيء ، الا لكي يكون كل واحد منهم مراقباً على رفيقه بسبب فقدان هذه الثقة ، فمعاملاتنا كلها مبنية على هذا الاساس ، ونحن بدلا من ان نبث في نفوس الموظفين روح الثقة ونجعل كل واحد منهم يشعر بالمسؤولية عن عمله ترانا بالعكس نربيهم على الشكوك والريب ونجعل كل واحد منهم يرمي المسؤولية على غيره ... وبدلا من ان نقلل من هذه المعاملات التي تدل على عدم الثقة نرانا نزيد فيها حتى ان الملاكات الجديدة جعلت جهة تفتيشية لتفتش على المفتشين انفسهم فاعلم

قال لي احد الاصحاب ونحن نشاهد عمال فاربكة الريجي يخرجون من المعمل واحد الموظفين يقف على بابه وهو يفتش جيوبهم وهم خارجون من عملهم ، قال : والله العظيم اذا دامت الثقة مفقودة في الموظفين على هذا الشكل فلا بد من ان نصل الى يوم نضع فيه مأمورين على ابواب السرايا (لينبشوا) الموظفين وهم خارجون من عملهم بعد الدوام ...

« ابو الحارث »

كان سبب الاختلاف في اليمن ليرات من شوكولاته !

— من اجمل القصص التي تنوقلت في مصر عن اسباب الاختلاف في اليمن هي هذه القصة التي قصها مصري كبير اقام في صنعاء مدة طويلة منتدبا للعمل هناك في حكومتها ، قال : —

اشتهر الامام يحيى ببخله وتقتيره حتى على اولاده وذلك رغم الآلاف المؤلفة التي كان يملكها والتي كان يدفنها كلها في مكان مجهول ، فكثيراً ما كان ينقل الامام الراحل على الجمال بضعة ملايين من الجنيهات الى مكان خفي خارج المدينة ثم يقتل جميع مرافقيه حتى لا يتسرب هذا السر الى احد ...

الا ان احد ابناء الامام الراحل توصل الى هذا المكان فهداه الشيطان الى ان يفرغ بعض نقود والده الذهبية من الجرار التي كانت فيها ويضع مكانها نقوداً ذهبية من الشوكولاته المغلفة بما يشبه الجنيهات الذهبية وقد كانت ذائعة في اليمن في ذلك الحين ...

ولم يكتشف الامام الحادث الا بعد زمن طويل .. فقد وجد ان بعض هذه الليرات تذوب فيها الشوكولاته المغلفة وتسيخ بين يديه فعلم بالامر واصدر حكمه على ابنه بالسجن ... كما اصدر قانوناً يحرم استيراد الشوكولاته بجميع انواعها وادخالها الى اليمن ...

ويقول الراوي ان هذا الحادث كان بدء الخلاف الحاد بين الامام وبين اولاده ..

وهكذا فلكل بداية نهاية !!

سؤال وجواب

— بينما كان البروفسور دبفر استاذ الاداب في جامعة كولومبيا يغادر سيارته اعترضته سيدة من المتأدبات وسألته .

— هل طالعت اشهر كتب الا... التي ظهرت حديثاً ؟

ولما اجابها بالنفي قالت له ،

— عليك ان تبادر وتقرأها ب... فقد مضى عليه في المكاتب ثلاثة شهور

وسألها الاستاذ بدوره :

— هل قرأت الكوميديا الالهية لدانتي ؟ .

— كلا ..

— اذن فبادري بقراءتها فقد مضى عليها اكثر من ستة قرون في المكاتب

كلمتان من جد

— ١ —

قال لي احد الاصحاب ، الا تعتقد انه كان بالامكان استمالة اميركا اللاتينية كلها لتأييدنا في قضية فلسطين ؟

قلت له ، وكيف الوصول الى ذلك ؟

قال ، عن طريق قداسة البابا ، فلو عرفنا كيف نقنع قداسته باصدار بيان الى العالم المسيحي يظهر فيه خطر الصهيونية ومؤامراتها على قبر المسيح والاماكن المقدسة لاستطعنا ان نستميل الينا اميركا اللاتينية باسرها . .

قلت له ، ولكن كيف الوصول الى قداسة البابا ؟ ؟

فابتسم الصديق وقال ، « هنا حطنا الجمال » ، فلو اننا توفقنا الى تعيين وزير مفوض لسوريا في ايطاليا نختاره من رجالاتنا الاذكياء المعروفين لكان من المحتمل ان يقوم بهذه الخدمة للبلاد بصورة عامة ، ولفلسطين بصورة خاصة . . .

ثم تابع صديقنا حديثه وقال ،

لست اعلم ماهو الدور الذي لعبه كل من وزرائنا المفوضين في الدولة الموجود فيها ؛ ولكن اذا اردنا ان نستنتج من موقف هذه الدول منا في قضية فلسطين مثلا على نشاطهم وحركاتهم نستطيع ان نقول ان ولا واحد منهم نجح في سياسة الدولة التي يمثلها . . . ولو كنت انا وزيراً للخارجية لبدلتهم جميعهم لانهم جميعهم فشلوا . . .

لقد قال هذا وودعني وهو يقول ، لسانا جدد بالكار . . .

— ٢ —

— كنت في ادارة احدى الصحف فاذا بقواس يدخل على صاحب الجريدة ويسلمه ورقة مطبوعة على الآلة الكاتبة . .

قلت له ما هذا ؟

قال لي ، هذه نشرات توزعها المفوضية الفلانية في دمشق للنشر من حين الى آخر . .

ولما كان عندنا في دمشق المفوضية السوفيتية والمفوضية الاميركية ، والمفوضية البريطانية فان هذه المدينة تقرأ كل مرة ثلاث نشرات اجنبيات لدول اجنبية ؟

فهل يجوز هذا يا جماعة في العرف الدولي ؟ ؟

وهل لا يتناقى هذا العمل مع الاستقلال ؟

فاذا كان يجوز شرعاً وقانوناً ودولياً فلماذا لا يقوم وزراؤنا المفوضون بمثل هذه الاعمال في الدول التي يمثلوننا فيها ونحن بحاجة اكثر منهم الى الدعاية ، واذا كان لا يجوز فكيف نسمح بصدور مثل هذه النشرات ؟ ؟

الا ليت الدكتور سامي بك الميداني استاذ حقوق الدول يلقي علينا محاضرة في هذا الموضوع اكراماً لخاطرنا . . .

المجالس بالامانـــــات . . .

(١)

« ضاعت الطاسة . . . »

— للاستاذ حسني باقي مراقب الحكومة لدى مكتب القطع سيارة كرايزلر يعتني بها كثيراً ولا يشبع من النظر اليها حتى انه لم يخف عليها من عيون الحساد فقط بل من عينه هو ايضاً وهكذا وضع لها شبه وخرزه زرقا من العين . .

وقد صدف انه نزل من مكتبه ذات يوم ليركبها فوجد طاسة الدولاب مفقودة فارغى وازبد وطلعت عصبيته ولم يجد امامه من مرجع يشكو اليه امره ويفش قلبه غير دائرة الشرطة ، فاسرع اليها ، وكان حسني بك الزعيم لم يمض على تعيينه مديراً للامن العام الا بضعة ايام ، فدخل اليه منزعجاً وقال له بلهجة المتألم المستاء ،

يا حضـــرة المدير ، بزمانكم ضاعت الطاسة . . .

(٢)

« على الجماجم . . . »

— المعروف عن نبيه بك العظمة انه قل من يجاريه في الدأب على العمل ، فهو لا يعرف الكلل ولا الملل ، وقد قال لنا محدثنا انه في الجزيرة كان يسهر بعض الاوقات الى الساعة الثانية بعد نصف الليل وهو يعمل ويشتغل لمصلحة الحزب ،

وقد طلب في ليلة من الاستاذ سعيد تلاوي ان يجلس امامه ليملي عليه بعض كتابات بالحاضر ورية قبل مغادرته الجزيرة ولكن الاستاذ التلاوي حاول عبثاً ان يفر من هذه المهمة لان الساعة شطحت عن الثلاثة بعد منتصف الليل والنعاس قد استولى على جفونه وصدره وقلبه ، ولما رأى ان لامفر من الرضوخ لامر نبيه بك التفت اليه وقال له ،

ياسيدي ، انك تؤسس فروع للحزب ، على عيانا وراسنا . . ولكن مش على اشلائنا وجثثنا . .

(٣)

« وقفها كان . . . »

— اشتهر محمود بك الصباغ عندما كان في المالية بانه ابو العقد فلا تمر به معاملة الا ويوقفها لسبب قانوني . . .

وكان محمود بك منذ بضعة ايام في زيارة دولة عطا بك الايوبي فاستقبله في حديقته ، وجاؤوا اليه بصينية الشاي فوضعوها على طاولة صغيرة كانت بالقرب منه ، الا ان هذه الطاولة اخذت تهتز لان ارض الحديقة لم تكن مستوية فاخذ محمود بك بحصة صغيرة ووضعها تحت احدى ارجلها وهكذا اوقف رجرجتها . . .

وهنا لم يشأ نصوح بك الايوبي الذي كان حاضراً ان يترك النكتة تفوته فقال ،

وقفها محمود بك . . كان . .

وزير الدفاع دعا بعض الصحافيين على غداء ونسي!

— كان وزير الدفاع احمد بك الشراباتي قد دعا فريقاً من الاساتذة اصحاب الصحف ومعهم الاستاذ سعيد فريحه صاحب جريدة الصياد الى تناول طعام الغذاء في نادي دمشق، وربما كان ذلك بمناسبة وجود الاستاذ فريحة في المدينة،

ولبى الزملاء الاكارم دعوة معالي الوزير فذهبوا في الساعة الثانية الى النادي وهو الوقت المعين لهم... ؛ ثم اخذوا ينتظرون معالي صاحب الدعوة، حتى شطحت الساعة عن الثالثة ولما لم يصل يئسوا من قدومه فقاموا الى غرفة الطعام وطلبوا ان تهيء لهم طاولة ليأكلوا وهكذا اكلوا وشبعوا وشربوا نخب معالي الوزير صاحب الدعوة بغيابه...

وقد صدف ان كان وزير النافعه احمد بك الرفاعي مقيما حفلة غداء ايضاً في النادي نفسه على شرف فريق من المهندسين المصريين، ولما علم بقصة الاساتذة اصحاب الصحف وحكايتهم مع زميله وزير الدفاع ابى الا ان يكون غذاءهم على حسابه وذلك ليكفر عن خطيئة زميله لان الوزراء متضامنون متكافلون كما هو معلوم وهكذا كان...

وهنا اخذت الالسن تتحدث عن هذه الدعوة، وهل ان هناك سوء تفاهم بين الوزير والصحافيين، ام ان الوزير نسي الحكاية من اولها، ام ان هناك بعض اعمال خطيرة الهته عن هذه الحفلة التي دعا اليها؟

واخيراً خرج الجميع بنتيجة واحدة، وهي ان وزير الدفاع في وقت عصيب مثل هذا الوقت يكون معذوراً بدون شك اذا دعا الى حفلة غداء ونسي هذه الدعوة من اساسها، فعسى ان يكون مثل هذا العذر مقبولا عند الزملاء المحترمين والكريم من عذر..

التجانس الوزاري

قال لي احد الاصحاب الفضوليين، مهما اراد الوزراء ان يغطوا السماوات بالقباوات فالتجانس الوزاري مفقود بينهم، ودليله على ذلك، هو اولاء الاحاديث التي يتحدث بها كل واحد منهم وما يتصل اليه من الاخبار والحوادث

وحسب ظنه، ان اتهام جريدة الف باء احمد بك الشراباتي وزير الدفاع بقضية ملاحقة الطيارة لمدبون لسيد ميرو طوطح ما هو الا دليل على موقف الحاج وهبي الحريري ن وزير الدفاع، لان لا احد يجهل ا هي العلاقات بين رئيس تحرير ف باء اليوم والحاج وهبي نفسه، م هناك النشرة التي وزعت في دينة ضد وزير المعارف الدكتور ير العجلاني لانه ظهر بشكل وضوح واضحها ماهو الامر اقرب المقربين احمد بك الشراباتي كما ان احمد عندما اد ان يدفع التهمة عنه في قضية لطيارة سعى في بلاغه ان يرفعها عنه لبسها لوزير الداخلية الدكتور ن بك البرازي

وليس من المقول ابداً ان ر جريدة معروفة بانتمائها الى را ضد احد الوزراء اذا لم يكن رة الوزير رأي فيها، كما انه ليس من المقول ان يضع صديق الوزير نشرة سامة ضد احد الوزراء اذا لم يكن هذا الرجل عارفاً وصديقه وزير ونفسيته الحقيقية ضد زميله.

* * *

هذه استنتاجات استنتجها صديقنا عن فقدان التجانس الوزاري في الدولة وهو يقول ان استنتاجه هذا صحيح، لان (الله ما انشاف بالعقل انعرف...

ناجح يحتاج الى واسطة ايضا

— سمعت احد الاصحاب يحدث نائباً ويقول له «دخلك اذا كنت بتحكيلنا مع الوزير الفلاني، ولا حاجة لذكر الاسماء، بلكي بيعين لي ابني في الوظيفة...

فقال له النائب، لكن الوظائف اليوم تحتاج الى مسابقة

قال له، لقد دخل المسابقة

قال له، واذا لم ينجح فالوساطة لا تجدي نفعاً.

قال له، لقد نجح ياسيدي..

قال له، فاذا كان نجح فلماذا الوساطة؟؟

. قال له، انه ناجح وبحاجة الى وساطه برضه..



خذوا جناب مثل طناب ..

« ١ »

بعد كم يوم راح يجتمع المجلس وتسمعوا مناقشاتو
وتشوفوا نوري القتيح يحدث النواب بحكياتو
وجميل مردم بين الوزراء زايدة كتير سعلاتو
قولوا للحكومة خليها بكرا تتوضا باللبن
خلصت الاستراحة ، واجاها البيع وهجاتو ...

« ٢ »

كانت الحكومة مستريحة كم يوم من المجلس والنواب
ومن رشدي كيخيا وناظم القدسي وبقية الصحاب
ومن هاني السباعي يفقعنا كل يوم مية خطاب
خايفين عليها صحابها شو راح تتحمل بالمجلس
ما تخافوا عليها يا جماعة ... خذوا جناب مثل طناب

(ابن دمشق)

الذين لا ينامون الليل ...

– احصى احد الاصحاب عدد الذين لا ينامون الليل في هذه الايام فاذا هم كما يأتي : –

(١) – الشيخ محمد شمس الدين المولوي بعد ان صدر قرار مجلس الشورى بنزع يده من وقفية المولوية ... لان نسمة وطارت منه ..

(٢) – نبيه بك العظمة لانه يفكر في كيف يعمل في اليوم ليجعل ماكنة الحزب الوطني تدور على المظبوط

(٣) – الاستاذ سعيد التلاوي لانه محتار كيف يجمد ثروته بعد حوادث قضية النقد

(٤) – السيد توفيق الحيوباتي لان ليله نهار ونهاره ليل ...

(٥) – المتزوج الذي تبدأ امرأته بالنق عندما يضع راسه على المخده ..

(٦) – الدائنون اذا تأكدوا ان مديونيهم غير مستعدين ان يدفعوا لهم ديونهم

(٧) – الموظفون بعد منتصف الشهر

(٨) – الذين ينتظرون تصنيفهم ولا يعرفون اذا كانت نتيجتهم ستكون مثل نتيجة الدكتور شكيب الجابري ام لا

(٩) الوزراء عندما يكون المجلس مجتمعاً ...

قرأت قبل ان انام ..

« النزاهة في الحكم »

– قدم احد اعضاء مجلس العموم سؤالا للدكتورة اديث وزيرة الطعام في انجلترا واضخم الوزراء الانجليز حجما ، يطلب فيه معرفة وزنها قبل توليها وزارة الطعام ووزنها الآن . .

وقد اجابت الوزيرة بكل تؤدة على السؤال بانها لم تزد سوى ستة ارطال منذ توليها الوزارة ! !

« خاتم الخطبة »

– سئل شو عن رأيه في خواتم الخطوبة الحالية وكيف انها تبدو انيقة

واجاب الفيلسوف المتهكم : اجل . . ان خواتم الخطوبة والزواج في هذه الايام اكثر اناقة منها في القرون الغابرة فقد كانت الخواتم قديما كبيرة الحجم وسميكة لان المفروض فيها ان تظل مع الزوجين الى الابد !

« زاد في الرقة »

الخدم اليابانيون هم اكثر خدم العالم ادبا وحياء باعتراف جميع الاوروبيين والامريكيين الذين اقاموا هناك . هذه القصة التي يرويها جون فلوريا المصور الصحفي هي مثل بارز لهذا الادب العالي

« كان خادمي يحرص دائماً على ان لا يزعجني احد اثناء نومي وكانت له اساليب غريبة في التخلص من الزائرين حفظا لراحتي ، وفي يوم طلبت منه ان يوقظني في السابعة تماما لان لدي ميعاداً هاما .. وفي الساعة الثانية عشر استيقظت لاجد بجواري ورقة صغيرة كتب عليها : « مستر فلوريا . الساعة الآن السابعة هل تتفضل وتتكرم بالاستيقاظ »

نبيه العظمة يؤسس شعبة للحزب الوطني في الجو!

— علم القراء مما نشرته الصحف عن رحلة معالي نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني الى حلب فالجزيرة وعن الاستقبالات الرائعة والحفلات التي اقيمت له حيثما مر وانهاحل.



وزيادة في التفصيل فقد روى لنا مخبرنا ان الغاية من رحلة حضرة الرئيس لم تكن لشم الهواء، ولا بقصد ايجاد تظاهرة حزبية بل بقصد تأسيس فروع للحزب وتوجيهها التوجيه الصحيح؛ وهكذا فقد حمل معه كمية كبيرة من برنامج الحزب وزعها كلها على اعضاء الشعب والفروع التي اسسها سواء اكان ذلك في حلب او في الجزيرة.

ولما انتهى من عمله هذا امتطى الطيارة غرناطة مع الاستاذ جمال علي اديب والزميل الاستاذ سعيد تلاوي صاحب الفيحاء الذين رافقاه في هذه الرحلة...

الا انه بينما كان راكباً في الطيارة وهي تحلق في الجو فوق الغيوم مد يده الى جيبه ليأخذ علبة السجاير وينفخ سيكارة في الفضاء الواسع فوجد انه ما زال معه برنامج واحد للحزب كان قد نسيه في جيبه ولم يوزعه مع البرامج التي كان قد وزعها. فاخرجه من جيبه والتفت الى راكب من حلب كان بالقرب منه واخذ يشرح له عن الحزب الوطني وعن اهدافه ومراميه ثم ناوله هذا البرنامج ليطلع عليه ويقرأه بامعان..

وكان الاستاذ سعيد تلاوي يراقب حركات نبيه بك بكل دقة فلما رآه يقدم البرنامج الى هذا الراكب الحلبي التفت الى النائب السيد جمال علي اديب وقال له،

شوف رئيسنا نبيه بك... انه يفكر ان يؤسس شعبة للحزب في الجو...

وكانت نكتة ضحك لها نبيه بك وكل من سمعها...

طرائف

عن محاكمة نورمبرج

* كان عدد الذين قدموا الى محكمة نورمبرج (١٨٥) وكلهم من الوزراء والزعماء السياسيين وقواد الاساطيل البحريه والجوية والقضاة والاطباء والعلماء ورجال الصناعة ورجال الدعاية والجستابو وفرقة الحماية
* وكان عدد الذين اعدموا ١١ نازياً. وعدد الذين سجنوا سجنا مؤبدا ١٥ وعدد الذين حكم عليهم بالسجن احكاماً مختلفة يبلغ ٢٧ والذين اخلي سبيلهم ١٩ هذا عدا عن اثنين قد انتحرا قبل المحاكمة، واثنين آخرين عفت عنهما المحكمة لاسباب مرضية
* عدد القضاة والمحامين والخبراء والمترجمين والكتاب من الاميركيين والانجليز والالمان قد بلغ ٥٠٠
* بلغ عدد الوثائق التي قدمت للمحكمة حتى الآن ٥١٠٠٠ وثيقة وكل هذه الوثائق قد اخذت لها صور فوتوغرافية
* ارسلت كل هذه الوثائق الى دار المحفوظات بواشنطن
* ويقول الخبراء ان هذه اول مرة في تاريخ العالم كله يحدث ان تترجم سياسة امة من الامم ترجمة نهائية فتنكشف كل سياسة الامة على صورة فاضحة
* ذكر بعض الصحفيين ان الاميركيين والانجليز عندما حاكموا زعماء النازية وراحوا يتعقبون كل من له صلة بالنازية وبهتلر وجدوا ورقة ملقاة في شوارع نورمبرج مكتوب عليها: — هل تعتزم المحكمة محاكمة الكلاب التي يقتنيها الالمان لانها وفية مخلصة..

الحاج وهبي الحريري كان يبيع الاقمشة بالذراع

فصار مستعداً ان يغطي النقد السوري ... وحده

يتردد ذكر الحاج وهبي الحريري وزير المالية كثيراً في هذه الايام بمناسبة قضية النقد وقد كتبت في هذا الموضوع مؤخراً مجلة « روز اليوسف » تقول :

ان قصة انفصال النقد السوري عن كتلة الفرنك صفحة رائعة من الوطنية في تاريخ سوريا الحديث . . فقد ارادت فرنسا الثأر للهزيمة التي لحقتها في سوريا عام ١٩٤٥ فوقفت تملي شروطها على رجال سوريا وتحاول ان تفرض عليهم وضعا اقتصاديا يغل حريتهم التي دفعوا ثمنها غاليا . . وترددت سوريا تحت ثقل الاهانة . . فان رفضها شروط فرنسا معناه انهيار الاقتصاد السوري القائم واستسلامها معناه ذل الهزيمة امام المستعمر . . لم يكن هناك الا طريقان احلاهما مر ، وهنا وقف معالي السيد وهبي الحريري وزير المالية السورية ليعلن في مجلس النواب انه على استعداد ليغطي النقد السوري من ماله الخاص ! !

والسيد وهبي الحريري — او الحاج وهبي كما يحب ان يناديه الناس — شاب في السادسة والثلاثين من عمره ولكنه يملك ثروة تعتبر اضخم ثروة يمتلكها رجل في الشرق الاوسط كله . فرصيده النقدي وحده لا يقل عن ثلاثين مليون جنيه سوري !

مات ابوه قبل ان يبلغ الخامسة من عمره ، ولم يترك له غير اخوته وخمسين ليرة ذهبية ودكانا صغيرا . وعندما بلغ العشرين من عمره كانت ثروة ابيه قد بلغت بين يدي اخوته اربعمائة ، فاستلم حصته — وهي مائة ليرة ذهبية — وفتح دكانا صغيرا لبيع الاقمشة الوطنية . . بالذراع !!!



وابتدأت حياته المغامرة في الخامسة والعشرين ، عندما اشترى صفقة تجارية بعشرين الف جنيه كان لا يملك من ثمنها اكثر من خمسمائة ، ولكن الصفقة ربحت واستطاع الحاج وهبي ان ينشىء اول محل تجاري كبير في حلب . .

ثم انشأ عشرات المصانع لانتاج الجوارب والاقمشة الصوفية والحريرية

وفي عام ١٩٣٧ كانت مصانع الحريري تغرق الاسواق التجارية لا في سوريا فحسب بل في جميع البلاد الشرقية . .

وجاءت العاصفة في آخر عام ١٩٣٧ ، فقد قام الحاج وهبي بشراء صفقة من الاصواف يبلغ ثمنها مئات الآلاف من الجنيهات ، وخسرت الصفقة وأشرفت مصانع الحريري على الافلاس . . ولكن . .

ان الصدمة لم تهز قلب هذا الشاب ، بل اندفع في الشراء وراح يعقد الصفقات التجارية الضخمة معتمداً على اسمه وثقته في نفسه . . وفي شهر واحد استطاع ان ينشىء المصانع في انقرة وطهران ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والهند .

وكانت المفاوضات السورية الفرنسية قد قطعت شوطاً بعيداً عندما استلم وزارة المالية ، وكانت سوريا راغبة في الاتفاق والتسوية ، وكانت فرنسا تسعى الى التسويف والمماطلة ، فكانت تقدم مشروعا ثم تنقضه ، وتحاول دائماً ان تفرض شروطها على سوريا ولبنان فرضاً . .

وارسل المشروع الاخير الى سوريا ، وفي هذا المشروع وضعت عدة مواد في صلب الاتفاقية تنقص من حرية سوريا الاقتصادية وتفرض على سوريا بقاء البنك السوري — وهو بنك الاصدار — لتستمر سيطرتهم على البلاد ، وتشترط بقاء المؤسسات الفرنسية ، وبقاء الامتيازات لمعاهد التعليم . . ثم حدد المشروع الفرنسي آخر كانون الثاني مدة للقبول او الرفض

وهنا ثار الحاج وهبي ووقف في مجلس الوزراء قائلا : « هذا انذار وليس مشروع اتفاق ، وطالب برفض المشروع .

واهتزت الاسواق التجارية ، وتوترت اعصاب رجال السياسة في سوريا ولبنان . وطار رجال الدولتين وعقدوا عدة اجتماعات في شتورة ، فان رفض سوريا الاتفاقية معناه بقاء النقد السوري بدون غطاء ذهبي ولكن معالي وهبي الحريري وزير المالية ، بقي مصراً ومتمسكا بعناده فطلب من الوزارة السورية ان تصدر قانونا بتخويله اصدار سندات على الخزينة السورية او قبول استقالته . .

وقال الوزراء : ولكن من يغطي الفرق الحاصل من التخفيض ؟

واجاب بقوة : أنا

وفي اليوم التالي أرسل الحريري بك بصفته وزيراً للمالية برقية الى وزير سوريا المفوض في باريس خالد بك العظم يقول له ، « ارفض الاتفاقية — انا على استعداد لتغطية النقد »

وجاء الرد :

« رفضنا الاتفاقية . اضع جميع اموالي تحت تصرفك للتغطية »

« خالد العظم »

وفي هذه الموجة الحماسية الوطنية قام اثرياء سوريا يعلن كل منهم انه يضع امواله تحت تصرف الحكومة لتغطية الليرة السورية .

ثقة مفقودة

— عرف فرانك هاريس الكاتب الامريكي الراحل بنقده اللاذع ، وقد ضمن آخر كتبه حملات تهكمية لاذعة على اصحاب مصانع الاسلحة في اوروبا وامريكا واورد بينها القصة التالية :

عقد عدد من اصحاب مصانع الاسلحة اجتماعا خطيرا للتداول في افضل الوسائل لاشعال حرب عالمية جديدة وقبيل انتهاء الاجتماع وقف احدهم واعلن انه فقد ساعته الذهبية المرصعة . .

ونهض الرئيس غاضبا وصاح :

— ايها السادة ان اقبل ان يحدث هذا بيننا . يجب ان ترد الى السيد ساعته الثمينة سنطفىء الانوار لمدة وجيزة ونخرج جميعا من هذا الباب الواحد بعد الآخر على فترات . وعلى كل منا ان يتوقف لحظة امام المائدة الصغيرة المجاورة للباب . . وارجو من سارق الساعة ان يعيدها بان يضعها بجوار ساعة « المنبه » التي على المنضدة . . وبذلك يظل امره مكتوما ، ولا يعرفه احد . !. هيا ايها السادة

واطفئت الانوار ، واخذ الحاضرون يغادرون الحجرة الواحد بعد الآخر ويقف كل منهم بجوار المنضدة لحظة .

وبعد ان خرج الجميع واضيئت الانوار مرة اخرى كانت ساعة « المنبه » قد اختفت ايضا من على المنضدة . .

تصحيح وتـــــكذيب اخبار واشـــــاعات ...

(١)

— جاءنا من نور الدين بك كحاله امين عام وزارة النافعة ما يأتي :

تلوك الالسنة من حين الى آخر اني كنت السبب في عدم تصنيف شكيب بك الجابري واني خصمه الوحيد في وزارة النافعة ، مع ان هذا لا يمت الى الحقيقة بصلة ، ومن اراد زيادة في الايضاح حول هذا الموضوع فليراجع معالي الوزير لانه وحده يعلم كم كنت الزم جانب شكيب بك ، لذلك ودفعاً لكل مايقال في هذا الموضوع جئت بهذا البيان راجياً نشره في اول عدد يصدر من مجلتكم والسلام

(٢)

— وجاءنا من الدكتور سعيد فتاح الامام التكذيب الآتي :

راجت في المدينة منذ بضعة ايام اشاعة مؤداها اني واضع النشرة التي ظهرت مؤخراً ضد الدكتور منير بك العجلاني ؛ وزير المعارف ، ولما كان ليس من المعقول ان اهاجم زميلا لصديقي احمد بك الشراباتي وزير الدفاع ، ولما كانت العلاقات بين احمد بك ومنير بك على غاية ما يرام وليس هناك ما يوجب مثل هذا الهجوم من قبلي رأيت ان اذيع هذا دفعاً لكل التباس وبياناً للحقيقة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(٣)

— وجاءنا من الحاج وهبي الحريري وزير المالية البلاغ الآتي :

راجت اشاعة منذ يومين اني قد اطلعت على الخبر الذي نشرته جريدة الف باء عن حادثة الطيارة قبل نشره وذلك لاغمز من قناة احمد بك الشراباتي ، ولما كنت لم اطلع على هذا الخبر الا بعد ان نشر ، وقد عاتبت الاستاذ نذير فنصه على نشره عتاباً شديداً ، ولما كانت العلاقات بيني وبين زميلي احمد بك الشراباتي على احسن حال بعكس ما يتصوره البعض فقد جئت بهذا البيان [illegible] للحقيقة ودفعاً لكل التباس او [illegible] تفاهم يريد ان يستغله اولئك [illegible] يصطادون في الماء العكر [illegible] عليكم ورحمة الله ...



هـذه اخبـارنا ...

(١) – صرح النائب السيد ... في ادلب انه عندما ركب ... الطيارة من بيروت الى دمشق شعل ... سيارة في مطار بيروت ولما وصل ... مطار دمشق كان لا يزال فيها ... اكثر من شخطتين

(٢) – ادلى السيد صلاح ... الارض بحديث الى بعض ... الصحاب جاء فيه ان ماكينته ... العمال ضد شركة الانشاءات ... مبادرة من دعاية لها ...

(٣) – يقول محمد بك العايش ... المجلس النيابي بالوكالة ان ... في القاهرة اثناء وجوده ... كان معتدلا جداً ..

(٤) – اعرب رجال القانون ... ونور رجال الدين عن ارتياحهم ... على الشورى فيما يتعلق ... المولوية

(٥) – نصح بعض الاصحاب ... بك الرفاعي وزير العدلية ... ان يخبيء قداحته الجديدة ... عن الاستاذ نجيب الريس لانه ... يجمع القداحات الجميلة

(٦) – سئل احد الاصحاب ... النائب نوري بك الحكيم ... الذهبية لان كل الركن صفي ... وبرا وبين الابواب ..

(٧) – قال نائب حوران ... يوسف ابو رومية انا نخشى ... بعدما بلاقيه الحورانيون من ... البترول ، لم يبق لنا غير ان ... ...

(٨) – اقسم الاستاذ نذير فنصه رئيس تحرير الف باء المسؤول ان لا علاقة للحاج وهبي الحريري ابداً بما كتبه عن حادثة الطيارة في جريدته

(٩) – سئل بشير بك البكري مدير اوقاف الشام كيف كان السيد محمد شمس الدين المولوي متولياً على وقف التكية المولوية طول هذه المدة بدون ان يكون له الحق في ذلك قال، خلينا ساكتين احسن..

(١٠) – في حديث لجميل بك الدهان مدير الاوقاف العام ان السيد محمد شمس الدين المولوي مهما سعى ووكل عنه محامين ودخل وسائط لاسترجاع هذه الاوقاف فانه لا يستفيد شيئاً ..

(١١) – نقل الينا مخبرنا انه سمع الاستاذ المولوي يلعن تلك الساعة التي نقل فيها الاستاذ محمد القاسمي من مديرية اوقاف دمشق والساعة التي تعين فيها الاستاذ بشير البكري بدلا منه

(١٢) – ارتفعت اسعار المواد الغذائية على أثر تقنين الكاز على الاهلين

يجب ان نتمرن على يوم نستضيىء فيه بالشمعة ...

– قابل نائب حوران السيد محمد يوسف ابو روميه معالي الحاج وهبي الحريري وزير المالية واخذ يشكو ازمة الكاز التي يعانيها اهل حوران في هذه الايام اذ قد خصص لكل فرد ليتر ونصف في الشهر وهذا معناه حرمان الحورانيين من هذه المادة حرماناً باتاً ..

فقال له وزير المالية ، يا حضرة الاخ المحترم ، ان الحكومة لا تقصر ان تعطي من ما تملكه ، وقد اعطت حوران الفين وخمسمائة طن قمح لان القمح تحت يدها ، واما الكاز فليس تحت يدها ، ولا تملكه لذلك لا يمكن ان تعطي منه اكثر مما تملك ...

وبعد ان سكت قليلا حك برأسه وقال ،

والله العظيم اذا بقيت شركات البترول تحاربنا بهذا الشكل لغاية في نفسها فلا بد ان يأتي يوم نستضيء فيه بالشمعة .. فيجب ان نتمرن من الان على الشمعة ...

اعلان

في الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم الاثنين الواقع في ٩ آذار عام ١٩٤٨ تجري في بهو محافظة مدينة دمشق الممتازة مناقصة لتقديم ٥٠٠ طن من الزفت

التأمينات ٢٠٠٠ ليرة سورية

فعلى راغبي الاشتراك بهذه المناقصة ان يحضروا في الوقت المحدد ومعهم الاوراق الثبوتية ولا سيما ما يشير الى تسجيلهم الى احدى الغرفتين التجارية او الصناعية

ويمكن الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكتب دراسة الاشغال في الدائرة الفنية – شارع النصر

محافظ مدينة دمشق الممتازة

بهجت الشهابي

قصة الاسبوع

قلامة ظفر تكشف جريـــــــمة ...

لم تكن فاجعة الخفير « زايد » بفقد اخيه ، تعد شيئاً مذكوراً ازاء الفاجعة الكبرى التي فاجأته بها ارملة اخيه ، حين اظهرت ورقة « مبايعة » بستة قراريط من الارض ، هي كل ما كان يملكه زوجها ، وقد حررها لها قبيل وفاته بايام !

وجن جنون « زايد » .. لقد كان يمني النفس بأن يضم هذه القراريط الستة الى ما عنده ليصبح مالكا لنصف فدان ، هي كل ما خلفه له أبوه ... ولكن المقادير تفجعه في امنيته ، فتطيح بنصف « الميراث » وتدفع به الى امرأة لتبيعه او تنفقه على زوج جديد ! .. ان هذه القراريط الستة تراث عائلي ، أبى الآباء والاجداد قوام فيها وسقوها من عرق الجباه ... كيف تنزع من يده ؟ وهل يجسر بعد ذلك على مواجهة اهل البلدة رافع الرأس اذا ما ارتحلت الارملة بقراريطها الستة ؟

لا توجد الا وسيلة واحدة للاحتفاظ بهذا التراث المقدس .. هي ان يتزوج بارملة اخيه ، ويبذل وسعه لتكتب له مبايعة بالقراريط الستة ، ثم بعد ذلك لن يعدم وسيلة للتخلص منها ..

وكان زايد متزوجاً بشابة حسناء بذل جهداً جباراً ليرضي اهلها بتزويجها له ، وقد انجب منها طفلين فكيف تقابل نبأ الزواج بأرملة اخيه ؟

غير ان الزوجة كانت اعقل من ان تطغى غيرتها على مصلحة زوجها .. فهي مشربة مثله بطباع اهل الريف تستشعر العار من جراء انتزاع شيء من ارث العائلة !

وهكذا تزوج زايد بالارملة ، ولم تمانع طويلا في ان تهبه قراريطها الستة بمقتضى سند وقعته بختمها ، لكنها كانت حريصة ذكية ، فاستكتبت زايد سنداً يقضي بان يرد لها القراريط الستة اذا هو طلقها ..

ومضت الشهور .. والارملة قريرة العين بزواجها .. لقد كان زوجها في الثامنة والثلاثين ، فهو يماثلها سناً ، ورغم معاملته الحسنة لها ، فانها ظلت حريصة على السند الذي يضمن لها استرداد ثروتها الصغيرة في حالة تطليقه لها ..

ولكن كان « زايد » يعاني من زوجته الاولى الويلات .. فهي تعنفه وتنكد عيشه مذكرة اياه بما وعدها به من التخلص من « ضرتها »

وكان يمهلها بقوله ان بقاء الارملة في المنزل رهين بالعثور على السند الذي معها ...

وكانت الزوجة دائبة على البحث في امتعة الارملة كلما تركت المنزل ، وتتحسس عليها ليل نهار لتقف على المخبأ الذي تخفي فيه ذلك السند العزيز .. ولكن ابحاثها وجهودها ذهبت ادراج الرياح !

واخيراً سئمت الزوجة هذا التسويف فراحت تخير زوجها بينها وبين « ضرتها » ان الاحتفاظ بالقراريط الستة لم يعد يعنيها فاما ان يجد حلا لهذه المشكلة واما هجرت منزله !

واخذ الزوج يفكر ويدبر .. الوسيلة للخروج من هذا الموقف !

***

وفي ظهر ذات يوم روعت القرية باصوات الولولة والاستغاثة تنبعث من منزل زايد .. وتدافع الجيران الى المنزل ليشهدوا منظراً داميا .. ! كانت الزوجة الاولى تتمرغ على الارض وهي تصرخ كالمجنونة ، وعلى مقربة منها ولداها يعالجان سكرات الموت .. وقد وقفت الارملة حيرى بينهم لا تجد ما تعمله سوى العويل والاستغاثة ..

ولم تمض ساعة حتى لفظت الزوجة وولداها آخر انفاسهم ..

ولم يكن « زايد » بالمنزل ، بل كان يقوم بنوبة الحراسة في آخر حدود القرية، فابلغ الحادث الى نقطة البوليس ، ومن ثم انتقل المحققون يتقدمهم وكيل النيابة الى المكان ، لضبط الواقعة .

وكان الخبر قد اتصل بزايد ، فهرع الى المنزل وقد افقدته الكارثة رشده ، واكب على جثة زوجته وجثتي الطفلين يقبلهم ، ويغرقهم بدموعه ، ويندبهم بأحر الالفاظ ..

ولم يكد المحقق يلقي نظرة على الجثث الثلاث حتى ايقن انهم ماتوا مسمومين ، وعثر بين اصابعهم على آثار « الحلوى الطحينية » .. وفتش المنزل ، فعثر احد رجال البوليس على قطعة من هذه الحلوى في غرفة الارملة ، فاتجهت الشبهة اليها ، وايد الزوج هذه التهمة بكل ما فيه من قوة .. وقد روى للمحقق ان الارملة كانت تغريه بين حين وآخر بطلاق (ضرتها)

واعتقلت الارملة ، ولما تولى استجوابها انكرت التهمة ، وقالت ان الحلوى المسمومة قد اشتراها زوجها لها لكي يقتلها هي ، ولكنها لم تأكل منها لانها كانت مضطرة الى زيارة بعض اقاربها ، فغادرت المنزل في الصباح ولم تعد الا بعد ان وقعت الكارثة ..

وسألها المحقق :

— هل اعطيت المجني عليها او احد ولديها جزءاً من الحلوى قبل ان تبرحي المنزل ؟

واجابت بالنفي ، فعاد يسألها :

— اذن كيف وصلت الحلوى الى المجني عليهم ؟

وهنا روت الارملة للمحقق قصة السند ، وكيف انها لما غادرت حجرتها وعادت اليها لاحظت ان يد « ضرتها » قد عبثت بامتعتها بحثاً عن السند ، كما انها لم تكن تشك في ان بحث الزوجة عن السند كان بايعاز من الزوج »

وقالت الارملة انها ترجح ان المجني عليها قد انتهزت فرصة وجودها خارج المنزل ، فبحثت في امتعتها على حلوى عثرت على الحلوى وسرقت جانباً منها ، واكلتها ثم اطعمت اطفالها ...

وكان دفاع الارملة منطقياً معقولا ،

وقد عززه ان الزوج احضر [illegible] في الليلة السابقة ولكنه لم [illegible] في الصباح حين تم الخروج [illegible] يفتش ان يوصيها بكتم امرها عن ضرتها ، انه يؤثر الارملة [illegible]

ولما اخذ المحقق في استجواب [illegible] انكر هذا الاتهام ، ولكنه [illegible] اشترى لها الحلوى ، ولم تكن [illegible] مرة يشتري لها كمية منها [illegible] خامس مرة) وقال انه لو كان [illegible] دس السم لها لتوفرت له الفرص [illegible] السابقة !

***

وحار المحقق بأي الروايتين [illegible] من المتهمين يحاول التنصل [illegible] والصاقها بالآخر ، وليس [illegible] المادية ما يحسم الامر .. ولكن [illegible] يعتقل الزوج ايضاً من قبيل [illegible] ريثما يتابع البوليس ابحاثه [illegible] مصدر المادة السامة التي دست [illegible]

وبينما كان المحقق في حيرة [illegible] بصيص من الضوء يخترق الغموض [illegible] يخيم حول القضية . لقد تذكر [illegible] يأمر بقص اظافر الارملة والزوج [illegible] الى الطبيب الشرعي حتى يفحصها [illegible] فيها على آثار المادة السامة [illegible] كانت مقصوصة حديثاً الى آخر [illegible] فهل كان ذلك من باب النظافة [illegible] الزوج - وهو خفير نظامي [illegible] الاجراءات المتبعة - كان يعرف [illegible] بقص اظافر المتهمين في حوادث [illegible] بالسم لتحليل المواد العالقة [illegible] الطبيب ..

واستدعي الزوج وسأله [illegible] اظافره للمرة الاخيرة [illegible] ولكنه لما سأل الارملة [illegible] قص اظافره في غرفتها [illegible] الحادث !

وانتقل المحقق الى الغرفة [illegible] اوضها بعناية ، فلم يلبث [illegible]

مدير الجريدة : روحي المولوي



(١)

– يحكى ان طلبة قسم اللغة العربية بكلية الآداب اقاموا حفلتهم السنوية في العام الماضي ، وحدث ان كونوا هيئة اسموها ، محكمة الاساتذة ، مهمتها توجيه بعض الاسئلة المحرجة الى الاساتذة . ولما نادى الحاجب على الدكتور عبد الوهاب عزام بك العميد السابق ، وجه اليه رئيس المحكمة السؤال التالي :

– بصفتك عميد الكلية . . من هو اظرف طالب في القسم ؟

– انت طبعاً !

– متشكر . . ومن هي اظرف طالبة ؟

فتلفت العميد حواليه يتأمل وجوه الطالبات ثم قال يائساً :

– انت برضه !!

(٢)

– دخل موظف في وزارة البحرية البابلية الى رئيسه وقال له :

– لقد ابتكرت ياسيدي وسيلة جديدة لاعمال المحفوظات بحيث لا نحتاج لأكثر من ملفين اثنين لجميع مكاتبات الاسطول

فسأله الرئيس ، وماذا جعلت عنوان الملفين ؟

فاجابه الموظف :

– احدهما للسفن التي غرقت والآخر للتي لم تغرق بعد

(٣)

– ذهب الرجل حزيناً الى الطبيب يشكو ألماً في صدره ، فقال له الطبيب ، ان المهم في الموضوع ان لا تذهب الى الفراش بمتاعبك وهمومك . .

فقال له المريض ، ماذا اعمل ، اذا كانت زوجتي لا ترضى ان تنام وحدها . .

(٤)

– ذهب جندي الى طبيب المعسكر ليفحص قدميه وبعد ان وصف له الدواء امره ان يرتدي جورباً جديداً كل يوم ، وان يعود اليه بعد اسبوع

واقبل الجندي في الموعد ولاحظ الطبيب انه يلبس جورباً بلا حذاء . . . فسأله ،

– كيف تسير هكذا بلا حذاء ؟

واجاب الجندي :

– لم اتمكن من لبس الحذاء بسبب الجوارب السبعة التي في قدمي . .

(٥)

– ماتت زوجة اليهودي فاقام لها جنازاً دعا اليه عدداً كبيراً من الناس وكان هو يمشي وراء النعش وهو يندب زوجته ويقول ،

ياليتني سوكرت على حياتك ياحبيبتي . .

(٦)

– تناول القسيس الشاي في منزل احدى ربات الريف في انجلترا ثم جلس يتحدث مع مضيفته في الحديقة . وفجأة دخل طفلها الصغير يجري وقد وضع فاراً صغيراً على رأسه ، فلما ارتاعت الام صاح بها ،

– لاتخافي ياماماه فقد امسكته وظللت اضربه على رأسه الى ان . .

ولاحت منه نظرة الى رجل الدين فاستدرك قائلا :

الى ان . . دعاه الله الى جواره !!

(٧)

– يحكى انه لما توفي المليونير الاسباني (اوغادو) نقل خبر وفاته الى المليونير روتشيلد ، وقيل له ان (اوغادو) مات عن ستين مليوناً من الدولارات ،

فصاح روتشيلد آسفاً ،

مسكين اوغادو ، لقد كنت احسبه في سعة من العيش . .

(٨)

– كان القطار مسافراً من القاهرة الى الاسكندرية ، وصعد من محطة بنها حشاش حاضر النكتة ، وفي الطريق سأل المفتش ، دخلك كم هي المسافة بين بنها والاسكندرية ؟

قال له المفتش ، ١٨٠ كيلو متراً

وبعد ان سار القطار عاد المفتش الى العربة التي ركب فيها الحشاش فلما رآه عاد وسأله ،

لقد قلت لي ان المسافة بين بنها والاسكندرية ١٨٠ كيلو متراً ، فهل تتفضل وتخبرني كم هي المسافة بين الاسكندرية وبنها ؟!

قال له ، عجيب ، اما قلت لك انها ١٨٠ كيلومتراً . . فلماذا تكرر سؤالك ؟

قال له الحشاش ، انا لا اكرر سؤالي ، لان الجواب يختلف ؟

قال له ، ابداً . .

قال له ، اريد ان اسألك انا ، كم هي المدة بين كانون الثاني وشباط ؟

قال له المفتش ، شهر واحد . .

قال له ، وبين شباط وكانون ثاني ؟

قال له ، عشرة شهور . .

فضحك الحشاش وقال له ، اذن تبقى الزاي المسافة واحدة !!!

(٩)

– عاد احد كتاب القصص البوليسية الامريكيين من اجازته فوجد منزله مسروقاً ، وعثر على رقعة تركت على مكتبه كتب فيها اللصوص :

« حاول ايها الاخ ان تضبط السارق في قصتك المقبلة »

(١٠)

– وقف احد الاساتذة الامريكيين يودع جماعة من الطلبة المتخرجين ويزودهم بنصائحه فقال :

– سيتزوج الكثيرون منكم يا ابنائي ، ونصيحتي اليهم ان يعنوا بزوجاتهم ، ويترفقوا بهن . فاذا ما تأخرت زوجة احدكم عن موعدها قليلا فعليه ان يلتزم الصبر ، فلا يثور ولا يصخب ، وليتناول كتاباً يقطع به الوقت حتى تصل زوجته

وثقوا بانه لن يمضي وقت طويل حتى يدهش كل منكم للمعلومات الكثيرة التي استفادها من تلك الكتب . .

ظفر الابهام ، ولما طابقها على ابهام الزوج انطبقت عليها ، فأرسلت الى الطبيب الشرعي الذي قرر ان بها آثار مادة الزرنيخ وهي المادة عينها التي تناولها المجني عليهم ممزوجة بالحلوى ، كما اثبت ان اظافر الارملة خالية من كل أثر لهذه المادة !

واحيل الزوج الى المحاكمة ، وكان الدليل المادي الوحيد هو « قلامة الظفر » وخرجت الارملة برشة الساحة لتشهد ضد زوجها الغادر ، ولتسمع الحكم باعدامه اعدام الرجل الذي اراد ان يقضي عليها بجنها ، فأبت المقادير الا ان تقضي عليه نوبة هو . . الرجل الذي عز عليه ان يخسر « القراريط الستة » ، ففقد الزوجة والطفل ثم فقد الحياة اخيراً ! . .

الضحك والبكاء



جميل بك مردم بك لعارف بك حمزه :—
تعا شوف يا عارف بك ... كاتبين ان المستر ماكنزي رئيس وزارة كندا بقي رئيس وزارة واحد وعشرين سنة ...

(العدد ٦٨١) دمشق السبت في ٢٠ آذار سنة ١٩٤٨ (السنة السابعة عشرة)

المضحك المبكي



ابو درويش تحت عملية تبديل الدستور لطفي بك الحفار ورشدي بك كيخيا :ـ
قديشها طريقة انكم تختلفوا مع بعضكم وانا تحت العملية . . .

يا ليتني قصرت في فحص البكالوريا ولم انجح

كنت اسمع دائماً منذ صغري حتى الآن ان العلم ثروة للانسان ، وكان والدي دائماً يقول لي ، اني سأعلمك ولو انفقت ما فوق وتحتي ، لانه خير لي ان اخلف لك علماً من ان اخلف لك مالا ، وسمعت مرة احد الاصحاب يتحدث عن رجل يعرف عدة لغات اجنبية فقال عنه ، ان هذا الرجل لا يمكن ان يفتقر لانه يعرف عدة السنة ، يعني عدة لغات ، ولان كل لسان بانسان ، وهكذا رسخ في ذهني اعتقاد صحيح بان العلم مفتاح باب الثروة وانه بقدر ما عندك من معلومات بقدر ما تحصل عليه من المال ، ولهذا اخذت اجد واجتهد في دروسي حتى اني لا ابالغ اذا قلت باني كنت اضرب الرقم القياسي في النجاح بين جميع رفاق الطلاب ...

واني لاذكر بهذه المناسبة انه عندما تقدم صفنا الى فحص البكالوريا نجحت انا نجاحا باهراً هنأني عليه الاساتذة ، وسقط فيه احد الرفاق . . . بدون ذكر الاسماء هنا ، لئـــلا يكون في كلتي هذه مس بالاحساس والكرامات ...

ولا حاجة لان اسف هنا كيف كان رأيي بهذا الرفيق الساقط ، وانما اقول اني كنت انظر اليه نظرة كلها اشفاق وكلها حسرة والتطلع الى مستقبله فاراه مظلما حالكا ، لانه كيف يمكن ان يؤمن طالب مستقبله اذا كان لم يستطع ان ينجح في فحص البكالوريا . .

لقد رثيت لحاله ، ويئست من مصيره وشكرت الله على نعمة الاجتهاد التي منحني اياها فهو مقسم الحظوظ وقد شاء ان يكون مستقبلي زاهراً لاني ناجح في دروسي وشاء ان يكون مستقبل رفيقي مظلما لانه لم يستطع ان ينجح فسقط ...

وانقطع الرفيق عن الدراسة بعد ان يئس من النجاح واكتفى بانه صار يعرف كيف [illegible]

الزورية فاستأجر دكانا صغيراً ليبيع فيها قليلا من البن والسكر والملح والفلفل وبقية البهارات ...

واما انا ، فقد داومت على الدرس بكل همة ونشاط يشجعني على ذلك ما اسمعه من الاساتذة من كلمات التنشيط والترغيب وهكذا اخذت البكالوريا الاولى ، فالبكالوريا الثانية ، ثم دخلت معهد الحقوق فاخذت اجازتي منه . . . ولم اشأ ان اكتفي بذلك بل ذهبت الى ديار الغرب فاستحصلت على دكتوراه في السياسة والادب والحقوق مع عدد من الديلومات المتنوعة بعد ان كتبت من اجلها عدة اطروحات كل واحدة منها تعد مؤلفـــاً قيا يصح الاعتماد عليه والرجوع اليه . .

وعدت من ديار الغرب وانا معتقد باني احمل بيدي مفتاح الثروة ، او خاتم سليمان اذا فركته باصبعي تفتحت في وجهي ابواب الغنى والثراء وتدفق علي المال من كل ناحية ...

ولكن هل يعلم اخي القارىء ماذا كانت النتيجة ؟

لقد رجعت الى المدينة بعد غياب بضعة سنوات حاملا عدة دكتورات وكمية لا بأس بها من الشهادات فوجدت ذلك الرفيق في التلمذة الذي سقط في فحص البكالوريا الاول يركب سيارة بويك جديدة قدروا لي قيمتها بخمسة عشر الف ليرا ، وسألت عنه فقالوا لي انه من كبار الاغنياء وتقدر ثروته اليوم بمليوني ليرا سورية ، فقلت بنفسي اذا كان هذا قد اصبح بهذا الثراء وهو قد سقط في البكالوريا فانا حامل الدكتورات بالجملة سأصبح غداً في عداد البارون روتشيلد ، والغا خان ، والبارون امبان ...

وهكذا ابتدأت افرك خاتم العلم بيدي الذي قالوا عنه انه يشبه خاتم سليمان ، ولكن لم يظهر لي احد من الناس يقول لي لبيك انا بين يديك ، ولما يئست من المحاماة ، ومن التجارة ومن صنعة الادب ، اخذت افتش على وساطات عسى ان تنجح في تعييني في احدى الوظائف لاستطيع ان اؤمن ما اسد به رمقي ، واخيراً بعد الف وسيط ، والف بوسة يد ورجل صدر قرار بتعييني في احدى الوظائف براتب لا يزيد على ثلاثمائة ليرا سورية بدون خصميات . .

لقد كنت انظر الى حالتي هذه انا حامل الدكتورات بالجملة والفلبها [illegible] تاجر الزورية الذي افلس في [illegible] البكالوريا فانقطع في منتصف [illegible] واضطر مكرها ان يبيع الفلفل [illegible] والسكر والبهارات ...

وهنا تذكرت حكاية الموسيو كوتي [illegible] المثري المعروف وملك السيرتو في [illegible] لقد ذهب هذا الرجل الى [illegible] البطرركيات طالباً ان يكون [illegible] كنيسة ، يعني خادم الكنيسة

ولما سئل اذا كان يعرف يقرأ ويكـ[illegible] اجاب بالنفي وانه امي لم يستطع تعلم [illegible] والكتابة ، فصرفه عنه المطران [illegible] نقده بضعة ريالات كحسنة تساعده [illegible] الحياة . .

واخذ هذا الرجل يجاهد في [illegible] العمل حتى استطاع ان يحقق له ثروة [illegible] يحسده عليها كبار الاغنياء ...

وفي ذات يوم ذهب الى احد المصا[illegible] ليحول مبلغاً من المال على عميله في [illegible] البلاد ، فطلب اليه المدير ان يكتب [illegible] ليؤمن له طلبه ، ولكن الموسيو كوتي [illegible] اعتذر عن الكتابة بحجة انه لا [illegible] يقرأ ويكتب ...

وهنا دهش حضرة المدير وقال [illegible] انك لا تقرأ وتكتب وانت [illegible] الثروة فلو كنت تقرأ وتكتب فماذا تكون [illegible] لقد ضحك الموسيو كوتيكا وقال [illegible] كنت اليوم قندلفت كنيسة ..

وهذا القول يستطيع ان يقوله رفيـ[illegible] تاجر الزورية ، انه سقط في البكالو[illegible] فاصبح بهذا الثراء فلو نجح واصبح [illegible] عدة شهادات وعدة دكتورات فـ[illegible] يكون ؟

انه يكون عبارة عن موظف [illegible] اذا نجحت واسطته ، وذلك براتب لا [illegible] على ثلاثمائة ليرا ...

آه ، ليتني سقطت في امتحان البكالـ[illegible]



(في سبيل الاقتصاد)

المريض اليهودي للدكتور : —
دخلك يا دكتور ، انا شايف حالي [illegible]

سياسية وغـــــير سياسية ...

(١)

– شوهد اول من امس احمد بك الشرابأتي مهتما بقضية تعديل الدستور وغائصاً مع النواب لفوق لآذانه ...

فسأله احد الفضوليين وقال له، لبش كل هالقد مهتم بقضية تعديل الدستور ؟

قال له، لأني وزير دفاع ...

قال له حضرة الفضولي المحترم، وماهي علاقة وزارة الدفاع في هذا الموضوع ...

قال له بلهجة المتأكد وبكل حدة،

لان مهمة وزارة الدفاع ياحضرة الاخ اليوم انما هي انقاذ فلسطين، واكبر ضمان لانقاذ فلسطين هو في تعديل الدستور واعادة انتخاب شكري القوتلي، فهل علمت ماهي علاقة وزارة الدفاع بقضية تعديل الدستور ؟؟

وهنا مد يده صاحبنا مصافحاً احمد بك وقال له،

والله العظيم الحق معك ..

(٢)

– النائب الدكتور عبد السلام العجيلي كان في جبهة فلسطين يجاهد مع المجاهدين كما كان زميله النائب السيد غالب العياش،

واجتمع الدكتور محمد السراج بالدكتور العجيلي فقال له،

طمني عن زميلك السيد العياش..

قال له الدكتور العجيلي، لايجوز لي ان اتكلم في هذا الموضوع

قال له السراج، هل تقصد بان هذا من اسرار الحرب ... والكلام عنه يشكل خطراً كبيراً

وهنا ضحك الدكتور العجيلي وقال، ان خطر الكلام عن غالب العياش اشد من خطر الحرب ...

(٣)

– اجتمع دولة جميل بك مردم بك باحد النواب المنتسبين الى الحزب الوطني فقال له معاتباً،

فينك ما عم تبين بهالايام ...

قال له النائب الكريم، والله صاير مشغول من جهة وما بدي اشغلك من جهة ثانية ...

فقال له جميل بك ؛ الحقيقة اني بدي اسمي اعمل جسر بين مكتب الحزب الوطني ومكتب وزارة الخارجية بلكي يصير من السهل عليك الوصول الينا ...

ولسنا نعلم على التحقيق اذا كان جميل بك ينوي من جد ان يبني هذا الجسر ام لا ...

سعيد محاسن الذي لا يعجبه العجب

يقول بصراحة : شكري القوتلي ما في منو

– استفتي سعيد بك محاسن الرجل الذي لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب في امر تعديل الدستور واعادة انتخاب فخامة الرئيس شكري بك القوتلي فاجاب في حديث له نشرته الزميلة الانشاء قال :

واسرعت الى مكتب الاستاذ الكبير سعيد المحاسني وقد اوشك ان يبارح مكتبه، فوضعت الاسئلة امامه ووضع ناظريه عليها، ثم تحول الي قائلا بلهجته الفكهة : « روح يا ابني دشرنا من السياسة قلبنا مالل . . » ثم استدرك قائلا : ولكن القضية خطيرة وسأجيبك باقتضاب . وهنا امعن الفكر قليلا، ثم كشف عن تنيته المفلجتين وقال : نحن لا نعترف على هذا الدستور اصلا، وليس صالحاً لنا ابداً، لانه ليس من صنعنا، وانما حشاه الفرنسيون بفقرات وقيود لا تتفق مع سيادة الامة وتقدمها المستمر، فالفوضى السياسي غير كثيراً منه، والجمعية التأسيسية وضعته على اساس مصلحة قد لا تتفق بمجموعهـا مع الوجه الذي نريده . . .

وتابع : وانا ارى حاجتنا ملحة الى تعديله بكليته، او بالحري نحن في حاجة الى دستور جديد من صنع رجال وجهابذة القانون، على ان يستمد معانيه ومبانيه من البيئة وحاجة الشعب كغيره من الدساتير الديمقراطية في العالم

لا بد من التعديل

وقال ايضاً : لا بد من التعديل، واذا كان كذلك، فارجو ان يكون على التصويت المباشر، لانه يظهر الفائدة المطلوبة منه بكل معانيها، لان القصد من التعديل هو اعطاء رئيس الجمهورية الاجماع، والاجماع الشعبي خير من اجماع النواب، ان مقترح التعديل الحالي ضئيل جداً يتعلق بفقرة او اثنتين جوهريتين، وكلتاهما لا تتعدى اعادة انتخاب الرئيس . واطلاق تحديد عدد الوزراء، وهذا ليس كل شيء في الموضوع .

افضل القوتلي على نفسي

وعندما قرأ السؤال الاخير تمتم كلمـــات من قبيل الاستحسان ثم تابع : اتسألني رأيي الصريح في ذلك ؟ فأومأت بالايجاب . فقال : اني اقول صراحة انه من حيث انتخاب فخـــامة شكري القوتلي، فلا مانع . . انا انتخبه والله وارشحه . . انتخبه وافضله عن نفسي، ولي الفخر ؛ دون غاية او مطمع

وهنا حمل مظلته ونظر الى المطر من النافذة ثم وقف معتذراً وقال بلهجته الحبية : « لك يا اخي، مين في غير ؟ خليها بيناتنا . . » انه والله احسن شخصية اليوم تليق بهذا المركز »

واني ارجح ان ينتخب شعبياً مباشرة ليخلص من ضغط المجلس، وانا اصر على اعتقادي بانه اصلح شخصية للجمهورية .

قال : بالله ؛ الا تعرف نفسك تماماً ؟ وانا كذلك اعرفها واتمنى لنفسي كل خير ومجد، ولكن والله، ارجحه عن نفسي رغم انني لا اجد من يعدلني مثلا او اليق مني، في « شامك »

وختم الاستاذ المحاسني قوله : ان فخامة الرئيس خير ضمانة الان لاستقلال البلاد واستمرار كيانه .

هذه اخبار لا صحة لها ...

— وردت الينا صباح هذا اليوم عدة بلاغات تنفي صحة بعض الاشاعات الرائجة في المدينة اليوم هذه اهمها :

(١)

حضرة الاستاذ رئيس تحرير المضحك المبكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد شاع في الاوساط البرلمانية ان الكتلة الدستورية قد قبلت الاقتراح الذي اقترحه احمد بك الشرابآتي ومحمد بك العايش بشأن حل وسط لانتخاب الرئيس وهو جعل الانتخاب الشعبي لمرة واحدة ، ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة وانا اكذبه باسم الكتلة الدستورية واعلن بهذه المناسبة ان الكتلة مازالت عند رأيها في الانتخاب من المجلس

(هاني السباعي)

(٢)

حضرة الاستاذ محرر المضحك المبكي المحترم

تحية وسلاماً ، وبعد فربما يتوهم بعض النواب ان الاقتراح الذي يحمله احمد بك الشرابآتي فيما يتعلق بالانتخاب الشعبي لمرة واحدة انما هو من رأي الحزب الوطني ، فانا باسم هذا الحزب اعلن ان هذا ليس من رأينا لاننا قد قررنا الانتخاب الشعبي بصورة قطعية كما اني اغتنم هذه الفرصة لاعلن ان احمد بك الشرابآتي ليس منا واظهاراً للحقيقة ارجو نشر هذا البيان

(جمال علي اديب)

(٣)

— الى حضرة مدير المضحك المبكي حفظه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد نشرت الزميلة الف باء تصريحاً لحضرة امين سر الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الاستاذ كحاله جاء فيه ان عدد النواب المنتسبين الى الحزب هو (٣٥) نائباً ، والصحيح ان عددهم اليوم تسعة وثلاثون نائباً ، لذلك وتصحيحاً لما ذكر ارجوكم نشر هذه الكلمة

(بدوي الجبل)

(٤)

— حضرة مدير سياسة المضحك المبكي ادام الله جريدته وحفظها من التعطيل امين

تحية وسلاماً ، وبعد فقد لاكت الالسن في هذه الايام اني دخلت في الحزب الوطني ، ولما كنت انا صديقاً لجميل بك مردم بك والحزب الوطني غير متفق معه ، ولما كانت هذه الاشاعة قد تؤثر على علاقتي مع دولة جميل بك بالنظر لهذه الصداقة فقد جئت بهذه الكلمة لانفي هذه الاشاعة نفياً باتاً وتفضلوا بقبول فائق احترامي

(عادل العجلاني)

(٥)

— حضرة الاستاذ مدير جريدة المضحك المبكي الغراء

اشاع البعض من ارباب المصالح الذين وعدتهم بتحقيقها اني قد تغيبت في هذا الاسبوع عن السرايا هرباً منهم ، والحقيقة اني قد اصبت بوعكة صحية اقعدتني في الفراش طول هذه المدة ، وانا ما زلت عند قولي لهم قدرني الله على تحقيقها والسلام

(عارف حمزه)

(٦)

الى الصديق مدير المضحك ...

بلغني ان هناك من يعتقد ... اشتراكي واقول بتوزيع الاراضي ... هذا لا صحة له

(نجيب البرازي)



موال الاسبوع !

اتركوا النواب ..

«١»

اتركوا النواب بهالايام بالتعديل مشغولين
اتركوهم مش عارفين فين رايحين وفين جايين
ناس منهم مقررين الانتخاب الشعبي ومصرين
وناس الله يساعدهم ضايعين ... ومش عارفين
هادول بتشوفهم داير ين ، وهادول بتشوفهم دايخين

«٢»

وهادول وهادول وكلهم يا سيدي متفقين
يجددوا انتخاب فخامة الرئيس بكل وقت وكل حين
رئيس مجمع على احترامو بالبلاد المعارضين
ويؤيدوه بالانتخاب وبالاحترام قبل الموالين
الله يخليه ذخر للوطن وللامة اجمعين

(ابن دمشق)

محمد العايش يقول : ان الرئيس لا يفكر قط بحل المجلس



— يعلم القارىء ان في المجلس فريقاً من النواب ما زال يقول بضرورة الانتخاب من المجلس ويروجون هناك دعاية لهم ان الرئيس عندما ينتخب من الشعب سيعمد قبل كل شيء الى حل المجلس لان ذلك دليلا على عدم ثقته به ..

وقد سمع محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة هذه الدعاية فاستنكرها وقال ، اعوذ بالله ...

وابتدأ يشرح لفريق من زملائه رأيه في هذا الموضوع فقال ،

انا اعلم الناس بحقيقة نفسية فخامة الرئيس ، فهو اذا لم يبق في عمر المجلس الايوم واحد ، ومهما كانت الاحوال لا يفكر قط بقضية الحل ،

ودليلي على ذلك ان في الماضي توفرت عدة اسباب لحل ذلك المجلس ، واصرت بعض الوزارات على فكرة الحل ، الا ان فخامة الرئيس اعرب عن ذلك بكل صراحة وقال ،

انا لا يمكن ان احل المجلس ولو بقي من عمره يوم واحد ...

ثم التفت محمد بك الى محدثيه وقال لهم ،

خلوا اخوانكم يفكروا بدعاية غير هذه يبثونها بين النواب لان هذه الدعاية لا تمشي علينا ...

خالد العظم يفـــكر بالمجيء الى دمشق

لمشاهدة الاهل والتمتع برؤية الوطن ونسيمه العليل



— تعددت الاشاعات حول قدوم دولة خالد بك العظم وزيرنا المفوض في باريز الى دمشق لا سيما بعد ان اثيرت قضية النقد وتقرر فصله عن الفرك ، وقد اطلعنا مؤخراً على كتاب خاص ورد من دولته الى صديقه الاستاذ رياض بك العابد فرأينا ان ننقل منه للقراء الفقرة الآتية :

قال دولته ، بعد مقدمة طويلة ملأها باللوم والعتاب بشأن بعض قضايا لا علاقة لنا بها ما يأتي ،

« اما بخصوص عودتي الى سوريا فاني افكر بالمجيء الى دمشق باحد اشهر الصيف ، وذلك ليس لسبب سياسي او لمهمة رسمية ، بل لمشاهدة الاهل والاخوان والتمتع برؤية الوطن ونسيمه العليل ، وقد اكون بينكم في شهر حزيران او تموز واني على كل حال اخبرك عن قراري الاخير » ...

لقد قرأ رياض بك هذه الفقرة وقد كان بدوي الجبل حاضراً يسمعها ، فلما انتهى من قراءتها قال له ، أتستجيبه على كتابه هذا ؟

قال له من كل بد ...

قال له ، اذن ارجوك ان تبلغه سلامي ، وان تذكره بان لا ينسى الكرافاتات التي وعدني بها ...

لسان حالهم



— لسان حال الدكتور محسن البرازي ،

الله يخلصنا من قضية الدستور وعلى ندر كيس طحين للفقرا ...



— ولسان حال مظهر باشا رسلان بعد سفرة اليمن ،

انشا الله تكون هالسفرة فاتحة خير لي في وزارة الخارجية



— ولسان حال بدوي الجبل ،

لا يكون اشتراك الحزب في الوزارة صحيحا الا اذا كان هو اختار وزراءه ..



— ولسان حال النائب اكرم الحوراني وهو في ساحة الجهاد ،

مئة ساعة ابقى هنا تحت وابل الرصاص ولا ساعة في المجلس ..

فخري البـــــارودي عندما سرقوا تقريره

— بمناسبة مجموعة الدكتور محمد السراج عن الدستور —

— الدكتور محمد السراج من النواب الذين يقولون بانتخاب الرئيس من المجلس وليس من الشعب ، وقد جمع لتأييد رأيه هذا عدة مواد من دســاتير الدول والجمهوريات مكتوبة على اوراق متناثرة وضعها في جيبه حتى اذا جرى نقاش بينه وبين احد زملائه اخرج له هذه الاوراق وابتدأ يقرأ له منها عن دستور المانيا واميركا والنمسا والجمهوريات الاميركية وغيرها . .

وقد صدف اول من امس انه اخرج هذه الاوراق وابتدأ يقرأ منها للنائب الكريم بدوي الجبل ،

فقال له بدوي الجبل ، واذا سرقنا منك هذه المستندات ماذا تعمل ؟

قال له ، سأضطر ان امضي اسبوعا آخر في جمع غيرها من مجموعة الدساتير . .

قال له بدوي الجبل ، وعندئذ نخلص منك ، لان بعد اسبوع يكون الذي صفق صفق والذي طار طار . .

* * *

وعلى سبيل النكتة فقد اورد له حكاية فخري بك البارودي عندما نظم تقريراً في موضوع من المواضيع واراد ان يقرأه في المجلس

فقد طلب منه احد الاصحاب ان يطلعه على هذا التقرير قبل ان يقرأه فناوله اياه ، فما كان من هذا الصديق الا ان اخذ منه بضعة اوراق باخف من لمح البصر . .

وجاء دور فخري بك وصعد الى المنبر وابتدأ بتلاوة تقريره ، فلما انتهى من الورقة الاولى اخذ يفتش عن الورقة الثانية ليتابع قراءته ولكنه لم يجدها ، وحتى لا يضطر الى التوقف كثيراً قرأ الورقة الثالثة بعد الاولى بالرغم عن عدم وجود تسلسل في الموضوع

ولما وصل الى الورقة الرابعة اخذ ايضاً يفتش عنها وسار يقلب الاوراق التي بين يديه مثنى وثلاث ورباع وهو يتصبب عرقا ويحمر خجلا حتى ادرك انها مفقودة وان هناك يداً قد رفعتها من التقرير . .

وعندها لم يستطع ان يكمل صاحبنا خطبته بهذه الطريقة فرفع الكوزالة عن جبينه وقال ،

بدي اعرف ابوه على سرق الاوراق من التقرير . .

ثم نزل عن المنبر بين الضحك والتصفيق . . .

لقد قص علينا الاستاذ بدوي الجبل هذه الحكاية من قبيل الشيء بالشيء يذكر ولو زعل اخونا فخري بك . . .

هـــــذه اخبـــــارنا . .

(١) — صرح النائب حكمت بك حراكي ان زميله وصديقه محمد نوري بك الفتيح ماهو الا بولشفيك وقد نقل هـذا التصريح الدكتور محمد السراج

(٢) — وكل احمد بك الشراباتي الاستاذ شفيق سليمان عنه وكالة عامة ليكون وكيلا عنه في جميع اموره الخاصة ، وقد صرح الاستاذ سليمان انـه وكيل احمد بك منذ سنوات ولكن بدون وكالة

(٣) — عاتب دولة جميل بك مردم بك النائب محمد خير الحريري لانه لم يره من زمن بعيد

(٤) — كان محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة واحمد بك الشراباتي يتشاوران قبل ظهر امس في حديقة المجلس بفكرة الانتخاب الشعبي لمرة واحدة

(٥) — يحمل السيد لطيف غنيمة في جيبه مجموعة عن خلاصة الدساتير في العالم

(٦) — اظهر الاستاذ نصوح بابيل صاحب جريدة الايام استغرابه من المقالة الاخيرة التي نشرها الدكتور شامي كباره في جريدته النضال عن الدستور وقال انه اجتمع به وكان رأيه خلاف ما كتب

(٧) — يقترح بعض النواب ان يطبع ضبط كل جلسة ويباع في السوق بسعر كلفته

(٨) — في حديث للنائب الاستاذ رشاد برمدا انه خسر في اصدار جريدته (الجهاد العربي) ما يزيد على سبعة آلاف ليرا سورية وانه لو كمل لكان قد خسر اكثر

(٩) — يحمل النائب عادل بك العجلاني حملات شديدة على احمد بك الشراباتي ولم نعلم حتى هذه الساعة السبب في ذلك

(١٠) — اورد الاستاذ سعيد التلاوي حكاية بمناسبة تعطيل جريدة الفيحاء ثلاثة ايام لا يجوز نشرها ، فمن اراد ان يسمعها ما عليه الا ان يزوره في مكتبه

(١١) — في تصريح لاحمد بك الرفاعي وزير العدلية والنافعة انه مستعد ان يتخلى عن وزارتين لكل حزب يريد ان يخدم عن طريق الوزارة ، وقال ، الوزارة في الحقيقة ما فيها الا التعب والشقا .

(١٢) — يشكو حيدر بك الايوبي من سوء حظه من اخوانه واصدقائه والحقيقة فانه لم يغبن احد في هذا الدور الوطني كما غبن حيدر بك وهو الشاب الوطني العامل

(١٣) — قرر الاستاذ نجيب الريس ان يباشر بناء داره قريباً

(١٤) — يرجو الوجيه حسن بك اليوسف من الاساتذة اصحاب الصحف ان لا يراجعوه في قضية الاشتراكات وان لا يبعثوا اليه بوكلائهم الا بعد الموسم . .

(١٥) — يقول النائب لطيف غنيمة ان الكتلة الدستورية عندما تعطي قولا تحافظ عليه ، وهي قد اعطت قولا بتجديد انتخاب فخامة الرئيس فلا يمكن ان تتراجع عنه

(١٦) — اصيب المجاهد الكبير الشيخ محمد الاشمر بوعكة خفيفة فزاره دولة لطفي بك الحفار ونوري بك الحكيم والاستاذ كحاله كما عادوا النائب جورج بك محاوي الذي ما يزال مريضاً ، وقد صرح جورج بك انه في يوم جلسة الثالثة في تعديل الدستور سيحضر الى المجلس ولو كان في حالة نزاع لا سمح الله.

(عابر كرم)

بطلة «الماسة السوداء» كما عرفتها في كان...

الزاوية السينمائية

بقلم الدكتور جورج كمال

من هي بطلة الماسة السوداء

عرض في دمشق منذ بضعة ايام فيلم رائع جميل اسمه (الماسة السوداء) كانت بطلته الممثلة العالمية الفاتنة السيت لورز كارليتي ، واعتقد انه يلذ لهواة السينما ، اولئك الذين حضروا هذا الفيلم ان يعرفوا شيئا عن هذه الممثلة الشهيرة التي رافقتها زمنا غير قصير في المؤتمر السينمائي الدولي الذي عقد منذ بضعة اشهر في مدينة كان..

بين الحقيقة والواقع

ربما اعتقد كل من شاهد لورز كارليتي في الشاشة البيضاء انها من اجمل الممثلات واكثرهن نضارة وبهاء ، والحقيقة التي ظهر لي بعرف هذه النجمة السينمائية الشهيرة ان الفرق بين شكلها الحقيقي ، والشكل الذي تظهر فيه على الشاشة كبير جدا ، فهي ليست بجميلة ، ولكنها تظهر كأنها جميلة ، وهي بعيدة عن الدين ولكنها تمثل دور السيدة الصالحة ، وهكذا فقد عرفت بانها وهي ليست جميلة ، وعرفت بتمسكها باهداب الدين والفضيلة وهي على عكس ذلك ، واشتهرت بخفتها ورشاقتها ، ولكنها لا تمثل في الافلام اي دور يتطلب رشاقة وخفة

لقد رافقتها مرة وانا في (كان) الى الشاطئ ، وهناك تمددت على الرمل واخذت تقوم بالعاب بهلوانية ادهشت جميع المارة ، واذكر ، انها بينما كانت تقوم بمثل هذه الالعاب ، سمعت صوتاً يقول ، الله اكبر ، الله اكبر ، فدهشت لسماع مثل هذا القول في فرنسا فالتفت فاذا بي امام شابين مصريين وقد وقفا مدهوشين امام حركات هذه النجمة الجميلة وخفتها البهلوانية .

ولقد سألتها يوما ، لماذا لا يعهد اليها في الافلام بالادوار التي تتطلب مثل هذه الخفة والرشاقة ، ومثل هذه الحركات البهلوانية التي اشتهرت فيها كما صار يعهد الى الممثلة المشهورة ايستر ويليامز بالادوار التي تتعلق بالسباحة لانها مهرت بها ، فاجابت بقولها ،

ان السر في ذلك هو لان وجهي (فوتوجنيك) وهذا معناه انه ينضبط في الصورة بشكل انه يخدع الناظرين فيظهر على الشاشة من اجمل وجوه العالم ، وهكذا فقد ظهرت في جميع الادوار التي مثلتها كاجمل ممثلة عالمية ، وربما يكون هناك من هو اجمل مني ولكنها لا تظهر على الشاشة بجمالها ، وهذا ما جعلني انجح في السينما وافشل في الروايات التمثيلية ، لان في الروايات التمثيلية اظهر كما انا بينما اني في الافلام اظهر جميلة الجميلات من الله عليه بنعمة الجمال ، واني لا افتخر في ذلك ، بل اعتقد ان الفخر يعود الى اولئك الذين اتقنوا فن الماكياج في عالم السينما



(كاتب هذا المقال وهو يتحدث الى الكوكب لورز كارليتي)

كيف تنظر الى الرجال

لقد قالت لي في حديثها عن الزواج ان اكثر الممثلات قد تزوجن عدة مرات ، واما هي فلم تقدم على الزواج حتى الان لا لسبب الا لانها لم تجد الرجل الذي يعجبها ،

وهنا اعتقدت انها تبحث عن شاب جميل انيق يستميلها بشبابه الغض وجماله الفتان ، ولكن ظهر لي من حديثها ان الرجل الذي تبحث عنه هو غير الرجل الذي يستهوي النساء الجميلات ، انها تبحث عن رجل طويل عريض ، لا يمت الى الجمال بصلة ، وتتجلى فيه سمات الرجولية والقوة والجرأة ، فالرجل الجميل بنظرها هو القبيح المنظر ، الطويل العريض ، الخشن الملمس ، الفظ الشديد ، وانك لتعجب من ميلها هذا لانه لا يتفق مع حالتها الحقيقية فهي صغيرة ناعمة لطيفة رشيقة ، فميلها اذن لمثل هذا النوع من الرجال انما هو موضع كل دهشة واعجاب

انها مسرفة مبذرة

ومن اهم ما امتازت به هذه الممثلة وكان سبباً لتدهورها وعدم ثرائها المنزلة التي تلين بها في عالم السينما انها مسرفة مبذرة الى درجة الجنون ، حتى ان الشركات السينمائية لا تقبل ان تدفع لها اجورها من الافلام الا بعد ان تنتهي من تمثيل ادوارها وذلك حتى لا تضطر الشركة ان تدفع عنها بقية نفقاتها قبل انتهاء العمل فهي تشعر بان المال في جيبها كاحجار على ظهرها لا تستريح حتى تتخلص منها ، وهذا هو السبب الذي جعلها في بعض الافلام تقوم بالادوار الرئيسية فيها وفي بعض الافلام تقوم بتمثيل ادوار ثانوية ، لانها دائماً فقيرة ودائماً محتاجة ، فاذا عرض عليها تمثيل دور ثانوي وكانت بحاجة الى المال قبلت بذلك فقط لتستطيع ان تحصل على ما يسد حاجتها

انها سيور وتمقت بالموضات

وللورز كارليتي كراهية ظاهرة بالموضات وبالازياء وبكل ما هو رسمي فهي لا تظهر الا بالبنطلون ، ولما حضرت حفلة ساهرة رسمية بفستان سهرة ومولعة كل الولع بحياة السبور فتراها دائماً على ظهر الخيل او ممتطية دراجة او سائقة سيارة ، وهي تفضل عيش البداوة على الحضارة ، وعندها ان بيتاً تخفق الرياح فيه احب اليها من قصر منيف ، .. واكلة تأكلها بيدها وتطبخها بنفسها احب اليها من اكلة في اوتيل تأكلها بالشوكة والسكين يطبخها اكبر طهاة العالم .

هذه هي لورز كارليتي التي شاهدها القراء منذ بضعة ايام في فيلم الماسة السوداء الذي عرض في سينما الامير

اسئلة نحيلها الى مراجعها للجواب عليها

— وردت الينا عدة اسئلة سياسية وغير سياسية ولما كنا لا نستطيع الجواب عليها وحدنا فاننا نحيلها الى المراجع المختصة لتقول فيها كلمتها ، وهذه هي الاسئلة الواردة حسب ترتيب ورودها .

(١)

— انا موظف ، نقلت من وظيفتي القديمة الموجودة في الملاك القديم الى وظيفة مستحدثة في الملاك الجديد ترفيعاً ، فاذا لم يوافق المجلس على هذه الوظيفة المستحدثة فطيرها ، فهل اطير انا معها ؟ وهل من الانصاف ان انقل الى وظيفة ترفيعاً فتكون سبباً لان اطير مع بنات نعش ؟

(موظف قديم)

المضحك المبكي — وعنا لامر الوزارة لابداء رأيها في هذا الموضوع

(٢)

— هل يرجع الحزب الوطني عن القرار الذي اتخذه فيما يتعلق بالانتخاب الشعبي اذا كانت هناك حلول جديده معروضه تتعلق بهذه القضية

(نائب)

المضحك المبكي — وعنا لامر مكتب الهيئة البرلمانية للحزب الوطني ليقول كلمته

(٣)

— بلغني من مصدر ثقة ان عدم قبول الكتلة الدستورية بالانتخاب الشعبي هو ليس خوفاً من فخامة شكري بك بل خوفاً من الذي يأتي بعده ، فاذا امنت هذه الناحية فان الكتلة الدستورية تقبل بالانتخاب الشعبي ، فهل هذا صحيح ام لا ؟

المضحك المبكي — وعنا لامر رشدي بك كيخيا لانه صاحب الحق بالجواب .

(٤)

— اشاهد معالي محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة خوش بوش مع دولة جميل بك مردم بك فاعتقد بانه من الحزب الجهوري ، ثم اشاهده خوش بوش ايضاً مع صبري بك العسلي ولطفي بك الحفار فاعتقد بانه من الحزب الوطني ولست اعلم ما هي الحقيقة ، هل هو مع هذا الحزب ام مع هذا الحزب ؟

المضحك المبكي — وعنا لامر محمد بك ليشرح القضية ، وقد شرحها لنا مرة فقال ، انه لا مع هادول ، ولا مع هادول انما هو صديق الجميع

(٥)

— طمنونا عن النائب عبد الباقي بك نظام الدين لماذا لا يمكن ان يندمج مع اعضاء الحزب الوطني ؟

المضحك المبكي — وعنا لامر حضرة النائب ليشرح له الاسباب .



حججهم الحقيقيــــة ...

– نعرض عدة مواضيع على بساط البحث وكل فريق من النواب يؤيدها او يخالفها بحجج ظاهرة على اعين الناس؛ وحجج حقيقية لا يفصح الجبر بها، والى القارىء بعض هذه الحجج الحقيقية في مواضيع الساعة..

(١)

حجة نواب الكتلة الدستورية الحقيقية في اصرارهم على انتخاب الرئيس من المجلس هو ان الانتخاب من الشعب معناه عدم الثقة بالنواب واعتراف ضمني بعدم صحة انتخابهم، وهذا ما يشتم منه تأييداً لاقوال الحزب الوطني في حلب الامر الذي لا يقبلون به ابداً ..

(٢)

– وحجة الحزب الوطني بان يكون انتخاب الرئيس من الشعب، هو لان الرئيس يجب ان يكون قوياً يستطيع ان يجابه المعضلات الخارجية وان لا يكون مدبوناً في انتخابه لكل نائب من النواب الذين اعطوه اصواتهم وجعلوا الكفة تميل نحوه.

(٣)

– وحجة الصحافيين في وجوب تعديل الدستور هو امكان اعادة انتخاب شكري بك القوتلي الى الرئاسة لانه اذا لم يرجع هو فستتخبط البلاد في فوضى طويلة عريضة ..

(٤)

– وحجة احمد بك الشراباتي وزير الدفاع في العمل من اجل تعديل الدستور واعادة انتخاب شكري بك القوتلي هي قضية فلسطين

(٥)

وحجـة فخامة شكري بك القوتلي نفسه في اصراره على الانتخاب الشعبي هو ان في الانتخاب الشعبي استفتاء عام على العمل الذي قام به المجلس في تعديل الدستور

(٦)

– وحجة كل واحد من الاهلين في اعادة انتخاب شكري بك هي نفس حجة الاستاذ سعيد بك محاسن الذي قال، ان شكري بك ما في متلو ...

قرأت قبـــــل ان انام ..

(١)

« القميص الازرق »

– نشرت جريدة نيوز كرونيكل وهي توزع يومياً اكثر من مليون نسخة ان محررتها برناجاستر ارتدت قميص صبي الحرار الازرق ودارت به حول العالم، ثم قالت بالحرف الواحد،

ولما رآها اهل الجبر ظنوها من اعضاء الحزب الشيوعي

ولما رآهـا اهل فلسطين ظنوها من شباب الهاجانا

ولما رآها اهل مصر ظنوها من شباب النحاس باشا الوفديين

ولما رآها شعب لندن ظنوها بائعة سمك..

(٢)

« حكاية موظف ديلوماسي »

هذه قصة صغيرة يرويها احد رجال السلك الديلوماسي عن ارمني نزح الى مصر وبدا يفكر في عمل يقوم به ويربح منه مالا بلا تعب، واخيراً اهتدى الى فكرة مبتكرة، وهي انه اتى بمجموعات من القرآن والانجيل والتوراة، وجلدها تجليداً فاخراً، ثم بدأ يقرأ الصحف كل صباح فما ان يقرأ ان احدهم قد مات حتى يهرع الى نسخة من الكتب المقدسة المجلدة لديه فيأخذ احدهـا حسب ديانة المتوفي ويكتب عليها اسم الفقيد بماء الذهب ثم يطير الى المأتم ويسأل عن الرجل فيقولون له، البقية في حياتك،

فيطرق صاحبنا برأسه حزناً ويقول، يا سلام، ده من ايام كان عندي وطلب مني ان اجلد له المصحف ...

ويهز اهل الفقيد رؤوسهم حسرة وتتسابق دموعهم على وجناتهم ويقول احدهم، الله يرحمه، كان قلبه دليله ...

ثم يطلب الارمني ثمن المصحف مضاعفاً فيعطونه اياه لانه يتيح لهم رواية جديدة عن الفقيد العزيز وكيف كان قلبه دليله..

وتدق احدى قريباته صدرها بيدها وتقول،

ان اخر ما عمله في حياته هو انه جلد المصحف ...

وتصرخ ... بينما يكون الارمني قد تسلل بالربح ... الحلال ...

(٣)

« مرشح ضد ترومان »

– رشح الحزب الديمقراطي بمقاطعة « ديكسي » باميركا المحافظ فولكسوم لرئاسة الجمهورية ضد الرئيس ترومان

وبعد ترشيحه بساعات تقدمت فتاة حسناء تتهم المرشح بانه غرر بها وانجبت منه مولوداً عمره سنتان

وقال المرشح ان هذه مؤامرة يقصد بها انصار ترومان ابعاده من قائمة المرشحين

وقد تعود هـذا المرشح في جولاته الانتخابية ان يقبل جميع نساء الدائرة اللاتي يزيد عمرهن عن (١٦) سنة، وعمر هذا المرشح ستون سنة ...

الى حضرات مشتركي مياه عين الفيجة

تدعو لجنة عـين الفيجة حضرات مشتركي مياه الفيجة لدفع الرسم السنوي في غضون الثلاثة اشهر الاولى من السنة الحالية فالرجاء منهم مراجعة مصلحة المياه مصحوبين بمقاولات الاشتراك لدفع مايستحق عليهم حتى نهاية شهر آذار المقبل

دمشق ١ شباط ٩٤٨

لجنة عين الفيجة

قصة الاسبوع

قصة من غير عنوان ...

عن الكاتب الروسي الشهير انطون تشكوف

وسط

الصحراء القاحلة، وبين كثبان الرمال العالية، اقام جماعة من الرهبان ديراً يتعبدون فيه، واختاروا له من صميم الصحراء ليكونوا بعيدين عن غوغاء المدينة وآثامها

وبينما الرهبان يشتغلون أو يصلون، كان رئيسهم الاكبر يعزف على الأرغن، او ينظم الشعر، او يكتب الادوار الموسيقية وكانت لهذا الشيخ الكبير موهبة عظيمة وقوة فنية كبيرة، فهو اذا عزف على الأرغن استولى على شعور الرهبان حتى لا يستطيعوا حبس دموعهم عندما تتسرب الالحان العذبة من خلوته وتطفو على ذرات الهواء، فتصل الى صميم الضعيف وعندما كانت تتحرك نفسه بعوامل الغضب او يتحدث عن الاشياء المنكرة الفظيعة، يتغلب عليه التأثر والانفعال فيبكي بدمع غزير، ويشعر الرهبان وهم يصغون اليه انه قد اختلس ارواحهم بسموه. وكأن قوته وسيطرته عليهم في هذه الاثناء لا حد لها ولا نهاية.

وترتيله وشعره وموسيقاه التي يناجي بها الرب كانت لرهبانه منبعاً لا نهاية له من السرور والانشراح.

ومضى عليهم من الاعوام عشرون لم يظهر خلالها حول الدير مخلوق من المخلوقات اللهم الا الحيوانات الضارية والوحوش المفترسة. وما كان ليقصدهم أحداً من الناس الا اولئك الذين غرقوا في ذنوب المدينة وآثامها يريدون غفراناً وتكفيراً ولذلك ما كان اعظم دهشة الرهبان عندما طرق بابهم رجل دل مظهره على انه من سكان المدينة. أكثر الناس اجراماً وذنوباً واشدهم بالحياة حباً وحرصاً. وقبل ان يقرأ هذا الرجل الغريب صلاة، او يسأل القس الاكبر بركة، طلب طعاماً وخمراً. وعندما سألوه كيف حضر من المدينة واخترق الصحراء القاحلة اخبرهم بقصة طويلة لصياد ضل طريقه في الصحراء وكاد الجوع والعطش يقتلانه. وعندما عرضوا عليه ان يكون راهباً مثلهم يتعبد في الدير وينعم بالعيش في هذا الجو الهادئ، ليغسل نفسه من رجس المدينة وآثامها ضحك ساخراً وقال «لست من اصدقائكم ولا ارضى ان اكون منكم»... وعندما ملأ بطنه من الطعام وشرب كفايته من الخمر نظر طويلاً الى الرهبان الملتفين من حوله وهز رأسه وقال:

«ايه أيها الرهبان، ان امركم لعجيب، كل ما تعنون به هو طعامكم وشرابكم ومن بعده عبادتكم وتسبيحكم. فهل تظنون ان هذه هي الطريقة المثلى لخدمة الدين وهداية الناس؟ الا تفكرون قليلاً؟ انه بينما انتم هنا تنعمون بالحياة في جو هادئ، تأكلون وتشربون وتحلمون احلاماً لذيذة محفوفة بالبركات. هناك اخوانكم في المدينة يهوون بأرواحهم وانفسهم الى قرار الجحيم من الذنوب؟! انظروا ماذا حل بالمدينة فالبعض فيها يموت جوعاً بينما البعض الآخر لا يدري ماذا يصنع بالذهب المكدس في خزائنه. والصدق والامانة والاخلاص قد امحت كلها من نفوس الناس واصبحت اسماء لصفات لا وجود لها! فهل من شأني انا وواجبي ان انقذ هؤلاء القوم من شرورهم واهديهم الى سبيل الرشاد؟ انا الرجل الذي يقضي طول يومه وليله بين الطاس والكأس؟ وهل انعم الله عليكم بالقلوب الرحيمة والنفوس الكريمة وملأ ارواحكم بالحب والنور. لتقبعوا هنا بين جدران هذا الدير لا تفكرون الا في انفسكم؟»

واستمر السكير في كلامه محتداً والرهبان من حوله يصغون صامتين، حتى اذا انتهى من حديثه قام الرئيس الاكبر وهو مصفر الوجه مبهوتاً وقال:

«أيها الاخوان. ان الرجل على صواب فيما يقول والانسان ضعيف النفس يستطيع الشيطان ان يقوده الى الضلال ويغرقه في بحار الذنوب والآثام اذا لم يجد من ينصحه ويرشده. ونحن هنا لا نحرك ساكناً كأن هذه الامور لا تعنينا وكأن الوعظ والارشاد ليسا من مهنتنا، سأذهب بنفسي الى المدينة لأرشد قومها واذكرهم بالمسيح الذي نسوه او تناسوه...»

وجمع الراهب الاكبر ملابسه وتزود ببعض الطعام والشراب. وفي صباح اليوم التالي تعكز على عصاه وسلم على اخوانه ورحل الى المدينة تاركهم وراءه من غير موسيقى ولا ترتيل

وحزن الرهبان لفراقه، ومضى عليهم شهر ينتظرون عودته، ثم ثان وفي نهاية الثالث سمعوه يدق بعصاه على باب الدير.

فهرعوا للقياه والتفوا من حوله كل منهم يلقي عليه سؤالاً. والشيخ لا يجيبهم بشيء سوى البكاء بدمع غزير. ولاحظوا عليه آثار التعب الشديد والحزن العميق، وكأنه قد تقدم في العمر عشرين عاماً. ورغم كبره وشيخوخته. فحزنوا لحزنه وبكوا لبكائه وطلبوا منه ان يحدثهم عن بلواه ليخففوا عنه. ولكنه لم ينبس ببنت شفة. بل تركهم ودخل الى صومعته فأغلق بابها عليه. ومكث بداخلها خمسة ايام متوالية لا يأكل ولا يشرب ولا يعزف على الارغن كعادته

وعندما انقضت الخمسة ايام نادى على اخوانه وجمعهم من حوله. وبقلب كسير وعين دامعة شرع يقص عليهم سبب حزنه وآلامه. وكانت عيناه مشرقتين ونفسه هادئة عندما قص عليهم حاله منذ ان ترك الدير حتى اصبح على ابواب المدينة. حيث كانت الطيور تصدح وتغني. والامل السعيد يملأ فراغ نفسه. وشعر كأنه جندي ذاهب الى ساحة القتال. واثق من ظفره ونصره ومشى غارقاً في بحر من الاحلام اللذيذة، ينشد الشعر ويتغنى بالقصائد وسرعان ما قطع الطريق واصبح على ابواب المدينة.

ولكنه عندما بدأ يقص عليهم مأساته

في المدينة من الفجور والآ
يضطرب وجبينه تنهال
والتعب. لانه ما كان ليخ
تصل الفظاعة والجرأة
ترتكب المنكر والفحشاء جها
والاسواق. فقد شاهد في كل
مرة عظمة الشيطان وقوته
بجانب ضعف الانسان والشا
اول منزل دخله مشيداً كله
والآثام فقد رأى فيه نحو خمس
والنساء يضحكون ويشربو
حساب. حتى اذا انتهت حس
تشويها ال
احس
ورقصوا
كل رجل
بشكل
وتعصبا
ومسمع من الآخرين، وكأنهم
الله ولا الشيطان. يقولون
ويروحون ويجيئون كما توحي
وشهواتهم. وكانت الخمر
كالكهرمان لذيذة الطعم
بدليل ان كل واحد منهم يشرب
يبتسم ويطلب المزيد. وعكا
تعقب الابتسامات. وضحكات
السرور والفرح. وكأن الشيط
في هذه الخمر كل غوايته وسلا
واشتد غضب الشيخ ف
وشرع يقول: «وعلى المائدة
هذا الجمع الحافل وقفت امرأة
ومن الصعب جداً ان يتخيل
شيئاً اكثر منها فتنة وحلاوة
فتية صغيرة شعرها طويل مسدول
سوداوان واسعتان وشفتاها
مضمومتان. مرحة طروبة
خجول او حياء؛ هذه المرأة ال
تبتسم فتري لمن حولها اسنانها ال
كما لو كانت تقول (انظروا
متغطرسة) ومع انها كانت
رقيق من الحرير يدل على
جمالها ورشاقتها وحلاوتها ما
ذلك النسيج الشفاف. بل
يتسرب من تحته الى اعين ال

مدير الجريدة : روحي الحولي

اضحك مع



(١)

— سأل الممتحن التلميذ وقال له ،
قل لي ، من الذي فاز في معركة واترلو ..
وطال صمت التلميذ حتى أصبب العرق من جبينه فعاد الممتحن يسأله ،
الا تعرف . .
ولكن التلميذ بقي صامتاً ...
ومرت دقائق اخرى صاح بعدها لاستاذ الممتحن . .
نابوليون بونابرت . .
ونهض الطالب وهم ان يخرج من القاعة عندها ناداه الممتحن وسأله ،
الى أين ؟
فقال ، اني خارج ، الم تنـــاد طالباً آخر ..

(٢)

— كانت الزوجة مع عشيقين لها عندما حضر زوجها فجأة فاختبأ احدهما تحت السرير ، واختبأ الآخر فوق احدى الخزائن ، ولما جلس الزوج قالت له زوجته في دلال ،
ليش ما اشتريتلي البالطو الفرو هلي وعدتني فيه ؟
قال لها ، هلي فوق بملو ، ويقصد ربه..
ثم قالت له ؛ وليش ما اشتريتلي الفسطان هلي وعدتني انك تشتريه اول من امس ؟
قال لها ايضاً ، هلي فوق بملو ..
فاطل عليه العاشق من فوق الخزانة محتجاً وقال له بكل حدة ،
هو كل شغلة على هلي فوق ، ماعندك واحد تحت كان ...

(٣)

— اطل فرانسوا يرقب عودة ولده الشاب في المنزل حتى جاوزت الساعة انتصاف الليل ، واخيراً جاء فسأله ابوه في لهفة وقال له ،
اين كنت حتى الآن ؟
فاجاب الشاب ، كنت امضي السهرة مع صديقتي . .
قال له ، لابد انك انفقت في هذه السهرة مبلغاً كبيراً ...
قال له ، كلا ثمانية فرنكات فقط لا غير . .
فهز راسه الاب وقال له ، ليس هذا بكثير . . .
فاجابه الشاب بكل برودة ، ماذا افعل لم يكن معي سوى هذا المبلغ ...

(٤)

— عمدت احدى الصحف الانجليزية الى نشر سلسلة من (النكت) من بخل الاسكتلنديين ، وفي ذات يوم تسلم رئيس تحرير الجريدة خطاباً من احد ابناء سكوتلندا جاء فيه ،
اذا لم تكفوا عن التنكيت على اهل سكوتلندا فسوف اضرب عن اقتراض جريدتكم من جاري وقراءتها ...

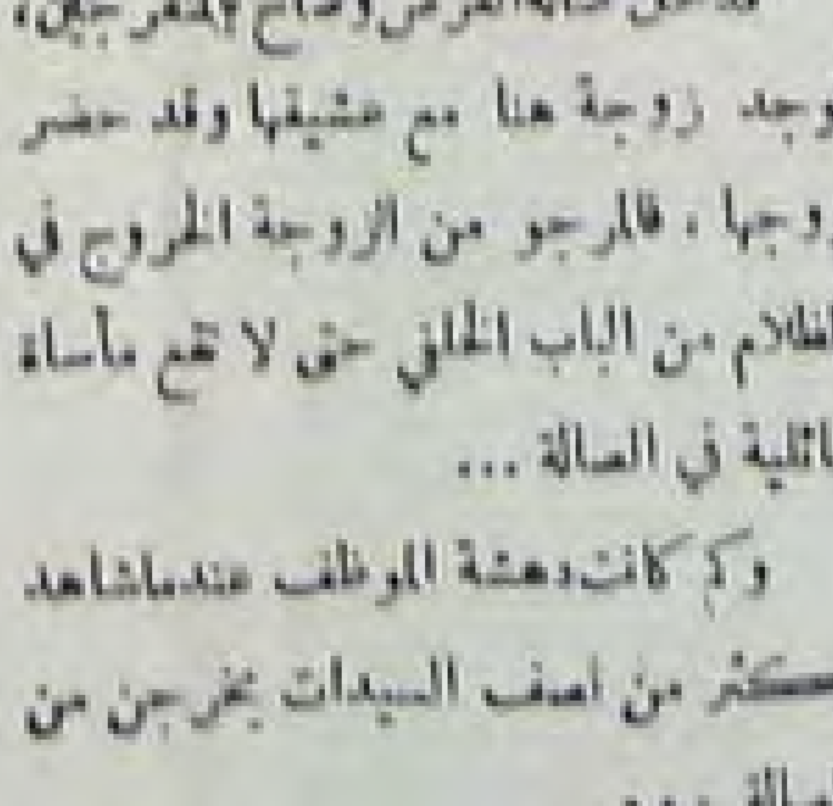
(٥)

— ومن هذا القبيل ما روى عن احد البخلاء ، ان زوجته اصيبت بضعف في نظرها ، ولما فحصها الطبيب اشار بوجوب شراء (كوزلك) لها في الحال والا فقدت نظرها ، فاضطر زوجها الى ان يدفع ثمن هذا الكوزلك ، وعندما احضره اليه قدمه لها وقال بتوسل ،
هذا هو الكوزلك يا عزيزتي ، وأملي ان لا تستعمليه الا اذا كان هناك شيء (يستحق النظر) . .

(٦)

— دق جرس التلفون ، فاذا بمجهول يخاطب الزوج ويقول له بان زوجته مع عشيق لها في احدى دور السينما
فجن جنون هذا الزوج فارتدى معطفه ودس مسدسه في جيبه واستقل سيارة في الحال الى السينما ،
وقرأ الموظف المراقب لدخول المتفرجين ما يضطرم من هياج في عيني الزوج فقال له ، كيف تدخل السينما بهذا الشكل وحامل مسدس ايضاً ؟
ولما روى الزوج حكايته اخذ يهدىء من روعه ثم قال له ، استرح هنا قليلا لامكنك من مشاهدة زوجتك وعشيقها ،
فدخل صالة العرض وصاح بالمتفرجين ، توجد زوجة هنا مع عشيقها وقد حضر زوجها ، فالرجو من الزوجة الخروج في الظلام من الباب الخلفي حتى لا تقع مأساة عائلية في الصالة ...
وكم كانت دهشة الموظف عندما شاهد اكثر من اصف السيدات يخرجن من الصالة . . .

وقد ملئته له ورشاده . وكانت ترفع الكأس الى شفتيها باغراء . ثم تودع الخمر قرارة جوفها وتغني وترقص وتاتي بجسمها في احضان الرجال فيهوون عليها يقبلونها بجنون ولهفة ! . . »
واخذ الشيخ يقص عليهم بقية ما رآه في المدينة من ملاعب الخيل والقمار والمسارح وما شاهده في دور المصورين الفنيين من نساء عارية كالتماثيل . واستمر بسحر بيانه ودقة تعبيره ووصفه يعرض عليهم صوراً صحيحة من حياة المدينة الفاجرة .. وقد اخذ الرهبان بحديثه فصمتوا يستمعون كلامه بشغف عظيم . حتى اذا ما انتهى من سرد قصته عاد الى صومعته يدعو ويصلي
وعندما اشرق الصباح وخرج الشيخ ليجتمع باخوانه لم يجد منهم احداً وبحث عنهم في كل مكان فلم يعثر لهم على اثر . . لقد رحلوا كلهم الى المدينة ...



المضحك المبكي



رشدي كيخيا والدكتور ناظم القدسي لصاحب المكتبة :ـ
شو هي الدساتير الموجودة عندك . . .

(العدد ٦٨٢) دمشق السبت في ١٧ نيسان سنة ١٩٤٨ (السنة السابعة عشرة)

المضحك المبكي



ابو درويش إصنع تمثالاً لاعياد الجلاء ويقول :—
ما في غير رسم شكري بك يستاهل لان يكون رمزاً لهذه الاعياد . . .

اذا ضحكت في اوروبا ؟!

— لنا صديق اضطر لان يقوم برحلة الى اوروبا واميركا الشمالية لاسباب تجارية، وقد عاد منذ بضعة ايام واخذ يحدثنا عن مشاهداته في تلك البلاد ويقابلها مع مثلها في بلادنا فقال ،

(١)

دعاني احد الاصدقاء لان ازور شلالات نياغرا المشهورة ولما كنت مشتاقاً لان اري بالعين ما سمعت عنه بالاذن فقد لبيت دعوته مرتاحاً وسافرت معه لاشاهد تلك الشلالات التي تجلت بها ثورة الطبيعة وعظمة الخالق

وقد الفت نظرنا هناك رجل انكليزي وقف امام هذا الشلال المعظم وقد غرق في شلال اعظم من مجرى التفكير والخيال . . .

ولما شعر باننا غرباء تقدم منا على قاعدة ، وكل غريب للغريب نسيب ، واخذ يحدثنا عن قوة هذه المياه المتدفقة وكم كيلوات تستطيع ان تولد في الساعة اذا استعملت استعمالاً صحيحاً ، ثم راح يلقي علينا محاضرة قيمة موضوعها قوة المياه وتوليد الكهرباء ،

وبعد ان انتهى حضرة المحاضر حديثه ودعنا وانصرف ، واما انا فقد اخذت اضحك ،

فقال لي الصديق ، لماذا تضحك ؟

قلت له ، صدف ان ذهبت في دمشق برفقة احد الاصحاب لمشاهدة شلالات تل شهاب في حوران ، وهناك بينما كنا نشاهد ذلك المنظر الجميل ونتحدث عن اهمال الحكومات التي تعاقبت في سوريا في الاستفادة من هذه القوة المائية جاء شابان من دمشق وقد وقفا بالقرب منا يشاهدان هذا الشلال الجميل ، فسمعت احدهما يقول للثاني ، اخ على بطحة عرق . . .

(٢)

— وجئت الى باريز فاستقبلني هناك صديق قديم صرف شطراً كبيراً من عمره في تلك البلاد ، فاخذني ذات يوم ليطوف بي في شوارع تلك المدينة ومنتزهاتها ، وبينما كنت اسرح الطرف في ذلك الخلق المتدفق في الشوارع لفتت نظري سيارة وفيها شاب وفتاة يتعانقان في رابعة النهار وعلى ملأ من الناس ، ولا احد يهتم بهما ولا يسأل عنها ! فضحكت ايضاً ، وشعر صديقي باني اضحك مستغربا ما شاهدت فسألني وقال ، هل هناك ما يضحك ؟

قلت له ، اضحك لاني قبل ان غادرت دمشق كان خطيب راكبا مع خطيبته في عربة فارتاب الشرطي من حركاتها فاوقف العربة واخذ هوية الاثنين وقادها الى دائرة الشرطة ، ولولا الف واسطة بذلت في هذا الموضوع لكانت تلك الفتاة المسكينة قد ارسلت الى المعاينة . . .

صحيح ان هناك زادوها ، وصحيح ان هنا نقصوها ، ولكن الا ترى يا حضرة القارىء الكريم ان الزائد اخو الناقص . .

(٣)

— ووصلت الى روما ، وهناك بينما كنت مارا مع صديقي في شارع من شوارعها سمعت صرير زحف عجلات سيارة على الارض ، فالتفت فاذا بسائق مسرع في سيره وقد اعترضه فتى يحاول ان يقطع هذا الشارع الى الرصيف الثاني فاضطر هذا السائق لان يوقف سيارته فجأة على هذا الشكل الذي لفت انظار المارة . . .

واستطاع السائق ان ينقذ نفسه وينقذ الشاب من ورطة جنائية ، فالتفت الشاب الى السائق وابتسم كما ان السائق ابتسم ايضاً وتابع طريقه وانصرف الناس كأنه لم يكن هناك اي شيء يوجب الاهتمام

لقد شاهدت هذه الحادثة فضحكت ،

فسألني صديقي لماذا تضحك الان ايضاً ،

قلت له ، لاني قبل ان اترك دمشق شاهدت حادثة مثلها تماما . . .

قال لي ، وكيف انتهت ؟

قلت له ، لقد انتهت بان نزل السائق ليضرب الرجل الذي عارض السيارة في طريقه لانه كاد يوقعه في جناية ، كما ان الرجل نفسه هجم على السائق لانه مسرع بهذا الشكل ويحسب الناس امامه ذبابا ، وقد ناصر الرجل فريق من الناس كما ان هناك فريقاً اخر اخذ بنصرة السائق وهكذا ما انتهت القضية الا حتى كان اكثر من خمسة اشخاص في بيت خالتهم . . .

(٤)

— وشاهدت مرة وانا في باريز تظاهرة كبيرة وقد انتشر رجال الشرطة يوسعون المتظاهرين ضربا ولكما ،

فقلت لصديقي ، كيف تقولون ان الحرية مصانة في فرنسا ، وان حقوق الانسان محفوظة ، فانظر هؤلاء الشرطة كيف انهم يفرقون المتظاهرين ويريدون ان يقضوا على حركتهم ، فاين هي الحريات واين هي حقوق الانسان ؟

قال لي ، ان هؤلاء الشرطة لا يعملون لاجل تفريق التظاهرة ، ولكنهم يسعون لان يبعدوا المتظاهرين عن الحدائق العامة فلا يدوسون عليها ويفسدون رونقها

لقد قال لي ذلك فضحكت ، وضحكت لاني تذكرت بحالة الحدائق العامة عندنا وكيف لا تنجو من عبث العابثين ولو احيطت باسوار عالية من الاسلاك الشائكة

(٥)

— واخذني الصديق ذات يوم الى السينما فاضطررت ان اقف معه في الصف المسمى ذنبا ، وقد انتظرت مدة من الزمن حتى جاء دوري ووصلت الى شباك التذاكر وقطعت تذكرتي . . .

لقد كنت واقفاً في هذا الذنب وانا اضحك ، فقال لي صديقي ، وماذا يضحكك هنا ايضاً ؟ ؟

قلت له ، لان عندنا لا نعرف هذا الذنب . . .

قال لي ، يظهر انه لم يدخل بلادكم اوروبي ليعودكم على النظام

قلت له ، بل بالعكس ، فقد دخل بلادنا اوربيون كثيرون ولكنهم بدلا من يعودونا على النظام عودناهم على الفوضى ،

فضحك صاحبي وقال ، وكيف ذلك!

قلت له ، لقد حاول فريق من الاجانب عند دخولهم الى السينما ان يصطفوا بهذا الذنب على طريقة ما يجري هنا ، ولكنهم وجدوا انفسهم انهم يبقون في الذنب وان الجميع يتخطونهم ولا يسألون عنهم ، وهكذا تركوا هذه العادة والقوها بتاتاً ، وصاروا يزاحمون غيرهم بالمناكب حتى يصلوا الى شباك التذاكر . . .

* * *

لقد ضحكت في اوروبا كثيراً وما زلت اضحك كلما اقابل بين حالتنا وحالتهم وشر البلية ما يضحك . . . (ض . ع)

مقـــالات في كلمـــات ...

(١)

— عيد الجلاء مساء عبد شكري القوتلي، لانه لولا تخي شكري بك ولم قل كتب المشهورة (لا) والنيران تصب على المدينة لما تم هذا الجلاء الذي نحتفل بذكراه اليوم . . .

(٢)

— استقلال غدنا عن الفرنك هو امنية كل واحد منا ، ولكن ماذا اعددنا حتى الآن في سبيل هذا الاستقلال ؟؟

(٣)

— سأل احدهم هل قرأتم البيان الملكي الذي تفضل به جلالة الملك فاروق فيما يتعلق بقضية فلسطين ، قالوا نحن قرأناه وفهمناه ونتمنى لو يقرأه جلالة الملك عبد الله ايضاً ويفهمه مثلنا ...

(٤)

— نحن نقول اننا مغبونون بشراكتنا مع لبنان ، ولبنان يقول انه مغبون بشراكته معنا فلتفسخ هذه الشراكة اذن لمدة معينة على سبيل التجربة وعندئذ تتبين القرعة من ام الشعرة ...

(٥)

— سأل احدهم موظفاً كبيراً ما هو تعريف التصنيف الحقيقي قال له، انه ترفيع المحسوبين وتخفيض مراتب المساكين الذين لاظهر لهم ..

(٦)

— يقال ان عند الجامعة السورية وحدها من المراتب الاولى والثانية بقدر ما عند جميع دوائر الدولة ...

(٧)

— مصيبتنا ليست في القوانين الموضوعة ولكن في الاستثناآت التي احدثناها في هذه القوانين ...

(٨)

— قال احد رجال السياسة في حفلة تدشين دار المجزة ،

لو كنا مستقلين من عشرين سنة يا لطيف قديش كنا عملنا ..

(٩)

— اعلن الامير بهجت الشهابي في خطابه الذي القاه في حفلة تدشين دار المجزة ان بناء هذه الدار كلف المحافظة ثلاثمائة الف ليرا ...

وكان حكمت بك الحكيم وزير النافعة السابق حاضراً يسمع هذا التصريح فقال ،

لو بنته النافعة لكان قد كلف سبعمائة الف ليرا ...

(١٠)

— وقف الاستاذ سعيد التلاوي بين عدد كبير من الحاضرين في حفلة دار المجزة وقال ،

اذا بقيت هذه الحكومة تعاملنا نحن الصحافيين بهذا الشكل فان مستقبلنا هنا ...

(محسوبكم)

هـــــذه اخبـــــارنا ..

(١) — شاهد احد الاصحاب علامة في جاكيت وهبي الحريري فتقدم يفحصها ؛ فسأله الحاج وهبي شو عم تفحص ؟ قال له، لقد افتكرت انك قالب الجاكيت، فضحك الحاج وهبي وقال ،

نحن ما بنقلب ...

(٢) — ادعى توفيق بك الحياني انه هو الذي وضع الحجر الاساسي لدار المجزة عندما كان محافظاً ، وادعى ايضاً عارف بك حمزة انه هو الذي اسس هذا المشروع، ولما اشتد الخلاف استشهد توفيق بك بفريق من اعضاء المجلس البلدي فشهدوا لوجه الله ان توفيق بك هو الذي اسسها وعارف بك قد عمل على اكمالها ،

(٣) تبين من تصريح لنبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني انه يستيقظ من نومه كل يوم في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ليفكر بالحزب

(٤) — سأل احد الاصحاب نصوح بك الايوبي رئيس المفتشين في الداخلية اين هي غرفته في السرايا فقال ، لقد اعطوني غرفة في الطابق الفوقاني ، قال له ، وليش اختاروا لك هذا الطابق العالي ، قال ، ليعملوا بقول الشاعر ، (علو في الحياة وفي الممات) ..

(٥) — صرح الدكتور منير بك العجلاني انه يفضل الف مرة ان يكون وزيرا مفوضاً في احدى المفوضيات على ان يكون وزير دولة ..

(٦) — يقول الاستاذ شفيق جبري انه ضد النظام البرلماني على طول وهو يعتقد ان من يقرأ كتب (باريتو) لا بد من ان يقتنع بهذه النظرية .

(٧) — ظهر ان الاستاذ الضاشوالي ما عاطي فرحته لاحد بعد ان تم تصنيفه في ملاك مراقبة الشركات ذوات الامتياز

(٨) — الفت الدكتور ناظم القدسي اصدقاءه من السادة النواب الى الصدرية الصوف التي يلبسها النائب محمد نوري بك الفتيح

(٩) — يقول : وبنا الخاص ان السيد جورج صحناوي بكى وهو يخطب في حفلة وداع سيادة المطران فرج

(مخبركم)

سمعتهم يقولون هكذا:

— ١ —

— سمعت اسعد بك محاسن وزير المالية الاسبق يقول:



هل تظن هذه الحكومة انها اكتشفت البارود في فصل النقد السوري عن الفرنك، فانا منذ كنت وزيراً للمالية قد قلت بضرورة هذا الفصل وضرورة ايجاد نقد مستقل وقد سعيت الى ذلك قبل ابرام اتفاق النكتة الاسترلينية..

— ٢ —

وسمعت الدكتور محسن بك البرازي وزير الداخلية يؤكد صداقته للشيخ النائب محمد نوري بك الشيخ ويقول انه يشكو من سبب توطيد هذه الصداقة بيني وبينه ان محمد نوري بك كان زميلاً لي في الرسوم في عهد الحكومات السابقة



— ٣ —

— وسمعت عدنان بك الاتاسي يقول، عندما سئل عن سبب حملة الصحف في الناس:



لقد حملت علي الصحف لانها تريد في كتاباتها ان تجعل الاسود ابيض والابيض اسود، ودليلي على ذلك ان بعض الصحف قد هاجمتني وحملت علي لاني كنت الموقف في زمن الانتخابات على الدوائر الانتخابية والوزير، في حين ان الدستور لا يمنع الوزير من ترشيح نفسه وتأمين الدعاية اللازمة له، وفي حين ان الزعيم سعد بك السراقي كان وزيراً ايضاً وكان يطوف جميع الدوائر الانتخابية في منطقته وكان يؤيده من الصحافة التأييد المطلق، كما انها حملت علي لاني استعمل سيارة الوزارة في اشغالي الخاصة في حين ان كل الناس يعلمون اني كنت اقل الوزراء استعمالاً لسيارة الحكومة بسبب وجود سيارتي الخاصة..

— ٤ —

وسمعت الشيخ راكان يقول بمناسبة الحالة التي وصلت اليها العشائر في هذه الايام من البؤس:

نحن العشائر لو كان عندنا طائرات لامتلكنا اسطحاً، ولو كان عندنا علاف لاخرجناهم بمظاهرة بشيوت الجو بالصياح والصراخ، ولو كان عندنا صحافة لملأناها بالشكوى الطويلة العريضة، ولو كان عندنا منطقة في المجلس لاستطعنا ان نسمع صوتنا، فاذا كنا لا نملك هذه الوسائل لنهم حقيقة حالنا فهل يجوز للحكومة ان تستمر على اهمالنا وعدم السؤال عنا؟؟..

— ٥ —

وسمعت الشيخ عبد الحميد الطباع يحتج امام عدد كبير من اصحاب الاملاك في الري، على القرار الذي اتخذته الحكومة ان تستملك الاراضي لصالح شركة الاتشاءات وهو يعرب عن استغرابه لهذا وشكواه وشكوى الاستاذ الشيخ محمد المبارك لكل وزير يجتمع به قبل ان يطرح المشروع على مجلس الوزراء...



الاسئلة الشاغلة بال الناس

— في البلاد اليوم عدد من الاسئلة التي تشغل بال الناس، والتي يحتار الرأي في الاجابة عليها، وقد استطاع مندوبنا ان يحصيها فيما يلي:

(١)

ايما اوفق لمصلحة البلاد من الوجهة الاقتصادية والسياسية، الانفصال عن لبنان ام البقاء على شراكتنا معه؟

(٢)

هل بالامكان تشكيل وزارة ائتلافية من المجلس وكيف يمكن ان يتم ذلك؟

(٣)

— هل يقبل الحزب الوطني ان يشترك بالحكم ام لا؟

(٤)

— هل من الضروري ان تستقيل هذه الوزارة بعد انتخاب فخامة رئيس الجمهورية ام انه لا يوجد ما يجبرها على الاستقالة

(٥)

هل من المصلحة تأميم البنك السوري بعدان قررنا انفصال نقدنا عن الفرنك ام الخلاص منه وتأسيس بنك اصدار جديد

(٦)

كم هي عدد الوزارات الجديدة التي ستضاف الى الملاك الحكومي وما هي؟

(٧)

— هل صحيح ان الخبير المالي المصري السيد عبد الحكيم الرفاعي قد قال في لبنان عن قضية نقده غير ما قاله عنه في دمشق؟

* * *

هذه هي الاسئلة التي تداولها الالسن في هذه الايام وكل سؤال منها يستوجب شرحاً طويلاً للاجابة عليه، فهل من مجيب عليها وله الاجر والثواب عند الله..

محاضرة نوري بك الفتيح الى النواب

— نستطيع ان نسمي نائب دير الزور محمد نوري بك الفتيح شيخ النواب ، ليس فقط لانه اكبرهم سناً بل لانه في النيابة اكثرهم تجربة واوسعهم خبرة ، فهو نائب منذ العهد العثماني ولذلك فانه اذا تكلم انما يتكلم كخبير صرف قسماً كبيراً من حياته في المجالس النيابية ، يعرف دوراتها ولفتاتها في الجلسات العلنية وفي اللجان وبين الكواليس

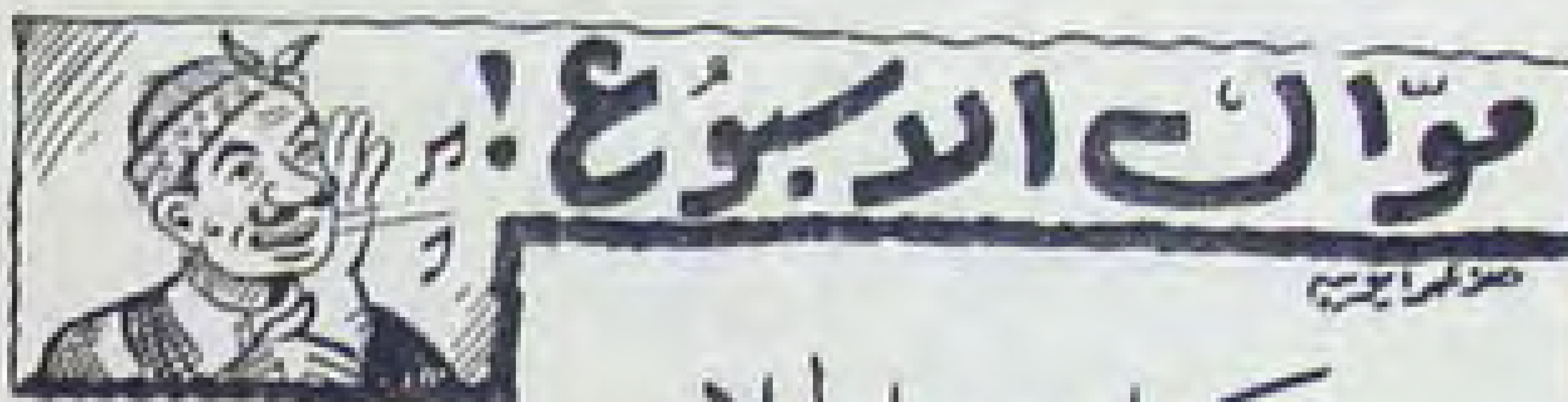
وفي كل يوم يجمع نوري بك فريقاً من زملائه النواب ويلقي عليهم درساً مستفيضاً عن اصول الحياة النيابية وما يصح فيها وما لا يصح ، والنواب يصغون الى حديثه بلذة وارتياح ،

وكان آخر هذه الدروس التي القاها على فريق منهم اول من امس ان النائب يجب ان يقول كلمته اذا كان يعتقد انها حق سواء اوافق عليها المجلس او لم يوافق ، وقد استشهد على ذلك بمبعوث قيصري على غالب بك ، فقد عرض مشروع يتعلق بالجيش على مجلس المبعوثان يعطي فيه الصلاحية المطلقة بالعزل والنصب الى محمد شوكت باشا ، فوقف علي غالب بك وخالف هذا المشروع بكل جرأة وصراحة وقال ،

انا اعلم انني انتمي الى اقلية مطلقة ، وان كلمتي هذه ستذهب كصرخة في واد ، ولكني اذا تكلمت فلا اتكلم لاني امل فيكم بان تجيبوا الى رأيي ؛ ولكن لتسمعني الامة وليسمعني ابناء منطقتي قيصري . . .

وهنا ختم نوري بك محاضرته هذه وهو يقول ،

يا اخوان ، نحن في عنقنا امانة ، فيجب ان ندافع عنها ، وان نتكلم لتسمعنا الامة فهمتوا ياشباب ..



بكرا عيد الجلا ..

« ١ »

فرفحوا يا ناس ، بكرا عيد جلا الاجنبي عنا
وعيد ظفر البلاد ، وظفر كل مين طلع منا
مر علينا عهد ، افتكرنا الاجنبي رحنا ، ومتنا
وما عرف ان للباطل جولة وبعدين بيضمحل
ويا ما نحن العرب رحنا ؛ وبقوة الايمان رجعنا

« ٢ »

ما حدا بيشعر بلذة هالعيد غير جماعة الاحرار
بللي تحملوا اذى الاجنبي كيفما سار و كيفما دار
وبللي فتحوا صدورهم يوم العدوان للحديدو النار
هالعيد عيدهم لانهم شافوا فيه الصبح والنور
لكن العميان ما يفرقوا ان كان ليل لما نهار

(ابن دمشق)

نكتة سياسية

٥

— في حفلة ديبلوماسية اقيمت في نيويورك سأل احد سفراء الدول المستر مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة : —

لوفرض. واعتدت روسيا عليكم .. فكم من القنابل الذرية يلزمكم لتدمروها تماما ؟

وفكر المستر مارشال لحظة ثم قال ،

٣٠٠ قنبلة ...

وهنا سأله السفير ، وكم قنبلة صنعتم حتى الان ؟

واسرع المستر مارشال يقول ،

٣٠٠ قنبلة بطبيعة الحال . . .

المضحك المبكي في حمص

نطلب المضحك المبكي في حمص من متعهدها النشيط يوسف الزالق

صورة مضحكة

من نظمنا الاداري

— في ملاك قضاء القامشلي وظيفتا مفتي من المرتبة السابعة يتم تعيينها — حسب الانظمة المرعية — بقرار من المحافظ ، لكن احدى هاتين الوظيفتين مشغولة فقط ..

في اول كانون ثاني سنة ٩٤٦ اتخذ المحافظ ، قراراً بتعيين مفتيء من المرتبة السابعة لاملاء الوظيفة الشاغرة وارسله الى دمشق لنشره في الجريدة الرسمية

في ٦ اذار فقط اعادت وزارة الداخلية قرار التعيين مع ملاحظتها بان الوظيفة الثانية ليست شاغرة

في ٢٣ آذار اعاد المحافظ بصورة مستعجلة القرار الى دمشق مع تأكيده بان ليس هناك موظف اصيل قائم بهذه الوظيفة

في ٣ نيسان اعلمت وزارة الداخلية المحافظ بان شخصاً قد تعين في الوظيفة بموجب قرار وزاري مؤرخ في ٢٨ حزيران سنة ٩٤٤ واعلمته باسمه وبتأشير ديوان المحاسبات على هذا القرار

في ١٣ نيسان اجاب المحافظ ان لا علم له بالموظف المذكور ولم يسبق له ان تناول راتبه من موازنته وطلب في الوقت نفسه الى الوزارة الغاء هذا التعيين الذي تم بصورة غير قانونية من قبل الوزارة وابلاغه ذلك على جناح السرعة .

في ٢٠ نيسان اجابت الوزارة بما ان القضية تتعلق بموظف من المرتبة السابعة فان للمحافظ وحده صلاحية اعتبار الموظف المذكور بحكم المستقيل

في ٧ ايار اتخذ المحافظ قراراً مؤرخاً في ١-١-٤٦ اعتبر بموجبه الموظف غير الموجود بحكم المستقيل ..

وهذه القضية بقيت عند هذا الحد لان قرار الاستقالة لم ينشر في الجريدة الرسمية حتى اليوم الذي اجرت فيه اللجنة تحقيقها ومنذ اول كانون ثاني سنة ٩٤٦ فان الموظف المعين بصورة قانونية من قبل المحافظ يقوم بوظيفة مفتيء في قضاء القامشلي دون ان يتقاضى من خزينة الدولة راتباً ما والمحافظ هو الذي يقوم بأوده . (عن تقرير الخبير البلجيكي)

والعهدة على الراوي









سينما دمشق

هل يستقيل رئيس الوزارة بعد انتخاب رئيس الجمهورية ؟

— هذا سؤال يتساءله اليوم النواب في اروقة المجلس النيابي ، وكل واحد منهم يجيب عليه عما عنده من معلومات او اخبار في هذا الموضوع ،

اما الذي يعلمه مندوبنا من تحرياته الخاصة ان دولة رئيس الوزارة جميل بك مردم بك قد صرح مرة في



مجلس خاص انه مصمم على الاستقالة بعد انتخاب فخامة الرئيس فوراً لان التقاليد تقضي بذلك ، الا ان هناك عدداً من اصحابه يحاولون ان يقنعوه بعدم صحة هذا الرأي الذي يرتأيه لان انتخاب فخامة الرئيس في هذه المدة لا يعني ان فخامته قد انتهت مدته فما زال في مدته اربعة شهور لذلك فرأي جميل بك كان صحيحاً لو ان مدة الرئاسة قد انتهت واما هذا الانتخاب فلا يدعو الى استقالة رئيس الوزارة

ويظهر ان دولة جميل بك غير مقتنع بهذه النظرية وهو مصمم على الاستقالة الشكلية ليعود فيشكل وزاره جديدة تكون مؤلفة من عشر وزراء ؟

وهناك سؤال ثاني يرتسم على جبين النواب وهو من من تألف هذه الوزارة ؟ هل ستبقى بلا لون كما هي الوزارة الحاضرة ، ام ستكون من الحزب الوطني ، ام من الكتلة الدستورية ، ام من الكتلتين معاً يضاف اليها فريق من المستقلين ؟

ان الجواب على هذا السؤال يتوقف على استعداد هذه الكتل للدخول في الحكم ام لا لان هذا الموضوع لم يدرس بعد فيما على ما يظهر ، ولكن المفهوم من حديث خاص لدولة جميل بك مردم بك انه ينوي تأليف وزارة ائتلافية اما الى اي حد ينجح في هذه الفكرة فهو غير معلوم بعد

والذي يدعو جميل بك الى ان يفكر بتأليف وزارة ائتلافية هو انه بعد ان يشكل وزارته هذه سيوكل عنه وكيلا من الوزراء ويقوم برحلة سياسية الى اوروبا واميركا وربما استغرقت هذه الرحلة ثلاثة او اربعة شهور ، وهو يعلق على هذه الرحلة اهمية كبرى من الوجهة السياسية والاقتصادية ...

هذه بعض معلومات استقاها مندوبنا من اتصالاته بشخصيات كبيرة في الدولة وقد سردها لنا بصورة مكتومة ونحن بدورنا نسردها للقراء الكرام على قاعدة المجالس بالامانات ...

برلمانيات ...

(١)

— قرأ وزير المالية امام لجنتي الشؤون الخارجية والمالية تقرير الخبير المصري عبد الحكيم الرفاعي عن قضية النقد وقد جاء فيه ان سوريا تستطيع ان تجعل لها نقداً مستقلا لا سيما اذا امرت انابيب التابلاين في اراضيها ...

فلما سمع النواب كلمة التابلاين (حملقوا) اعينهم وارهفوا آذانهم ثم التفتوا الى وزير المالية وسألوه ،

شو هاي التابلاين يا سيدنا ...

فتوقف الوزير عن قراءة التقرير واخذ يقسم بالله وتالله ان هذا ماهو الا رأي مجرد للخبير وان الحكومة ليس لها ادنى علاقة فيه ...

(٢)

— طلب الدكتور ناظم القدسي من رئيس الوزارة جميل بك مردم بك ان يدلي بتصريح يكشف به امام النواب القناع عن قضية النقد ، فوعد جميل بك ان يدلي ببياناته في هذا الموضوع في جلسة الخميس ...

وبالرغم عن هذا الوعد فقد استرسل النواب في البحث حول هذه القضية بدون ان ينتظروا ايضاح الحكومة وتحقيق هذا الوعد .. فقال احدهم ،

ما دام دولة الرئيس قد وعدكم بانه سيدلي ببيانه يوم الخميس فلماذا الاسترسال في الكلام اذن ؟

وهنا سمع صوت من نائب بعيد يقول ،

نحن نعرف وعود الحكومة بالاجوبة على اسئلة النواب ...

(٣)

— كان النائب نوري بك الفتيح يقول ان النواب المستقلين في المجلس سيشكلون بعد انتخاب فخامة الرئيس حزباً وسطاً بين الكتلة الدستورية والحزب الوطني ..

فسأله النائب جبرائيل غزال ،

ومع مين راح يمشي هذا الحزب الوسط ؟

قال له نوري بك ، هذا الحزب سيمشي مع الحق ...

وهنا مسكه السيد غزال بكتفيه وهزه هزاً عنيفاً وقال له بحماس ،

بدنا ياكم تمشوا معنا ...

(٤)

— سأل فريق من النواب حسن بك جبارة ، ما هو رأيك بقضية النقد ؟

قال لهم ؛ هل تريدوني ان اجيب على سؤالكم كرجل اقتصادي فني ام كرجل سياسي ؟

قالوا له ، ما هو الفرق بين الاثنين ؟

قال لهم ؛ الرجل الفني يقول ، اثنين مع اثنين يعملوا اربعة ، واما الرجل السياسي فيقول ، اثنين مع اثنين يعملوا خمسة !!!

قرأت قبـــــل ان انام ..

(١)

« اجرة توسيع السماء »

— قدم رسام ايطالي الى ادارة احدى الكنائس فاتورة باجرة الاصلاحات التي قام بها في اللوحات الزيتية التي تزين جدران الكنيسة جاء فيها ما يأتي :

ليرتان ذهبيتان اجرة جناحين جديدين لملاك جبرائيل

ثلاث ليرات اجرة توسيع رقعة السماء

ثلاث ليرات اجرة اضافة نجوم جديدة للسماء

خمس ليرات اجرة ثوب جديد لمريم العذراء

اربع ليرات اجرة اصلاح عيني ماريا المجدلية

خمس ليرات توسيع اطراف العالم

ثلاث ليرات اجرة صنع قرون جديدة للشيطان

خمس ليرات لاجل وضع لهب جديد لنار جهنم ...

(٢)

« امبراطور بالمزاد »

لم يكن اباطرة روما من الاخيار العادلين بل كان اغلبهم من المستبدين الظالمين ، غير انهم اعتمدوا في ارتقائهم العرش على قوات من الجند تسمى الحرس البريتوري (أي الحرس الخاص للامبراطور) وبعد ان كان هؤلاء الجنود تحت امرة الاباطرة يصرفونهم كما يشاءون اصبح هؤلاء الجنود هم الذين يولون الاباطرة ويسندون عروشهم ، ويقيلونهم بل يقتلونهم اذ شاءوا . ولذلك عرف هؤلاء الاباطرة باسم « اباطرة الثكنات » ولم يزد حكم « برتيناكس » اول تلك الطائفة من الاباطرة عن ثلاثة اشهر من عام ١٩٢

واعلن الجند « البريتوري » بعد التخلص منه انهم على أتم استعداد لبيع الامبراطورية لمن يدفع اغلى ثمن.. وعقدت جلسة للمزايدة في معسكرهم فتقدم اثنان لشرائها « ساليبيانس » و « ديديس »

ولما كان اولهما صهرا للامبراطور المقتول وثروته كلها من الوعود ، فقد اختير الثاني لانه عضو بمجلس الشيوخ ، فضلا عن سخائه في رشوة القواد وتعهده بدفع ٢٠٠ جنيه لكل جندي من جنود الحرس البالغ عددهم اثنى عشر الف جندي ، وبذلك رسا عليه المزاد بمبلغ يعادل ١٢ مليون ريال !!

وترامى النبأ الى الحاميات الرومانية في الخارج ، فاستاء قوادها من ذلك العمل المزري بل نادى بعضهم في اظهار استيائه فنادى بقائده امبراطوراً فأصبح هناك ثلاثة اباطرة !

وكان فاتحاً الحامية ... سرفس » وحلا حرباً ... روما ليسود الموقف ، ... البريتوري اقتسموا ... الذي باعوه العرش وقبضوا ... بل تركوه يقع اسيراً في ... الجديد الذي قتله بعد ان حكم ... يوماً فقط !



جوزفين بيكر اول من تنبأ بخروج فرنسا من سوريا ولبنان

...عادت جوزفين بيكر الى باريس ..

وكتبت الصحف الفرنسية ان ...ل باريس راقصتها السمراء كان ...وع من استقبالها لجنرال ديجول ، ...داخل العاصمة الفرنسية بعد التحرير ، وكان اول عمل قامت به جوزفين ...زيارتها لجنرال ديجول في منزله ، ...ف هـذا تصريح ادلى به زعيم ...رنسيين الاحرار قال فيه :

...عندما يقوم الكومندان ابناي رئيس ...كي قلم الاستخبارات في حكومة ...ول اثناء الحرب بنشر كتابه والحرب ...ية ، ستعرف فرنسا ان جوزفين ...ر قد خدمت قضية الحلفاء اكثر مما ...ها روزفلت وتشرشل وديجول !!

وقد بلغ عدد المشتركين في كتاب ...كومندان ابناي في اسبوع واحد ...٢٢ مشتركا بالرغم من ان الكتاب ...زال تحت الطبع ..

ويتضمن هذا الكتاب ، صفحات ...لا عن اعمال البطولة التي قامت بها ...وزفين اثناء الحرب الاخيرة فقد كانت ...ل في مكتب المخابرات السرية برتبة ...نانت .. وكانوا يسمونها «ماتاهاري ...سوداء» !!

وقد هربت جوزفين بيكر بعد توقيع الهدنة الفرنسية مع المانيا الى اسبانيا ، فكانت تتنقل من لشبونة الى جبل طارق الى طنجة وكانت المدن الثلاث اعظم مراكز الجاسوسية الالمانية ، وقد استطاعت جوزفين ان تقوم باعمال تعتبر ارقى ما وصلت اليه بطولة امرأة في عالم الجاسوسية ، وقد حدث مرة في مدينة كازابلنكا ، ان اشتبكت راقصة باريس العارية في معركة مع ثلاثة جواسيس من الالمان ، استعملت فيها المسدسات والقنابل اليدوية ؛ وقد اصيبت جوزفين بعدة رصاصات في جسمها . ولكنها استطاعت ان تصرع الجواسيس الثلاثة

وقد وضعت القيادة العامة للحلفاء خططها عندما قررت غزو شمالي افريقيا بناء على المعلومات السرية التي سرقتها جوزفين بيكر من بعض كبار الجواسيس الالمان في اسبانيا ، وعندما كان الجنود الفرنسيون يتهيأون لغزو صقليا وقفت جوزفين تغني لهم كما كانت تغني في باريس طرية الجسد لا يسترها شيء ، وكانت تغني «واريد ان ارى باريس لأجد حي ثانية» ، وامتلأت عيون الجنود الفرنسيين بالدموع ، واشتعلت قلوبهم بالحنين الى بلادهم ، فكانوا في طليعة قوات الغزو في صبيحة اليوم «د» !!

وزارت جوزفين مصر ، وفي القاهرة هاجم بعض الجواسيس سيارتها واطلقوا عليها النار فعطبت السيارة ونجت الراقصة السمراء .

ثم سافرت الى امريكا ، ولكن الطائرة سقطت في الاطلنطي ، واستطاعت جوزفين ان تحتمي بجناح الطائرة ثلاثة ايام كادت تموت خلالها من الجوع والبرد الى ان انقذتها طائرة امريكية ..

وعندما ارسلتها القيادة العامة للقيام بجولة في شمالي افريقيا وسوريا ولبنان ، عادت الى القاهرة ، وقدمت تقريراً الى المسيو بالويسكي جاء فيه :

— لقد ضاعت من ايدينا سوريا ولبنان !!

وضحك المسيو بالويسكي ساخراً ، وبعد شهر واحد وصلت الى المسيو بالويسكي برقية من لندن جاء فيها : ان بريطانيا تسعى الى اخراج سوريا ولبنان من سيطرة فرنسا ...

وكانت جوزفين بيكر هي التي ابتسمت في وجه المسيو بالويسكي !!

وعندما كانت جوزفين في اسبانيا ، وصلتها برقية من المستر تشرشل شخصيا جاء فيها :

— يشاع ان الالمان سيدخلون اسبانيا

وقامت جوزفين بزيارة الى الجنرال فرانكو ، واستأذنته في السفر الى امريكا وعندما سألها الجنرال عن سبب سفرها الفجائي قالت له :

— سمعت ان الالمان سيدخلون اسبانيا والالمان يحتقرون العبيد !!

وابتسم الجنرال فرانكو وقال :

— اطمئني .. لن يدخل الالمان اسبانيا ابداً ، وانا اقسم لك بشرفي العسكري لتصدقي

وقد ارسلت جوزفين تفصيل هذه المقابلة الى المستر تشرشل ووقعتها باسم «الخليلة السمراء» !!

ورغم هذه الخدمات الكبيرة التي قدمتها جوزفين الى قضية الحلفاء ، فان فاتنة باريس السمراء قد طردت من فندق استوريا بنيويورك .. لانها زنجية !! وكانت تضطر الى استئجار قطار خاص في تنقلاتها ، لان عربات الدرجة الاولى في سكك حديد امريكا ، محرمة على الزنوج ..

وعندما غادرت جوزفين امريكا سئلت عن رأيها في الشعب الامريكي فقالت :

«الامريكي رجل ساذج ولهذا يحب المال ، وانسان عبيط ولهذا يحب العمل ، وعقليته ناقصة ولهذا يحتقر الزنوج !!»

حكاية لهـا مغزاها ...

— حكي ان احد ملوك ايران طلب ...ن احد سلاطين بني عثمان ان يرسل اليه ...لماً متضلعاً ومطلعاً على علوم الاولين ...والآخرين لمدة معينة

وكان بين العلماء القريبين من الحضرة ...السلطانية عالم نحرير ، حلو الحديث ذكي ...الخاطر اسمه (فاني افندي الفراسه لي) ...وهو احسن وانسب العلماء الموجودين ...ليكون رسول السلطان ، الى شاه ايران ...ولكن به علة واحدة وهي عنه العظيمة ...الدوهو لا يهنأ له عيش الا بالاستجداء

ولما اعتمد السلطان على ارساله الى ايران ، كان اعتقادهم راسخاً بان اول عمل له سيكون الاستجداء ، ولكي لا يترك له مجالا لهذا العمل الزمه ان يقسم يميناً برأسه الشريف على ان لا يطلب من الشاه شيئاً على الاطلاق

سافر الاستاذ فاني الى ايران ، وظل مدة طويلة في قصر الشاه معززاً مكرماً وكان الشاه مسروراً منه كل السرور

ولما حان الوقت لعودته الى استانبول تقدم لوداع جلالة الشاه وهنا تحركت فيه عاداته ومزاياه وصعب عليه ان لا ينال من الشاه شيئا ، وهو قد اقسم اليمين على ان لا يطلب شيئا ولكنه احتال لنفسه وتقدم الى الشاه واخبره بكل ما وقع له وكيف ارسله جلالة السلطان بعد ان اخذ عليه العهود والمواثيق ثم قال :

انا مقيد وحالف يمين بان لا اطلب من جلالتكم شيئا ، فهل انتم حالفين يمين بان لا تعطوني شيئا ؟

فلما سمع الشاه هذا الحديث من الاستاذ فاني سر منه كل السرور وانشرح صدره لهذه النكتة التي تخلص بها فاني افندي من يمينه وانعم عليه بهدية ثمينة جداً وعاد الى استانبول مطمأن البال مجبور الخاطر

الغـــــرام القـــــــديم ...

كان سليمان بك عائداً مع زوجته من دار السينما وقد نزلا من القطار وسارا في الشوارع الساكنة وضوء القمر الزاهي يكسوها روعة وجلالا

وتنهدت امينة زوجة سليمان بك وقالت : « حقاً ان رودلف فالنتينو عظيم موته خسارة كبيرة »

وقال الزوج دون اكتراث : « اما انا فان الفصل المضحك اعجبني أكثر ممـــا اعجبتني رواية رودلفك »

وقالت امينـة : « أعرف ذلك فانك لا تفهم الشـاعرية والحق اقول لك انني ما كنت اظن في الناس من تتجرد روحه من صفاء الخيال مثلك ليتنا لم نتزوج ياسليمان فان اخلاقنا متناقضة تماماً »

وشعر سليمان بشيء من الضيق فصمت وعادت به الذكريات الى ايام ماضيه عندما كانت نفسه تغمرها الشاعرية وقد هبطت عليه في شكل فتاة فاتنة عجيبة الجمـــال تدعى شـارلوت وكان يحلو له ان يعبث بشعرها الاسود الحالك ،وان يدفن شفتيه بين جدائله الفاحمة . وما كان يجرأ ليصنع مثل ذلك مع زوجته الآن ، وفوق ذلك فان زوجته غلامية الشعر .. فما هو بالاسود وما هو بالابيض

وكأنه اراد ان يطرح ذكرى هذا الغرام القديم فاخذ يصفر بلحن معروف وقالت لزوجته : « كفى .. لاتصفر ايرضيك ان تضيع اثر تلك الرواية المؤثرة؟ لقد مات رودلف في ختامها فكيف تصفر مغنياً وانت قادم من مأساة ؟! »

وصمت سليمان وكف عن الصفير ووصـلا الى المنزل صامتين فلم يجدا الخادمة وقالت امينة متنهدة : « ذلك شأن الخدم .. اذا اعطيتهم شبراً من الحرية مدوه متراً »

ووقفت امينة بنفسها تسخن قـدر الطعام وذهب سليمان الى قاعـة الجلوس يدخن سيجارته ويسبح في اعماق الذكريات

وعلى حين فجأة سمع صوت ضحكة ترن خارج المنزل .. عرف فيها ضحكة فاطمة الخادمة ...

وسمع صوت رجل يضحك ويقول : « قبلة اخرى »

ثم سمع صوت الخادمة تجيبه : « كلا . كفى . كفى . لا تشد شعري »

وسمع الصوت الآخر يقول : « اريد ان اقبله »

وفي الحال سمع وقع اقدام زوجته وهي قادمة اليه . وقد اكفهر وجهها وقالت : « سمعت صوت فاطمة في الخارج ... ومعها رجل »

وهز سليمان كتفيه وقال : « لااظن »

قالت : « بل هي بعينها ... سوف اطردها .. »

وصمت الزوج ولم يـدر ما لزوجته نسيت الشاعرية والخيال واصبحت جامدة رجعية على حين فجأة

* * *

في صباح اليوم التالي ، قرع ساعي البريد جرس البـاب وكان يحمل خطاباً باسم سليمان بك

وما كاد سليمان يرى الخط حتى ارتجف فقد عرفه هو خط شارلوت التي تدله في هواها اياما عديدة

فهل تذكرته بعد طول الغياب .. كما تذكرها بالامس ؟

وهل هذا ما يدعونه تبادل الافكار او « التليباثي » ؟؟

وضع الخطاب في جيبه دون ان يفتحه وقال : « انه خطاب عمل ولا شك »

وقالت امينة : « الا تفضه وتطلع على ما فيه ؟ »

قال : « سأقرؤه الآن .. اعرفه ليس فيه شيء مهم »

وقرأ الخطاب والقطار يسير به وكان اول خطاب غرام وصله منذ تزوج امينة .. وقد اعاد له نزعات الشباب ومرح الصبا وخيالات الايام الاولى ..

كان الخطاب من شارلوت .. وقـد جاء فيه :

« عزيزي سليمان

واذا كنت لا تزال تحبني فاحضـر لزيارتي ، اريد ان اراك يا سليمان مرة اخرى فاني لا انساك مازلت اذكرك وارجو ان تكون ابقيت لي في قلبك مكاناً صغيراً » ...

(شارلوت)

وطبعاً كان لها في قلبه مكان كبير شعرها الاسود الجميل الذي كان يجد في ظلماته نوراً وبهجة .. وحديثها الشهي .. ومزاحها اللطيف ..

ذهبت الذكريات الى تلك الايام الخالية فابتسم غبطة وخيل اليه انه عاد سنوات الى الوراء ..

ولكنه مالبث ان افاق من نشوة ذهوله وتذكر انه الآن رجل متزوج .. وتضاربت في رأسه الافكار .. وفتح الجريدة بيديه ينظر الى سطورها ولا يفقه فيها شيئاً

وفي الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم لبس سليمان ملابسه وتأهب للخروج ودهشت زوجته وقالت : « ألم تسهر ليلة الامس .. فلماذا تريد ان تخرج الليلة ؟ »

وقال : « انما اريد زيارة علي بك محمود فقد بلغني انه مريض »

قالت : « من الذي ابلغك الخبر . انه كاذب .. لقد خاطبتني زوجته بالتليفون واخبرتني انهما مسافرة مع زوجها عصر اليوم ... »

وبهت الزوج ولم يدر كيف ينتحل عذراً جديداً

وفي صباح اليوم التالي قضى نهاره في مكتبه يفكر في عذر مقبول ولما عاد الى منزله مساء لم يجد زوجته وعلم انها ذهبت لزيارة بعض صديقاتها فتنهد الصعداء لانه لن يعود الى الكذب ..

وبدل ملابسه وارتدى احسن[illegible] ثم ذهب لزيارة شارلوت

وكان في طريقه يتصورها كـ[illegible] غادة رشيقة عجيبة الجمال .. حالكـ[illegible] رقيقة الحديث .. وراح يحدث نفـ[illegible] انه تزوجها لكان الآن رجلا عظيماً و[illegible] حبها قوة على اتيان المعجزات

ولم يطل به الوقت حتى اهتدى[illegible] منزلها وطرق البـاب واطلت عليه[illegible] من النافذة امرأة تسأل من الطارق

أجاب : « انا سليمان »

وصاحت المرأة « سليمان ! »

وكان هذا الصوت هو الذي يـ[illegible] منذ سنوات ولكنه لم يهز أوتار قلبه كـ[illegible] ينتظر

وفتح الباب ودخل

ورأى شارلوت !

فيا لسخرية الاقدار !!

لقد عبثت الايام بها ودب بها[illegible] فذوى جمالها وغاض بهاؤها واصبح شـ[illegible] الاسود الحالك مشوبا بالبياض ...

وكانت تلبس ثوباً بسيطاً فيه[illegible] تمزيق وهو خال من كل رشاقة و[illegible] ذوق .. وادخلته حجرة فيها رجل[illegible] دميم الخلقة قدمته اليه قائلة : « القريـ[illegible] زوجي ! ! »

وجلس سليمان بك باهتـــاً وا[illegible] شارلوت تضحك مرحة ولكن ضحكـ[illegible] كانت خالية من كل فتنة وروعة

وقالت لزوجها : « أتعلم يا القريـ[illegible] سليمان بك كان يريد ان يتزوجني ؟ »

ثم التفتت لسليمان وقالت : « أ[illegible] تزوجت الآن »

اجابها باهتاً : « نعم »

ولبث الزوج طول ذلك الوقت يحد[illegible] غليونه صامتاً وهو يتمتم بكلمات غير مفهو[illegible]

وقالت شارلوت : « لقد ارسلت الـ[illegible] هذا الخطاب لاني اعلم انك كنت كـ[illegible] معي في ايام معرفتنا الاولى . وهذه الا[illegible]

مدير الجريدة : روحي الوارولي

الرجيق وضحك ، ففكرت في انك قـد تطلع اقرأهنا شيئاً من المال واني . . . وقطع سلمان حديثها قائلاً : « يكل لوتيـسة ، اني مستعد لان اعطيك ما تشائين »

ثم اخرج من جيبه محفظة نقوده ورأى عيني المرء تبرق لأول مرة منذ دخوله واعطاها جنيهين فأخذتها شاكرة وبلى هنيهة ثم قام وهم بالخروج واوصله الرء الى الباب

ووصل سلمان الى منزله في تلك الليلة ورأى زوجته في انتظاره وكأنها ملاك كريم

واحتواها بين احضانه وقال لهـا ضاحكاً : « أمازلت تؤمنين بالشاعرية والخيال ؟ »

وقالت لاهثة : « أجل . . ولكن لماذا هذا السؤال »

قال : « معناه اني اغبطك على إيمانك هذا وارجو ان يدوم » ! !



(١)

ــ كان الملك ادوار الثامن شاباً في ايام الحرب الكبرى ، وفي اليوم السابع من شهر آب من سنة ١٩١٤ جمع ليوتنانا وطلب السماح له بالذهاب الى فرنسا ليشترك في الحرب ، فمانع اللورد كتشنر وزير الحربية ، فاجابه ادوار قائلاً ،

لا بأس اذا قتلت فعندي اربعة اخوة ،

فاجابه الوزير ، لو كنت متأكداً انك ستقتل لما مانعت قط ، ولكن الامر الذي يدفعني الى الممانعة هو خوفي من ان ارى ولي عهد انكلترا في قبضة الالمانيين . .

(٢)

ــ كان لاديب كبير ولد مولعاً بالادب عمره عشر سنوات ، وهو يريد ان يقلد والده في تأليفه ورواياته

ففي ذات يوم كتب صحيفتين وقدمها الى والده وقال له ، أقد الفت هذه الرواية التمثيلية يا والدي

فاجابه والده ان هذه الرواية قصيرة جداً لان الرواية التمثيلية يجب ان تدوم على الاقل اصف ساعة

فاخذ الولد هذه الرواية ، وبعد خمس دقائق اعادها الى والده منتصراً فاذا هي كما كانت عبارة عن صحيفتين وقد اضاف عليها العبارة الآتية :

« وفي الختام جلسوا يلعبون البوكر حتى الصباح . . . »

(٣)

ــ جيرزت فردي المؤلف المشهور كان يكره الموسيقى على الطعام لانها تزعجه كثيراً وهكذا فقد كان يرتاد جميع المطاعم ما عدا التي تضرب فيها الموسيقى على الاكل

في ذات يوم دعاه صديق له الى تناول طعام الغداء في مطعم اوتيل ميلان وكان هذا اعظم مطعم من المطاعم التي تصدح فيه الموسيقى اثناء الاكل ، فلما جلس المؤلف على المائدة مع صديقه الذي دعاه ابتدأت الموسيقى تصدح قطعاً لذيذة ، ولكن صاحبنا قد تضايق منها جداً فنادى الى رئيس الفرقة وقال له ،

هل تلعبون ما يريده الزبون ؟

فقال رئيس الفرقة ان صاحبنا زبون مدهش ، فقـال له ، اي نعم ، اطلب ما تشاء . . .

فضحك فردي وقال له ، ارجوك ان تلعب برئية شطرنج ايثما انتهي من الغداء . . .

(٤)

ــ اشتد الجدل بين الزوج والزوجة وقوي النـزاع حتى كاد يسمع صوتهما الجيـران ، فقالت الزوجة ، لا بأس ، سنفض خلافنا بطريقة مرضية وذلك بان يتنازل كل منا عن جانب من عناده ،

فقال لها الزوج وكيف ذلك ؟

قالت له الزوجة ، سأعترف باني مخطئة على ان تعترف باني كنت على حق . . .

(٥)

ــ من اطرف حوادث الرؤساء الحرب ان دعي احدهم للشهادة في احدى مخافر البوليس ، ولما انتهى من اداء شهادته اعطاه القومسير ريشة ليوقع بها على المحضر ، ولكنه تطلع اليه في ازدراء ثم اخرج من جيبه قلم البار كر المذهب فانزل منه نقطتين على اصبعه ثم بصم المحضر . . .

(٣)

ــ قدم احدهم الى صديقه فتاة جميلة ليخطبها ويتزوجها . .

فقال له الصديق ، اني لا افكر بالزوجة اليوم ،

قال له ، ولماذا ؟ هل انت تفكر بماضي هذه الفتاة ؟

قال له ، لا . . ولكني افكر بمستقبلها

اطلبوا المضحك المبكي من متعهدها بدمشق : السيد عباس الروماني



الاول ــ شو هي المؤهلات هلي عند ابنك حتى ترفع ثلاث درجات دفعة واحدة ؟ ؟

الثاني ــ عنده ثلاثة اصحاب من النواب المعروفين وصديق على رئيس الديوان . . .

الضحك والبكاء



(بمناسبة الانفصال عن لبنان)

جميل بك مردم بك ينشد لرياض بك الصلح :ـ

سلا الفؤاد الذي شاطرته زمناً   حمل الصبابة فاخفق وحدك الآنا ...

(العدد ٦٨٣)
دمشق السبت في ٢٤ نيسان سنة ١٩٤٨
(السنة السابعة عشرة)

المضحك المبكي



ابو درويش يهني فخامة الرئيس بهذه الابيات : —

اتته الرئاسة منقادة — اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له — ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره — لزلزلت الارض زلزالها

قرأت قبـــل ان انـــام ....

(١)

« الخدم اليابانيون »

الخدم اليابانيون هم اكثر خدم العالم أدباً وحياء باعتراف جميع الاوربيين والامريكيين الذين اقاموا هناك وهذه القصة التي يرويها جون انوريا المصور الصحفي مثال بارز لهذا الادب العالي قال:

« كان خادمي يحرص دائماً على ان لا يزعجني احداثناء نومي وكانت له اساليب غريبة في التخلص من الزائرين حفظاً لراحتي . وفي يوم طلبت منه ان يوقظني في السابعة تماماً لان لدي ميعاداً هاماً ... وفي الساعة الثانية عشر استيقظت لاجد بجواري ورقة صغيرة كتب عليها :

« مستر انوريا . الساعة الآن السابعة هل تتفضل وتتكرم بالاستيقاظ »

(٢)

« خواتم مؤبدة »

سئل شو عن رأيه في خواتم الخطوبة الحالية وكيف انها تبدو رفيعة انيقة واجاب الفيلسوف المتهكم :

— اجل .. ان خواتم الخطوبة والزواج في هذه الايام اكثر اناقة منها في القرون الغابرة فقد كانت الخواتم قديماً كبيرة الحجم وسميكة لان المفروض فيها ان تظل مع الزوجين الى الابد .

(٣)

« اعجاب ! »

تلقى مستر شنويل وزير التموين في انجلترا رسالة اخيرة من احدى السيدات تقول له فيها :

« ولو انني لست من حزب العمال الا انه لا يسعني سوى ان اهنئك على ماوفقت اليه .

لقد امكنك في خلال السنتين اللتين امضيتها في الوزارات ان تنزل بالبلاد الى حالة من الجوع والتعاسة عجزت عنها الغواصات الالمانية طوال سنوات الحرب الست . . »

ورد عليها مستر شنويل برسالة قال لها :

— اشكر لسيدتي رسالة التشجيع التي تلقيتها منها ، والتي تسلمت مئات مثلها من انحاء البلاد .

والازمة شديدة بلا شك ولكن سننجح اخيراً في اجتيازها

(٤)

« العين بالعين »

عندما بعثت روسيا السوفيتية بالرفيق كراسين مندوبا فوق العادة يمثلها لدى بلاط سانت جيمس دعاه لويد جورج — وكان رئيساً للوزارة البريطانية وقتئذ — لمفاوضته في امر معين .

وعندما عاد كراسين الى المفوضية الروسية بادر فابرق برسالة الى لينين يفضي اليه فيها بما حدث واختتمها بقوله :

« أخشى ان يخدعني لويد جورج .. »

ورد عليه لينين ببرقية قصيرة نصها :

« اذا خدعك مرة فاخدعه مرتين »

(٥)

« ضحايا ... »

يقول الكاتب الامريكي الفكاهي بنيت سيرف : انه قد انتشرت في لندن اخيراً حوادث نشل اقلام الحبر من المارة في الطرقات . .

وكان اغلب الضحايا من الاسكتلنديين — وهم مشهورون ببخلهم — الذين يدخلون الى مكاتب البريد والتلغراف لملء اقلامهم من محابرها مجاناً

(٦)

« انف بعشرة ملايين جنيه »

استطاع ان يجمع ثروة لم يسمع بها احد من قبل . . ثروة قدرت يوماً بسبعة مليارات من الذهب . وكان رجلا باراً عطوفاً فتدفقت ملايينه على جمعيات الخير والاحسان ، وحتى خزانة الدولة نفسها التجأت اليه لينقذها فعمل .. ولكنه وقف عاجزاً مهيض الجناح امام معدته المضطربة وانفه المشوه ..

ملايينه كلها لم تستطع ان تجعله يستمتع بأكلة واحدة طيبة ، حتى لقد مات فعلا من الجوع بعد ان حرم عليه الاطباء الطعام اما أنفه فكان تاريخياً كانف سيرانو دي برجراك عكر عليه صفو حياته ووقف بينه وبين ان يرى الحياة مشرقة . حتى لقد اعلن عندما ضاقت به الحيل انه يهب عشرة ملايين جنيه من ماله لمن يمنحه انفاً كأنوف باقي البشر ...

هذه هي قصة المليونير الامريكي بيربونت مورجان قيل هناك ابلغ دلالة منها على ان المال شيء والسعادة شيء آخر

(٧)

« لو عرفوا الحقيقة »

سئل جورج بورمان الكاتب الانجليزي عن افضل وسيلة لمنع المسجونين من الفرار من السجن فاجاب :

— افضل وسيلة عندي هي ان يسمح لهم بمطالعة الصحف والوقوف على حقيقة الحالة خارج السجن .

(٨)

« الرادار في خدمة الازواج »

بدات المصانع الامبركية في انتاج نوع جديد من الرادار لمعرفة اراء المستمعين بعد اذاعة كل برنامج من برامج الراديو وانشأت محطات الاذاعة فرعاً خاصاً لتسجيل الآراء التي يحملها جهاز ووضع لكل جهاز من اجهزة التقاط خاصة تعكس التأثيرات للمستمعين اثناء الاذاعة الاحصاءات الاولى ان الرجال يحبون الاستماع الى الموسيقى والنساء المتزوجات يحببن الموسيقى الثائرة .

أما الاطفال فيفضلون الحكايات العاطفية . ولكن الذي ادهش عن تسجيل التأثيرات التي الالتقاط ، هي هذه الخطوط المتيقة التي لم يستطع أحد من الا ان يعرفوا معانيها ، والاحظ هذه الخطوط التي تسجلها آلة آتية من بيوت باتات الهوى

وقد قرر مدير الانتاج مصانع الخاصة ان يضع هذه الآلات موضع التجربة في المنازل ، فوضع غرفة زوجته ووضع آلة الالتقاط مكتبه ، وعندما وصل الى المكتب مدير الانتاج ان الآلة سجلت تلك المتذبذبة الضيقة التي لا تزال الاختصاصيين ، فركب سيارته الى منزله وعندما اقتحم غرفة زوجته وجد في فراشها عشيقها !

محمد المبارك يقول كتبت اسم شكري القوتلي «بالفارسي»

كثرت الاقاويل والتكهنات حول النائبين اللذين وضعا ورقتين بيضاء في انتخاب فخامة الرئيس ، وصارت القضية عبارة عن تهمة يحاول كل نائب ان يلصقها بخصم له ، ليسود صحيفته امام القصر وامام الناس ، وهكذا فقد سمعنا اقاويل مختلفة في هذا الموضوع منها ان النائب الاستاذ محمد المبارك هو واضع الورقة البيضاء ، ولما كنا لا نريد ان نكيل التهم جزافاً فقد ارسلنا مندوبنا الى الاستاذ المبارك ليحقق بصورة لطيفة فقد اجتمع به اول من امس وجرى بينهما الحديث الآتي :

قال له المندوب ، يقولون انك وضعت ورقة بيضاء في انتخاب فخامة الرئيس فهل هذا صحيح ؟

فضحك الاستاذ المبارك وقال ، يقول المثل اذا اردت ان تكذب فابعد شهودك ... والحمد لله بان شهودي حاضرون وهم السادة النواب نوري بازيدو . ويونس خنشور ، ولويس هندية ، فقد كتبت امامهم اسم (شكري القوتلي) بخط فارسي كبير واطلعتهم عليها ، كما اني اعتقد بان احد المراقبين الاستاذ نجدت التجاري الذي كان واقفاً على الصندوق قد اطلع على ورقتي لاني طويتها بشكل يظهر فيه الاسم المكتوب ، واذا كانت الاوراق ما تزال محفوظة فانا مستعد ان ادل على ورقتي لانها ظاهرة ومعروفة . . .

وبعد ان انهى الاستاذ المبارك حديثه التفت الى مندوبنا وقال ،

لقد سمعت البعض يتهم الاستاذ محمود الشقفة بان ورقته كانت بيضاء ايضاً وهذا كلام عدوني بدون شك لان الاستاذ الشقفة رجل دين وهو لا يكذب ، فقد صرح عدة مرات بانه لا يرى افضل من شكري القوتلي لانتخابه للرئاسة والعلاقات بينه وبين فخامة الرئيس على احسن ما يرام ، وليس هناك من داع لان لا ينتخبه وهو اذا كان لا يرغب في انتخابه فلا يجبن عن ان يقول بان هو الذي لم ينتخبه ، فالصاق هذه التهمة اذن بالاستاذ الشقفة غير واردة ابداً فليفتش المغرضون على رجل آخر يلصقون تهمتهم به . . .

هذا ما قاله الاستاذ المبارك ، وهناك تأييد آخر لهذا القول ادلى به محمد بك العايش رئيس المجلس بالوكالة ، فقد قال ان الاستاذ المبارك جاءه ينفي هذه التهمة عنه وقال انه اذا كانت اوراق الانتخاب ما زالت محفوظة فانه على استعداد لان يثبت صحة قوله ، وقد اعطاه بعض اشارات عن ورقته ونوع الخط الذي كتب به اسم (شكري القوتلي) وكيف انه عندما طواها جعل الاسم المكتوب ظاهراً ، فنادى معالي محمد بك رئيس ديوان المجلس الاستاذ فائق النحلاوي واستحضر على اوراق الانتخاب فظهرت ورقة الاستاذ المبارك كما وصفها هو وهكذا تأكد محمد بك صحة قول الاستاذ المبارك وقد صرح بذلك لكثير من النواب . .

* * *

هذه هي تصريحات معالي محمد بك العايش رئيس المجلس بالوكالة واثباتات النائب الاستاذ محمد المبارك وقد كان يتكلم متأثراً وقد جاء بشهوده واثباتاته فلنبحث اذن عن غيره لنحقق معه ..

الدكتور ناظم القدسي يعجب من الوضع الحاضر

— قال الدكتور ناظم القدسي لاحد زملائه النواب ، هل ترى اغرب من هذا الوضع الحاضر الذي نحن فيه ؟

قال له زميله النائب ، وما هو وجه الغرابة فيه ؟

قال له ، ان في المجلس اليوم حزبين معروفين ، الحزب الوطني ، والكتلة الدستورية ، وفي خارج المجلس يوجد ايضاً حزب وطني ، وتوجد ايضاً كتلة دستورية ؛ فالمفروض اذن ان تحكم البلاد اما من هذا الحزب او من هذا او من كليهما معاً ، ولكن من المضحك ان تكون هذه الاحزاب خارج الحكم وان تكون الحكومة التي تحكم البلاد لا من الحزب الوطني ولا من الكتلة الدستورية ولا من حزب من الاحزاب ، أليس هذا مما يثير الضحك والدهشة والاعجاب ،

وكان شيخ النواب محمد نوري بك الفتيح حاضراً يسمع هذا الحديث فتحمس وقال ،

هذا لا يجوز ، يجب ان نمشي على الاصول الحزبي لان الحياة الديمقراطية تقول بذلك ، والا فما معنى هذه الفوضى ... انا صار عمري سبعين سنة ودخلت كل المجالس النيابية وما شفت وضع مثل هالوضع . . .

وكان التصفيق حاداً من الجميع . .

لسان حالهم

(١)



لسان حال الدكتور كيالي :

لم لو كنت نائباً في هذه الدورة لكنت فرجيت جميل بك مردم بك نجوم الظهر . . .

(٢)



لسان حال عبدالرحمن بك العظم ،

افضل الف مرة ان ينجح الحزب الوطني في المجلس ولا تنجح الكتلة الدستورية

(٣)



ولسان حال الدكتور محسن بك البرازي ،

الحمد لله خلصنا من انتخاب فخامة الرئيس على خير وسلامة

(٤)



ولسان حال عقله القطامي ،

يلعن ابو هالعقدة بالحبل ما كانت تنحل . . .

سياسة ...

(١)

— اخذ بعض النواب يتحدثون في موقف الحكومة الحاضرة وكيف يصح ان تبقى على هذا الشكل بلا لون مع وجود احزاب وتكتلات في المجلس ، وتطرق البحث الى التساؤل عما اذا كانت هذه الحكومة ستستقيل ، واذا استقالت هل ستشكل حكومة ائتلافية ، ام من من الكتلة الدستورية ام من الحزب الوطني

وكان هناك نائبان يسمعان هذا الحديث ، احدهما من الدستوريين والثاني من الحزب الوطني ، فسئل النائب الدستوري عن موقف كتلته من الحكم اذا عرض عليها فاجاب ان هذا لم يدرس بعد ، وعندما يأتي الصبي نصلي على النبي ، وسئل النائب في الحزب الوطني عن موقف حزبه فقال ان الاشتراك بالحكم ، بموجب نظام الحزب ، يكون بقرار تتخذه الهيئة المركزية بالاشتراك مع مكتب هيئة البرلمانية ورؤساء الفروع ، فهم وحدهم يقررون مثل هذه المواضيع ..

وهنا اخذ المتحدثون يستعرضون اعضاء الهيئة المركزية واعضاء مكتب الهيئة البرلمانية ورؤساء الفروع ليروا اذا كان الحزب سيقبل ان يشترك باكثريته ام لا ، وقد تركناهم وهم ما زالوا يحللون نفسية كل واحد منهم ...

(٢)

— كانت الحكومة قد وعدت بتعيين جلسة خاصة في المجلس للبحث في قضية النقد ؛ ووعدت بتعيين جلسة خاصة للبحث في قضية الغلاء ، ووعدت بتعيين جلسة خاصة للبحث في قضية فلسطين والقضايا العربية ووعدت وعداً اكيداً ان تقدم في هذه الدورة مشروع قانون لضريبة الدخل ، ومشروع قانون للصحافة ، ولكن حتى هذه الساعة لم تحقق ولا وعداً من هذه الوعود كلها ، فمن هو الملوم في مثل هذه الحالة ؛ النواب ام الحكومة ؛

لقد طرح هذا السؤال امام عدد من الاصحاب فكان الاجماع في جانب اللوم على النواب لانه اذا مات الحق فمعناه ان ليس وراءه مطالب ...

(٣)

— كانت الكتلة الدستورية قد تقدمت باستجواب الى الحكومة بشأن التظاهرات التي قام فيها فريق من الحلبيين المؤيدين للحزب الوطني وقد اطلقت فيها عيارات نارية فاتهموا الحكومة انها كانت تنشطهم وتغض الطرف عنهم وهم يطوفون بحراستها ،

وفي الوقت نفسه فقد تقدم الحزب الوطني ايضاً باستجواب الى الحكومة لان بعض المتظاهرين المنتمين الى الكتلة الدستور[ية] يهتفون هتافات عدائية ضد ا[...] العليا في الدولة ويحرضون ع[...] المخازن والحوانيت وكل ذلك [...] الحكومة ، وعلى مشهد و[...] بدون ان تتخذ اي تدبير [...]

وهنا اخذ احدهم يح[...] الاستجوابين امام فريق من [...] فانبرى نائب محترم وقال ، [...] عندنا اليوم استجوابان [...] من الكتلة الدستورية ، وا[...] الحزب الوطني ، فكيف [...]

فاجابه الحاضرون [...] نفسره بان الحزبين (طلعوا با[...]

سمعتهم يقــولون هـــكذا ....

(١)

— سمعت الاستاذ نجيب الريس صاحب جريدة القبس يقول ، انه يعارض اليوم ويحمل على الحكومة في جريدته لانه من الحزب الوطني ولان في نظام هذا الحزب انه اذا لم يكن في الحكم او مشتركاً فيه لم يعارض معارضة نزيهة

(٢)

— وسمعت رشدي بك كيخيا ينتقد ابلوالدكتور حكمت الحكيم موقف النواب المستقلين في المجلس ويقول : ان هؤلاء النواب يجب اما ان يشكلوا كتلة لوحدهم واما ان ينضموا الى الحزب الوطني ، واما الى الكتلة الدستورية ، واما بقاؤهم على هذا الشكل فانه غريب في الحياة النيابية

(٣)

— وسمعت الاستاذ فوزت المملوك ينتقد اسعد بك الكوراني في تصنيف وزارة العدلية الذي اشرته الصحف ومن اراد زيادة في الايضاح فما عليه الا ان يشرب قدح شاي في مكتب الاستاذ المملوك ويسمع حديثــه حول تصنيف وزارة العدلية وتنقلات القضاة ، هذا اذا لم يلحق انتقاداته للعدلية بانتقادات مرة لوزارة الاقتصاد الوطني . .

(٤)

— وسمعت الدكتور احمد السمان ينتقد تقرير الخبير المالي المصري ويقول ، ان الكنيسة القريبة لا تشفي كما يقول المثل ولذلك فالحكومة تستنجد بخبراء اجانب غير مهتمة بابنائها في البلاد بالرغم من انهم يستطيعون ان يأتوا بتقارير تفوق كثيراً التقارير التي قدمها الاجانب لا سيما وان ابناء البلاد اعرف باحوالها وبما يتناسب معها وينهضه معها . .

(٥)

— وسمعت مظهر باشا رسلان يقول ، ان لجنة الملاكات التي كان يرأسها في المجلس السابق قد الغت اكثر من ثلاثمائة وظيفة وبالرغم من ذلك فما زال ثوب الملاك فضفاضاً يحتاج الى تضييق ، واذا كان لم يستطع في الماضي ان يعمل اكثر من ذلك فالسبب هو كثرة تدخل الوزراء في الموضوع وهو يرجو لجنة الملاكات الجديدة ان لا تتأثر بمثل هذه التدخلات

(٦)

— وسمعت الدكتور منيف بك العائدي رئيس المعهد الطبي يشكو شدة المركزية في الجامعة ويقول اني بصفتي رئيس معهد لا استطيع ان انفق قرشاً واحداً بدون موافقة رئيس الجامعة

(٧)

— وسمعت الدكتور حسني سبح رئيس الجامعة يقول العكس تماماً فهو يؤيد المركزية في ادارة الجامعة ويعتقد ان اللامركزية فيها تدعو الى الفوضى وضياع المالية

(٨)

— وسمعت صبحي بك العمري ينتقد قيادة الحركة في فلسطين وهو يقول ان الحاج امين الحسيني ووزير الدفاع قد والقساه على رأيه ، ومن اراد ان يعرف رأيه فما عليه الا ان يجتمع به ولو دقيقة واحدة فانه يطلعه باختصار على حقيقة ملاحظاته

(٩)

— هذا ماسمعه محسوبكم ، وقد نقلته للقراء المضحك المبكي على قاعدة ناقل الكفر ليس بكافر والسلام عليكم ورحمة الله . .

(مستمع)

جائزة لمن يكتشف صاحبي الورقتين البيضاء

— بالرغم من جميع المساعي التي بذلها معالي محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة لاكتشاف صاحبي الورقتين البيضاوتين في انتخاب فخامة الرئيس الاول فانه لم يستطع ان يتوصل الى نتيجة تشفي غليل المشرئبين الذين لا يهدأ لهم بال ولا تغمض لهم عين حتى يكشف القناع عن هذه الحقيقة ، لذلك فالمضحك المبكي تضع جائزة كبيرة لمن يستطيع ان يساعد معالي محمد بك في الوصول الى معرفة حضرة هذين النائبين الكريمين صاحبي الورقتين البيضاوتين ، خدمة للتاريخ اولاً ، ودفعاً للتهم التي يوزعها الاخصام على خصومهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اعلان

بالنظر للمرعة الكتابية تجري في الساعة العاشرة قبل زوال الاحد الواقع في ٢ ايار سنة ٩٤٨ مناقصة على طريقة الظرف المختوم لتقديم جواهر ماركة زايس الى الجامعة السورية فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يراجع ديوان لوازم الجامعة السورية للاطلاع على دفتر الشروط في اوقات الدوام الرسمية والسلام

رئيس الجامعة

حسني سبح

موال الاسبوع !



يرحم ابو العتاهية ..

« ١ »

نيال هالبلاد ، موفقة بزعيمها ، نيالها
عرف يقودها بكل المعارك ويحقق آمالها
يرحم ابو العتاهية احسن قصيدة بحياتو قالها
بتنطبق على شكري القوتلي بمناسبة تجديد انتخابه
(اتته الرئاسة منقادة اليه تجرر اذيالها) . . .

« ٢ »

جددت الامة البيعة للرئيس وارتاح بالها
وانتخبتو ليكمل مهمتو وشافت فيه حالها
والله مهمة شاقة لكن عرف كيف شالها
ولو تقدم لانتخاب الرئاسة واحد غير شكري
لتخربطت الكائنات وزلزلت الارض زلزالها

(ابن دمشق)

بمناسبة زيادة رواتب النواب

يا صعاليك النواب اتحدوا ...

— تقدم في الاسبوع الماضي ما يزيد على اربعين نائباً بعريضة الى رئاسة المجلس بزيادة رواتب النواب، وقد احالها الرئيس الى المجلس الذي اقرها بالاجماع تقريباً، ما عدا ثلاثة او اربعة من النواب الذين انعم الله عليهم بالملايين فلا يهتمون لزيادة او نقصان في الراتب.

وهنا لا بد ان نذكر للقراء ان ليس النواب في سوريا وحدهم هم الذين طلبوا الزيادة في الرواتب فقد سبقهم اليها النواب المصريون وهذه صحف مصر فقد نشرت ان فريقاً منهم ومن الشيوخ تقدموا باقتراح زيادة مكافآت اعضاء المجلسين ورفعها من اربعين جنيهاً في الشهر الى مائة جنيه

ويقول المصريون ان ليست هذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها النواب بزيادة رواتبهم ففي عام ١٩٤٥ طالب اعضاء مجلس العموم في بريطانيا بهذه الزيادة وقد قامت في الصحف يومها مناقشة حادة حول: هل تعتبر وظيفة النائب وظيفة شرفية لا يتناول منها اجراً، ام تعتبر وظيفة يتعيش من ورائها صاحبها؟

وقد انتصر الرأي الاخير وكانت حجته ان مهام النائب اليوم قد تضخمت وتعددت الى حد يقتضيه ان يخصص كل وقته لها فلا يمكنه ان يؤدي عملاً آخر يتعيش منه، والوظيفة النائب كانت تعتبر وظيفة شرف عندما كانت مقاعد مجلس العموم قاصرة على الطبقة الارستقراطية من اصحاب الاملاك وكانت النيابة فيها معنى السيادة لا معنى اداء الخدمات، اما اليوم فان معظم اعضاء المجلس من العمال الفقراء الذين يستمدون عيشهم من عرق جبينهم! وما دامت نيابتهم عن الامة ستمنعهم من اداء اي عمل آخر فيجب ان تخصص لهم رواتب تكفل لهم حياة مريحة ...

وقد تقرر يومها في انجلترا زيادة رواتب اعضاء مجلس العموم زيادة كبيرة

هذه بعض معلومات نوردها لحضرة النائب الدكتور محمد السراج الذي ينادي دائماً في المجلس (يا صعاليك النواب اتحدوا) عسى ان يجد فيها حجة يتسلح بها للرد على الذين انزل الله عليهم خيراته القفف فلا يحتاجون الى الراتب ولا يسألون عنه ان زاد او نقص ...

اعلان

تعلن مديرية الميرة العامة رغبتها في شراء كمية من اللوازم المكتبية المبينة في القائمة الملحقة بدفتر الشروط الذي يمكن الاطلاع عليه في ديوان مديرية الميرة العامة.

فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدم عريضة قبل الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الواقع في ٢٧ نيسان ١٩٤٨

دمشق في ١٩ نيسان ١٩٤٨

مدير الميرة العام

التوقيع: نزهة المملوك

فخري البارودي يقول مسكين الصحافي..

— اجتمع فخري بك البارودي باحد اصدقائه الصحفيين فتباحث في هذه المهنة مهنة الصحافة وكيف يجب ان يعمل لرفع مستواها، فقال فخري بك لزميلنا الصحافي:

اضربوا انتوا وهالصنعة!

قال له: ليش يا فخري بك،

قال له وهو يبتسم: لانكم اذا ما شتمتوا الناس ما بتمشي جرايدكم، واذا شتمتوا الناس بيقولوا عنكم يا حسن والطيبين ...

فروحوا دوروا لكم على غير صنعة ...



برنارد شو في فلسطين

في الاسبوع الماضي بعث مراسل اليونايتد برس في فلسطين برقية جاء فيها ما يأتي:

«كان الكاتب العالمي الكبير برنارد شو قد وصل الى فلسطين في الاسبوع الماضي، واخذ يحرض الجنود الانجليز للانضمام الى القوات العربية، فالقت القيادة العسكرية في فلسطين القبض عليه واودعته سجن عكا ... ولكنه لم تمض عليه ثلاثة ايام حتى استطاع ان يهرب من السجن مع ستة ضباط انجليز. كانت السلطات العسكرية قد اصدرت عليهم احكاماً مختلفة بتهمة تهريب السلاح الى العرب، ومن بين هؤلاء الضباط الفارين الماجور هنري دكسون المعروف في البادية باسم ابو النقب الاحمر».

واشارت الصحف الامريكية خبر هروب برنارد شو من السجن وراجت الحلات والاذاعات لتضخم الخبر، حتى ان جلة «شيكاغو ديلي» نشرت الخبر على ان الكاتب الكبير قد اصيب بلوثة وصادف في طريقه الامبراطورية البريطانية واهتزت اسلاك البرق في لندن لتبلغ وزارة المستعمرات من صحة الخبر، فاكد المسؤولون في الوزارة ان المستر برنارد شو قد هرب فعلاً من سجن عكا بفلسطين، برفقة الماجور هنري دكسون... ولكن برنارد شو هذا غير الكاتب الايرلندي الساخر الذي لا يزال موجوداً في انجلترا

واعترف مراسل اليونايتد برس بالغلطة التي وقع فيها حيال الخبر، فلم يجد الا ان يقول انها كانت كذبة اول نيسان!!

وقد علق برنارد شو على الخبر قائلاً: هذا هو اول خبر صحيح اوصل الى اصدقائي!!!

مظهر باشا رسلان يقبـــل وظيفته بموافقة الحزب الوطني



المروف ان مظهر باشا رسلان من الحزب الوطني ، والمعروف ان الحزب الوطني لم يقرر بعد الاشتراك بالحكم ، حتى انه لم يقبل اشتراك لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي في وفد الجامعة العربية ، فكيف اذن قبل مظهر باشا وظيفة وزير مفوض في مصر ؟؟

هذا موضوع آثار حشرية مندوبنا ولذلك فقد قصد معالي مظهر باشا واجتمع به في اوتيل اوريانبالاس ... الاثنين الماضي ، وقد كان ينتظر صدور المرسوم بتعيينه ، وحتى ذلك التاريخ ... المرسوم قد صدر ولا الرتبة قد عرفت ، لان دولة جميل بك مردم بك ... مشغولا بأعياد الجلاء وبانتخاب فخامة الرئيس واستقبالاته وباعداد العدة ... الى القاهرة ...

وجرى حديث في موضوع هذا التعيين مع مظهر باشا واذا كان الحزب موافقاً على هذا الامر ام لا ، فاجاب الباشا بقوله ان الحزب موافق كل الموافقة ...

وبعد ان سكت قليلا قال ،

ذلك انا عندما عقد الحزب مؤتمره العام اراد بعضهم ان يرشحني الى عضوية الهيئة المركزية فرفضت واعلنت ان سبب هذا الرفض هو لاني سوف لا ابقى في البلاد واني مرشح لان استلم مفوضية مصر ، وعلى هذا الاساس اعفوني من هذا الانتخاب ، فالجميع اذن يعرف اني سأستلم هذه الوظيفة منذ انضمامي في الحزب وكان موافقاً على ذلك .. لاسيما والوظيفة عبارة عن مهمة سياسية

واراد مندوبنا ان (يمسكه بواحدة) فسأله ،

كيف يوافق الحزب على تعيينك بهذه الوظيفة ولم يوافق على اشتراك لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي بوفد الجامعة وهي مهمة سياسية ايضاً ، فقال ،

هذا كان اكبر غلط ...

(...)

هذه اخبـــــارنا ...

(١) – يقول الاستاذ ابو ... الباني ان لا احد يستطيع ان ... بيه بك العظمة في الاهتمام ... الوطني لان هذا الرجل ... كل يوم في الساعة الواحدة ... منتصف الليل ويبدأ يفكر فيما ... ان يعمله من اجل الحزب

(٢) – ادلى فخري بك ... البارودي بتصريح قال فيه ان جل ... الوطنية التي كان يحلم بها في ... قد تحققت ولذلك فهو ينام ... قرير العين مرتاح البال

(٣) – تبرع ابو الهدى بك ... مبلغ خمسمائة ليرا للحزب ... وقال ان هذه دفعة على ...

(٤) – يطالب الدكتور ... الحكيم محمد بك العايش ... تأسيس حزب في المجلس ... المستقبل حتى لا يضيعوا بين الحزب الوطني والكتلة الدستورية

(٥) – اعلن شيخ النواب نوري بك الفتيح في الكلمة التي قالها امام فخامة الرئيس ان عمره سبعون عاماً الا ان بعض الخبراء اكدوا ان نوري بك يحفظ جميع التواريخ ما عدا تاريخ مولده

(٦) – اكد زكي بك الخطيب لبعض الاصدقاء انه لم يضع ورقة بيضاء في انتخاب فخامة الرئيس وانه بالعكس قد انتخب شكري القوتلي وان عنده من الجرأة اذا لم ينتخبه ووضع ورقة بيضاء ان لا يخفي ذلك بل يصرح به علنا

(٧) – اقام صبري بك العسلي مأدبة فاخرة ظهر اول من امس لم يدع اليها الا عدداً قليلا من اصدقائه الكثر والسبب في ذلك ضيق المكان وحجم المائدة .

(٨) – كان الدكتور سامون يقوم ببعض العاب في المأدبة التي اقامها فخامة الرئيس الاول في قرية بالا وقد اضرب الحاج وهبي الحريري عن دهشته منها .

برسم البخـــــلاء ..

جاء في الاساطير الفارسية ان وجيهاً من وجهاء الفرس كان لا يحسن الى الفقراء على الرغم من ثرائه الطائل . وذات ليلة حلم انه انتقل الى السماء وراح يتنقل بين ارجائها . واثناء طوافه دخل قاعة كبيرة رأى فيها عدداً كبيرا من الناس يجلسون الى مائدة كبيرة حفلت بشتى صنوف الطعام ، ولكنهم كانوا يحاولون المرة بعد المرة ايصال الطعام لافواههم فيبوءون بالفشل . ذلك لان الذراع الايسر لكل منهم كان مشدوداً الى جانبه ، بينا ربطت في الذراع الايمن ملعقة ذات يد طويلة يسهل غمسها في الاطباق ولكنه يتعذر ان تحتفظ بما فيها من طعام أثناء رفعها . فلما سأل عن الحكمة في هذا الوضع ، قيل له ان الذين يقيمون بالقاعة هم الاغنياء الانانيون الذين لم يحسنوا الى الفقراء اثناء حياتهم على الارض .. لقد جازاهم الله بالجوع الدائم برغم هذه الاطعمة الشهية التي لا تنقطع عن مائدتهم . فلما خرج من القاعة استرعت انتباهه لوحة ثبتت على باب غرفة قريبة كتب عليها « الذين أحسنوا الى الفقراء » فاسرع اليها ودخلها ولدهشته الشديدة رأى القوم في حال مطابقة للحال الاولى ، المائدة غاصة بالطعام ، والاذرع اليسرى مشدودة الى اجسام الجالسين ، والملاعق الطويلة مربوطة في الايدي اليمنى .. ولكن القوم كانت تفيض وجوههم بالبشر والسرور . وبعد لحظة أدرك ان كلا منهم كان يغمس ملعقته في طبقه ثم يرفعها لا الى فمه وانما الى فم جاره ، وبهذه الوسيلة كان الجميع يأكلون . وقبل ان يغادر الوجيه الغرفة ، قيل له : « هؤلاء هم الاغنياء الذين احسنوا الى الفقراء في حياتهم ، فمنحهم الخالق – جزاء احسانهم – حكمة وبصيرة مكنتاهم من الاستمتاع بأطايب الطعام في آخرتهم »

وبعد هذا الحلم اصبح الوجيه لا يرد فقيراً قصده في حاجة

مضــــحكات
عن تنظيمنا الاداري

ـ ارادت النافعة مرة ان تلزم انشاء جدار بسيط في مدرسة القامشلي بمبلغ (١١) الف ليرا سورية ، فمضى عام كامل على هـذا التلزيم وهو ما زال في طور المعاملات فقط لا غير ، والسبب في ذلك ان مثل هـذا التلزيم في الجزيرة يتطلب اولا الدراسة ثم تنظيم دفـتر الشروط والمصورات اللازمة ولوائح الاسعار التي تنظم عادة من قبـل الدوائر الفنيه في الحسجة ثم تحـال هذه الاشياء كلها الى المكتب الاقليمي في حلب ؛ وبعد موافقة مصلحة حلب ترسل الاضبارة بكاملها الى دمشق حيث تمر في دوائر متعددة ، وفي حـال الموافقة تعاد الى حلب لتنظيم مناقصة اصولية وتجري هذه المناقصة فعلا بعد عشرين يوماً من نشر الاعلان في الصحف على مرتين ، ويرسـل ضبط المناقصة من حلب الى وزارة الاشغال العامة

وفي حال الموافقة عليها تحال الاضبارة الى وزارة المالية وفي حال موافقتها تحال الاضبارة الى رئاسة مجلس الوزراء وعند موافقتها تحال الى ديوان المحاسبات وعند موافقته على هـذه الاضبارة تعاد للتنفيذ الى رئاسة مجلس الوزراء فوزارة المالية فوزارة الاشغال العامة فالمكتب الاقليمي في حلب . . .

. . .

هذا مثال من تقرير الخبير البلجيكي عن تعدد التواقيع والتصديق والمراجعات افلا يدعو مثل هذا التشابك في الاصول الادارية الى ان يطلع صاحب المعاملة عن دينه ؟ ؟ وان يكفر ولو كان اشد الناس ايماناً ! !

قال لي مرة احد المتعهدين انه لا يروي كل محب ان تكون له معاملة في دائرة من دوائر الحكومة لانه يضيع بين كثرة التواقيع وكثرة المراجع . . وقد يموت ولا تنتهي . .

(م . ن)

هنا بيت القصيد ..

ـ كان من المقرر ان يتكلم في جلسة انتخاب فخامة الرئيس ثلاثة خطباء ؛ واحد عن الحزب الوطني ، واخر عن الكتلة الدستورية ، وثالث عن المستقلين ، الا انه روي في الساعة الاخيرة انه ترك الكلام لرئيس المجلس ليتكلم باسم النواب جميعهم ، وهكذا قبل هذا الاقتراح ولم يتكلم احد من الذين كان قد تقرر ان يتكلموا . . .

واعد صبري بك العسلي خطبته والقاها على اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني ليبدوا ملاحظاتهم عليها ، وكانت خطبة نفيسة جمعت فاوعت وقد ختمها صبري بك بهذين البيتين لابي العتاهية ،

اتته الرئاسة منقادة
اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها

وكان بدوي الجبل يسمع هذا الخطاب بكل انتباه، فلما انتهى صبري بك من تلاوته ووقف عند هذين البيتين ، قال له بدوي الجبل ،

هنالك بيت ثالث [illegible] يا صبري بك وهو بيد [illegible] بيت القصيد ؛

قال له ، وما هو هذا [illegible]

فاخذ بدوي الجبل [illegible] ويقول ،

ولو رامها احد غيره
لزلزلت الارض [illegible]

فصفق الحاضرون لهذه [illegible] وقالوا جميعهم ، بالحقيقة [illegible] القصيد ، لانه لو رام الرئاسة [illegible] شكري بك لزلزلت الارض [illegible]

شخصيات غير فلسطينية تشترك في تأليف حكومة فلسطين

قال والعهدة على الراوي :

من الامور التي تعرضت لها اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية هو موقف هيئة الامم المتحدة من الدول العربية الاعضاء في حالة دخول جيوشها النظامية الاراضي الفلسطينية ، وهل تعتبر الهيئة هذا التدخل اعتداء على الدول الاعضاء !!

والمناقشات التي دارت حول هذه النقطة ، خطيرة فاللجنة استمعت الى رأي ... ادلت به جهة مسؤولة — حول مركز شرق الاردن الخاص — او الممتاز كما ترى هذه الجهة السياسية — !! فان شرق الاردن ليست عضواً في هيئة الامم المتحدة ، بخلاف الدول العربية الاخرى ، فاذا تحركت الجيوش العربية لاحتلال فلسطين ، فهيئة الامم ستعتبر هذا العمل تحدياً للدول المشتركة في الهيئة ، واذا قررت هذه الدول أن ترسل جيوشها قبل انتهاء الانتداب البريطاني — اذا تطورت الحوادث واقتضت الظروف العربية مثل هذا التدخل — فستعتبر بريطانيا عمل الدول العربية اعلاناً للحرب عليها وعلى الدول المشتركة في هيئة الامم التي تؤيد النظام الحالي في فلسطين ، ولكن هذه المشكلة الدولية لا تنطبق على شرق الاردن ، فهي الدولة الوحيدة بين الدول العربية التي ليست عضواً في هيئة الامم ، ومعنى هذا انها في حالة ارسال جيشها النظامي لن تعتبر — من الناحية الدولية — معتدية على احد ولا خارجة على هيئة الامم ، فضلا عن ان جزءاً كبيراً من هذا الجيش موجود فعلا في الاراضي الفلسطينية نفسها ، وان فريقاً كبيراً من رجال هذا الجيش فلسطينيون ، واقترحت هذه الجهة ان تطلق الجامعة العربية لشرق الاردن يدها في العمل تبعاً للظروف ، خصوصاً وان جلالة الملك عبدالله قد أيد النطق الملكي الكريم الذي فاه به جلالة الملك فاروق بخصوص دخول الجيوش العربية الى فلسطين ، واكد ان مسألة انقاذ فلسطين هي مسألة وطنية ، وان مصيرها يجب ان يقرر اولا وبعد بواسطة ابناء فلسطين . .

وتقرر في اجتماع اللجنة مبدأ آخر ، وهو ان القرارات التي تتخذها اللجنة السياسية بموافقة مندوبي الدول العربية هي قرارات ملزمة للدول العربية وقابلة للتنفيذ فوراً بدون الرجوع الى الحكومات وصاحب هذا الاقتراح كان دولة النقراشي باشا ، فقد عقب على طلب سماحة مفتي فلسطين بالرجوع الى اللجنة العربية لاخذ رأيها في المسائل التي تتفق عليها اللجنة السياسية بقوله :

— المسألة مسألة مبدأ ، فان كل مندوب يحضر اجتماعات هذه اللجنة مفوض من حكومته لاتخاذ كل قرار ، فاذا وافق المندوب على مسألة من المسائل فلا حاجة ابداً للرجوع الى احد . .

ووافق جميع الاعضاء على هذا المبدأ واتخذت اللجنة قرارات مبدئية هي :

١ — تقرير اعلان الحكومة العربية في فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني مباشرة ، أي في الوقت الذي ستعلن فيه الوكالة اليهودية قيام حكومة صهيونية . .

وقد بدىء فعلا في تأليف هذه الحكومة ، والمعروف انها ستضم بين اعضائها رجالا غير فلسطينيين من البلاد العربية ، ليكون لهم الاشراف المباشر على عملية استفتاء الاهالي وانتخاب مجلس نواب وتأليف حكومة وطنية تعبر من وجهة نظر العرب في فلسطين بصورة صحيحة . .

٢ — تدخل الجيوش النظامية الاراضي الفلسطينية في وقت واحد ، اذا اتضح ان جيش التحرير لا يستطيع وحده احتلال فلسطين ، وفي هذه الحالة تحتل كل دولة المنطقة التي سبق ان اتفقت الدول العربية على احتلالها من قبل .

٣ — تنفيذ القرار الذي اتخذته الجامعة العربية بتأليف هيئة أركان حرب عامة للجيوش النظامية يكون مركزها القدس . .

٤ — قبول الوساطة بشروط اهمها : وقف الهجرة نهائياً ، والعدول عن مشروع التقسيم بقرار من هيئة الامم وحل المنظمات الصهيونية ونزع سلاحها ، وعلى — وهذا هو الاهم — ان تشترك في الوساطة على فلسطين اكثر من دولة عربية أو على الاقل دولة عربية .

واتخذت اللجنة قرارات فرعية اخرى حول تزويد جيش التحرير بالسلاح ولو اضطرت الدول الى ارسال السلاح من الكميات الموجودة لديها ، وتأليف سرب من الطائرات العربية يقوده طيارون متطوعون !!

تـــاريخ لحيـــــــة ...

لم يكن في قرية « فاسيل » القائمة على ضفاف نهر « الفولجا » ما يميزها عن سواها في عيني الزائر الغريب .. ولكن الباحث المدقق كان لا يلبث ان يتبين ان القرية المتواضعة تمتاز بثروة رائعة يزهو بها كل أهلها .. فقد كانت مهد اجمل لحيتين في روسيا بأسرها .. ومن الناس من زعم انها ابدع لحيتين في العالم كله .. لحيتان لا مثيل لها في السواد ، والابهة

وكان من الطبيعي ان يحظى « جريجوري بندوفسكي » و « قسطنطين ميشلينكو » — صاحبا اللحيتين — بتكريم المجتمع الذي كانا يعيشان فيه ، وباحترام ابنائه على ان ذلك وحده لم يكن سر سعادتهما .. لاولا كان انفرادهما بملكية محل « الحلاقة » الوحيد في القرية ، مبعث حظهما الاوحد .. بل كانا فوق هذا وذاك صديقين حميمين ، لا يجرؤ امرؤ ان يعيب لحية احدهما في حضور الآخر ، فقد ابيا ان يدعا المنافسة والغيرة تفسدان عليهما ودهما ..

ولكن الاقدار تصرفات خاصة ..

فلقد وقف قسطنطين في ذات صباح أمام المرآة يتأمل لحيته المسترسلة على صدره في تموج فتان ، ثم تحول الى صاحبه يسأله ان يهذب له اطرافها بلهب الشمعة .. وهي طريقة عريقة اجادها في حذق

وانطلق جريجوري في مهمته نشوان ، كالموسيقار يعزف لحناً حبيباً الى فؤاده .. وراح يرسل المشط خلال اللحية ، ثم يمس الشعيرات التي تحته بلهب الشمعة ، ويزيل الرماد المتخلف في ثقة الخبير بفنه ..

ثم وقعت الكارثة ! فقد هوت قطعة من جبس السقف على يد جريجوري الممسكة بالشمعة ، فاذا باللهب يسري في شعر لحية قسطنطين .. ! وقبل ان يبادر جريجوري الى اطفاء الشمعة وهو يصرخ في ألم ، كان اللهب قد أتى على شعر الصديق الاعز ، وأفسد اللحية ! ..

وقفز قسطنطين مهتاجاً وهو يصيح :

ماذا فعلت بلحيتي ؟ .. لقد أفسدتهـــا متعمداً ، لانك تعلم انها تفوق لحيتك ..

فقط لم يره جريجوري غاضباً كما كان في ذلك الصباح .. لقد افقدته الحسرة عقله ، فانقض على صديقه وشريكه ، وكاد يقتله ، لو لم يبادر أهل القرية ويفصلوا بينهما .. وكان حزن قسطنطين على لحيته أقوى من كل مواساة . حاول القوم ان يخففوا من اهتياجه ، فراح يزأر ويتوعد صاحبه بالانتقام .. وكان الحادث نكبة عم الاسى من اجلها القرية كلها ! ..

وعكف قسطنطين على لحيته بعد ذلك يعالجها بكل ما أوتي من فن وخبرة ودراية ولكنها لم تنبت في بهاء تلك التي فقدها .. وكان لاينفك كلما رأى لحية صاحبه ان يحس بالغضب يعصف به ، والحسرة تفري فؤاده حتى اذا لم يعد يطيق صبراً ، عرض على جريجوري ان يتقاضاه خمسمائة « روبل » لقاء نصيبه في الحانوت ، ليرحل عن القرية ، ويحلق لحيته ويبدأ حياة جديدة ، حيثما القته المقادير

وكان الثمن باهظاً ، غير ان جريجوري لم يشأ ان يساوم ، فقد كان يشعر ان له نصيباً فيما اصاب صديقه من نحس ، فاستدان المبلغ من مصرف القرية بعد ان رهن منزله والحانوت ...

* * *

ورحل قسطنطين من القرية دون ان يودع احداً من اهلها ..

ولكن متاعب جريجوري لم تنته بذلك ، بل انها في الواقع بدأت فقد أغرق فيضان نهر الفولجا محصولات المزارعين ، فعم الكساد ، وساءت حال القرية ، ونقص عدد رواد حانوت الحلاق نقصاً كبيراً .. ثم اضطرت الازمة مدير المصرف أن يطالب المسكين بالدين ، ولكن جريجوري لم يكن يملك غير لحيته .. ولكنها لم تكن تساوي دائماً اذا قومت بالمال .. !

ووقف جريجوري في حانوته واجماً حزيناً .. كان قد اصلح السقف المنهار في ذلك الصباح ، أملا منه في ان يطارد النحس فاذا النحس يزداد به التصاقاً !

وتحول الى المرآة يتأمل لحيته .. اللحية التي تفخر بهـــا القرية ، ولكنها لا تدر عليه ما ينقذه من الافلاس ..

وفجأة سمع صوتاً من خلفه يقول :

— حقاً ما ابدعها من لحية ! ..

فالتفت الى الغريب الذي ولج الحانوت وقال :

— يؤسفني ان لا قيمة مادية لها فصاح الرجل :

— كيف تزعم ذلك ؟ .. انها ثروة عظيمة .. دعني أقدم لك نفسي .. اني موفد من موسكو خصيصاً لارى هذه اللحية ..

— ماذا ؟ .. جئت من موسكو خصيصاً ..

— ان الشركة الامبراطورية للادوية المقوية للشعر اوفدتني لاعرض عليك استعدادها لدفع نفقات رحلتك الى موسكو لتمثل امام مصورها الخاص ، وستقدم لك الفا وخمسمائة روبل مقابل استعمال صورتك على آخر منتجاتها .. على انه لا حاجة بي الى ان أؤكد لك ان لا قيمة للصورة مالم تحافظ على لحيتك ..

ولم يكن جريجوري يصدق اذنيه .. وخيل اليه انه في حلم سعيد ، الى ان وجد نفسه بعد ايام قلائل في بهو احد فنادق موسكو الفخمة ، يستقبل أعضاء مجلس ادارة الشركة ، الذين رحبوا به في حفاوة بالغة ، وأخذوا يتأملون لحيته وكأنها تحفة فنية نادرة .. وبعضهم يتبادلون همسات الاعجاب : مدهشة ! . فخمة ! . رائعة ! . هائلة ! .

واخيراً قال رئيسهم :

— موعدنا الساعة الثانية لالتقاط صورتك ، فعليك بالتأهب وتهذيب اللحية ولا اوصيك تأكيداً بالحلاقة ... قيمة الصورة لديك ولا اتعاب الحلاقة ...

وصعد جريجوري الى حجرته ... بلحيته ، ولكنه لم يجد الحقيبة التي ... ادوات الحلاقة .. لقد اختفت ... لها أثر .. ولعل الحمال الذي ... حقائبه الى الفندق سرقها .. و... الطبيعي ان يثير هذا الحادث ... يبادر مدير الفندق الى استدعاء ... الذي اهتم بالحادث ..

واقترح المدير على جريجوري ... الى حانوت حلاق ماهر على مقربة ... الفندق حتى لا يضيع الوقت ... ورجل البوليس ان يوافيه عند ... بعد ان يعثر على الحقيبة ... للواقع ..

وكان حانوت الحلاق فخماً ... جريجوري في المقعد وقبل ان ... الرجل يقول في صوت مألوف ... وان لم يذكر وجه صاحبه ... :

— ألا تعرفني يا جريجوري ... تعرف صديقك القديم !

وغاض الدم من وجه جر... وهتف مرتاعاً :

قسطنطين !

— لا ترفع صوتك ولا تخاو... مشهور الموسى على عنقك ولن أحج... أن الحق رقبتك بلحيتك .. ... ان يجيء لي هذه الساعة لاتمم ...

وهم جريجوري ان يشرح له ... فيما مضى ، ولكن قسطنطين أبى ...

وفجأة فتح باب الحانوت ، ود... ضابط البوليس يسأل عن « جري... بندوفسكي » ، فاسرع قسطنطين ... الرجل بجسمه عن ضابط البوليس ... مشهور موساه على عنقه ، وأنكر ... بالاسم وصاحبه ، فقال الضابط :

— اذن سأنتظره خارج الحانوت ... فهو قادم الى هنا ..

الجريدة : روحي المولوي

ما ان خرج الضابط حتى سأل
...:
– لم يرد الضابط ؟ . .
وبسط دهن جريجوري اذ ذاك فقال :
– انه يطاردني . . فقد سرقت
... روبل من صاحب مصرف وفاسيل،
... الى العاصمة . .
– اذن ، لم قدمت الى الحانوت ؟
– الم تحدس ؟ . . جئت أتخلص
... الشيء الوحيد الذي يعرف
... يطاردني بي . . هلا حلقتها ياقسطنطين
... بحق صداقتنا القديمة ،
... الطويلة . . احلقها . .
– ولم لم تفعل ذلك بيديك ؟
... . . لم تقو يدي . . أرأيت
... يقتل ابنه ؟
وفكر قسطنطين برهة ثم قال :
– ألا ترى ان الاقدار قيضت لي
... سهلة للانتقام ؟
وألف جريجوري في التوسل ،
... قسطنطين أبى أن يمس شعرة واحدة
... ، وأسرع يدعو ضابط البوليس . .
وما خطر له انه كان يدعو الحظ
... ليوافيا غريمه ! !



(١)

– كان جماعة من كتاب الشباب يتحدثون عن صاحب احدى المجلات وترحيبه بكتاباتهم في مجلته خصوصاً وانهم لا يطلبون اجراً على ماينشر فقال احدهم؛

انا كنت البارحة عند الاستاذ صاحب المجلة ، فسألني اذا كنت قد كتبت له شيئاً ام لا فخجلت لاني دخلت عليه وايدي فاضية،

فاجابه رفيقه وقال ،

كنت تأخذ معك اوقية موز . .

(٢)

– قالت الام لابنها ، لقد نهيت عليك عدة مرات بان لا تستعمل مثل هذه الكلمات البذيئة مرة ثانية

قال لها الابن ، مين قال انها بذيئة ، لقد استعملها (شكسبير) نفسه يا اماه

فهزت برأسها الام ثم قالت ،شكسبير ؟ اذن فلا تلعب معه مرة اخرى . .



الاول – طيب مين هو المحامي علي وكلته ليدافع عنك ؟
الثاني – ما وكلت حدا ، لاني نويت احكي الصدق . . .

(٣)

– ذهب الابن الى البنك وطلب ان يستقرض مبلغاً من المال ، فقال له مدير البنك ، خلي البابا يكفلك وانا اعطيك المبلغ الذي تريده . .

وجاء الابن الى والده وقص عليه الحكاية وطلب منه ان يكفله امام البنك،

وهنا ابتسم الاب وقال له ، ما عيب عليك تستقرض من اجانب اغراب عنا . . خلي مدير البنك يكفلك وانا اعطيك كل ما تريده . .

(٤)

– سأل صحفي احد القضاة ، ما هي تجاربك في قضايا الطلاق ؟

قال له القاضي ؛ لقدعلمت بعد الخبرة ان كل حادث طلاق له ثلاث قصص ، قصة الزوجة ، وقصة الزوج ، والقصة الحقيقية . .

(٥)

– اقرض احد الاشخاص رجلا مبلغا من المال ، فانكره ، ولما رفع امره الى القاضي سأله :

– هل لديك شهود او وثيقة ؟

فاجاب بالنفي ، وقال انه اقرضه المال بجوار صخرة كبيرة بالجبل ، وعندئذ قال القاضي :

– لا بأس . . اترسل احد الجنود لاحضار الصخرة التي جرى القرض عندها

وعندئذ قال المدين :

– لكن الصخرة بعيدة جداً ياسيدي ولا يقوى عشرة رجال على تحريكها !

وعندئذ قال القاضي :

– وما ادراك انها بعيدة وكبيرة ؟

فأسقط في يد المدين واضطر الى دفع الدين !

(٦)

– كان احد الصحفيين يقوم بجولة في مستشفى المجانين برفقة احد الاطباء ، وحدث ان تأخر الصحفي عن الطبيب قليلا ، واذا بأحد المجانين يفاجئه فيطبق على مؤخرة عنقه قائلا :

– انا الشرطي عبد الموجود . . . يا الله امشي معي على المخفر

وتنبه الطبيب الى الحادث ، فأسرع لانقاذ الصحفي ، ولما رأى المجنون عرفه اذ كان جنونه يخيل له انه من رجال البوليس ، فهمس في اذن الصحفي قائلا :

– اغمزه بنصف فرنك وهو يتركك!

(٧)

– كان الاستاذ نجيب الريحاني مسافراً مع افراد فرقته ، وعند وصوله الى جمرك الناقورة، اخذ الموظف المختص بفحص الجوازات يسأل الممثلات عن اعمارهن فلم تزد سن احداهن عن ١٨ سنة ولما سئل الريحاني عن سنه اجاب :

– عمري ٢١٥ سنة ! !

فسأله الموظف :

– كيف ذلك ؟ ؟

فقال : عشان أسدد الفرق اللي سابته الممثلات !

الضاحك الباكي



[illegible] بك [illegible] بعد انتخاب الرئيس — الحمد لله ، انتهينا من انتخاب الرئيس ، وما لك في شيء [illegible] بالحكومة . . . فلازم لنا نعود إلى شغلنا . . .

(العدد ٦٨٤) دمشق السبت في ١ أيار سنة ١٩٤٨

المضحك المبكي



الدول العربية للمجاهد العربي في فلسطين : ـ شاين كم يوم وبس ، وبعدين نحن قدامك . . .

المجاهد ـ خايف بين ما يجي الترياق من العراق يكون عليل الهوى فارق . . .

قرأت لكم قبل ان انام ..

(١)

عرف جورج برنارد شو بمقته للزهور التي تملأ مزارعه الخاصة . ولاحظ احد زواره ذات مرة ان منزله لا يحوي زهرة واحدة فقال له مستغرباً :

– اليس من العجيب ان تحب الزهور ومع ذلك فلا اري هنا في « زهريات » منزلك ؟

واجابه شو :

– اني بالمثل احب الاطفال الصغار ، فهل تريدني ان اقطع رؤوسهم واضعها في « زهريات » منزلي ؟!

(٢)

كان الملك البرت الراحل – ملك بلجيكا – مغرماً بالموسيقى ، وحدث بعد الحرب الاوروبية الاولى ان استقبل في قصره احد زعماء قبائل الكنغو البلجيكي وانتقلا بعد العشاء الى قاعة الموسيقى ليسمعا عزف احدى الفرق الموسيقية الشهيرة ...

وفيما كان اللاعبون على الكمان يضبطون اوتار الآلات قال زعيم القبيلة للملك :

– لقد اعجبني هذا الدور يا مولاي

واصدر الملك البرت اوامره همساً لياوره الخاص ، وامضت الفرقة الشهيرة بأكملها تصلح الاوتار وتشنف آذان الزعيم ..

(٣)

ذهب مستر لاجوارديا عامل نيويورك لاستقبال وفد تجاري قادم بالطائرة من روسيا السوفيتية ..

وخيل لمستر لاجوارديا انه سيرى الروسيين في ثياب متواضعة فاذا بهم جميعاً في ثياب رسمية وقبعات حريرية عالية وتبدو عليهم الاناقة ..

وبعد ان اجال النظر فيهم برهة ، تطلع الى الثياب العادية التي كان يرتديها وقال :

– يبدو اني الوحيد هنا الذي يمثل الطبقات العاملة !!

(٤)

كان الفيلسوف الساخر برنارد شو جالساً في احد مسارح لندن مع المؤلف الانجليزي المشهور « السير جيمس باري » يشاهدان رواية مسرحية للاخير ، فأشار « شو » الى مكان الاوركسترا حيث كان احد العازفين مستغرقاً في النوم اثناء التمثيل ، وقال ضاحكاً :

– هكذا يستقبل الجمهور مسرحياتك يا سير جيمس !!

وفي اليوم التالي كان الاثنان جالسين في نفس المكان يحضران رواية مسرحية برنارد شو المشهورة « بيجماليون » ونظر « السير جيمس » اثناء التمثيل فوجد عازف الاوركسترا نفسه نائماً ايضاً ، ووجد الفرصة سانحة ليرد على « شو » سخريته به ، فقال له وهو يشير الى الرجل النائم :

– انظر يا مستر شو كيف يستقبل الجمهور مسرحياتك !

فاجابه « شو » على الفور :

– معذرة يا سير جيمس .. ولكن هذا الرجل مازال نائماً منذ رواية الامس !

(٥)

كان الملك كريستيان ملك الدانمرك يتنزه على صهوة حصانه ...

وفجأة شعر بالعطش فترجل ونادى غلاماً صغيراً تصادف ان كان يمر في نفس المكان وقال له :

– ارجوك ان تمسك هذا الجواد حتى اعود ..

– ولكن هل يعض ؟

– لا ..

– وهل يجمح ؟

– لا ..

– وهل يحرن ؟

– لا ..

– وهل يرفس ؟

– لا ...

– اذن فلتمسكه انت !!

(٦)

اراد الرئيس ... الولايات المتحدة ... الخاصة بزيارة الولايات ... قليلا الملم « خالة » ... الى من حوله وقال :

– ماذا يريدون ...

– هذه هي ...

– فابتسم وقال :

– اني رجل بلا جنسية ... كله وطني !

(٧)

– كان تشرشل طفلا صغيراً ... ذهب ليقضي عطلة آخر الاسبوع ... مع والده ووالدته .. وحدث ... اليوم ان قابل بعض اصدقائه ...

– ما رأيكم في الاستحمام ... اني اتحداكم في السباحة ... ملابسهم وراحوا يسابقونه .. قوى تشرشل واشرف على الغرق ... طالباً النجدة .. فانقذه ابن البستاني ... وكافأت الاسرة الصبي بان ... وتثقيفه ..

ومنذ سنوات .. اصيب تشرشل ... بالتهاب رئوي حتى اشرف على الهلاك ... فاستدعى له الطبيب الوحيد الذي ... انقاذه .. ولم يكن هذا الطبيب ... ابن البستاني الذي استطاع ان يكتشف ... اعظم دواء لالتهاب الرئوي وهو البنسلين ...

(٨)

اتم المؤلف كتابه ثم كتب ... الاهداء الآتي :

« اهدي كتابي هذا الى زوجتي ... التي لولا غيابها لما امكنني ان اتم ... الكتاب .. »

اقصوصة لاناتول فرانس

○ ○ ○

عندما اعتلى الامير سمير عرش اجداده – وكان في العشرين من عمره – استدعى اليه اعضاء المجمع العلمي وقال لهم : « ان قيامي باعباء الملك سيعوقني عن متابعة الدرس والاستذكار . وحيث اني اريد الالمام بتاريخ العالم لكي استعين به في ادارة دفة الملك ، فاني اطلب منكم ان تمدوا الي تاريخاً شاملا للبشرية يكون في متناول يدي »

وانقضت عشرون سنة جاء في ختامها رئيس المجمع الى مليكه في قافلة من خمسمائة جمل تحمل اسفاراً ضخمة تتضمن تاريخ العالم باجمعه . فقال له الملك : « ان مشاغل الملك لا تسمح لي بمطالعة هذه الالوف المؤلفة من الكتب . فهل لكم باختزالها » ؟

وعاد رئيس المجمع الى الملك بعد عشرين عاما يقود فيلا صغيراً فوقه هرم من الكتب يحوى موجزاً لتاريخ العالم . ولكن الملك قال : « لا اظن ان ما بقي لي من العمر يتيح لي قراءة كل هذا . فهل لكم باختزاله ؟ »

وبعد عشرين عاماً اخرى عاد رئيس المجمع يتوكأ على عكازين ويحمل سفراً كبيراً ، وكان الملك يحتضر وقتها فقال لرئيس المجمع : « هل اموت قبل ان اعرف تاريخ البشر ؟ »

فأجابه رئيس المجمع بصوت ضعيف : « مولاي .. اني الخص لك تاريخ البشر في ثلاث كلمات : « يولدون ، فيتألمون ، فيموتون »

« (مطالع)

السياسة بين الكواليس ...

(١)

– جرى بحث في قضية فلسطين في جلسة خاصة من النواب كان فيها سعيد (اترك ذكر الاسمـــاء حاضر) ، فشرح الجميع حقيقة الحالة الاخيرة في فلسطين ، والتطورات التي طرأت عليها وموقف الحكومة منها ، فاحتدت الشيخ كما العادة ، وراح يهاجم الوزارة وقراراتها هجوما عنيفا مما حمل الاستاذ ... التزي في البرلمان ويحاول ويقول ، نحن هنا ليس لكي ... ، فاذا كنتم ... لا تعطوا حضرتكم واستمعوا ...

ولسنا نعرف حقيقة موقف سعيد ... الحكومة ... انه كان يتكلم من ...

(٢)

– طلب بعض النواب عقد جلسة مستعجلة لسماع بيان الحكومة فيما يتعلق بفلسطين ، ورأى البعض الآخر وجوب ارجاء عقد الجلسة الى ان يأتي رئيس الوزارة ، ورد عليه الاولون وقالوا ان انتظار قدوم رئيس الوزارة امر يطول شرحه ، فرئيس الوزارة دائماً غائب ، والعرض بالحكومة ان تكون عالمة بكل ما يجري ، ولذلك فغياب الرئيس لا يمنع عقد جلسة الاستيضاح ما دام الوزراء موجودين

وهنا تناول الكلام معالي صبري بك السني وقال ،

(هذا قد يكون صحيحاً في غير وزارة ، اما في وزارتنا هذه فاني آسف لأقول انه لا احد فيها يستطيع ان يضع النقاط على الحروف الا رئيس الوزارة نفسه ، لانه هو كل شيء في هذه الوزارة ... وهذا مع الاسف) ..

ولسنا نعرف اذا كان الوزراء عندما سمعوا هذا القول سيحتجون ويعترفون ام انهم يعترفون بالحقيقة ويقولون بينهم (اللي بيده ابو شجاع) ...

(٣)

– وقف نائب يتكلم (ولا حاجة لذكر الاسماء هنا) ، فلم يستمع توري بك الفتيح شيخ النواب حديثه وكلامه فلعن ابا الذي وضعه في قائمته وجعله نائباً قالوا له ، لمـــاذا (تلعن ابو صاحب القائمة ولا تلعن ابو هذا النائب الغلط) ؟

قال ، اسمعوا هذه الحكاية ،

كان في زمن الاتراك مشير يدعى فيضي باشا وكان لهذا المشير مرافق يعطف عليه كثيراً برتبة ملازم اول ، وهو الذي رفعه من جندي الى اونباشي الى شاويش الى ملازم ...

وفي ذات يوم غضب المشير على مرافقه فقال له (يلعن ابو هل ساواك ملازم) .. وسمعه ابنه فقال له ، انك بهذا القول لا تلعنه ولكن تلعن نفسك ..

فقال ، انا استاهل اللعنة ، لأني لو لم ارفعه لما صار مرافقاً عندي ...

وتابع توري بك حديثه ، فقال ، فلو لم يدخل صاحب القائمة حضرة النائب في قائمته لما سمعنا صوته في المجلس ، فصاحب القائمة اذاً يستوجب اللعنة وليس هو .. اما من هو حضرة النائب الذي لم تهضمه معدة النائب توري بك ، فهذا سؤال يجب ان يوجه الى توري بك نفسه فنحن وان كنا نعرفه الا ان حقوق النشر محفوظة له وحـــده .. والمجالس بالامانات ...



الزوج – انا رأيي ما نستعجل في زواج البنت حتى تلاقي العريس المناسب

الزوجة – مش ضروري .. انا ما انتظرت حتى الاقي العريس المناسب ..

(مطالع)

قضية الوزارة القومية ، واصلها وفصلها

– تدور في الاروقة السياسية اليوم فكرة تشكيل وزارة قومية ، وربما كان الداعي الى وجودها ينحصر في الامور الآتية :

(١) – ان الوزارة التي تحكم البلاد في هذا الوقت هي وزارة بلا لون مع ان في المجلس احزاب او تكتلات معروفة .

(٢) – ان قضية فلسطين وحراجة الموقف تقضي بان يتعاون الجميع في العمل لانقاذها ، ولا يصح هذا التعاون الا عن طريق الحكم

(٣) – ان الموقف اليوم يقضي بوجوب وجود وزارة موثوق بها تعطى لها الصلاحية في العمل بما تراه متفقاً مع المصلحة بدون الرجوع الى المجلس في الكبيرة والصغيرة ، وهذا لا يكون الا اذا تمثلت في الوزارة جميع التكتلات والاحزاب الموجودة ..

ولكن كيف الخلاص من هذه الوزارة ؟

هل يحرجها المجلس حتى تطرح الثقة ، واذا طرحت الثقة من هو الذي يؤيدها ، ومن هو الذي يحجبها عنها ؟

لقد سئل في هذا الموضوع بعض رجالات الكتلة الدستورية فيما اذا كانوا يمنحون الثقة للحكومة ام لا ، فاجابوا بقولهم ، نحن قد حجبنا ثقتنا عنها في الماضي فليس من المعقول ان نؤيدها اليوم ،

وسئل فريق من نواب الحزب الوطني ، اذا كانوا سيشتركون مع الدستوريين في حجب الثقة عن الحكومة ، فقالوا ان هذا بحث له ما بعده ...

ومعنى هذا انهم اذا اشتركوا مع الدستوريين في حجب الثقة فيجب ان يشتركوا غداً معهم في الحكم والاشتراك في الحكم لايتم بدون اتفاقات سابقة ، وبدون ان يعرفوا اذا كان الدستوريون سيقبلون ان يحكموا ويتحملوا مسؤولية الحكم اليوم ام لا ، فاذا كانوا غير مستعدين ان يدخلوا في الحكم فالحزب الوطني غير مستعد ايضاً ان يتحمل المسؤولية لوحده ويترك الدستوريين فلا يبق لا م لهم الا الانتقاد والمعارضة ...

اذن فالقضية تتوقف على موقف هاتين الكتلتين في المجلس

هـذا ما يتعلق بموقف التكتلات المجلسية اما رئيس الوزارة جميل بك مردم بك فانه هو نفسه يقول ايضاً بوجوب تأليف وزارة قومية وقد ردد هذه الفكرة منذ تجديد انتخاب فخامة الرئيس ولا يبعد ان يعمل على تحقيقها عندما يصفو الجو قليلا

فالوزارة القومية اذن صائرة ان لم يكن اليوم فغداً ، فعلى الذين يرغبون الدخول في هذه المرحلة ان ينشطوا لها من الآن ...

قال وقيل

(١)

— قالوا ؛ ان ممثلي العرب الدائمين في هيئة الامم المتحدة يبحثون في مشروع الوصاية

قلنا ، ان وجود هؤلاء هناك كان من حسن حظ فلسطين

(٢)

قالوا ، ان مدفعية اليهود تواصل قصف حيفا

قلنا ، باجراء جايبك السمرمر .

(٣)

قالوا ، فظائع دير ياسين ...

قلنا ، وحدت جهود العرب ...

(٤)

قالوا ، مشروع التابلاين ...

" قلنا ؛ اكبر سلاح بيدنا ضد التقسيم

(٥)

قالوا ، ماذا جرى بقضية النقد ..

قلنا ، انستنا اياه حوادث فلسطين

(٦)

قالوا ، الكتلة الدستورية والحزب الوطني ..

قلنا ، ما في احزاب امام القضية الفلسطينية

(٧)

قالوا ، بيان المحامي بهجت الميداني بشأن سيارات الجيب

قلنا ؛ هلا مش وقتها ...

(٨)

قالوا ، اليهود يتحصنون في حصون مستعمراتهم ..

قلنا ، لينتظروا كم يوم حتى تندك على رؤوسهم دكا ...

وزير الدفاع يثني على لبنان ويقول : سوريا عملت فوق طاقتها

تحدث وزير الدفاع احمد بك الشرابتي الى فريق من النواب في حديث خاص عما قامت به سوريا نحو فلسطين فقال ان سوريا اعطت من المجاهدين ثمانين بالمئة ، واعطت من الضباط تسعين بالمئة ، واعطت من الاخصائيين مائة بالمئة ولا يستطيع ان يتهمها احد بالتقصير ابداً فهي قد عملت حتى الان الحمل لوحدها وغرقت في القضية الفلسطينية من رأسها الى اخمص قدميها ..

وسئل عن موقف بقية البلاد العربية فسكت طويلاً ثم خرج عن سكوته هذا بقوله ،

من الانصاف ان نذكر ان لبنان قد قام باكثر مما فرضته عليه الجامعة العربية وانه مهتم بفلسطين اهتماما بها

وقال ايضاً ، ان هذا الموقف الذي يقفه لبنان يحملنا على تقديره والاعجاب بمروءته ووطنيته .

وقد استنتج الحاضرون من حديث وزير الدفاع بعد ان خص لبنان وحده بالمدح والثناء لانه قام بما فرضته عليه الجامعة ان بقية الدول العربية لم تقم بما فرض عليها ، فاخذوا يتساءلون عن السبب في هذا التقاعس ، ويحللون الموقف كما يتراءى لهم ، فقال احدهم ،

اما موقف شرق الاردن فانه معروف ولا حاجة الى الايضاح ، فان الجيش الاردني كان في حيفا عندما وقعت الكارثة ولم يحرك هناك ساكنا ..

وقال آخر ، اما مصر ، فاتركوها بهمها مع الانكليز . . .

وقال آخر ، واليمن لا ناقة لها في هذا الموضوع ولا جمل ...

وهنا استلم الكلام احد الواقفين على حقيقة الامر وقال ،

مهما ترددوا وتقاعسوا فان حوادث دير ياسين وحوادث حيفا ستجمع كلهم وتستفزهم للعمل ، لانهم عرب . . .

(٩)

قالوا ؛ الهاغانا تقذف بسبعة آلاف مقاتل ..

قلنا ، ونحن سنقذف بسبعين الفاً من المقاتلين

(١٠)

قالوا ، جلسة مجلس النواب السرية ..

قلنا ، كل سر جاوز الاثنين شاع ...

(١١)

قالوا ، تعزيز مكافحة الجراد ..

قلنا ، اتركونا نكافح الصهيونية اولا ..

موال الاسبوع !



لبيك فلسطين ..

« ١ »

لبيك فلسطين جايينك العرب كبار وصغار
جايينك من كل قطر عربي حاملين حديد ونار
جايين يعيدوا معركة حطين ، والتاريخ دوار
ومثلما انقذوك بالماضي من الصليبيين الغاصبين
راح ينقذوك اليوم من الصهيونيين الاشرار

« ٢ »

لبيك فلسطين ، العرب اليوم اجمعوا كلهم
ووحدوا قيادتهم ونظموا مليح خطتهم
والعرب ان شمروا عن ساعدهم ومشيوا بوحدتهم
سبعين مليون بطل كلهم بقلب واحد
فين يصفوا اليهود ... ولي على كسرتهم

(ابن دمشق)

من محرر صغير في المضحك المبكي الى الرئيس ترومان ...

سيدي الرئيس :

قد تستغرب صدور هذه الرسالة من محرر صغير يعمل في مجلة سياسية تصدر في مدينة دمشق من اعمال سوريا الى رجل كبير يرأس اكبر دولة من دول العالم ، قد تستغرب ذلك مع بعد الفوارق بيننا فانت في الغرب وانا في الشرق ، وانت رئيس كبير وانا محرر صغير ، وانت تقود امة طويلة عريضة ، وانا احرر في مجلة صغيرة ضيقة ، ولكن اذا عرفت اني اخاطبك كمسيحي وليس كسياسي ، تربطنا المسيحية ، وتجمعنا تعاليم السيد المسيح ورسله ، والمسيحيون اخوة كما جاء على لسان بولس الرسول ، بطل استغرابك وخف عجبك ، فاسمع اذن هذه الكلمة الصادرة من مسيحي سوري عربي الى مسيحي اميركي .

انت تعلم يا سيدي الرئيس ان في فلسطين مهد السيد المسيح ، وفي فلسطين المغارة التي ولد فيها ، والنهر الذي تعمد فيه ، والمكان الذي قام فيه بمعجزاته ، وانت تعلم ان المسيحيين في العالم يحجون في هذه الايام الى كنيسة القيامة حيث يفيض النور وتقام صلوات عيد الفصح ، فكيف يجوز اذن وانت تعلم كل هذا ان تجعل بلاد مهد المسيح ومولد المسيح مسرحاً للاضطرابات والقلاقل وسفك الدماء وتشريد النساء وتيتيم الاطفال ...

ان المسيح ياسيدي الرئيس ما كان سفاك الدماء ، ولا كان محباً للشر ، ولا كان مبشراً بالتفرقة بل كانت تعاليمه كلها محبة وسلام ، ورحمة للضعفاء والمساكين ، فكيف يجوز لك ان تسمح بسفك دماء الابرياء في البلد الذي نشأ فيه ، وبتشريد الضعفاء والمساكين في البقعة التي اضاءت بتعاليمه ومبادئه ، فتقلب السلام الذي بشر به الى حرب ضروس ، والمحبة التي امر بها الى بغضاء وشحناء

يا سيدي الرئيس ،

ان الذي حملني على ان اوجه اليك هذا الكتاب هو عيد الفصح الذي يطل علينا بعد يومين ، هو العيد الذي قام فيه المسيح من الموت الذي سقاه كأسه اليهود ، هو العيد الذي ظفر فيه المسيح على اليهودية ، ففي هذا العيد الذي ينشد فيه المسيحيون (المسيح قام) تحاول ان تعكس الاية وتجعل الظفر لليهود بعد ان اظهر المسيح ان الظفر للمسيحية بقيامته من بين الاموات

فيا سيدي الرئيس

لست اعلم كيف يعايدك المسيحيون في العالم بعيد الفصح وانت تريد ان تدك القبر الذي قام منه المسيح وقهر فيه الموت ، وتحاول ان تدك المغارة التي ولد فيها في بيت لحم ، وتحاول ان تسلم هذه الاثار المسيحية المقدسة الى ايدي اليهود اعداء المسيحية ، لست ادري كيف يعايدونك في هذا العيد المجيد ، ولكن الذي ادريه انهم سيسجلون غداً لاولادهم واحفادهم من بعدهم ان هذه الاراضي المقدسة قد حاول ان يدكها ترومان المسيحي فانقذها العربي المسلم ...

(م . ش)

مداعبات سياسية بين صبري العسلي وجميل مردم

— في احدى الجلسات المخصصة بشأن قضية فلسطين وقف صبري بك العسلي وخطب خطبة جامعة مانعة وجه بها لوماً (رقيقاً) الى جميل بك لانه لم يطلع المجلس على حقيقة الموقف بالنسبة الى فلسطين .

وبعد انتهاء الجلسة اجتمع جميل بك الى صبري بك ولطفي بك الحفار فقال له صبري بك : -

ان اللوم الذي وجهته لك كان لوما رقيقاً جداً ...

فاجابه لطفي بك وقال له ،

ان اللوم مقبول منك ومن لطفي بك ولو كان شديداً ، فكم بالحري اذا كان رقيقاً ...

« شاهد عيان »

فسط حلب !!

(١) — صرح السيد شكيب الجابري ان حلب اصبحت لا تتسع لاحلامه ومشاريعه ولذلك فهو سيظل ساكنا في دمشق ، وسيشعر بوجوده هناك بصورة خاصة اولئك الذين تسقوه من الملاك

(٢) — اخذ السيد فيصل هيكل في حلب يثني على الحاج وهبي الحريري ثناء عاطراً في جميع مجالسه الخاصة والعامة ويقول ، ان هذا مع الاحتفاظ برأيي والدي

(٣) — يفكر جميل بك ابراهيم بتأسيس حزب جديد في حلب وقد دعا عدداً من الاصحاب الى زيارته في داره للمناقشة في هذا الموضوع ، ولسنا نعلم رأي شقيقه (ابونا في هذه التشكيلة) ..

(٤) — يتسابق الحزب الوطني الحلبي وحزب الكتلة الدستورية هناك الى الاستيلاء على مياه ميلان ، وقصر رئاسة البلدية والمحافظة على الاستيلاء عليها ايضاً ، ولسنا ندم لمن يكون النصر ..

(٥) — اثيرت مشكلة في مجلس الاوقاف بين المدير والعضو السيد زكي حميد باشا من جهة ، والمفتي السيد عبد الحميد الكيالي يدعمه الدكتور عبد الرحمن الكيالي من جهة ثانية وذلك من اجل تحويل تحويل مقبرة العبارة الى شوارع وابنية حديثة لان في هذه المقبرة اربعين ضريحاً لآل الكيالي ..

(٦) — بعد ان اغلق نادي الشرق اصبح صديقنا الحاج سامي صائم الدهر لا يظهر في الليل الا نادراً

(حلبي)

نجيب الريس وكلمنصو

— سأل احدهم الاستاذ نجيب الريس صاحب جريدة القبس ، لماذا عملوا هكذا مع ابن عمك الاستاذ سعيد الريس فسرحوه ولم يصنفوه بملاك العدلية ، قال ،

اسمع هـذه الحكاية ، بعد ان انتهت الحرب العالميـة الاولى ، رشح الموسيو كلنصو نفسه في انتخابات رئاسة الجمهورية وكان العـالم كله ينتظر فوزه في هـذه الانتخـابات وان يكون رئيس جمهورية فرنسا المقبل بدون منازع لانه هو الذي انقذ الافرنسيين واوصلهم الى ذروة النصر والغلبة الا ان هـذا الظن لم يتحقق فقد خذل الموسيو كلنصو في الانتخابات وفشل فشلا مريعاً .. واعتكف عندها في مزرعته بعيداً عن الناس وشرورهم ،

وفي ذات يوم مرت امرأة وابنتها في تلك المزرعة فشاهدت الابنة ذلك الشيخ الذي كان يلقب بالنمر في مباذله ، فسألت امها من هو هذا الرجل ، فقالت لها الام ، هذا هو الرجل العظيم ، هذا كلنصو ..

قالت لها ، وماذا عمل حتى يكون عظيما

قالت لها ، لقد انقذ فرنسا ، واوصلها الى الظفر .

قالت لها ، يعني انقذها كما انقذتها جان دارك في التاريخ ؟

قالت لها ، اي نعم لقد كان مثل جان دارك تماماً

وهنا قالت الابنة الصغيرة ، اذن لماذا لم يحرقوه كما حرقوا جان دارك ...

وكان المسيو كلنصو يسمع هذا الحديث فاقترب منها وقال لها ،

لم يبق على فرنسا الا ان تحرقني ...

وختم الاستاذ الريس حكايته هذه فقال ،

لقـد نسفوا ابن عمي الاستاذ سعيد الغزي ، واخفضوا من مرتبة عديلي الاستاذ وصفي زكريا ، وقاوموا ابن عمي الاخر الاستاذ هاني الريس ، فلم يبق على الحكومة الا شي واحد ، هو ان تحرقني تخلص مني ...

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية سنجري في بهو رئاسة مهندسي المنطقة الجنوبية بدمشق في الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في ١٨ ايار ١٩٤٨ مناقصة على طريق الظرف المختوم لعمل تعبيد اقتصادي لطريق حماه — الحميري

الكشف التقديري ٢٩٫٠٠٠ ليرة سورية

التأمينات الموقتة ٩٥٠ ليرة سورية

مدة انجاز العمل ٦٠ يوم لكافة الاشغال ما عدا المدلة و٧٥ يومية عدله .

يمكن الاطلاع على اضبارة المناقصة في المكتب الفني للمصلحة خلال ساعات الدوام الرسمي .

دمشق في ٢٦ – ٤ – ١٩٤٨

رئيس مهندسي المنطقة الجنوبية

سليم المفتي

سمعتهم يقولون هكذا

(١)

— وسمعت ... بك العظمة رئيس ... الوطني يقول، كان لازم ... سلاح الجيش منذ ثلاث ... او اكثر..

(٢)

— وسمعت نواب المشارق في ... يقولون بمناسبة الاهتمام اليوم ... سلاح الى المجاهدين العرب ... يتطلع الطريق للخيل وقت ...

(٣)

— وسمعت مصطفى بك شاهين ... زكي بك المدرس يتحدثان من ... الزارعين من الاضرار التي ... بهم وجود الميرة ويقولون ... زيادة سعر القمح اذا بقيت ... في الوجود

(٤)

— وسمعت السيد خالد القنواتي ... ان اليهود يرابطون فشلاهم ... ونهم اليوم حتى لا يعموا ... العرب

(٥)

— وسمعت لطفي بك الحفار ... انه لا يجوز احراج الحكومة ... نتائج قضية فلسطين

(٦)

— وسمعت صبحي بك العمري ... انه كتب تقريراً مطولاً منذ ... الشهر عن موقف فلسطين ... كل ما تنبأ به قد وقع بالفعل

(٧)

— وسمعت معين بك الماضي يقول، ان قائد قوة المجاهدين في حيفا قد تنبأ عن الحالة التي وقعت فيها من قبل اسبوعين فطلب الامدادات اللازمة ولكن لم يجب احد الى طلبه

(٨)

— وسمعت احمد بك الشرابلي يقول ان الموقف يحتاج الى وزارة قومية وانه قد لمح من رأيه هذا تلميحاً في المجلس ولكن النواب لم ينتبهوا اليه

(٩)

— وسمعت الاستاذ سعيد تلاوي صاحب جريدة الفيحاء يقول، انه افيد للبلاد لو تبقى جلسات المجلس سرية.

(١٠)

— وسمعت نوري بك الفتيح يقول، ان المستقلين في المجلس اما ان يؤلفوا كتلة او حدهم اما ان ينضموا للحزب الوطني او الكتلة الدستورية ولكن بقاء الحالة على هذا الشكل غير جائز

(١١)

— وسمعته ايضاً يقول انه يحترم لطفي بك الحفار ويحترم وطنيته حتى انه قد تنازل له مرة عن الرئاسة الثانية للمجلس اكراماً لهذه الحرمة

سؤالات استفهام مطلوب الاجابة عليها

(١)

— هل صحيح ان اليهود الموجودين في القدس وهم عبارة عن مائة الف يهودي محاصرون وليس لهم من منفذ الا طريق واحد وهذا الطريق يؤمنه لهم جيش الملك عبد الله؟

(٢)

— وهل صحيح ان بين الاسرى التي وقعت في ايدي العرب رجلا عرف من هويته واوراقه انه ضابط في الجيش الروسي؟

(٣)

— وهل صحيح ان الدكتور سراج دخل في الكتلة الدستورية؟

(٤)

— وهل صحيح ان رئيس المجلس سيطبق النظام الداخلي فلا يسمح لنائب بان يكون في اكثر من لجنتين

(٥)

— وهل صحيح ان عمراوردي بك الفتيح سبعون سنة فقط لا غير حسب دعواه؟

(٦)

— وهل صحيح ان اكرم بك الحوراني قد اختلف مع محمود بك الهندي في ساحة الجهاد

(٧)

— هل صحيح ان الحاج امين الحسيني كلف صبحي بك العمري ليتولى احدى القيادات في فلسطين؟

اجراءات الجامعة كما يراها الاجنبي

سأل صحفي انجليزي اسعد داغر رئيس تحرير قسم الصحافة في الجامعة العربية في الاجتماع الصحفي الاخير الذي عقد في الجامعة:

— هل عادت العلاقات الطيبة تسيطر على موقف الدول العربية من الولايات المتحدة بعد قضية فلسطين؟

وقال الاستاذ اسعد:

— طبعاً، فنحن نحب دائماً ان تكون علاقتنا طيبة مع الولايات المتحدة...

وعاد المراسل يسأل:

— وما هي الاجراءات التي قررت الجامعة ان تتخذها ضد روسيا، وهي الدولة الوحيدة التي تؤيد قيام الدولة اليهودية؟

— وقال الاستاذ اسعد:

— نفس الاجراءات التي اتخذتها الجامعة العربية ضد الولايات المتحدة عندما ايدت مشروع التقسيم.

واجاب مراسل «تاس» الروسية في القاهرة:

— يعني ليس هناك اية اجراءات!!

نجيب البرازي يتوقع نشوب حرب عالمية..

ـ تحدث وزيرنا المفوض في لندن نجيب بك البرازي عن رأيه في الازمة الدولية ومشاكل الشرق الاوسط وقضية فلسطين فقال :

لا شك ان هناك ازمة دولية وتوتر شديد في العلاقات بين الدول الكبرى وكل من يتتبع سير الحوادث يجد ان الشؤون الدولية تعقدت الى درجة لا يعرف ماذا تؤدي اليه والفريقان المتنازعان يأخذان كل اهبة ولا نعرف الآن ما هو مصير ذلك التأهب وان كان يبعث في قلوب الكثيرين الذين يعرفون خبايا الامور الخشية والقلق اما موقف البلاد العربية في الحرب العالمية الثالثة ، فهذه البلاد تحرص على ان تكون بعيدة من هذا النزاع اذا استطاعت ذلك ، ولكن الظروف وتطورات الحوادث لا يستطيع احد ان يعرف ماذا تؤدي اليه . .

وللبلاد العربية مصالح ، وعادات ، جوهرية وهي بطبيعة الحال تكون اقرب الى الذين يؤازرونها في الدفاع عن مصالحها وفي تحقيق اغراضها ومراميها . وهي ايضاً قريبة من الذين تتفق معهم في غاياتها ومثلها العليا ، على ان الدول العربية لا يجب ان تنسى في هذه الظروف برامج الاصلاحات الداخلية التي هي من اهم عوامل تقدمها ورخائها .

ثم سئل عن رأيه في مشروع الوصاية الذي ستدرسه هيئة الامم المتحدة في الاسبوع القادم والذي تقدمه امريكا وكذلك مشروع الهدنة بين العرب واليهود فقال :

اما موقف الدول العربية في شأن الخطة التي يجب اتباعها في جلسة هيئة الامم المتحدة فلا شك اننا لا نستطيع ان نسبق القرارات التي يمكن ان تصل اليها الجامعة والتي تبلغها الى مندوبيها في هيئة الامم المتحدة ولكن يمكن القول بما يتعلق بالهدنة ، والواقع ان هذا عرض غريب ، فكيف يمكن عقد هدنة في مثل هذه الظروف ومع هؤلاء اليهود الذين يتنصل بعضهم من اعمال بعض حسب ما تفرضه مصالحهم ، ويجب ان يفهم ان الحل السلمي لقضية فلسطين بعد هـذه الحوادث ، وخصوصاً مجزرة دير ياسين ، اصعب بكثير مما كان عليه من قبـل . اما فيما يتعلق بمشروع الوصاية او سواه ، فلا شك ان كل مشروع لا يقرر مستقبل فلسطين تقريراً نهائياً على اساس استقلالها وانشاء دولة عربية فيها فهو مرفوض من الدول العربية

والخشية من مشروع الوصاية او اشباهه من ان يكون حلا موقتاً عندما ينتهي اجله تعود الاحوال الى مثل ما هي عليه الان ، او يكون وسيلة لاعطاء اليهود الوقت الكافي لمواصلة استعدادهم واخذ اهبتهم ، سواء في الهدنة او اي مشروع آخر فالذي يبتغي ان نعطيه العناية كلها هو ان لا يكون هناك فرصة للخصم للاستفادة من عنصر الزمان

ثم تكلم عن الحالة التي وصلت اليها فلسطين فقال ، نحن نتساءل الان كيف يمكن ان يعيش اليهود والعرب اذا كانت نفوس اليهود هي هذه النفوس التي اوحت اليهم قتل النساء والاطفال .

وكيف كان يمكن ان تؤسس دولة يهودية في فلسطين كما جاء في مشروع هيئة الامم المتحدة الذي ظهر للعيان ما قام عليه من جور ومنابذة للحقائق وكيف كان يمكن ان يسلم لحكم اليهود بحسب مشروع التقسيم مئات الالوف من العرب ليكونوا تحت سيطرتهم ، وفي ظل سلطانهم ونحن نتوقع ان اوهام الدعاية التي توصل اليها اليهود بجميع وسائل الا[...] تنجح بعد الان ، وان البلاد ا[...] يتزحزح بناء ابنائها من مختلف [...] ترى فلسطين يكون الان موضع [...] كل وقت مضى في الدفاع عن [...] وديارهم بعد ان كشف القناع [...] واصبح اكبر انصارهم لا يستطيع[...] ان يرفعوا اصواتهم بالتستر [...] واساليبهم

وسوف يبقى حادث دير ياسين قائماً في تاريخ العرب [...] الذين جردوا من كل شعور [...] العجيب ان هذا الحادث [...] يوم واحد مع قرار محكمة نورمبرغ والتي حكمت على كثير من النازيـ[...] بالاعدام لانهم اساءوا معاملة اليهود

لسان حالهم

(١)



لسان حال النائب اكرم الحوراني ، اكتفينا من اقوال جميل بك ويكفينا

(٢)



لسان حال فيضي بك الاتاسي ، ابعد عن العين يسلاك الخاطر ...

(٣)



لسان حال حكمت بك الحراكي ، بدنا نشوف شو راح يصير بقضية اللحية . .

(٤)



لسان حال رشيد الملوحي ، مفينا بمديرية الخليج يا خال . .

حول بيـــان رئيس الوزارة

— بعد ان انتهى جميل بك مردم بك من الادلاء ببيانه عن



قضية فلسطين في الجلسة السرية التي عقدها المجلس اخذ كل واحد من النواب يعلق عليها حسب رأيه فيها ، والى القراء بعض ما سمعه مندوبنا عن لسان هؤلاء النواب :

(١)

قال النائب اكرم بك الحوراني ، وهو يسمع بيانات دولة الرئيس في لجنة الشؤون الخارجية ، والله العظيم شي هال ...

(٢)

وقال نوري بك الفتيح ، خلينا نموت اشراف محاربين اذا انكسرنا احسن ما نموت جبناء اذلاء اذا هربنا ...

(٣)

وقال لطفي بك الحفار « الحقيقة ان بيان جميل بك كان بشرى سارة ...

(٤)

وقال عبد الوهاب حومد ، انا من جهتي اهني جميل بك على ما وصل اليه ...

(٥)

وقال الدكتور منير العجلاني وزير المعارف ، رئيسنا ما في مثله ..

(٦)

وقال الاستاذ فرزت المملوك الى النواب . شو بدكم بقا احسن من هيك ...

(٧)

وقال زكي بك الخطيب ، انشاء الله تكون هذه البيانات كلها صحيحة ولا تكون مثل البيانات السابقة

(٨)

وكان السيد خالد الشلق متنقلا بين النواب وهو يسأل ، طمنوني كيف كان بيان جميل بك ...

(٩)

واما جميل بك مردم بك نفسه ، انى اهنئ نفسي على هذا البيان ما دامت لجنة الشؤون الخارجية قد هنأتني ...

(١٠)

نسينا ان نقول ، انه بعد هذا البيان الذي القاه دولة جميل بك مردم بك كانت الضحكة في وجه احمد بك الرفاعي وزير العدلية والناقمة اكثر من رطل ...

(مخبركم)

هذه اخبارنا

١ — استطاع الدكتور عبد السلام العجيلي نائب الرقة ان يرسم في احدى الجلسات صورة كاريكاتورية لشيخ النواب محمد نوري بك الفتيح

٢ — قال احد النواب ان جميل بك مردم بك جاء من هذه الرحلة (مشيشب) . .

٣ — كان عارف بك حمزه يتقبل تهاني فريق من النواب على البيان الذي القاه دولة رئيس الوزارة في الجلسة السرية ...

٤ — يقول مخبرنا ان الدكتور منير بك العجلاني صفق اكثر من ثلاث مرات لجميل بك وهو يقرأ بيانه . .

٥ — رزق نجل شريك متعهد هذه الجريدة السيد حسين نظام ابنة سماها هنا ، عاشت الاسامي

٦ — يقول احد المهندسين ان في المدينة اليوم اكثر من خمسمائة رخصة لبناء دور للسكن

٧ — زار نقيب المحامين الاستاذ احمد فؤاد القضماني مكتب الحزب الوطني

٨ — قرر ابو الهدى بك الحبيي ان يغير سيارته بسيارة جديدة

٩ — يفتش الاستاذ نجيب الريس على كم طعم تفاح اميركاني ليزرعه في حديقة منزله

مفاجئات الحفلة الراقصة المقنعة ...

ركب معي القطار الذاهب الى الاسكندرية وكان شيخاً في الستين او ما يقاربها ، يجمع بين الوقار وحسن الهندام . وقد انصرف منذ اللحظة الاولى لجلوسه بجانبي في الصالون الى مطالعة كتاب كان يحمله

وعلى المقعد الذي امامنا ، كان يجلس زوجان عجيبان . كان الزوج قد جاوز الخمسين ، تملأ وجهه التجاعيد ، وترتعش أطرافه لاقل حركة يبديها .. اما الزوجة فكانت دون الثلاثين ، تمتاز بشبابها وجمالها الى حد ملحوظ

وأوشك القطار ان يصل الى طنطا ونحن على هذه الحال ، ثم تنفست الصعداء حين وقف الزوجان يتأهبان للنزول ، ولم احاول كتمان الضحك حين مد الزوج ذراعه ليعاونها على النهوض ، فرفضت وتركته يمضي وحده خجلا يتعثر في خطاه ثم سارت على اثره وفي عينيها وشفتيها ومشيتها معان فيها ما يدعو الى الضحك وفيها ما يدعو الى الرثاء ! . . وسار القطار وهما لا يزالان على الرصيف ، في هذا الوضع الطريف !

وما ان بدأ القطار ينشط مستأنفاً سرعته حتى ألقى جاري كتابه ثم تلاقت اعيننا لاول مرة ، وهز رأسه وابتسم وقال :

— انه مغفل . . مغفل كبير !

« إن عشرين عاما هوة واسعة بين الرجل وزوجه فليس الى تفاهمهما ، او قل ليس الى هنائهما من سبيل !

« لقد خبرت بنفسي هذه المسألة . فمنذ سنين ، تزوجت من فتاة تصغرني بحوالى عشرين عاماً أيضاً وكان من الطبيعي ، ونحن من جيلين متناقضين ان نكون على طرفي نقيض في الميول والاتجاهات . . كانت هي فائرة النشاط متوثبة الشباب ، تميل كل الميل الى الحفلات والنزهات . . بينما انا قد مللت ذلك كله واصبحت أوثر الاعتكاف والهدوء !.. غير اني تفادياً لكل خلاف ، لم اشأ ان افرض عليها اي قيد ، وتركت لها حرية الانطلاق ، فكانت تخرج وحدها من البيت كما تشاء ، ثم تعود حين تشاء ، وبهذه الطريقة ، عشنا سنتين او اكثر قليلا ، وحياتنا الزوجية رغم ذلك الفارق الكبير في السن يسودها الهدوء

« ثم جاءت ليلة المفاجآت . . وكانت ليلة رأس السنة . . فتركتها كعادتها تنطلق وحدها من البيت لتمر بدار شقيقتها ، وهناك تتنكران مع زوج تلك الشقيقة كما قالت ، ثم يمضون معاً للاشتراك في حفلة تنكرية ، تقام باحد الفنادق لمناسبة العام الجديد

« وجلست الى مكتبي في البيت بعد خروجها أقرأ في كتاب ، ولكني وجدت نفسي بعد ساعة ، قد سرحت بذهني بعيداً عن الكتاب وما فيه ، ولاول مرة منذ زواجنا ، اخذت الوساوس تساورني ، وبدأت نفسي تحدثني حديثاً كله لوم وتعنيف على اطلاق العنان هكذا لزوجتي الشابة المرحة الطروب !

« وفجأة وجدتني أقذف بالكتاب الى الارض ، ثم انهض مسرعاً الى خزانة ملابسي ، فابحث فيها عن زي تنكري كنت احتفظ به ذكرى لايام الشباب وما هي الا دقائق ، حتى كانت السيارة تنطلق بي الى الفندق ، وانا متنكر

« كانت قاعة الفندق تزخر بعشرات المتنكرين والمتنكرات . وقد ساد الهرج والمرج والترنح من الشراب والرقص والمداعبات . . وكان مؤكداً ان زوجتي لن تعرفني ، اذ لا يمكن ان يخطر ببالها ان اخرج من عزلتي الدائمة المعهودة الى مثل هذا الضجيج ، وفضلا عن هذا يستحيل عليها ان تتصورني في هذا الزي الذي لم ترني قط فيه . . اما انا ، فلم يكن من الصعب ان اعرفها ، اذ كنت اعرف الزي الذي تتنكر فيه

« وخفق قلبي بشدة ، حين لمحتها تجلس منفردة الى مائدة تشرف على ساحة الرقص وبينما انا اشق طريقي اليها وسط الزحام ، خطر ببالي ان انتهز هذه الفرصة النادرة لكي امتحن اخلاصها فتقدمت حتى اصبحت على قيد خطوات منها ، ثم وقفت انظر اليها من خلال القناع الذي يغطي وجهي . .

« وهنا حدثت المفاجأة الاولى . .

« لقد احست ان هذا المجهول الواقف قبالتها يختصها بنظراته ، فرفعت وجهها تحدق فيه هي الاخرى من خلف قناعها بنظرة اغراء !

« وجاهدت لاخفي اضطرابي ، وانا استجيب لهذا الاغراء ، ولاجلس الى مائدتها كما اشارت بيدها ورأسها . ثم اضطررت الى جهاد اكبر واصعب لكي ابدل من صوتي هامساً بأني رهن ما تريد فقد ابتدرتني سائلة بصوت مخمور :

— هل نرقص اولا أم نبدأ بالشراب ؟

ورقصنا اولا . . وكانت في رقصها بارعة ، متفننة في خلب الالباب . ثم طلبت ان نذهب الى البار ، وهناك شربت بشراهة رغم سكرها الشديد وهمست اليها في صوت مرتجف اقول :

— كفاك شراباً حتى لا يكتشف زوجك امرك

فارسلت ضحكة عابثة وقالت :

زوجي ؟ ! مالنا ولسكان الجحيم . . اني مع حبيبي في الجنة الآن !

وكانت الليلة قد اوشكت على الانتصاف وتوقفت الموسيقى ، وبدأت الانوار تتلاشى ثم ساد الظلام . . فشعرت بذراعيها تمتد فتطوقني ، والتقت شفتانا في قبلة من نار

وعادت قاعة الفندق بعد لحظة تموج بالاضواء ، وتعالت الهتافات للعام الجديد . ووددت لو انسحبت ركناً قصياً ابكي فيه كطفل صغير ، ولكنها تعلقت بذراعي وقالت :

— ما اسعدني بك ، ... [illegible]
اعد اطيق صبراً على هذا الزحام ...

ورأيت ان اتمادى في ... الى النهاية ، فقدتها الى الطريق ... من فرط سكرها ونشوتها ، ... احتملها بكل قوتي حين ركبنا ... بها ترتمي علي وتتمرغ بجانبها ... ملكت نفسي ، حتى وقفت السيارة ... البيت ففتحت الباب الخارجي ... ودلفت بها الى الردهة ، ثم الى ... نومنا وهي لا تكاد تعي ، ثم طرحتها على السرير

وكان نور الغرفة خافتاً ... الى اضاءة كل مصابيحها ، ثم ... نحوها فوجدتها تخفي عينيها بيديها ... أنها رغم سكرها قد عرفت أين ... فصرخت فيها قائلا :

— والآن ، اطرحي عنك ... يا فاجرة

« على اني ادركت انها ... أين هي ، اذ اجابت تقول باستهتار ... :

— مزقها انت !

ولم اتردد فامتدت يدي ... ورحت أنزع عنه القناع . .

وهنا حدثت المفاجأة الثانية . .

انها لم تكن زوجتي ! . كانت ... اخرى تشبهها صوتاً وقواماً . . امرأة من بائعات الهوى ...

ooo

وحين وصل جاري في ... هذا الحد من قصته العجيبة ، ... نفسي من الانفجار ضاحكا ، ... اصغي اليه في وجوم

على انه هو لم يشاركني ... وبقي يرمقني من خلال نظارته ... من الدهشة وكثير من الاسى ، ثم ... حديثه يقول :

— مهلا ، ان القصة لم تتم ... اقل لك ان عشرين عاماً هوة ...

... قبس في ثناياها
... من سيل ؟ قصد الى الامر
... وامر

... الحدث في جلستي بجانبه من
... شيئاً اليه بسمعي في لهفة لمعرفة
... وهو يقول :

... في تلك اللحظة التي تزوجت فيها
... الليلة لبست زوجتي ، سمعت
... سيارتي وهي تقف بباب البيت
... مسمار في قفل الباب الخارجي
... من حرير لصحبه خطوات
... في السلم .. ودار مقبض الباب ،

... فجأة كف صاحبنا عن الحديث
... التفاته الى نافذة القطار الذي
... وقف حينئذ باحدى المحطات .
... صائحاً :

ـ دمنهور ؟! لقد وصلنا !

... الصالون مستعجلا يحمل حقيبته
... في يده والكتاب الذي كان معه في
... وكان القطار قد بدأ يغادر المحطة
... يمكن من الهبوط الا بصعوبة

وكان هذا آخر العهد به فلم أعرف
كيف انتهت قصته او مأساته حتى الآن !



(١)

ـ القى شاعر ناشىء قصيدة ركيكة يمتدح فيها المغفور له سعد زغلول باشا ، فلما انتهى من القائها قال الشاعر :

ـ يقول المثل : « القاضي يعمل قاضي » .. مش كده ؟

فاجاب الشاب بالايجاب ، فعاد سعد يقول :

ـ لكن ما قالوش « يعمل شاعر » !

(٢)

عاد احد البخلاء الى منزله وهو يلهث وقد تصبب بدنه عرقاً ، وسلم زوجته ثمانية قروش قائلا :

ـ لقد ركضت خلف الترام فلما سبقني ظللت اركض حتى المنزل فوفرت ثمانية قروش

فقالت له زوجته :

ـ يعني لو ما كنت منحوس ما كنت ركضت ورا تاكسي ووفرت ١٥٠ قرش ؟

(٣)

ـ شاعت الرشوة في احدى مدن فرنسا ، وحدث ان تولى منصب العمدة فيها رجل عرف بالنزاهة وكان لصاحب احد مصانع السيارات حاجة عنده ، فراد ان يهديه سيارة ، ولكن الرجل رفض قبولها الا اذا دفع ثمنها . وبعد جدال قبل ان يدفع ثمناً اسمياً قدره خمسة جنيهات ، وجاء الرجل بالسيارة ، وبحث في جيوبه فلم يجد سوى ورقة بعشرة جنيهات ، فسلمها الى صاحب المصنع قائلا :

ـ ما عنديش فراطه .. لكن معلش خذ العشرة جنيه وارسل لي سيارة ثانية !

(٤)

ـ كان احد القرويين يزور القاهرة للمرة الاولى في حياته ، وحدث ان كان سرب من الطائرات يحلق في سماء المدينة فرفع القروي رأسه وأخذ يتأملها متعجباً واغتنم الفرصة احد المحتالين فدنا منه وانتهره قائلا :

ـ انت بتعد الطيارات ليه ؟ مش عارف ان ده ممنوع ؟

ـ قال ، والله يا افندي ما كنتش اعرف !

قال له ، لازم تدفع عن كل طيارة عديتها قرشين صاغ .. عديت كام واحدة ؟

قال له ، خمسة بس !

ودفع القروي عشرة قروش للمحتال ولما انصرف قال لزوجته ضاحكا ! ..

ـ ده راجل مغفل قوي ! انا ضحكت عليه وعديت اكثر من خمسين طيارة !

(٥)

ـ كان هناك رجل لا يعود الى منزله الا وهو في اشد حالات السكر ، وبينما كان في طريقه الى منزله ذات ليلة ، اذ تصدى له متسول مقطوع الساقين وقال له في ادب :

ـ أيمكن يا سيدي ان تساعد رجلا بائساً فقد ساقيه ؟

فقال الجار في دهشة :

ـ أحقاً فقدت ساقيك ؟ طيب يا اخي ما تعلن عنهم في الجرايد ..

(٦)

ـ في مصر موظف صغير لا يكاد يجيء المساء حتى يظل يشرب الخمر فيعجز عن السير ويلقي بنفسه على اول رصيف يصادفه ، فاذا عثر عليه الخفير اقتاده الى منزله والاظل في مكانه حتى الصباح .. وتصادف ان اشترى هذا الموظف تذكرة يانصيب تربح النمرة الاولى عشرة آلاف جنيه ، فسأله صديق له ،

ـ ماذا تعمل اذا ربحت النمرة الاولى ؟

وفكر الموظف المسكين برهة ثم اجاب :

ـ اول حاجة اعملها اني « أتجدد » ارصفة البلد كلها ..

(٧)

قال المدرس لتلميذه ـ هل تعرف سائلا لا يتجمد ؟

فاجاب التلميذ ـ ايوه ، الماء الساخن ..

قصص على السلالم

ο ο ο

قدم ثلاثة من المزارعين من غرب امريكا لزيارة نيويورك ونزلوا في حجرة واحدة في الطابق الستين من احد الفنادق الكبيرة . . .

وعادوا الى الفندق بعد منتصف الليل واخبرهم كاتب الاستعلامات ان خللا حدث بالمصاعد وانه يمكن ان يدبر لهم اسرة في حجرة الاستقبال ، ولكنهم رفضوا واصروا على استعمال السلم . .

وقال اولهم :

ـ سأقص عليكم بعض القصص المضحكة حتى نصل الى الطابق العشرين ..

وقال الثاني بعد ساعات :

ـ الآن وقد بلغنا الطابق العشرين سأقص عليكم قصصاً غرامية حتى نبلغ الطابق الاربعين ...

ولما بلغوا الطابق الاربعين قالا للثالث ،

ـ والآن عليك ان تروي لنا قصصاً محزنة حتى نصل لحجرتنا . .

فقال لهم :

ـ لا تحضرني الآن سوى قصة واحدة محزنة وهي اني نسيت مفتاح حجرتنا مع كاتب الاستعلامات ...



(بمناسبة بيان جميل بك في المجلس)

« جميل بك يقول وهو يحدي المجلس النيابي بالمرجوحة : ـ راح ضم اسدبلو على طول حتى ينام . . . ع الاقة . . .

(العدد ٦٨٥) دمشق السبت في ٨ أيار سنة ١٩٤٨ (السنة الثامنة عشرة)

المضحك المبكي



(بمناسبة فرض الرقابة على الصحف)

الوزارة لابو درويش — راح نفرض الرقابة على الصحافة ونقيدها بهالشكل حتى نحمي قضية فلسطين . . .

ابو درويش — انا خايف تكونوا بدكم تحموا انفسكم بحجة حماية فلسطين ! ! !

قرأت لكم قبل ان انام

(١)

بعثت احدى الجمعيات النسوية في اميركا الى برناردشو بكتابين من مؤلفاته ليوقع عليهما بامضائه ليباعا في مزاد على تقيمه الجمعية دعاية للسلم ...

ووقع شو بامضائه على احد الكتابين واعاد الثاني دون توقيع ومعه رسالة يندد فيها باغراض الجمعية وبأن السلم لا يتحقق بهذه المساعي ...

وبيع الكتاب الموقع في المزاد فبلغ ثمنه سبعين دولاراً

ثم بيعت الرسالة فبلغ ثمنها مائة وسبعين ...

(٢)

حدث في الانتخابات الاميركية الاخيرة ان عهد الحزب الجمهوري الى احد الخطباء المعروفين بالقاء سلسلة من الخطب في مدينة معينة لقاء اجر اتفق عليه . وقام الخطيب بتنفيذ الاتفاق ولكن لجنة الحزب في المدينة ابرقت تقول ان الخطيب يوم احتفالات الحزب الديمقراطي ويلقي فيها خطب تأييد ...

وبعث الحزب برقية للخطيب يسأله تفسير ذلك واجاب الرجل ببساطة :

— ولماذا تألمون .. ان لدي من الكلام ما يكفي الحزبين بالتساوي !

(٣)

صحب احد الصحفيين الرئيس روزفلت الراحل في احدى زياراته لغرب امريكا .. ولاحظ الصحفي ان السيارة تسير بسرعة كبيرة وقد اخليت لها الطرق . فقال للرئيس :

لماذا لا تأمر بان تقلل السيارة من سرعتها حتى تراك الجماهير المصطفة على الجانبين ؟

فأجابه روزفلت :

— لاداعي للسير البطيء فعلم الرئاسة مرفوع على مقدمة السيارة والجميع يعرفون اني فيها ...

فقال الصحفي متعجباً :

— حقاً .. ولكن بهذه السرعة لن يراني احد وانا بجوارك ..

(٤)

الف احد الشعراء الروس كتابا يتضمن مجموعة قصائد غرامية ، يناجي فيها الشاعر حبيبته . واهدى الناشر — كالمعتاد — نسخة منه الى ستالين . فقال ستالين للناشر بعد ان اطلع على الكتاب :

« مثل هذه الكتب لا يصح ان يطبع منها اكثر من نسختين ، (نسخة للعاشق واخرى للعشيقة) وسرعان ما سحب الكتاب من المكتبات ، فالشعب الروسي يحرص على الا يقرأ شيئاً يستهجنه ستالين

(٥)

سئل برناردشو مرة عن الفارق بين الشيوعية والاشتراكية ، فقال متهكماً :

« ليس في العالم بأسره من يستطيع ان يفهم الفارق بينهما سوى رجلين : ستالين ... وانا .. »

(٦)

من مضحكات الحوادث التاريخية ان الملك « جون » ، الذي اشتهر في تاريخ انجلترا بمنحه شعبه « الماجنا كرتا » او المرسوم الاعظم الذي يعتبر اساس الحياة النيابية في انجلترا — اراد ان ينشيء في مقاطعة « نوتنجهام » كوخاً ملكياً للصيد

وعندما علم ابناء قرية « جوثام » التي تقع في تلك المقاطعة بهذا النبأ اعلنوا انهم سيحولون دون تنفيذه بالقوة ، ولعل ذلك كان لسببين : اولهما ما يحدثه موكب الملك من تلف لمزروعاتهم اثناء سيره بالطرق الضيقة التي تربط قريتهم بما حولها ، وثانيهما ان اغلب تلك الطرق كانت طرقاً خاصة يملكها ابناء القرية ، ويجبى من السالكين لها ضرائب مرور .. ولما كانت التقاليد في ذلك العهد قد جرت بأن الطريق يمر بها الملك اصبح طريقاً عامة مجانية فقد خشى الاهالي ضياع جزء مضمون من ايرادهم .

واراد الملك ان يقف على سبب هذا التحدي ، فارسل بعض رجاله للاستفسار عن السبب .. ولما عرف القوم قرب قدوم رسل الملك ، عقدوا اجتماعاً ، وبعد بحث الموضوع ، اجمعوا على تجنب ما يثير حفيظة الملك عليهم ، فقرروا ان يتظاهروا جميعاً بالجنون !

ولما أشرف رسل الملك على القرية وجدوا فريقاً من اهلها حول بركة ماء يحاولون اغراق ديك لانه لا يبيض فدهشوا ، ولما ساروا قليلا وجدوا فريقاً آخر كل اثنين من افراده يجران عربة قد ركب فيها حصان سليم الجسم بادي الصحة فازدادت دهشتهم .. وعندما اقتربوا من القرية وجدوا فريقاً ثالثاً خلع أفراده جميع ملابسهم الا ما يستر عوراتهم ، وعلقوها على شجرة تفاح لحمايتها من الريح .. !

وبينما هم كذلك ، واذا بموكب صغير من اهالي القرية وقد ربط كل منهم فأسه في حبل ، واخذ يجرها خلفه فيثير الغبار!

ولم يكد الرسل يرون المنظر الاخير حتى بادروا بالعودة الى الملك وقصوا عليه ما شاهدوه .. ولما انتهوا ضحك الملك وقال « لاشك ان اهل تلك القرية جميعاً مجانين ! »

(٧)

كان « المسيو اندريه جيمي » يزور نيويورك ، وهو من كبار اصحاب مصانع النبيذ في « بوردو » بفرنسا . وتصادف ان زار معرضاً للصور ، ورأى فيه صورة فتاة رائعة الحسن ، فلم تكد عيناه تقعان عليها حتى وقف امامها مبهوتاً

وحاول « المسيو أندريه » أن يعرف اسم الفتاة التي اتخذها المصور نموذجاً ، ولكنه لم يوفق الى هذا

وعاد الرجل الى فرنسا والحسرة تملأ فؤاده . غير ان الصورة لم تبرح ذاكرته ، بل بقيت ماثلة امام عينيه . ثم اتفق له ان زار معرضاً آخر للصور في لندن ، فدهش اذ رأى الصورة التي رآها من قبل في نيويورك ، فاذكت رؤيتها [illegible] التي يحملها ! [illegible] الى المعرض صباح كل يوم !

وفي ذات يوم بينا كان [illegible] سمع رجلا ينظر الى الصورة ويقول [illegible]

— ما اشبه الصورة بصاحبتها [illegible]

وهنا احس « المسيو اندريه » [illegible] به الغريق عندما ينقذ من الغرق [illegible] الى المتكلم ، وسأله عن اسم [illegible] فانبأه الرجل بانها تدعى الآنسة [illegible] من مدينة لندن . وذهب العاشق [illegible] فوره يخطب الحسناء لنفسه ، ولكن [illegible] رداً غير جميل ! ثم رأت من [illegible] اباها واتفقاه اثرها في كل مكان [illegible] ترحل الى السويد

فسافر وراءها الى السويد [illegible] له قلبها وقبلت الزواج به

والى هنا انتهت القصة .. [illegible] الا تعرف ان المسيو اندريه في الثمانين [illegible] من عمره ، اما الفتاة فلم تتجاوز [illegible] عشرة !

من محرر صغير في المضحك المبكي الى المستر بيفن وزير خارجية انجلترا

المستر بيفن وزير خارجية دولة بريطانيا العظمى التي لا تغيب
املاكها

عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد تبين من تصريحاتكم
القضية الفلسطينية ان الحكومة البريطانية ما زالت محتفظة
يقضي بانهاء انتدابها في ١٥ ايار الحالي ، اذن فانكم بهذا
لون عن فلسطين ، وبعدها يحق للعرب ان يدخلوا هذه
لصوها من الصهيونيين الذين جاؤوا من اطراف المعمورة
، فكيف يكون غداً موقفكم او موقف دولتكم من
العربية ؟؟

لمون يا حضرة الوزير ان بينكم وبين اكثر هذه الحكومات
والف وثيقة يتحتم عليكم بموجبها ان تساعدوا حلفاءكم العرب
لبونه من مساعدات عسكرية وغيرها ، كما يتحتم عليكم
اهدة الانكليزية الاردنية الاخيرة ان تعلنوا الحرب على الدولة
الامن في الشرق الاوسط قد تعرض للخطر ، فهل انتم
؟؟

يحق للعرب اذا وقعوا في مشكلة خطيرة ان يطلبوا مساعدتكم
انتم مساعدتهم عندما تقعون في مثل هذه المشاكل عملا
المعقودة بينكم وبين العراق ومصر وشرق الاردن

رة الوزير ،

مرتبطون مع الحكومات العربية التي تعاقدتم معها على المساعدة
انها مرتبطة معكم ، وقد جربتم العرب عندما وقعتم في مخرطة
كيف كانوا امناء على عهودهم ومواثيقهم لذلك فان كل رفض
اليوم على الصهيونية انما يعتبر خرقاً للالتزامات التي تلقيها هذه
المعقودة بينكم وبين الدول العربية على عاتقكم ، وفي هذه
يجوز لهم ان يطالبوا بالغائها والخلاص منها لا سيما وهي عبارة
ل وقيود تحد من حريتها واستقلالها ،

ضرة الوزير

م حلفاء مع اكثر اعضاء الجامعة العربية تربطكم بهم معاهدات
ولات ، ومن المؤسف جداً انكم تساعدون خصوم حلفائكم
كم ، وتعرقلوا سياسة حلفائكم وحركات حلفائكم ليتغلب
عليهم ، وهذا اذا جاز من اميركا التي لا تربطها معهم معاهدات
الولات فلا يصح ان يقع منكم وانتم الموقعون على هذا التحالف ،
نتم تريدون ان تمحوا تواقيعكم وتلغوا ما كنتم قد سبقتم

وتسعون لتحقيقه ، وعندئذ يكون العرب قد طلبوا ذلك من السماء فوجدوه على الارض . . . والتاريخ سيسطر من هو الشريف ومن هو غير الشريف . . .

يا حضرة الوزير

لا بد لي قبل ان اختم كلمتي هذه من ان اوجه لك كلمة كلها لوم وعتاب على موقف بريطانيا في فلسطين ، فعندما حاولت الجيوش العربية ان تدخل الاراضي الفلسطينية لاجل حماية العرب هناك من تعديات اليهود اعلنت الحكومة الانجليزية انها هي وحدها المسؤولة عن الامن فيها ، ولا يجوز لاحد التدخل في شؤونها ، وقد اطمأنت الحكومات العربية الى هذه المسؤولية واعتقدت ان العرب لا يمكن ان يقع عليهم اي تعد وهم بحماية الانجليز والانجليز مسؤولون عن الامن ، ولكن هذا الاعتقاد كان في غير محله لان العرب اصيبوا باكبر نكبة مرت بهم في تاريخهم فكانت هناك فظائع يشيب لها الولدان وكانت هناك حوادث مؤسفة ، وكل هذا جرى تحت سمع دولتكم الكريمة وبصرها ، ولذلك فاذا لم تكن الحكومات العربية قد احتجت على موقفكم هذا الذي وقفتموه فاسمحوا لي ان احتج انا باسمها فهي قد اطمأنت الى ان العرب لا يضامون ولا يقع عليهم اي تعد مادمتم مسؤولين عن الامن في فلسطين فاذا بالعرب ينكبون باكبر نكبة .

هذه كلمة مختصرة اود ان اوجهها اليك وانا اعتقد باني استطيع ان اعبر بها عن رأي كل واحد من ابناء البلاد فجميعنا حكومة وشعباً نستهجن الموقف الذي وقفتموه ، والسياسة التي اتخذتموها ، والخطة التي سلكتموها فقد كانت كلها عبارة عن تغرير وتضليل بالعرب والله لا يضيع اجر المحسنين . . .

(المحرر الصغير)



الدكتور للواعظ المريض — هل تتكلم عندما تنام ؟

الواعظ المريض — كلا يا دكتور ، كنت اتكلم عندما ينام الآخرون . . !

منظمة الامم تلعن الساعة التي ورطت نفسها بقضية فلسطين

— ولا ادل على ذلك من عدم ثباتها على قرار واحد فيما يتعلق بموضوع فلسطين والى القارىء صورة طريفة عن تقلبها في هذه المواضيع ننشرها بصورة برقيات واردة من ليك ساكسس ،

— الاثنين الساعة العاشرة تماماً —

ليك ساكسس — اجتمعت اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة وبحثت في قضية فلسطين فقررت وجوب التقسيم وان تكون هناك دولة يهودية الى جانبها دولة عربية وان ينفذ هذا التقسيم بالقوة ...

— الاثنين الساعة العاشرة وربع تماماً —

ليك ساكسس — عقدت اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اجتماعاً ثانياً للبحث في قضية فلسطين وبعد المداولة في هذا الموضوع فقد قررت مشروع الوصاية على ان يطبق ذلك حالا ...

— الاثنين الساعة العاشرة والنصف —

ليك ساكسس — تقرر ان تعقد الجمعية العمومية لهيئة الامم بكامل اعضائها في هذه الساعة للنظر في تقرير مجلس الامن الذي تبنى اقتراح مجلس الوصاية بتعيين شخصية حيادية يقبل بها العرب واليهود يزود بكل السلطات المناسبة بما فيها سلطة الاشراف على البوليس ...

— الاثنين الساعة ١١ الا ربع —

ليك ساكسس — عدلت الهيئة السياسية عن قرار التقسيم ومشروع الوصاية ، وقد رأت وجوب البحث في مشروع انشاء سلطة موقتة في فلسطين

— الاثنين الساعة ١١ تماماً —

ليك ساكسس — ظهر بعد البحث والتدقيق انه من الصعب تحقيق هذا المشروع ولذلك فقد رؤى ان ينظر في الاقتراح بعقد هدنة بين العرب واليهود ليتما تستطيع المنظمة من ايجاد حل جديد ...

— الاثنين الساعة ١١ وربع تماماً —

ليك ساكسس — يظهر ان بريطانيا قد عدلت عن الجلاء عن فلسطين فاخذت تعيد اليها قواتها بعد ان سحبتها منها ولذلك فقد رأت الهيئة السياسية لمنظمة الامم المتحدة ان تغلق ابوابها وترجىء البحث في هذا الموضوع لانه طاح دينها ...

— الاثنين الساعة ١١ ونصف تماماً —

ليك ساكسس — وافق مجلس الامن الدولي قبل على التقرير الذي وضعه مجلس الوصاية بشأن مدينة القدس الذي سيقدم الى الجمعية العمومية الا انه بعد الظهر رجع عن قراره هذا وما زال حتى هذه الساعة محتاراً متردداً ...

(الاثنين الساعة ١٢ الا ربع)

ليك ساكسس — قرر مجلس الامن ارسال قوة دولية الى فلسطين ولكنه رؤى بعد ذلك ان بعض الدول قد تستفيد من هذا القرار فتمد اصبعها الى الشرق فتقرر بعد الظهر العدول عنه ...

* * *

هذه هي صورة مصغرة عن موقف منظمة الامم المتحدة من قضية فلسطين ويستطيع ان يستدل منها القارىء ان موقفها من هذه القضية يتبدل كل خمس دقائق مرة لانها لا تستطيع ان تثبت على قرار ، فلا غرو بعد ذلك اذا لعنت تلك الساعة التي ورطت فيها نفسها بهذه الورطة الملعونة ...

الرقابة التي تريـــدها الحكومة ..

— قالوا ان الحكومة طلبت من المجلس ان يقر بصورة مستعجلة وضع رقابة على الصحف، ولقد طلب احدهم من الريف ان يضع لها مشروع قانون يتعلق بهذا الموضوع، وبعد البحث والدرس الطويل اقر المشروع الآتي :

بالنظر للحالة القائمة في فلسطين ووجوب التكتم الشديد حول حركات الجيوش لكي لا يستفيد العدو منها، وبالنظر لان الحالة تقضي بالتروي وعدم اعطاء النفس هواها، فقد تقرر ان تمنع الصحف من طرق المواضيع الآتية :—

(١) — تمنع الصحف من مهاجمة رئيس الوزارة، لان كل هجوم على رئيس الوزارة او كل نقد له انما هو هجوم على قضية فلسطين ما دام رئيس الوزارة قد اخذ على عاتقه معالجة القضية الفلسطينية حتى لو في اذاه

(٢) — بالنظر لان الحكومة اخذت على عاتقها انقاذ فلسطين فان كل نقد يوجه لوزرائها او الامناء العاملين فيها او المديرين والموظفين انما هو وضع عراقيل في سبيل انقاذ فلسطين، لذلك فان الصحافة ممنوعة من نشر اي نقد يتعلق بالدوائر الرسمية والوزراء والمديرين

(٣) — لما كانت الحكومة تريد ان تبقى الامة على عماها فيما يتعلق بقضية فلسطين فكل بيان او ايضاح او توجيه من قبل الصحافة انما هو مخالف لخطتها التي اريدت ان تسير عليها لذلك يحظر على الصحف نشر المقالات التوجيهية او نقد الحكومة على سكوتها او طلب المعلومات في سبيل الاطلاع

(٤) — لما كانت محطات الاذاعة في العالم غير مقيدة بقرار الرقابة الذي ستفرضه الحكومة على الصحافة، ولما كان في كل منزل راديو يلتقط جميع المحطات في العالم فانه يفرض على كل شخص ان يضع بأكبر اصبعيه في اذنيه حتى لا يسمع اذاعات المحطات الاجنبية لانه اذا لم يفعل ذلك فلا يستفاد من قرار الرقابة .

(٥) — تمنع الصحف من نشر اخبار الجيش وتنقلاته الا ما يصرح به وزير الدفاع في جلسات المجلس السرية

يتلخص هذا القرار بحماية الحكومة اولا ولانقاذ فلسطين ثانياً، والله من وراء القصد ...



موال الاسبوع !

آمين آمين ..

« ١ »

قالوا الجيوش العربية راح تتحرك صوب فلسطين
وتنقذ الاراضي المقدسة باسم الوطن وباسم الدين
وانبه بالتاريخ ذكرى انتصار صلاح الدين
يا ربي لو قال الدريب كلها راحوا وداروا
قولوا معي يا ناس، امين امين، والف امين

« ٢ »

فلسطين ما تخافي اليوم من هجوم اخصامك
هاذول صغار كثير ما يمكن يوصلوا لاقدامك
ولا يمكن منها حاولوا وصاروا يقلوا اعلامك
هاذول (ضربت عليهم الذلة والمسكنة)
وعلى اذلهم الله فمن يمكن يوقف يوم قدامك

(ابو دمشق)

لسان حالهم

(١)



— لسان حال [illegible] باشا :
حتى متى ... ابداً ...

(٢)



— ولسان حال ... باشا على ...
والله المظاهرات ما يكفي ...
في المجلس ... الساعين ..

(٣)



— ولسان حال ... الفلسطينية ..

(٤)



— ولسان حال [illegible] باشا
...

الدائنون لا ينامون !

ــ كان المعروف في الماضي ان المدين لا ينام ، ولكن اليوم على اثر الاقتراح الذي تقدم به احد النواب الى المجلس بشأن عدم حبس المدين فقد انقلبت الآية واصبح الدائنون لا ينامون ...

ولهذا الموضوع حكاية طريفة نذكرها بمناسبة الاقتراح القائل بعدم حبس المدين نذكرها على قاعدة الشيء بالشيء يذكر ، فقد قيل انه كان هناك مدين لا ينام الليل لكثرة ما عليه من ديون وهو الآن .

في ذات يوم انتبهت امرأته الى ارقه وعدم نومه بعض جفنه فسألته عن السبب فقال لها :

بدأ استحق من كمبيالة دفع مائة ليرا الى جارنا ولا استطيع ان ادفعها .

فسكتت الزوجة بضعة دقائق ثم نهضت وارتدت ثيابها وخرجت في منتصف الليل الى منزل جارها صاحب الدين وقالت له ان له كمبيالة على زوجي استحق غداً صباحاً ...

قال لها : اني اعلم ، فانا اعرف ذلك ، فهل جئت لتدفعيها

قالت له : لا ، وانما جئت لاخبرك ان زوجي لا يملك قرشاً ، وهو لا يستطيع ان يدفعها غداً ...

قالت هذا وتركته وعادت الى بيتها فوجدت زوجها ما زال مستيقظاً فاخبرته بما فعلت ، فقال لها : لماذا فعلت ذلك ؟

قالت له : كانت الكمبيالة حتى الآن همك وحدك صاحب الكمبيالة الذي علم الآن انك لا تستطيع ان تدفعها غداً ...

وبعد الآن سكت قليلاً قالت له : الآن نم مرتاحاً ، هو من سوف لا يقدر ينام ...

* * *

الا ان هذه الحكاية اتعذر على فريق من التجار وهم يتحدثون عن اقتراح عدم حبس المدين ، فقال احدهم : اذا اقر المجلس هذا الاقتراح فليس للدائنين من وسيلة للتحصيل منذ اليوم الا ان يلجأوا الى التهديد ، ومن هنا المناسبة تذكرنا حكاية

جاء فيها ان رجلاً جاء يطلب من جار له ان يقرضه مبلغاً من المال .

قال له الجار : اقرضك بشرط ان تعدل بعدي مرة واحدة ..

قال له : ولماذا ؟

قال له : لاني سأضطر عند الاستحقاق ان اقول هذا عشرات المرات لاستطيع ان احصل على المبلغ ..

هذا وقد كان حبس المدين معمولاً به ، واما اذا الغي ، فالله يساعد الدائن لانه سوف لا ينام الليل اولاً ، وسوف يضطر الى الجري وراء المدين مرات عديدة ..

هذه كلها اسوقها الى المجلس بمناسبة الاقتراح المقدم بعدم حبس المدين على قاعدة الشيء بالشيء يذكر والله الموفق !

(تذكار)

بين اثنين

الاول ـ لقد حلمت الامس اني اشترط وحدي بين اطفال الرجال يطاردونني ويحاولون قتلي ..

الثاني ـ ولماذا لم تستيقظ من نومك ؟

الاول ـ استيقظت ... ولكنهم يطاردونني صباحاً !..

* * *

علامات استفهـــــام كثيرة تظهر في الجو...

— ... حقيقة الموقف الاخير الذي ... قضية فلسطين عند ظهر اليوم في ... كثير من علامات الاستفهام ... يحس الاعجاز يستحي بواحدة ... ويعرف بطشه ، ... الاسئلة التي دارت اليوم على ... كالآتي :

(السؤال الاول)

— يعرف ان اكثر الدول العربية ... الشرق الاوسط مصر مثلا مرتبطة ... ان معاهدة تحتم على الطرفين ... ان يساعد الواحد منهما الآخر ... في حرب ما ..

... كانت هذه الدول العربية ستدخل ... الصهيونية فهل تقوم انجلترا الى جانب العرب تعلن الحرب على الصهيونية عملا بالمعاهدة الانجليزية الاردنية ، او المعاهدة العراقية المصرية ام انها ستتحمس انفاعها ؟؟؟

(السؤال الثاني)

— لقد انقضت المدة في الاسبوع الماضي حيث اعلنت على بيانات رئيس الوزارة جميل بك مردم بك بان الجيوش العربية ستدخل فلسطين في القريب العاجل ، وقد مر على هذا (القريب العاجل) مدة طويلة بدون ان نرى اثراً ملموساً لهذه التصريحات والبيانات ، فهل هناك من حادث سياسي او مانع دولي يقف دون تحقيق تلك القرارات التي كانت قد اتخذتها الجامعة ام ماذا ؟

(السؤال الثالث)

— صرح احمد بك الشراباتي وزير الدفاع في جلسة مجلس النواب الاخيرة عندما جرى بحث في قضية فلسطين ، ان سوريا مازالت عند رأيها في وجوب دخول الجيوش العربية فلسطين ، فهل هذا يعني ان غير سوريا قد بدلت موقفها وغيرت رأيها في هذا الموضوع ؟؟

(السؤال الرابع)

— يقولون ويؤكدون ان رؤساء الدول العربية وملوكها قد وقعوا فيما بينهم وثيقة سرية تعهدت فيها الدول العربية بان يكون هدف احتلال جيوشها لفلسطين هو تحريرها من الغزو الصهيوني وان لا يكون لواحدة منها اية مطامع اقليمية او اهداف سياسية وان مصير فلسطين سيقرره اهلها بعد ان يتم تحريرها من الصهيونية ، وان هذه الوثيقة قد وقعها الملك عبد الله والامير عبد الاله في اجتماع عمان ثم حملها الامير عبد الاله الى الملك فاروق في زيارته لمصر الاخيرة ، ثم وقعها كل من رئيسي الجمهورية في سوريا ولبنان ، فهل كان سفر دولة جميل بك مردم بك الى الرياض هو من اجل حمل هذه الوثيقة الى الملك ابن سعود يوقعها ايضاً ؟؟

(السؤال الخامس)

— يتساءل بعض الفلسطينيين الذين نزحوا الى دمشق مسؤولية ما وصلوا اليه الى الجامعة العربية وحجتهم في ذلك انه عرض عليها اكثر من عرض لمساعدة فلسطين بالرجال والسلاح وعرض عليها العسكريون اكثر من اقتراح واكثر من خطة لتملك زمام الوقت من يد اليهود ورغم ذلك فقد قدمت الجامعة السياسة على الجهاد وراعت شعور بريطانيا قبل شعور عرب فلسطين ، فهل يستدل من هذا على ان هناك اختلافاً في الرأي بين الفلسطينيين العرب والجامعة نفسها ؟؟

(السؤال السادس)

— تبين من الانباء الواردة الاخيرة ان القوى الانجليزية بعد ان اخذت تجلو عن فلسطين عملا بما وعدت به رجعت وابتدأت تعود الى اماكنها ، فهل هذا يعني انها غيرت فكرتها في الجلاء وان السياسة الدولية حتمت عليها ان تبقى في فلسطين ؟

(السؤال السابع)

— واذا بقيت القوات الانجليزية في فلسطين فهل تنفذ الدول العربية قرارها في دخول جيوشها الاراضي الفلسطينية ام انها لا تريد ان تصطدم مع الانجليز ؟

(نطلب الجواب)

هذه هي الاسئلة التي يلوكها كل فرد من العرب في هذه الايام ونحن نعتقد ان الجواب عليها يكفي بان يظهر الحقيقة ، فقد كفى البـــلاد العربية ان تبحث في موضوع فلسطين (على عماها) ...

نوري الفتيح يقول : جميل مردم لا يعرف تاريخ زواجه

— المعروف عن نوري بك الفتيح شيخ النواب انه ذا كرة واعية لا يغيب عنها تاريخ من التواريخ ، ولذلك فهو اذا ذكر لك حادثاً سياسياً قديماً فانما يذكره باليوم الذي وقع فيه والشهر والسنة حتى اصبح حجة في هذا الموضوع ولا يجاريه انسان في هذه البلاد

واختلف نوري بك مرة مع دولة جميل بك مردم بك على تاريخ تعيينه مستشاراً في وزارة الخارجية في زمن المرحوم الملك فيصل فكان نوري بك يقول بان ذلك تم في اوائل حزيران من عام ١٩٢٠ بينما جميل بك كان يقول ان هذا التعيين تم بعد ذلك

وهنا سأل المحدث نوري بك وقال لجميل بك ،

الم يتم عقد زواجك قبل تعيينك مستشاراً في وزارة الخارجية بثلاثة ايام ؟

قال له جميل بك ، بلى ..

قال له ، الا تذكر انه تم عقد قرانك في اوائل حزيران عام ١٩٢٠ ؟؟

ولكن جميل بك بقي مع ذلك مصراً على رأيه ...

وعندما روجعت الضبوط والقيود تبين ان زواج جميل بك كان في اوائل حزيران عام ١٩٢٠ وذلك قبل تعيينه مستشاراً لوزارة الخارجية في الحكومة العربية ببضعة ايام ...

وبعد مضي زمن غير قليل على هذا البحث وقع اختلاف ايضاً بين نوري بك الفتيح والدكتور محمد سراج على تاريخ قضية سياسية قديمة ، ولما اراد الدكتور سراج على الاستشهاد برأي جميل بك ، صرخ نوري بك وقال ،

شو بدي بجميل بك .. هادا ما يعرف تاريخ زواجه ...

آراء صريحـــــــــة لا اشكال فيها ولا غموض ...

(١)

— لصبري بك العسلي رأي صريح في موقف سوريا من قضية فلسطين وهو ، انه لا يجوز لسوريا ان تنفرد وحدها في الدفاع عن فلسطين ...

(٢)

— ولنبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني رأي صريح في قضية الملاكات والتصنيف ، وهو ان هذه الملاكات فضفاضة من الواجب تضييقها ، وان تصنيف الموظفين لم ينفذ وفقاً للغاية التي وجد من اجلها

(٣)

— ولنوري بك الفتيح رأي صريح في قضية الايجارات وهو ، ما دمنا قررنا تنزيل ٢٠ بالمائة من الاجور الجديدة فلماذا لا نرفع عشرين بالمئة من الاجور القديمة ..

(٤)

— ولمحمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة في قضية الاحزاب الموجودة في المجلس رأى وهو ان هذه الاحزاب ماهي مبنية على اسس متينة لذلك يسهل انهيارها امام العواطف ..

(٥)

— وللدكتور عبد السلام العجيلي رأي صريح في قضية فلسطين وهو ان كل تأخير في الهجوم على فلسطين هو من مصلحة الصهيونيين وليس من مصلحة العرب

(٦)

— ولدولة الاستاذ فارس بك الخوري مندوبنا الدائم في منظمة الامم المتحدة رأي وهو ان قضية فلسطين لا تحل في نيويورك وانما تحل في فلسطين ...

(٧)

— ولمسلم بك السبوفي رئيس الغرفة التجارية رأي صريح في مخالفات القطع ، وهو ان من واجبات الحكومة ان تصدر عفواً عاماً عنها

(٨)

— ولفخري بك البارودي رأي صريح يردده دائماً وهو (هدبي بزونك) ...

« مطلع »

عندما ..!

(١)

— عندما علم الصحافيون ان الحكومة تتقدم الى المجلس بمشروع قانون لفرض الرقابة على الصحف فقد (توضوا باللبن) !!

(٢)

— وعندما علم المديونون بالاقتراح المقدم الى المجلس بعدم حبس المدين ، قالوا ، اجانا الفرج ...

(٣)

— وعندما جرى البحث في تشكيل وزارة قومية بعد عودة دولة جميل بك من الرياض ، اشتغل مشيط اللحى ...

(٤)

— وعندما طلب الامين العام للقصر الجمهوري الاستاذ نجيب الريس الى القصر قال : خير انشاالله ..

(٥)

— وعندما صدر قرار بتعطيل جريدة النصر الى اجل غير مسمى ، (تحمس اصحاب الجرائد على لحام) ..

(٦)

— وعندما يجري بحث في قضية الميرة يفتح حكمت بك الحراكي ومصطفى بك شاهين واحمد زكي بك المدرس عيونهم ...

(٧)

— وعندما يقطع احد الوزراء وعداً الى صاحب مصلحة فليضحك لانه صار « حقو بعبو » ...

(٨)

— وعندما يؤتى على ذكر الانتخابات الماضية وما جرى فيها من دسائس ومناورات امام ابو الهدى بك الحسيبي لا يستطيع ان « يملك اعصابه » ...

(٩)

— وعندما انتهى الدكتور محسن بك البرازي من رده في المجلس على هجمات الاستاذ محمد المبارك عاد الى مقعده وهو يقول ، « انا ابوها » ..

هـــــذه اخبـــــــارنا

(١) — زار نوري بك الفتيح ... التي يبنيه دولة لطفي بك الحفار ... به كثيراً

(٢) — اشترى محمد بك العايش ... المجلس النيابي بالوكالة بناء دوحة ... في شارع ابي رمانة بمبلغ اربعة ... وخمسمائة ليرا ذهبية تحجر تدفع ... ونقداً ..

(٣) — اقام نوري بك الحكيم ... دعوة غذاء في داره دعا اليها اعضاء ... الاكثريات وعميد النواب نوري ... الفتيح وقد صرح نوري بك ... هذه هي المرة الثانية التي يتناول ... طعام الغذاء ؛ فقد كانت المرة الاولى في منزل آل العسلي ، منذ ... اكثر من عشرين عاماً وهذه هي المرة الثانية في دار نوري بك الحكيم

(٤) — وعد جميل بك مردم ... بك فريقاً من اصدقائه ان يحمل الى كل واحد منهم عند عودته من الحجاز ... هدية حجازية

(٥) — اعلن النائب فيضي ... بك الاتاسي بعد عودته من اوروبا ... انه معجب بوزيرنا المفوض في باريز ... خالد بك العظم كما انه اعجب بوزيري ... مصر ولبنان بعد ان تعرف بهما

(٦) — وعد الاستاذ نصوح ... بابيل فريقاً من الاصدقاء ان يقيم لهم (طقم) محرزه وذلك لانتخابه عضواً في مجلس ادارة الشمنتو ...

(٧) — سافر النائب مصطفى بك شاهين الى بلده صباح اول من امس وقد اوصى اصدقائه النواب بان يتبنوا نظريته في المجلس اثناء غيابه اولاً فيما يتعلق بالغاء الميرة وثانياً فيما يتعلق بمحكمة رجال الدرك .

(٨) — وعد فريق من النواب الاستاذ الشيخ كفتارو بان يشربوا الشاي في منزله بعد ظهر يوم الجمعة ..

(٩) — اقترح فخري بك البارودي ارسال وفد من النواب الى اميركا واوروبا ليقوموا بالدعاية الى فلسطين فرفض اقتراحه وقالوا له ؛ (هلأ مش وقتها) ...

دائمـــــا مع بعضهم ...

— بين النواب وغير النواب اشخاص متجانسون لا يفارقون بعضهم بعضاً في الاجتماعات والجلسات والولائم ، فحيثما دورت واني التفت تجدهم دائمـــاً سوية يتهامسون ويتحدثون ويتغامزون ،

واذا اردت ايها القارىء الكريم ان تعلم شيئاً في هذا الموضوع فاقرأ :

(١) — لطفي بك الحفار ، وصبري بك العسلي لا يفترقان لا في المجلس ولا في الزيارات ولا في الاجتماعات

(٢) — فيصل بك العسلي ، ومحمد بك اقبيق ، ونوري بك ايبش ونسيب بك البكري يجلسون مع بعضهم ويفررون بين بعضهم وقـــد ظهرت عليهم دلائل التجانس

(٣) — عبد الرحمن بك العظم ، وادب بك نصور وتوفيق بك الهنيدي ورشاد بك برمدا ، فانهم يجلسون مع بعض ، ويتفقون سويـــة على الخطط والاهداف

(٤) — محمد بك العايش ، وحكمت بك الحراكي ، والدكتور حكمت بك الحكيم ، ونوري بك الفتيح ، فانهم على طول مع بعض وربمـا يسمون انفسهم حياديين ..

(٥) — الاستاذ زكي الخطيب ، والاستاذ محمد المبارك ، والاستاذ محمود الشقفه متجانسون ومتفقون ومتفاهمون

(٦) — الاستاذ عبد السلام حيدر والسيد طيفور فانهما ايضاً متفاهمان متفقان

(٧) — رشدي بك كيخيا والدكتور ناظم القدسي والاستاذ احمد قنبر متفاهمون وغـــير مستغرب اتفاقهم وتفاهمهم

(٨) — عبد الباقي بك نظام الدين والشيخ معزز صديقان لا يفترقان

هؤلاء هم النواب الذين قلما تجدهم غير مجتمعين مع بعضهم فقد جمعت فريق الصداقة او الاهداف والغايات او الكراهية بغيرهم وهكذا ظلوا دائماً مع بعضهم ولسان حالهم يقول ، الله لا يفرق بيننا ...

وفي العدد القادم ننشر للقراء الكرام من هم النواب الذين لا يمكن ان يجتمعوا مع بعضهم ولو نزلت السماء على الارض !!

وصي على العرش يتآمر على عفاف امرأة ...

لنرجع بالتاريخ اجيالا الى الوراء . . والمكان ارض فرنسا مهبط الحرية والانهيار الخلقي . والبطل دوق اورليان الوصي على العرش ، والبطلة ممثلة مشهورة اسمها « كلاريسا » . . . وكان هناك زوج ! !

. . . لقد اشتهر دوق اورليان بالرهبنة في محراب الخطيئة ، وعرف بولعه الشديد بالنساء ، وكان يكتفي ان يبتسم في وجه امرأة حتى تخلق الاشاعات من بسمته لها قصة فرنسية من النوع « الحامي » الذي يمثل في حجرات النوم ، وينجح دائماً بدون حاجة الى متفرجين ، وكان الدوق لا يكف عن الابتسام !

هكذا عاش الدوق حياته ، ذئباً بشرياً نهاشاً للاعراض ، وكان اخطر ما فيه لسانه المقذع اذ كان لا يتورع عن خلق مغامرات خيالية كاذبة تخدش من تمتنع عليه حتى يسيء اليها في كل وسط ترتاده

وتحرك الذئب الى شاة وديعة ليضمها الى قائمة ضحاياه كانت هي الممثلة الفاتنة « كلاريسا » ، ولقد اشتهرت « كلاريسا » باعجازها الفني ، وبشهرة اخرى تسير الى شهرتها الفنية وهي تمسكها الدائم بالشرف والفضيلة ، وبحبها الكبير لزوجها « دولناي » فلم تفكر مرة واحدة في خيانته او في اللعب بشرفه لعبة الموت !

وكان زوجها يبادلها حباً بحب واخلاصاً باخلاص ، ولم يكن يضن عليها بأية تضحية تجلب لها الغبطة ، مهما بلغت قيمتها المادية او الادبية . قالت له مرة انها تكره النبلاء وضباط الجيش ، فتنازل عن لقبه واستقال من وظيفته في الجيش قانعاً بان يعمل معها في المسرح وقال الناس عنه انه مجنون ، وقالت « كلاريسا » انه في منتهى العقل ثم اخذته بين ذراعيها ، واحتار « دولناي » بين العقل والجنون !

وعاد الذئب الى خطواته في طريقه الى جسد « كلاريسا » ، لقد اغرم الدوق الوصي على عرش فرنسا بالممثلة المشهورة فلما استعصت عليه وأوقفته في منتصف الطريق واحتقرت امره ، اطلق حولها الالسن والاشاعات الكاذبة حتى اوشك عشها الزوجي على الانهيار . وحاول زوجها « دولناي » ان يتحدى الدوق في مبارزة يثأر بها لكرامته وعرض زوجته المنهوش ففشل . لقد كان الدوق يرفض تحديه بحجة انه ممثل حقير لا يجوز له مبارزة الاشراف الذين تجري في عروقهم الدماء الزرقاء .

وتمضي الايام والاشاعات تتناثر حول الممثلة الجميلة وزوجها المفترى عليه ثم تمر اسابيع ، ويبدأ الناس في الحديث عن الفتور الذي اصاب الحب بين الزوجين العاشقين . . ثم تتحدث باريس كلها عن بوادر الخلاف الذي وقع بينها وبدأ ينذر بتقويض اركان العائلة السعيدة

ثم يستيقظ سكان باريس ذات صباح فينظرون بخبر جديد على مائدة الاشاعات لقد هجر الزوج بيت الزوجية ، وسافر الى امريكا ليدفن فيها آلامه في قبور النسيان . وفاضت الاشاعات في كل فرنسا ووصلت الى عائلة الممثلة المشهورة ، فتهرع اليها اختها مرتاعة ، وتقبل عليها في باريس ، وتخبرها بالاشاعات الشائنة التي تلوكها الاوساط . وتبتسم لها « كلاريسا » وتؤكد لها صدق الاشاعات ، وانها انفصلت عن زوجها حقيقة ، فتنهال عليها اختها باللوم والتقريع ، وتذكرها بالتضحيات التي بذلها ، وتذكرها بكرامته وكرامة الاسرة ، وتقص عليها طرفاً من فجور الدوق ومباذله وما اشتهر عنه من بذاءة الاحاديث . ولكن « كلاريسا » تصم اذنيها وتقول انها تعيش ليومها فقط وتترك للغد ان يعني بأمر نفسه ! وتخرج اختها غاضبة وهي تلعنها فلا تهتم « كلاريسا » ، بل تسرع الى دعوة الدوق الى حفلة تقيمها في منزلها ولم يمض على انفصالها من زوجها سوى اسبوع واحد !

ويحل موعد الحفلة ويتوارد المدعوون الى الدار وكلهم من اخلص اصدقاء الدوق الماجن الا مدعواً واحداً اقبل ليدافع عن كرامة صديقه لو حاول الدوق ايذاء زوجته !

ثم يقبل الدوق نفسه بعد لحظات ليجد الحفلة وقد اوشكت على البدء وليجد ايضاً من « كلاريسا » كل دلال واغراء . فهي تقوده بيديها البضتين الى حجرة خاصة ، وهي التي تبقيه الى جوارها بعيداً عن بقية المدعوين في تلك الحجرة المغلقة التي تطل على الحديقة . وتمر دقائق ويدخل الزوج كالصاعقة وقد شهر سيفه ، ثم يدعو الدوق في حزم واصرار الى مبارزته . ويحاول الدوق ان يحتمي خلف عذره القديم ومهنة خصمه الحقيرة ، ولكن الزوج يقسم بانه لن يعتلي خشبة المسرح ثانية ، وانه سيعود الى مسرح النبلاء ، ويتوعد الدوق بالصفع والتشهير ان هو تمنع عن مبارزته . ويدرك الدوق اخيراً امر الكمين الذي قادته اليه كلاريسا ويعرف السر في دلالها وغوايتها ولا يجد مفراً من قبول النزال ويتجه الخصمان الى الحديقة بينما تذهب كلاريسا الى المدعوين لتلهيهم عن صليل السيوف .

ويسألونها عن الدوق فتخبرهم انه انصرف ليقوم ببعض مهام الدولة العاجلة ، ويطالبونها بأن تمثل لهم احد ادوارها البارعة ، فتترك لهم اختيار ما يشاءون ، ولكن صليل السيوف يتعالى ويصل الى آذانهم ، فيحاولون اكتشافه فتغلق الباب دونهم وتسلم المفتاح الى صديق زوجها الوحيد بعد ان يقسم بشرفه ان لا يسمح لانسان بالمرور بغير اذن منها . ويزداد صليل السيوف في الخارج ويلعب الشك في امر الدوق بتلوب حاشيته واصدقائه ويتقدمون نحو الباب ، ولكن « كلاريسا » تبدأ في تمثيلها الرائع الذي يأخذ بلب الحاضرين فيعودون الى اماكنهم وينسون امر الدوق ! وتظل في تمثيلها المعجز حتى تسمع صرخة ينخلع لها قلبها فتصرخ : انقذوا زوجي الحبيب !

ويظن المدعوون ان هذه الجملة في[...] الدور الذي تمثله ، فيهزون رؤوس[...] اعجابا بدقة التمثيل !

ولكنها تصرخ مرة اخرى وقد انسابت دموعها وتقول لهم : « ان زو[...] يموت » ، ثم تسرع الى الباب وتطرق[...] عنف محاولة تحطيمه . ومع هذا [...] المدعوون على غنائهم ويكثرون من عبار[...] الاعجاب والاطراء ويشيدون بجمال الت[...] وقوة الاداء الا رجلا واحداً ادرك [...] صرخاتها ودموعها ليست عن تمثيل [...] عن حقيقة واسرع ليفتح الباب قبل [...] ينتبه الحاضرون واشهر سيفه لانقاذ الز[...] وقتل الدوق اذا لزم الامر !

فما كاد يفعل حتى دخل الزوج جر[...] والدم يقطر من سيفه وبهت الحاضر[...] وصرخت كلاريسا عندما رأت زوج[...] جريحاً ولكنه طمأنها ان جراحه [...] خطراً من جراح الدوق ، ثم اوم[...] الحاضرين ان يحملوا سيدهم بلا عو[...]

وبعدها عرف الباريسيون ، و[...] فرنسا كلها ، ان كل الاشاعات الشائ[...] احاطت « كلاريسا » كانت محض اخ[...] وهذيان دوق موتور ميت الضمير ، و[...] الحبيبان بعيدان عن مغامرات ال[...] واشاعاته .

ثم سجل التاريخ على صفحات [...] قصة امرأة بلغ اخلاصها لزوجها ووفا[...] له وللرباط المقدس حداً جعل اش[...] الذئاب تعجز عن افتراش جسدها ، و[...] رأسهم الذئب الاكبر دوق اورليان . وكانت ممثلة !!!

مدير الجريدة : روحي المولوي



(١)

ـ وقف صاحب السينما مدهوشاً يضرب كفاً على كف ويقول ، لقد هجر الجمهور دارنا طول فصل الشتاء .

فسأله صديق له ، لماذا ؟

قال له ، عندما بدأ فصل الصيف وضعنا على الباب لوحة تعلن بان الجو داخل الدار رطب وبارد جداً ...

ثم نسينا ان نرفعها عندما اقبل الشتاء ...

(٢)

ـ اراد صاحب قضية ان يستشير محامياً بشأن قضيته فقال له احد الاصدقاء ، لماذا تدفع له اجرة الاستشارة ، امامنا ديوان القانون في المكتبة ويمكننا ان نطالع الفتوى فيها

فقال له ، انا سادفع له اجرة الاستشارة لانه يعرف في اية صفحة من المجلد نجد الفتوى ...

(٣)

ـ وقف ثري الحرب يقول لاحد اصدقائه ، لقد امرت المقاول ان يبني ثلاثة احواض للسباحة في قصري الجديد

فسأله صديقه ، لماذا ثلاثة احواض ؟

قال له ، الحوض الاول عميق للضيوف الذين يحسنون السباحة

والحوض الثاني جعل للمبتدئين فيها

قال له الصديق ، هذا معقول ، ولماذا الحوض الثالث ؟

قال له ، سنتركه جافاً للذين لا يعرفون السباحة ..

(٤)

ـ سأل احد رجال الدين رجلا كان بجده فقال له ،

اذا اخطأ الانسان ثم عاد فاستغفر الحق فماذا يكون ؟

قال له ، انسان عاقل

قال له . واذا كان الحق في جانبه ، ثم استغفر للباطل فماذا يكون ...

وهنا ضحك الرجل وقال ،

هذا يجب ان يكون متزوجاً ...

(٥)

ـ ذهب احد الادباء لزيارة صديق له من الاطباء ، فرآه يجلس الى مكتبه وامامه طائفة من الكتب ، فسأله ، ماذا يعمل فاجاب ،

امامي موضوع لازم التي عنه محاضرة ولا بد ان اقتله بحثاً قبل كتابته

فقال الاديب ضاحكا ،

طيب يا اخي ، بدال ما (تقتله) بحثاً . ما تعالجه احسن ...

(٦)

ـ يروى ان الخديوي عباس كان يتفقد يوماً فصيلة جديدة من الجنود ، فدنا من احدهم وسأله ،

ماذا كنت قبل ان تصير جندياً ؟؟

وقال الجندي وهو يؤدي التحية العسكرية ،

كنت مبسوط يا افندم ...

(٧)

ـ طلقت سيدة امريكية من زوجها بناء على طلبها الذي استندت فيه الى انها سمعته يوماً يخاطب احد اصدقائه بما يلي :

قلت لك اني لا ارغب في ان تموت زوجتي

فقال له صديقه ،

ولكن لماذا ما دمت تكرهها

قال ، اني اخشى انها هي ماتت ان اموت انا ايضاً .. من شدة الفرح ...

(٨)

ـ عرف وليليام هاوي المحامي الامريكي الشهير بانه لم يخسر قضية واحدة من قضايا الجنايات منذ اشتغل بالمحاماة ..

ولكنه فقد هذه الشهرة ذات مرة امام محام شاب ناشيء تفوق عليه بسعة الحيلة ...

كان هاوي يدافع عن المتهم وفند في مرافعته الجبارة جميع ادلة الاتهام ..

وكان المحامي الشاب موكلا عن اقارب المجني عليه ولذا كان يهمه ان يدان ..

وعلى الرغم من مرافعة هاوي فان المحامي الشاب لم يفقد الامل فنهض والقى مرافعته القصيرة ، وجها حديثه للمحلفين :

ـ ايها السادة .. ارى انكم بعد ان سمعتم دفاع زميلي مستر هاوي قد اقتنعتم ببراءة المتهم ، بينما انا واثق بأنه مدان . ولكن الذي يؤسفني حقاً هو انكم ستصدرون حكمكم ببراءته وتعودون الى بيوتكم .. اما انا فسأعود الى مكتبي حيث يوافيني اليه مستر هاوي بعد قليل وفي فمه سيجار ضخم ثم يجلس على مكتبي ويقول:

ـ ارأيت يا بني . . كيف خدعت المحلفين الحمقى . !

واصدر المحلفون حكمهم في غير صالح مستر هاوي .

(٩)

الاول ـ هل توجد ضفادع في هذا النهر الذي استحم فيه ؟ ؟

الثاني ـ وهل تخاف منها ؟

الاول ـ اجل . .

الثاني ـ اذن فلا تخف واستحم كما تشاء ، لان الضفادع لا تأوي الى نهر مملوء بالتماسيح ..

السياسي الناجح .. !

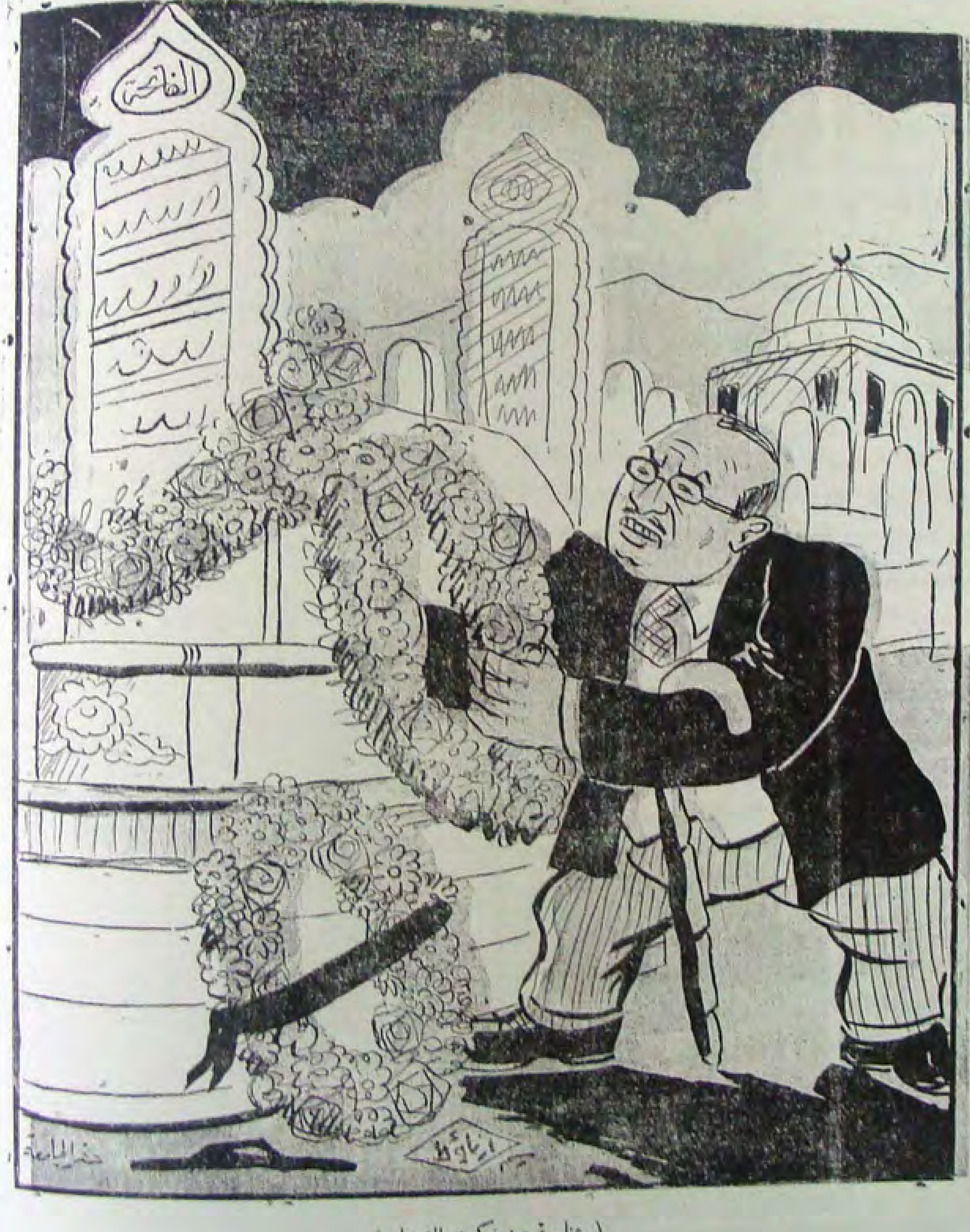
سئل مرة « بسمارك » السياسي الالماني الاشهر ، عن السر في نجاحه في عالم السياسة ، وعدم فشله ولو مرة واحدة في حياته السياسية ، فاجاب : « الصدق » !

فلما قيل له : عجباً ! الصدق مع الاجماع بان السياسة ما هي الا مجموعة اكاذيب ؟ !

هز رأسه عدة مرات ، وقال : « نعم . . فالصدق خير السياسات ولكني اصدق باسلوبي وطريقتي الخاصة اذ انعقد الرأي بين الناس على ان السياسي الداهية ، هو استاذ بارع في فنون المراوغة .. وانه ينبغي ليكون سياسياً ناجحاً ان يتجاهل ما يدور حوله من الاغراض ، والمقاصد ، مع علمه الا يكذبها . ويتظاهر امام غيره بانه يوليه وافر ثقته ، مع انه في حقيقة الواقع ، شديد الشك فيه .. وعلى هذه القاعدة يتفاهم رجال السياسة . . !

اما انا ، فقد كنت اصدق ، ولاحباً في الصدق ، ولكن لاجعل خصومي يظنون اني اكذب . . وبذلك كانوا يقعون تحت هذا الوهم في اخطاء جسيمة استفيد منها في تحقيق اغراضي السياسية وكانوا يضطربون في تأويل اقوالي واعمالي ، فاستغل هذا الاضطراب لمصلحتي . . وبذلك فزت عليهم ، وانتصرت جميعاً .. » !

الضاحك الباكي



(بمناسبة عيد ذكرى الشهداء)

ابو درويش امام قبور الشهداء : —

اذا بقيت الحالة في فلسطين على هالشكل حضرولنا محل عندكم . . .

(العدد ٦٨٦)
دمشق السبت في ١٥ أيار سنه ١٩٤٨

المضحك المبكي



الدول العربية بعد قرار دخول الجيوش في فلسطين : —

هس . . . هلاّ ما عاد بدها حكي . . . خلينا نعرف نشتغل . . .

منظمة الهاجانا كما رأيتها ..!

كان الطيار المصري المعروف السيد محي الدين سوسه قد وقع اسيراً في قبضة الصهيونيين وقد ظل بينهم مدة ١٤ يوماً الى ان استطاع الهرب والنجاة وقد تحدث في مصر عن منظماتهم فقال :

أتيح لي في خلال مدة الاسر ان استدرج الحراس الموكلين بحراستي لاقف منهم على ما اريد ، بالرغم من حرصهم الشديد على اخفاء اسرارهم عن العالم اجمع. وقد خرجت مما عرفته ومن مشاهداتي الشخصية في مدة الاسر بمعلومات قيمة برغم انهم لم يفوزوا مني بشيء مما ارادوا معرفته عن قوة سلاح الطيران الملكي المصري وقد ارادوا الامعان في تخويفي لكي ابوح لهم بمدى هذه القوة ، فوضعوني في حجرة مغلقة النوافذ والابواب ، وراحوا يطلقون النار حولها من كل جهة ، كما راحوا يطلقون صراخا وعويلا واصوات استنجاد واستغاثة مزعجة كنت اسمع من خلالها كلمات : « حا اعترف .. في عرضكم .. رايح اقول » ، ثم يفتحون حجرتي ويقولون لي : « كان فيه واحد زيك مش راضي يعترف .. ولكننا رغمناه على الاعتراف بطريقة خاصة .. تحب نجربها فيك ؟ » .. وكان قصدهم من ذلك كله ان يؤثروا على اعصابي ، ولكني افهمتهم بصراحة انه ليست لدي اية معلومات عن سلاح الطيران الملكي المصري او غيره . فلما يئسوا من امري تركوني وشأني

« منظمة الهاجانا وخصومها »

اما هذه المنظمة فهي احدى ثلاث منظمات صهيونية ، وثانيتها هي « شتيرن » والثالثة هي « ارجون زفاي ليومي » . ومبدأ هاتين الاخيرتين هو التدمير ، وعدم التفاهم مع العرب مطلقاً، اما منظمة الهاجانا فمبدأها السيادة بأي طريق !

وكثيراً ما تحدث بينها وبين المنظمتين الاخيرتين معارك دامية ، لان «الهاجانا» تجمع الضرائب لنفسها ، وتستولي على جميع الانتاج ، كما انها تعتقل افراد المنظمتين المعاديتين ، وتستبقيهم لديها في الاسر وتسلمهم الى البريطانيين !

ومن امثلة الخصومات التي تقوم بين هذه المنظمات الثلاث ، انه حدث في السابع والعشرين من شهر ابريل الماضي ان سطت عصابة شتيرن على البنك التابع للهاجانا في تل ابيب ، واستولت منه عن طريق التهديد بالسلاح على مبلغ ثلاثمائة الف جنيه ، وكان افراد العصابة يرتدون وقت هجومهم ملابس الهاجانا

وتطبق « الهاجانا » النظام الشيوعي بحذافيره في جميع المستعمرات التي تنشئها في فلسطين ، فالعمل للمنظمة ، والانتاج تستولي عليه المنظمة، وكل فرد من افرادها يأكل ويشرب ويذهب الى السينما مرتين في الاسبوع على حساب المنظمة. ولا يسمح لاي شخص بأن يمتلك مالا ، اللهم الا اعضاء المنظمة انفسهم اذ يتقاضى الفرد منهم من ٥٠ الى ١٥٠ قرشاً شهرياً ، اما الاجازات الاسبوعية فحسب ظروف العمل وما يتطلبه من الايدي العاملة .

والتجنيد اجباري لدى هذه المنظمة وهو يشمل الرجال والنساء من سن السابعة عشرة الى سن الخامسة والثلاثين

وزي الرجال هو نفس زي الجنود البريطانيين تماماً ، وبعضهم يلبس العقال والكوفية في اثناء اعمال الدوريات ، وذلك للتمويه على العرب والتجسس في اوساطهم وهذا الزي العربي يستعمل بصفة عامة في جميع المعسكرات المعرضة لهجوم العرب

اما النساء فلازيهن لبس «شورت» وقميص وصندل ، وهن يحملن السلاح كالرجال ، ويشتركن معهم في الدفاع عن مستعمراتهم . ولهن في كل مستعمرة اماكن خاصة . اما التدريب العسكري فانهن يشتركن فيه مع الرجال … يعملن معهم جنباً الى جنب … الارض ، وفي اقامة الاسلاك …

« أسلحة الهاجانا »

لا تقدر قوة الهاجانا بعدد … والرجال ، وانما بقوة السلاح … جميع اسلحتهم محليا في تل ابيب … المستعمرات الاخرى ، بخلاف ما … من الخارج عن طريق التهريب

ولكن سلاح الطيران عندهم … فهم لا يملكون الا عشرين طائرة … الذي لا يصلح للحروب ، ويستخدم … حمل المدافع الرشاشة والقنابل … المدن العربية الآمنة . اما هذه الط… فمنها سبع طائرات «تيجر» وعشر … وثلاث « دي هافلند ٨٩ »

وهم ينشئون مطارات كبيرة لا… طائرات المهاجرين والجنود الذين … قدومهم الى فلسطين بعد انتهاء الا… البريطاني . ولذا يجب ان يستميت … في الاستيلاء على جميع المطارات التي … الجيوش الانجليزية اكثر من استماتته في الدفاع عن المدن لان الخطوة التالية للصهيونيين هي التوسع في صنع الطائرات استعداداً للحرب الجوية

قرأت لكم قبل ان انام ...

(١)

عرف احد زعماء قبائل الهنود الحمر في مدينة البوكرك بولاية اريزونا بامريكا بقوة الذاكرة للدرجة جعلته قبلة السائحين الذين يمرون بالمدينة

ومر به سائح امريكي ذات مرة وسأله :

— ماذا افطرت في صباح يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ واجاب الزعيم :

— بيضا ..

وانصرف السائح وهو يقول : هذا جواب عادي لا يحتاج لقوة ذاكرة اذ ان الانسان يفطر بيضا معظم ايام السنة ..

وبعد سنوات مر السائح نفسه بالمدينة ومضى لزيارة الزعيم الهندي ، وما ان رآه هذا حتى قال له :

— لقد انصرفت في المرة الماضية قبل ان تستمع لبقية حديثي .. لقد افطرت بيضاً مسلوقاً .. !

(٢)

وقف الجنرال ايزنهاور الامريكي يلقي خطابا في حفلة تخرج الطلبة في احدى الكليات الحربية قائلا :

— ان موقفي الآن يذكرني بقصة بقرة صحبت ابي في طفولتي لشرائها . وسألنا صاحبها الفلاح عن نوعها ، فاجاب: « لا خبرة لي بانواع الابقار ! » فسألناه عن نسبة الزبد في اللبن الذي تدره ، فقال : « لا علم لي بذلك .. ولكنها بقرة امينة وستعطيكم كل ما لديها .. »

وانا بالمثل لست بالخطيب المفوه الذي يتلاعب بالالفاظ ولكني سأعطيكم كل ما لدي بامانة ...

(٣)

سئل البروفيسور هارولد لاسكي ذات مرة — وهو من اقطاب العمال — عن احسن وصف لحزب الاحرار فاجاب بعد تفكير :

— حزب الاحرار مثل كرة … يقف ثابتاً في الهواء

(٤)

عندما وصل الكاتب البلجيكي ال… الكونت موريس مترلنك لاول مرة … امريكا قدموه الى نجمة سينمائية حس… فسألها بلغته :

— اتتكلمين الفرنسية ؟

فاجابته :

— هل تتكلم انت الانجليزية ؟

— اعرف منها اربع كلمات فقط

فسألته النجمة وقد عاودها الامل :

— ما هي هذه الكلمات الاربع ؟

— اعفيني من التكلم بالانجليزية

(مطالع)

من محرر صغير في المضحك المبكي الى ملوك الحكومات العربية

اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء البلاد العربية حفظكم الله وادامكم امين

اسمحوا لهذا العبد الفقير كاتب هذه الاسطر ان يقول لكم كلمة صغيرة مفيدة عن قضية فلسطين ولكم بعد ذلك ان تحكموا فيها كما تشاؤون وكما تريدون . .

اني ، انا العبد الفقير مع جهلي في التاريخ ، اعتقد ان هذا الجلاء الذي يجلوه عرب فلسطين اليوم عن بلادهم هو اول جلاء من نوعه في تاريخ العرب .

نعم ان العرب في تاريخهم قد جلوا عن الاندلس ، وعن فرنسا ، وعن اسبانيا ، وعن الصين ؛ ولكن هذا الجلاء كان جلاء عن بلاد قد افتتحوها وديار قد احتلوها ، واما كن قد استعمروها ، واما هذا الجلاء الذي نشاهده اليوم في فلسطين فانما هو جلاء العرب عن ديارهم ، وعن منازلهم ، وعن املاكهم وعن اراضي آبائهم واجدادهم ، وهذا ما لم يقع مثله في تاريخ العرب منذ امتد سلطانهم حتى اليوم ، فهل تقبلون ان يصاب العرب بمثل هذا المصاب الجلل في زمنكم وفي ايام حكمكم وولايتكم ، وهل تقبلون ان يسطر التاريخ غداً ان العرب قد جلوا عن فلسطين في عهد الفاروق وابن السعود وعبد الله وعبد الاله ؟

يا اصحاب الجلالة ،

انكم مسئولون عن هذه الاراضي المقدسة ، التي اسري اليها محمد صلى الله عليه وسلم ، وقبر فيها المسيح عليه السلام ، فهي امانة في اعناقكم سلمكم اياها عمر بن الخطاب ، وامنها لكم صلاح الدين ، فبقيت عربية خالصة لا تشوبها شائبة حتى زمنكم هذا ، فهل تقبلون ان يذكر التاريخ غداً انكم ما استطعتم ان تحافظوا على هذه الامانة ، وانكم ما قدرتم ان تدفعوا عنها الاذى والعدوان فطارت من ايديكم ، وكان العرب قبلكم قد حافظوا عليها بمهجهم وعيونهم وقلوبهم وارواحهم . . .

ماذا يقول التاريخ غداً عنكم اذا تهاونتم في سبيل انقاذ فلسطين وفي سبيل عروبة فلسطين ، واذا لم تتحدوا لتطردوا عنها كل دخيل ، وتطهروها من كل اجنبي ؟ ؟

ان التاريخ يا اصحاب الجلالة اذا حكم فانه يقسو في حكمه فلا يرحم كبيراً ولا صغيراً ، لا ملكاً ولا اميراً ، لا حاكماً ولا محكوماً ، فاذا كنت انا المؤرخ فاسمعوا ماذا اكتب عن قضية فلسطين وماذا ادون عنها في تاريخها

اني اكتب واقول ان الصهيونيين قد جاؤوا الى هذه البلاد في عهد الفاروق ملك مصر ، وابن السعود ملك الحجاز وعبد الله ملك شرق الاردن ، وعبد الاله الوصي على عرش العراق وهم لا يزيدون على ستمائة الف شخص بين امرأة وطفل وشيخ وشاب وقد استطاعوا ان يتحدوا العرب في عقر دارهم وهم عبارة عن اربعين مليون من البشر وان يطردوا اهل فلسطين وبؤسسوا في هذه الاراضي المقدسة عند نصارى العرب واسلام العرب دولة صهيونية وان يتحدوا بقية البلاد العربية ليجعلوا دولتهم هذه تمتد من صحراء سينا حتى حدود الفرات . . .

هذا ما يسطره التاريخ عنكم اذا لا سمح الله تهاونتم في سبيل انقاذ فلسطين ، ولكنكم لا تتهاونون ولن تتهاونوا باذن الله ، وهذا هو امل العرب فيكم ، ورجاؤه بكم فقد عقدت عليكم الخناصر ، وتوطدت على حميتكم ونخوتكم الآمال ، وعندنا من المطمئنات ما يحمل كل واحد من ابناء البلاد ان يطمئن الى المستقبل وان يعتقد ان تضافر العرب كفيل بان يحل قضية فلسطين في اقل من عشرين يوماً والله الموفق والسلام

دمشق في ١٣ ايار سنة ١٩٤٨ (المحرر الصغير)



الاول — كيف كنت قبل ما تتزوج ؟ ؟

الثاني — كنت مبسوط يا سيدي . . .

السياســـة بيــن الكواليس ...

(١)

— وقف الامير عادل ارسلان ينتقد الحكومة انتقادات مرة على موقفها من قضية فلسطين وقد اخذ يعدد نقاط الضعف فيها والقضايا التي قصرت فيها سواء اكان من جهة الدفاع او من جهة السياسة الخارجية

ونقل ابن حرام هذا الحديث الى دولة جميل بك مردم بك رئيس الوزارة ، فقال جميل بك لهذا الابن الحرام ،

لقد كان حضرته في الوزارة الماضيه فلماذا ما اشار الى جميع هذه النقائص التي عددها وعمل على ملافاتها ؟؟

(٢)

— وقف الدكتور منير العجلاني في المجلس يؤيد الحكومة بلزوم فرض الرقابة على الصحف ويظهر انه زلق لسانه وهو يتكلم فقال ببعض عبارات اعتبرها النواب الدستوريون ماسة بهم فهاجموه هجوماً عنيفاً وطلبوا اليه ان يسكت وينزل عن المنبر بكلمات جارحة ...

والتفت الوزراء الى جهة الحزب الوطني كأنهم يطلبون تأييدهم ومساعدتهم على الدستوريين ، ولكن نواب الحزب الوطني واقفين موقف المتفرج يتفرجون ويضحكون ...

وساء هذا الموقف احد الوزراء فقال ، العمى ، ما في بالمجلس مين يؤيد الحكومة . . .

ولكن هذا السؤال اجاب عليه احد النواب بقوله ،

مين راح يؤيدها ؟؟ لا هي من الحزب الوطني حتى يؤيدها نواب الحزب ، ولا من الكتلة الدستورية حتى يؤيدها النواب الدستوريون ...

وهنا ابتسم نائب من الذين كانوا يسمعون هذا الحديث وقال ،

اذن ، هذه وزارة لا من الذين آمنوا ولا من الذين كفروا . . .

وحتى الان لم نعرف من حضرة النائب من هم الذين امنوا في المجلس ، بنظره ، ومن هم الذين كفروا ..

(٣)

— كان دولة لطفي بك الحفار يسمع بيانات احد الوزراء وهو يتنهد ويهز برأسه ، و[...] الاصحاب ، لماذا هذه [...]

قال ، والله في كل وقت [...] ببالي ان اهاجم هذه [...] واحرق اغاسها ، ولكن [...]

قال له الصديق ولكن [...]

قال لطفي بك ، [...]

يا سيدي ، قضية فلسطين [...] كاسرة ظهرنا ...

(٤)

بعد ان انتهت تلك [...]

هاجم النواب فيها وزير [...] الدكتور محسن البرازي [...] الرقابة خرج من المجلس [...] كل التأثير وذ ب رأسا [...] معالي الرئيس ...

وهناك كان صبري [...] يتحدث مع معالي [...] رئيس المجلس بالوكالة [...] الدكتور محسن بك حتى [...] وقال له ،

هيك كنت تعا[...] كنت وزير داخلية ؟؟ [...] طلعت من الوزارة و[...] صحة على جسمك ...

(...

هذا كان في المــــاضي !!

يروى انه بينما كان الشيخ زهران شيخ القبيلة جالساً يحكم في القضايا وحوله اكابر القوم ، اذ اقبل شابان يجذبان شاباً اوقفاه بين يدي الشيخ وقالا :

— خرج ابونا الشيخ الى حديقة منزله فقتله هذا الشاب ، ونسألك القصاص

فنظر الشيخ الى المتهم وقال له :

— لقد سمعت . . فما جوابك ؟

— والله لقد صدقا فيما نطقا ،

وسأروي قصتي : لقد جئت هذا البلد فرنت ناقتي الى حديقة ظهر شجرها من الحائط فتناولت الناقة الشجرة بمشفرها فابعدتها ، واذا بشيخ يأتي وفي يده حجر ضرب به الناقة فاصاب منها مقتلا ، فتوقدت في نفسي جمرات الغضب وتناولت الحجر بعينه وضربت الشيخ به فسقط قتيلا

وقال شيخ القبيلة :

— لقد اعترفت فوجب القصاص

— سمعاً وطاعة . . ولكن لي اخاً صغيراً خصه ابي قبل وفاته بمال كثير وسلم امره الي . . فان حكمت الآن بقتلي ذهب المال . . وان امهلتني ثلاثة ايام اقمت من يتولى امره وعدت . .

فنظر شيخ القبيلة الى الحاضرين وقال :

— من يضمنه ؟

فأشار الشاب الى شيخ وقال :

— هذا

فسأله شيخ القبيلة : هل تضمنه ؟

وبدون تردد اجاب الشيخ المسن :

— نعم

فرضي الشابان .. ولما انقضت المهلة وحضر الكل دون ان يحضر المتهم قال الخصمان للشيخ المسن :

— اين الغريم يا شيخ . . اننا لا نبرح مكاننا حتى تفي بالضمان

فعرض الحاضرون على الشابين اخذ الدية فلم يقبلا .. وبينما القوم في اسفهم اذ اقبل الشاب وحياهم ثم قال :

— لقد اتممت مهمتي وبادرت بالمجيء ، كي لا يقال : ذهب الوفاء من الناس

فقال الشيخ المسن :

— والله يا قوم . . لقد ضمنت هذا الشاب ولم اعرفه . ولكنه قصدني فلم ارده حتى لا يقال : ذهب الفضل من الناس

فقال الشابان :

— لقد وهبنا هذا الشاب دم ابينا كي لا يقال : ذهب المعروف من الناس

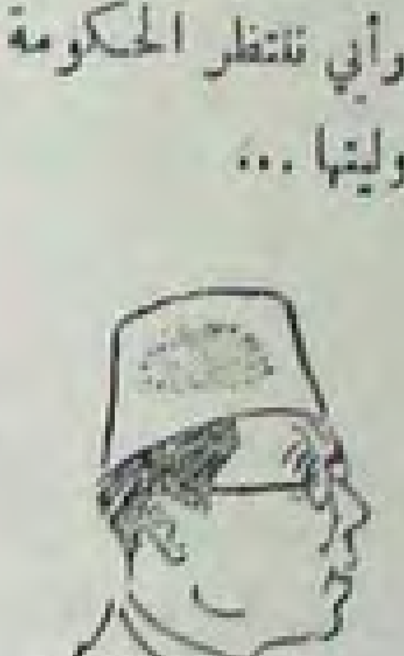
لسان حالهم



– لسان حال الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف ،
ناري هادول جماعة الكتلة الدستورية النافطة معهم بكفرة ...



– ولسان حال الدكتور عدنان بك الاتاسي ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية
من رأيي ننتظر الحكومة تعمل على مسؤوليتها ...



– ولسان حال الدكتور سامي بك كباره ،
عيني ما لشوف هالجلس ...



– ولسان حال الحاج وهبي الحريري وزير المالية ، بعد عودته من تركيا ،
لـه الفرق كبير بيننا وبين الاتراك ..

هذه اخبارنا !

(١) – شوهد الدكتور محسن بك البرازي يتحدث الى النائبين اكرم الحوراني ومحمد السراج بكل اهتمام ، ولم نستطع ان نعرف شيئاً عن هذا الحديث بالرغم من حشريتنا

(٢) – احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران النائب السيد غالب العياش وقد اراد ان تتمثل في هذه الحفلة الكتل البرلمانية الموجودة في المجلس لكي يكون التوازن محفوظاً ...

(٣) – شهد عبد الباقي بك نظام الدين شهادة طيبة بحق وزير المالية الحاج وهبي الحريري ، ويقول الحاج وهبي ان شهادة عبد الباقي بك بالف واو ...

(٤) – جرى عتاب بسيط بين احمد بك الشراباتي وزير الدفاع والنائب اكرم بك الحوراني وقد انتهى هذا العتاب والحمد لله على خير..

(٥) – اعلن الامير فاعور امام عدد من النواب ان النائب محمد نوري بك الفتيح مرشح العشائر الى الوزارة فشكره نوري بك على هذه الثقة

(٦) – عندما وصل الامير عادل ارسلان الى ندوة المجلس صافح اكثر النواب واما الامير فاعور فقد قبله قبلات حارة ...

(٧) – اخذ فريق من النواب الشاي في منزل الاستاذ الشيخ احمد الكفتارو وقد شرح لهم حالة المدرسين وكيف يجب ان تكون ...

موال الاسبوع



بكرا (١٥) ايار..

« ١ »

انتظروا بكرا يا ناس ، بكرا (١٥) ايار
بكرا يوم الزحف العربي ، ويوم الاخذ بالثار
والله عار عالعرب ، ومابون الف عار وعار
يكونوا اربعين مليون عالم ، واليهود ستمائة الف
ويقدروا يرفعوا راسهم ، ويتحدونا بعقر الدار

« ٢ »

والله عار عالعرب ان ما جددوا وقعة حطين
وان خلوا صهيوني واحد يعيش بارض فلسطين
فلسطين بلادنا باسم القومية واسم الدين
سلمها النا عمر بن الخطاب عربية خالصة
امانة باعناقنا يا ناس من نصارى ومسلمين

(ابن دمشق)

---

(٨) – يهتم النواب المزارعون بقضية الميرة بمناسبة معالجتها في اللجنة ويقولون بضرورة الغائها، ومن اراد ان يعلم حججهم في هذا الموضوع فليسأل النائب زكي بك المدرس . .

(٩) – تبين من حديث الاستاذ محمد المبارك انه يعطف على الكتلة الدستورية في المجلس وان لم يكن منها ...

(١٠) – عندما وصل جميل بك مردم بك الى المجلس بناء على طلب النواب اسماع بياناته قال لاحد اصدقائه ، هادول النواب ما بيخلوا حدا يستريح ...

(١١) – يأخذ احمد بك الرفاعي وزير الاشغال حب بنسلين لمداواة الالتهاب في حلقه ، وهو يأمل ان يستطيع بعد مدة ان يرفع صوته عالياً في المجلس

(١٢) – اعلن الاستاذ فرزت المملوك ان الذي يربطه بالحزب الوطني هو لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي

(١٣) – صرح صبري بك العسلي ان دولة جميل بك مردم بك كان في بياناته التي ادلى بها في الجلسة السرية صريحاً كل الصراحة

الفـــــارس الملثم في فلســــطين ...

كانت « جنين » القرية العربية الاصيلة المجاهدة ، قد هبت عن بكرة ابيها في تلك الليلة المدلهمة السوداء ، تصد الروم عن ارض الوطن المقدس . . كانوا قد تسللوا اليها فحاصروها ، وكانوا يرون في حصارها تهديداً للجيوش العربية التي اسرت فرقة كاملة من رجال الروم وساقتهم امامها في خزي الاسار واثقال القيود . . وقال قائد الروم ان نحن اسرنا نساء العرب ، هانت علينا مســـاومتهم وظفرنا بحرية جنودنا الاسرى وربما ظفرنا بكسب موقعة تيسر لنا سبيل النصر .

وراقت الفـكرة جنود الغاصبين فشربوا اقداحهم انخابا للنصر المرتقب ، واحالتهم خمور الارض المقدسة وحوشاً ، وخيلت لهم انهـــار الدماء العربية التي سيخوضون فيها أقدامهم عما قريب ، وهبوا هبة رجل واحد وحاصروا القرية العربية الاصيلة المجاهدة « جنين . . »

لم يكن ابناء هذه القرية يجهلون قوة عدوهم ، ولا كانوا يتوهمون النصر قريباً سهل المنال ، ولكنهم كانوا عربا يعرفون كيف يذودون عن ديارهم ، وكيف يحمون ارضهم ونساءهم واطفالهم

وقام ابو عامر ، يودع زوجه وولده ، وقامت ام عامر تجهز لزوجها عدة الحرب : الحصـــان ، والدرع ، والسيف ، والرمح والزاد .

وسار ابو عامر في صفوف المجاهدين كانت اناشيد الحرب تلهب قلوب المجاهدين ، وكانت دماء الضحــــايا تثير نفوسهم ، وكانت العزة العربية والاصالة والشجاعة التي تصـــل الى حد التهور والاندفاع تقودهم الى نصر بعد نصر ، وتوقع بأعدائهم هزيمة في اثر اخرى . .

لقد طردوا الاعداء المحاصرين وقد تتبعوهم في الوديان والجبال والادغال ، وباتوا ليلتهم ينتظرون ما يأتي به الصباح من نصر جديد

وأرسلت « ام عامر » ولدها بزاد الى ابيه . . حمل الفتى زاد ابيه ومضى . مضى يوغل في الظلمة تهزه الرياح هزا وتغوص اقدامه في اوحال من الطين والدماء والماء عناصر الطبيعة والحياة جميعاً ، قد جمعتها مع الموت هذه الحرب التي شنها الغاصب على القوم الآمنين ...

وسرح خيال الفتى طويلا مع الليل ، ترى دماء من هذه التي اخوض فيها وقد امتزجت بالـتراب أهي دماء اهلي وابناء وطني وديني ام هي دماء الغـاصب الذي اراد ان يحيل ارض السلام مزرعة للقتال والحرب والتدمير . .

واصطدمت قـــدمه بجثة ملقاة على التراب ...

فهوى عليها يجرهـا بيديه الى حيث يلقيها بجانب صخرة من صخور الطريق في مأمن من اقدام العابرين . . .

لم يخطر بباله ان ينظر الى هذه الجثة ، ولا ان يتبين ان كانت جثة عربية او جثة رومية ، فقد القى الموت عليهـا هالة من التقديس والاحـترام ، والمهابة ، ولقـد حدثته نفسه : من يدري لعلي الآن اكرم جثة عدوي ولعـل احد اعدائي يكرم جثة واحد من اهـلي وزفر زفرة طويلة ثم قال : « آه . . ما افظع الحـرب ! » ثم مضى . .

ومن بعيد . . سمع اصواتاً عربية ، فعـاوده نشـاطه . واستحثت الاصوات الحبيبة اقدامه الواهية فسار وسار حتى وجد نفسه بين الجنود .

هناك عرف ما لم يكن يعرف عرف ان اباه قد مات في المعركة

وهناك جمدت دموعه التي كانت تطاوعه في الطريق بين اشلاء القتلى وفوق خليط الماء والطين والدماء . . وهناك صـاح بالقائد :

ياعماه . . انا عامر . . وقد استشهد ابي في هذه الحرب ، اعطني سيفه . . ودعني احارب في المكان الذي خلا بفقده ، فاما عشت وعاش الوطن ، واما مت ليعيش الوطن . . ونظر القائد الى الفتى واطال النظر . . وربت على كتفيه بحنان . . وقال له « بورك فيك ياعامر ، الوطن بخير مادام اشباله على شاكلتك ، وما مات من خلف لوطنه مثلك . . . »

واعاد الفتى طلبه « اعطني سيف ابي لاحارب في المـكان الذي خلا بفقده . . »

وعاد القـائد ينظر للفتى . . ثم قال « انت صغير يابني . . وهناك امك تعيش وحدها وقد ثكلت اباك . . عد الى امك فارعها كما كان يرعاها ابوك . . ودع الآن الحرب والقتال ، فنصيبك منها لم يحن وقته بعد . . . »

لم يكن القـائد يقدر في نفسه مدى اصرار هذا الفتى على الثأر لأبيه من اعدائه والجهـاد في سـبيل الوطن بـين صفوف المحاربين ولم يكن يصدق ان هذه البنية الغضة تستطيع ان تحمل السيف والدرع وان تخوض المعارك وتريق الدماء . . بل لعله كان يشفق على هـذا الفتى من موت محقق ، ويشفق على امه الثكلى من ثـكل مضاعف . .

اما الفتى ، فـكان يرى في نفسه رأيا آخر ، فمضى . . مضى يبحث بنفسـه عن سيف ابيـه ، ويملأ بنفسه المكان الذي خلا بفقد ابيه .

ومر يوم . . ويوم . .

***

كان القـائد يهنيء بعض رجاله على بسالتهم ، فقد هـاجموا فرقة من جنود الروم ، فقتلوا منهم من قتلوا ، ومن لم يقتل لاذ بالفرار واستولى العرب المجاهدون على مؤونتهم وسلاحهم . .

كان القـائد يشكر جنوده ويهنئهم بالنصر والفوز بالحياة ، فلم يكن يقدر لهم النصر في هذه المعركة التي فوجئوا بها مفاجأة . .

وقال الجنود . . ان الفضل في النصر لفارس غريب ملثم . . لم نعرف امره شيئاً . .

اثار هذا النبأ اهتمام القائد فسألهم رأوه من هذا الفارس وما انجيه من

انها المرة الثانية التي يظهر فيها الفارس الملثم بين الجنود يجدونه تنشق الارض عنه ويفتقدون اثره المعركة كأنما تنشق الارض لابتلاعه من اين يأتي ؟ الى اين يذهب ؟ لا احد يدري . .

تبدأ المعركة فيظهر ، وما هي الا لحظ حتى تدب في الجند حماسة لم يعرفها المحاربون من قبل فالفارس الملثم العجيب يلقي بنفسه في احضان الموت غير هياب ولا وجل ولا مبق على حياة . يطوح بسيفه يمينه فيسقط رأساً ويطوح بسيفه الى الشمال فيسقط رأساً ، وبين الحيكلين المنهارين يتقدم بفرسه ، حيث يجد نفسه بين جموع الاعداء . .

اي جند يرون هذا الصنيع ولا تثور فيهم من الحماسة ما يكفي للقضاء على بلد بأسره ؟ ! وهذا ما يكون دائماً . . كلما ظهر الفارس الملثم بين الجنود . . حملة خاطفة ومعركة سريعة ، يعقد فيها لواء النصر للمجـاهدين . . ثم . . ثم يختفي الفارس الملثم في لحظة كما ظهر في لحظة . .

ويعود الجنود يرفعون اعلام النصر ويتلقون التهـاني على نصر كان النصيب الاكبر فيه لذلك الملثم المجهول . .

وتوالت المعارك ، وتوالى ظهور الفارس الملثم ، وتوالت الانتصارات . .

واصبح الجنود كلما هبوا لمعركة طلبوا الى السماء فارسهم الملثم كما يطلب الناس عون الاولياء وشفاعة المرسلين . .

وكان الفارس الملثم دائماً بين جموعهم كلما دعى داعي الجهاد

وفي يوم . . دخل احد الجنود على قائده . . وقد حنى رأسه ألما

محمد العايش يقطع اربعة الاف كيلومتراً مع جميل مردم

— عاد اول من امس معالي محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة من رحلته مع دولة جميل بك مردم بك الى الرياض ، وعندما وصل الى المجلس استقبله النواب بالاهلا والسهلا وصار كل واحد منهم يسأله عن الهدية التي حملها له من الحجاز ، ويظهر ان محمد بك قد وعد الكثيرين منهم بأن يأتيهم بعباآت عند عودته ولهذا فقد كثرت الطلبات ولكنه لم يأت الا بعباءة واحدة وهي هدية الملك ابن السعود ، ومع ذلك فان الاستاذ هاني السباعي يصر على ان تكون هذه الهدية له وان كانت الهدية لا تهدى !!



وبهذه المناسبة فقد تحدث محمد بك عن العباآت في الرياض فقال ان في اسواق دمشق احسن منها ، وان احسن عباية تباع هناك بنحو مائتي ليرا سورية بينما يستطيع ان يجد الانسان مثلها في اسواقنا بمائة وخمسين ليرا او اقل . . .

وسئل محمد بك عن الهدايا التي اهديت اليه في هذه الرحلة فقال ان الهدايا كانت عبارة عن عباءة واحدة وخنجر مذهب وكوفية وعقال ومحرمة كتان بيضاء ؛ وسئل ايضاً عن قضية اهداء الجواري التي نشرت عنها جريدة اخبار اليوم عندما كان مظهر باشا هناك فانكر ذلك بتاتاً وقال باننا لم نر شيئاً من هذا القبيل كما انه لا يعلم اذا كان ما نشر في هذا الموضوع من مظهر باشا صحيحاً ام لا ...

وهنا تطرق محمد بك الى وصف هذه الرحلة فقال انها كانت شاقة ومتعبة ولو كلف الى مثلها مرة ثانية لتردد كثيراً في قبولها ، لانها عبارة عن اربعة آلاف كيلومتراً قطعها في الطيارة في مدة اربعة عشر ساعة ذهابا وايابا ، وهناك اراضي شاسعة وصحاري قاحلة وهو يعتقد ان لا احد غير ابن السعود يستطيع ان يوطد الامن في هذه البلاد ويحفظ فيها العدل والنظام ، لان اثنين حسب رأيه كفيلان بان يحفظا العدل والنظام هناك ، السيف والكرم ، وهذان الامران متوفران بالملك ابن السعود فهو صاحب سيف وهو في الوقت نفسه الكريم الذي لا يجارى ، ويكفي دليلا على كرمه انه كل يوم يطعم اكثر من الف شخص وفي كل يوم يذبح في قصره اكثر من سبعين راس غنم ؛ وقد ذكر له احد الاصدقاء هناك ، انه كثيراً ما يصدف ان يطبخ مطبخ الملك اكثر من مائة كيس رز دفعة واحدة . . .

وتحدث محمد بك ايضاً عن حماس الملك ابن سعود وحماس انجاله الامراء نحو قضية فلسطين ، فقال ان الذي سمعه من الملك ومن اولاده الامراء يجعله يستبشر خيراً في مستقبل فلسطين وذكر الكثير عن رحلة جميل بك الى الرياض مما ستظهر نتائجه في القريب العاجل وبهذه المناسبة فقد مدح كثيراً في ذكاء جميل بك مردم بك وحسن سياسته وكيف انه كان من اكبر العوامل في توحيد خطة الدول العربية وحملها على التعاون لاجل انقاذ فلسطين ...

هذه خلاصة الاحاديث التي يرويها معالي محمد بك لحضرات النواب الذين جاءوا يهنونه بالسلامة ، وقد نشرناها حتى يقرأها الجميع فيكتفون بها فلا يضطر ان يعيدها ويكررها لكل من يأتي للسلام عليه . .

فلسطين بالزجل

(١)

قابلوا رصاص المدافع بالبكي
ولا تحاربوا الفتح اليهودي بالحكي
[...]وا انحوا بالسيف سوق المعركه
اخصامكم قوة عظيمة مدربه . . .

***

[...]كرا يجي بالذبح دور ولادنا
واعراضنـــا ويتم استعبادنا
[...]يون طالب كل ارض بلادنا
وقبر المسيح ومهد احلام النبي

(عجاج المهتار)

(٢)

[...]ـا الجبل هاج وحدا
الموت من دونـــه يطيب
[...]رواحنا تبغي الفـدا
للمسجد الاقصى الحبيب
[و]ادادنا نكيد العدا
بسيوفنا نحمي الصليب
[...]ضرباتنا الهـــا صدا
بفضل قايدنا شكيب
[...]زلزا لفوزي في غدا
ميعادنا في تل ابيب

(المجاهد داود حمدان)

وصاح القائد : ما وراءك ؟

وقال الجندي . . ورائي . . الفارس الملثم . .

[...]هب القائد المشوق الى حطام الفارس الملثم . . والدم ينزف من جراحه . . وما زال صدره يعلو ويهبط . . ما زالت تتردد فيه انفاس الحياة . .

لقد طــــال شوقهم الى اليوم الذي يرون فيه امر هذا الفارس ، وها هو ذا اليوم قد جاء . . ولكنه جاء والفارس الشجاع في احتضاره . . والشعلة المتقدة تلفظ آخر انفاسها . .

كان الفارس الملثم قد ظهر بين الجنود ، وكان قد اندفع في قتال الاعداء كما يصنع كل يوم . . فلما عقد النصر لقومه ، انسل من بين مواطنيه الى حيث يختفي ، ولكنه [فو]جيء باربعة من جنود اعدائه وكان وحيداً . .

[...]حار بهم حتى صرعهم . . ولكنهم بدورهم كانوا قد صرعوه . . .

وخيم السكون على الجميع . . وامر القائد بطبيب الجيش ان يخف لنجدة الجريح الباسل . . وانحنى الطبيب على الجريح فكشف عن وجهه لثامه . .

وصاح القائد (ام عامر)

واسلمت ام عامر روحها لبارئها . . وغطى الطبيب وجهها بلثامها . . ودفنت بثياب الحرب التي استشهدت فيها . .

وانصرف الجند والقواد اذ قرعت طبول الحرب . . .

ودارت معركة ومعركة . . ودوت طبول النصر . . النصر للمؤمنين . .

لقد مرت الوزارة بقطوع كبير فهل دخلت بعمر جديد

— كان ينظر النواب الى هذه الوزارة دائماً نظرة ملؤها الدهشة والاستغراب لانها حكومة برلمانية ولكنها لا تمثل ولا تعتمد على كتلة من التكتلات الموجودة في المجلس ، فلا هي من نواب الحزب الوطني، ولا هي من نواب الكتلة الدستورية ، ولا هي مشتركة من هؤلاء وهؤلاء . . .

واغرب من ذلك كله ان هذه الوزارة تواجه اليوم اخطر قضية مرت بالحكومات الماضية وفي الوقت نفسه تريد من هذه التكتلات ان تثق بها وتعتمد عليها بدون ان يكون لهم الحق بان يسألوها (ثلث الثلاثة كام) ...

وكان هذا الموقف مما حمل هذه التكتلات في الايام الاخيرة ان تدرس الموضوع وتبحث فيه من جميع وجوهه ، هل تسحب الثقة منها وتشكل وزارة قومية ، ام هل تترك على حالها ويكتفى بتشكيل لجنة برلمانية تشرف على حركاتها وتراقب امورها ؛ ام هل تبقى لوحدها تكمل مهمتها على مسؤوليتها حتى يظهر الصبح لذي عينين . . .

وبعد اخذ ورد في هذا الموضوع ، ومفاوضات ومطارحات ومباحثات كانت الاكثرية في جانب الحل الاخير وهو ان تترك لوحدها تكمل مهمتها على مسؤوليتها ، وهكذا نستطيع ان نقول ان هذه الوزارة قد مرت في الاسبوع بقطوع كبير ولكن هل نستنتج من ذلك انها قد دخلت بعمر جديد بعد ان قطعت هذا القطوع ؟؟

هذا ما لا نعتقده ، لان جميل بك مردم بك نفسه يشعر بهذا النقص في وزارته وقد وضع في رأسه موالا لسنا نعلم متى سيغنيه ...

غير متجـــــانسين ابداً ...

— ذكرنا في العدد الماضي من هذه المجلة النواب المتجانسون الذين لا يفارقون بعضهم بعضاً ، وقد وعدنا ان ننشر لهم اسماء النواب غير المتجانسين الذين قلما يجتمعون مع بعضهم البعض ؛ ونحن برا بهذا الوعد نذكر لهم ما جاء نابه مندوبنا الخاص قال ،

(١) — من النواب الذين قلما تجدهم مع بعض هم الدكتور محمد السراج وعبد الرحمان بك العظم بالرغم عن انهم نواب بلدة واحدة وهي حماه

(٢) — ومنهم عبد الباقي بك نظام الدين وصبري بك العسلي ، فانهما بالرغم عن انهما كانا في المجلس الماضي في كتلة واحدة ولكنهما في هذه الدورة على غير ما كانا عليه في الدورة الماضية

(٣) — ومنهم نسيب بك البكري ونواب الحزب الوطني ، وربما كان هذا التجافي بعد ان انسحب نسيب بك من الحزب قبل اعادة تشكيله هذه المرة

(٤) — ومنهم زكي بك الخطيب ولطفي بك الحفار ، والسبب في ذلك معروف هو ان زكي بك مع انه كان ولطفي بك في قائمة واحدة ولكنه عندما نجح في الانتخابات وصار نائباً كان اكبر خصم للطفي بك

(٥) — ومنهم الحاج وهبي الحريري ورزق الله انطاكي والسبب في ذلك هو ان الحاج وهبي كان يدافع بالسيفين عن صحة انتخابات رزق الله انطاكي ضد السيد ميخائيل اليان ولكنه عندما وافق المجلس على صحة انتخابه كان خصماً للحاج وهبي الحريري فحجب الثقة عن الوزارة التي هو فيها

. . .

هؤلاء هم الاشخاص الذين يصعب ان يكونوا متجانسين مع بعضهم واعتقد انه مهما كانوا يتظاهرون مع بعضهم بالصداقة والمحبة ويجاملون بعضهم بعضاً ، الا ان على ما في القلوب المعول ...

(...)

هذه آراؤهم كما سمعتهـــــــــــا منهم ..!

(١)

— من رأي النائب عبدالرحمن [illegible]عظم ان ابن السعود لو وقف [illegible] سلبياً فيما يتعلق بالبترول [illegible]ن اميركا اضطرت بالنسبة الى [illegible]نها الى هذه المادة الى الاذعان [illegible]مطالب العرب ولكان ذلك قد [illegible]عليهم عناء كبيراً وتضحيات [illegible]ة ...

(٢)

— ومن رأي الدكتور حكمت بك الحكيم عند بحث المراقبة انا امة اشبه بالمريض في دور النقاهة ، فكما انه لا يجوز ان نعطي المريض في هذا الدور كل مايتطلبه من المأكل والمشرب حتى لا ينتكس هكذا نحن فاننا في دور النقاهة ويجب ان لا نعطى من الحريات الا ما تهضمه معدنا حتى لا نصاب بالنكس ...

(٣)

— ومن رأي نبيه بك العظمه رئيس الحزب الوطني فيما يتعلق بالتصنيف ان الغاية منه كانت لاجل ترفيع المستحق وتسريح الملوث وتخفيض غير المستحق فاذا به عبارة عن ترفيع جميع الموظفين على السواء وايجاد مراتب عالية لاشخاص معينين كانما هو قانون ترفيه لا قانون تصنيف وهذا ما لا يتفق مع مع الغاية التي وضع من اجلها ..

(٤)

— ومن رأي الامير فاعور ان الجيوش العربية اذا اشتركت كلها في انقاذ فلسطين فان قضية فلسطين تحل في اقل من شهر

(٥)

— من رأى الدكتور محمد السراج انه اذا عرضت هذه الحكومة فكرة اعلان الحكم العرفي في البلاد يجب ان ننظر اذا كان يصح ان تبقى هذه الحكومة ام ان تبدل ...

« مطلع »

بيض مسلوق في المجلس العموم البريطاني

[illegible]تلقى ٢٤ عضوا من مجلس العموم [illegible]يطاني هدية هي عبارة عن عدد من [illegible]ض المسلوق وقد رسم عليه من [illegible]ارج بعض الرسومات البديعة . والى [illegible]ب البيض توجد زجاجة صغيرة من [illegible]يذ . وقد وضع البيض والنبيذ معاً [illegible] حقيبة صغيرة .

ولم يكد هذا النبأ يتسرب الى اعضاء [illegible]لس حتى نهض احد الاعضاء وهو [illegible]تج على هذه الهدايا المادية من قوة اجنبية [illegible]لا : ان هذا عمل غير لائق على الاطلاق لا يمكن السكوت عنه . وراح كثير [illegible]ن الاعضاء يشاطرونه وجهة رأيه .

ولم يسع رئيس المجلس الا ان يبدي [illegible]يرته واستنكاره لمثل هذا العمل . ولما كانت السفارة البولندية هي التي قدمت الهدايا لهؤلاء الاعضاء بمناسبة عيد القيامة [illegible]ان رئيس المجلس امر بالاتصال مباشرة [illegible]بالسفارة البولندية والاستفسار عن سبب هذه الهدايا .

وفي اثناء الجلسة تلمس احد الاعضاء هديته . ولم يكن يدري ما بها . وفتحها [illegible]وكم كانت دهشته حين وجد بها بيضا [illegible]و زجاجة من النبيذ .

ولما اشتد النقاش بين الاعضاء وقف نائب وبين معنى هذه الهدية قائلا : ان هذه عادة تقليدية درج عليها البولنديون ولا غضاضة عليها . ولكن هذا التفسير لم يرض الاعضاء فتقدم المستر كنتن هوج باستجواب قال فيه : اليس من غير المرغوب فيه ان يتقبل عضو من اعضاء المجلس هدية مادية شخصية من اية سلطة خارجية ؟

فوافقه رئيس المجلس على رأيه وقال ان المجلس قد أرسل خطاباً الى السفارة البولندية ينبهها الى ان هذه الهدايا تتنافى تنافيا تاما مع نظام المجلس . وقال انني اعتقد ان مثل الهدايا لعمل غريب محير فعلا . لا بالنسبة لي وحسب ولكن بالنسبة للاعضاء ايضا .. ولا شك ان مثل هذا العمل غير مرغوب فيه .

. ولما سئل الملحق الصحفي للسفارة البولنديه في لندن عن هذه الهدايا قال : ان هذا تقليد بولندي . فنحن نرسل الى اصدقائنا ببيض الفصح . ولقد ذهب مستر ألان العضو البريطاني الى بولندا في اكتوبر الماضي فتلقى مثل هذه الهدية. ولقد قال احد الاعضاء انه ارتاب في امر هذه الهدية فلم يمسها وبالتالي لم يفتحها خوفا من ان تكون قد اضمرت له قنابل الفصح . بدلا من بيض الفصح

قالوا وقلنا :

(١)

— قالوا ان اميركا تتفاوض مع روسيا ليتفقا مع بعضهما . .

قلنا ، الله لا يقدر . .

(٢)

— قالوا ، الجيوش العربية ستزحف في ١٥ ايار

قلنا ، الله الموفق

(٣)

— قالوا ، ان العرب يزيدون على اربعين مليون

قلنا ، اللهم زد وبارك . . .

(٤)

— قالوا ان الجيوش العربية باستطاعتها ان تقضي على الصهيونيين في غضون عشرين يوماً

قلنا ، الله اكبر . .

(٥)

— قالوا ، منظمة الامم المتحدة

قلنا ، الله يعيننا عليها . .

وارثـــــة الخطــــــايا ...

كانت في السابعة من عمرهـا ، عندما رأت امها تخون اباها مع الدكتور « جورن » طبيب البلدة . . .

وعنـدما افاقت الصغيرة من هول الصدمة ، وجدت في نفسها بذرة خطرة من الحقد تنمو وتترعرع في اعصابها كلما كبر بها الزمن ، ففي المدرسة كانت ترى زميلاتها الصغيرات يتحاشين الاختلاط بها ، وفي المجتمعات العامة ، التي كانت تضم نساء البلدة الصغيرة ، كانت تسمع الهمس ، كأنه الرعد ، حول خيانة امها مع الدكتور جورن ، وكانت ترى الابتسامات الساخرة ترتجف على شفاه الناس كلما هل ابوها المسيو هيربان في محل عام ، لتصرخ مدوية « هذا هو المسيو هيربان المخدوع المسكين ! ! »

فحقدت على زميلاتها وعلى بلدتها بل ان حقدهـا امتد الى جميع النساء ، وكم مرة بكت وهي تصلي وتعاتب السماء قائلة:

ــ لماذا خلقت فتاة ولم اخلق شابا ؟ ! .

وكان يحلو لها دائماً ان تتخيل انها ضحية في هذه الدنيا ، فان امها هي التي ارتكبت الخطيئة ، وهي وابوها اللذان يدفعان الثمن ! ! وقـد رأت امها مرة في المنام تحمل بيدهـا سكيناً وتقف فوق جبل الخطيئة لتذبحها « قربانا » لشهواتها ، تماماً كما حاول النبي ابراهيم ان يذبح ولده فوق الجبل ! !

وكبرت دينيز ، وانتقلت من مدرسة البلدة الصغيرة ، الى كلية مدينة روان . .

كان كل شيء يتغير في حياة دينيز الا حقدها على امها وعلى النساء وعلى بلدتها « بون دي لور » . . وفي القطـار الذي كان ينقلها من روان الى بون دي لور كل صباح يوم من ايام الاحاد ، دخل حياة دينيز ثلاثة شبان كانوا مثلها يتلقون العلم في كلية روان ، كان اثنان منهم وهما : جاك بيللوت وبرنارد كبيزتاي من بلدة « بون دي لور » نفسهـــا . . وفي خلال هذه الرحلات الاسبوعية وجدت دينيز نفسها تميل الى جاك بيللوت ، ابن عمدة البلدة بالرغم من ان جاك كان اقلهم جاذبيـــة وجمالا . . .

كانت دينيز قد بلغت السابعة عشرة من عمرها ، يفيض شبابهـا الثائر باعنف اتجاهات التشاؤم واليـأس ، وكان جاك بيللوت في العشرين من عمره ، امتلأ رأسه باراء الفلاسفة والمفكرين والكتاب ، وكان الفيلسوف باسكال احب هؤلاء المفكرين اليـه ، وكانت دينيز تجد فيه صدى لعواطفها عندما كان جاك يقرأ عليها اراء باسكال في عربة القطار التي كانت تجمع الفتاة بالشبان الثلاثة ...

واحست دينيز انهـــا تحب جاك ، فقالت له :

ــ لن اتزوج ابداً يا جاك ، ولكني احب ان اظل في قربك ! !

ــ لماذا لا تريدين الزواج ؟

ــ لانني احمل ماضياً كله خطيئة ... فاني اخجل من امي !

ــ ولكني احبك انت ولا شأن لي بأمك . .

ــ اذن عــــدني بانك لن تعيش في « بون دي لور » ، فانا اكره ان اعيش في هذه البلدة التي تحمل كل آلام طفولتي . .

وتعاهد العاشقان على الحب والزواج بعـــد ان ينتهي كل منهما من دراسته ، وتعاهدا على ان لا يعيشا في بلدتها . بل في باريس . .

ولكن قبل ان ينتهي جاك من كلية الحقوق ، اعلنت الحرب واستدعي جاك الى القتال . . وبقيت دينيز وحدها تعيش في روان على ذكريات حبها وآمال المستقبل الباسم السعيد . .

وفي هذه الفترة ، فقدت دينيز آخر عاطفة تربطها ببلدتها ، فقد مات والدها اثر نوبة قلبية مفاجئة ، وكانت امها غائبة عن البلدة ، تودع عشيقها الدكتور « جورن » فكانت صدمة جديدة لدينيز فان بلدة « بون دي لور » تحدثت عن فضيحة امها وغيابها مع عشيقها ، اكثر مما تحدثت عن الفاجعة التي حلت بالبلدة بفقد رجل من كبار رجال الاعمال في فرنسا .

وعادت دينيز الى باريس ، وقد صممت على ان لا تعود مطلقاً الى بون دي لور بعد انتهائها من الجامعة .

وانتهت الحرب ، وعاد جـــاك الى الجامعة ، وعندما نال الجازة الحقوق ، وجد ان مستقبله ينتظره في بلدته ، ولكن دينيز التي منحت جاك كل شيء في حياتها ، حتى انها لم تضن عليه بعذريتها عندما كان جندياً في الجيش يشتهي جسد امرأة ، رفضت ان تتزوجه وتعيش في بون دي لور عندما يئست من حمله على الحياة معها في باريس ، وهربت الى سويسرا ، وارسلت اليـــه خطابا قالت فيه :

« ثق انني احبك اكثر مما تحبني ، ولكني لن استطيع الحياة معك في « بون دي لور » ، ولذلك فقد قررت ان اهرب منك ومن ذكرياتي وآلامي

« اني اعترف بانني فشلت في القضاء على حقدي على العالم ، لانك تخليت عني وقد كنت اعتقد انني سأنتصر على العالم وانت بجانبي . . لقد عدت كما كنت تعرفني : فتاة ثائرة . . الى متى ؟ ! لست ادري . .

وكانت هذه الفترة ، من اقسى ايام دينيز ، فقد ارتمت بكل اعصابها وحقدها وثورتها تلتهم الآراء الثورية والافكار الهدامة ، الى ان تمت . . وعندئذ دخل حياتها « ادموند مانيكو » وهو احد رفاقها في السوربون ، وابن صاحب « بنك مانيكو » اعظم مصرف حالي في فرنسا . .

لم تكن تحب ادموند ، ولم تكن تفكر في الحب ، ومع ذلك فقد قبلت ان تتزوج من ادموند ، بالرغم من انها لا تحبه . . تزوجت لانها ارادت ان تنتقم من حياة الحقد والالم والشقاء التي عاشتها ... امها ، وقررت ان تعيش مخلصة ...

وعاشت بعيدة عن الحب ، ... ثلاث بنات ، كان املها الا يكبر ... سعيدات . .

ولكن هل كانت هي سعيدة ؟ ... تستطيع المرأة ان تكتفي في حياتها ... الامومة ؟ !

لقد اطل الحب برأسـه في ...

فقد ذهبت دينيز لتعيش في قصر ... الريفي في نورماندي اثر مرض ... اصيب به الاطفال ، وكان زوجها ... شمالي افريقيا في رحلة طويلة . .

كان كل شيء في هذه الفترة ... الى التجربة : الملل ، وحياة الريف ... وسفر زوجها الطويل ، واخيرا ... مانيجا . .

كان ديك يمثل كل شيء احب ... في الرجال ولم تجده في زوجها ... القوة ، والسخرية الهادئة ، و... اللينة . . واخيراً الثقة بالنفس ... تخرج معه في كل صباح في رحلة ... ثم تعود الى بيتها ، وفي ليلة مقمرة ... نفسها مسلوبة الارادة تبحث عن ... احضانه . . وعنـدما تركها ... ذكريات طفولتها والآم امها بابنة ... وبقيت تحت رحمة هذه الاوهام ... طويلة كانت تهذي كالمجنونة و... وجه زوجها : اني خاطئة . . اني ... انا لا استحق الحياة ...

وقال الطبيب لزوجها : ... تحت وطأة الحمى .

وصدق الزوج الطبيب اقوال ...

وعادت الصحة اليهـا ، و... تبتعد عن طريق الخطيئة ، ... لاجلها فلاجل زوجها الطيب ، ... الصغار ...

ولكن هل تستطيع المرأة ان ... بالفضيلة اذا فقدت الفضيلة نفسها ؟ ...

حاولت ان تبتعد عن الاثم ، ولكن ...يح حباً في دمائها ، وحاولت ان ...ن اشباح اوهامها وذكريات طفولتها، ...ن عن رؤية امها ، ولكنها لم تستطع ...ب من لذه الاثم .. وعندئذ ارتمت ...يان الخطيئة بكل اعصابها .. وكان ...ينها وبين امها ، هي ان امها خانت ...ع رجل واحد ، وهي تخون زوجها ...بوع مع رجل ! !

...مع ذلك فلا تزال تحقد على امها ، ...ال ترفض زيارتها في بون دي لور ...س ان امها تزوجت عشيقها الدكتور ...ن ..

وكان زوجها يعرف خيانتها ويتغاضى ...حرصاً على مستقبل اطفاله ، الى ان ...يوماً ، ان كانت مع زوجها في ...م الريفي في نورمانديا، وكان زوجها ...ا بعض اصدقاء العائلة ليشاركوهم ...تفال بعيد ميلاد طفلتهم الكبرى التي ...السابعة من عمرها ، وفي ليلة عيد ...الطفلة ، تلقت دينيز اشارة تلفونية ...ريس ، فان عشيقها « مونتكس » ، عضو بارز في البرلمان ، يطلب منها ان ...ر الى باريس في الحال لانه في اشد ...جة اليها .

وقررت دينيز ان تسافر في صبيحة ...م التالي ، وثار الزوج الطبيب ، وحاول ...منع زوجته من السفر ، فماذا يقول ...س عنها اذا تركت ضيوفها ، وغابت في ...ميلاد طفلتها ، وتركت زوجها ...نورمانديا وذهبت وحدها الى ...اس ؟

وقامت مشادة بين الزوج والزوجة ...ت تتطور لولا ان دخلت « ماري لور » ...ا الكبرى وطلبت من امها ان تسمح ...الخروج مع بعض رفيقاتها ...

وقامت دينيز في صبيحة اليوم التالي ...حمل حقيبتها وتسافر الى باريس، وعندما ...حت الحقيبة ، تسمرت في مكانها كانها ...صنم .. فقد وجدت اثوابها قد لطخت ...بالحبر الاسود.. ولو اصيبت دينيز بصدمة ...الدت بجانبها لما هزت اعصابها كما هزتها هذه الحادثة .

ان الشخص الوحيد الذي يملك حبراً اسود في المنزل ، هو ابنتها « ماري لور »

هل سمعت ابنتها المشاده بينها وبين زوجها ؟ !

هل عرفت سبب سفرها المفاجيء الى باريس ؟ !

وتذكرت انها كانت في السابعة من عمرها عندما رأت امها تخون تماماً كعمر ابنتها « ماري لور »

وارتمت على مقعدها الطويل تفكر بعد ان طلبت من وصيفتها ان تخبر زوجها انها لن تسافر الى باريس

انها مازالت تفكر بمستقبل ابنتها وتقابل الدور الذي لعبته معها بالدور الذي لعبته هي مع امها



(١)

— كان شقيقان من اهل الفن يتنافسان في حب زميلة لهما ... وحدث ان جاء احدهما يوماً للفتاة وقال لها ،

انت اول شيء افكر فيه ساعة اقوم من النوم ..

فاجابته بدهشة وقالت له ،

ولكن اخوك دائماً يقول لي هكذا ،

فقال لها على الفور ،

ولكن انا اصحى من النوم قبله بنصف ساعة ...

(٢)

— قيل ان احد الحشاشين كان جالساً في احدى القهاوي في مصر ، وعندما هم بالانصراف نادى الجرسون واعطاه ريالا فضياً . وتناول الجرسون الريال ورنه على الارض ثم قال ،

الريال ده صوته وحش يا استاذ . .

فاجابه الاستاذ على الفور ،

يعني عاوزني اشيل لك ريال بصوت عبد الوهاب ...

(٣)

— فحص الطبيب مريضاً فقيراً ، ثم سأله ،

لو قلت لك ان حالتك تستدعي عملية جراحية . . فهل لديك نفقات العملية ؟ ؟

فاجابه المريض ،

ولو قلت لك اني رجل فقير لا املك قرشاً ؛ هل تصبح العملية ضرورية ؟ ؟

(٤)

— وقع احد الصحافيين في ضائقة مالية فخطر له ان يذهب الى صديق له ليقترض منه شيئاً من المال ، وعندما دخل عليه قال له هامساً ،

اسمع يا اخي ، انت معاك مصاري ؟

فاجابه الصديق على الفور ، ممنونك .. هلا معي.. ووقت احتاج ابقى اقول لك ..

(٥)

— تقدمت سيدة مسنة من استاذ مشهور بالنسيان وقالت له ،

اتذكر انك طلبت يدي منذ ثلاثين عاماً ...

ونظر اليها الاستاذ طويلا ثم قال لها بهدوء ،

اجل اذكر... ولكن هل قبلت طلبي وقتئذ ؟ ؟

(٦)

— عندما توفيت احدى كواكب السينما في هوليوود وكانت مشهورة بتعدد زيجاتها سئل روبرت بنشلي عن افضل عبارة يقترح كتابتها على قبرها ،

واقترح بنشلي هذه العبارة ،

لقد رقدت اخيراً بمفردها ...

(٧)

— كان احد الملوك اهدى خصيصاً له مظلة عدها الجميع التفاتاً ملوكياً لم يحظ به الا افراد قليلون . وكان الملك في كل عيد وموسم يفرق الاموال والهبات على رجال دولته دون ان يفكر بذاك الخصيص فتألم الرجل من هذه الحالة وظهر اثر ذلك على وجهه في احد الاعياد فقال له الملك ما بك يا فلان ؟ قال هذه المظلة التي اهديتني اياها يا مولاي . قال وما شأنها كلما امطرت انعاماتك على الناس تحول دون وصول هذا المطر الى رأسي ...

(٨)

— كان احد الادباء البائسين يقطن غرفة صغيرة ، ولا يستطيع دفع ايجارها رغماً عن الحاح صاحب المنزل في مطالبته وفي ذات يوم زاره صاحب المنزل قائلا : ان هذه الغرفة ستكون من الاماكن الاثرية التي يزورها الناس بعد موته ، وسيقولون انها كانت مقراً لاعظم عبقري في العالم وفكر صاحب المنزل برهة ثم قال له :

— اذ لم تدفع الاجرة فسأجعل الناس يزورون الغرفة منذ الغد ...

الضحك والبكى



ابو درويش — اهنا راح يبدأ تاريخ فلسطين العربي ؟؟؟

جميل مردم — راح يبدأ على المظبوط من (١٥) ايار . . .

(العدد ٦٨٧)　　دمشق السبت في ٢٢ ايار سنة ١٩٤٨　　(السنة الثامنة عشرة)

الضحك الباكي



ابو درويش ينشد ويقول : — (المدفع) أصدق انباءً من الكتب . . .

قرأت لكم قبـــل ان انام ...

(١)

« كاريكاتور شو »

لم يعن الفنانون برسم رجل رسوماً كاريكاتورية مثل عنايتهم ببرناردشو ، فان ملامحه المرحة الساحرة ولحيته البيضاء المرسلة ، تمكنهم من اخراج رسوم تثير الضحك بقدر ما تثير الاعجاب ، ولكن الرجل لاتعجبه اية صورة من صوره الكاريكاتورية الا واحدة ندعه يصفها بنفسه . يقول رأيت هذه الصورة في صالون احدى السيدات فوقفت امامها معجباً كل الاعجاب بمهارة هذا الفنان الذي صور هـــذه الخلقة العجيبة ، ما اعجب هذه اللحية ! ماأغرب هذا الانف أهذه عيون ! أهـذا رأس رجل ينتمي لآدم وحواء ؟ حقاً انها صورة عجيبة ، فلم اتمالك نفسي من ان اضحك . واذا بالصورة تضحك . وتحركت يميناً ويساراً واذا بالصورة تتحرك معي . . . وهنـا تبينت الحقيقة المرة المؤلمة وهو اني لم اكن انظر الى صورة بل الى مرآة ...

(٢)

« دولارات على دولار »

قالت مجلة « نيويورك » : اثبت العلم ان الانسان بما فيه رأسه مركب من المواد الآتية : ماء ثلثان والثلث الباقي من الفحم والكلس والفوسفور وملح الطعام اوقيتان والحديد نصف اوقية والسكر ١/٥ اوقية وكميات قليلة من البوتاس والكبريت والمنيسيوم والفلوران واليود ويضاف الى ذلك بضع اوقيـــات من البروجين والاوكسجين . ولا يتجاوز ثمن كل هذه المواد في السوق دولار .

ومعنى هذا ان المخلوق الاولي اذا حلل لا يساوي ثمنه اكثر من دولار لكنا اذا نظرنا الى اي آدمي يسير على الارض لوجدنا عليه من الملابس وحدها بخلاف الحلي ما يتراوح ثمنه مابين ١٧٥ و ٢٥٠ دولاراً .. وكلما رأيت آدمياً يمشي عجبت من ان كل هـــذه الدولارات تعلق على دولار واحد .

(٣)

« تكريم كلب »

اكتسح وباء الدفتريا احدى بلدان الاسكا ، وهبت في نفس الوقت عاصفة ثلجية عنيفة وحاصـــرت المدينة بالثلوج الكثيفة وفصلتها عن بقية البلدان ، وغدا من المتعذر مكافحة الوباء لاستحالة ارسال المصل الواقي من الدفتريا الى البلدة الموبوءة المحاصرة . الا ان كلباً من كلاب الصيد اسمه « بالتو » امكنه ان يجتاز جبال الجليد حاملا المصل الواقي . وقـد لقب الكلب ببطل الحيوانات في الاسكا ، واقيم له تمثال تكريماً له على هذا العمل العظيم .

وليس تكريم الحيوانات بدعة من مظاهر العصر الحديث ، فان التاريخ حافل بقصص عامرة بشيء غير قليل من الطرافة عن تكريم الكلاب .

ويروى ان « الاسكندر الاكبر » بنى معبداً تشريفاً لقدر احد الكلاب . وان « فردريك الاكبر » كان يخاطب كلبه بالفاظ الجمع والتفخيم فيقول له : « انتم » و « حضـــرتكم » وان اليونان القدماء منحوا كلباً قلادة فضية لانه قام بعملية انقاذ هامة .

(٤)

« زواج بالتليفون »

يقولون ان امريكا بلاد العجائب وهو قول صحيح الى حد كبير ولا ينقصه الدليل على اثباته . فبين يدي الآن قصة طريفة تثبت لنا صحة هذا القول . .

فقد ارادت عاملة من عاملات السنترال في احدى القرى الامريكية ان تتزوج بعد اعلان خطوبتها ببضع دقائق . وكان العريس موجوداً والشهود حاضرون ، الا ان اقرب قسيس كان يبعد عن القرية بحوالي ستمائة ميل .

فما كان من الفتاة الا ان اتصلت به تلفونياً واعطت لزوجها وللشهود سماعات يستمعون بها الى مراسيم الزواج

وهكذا تمت حفلة الزواج تليفونياً

(٥)

« لغة الصحافة »

عندما فر نابليون من جزيرة « البا » عام ١٨١٥ نشرت احـــدى الصحف الباريسية انباء فراره في مقالات ضافية وكانت تصدرها بالعناوين التالية بترتيب صدورها وبتسلسل الحوادث :

« فرار الوحش الكورسيكي » - « وصول السفاح الاكبر الى خليج جوان » - « المغتصب يدخل مدينة جرينوبل » - « بونابرت يقترب من مدينة ليون » - « نابليون يشق طريقه الى فرنتانبلو » - « صاحب الجلالة الامبراطورية يصل غداً الى باريس المخلصة »

(٦)

« المواطن الصحيح »

يقول الكاتب الامريكي الكبير « ريستلي » في كتابه « امطار » :

« المواطن الصحيح هو الذي يقف من وطنه موقف المرأة من الرجل الذي تحبه ، فكما ان الزوجة المحبة المخلصة الوفية تفعل كل شيء في سبيل زوجها ومن اجله ولا تكف لحظة واحدة عن نقده ومحاولة اصلاحه وتقويم اعوجاجه وتقوية روحه وتوجيهها الى العمـــل لاسعاد الاسرة ، كذلك يجب على المواطن الصحيح ان يحب وطنه ويظهره على عيوبه ولا يكف عن نقده ليوجهه الى السهر على سعادة الانسانيـة . . ان المذنب الاول في حق الوطن هو المواطن الصامت المستكين ، لا المواطن الناقد الصاخب المتوثب »

المطلوب من نوابنا ان يجيبوا على هذه الاسئلة

اقترح احد الكتاب الانجليز اجراء استفتاء بين اعضاء البرلمان يتألف من خمسة اسئلة يجيبون عليها دون ذكر اسمائهم لتكون الاجابة صادقة صريحة ، وهذه هي الاسئلة :

١ – هل اشتغلت بالسياسة خدمة للمصلحة العامة ، ام لمصلحتك الشخصية ؟

٢ – اذا كان اعضاء البرلمان لا يتقاضون مكافأة مالية ، فهل كنت تسعى لدخول البرلمان ؟

٣ – اذا صدر قانون يحرم على الاعضاء التوسط في مصالح الحكومة فهل تكتفي بالمكافأة ؟

٤ – اذا عرضت عليك وظيفة حكومية بضعف مرتب البرلمان فهل تترك البرلمان ؟

٥ – اذا قيل لك رتب الامور التالية بحسب اهميتها في نظرك فكيف ترتبها : الوطن . حزبك السياسي . مصلحتك الخاصة .

ويقول الكاتب لو صدق الاعضاء في اجاباتهم لوجدنا ان لا داعي لان يضم البرلمان خمسماية او ستماية عضو ، بل يكفي ان يتألف من خمسين او ستين

وهذا لومر المضحك المبكي للنشر

بمناسبة بـــــكاء فخري البــــــارودي في المجلس . !!

— تلقى اول من امس فخري بك البارودي كتابا من حلب هذا نصه :

معالي النائب الكريم فخري بك البارودي الاكرم ،

تحية واحتراما ؛ وبعد فقد قرأت في جريدة الشباب الحلبية عدد ٣١٦٢ تاريخ ١٢ ايار وصف جلسة المجلس النيابي وكيف انكم بكيتم عندما بلغكم خبر سقوط مدينة صفد العربية بيد الصهيونية الغاشمة فتأثرت أنا مثلكم لهذا الخبر وشاركتكم في البكاء وتألمت كثيرا شأن كل عربي مخلص لوطنه وبلاده

لقد بكيتم ياسيدي النائب قلة العدل واغتصاب القوي حقوق الضعيف ، وهذا الظلم على مايظهر ، ليس في عالم الدول فقط بل في عالم الوظائف ايضا فكما ان الدولة القوية تحاول ان تبلع الدولة الصغيرة هكذا الموظف القوي المسنود فانه يمشي على هام الموظف الضعيف ويتخطاه بدون ان يحسب حسابا لقانون او نظام ، ولهذا فقد جئت بكتابي هذا لاصف لك قلة الانصاف الذي يلاقيه الموظف الضعيف اثناء التصنيف فتبكي معي في المجلس كما بكيت عند سقوط صفد قبل دخول الجيوش العربية ،

فيا سعادة النائب الكريم ،

اني اذا سردت لك حقيقة موظفي الداخلية ، فانك تبكي بكاء مرا ، فبينما الواحد منا ينتظر ان يرفع الى قائمقامية اذا شغرت تأتي الوزارة برجل من الخارج فتعينه قائمقاما ولا مزية له الا انه من المحسوبين اصحاب الظهر القوي المسنودين باصحاب الكلمة والنفوذ ، وهكذا تهضم حقوقنا على عينك ياتاجر ، ولا يجرأ احد ان يرفع صوته لئلا يهدد بالتسريح ، لاسيما والتصنيف لم ينته بعد .

فبناء عليه فقد جئت استصرخ وجدانكم عسى ان تعملوا على انصافنا تحت قبة البرلمان ،

لقد بكيت يا سعادة النائب في المجلس ، وانا ابكي وأتألم ايضا ولكن الفرق بيني وبينكم انكم تبكون فيسمع بكاءكم جميع الناس واما انا فأبكي ولا احد يسمع بكائي ، ولهذا فقد جئت باسطري هذه راجيا ايصال صوتي الى اذن وزير الداخلية وبقية الوزراء وبذلك تكونون قد اضفتم الى خدماتكم الوطنية الكثيرة خدمة انسانية جديدة . لا زلتم نصيرا للضعيف وحربا على كل غاصب قوي

حلب : احد موظفي الداخلية

* * *

وبعد ان قرأ فخري بك هذا الكتاب حرفا حرفا حوله الينا بهذا الشكل ،

الى المضحك المبكي للنشر ..

(البارودي)

نوري الفتيح يعبر عن رأيه بقصة

— نوري بك الفتيح عميد النواب عن جد ؛ وقد جاء هذا اللقب له في براءة الوسام الذي قدمته الحكومة اليه ...

ونوري بك مؤيد للحكومة بكل معنى الكلمة ، الا انه ذات يوم غضب من قضية وقمت وقال لزملائه ،

تعالوا اقص عليكم هذه القصة ،

واستلم الحديث واخذ يقول ، وعمر السامعين يطول ،

كان هناك اثنان امام صدر من الخاروف الاوزي ، وكان هذا خارجا من بيت النار فاخذ احدهما يهويه بيده ليبرد ، بينما كان رفيقه الآخر ينسف بكفه ما استطاع من رز ولحم ويلتهمه التهاما . . .

وهنا غضب الاول وقال له ، شو هاد يا اخي ، والله مايجوز ، انا ابرد الاكلات وانت تلتهمهم . . .

وتابع نوري بك حديثه وقال ،

وهيك صاير معنا يا جماعة ، نحن عم نبرد الاكلات وغيرنا عم يأكل . . .

ولكن ما عليش ، صحتين على قلبهم ...

(الامضاء محفوظ)

فلسطين بالزجل

(١)

بالنار يا جيش العرب ، بدد جحافلهم
بالنار يا جيش العرب ، احرق مدايتهم
بالنار يا جيش العرب ، امسح معالمهم
بالنار .. لا ترحم صغير او كبير .. بالنار
طهر يا جيش العرب ارض الكرام منهم

(٢)

يا ما استباحوا يا جيش منا نسا وصغار
وشربونا يا جيش ذل الخنا والعار
وخاضوا في دمنا انهار ورا انهار
اضرب ياجيش واحرق ، لا تأخذك رحمة
خلص يا جيش العرب ثار العرب بالنار

الحزب الوطني والمستقلون عاتبون على جميل مردم !.

— وكان هذا العتب بسبب الخطبة التي القاها دولة جميل بك مردم بك في الجلسة التي اقر بها المجلس قوانين الاحكام العرفية رداً على كلمة الكتلة الدستورية التي القاها الاستاذ هاني السباعي .

فقد وقف الاستاذ هاني باسم الكتلة الدستورية وقال ان الدستوريين يؤيدون الحكومة في موقفها الحاضر وان كانوا قد حجبوا ثقتهم عنها في الماضي . .

وما كاد الاستاذ السباعي ينهي كلمته هذه حتى وقف دولة جميل بك وشكر الدستوريين على موقفهم هذا شكراً جزيلا وقد وعدهم بان هذه الصلاحيات التي منحه اياها المجلس سوف لا يستعملها الا من اجل فلسطين ، ثم عاد الى مكانه بدون ان يفكر ان هناك تكتلات اخرى من النواب قد تعتب اذا خص بالشكر الدستوريين وحدهم بدون ان يتطرق اليهم ولو بثناء طفيف من نوع المجاملة على مواقف التأييد التي وقفوها منه . .

ويظهر ان جميل بك لاحظ اثر شكره للدستوريين وحدهم من حركات بقية النواب واراد ان يستدرك الامر فقام مرة ثانية وعمم شكره لجميع النواب على اختلاف تكتلاتهم ولكن هذا الاستدراك كان ضرره اكثر من نفعه لانه جعل غير الدستوريين يعتبرون انفسهم انهم (على الفضلة) وهذا ما اثار غضبهم وعتبهم الشديد ...

واذا اراد القارىء ان يعرف مقدار هذا العتب فليسمع الاحاديث التي دارت في هذا الموضوع والتي نقلها الينا مندوبنا وهي كافية لان تبرهن بان جميل بك لم يكن موفقاً في خطبته التي القاها لانها اغضبت اصدقاءه ولم تحببه من اخصامه ،

فقد وقف نوري بك الفتيح وقال ،

والله ما يجوز من جميل بك ان نؤيده على عماها ويتجاهل وجودنا في المجلس ، ولكن يظهر ان في المجلس كما في خارجه اذا لم تكن ذئباً اكلتك الذئاب . .

وقال لطفي بك الحفار ، ان جميل بك لم يظهر لباقة سياسية في خطبته وكان عليه ان يعلم ان سبب بقاء وزارته حتى اليوم هو لاننا نحن نريدها ان تبقى ؛ ولو قبلنا ان نتفق مع الدستوريين لما بقيت وزارة جميل بك حتى اليوم . . .

وقال صبري بك العسلي ، يقولون ان جميل بك لا يغلط ، مع ان خطبته في المجلس كانت اكبر غلطة سياسية

. . .

وهناك احاديث مختلفة قالها فريق من المستقلين وكلها من هذا العيار فلا يصح نشرها وهي تدل بكل صراحة على مقدار العتب الذي تركته تلك الخطبة في نفوس هؤلاء النواب .

ولسنا نعلم اذا كان يشعر جميل بك بهذا الاثر الذي تركته تلك الخطبة المشهورة فيسعى على تلافيه ام انه يعتقد بان الحزب الوطني والمستقلين لا يتأثرون منه مهما عمل واذا تأثروا فلا يمكن ان يبدل هذا التأثر من موقفهم مهما كان شديداً . .

اختلافات في وجهة النظر

(١)

— الاختلاف الاول بين بعض المزارعين وبين وزير المالية فيما يتعلق بقضية الميرة ، فالمزارعون يقرون مبدأ الميرة على ان يعطوا من الحاصلات مبلغ ستين بالمئة فقط بينما ان وزير المالية يطلب الحصر التام ...

(٢)

— والاختلاف الثاني هو بين النواب ووزارة الداخلية ، فيما يتعلق بمحاكمة رجال الدرك ، فاتجاه النواب هو ان تكون محاكمة رجال الدرك في المحاكم العادية بينما ان الحكومة ترى وجوب محاكمتهم في المحاكم العسكرية كما كانوا في السابق

(٣)

— والاختلاف الثالث هو بين اعضاء لجنة الاملاكات فيما يتعلق بمجلس الشورى ففريق يقول بوجوب ابقائه وتقويته وفريق يقول بوجوب الغائه واحالة دعاويه الى المحاكم القضائية

(٤)

— والاختلاف الرابع هو في وجهة نظر الاشتراك بالحكم في الوقت الحاضر ، فهناك فريق يقول بوجوب الاشتراك عمليا بالحكم بالنظر للاحوال الحاضرة وفريق يقول بان تترك هذه الحكومة تسأل وحدها وعلى مسئوليتها

(٥)

— والاختلاف الخامس هو فيما يتعلق بتعويض النواب فهناك فريق يقول بان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في هذا الموضوع يجب ان يكون له مفعول رجعي ، وفريق آخر يخالف هذه النظرية .

(٦)

— والاختلاف السادس جرى بمناسبة زواج النائب السيد غالب العياش وهو هل الزواج افضل ام العزوبية وكان فريق يؤيد فكرة الزواج وفريق يؤيد فكرة العزوبية

(٧)

— والاختلاف السابع هو حول قضية جعل ادلب محافظة فهناك فريق يؤيد هذا الطلب وعلى رأسهم الدكتور حكمت بك الحكيم ، وفريق يعارضه وعلى رأسهم النائب حكمت بك الحراكي ..

(٨)

— والاختلاف الثامن حول قضية التكتلات في المجلس ، فهناك فريق وعلى رأسهم نوري بك الفتيح يقول ان النواب يجب ان يتكتلوا ، وهناك فريق وعلى رأسهم الاستاذ عادل العجلاني يقولون بعكس ذلك ..

* * *

ونحن ننشر هذه الاختلافات على صفحات هذه المجلة حتى اذا كان لاحد من القراء رأي في الموضوع ان يشاطرنا به ونكون له من الشاكرين



موال الاسبوع !

فين النسوان تزغرد ..!

« ١ »

فين نسوان العرب تزغرد لانتصاراتنا
القلاع الصهيونية ارتفعت عليها راياتنا
والقدس محاصرة ومحطاته بكل قواتنا
ومصر صارت على قاب قوسين من تل ابيب
ولا بد ماتصبح شي يوم حارة من حاراتنا ..

« ٢ »

الجيوش العربية بدون شك رفعت راسنا
ومنظمة الامم ادركت اليوم حقيقة باسنا
نحن طلاب حق والعدل هو قياسنا
وان قدرنا نحميه وندافع عنه بجيوشنا
بيهمنا العالم كله وبيقوم يشرب كاسنا ..

(ابن دمشق)

لسان حالهم



— لسان حال محمد بك العايش ، رئيس المجلس النيابي بالوكالة ،
والله العظيم انا ادافع عن النواب اكثر من انفسهم ..



— لسان حال حكمت بك الحراكي ،
قبل ما تحكوا بالميرة تعوا شوفوا السورية بالمعرة ..



— لسان حال السيد جمال علي اديب ،
والله العظيم الدرك ما بيطالقوا في البر ، لانه بدنا نصبر عليهم



— ولسان حال احمد بك الرفاعي وزير العدلية ،
صحيح وزارة العدلية تبنت تأييد فكرة المساعدين القضائيين ولكن هذا كان ضد قناعتي ...

العرب ثاروا اربع مرات في فلسطين

ليمحوا الوعد الذي قطعه بلفور لليهود

ـ تعهدت انكلترا لليهود بوعد بلفور باعطائهم وطناً قومياً في فلسطين عام ١٩١٧ وتولت الحكومة البريطانية الانتداب بعد الحرب العالمية الاولى بعدها الاول لتحقيق هذا الوعد وظلت نحو ثلاثين سنة تواصل العمل ليكون لليهود دولة معترف بها. ولكن العرب لم يعترفوا بذلك الوعد ولا بالوطن القومي خلال هذه المدة كلها، بل قاوموا السياسة البريطانية اليهودية بهذه المقاومة التي اتخذت فيها بالاحتجاج والاضراب والاضطرابات والثورات المسلحة ولكن القول بان فلسطين لم تمر بها سنة واحدة بدون ان يعمد فيها العرب الى نوع واحد او اكثر من انواع الاستنكار والمقاومة التي ذكرناها.

اما الثورات المسلحة فقد عمد اليها العرب اربع مرات في خلال عشرين سنة وهذا ما لم يسبق له مثيل في تاريخ الشعوب الناهضة الراغبة في اخذ حقها والتمتع باستقلالها

(الثورة الاولى)

لقد ثار العرب في فلسطين المرة الاولى ثورة حقيقية واسعة النطاق في بدء عام ١٩٢٩، وذلك عندما اراد الانكليز ان يقيموا في البلاد (نظاماً دستورياً) يعترف لليهود بجميع ما كانوا يطلبونه، ويحرم العرب من كل ما كانوا يطلبونه، واستطاع البريطانيون ان يخمدوا هذه الثورة العربية بالحديد والنار.

صورة الوعد الذي قطعه بلفور الى اليهود

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني كثيراً ان ابلغك بالنيابة عن حكومة صاحبة الجلالة التصريح التالي المتضمن عطفها على الاماني الصهيونية التي عرضت على الوزارة وحازت قبولها

ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل كل مساعيها لتسهيل الوصول الى هذا الهدف، على ان يكون مفهوما الا يتخذ أي شيء من شأنه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين وبالحقوق والمركز السياسي الذي يتمتع به يهود البلاد الاخرى

واكون شاكراً لو اخبرت الاتحاد الصهيوني بهذا التصريح..

(بلفور)

(الثورة الثانية)

ولم تهدأ الحالة طويلاً بل عمد العرب الى الثورة مرة ثانية عام ١٩٣٣ وكان موقف الانكليز منهم هذه المرة كما كان في المرة السابقة وهكذا انتهت ولكن حماس العرب بقي مكبوتاً حتى عام ١٩٣٦

(الثورة الثالثة)

وهبت في فلسطين عام ١٩٣٦ ثلاث الثورة الكبرى المعروفة التي تولى قيادتها المجاهد المعروف فوزي القاوقجي، فقد جاء فلسطين قادماً من العراق على رأس قوة عربية كبيرة، واتخذ مركزاً له في المناطق الجبلية الواقعة في مثلث جنين — طول كرم — نابلس — وهو الذي اطلق عليه منذ ذلك الوقت اسم (مثلث الرعب) وراح المجاهدون يشنون غاراتهم على مراكز الجيش البريطاني حتى اضطر البريطانيون الى ارسال النجدات الى فلسطين.

وظل المجاهدون يواصلون القتال حتى عام ١٩٣٩ وكانت الازمة العالمية قد تفاقمت بين الدول ونشبت الحرب العظمى فتخلص العرب الانكليز ولم يطلبوا من الخلف ووضعوا مواردهم كلها تحت تصرف الحلفاء على امل ان تحقق هذه المرة امانيهم في عروبة فلسطين وتساعدهم على اليهود الذين جاءوا يغتصبون بلادهم واراضيهم.

(الثورة الرابعة)

ولكن النتيجة كانت على غير ما كانوا يأملون، وتدخلت امريكا في الامر بهولها وحملت مندوبي الدول في هيئة الامم المتحدة على اقرار مشروع التقسيم فثار العرب ثورتهم الحاضرة ووقفت الدول والشعوب العربية من ورائهم تشد ازرهم بل تدفع بجيوشها الى نجدتهم، وستكون هذه الثورة في فلسطين ان شاء الله آخر ثوراتهم وخاتمة جهادهم اذ ان العرب في كل قطر ومصر قد عقدوا العزم على انقاذ فلسطين من براثن الصهيونية لانهم بهذا العمل لا ينقذون فلسطين وحدها بل ينقذون انفسهم ايضاً

وسيدون في التاريخ ثورات فلسطين الدامية هذه لم يدون امثالها عهد الحرية والسيادة والاستقلال

وسعي العرب الى الغاء وعد بلفور..

وصية ابي بكر لجنوده

وزعت قيادة جيش التحرير على المجاهدين العرب نص الوصية التي وجهها ابو بكر الصديق الى جنوده قبيل احدى الغزوات في فجر الاسلام، وهي:

«ايها الجنود البواسل، حفظكم الله وايدكم بنصره الذي وعد. لا تخونوا ولا تغدروا. لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة. لا تعقروا نخلاً وتحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة. لا تذبحوا بعيراً ولا شاة ولا بقرة الا لمأكل. وسوف تمرون برهبان قد فرغوا انفسهم في الصوامع يعبدون الله على الوجه الذي يعرفونه، فاياكم ان تتعرضوا لهم، ودعوهم وما فرغوا انفسهم له. وما النصر الا من عند الله.»

* * *

وطلبت القيادة من المجاهدين ان يتذكروا وصية ابي بكر هذه ويعملوا بها في حربهم مع اليهود

(مجاهد)

صفحة من بطون التاريخ

لبيك يا فلســـــطين ... لبيك يا اخت العرب ...

كان الليل قد القى ستائره السوداء ... وكانت الطبيعة الغادرة قد ...سواد الليل لتثور ثورتها ، وتسلط ...ها الغضاب ، من رعد وبرق وريح ... فتعصف بالكائنات والاحياء ... وكانت غضبة الطبيعة تبدو في ...ها في هـذه الصحراء المتمدة ، ...رمالها الوادعة اعصارات دواره ، ...ع كثبانها اقتلاعاً فاذا هي جبال طائره ...رياح المجنونة ، لا تكاد تخف عن ...حتى تجثم كالطود على صدر آخر ..

كانت جياد عربية ثلاث ، تشق ...ها بين هذه العناصر الثائرة الغاضبة ...ياد وعنف عظيمين .. جياد ثلاثة ...ن ركبا صغيراً .. فعلى صهوة احدها ...رشية ، الفتاة العربية الابية الفاتنة ...ب .. وعلى صهوة الثاني « هلال » ...ع قرشية الامين اما الجواد الثالث فقد ...د الى الجواد الثاني وحملت على ظهره ...ة الركب الصغير ..

كان الركب في طريقه الى بلاد ...الجنة ، حيث يرقد « ابو قرشية » منذ ...ربعين يوماً وقد اصيب بالفالج ففقد القدرة ...على النطق والحركة .. وكان رسوله قد ...ى « قرشية » ينبئها الخبر أتاها في هذه ...الليلة المدلهمة الحالكة الغضوب ، ودموعها ...لم تجف بعد على امها التي قضت منذ ايام ، ...فخلفتها اماً وأبا لثلاثة من الصغار ترعاهم ...جارية امينة عجوز ...

ورفعت « قرشية » عينيها الى السماء ...الرحبة في عتاب رقيق ، وايمان عميق ...ثم مسحت دمعتين كانتا قد انحدرتا على ...خديهـا وهبت واقفة فنادت « هلالا » ...وامرته ان يعد الجياد ليرحلا معاً الى ...الجنة حيث ترعى بنفسها اباها المقعد في ...محنته ..

لم يستطع هلال ان يثنيها عما اعتزمت ...من امر ، ولم تستطع واجباتها نحو اخواتها ...الصغار ان تحول بينها وبين اداء واجبها نحو ابيهـا المريض ، ولم تستطع عناصر الطبيعة الغاضبة ، ان تحول بينها وبين الاسراع في الرحيل هذه الليلة .. وهذه الليلة بالذات

والواقع ان رحلتها كانت محفوفة بالمخاطر ، فلابد لها من أن تجتاز في طريقها الحدود العربية الرومية ، حيث اتخذ قراصنة الرومان وقطاع الطريق منهـا ميدانا لمغامراتهم الخسيسة التي داعت انباؤها فالقت بالمخاوف في قلب كل مرتحل في الطريق .. كانوا يهاجمون القوافل المدججة بالسلاح لينهبوا كل ما يستطيعون نهبه من اموال او تجارة او متاع وكانت القوافل تستعد للقائهم استعداداً عظيما ، ومع ذلك فقلما كانت قافلة تنجو من شر يصيبهـا منهم .. اما ان يرتحل فرد او افراد عبر الحدود ، فهذا ما لم يجسر عليه احد قبل « قرشية » ..

وكانت آخر قافلة قد مضت منذ ايام ثلاثة ، ولن تقوم قافلة اخرى قبل عشرة ايام طوالا ، وابوها يعاني ألم المرض وذل المقود ويبس اللسان ؟ . لا .. ولا .. ولا .. لقد حزمت امرها على الرحيل ، ولا بد لها منه مهما كان الثمن ...

وظل الركب الصغير يعالج السير في هذه الثورة الجارفة العاتية ، تتقدمه « قرشية » وقد امتشقت سيفا ، وحملت في ازارها خنجراً .. وتزود « هلال » بسلاحه ...

ومضى يوم ويوم .. ويوم وكانت الطبيعة قد اخذت تخفف من غلوائهـا ، وتكتفي بقطرات من المطر تلذع رؤوس الجياد وراكبيهـا ، وزفزفات من الريح تداعب صدور الكثبان البليـلة والرمال الوادعة .. وصاحت « قرشية » بتابعها ان يشهر سيفه ويستعد لخطر قريب .. لقد شم الجواد العربي الاصيل رائحـــة الخطر فقارب بين اذنيه ، والجواد الاصيل لا يكذب صاحبه ابداً

واستعد هلال لمعركة كان يتوقعها ، فيها الآن في منطقة الحدود ، وما من عابر لهذه المنطقة لا يتعرض لقطاع الطريق !

واقتربت الجياد من الخطر ، فشهر الفارسان سيفيها ، ومدا ابصارهما مداً في انحاء المكان ، يرقبان الهجوم الكامن حيث لا يعرفان ...

وتكشفت الموقعة عن ثمانية من قطاع الطريق يهاجمون رجلا .. وامرأة ! ..

كانت نتيجـة المعركة قد تحددت ، فلو تكفل كل اربعة من اللصوص بواحد منهما لما عز عليهم قتلـه .. ولكن رئيس العصابة عرف من بعيد ان احد الراكبين امرأة .. واقترب الركب من العصابة ، فعرف انها شابة وانعكست اشعة الهلال على صفحة وجهها فبدت نضارته ..

يا لهـا من صيد ثمين ، امرأة عربية شابة فاتنة ! . فليقتصر الهجوم اذن على مرافقها ، ولتكن هي درة الجواري في سوق الرقيق

وقتل « هلال » وانبرت « قرشية » للصوص ، بسيفها حتى انثلم ، وبخنجرها حتى سلبوه ، وفي احبال غلاظ اوثقت ، وفي موكب الذل سيقت .. والى الدلال دفعت ..

وجاء يوم السوق واضاف الدلال الى اصناف جواريه صنفا جديداً نادراً ندرة اللآلىء في قاع المحيط .. فصاح ينادي في زهو عظيم :

جوار شركسيات ، وحبشيات ..

وجارية عربية كريمة الاصل عريقة الحسب

واجتمع الرومان على صوت الدلال وجرسه المجلجل .. وعلت صيحاتهم يطلبون العربية الكريمة الاصيلة العريقة الحسب ..

وقال الدلال .. لا .. فما استطيع عرضهـا كما اعرض الآخريات ، فالعناد مركب فيها والاباء جزء من سجيتها ..

وصاح صائحهم في الدلال : اخرجها فاني دافع لك الفين ذهبا

ودخل الدلال الى خبائه ...

كانت قرشية قد حسبت حساب هذا اليوم ، ووطنت نفسها على الموت قبل ان تقف امام رومي او تكشف له عن وجهها

وكان الدلال قد حسب حساب عنادها ، فحبس عنها الطعام والشراب ، واعد لها اذا دخل يدعوها سوطاً أثيما ..

واقسمت له « قرشية » بربها ونبيها ان لن تنقل له على قدميها ولو قطع جسدها بسوطه قطعاً

وزمجر السوط ، وهوى على المسكينة مرة ومرة .. فلا خضعت ، ولا بكت .. ولا قامت على قدميها .. وانما حملت حملا ، وبيعت محجبة ، ونقلت نقلا الى بيت شاريها ..

***

وفي قصر الخلافة ، كان امير المؤمنين « المعتصم » يحتفل بتزويج ابن « قائده » « حيدر » من بنت قائده « اشناس »

كان الحفل بهيجـاً زاد من روعته اريحية امـــير المؤمنين الذي امر بعقد القران في قصره تكريماً لقواده المخلصين حماة العرب .

كان الحاضرون جميعاً يرفلون في حلل البهجة والسعادة .. الا امير المؤمنين .. فمنذ أيام وهو يسمع صوتاً عميقـاً ، كانه الصدى قادم من بعيد ، يناديه في لهفـة مريرة « وامعتصماه .. وامعتصماه .. »

كان يسمع هـذا الصوت بقلبه واذنـه الباطنة ، فيصمت وتعتريه خلجة عنيفة .

من صاحبة هذا الصوت ؟ وفيم نداؤها واستغاثتها ؟ واين تقيم ؟ .. وكان يسأل من يجالسه ان كان سمع شيئاً ، فيتلقى الاجابة : لا .. فيصمت ويزداد حيرة من امر نفسه ومن أمر هذا الصوت العميق .

وفي هذه الليـلة بالذات ، لم تستطع أهازيج الطرب ولا مزامير العازفين ان تخرس هذا النداء في اذنيه وقلبه .. بل لقد جاءه الليلة عنيفاً اعنف مما كان ، عميقاً اعمق مما كان ..

وازداد قلق امير المؤمنين ، واوشك ان يضيق ذرعا بنفسه فيفسد حفلا اقامه لقائديه العظيمين ..

وحبس النـاس انفاسهم ساعة صاح بهم امير المؤمنين « سكوتا ياسادة العرب اني لاسمع صوتا بباب قصري » ..

وسمع الناس في هذه اللحظة ماسمعه امير المؤمنين من ايام .. ولكنه كان صوت رجل ينادي « وامعتصماه » ..

ودخـل عربي فحيا أمير المؤمنين والقى اليه نبأ « قرشية » لقد كان هناك في سوق « عموريه » ولقد رآها في موكب ذلها تصيح « وامعتصماه .. واذلاه »

وصعد الدم في رأس امير المؤمنين فهب واقفا وصاح : قرشية في محنتها تناديني؟ لبيك يا « قرشية » لا كان المعتصم ولا كان العرب ان لم يخف جميعا الى نجدتك.

وسكتت المزامير ، ودوت طبول الحرب ، وانطوت صفحة الافراح وفتحت صفحة الجهـاد المقدس ، وقامت جيوش المعتصم في طريقها الى « عمورية » .. يحدوها هتاف واحد « لبيك ياقرشية .. لبيك يا أخت العرب »

وكانت معركة فاصلة دكت فيهـا « عمورية » مدينة قسطنطين دكا .. وهدمت قلاعها وخربت حصونها ، ودقت اعناق رجالهـا وسيق في مواكب الذل طغاتها

وجلس امير المؤمنين في قبائه يسمع صرخات ابطال الروم : الرحمة يا معتصم اللطف يا معتصم »

كان رجـال المعتصم يفتشون الدور داراً داراً عن قرشية ، وكان المعتصم قد اغلق قلبه عن كل نـداء للرحمة او الرفق حتى تسير اليه « قرشية » في موكب العز والشرف والفخار ..

وعلا الهتاف خارج القباء ، فخرج المعتصم .. كانت قرشية امام الجمع الهاتف رافعة الرأس مشرقة الجبين دامعة العينين فرحا ونصراً ..

وكان ابو تمام يهتف بـين يدي امير المؤمنين :

السيف أصدق انباء من الكتب ..

شفقة الجماد ..

— اتهم فلاح نمسوي في منطقة الاحتلال الروسي بانه يسب المارشال ستالين .

ولما مثل امام ضابط في الجيش الاحمر قال له هذا :

— اتسب ستالين ؟ سأعدمك رمياً بالرصاص .

واخذ الفلاح ينفي التهمة عن نفسه ويتوسل اليه ويذكره بان له زوجة وعدة اطفال ..

ورق له قلب الضابط الروسي وقال له :

— سأمنحك فرصة .. سأطلق سراحك لو عرفت اي عيني مصنوعة من الزجاج ؟

واخذ الضابط يحدقه بانظاره في حدة ولا يرفع نظراته عنه ...

وتطلع الفـلاح الى عيني الضابط ثم قال له :

— هذا امر يسير يا سيدي فعينك اليسرى هي المصنوعة من الزجاج ..

وسر الضابط وقال له :

— اصبت .. اليـسرى هي العين الصناعية حقاً .. ولكن كيف عرفت ؟

اجابه الفلاح :

— لان الشفقة تبدو في نظراتها !!

هـــــذه اخبـــــارنا ...

(١) — واخيراً قرر النائب اسعد ... هارون الدخول في الحزب الوطني وقد ... ه بدوي الجبل ترحيبا حارا

(٢) — احتد النائب حكمت بك ... راكي كثيراً اثناء المناقشة في قضية الميرة

(٣) — قال الحاج وهبي الحريري ... المالية اثناء البحث في الميرة انه اما ان ... ون الحصر عاما او بلاش ميرة ...

(٤) — انتخب نوري بك الحكيم ... مجلس ادارة الكونسروة وقد طلب ... بعض الاصحاب ان يقيم لهم حفلة بمناسبة ... الانتخاب

(٥) — قال وزير مصري لصحفي ... تعليقا على اشتراك القوات المصرية ... معركة فلسطين ان الجيش المصري سيكون عصا موسى بالنسبة لليهود، وعصا موسى هذه هي التي اعادت اليهود الى رشدهم بعد طغيانهم في صحراء سينا ..

(٦) — انتهت اول من امس معاملة بيع الدار التي اشتراها معالي محمد بك العايش، ويقول صاحبها ان السيد رفعت غازي الوسيط في هذه الصفقة كانت حصته منها خمسين ليرا عثمانية ذهب ..

(٧) — كان جميل بك مردم بك رئيس الوزارة قد وعد عميد النواب نوري بك الفتيح بانه على استعداد ليؤمن له اثاث دار اذا قدم له لطفي بك الحفار طابقا من بنايته الجديدة ، وعندما علم بذلك لطفي بك اقسم ايضا انه مستعد ان يقدم له الطابق اذا امن جميل بك الاثاث فعلا ..

(٨) — جاء دمشق في اوائل هذا الاسبوع فاخر بك الجابري واحسان بك الجابري فقام لهما دولة لطفي بك الحفار مأدبة قدمت فيها الشاي المقادم والكبة الحيص والبرغل الشامي الممتاز، وقد دار على المائدة بحضور معالي محمد بك العايش حديث حول خطبة جميل بك مردم بك التي القاها في المجلس والتي خص بالشكر فيها الدستوريين دون غيرهم .

(٩) — في حديث لمعالي صبري بك العسلي انه بايع هذه الحياة كلها بقشرة بصلة ..

(١٠) — سألوا فخري بك البارودي ليش بكيت في المجلس قال ، لقد بكيت على اليهود ..

صلوا اليوم هكذا :

— اللهم القادر على كل شيء، الحاضر في كل زمان ومكان ، اعطنا القوة الكافية لنستطيع ان نقف في وجه الظلم ، ونعيد اليهود الى رشدهم كما اعدتهم في التاريخ بعد طغيانهم في صحراء سينا ؛ ولا تجعل الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة يرفعون رؤوسهم في البلاد المقدسة التي نشأ فيها المسيح عليه السلام واسرى اليها محمد صلى الله عليه وسلم ،

اللهم اجعل الحق يظهر ويفوز ولو كان مع الضعيف، واجعل الباطل نزهق ولو كان وراءه ترومان وابو ترومان ، لان الباطل في كل الايام وفي كل الادوار كان زهوقاً ، ولا يستطيع ترومان ، ولا ستالين ولا احد من الناس مهما كان قوياً ان يجعل من الباطل حقاً ومن الحق باطلاً ...

اللهم انك تعرف اننا لا نقاتل بعدد ولا عدد ، وانما نقاتل بهذا الايمان الذي في قلوبنا فقو اذن اهل الايمان على المغتصبين، وقوي اصحاب الحق على الظالمين المستعمرين، واجعل العدل يسود بين الامم الكبيرة والصغيرة على السواء ليسود السلام في العالم وتبطل الحروب وشرورها

اللهم احفظنا من عناد اميركا ، ورياء روسيا ؛ واخلاص انجلترا ، ولا تحرمنا من الانصار في منظمة الامم ليظهر الحق جليا لكل ذي عينين فنحن عليك نتكل واليك نعود ...

اللهم ارحم شهداءنا ونجنا من النهم ومن قانون الاحكام العرفية آمين

(قرار رقم ٢٠٠)

ان محافظ دمشق

بناء على المادة (٢١) من قانون ... العقارات المؤرخ في ٢٦ مايس ... رقم ١٧٨

يقرر ما يلي

مادة ١ — تنفذ جدول تكاليف ... مسقفات قرى المركز البالغة ٣١٦٦٢٢ قرشاً سوريا لعام ٩٤٨ ... جدول تحقق ظهورات مسقفات ... ٩٤٦ العائد لمنطقة القيمرية البالغ ... ١٢٥٥ قرشاً سوريا

مادة ٢ — يبلغ هذا القرار الى ... دائرة مالية دمشق لتنفيذه .

دمشق في ١٠ / ٥ / ٩٤٨

محافظ دمشق

اعلان

المنطقة العقارية : بلودان

النوع : فندق بلودان الكبير وملحقاته

الحصة : الكامل

ان مديرية املاك الدولة تطرح الايجار بطريقة المزاد العلني العقار الموصوف اعلاه ، وقد حدد مجلس ادارة محافظة دمشق مدة المزايدة الاولى خمسة عشر يوما تبتدئ من اليوم الثاني من نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وخمسة ايام للاحالة القطعية تبتدئ من تاريخ انتهاء الاحـــالة الاولى ، فعلى الراغبين بالمزايدة مراجعة مجلس ادارة المحافظة والدلالين السيدين رفعت وعبد الكريم غازي للاطلاع على دفتر الشروط

دمشق في / ٥ / ١٩٤٨

هتلر حي يلبس الطربـــــوش في مصر ...

ظهرت عدة كتب في وقت واحد كلها تجمع على ان هتلر لا يزال على قيد الحياة ، وبعضها فرنسي والبعض انجليزي وثلاثة منها امريكية ، وعجيب ان هذه الكتب لا تروي قصصاً عادية بل ابحاثاً قيمة يخرج منها القارىء بان هتلر حي يرزق وقد ايد رجال النازي انفسهم ما جاء في هذه الكتب ، فقد صرح ما نسفيلد حارس هتلر في « بنكر » عند التحقيق معه بان هتلر لم يمت رغم ان اهالي بنكر في رواية الكاتب الكبير تريفور قالوا ان مانسفيلد هو الذي قص عليهم حادث انتحار هتلر .

وجاء تصريح ميجر ما كنزي ياور هتلر بأن زعيمه لا يزال على قيد الحياة وانه لجأ الى اسبانيا قبل انهيار المانيا بأيام قليلة بل قال ان هتلر سافر الى اسبانيا في طائرة خاصة ومعه ايفا براون يوم ٢٩ ابريل اي قبل اذاعة نبأ وفاته بيوم واحد

والى القراء فصولا من هذه الكتب وهي الفصول الشيقة التي تتعلق بحياة هتلر وموتـــه والشكوك التي خامرت اصحابها :

« لقد قال هتلر لطبيبه بعد ان اجرى له عملية « غسيل الامعاء » انه يكون مجنوناً اذا انتحر ، وان حياته لن تكون قرباناً مها صدم او قاسى ... »

لم يقل هتلر هذه الكلمات جزافاً بل كانت لها قصة هي التي جعلت هتلر ينظر الى الامام ليصبح رجلا عظيما ... احب هتلر ولم يكن شيئاً يذكر ، وكانت الفتاة التي احبها حسناء لعوب لا يمكن ان تنظر الى هتلر او تفكر فيه حتى شعرت يوماً بأن ادولف يحبها حباً جماً ، ويطاردها اينما سارت وهو يحمل فرشاته ودلوه ووجدت الفرصة المناسبة لتعبث به ، فارسلت اليه رسولا بانها تهيم به غراماً وبدأ هتلر يحسن من حاله وكانت اول فكرة خطرت له هي ازال الخصلة من الشعر التي اشتهر بها بعد ذلك ، واخذت الفتاة تعبث به ردحاً من الزمن واخيراً صارحته بالقطيعة وجن جنونه وشرب بعض مواد الطلاء ونقل الى الطبيب لاسعافه

وبينما كان الطبيب يقوم بعملية « غسيل امعاء هتلر » كان القس يبارك الفتـــاة زوجة لزميل له اصغر منـه سناً واجمل منظراً واقوى ساعداً



ولما علم هتلر نبأ زواج محبوبته وهو ما زال في عيادة الطبيب اقسم ان لا ينتحر مها كانت الظروف .

فعندما اعلن نبـأ وفاة هتلر منتحراً والعثور على جثته لم اصدق ما أذيع وبادرت بمقابلة مارشـال زوكوف وهو من اعز اصدقائي فصرح لي بان الاطبـاء ورجال المباحث يشكون في ان الجثة لهتلر والمرأة هي ايفا ولو ان الجميع يؤكدون ان الجثة الثالثة لجوبلز » ... وهذا ما جعلني اعلن عن شكوكي في ان هتلر مات وان الجثة له »

ولا شك ان تصريحاً كهذا لا يلقيه رجل مسئول مثل زوكوف الا اذا كان على بينة من الامر

وعقب ذلك طلب الحلفاء من الروس ان يذيعوا تقريرهم ، فامتنعت السلطات الروسية ، ورفضت وضع تقرير لانهـا تعتقد ان هتلر لم يمت

كما ان لجنة التحقيق الامريكية — البريطانية جـاءت بعدما بدأت الجثة في التعفن وضاع الكثير من معالمها واعتمدت فقط على نسبة الطول والشكل وبعض الملامح ولم تكن بالجثـة اية علامة مميزة فكان القرار عن تخمينات وربط وقائع

وفي اعتقادي ان هتلر ما يزال حياً يرزق ويمكنني ان احدد مكانه على وجه التقريب ، فهو يقيم أما في بافاريا مع مارتن بورمان او في النمسا مسقط رأسه متخفياً بصورة اخرى .

وقد علمت ان طبيباً مجهولا اجرى له عمليتين جراحيتين ، ثم انتحر بعد ذلك .. اقول انتحر لانه كان من رجال النازي المخلصين . فلا شك في انه خشي ان يرغم على الافضاء بسر ما فانتحر مفضلا الموت على الافضاء بهذا السر

فما هو السر ؟؟ . . يشاع في المنطقة الروسية ان هذا الطبيب هو الذي اجرى عملية تغيير وجه هتلر تغييراً تاماً ، ونجحت العملية اعظم نجاح ، وكان ذلك في النصف الاخير من شهر ابريل

وهذه الاقوال تؤيـد ما قاله ميجر ما كنزي بان هتلر سافر الى اسبانيا متخفياً وانـه نزل في قطار مارسيليا وهو واثق مطمئن وكانت الضمادات لا زالت تحيط بوجهه .

وهذا يتفق ايضاً مع اذاعات مارتن بورمان نائب هتـلر المختفي لا يزال حيا وانه سيعود في صورة اخرى!

ويقول فيليب لا فايت محقق البحوث الجنائيـة في كبريات الصحف الفرنسية الذي بادر بالسفر الى برلـين عقب اعلان وفاة هتلر وانهيار المانيا نهائيا ان هتلر لم يمت وان الجثث التي وجدت لا تمت لهتلر بصلة ...

« . . . انني اجزم بان هتـلر لم يمت وانه على قيد الحيـاة ، ينعم بها بعيداً عن اعين الرقباء فقد تسنى لي ان اقابل هتلر مراراً وهو يظن نفسه صاحب رسالة فاذا فشلت فامامه فرص عديدة للسير في طريقه حتى يصل الى ما تصبو اليه نفسه

وصاحب الرسالة لايجب ان ييأس بل ليتحمل وليقاس ويجب ان يعيش حتى تتم



فلا يمكن لشخص مثل هذا ان يق[...] الانتحار ما دام لديه امل .

« قابلت الاطباء الروس الذين [...] بفحص الجثث في المخبأ بعد ان ا[...] فصرحوا لي بان ملامح جثة هتلر لم [...] ولكن جثة جوبلز كانت عند طرف [...] فاشتعل جزء منها ، ولذلك امكن[...] بسهولة كذلك جثـة امرأة فقد [...] معظمها بحيث لا يمكن القول بانها [...] ايفا ولكنهم صـرحوا لي بأن جث[...] اقل من جثمان هتلر الحقيقي بوصة و[...] بوصة كما ان الجزء الخلفي من رأسه [...] كثيراً ، فرأس هتلر بهـا انبطاح [...] اما هذه فكاملة الاستدارة .

وقمت بعدة ابحاث اخرى . [...] الى بافاريا حيث كثرت زيارات هـ[...] الاشهر الاخيرة ولكن الجميع هناك [...] لي ان هتلر كان متمالك الاعصاب [...] الابتسام وكان يمني الجميع بالامل و[...] في المستقبل

وسألت بعض حراس النازي [...] دفعت غاليا للرقيب الروسي وحصل[...] معلومات قيمة كان اولها ان هتلر [...] اتصال به في الشهر الاخـير (ا[...] ابريل) ما عدا جوبلز وايفا وكيتل [...] يتردد عليه في هذه الفترات طبيب [...] احد ان يعرف وجهه

وعلمت ان طـائرة كانت [...] ارض مهدت بالقرب من « بنكر » [...] الطبيب يتنقل فيها وفي الايام الاخ[...]

روحي المولوي

ر الجريدة :

...سهر ابريل اختفت هذه الطائرة ثم
...ع بأوفاة هتلر
...ولم يعثر على هــذه الطائرة مطلقا في
...يا

وعدت الى فرنســا لمواصلة الابحاث
...لمت ثانية ببعض رجال الحرس الاسود
...ين اكدوا لي انهـم سمعوا ان الزعيم
...يعود يوما وذلك من محطة اذاعة سرية
...يونيخ واستمعت هذه الاذاعة والعجيب
...موجتها ليست بالبعيدة فهي اما في شمال
...ريقيا او في مصر فهل لجأ هتلر الى مصر
...نك ان الطربوش سيحوز اعجـابه
لكني اعتقد ان هتلر في مكانين لا ثالث
...لهما اما اسبانيا واما امريكا الجنوبية
واسبانيا على نفس مسافة موجة شمال
...فريقيا من المانيا
وهي المكان المرجح لنزول الطائرة
وهذه النظرية تتفق مع اقوال ما كنز
...بوريس هندوس اذ بين النظريات الثلاث
...ب اجماع في موضوع الطبيب والاربطة
...والطائرة ثم اسبانيا



(١)

كان احد مشـاهير رجال المحاماة الفرنسيين يعبر المحيط لاول مره لزياره الولايات المتحده .

وعندما قرع جرس الغداء لاول مرة وذهب الى قاعة المائدة الكبيرة ، قدم له الخادم قائمة الطعام ...

وتبين رجل القانون — وكان ضعيف النظر — انه نسي نظارته في المقصورة التي تقع في آخر الباخرة العظيمة

فأومأ للخادم ولمـا مال اليه همس في اذنه :

— اتسمح وتقرأ لي محتويات القائمة؟

واجابه الخادم همسا :

— ما دمت صريحا معي يا سيدي ، فلن اقل صراحـة عنك . . انني مثلك لا اجيد القراءة والكتابة . . ! !



الاول — مكتوب بالجريدة ان اليهود عملوا دولة يهودية فماذا امام الجيش العربي شو بيعملوا ؟ ؟

الثاني — يعملوا تحتهم . . .

(٢)

اورد هاري هير شفيلد — الكاتب الهزلي الامريكي — في آخر كتاب له عن الفكاهات الاجتماعية فصلا عن الاعترافات التي يساق اليها بعض الناس من تلقاء انفسهم دون ان يشعروا . . وذكر على سبيل المثال هذه النادرة :

نهض القس الفرنسي يشرح الوصايا العشر للمصلين ، وعنـــدما بلغ الوصية الرابعة وهي « لا تسرق » . . لاحظ ان قروياً يجلس في المقاعد الخلفية بدت عليه الحيرة واخذ يتلفت يمينا وشمالا . !.

واستمر القس في عظته ولما بلغ الوصية السابعة « لا تزن » ، لاحظ ان القروي هدأ وابتسم واستقر في مقعده . .

ودهش القس لهذه الظاهرة ، فلمـا انتهت الصـلاة دعا القروي الى حجرته وسأله عن سر قلقه الاول ثم هدوئه فيما بعد . .

واجابه القروي ببساطة :

— عندما بلغت الوصية الرابعـــة « لا تسرق » تفقدت مظلتي فلم اجدها ، وخشيت ان يكون احد قد سرقهـا . . ولكن عندما ذكرت الوصية الســابعة تذكرت اين نسيت مظلتي . .

(٣)

شكا جيمس نورتون الصحفي الامريكي لاحد اصدقائه ذات مرة مـا يعانيه من الم في عينيه . .

فقال الصديق :

— ماذا يؤلمك ؟

واجابه نورتون :

— لست ادري ، ولكني ارى امامي نقطاً صغيرة رمادية اللون تبدو معتمة قليلا . .

— هـذا امر لا يمكن السكوت عليه . . يجب ان تذهب لاحد الاخصائيين فوراً . .

وزوده بتوصية لصديق اخصائي في مرض العيون . .

وقابله بعد اسابيع فسأله :

— هل ذهبت للاخصائي ؟

— اجل . .

— وكيف الحال ؟

فأجابه نورتون :

— لقد تحسنت كثيراً عن ذي قبل . .

— والنقط الرمـادية الصغيرة التي كنت تراها معتمة ؟

فقال نورتون :

— اوه . . اراها الان كبيرة جداً وواضحة ! !

(٤)

لاحظ الواعظ ان احد الحاضرين في الكنيسة يقضي الوقت نائماً . فنادى ابن الرجل وقال له : خذ القرش ده بس على شرط تقعد جنب ابوك ولا تخليه ينام . وفي الاسبوع الثاني حضر الرجل مع ابنه كالمعتاد وجلس يغط في نومه . فنادى الواعظ الابن وقال له : انا مش اعطيتك القرش علشان تصحي ابوك؟ فاجاب الولد : ايوه . . ولكن هو اعطاني قرشين علشان اسيبه ينام ...

المضحك المبكي



ترومان يريد ان يعود الى رئاسة الجمهورية الاميركية على الجماجم في فلسطين . . .

(العدد ٦٨٨) دمشق السبت في ٥ حزيران سنة ١٩٤٨

المضحك المبكي



(اجتماع خطير)

اجتمع رئيس الوزارة ، والحاكم العسكري ، ووزير الخارجية ، ووزير الدفاع ومندوب سوريا في اللجنة السياسية العربية للمداولة في الموقف الحاضر . . .

حـــكايات لـــــلاولاد الكبـــــــار...!

هذه ابحاث ومرية انتقادية في قالب اساطير خرافية لا يعسر على القارئ اللبيب تطبيقها وقائعها على احوال البشر فيرى صوراً لعيوب سياسية واجتماعية، تبث في فكرة الرغبة في اجتنابها او في اصلاحها:

(١)

حدثنا حسان بن غسان قال:

دونكم حكاية عليقة، عن الجيل الاول للخليقة، يوم دعا جبريل العباد — وكان حديث المعرفة بهم — الى المثول في حضرة ربهم

كان ذلك يوم قسمة الارزاق، بين شذاذ الآفاق، فبعد ان اخذ كل نصيبه من نعم الله، جمد في مكانه ينظر الى ما اخذ سواه.

وحانت ساعة الانصراف فلم ينصرفوا، بل تذمروا وجدفوا، وتهاتروا واختلفوا واتهموا ربهم بالمحاباة في توزيع الخيرات.

وشاء الله ان يصرفهم بالحسنى، ويقيهم شر الفتنة، فامر الملاك الرسول، ان يفرق عليهم العقول

فاذا بهم يخلون المكان في برهة من الزمان.

كل حمل عقله وطار يفاخر به عقول الاخيار، ويحمد الله الاحد الذي خصه بحصة الاسد.

(٢)

وحدثنا ايضاً قال:

اني شهدت في الامس، مأساة تروع النفس.

رأيت الثعلب الخائن، يهاجم القن الآمن، ويكاد يقضي على الدجاجات السمينة، بأظفاره اللعينة، لولا ان كلب الدار سمع شهيقها، وهب لانقاذها من ضيقها، فرد الثعلب على اعقابه واعاد الامن الى اصحابه.

وقلت في نفسي بعد الموقعة، والدجاجات نائمة متجمعة، ايدوم لها هذا العيش الرغيد ام يهاجمها العدو من جديد؟

وماذا يكون حالها غداً، لو تحالف الكلب والثعلب عليها؟

انهما لن يبقى ما بقي الاختلاف، بين الحارس والخطاف...

(٣)

ومن حكاياته ان اربعة عميان اجتمعوا حول فيل ضخم واخذوا يجسونه باصابعهم ليعرفوا ما هو.

امسك الاول بنابه وقال — الفيل هو حربة.

واخذ الثاني باحدى قوائمه وقال — بل هو عمود

وقبض الثالث على اذنه وقال — بل هو مروحة

وشد الرابع بذيله وقال — بل هو حبل تخين.

كلهم مصيب في وهمه، صادق في حدود علمه.

كاذبون مخلصون، يجهلون انهم جاهلون

فالفيل اكبر مما يتصورون،

يضحك منهم وهم لا يشعرون،

ويتركهم في ضلالهم يعمهون.

(٤)

وهذه حكاية رابعة:

كان الحصان يقلع الارض من شروق الشمس الى غروبها، فانما صابراً، لا تفترق عيناه الكمامة المحكمة على وجهه، ولكنه يتخيل العلف المعد في الاصطبل لعشاءه فتشتد عزيمته ويتجدد نشاطه.

انه يجهل ان عيوناً كثيرة في جوانب المزرعة تتطلع اليه.

عين صاحبه الذي يرى الاحلام تتخطط في الحقل وراء خطوات الحصان فيتخيل يوم الحصاد واكوام الحنطة على البيدر فيبسم غبطة وارتياحاً

وعين العقاب الحائم فوق رأس الحصان يرى هزاله ويسمع لهاثه، فيتخيل الوليمة التي تنتظره لحالبه يوم يلفظ الحصان انفاسه ويستلقي على الطريق جثة هامدة، وظيمة باردة...

وعين الثعلب، المتلصص، وسول العدالة السوفيتية، يرتقب خلود الحصان الى العلف، ليخلو به ويلقي عليه عظة العصر:

«انزع الكمامة عن عينك وانظر الى ما حولك. اما ترى سيدك يسخرك لحاجاته، ولا يشركك في خيراته؟ والعقاب يشحذ مخلبه ليأكل لحمك، ويمتص دمك؟ اهذه الارض ارضك، ام تتاجها لك، حتى تجد وتكد، وتكدح وتفلح، الى يوم تخور فيه قواك، فتلبث فتجوع فتهلك. الى متى تقيم على الضيم وتصبر على حياة التقشف والذل؟ ضاعت حقوقك لانك لا تطالب بها، وتمادى سيدك لانك لا تثور على ظلمه اطرح النير عن عنقك، وانقطع عن العمل منذ الغد، تظفر بعده بالعيش الهنيء وترتفع الى مقام الاسياد».

اعجبت الدعوة الحصان فلباها وانقطع عن العمل، واغضب صاحبه فمنع عنه العليق.

وبعد ايام هلك الحصان جوعاً

واقفرت اهراء المزرعة من الحنطة

جاعت اسرة المزارع وشبعت العقبان المفترسة.

وانطلق الثعلب الى مزرعة اخرى يبث دعوته فيها

أكانت صادقة نصيحة الثعلب؟ وهل اخلاص الخدمة التي انقلبت في وقت قصير الى نقمة؟

أيجب تطبيق المنطق الصحيح على كل مكان وزمان؟

هل نطلب الفتوى من القراء، ام نكتفي بلمسها في النتائج؟

ان في ميزان البشرية غبناً واجحافاً ولكن في تقويمه خطراً اشكى.

وخير للبشر ان يرتضوا بكفة راجحة ابداً من ان يكسروا الكفتين ويعيشوا بلا ميزان..

(٥)

واليك ما قاله لنا حسان ايضاً:

على رصيف الطريق التقت شعر[ة] شعرة سقطت من راس انسان، و[...] انتثرت من ذنب حصان.

وقد سكن الليل واقفر الشا[رع] فلذت لهما الخلوة، والاحاديث ا[لـ...] فافتتحت الشعرة الاولى الكلام، و[...] بعد السلام:

انا شعرة الرجل العظيم، [...] القصر الفخيم، وربيبة العز والد[لال] بديعة الحسن والجمال، اجلس على [...] الراس، فتنة للناس، يخصني صاحبي [...] ويسرحني بمشطه وبكفه. وكم مال [...] لكي يرضيني، وكم زخرف اخترع [...] لاجلي اصطنع الطربوش والقبعة، واست[...] العطور المتنوعة. وانت من انت، و[...] اين انيت؟

فاجابت شعرة الحيوان، بصوته[ا] الخشن الرنان:

انا لست اداة زينة، ولا قنية [...] اني خلقت لاعمل، لا لا تجمل و[...] الطبيعة في ذيل الحصان، لاعينه على الز[...] فاطرد الذباب ان وقع عليه، واقتل البراغ[يث] ان دبت اليه، ومهمتي ان استر عورته وامنع حوزته، فهو يحبني لفعالي، لا لجمالي ما احقرك ازاء حجمي وما احقرك [...] عزمي.

وطال الجدال، حتى كاد يستحيل الى قتال. واذا بالصباح يهل، وبكناس الشوارع يطل. فدارت المكنسة بخفة وجرفت الشعرتين الى القفة.

هناك تعانق الجارتان واشتركتا [في] الاحزان!

(٦)

وهذه حكاية الحامتين:

سطا شقي على حديقة جاره، وسرق حامتين من اطياره. وحالما قبض عليها بيديه، سمعها تتضرعان اليه:

«ولماذا لا تفك اسارنا، يا جارنا ويحي

الرسائل المتبادلة بين لطفي الحفار وفيصل العسلي

— يذكر القراء ان الاستاذ فيصل العسلي كان قد ايد دولة لطفي بك الحفار في المجلس النيابي بخطبة تفيض اخلاصاً وحماساً ولذلك فقد لجأ دولة لطفي بك في اليوم الثاني الى مكتبه وبعث اليه بالرسالة الآتية :

عزيزي الاخ فيصل بك ،

لقد جئت يا سيدي لاشكرك باسمي واسم نواب الحزب الوطني على ذلك الموقف الجميل الذي وقفته مني بعد ذلك الخطاب الذي القيته على النواب وسحبت به الثقة من الحكومة ، فلا فض فوك ، وعاش ذووك لان خطبتك في تأييدي كانت غاية في الصراحة وكانت تفيض حماساً وشعوراً طيباً ، فذكرت بالتصريح ما اتيت عليه انا بالتلميح ، ولا عجب في ذلك فالسن له حق كما يقول المثل الدارج وهكذا فقد عبرت عن عواطفي اصدق تعبير وفشّشت قلبي وقلت ما لم استطع ان اقوله لا سيما فيما يتعلق بموقف جميل بك مردم بك الذي اصبح يحمل اليوم اعباء ثلاث وزارات ، وموقف هذه الوزارة الغريب في وضعها وتشكيلها لانها لا تنتسب الى كتلة من التكتلات البرلمانية الموجودة في المجلس ، فلا هي من الحزب الوطني ولا هي من الدستوريين ولا هي مستندة الى حزب من الاحزاب ولذلك فاني اشكرك على موقفك هذا كل الشكر وحيا الله فيك تلك الجرأة وذلك الحماس وهذه الاريحية التي تتدفق في عروقك مع الدم .

هذا ما لزم عرفته يا سيدي الاخ العزيز وقدرني الله على مكافاتك والله يحفظك والسلام عليك من المعجب فيك (لطفي الحفار)

— وقد اجاب فيصل بك على هذه الرسالة بالجواب الآتي :

دولة لطفي بك الحفار حفظه الله امين

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فقد استلمت رسالة الشكر على موقفي منك في المجلس ، ولا شكر على الواجب ؛ فما جاء في خطبتك عن الحكومة كان حقاً ولذلك فقد ايدتك بكل معنى الكلمة وشعرت بانك لا تستطيع ان تفصح عما يخالج فكرك بصراحة بالنظر لسنك ومقامك فجئت انا وكشفت الستار عن الحقيقة لنظار كما هي لذلك فلا حاجة لهذا الشكر وهذا التقدير

على اني لا اكتمك عتبي على صحافة الحزب واصحابها ، فقد ذكروا كلتي هذه تلميحاً ، وجاؤوا على كلتي بالعرض ولولا العيب والحيا لطمسوها تماماً ولست اعلم لماذا وقفوا مني هذا الموقف مع انه كان من المفروض ان يطنطنوا بها بكل قواهم اولاً لانها كلها تأييد للحزب ولموقف نواب الحزب ، وثانياً لانني كنت احك على الجرح الذي يتألم منه المنتسبون الى الحزب الوطني ، وثالثاً لان الذوق يقضي بذلك ،

وعلى كل حال فان هذا لم يؤثر بي وباخلاصي لهذا الحزب لان لي بين اعضائه اصحاب واصدقاء وانسباء فاذا كنت قد اظهرت لك هذا العتب فلأن الانسان لا يعتب الا من صديقه ومن الذي يحبه

فارجو اذن ان تنقل ملاحظتي هذه الى معالي نسيبك العظمه وان تهديه سلامي واحترامي ووفقنا الله جميعاً الى ما فيه الخير والنجاح والسلام عليك من الذي يحبك ويحترمك (فيصل العسلي)

حاشية : طمني هل كان لهذه الخطب اي تأثير في المراجع الرسمية ام انها ذهبت صرخة في واد ...

... اضعف المخلوقات وانت اشدها بطشاً ، لم تصنع شراً ولم ترتكب فحشاً ، الا تخشى ربك القهار ، وعذاب النار ؟ فاشفق على نفسك وعلينا ، ودعنا نعد الى وكنتينا ،

لم يأبه اللص بهذا البغام الرخيم ، وسار بالحاملين الى حيث يقيم .

واذا بصاحب الحديقة يصيح من خلفه والسوط يلمع في كفه . فترك الغنيمة البطل المغوار ، وامعن في الفرار .

عندما عادت الحاملتان الى الحظيرة — قصتا القضية على العشيرة وقالتا — مارق قلب الانسان ، واطوعه لسحر البيان — فلولا الفصاحة وحلاوة اللسان ، لطارت رؤوسنا عن الابدان ! (جورج صيدح)

كيف يصلون ؟

(١)

— يصلي السياسي العربي اليوم ويقول ، اللهم ثبت عطف الانجليز علينا فلا يؤثر فيه اي مؤثر

(٢)

— ويصلي حنين بك صحناوي ويقول ، اللهم عوض على شركة الطيران خسائرها ...

(٣)

— ويصلي اعضاء الوزارة الحاضرة ويقولون، اللهم فرق بين الدستوريين ونواب الحزب الوطني لنستطيع ان نستمر في الحكم

(٤)

— ويصلي احمد زكي بك المدرس ويقول ، اللهم لا تميتني الا قبل ان تلغى الميرة لاشعر بلذة الحرية

(٥)

— ويصلي صبري بك العسلي ويقول ، اللهم انت تعلم ما في القلوب

(٦)

— ويصلي جميل بك مردم بك ويقول، اللهم وفقني في قضية فلسطين كما وفقتني في المعارك السياسية الماضية

(٧)

ويصلي محسوبكم بقوله ، اللهم السترة وبس ...

ماذا قال نوري الفتيح بعد ان منحته الحكومة وساماً ؟

— يعلم القراء ان الحكومة منحت عميد النواب محمد نوري بك الفتيح وسام الاستحقاق السوري ، وقد قال في هذا الموضوع وزير الداخلية الدكتور محسن البرازي ان هذا الوسام منح له بصورة استثنائية بالنظر لتقدير الحكومة له لانه لا يمنح الا للاجانب ،

وقد اجتمع بنوري بك احد الاصحاب بعد ان منح الوسام وقال له ،

لساك بتشكي ، هاي الحكومة منحتك وسام الاستحقاق السوري . . .

فضحك نوري بك وقال له ، اسمع هذه الحكاية ،

كان في زمن الاتراك مشير يدعى سري باشا ، وكان عنده كاتب يعطف عليه ويقدره حق قدره الا انه كان في ضيق شديد ، ففي ذات يوم سر منه الباشا كثيراً لعمل قام به وربت على كتفه وقال له ، آفرين اوغلم آفرين . . .

وعاد هذا الكاتب الى منزله لا يملك شروى نقير فمر به بائع الخواريف فاشترى خاروفاً وذبحه واكله هو وعائلته هنيئاً مريئاً . . ولما جاء البائع في اليوم الثاني ليقبض الثمن ، قال له السكرتير ، آفرين اوغلم . . .

فتعجب البائع من هذه العبارة وطالبه بالثمن ،

وهنا دهش الكاتب وقال له ، يا ابني ، هذه هي العملة التي نقبضها من رؤسائنا ، فلا عجب اذا دفعنا منها نحن الى زبائننا . . .

وبعد ان انتهى نوري بك من حكايته هذه ضحك وقال ،

شو هاد ، نحن بدنا آفرين ، هذه عملة ما بتمشي بالبلاد . . .

لسان حالهم

(١)



— لسان حال الدكتور عبد الرحمن كيالي ،
يا سيدي ، ما بدنا نرجع للماضي خلينا ساكتين احسن . . .

(٢)



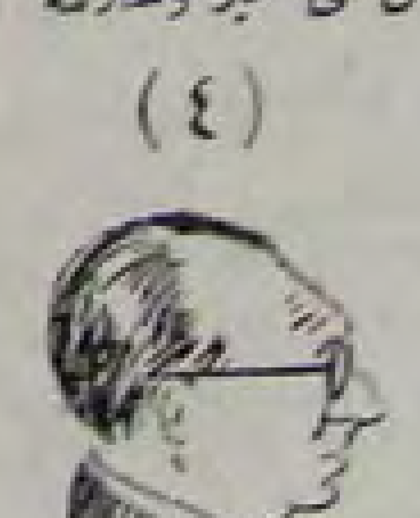
— ولسان حال نجيب بك البرازي ،
ان اعطاء الثقة لهذه الحكومة لسحابة . . .

(٣)



— ولسان حال الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف ،
الله يطلعنا من هذه الزوبعة السياسية في المجلس على خير وسلامة

(٤)



— ولسان حال الدكتور محسن البرازي وزير الداخلية
كل شي حسبته الا خطاب لطفي بك الحفار ما كان في الحسبان . .

المضـــــــحكات المبـــــــكيات...

(١)

[illegible]

(٢)

[illegible]

(٣)

[illegible]

(٤)

[illegible]

(٥)

[illegible]

(٦)

[illegible]

هل تعلم؟

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

التنـــــــكيت في السيـــــاسة...

[illegible]

(١) — ادلى احد بيت الرفاعي وزير العدلية انه ينتظر الساعة التي يترك الوزارة فيها ليعود الى المجلس ويؤلف حوله كتلة برلمانية

(٢) — تبين بعد البحث والتدقيق ان النائب السيد جلال علي ادبي مزارع كية لا بأس بها من التطن

(٣) — سافر الى دير الزور عميد النواب نوري بك الفتيح في الاوتوموتريس ، وقد عتب على بعض زملائه النواب اصحاب السيارات الذين لم يقدم واحد منهم سيارته اليه ليسافر بها

(٤) — يقال والعهدة على الراوي ان معالي محمد بك العايش عرض سيارته الخاصة على نوري بك الفتيح ليسافر بها فرفض شاكراً

(٥) — عاد النائب مصطفى بك شاهين الى منزله وهو غير راض لان المجلس النيابي لم يقرر زيادة في سعر القمح عند بحثه في مشروع الميرة



(٦) — في حديث لاحمد زكي بك المدرس انه يملك ثلاث سيارات ولكنه يفضل عليها كلها سيارة جيب

(٧) صرح الاستاذ فرزت المملوك في حديث له ان احمد بك الشراباتي من اذكى الشباب

(٨) —يقول اود بك ابراهيم باشا ان رشدي بك كيخيا والاستاذ احمد قنبر قد سافرا الى حلب بالاوتوموتريس

(٩) — سئل معالي محمد بك العايش رئيس المجلس بالوكالة عن موعد عقد الدورة الاستثنائية فقال انه لا يعرف

(١٠) قال احد المجاهدين الذين كانوا في الجبهة ان نساء اليهود يقاتلن وهن يرتدين مايوهات . .

(١١) —زار وفد من النواب برئاسة محمد بك العايش المستشفى العسكري في المزه ووزعوا على الجرحى كمية من الملبس والشوكولاته وقد اغتنمت الفرصة هناك ماريا خانم كريمة بديع بك المؤيد التي كانت تمرض الجرحى مع اعضاوات جمعية الهلال الاحمر واحتجت امام محمد بك لعدم سماحه للسيدات بحضور جلسات المجلس . . .

(١٢) —يقول لطفي بك الحفار انه تردد كثيراً في القاء خطبته ولكنه ما القاها الا بعد ان طفح معه الكيل ووصلت للتسعة وتسعين .

(١٣) — ينتظر ان يستأجر الحزب الوطني منزل فخري بك البارودي ليكون مقراً له ومنزل فخري بك معتاد على السياسة والاجتماعات السياسية . . .

(١٤) — اوقف الاستاذ نصوح بابيل صاحب جريدة الايام سيارته بسبب قلة البنزين

(١٥) — يلاحق النائب نوري الحكيم بعد ان انتخب رئيساً لمجلس ادارة الكونسروة قانون اعفاء السكر للمعامل بكل اهتمام فاذا نجح فيه فانه يكون قد عمل مع شركات الكونسروة ما عمله عنتر . . .

(١٦) — اسف حنين بك صحناوي لان المجلس ما استطاع ان يدرس الاتفاقية المعقودة بين شركة الطيران والحكومة بسبب ضيق الوقت وانتهاء الدورة

(١٧) —عقدت الهيئة المركزية للحزب الوطني ومكتب الهيئة النيابية اجتماعين الاول من الساعة ١١ الى الساعة الثانية بعد الظهر والثاني من الساعة الخامسة الى الساعة الثانية عشر ، واما الابحاث التي دارت فممنوع نشرها

(١٨) — يقال ان محمد بك العايش اجتمع في هذا الاسبوع ثلاث مرات مع لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي ولكن هذه الاجتماعات لم تسفر عن نتيجة

(٥) — قرر الاستاذ فوزي امين السفر الى فرنسا ورعا سافر في هذين الاسبوعين فنرجو منه ان يحمل سلامنا الى خالد بك العظم ويقبله بالنيابة عنا . . .

(١٩) — عاتب الدكتور محسن البرازي الاستاذ فيصل بك العسلي لانه ابد لطفي بك الحفار في خطبته . .

قنبلة لطفي الحفار في المجلس ...

ـ قبل ان انتهت الدورة العادية
ن دولة لطفي بك الحفار ، وبدون
بق انذار والق قنبلته في المجلس ،
لى الاثر اجتمع به احد الاخوان
ال له ؛ شو هالقنبلة يا لطفي بك ؟

قال له ، شو بدنا نعمل ، لقد
نا هذا المجلس انه اذا لم تكن
ا اكلتك الذئاب ...

(٢)

ـ كان الدكتور محسن البرازي
سغي الى خطبة دولة لطفي بك
لفار التي القى فيها هذه القنبلة
متغربا ، وقد التفت اليه الدكتور
نير بك العجلاني وكان بالقرب
ه وقال له ؛

هـادا ما هو ضرب اصحاب
محسن بك ...

(٣)

ـ كانت خطبة لطفي بك
لفار هذه تعليقاً على استقالة وزير
لدفاع من الوزارة ، وهذا موضوع
ان اثاره النائب محمد نوري بك
لفتيح في جلسة سابقة ، فبعد ان
تهى لطفي بك من القاء كلمته هذة
لتفت محسن بك البرازي الى النائب
لفتيح وقال له ،

انت السبب بهلي جرى ...

(٤)

ـ من المعلوم ان الوزارة الحاضرة
تمدفي المجلس على المستقلين ونواب
الحزب الوطني ، اما الدستوريون
فهم حاجبون الثقة عنها في الاصل ،
فلما اظهر لطفي بك موقف الحزب
الوطني وانه حاجب ثقته عنها ايضاً

سمع احدهم احمد بك الرفاعي وزير
العدلية والنافعة يقول لسعيد بك
الغزي وقد كان بالقرب منه ؛

قوم بقا خلينا نضب ونمشي ...

(٥)

ـ سألوا رشدي بك كيخيا ،
ما هو رأيك في خطبة لطفي بك
الحفار ،

قال ؛ هلي فهمه اليوم عن
الوضع نحن فاهمينو من زمان ...

(٦)

ـ يقال ان دولة جميل بك
مردم بك عندما نقل اليه الدكتور
محسن البرازي خلاصة عن خطبة
لطفي بك الحفار قال له ،

ما عليه شي ، ضرب الحبيب
من زبيب ...

(٧)

ـ سألوا لطفي بك الحفار ،
لماذا القيت هذه القنبلة في المجلس
واعلنت بصراحة حجب الثقة عن
الحكومة ؟

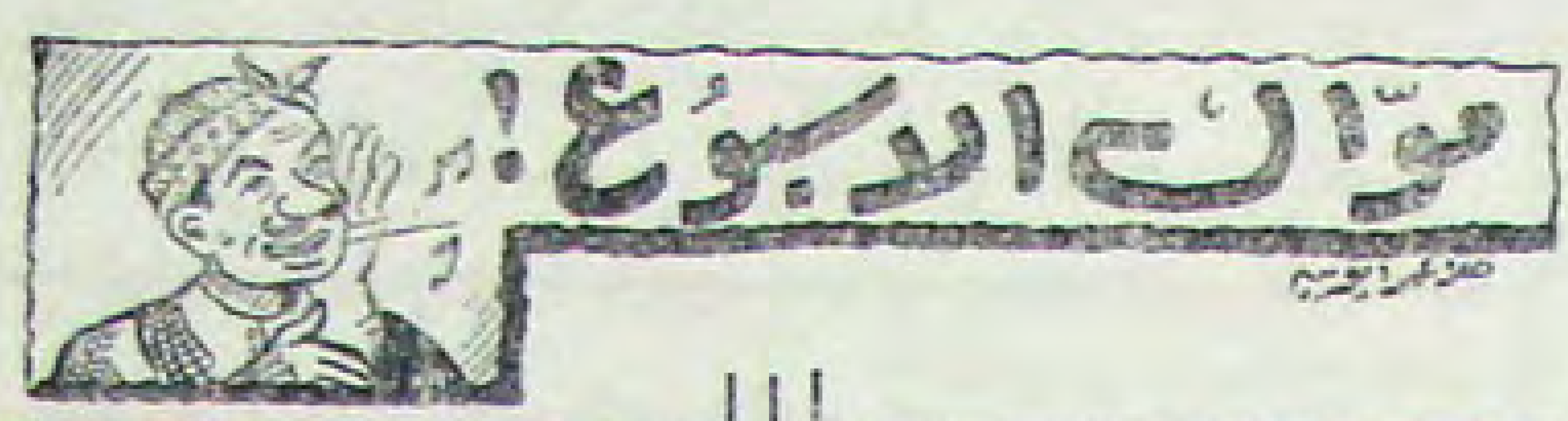
قال ؛ لان جميل بك مردم بك
صرح في لجنة الدفاع ان من رأى بي
اعوجاجاً وسكت عنه فهو خائن ...

(٨)

ـ قالوا للطفي بك الحفار ،
شو هالخطبة هلي القيتها ضد الحكومة
قال وهو يضحك ؛ الآتي اعظم..

(٩)

ـ يقال ان جميل بك مردم بك
بعد ان بلغه ما قاله لطفي بك في
خطبته بعث اليه يقول ،
يا حوينة الخبز والملح ...



سود وقائعنا ...

- ١ -

ما في بسط ولا في كيف حتى نفوز باماتينا
ولا في نوم ولا في قوم حتى نميت اعادينا
فلسطين عربية صحيحة وقطعة من اراضينا
ما ممكن نخلي اليهود يقدروا يستولوا عليها
ونحن العرب (سود وقائعنا ، بيض مواضينا) ...

- ٢ -

ما ممكن نخلي اليهود يقدروا يستولوا عليها
ولو فنيت البلاد في سبيلها وكل مين عليها
ولو طبقت امم الارض ودولها كلها عليها
فلسطين بدها تنتزعها من جسمنا الصهيونية
يا الله يا شباب ، يا الله يا عرب كلكم ، عليها

(ابن دمشق)

الدواهي الروسية الاميركية

النادرة التالية رواها فلسطيني وهو يصور موقف بلاده من اميركا وروسيا في الآونة الاخيرة وما يظهر حولها من مناورات قال :

« ابتهلت امرأة الى الله ان يرزقها اولاداً ونذرت بان تسمي كل طفل باول كلة تسمعها عند ولادته ... ووهبها الله ولداً ، وكانت اول كلة سمعتها بعد مولده « طول البال » . فكان هذا اسمه . .

ثم طلبت من الله ولداً آخر ، ونذرت النذر نفسه . . فوهبها الله طفلا جميلا . . وكانت اول كلة سمعتها هي : « وجع الراس » وكان هذا اسمه . .

واخيراً اشتاقت الى البنات فطلبت من الله ان يرزقها بطفلة ، على ان تنفذ الشرط نفسه ، فرزقها الله بتوأمتين ، وكانت اول كلة سمعتها « دواهي » فاطلقتها على الاولى وعلى الثانية ايضاً . .

ومضت سنوات فتزوجت التوأم الاولى « دواهي » برجل اميركي ، ثم تزوجت الثانية « دواهي ايضاً » برجل روسي وسافرتا مع زوجيها الى وطنيهما . .

ومات ابنها الاول « طول البال » فتوافد عليها المعزون واخذوا يطيبون خاطرها في « راحة البال » ويتمنون ان يديم الله لها « وجع الراس » . . وكانت السيدات يقلن لها في معرض التعزية : ربنا يجيب لك (الدواهي) من روسيا واميركا » وهكذا كان . . .

قرأت لكم قبل ان انام ...

(١)

« مهمة رئيس التحرير »

— نشر احد مديري الجرائد الكبرى في امريكا الاعلان الآتي ،

مطلوب رئيس تحرير كفء يستطيع ان يوفق بين رغبات مدير التوزيع ومدير الاعلانات والقراء والمعلنين والمحررين وصاحب الجريدة . .

(٢)

« هذه وزارة انجلترا »

— اصدر المستر تشرشل التعليمات الاتية لاعضاء حزب المحافظين الذين يسافرون الى امريكا ،

يجب ان تنسوا وانتم هناك ان في انجلترا وزارة اشتراكية وانكم تعارضونها ولا ترضون عنها . . . واذكروا فقط انها وزارة بريطانيا العظمى فلا يفتح احدكم فمه بنقد لها .

(٣)

« مناقشات ومفاوضات »

— يدفع الالمان غاليا من اجل خلاف الدول على مصيرهم ففي كل يوم تعقد الاجتماعات والمؤتمرات وتنفض بلا نتيجة حتى مل الالمان ومل المؤتمرون انفسهم

ويتداول الاهالي في برلين النكتة التالية عن الحالة هناك

مر طفل مع امه امام كومة ضخمة من الاخشاب في مخازن الجيش الاميركي ببرلين ، فالتفت اليها قائلا ،

هل سيوزعون علينا هذا الخشب للتدفئة بعد ان اكلنا البرد يا اماه . . .

فاجابته قائلة ، لا يا بني ، هذا خاص بمناضد المؤتمرات . .

(٤)

« حيرة »

— يروي جورج اليوت الصحفي الاميركي تلك النادرة اللاذعة عن الشيوعيين

قال الشيوعي الاب لابنه عندما رآه متكاسلا في فراشه ذات صباح ،

ما هذا الكسل . . . لماذا لا تنهض وتسرع الى المصنع ،

قال له الابن ، ولماذا اعمل ؟؟

قال له ، لتحصل على بعض المال

قال له الابن وهو لا يقل تحمسا للمبدأ عن ابيه

ولماذا ؟ ؟ ستنشب الثورة العالمية بعد قليل ونعيش في عالم مثالي لا نحتاج فيه للمال ،

فقال له الاب ، ولكن هذا [illegible] من ان تعمل الان وتربح وتد[illegible] تجمع خمسين الف دولار ، فاذا م[illegible] الثورة تبرعت بها الى الشعب ،

وهنا تحمس الفتى وصاح على[illegible] خمسين الف دولار ؟ ؟ ؟ واذا [illegible] الثورة فكيف اتخلص من هذا الم[illegible]



التاريخ يعيد نفسه مع اليهود..

ــ وفي الطريق الى خيبر اليهودية المتدينة ارتفع صوت عامر بن الاكوع يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
انا اذا قوم بغوا علينا	وان ارادوا فتنة ابينا
فانزلن سكينة علينا	وثبت الاقدام ان لاقينا

وعلى باب خيبر وامام حصونها المتعالية المتميزة بمتانة البناء ووفرة المؤن والذخائر وجودة العدة والسلاح وكثرة المحاربين الاشداء وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الناس فوقفوا ورفع يديه الى السماء يستنزل النصر ويستمطر التأييد ويسأل ربه الفوز والفتح ويقول « اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها » .

ثم قال : « اقدموا باسم الله الرحمن الرحيم » .

ونزل خيبر ليلا وانتظر حتى اصبح الصباح وبرق الفجر وبدت أشعة الشمس على ذوائب الحصون الشماء الشامخة فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » .

وشعر اليهود بالجيش الهادر وهزءوا بالقوة الضاربة وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله وماذا يخشون والجدران تحميهم والقوت موفور لديهم وفيهم امثال مرحب بن ملسية البطل المجرب في الحروب المعدود بألف فارس او يزيد ؟ فليفعل محمد ما يشاء وليبتغ نفقاً في الارض او سلماً في السماء فهم على كل حال في امن وطمأنينة ودعة وسكينة .

وتقدمت الطلائع المحمدية الاسلامية الى بعض الحصون فواجهته فلم تجد اليه سبيلا عامة نهارها ورجعت وقد بلغ منها الجهد وفقدت احد رجالها الابطال المجاهدين محمود بن مسلمة رضي الله عنه ، وعاودت الكرة في اليوم الثاني فلم تكن احسن حظاً من اليوم الاول ، وهنا اخذ القائد العام الامر بالحزم ولم يرد ان يضيع كبير وقت فقال ، لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ومن يرجع حتى يفتح له ــ وتطاول الابطال من الغد لتسلم الراية فكانت من حظ علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فنهض بها وعليه جبة ارجوان قد اخرج خملها فأتى مدينة خيبر وقد اعتزم ان لا يرجع دون الفتح .

ونزل فارس القوم مرحب بن ملسية يتلقى الطارق الجديد في كامل عدته وهو يرتجز :

قد علمت خيبر اني مرحب	شاكي السلاح بطل مجرب

اذا الحروب اقبلت تلهب

واجابه علي كرم الله وجهه :

انا الذي سمتني امي حيدره	كليث غابات شديد القسورة

اكيلكم بالصاع كيل السندره

ونشب القتال فما هي الا جولة او جولتان حتى علاه علي بسيفه فقد البيضة والمغفر وشق رأسه وقضى الامر وبقتل حامية القوم قذف في قلوبهم الرعب واضطرب نظامهم واختل امرهم وكان الفتح .

ماذا قال هتلر عن اليهود في كتابه كفاحي

قال هتلر في كتابه كفاحي :

ان اليهود لا يخدعون غير بسطاء العقول حين يزعمون ان الجشع الصهيوني سوف يشبعه مجرد انشاء دولة يهودية في فلسطين فهؤلاء القوم لا يريدون دولة يهودية يعيشون فيها في امن وسلام وانما يريدون انشاء مركز لمؤامراتهم السياسية والاقتصادية والعنصرية ... فاذا استطاعوا اقامة دولة ذات سيادة امكنهم التحرر من رقابة سائر الدول واتخذوا من دولتهم المزعومة ملجأ للنصابين والمحرضين الذين افتضح امرهم .. ومدرسة لتخريج مزيد من النصابين والمحرضين ودعاة الفوضى ...

الفتـــاة التي احبت الشـــاب الفقـــير . . .

— اني أحبه يا ماما . . . احبه رغم فقره وضآلة مرتبه !

ألقت « نازك » بهذه العبارة وقد التهبت وجنتاها خجلاً مما ضاعف هذه الفتنة الخلابة التي جادت بها الطبيعة عليها..

وتحرك قلب الام .. انها تعرف جيداً هذا المرض الذي يسمونه الحب . . لقد أصيبت به اصابة « بحماية » منذ ثلاثين عاماً ، حين كانت تختال في ثوب الشباب وترفل في حلة الصبا . . فقالت في لهجة تقطر حناناً وعطفاً :

— لكنه يا بنتي فقير والفقر آفة الحب !

وتطلعت اليها « نازك » بعينين متسعتين لفرط الدهشة وقالت :

— عجباً ! . . انت التي تقولين هذا الكلام ؟ أنسيت انك تزوجت بأبي وكان فقيراً معدماً ووقفت في وجه اسرتك تناضلين عن سعادتك حتى ظفرت بمن أحببته ؟

— لم أنس يا بنتي . . لكن ؟ . .

— لكن ماذا ؟ أتبيحين لنفسك ما تحرمينه علي ؟ ألم يكن الفقر حين تزوجت بأبي آفة الحب ؟

وأفحمت الام بهذه الحجة الدامغة فأطرقت برهة ، والله وحده يعلم بما دار في خلدها في هذه اللحظات ، ولم تلبث ان رفعت وجهها وراحت تقول :

— ليتك تعرفين « ضريبة » الحب التي دفعتها من دمي وشبابي ...

وترقرقت دمعة في عين الام . . لقد فاضت بها شجون الماضي فاجتاحت شعورها فراحت تجفف عينيها بمنديلها الصغير بين دهشة ابنتها وعجبها ، ولكنها لم تلبث ان تماسكت ، واعتدلت في جلستها ومضت تقول في صوت راعش ولهجة مشبعة بالتأثر :

— اني كنت يا ابنتي اعارض في زواجك برجل فقير ، فليس ذلك لأني أرى الفقر عيباً ، أو أزعم ان السعادة الزوجية تتحقق بالثراء . . كلا اني اشفق عليك من تلك الضريبة الحبيبة التي يتحتم عليك ان تؤديها لكي تنعمي بهذا الحب !

والرجل الفقير اذا أحب ، كان حبه خالياً من الاغراض والمطامع وانصرف بكليته الى زوجه ، اذ لا يجد في يده من المال ما يحمله على التماس ألوان التسلية الاخرى خارج بيته . . هذا ما حدثت به نفسي حين تعرفت الى أبيك ...

« ولقد ناضلت حتى في سبيل الزواج به . . وكان نضالاً عنيفاً انتهى بزواجي ممن احببت . . ومضت أيام الزواج الاولى حافلة بأطياف السعادة والهناء . .

« وما كنت لأبالي بفقر أبيك ، فقد كان في قلبه من الحب ما لا يقوم بمال . . ولم يكن ذهب العالم كله يوازي في نظري قبلة يمتزج فيها روحان ، ويوقع لحنها قلبان !

وكان علي أن أؤدي « ضريبة » الحب الفادحة . . ولكل متعة في الحياة ضريبة قد يدفعها المرء مالاً ونقداً وقد يدفعها شبابا من شبابه واعصابه !

« لم أخادع نفسي فأتوهم ان الحياة كلها حب وغزل وقبلات وأزهار .. لا .. بل واجهت الحياة كما هي .. بحلوها ومرها وثارها وبردها . . وكان علي ان احمل من حياتي سلسلة من الكفاح والنضال في سبيل استمرار سفينة الزواج ، التي تمضي مع الرجل الذي اخترته في سيرها دون ان تتحطم على صخور الاماني الخيالية والرغبات الوهمية . .

« ومن هنا رحت استغني عن التماس الدفء في الثياب الغالية ، بالدفء على لظى الحب ، واستبدل بأنفاس زوجي ، ما حرمته من سمات المصايف ، واستغني عن حفلات الابو بدعاياته ، وعن شهود القصص السينمائية بالاصغاء الى آلامه وآماله ...

« كانت القناعة وبرد النفس عن مشتهياتها عماد « الضريبة » الفادحة التي كنت ادفعها عن طيب خاطر حتى تظل الحياة الزوجية ماضية بنا في طريقها . .

« ومضى بنا الركب وئيداً ، نتطلع الى العالم بذلك المنظار الوردي الذي يمنحه كيوبيد لرعاياه المخلصين . . وجاء طفلنا الاول ، وقد خبت حرارة الحب مع مر الايام . . وكان خليقاً بنا ان تفسح المجال للملل يتسرب الى نفسينا . . ولكن الامر كان على العكس من ذلك . . ان ذلك الحب العنيد قد استحال الى صداقة متينة خالصة . . والحياة الزوجية قد تحولت الى « شركة » يساهم كل من الشريكين في نجاحها والتفاني في خدمتها . .

ولقد عصفت بنا انواء الحياة غير مرة وانقلب بنا زورق الحياة ، ورحنا نكافح كغريقين تتلاعب بهما الامواج ، ونحن نكافح ونناضل في سبيل رفع الزورق الى الشاطىء . . وفي كل مرة كان يحالفنا النجاح !

« كان الحرمان يحف بنا من كل جانب وألفنا شظف العيش وذقنا طعم الجوع ، ومرارة الحاجة ، وقسوة البؤس ...

« وجاء الطفل الثاني ، والثالث ، وتضاعفت النفقات . . وتضاعفت الجهود لتعويم الزورق الذي ناء بثقل الحمولة . . وكنت في خلال ذلك أوالي اباك بالتشجيع وتلطيف حدة الظروف وأدفع به الى الامام حتى يظفر بالكسب الذي يقوم بأودنا جميعاً . .

« ولو كنت مثل هؤلاء الغريرات اللاتي يتوهمن ان طريق الحياة الزوجية مفروش بالزهور والرياحين .. لقلت لنفسي وأنا ارى اباك يجاهد جهاد المستميت في سبيل « لقمة العيش » : ما اشقاني ! . . كيف انقدت الى شيطان الغواية فربطت مركبة حياتي بهذا الجواد الهزيل ؟

« نعم . . ولو ان في مكاني امرأة ضعيفة الايمان بقوة الحب ، لاصبحت الحياة في عيني لا طعم لها ولا معنى ، ولاستشعرت الهوان وأنا اعيش على هامش الحياة احدى العناصر الطفيلية التي لم تجد مكان في موكب العالم . .

« ولو كنت امرأة جاهلة . . خجلا وأنا ابدو في ثياب رخيصة نظرات السيدات الانيقات المترفات الاستخفاف ، وكان تلك النظرات ملابسي وتحس نوع قماشها . .

« لكني لم أنسَ بكل هذا . . . تنتظر الاطفال يمرحون باسمين في ثيابهم الجديدة وبين أيديهم اللعب وصنوف الحلوى ، مما لا املك لاطفالي شيئاً منه !!

« وان كثيراً من الامهات بأعصابهن الثورة وهن يرين أطفالهن تتلقفهن ايدي الفاقة ولم ما زال القماط ! . .

« وان كثيراً من الزوجات لو كانت احداهن مكاني لامتلأت نفسها زوجها ، وثارت به ـ لا رجل احلامها بل حيواناً غبياً بليداً لا يصلح لشيء !

« ومنهن من لو سارت برفقة زوجها في زحمة الحياة لهتفت من اعماقها تقول :

— أنحن من مخلوقات الله حقاً ! لماذا لم يفسح اقدامنا في الرزق حتى موكب الحياة ؟ اما انا فقد كنت مؤمنة بأبيك . . كان حبي له يجعلني على ثقة انه سوف يحتل المكانة اللائقة به ما دام الى جانبه قلبي العامر بالاخلاص

« وقد وقع هذا فعلا . . وظفر ابوك بالنجاح ، وها هو ذا يصبح مرموق المكانة موفور الرزق ! »

وكفت الام عن الكلام برهة ، ثم عادت تقول :

— لست امانع يا ابنتي في زواجك بهذا الشاب الفقير . . بل اقول لك : تزوجيه ولكن على شرط ان تكوني على استعداد لدفع « الضريبة » قبل عندك من الجلد والشجاعة ما يكفل لتسديد هذه

مدير الجريدة : روحي المولوي



اضحك معي

(١)

ـ نام الصديقان في ليلة صيف شديدة القيظ في غرفة فيها نافذة واحدة يدخل منها الهواء عليلا ، فقال احدهما للاخر ،

اطفي النور خلينا نام ...

فرد عليه الاخر وكان ثملا وقال ،

لا ، خلي مولع احسن الهوا مايشوفش يدخل من الشباك ..

(٢)

ـ اراد احدهم ان ينضم الى الحزب الشيوعي ، ولكن رئيس الحزب قرر ان يختبر اخلاصه اولا فسأله ،

لو كان لديك الف روبـل واحتاج الرفاق خمسمائة منها فهل تعطيهم ؟ ؟

قال له ، بكل تأكيد ..

قال له ، ولو كنت تملك قميصين وطلب احد الرفاق منك قميصاً فهل تعطيه القميص ؟

قال له ، كلا ...

قال له ، ولماذا ؟

قال ، لانني لا املك الف روبل ، ولكن عندي قميصين ...

(٣)

ـ دخل رجـل وابنه الشاب الى مشرب في القرية ، وطلب الوالد اقداحاً من الجعة ، ثم راح يحذر ابنه من مساوىء الافراط في الشراب قائلا ،

يجب ان لا يشرب الانسان حتى يفقد وعيه ويصبح اضحوكة للناس ،

فسأله الابن ، وكيف اعرف انني سكرت ويجب ان اكف ؟

فشار الوالد باصبعه وقال ،

اترى الاربعة الجالسين في الركن ؟ عندما تراهم ثمانية تكون قد سكرت ..

وهنا ضحك الابن وقال ، اذن قوم يا ابي خلينا نمشي لانهم اثنان فقط ...

(٤)

ـ حدث اثناء احتلال الالمان لبلجيكا ان خشيت سيدة على ابنها الوحيد ان يسوقه الالمان الى احد معسكرات الاعتقال ، وافضت بالامر الى اخيها الذي كان يعمل حارساً في حديقة الحيوانات ، فطمأنها الى ان الغوريلا الصغير مات منذ يومين وعليها ان تبعث اليه بابنها فيرتدي جلد الغوريلا ويقيم مكانه في القفص ،

وذهبت الام بعد ايام لتطمئن على ابنها، واراد هو ان يرحب بامه ويطمئنها فأخذ يقفز في القفص ويتأرجح كما كان يفعل الغوريلا قبله

وافلتت يده فجأة فسقط في القفص المجاور وكان يحوي الاسود ، فذعرت الام وصرخت تستغيث ...

وتقدم اسد من حاجز القفص وهمس قائلا لها ،

اخفضي صوتك ، والا انكشف امرنا جميعاً ...

(٥)

ـ امضى اسكتلندي ليلته ساهراً يفكر في هدية يقدمها لصديقه الذي سيعقد قرانه في بلد آخر ،

وقبيل الصباح نهض من مقعده وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة الظفر ، فقالت له زوجته وهي تتقلب في فراشها ، هل وفقت لاختيار شيء يا ماك ؟

قال لها ، اجل يا عزيزتي ...

قالت له ، وهل هدية ثمينة ؟

قال لها ، اجل ..

قالت له ، ولا تكلفنا شيئاً ...

قال لها ، بالتأكيد .. فقد رأيت ان اهديه زوجين من الحمام الزاجل الذي نربيه ...

(٦)

ـ غادر بيد دادلي الناقد المسرحي قريته وغاب عنها عشرين عاما حتى ذاع اسمه في عالم النقد . وخطر له بعد هذا الغياب الطويل ان يعود لزيارة القرية حتى يرى كيف يكون ترحيب اصدقائه به بعد الشهرة التي اكتسبها

وغادر المحطة يحمل حقيبته الصغيرة واتجه فورا الى مقهى يقابلها، حيث احتسى قدحاً من الشاي ..

وفيما كان بباب المقهى يهم بمغادرته قابله احد اصدقائه القدامى .. وكان اول من رآه من معارفه .. والتفت الصديق الى دادلي وقال له وهو يشير الى الحقيبة التي في يده

ـ هالوا دادلي .. هل عزمت على مغادرة القرية ؟

(٧)

ـ كتب فوجان درابدين الصحفي الفكاهي يقول ان الحلفاء في حيرة من امرهم لايدرون ماذا يصنعون بالاسطول الايطالي ..

ويضيف معلقاً على ذلك ان الايطاليين وقعوا في نفس الحيرة طوال الحرب الماضية

(٨)

ـ دعي الفيلسوف الى حفلة ساهرة وخدعه البعض فقدموا له الشمبانيا باسم شراب الفواكه .. ولما فقد وعيه حملوه الى مقبرة قريبة وتركوه ممدداً فيها ، ثم اختفوا خلف شجرة ليروا ماذا يكون من امره ..

واسترد الفيلسوف وعيه بعد ساعة .. ونهض متثاقلا فوجد القبور حوله ... واخذ يفكر برهة طويلة ثم قال :

ـ يالها من حيرة .. ان كنت حياً فماذا اصنع في هذه المقبرة ..؟ وان كنت ميتاً فلماذا اشعر بعطش شديد ودوار في رأسي ... !

الضريبة ؟.. او بالحري هذه السلسلة من التضحيات ؟

وقالت « نازك » في حماسة :

ـ نعم يا اماه .. ألست ابنتك ؟

وعانقتها امهـا ، وراحت تقول في حنان بالغ :

ـ تزوجي يا ابنتي اذن .. واني ابارك هذا الزواج بنفس مطمئنة !

الضحك والبكاء



الابن الذي يدعي بنوته اكثر من اب واحد ..

(العدد ٦٨٩)　　دمشق السبت في ١٢ حزيران سنة ١٩٤٨　　(السنة الثامنة عشرة)

المضحك المبكي



لطفي الحفار — يا ربي تبيد الدستوريين ولا تطالع منهم مخبر واحد
رشدي كيخيا — يا ربي تبيد الحزب الوطني لنعرف كيف لازم نشتغل

انطون داوود الذي نسف الوكالة اليهـــــودية ...

— يذكر القراء انه في ١١ اذار الماضي قام بطل مجهول بنسف الوكالة اليهودية في القدس وقد تضاربت يومها الاقوال فيمن يكون هذا البطل العربي الجريء الذي اقدم على هذا العمل الخطير، ولم يعرف الا بعد مدة طويلة ان هذا البطل يسمى انطون داوود فكمن له الصهيونيون ورصدوا المبالغ الطائلة لمن يقبض عليه او يقتله او يفتك باولاده اوزوجته انتقاماً، واذا اردت ان تعرف شيئاً عن البطل انطون داوود وعن مؤامرته هذه فاسمعه يحدثك هذا الحديث الذي هو اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة،

ولد انطون داوود في مدينة بوغوتا في كولومبيا بامريكا الجنوبية منذ سبعة وثلاثين عاماً. ولما اتم دراسته الثانوية التحق بالكلية الحربية فتخرج ضابطاً يجيد كل ضروب القتال الحديثة، واشترك في الحرب الثورية مع الجنرال ساندينو في جبال «لاسيجوفياني» في «نيكاراوا» بامريكا الوسطى، حيث تمرس في اعمال الفدائيين الكومندوس وتعلم الطيران وبرع فيه، واشتهر بين اخوانه بالجرأة البالغة، ولعل ذلك يرجع الى انه جد مؤمن بانه لن يموت الا اذا انتهى اجله. ولذلك تمرن العار عليه ان يخشى الموت او يرهبه..

ومنذ عشر سنوات قدم من امريكا الجنوبية الى القدس حيث اقام مع جدته في بيت اسرته القديم في «بيت لحم» وتزوج ابنة عمه وانجب منها ولدين وبنتين. وكان كل مال يصل الى يده يشتري به سلاحاً وذخيرة استعداداً ليوم النضال او يوم الفصل كما يسميه. وقد علم زوجته واولاده الصغار الاربعة كيف يستخدمون المسدس والمدفع الرشاش و«التومي جن» بمهارة فائقة.

وتعرف «انطون داود» بالقائد العربي الخالد الذكر المغفور له عبد القادر الحسيني فكان صديقه وساعده الايمن في كفاحه ضد اليهود في فلسطين، واشترك

معه في معظم المعارك التي خاض غمارها في القدس.

ونبتت في ذهن «انطون داوود» فكرة راح يعمل على تحقيقها بمفرده دون ان يطلع احداً على سرها.

ذلك ان الوكالة اليهودية تضم زعماء الحركة الصهيونية وقادتها، فاذا قضى عليهم جميعاً تحطمت الروح المعنوية لليهود، فلن تقوم لهم قائمة ولادولة.. ولا سبيل الى هذا الا بنسف الوكالة في وقت يكون هؤلاء الزعماء والقادة اليهود مجتمعين فيها

ولاحظ انطون من تحرياته التي قام بها ان هناك اتصالا وثيقاً بين بعض الامريكيين والوكالة اليهودية، فظل يسعى حتى اشتغل قائداً لسيارة قنصل امريكا في القدس.

وتصادف ان قدم ضابطان امريكيان وراحا يجتمعان بزعماء الوكالة اليهودية متظاهرين بانهما يقومان بالصلح بين عصابات «الهاجاناه» و«ارجون فاي» و«شتيرن»، والحقيقة انهما – كما يقول انطون داوود – كانا يساهمان في تنظيم الاعمال العسكرية للصهيونيين.

وعلم انطون داوود ان هذين الضابطين سيجتمعان فيما بين الساعة التاسعة والنصف والعاشرة من صباح ١١ اذار سنة ١٩٤٨ بزعماء الوكالة اليهودية في مبنى الوكالة، فاعد كمية كبيرة من الديناميت ووضعها في سيارة قنصل امريكا في القدس التي فر بها من دار المفوضية دون ان يشعر به احد قبيل التاسعة والنصف صباحاً

وكان الضابطان الامريكيان ينزلان في فندق «ايدن» فقصد بالسيارة الى هناك، ثم انطلق بها الى دار الوكالة اليهودية فتوهم الحراس ان فيها الضابطان المذكوران وكانت التعليمات لديهم تقضي بان يفتحوا لهم الطريق.. واخترق انطون مناطق الحراسة دون ان يستريب به احد حتى اذا ما وصل مبنى الوكالة واوقف السيارة بجانب مدخلها، لاحظ الحراس انها خالية فصاحوا في قائدها، ولكنه كان حاضر البديهة مستعداً للطوارىء، كلما فوصل سلك الكهرباء بالمواد المتفجرة بواسطة ساعة زمنية

ونزل من السيارة وفي كل يد من يديه مسدس سريع الطلقات، فاطلقهما على قائد حرس الهاجانا ومساعده فارداهما قتيلين لساعتها، وتعالى الصياح وساد المكان نوع من الهرج والمرج، وفي هذه اللحظات الدقيقة كان انطون قد ابتعد عن السيارة مسافة خمسين متراً وهو يزحف على الارض ورصاص الحراس ينصب حوله. ثم انفجرت السيارة فنسفت الجزء الاكبر من مبنى الوكالة وقتل نحو مائة واصيب بجراح مختلفة نحو مائة وخمسين من بينهم ابن اللورد هربرت صموئيل اول مندوب سامي بريطاني في فلسطين، وكان موظفاً بريطانياً مفروضاً فيه ان يكون على الحياد والا يتعاون مع الوكالة اليهودية.

وكان انطون عندما اقدم على هذا العمل الجريء يتوقع انه سينسف مع السيارة، فلما كتبت له النجاة نهض واقفاً وانتهز فرصة الذعر الذي ساد المنطقة كلها واشعل سيجاره وسار بكل رباطة جأش دون ان يعترضه احد حتى وصل الى مقر القيادة للمجاهدين العرب.

ويقول انطون في ذلك انه قبل ان ينفذ فكرته الجهنمية بنصف ساعة ابلغ القيادة ان تستعد، لان اليهود قد يهجمون على المدينة، وطلب منهم ان يعدوا له سيارة من سيارات الاسعاف البريطانية حتى يعود. وكان يهدف من وراء ذلك الى انه اذا عاد سليماً من الوكالة اليهودية بعد نسفها، يستقل سيارة الاسعاف بعد ان يملاها «ديناميتاً» ويعود بها الى حيث عشرات الالوف من اليهود محتشدين في مكان الحادث، ويعيد الكرة فيقتل منهم عدداً كبيراً. ولكنه عندما عاد الى مقر القيادة لم يجد سيارة الاسعاف التي اوصى باعدادها فراح يضرب رأسه بيده من شدة الغيظ والاسف على ضياع هـ
النادرة.

وهنا المرحوم السيد عبد القاد
صديقه انطون ونصحه بان يبر
فوراً خوفاً عليه من الصهيو
عرفوه ورصدوا مبلغ ٤٠ الف
للثأر منه ومن زوجته واولاد
ولكنه رفض ان يترك صديقه و

وفي ذات يوم طلب منه ا
القادر ان يسافر مع قافلة من ا
الى العريش ليحضر اسلحة وذخير
قائلا له انه الوحيد الذي يعتمد
هذه المهمة.

وسافر انطون مع القافلة
ما وصل الى العريش ابلغه من م
الاوامر التي لديهم تقضي بان يتر
مصر، وان المرحوم السيد عبد ال
لجأ الى هذه الحيلة ليبعده عن فل
ان وجد ان حياته مهددة

وفي اليوم الثالث لوصوله تل
عبد القادر في موقعة القسطل، ف
انطون بدمع هتون، وود لو كا
فاستشهد كما استشهد او دافع عنه
بنفسه.

من المضحك المبكي الى الكونت برنادوت

– حضرة الكونت المحترم وفقه الله وبيض وجهه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد نزلت يا حضرة الكونت في بلاد عرف اهلها بكرم الاخلاق ، وطيب المزايا ، وجمال التاريخ ، فلا يغتصبون حقاً لاحد ، ولا يجهزون على ضعيف ، ولا يخشون قوياً ، ادبتهم نفوسهم ، ورفعتهم قلوبهم ، فكان منهم الانبياء ، ومنهم المصلحون والاتقياء ، وهذا الشعب الكريم النبيل يا حضرة الكونت ، لا تخامره فكرة استعمار ، ولا تحدثه نفسه بان يستولي على بلاد غير بلاده ، او بان يضم ارضاً اليه غير ارضه ، وكل ما يرمي اليه انما هو ان يعيش في عقر داره حراً مستقلاً بسلام وامان فلا يعتدي عليه ، ولا يعتدي اليه

فهذه المزايا يا حضرة الكونت هي التي جعلت العرب يجمعون كلمتهم ويوحدون شملهم للحملة التطهيرية في فلسطين فقد جاءت ببلادهم شراذم من مختلف انحاء العالم يريدون ان يغتصبوا البلاد التي نشأ فيها المسيح عليه السلام واسرى اليها محمد صلى الله عليه وسلم وهي بلاد عربية من آلاف السنين سكانها عرب ولغتهم اللغة العربية ، تربطهم ببلاد العرب المصاهرة واللغة والدين والعادات والاخلاق ، والفرق في هذه الحملات العسكرية القائمة في فلسطين اليوم بيننا وبين الصهيونيين هو اننا في عقر دارنا نريد ان ندافع عن بلاد هي بلادنا ، وان ندرأ عنها خطراً يهددنا في كياننا ، بينما ان الصهيونيين قد جاؤوا الينا من مختلف بلاد العالم ليغتصبوا منا حقنا ، ويستولوا على بلاد هي غير بلادهم وتحدوا سبعين مليوناً من العرب في تأسيس دولة يهودية في عقر دارهم وتحت سمعهم وبصرهم .

ان نظرة بسيطة يا حضرة الكونت الى قضيتنا في فلسطين تظهر لكم الفرق بين حركة العرب وحركة الصهيونيين ، فنحن العرب لم نذهب الى فلسطين الا للدفاع عن اراضينا ، وديارنا ، واموالنا ، بينما ان الصهيونيين ماجاؤوا اليها من مسافات شاسعة الا ليغتصبوا حقنا ويستولوا على اراضينا وديارنا ومنازلنا فاذا كان الحق يسود في العالم فان فلسطين تبقى عربية الى الابد وحاشا ان يسود البطل والظلم والعدوان ولو ارادت بعض الدول ان تدعمه باسم العدل ، فاننا نعتقد ان للباطل جولة ثم يضمحل ...

هذه هي قضيتنا يا حضرة الكونت وهي صريحة واضحة وضوح الشمس لا تحتاج الى دليل وبرهان ، ونحن العرب لا نريد الحرب ولا نقصد الاخلال بالسلم في العالم ؛ فاذا اردت الهدنة فنحن اول من يقول بها لاننا من القائلين بالسلم العالمي ولكن بشرط ان لا تكون خدعة ارب يقصد بها تقوية المغتصبين على اصحاب الحق وافلات الصهيونيين من الحصار الذي وقعوا فيه ، فنحن اليوم اسياد الموقف في فلسطين فالقدس في حصار شديد ، وتل ابيب هدف مدفعياتنا وطائراتنا وحركات جيوشنا وليس من المعقول ان تقبل فكرة الهدنة الا اذا كان من ورائها احقاق الحق ودفع الباطل ، وانني على ثقة بانك مقتنع بهذا لانك نبيل ولانك مسؤول امام التاريخ ولان القضية واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار فحاشا ان تعمل لخداع العرب وان تكون وسيلة لتنفيذ اغراض المستعمرين وتحقيق اهداف الغاصبين

على انني اريد ان اصارحك يا حضرة الكونت قبل ان اختم خطابي هذا بكلمة موجزة وهي ان العرب لا يخافون احداً لانهم اصحاب حق وايمان ، وانهم لا يقاتلون بعدد ولا عدد ولكن بهذا الايمان الذي في قلوبهم ، ولهذا فلو اطبقت امم الارض عليهم فلا يمكن ان يجعلوا من فلسطين دولة يهودية ففلسطين عربية الى الابد . (لان للحق لا للقوة الغلبا) . . .

يا حضرة الكونت

لقد بلغني وانا اكتب اليك هذا الكتاب ان العرب قبلوا باقتراحاتك عن الهدنة وان كانوا هم اسياد الموقف وذلك ليسهلوا مهمة مجلس الامن لان رفض المشروع قد يشكل خطراً كبيراً لا نعرف الى اين يصل مداه؛ ولكن الذي نخشاه هو ان يستخدم اليهود مختلف الوسائل للعبث بشروط الهدنة كما فعلوا في القدس قبل انتهاء الانتداب البريطاني ، وهذا يتوقف على المراقبين الذين سيعملون معكم فالرجاء ان يكونوا على الحياد التام لان عدم الحياد في هذه القضية يفسد الغاية التي يرمي من ورائها مشروع الهدنة لوقف اطلاق النار ...

ولا تنس يا حضرة الكونت ان الصبر الذي ابدته الدول العربية بايقاف القتال يدعو للاعجاب لان الدول العربية كما تعلمون كانت اعتزمت سحق العصابات اليهودية سحقاً لا هوادة فيه والحد من اعتداءاتهم المجرمة؛ وهي على الرغم من تفوقها الحربي في الميدان العسكري تريد ان تعطي المجال للدول الغربية لحل قضية فلسطين

هذا ما لزم عرفنا كم ولا حاجة لان نشرح لكم اكثر من ذلك فقد تماً قالوا (ارسل حكيما ولا توصه) . . .

(المضحك المبكي)

حاشية — اذا بعثت بتقريرك الى مجلس الامن نرجوك ان تهدي سلامنا واحترامنا الى رئيسه دولة الاستاذ فارس بك الخوري مندوبنا هناك ، الرجل الذي رفع رأس العرب عالياً وعرف كيف يظهر الحق ويدافع عن العدالة ، وهو على ما بلغنا يثق بحيادك كل الثقة ، وعلى كل نشكرك سلفاً..

انا اراهن ...

(١)

— انا اراهن على ان لا احد من الوزراء يعرف شيئاً عن الاحوال السياسية وعن دخائل الامور في قضية فلسطين غير جميل بك مردم بك والدكتور محسن بك البرازي

(٢)

— واراهن على ان محمد بك العايش سيدخل في الوزارة الجديدة عندما يجري تعديل وزاري

(٣)

واراهن على ان وزير المالية الحاج وهبي الحريري يخسر في تجارته اثناء وجوده في وزارة المالية

(٤)

— واراهن على ان الكتلة الدستورية لا يمكن ان تشترك في الحكم اذا كان الحزب الوطني مقرراً ان يكون بعيداً عنه

(٥)

— واراهن على ان الدورة الاستثنائية سوف لا تتجاوز الاسبوعين

(٦)

— واراهن على ان الانسجام مفقود اليوم بين الوزراء، وان العلاقات بين سعيد بك الغزي والحاج وهبي الحريري ليست على ما يرام

(٧)

— واراهن على ان الحزب الوطني اذا بقي على هذا النشاط سيكون له مستقبل باهر

(٨)

— واراهن على ان قضية فلسطين ستحل في صالح العرب

(٩)

— واراهن على ان اميركا ستضطر الى التراجع عن قرارها

(١٠)

— واراهن على ان الكونت برنادوت سيقتنع بعدالة مطاليبنا

(١١)

— واراهن على ان اكثر المتزوجين نادمون لتركهم حياة العزوبية

(١٢)

اني اراهن على هذا من مئة لالف فن يستعد لان يدخل معي في هذا الرهان فليتفضل ...

(مقامر)

الاغلاط الكبيرة حسب رأيهم ...

(١)

— من رأي محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة ان قرار الحزب الوطني بعدم الاشتراك بالحكم كان غلطاً كبيراً ...

(٢)

— ومن رأي الحاج وهبي الحريري وزير المالية ان عدم الحصر التام في الميرة كان غلطاً كبيراً ...

(١)

— ومن رأي النواب ان التصنيف الذي اجرته الحكومة على اساس الملاكات وهي لم تصدق بعد كان غلطاً كبيراً ...

(٤)

— ومن رأي لطفي بك الحفار ان السماح باستقالة احمد بك الشرباتي وزير الدفاع في مثل هذا الظرف كان غلطاً كبيراً ...

(٥)

— ومن رأي صبري بك العسلي ان اختصاص جميل بك مردم بك بالشكر للكتلة الدستورية وحدها في المجلس دون بقية التكتلات كان غلطاً كبيراً ...

(٦)

— ومن رأي الدكتور عبد الرحمن كيالي ان موقف جميل بك مردم بك في الانتخابات الماضية من مرشحي الحزب الوطني كان غلطاً كبيراً ...

(٧)

— ومن رأي النائب السيد جمال علي اديب ان سماح الحكومة باستيراد القطن للبلاد كان غلطاً كبيرا ...

(٨)

— ومن رأي الاستاذ فرزت المملوك ان سكوت الحكومة عن قضية استقالة وزير الدفاع وعدم اصدار بيان يقطع السنة المتقولين كان غلطاً كبيرا ...

(٩)

ومن رأي الاستاذ محمد سعيد الزعيم ان عدم تفكير الحكومة بتأسيس مكتب احصاء رسمي يعرف منه حقيقة حركة البلاد التجارية بالارقام كان غلطاً كبيرا ...

(١٠)

— ومن رأي محمد نوري بك الفتيح ان بقاء بعض النواب مستقلين بدون ان ينتموا الى كتلة من التكتلات النيابية كان غلطاً كبيرا..

(١١)

— ومن رأي مصطفى بك شاهين ان عدم جنوح المجلس الى زيادة اسعار الحبوب كان غلطاً كبيرا..

(١٢)

— ومن رأي الدكتور محمد السراج ان تقصير الحكومة للمادة الدستورية فيما يتعلق بدعوة المجلس الى دورة استثنائية كان غلطاً كبيرا..

« مطلع »

على من تعتمد هذه الوزارة في المجلس ؟

— من المعلوم ، ان هذه الوزارة ، على رأي فيصل بك العسلي ، غريبة في تكوينها ، لانها لا هي من الحزب الوطني ، ولا هي من الكتلة الدستورية ولا هي مزيج من الكتلتين ، وهذا ما لم يسبق له مثيل في تاريخ الحكومات النيابية لان الوزارات الدستورية عادة تؤلف اما من احدى تكتلات المجلس اذا كانت هي الاكثرية او من مجموعها اذا لم تكن هناك اكثرية تستطيع ان تحكم وحدها

وكان الفضل في بقاء هذه الوزارة حتى هذه الساعة الى نواب الحزب الوطني في المجلس لانهم قد منحوها الثقة وهم عبارة عن اربعين نائباً ، بينما ان الدستوريين قد حجبوا ثقتهم عنها ، فالاربعون نائباً مع النواب المستقلين يشكلون اكثرية ساحقة وهذه الاكثرية قد دعمت الوزارة فاستطاعت ان تصمد في المجلس كما هو معلوم ..

اما اليوم فبعد ان اعلن الحزب الوطني انه قرر حجب الثقة ، واعلن فريق من المستقلين انهم يمشون في هذه الخطة السلبية ، وظهر ان الدستوريين لا يمكن ان يمنحوا هذه الوزارة ثقتهم لانهم في الاصل قد حجبوها عنها ، جاز لنا ان نتساءل عن موقف الحكومة اليوم وعلى اية كتلة من التكتلات النيابية تعتمد في البقاء والاستمرار في الحكم ومجابهة المجلس ؟؟

هذا هو الموقف الذي جعل رجال الحل والعقد يفكرون فيه جدياً ، ولذلك ارتأوا ان تعدل الوزارة تعديلا يجعلها تؤيد من الجميع ولا سبيل الى ذلك الا اذا اشتركت فيها جميع تكتلات المجلس ، ولكن هل من السهل اشراك هذه التكتلات في الحكم ؟

ان الدستوريين على ما اعتقد لا يقبلون الحكم اذا رفض نواب الحزب الوطني الاشتراك فيه والحزب الوطني قرر على ما اعلم ان الحكم اليوم عبارة عن عرقة وليس من الحكمة ان يزج نفسه بها

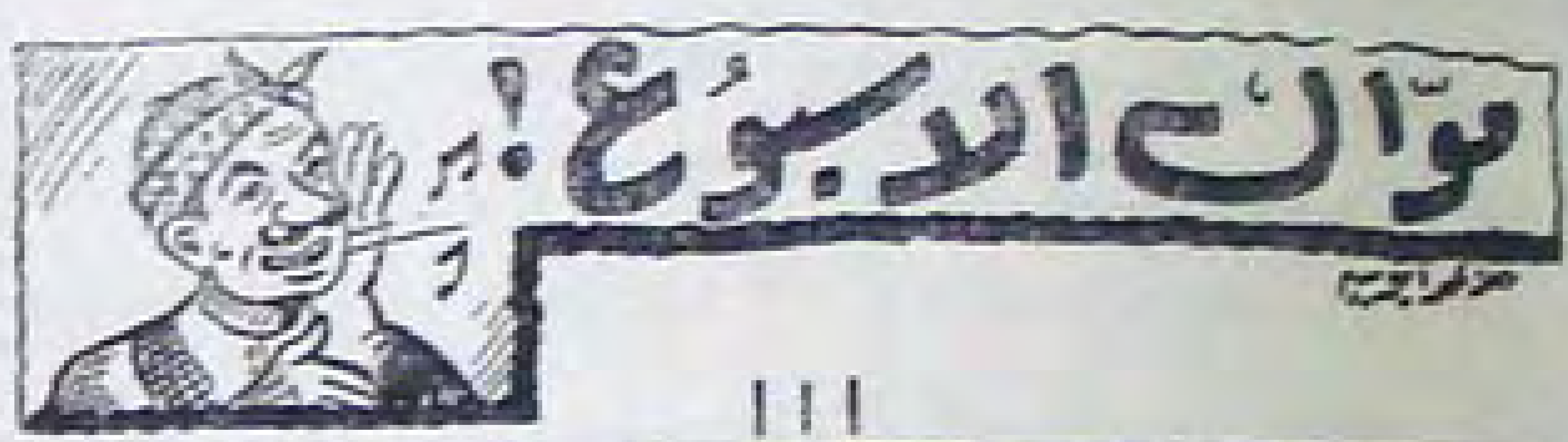
اذن فلا الحزب الوطني سيشترك ولا الدستوريون ايضاً وان كان محمد بك العايش قد ضمن قبولهم ، فماذا تكون النتيجة ؟؟

ستكون النتيجة على ما اعتقد بقاء ما كان على ما كان ، ولكن هل من الحكمة وحسن السياسة اليوم ان نبقي ما كان على ما كان ؟؟

. . .

هذا سؤال نوجهه الى نواب الحزب الوطني والى الدستوريين ، عسى ان يكون جوابهم مقنعاً ، او لعل لهم عذرهم ونحن نلوم ..

« سياسي »



قبلنا بالهدنة ...

- ١ -

قبلنا بالهدنة بدون اي شرط واي لو
حتى ما يقولوا العرب ، عكروا صفو الجو
فرجينا حسن نيتنا فرجونا التو بصيص ضو
رضينا نوقف القتال ونوقف اطلاق النار
ونحن اسياد الموقف بالبحر والبر والجو

- ٢ -

شوفوا الكونت برنادوت وسمعوه امانينا
وفرجوه كيف اليهود بيريدوا يغتصبوا اراضينا
فشلت في سبيل الحق والسلم كل مساعينا
هادول اليهود ربنا يخلص العالم منهم
قولوا معي كلكم يا ناس ، آمينا ، آمينا ...

(ابن دمشق)

سؤالات استفهام
«مطلوب الاجابة عليها»

(١)

— من اين ستستلف الميرة مائة مليون ليرة ثمن الحبوب التي ستشتريها ؟

(٢)

— هل صحيح انه صدر مرسوم بتعطيل جريدة القبس بدون ان يكون جميل بك مردم بك على علم من ذلك ؟

(٣)

— ما هو الحديث الذي جرى بين صبري بك العسلي ومحمد بك العايش ، وجميل بك مردم بك وصبري بك العسلي بشأن التعديل الوزاري ؟

(٤)

— كم ساعة يشتغل نبيه بك العظمه في الحزب الوطني كل يوم ؟

(٥)

— هل تنتهي ندوة البرلمان الجديدة فيجتمع فيها النواب بدورة تشرين ؟

(٦)

— ما هي نتيجة مقابلات نبيه بك العظم مع القصر ؟

هذه اسئلة مطلوب الاجابة عليها فمن يعرف شيئاً يستطيع ان يفيدنا عنه فليتفضل وله الاجر والثواب

صفحة من تاريخ العرب ليقرأها اليوم نســــاء العرب

. . . كانت موقعة اجنادين احدى المواقع الفاصلة في تاريخ الحروب الطويلة التي قامت حينئذ بين العرب والروم

واصبح الصباح ، واذا بالقائد العربي خالد بن الوليد ينادي ضرار بن الازور وقد اصبح فارساً مرموقاً تجلجل شهرته بين الجنود والفرسان .. وقال خالد :

— يا ضرار لقد اخترتك للقاء الروم في اجنادين ، فماذا انت صانع ؟

واجاب ضرار :

— يا قائدي ، وحق رسول الله لننتصرن او نهلك . .

ومضى على فرسه ، والفرسان من خلفه ينشدون ويرجزون ...

. . .

كان الرومان قدعرفواطبيعة العرب، عرفوا ان الموت للعربي شهادة وفخر وجنة راضية قطوفها دانية .. أما الاسر فغير ذلك! كانوا يعرفون ان المرارة والذل اللذين يشعر بهما اسير العرب أشد فتكاً به من سيوف تعمل في جسده قطعة قطعة . .

وكانوا يعرفون ان ضراراً قد ضم بين جوانحه معنويات جيشه الباسل ، وانهم ان اسروا ضراراً اوقعوا اليأس والمرارة في قلوب الفرسان والجنود .

ودارت المعركة ، وقد بيت الرومان في نفوسهم امراً ، وتواصوا به ، واقسموا عليه . . .

وبينما كانت خولة ترقب المعركة من بعيد ، أتاها من انبأها وهو يبكي ان ضراراً قد وقع اسيراً لجيش الروم . . وان خالدا قد تولى قيادة الجيش بنفسه في هذه المعركة ، ليحيق بالروم الهزيمة الكبرى ، وليخلص ضرار من الاسر المرير . .

واشتعلت في قلب العربيـة العذراء نار أورى من الجحيم ، فهبت كالعاصفة الى فرسها ، وامتشقت سيف أبيها الشهيد . .

ولمح ابن الوليد من بعيد فارساً يدور كالاعصار في صفوف الروم ، يطيح سيفه في كل ضربة رأساً من رؤوس الجبابرة الاشرار ولمح جنـد خالد سيف العربية يعمل في هامات العـدو ، فانقلب الجيش حمماً من الجحيم .!. سيوفاً تعمل في الرقاب وخيولا تخوض في الدماء والاجساد . .

وانتصر العرب . .

وسقطت اجنادين . .

وانطلقت عذراء العرب تبحث عن اخيها هنا وهناك . . ورآها عن كثب خالد ابن الوليد

. . .

رفع القائد عينيه الى العربية المجاهدة ، وقد فاض قلبه بالبشر وامتلأ قلبه بالا كبار والاجلال وسألها : « من تكونين يا اخت العرب ؟ . »

وأجابت خولة « عربية يا خالد تعمل في الصفوف .. »

وتمتم خالد . . « ما رأيت امرأة في شجاعتك ! . »

فقالت خولة « وهـل ورثنا غيرها يا خالد ، والله ليأتين اليوم الذي ترى فيه من نساء العرب عجبا »

واستمع خالد الى صوت العـذراء ، كأنه موسيقى علوية هابطة من السماء . . ثم قال لها : « ولكني اريد ان اعرف من تكونين يا اخت العرب . . . »

وفتحت خوله فمها وقالت « خولة بنت الازور ... »

وفهم خالد كل شيء .. وانطلق يقول « بورك فيك يا بنت الازور يا بنت الشهيد الذي قضى في حجر رسول الله . . »

ومضت خولة الى شأنها مضت تنادي أخناها وتناجيه ، مضت تلتمس طريقهـا اليه . . .

وجاءت الانباء ان ضراراً ساقه الرو[م] في اغلاله الى حمص فأمر خالد بالتو[جه] اليها .. وراحت خولة تسابق الفرسان

وسقطت حمص ، وخرج ضرا[ر] فارتمت خولة بين ذراعيه والدموع تنه[مر] من عينيها فرحاً ، وصوتها يشرق بالدمو[ع] « حماك الله من الاسر والذل يا ضرار »

وقال ضرار . . « حمدا لله وش[كرا] لك يا خولة . . . »

فأجابت خولة « أيؤسر ضرار و[في] بني الازور حي يعيش . . ؟ »

. . .

وبلغت قبـائل العرب ، انباء [خولة] العذراء ، فارسة العرب ، وابنة الشهي[د] وتسامع نساء العرب بالانبـاء وقد [سرت] فيهن فرحة ونشوة لم يعرفنها من قبل فـارت العذارى من بنـات تبع وحمي[ر] الى حيث كانت خولة في الصفوف ، وعر[ف] جند ابن الوليد كتيبة جديدة تتقدم صفو[فه] تدعى « كتيبة العذارى » وسمع جند الوليد نشيداً جديداً يطرق اسماعهم :

نحن بنات تبع وحمير
وضربنا في القوم ليس ينكر

وقد عرف الرومان ان حدثاً ج[ديدا] وقع للعرب ، حدثاً سبقوا به العالمين [و] عرفوا ان عذارى العرب يتقدمن جيو[ش] فينقلب الرجال ابطالا ، والابطال وحو[شا] ضارية . .

وعاد الرومان يتدبرون امرهم ثم عا[دوا] الى الحرب وقد بيتوا امراً ، تواصوا [به] واقسموا عليه ...

وأسرت بنات تبع ، وحمير . .

وفي الوقت الذي كانت جيوش العر[ب] تلقي صواعقها على رؤوس الروم ، كا[نت] خولة واقفة في خيمة بين الاسيرات تثير نفوسهن الى القتال . .

وبكت احداهن .!. وقالت : « وا[لله] يا خولة للموت افضل لنا من هوان الأسر »

ومدت خولة يدها الى عصا الخ[يمة] فهزتها هزاً حتى اقتلعتها ، وتبعهـا بنا[ت] تبع وحمير ، كل تقتلع قـائمة من قوا[ئم]

برقيات مستعجـــــلة جداً ...

(١)

دمشق — دولة جميل بك مردم بك

قرر الحزب الوطني عدم الاشتراك معك بالوزارة ... نبيه بك العظمة يقبلك عن بعد قبلات حارة ...

(٢)

السرايا — الحاج وهبي بك الحريري

ننتظر بيان رأيك في تحرير الخبر فان زيادة ، الاشاعات حول اعادة المفاوضات مع فرنسا كثيرة ..

(٣)

دمشق — فيصل بك العسلي

الحزب الوطني ممنون من موقفكم منه ، قدرنا الله على مكافأتكم

(٤)

حلب — رشدي بك كيخيا

الحزب الوطني اظهر موقفه من الاشتراك بالحكم بصراحة ، بقي علينا ان نعرف موقف الكتلة الدستورية ، الرجاء ان تبرقوا لنا في هذا الموضوع لنكون على بينة من الامر ...

(٦)

دمشق — معالي محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة

لم نعرف بعد شيئاً عن نتيجة اجتماعاتكم مع صبري بك العسلي فيما يتعلق بالتعديل الوزاري ، طمنونا اذا كنتم استطعتم ان تقنعوه بصحة رأيكم ام لا ..

(٥)

دمشق — دولة لطفي بك الحفار

تأثر جميل بك مردم بك كثيراً عندما بلغه خبر خطابكم في المجلس فارغى وازبد وقام وقعد ، ابرقنا لكم الواقع لتكونوا على بينة من الامر ...

(٧)

دمشق — الدكتور منير بك العجلاني وزير المعارف

نطمنكم بان لا تعديل وزاري اليوم بعد ان رفض الحزب الوطني الاشتراك بالحكم ...

(٨)

جبلة — النائب السيد جمال علي اديب

الرجاء ارسال سيارتكم حالا الى مقر الحزب الوطني في دمشق لان رئيس الحزب سيذهب الى حوران لافتتاح الفرع هناك

(٩)

دمشق — احمد بك الشرابائي

احتجابكم عن اخوانكم بعد استقالتكم من الوزارة اقلق الافكار ، نرجو ان نراكم دائماً لنفهم منكم حقيقة ما وقع ...

(١٠)

دير الزور — محمد نوري بك الفتيح

يدرسون قضية التعديل الوزاري بدون ان يؤتى على ذكركم ، وهكذا سيتقاسمونها وانت نائم ... فتح عينك

(١١)

حلب — احمد زكي بك المدرس

طمنونا عن حالة الفلاح الفقير الذي دافعتم عنه في المجلس عند المناقشة في قضية الميرة ، انشاء الله يكون القانون قد جاء في مصلحته .. لا تطيلوا الغيبة علينا ...

(١٢)

اللاذقية ، سعادة النائب بدوي الجبل .

طمنونا عن معدتكم انشاءالله قد شفيت تماماً واصبح بمقدوركم ان لا تتغيبوا عن جلسات المجلس ولا مرة ، معالي رئيس الحزب الوطني نبيه بك العظمة يسأل دائماً عنكم ويأمل في الدورة القادمة ان لا تتغيبوا ابداً ...

(١٣)

حماه — نجيب بك البرازي

طمنونا عن الموسم في هذا العام ، انشاء الله الحالة طيبة حسب العادة ، الدكتور محسن البرازي يقبل وجناتكم عن بعد



— امرني الطبيب ان امتنع عن السهر والتدخين والخمر ..

— وماذا ستصنع ؟؟

— سأفتش عن طبيب آخر ...

الجمعة .. وقد لمعت عيونهن السوداء ، وبدت وجوههن الفاتنة وكانهن سباع يثبون على فرائس جائعة .

وتوجه الحراس بعصي تهوي على رؤوسهم ، واحتدمت المعركة .. وهم يحاربونها السيف ويعذارى يحاربن بالعصي ..

وفر كل رومالي وهو يصيح من الذعر والهول امام اندرع بقسة قوية ، عرفت كيف تدفع عن نفسها الذل بالعصا ان لم تجد الى السيف سبيلاً ..

والتقى جند العرب بالاسيرات الطليقات ودوت الارجاء بهتاف واحد :

الله اكبر .. الله اكبر ..

وتقدم الجيش الظافر الى نصر جديد وضع به حداً لاقامة الرومان في الارض المقدسة ...

هـــذه اخبـــــارنا . . . !

(١) — اخذ الاستاذ نجيب الريس يقلع اسنانه واضراسه ، وهو يلقي على اصدقائه محاضرات متعددة بفوائد قلع الاضراس والاسنان

(٢) — شوهد ابيه بك العظمة بدون ان يكون متأبطاً عصاه الصغيرة فكان ذلك مثاراً للتساؤل

(٣) — اعلن احمد بك الرفاعي وزير العدلية والناقه ان الحمية افادته كثيرا

(٤) — في حديث للحاج وهبي الحريري وزير المالية ان محصوله من القمح والشعير في قرية قسطون هذا العام يقدر بنحو مائتي الف ليرا سورية

(٥) — رافق الاستاذ نذير فنصه رئيس تحرير الف باء الحاج وهبي الحريري الى بيروت وقد تغدى معه على الروشه

(٦) — يفكر النائب نوري بك الحكيم ان يرشح نفسه ايضاً للمجلس البلدي عندما يطبق قانون البلديات ويصبح تشكيله بالانتخابات

(٧) — عندما بلغ دولة جميل بك مردم بيك خطاب لطفي بك الحفار في المجلس اخذ يسعل على معدل عشرين سعلة في الدقيقة الواحدة

(٨) — ينوي محمد بك العايش رئيس المجلس بالوكالة ان يؤسس فيه بوفيه تامة ليستطيع النواب ان يجدوا سندويشاً نظيفاً اذا جاعوا او كاس ليمون اذا عطشوا وقد شكل لجنة لهذه الغاية

وقد صرح في حديث له ان الذي دعاه الى التفكير بهذا الموضوع هو تلك الجلسات الطويلة التي عقدها النواب والتي اضطر والجها ان يؤمنوا الساندويش من الدكاكين المجاورة

(٩) — في حديث لنوري بك الفتيح ان اعضاء مجلس المبعوثان في زمن الاتراك كانوا يحملون على صدورهم شارة المبعوثية وهو يقترح ان نطبق مثل هذه القاعدة على نوابنا ليعرفوا بانهم نواب . . .

(١٠) — يقول الدكتور ناظم القدسي انه لا يمكن ان يدار وزارة او يحجب ثقته عنها الا كان فيها نوري بك الفتيح ولو ادى ذلك الى مخالفة رغبة (الكتلة الدستورية) « شبح كم »



السياسة بين الكواليس ...

(١)

— دعا دولة جميل بك مردم بك في الاسبوع الماضي النواب الموجودين في دمشق الى اجتماع في السرايا لسماع بياناته عن الموقف في فلسطين ، وبعد ان تكلم طويلا في هذا الموضوع طلب الكلام حضرة النائب فيضي بك الاتاسي وارتجل خطبة قصيرة كانت كلها تأييد للحكومة ولجميل بك ...

وكان الاستاذ معروف الدواليبي يسمع كلام زميله وهو مدهوش مما ورد فيه من عبارات التأييد ؛ مع انه عضو معه في الكتلة الدستورية، فلما انتهى فيضي بك من كلامه لفت الاستاذ معروف الى صديق كان بالقرب منه وقال له ،

شو صارلو فيضي بك حتى عم يحكي هيك ؟؟

(٢)

— كان هناك اجتماع حضره بعض الوزراء والنواب يتحدثون يضحكون ويتسلون ، ومن قصة الى قصة ، والكلام يجر كلام ، كما يقولون ، جيء على ذكر الحزب الوطني وموقفه من الحكومة الحاضرة وعندها لم يستطع جميل بك ان يملك اعصابه فثار ثائرة وارغى وازبد ، وقام وقعد ، وهدد وتوعد

وصدف ان كان احد الوزراء ؛ ولا حاجة هنا لذكر الاسماء، مدعوا عند احد اعضاء الحزب الوطني على فنجان قهوة ، ولما كان اعضاء الحزب الوطني اصبحوا من المشبوهين في هذه الايام ومعالي الوزير لم يحب ان (ينشمس) امام دولة جميل بك فقد اقترب منه وقال له ،

يا دولة الرئيس، انا مدعو على فنجان قهوة عند صديق لي من الحزب الوطني ، في مانع شي ؟؟

وهنا رفع جميل بك رأسه وقال لمعالي الوزير ،

فنجان قهوة وبس ...

(٣)

—عندما كان جميل بك يدردش على الحزب الوطني كان الوزراء يضحكون وقد ظهرت عليهم امارات الارتياح

ولم يستطع احد الاصحاب ان يكتم ما يجول بفكره لهذا الموقف فاقترب من صديق له وقال ،

هل تعلم لماذا ارتاح الوزراء لدردشة جميل بك على الحزب الوطني؟

قال له ، لا . . .

قال له ؛ لان هادول الوزراء من ماركة الذين يفرحون لعزا خالتهم ...

(٤)

— كان احد الاصحاب يطعن بالوزراء طعناً شديدا (قشه لفه) بدون ان يستثني واحدا منهم ...

والتفت الى ورائه فرأى نجيب بك البرازي عم الدكتور محسن وزير الداخلية، يسمع هذا الحديث، فاراد صاحبنا ان يستدرك الموقف امام نجيب بك فاردف كلامه بقوله،

ماعدا الدكتور محسن البرازي..

اما نجيب بك فقد هز برأسه وقال، حط ابن اخي معهم سيدي.. ولا تخاف ...

(٥)

— كانت هناك فكرة بان تعدل الوزارة بادخال ثلاثة من الحزب الوطني وثلاثة من الكتلة الدستورية

وجرى بحث فيما اذا كان الدستوريون يقبلون ان يشتركوا في الحكم ام لا ، فقال محمد بك العايش، انا اكفل انهم يقبلون بهذا العرض ...

وهنا سأله احدهم، يعني كفيل حطاط ؟؟؟

قال له بكل تأكيد، نعم ياسيدي كفيل حطاط... واذا اردت اسجل لك هذه الكفالة عند كاتب العدل..

« سياسي »

آثار المسامير ...

من الاقاصيص التي يعلمونها للاطفال في تركيا ان غلاما « شقيا » حاول ابوه بكل الطرق ان يثنيه عن « الشقاوة » لم يستطع ، فجاءه يوما بسبورة سوداء وقال له « يا بني .. انك لاتعرف مقدار « شقاوتك » لهذا سأدق لك مسماراً في هذه السبورة (اللوح الاسود) كلما اتيت عملا لا يرضيني . .

ومضى الغلام في غيه ، وكلما اقترف ذنبا دق ابوه مسماراً في السبورة السوداء وفي يوم من الايام لاح للغلام ان يلقي نظرة على هذه السبورة فما ان رآها حتى ركبه الغم، وتمثلت امامه جسامة ذنوبه وكثرتها ، فقد كانت السبورة كلها مرشقة بالمسامير . . فذهب الغلام الى ابيه باكيا ، وصاح به « امان امان ! لقد تبت يا ابتي عن الشقاوة فانزع هذه المسامير التي تعذبني بمنظرها . . »

وفرح الاب بتوبة ابنه ، ولكنه نظر اليه مليا وقال . . « لست املك يابني ان انزع هذه المسامير في يوم واحد فاني لم ارشقها في يوم واحد ، ولكن لك عندي ان انزع لك مسماراً كلما مر عليك يوم لم تقترف فيه ذنباً ، او كلما اتيت عملا نافعاً »

ورضي الغلام بهذا الشرط فمضى يعمل على ارضاء ابيه بالسيرة الحسنة والسلوك الطيب حتى جاء يوم لم يبق في السبوره مسماراً واحداً ، ففرح بهذه ومضى الى ابيه مهللا وهو يصيح « امان امان .. ها هي السبورة يا ابي قد خلت من المسامير »

وربت ابوه على كتفه برفق ثم اخذه الى السبورة وقال له .. انه صحيح يابني لم يعد في السبورة مسامير ، ولكن بقيت فيها آثار المسامير

وهذه القصة تنطبق انطباقاً كبيرا على موقف انجلترا من العرب ، فقد ظلت انجلترا ثلاثين عاماً تذيق عرب فلسطين المر والعلقم ، وجاءتهم بعتاة المجرمين من سجون انجلترا لتحكمهم في رقابهم ، بعد ان البستهم ملابس البوليس ووضعت في ايديهم البنادق والرصاص ومفاتيح السجون !

كل هذا اقترفته انجلترا لتتمكن بواسطته من زرع هذه البذرة الخبيثة – بذرة الصهيونية – في فلسطين ، ولتتمكن من الوفاء بوعدها الذي قطعته على نفسها للصوص العالم يوم باعتهم ارضاً كريمة لا تملك منها شبراً واحداً!

وظل هذا امر انجلترا – والمسامير تدق في صفحتها السوداء يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة – حتى جاء اليوم ، والدولة اليهودية لم تعد وليداً تستظل بامه الرحيمة ، وانما اصبحت عاتياً شرب الاجرام في بطن امه

وافاقت انجلترا عندما وجدت وليدها الثاني قد رفع يده عليها وبدأ يجرب في لحمها قدرته على الاجرام فعادت تبكي للعرب وتستبكيهم . . وتتمهم لهم ان تكف عن « شقاوتها » على ان ينزع العرب المسامير التي دقوها في لوحتها السوداء . . وقد تستطيع انجلترا ان تقنعنا بنزع جميع المسامير ولكن آثار المسامير ستظل باقية تصدم اعين الانجليز كلما بحثوا امر فلسطين وتثب امام اعين العرب كلما بحثوا امر الانجليز !

« سامي داوود »

قصة الاسبوع

البنت صـــورة عن امهـــا ...

كتب في مذكراته ذات يوم :

« الحياة عبث بلا زواج ، والزواج ملل بلا حب ، فعلام لا اتزوج اذا احببت؟ »

ولكن أين يجد الحب ؟

ان النساء اللاتي عرفهن في حياته كن اشبه بكأس الويسكي ، يخدر اعصابه في المساء ، وتتلاشى ذكراه في الصباح ، ان لم يترك في رأسه بعض الصداع ، لم تستطع واحدة من النساء ان تثير في نفسه اكثر من نزوة زائلة سرعان ما تختفي في احضان نزوة جديدة .

لم يعرف الحب لانه لم يفكر في ان يحب ولانه لا يصلح للحب !! ولعل هذا سر نجاحه دائماً في مغامراته العاطفية .. وقد تعب من المغامرات ، وسئم الاجساد التي يتغير لونها ولا يتغير طعمها ، وأحس بحاجته القصوى لان يملأ فراغ حياته بعاطفة مستقرة لا يخبو نارها ولا تعرف الرماد ففكر في الزواج .

ولكن الزواج استقرار وراحة وهدوء ، وطبيعته لا تعترف بالاستقرار ولا تحب الراحة وتبرم بالهدوء ، فماذا لا يجعل من الزواج مغامرة من نوع جديد ؟!

ويعود السؤال الحائر يطرق رأسه : أين يجد الحب ؟!

انه انسان اناني متكبر ، فهل الحب انانية وكبرياء ؟ وهل يستطيع الرجل ان يحب عندما يشاء ؟

وراح يفتش عن الحب ، فقد تعود دائماً ان يسرع في تنفيذ جميع ما يريد . ولم يطل بحثه ، فقد احب لانه شاء ان يحب . .

أحب فتاة رقيقة على شفتيها ابتهال الملائكة ، وفي عينيها دموع الانوثة الضعيفة ، وفي صوتها آهات نفس كسيرة معذبة لم تعرف السعادة في حياتها .. كانت من نوع النساء اللاتي يتسللن الى قلب الرجل بضعفهن ، ويثرن فيه شعور الرجولة امام المرأة المهزومة .

كانت ضعيفة لان المجتمع القى على حياتها ظل اسم يتبعها كالقدر ، اسم لا يريد الناس ان يحترموه ، فقد كانت امها راقصة والناس يحتقرون الرقص لانه ارفع من مستوى تفكيرهم !

وكان على الفتاة ان تمسح من حياتها ظل اسم امها ، فكافحت ضعفها بالثقافة وحاربت مصيرها بالعلم وقد نجحت ان تكون مثقفة متعلمة ولكن في حياتها ظل الاسم ودموع الضعيف !

وعندما رآها ، خيل اليه انه يستطيع ان يمسح من عينيها الدموع ، ويسعد نفسها التي لم تعرف السعادة ، ولاول مرة احس بانه يستطيع ان يكون شهماً مع امرأة ويستطيع ان يخلق منها انسانة جديدة تشيع في حياته السعادة والحب والجمال . فاحبها أو احب فيها الصورة التي اراد ان يخلقها فيها .

وبادلته الحب ، وكان عنيفاً تفجر فيه حرمان العمر كله .

كان حبها له اقوى من احلامها انها فتاة فقدت الثقة في الحياة وفي السعادة وفي الناس ، بل كادت ان تفقد الثقة في نفسها فوجدت فيه الرجل الذي احتقر آراء الناس فلم يسألها من هي والى اية عائلة تنتمي ومن هو ابوها ومن هي امها ، بل احبها لذاتها ، واحترمها لشخصها ، فكانت ترتمي بين ذراعيه كانها لا تصدق هذه السعادة المفاجئة التي غمرت حياتها مرة واحدة ، ثم تهمس في اذنيه :

— هل انا في حلم ؟

وتتعلق شفتاها على وجهه فتحرق شفتيه وتعض اذنيه وتداعب خديه وهي تقول :

— متى اجد اليقين في حبك ؟

وترتسم الابتسامة على شفتيه ، ابتسامة فاجرة بغرور الرجل ، فتشتعل اعصابه ليستمع الى كلماتها كانها لحن من الجنة ...

هل كان في هذه اللحظات يحب نفسه فقط ؟

كان يسمع في كلماتها نداء المرأة الى السعادة التي منحها الامر انه ضعيفة ، ويحس في قبلاتها جنون العاشق الذي يبحث عن اليقين من حقيقة غرام حبيبه ، كانت تبحث في عينيه وعلى شفتيه وبين ابتساماته عن الاطمئنان ولم يضن عليها بهذا الاطمئنان ، فقد قرر ان يتزوجها ، وعندما سمعت هذه الكلمة اغمي عليها ، ثم استفاقت لتبكي وتهدئ اعصابها بالدموع .. وكانت دموع السعادة هذه المرة .

وتم الزواج ، وبدأ يعد نفسه لقبض الثمن !!

ألم يسعدها لتسعده ؟

ألم يحبها لتحبه ؟

ألا يحق للفنان ان يستمتع بما صنع ؟

لقد كان هذا من حقه ، ولكنها لم تمنحه هذا الحق !!

لقد اخذ حبها يفتر ، وعاطفتها تتقلص تماماً كما تتقلص انوار القمر على وجه الدنيا بعد منتصف الشهر او كاد يجن ، اذ لم يستطع ان يفهم سر هذا التحول الغريب في عاطفتها ، ولا لماذا انقلب حبها الجنوني الى فتور بارد كالموت ؟

وكم من مرة أحس بكبريائه ينسحق تحت وطأة شعوره الذي كان يخلقه قبلاتها الباردة وكلماتها الفاترة لقد انقلب الحب في قلبه الى جرح يقطر من دماء كبريائه وانانيته .. فراح يبحث عن وسيلة يسترجع بها قلبها النافر .. ففشل ، لانها كانت تهرب من مراقبته لها واهتمامه المفرط بعواطفها ورغباتها .

هل كانت تنكر فيه ضعفه امام حبه ؟!

كان يجلس الساعات الطويلة ليحدثها وليتأمل على وجهها آثار الضجر والسآمة من كلامه ، فيقتنع بانها ليست سعيدة ، وعندئذ كان يصاب بشلل في تفكيره .. فيتحاشى ان يحدثها ، أو ان يوجه لها كلمة واحدة لئلا تمجها هذه الكلمة .. وفي هذه الحالة كان يحس بالخوف ، الخوف من ان تعرف الحقيقة التي تدور في نفسه ، فتعرف انه شك في حبها ، فتألم من الشك ككل المرأة

قال لها مرة : ارى انك اصبحت تهتمين بي كزوج اكثر من اهتمامك بي كحبيب .

واجابت بابتسامة غامضة : وهل هناك فرق ؟!

واراد ان يصارحها بان هناك فرقاً كبيراً بين الزوج والحبيب ، ولكنه خاف ابتسامتها الغامضة ، خاف ان يصطدم بكلمة من كلماتها الساخرة ، وكم كان يتألم لهذا الغموض والحيرة في شخصيتها .. ان به جنوناً لمعرفة حقيقة ما يدور في نفسها ، وهنا يعود الى حيرته ليسأل نفسه :

هل تحبني كما كانت تحبني قبل الزواج ؟ وهل تحبني الآن ؟ وهل احبتني حقيقة في الماضي ؟

انه لم يشك في حبها الماضي ، كان حبها كالهواء تحسه ولا تراه كان حباً صارخاً يهز الدنيا بقوته وجبروته .. ثم انقلب بعد الزواج الى فتور بارد كالموت قارس كالصقيع !!

هل يموت الحب في قلب المرأة بعد الزواج ؟

هل يتناقص الحب عندما يبلغ الذروة ؟ هل ينتهي الحب عندما تتأكد المرأة من حب الرجل ؟

اسئلة حائرة مجنونة كانت تأكل اعصابه المتعبة ، وكان لا يجد لها جواباً غير ابتسامتها الباردة الغامضة !!

وكم من مرة احس برغبة صاعقة تهدر في دمائه لتمسح هذه الابتسامة الحائرة عن شفتيها .. الى ان حدث ذات مساء ..

حدث ان راح يحدثها عن تصرفاتها معه امام الناس ، فكانت تستمع اليه في ابتسامتها الساخرة ، وثارت انانيته في كل قسوة فزمجرت الكلمة بالقسوة منها والتمعت الابتسامة الساخرة على شفتيها ، فخرج عن اتزانه وصفعها بيده بعصبية صاعقة ثم اسرع الى غرفته لئلا تقع عيناه على الدم المتدفق من وجهها ..

جلس في غرفته ساعة يبحث عن صحة

مدير الجريدة : روحي المولوي

يهدىء بها اعصابه فاستعصت عليه الدموع كانت هـذه اول مرة في حياته يضرب امرأة ومن هي هذه المرأة ، زوجته التي احبها الحب كله واراد ان يجعل منها انسانة سعيدة لا تعرف الدموع ..

وهم اكثر من مرة ليسرع اليها معتذراً عن وحشيته الخاطئة ، لولا بقية من كبرياء وقسوة من انانية عنيدة

وفجأة رآها تقف عند الباب ، كانت عيناها مخضلة بالدموع ، وعلى شفتيها بقايا الدم الساخن ، واقتربت منه باكية ضعيفة كسيرة وقالت له في صوت ذليل : أأنت غاضب ؟

وفي تلك الليلة احس في قبلاتها جنون الماضي وفي كلماتها حرارة الحب الذي خيل اليه انه قضى الى غير رجعة . .

وعندما كانت شفتاها تحرق شفتيه وتمض اذنيه كما كانت تفعل في الماضي . تذكر حادثة كان سمعها عن امها ...

قيل له ان امها كانت تحب ابيها لانه كان يضربها ، وقـد استطاع ان يخضعها بقوة السوط لا بقوة الحب . .

اذن فان في هذه الابنة غير ظل الاسم، دما يجري في عروقها ورثته عن امها . .

وحاول ان ينبذ هذه الفكرة فقد احس انها ستقضي على حبه . .

ولكن حادثة اليوم خلقت في عينيه نوراً جديداً يضيء ظلمات حوادث الماضي

لقد اراد ان يخلص لها ولكن طبيعتها لم تعترف بالاخلاص، واراد ان يعيش معها في قصة حب ، وهي امرأة تشقى في الحب ..

وخاف ان يظلمهـا فقرر ان يمنحها فرصة ثانية ففي اليوم التالي اثار مشادة بينه وبينها بسبب كلمة تافهـة وتطورت المشادة بينهما فصفعها فلم تلبث ان اقبلت عليه وهي اشد لهفة وحباً وغراما . .

واحس عندئذ بالاشمئزاز يتجمع على شفتيه في ابتسامة . .

انه لن يستطيع ان يمسح من عينيها الدموع لان الدموع هي ضياء عينيها ، ولن يستطيع ان يمحو من حياتها ظل اسم امها لان امها تعيش في دمها وعروقها واعصابها

ولن يستطيع ان يخلق فيها الصورة التي اراد ان يحبها فالحب يشقيها ويشقيه وهو لم يبحث عن الشقاء عندما فكر في الحب والزواج

وقام الى مذكراته وكتب فيها :

« الزواج والحب لا يمكن ان يجتمعا الا في السماء.. وانا لست من اهل السماء!!»



(١)

— من اجمل النكات التي رويت عن ام كلثوم انها تقابلت في احدى الحفلات مع وجيه قصير جـداً يسمى علي بك ، لا يزيد طوله على متر واحد

وبعد ان تحدثت معه قليلا تركها وانصرف ثم جاءها صاحب الحفلة يسألها عن علي بك قائلا ،

علي بك راح فين ؟

فقالت ام كلثوم ، ما اعرفش والله

قال لهـا ، عجيب ، دي الوقت كان معك ؟ ؟

قالت له ، ان كنت ما بتصدق تمشا فتشني ...

(٢)

— اقيمت مباراة في النكت البايخه وكان بين المتبارين النكتي المعروف الاستاذ ابو السعود الابياري فقال ،

مره واحد اثنين ثلاثة ...

فقال الجميع في وقت واحد :

قديمة ...

فقال ابو السعود ، طيب ، مرة واحد اثنين ثلاثة ...

قالوا له ، الله ، ما قلتها قبل كده . .

فقال ، لا ، الثلاثة دول غير الثلاثة الاولين ...

وربح الجائزة ...

(٣)

— سأل استاذ احد تلاميذه ما هو الفرق بين الفيل والذبابة ؟

قال له التلميذ ، الفرق هو ان الذبابة تستطيع ان تقف على رأس الفيل بينما ان الفيل لا يستطيع ان يقف على رأس الذبابة ..

(٤)

— جلس الاستاذ احمد رامي ذات يوم في مقهى بميدان الاوبرا وطلب كأساً من التمر هنـدي ، وبعد ان احضره الجرسون لاحظ رامي ان قطعة الثلج في الكاس مضت عليهـا مدة وهي كما هي لم تؤثر في الشراب مطلقاً فنادى الجرسون وقال له ،

خد حتة الثلج دي حطها في البراد شوي ...

(٥)

— ذهب رجـل لزيارة مدير احد المصارف ولما استقبله في مكتبه الفخم قال الزائر ،

الا تذكرني ؟ ؟ لقد كنا معاً في المدرسة وكنا صديقين . .

واخذ الزائر يصف ما يعانيه من بؤس وشقاء حتى ابكى مدير المصرف ..

واخيراً اخرج المدير منديله وجفف به دموعه ثم ضغط على الجرس ولما اقبل سكرتيره قال له ،

احمل هذا الرجل والقيه في الخارج فقد حطم قلبي بحالته التي هو فيها ...

(٦)

— لاحظ احد الشرطة الانجليز ان رجلا يبحث عن شيء في الطريق فتقـدم منه وسأله ،

اتبحث عن شيء ؟ ؟

قال له ، اجـل ، ابحث عن محفظة نقودي ...

قال له ، هل سقطت منك هنا ؟

قال له ، كلا ، بل سقطت في شارع دوفر . .

فسأله الشرطي دهشـاً ، في شارع دوفر ؟؟ ولكن هذا ميدان فلجار

— قال له ، اجل ، اني اعرف ذلك ، ولكن الاضاءة هنا اكثر ...

(٧)

— وقف استاذ في المدرسة البحرية يسأل احد الطلاب ،

ماذا تفعل اذا هبت عاصفة على جانب السفينة الايمن ؟

فقال له الطالب، القي بمرساة في الماء...

وعاد الاستاذ وسأله، واذا هبت اخرى من الجانب الايسر ؟

قال له ، القي بمرساة اخرى ...

ثم عاد وسأله ، واذا هبت عاصفة من الامام واخرى من الخلف

اجاب الطالب القي بمرساة ايضاً

وهنا استشاط الاستاذ غضباً وقال له، ومن اين تأتي بكل هذه المراسي ؟ ؟

اجابه الطالب بكل برودة ،

من نفس المكان الذي تأتي منه بهذه العواصف كلها ...

الضحك والبكى



وزمن الكونت برنادوت — ايدي بزنارك ، دخل حريمك لما قلنا العرب يقبلوا بالهدنة . . . ووقف اطلاق النار . . .

الضاحك الباكي



حكايات للاولاد الكبار...

(١)

« الوزارة والخنزير البري »

ـــ راجت في الاسبوع الماضي اشاعة عن تعديل وتبديل في الوزارة الحاضرة وقد اجتمعت باحد اعضاء التشكلات النيابية وسألته رأيه في التعديل الوزاري واذا كانت كتلته مستعدة ان اشترك بالحكم فضحك وقال،

حكي ان صياداً خرج الى صيد الخنزير البري، وبينا كان يطوف في الغابة يفتش على فريسته ظهر امامه فجأة خنزير بري مخيف لم يكن يتوقع وجوده ولم يترك له فرصة لان يرفع بندقيته ليسددها الى صدره او يحتال عليه ليوقعه في شركه، فما كان منه الا ان رمى البندقية جانباً ومسكه بقرنيه وصارا يتعاركان فلا هو قادر على ان يفلت قرني الخنزير ولا هو قادر على ان يبقى في عراكه هذا..

وصدف ان مر بتلك الغابة صياد آخر، فناداه صاحبنا وقال له،

بحياتك تعال امسكلي قرون هالخنزير شوي حتى اجيب بارودتي..

فضحك صاحبنا وقال له،

يعني انا مجنون حتى اعلق بهيك ورطة...

لقد قال هذا وودعني وانصرف وهو يقول بمناسبة التعديل الوزاري كما قال ذلك الصياد...

(٢)

« النواب المعارضون في المجلس »

ـــ اجتمعت باحد الوزراء وسألته رأيه في موقف بعض النواب المعارضين في المجلس بمناسبة اجتماع الدورة الاستثنائية قريباً، فقال، مسكين الذي يستلم الحكم،

لانه ايش ما عمل مابيخلص، ثم خطرت على باله هذه الحكاية فقال، اذا اردت ان اضحك فاسمع هذه الحكاية،

وقف شوفير بمالج موتوره وقد اعيته جميع ما عنده من حيل ومعلومات فنية وميكانيكية

ووقف بالقرب منه رجل اصفر الوجه شاحب اللون وقد ظهرت عليه علائم المعارضة والتشاؤم يراقب هذا الشوفير الذي اضناه التعب وهو يعالج ذلك الموتور ليحمل سيارته على ان تنطلق ويلحق بالركب، ثم التفت الى رفيق كان بالقرب منه ورفع رأسه وبرم بوزه كأنه يريد ان يقول له،

مسكين هذا الشوفير مش راح يقدر يمشي اوتوموبيلو

واخرج الشوفير منديلاً من جيبه واخذ يمسح العرق المتصبب من جبينه الممزوج بالزيت والبنزين ثم عاد الى معالجة هذا الموتور لعله يمشي...

واما الرجل الواقف يراقب حركة الشوفير فقد التفت الى صديقه واشار له بيده اشارة قال معناها،

مسكين، مش راح يقدر يمشيه...

وبدرت بادرة من الموتور استبشر فيها الشوفير خيراً وما هي الا بضع دقائق حتى سمع دويه وهديره ومشي، فتنفس الشوفير الصعداء ومسح عرقه ولبس معطفه واستلم الدركسيون وكبس على البنزين ومشي..

وكان هذا الرجل المتشائم ينظر اليه وهو يهدر، فلما تأكد ان الشوفير استطاع ان يمشيه التفت الى صديقه وقال،

صحيح قدر يمشيه، ولكن مش راح يقدر يوقفو...

لقد قص معالي الوزير هذه الحكاية وقال،

هكذا نحن مع فريق من النواب فاذا رحنا نعالج الاوتوموبيل يقولون، انا مش راح نقدر نمشيه، واذا مشيناه يقولون مش راح نقدر نوقفو...

وحتى الان لم اسمع واحداً منهم يقول للوزير،

برافو، قدر يمشيه...

(٣)

« رواتب الموظفين »

ـــ دار الحديث بيني وبين احد اعضاء لجنة الموازنة عن ضآلة رواتب الموظفين بالنسبة للغلاء المستحكم في البلاد، فقال لي صديقي، هل تعتقد ان الرواتب ضئيلة؟

قلت له نعم، لا سيما رواتب الشرطة والدرك

وعندما سمع ذلك قال هل تعرف حكاية العم ابو سليم؟

قلت له، لا؟؟

قال، اسمع ولا تضحك،

كان في حارتنا سمان عتيق يدعى ابو سليم، وكان عند ابو سليم هذا خادم طويل عريض ينقده كل يوم ثلاثين قرشاً سورياً اجرة عمله،

وقد سألته مرة عن هذا الخادم وعن الاجرة التي يدفعها له، فقال،

اجرته لا تزيد عن ثلاثين قرشاً في النهار

فقلت له، ما حرام عليك تستخدم مثل هذا الرجل الطويل العريض بثلاثين قرشاً؟

فقال، انا حاسب انه يسرق من الدكان بليرتين وادفع له ثلاثين قرشاً فيكون مجموع ما يحصل عليه يكفيه لسد عوزه

لقد قال صديقنا هذا وودعني وانصرف فقلت له، والله الحق معك، ولكن ا[illegible] زدتوا الراتب الا تخلصوا من (البراني) قال، (البراني) اصبح عادة في البدن لا يغيرها الا الكفن...

(صديقكم)

حكاية الذبابة الثرثارة..

من القصص التي لها مغزى كبير ان عربة حافلة بالركاب، كانت تجرها الجياد العراب، في الوديان والهضاب.

واذا بالذبابة الثرثارة، تحط على السيارة، رقيقة خفيفة الحمل ثقيلة الظل، تسرح على ظهور الخيل واكتافها، وتتنقل من ذيولها الى اعرافها دأبها المرح والمرح، لدى كل ذروة ومنعرج، كأنها سائقة الاظعان، وحادية الركبان.

الا ترونها تتخايل وتطن، بينما الجياد تشد وتئن، وقد انضحت بعرق الكلال، وضاقت بما تجر من الاثقال على قارعة الوعور والجبال.

قالت الذبابة في نفسها ـــ ان الطبيعة علمتني الطيران، وزودتني بهذا الصوت الرنان، ثم ساقتني الى هذا المكان، لكي اجد الحافلة في مصابها، وانقذ جيادها وركابها. فهيا الى العمل، هذا يوم الجهاد، او الاستشهاد.

وانطلقت الخطيبة لطنينها الرنان، واخذت في القفز والدوران، تجد وتشتد وتحتدم وتحتد، حتى جازت الحافلة الشقة، ودرجت نحو السهول بدون مشقة.

فتنفست الذبابة الصعداء، واستراحت من طول العناء، موقنة انها بطلة الساعة، وزعيمة الجماعة، سوف لا تأتمر الجياد الا بامرها، ولا تجري القوافل الا على اثرها، وتقام الحفلات الاكرامية للاشادة بذكرها...

كاراكاس ـــ جورج صيدح

همسات خفيفة سمعتها من النواب

— وقبل ان ابدأ اذاعة هذه الهمسات ارجو من القارىء الكريم ان لا يسألني عن اسماء الهامسين ، فقد وعدت بان لا انشر اسماءهم ، وهذا سر مهنة ، واليك الان الهمسة الاولى ،

(١)

— سمعت احد النواب يقول في اذن زميله وهو في احدى المقاهي العامة ،

"كنا قد وقعنا على مضبطة بطلب دورة استثنائية ؛ دخلك خبرني شو صار فيها ؟؟

فقال له الزميل ، الذي بلغني ان الدورة ستبتدىء في اوائل الشهر القادم لان محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة كان يقول ، اننا اذا دعونا النواب الى اجتماع في غضون هذا الشهر فلا احد يحضر لانهم كلهم مشغولون بزراعاتهم واعمالهم لذلك رؤي الاوفق ان يكون الاجتماع في اوائل الشهر القادم..

فهز برأسه حضرة النائب وقال ،

على كل حال ، كان من اللازم ان يصدر مرسوم بدعوة المجلس وفقاً للدستور وان يحدد الموعد في الوقت المراد في الشهر القادم ...

وهنا مد يده الزميل مودعاً وهو يقول ،

يظهر ان هذه فتوى افتاها اخونا الدكتور محسن البرازي ...

لقد قال هذا والتفت يمينا ويساراً ليرى اذا كان قد سمعه احد من اصحاب الدكتور البرازي ام لا ...

(٢)

— والهمسة الثانية التي سمعتها هي فيما يتعلق بقرار الحزب الوطني القاضي بعدم الاشتراك في الحكم ، فقد سمعت احد النواب يهمس في اذن زميل له ويقول ،

انا من رأيي ان الحزب الوطني اخطأ في قراره بعدم الاشتراك بالحكم ،

قال له الزميل ، وحجتك على ذلك ؟؟

قال ، ان حجتي هي ان بعد هذا القرار سيتوقف امر التعديل الوزاري ، ونبقى (ملتبخين) بالوزراء الحاليين . .

قال له ، واذا بقيوا . . . شو بيصير بالدنيا ؟

فضحك حضرة النائب المحترم وقال ،

ما بيصير شي ، ولكن عندي ان ؛ تغيير الدول رحمه . . .

(٣)

— والهمسة الثالثة التي سمعتها من نائب صديق يهمسها في اذن زميل له هي الهمسة الاتية ،

قال صديقنا النائب لزميله ، الحمد لله هل ما صدر مرسوم بدعوة المجلس الى دورة استثنائية . .

قال له الزميل ، ولماذا ؟

قال له ، لانه لو دعي النواب الى دورة استثنائية كنا انفضحنا . .

قال له ، لماذا الفضيحة ؟؟

فاخذ حضرة النائب يحك براسه وهو يقول ،

الفضيحة كانت تكون بعدم حضور النواب ، وعدم اكتمال النصاب القانوني لان اكثرهم ياسيدي مشغولون بالحصاد وموسم القمح وتسليم الميرة ، ثم هناك رمضان على الابواب ، لذلك فانا على ثقة ان النواب اذا دعوا الى دورة استثنائية فقل من يحضر منهم ، ولا يتشكل النصاب القانوني وكم تكون الفضيحة كبيرة عندما يدعى النواب الى دورة استثنائية هم طلبوها ثم لم يحضر ولا واحد منهم ...

ولكن الحمد لله لم يصدر مرسوم بعد يحدد موعد هذه الدورة ،

والله سلم ...

الكونت برنادوت كلف عرسه ١٥٠ الف جنيه

الكونت فولكه برنادوت نائب رئيس جمعية الصليب الاحمر السويدية هو بغير شك رجل الساعة . . فهو رسول هيئة الامم المتحدة لاقرار السلام في فلسطين . . وهو على هذا الاعتبار شخصية ينبغي ان يعرف كل عربي المزيد عنها .

والكونت ينحدر من سلالة الماريشال برنادوت احد القواد العظام في الجيش الفرنسي في عهد نابليون . وقد خدم في الجيش السويدي عدة اعوام ويعتبر من الفرسان المبرزين في السويد . .

وقد تزوج في الثانية والعشرين من عمره من ستيلا مانفيل ابنة احد ملوك الصناعة في امريكا . . وكانت حفلة الزواج من الاحداث الاجتماعية الهامة في امريكا ، وقد بلغت نفقاتها مائة وخمسين الفا من الجنيهات . .

وكان الكونت برنادوت في مقدمة المرشحين لعرش لتوانيا ولاتفيا واستونيا حين برزت في سنة ١٩٢٩ فكرة ضم هذه البلاد وجعلها دولة واحدة يطلق عليها اسم مملكة البلطيق

على ان اعظم عمل اضطلع به الكونت فولكه برنادوت هو توسطه في ابان الحرب الاخيرة لاطلاق سراح الوف الدانمركيين والاسوجيين والفرنسيين والبلجيكيين والبولنديين من معسكرات الاعتقال النازية . وقد قام والحرب في مراحلها الحاسمة الاخيرة بدور الوسيط بين هتلر والحلفاء . . وكان دورا محفوفاً باشد الاخطار ... فقد كان سلاح الطيران البريطاني يصليه ناراً حامية وهو في برلين ، . وكان سلاح الجو الالماني يصليه نارا حامية وهو في لندن . . تماماً كما فعل به الصهيونيون اثناء اجتماعه باقطاب الهيئة السياسية العربية في عمان .

وبرغم تقدم الكونت برنادوت في السن فانه يتمتع بنشاط وفير وحيوية دونها حيوية الشباب . وقد تجلى ذلك في الايام الاخيرة اثناء المفاوضات التي قام بها بين زعماء العرب والصهيونيين ، اذ كان ينتقل بطائرته بين القاهرة وعمان ودمشق وبيروت وحيفا وتل ابيب ثم يعود الى القاهرة في يوم واحد وهو في تنقلاته هذه يجتمع بهؤلاء وهؤلاء ويبحث ويناقش ويضع المذكرات ويتصل بمجلس الامن

والكونت برنادوت ذو روح مرحة ولعل هذا هو الذي يساعده على تحمل مشاق مهامه الانسانية الجسيمة وكثيرا ما يداعب الصحفيين ويمزح معهم ...

برقية مستعجلة الى الحاج وهبي الحريري وزير المـــالية

دمشق — ادارة جريدة الف باء ، الحاج وهبي الحريري

تنشر جريدة الف باء من حين الى آخر بعض مقالات فيها شيء من التحرش بالحزب الوطني ، ولما كان الحزب يعتبر ان هذه الجريدة هي جريدتكم ، وانها تمشي على خططكم وسياستكم ؛ فانه لا يفكر ابداً بالرد على الجريدة ولا على رئيس تحريرها وانما يكون الجواب موجهاً اليكم رأساً باعتبار انكم المسئولون عن خططها وسياستها.. بناء عليه فاذا لم تشاؤوا ان تقطعوا ما بينكم وبين اعضاء هذا الحزب فما عليكم الا ان توقفوا مثل هذه الحملات التي قد تعرضكم الى حملات اشد لست اعلم اذا كان ذلك في مصلحتكم ام لا ، هذا مع عدم المؤاخذة ، وقد اعذر من انذر .

(صديقكم)

لسان حالهم



— لسان حال عدنان بك الاتاسي ،
ان الخدمة الحقيقية هي عن طريق الحكم ، والهرب من الحكم امام جبن وهزيمة



— ولسان حال عبد الرحمن بك العظم ،
انا من الذين يعطفون على الحزب الوطني ولكني اغلطه لقراره بعدم الاشتراك بالحكم .



ولسان حال نسيب بك البكري ،
شايفلك ما في ابرك لي من الكتلة الدستورية . .



ولسان حال عبد القادر بك شريتح ،
يجب ان نكون معتدلين في اعمالنا وحكمنا فلا نركب الشطط

بحث بالارقـــــــام ...

— بعد ان اعلن الحزب الوطني المعارضة بصورة رسمية صار من الواجب على الحكومة ان كانت تريد ان تشتغل بجد ان تعرف موقفها على الضبط في جميع المدن السورية ، ولما كان ليس لدى الحكومة احصاءات صحيحة في هذا الموضوع وليس عندها الوقت الكافي لان تعرف المن والالى ، ومن معها ومن عليها ، ولما كان لا شغل عندنا غير هذه الشغلة ، فلتسمح لنا اذن ان نتقدم لها بهذا التقرير وهي حرة بعد ذلك ان تعمل ما تراه موافقاً للمصلحة الخاصة والعامة .

اما تقريرنا ، فهذا هو وقد دعمناه بالارقام ، واذا كان هناك من خطأ في الحساب فليراجعنا حالا ، لان الخطأ مردود والحساب المغلوط كما يقول المثل الدارج بعاد من بغداد ..

من المعلوم ان في حلب فئتين الاولى تدعى الحزب الوطني وقد كانت موالية ، والثانية فئة الدستوريين وقد كانت معارضة ، فحلب في الماضي اذن كانت قسمين متساويين تقريباً قسماً معارضاً وقسماً موالياً ، واما اليوم فبعد ان قرر الحزب الوطني المعارضة ، فقد اصبحت كلها معارضة ، وبهذا الشكل تكون الحكومة قد خسرت حلب برمتها ...

وما يقال عن حلب يقال عن حمص فمن المعلوم ان في حمص فئة الاتاسية ومن لف لفهم وهي معارضة وفئة الحزب الوطني وهي موالية ، فعندما جنح الحزب الوطني الى المعارضة اصبحت حمص كلها في صف المعارضين وبهذا تكون الحكومة قد خسرت حمصاً ايضاً باجمعها ..

وما يقال عن حمص يقال عن حماه ايضاً فبقرار الحزب الوطني الاخير اصبحت حماه باكثريتها الساحقة معارضة غير مؤيدة

ولا ننسى في هذا الموضوع منطقة اللاذقية فقد كان فيها الحزب الوطني وحده حامل لواء التأييد في حين ان الدكتور امين رويحه واخوانه كانوا يحملون لواء المعارضة فعندما يجنح الحزب الوطني الى المعارضة نستطيع ان نقول ان الحكومة قد خسرت اللاذقية ايضاً

اما دمشق ، وهي وان كانت تأخذ وتعطي كما يقولون ، فلا احد ينكر ان المعارضة متغلغلة في صميم نفوس الدمشقيين وكان الحزب الوطني الموالي يتحمل شتى انواع المصاعب في موالاته ، ولكنه عندما يعلن المعارضة نستطيع ان نقول ، اذ دمشق تصبح مدينة معارضة بكل معنى الكلمة ولا تصح ان تكون سنداً لهذه الحكومة في موقف من المواقف ...

. . .

هذا ما يتعلق في المدن التي تتألف منها الجمهورية السورية ؛ واما في المجلس فاني اعتقد ان في جنوح الحزب الوطني الى المعارضة مع وجود الكتلة الدستورية في صف المعارضة تجعل المجلس بلحمه ودمه معارضاً وهذا من الاهمية بمكان ...

فانا العبد الفقير اعتقد انه بعد ان اعلن الحزب الوطني قراره بالمعارضة لم تبق للحكومة مدينة من المدن السورية يصح ان تعتمد عليها ؛ ولا كتلة من التكتلات البرلمانية يصح ان تتخذها سنداً لها وقد اثبتنا كل ذلك بالارقام ، وعلى كل التوفيق من الله ، والسلام ، اطيب الختام ،

« سياسي »

كتاب خاص من استاذنا فارس الخوري الى عائلته

– اطلعنا على كتاب خاص ارسله استاذنا الكبير فارس بك الخوري من نيويورك الى نجله الاستاذ سهيل وعقيلته المحترمة رأينا ان نثبت منه للقراء الفقرات الآتية :

– ليس لدي ما اكتب به اليك فانا منهمك بمصارعة الجبابرة اميركا واتباعها ، وروسيا واتباعها ، وما نحن الا اقزام صغار في المجموعة الدولية، صغار في القوة ، كبار في الحق ، ولكن الحق والعدل في هذه الدنيا معدودان في نطاق الوزن الخفيف الشائل في الميزان . . .

انا اعرف ما انتم به من المشقات والمشاكل الحربية والسياسية والمصاعب الادارية ، كان الله في عوننا جميعاً للخروج من هذا المأزق الضيق الذي زجتنا فيه الاطماع الشاذة ونزعات الجور والظلم . . . ان الدورة الآتية لهذه المنظمة تعقد في ٢١ ايلول القادم في باريس ، والظاهر ان مشكلة فلسطين تستمر في احتدامها بمجلس الامن الى ذلك الموعد ثم تنتقل الى الهيئة العامة في باريز ؛ ولست ادري ما يكون رأي حكومتنا في هذه الحالة لاجابة طلبي ان يوجدوا من يحل محلي هنا وفي باريز لاتمكن من الانفكاك عن هذا العمل الشاق الذي كاد ان يؤدي بكل ما ادخرته من قوى الحياة فاراني بحاجة شديدة لراحة الفكر والجسم تلافياً لانهيار مفاجىء ، على انه اذا بقيت وحدي هنا فسأصبح مضطراً للذهاب الى باريز في ايلول وبهذا التقدير لا اتمكن من العودة الى سوريا قبل كانون ؛

اني اقوم اليوم برئاسة مجلس الامن واليهود واعوانهم يحاولون حملي على الانسحاب من الرئاسة عند البحث في قضية فلسطين ولكني لست مستعداً لذلك وهم فاشلون في مسعاهم .

هذه اخبارنا ..

(١) – وصل حسني بك البرازي الى دمشق وقد زار صديقه محمد بك العايش فصرح له بانه شاكر الله وحامده لخلاصه من (السياسة) وانه يشعر براحة ولذة في ابتعاده عنها ...

(٢) – كان نائب حماه عبد الرحمن بك العظم في دمشق ، ويقول جميل بك مردم بك انه لو علم بوجوده لكان قد دعاه الى مرافقته الى الجبهة مع من دعاهم

(٣) – ادلى الاستاذ فرزت بك المملوك بحديث جاء فيه انه يشعر ان بامكانه اذا تسلم الشرطة مدة عام واحد ان يجعلها من ارقى شرطة العالم وقد قال انه مستعد ان ينتدب اليها بدون تعويض ولا راتب ليبرهن على امكان اصلاح هذه الدائرة التي يئس الناس من اصلاحها

(٤) – ثبت ان ابو الهدى بك الحسيبي سيصيف هذا العام في سوفر وفي نفس المنزل الذي كان يسكنه في العام الماضي وهو يدعو الاخوان والاصدقاء لزيارته هناك في فصل الصيف

(٥) – زار فوزي باشا القاوقجي مكتب الحزب الوطني فاستقبله عدد من اعضائه وصار هذا يناديه بفوزي باشا ، وهذا يناديه بفوزي بك ، اما هو فقد طلب اليهم ان يلقبوه بفوزي (حاف) ، بدون باشا ولا بك ...

(٦) – اقترح احد اعضاء الحزب الوطني ان يشكل من الحزب وفد لزيارة فوزي باشا في جبهته وبهذا يقوم حزب الانقاذ بزيارة جيش الانقاذ . . .

(٧) – يقول النائب نوري بك الحكيم ان المراجعين يوقظونه كل يوم من الساعة السادسة وقد اعتاد ان لا يرد منهم طالباً

(٨) – يقال والعهدة على الراوي ان الوزراء اقاموا صلاة شكر الى الله لان الاحزاب رفضت الاشتراك في الحكم وانه روي بقاء ما كان على ما كان

(٩) – اوصى احمد بك الرفاعي وزير الاشغال العامة والمدلية على (روب دي شامبر) جميل يصنع في بيروت وقد جمل قماشه من الحرير الوطني الخالص ...

(١٠) – يقول حيدر بك مردم بك وزيرنا المفوض في جده انه لم يفاتح حتى الان في امر نقله الى روما وذلك بخلاف ما نشرته الصحف في هذا الموضوع

(١١) – عندما اجتمع السيد عبد الهادي المصراني بفوزي باشا القاوقجي في مكتب الحزب الوطني هجم عليه وقبله عدة قبلات ..

(١٢) – يقول مخبرنا ان فخري بك البارودي كان يقدم للمجتمعين في منزله من اعضاء الحزب الوطني عرقسوساً

(١٣) – اعلن رياض بك الصلح عند وجوده في دمشق انه مشتاق الى نبيه بك العظمة كثيرا وسيحاول الاجتماع به

حوادث سياسية طريفة ...!

(١)

« الملك عبد الله يصطاد الطائرة »

— ورد لنا ان ليلة الغارة على عمان دخل ياور الملك عبدالله الخاص على جلالته واخبره ان طائرات يهودية تلقي قنابلها على عمان ،

فخرج جلالته الى حديقة القصر قرب الخبأ المبني على الطراز الشرقي ووقف يرقب السماء قليلا . . وفجأة لمح جلالته احدى الطائرات المنيرة في السماء ، فنادى الياور الذي اسرع فاحضر بندقية من طراز (برن) السريع وارتكز بها على حافة الخبأ ، وبدأ يطلق النار نحو السماء .

واخيرا تناول جلالته البندقية بنفسه من يد ياوره وبدأ يصوبها نحو الطائرة ويطلق عليها طلقات مختلفة

وبينما الملك منهمك في هذه العملية جاءه امين القصر يستأذنه في اطفاء النور حتى لا تهتدي اليه الطائرات المغيرة ، الا ان جلالته صرخ في وجهه وقال له ،

انا ملك هاشمي ، لا اطفيء انواري خوفاً من اليهود . . .

وعاد جلالته يتابع طلقات بندقيته ليسقط الطائرة التي كانت تجوب في سماء مملكته . . .

(٢)

« لا يؤثر فيه الرصاص »

في مستشفى « بيت صفافة » قرب القدس الان جندي سوداني له خاصية غريبة مجهولة لم يكتشف احد سرها حتى الان

يخرج هذا الجندي السوداني واسمه « عبد الله » ، وهو يحارب في صفوف المصريين مع زملائه في داورية ، ويطلق اليهود عليهم الرصاص ، ويشاهد الجنود المصريون بعيونهم الرصاص ، وهو يخترق جسم عبد الله وينفذ منه وهو مع ذلك يجري ولا يقع ولا يسيل دمه . . .

ورويت هذه الظاهرة العجيبة واخرج عبد الله من جيبه حجابا ، وقال انه حجب ضد الرصاص .

ودخل عبدالله المستشفى بعد اكثر من الف رصاصة صوبت اليه . . . دخل ليعالج من ارتباك معوي . . . وانتهز الدكتور « الداجاني » مدير المستشفى هذه الفرصة ليدرس الظاهرة العجيبة في هذا الجندي السوداني !

(٣)

« هلاً جداً ! . . »

حدث اثناء اجتماع اللجنة السياسية لبحث مسألة وقف القتال في فلسطين ان طلب خشبة باشا ممثل مصر في الاجتماع فنجاناً من القهوة .

ولم تكن الدار التي عقدفيها الاجتماع مستعدة لهذا الطلب فطارت احدى سيارات وزارة الخارجية الاردنية لتحضر معدات القهوة

واستعجل خشبة باشا فنجان القهوة ومضت فترة ربع ساعة ثم خرج معاليه يبحث بنفسه عن فنجان القهوة وقال التشريفاتي لوزير الخارجية المصرية :

— هلا بيجي القهوة . . .

وقال خشبة باشا : هلا يعني ايه ؟

وقال التشريفاتي : يعني الآن يا باشا

ورد وزير الخارجية قائلا :

— اعمل معروف يااخي خليها « هلا » جدا !

(٤)

« رأي الملك عبد الله بترومان »

استقبل جلوب باشا الكونت برنادوت عندما وصل الى عمان وبعد ان رحب به قال له ،

— ارجو ان تكون مرتاحاً . . وان لا يكون العبء الملقي على عاتقك مرهقاً مضنياً . . .

وتبسم الكونت برنادوت وقال :

— الحق انني مرهق بعض الشيء ولكن صحتي على اي حال جيدة وانا اوشك ان اكون متفائلا

ودعى الكونت للغداء والراحة فابتسم وقال :

— اما الغداء فقد تناولته . . واما الراحة فلا راحة لي الا اذا وفقت في مهمتي

وذهب الكونت الى قصر الرغدان ليقابل الملك عبد الله وخرج الكونت وخرج الملك . . .

وقال جلالته :

— لم يكن حديثي مع الكونت عن الهدنة . . انا قائد الجيش ولست رجل سياسة وسوف انفذ بالسيف ما يشير به رجال الرأي من العرب . . وكل ما استطيع ان أؤكده هو انني لم اصدر حتى الآن امراً بوقف القتال

واستطرد جلالته قائلا :

— حديث الهدنة هذا حديث خطير لايستطيع واحد ان يتحمل مسؤوليته.. تبحثه الحكومات العربية كلها وتقرر بشأنه ما تراه وعليها وحدها تقع المسئولية . . . ،

لقد كان مجلس الوزراء الاردني مجتمعاً هذا الصباح واظن ان اللجنة السياسية ستجتمع لتقرر الرأي الاخير . .

وانتقل جلالته من حديث الهدنة الى حديث السياسة العالمية فقال : « ما لي اري اسم سمطس قد اختفى . . ! »

اهذا جزاء اعترافه بالدولة اليهودية؟

ان كان كذلك فنعم الجزاء وقريباً يحل « بترومان » نفس الجزاء او اكثر

وسكت جلالته ثم قال :

— ما ارى « ترومان » الا دافعاً امته الى حرب ثالثة طاحنة لاتبقى ولا تذر ونحن العرب لا نخشاها بل سنعرف هذه المرة كيف نستغلها لصالح بلادنا . . .

الكتلة الدستورية تدخل الحكم اذا قضت المصلحة بذلك

— علم القراء مما نشرته الصحف ان الحزب الوطني قرر عدم الاشتراك في الحكم لاسباب متعددة لا حاجة لذكرها الآن ، بقي عليهم ان يعلموا ما هو موقف الكتلة الدستورية في هذا الموضوع ،

نحن لا نعلم على التحقيق ما هو موقف الكتلة الدستورية من قضية الحكم ولكن معالي محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي بالوكالة ، والذي سماه بعض الاخوان برنادوت سوريا ، لانه كان يقوم بمهمة الوسيط حامل غصن الزيتون بين جميع التكتلات النيابية ، قال ،

ان الكتلة الدستورية بعد ان رفض الحزب الوطني الاشتراك في الحكم ترى ان لا مانع من بقاء الوزارة على ما هي عليه الآن بدون اي تعديل او تبديل ، ولا مانع باضافة وزير او وزيرين على الوزارة الحاضرة اذا كانت المصلحة تقضي بذلك لتمشية الامور على ما يرام

واما اذا كانت هناك حاجة قصوى لاشتراك الكتلة الدستورية في الحكومة فهي مستعدة لذلك ولا تتردد في قبوله ... هذا هو قرار الكتلة الدستورية ومحمد بك العايش يقرظه ويقول انه قرار معقول ...

المالية لا تأكل الا قنصاً

— يظهر ان المالية كما في سورية كما في مصر كما في العراق كما في كل بلاد العرب لا تأكل الا قنصاً ، وانا صارحتها في القول والعمل وقفت في وجهك تماكس وتعاكس ، وانا كنت يا حضرة القارىء لا تصدق ذلك فما عليك الا ان تسمع هذه الواقعة وقد قصها علي احد اصدقائي المصريين فاحببت ان انقلها الى قراء المضحك المبكي ليطلع عليها وزير المالية وموظفو وزارة المالية من الامين العام الى مدير الصرفيات ،

قال صديقي المصري ، في مصر مقلع للحجارة في مكان قفر بعيد ، وقد ارادت الحكومة المصرية ان تستغل هذا المقلع فاستحضرت ادوات ميكانيكية وصارت تقطع الحجارة بالاشكال والحجم الذي تريد ، وعينت مأموراً من قبلها ليدير الحركة هنالك ، وقد ذكر لنا الصديق اسمه وكنيته ، ويظهر ان هذا المأمور كان نشيطاً جداً فانشأ في هذا المكان القاحل قرية مثالية جميلة لانه وجد ان الحجارة متوفرة عنده وقد اقتصد في بعض نفقات ادارته فوجد الشمنتو وصار يستحضر على الخشب بطريقة القايضة ، وهكذا تمكن في برهة وجيزة ان يبني عدداً من الفيلات وجعل من ذالك المكان القفر قرية لا بأس بها . .

الا ان هذا المأمور شعر ذات يوم بانه بحاجة الى براد ليطفي غليله في ذلك المكان النائي الذي يصل فيه ماء الشرب الى درجة الغليان فنظم فاتورة بثمن هذا البراد وارسلها الى المالية ، وهنالك اخذ كل واحد من الموظفين الماليين يتفلسف حسب العادة ، فصار هذا يقول ، لماذا البراد لموظف في الصحراء ، والثاني يقول ، ان هذا من الكماليات التي لا تحتاج اليها ، واخذ الثالث قلماً احمر وشطب كلمة براد بحجة ان لا تخصيصات في الموازنة بشأن برادات ،

واعيدت الاوراق الى مأمور هذا المقلع ذاته فوجد ان المالية قد شطبت على كلمة براد ولم توافقه على شرائه ، فقال في نفسه ، واقدان المالية ما بتاكل الا قنص ، ، واخذ يفكر في حيلة يحتال بها على المالية ليصل الى هذا البراد

وبعد بضعة ايام احتاجت الادارة هنالك الى بعض ادوات للعمل منها شواكيش ، ومطارقة ، ومنشار كهربائي فنظم الموظف المختص فاتورة بهذه الادوات ليبعثها الى المالية وقدمها الى المدير

فاخذها المدير وبعد ان فكر طويلا اخذ قلماً وحذف كلمة المنشار الكهربائي ووضع بدلا منها مبرد كهربائي وارسل هذه الفاتورة الى المالية التي وافقت عليها بعد ان دققتها مادة مادة

وفي اليوم الثاني كان البراد في غرفة حضرة المدير

وقد صدف بعد مدة وجيزة ان زار احد مفتشي المالية مكتب هذا المدير في ادارته بمقطع الحجارة فوجد البراد الكهربائي يشتغل ويخرج منه ماء بارداً

فقال له من وافقك على شراء هذا البراد ؟

قال له المالية . .

قال له ، هذا غير ممكن ، لان المالية رفضت هذا الطلب

وهنا احضر حضرة المدير الفاتورة واشار الى كلمة (مبرد كهربائي) الموضوعة تحت مادة المنشار الكهربائي وقال له ،

هاذا مبرد كهربائي (بكسر الراء مع الشدة وضم الميم) وليس (مبرد) كهربائي بفتح الراء وفتح الميم . . .

وعندها ادرك مفتش المالية حيلة هذا المدير فضحك بعبه وقال ،

عفارم عليك ، عرفت كيف تشتغل ، فالمالية ما بتاكل الا قنص . . .

هذه الحادثة ارويها لمعالي وزير المالية ليطلع عليها ويعيرها بدوره الى جميع موظفيه في هذه الوزارة الذين يعتقدون بانهم لم يخلقوا الا لتعقيد مصالح الناس ، على ان الدائرة المعقدة لا تعدم من اولاد حرام يعرفون كيف يصلون الى حقوقهم بالحيل والالاعيب لانها اعتادت في اكثر البلاد ان لا تأكل الا قنصاً . . .

(احد المشتركين في حلب)

سؤالات استفهام

(ومطلوب الاجابة عليها)

— من الاسئلة التي يتساءلها رجال السياسة اليوم والمطلوب الاجابة عليها ليتجلى حقيقة الموقف ما يأتي :

(١) = هل يشترك جميل بك مردم بك مع الكتلة الدستورية في الحكم بعد ان رفض الحزب الوطني ؟

(٢) = هل اعلان معارضة الحزب الوطني للحكومة معناها حجب الثقة عنها في المجلس ؟

(٣) = هل جاء رشدي بك كيخيا الى دمشق منذ بضعة ايام بناء على دعوة من مرجع رسمي ام لشم الهوا ... او هل جرت مفاوضات رسمية مع الكتلة الدستورية بشأن الدخول في الوزارة ام لا ؟

(٤) = ما هي الوزارات التي يطلبها الدستوريون كشرط لدخولهم في الحكم ؟

(٥) = ما هو رأي فوزي باشا الحقيقي في الموقف الحاضر ؟

. . .

هذه هي الاسئلة التي يتساءلها الناس اليوم وانا بدوري اتساءلها على صفحات المضحك المبكي فهل من يعرف شيئاً في هذا الموضوع فيفيدني عنها وله الاجر والثواب عند الله (سائل)

رجاء الى الكونت برنادوت ...

— بالنظر لوجود الكونت برنادوت في هذه البلاد وسيطاً للسلم، فالرجاء ان يهتم لنا (على اثر ايدو) بايجاد السلم ايضاً وتوطيد العلاقات بين المقامات الآتية:

(١)

ازالة الخلافات القديمة بين نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني وجميل بك مردم بك رئيس الوزارة السورية لتعود المياه الى مجاريها بين الرجلين

(٢)

مساعدة محمد بك العايش على لجنة التزوبين الحزب الوطني والكتلة الدستورية والحكومة لكي يمكن تعديل الوزارة تعديلا صحيحاً

(٣)

ايجاد الصلح الدائم بين الدكتور عدنان الاتاسي في حمص والحاج سليمان المعصراني واخوانه

(٤)

ازالة الخلافات بين رشدي بك كيخيا والدكتور ناظم القدسي من جهة، وبين احسان بك الجابري وميخائيل بك اليان من جهة ثانية

(٥)

تأمين الصلحة بين جميل بك مردم بك ولطفي بك الحفار وازالة كل ما احدثه لطفي بك في الخطاب الذي القاه في المجلس من آثار

(٦)

التقريب بين الحاج وهبي الحريري من جهة وبين المدرسية والدمون حمصي من جهة ثانية

(٧)

مساعدة عارف بك النكدي على توطيد السلام في جبل الدروز لحل قضية الانتخابات التي طال عليها الزمن

(٨)

ايجاد هدنة بين النائبين محمد خير الحريري ومحمد المفلح

(٩)

— تحسين العلاقات بين احمد بك الرفاعي ورشدي بك كيخيا

(١٠)

السعي لحل ابو امين القباني وابو امين راعي الصفرا وابو رسلان البرنجكي على تبويس شوارب بعضهم ..

(١١)

التوفيق بين جريدتي المنار والفيحاء وايجاد هدنة بينهما تتوقف فيها كل الحملات والشتائم

(١٢)

ايجاد (محبة وقبول) بين الوزيرين سعيد بك الغزي والحاج وهبي الحريري

(١٣)

توطيد العلاقات وازالة كل سوء تفاهم بين عبد الباقي بك نظام الدين والشيخ عبد الرزاق الحسو

. . .

هذه هي اهم القضايا التي نشعر فيها بالحاجة الى الكونت برنادوت حامل غصن الزيتون عسى ان يتوفق فيها مع المهمة التي جاء من اجلها ليعم السلام في الداخل والخارج وعلى كل فالله الموفق وبه المستعان

(ابو حسان)

نكتة انجليزية

نشرت الصحف الانجليزية النكتة التالية:

سأل احد الامريكيين سياسيا انجليزياً:

— لماذا لم تعترفوا بدولة اسرائيل؟

فاجاب السياسي الانجليزي:

— لان الانتخابات عندنا لا تبدأ الا في عام ١٩٥٠ !!

برسم السيدات

مبتكر الأثواب الطويلة يطالب بتقصيرها !!.

كتب المسيو كريستيان بيرارد مقالا في الصحف الفرنسية قال فيه: — ان ثوب المرأة الطويل قداصبح طويلا جداً!

وكريستيان بيرارد هو مبتكر مودة الاثواب الطويلة، ويطلق عليه الفرنسيون لقب «صانع حواء» فان مبتكرات كريستيان بيرارد كانت دائماً اللباس التي كانت ترتديه نساء العالم بدون ادنى نقاش، وقد استطاع ان يفرض على نساء العالم بالاشتراك مع تلميذه كريستيان ديور زي الاثواب الطويلة فدفعت نساء العالم ثمناً لتقليعة بيرارد، اكثر من ستة مليار دولار، كما جاء في احصاء تقديري قام به معهد جالوب في الولايات المتحدة، وهذا المبلغ الذي انفقته نساء العالم كرامة لعيني المسيو بيرارد يكفي لحل الازمة الاقتصادية في ايطاليا وفرنسا والنمسا!

ويقول بيرارد اليوم، ان المغالاة التي عمدت اليها كثير من محلات الازياء في اطالة الاثواب النسائية قد قلبت اوضاع الجمال رأساً على عقب!! فقد اصبحت الاكتاف النسائية ضيقة جداً بالنسبة لطول قوام المرأة التي يبرزه الثوب الطويل، فاذا اردنا مراعاة النسبة — اي نسبة الاكتاف الى طول القوام — لوجب على المرأة ان تزيد عرض الاكتاف عشرة سنتيمترات، ولوجب على المرأة ان تبحث عن وسيلة لتعريض اردافها، لتكون النسبة صحيحة، اي نسبة جمال القوام والاكتاف والارداف!!

ويقول بيرارد، انه لم يخطيء في ابتكار زي للمرأة كما اخطأ عندما فكر في الثوب الطويل، ولكن الاوان لم يفت ابداً للرجوع عن الخطأ، بل يجب ان تتعاون محلات الازياء لايقاف زي الاثواب الطويلة.

ومعنى هذا — كما تقول صحف الازياء — حرق ستة مليار دولار لان جميع النساء اللاتي اقبلن على صنع اثواب طويلة جداً سيلقين باثوابهن في النار!!

قالوا لنا والعهدة على الراوي ...

(١)

— قال جميل بك مردم بك في حديث له ،

كل الضباط تحارب في جبهة واحدة واما انا فاني ادافع في عدة جبهات ،

ولما سئل من هذه الجبهات التي يدافع فيها اخذ يعدد لهم ، جبهة المركة ، وجبهة الحزب الوطني ، وجبهة الدستوريين ، وجبهة ارباب المصالح ...

(٢)

— مر احدهم بالبرلمان فوجد النائب رشدي بك كيخيا يتمشور في حديقته ذهابا وايابا ، فقال لصديق كان بالقرب منه ،

اني اراهن على ان رشدي بك صار يعرف كم متر طول هذه الحديقة وكم متر عرضها لكثرة ما تمشور فيها في حياته ...

(٣)

— كان فريق من الصحافيين ينتظرون خبراً من السماء واذا بسيارة محمد بك العايش تمر بهم فقال احدهم وقد اشار الى السيارة بيده ،

من منكم يراهني على ان محمد بك العايش سيصبح وزيراً في القريب العاجل ...

ولكن احداً منهم لم يشأ ان يدخل في الرهان لان الخسارة مؤكدة ..

(٤)

— لابو الهدى بك الحسيبي في وزارة الدفاع طال عليها الزمن؛ ولكن منذ بضعة ايام وعده عارف بك حمزه وعداً اكيداً بحلها فجاء الى اصحابه مستبشراً خيراً بحل قضيته وقد بنى عليها القصور والعلالي، ولما سألوه عن سبب هذا التفائل الجديد بعد ان كان متشائماً كل التشائم، اجاب بان عارف بك قد وعده بحلها، وهنا ضحك الجميع وقالوا، مادام عارف بك واعدك ، خلص ، صار حقك بعبك !!!

(٥)

— اخذ سعيد بك الغزي وزير الاقتصاد يفكر جدياً بتأسيس مكتب احصاء في الوزارة ،

ولما سألوه عن السبب الذي حمله على ان يفكر بهذا الموضوع اليوم بهذا الشكل الجدي اجاب ،

حتى اذا قال الحاج وهبي الحريري ان مافي قطن بالبلاد واراد ان يسمح باستيراد قطن من الخارج نعرف اذا كان كلامه هذا صحيحاً ام لا ...

(٦)

— سألوا احد الضباط في الجيش الموجودين في الجبهة كيف حتى استطعتم احتلال مستعمرة مشمار هاردن مع ما فيها من التحصينات العظيمة القوية ؟ قال ،

ان كل من سار على (الضرب) وصل . . .

(٧)

— سأل احدهم رشدي بك كيخيا ، لماذا قبلت اشتراك الكتلة الدستورية في الحكم ؟

قال ، اتعلمون حكاية المسمار الذي يدخل في الخشب ؟

قال له ، لا ...

قال ، سألوا المسمار ذات يوم لماذا تدخل في الخشب ؟

قال ،من كثرة الضغط ياسيدي..

وهنا اخذ حضرته يسأل عن نوع هذا الضغط هل هو داخلي ام خارجي ، واخيرا تبين انه ضغط داخلي من اعضاء الكتلة نفسها ...

واللبيب من الاشارة يفهم ...

موال الاسبوع !



ما عاد في مين يزاحمكم ...

— ١ —

روحوا يا وزرا للحزب الوطني واشكروه باشعار

يللي رفض الحكم المعروض عليه بارخص الاسعار

ويللي شاف ان الاشتراك فيه كاللعب بالنار

روحوا اشكروه، لانو لو قبل يدخل بالوزارة

لكان كل واحد منكم صفق وهو بالكرسي وطار

— ٢ —

لا تخافوا بقا ، ما عاد في اليوم مين يزاحمكم

ولا عاد مين يحاول بالمجلس يخلص الحكم منكم

الله يهنيكم فيه من عندي انا ، الله يهنيكم

لو كان فيه خير بهالايام ما فاتو الصياد

مين براسو عقل يائاس ويقبل يجي يمسحكم

(ابن دمشق)

لكل سؤال جواب ...

(١)

— سألوا نبيه بك العظمة ما هو برنامج حزبكم على الضبط ؟

قال ، اقرأوا الخطاب الذي القاه صبري بك العسلي في دمر ...

(٢)

— سألوا عارف بك حمزه ، هل سمع جميل بك مردم بك خطبة لطفي بك الحفار بحقه في المجلس ؟

قال ، وهل سمع لطفي بك خطبة فخامة الرئيس بحق جميل بك في الجبهة ؟

(٣)

— سألوا عادل بك العظمة ما هو رأيكم في الحزب الوطني ؟

قال ، لا تحرجوني ، لان الموظف ممنوع من الاشتغال في السياسة .

قصة واقعية من حياة زعماء العرب

الفتـــاة الصهيونية الغـــــادرة...

في خلال عام ١٩٣٩ اشتدت حملة الالمان لطرد « الرايخ الثالث » من اليهود ونشط رجال الجستابو وعمال الحكومة النازية في مطاردة اليهود الالمان واضطهادهم واذلالهم ، وانزال شتى ضروب العسف والتنكيل بهم ، ليحملوهم على مغادرة البلاد هائمين على وجوههم مشردين . .

وحرصت الحكومة الالمانية — وهي تعرف جيداً مدى حيل اليهود ودهائهم — على تجريد اليهود المهاجرين من الفضة وكل شيء ذي قيمة ...

وفرضت العقوبات الصارمة على كل من يساعد يهودياً على تهريب النقود ، او السلع ذات القيمة ، وجعلت الاعدام جزاء الالماني الذي يخالف هذا القانون ، والسجن المؤبد للاجنبي :

وفي ذلك الحين ، كان أحد زعماء العرب يقيم في برلين ، فاعتزم مبارحة المانيا نظراً الى تأزم الجو الدولي ، واحتمال نشوب الحرب بين حين وآخر . .

وكان الزعيم ، خلال اقامته في برلين يستخدم لقضاء حاجاته رجلاً مسناً من الالمان ، كان يبدي تحمسه لقضية فلسطين ، واستنكاره لخطة انجلترا التي كانت ترمي الى تقديمها لقمة سائغة لليهود ، وكان يبدي من ضروب الاخلاص للزعيم العربي ما جعله يشعر نحو هذا الشيخ المسن بعطفه ، ويجزل له العطاء

وحدث ان انقطع الرجل عن التردد على الزعيم ، فأخذه القلق عليه ، ودخل في روعه انه اصيب بمرض اقعده عن الحضور وطالت غيبة الرجل بضعة أشهر حتى اذا اخذ الزعيم يستعد للعودة ، فوجيء ذات يوم بزيارة الرجل ، تصحبه فتاة حسناء في الثامنة عشرة من عمرها ، شاحبة الوجه ، رثة الثياب ، على اوفر جانب من الجمال الفاتن ...

وقال الرجل في صوت خفيض :

— هذه ابنتي يا سيدي ... اتيت بها تتوسل اليك معي بأن تسدي الينا فضلاً يحفظ علينا حياتنا وشرفنا ...

ودهش الزعيم لهذه المقدمة الغريبة واستفسره شأنه فعاد يقول :

— انا يا سيدي من اصل يهودي ، وقد اصبح جو المانيا لا يصلح لامثالي ، فنويت الهجرة انا وابنتي الوحيدة . . وانت تعرف مدى الخطر الذي تتعرض له فتاة لا تملك قوت يومها

— وهل انت في حاجة الى بعض المال ؟

— اشكرك يا سيدي . . كل ما نحتاج اليه هو ان تحمل « امانة » تسلمها الينا بعد اجتياز القطار حدود المانيا

وقدم الرجل الى الزعيم ورقة مطوية ما ان فضها حتى تألقت لمعات الجواهر النفيسة التي تألف منها عقد ثمين لا يقل ثمنه عن الف جنيه . .

وقالت الفتاة :

— هذه كل ثروتنا يا سيدي فنتوسل اليك أن تنقذها فتنقذ حياتنا . .

وتردد الزعيم برهة ثم قال :

— ولكن القوانين الالمانية تفرض عقوبات صارمة على هذا العمل . . . انه يعد « تهريباً » عقوبته السجن المؤبد . .

واذا بالفتاة تنخرط في البكاء ثم تنحني على قدمي الزعيم تريد تقبيلهما . . فحال بينها وبين هذا العمل ، وقال ابوها متضرعاً :

— انهم لن يرتابوا في شخصك يا سيدي ، ولن يفتشوا امتعتك . وانت تعرف ان هذه القوانين التي سنها الالمان قوانين جائرة مخالفة لمقتضيات العدالة ، فليس في مخالفتها ما ينوء به ضمير حر أبي مثلك ...

وما زال الرجل وابنته يتوسلان الى الزعيم العربي حتى قبل اخيراً ان يحمل لهما الامانة عبر الحدود ، بعد ان أيقن انه انما يؤدي بذلك عملاً انسانياً كريماً . .

...

ها هو ذا القطار الالماني يقترب من الحدود . . واحد موظفي الجمرك يوزع على المسافرين نشرات مكتوبة بخمس لغات تنطوي على تعليمات الحكومة ، وفي مقدمتها هذا البند :

« كل من يساعد يهودياً على تهريب نقود او مجوهرات يعاقب بالاعدام ، فاذا كان اجنبياً فالسجن المؤبد » . .

وتبين الزعيم العربي خطورة الامر الذي اقدم عليه . . انه يحمل رأسه على يده بحمله هذا السوار الماسي الثمين ، فاذا ادعى انه ملكه ، فانه يحاكم بتهمة التهريب وعقوبتها ١٥ سنة . .

الوقت يمضي بسرعة . والقطار ينهب الارض في طريقه الى الحدود ، ولن يمضي وقت قصير حتى يقتحم القطار رجال الجستابو ذوو العيون النفاذة والانوف المرهفة فماذا يفعل اذن ؟

وفي غمرة اليأس ، تذكر ان في الصالون المجاور له ، سفيراً شرقياً من اصدقائه . . والسفراء يتمتعون بحصانة دبلوماسية تحميهم من اجراءات التفتيش وخطرت له فكرة بادر الى تنفيذها في الحال ، فانتقل الى صالون السفير ، وأسر اليه ان معه « امانة » كلفه شخص صديق بحملها ، لكنه يخشى ان تضبط معه فتكون الطامة الكبرى . فقال السفير ضاحكاً : ضعها بجانب حقيبتي هنا ولا تخش بأساً ،

ووضع الزعيم اللفافة التي بها السوار بجوار الحقيبة ، وعاد الى مكانه وقد انزاح عنه حمل ثقيل . .

...

ولم تمض دقائق حتى اقتحم المقصورة ثلاثة من رجال الجستابو وتركوا الحاضرين جميعاً واتجهوا نحو الزعيم العربي ، وقال له رئيسهم وهو متجهم الوجه :

— هل انت فلان ؟ أرني جواز سفرك . .

واراه الزعيم جواز سفره ، فالقى عليه رجل الجستابو نظرة سطحية وقال :

— وهل معك « ممنوعات » ؟

— كلا !

— ألا يوجد معك سوار ماسي سلمته اليك احدى اليهوديات لتهربه لها من الحدود

ووجف قلب الزعيم العربي . . كيف وفق الجستابو الى هذه المعلومات ؟ على انه اجاب :

— كلا . . ليس معي شيء !

وعندئذ تولى الرجال الثلاثة فحص حقائبه ، وملابسه ، وجيوبه ، فحصاً دقيقاً شديداً بحيث لم يدعوا مكاناً لابرة دون تفتيشه . . ولما لم يعثروا على شيء قال رئيسهم :

— يبدو ان الخطأ في برلين . فقد وصلت الينا رسالة مجهولة يقول كاتبها ان يهودية تدعى « . . . » قد استعانت بك على تهريب سوار من الماس قيمته الف جنيه

وانصرف رجال الجستابو وتركوا الزعيم العربي في شدة الدهشة لهذه الرسالة لان مسألة السوار لا يعرف سرها سوى الرجل وابنته . . فمن الذي وشى به هذه الوشاية اذن ؟ . .

...

وعندما وقف القطار في اول محطة بعد الحدود ، بحث الزعيم عن اليهودي حتى وجده في المكان المتفق عليه ، ولم يكد يراه حتى قال له وهو يهز يده مصافحاً :

— لا ادري كيف اشكرك . . لقد عرضتك للخطر . . قل لي : كيف نجوت من الجستابو اللعين ؟

وروى له الزعيم قصة الرسالة المجهولة فابدى اليهودي دهشته قائلاً :

— عجيباً ! . . اني لم اتفوه بكلمة عن هذا الموضوع . . وكذلك ابنتي . . وبهذه المناسبة [illegible] معي . .

واستأنف الزعيم العربي سفره ، وقد نسي هذا الحادث الى ان كانت سنة ١٩٤٦ حيث سافر الى فلسطين ليستأنف الجهاد في سبيل وطنه . ولشد ما كانت دهشته حين وقعت عيناه يوماً على صورة احدى

مدير الجريدة : روحي الراوي

زيوت مصابة ، والماساتاه ، فعرف فيها الولاماصة الدوار الماسي !

واهابت امام عينيه ذلك السر المغلق ، وانه لا بعد فوات الاوان ، ان هذه الفتاة الصهيونية الفاجرة ، قد حاولت استغلال نخوته العربية لما بدنها ، فلما استجاب لمناجي هذه الافعى الكريهة ، وشت به بلطف رسالة لرجال الجستابو لكي يقبض عليه فتتخلص العصابة من احد زعماء العرب الذين يقضون مضاجع الصهيونيين مضحية في سبيل ذلك بالدوار الثمين الذي طلبت اليه تهريبه !

لكن عناية الله قيضت له النجاة ، بعد ان كاد يذهب ضحية شهامته !

اضحك معي



(١)

— كان الاستاذ احمد راسي يجلس مع صديقه الشاعر الدكتور ابراهيم ناجي واخرج الاستاذ راسي علبة سجاير فخمة بغلافها ووضعها على المنضدة وظل يتحدث عن البحتري وابن الرومي وابي العلاء واخيراً صاح الدكتور ناجي :

— طيب ما تفتح العلبة دي خلينا ندخن ؟

فقال راسي :

— نفتحها كده من غير حاجة ..

فقال ناجي :

— يعني ايه .. ؟ عاوز تعملها حفلة افتتاح ...

(٢)

— ام ما كان يعتز به الاديب المرحوم امام العبد ، سواد بشرته وسرعة خاطره فقد التقى بسيدة دميمة جداً ومعها طفلتها في شارع درب الجماميز وسمع السيدة تقول للطفلة :

— لو تعبطي في الليل اجيب الراجل ده يكلمك ..

— اذ كانت بتنام معاك وحدها من غير ما تخاف يبقى حتخاف مني انا .. ؟

(٣)

— الح احد الشحاذين على المرحوم عبد الحميد الديب في طلب احسان منه وعبثاً حاول عبد الحميد ان يصرفه فقال له :

— انت متقل لاني انا شحات زيك

فاندهش الشحاذ وقال :

— امال انا ما اعرفكش ليه ؟

فقال عبد الحميد :

— اصلي انا شحات (غاوي) يعني غير رسمي ..

(٤)

— كان احد الساسة صديقاً حميماً لمعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي اباظه باشا وكانت لهما مساجلات ومداعبات

قال له الاستاذ السياسي :

— مش نقسم البلد اسمين وتبقى انت للادب واحنا للسياسة ؟ !

فقال دسوقي باشا : انت في السياسة تعتبر ابوبه

— طيب وفي الادب ؟

— تعتبر راسي ! !

(٥)

يعد هاريس دينز في طليعة الكتاب الفكاهيين الانجليز ، وقد اشتهر في الاوساط المختلفة بتعليقاته اللاذعة على الحوادث اليومية .

ومن ذلك انه طالع في الصحف ذات يوم ان بوليس لندن ضبط مطبعة سرية لتزييف كوبونات التموين الخاصة بالملابس وكتب هاريس يعلق على الخبر قائلا :

— كان الاجدر برجال البوليس ان يتركوا هذه المطبعة تزيف ما تشاء من كوبونات الاقمشة ، لان هذه الكوبونات الزائفة تناسب الاصواف الزائفة التي اكتظت بها المتاجر في هذه الايام

وطالع مستر هاريس ذات يوم تقريراً لطبيب يقول فيه :

— ان نظام التموين بالبطاقات قد ادى الى تحسين ملموس في صحة افراد الشعب

فكتب هاريس يعلق على هذا قائلا :

— قد يكون هذا صحيحاً ، ولكننا نريد شيئاً يؤدي الى تحسين ملموس في نظام البطاقات نفسه ...

(٦)

— كان مدير السجن يمر في جولة تفتيشية واقترب من سجين بادي الطيبة وسأله :

— لماذا دخلت السجن .. ؟

— لقد خدعني احدهم .. فقال لي انه يربح ارباحاً طائلة من تهريب الماس من المكسيك الى الولايات المتحدة في حذاء مستعمل يضعه في حقيبته

— وهل فعلت مثله .. ؟

— اجل ولكنني ضبطت ..

— كيف .. ؟

— لست ادري .. مع اني لم احمل في حقائبي اكثر من خمسين زوجا من الاحذية

(٧)

— اشتغل رجل بالتصوير مدة ثم تركه وصار طبيبا فسأله احد اصحابه عن السبب الذي حدا به الترك فن التصوير والالتحاق بفن الطب فقال ، ان خطأ التصوير ترمقه الالحاظ وتمزه الاعين . أما خطأ الطب فتغطيه الارض ويستره القبر ...

(٨)

الاول — اللي ساكن في بيتك صنعته ايه ؟ ؟

الثاني — مخترع ..

الاول — بيخترع ايه ؟

الثاني — بيخترع اعذار عشان ما يدفعش الايجار ...

الضحك والبكاء



(المدنية كما نعرفها)

الدول المتفرجة تقول للعربي الفائز — وقف ، خليه يأخذ نفس ويستريح شوي ليقدر يرجع عليك ...

(العدد ٦٩١)
دمشق السبت في ٣ تموز سنة ١٩٤٨
(السنة الثامنة عشرة)

الضحك والبكى



الدكتور البرازي لرئيس الوزارة — يا سيدي ، صادرت شركة الطيران حتى لا (تطير) . . . فليش ما بتصادر النواب كمان حتى نحنا نشرحو ما (تطير) ؟؟؟

حكايات للاولاد الكبار ...

(١)

— يقال ان في شيكاغو مسلخ عظيم تديره شركة ارمور وتوزع منه اللحوم على معظم الولايات المتحدة ، وهذا المسلخ مؤلف من الات ضخمة مستديرة تشبه الاكواخ ظاهرها بسيط لا يدل على شيء من الالات الضخمة الدائرة في قلبها ، ترقى الخراف الى ابوابها على سبل متدرجة فاذا ولجها الحيوان اجتذبته الالات الداخلية وذبحته وسلخته وقطعته واخرجت اجزاءه من باب آخر كما يريدها الجزار في حانوته فيكاد لا يحتاج الى ساطور وغيره

وانت تذكر الخراف عندما يراد دسرها الى الامام كيف تتصلب وتتعاند وتصر على الوقوف ، لذلك مرنوا تيوساً كبيرة على السير امامها استدراجاً لها فتتبعها مطمئنة واذا بلغ التيس الدرجة العليا وجد امامه بابين ينفتح احدهما ويقفل الآخر بحركة اوتوماتيكية واحدة ، فاذا دخل التيس الباب المفتوح الذي يؤدي رجوعا الى تحت اقفل هذا الباب وراءه فوراً وفتح آخر للخراف التابعة له ، ويستمر سير الاغنام الى ان يصل منها خروف آخر يأبى الصعود ويعاند ، فينادي التيس الى جانبه متحمساً ويسير امامه مستدرجاً اياه وباقي الخراف الى حيث يرتمي الفولاذ بلحمها

الا انه في مرة من المرات صعد التيس على العادة امام رفاقه ، ولكن ... حدث اختلال في نظام البابين فولج الباب المشؤوم وخرج بعد هنيهة ، مسلوخاً مقطعاً مهيئاً للبيع كالوف الرفاق التي استدرجها في ذلك الطريق ...

والحذق يفهم ...

(٢)

— يقال ان احد الملوك قلق لكثر ما اتاه من ظلم عماله بالرعية ، فاستدعى احد وزرائه وامره باجراء التفتيش والتحقيق عن شكاوي الناس وظلم الموظفين وهكذا قصد احد العمال واخذ يستجوبه ويلقي عليه بعض اسئلة يستطيع ان ينظم منها تقريراً مفصلا لسيده الملك

فسأل الوزير العامل وقال له ، كم سنة مضت عليك وانت في هذه الولاية ؟

قال له ، اربعون سنة ياحضرة الوزير

قال له ، وعلى اية قواعد من العدل كنت تطبق احكامك ؟

قال له العامل ، العدل عدلان ، عدل لي ولنفسي وعدل من الله عليه يبنى اساس الملك ،

فلم يفهم الوزير كلام العامل ، فسأله ثانية ، كيف تحكم بين الظالم والمظلوم ؟

اجاب العامل ، احكم بما تأمر الظروف

فكاد يستشيط الوزير غضباً ، انما العامل هدأ ثائرته وغضبه قائلا ، انقل اقوالي هذه الى مولاي الملك ، وانا مستعد للدفاع عن نفسي امام جلالته ،

فحمل الوزير اقواله هذه ورفعها الى الملك ، فلما اطلع عليها ارسل يستدعي عامله على جناح السرعة ، وعندما مثل امامه صاح به غاضباً وكاد يهم بقتله ، فقال له العامل ، ارجوك انلا تفعل ذلك حتى تسمع شكايتي وحكايتي المؤلمة وجريمتي الكبرى التي دفعني اليها طيشي وسوء تصرفي ... فقد ضربت زوجتي وفقأت احدى عينيها

فغضب الملك وقال له ، ضربت زوجتك وفقأت عينيها ، ولماذا ؟

قال له ، السبب في ذلك يا مولاي انني ابتعت عشرة امداد قمح واوصيتها كي تنقي القمح من التراب والحصى وتغربله ثم تغسله وتطحنه

ولما كان اليوم الثاني اقبلت الى البيت فالفيتها قد طحنت القمح بغشه ونفشه ووضعته في زاوية المنزل ثم اتت بغربال وعمدت الى غربلة الطحين

فقال له الملك ، يا لها من جاهلة

واجاب الوزير الذي كان حاضراً ، هذا هو الجهل بعينه ، ايغربلون القمح بعد ان يصبح طحيناً ؟

فقال العامل ، لاجل هذا ... الذي بدا لي ثارت ثائرتي والشيطان ... على رأسها حتى طارت عينها

فقال الملك ، ليتك ابتعت ... باختها ...

عند هذا ابتسم العامل وقال ،

وحكاية غربلة زوجتي تشبه ... غربلتك يا مولاي ، لقد مضى على ... السنوات الطوال ، ومنهم من ... الستين والسبعين على رأس وظائفهم ... هذا الشعب فقمت بعد هذا العهد الطويل ... تعمد الى غربلتهم

لقد كانت الغربلة اولى قبل ... القمح طحيناً ...

أليس هذا صحيحاً ...

لقد روى لنا محدثنا هذه الحكاية ... بمناسبة التصنيف وقال ، الشاعر ...

الملك عبد الله يقول : النساء في بلادي لن يسفرن مطلقاً ...

سألت الكاتبة الانجليزية « بني روس » الملك عبد الله ، اذا كان في نيته ان يسمح للنساء برفع الحجاب في مملكته فاجاب على الفور :

— ابداً ، ان النساء في بلادي لن يسفرن مطلقا .

فقالت الكاتبة :

والكن السفور مظهر من مظاهر التقدم والرقي !!

ثم اشارت الى مافعله مصطفى كمال في في تركيا ، فقال الملك عبد الله :

وماعلاقة الوجه السافر بالتقدم والرقي ؟ انني مستعد لمساعدة المرأة بقدر استطاعتي وقد انشأت في بلادي عدة مدارس للبنات بحيث يتيسر لهن تلقي العلم فيها ، وهن يتعلمن القراءة والكتابة وتاريخ بلادهن والاعمال المنزلية وعندي ان هذه الاخيرة اكثر فائدة لهن ، فان بلادنا صغيرة ونحن في حاجة الى نسل جديد يتعلم تدبير المنزل خير ما يستطعن تعلمه ..

ومضى الملك عبد الله في حديثه قائلا :

ولكن المدنية الاوربية آخذة في السيطرة على اخلاق نسائنا !!

فقالت الكاتبة : الا تغتبطون بان يفيء نور المدنية على العالم !

فهز الملك رأسه وقال :

— كلا لانها تولد في نفوسهن اذواقا جديدة للملابس الجميلة والازياء الاوربية والفساتين المقورة (الديكولتيه) وتشجع الرجال على بيع جيادهم في سبيل شراء سيارات ثم انني اخشى على شيء آخر من هذه المدنية ، وهو ان تقلد المرأة العربية المرأة الغربية في العمل خارج بيتها ، ان العالم لن يخسر في الواقع خسارة عظيمة اذا كفت المرأة عن خوض حلبة العمل فانها تنصرف عندئذ الى تكوين العائلة اكثر مما تفعل الان ، وكلامي هذا لايشمل النوابغ من النساء كمدام كوري مثلا فان حالتها استثنائية وهذا موضوع آخر ولكن هناك ما يجب ان يمنع المرأة ... العمل ولكن النساء خلقن في الاصل ... يكن زوجات وامهات وعليهن مهمة ... وهي تربية الاولاد واعداد الشعوب ... انصرفن الى مزاولة اعمال الرجال ... على ناموس الطبيعة

ثم وجه الملك عبد الله السؤال ... الى الكاتبة :

— لماذا يستنكر الغربيون ... الزوجات عندنا ؟ وهل تظن الزوجة الغربية ... بصفة اكيدة انها المرأة الوحيدة في ... زوجها ؟

فقالت الكاتبة : تأمل الزوجة ... تكون كذلك !!

فقال الملك :

فارس الخوري في صغره كما وصفه اساتذته ...

– كان المرحوم الاستاذ داوود قربان استاذاً في مدرسة صيدا الاميركية وكان فارس بك الخوري طالباً فيها يتلقى علومه الابتدائية ، وقد كتب الاستاذ قربان مرة عن تلميذه فارس بك يقول ،

كان فارس الخوري اعجب طالب رأيته في مدرسة صيدا الاميركية يوم كنت بين مدرسيها في العقد الاخير من القرن الماضي ، فقد التحق ذلك الفتى بالمدرسة المذكورة وهو لم يتجاوز ثلاث عشرة سنة من عمره وقد بدت عليه اقصى علائم الالمعية فلفت انظار المرحوم الدكتور جورج فورد رئيس المدرسة كما لفت نظر جميع المدرسين وسحرهم بقوة ذكائه وتوقد ذهنه .

ومما هو جدير بالذكر ان في آخر السنة الثانية الدراسية وقع الاختيار عليه ليكون خطيب الحفلة السنوية وهو لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر ولم يسبق ان اختير خطيب من الطلاب بهذا العمر ، ولكن تفوقه غير المألوف قد جعل عمدة المدرسة ان تخرق هذا التقليد وتكافئه بالخطابة

واني لا ازال اذكر كيف وقف يوماً على المنبر واخذ يرتجل خطبة طويلة لا من الورق بل من راسه كانه يغترف من معين فياض وقد اخذ يفند مذهب داروين .. وكان البحث في هذا الموضوع مكروها في المدرسة بل ممنوعاً منعاً باتاً

وكنت اراقب الدكتور فورد لارى تأثير الخطاب عليه ، وبالفعل رأيته يهم آنا بعد آن ليوقف الخطيب او ينزله عن المنبر لكنه لم يفعل بل ظل يصغي حتى آخر الخطاب وكان اول المصفقين ، وقد اخبرني فيما بعد ان روعة الخطاب استهوته فلم يستطع او لم يستسغ التعرض لذلك الفتى المدهش ، حتى انه قال ، لقد قرأت الكثير من مذهب داروين ولكني رأيت خطاب هذا الفتى اجمل واوضح من كل ما قرأت ..

لقد كنت ادرس اللغة العربية ، للفرقة التي كان فارس في مقدمتها ، في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك فكان فارس يحفظ الالفية طرداً وعكساً ويفسر كل بيت ولا يترك شارداً ولا وارداً منها حتى اني لم استطع تعجيزه في اعراب اصعب المقدمات العويصة بل كان يفسر معاني الشعر التي اغلقت علينا كلنا ،

وكنت اعتقد في بادىء الامر ان نبوغه مقصور على اللغة والادب ولكني صعقت عندما اخبرني استاذ الحساب خليل سيرين انه كان ينقب عن اصعب المعضلات الحسابية في الكتب الانجليزية المطولة لكي يجد معضلة يعجز فارس عن حلها فيفشل..

وله في الشعر جولات لفتت انظار الشعراء وحسبنا ان نسرد امامك هذه القصيدة الغزلية التي تعد من عيون الشعر ،

لله درك ما احلى مزاياك
وما اعزك في نفسي واسماك

لقد تعلمت منك الحب اخلصه
حتى تعلم قلبي كيف يهواك

عندي من الحب آيات مفصلة
ما كنت اعرف معنى الحب لولاك

عندي من الوجد مالو تعلمين به
لطال ليلك واشتدت بلاياك

اقضي الليالي وحيداً لا يؤانسني
في وحشتي وانفرادي غير نجواك

صبرت صبر الغطاريف الكرام على
دهر تجنى فاشقـاني واشقاك

وكنت مبديا النائبات وقد
غاض الرجاء وفاضت عبرة الباكي

ولست اشكو لغير الله ضائقتي
لعله مستجيب دعوة الشاكي

وكنت اغفر ذنب الدهر مرتضياً
لو كان مني على الضراء ادناك

لا بأس من طول هذا البعد ما بقيت
عـين المحبة ترعاني وترعاك

حفظت عهدك حتى كاد يحرمني
نوم الليالي فاقضيها بذكراك

دار السعادة فيها كل سافرة
تفتر عن درر نيطت باسلاك

تراود المرء بالالحـاظ باعثة
آمالها بين اسلاك واشراك

يعدها كل طرف ملؤه غزل
رام على القلب فتان وفتاك

تصيد كل غوي في حبائلها
وربما بعض رهبان ونساك

اغمضت باصرتي عن كل غانية
كأنمـا راقبت عيني عيناك

وكيف انسى عيوناً طالما ذرفت
دمعاً لاجلي تفرى منه خداك

وكيف انسى فؤاداً خافقاً حذراً
علي بالوجـد ضمته حناياك

بل كيف انسى عهوداً بيننا سلفت
لا عشت ان كنت انساها وانساك

كريمة الاصل والاعراق مترعة
بالنبل حيا الذي بالفضل رباك

وما عدا الصبر نلت الحسن اجمعه
لو كنت احرزته تمت سجاياك

تجلدي في مرارات الفراق الى
ان يسمح الله لي يوماً بلقياك

مني عليك تحيات معطرة
بالحب لولا النوى بلغتها فاك

ولكن الحقيقة كثيرا ما تكون خلاف ما نظن وعكس ما نأمل وانا اعرف ذلك من الكتب التي قرأتها عن الحياة في اوربا وامريكا

وانتهى الحديث بأن سألت الكاتبة الملك عن رأيه كزوج شرقي في المرأة فقال :

ان المرأة هي اكبر معين لي في الحياة كما انها اعظم ما يشغلني ويزعجني ؟ !!

سؤالات استفهـــام

«مطلوب الاجابة عليها»

(١)

– اذا دخل محمد بك العايش في الوزارة القادمة فمن هو الذي سيقع الاختيار عليه في تشرين القادم ليأخذ مكانه في رئاسة المجلس الثانية . .

(٢)

– اذا لم يقبل الحزب الوطني ان يشترك في وزارة ائتلافية فهل يقبل الدستوريون ان يدخلوا في الحكم مع البعض من الوزراء الحاليين؟

(٣)

– يقولون ان الحزب الوطني رفض ان يشترك في وزارة ائتلافية على هذا الشكل فهل هذا يعني انه يقبل الحكم اذا كلف به لوحده ام لا ؟؟

(٤)

– اذا لم يقبل الحزب الوطني ولا الدستوريون ان يشتركوا اليوم في الحكم فهل تبقى الوزارة على ما هي عليه ام ماذا ؟

(٥)

– هل تشكل الكتلتان، الهيئة النيابية للحزب الوطني والكتلة الدستورية المجلس اذا اجتمعتا ؟؟

(٦)

– هل تحجب الكتلتان الثقة عن الوزارة الحاضرة عندما يفتح المجلس اذا لم تشتركا في الحكم ام ماذا ؟

. . .

هذه هي اسئلة الساعة فالرجاء ممن يستطيع ان يجيبنا عليها ان يتكرم بالجواب وله الاجر والثواب

استفسارات القراء واجوبتنا عليها ...

— وردت الى ادارة المضحك المبكي في هذا الاسبوع بعض استفسارات ندرجها فيما يلي بعد ان قررنا ان نجيب عليها علنا حسب ما عندنا من معلومات :

(١)

— حضرة الاستاذ مدير ادارة المضحك المبكي المحترم

تحية وسلاما ، وبعد فكنت منذ مدة قد سمعت عن التعديل الوزاري، وكتبت الصحف ان الحزب الوطني كان قد كلف الاشتراك بالحكم ولكنه رفض، فهل هناك من جديد في هذا الموضوع ؟

(ابن القويق)

المضحك المبكي — لا تزال القضية (عند حطة ايدك) ... وامل محمد بك العايش بنجاح مساعيه لم ينقطع بعد...

(٢)

— سيدي محرر المضحك المبكي حفظه الله مما اصاب الاستاذ حسن عبد العال امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فعندي عدد من اللاجئين الفلسطينيين المحتاجين وكثيراً ما الفت اليهم انظار لجنة تحرير فلسطين ولكن بدون فائدة ، فهل يمكنكم ان تتوسطوا لهم مع هذه اللجنة لا سيما وان اكثر اعضائها هم من اصدقائكم ؟

(دمشقي)

المضحك المبكي — اتركوا يا اخي لجنة تحرير فلسطين بهمها لانها قد اعلنت افلاسها واذا لم تنجدها بقية البلدان العربية وتساعدها فانها ستضطر الى التوقف عن العمل ..

(٣)

— حضرة رئيس تحرير المضحك المبكي مجلتنا المحبوبة حفظها الله من قانون الطوارىء امين

تحية واحتراما ، وبعد فقد كان النواب طلبوا عقد دورة استثنائية وحتى الان لم نبلغ موعد هذه الدورة فهل عندكم معلومات في هذا الموضوع ارجوكم ان تفيدوني لادبر عملي واعرف ماذا اعمل وتفضلوا بقبول فائق احترامي

(نائب)

المضحك المبكي — محمد بك العايش يقول ، اخشى اذا دعوت النواب اليوم ان لا يحضر منهم احد لان اكثرهم مشغولون ولا يستطيعون ان يتركوا اعمالهم ، ولما كان (مافي شي مستعجل) والحكومة مرتاحة من هالوجع الراس ، وليس هناك من مطالب ، فالدورة الاستثنائية (غير واردة) ولا هي موضوع بحث !!

(٤)

— سعادة الاخ المحترم مدير المضحك المبكي ادامه الله امين

ما هو رأيكم دام فضلكم في موقف الحكومة الحاضرة من الوجهة البرلمانية ، افيدونا ولكم الاجر والثواب عند الله ...

(قارىء)

المضحك المبكي — لقد سمعت دولة جميل بك مردم بك يقول ، ان وزارتي تتمتع بثقة النواب الاجماعية ومن (هون لتشرين بيفرجها الله) .. بناء عليه فان القضية لا تحتاج الى شرح ...

(٥)

— حضرة الاستاذ محرر المضحك المبكي المحترم

بلغني ان الحزب الوطني يحمل حملة عنيفة على الدكتور محسن البرازي وزير الداخلية ، فهل هذا صحيح ، ام لا ؟ نرجوكم ان تفيدونا اذا كان عندكم معلومات في هذا المو... لاعرف كيف ارد على بعض ال... يحاولون دائما الاصطياد في ... المكر .

(ابن حر...

المضحك المبكي — لا ... ان هذا الخبر صحيح لان ... الحزب الوطني هم الذين رشحوا ... بك لوزارة الداخلية والذي ... مصدر ثقة انهم في ذلك ... رشحوا لهذه الوزارة اثنين ... بك العظمة والدكتور البرازي ... الاختيار على البرازي ... المعقول اذن ان يحمل الحزب ... على الوزير الذي رشحه ..

(٦)

— حضرة الاستاذ رئيس تح...
المضحك المبكي المحترم

هل تعتقدون ان دولة ج... بك مردم بك سيتعاون مع ... الدستورية اذا نفض يده من ... مع الحزب الوطني ؟

(مستف...

المضحك المبكي — هذا ... يجب ان يوجه الى دولة جميل ... ولكني لا اعتقد ان القضية ... الى هذا الحد ..

اطلب ما تريد !

يروي مستر الفريد سميث محافظ نيويورك السابق هذه النادرة ...

توفي رجل من رجال الاعمال كان يعرف في حياته بانه لا يتورع عن اي شيء، ولما وقف بباب الجنة وجد امامه في صف المنتظرين زنجيا امريكيا من احدى الولايات الجنوبية . . .

وسمع حارس الجنة يقول :

— لقد كنت تقيا وورعا في حياتك ياروفوس ولذا ستدخل الجنة وتعطى ما تريد اطلب اي شيء فهو لك فقال الزنجي روفوس متلهفا :

— اريد كل ما في الارض من مال..

فقال له الحارس :

— حسناً هو لك . . . ادخل الى الجنة وستجده في قصرك

وبعد ان دخل الزنجي اقبل دور رجل الاعمال فقال له الحارس :

وانت ياصاحبي كنت محسنا على الارض ولذا ستدخل الجنة وتعطى ما تريد

فقال رجل الاعمال متنهداً :

وماذا بقي حتى اطلب ؟

وفكر قليلا ثم تابع :

— حسناً . . اعطني بعض ال... الزائفة التي لا تزيد قيمتها على ... دولارات . على ان اخلي بارك... سيبقى ساعة واحدة . .

المضحكات المبكيات ...

(١)

– يقول مندوبنا عن الحاج رشيد الملوحي عن جواد بك المرابط، ان الدكتور كاظم الداغستاني مدير الحج سأل جواد بك وقال له،

دخلك فهمني، هل الحج يقع بعد عيد الفطر ام بعد عيد الاضحى ؟؟

(٢)

– عندما القي القبض على الاستاذ حسن عبد العال لنشره خطبة الدكتور كيالي قال احد الاساتذة الصحافيين،

ليس المقصود حسن عبد العال وانما جميل بك مردم بك اراد ان يحاكي الجارة لتسمع الكنة . .

(٣)

– قال الدكتور زكي بك الجابي مدير الامن العام لاحد اصدقائه، كيف يقولون ان مديرية الشرطة سوق للرشوة، فقد مر علي في هذه الوظيفة ما يقرب من اسبوعين ولم يتقدم احد مني برشوة ما ...

(٤)

– خاطب غالب بك ميرزو محافظ حوران نصوح بك الايوبي بالتلفون ولما لم يفهم عليه نصوح بك قال له،

علي صوتك غالب بك، انا صاير سمعي ثقيل ...

(٥)

– جاءنا صديق وقال، ان الدكتور زكي بك الجابي يكتب بلاغاته واوامره في دائرة الشرطة بشكل (راشتات) ...

(٦)

– سئل ابن حرام عن طبيب غاطس في السياسة الى فوق راسه، ولا حاجة لذكر الاسماء هنا، فاجاب الابن الحرام وقال،

ان هذا الدكتور يعد بين الاطباء سياسياً كبيراً، وفي نظر رجال السياسة طبيب بارع ...

(٧)

– في الحزب الوطني طائفة من الشباب المثقف قل ان جمع مثلها حزب من الاحزاب التي تألفت في دمشق، وعندما اقام الحزب حفلته التكريمية للمجاهد فوزي القاوقجي كان بين الموجودين المنتمين الى الحزب اكثر من عشرة اطباء

ولاحظ ذلك حيدر بك الايوبي فالتفت الى صديق كان بالقرب منه وقال له،

شايفلك الحزب الوطني راح يصفي مثل الهلال الاحمر ...

(٨)

– عادل بك العظمة محافظ حلب يسكن في المنزل الكائن فوق مكتب الحزب الوطني

وبينما كان بعض اعضاء الحزب واقفين على شرفة المكتب، اطل عليهم عادل بك من شرفة منزله؛ فقال له احد الاصحاب،

ما تنزل لعندنا يا عادل بك ...

فقال ابو الهدى بك الحسيبي،

خليه هيك فوق الاحزاب ...

(٩)

– سألوا الاستاذ سعيد التلاوي شو هو رأيك بقضية النقد ؟

قال، عم تسألوني انا !! روحوا اسألوا اهلي معهم نقد !!!

(محسوبكم)

قابلت جميل مردم في جلسة خاصة

– لقد قابلت دولة رئيس الوزارة جميل بك مردم بك في جلسة خاصة، والى القارىء بعض رؤوس اقلام مما قاله في حديث طويل عريض عن مختلف قضايا الساعة،

قال دولته عن وزارته، انها وزارة تتمتع بثقة النواب على اختلاف تكتلاتهم ...

وقال عن التعديل الوزاري انه شخصياً لم يكلف احداً بالاشتراك معه في الحكم

وقال عن المعارضة ان اليوم مش وقتها والمصلحة تقضي بدفن خصوماتنا الى بعد الانتهاء من قضية فلسطين

وقال عن رجالات الحزب الوطني انا كثرهم اخوانه واصدقاؤه من قديم الزمان

وقال عن الصلاحيات المعطاة له انه المسؤول عن الامن في البلاد ولا يسمح لاحد اي كان ان يعكر صفوه او ان يخربط في هذه الايام

وقال عن الدورة الاستثنائية انه عندما تكون هناك حلول جديدة فالحكومة مضطرة ان تدعو المجلس وتستطلع راي النواب

وقال عن نشاط الحزب الوطني انه من حقه ان يشتغل ويعمل لان الحياة النيابية تستوجب وجود احزاب

وقال عن خطبة الدكتور كيالي انه لو كان ماورد فيها صحيحاً فالواجب يقضي بان لا تقال فكم بالحري وهي غير صحيحة ومملوءة بالمغالطات

وقال عن الصحافة انه ممنون من موقفها واتزانها في هذه الاحوال العصيبة

وقال عن عدد الوزراء ان رأيه من رأي المرحوم سعد الله بك الجابري فسعد الله بك رحمه الله كان يقول كلما قل عدد الوزراء كلما كان العمل منتجاً

هذه هي بعض رؤوس اقلام من حديث خاطف مع دولة رئيس الوزراء جميل بك مردم بك انشرها للقراء الكرام بلغة التلغراف واللبيب يستطيع ان يقرأ بين السطور ويفهم ما هو القصد من كل كلمة قالها ...

ولا بد لي وانا اكتب هذه الكلمة من ان اقول ان هذا الحديث كان حديثاً سرياً فالرجاء ان يبقى مكتوماً والمجالس بالامانات

(انا)

هذه اخبـــــــارنا ...

(١) — اعلن السيد رفعت غازي انه مستعد ان يقيم حفلة تكريمية على شرف الحزب الوطني كما اقام حفلة تكريمية على شرف زهير بك نجل دولة رئيس مجلس الوزراء

(٢) — تبين من حديث للاستاذ بكري قدورة انه ناقم على الدكتور كيالي لانه تعرض لاحمد بك الشراباتي في خطبته التي القاها في حلب وحلف ان يفرجي الدكتور نجوم الظهر ...

(٣) — وصل النائب الدكتور محمد السراج الى دمشق وقد اخذ يسأل اذا كان صحيحاً ما سمع من ان عبد الرحمن بك العظم قد دخل في الحزب الوطني ام لا ...

(٤) — لا يزال السيد صلاح شيخ الارض يلاحق جميل بك مردم بك ليوقع له القرار القاضي بالحاق المزه ببلدية دمشق ولكن حتى هذه الساعة لم يجتمع به

(٥) — شرب عادل بك العظمه محافظ حلب فنجان قهوة في مكتب الحزب الوطني في دمشق وقد صرح بانه لا يشتغل في السياسة ابداً ..

(٦) — تبين من حديث للاستاذ عادل عزيها ان المطربة المعروفة سهام رفقي ستكون في دمشق يوم السبت من كل بد ...

(٧) — احتج النائب لويس هندية على زيادة اسعار المشروب في نوادي دمشق وقال ان نوادي حلب لا يمكن ان يسمح لها بان تتقاضى اكثر من عشرة بالمائة ارباح ..

(٨) — صرح محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي ان لا جديد في الجو وان الطقس رائق في هذه الايام ..

(٩) — اختلف النائب مصطفى بك شاهين مع المديرة فيما يتعلق بالاجرام وقد ارسل يشكو امره الى رئيس المجلس بالوكالة الذي اخذ يهتم بشكواه ...

(١٠) — يقول الاستاذ سامي بك الميداني انه نصح لطفي بك الحفار بوجوب الاشتراك بوزارة ائتلافية لان الحالة الحاضرة تقضي بذلك ...

(١١) — زار الاستاذ حسن عبد العال صاحب جريدة الاصلاح مكتب الحزب الوطني بعد ان خرج من السجن

(١٢) — يقول احمد بك الشراباتي ان لا شيء اسهل من المعارضة في هذه البلاد وذلك بالنظر لفزارة المواد التي تستوجب المعارضة وقد عدد منها قضية استلاف الحكومة مبلغ خمسين مليون ليرة سورية من البنك السوري

(١٣) — راجت بين النواب اشاعة مفادها ان نسيب بك البكري قد انضم الى الكتلة الدستورية ، الا ان الدكتور سراج قد نفى ذلك نفياً باتاً ...

(١٤) — ينوي الاستاذ نذير فنصة رئيس تحرير الزمبلة الف باء ان يصدر الجريدة بثماني صفحات ، ولكن يظهر ان الاستاذ صاحب الجريدة لا يوافقه على ذلك ويفسر الصحافيون حركة الاستاذ فنصه هذه تفسيرات شتى ...

(١٥) — لا تزال سيارة ابو الهدى بك الحسيبي في الكاراج وقد وعد بان يشتري بدلا منها سيارة جديدة متى راقت الحالة

(١٦) — لا حديث للدكتور سراج اليوم الا حديث الدورة الاستثنائية وكيف ان الحكومة تقدم على عدم دعوة النواب وفقاً للدستور

(١٧) — قال فوزي القاوقجي لنبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني ان كل واحد من اعضاء الحزب بعشرة

(١٨) — اعتذر جورج بك عزيز رئيس ديوان المحاسبات من زيارة اصدقائه لانه غرقان في قضايا التصنيف الى فوق اذانه

(١٩) — وعد الاستاذ محمد الجيرودي اخوانه بطاقة عندما يتم عقد قرانه

احمد الشراباتي ينتظر المجلس ليفش قلبه

— يظن البعض من الناس ان احمد بك الشراباتي ، وزير الدفاع السابق ، قد طلق السياسة بالثلاث بعد ان استقال من الوزارة واخذ ينهمك في التجارة

ولكن الحقيقة كما اتضحت خلاف ذلك ، فاحمد بك الشراباتي معجون بالسياسة والسياسة ممزوجة في لحمه ودمه ، واجتمع به مندوبنا اول من امس في مكتبه فوجده يتشوق الى يوم افتتاح المجلس

فسأله ، لماذا هذا التشوق الى يوم اجتماع النواب ؟

قال ، وهو يتنهد ، لافش قلبي وانكث كل شيء في صدري ...

قال له مندوبنا ، ولماذا لم تنكث كل ما في صدرك حتى الآن بل سكت حتى ظن الناس انك طلقت السياسة ؟

اجاب ، لقد سكت لان المصلحة العامة كانت تقضي بان اسكت فقد كانت هناك بعض امور تمنعني عن الكلام وعن فشة القلب ، واما اليوم فقد زالت هذه الموانع ، ولينتظر الناس ماذا سأكرت غداً في المجلس ... وفي جلسات علنية ...

وهنا حمل احمد بك حملة شعواء على الدكتور كيالي لما اورد في خطبته بحقه ولكنه اثنى كثيراً على موقف الحزب الوطني منه ...

. . .

هذا حديث مقتضب لاحمد بك يعلن فيه بدء حملة سياسية ، وهو وان كان مقتضباً ولكن اول الرقص حنجلة كما يقول المثل الدارج ...

الاخبار المضحكة

(١)

نشرت مدام «هالف هيبرج» مطلقة الجنرال ماك ارثر ، مقالا في الصحف الامريكية حملت فيه على زوجها بمناسبة ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، جاء فيه : ان ماك انسان عبيط وسطحي فهو يهتم بالمحافظة على اعتدال قوامه وسواد شعره اكثر مما يهتم بعمله ، وهو يقف ساعات طويلة امام المرآة يراقب حركاته ومشيته وهندامه .

وختمت المقال بقولها : ان زوجي السابق يخاف ان يركب « البسكلت » وقد حدث ان طلب منه الطبيب ان يقوم برياضة على « البسكلت » صباح كل يوم ، فاجابه ماك : أفضل ان اموت على ان اركبها .

ثم قالت زوجة الجنرال السابقة: فهل يصلح رجل جبان مثل ماك لتولي رئاسة الجمهورية ؟

(٢)

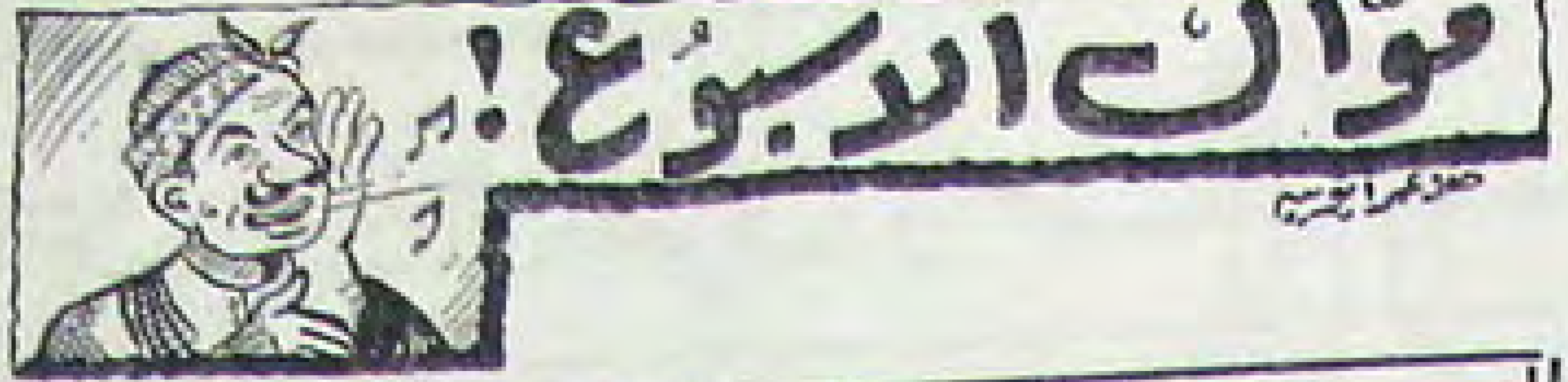
حدث منذ عامين ، ان اتصل حاكم جزائر الهاوى بحكومة الولايات المتحدة يطلب حماية سكان احدى الجزر الصغيرة التابعة لجزر هونولو من الفئران ! فقد ازداد عدد هذه الحيوانات في الجزيرة ازدياداً ضخماً حتى اصبحت تهدد راحة السكان ومؤنهم ومزروعاتهم ، فقررت حكومة الولايات المتحدة ان ترسل بعثة كبيرة من القطط لاعادة النظام والامن الى الجزيرة ! واطلقت قطط الولايات المتحدة في الجزيرة ، فلم تمض فترة طويلة حتى قضي على الفئران تماماً ، وعادت الحياة الآمنة الى الجزيرة

ولكن ... حدث ان القطط قد تناسلت بدورها بكثرة عجيبة وسرعان ماامتلأت الجزيرة بالقطط الجديدة التي ملأت الحقول والبيوت والمزارع ، وراحت تبحث عن الغذاء بعد ان انقرضت الفئران ، فاتلفت المزروعات واحتلت المنازل واصبحت تغير على البيوت والمخازن تسرق الغذاء وتسلب السكان طعامهم !

وعاد حاكم جزائر الهاوي يتصل بحكومة الولايات المتحدة يطلب حماية سكان الجزيرة من القطط ولكن الحكومة الامريكية ترددت هذه المرة ، فان الوسيلة الوحيدة التي يمكن القضاء بها على القطط هي اعدامها بواسطة الميكروبات او السم ، وهذا الاجراء يثير سخط جمعية الرفق بالحيوان — وهي جمعية واسعة النفوذ في الولايات المتحدة ترأسها المسز روزفلت .

وانتظر حاكم الجزيرة طويلا رد الولايات المتحدة ، الى ان اضطر سكان الجزيرة تحت ضغط الحوادث الى مغادرة الجزيرة لتستعمرها القطط

وفي الاسبوع الماضي ، غادرت واشنطن بعثة من جمعية الرفق بالحيوان لبحث النظام الذي يصلح لمستعمرة القطط !!



فينهم يعاونونا ! ...

– ١ –

فينهم يعاونونا عالتوفيق بين جميل مردم « والعظمه »
وازالة كل سوء تفاهم بينهم وحل كل ازمة
الامة هلي بيختلف زعماؤها ... مسكينة هالامة
البلاد اليوم بحالة تضطرها لتوحيد الصف
والسير بشوية سعة صدر ، وشوية سياسة وحكمة

– ٢ –

البلاد اليوم بحالة تضطرها لتوحيد المسعى والصف
ودفن جميع خلافاتنا مع بعضنا ووضعها عالرف
عدونا قوي ودم رجالنا بالساحة لسه ما جف
والفرق بعيد بين الامة هلي تسليتها بسلاحها
والامة هلي بتتسلى بالكاس والطاس والعود والدف

(ابن دمشق)

لسان حالهم

(١)



— لسان حال الدكتور كيالي ، محرزه كل هالضجة من شان كم كلمة الفينهم في خطاب مختصر ؟

(٢)



— لسان حال بدوي الجبل ، اخ ، لولا وجع المعدة ، لانها مخربطة كل متاخي ..

(٣)



— ولسان حال الدكتور سامي كبارة ، خليك يا ولد بعيد لا عين تشوف ولا قلب يحزن ..

(٤)



— ولسان حال عادل بك العظمة ، انا حاطط رجل بالوظيفة ورجل بالبيت ...

سجل ايها التاريخ !!

مقارنة بين اعمال العرب واعمال اليهود ...

جمع الاستاذ حبيب جاماتي بعض ما عمله العرب وبعض ما عمله اليهود في ساحات القتال ليقارن بينها العالم ويعرف الفرق بين اخلاق العرب واخلاق اليهود، والى القارىء هذه المقارنة البسيطة :-

١ – في معركة مشمار هاعيمك ، حاصر القاوقجي اليهود وانذرهم بتدمير المستعمرة اذا لم يسلموا . فطلبوا منه مهلة لنقل النساء والاطفال والعجزة . واعطاهم القائد العربي الشهم المهلة فخرجت سياراتهم من المستعمرة حاملة غير المحاربين من السكان بعيداً عن المستعمرة المهددة

○ ثم عادت هذه السيارات بسرعة ومعها سيارات اخرى مشحونة بجنود من الهاجانا ... واضطر القائد الى الانسحاب كيلا يطوق جيشه

٢ – عندما سقطت مدينة القدس القديمة في يد العرب وارغم اليهود على الخروج من حيهم ، كان الجنود العرب يحملون النساء والاطفال الذين تركهم اليهود وشأنهم . وعرض القائد العربي على قيادة الهاجانا ان يعيد النساء والاطفال مقابل اطلاق عدد مماثل من نساء العرب واطفالهم

○ ولكن قيادة الهاجانا رفضت قائلة : « اقتلوهم ! » غير ان العرب اعادوهم بوساطة الصليب الاحمر ، واحتفظ اليهود بنساء العرب اسيرات !

٣ – بعد ان اخرج اليهود من حيهم بالقدس القديمة ، وخلت بيوتهم المهدمة ، وضع الجيش الاردني حراساً عليها لمنع النهب والسلب

○ اما اليهود ، فانهم نهبوا بيوت العرب في حيفا وعكا ويافا

٤ – الملك عبد الله لايعامل النساء اليهوديات المحاربات بمعاملة الجنود ، ولا يحتفظ بهن اسيرات ، بل يعيدهن على يد الصليب الاحمر

○ وقد حدث ان بعض اولئك النسوة وقعن في الاسر مرتين ، اي انهن عدن الى محاربة العرب مرة اخرى بعد اطلاق سراحهن !

٥ – شمال البحر الميت مستعمرة اسمها « كاليه » فيها معامل الفوسفات . وقد اخلاها اليهود واحتلها العرب. وحدث ان قبض على بدوي ومعه الابقار والاغنام اخذها من حقول اليهود المهجورة فحوكم هذا البدوي ، وحكمت عليه المحكمة العربية بالسجن جزاء له !

○ وفي القدس الجديدة ، اذاع قائد الهاجانا بيانا قال فيه لرجاله يحثهم على الافساد في الارض : « اموال العرب واملاكهم حلال لكم ! »

٦ – استولى العرب على كفر صهيون ، وقبضوا على خمسين امرأة كن مع جيش الهاجانا الذي ارتكب فظائع دير ياسين . فأمر الملك عبد الله بتسليم هؤلاء النسوة المقاتلات الى مندوبي جمعية الصليب الاحمر قائلا : « سننتقم لضحايا دير ياسين ، ولكن من رجالهم لا من نسائهم ! »

○ وكان اليهود قد احرقوا قرية دير ياسين، وذبحوا سكانها ، وبقروا بطون النساء، وحطموا رؤوس الاطفال بالنعال. ودفنوا ٢٥٠ جثة في بئر . كما احرقوا قرية ميرون و كرروا فيها فظائع دير ياسين وفعلوا مثل هذا في بلدتي ناصر الدين وبيت الخوري على الحدود السورية

٧ – في بدء القتال بين اليهود وعرب يافا ، عثر سكان قرية سلمة على طفلين يهوديين تائهين . فاخذوهما الى القرية ، واعتنوا بها وبحثوا عن اهلها ، حتى اذا عثروا على مقرهم اعادوهما اليهم سالمين

○ وفي الاسبوع ذاته اضرم اليهود النار في بيت عربي فيه عائلة بكاملها ، فاحرقوها ، وكان بين الضحايا الابرياء اربعة من الاطفال

٨ – وقعت ابنة موسى شرتوك ، وزير خارجية حكومة اسرائيل المزعومة اسيرة في يد العرب ، وارسلت الى شرق الاردن . وارسل ابوها برقية الى الملك عبد الله يستعطفه على ابنته ، فلم يرد الملك عليه ، ولكنه اعاد الفتاة الى ابيها و... ٨٦ امرأة ممن وقعن في الاسر معها

○ وفي الوقت ذاته ، رفض اليهود اطلاق سراح زوجة احد القواد العرب التي اخذت من بيتها – لا من الميدان – اسيرة الى مكان مجهول

٩ – لم يطلق العرب قنابلهم ... على كنيس يهودي واحد في القدس القديمة وهو الذي اتخذته الهاجانا مركزا ... ومعقلا لاطلاق الرصاص على العرب ... وفعل اليهود مثل هذا بالجامعة العبرية ومستشفى هاداسا بالقدس ، ولكن العرب لم يدمروها بل اطلقوا القنابل حولها للتهديد .

○ بينما احتل اليهود طائفة من الاديرة والكنائس والمساجد ، وضربوا بعضها وحولوا البعض الاخر الى معاقل وحصون واطلقوا القنابل على الجامع الاقصى ، وقبة الصخرة، وكنيسة القيامة ، ودير الرهبان الكاثوليك ، ودير صهيون، وكنيسة الروم الارثوذكس ...

١٠ – حمل العرب ما وجدوه من ادوات العبادة وكتب التوراة في كنيس اليهود بالقدس ، الى القيادة العامة حيث حفظت من الاذى ، ولم يقتصر الامر على هذا ، بل اقدم امر الملك عبد الله الهاشمي المسلم باصلاح قبة كنيسة القيامة المسيحية على نفقته الخاصة !

○ اما اليهود فقد اتلفوا الاناجيل والكتب المقدسة في دير مار سمعان ، كما انهم مزقوا المصاحف واحرقوها في مساجد حيفا ويافا

١١ – يهاجم العرب منابع المياه ومصادرها للاستيلاء عليها والاحتفاظ بها في ايديهم .. واذا فشلوا فانهم يبقون عليها ولا يخربونها

○ اما اليهود ، فانهم يخربون الابار في القرى العربية التي استولوا عليها ،



الاول — شايفلك ان الكونت برنادوت اصله يهودي ...
الثاني — لا .. اصله اميركي .. الاول — يهودي اميركي زي بعضو ..

ويسممون مياه الشرب ويلوثونها بجراثيم الامراض الفتاكة !

١٢ — وافق العرب على الكف عن القتال . واحترم العرب شروط المهادنة . وامتنع العرب عن كل اعتداء وخرق لهذه الشروط . كل ذلك رغبة منهم في المحافظة على كلمة قطعوها ، وشروط قبلوها !

○ وامعن اليهود في الاعتداء والخرق فاطلقوا النار ، وعدلوا خطوطهم ، ونهبوا البيوت والمخازن والمتاجر . كل هذا بعد اعلان الهدنة !

١٣ — بلغ عدد السكان اليهود الذين نزحوا عن الحي اليهودي بالقدس بعد استيلاء العرب عليه نحو الف وخمسمائة شخص ، وقد خرجوا في حماية العرب ولم يمس واحد منهم بأذى او يتعرض احدهم لاعتداء

○ وكان عرب حيفا قد خرجوا منها بعد استيلاء اليهود عليها ، وهربوا بطريق البر والبحر ، فكان رجال الهاجانا يتصيدون الهاربين فيطلقون الرصاص على الزوارق وهي غاصة بالنساء والاطفال ، لكي يغرقوها

١٤ — تعج مستشفيات العرب بالجرحى اليهود ، الذين يعالجهم العرب ، وتعني بهم الممرضات التابعات للهلال الاحمر والصليب الاحمر

○ اما مستشفيات اليهود ، فليس فيها جريح عربي واحد لان اليهود يجهزون على كل جريح عربي دون ان يكون لهم من الانسانية رادع !

١٥ — لم تصدر ضد العرب شكاية واحدة من جمعية الصليب الاحمر ، ولم يضعوا شارة الهلال الا على مستشفيات الميدان . اما العلم الابيض فانهم لا يرفعونه لانهم لم يسلموا بلدة دخلتها جيوشهم قط ..

○ اما اليهود فانهم يطلقون قنابلهم على مركبات الصليب الاحمر والهلال ومستشفياتها . ويرفعون العلم الابيض اشارة للتسليم ثم يطلقون النار

١٦ — يحارب العرب في وضح النهار فلا يتنكرون في ازياء النساء ، ولا يخفون اسماءهم ولا يستخدمون اساليب الغدر والخيانة حسب تقاليدهم المتوارثة

○ اما اليهود فهم يتنكرون في ازياء النساء ، ويرتدون الملابس العربية ، وينتحلون اسماء غير اسمائهم الحقيقية ... وكل وعاء ينضح بما فيه ..

فوزي القاوقجي لا يستسيغ الغناء النائح الحزين

— كان فوزي القاوقجي في بيروت فاحتفى به اخواننا اللبنانيون كثيراً لا سيما بعد انتصاراته في الناصرة والمالكية قبل بدء الهدنة بساعتين وهناك قد ادلي بعدة تصريحات في تلك الحلقات الخاصة التي اجتمع بها . ومما قاله ان هذه الانتصارات ستفيدنا كثيراً عند معاودة القتال ، اذ لم يوفق وسيط هيئة الامم الى حل عادل يرضينا ، يرضينا وحدنا ..



وقد قال في احدى احاديثه انني اقود جيشاً من الفدائيين الذين تمرسوا اساليب الكر والفر ، وقد عملوا امامه اثناء ثورات فلسطين ، وهم يعرفون المواقع الستراتيجية في فلسطين شبراً شبراً ، وقال ان في مقدورنا ان نقوم بمهمة الدليل امام الجيوش الزاحفة ...

وكانت في احدى تلك الجلسات المطربة المعروفة سهام رفقي تنشد من حين الى آخر بعض اغاني حماسية عن فلسطين ، فالتفت فوزي بك الى من حوله وقال ،

انا من انصار القوة حتى في الكلام ... والغناء ... ولهذا فانا اكره الغناء النائح الحزين ؛ ومن رايي انه يجب تجنيد الفن لاذكاء الحماس والحمية وتقوية الروح المعنوية في نفوس الشباب ...

قصة الاسبوع

شعارنا الامانة...

في صباح الاحد جلس المسيو فيكتور يفوت على مقعد قرب باب دكانه يتمتع بنور الشمس الدافيء، وهو لابس قميصاً ابيض ناصعاً وسروالاً نظيفاً وحذاء مريحاً وكان الناس يمرون به فيحييه من يعرفه فيرد التحية بأحسن منها .

ثم نهض بعدقليل ومشى بضع خطوات على الرصيف لينظر مرة اخرى الى واجهة دكانه وقد دهنت دهاناً جديداً براقاً ، فبدت جميلة تسر الناظرين . ونزع المسيو يفوت منديلا كبيراً من جيبه ومسح به زجاج دكانه ثم نظر باعجاب الى الدراجات النظيفة التي عرضها للبيع والى تلك المجموعة الرتيبة من الاجراس والمنافيخ والآلات اللامعة ووسائل اصلاح الدواليب في علبها الملونة الزاهية وقرأ مرة اخرى ذلك الاعلان الذي وضعه بين الآلات يقول « تجدون عندنا كل حاجات الدراجات » وفي اسفل الاعلان تلك العبارة « شعارنا الامانة » .

وبعد ان متع المسيو يفوت ناظريه بكل ما رأى عاد الى مقعده واشعل دخينة الاحد ـ ذلك السيجار الاسبوعي الخاص ـ واخذ يدخن ويفكر ... نعم « ان شعاره الامانة » وقد أفلح في تجارته بعد ان اتخذ هذا الشعار.. واخذ يستعيد ما قاله المسيو لامير في حفلة العشاء الماضية التي اقامها اتحادهم « اني سعيد بنجاح زميلنا المسيو يفوت فليكن مثالا يحتذيه الجميع » . وما تذكر المسيو يفوت هذه العبارة حتى اخذ يضحك عن رضى وسعادة .

وهبت في تلك اللحظة نسمة رقيقة حركت اللوحة التي تحمل اسم يفوت في اعلى واجهة الدكان فنظر المسيو يفوت الى تلك اللوحة وفجأة تذكر يوم احد آخر بعيد جداً . ماذا اعاد تلك الذكرى لرأسه . . ؟ فقد مرت على ذلك اليوم ثلاثون سنة وكان يوماً صاحياً جميلا كيوم الاحد هذا . انه يذكره كما لو كان يوم الامس .

في ذلك الاحد منذ ثلاثين سنة سار رجل يدعى توتور في ذلك الشارع نفسه وهو يلبس قبعة جديدة من القش وثياباً زاهية . وكان يمشي متسكعاً ويتلفت حوله باحثاً عن رزقه ، فقد كانت له طريقة خاصة في البحث عن الرزق تخالف ما تعارف عليه الناس من التعب الشريف والكد والتحصيل كان يفضل ان يأتيه رزقه على صورة اشياء خفيفة الوزن غالية الثمن يمكن حملها بسهولة واخفاؤها من غير تعب وكان مغرما بالتفتيش عن الرزق في الحقائب الصغيرة واكياس السفر وسلات البضاعة الخفيفة وعصي المشي والمظلات التي ينساها اصحابها في القطارات والسيارات او المقاهي والحوانيت . وبالاختصار كان لهذا الشاب توتور سجل حافل في دائرة البوليس رغم شدة مهارته وخفة يده .

تذكر المسيو يفوت كيف ان توتور عندما وصل الى قرب جماعة يتفرجون على احد البيوت تلكأ في مشيته واندمج بين المتفرجين وان كان لا يهتم بما كانوا ينظرون اليه . وفجأة سمع توتور صوت احد المتفرجين يرطن بالايطالية وكان المتكلم اسمر الوجه بدينا يلبس حذاء اصفر فقال توتور لنفسه « انهم ايطاليون » وكان هذا الايطالي البدين يحمل حقيبة جلدية صغيرة فترقبه توتور حتى وضعها الايطالي على الرصيف ومسح العرق عن جبينه بمنديله . وكانت عينا توتور مسمرتين بالحقيبة ينظر اليها نظرة الخبير الفني فوجد انها حقيبة جيدة متينة الصنع . فلم يشأ ان يضيع الفرصة واقترب من الايطالي البدين يعني الهوينا وحمل الحقيبة بخفة ورشاقة وسار في طريقه بخطوات وئيدة بطيئة ولما ابتعد بالحقيبة بعداً كافياً مرت على وجهه ابتسامة الرضا لنجاحه السريع ففتح الحقيبة ونظر في داخلها وما وقعت عيناه على ما فيها حتى تبدلت ابتسامته الى نظرة رعب فظيع وكاد يغشى عليه فاسرع واغلق الحقيبة بيدين مرتجفتين ووقف يفكر تفكيراً عميقاً . ثم عاد بعد خمس دقائق الى الشارع الذي كان فيه الايطاليون فلم يجد اثراً لهم وترك توتور الحقيبة على الرصيف ومشى خالي اليدين . ولكنه سمع رجلا يتبعه مسرعاً وهو يناديه « هيه . . . مسيو . . نسيت حقيبتك » . ولما نظر الرجل لوجه توتور قال له مشفقاً « اتتألم من المغص ؟ خذ كأساً من الكونياك تشف منه » .

فشكره توتور واخذ الحقيبة وسار في طريقه فركب الترام ليذهب الى بالاس دوربان فهو مكان مزدحم في ايام الاحد يأتيه الناس للتفرج على الكلاب والطيور . ففي بالاس دوربان تقام سوق في يوم الاحد من كل اسبوع لبيع الكلاب والطيور او شرائها ويذهب الى ذلك المكان آخرون لمجرد التفرج والنزهة . وكان من عادة توتور ان يذهب الى بالاس دوربان للفرجة والعمل ولسماع الاغاني والاختلاط بالناس، ولكنه لم يذهب هذه المرة بهذا القصد وانما ذهب ليتخلص مما يحمل في يده. فقد كان شديد القلق جداً وان كان يحاول ان يبدو بمظهر الهدوء والمرح . ولما وصل وقف بين جمهور من الناس يتفرجون على بعض الكلاب المعروضة للبيع . وكان البائع يقول « لا تظنوا ايها السادة اني اسعى لغشكم فلتعلموا مني وانا صريح لا اكذب ان هذه الكلاب ليست اصيلة تماماً ولهذا فاني لا اطلب ثمناً غالياً لها » . وراح يشرح لهم جنس تلك الكلاب ثم قال « انظروا بأنفسكم واحكموا ما اجملها ما اودعها . . . »

ورفع كلبين في يديه يعرضهما على المتفرجين فوضع توتور الحقيبة عند قدميه وامسك باحد الكلبين وراح يفحص الكلب فحصاً دقيقاً ثم هز كتفيه واعطى الكلب لسيدة على يمينه ثم انسل من بين الجماعة وهو يدعو لنفسه بالسلامة. ولكنه لم يكد يخطو خطوتين حتى ناداه صاحب الكلاب « هيه.. اسمع .. نسيت حقيبتك ياسيدي.. يجب ان تشتري احد كلابي يا مسيو . . فسيحملها لك الى البيت » .

وضحك المتفرجون لهذه النك[...]
وضحك توتور معهم وان كان قلبه يك[...]
ثم حمل الحقيبة واقترب من جمهور آخ[...]
يستمع الى محاضرة كانت تلقيها عليهم سي[...]
حول ثلاث ببغاوات ارادت ان تبيعها[...]
ووقف حوالي خمس دقائق ثم اسرع مبتع[...]
ولكن لم يكد يبتعد عشرة امتار حتى [...]
به صبي وناداه « مسيو مسيو . . . تق[...]
امي انك نسيت حقيبتك » . فعاد تو[...]
واخذ الحقيبة وهو يلعن الام وابنه[...]
قلبه . ولكنها ابتسم للصبي والتفت يس[...]
الى رجل يبيع زجاجات من الدو[...]
فسأله البائع « أتشعر بانقباض او تع[...]
وجع في رأسك؟ اعندك ضعف في ذاك[...]
اتذى الاشياء » . ثم التفت البائع [...]
فأسرع توتور مبتعدا ولكن بائع الا[...]
ناداه « هيه . . مسيو . . نسيت حق[...]
اراك في حاجة الى هذا المقوى فهو [...]
لك نشاطك في لحظة » ، واضطر توتو[...]
شراء الدواء وخرج من السوق .

وبعد عشر دقائق كان توتور [...]
في احدى المقاهي يحتسي كوبا من ا[...]
ثم قام وهو يقصد فندق ديفيل . [...]
ان دخل الفندق بقي لحظة ثم خر[...]
احد الابواب الجانبية واذا باحد [...]
يستوقفه ويرد اليه الحقيبة . فنوى [...]
ان يكافئه ببعض القروش، فعجب [...]
هذا ولكنه عذره عندما رأى زجـ[...]
الدواء في يده . وامضى توتور [...]
زار فيها محطة القطارات الحديدية [...]
البلدة ومتحف الاسلحة ومكتب[...]
وهو يحاول في كل مكان ان يتخلص[...]
الحقيبة . ولكن امانة الناس كانت [...]
اليه في كل مرة . . الا تباً لتلك [...]
القاسية التي لا ترحم . حاول [...]
ولكن تلك الامانة القاسية كانت [...]
عليه في كل مرة .

وحاول في متحف الفنون الجميل[...]
مبلغاً لا بأس به ليدخل . ثم خر[...]

نصف ساعة وهو تعب لا يكاد يستطيع السير على قدميه ، ولكنه لم يستطع ان يتخلص من الحقيبة فهي ما زالت في يده كانت قدماه تكادان لاتحملانه ورأسه تؤلمه ألماً شديداً وكلما خطا خطوة شعر كأن هذه الحقيبة الملعونة يزداد وزنها ويزداد وكأنها تزيده ريبة وتلفت انظار الناس اليه . وفكر اخيراً ببلديه فيلودروم ونزل الى قاعة الالعاب المسلية فرأى الناس متحمسين كل يهتف وينادي وسرعان ما وضع توتور الحقيبة ليصفق مع المصفقين للرابح في سباق الدراجات ثم دار على عقبه وسار نحو الباب . ولكن الحقيبة اعيدت اليه .

وعند الغروب سار توتور التعس المسكين الى دائرة الشرطة وما كاد يدخل حتى وقع على احد المقاعد وصاح بالشاويش « لقد وجدت هذه الحقيبة » ، ثم جمد في مقعده فقد رأى امامه ذلك الايطالي البدين جالساً قبالته وهو في حال من اليأس الشديد . وتطلع توتور فرأى جميع الايطاليين وقوفاً وهم متكئون على الحائط وما رأى الايطالي البدين الحقيبة حتى هرول اليها وفتحها ثم صاح « هذه هي . . بعينها » . فسأله الشاويش « أأنت متأكد انها هي؟ » فصاح الايطالي « متأكد . . . انظر » . ومد يديه فأخرج من داخل الحقيبة رأس رجل له شعر اسود طويل فصاح توتور صيحة رعب « يا الهي . . . انا . . . لم . . . » ثم جلس ينتحب . فاقترب منه الايطالي وقال « لا تخف يا مسيو . . هذه رأس من الشمع . . . مجرد دمية . . . اسمع . . . نحن اعضاء فرقة تمثيلية نعمل في نيوبوليتان اوبرا وسنفتتح عملنا غداً في قاعة ليون فنمثل رواية سالومي . وهذه الرأس نلبسها على انها رأس يوحنا المعمدان . آه ما اجلها . . رأسنا العزيزة . . . اضعناها ثم وجدتها لنا يا سيدي ونحن لشاكرون جداً . . اذ لو ضاعت لضاعت علينا الحفلة وخسرنا عملنا » .

ثم اقبل هذا الايطالي على توتور فعانقه على عادة الايطاليين وهز يده وكرر شكره مراراً ثم رجاه ان يقبل مكافأة صغيرة على اتعابه وامانته . فاخذ توتور من يده ورقة بخمسين فرنكاً . وبعد ان اطمأن بدأ الايطالي يضحك فرحاً وحبوراً وشاركه الايطاليون الآخرون في ضحكه ثم اشترك رجال الشرطة في الضحك ايضاً وبدا لتوتور ان الدنيا بأجمعها تضحك عليه وتسخر منه . . . ولصور الامانة القاسية كأنها امرأة تضحك عليه وتغرق في الضحك .

وتذكر المسيو بيفوت هذه الحادثة وهو جالس قرب دكانه فضحك واغرق في الضحك . فمنذ ثلاثين سنة خرج توتور من دائرة الشرطة وفي جيبه خمسون فرنكاً وقد تبدل قلبه وطهر لا ثم قرر ان يبدل مجرى حياته . . . قرر ان يصطلح مع تلك الامانة القاسية وان يهجر السرقة . فما مستقبل اللص سوى السجن والتشريد وماذا يأمل اللص في وجه هذه الامانة التي لا ترحم .

ضحك المسيو بيفوت مرة اخرى ونظر الى دكانه من جديد . وقرأ مرة اخرى تلك العبارة « شعارنا الامانة » وتخيل في تلك اللحظة ان الامانة تنظر اليه نظرة عطف واحسان وتبتسم ابتسام الرضى . وقام المسيو بيفوت من مقعده فاغلق دكانه ومضى الى الفندق الكبير حيث ينتظره اصحابه ليحتفل بمرور ثلاثين سنة على افتتاح محله . ثلاثين سنة من النجاح والربح الوفير والامانة .



(١)

— اصيب رجل بالجنون ، فارسل الى المستشفى وبعد مضي عام على مداواته شفي ، واراد طبيب ذلك المستشفى ان يطلق سراحه وزوده بشهادة تؤيد شفاءه ، فحمل صاحبنا شهادته في جيبه واستقل اول قطار قاصداً بلدته

وفي القطار اقترب من رجل كان يركب معه في نفس العربة واخرج من جيبه تلك الشهادة التي سلمه اياها الطبيب بشفائه وقال له ،

هل معك مثل هذه الشهادة ؟

قال له الرجل ، لا . . .

فخاف صاحبنا منه وابتعد عنه . .

ثم قصد الى العربة الثانية ورأى ان هناك رجلاً يغط في نومه وقبل ان يجلس ايقظه وقال له ،

يا اخي هل تحمل مثل هذه الشهادة؟

قال له ، لا . . .

فخاف منه ايضاً وابتعد عنه

ثم قصد الى العربة الثالثة ليقعد فيها ويكمل سفرته ولكنه اراد قبل ان ينقل حقائبه ان يستفسر من ذلك الرجل ويطمئن اليه فاقترب منه وقال له ،

هل تحمل مثل هذه الشهادة ؟

فقرأها الرجل مثنى وثلاث ورباع وقال لا . .

فخشي منه ايضاً وابتعد عنه

وذهب ايضاً الى مفتش القطار وسأله السؤال نفسه ، هل تحمل هذه الشهادة ؟

فقرأها المفتش ثم ابتسم وقال ، لا . .

فخشي منه وابتعد عنه

واخيراً ذهب الى السواق وقدم له الشهادة وقال له ،

هل تحمل مثلها ؟

فقال له ، لا . .

وهنا ضاق به القطار لاعتقاده ان كل من فيه مجنون لانه لا يحمل مثل تلك الشهادة التي يحملها هو من المستشفى فرمى بنفسه الى الارض هرباً منهم جميعهم . .

(٢)

— كان هناك رجل يبيع دواء لاطالة العمر ، في ركن شارع مع مساعد له ويقول للجمهور المزدحم حوله ،

انظروا الى صحتي ، فانها بفضل هذا الدواء مثل الحديد مع ان عمري ثلاثمائة سنة .

وعندئذ التفت رجل من الجمهور الى مساعد هذا الرجل وقال له ،

هل صحيح ان عمره ثلاثمائة سنة . .

قال له ، انا لا اقدر ان اكذبه لاني اشتغل معه منذ مائة وخمسين سنة فقط . . .

(٣)

— قال الاب لابنه الصغير ،

لقد كان جدك مجنوناً يا بني ، فعندما خانته زوجته لم يجد امامه ما يهدىء من ثورة اعصابه سوى ساعة الحائط فحطمها . . .

وبعد ان سكت قليلاً تابع حديثه وقال ،

ولو فعل كل زوج مخدوع ما فعله جدك لما امكننا ان نعرف الوقت ابداً . . .

(٤)

— عثر يهودي على شلن في الطريق ولما كان ذلك اليوم يوم سبت وحرام ان يمس يهودي عملة في ايام السبت فقد نام على هذا الشلن في الطريق حتى صباح اليوم الثاني . . .

ضحك كالبكى



(بعد الهدنة)

الضاحك الباكي



ابو درويش المسحراتي – يالله يا صاعين قوموا من نومكم اليهود راح يأخذوا بلادكم ...

حكايات للاولاد الكبار ...

(١)

— حكي والعهدة على الراوي ان احدهم جاء الى موسى النبي وقال له ،

انا يا كليم الله رجل صالح وفقير ومن كان مثلي لا يجب ان يتخلى الله عنه فهل لك ان تتوسط لي لدى عزته تعالى لكي يتنازل ويعطيني ما انا بحاجة اليه

واذ تبين لموسى الصدق في لهجة الرجل وعرف ما انطوت عليه نفسه من صلاح صعد الى الجبل وخاطب الله قائلا ،

في شعبك الخاص يامولاي عبد كثير البر والتقوى ، وهو في حاجة قصوى وفي فقر شديد وقد اتاني راجيا ان اتوسط له لدى عزتك وفي يقيني واعتقادي انه يستحق الرحمة خصوصا وانه رب عائلة ، وقد تقضي الحاجة على عائلته ان انت لم تغمره بجودك يا ابا المراحم

قال ، ولكنه لا يستحق ان تعطيه شيئا يا موسى قد لا يعرف ان يستفيد من عطائنا ، ومع ذلك سنعطيه اكراما لك فامض واسأله عن حاجته

ولم يعرف الرجل لفرط غبطته وسروره ماذا يطلب فقال الله لموسى ،

قل له ، اعطيناه ثلاثة (مطاليب) فليطلبها حين يشاء ،

فازدادت حيرة الرجل ، وظل لا يعرف اي شيء يطلب وقد رأى اخيرا ان يستشير زوجته وابنته في الامر ، فقالت المرأة والشيطان يوسوس لها ،

اعطني حصتي من هذه المطاليب فيهون عليك التفكير ، أليس لي حصة بها

وهكذا فعلت الابنة واستقل كل منهم بحصته ، وانصرفوا يفكرون وكانت المرأة اول من اهتدى الى (حاجته) فهتفت قائلة ،

اجعلني اللهم اجمل الجميلات ٠٠

واذا هي تشع كالشمس ، ورآها فجأة احد الامراء فهام بها وبغمزة واحدة منه تركت بيتها وتبعته فقد شاقها ان تكون اميرة دفعة واحدة ٠٠٠

وعندما عرف زوجها بالامر ولحق بها يريد ارجاعها اليه انكرته بوقاحة فرفع حينئذ يديه الى السماء وهتف قائلا ،

لا اريد بعد الآن مجداً ولا غنى ٠٠ امسخ لي يا الله هذه المرأة الناكرة الجميل كلبة سوداء وكفى

وما هي الا لحظة حتى كانت العصي والمكانس والاحذية العتيقة تلعب بظهر اميرتنا الجديدة فهي قد مسخت كما اراد زوجها كلبة سوداء وما زال خدم الامير يطاردونها حتى اوصلوها الى بيتها القديم وعندما رأتها ابنتها وعرفت ما جرى لها ولولت وبكت ورفعت يدها نحو الله ضارعة ،

اعدها اللهم الى ما كانت عليه ذلك عندي افضل من كنوز العالم باسرها

فقال الله لموسى ،

ارأيت يا كليمي العزيز كيف ان جهل بعض الناس هو الذي يجني عليهم ويجعلهم مفتقرين حتى ولو انزلنا لهم الرزق والخير دفقة من السماء ٠٠٠

(٢)

— قيل انه كان في مطبخ رجل غني قطرميز سمنه مملوء الى نصفه وقد تسلط عليه جرذونان الاول بذنب طويل والثاني مقطوع الذنب وقد حاولا كثيرا ان يصلا الى السمنات ولكن عبثا ، لان السمنة كانت واصلة الى نصف القطرميز فقط وقد خشيا اذا نزلا اليه ان يلعقا فيه فلا يتمكنان من الفرار عندما يداهمهما صاحب البيت

وبعد ان فكرا كثيراً في حيلة للوصول الى السمنات رأى الجرذون الاول صاحب الذنب الطويل ان يستعمل كل واحد ذنبه في الوصول الى السمنات وذلك بان يقف كل واحد من الجرذونين على رأس القطرميز ويرسل ذنبه فيغمسه بالسمنة ثم يخرجه ويمصل في لحسه وهذا حسب رأيه احسن حل ممكن للتوصل اليه

غير ان الجرذون الثاني صاحب الذنب المقطوع اخذ هذا الاقتراح بكل برودة ولما وجد انه لا يقدر ان يستفيد من هذه النتيجة لان ليس له ذنب طويل ليغمسه في السمنة ثم يخرجه ويلحسه كما ينوي الجرذون الاول ان يفعل رفض هذا الاقتراح ورده رداً شديداً وقال لرفيقه ان هذا الاقتراح غير معقول ولا يمكني انا بصفتي جرذونا كبيرا عتيقا ان ارضى به

فدهش الجرذون الاول صاحب الذنب الطويل من رد رفيقه صاحب الذنب المقصوص من دون ان ينتبه الى الباعث لهذا الرفض وقد كان ينتظر موافقته عليه ثم التفت اليه وسأله ،

انا لم افهم لماذا رفضت هذا الاقتراح يا صديقي مع انه وجيه ومعقول وليس لنا من حيلة غيره لسرقة السمن من القطرميز والاستفادة منه

فابتسم الجرذون صاحب الذنب المقصوص ابتسامة هزء وسخرية وقال له ،

لقد رفضت ذلك لان سرقة السمن حرام شرعا ٠٠٠ وانا لا اوافق عليه ٠٠٠

(٣)

— قيل انه جاء مرة والي الى دمشق عرف بسعة ذمته وحبه للمال فما كان يقضي امراً ما بدون ان يدفع صاحبه عليه الذي فيه النصيب وما كان يترك قضية لفرد تمشي بدون ان يخش صاحبها كفه بكم غرش ،

وتضايق الدمشقيون منه وضجروا كثيراً فقرروا اخيراً ان ينظموا مضبطة ضده يبعثونها الى الآستانة ليخلصوا منه وابتدأوا فعلا بختم هذه المضبطة

وراح اولاد الحلال واخبروا افندينا الوالي عن هذه المضبطة وعن القائمين بها فاخذ دولته يفكر بطريقة يقضي بها عليها وفتقت له اخيراً حيلة لطيفة وهي انه دعا هؤلاء القائمين على تختيمها الى العشاء عنده وكان قد استحضر على صندوق حديدي مملوء بالليرات الذهبية ولم ينقصه الى طفاه سوى بضعة اصابع

وجاء المدعوون فبعد ان اكلوا وشربوا دعاهم الى الغرفة الثانية حيث كان الصندوق الحديدي المملوء بالليرات الذهبية ، فدهش الجميع لوجود الصندوق مفتوحاً بهذ الشكل وشعر الوالي بدهشتهم هذه فقال لهم ،

لقد شعرت بدهشتكم ولكني اريد ان اقول لكم اني جئتكم بهذا الصندوق لاريكم انه لم يبق لطفاه سوى بضعة اصابع وبعد ايام قليلة يمتلئ فاغلقه واقفل عليه واقتنع بالموجود وعندئذ لا اعود اطالب احداً بشيء

ولكن اذا جاءكم غداً والي جديد فسيأتي بصندوق جديد ايضاً وسيعمل على املائه من اول وجديد فهل اوافق لكم انا وصندوقي الذي لم يبق الا القليل حتى يمتلئ ، ام غيري الذي سيأتي اليكم بصندوق جديد ويشتغل لاجل املائه من اول وجديد ...

قالوا له كلهم ، والله الدظيم الحق بيدك واخرجوا امامه المضبطة ومزقوها قطعة قطعة ... (حكواتي)



المريض — قديش بدي حق اشفى ؟
الدكتور — هذا يتوقف على مقدار استعدادك للدفع ...

المضحكات المبكيات ...

(١)

— مر معالي محمد بك العايش راكباً سيارته فشاهده اثنان من الاصحاب فقال الاول للثاني ،

شوف برنادوت سوريا هلاً مر راكب بالسيارة ...

(وهو يقصد بانه قام بدور الوسيط في تأليف الوزارة القومية كما قام برنادوت بدور الوسيط في قضية فلسطين) ...

فضحك الثاني وقال ، ولكن برنادوت فشل في مهمته في فلسطين ..

فاجاب الاول ، وصاحبنا محمد بك فشل برضه ...

(٢)

— كان الاستاذ سعيد تلاوي مع بعض من الصحافيين في حلب بدعوة من الحاج وهبي الحريري وزير المالية لزيارة قرية قسطون.

وجرى حديث هناك عن الاعتقالات التي وقعت في زمن الافرنسيين ثم عدد الاستاذ التلاوي اسماء الذين سجنوا في سجن حلب وذكر بينهم اسم نبيه بك العظمة ..

والتفت الاستاذ نذير فنصه وقال ؛ ليش نبيه بك كان في السجن ... بهاديك الايام ؟؟

فابتسم الاستاذ تلاوي وقال له ، اي نعم ... كان بالسجن بصفة سجان ...

وادرك النكتة الاستاذ يوسف العيسى فقال للاستاذ فنصه ؛ يخرب بيت قلبك ، ما قت توقع الا مع التلاوي ...

(٣)

— حملت احدى الصحف على احد الوزراء — ولا حاجة لذكر الاسماء — حملة شعواء ، فاجتمع عدد من اصحاب الوزير وقرروا ان يقابلوا معاليه ويطلبوا منه ان يقطع لسان الاستاذ الصحافي ...

ولكن احدهم رفض وقال ، هذا لا يمكن لان حرية الصحافة مضمونة بموجب الدستور ...

وكان بين الموجودين ابن نكتة فقال ، نحن نطالب يا حضرة الاخ ان يقطع لسانه « بدقة » وليس بمقص ...

فخري البارودي يعمل لتأسيس بوفيه في المجلس

— بلغني ان فخري بك البارودي يقوم بسعي لاجل تأسيس بوفيه ومطعم في المجلس النيابي السوري ، ولما كان هذا الموضوع جديداً بالنسبة لمجالسنا النيابية فانا نعرض عليه صورة عن قصر البوربون في فرنسا حيث يجتمع البرلمان الافرنسي لكي يتخذ منه انموذجاً لتحقيق مشروعه واخراجه الى حيز الوجود على الشكل الاكمل .

ولا بد هنا من الاشارة الى الاسباب التي دعت الى تأسيس مطعم وبوفيه في قصر البوربون حيث يجتمع النواب الافرنسيون ، وهذه الاسباب هي نفسها التي دعت جميع المجالس النيابية في العالم لاتخاذ مثل هذه التدابير تأميناً لراحة النواب حتى ان المؤتمرات العالمية التي عقدت مؤخراً كانت قضية المطاعم والبوفيات من اهم القضايا التي فكر بها اولياء الامر قبل اجتماع المؤتمرين

وها نحن نعرض على انظار حضرة النائب فخري بك بعضاً من هذه الاسباب التي دعت الى تأسيس المطاعم والبوفيات في البرلمانات والمؤتمرات العالمية ليرى فيما اذا كانت متوفرة عندنا فنضطر الى ان ننسج على منوالهم ونحذو حذوهم .

ان النواب عادة يمثلون احزابهم في المجالس النيابية ، وهم المحامون المدافعون عنها الساعون لتحقيق اهدافها ، العاملون في نشر مبادئها ولذلك قل من ارتجل خطبة في موضوع اقتصادي او مالي او سياسي لان الحجج التي يستند اليها في الدفاع عن رأي حزبه لا ترتجل ارتجالا بل تكون نتيجة دراسة واسعة ومطالعات ممضة فكان ان تأسست من جراء ذلك مكاتب تضم اليها الوفاً من المؤلفات القيمة في السياسة والمالية والاقتصادية فيصرف فيها النائب ساعات طويلة استعداداً لخطبة قصيرة يلقيها في المجلس تكون مملوءة بالاحصاءات الدقيقة ومحشوة بالبراهين والاستشهادات الناطقة ، ولهذا تأسست فكرة ايجاد مطاعم وبوفيات ليستطيع النائب الغارق في صفوف المجلدات والمؤلفات ان يجد بالقرب منه مطعماً يلجأ اليه عندما يشعر بالجوع ليأكل قليلا ويعود لاستئناف مطالعته طويلا

هذه هي الفكرة الاساسية التي دعت الى وجود مطاعم او بوفيات في المجالس النيابية في العالم ، فهل يرى حضرة الصديق فخري بك ان هذه الاسباب موجودة عندنا حتى يدعو ليعمل من اجل تأسيس بوفيه او مطعم في مجلسنا النيابي ؟

او ليس من الاصح ان يدعو فخري بك بصفته مراقباً في المجلس الى التفكير بتأسيس مكتبة واسعة للنواب تضم اهم المؤلفات الحديثة في السياسة والاقتصاد والمالية بدلا من ان يفكر بتأسيس بوفيه لتقدم الليموناده ، والرقسوس ، والشاي الاوكرك والتمر هندي ؟؟

هذا هو رأيي في قضية تأسيس بوفيه في المجلس ؛ واما اذا كان فخري بك يرى ان الحماس في صدور النواب سيبلغ اشده في الدورة القادمة وانه من الضروري لكل واحد منهم ان يأخذ قبل ان يدخل الى الجلسة كاساً من التمرهندي او العرقسوس (ليبرد على خلقه) فهذا ما لا نعلمه وربما يكون فخري بك اعلم منا به.

(نائب سابق)

من المضحك المبكي الى قداسة البابا بيوس الحادي عشر

يا قداسة البابا:

بالنظر لانك المسؤول الاول عن حماية الدين المسيحي في العالم ، وعن حماية الاراضي المقدسة في فلسطين ، فقد جئت بكتابي هذا لالفت نظر قداستك الى الفظائع التي يرتكبها اليهود هناك ضد الاماكن المقدسة ، والى الاعتداآت التي يقومون بها على كنيسة القيامة التي تضم قبر المسيح ، وكنيسة بيت لحم التي تضم مهد المسيح ، وعلى عدد كبير من الاديرة والكنائس المنتشرة في كل مكان في فلسطين

لقد رفعت عدة تقارير في هذا الموضوع الى الكونت برنادوت والى الدول الاوربية والاميركية ولكني اعتقد ان هذه الدول كلها لا تنظر الى هذه التقارير كلها النظرة التي تنظر اليها قداستك لان الدول لا تهمها الا السياسة واما انت فانك ظل المسيح على الارض والقيم على الدين المسيحي ، وهذه الاماكن المقدسة كلها هي في عهدتك وذمتك ، لذلك فقد رأيت في كتابي هذا ان اوجه اليك كتبي لا الى رجال السياسة لانك انت المسؤول عن تعاليم المسيح ولا يعقل ان تترك قبر المسيح ومهد المسيح عرضة لاضطهاد اعداء المسيح يعملون فيها هدماً وتخريباً ..

ولست اعلم اذا كانت قد وصلتك تقارير في هذا الموضوع ام لا ، ولكني اعتقد انه لم يصلك منها شيء ابداً ولو كان بلغ قداستك ما وقع في القدس لكان العالم المسيحي قد سمع صوتك محتجاً ، وكلمة منك يا قداسة البابا ، كلمة صغيرة مختصرة ، تكفي لان تغير سياسة ترومان ولان تحول من اتجاه انجلترا وتجعل الكرملين يرتجف منها ذعراً وورعاً ...

لقد ايدت الدول الديمقراطية وكان تأييدك لها من اقوى الاسباب التي ثبتت بها قدامها ضد الشيوعية وذلك لاعتقاد قداستك ان الشيوعية هدامة للدين المسيحي ، ولكن هذه الدول الديمقراطية تساعد اليوم الصهيونية او اليهودية في فلسطين افلا يرى قداستك ان هذه السياسة التي تسير عليها الدول الديمقراطية تؤول الى التهديم في الدين المسيحي الذي جعلكم المسيح مسؤولا عنه وذلك بمساندتها الصهيونية ضد العرب ؟

ان العالم المسيحي يا قداسة البابا لم يسمع حتى الان كلمة منك في هذا الموضوع وربما كان ذلك لانه لم تصلك حوادث فلسطين ، فساعدنا اليوم بصرخة من فمك الطاهر تعرب بها عن سخطك على الصهيونية عدوة الدين المسيحي وعلى كل من يناصرها ، وهي تكفي على ما اعتقد لان تشل اعصاب اليهود وتقضي على كل سياسة تؤول الى تسليم فلسطين الاراضي المقدسة الى اعداء المسيح واتباع المسيح ...

هذا وانا بانتظار مثل هذه الصرخة اقبل انامكم واطلب منكم الدعاء والله يطيل عمركم ويحفظكم ...

(المضحك المبكي)

عتاب بين مفتي فلسطين والكونت برنادوت !

عندما وصل الكونت برنادوت الى القاهرة لاول مرة عرفت الدوائر العربية ان لدى جنابه تعليمات بعدم الاتصال بمفتي فلسطين !

واراد دولة النقراشي باشا ان يتحقق من صحة الخبر. فقال للكونت في احدى مقابلاتها انه يستحسن ان يتصل - اي الكونت - بعرب فلسطين وان في استطاعته ان يتصل بسماحة المفتي الموجود الان في القاهرة

وسكت برنادوت لحظة ثم قال لدولة النقراشي باشا انه يريد ان يحصر محادثات الهدنة بينه وبين الدول العربية في الوقت الحاضر !!

ونجح الكونت برنادوت في اعلان الهدنة ، ثم بدأ مفاوضاته دون ان يحاول الاتصال بسماحة المفتي

وفي الاسبوع الماضي حدث ان تقابل جناب الكونت بسماحة المفتي عند خروجه من مكتب دولة النقراشي باشا - عفواً او قصداً الله اعلم - واضطر الكونت ان يحيي سماحة المفتي من باب المجاملة والادب - والكونت لا ينقصه الادب - !!

وجرى حديث بينهما باللغة الفرنسية وحرص الكونت على ان لا يجلس حتى لا يضطر الى الدخول في حديث سياسي فقال لسماحة المفتي:

- كنت احب ان اتصل بسماحتكم منذ وقت طويل. ولكن لعن الله الوقت !!

وابتسم سماحة المفتي وقال:

- على كل ... اعتقد انك تعرف رأيي مقدماً ، فلا بد ان مستشاريك اعطوك فكرة واضحة عن آرائي ، وفي الوقت الذي ادعو لك بالتوفيق ، اود ان تعلم حقيقة واحدة وهي ان اهل فلسطين لا يمكن ان يقبلوا اية قسمة في بلادهم ، ولا باية دولة يهودية حتى ولو كانت هذه الدولة في تل ابيب فقط !! اما مقترحاتكم فانت تعرف اننا لا يمكن ان نقبلها ، ولا يوجد عربي واحد

هذه اخبارنا

(١) – ادلى دولة جميل بك مردم بك بتصريح قال فيه انه على استعداد على استلام وزارتين او ثلاث فوق الوزارات التي معه ولا يبالي ..

(٢) – كان عارف بك حمزه ينفخ قبل ظهر امس كل نفخة تطبخ طبخة ، وقد سئل عن السبب في هذه النفخات اجاب من غلاظة الزائرين

(٣) – ينوي الاستاذ سعيد تلاوي ان يلقي محاضرة مطولة عن قرية قسطون بعد ان زارها بدعوة من الحاج وهبي الحريري وقد توصل في ابحاثه ان يعرف ان قسطون كلمة يونانية اصلها قسطنطين ...

(٤) – يقول الاستاذ ابو الهدى اليافي انه لا يوجد رجل في البلاد العربية يستطيع ان يحلل القضايا السياسية العالمية كما يحللها الاستاذ عزت دروزه

(٥) – تبين من وجه صبري بك العسلي انه متفائل خيراً

(٦) – يقول محمد بك العايش ان القرار الذي اتخذته الكتلة الدستورية فيما يتعلق بتشكيل الوزارة كان قراراً حكيما ..

(٧) – كان احمد بك الشراباتي على موعد مع الدكتور منير بك العجلاني فاجتمع به اجتماعاً مطولاً ، ولسنا نعلم اذا كان قد وصل الى الدكتور زكي بك الجابي مدير الشرطة العام تقرير في هذا الموضوع ام لا ..

(٨) – اخذ النائب الدكتور محمد السراج كمية من البنسلين في مستشفى الدكتور سادات لمداواة الالتهاب في حلقه وذلك استعداداً لاجتماع المجلس لان الدكتور على ما يظهر سيفتح حلقه في هذه الدورة على مصراعيه لاسيما فيما يتعلق بالدفاع عن العمال .

موال الاسبوع !



الله اكبر ...

- ١ -

تعالوا يا ناس نرثي العدل بمنظمة الامم
ونبكي الحق هلي ضاع ، وهلي اساسو انهدم
كنا مفتكرين نستجير فيه ان شي حاكم ظلم
طلع معنا ، « كالمستجير بعمرو عند كربته » ...
يا ويل الضعيف من القوي ان ساد وحكم

- ٢ -

كنا مفتكرين نستجير فيه ان ابرق الجو وامطر
ومفتكرين ان الحق عندو لا بد ما يفوز ويظفر
طلع عبارة عن خيمة كراكوز مضحكة واكثر
لكن ندري القوي انه مهما استبد بالضعيف
فالضعيف الو الله ينصرو ، والله اكبر ...

(ابن دمشق)

برنادوت يقول انا قاضي صلح لا قاضي تحقيق

في المقابلة الاخيرة التي جرت بين سعادة عبد الرحمن عزام باشا والكونت برنادوت ، قال سعادة عزام باشا في عتاب : هل انت مقتنع ومرتاح الى عدالة الاقتراحات التي قدمتها كاساس لحل المشكلة

وسكت الكونت برنادوت وقال : هذه مقترحات وضعت على اساس الصلح بين فريقين متحاربين ، فأني مضطر الى اخذ الامر الواقع بعين الاعتبار ، فلو فرضنا ان شخصاً ادعى ان شخصاً آخر سرق منه حافظة نقوده وقام كل من هذين الشخصين يدعي ان المال ماله ، فتدخل رجل ثالث ليمنع استمرار القتال بينهما ، فهل هناك وسيلة لاقامة صلح بينهما غير ان يقسم المال بينهما ؟ ...

وابتسم سعادة عزام باشا وقال لجناب الكونت : ولكن هل يجب ان نسقط من حسابنا « حادثة السرقة » التي كانت سبب هذا القتال .

وقال الكونت : ارجو ان لا تنسى اني قاضي صلح ولست قاضي تحقيق !! وقاضي الصلح كما يحدد القانون مهمته يفرض شروطاً اما ان تقبل واما ان ترفض ، وليس له سلطة التحقيق في الحوادث التي تعرض عليه !

يرضى بها ، واذا قال لكم احد من الناس عكس هذا ، فلا تصدقوه ، فان صدقتموه خدعتم انفسكم وخدعتم هيئة الامم ...

وقال الكونت وهو يمر بيده على جبينه :

– ارجو ان لا تسيء فهمي ، فأنا امثل هيئة الامم المتحدة !!

– ورد سماحة المفتي على الفور :

– اني مقدر لموقفك ، وثق اني لم اعتب ابداً عندما عرفت انك رفضت مقابلتي !!!

(تأجيل مناقصة)

كانت مديرية الميرة العامة اعلنت عن مناقصة تجري في الساعة العاشرة من صباح ١٤ تموز ١٩٤٨ لطبع عدد من الدفاتر والبيانات المختلفة الاشكال والمقاييس ، وقد رأت تأجيل هذه المناقصة الى موعد آخر سيعلن عنه في الصحف وفي مركز الميرة العام بدمشق وفي مراكز الميرة بحلب وحمص وحماه . دمشق في

مدير الميرة العام

برقيات سرية وخصوصية ...

(١)

دمشق — المجلس النيابي — الحاج محمد العايش .

عدم النجاح في مساعيكم لتأليف الوزارة الجديدة يجب ان لا يدعو الى اليأس ، الرجاء الدوام عليها لان الظروف اليوم مؤاتية ، جعل الله التوفيق حليفكم ..

(٢)

دمشق — صبري بك العسلي امين سر الحزب الوطني

انفرادكم في الاسبوع الماضي مع محمد بك العايش في احدى غرف المجلس النيابي اشغل بالنا ، طمنونا اذا كان هناك من جديد في الجو السياسي ...

(٣)

دمشق — نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني

الاشاعات كثيرة حول اتفاق الحزب الوطني مع جميل بك مردم بك ، واحتمال دخول جميل بك في الحزب ، الرجاء اعلامنا صحة هذه الاقاويل لنكون على بينة من الامر

(٤)

دمشق — احمد بك الشراباتي نائب دمشق ووزير الدفاع السابق

تفكيركم باصدار بيان سياسي في غير وقته ، الاوفق ان تنتظروا اجتماع المجلس ، وهذا هو رأي اكثر الاخوان ،

(٥)

دمشق — الدكتور زكي بك الجابي مدير الشرطة العام

اهنئكم على نجاحكم في ادارة الشرطة ، خصومكم يشهدون بنجاحكم قبل اصدقائكم ، الفت انظاركم الى تقارير التحري لانكم من رجال السياسة وتعرفون الصحيح من المختلق منها ...

(٦)

دمشق — الحاج وهبي الحريري ،

كلفني الصحافيون الذين دعوتموهم الى (قسطون) ان ابلغكم شكرهم على حفاوتكم بهم ، الامل تكرار مثل هذه الدعوات من حين الى آخر ليصير بينكم وبينهم خبز وملح كما صار بينكم وبين الاستاذ نذير فنصه ..

(٧)

حلب — النائب الاستاذ احمد قنبر

طمنونا عن الاخ رشدي بك كيخيا ، واذا كان هناك من رأي جديد في قضية الوزارة ، المساعي لا تزال في دمشق تبذل من اجل هذا الموضوع ، ويظهر ان القضية ابتدأت تنحلحل قليلا ...

الرجل الذي ضـــاع !

عندما قابل الكونت برنادوت دولة رياض الصلح بك في اول الشهر الماضي للتحدث معه في شأن الهدنة ، شكا له من الصعوبات والعراقيل التي تقف في طريق مهمته ، وقال انه حائر كيف يرضي العرب و كيف يرضي اليهود ، فاقترح رياض بك على الكونت ان يحدد موعد ابتداء الهدنة ليلة السبت ، لان اليهود يقدسون هذا اليوم ، وبذلك يرضي اليهود .

وفعلا استمع الكونت برنادوت الى نصيحة رياض بك ، وحدد ليلة السبت ١٠ حزيران موعداً لايقاف القتال .

ولما تقابل الكونت برياض بك للمرة الثانية قال له :

— انت رجل داهية ولكن هل تستطيع ان تقول كيف ارضي العرب ؟

وقال رياض بك على الفور :

— لا تتخل عن ضميرك ، وبذلك ترضي العرب .

ولكن . وبعد اسبوع واحد ، طلب الكونت برنادوت مذكرة عن النظام الاداري والسياسي الذي كان معمولا به في لبنان اثناء الحكم التركي ، وهو نظام شبيه بنظام « الفيديراسيون » — اي نظام الحكومة المستقلة داخليا — ففهم رياض بك اتجاه تفكير الكونت برنادوت فقال له : — ان هذا النظام العتيق لا يرضي احداً

وفهم الكونت ما يرمي اليه رياض بك وفهم رياض بك المقترحات التي سيضعها الكونت فابتسم وقال لمن حوله :

— لقد « ضاع » الرجل !

اعلان

صادر من رئاسة المكتب العقاري المعاون بالزوية

كان قد طرح قبلا بالمزايدة العلنية الحصة الشائعة وقدرها عشرة اسهم من اربعين سهماً من العقار ذي الرقم ٣١ المؤرخ في كانون الثاني ٩٣٣ من المنطقة العقارية قرية خسفين العائدة للمالكة السيدة فائزة خانم بنت خليل باشا العظم لقاء بدل الدين البالغ قدره الف وثلاثماية وثلاثون ليرة عثمانية ذهب ومايتان وتسعة عشر الفاً وماية وثمانية وثلاثون قرشاً سوريا مع الفائدة اثنى عشر في المئة من تاريخ نيسان سنة ٩٣٦ وقد احيلت احالة اولية على اسم المزاود الدائن السيد عبد السلام حلابو ببدل قدره عشرة الاف ليرة سورية ولما كان البدل لم يبلغ ثلاث ارباع القيمة المخمنة لهذه الحصة فقد تأجلت المزايدة ستة اشهر وحيث ان هذه المدة قد انقضت بتاريخ ٥ تموز سنة ٩٤٨ فقد استؤنفت المزايدة لمدة ستين يوماً اعتباراً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية فمن كان له رغبة بمشترى الحصة المذكورة عليه مراجعة رئيس المكتب العقاري المعاون بالزوية او دلال البلدية مصحوبا بالعربون القانوني حسب الاصول تحريراً

٦ تموز سنة ٩٤٨

رئيس المكتب المعاون بالزوية

منظمة الامم عبـــارة عن خيمــــة كركوز ...

— بمناسبة موقف مجلس الامن من الدول العربية في قضية فلسطين ، وهذا الجور الذي لجأ اليه في احكامه وقراراته رأينا ان ننشر للقراء نص ميثاق الامم المتحدة ، وهو الميثاق الذي اتى، مجلس الامن على اسمه ليقابلوا بـين الاقوال والاعمال ، ويضحكوا من هذه (المنظمة الامية) التي وجدت لحماية الضعيف وصيانة الذل فافتضح امرها وانكشفت عوراتها ، وظهرت حقيقتها ، فاذا هي عبارة عن خيمة كركوز لا اكثر ولا اقل ...

واذا اردت ان تتحقق ذلك فقارن بين احكامها في قضية فلسطين وهذا الميثاق الذي وضعته وتغنت به ،

لقد اجتمعت في مدينة سان فرانسيسكو في اليوم السادس والعشـرين من شهر حزيران عام ١٩٤٥ الدول الداخلة في هذه المنظمة ووضعوا ميثاق الامم المتحدة فتآووا بعضهم بعضاً بعد ان وضعوه لان العدل سيسود العالم ، والسلم سيرفع رايته والحق سيصان عند جميع الشعوب فلا يبقى هناك ضعيف ولا قوي بل الجميع امام الحق سواء ، واما الميثاق فهـذا نصه بالحرف الواحد : —

نحن شعوب الامم المتحده العازمين على حماية الاجيال المقبلة من كارثة الحرب التي اجتاحت الانسانية بالآف لا توصف مرتين في مدى حياة جيل واحد

وعلى تأكيد ايماننا من جديد في حقوق الانسان الاساسية وفي كرامة الشخصية البشرية وقيمتها ، وفي مساواة حقوق الرجال والنساء ، وحقوق الامم الكبيرة منها والصغيرة

وعلى الشروط اللازمة لصيانة العدل وحرمة الالتزامات الناشئة والمعاهدات

وعلى رعاية الرقي الاجتماعي وتنظيم شروط احسن للحياة في نطاق حرية اوسع والعازمين في سبيل هذه الاهداف ، على ممارسة التسامح ، وان يعيش الفرد مع اخيه في سلم وحسن جوار

وعلى توحيد قوانا لحفظ السلم والامن الدوليين

وعلى عـــدم قبول المبادىء وانشاء الاساليب التي تضمن عدم استعمال قوى السلاح الا فيما يؤول الى الصالح العام

وعلى الالتجاء الى الاجهزة الدولية لتنشيط رقي جميع الشعوب الاقتصادي والاجتماعي فقد قررنا توحيد جهودنا لتحقيق الاهداف الآتية ،

(١) — حفظ السلم والامن الدوليين وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ تدابير مشتركة فعالة لتلافي الاخطار التي تهـدد السلم ، وابعادها وللقضاء على كل عدوان او غيره من الاعمال التي تخل بالسلم ،

(٢) — تنمية علاقات الصداقة بين الامم على اساس حرمة مبدأ التساوي في حقوق الشعوب وحقهم في تقرير المصير واتخاذ سائر التدابير الملائمة لتوطيد السلم في العالم

(٣) — تحقيق التعاون الدولي في حل المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والانساني وتشجيع حرمة حقوق الانسان والحريات الاساسية للبشر اجمع من غير تمييز في العرق او اللغة او الدين

وتحقيقاً لهذه الاهداف تعمل منظمة الامم المتحدة واعضاؤها للمبادىء التالية ،

(١) — تقوم المنظمة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الاعضاء

(٢) — يجب على اعضاء المنظمة ان يقوموا بنية حسنة بالالتزامات التي ارتبطوا بها بمقتضى احكام هذا الميثاق وذلك ليؤمنوا للجميع التمتع بالحقوق والمنافع التي تخولهم اياها عضويتهم في المنظمة

(٣) — يحل اعضاء المنظمة النزاعات الدولية التي تنشب بينهم بالوسائل السلمية بحيث لا يتعرض السلم والامن الدوليان ولا العدل للخطر

(٤) — يمتنع اعضاء المنظمة في علاقاتهم الدولية عن الالتجاء الى التهديد او الى استخدام القوة ، سواء اكان ذلك ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاي دولة او بأي شكل آخر يتنافى ومبادىء الامم المتحدة

(٥) — ليس في هذا الميثاق ما يجيز للامم المتحدة ان تتدخل في شؤون دولة ما اذا كانت هذه الشؤون من مستلزمات السيادة الوطنية ، وليس فيه ما يحمل الاعضاء على عرض شؤون من هذا النوع للتسوية المنصوص عنها في هذا الميثاق

. . .

هذه هي المبادىء التي تشكل مجلس الامن وتعمل بتوجيهها ، ويساعد في سبيل الاحتفاظ بالسلم والامن الدوليين واحقاق الحق بين الشعوب فقابلوا معنا بين هذه المبادىء وبين موقف مجلس الامن هذا منا وبعد ذلك تضحكون معنا وتساعدوننا على محو كلمة منظمة الامم وابدالها بكلمة خيمة كركوز ...

(سياسي)

بمناسبة صيام رمضـــــان ...

— بمناسبة صيام رمضان فان المضحك المبكي تتقدم باخلص عبارات التهاني والتبريك الى القراء الكرام وهي في الوقت نفسه ترجو ،

(اولا)

من الدكتور كيالي ان يصوم عن القاء الخطب السياسية بالنظر للظروف الحاضرة

(ثانيا)

ومن جريدة الجهاد الحلبية ان تصوم عن مهاجمة الدكتور كيالي

(ثالثا)

ومن السيد عبد الهادي المصري ان يصوم عن المواد الذهبية

(رابعا)

ومن الاخ احمد بك الشراباتي ان يصوم عن السياسة حتى اجتماع المجلس

(سادساً)

ومن الحاج وهبي الحريري وزير الماليـة ان يصوم عن تحريك جريدة الف باء

(سابعاً)

ومن الصحافيين في دمشق ان يصوموا عن مهاجمة توفيق بك الحياني مدير البرق والبريد

(ثامناً)

ومن الشعبة السياسية في دائرة الشرطة ان تصوم عن كتابة تقاريرها بحق الناس

(تاسعاً)

ومن السيدات ان تصوم عن التبرج امام ازواجهن في البيت

(عاشراً)

ومن وزرائنا ان يصوموا عن ان يتناولوا بعضهم بعضاً

فلسطينيات ...

(١)

(برنادوت لا يستحق قبلة !)

— قيل انه عندما مر الكونت برنادوت بمصر في طريقه الى فلسطين لمساعيه في امر الهدنة نزل في فندق شبرد وهناك بينما كان متجهاً الى غرفته اقبلت عليه طفلة في السابعة من عمرها ورفعت اليه جبينها الصغيرتين وقالت له ،

هل انت ضابط مصري ؟

وابتسم الكونت للطفلة ونظر الى ثيابه، وهي شبيهة بملابس الضباط المصريين باستثناء شارة الصليب الاحمر التي تزين اكتافه وقبعته ، وقال لها بالانجليزية ،

لا . . لست مصرياً ، ولكني احب المصريين

وعندما عرفت الطفلة انه ليس ضابطاً مصرياً ، حاولت ان تهرب منه ، وكان قد التفت حولها بعض النزلاء، فسأل الكونت عن سبب هرب الطفلة ، فقيل له انها كانت تريد ان تقبله لانها اعتقدت انه ضابط مصري يحارب في فلسطين

وابتسم الكونت وقال للطفلة ،

اني ذاهب الى فلسطين لامنع الحرب، افلا استحق منك قبلة ! ؟

ورفضت الطفلة ان تقبل رسول السلام الى ارض السلام ...

(٢)

(وثيقتان !)

— ويحكي ايضاً انه عندما زار الكونت برنادوت تل ابيب ، طلب من الادون موسى شرتوك وزير خارجية دولة اسرائيل المزعومة ان يقدم له جميع الوثائق التي تؤيد حق اليهود في استعمار فلسطين

فقال موسى شرتوك ، انت رجل مسيحي ، فهل تؤمن بالكتب السماوية ؟

واجاب برنادوت على الفور ، بالطبع..

ففتح الادون شرتوك درج مكتبه واخرج نسخة من التوراة وقال للكونت، هذه هي الوثيقة الاولى التي تؤيد حق اليهود في فلسطين . . .

وابتسم الكونت واجاب ،

ولكن القرآن ايضاً من الكتب السماوية . . .

(٣)

(ترومان يبحث عن عمل)

— تحت هذا العنوان نشرت جريدة (سامدي سوار) الصهيونية خبراً هذا نصه :

ليس للمستر ترومان املاك ولن يكون في جيبه دولار واحد اذا ترك منصبه كرئيس للولايات المتحدة الاميركية ، والمستر ترومان يعرف ان امله في انتخابات الرئاسة القادمة ضعيف جداً ، ولذلك بدأ يفكر من الآن في مشروع صناعي او تجاري يقوم به عندما يترك البيت الابيض ولكن المستر ترومان لم يجد حتى الان ممولا يستطيع ان ينفذ له مشروعه ،

فهل وجد بعد اعترافه بدولة اسرائيل الممول المطلوب ؟

كيف ينظرون الى الاغنياء اصحاب الملايين ؟ ...

— ظهر اخيراً كتاب « الاغنياء والفقراء » لمؤلفه « هـ . ج ويلز » وهو كتاب يضم تاريخ اصحاب الملايين وكيف جمعوا ملايينهم ... ويظهر من قراءته بانه لكي تكون مليونيراً يجب ان تخرب بيت مليون شخص، وان ارصدة الذهب لا يمكن ان تنمو الا اذا روتها دموع الفقراء وصرخات الجياع . .

ويقول المؤلف ان الفرق بين المليونير والنصاب خيط واه ادق من الشعرة ... بل يجب لكي تكون مليونيراً ان تبدأ بان تكون نصابا . .

حتى اصحاب الملايين الذين حاولوا خدمة دولهم والنهوض بها واتجهوا الى ترقية الصناعة خدمة للعلم ، وترقية العامل خدمة للانسانية، وكانت لهم رغبة اكيدة في ترقية مستوى المجموع ، حتى هؤلاء لم يصلوا الى ملايينهم الا عن طريق النصب والخداع بل ان روكفلر اضطر الى القتل واشعال الثورات في الدول الصغيرة ، ورشوة القضاة واعضاء المجالس النيابية حتى فكرت حكومة الولايات المتحدة في الغاء مكافآة القضاة والنواب اكتفاء بما يصل الى ايديهم من رشاوي روكفلر !!

واديسون نبي المخترعات والرجل الذي اضاء العالم ودفع بالانسانية اجيالا الى الامام، اضطر كي يكون مليونيراً ان يجرب النصب والاختراع الوحيد الذي افاد منه هو اختراع فريد في النصب على شركات التلغراف

يخرج الانسان من قراءة هذا الكتاب وهو يتساءل : هل كان هؤلاء الاغنياء سعداء ؟

لقد قضى كل واحد منهم حياته كلها كارها ومكروها ، وقضى كل دقيقة منها وهو يحمل رأسه واعصابه بعد ان دفن قلبه في مقبرة من اوراق البنكنوت ففقد الاحساس بالنعمة وفقد الشعور بالراحة والسكينة ورضاء الضمير ، واصبح كتلة حية من البغضاء ، ينقم عليها الجميع وتخاف هي من الجميع . . . وفقدوا نعمة العطف عليهم . وعطف الناس نعمة كبرى تجعلك تحس بالمجموع الذي تعيش فيه وتحس بآدميتك وبانك انسان ولست آلة . . بل ان الملايين قد تطغى على صاحبها فتفقده شعوره بنفسه، فاضطرت المرأة « هانتي » — وهي من صاحبات الملايين — ان تتخلى عن زوجها في سبيل ملايينها رغم انها كانت تحبه وكان يحبها ، واضطرت ان تشهد ولدها الوحيد وهم يقطعون له ساقه نتيجة انشغالها بملايينها عن علاجه

وبعد هل تريد ان تكون مليونيراً ؟!

مسحراتي رمضـــــان ...

قوم من نومك يا صايم ووحد الله الدايم

حاجتك بفراشك نايم اليهود صاروا ببلادك

ارض اباك واجدادك

قوم وزكي بالاموال وصلي لتحسن الحال

واطلب من الله المتعال يساعدك وانت بجهادك

تا تخلص ارض جدادك

قوم وجاهد بالفلوس ان كان براسك ناموس

غيرك عم يبذل النفوس تا يخلص بكرا بلادك

ارض اباك واجدادك

حاجتك تكنز الليرات بالعشرات والمئات

شو بتنفع كل الثروات ان طارت منك بلادك

وتهت انت وولادك

الصوم وحدو ما بنفع ان ما ساعدت بشي بنفع

بدنا بارودة ومدفع تا تخلص فيها بلادك

ارض اباك واجدادك

(مسحراتي)

الجوهرة المشئومة التي سقطت من اجلها اثنتا عشرة ضحية ...

– كان معروفاً ان مسيو تافرنييه هو امهر جواهرجي في بلاط لويس الرابع عشر .. ولذلك اوفده الملك في جولة الى الهند يستطلع فيها اروع الجواهر ويأتيه بها لتكون نجمه الهادي الى قلوب الحظيات والمشيقات

وطاف تافرنيه بأنحاء الهند بحثاً عن الكنوز ، وفي احدى جولاته التقى بكبير كهنة احد المعابد .. فقدم له هدايا لويس الرابع عشر ... وسمح له نظير ذلك بأن يزور مناجم الماس

وكان تافرنيه كلما خطا خطوة يبدي اعجابه الفائق بثروة الهند ، وينظر نظرة المشدوه حتى ان رئيس الكهنة قال له – وكانت الصلة قد توطدت بين الرجلين – قال : هذا كله لا يساوي شيئاً .. اذا قورن بالجوهرة الزرقاء التي تتوج جبين « رامارسيتا » في مسجد الباجان ..

وكان تافرنيه اول اجنبي يطأ مسجد رامارسيتا .. ولم يستطع ان يتمالك نفسه فقد كانت هناك قوة خارقة تجذبه ناحية « الجوهرة الزرقاء » ..

وانتهت الزيارة .. وودع تافرنيه مضيفه الى غير لقاء !

ولكن ما كاد الليل يسدل استاره حتى عاد الى المسجد ، ولم يكن هناك غير رئيس الكهنة ، فلكمه وكممه وقيده .. وفي خفة اسرع بخلع الجوهرة من جبين الاله ...

حينئذ ارسل الكاهن هذه اللعنة من بين شفتيه : سوف تعدو السعادة هاربة من كل مالك للجوهرة الزرقاء .. وسيمتع بفتنتها المشؤومة حتى تعود الى المسجد من جديد ! ! »

في بلاط الملك

وتسلم لويس الرابع عشر الجوهرة الزرقاء من يدي رسوله ، واعجب بها اعجاباً شديداً .. وجزى تافرنيه

ولكن تافرنيه لم ينعم بالثروة التي هبطت عليه ، فقد توفي ابنه بعد ان لازمته حمى خبيثة لايام ..

وعاد تافرنيه الى الشرق .. الى بلاد فارس في هذه المرة .. وبينما هو يخترق الصحراء ، قبر حياً اثناء عاصفة من الرمال !

وكان اول ضحايا الجوهرة الزرقاء ..

ولنعد ثانية الى البلاط ..

ولقد اهدى لويس الرابع عشر الجوهرة الى مدام دي مونتسبان .. ولكن العشيقة لم تفرح بالجوهرة فيما يبدو ، اذ انها كانت كلما ارتدتها تصاب برعدة لا تعرف لها سبباً .. وقد لاحظت ايضاً ان الملك اصبح يسعى وراء قلب الكهلة مدام دي مانتنون !

وانتقلت الجوهرة الى ايدي نيقولا فوكيه وزير المالية الامين . وذات مساء ، وكان فوكيه قد دعا كبراء البلاط الى قصره « الشاتو دي فو » ، وعرض الجوهرة الزرقاء على المدعوين ..

وما كاد يشرق صباح اليوم التالي حتى قبض على فوكيه واودع سجن الباستيل .. ولم يخرج من السجن حياً !

وكان ثالث الضحايا ...

في امستردام

وفي اوائل القرن التاسع عشر ظهرت الجوهرة المشؤومة في امستردام وطلب مجهول من الجوهري هنري فالس ان يصقل الجوهرة الزرقاء وقد كلفه هذا العمل شهوراً طويلة كانت الجوهرة فيها تزداد جمالا .. وما كاد الجوهري ينتهي من عمله حتى عرضها على ابنه وهو شبه مأخوذ..

وفي صباح اليوم التالي كان الابن – ويدعى جان فالس – والجوهرة قد اختفيا !

وباع جان فالس الجوهرة الى شخص يدعى فرنسوا بوليه ..

واخذ جان يقامر ويعربد حتى انفق المبلغ الى آخر مليم وحينئذ لم يجد حلا خيرا من الانتحار !

ومرة اخرى ، كانت الجوهرة الزرقاء قد انتقمت !

ولم يحاول فرنسوا بوليه ان يبيع الجوهرة في امستردام ، اذ كان يعلم انها مسروقة ، فاقتطع منها جزءاً صغيرا باعه وتمكن من ان يسافر الى لندن .. وعندما وصل لندن انتابته الهواجس ، وخاف ان يبيع الجوهرة خوفاً من ان يلقى القبض عليه ! . وفضل ان يسرق ويقتل ليعيش ، على ان يبيع الجوهرة الزرقاء !

وهكذا ... ظلت الجوهرة الزرقاء التي كانت كفيلة بأن تصنع منه اغنى شخص في الدنيا .. ظلت تختفي وراء اسماله البالية !

واخيراً ، احس انه لا بد من بيعها ، فعرضها على الجوهري الياسون الذي قدر ثمنها بخمسة آلاف جنيه قبضها بوليه ولم تكف حتى لتسديد ديونه ، فلم تكد تمر ايام حتى سقط صريع تيفوس الجوع .

جوهرة هوب !

وفي عام ١٨٣٠ باع الياسون الجوهرة الى اللورد توماس هنري هوب ، ومن يومها غير اسم الجوهرة الزرقاء الى اسم « جوهرة هوب » ، ولكنها رغم ذلك ظلت تتمتع بسلطانها المشؤوم ...

فقد قدمها نجل هوب الى زوجته ماي جوزيه ، ومرت ايام ، والتقت ماي بأفاق وسيم سلبها قلبها وثروتها وعلم زوجها بالامر فطلب الطلاق ، وبكت ماي في قاعة المحكمة التي وافقت على الطلاق ، وهي تقول : « منذ ان اهديت هذه الجوهرة المشؤومة وانا اعيش في نكد ! »

وكانت ضحية جديدة !

وبعد خمسة اعوام عادت الجوهرة المشؤومة تستأنف سيرها ، فقدمها الامير البولندي بونياتوسكي هدية الى ممثلة في « الفولي برجيه » تدعى جان لاري ، وذات يوم علم الامير ان له غريماً روسيا في قلب الراقصة يدعى سالونيوكوفي ، وفاتحها الامير في الامر ، فلم تحاول ان تنفي عن نفسها التهمة ، اذ كان يلذ لها ان تصرع معجبيها احدهما بالاخر !

وفي نفس المساء في عام ١٩٠٨ كان الامير بونياتوسكي يحتل مقصورته ، كما هي عادته ، في مسرح الفولي برجير ، وانطلقت رصاصتان من مقصورة الامير ، واودتا بحياة الراقصة !

وبعد مصرع الراقصة بيومين ، انتقم سالونيكوف من بونياتوسكي فقتله ... وانتحر هو الاخر بعدها بساعات !

وانضمت الى القائمة ثلاث ضحايا

في ركاب عبد الحميد

وباع ورثة الامير الجوهرة الى جوهري يوناني باعها بدوره الى السلطان عبد الحميد

وما كاد الجوهري يغادر بلاط السلطان حتى هاجت الخيول التي كانت تجر العربة ووقع الجوهري على الارض وكسرت سلسلته الفقرية فنقل في الحال الى المستشفى ثم توفي على الاثر

اما السلطان عبد الحميد فلم ينعم طويلا بالجوهرة الزرقاء .. اذ ثار ضده حزب تركيا الفتاة ، وطرد من بلاده

وبعد اعوام .. برزت الجوهرة على المسرح من جديد ، فاشترتها سيدة امريكية تدعى مسز ماكلين ، وهي صاحبة الصحيفة الامريكية « واشنجطن بوست » ..

ومرت شهور قليلة بعدها مصرع وحيدها بعد ان دهمته سيارة مسرعة !

ومرت شهور اخرى ، وطلقت مسز ماكلين من زوجها !

ونهاية المطاف ..

ان الجوهرة الزرقاء تحتل مكاناً بارزاً بقسم المعروضات بامريكا تبحث عن مالك جديد .. دون جدوى ...

قصة الاسبوع

غرام المستشـــــــــــــفيات . .

الاطياف البيضاء تطوف بأسرة المرضى كأنها احلام الجنة . . . والعيون المريضة الكسيرة ترتفع في بطء ثقيل لتلتقي بعيون صاحية عامرة بمعاني الدنيا . . والانفاس المتقطعة التي تقاوم بصعوبة نداء القبور ، تتصاعد متهافتة لتلتقي بأنفاس الحياة . .

إننا في المستشفى الكبير . .

ولو اغمضت عينيك قليلا عن مظاهر النشاط العادي ، لرأيت انك في دنيا من الحب العجيب . . حب المرض للصحة ، وحب الفناء للبقاء ، وحب الالم للعافية . . انه حب عجيب ولكنه حقيقة تلمسها . .

إنه حب المرضى للممرضات . . .

ما من مريض يشكو الا واختلطت شكواه من مرضه بشكواه من حب ممرضتـه ، وما من جرس يدق الا ليعلن عن حاجة مريض لا الى دواء او كاس ماء فقط بل الى نظرة وابتسامــة من فتاة في ثوب ابيض . . .

والممرضات . . ان الشفقة والرحمة تطورت في قلوبهن حتى اصبحت حباً وهذا البناء الذي يعشن فيـــه حياتهن والذي لا يضم الا مرضى واطباء ، جعلهن يؤمن بان رجال العالم كله إما مرضى واما اطباء . . فان احبت احداهن فلن تحب الا مريضاً او طبيباً ، وكثيراً ما تفضل المريض على الطبيب !! !

إنها في المستشفى تحس انها في عالمها وتحس بكيانها كامرأة لا كممرضة فحسب فان خرجت الى العالم أحست بأنها تائهة وانها واحدة من ملايين لا يحس بهن احد فتعود سريعاً الى هناك لتعتلي عرشها بين المرضى . . وتستمع الى خفقات قلوبهم تناديها مع تأوهاتهم ، فتلبي النداء ، تلبية قلبها واعصابها وجسدها . .

انه حب وليس شفقة . . حب اكتملت فيه جميع عناصر الحب . . يبدأ بنظرة وينتهي بقبلة ، وقد يقف عند هـذا الحد تحت ضغط الداء !

وثمانون في المائة من مرضى المستشفيات وقعن في حب ممرضاتهن وبادلتهم الممرضات حباً بحب . . فاذا من الله على واحد منهم بالشفاء وخرج من المستشفى وحاول ان ينادي ممرضته وجد اعراضاً واباء . . لقد خرج من العالم الذي تعتلي الممرضة عرشه لقد اصبح مخلوقاً آخر غـير الذي احبته ومنحته قلبها وهي تمسح له صديد جرحه وتسكت بقبلاتها سعال رئتيه . . .

لقد أحبته مريضــاً متألماً ولن تحبه صحيحاً معافاً . .

انه حب عجيب احتـار فيه عباقرة علم النفس . . حب خماثله مشارط وزجاجات الدواء ، وهـداياه قطع من القطن المتسخ بالدم والصديد ، ونجواه سعال وآلام . . انه حب الحياة للموت

حدث ذات ليلة !

الوقت بعـد منتصف الليل ، وعلى الاسرة في العنبر الكبير يتلقى المرضى الموجوعون ، والمتبرمون في صمت وصبر كأنهم قطع من الوقود تتـأجج في موقد كبير . .

وفي الردهة الطويلة الملتفة حول العنبر جلست تعبث بأناملها الصغيرة في لفائف القطن والشاش واقراص الاسبرين والحقن

وهي في الثـامنة عشرة من عمرها تحمل اكثر من جواز للمرور . . عينان يطل من تحتها اهداب طويلة كأنها فوهات مدفع « فيكرز » سريع الطلقات ، وصدر ناهد يتدفق حيوية وحياة ، القوام سمهري يتحدى غارات الاساطير .

الليلة نوبتها ، والآن موعـد حقنة المريض رقم ١٢

انه ليس احد اولئك الذين دخـلوا المستشفى مجاناً والحقوا بالعنبر الكبير ، ولكنه شاب في الخامسة والعشرين يدفع مبلغاً كبيراً ، وله نظامه الخاص وغذاؤه الخاص . . عرفت هذا الصباح انه مهندس اجرى عملية المصران الاعور منذ ايام ، ولم يقع بصرها عليه الا الآن . . .

وتراه مسجى في الفراش يصل انفاسه بصعوبة ، وتقف بغـير شعور منها تتأمل وجهه الاصفر الباهت ، وتعيش لحظات في جو من الاحلام

وتتوقف لحظة ، وتحس دمعة تترقرق خلف اهدابهـا ثم تتقدم نحوه لتوقظه ، وتلتقي العينـان في غضون ذلك الصمت الرهيب ، ويفيق المريض وكأنه شيئاً ومض في عينيه وهو يتطلع الى قامتهـا العالية ، ويغـالب ضعفه ويتهيأ للحقنة ، والحديث شهي في آمال ووعود و . . . قبلات

وتخرج لترى مريضاً في العنبر الكبير وقد غادر فراشه باحثـاً عن الاسبرين ، ويبدأ الحديث . . انه يطري جمالها ونشاطها ويتعجب لوجودها في مثل ذلك المكان . . انها جديرة بان تسكن قصراً في الجنة

وتشعر هي بشيء من الراحة فالشاب اديب يكتب في المجلات والصحف وقـد اخذ على نفسه عهداً امامها ان يقصر بطلات قصصه على شخصها ، ويزداد شرودهـا وتتعلق عيونها بعيونه الضارعة المتوسلة ، ولكنه كالصاعقة يندفع الى خصرها يهصره في ضمة عنيفة وقبـلة ملتهبة ، وتحاول ان تفر من بين يديه لكنه يزيد الضغط بكل ما ترك المرض له من قوة ، وتتخدر اعصابها ولا تحاول ان تتملص الا بعد ان تسمع جرس النداء يدعوها للحجرة ١٨

وتسير متباطئة والافكار تجتاحها ، وتتردد في ان تدخل لانها تعرف الداعي وهو رجل جاوز الخمسين من العمر ، كل مؤهلاته ثروة عريضة يلوح بها في احاديثه في مناسبة وغير مناسبة ، وتدخل ساخطة فيعيد عليها حديثه السمج . . فيلا جميـلة اعدها خصيصـا ، وهو لا يطلب منها الا ان تستقبل لانه سيتكفل بالباقي وتقف متبرمة صامتة ، لا تجيب ، ثم تهم بالعودة من حيث اتت لان آذانها سئمت حديثه السخيف ، ولكنه ينهض ويحاول ان يمسك ذراعها فتنفر ، ويعيد الكرة فتدفعه الى الفراش وتعود الى مأمنها

ويعود الجرس يدق مرة ومرة ومرات ، وفي كل حجرة وفي كل خدمة تؤديها كلمات حلوة معسولة ، وعروض سخية عن الزواج والصداقة والحب والآمال . . في سبيل الحب . .

انها تذكر حادثة قديمة تنافلتها زميلاتها ، قصة ممرضة احبت مريضاً وكانت تخشى دائماً ان يشفى فيخرج من عالمها الى عالم آخر يتوه فيه عنها فكانت كلما قرب من الشفاء ناولته دواء يعيده مريضاً كما كان ويعيد اليه تأوهاته التي تناجيها وآلامه التي يرفعها اليها فتذيب قلبها وتواسيه فيها . . ولكن اليوم المحتوم كان يجب ان يحل ، فمات بين يديها وانتحرت بعد موته بساعات !!

وتذكرت هذه الحادثة ثم سبحت في خضم من الافكار . . هذه الوجوه التي تتبدل كل يوم ، وهـذه التفسيرات والعروض التي لا تتغير . . انها كالمصعد يحمل الناس ويصل بهم الى حيث يريدون لكنه يظل في مكانـه على اهبة استقبال اناس آخرين يرفعهم فيغادرونه ، وهـذا المصعد هو عالمها العالم الذي تجد فيه كيانها وتتهافت فيه من حولها القلوب وهي قلوب مريضة ولكن مرضها يهبها الحياة . .

وتتوقف هنيهة عن افكارها وتبسط ذراعيها لتضم رجلا آخر من الذين تضمهم مملكتها ويدين لها بالولاء ، وهي تهبه شفتيها وقلبها وتتبادل واياه احاديث الغرام

وفجأة يظهر احد المرضى عند نهاية الطرقة ، ويقفل راجعا كأنه ظل اختلط مع الظلال

لقد ضاع معه حديث بينها وبين الرجل فلما خرج ليدين ذلك الزائر عاد ادراجه بعد ان وقع الطرف عليه فقد كان صاحب الحديث هو طبيب المستشفى





(١)

جلس امريكي واسباني ويهودي يتناقشون فيما يفعله كل منهم لو استيقظ في الصباح فوجد مليونا من الجنيهات تحت رأسه . فقال الاسباني :

ــ ابني حلقة لمصارعة الثيران

وقال الامريكي :

ــ افتح مصنعا للحوم المحفوظة

وقال اليهودي :انام ثانيا ربما احصل على مليون آخر

(٢)

ذهب الابن مع ابيه لتناول الغداء في مطعم فوجد الابن ذبابة في وعاء الحساء فالتفت الى ابيه قائلا : هل اطلب تغييره . . انهم يغيرونه مجانا هنا

فقال الاب : اشرب حتى تصل الى الذبابة ثم اطلب تغييره لتكون قد شربت طبقين بثمن واحد

(٣)

طلب دزرائيلي من صديق له ان يرشح شابا كفئا ليعينه في وظيفة خالية فارسل له الصديق شابا بخطاب توصية جاء فيه :

« يحمل اليك هذا مستر بلانك وهو شاب ممتاز ونجل الماجور بلانك وعمه هو السير هنري بلانك ابن اخت اللورد بلانك وهم اسرة عريقة »

فرد عليه دزرائيلي بخطاب قائلا ، « اشكرك على ترشيح مستر بلانك ولكن يظهر انني نسيت ان اعرفك بانني اريده لوظيفة كتابية لا لتحسين النسل »

(٤)

نزل انجليزي وفرنسي في جناح واحد باحد الفنادق الكبيرة وكان الانجليزي يصحب معه زوجته وفي احد الايام فتح الفرنسي باب الحمام خطأ فرأى زوجة الانجليزي تستحم ، وارتبك ارتباكا شديداً ورأى انه يجب ان يذهب للزوج ويشرح له المسألة ويعتذر

وكان الانجليزي ساعتئذ منهمكا في قراءة التيمس فلم يفعل سوى ان نظر اليه قائلا « . . فتحت الحمام خطأ عليها . . ارجو ان تكون اغلقته ثانيا حتى لا تأخذ بردا من التيار »

(٥)

سأل المدرس الانجليزي هنديا . . هل تعرف القراءة والكتابة ؟

فرد قائلا « الكتابة فقط »

اذن اكتب اسمك هنا

واخذ الهندي يرسم بعض خطوط غير مفهومة

فسأله الانجليزي قائلا « ماهذا الذي كتبته . . اقرأه »

فرد قائلا : لا استطيع . . الم اقل لك انني لا اعرف القراءة !

(٦)

افلس احد مدمني الخمر واراد ان يشرب مجانا على حساب شلة من الاصدقاء فوضع في جيبه قطة صغيرة وذهب اليهم في البار وقال لهم :

اذا عرفتوا اللي في جيبي ايه حاسقيكم كلكم على حسابي . . واذا ما عرفتوش اشرب انا على حسابكم . .

فوافق الجميع ثم اخرج ذيل القطة من جيبه وقال :

ــ عرفتوا ايه اللي في جيبي ؟

فهتف الجميع : قطة

فقال : لا . . وشربوا الكأس الاولى ثم عاود واخرج رأس القطة من جيبه وصاح :

ــ عرفتوا ايه اللي في جيبي ؟

فهتف الجميع : « قطة »

فقال : برضه لا . . ثم شربوا الكأس الثانية . . وبعد ذلك اخرج القطة من جيبه ووضعها على المائدة وقال :

ــ ايه دي ؟

فهتف الجميع : « قطة »

فقال في سماجة : لا . . . ده قط ! ؟ وشرب على حسابهم ؟!

(٧)

جاء قروي الى منزل طبيب فقرع الباب فخرج ابن الدكتور فسأله وقال له ، والدك موجود ؟

قال له ، لا ، راح يعمل عملية زائدة دودية

قال له الزائر ، شو يعني الزائدة الدودية ، مش فاهم . .

فقال له ابن الطبيب ، يعني عملية بعشرين جنيه . .

(٨)

سأل الولد الصغير اباه وقال له ، بابا ، هل كنت تتعلم فرنساوي عندما كنت في المدرسة ؟

قال له ، ايوه . . .

قال له الصغير ، طيب وشو الفائدة ، لاننا مهما تعلمنا الفرنساويين بيبقوا يعرفوا فرنساوي احسن منا . .

(٩)

ــ روى القاضي الامريكي مارتن ديفري انه مثل امامه ذات مرة رجل ضعيف البنية اتهم بسرقة دجاجات .

واقر المتهم بجرمه ، ولكن القاضي رأى ان يفحص محضر البوليس قبل النطق بالحكم ، ولفتت نظره في المحضر عبارة هامة هي ان حظيرة الدجاج كانت مقفلة بقفل محكم ظل سليما بعد حدوث السرقة .

وادهش القاضي ان تحدث السرقة مع وجود القفل . . واراد ان يستوضح المتهم هذه النقطة .

ولكن المتهم اجابه على الفور :

ــ لا تأتي بالا الى هذه الامور يا سيدي . . فمهنتك افضل بكثير . .

(١٠)

دخل مستر ديورن محافظ احد السجون الامريكية الى حجرة زنجي امريكي حكم عليه بالاعدام وقال له :

ــ تعلم يا صاحبي انك ستعدم غداً . وتقضي التقاليد بان نقدم لك في فطور الغد كل ماتريده من الوان الطعام والكية التي تريدها . فماذا تريد ؟؟

فاجابه الزنجي في هدوء :

ــ اريد بطيخا . .

فقال له المحافظ :

ــ ولكن ليس هذا اوانه . . انه لن ينضج البطيخ قبل شهرين

فاجابه الزنجي ببساطة :

لا بأس . . سأنتظر . .

مدير الجريدة : رمحي المولوي

الضاحك الباكي



المستر ترومان بعد ان رجعت اليه حمامة السلام الكونت برنادوت : — تيتي تيتي مثلما رحتي مثلما رجعتي . . .



جميل بك بعد تشكيل وزارته الجديدة يقول :-

ها . . . محينا الماضي . . . خلينا نباشر من اول وجديد . . .

عندما كان يطالب فخري البارودي بتنظيم الدعاية كنا نضحك

اسمعوا ماذا يقول اكرم زعيتر حول هذا الموضوع :

قضية الدعاية من اهم القضايا التي اغفلناها مع ما هي عليه من الاهمية بنظر ، وقد بح صوت صديقنا فخري بك البارودي وهو يقول ، يا هو ، اهتموا بالدعاية ولكننا كنا كما نسمعه يبحث في هذا الموضوع نضحك ، والآن اسمعوا ماذا يقول الاستاذ اكرم زعيتر ...

كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة بعد منتصف الليل عندما استقبلني السنيور فيكتور رمس ، رئيس جمهورية نيكاراجوا في قصره الخاص ، وقد حضر هذه المقابلة سفير دولة بناما ، الذي كان على موعد سابق مع فخامة الرئيس

ونيكاراجوا كانت في طليعة دول امريكا الجنوبية التي ايدت مشروع تقسيم فلسطين في هيئة الامم المتحدة ، ولذلك فقد قلت لرئيسها : بعد ان شرحت له القضية الفلسطينية على حقيقتها :

— لو ان الجالية العربية الكبيرة في نيكاراجوا خرجت على ارادة الامة واستباحت لنفسها حق اغتصاب اخصب منطقة في بلادكم وارادت ان تقيم فيها دولة لنفسها ، فماذا يكون موقفكم ؟

فأجاب الرئيس على الفور :

— نحاربها ؟

فقلت واذا جاءت دولة كبيرة تؤيد هذه الاقلية فماذا يكون موقفكم منها ؟

وقال الرئيس :

— نحاربها ايضاً حتى نفنى عن آخرنا.

فقلت : هذه قضية فلسطين ، والاقلية التي تريد ان تغتصب بلادنا هي الاقلية اليهودية التي ايدتها للاسف حكومتكم . .

وقال رئيس الجمهورية :

— هذه هي اول مرة اسمع فيها وجهة نظر العرب ، وقد ايدنا مشروع التقسيم لان الولايات المتحدة اكدت لنا ان اليهود هم اصحاب الحق في فلسطين واني اعدك بأن حكومتي من الان فصاعداً . ستقف على الحياد — من قضية فلسطين — اذا لم تستطع تأييد العرب !

وعندما انتهت المقابلة صافحني سفير بناما وهو يهمس قائلا :

— لقد اقتنعت انا ايضاً .

وخرجت من القصر الجمهوري وانا اشد الناس ايماناً بان العرب هم وحدهم المسؤولون عن ضعف الدعاية للقضية الفلسطينية ، وهم وحدهم المسؤولون عن المعركة التي خسرناها في هيئة الامم المتحدة في الدورة الماضية .

ولم اكد اصل الى نادي الجالية العربية في نيكاراجوا ، حتى دق جرس التليفون وكان المتحدث الجنرال سموزا وزير الحربية ورئيس الجمهورية السابق والمرشح للرئاسة في الانتخابات القادمة

وطلب مني الجنرال ان اذهب اليه في قصره في الحال !!

وكانت الساعة الواحدة والربع بعد منتصف الليل .

وشرحت للجنرال الموقف في فلسطين فقال لي :

— ولماذا تركتم اليهود يستعمرون بلادكم ؟

فبينت له ان انجلترا هي التي منحتهم هذا الحق بالقوة ، وانها هي التي وضعت فلسطين في وضع اقتصادي وسياسي ساعد اليهود على انشاء دولتهم ، وبينت له موقف الدول العربية وموقف الدول الكبرى ، والاسباب الداخلية التي دفعت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الى تأييد اليهود . فابتسم الجنرال وقال :

— هذه غلطة تقع فيها الولايات المتحدة دائماً . .

ثم التفت وقال :

— ان اللغة الوحيدة التي يفهمها عالم اليوم هي القوة ، فاذا لم تستطع الدول والشعوب العربية ان تأخذ حقها بالقوة ، وبقوتها الخاصة ، فسيضيع حقها الى الابد، واذا كنتم تعتقدون ان العدالة العالمية تكفي لرد بلادكم ، فستنتظرون طويلا !!

ودهشت من صراحة الجنرال سموزا وقلت له ، ولكن . . لقد وقفت بلادكم ضدنا في هيئة الامم المتحدة . .

— مع الاسف هذا صحيح . . وانتم المسؤولون عن هذا فنحن لا نعلم شيئاً !!

وانا اعدكم باننا لن نؤيد اليهود بعد اليوم ونحن منتظرون نتيجة المعركة ، وسنكون آخر دولة تعترف بدولة اسرائيل . .

هذه صفحة من صفحات كثيرة كتبتها بدموعي خلال رحلاتي الطويلة في امريكا الجنوبية التي تتألف من واحد وعشرين دولة كان في امكان العرب ان يحملوها على تأييد القضية العربية في هيئة الامم المتحدة لو كان للعرب فيها لجان او هيئات او قناصل يشرحون لرؤساء الدول اللاتينية قضية فلسطين

وقد قال لي رئيس جمهورية شيلي ، انه يجهل تماماً قضية فلسطين ، وانه عندما اتصل به السيد نيقولا جاردر — وهو من كبار رجال الجالية العربية في شيلي واحتج على تأييد مندوبنا للتقسيم وشرح لنا القضية العربية ، امرنا مندوب[illegible] تأييده للتقسيم في الجمعية العمومية[illegible]

وقد قال لي السيد نيقولا[illegible]

— من المؤسف ان لا يكو[illegible] ممثل ديلوماسي في شيلي على الرغ[illegible] مصر تستورد ، بما قيمته خمس[illegible] جنيه ذهباً ، سماداً من هذه البلاد[illegible] مصر هددت بمقاطعة هذه الدولة[illegible] لكان هذا التهديد كافياً لضمان صوت[illegible]

ومن اعجب ذكرياتي ايضـ[illegible] تصريح رئيس حكومة اكوادور[illegible] قال لي عندما شرحت له قضية فلسـ[illegible] مندوب حكومته قد وافق على[illegible] دون الرجوع الى حكومته لان[illegible] هناك ازمة وزارية !!

وقد كنت اتساءل دائماً : هـ[illegible] الوقت للقيام بدعاية في جنوب امـ[illegible] ابداً ان الوقت لم يفت ، فالمعر[illegible] الكبرى ستكون في سبتمبر القادم[illegible] تنعقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـ[illegible] باريس . .

وقد بدأ اليهود منذ الان بدعاية[illegible] جبارة في جميع الدوائر السياسية[illegible] فاذا قام العرب قبل فوات الوقت بـ[illegible] كبير مماثل ، فانا على يقين باننا لن[illegible] المعركة القادمة اذا لم تكسبها



امرأة اليوم لزوجها — انا رايحه اعمل زيارات ، شوف شو بد[illegible] تطبخلنا اليوم ، وعينك عالاولاد . . .

مسامير سياسية ...

(١)

— قال لنا صديق يعرف كيف يضرب مسامير ،

الان عرفنا السبب الذي دعا الى هذا الفشل المرع في الماضي سواء اكان في السياسة ام في الادارة ...

قلنا له ، وما هو في رأيك هذا السبب ؟؟

قال ، السبب هو ان البلاد كانت تدار بسبع وزارات فقط لا غير. اما وقد عرفنا النقص وزدنا عددها من سبع وزارات الى احدى عشرة فصار علينا ان نضع ايدينا وارجلنا بالماء البارد وننام مطمئنين ...

(٢)

— سألنا ابن حرام وقال ،

هل حدد الدستور عدد الوزارات ؟

قلنا له ، لا . .

قال ، فما دام قد اخترعوا لنا باب وزير دولة ، وهذا لا يكلف الامة سوى سيارة والفي ليرة سورية راتب ، فلماذا لا نزيد عدد وزراء الدولة اذن ؟

قلنا له ، وكم تريد ان يكون العدد ؟

قال ، بقدر عدد النواب ، ثم ودعنا وانصرف .

(٣)

— روى لنا عميد النواب محمد نوري بك الفتيح ، ان فؤاد باشا الكبير قال مرة للسلطان عبد العزيز ،

ان العرب امة لا تستطيع ان تحاربها الا بثلاثة امور ، الاوسمة والكراسي ، والمال ، فهناك فئة منهم وهي الوجهاء والاعيان تستميلها الاوسمة ، وفئة اخرى وهي طلاب الوزارات والكراسي تستميلها الوظائف ، وفئة ثالثة معروفة تستميلها بالمال ..

وقد عملت الحكومة العثمانية بهذه النصيحة فاستطاعت في ذلك الوقت ان تقضي على حركات العرب ...

ويقول نوري الفتيح ان هذا الداء الذي اكتشفه فؤاد باشا الكبير في العرب ما زال متأصلا فيهم حتى اليوم ...

(٤)

— يقول احد النواب هل تعلمون من هو الذي فاز في حركة تشكيل هذه الوزارة الجديدة ؟

قالوا له ، من هو ؟

قال ، ان الذي فاز هو جميل بك مردم بك

قالوا له ، ولماذا ؟؟

قال ، لانه استطاع ان يضعضع الحزب الوطني ، وهذا ما كان يرمي اليه من زمن قديم ...



محمد العايش وزير الدولة يأكل ويقول :
مش معقول ان اطبخ انا الطبخة ولا آكل منها ...

ارجوزة سياسية في الوزارة الجديدة

ابدأ باسم الله ذي الجلال — مقبلا من عثرة الاقوال
يا بختكم قد شكلت وزاره — جديدة تشع كالمناره
(دزينة) تركيبها عجيب — يحتار في تشكيلها اللبيب
جاءت لكي تذلل المصاعبا — فانتظروا ان تصنع العجائبا ..
لا تضحكوا فالقول مني جد — والقلب في وجودها يشتد
اعضاؤها كرائع النجوم — تضيء فوق هذه التخوم
فمنهم الظريف والجميل — ومنهم القصير والطويل
ومنهم المشهور بالايناس — يذوب من لطف ومن احساس
تشكيلة ما مثلها تشكيله — ومثلها بين الورى قليله
فما وزير المال في الحساب — كأنه يقرأ في كتاب
اما وزير العدل فالنجوم — تشهد عنه انه مظلوم
اما وزير الزرع والبقول — فعقله من اعظم العقول
فانه بفنه خبير — وزرعه وضرعه كثير
اما وزير الزفت والاشغال — اعماله من احسن الاعمال
سينشيء الجسور بالكلام — ويفتح الطرقات بالمنام
اما وزير الصحة المصونه — فصحتي في عهده مضمونه
دواؤه الدعاء والتعزيم — (يقرا) على الداء فلا يقيم
لذاك قد ذكرت في مقالي — ابدأ باسم الله ذي الجلال

(شويعر)

اقوال ثمينة ...

— يقول نجيب آغا البرازي ،
جمع الثروة ما هو شطارة ، ولكن الشطارة بمعرفة صرفها

* * *

— يقول نبيه بك العظمة ،
ان المصلحة العامة ثوب جميل ترتديه عادة الرذيلة

* * *

— يقول مصطفى الدخان نائب حوران ،
اذا طالبنا بحق حوران في الوظائف يقولون هذه اقليمية خطرة ، واذا سكتنا يركبون على اكتافنا ...

* * *

— ويقول فخري بك البارودي
هيبي يزونك ...

* * *

— ويقول سعيد بك اليوسف ،
العروبة لا تمشي اذا لم يكن كل رجل فيها مشدوداً في مكانه ..

احمد الشراباتي يقول انه اكتشف مؤامرة ضد ارواح النواب !

— لاول مرة بعد ان استقال احمد بك الشراباتي من وزارة الدفاع شوهد حضرته في المجلس النيابي جالساً الى جانب زملائه النواب يستمع الى خطبة فخامة الرئيس يوم جلسة حلف اليمين ؛

وقبل ان افتتحت الجلسة كان احمد بك يتحدث الى النواب واحداً واحداً، وقد سمعه مندوبنا يتحدث الى احدهم وهو متأثر كل التأثر ويقول، لقد قالوا عني اني خائن، وقالوا عن امرأتي صهيونية، وان عدلي قائد فرقة الهاجانا، لقد قالوا كل كلهذا ولكني سكت لان المصلحة كانت تقضي بان اسكت، واما اليوم فاذا قلت فليس هناك ما يمس بهذه المصلحة العامة التي احافظ عليها لذلك فعندما يجتمع المجلس (سأنكت الخير والفطير) ولا اترك شيئاً الا واقوله ،

وماذا تظن انني سأقول انني لا اقول هراء ولكن سأثبت كلامي بوثائق احملها وكلها تؤيد قولي ولا تحتاج الى وبرهان

لقد كانت حياتكم ايها النواب مهددة فحلت دونها وعندي ما يثبت صحة ذلك ...

وهنا ، عندما سمع النائب ان حياة النواب كانت مهددة فتح عينيه وارهف اذنيه وقال شو ؟؟ حياتنا نحن النواب كانت مهددة ؟؟

قال له ، اي نعم ، ياسيدي حياتكم كانت مهددة .. حياتكم كانت في خطر ... في خطر ياسيدي

وتجمع فريق من النواب حول احمد بك يريدون ان يسمعوا ما يقول ولكنه آثر ان يسكت ليفاجئهم غداً في المجلس ...

فاحمد بك اذن سيتكلم غداً في المجلس، ويقول البعض انه سيتكلم في جلسة سرية والبعض الآخر يقول لا انه سيتكلم في جلسة علنية ..

على ان كل شيء قد فهمناه في هذا الموضوع ولكننا لم نفهم ماذا يقصد احمد بك بقوله ان حياة النواب كانت مهددة بخطر ...

فلننتظر اذن هذه الرواية ومن شاء ان يسمع فليشرف الى المجلس

الله يكون بعونهم على هالباشـــــــة ...

لو اردت ان احسد احداً اليوم فلا احسد مسؤولا في الجامعة العربية ولا رئيساً من رؤساء حكومات الدول العربية، كما اني لا اعتقد ان احداً غيري يحسدهم، والدليل على ذلك ان الاحزاب المعارضة اليوم تبتعد عن الحكم بعد السليم من الاجرب ولا تريد ان تتحمل المسؤولية وقد عدلت عن سياسة (قم حتى اقعد مطرحك) لان الكراسي مملوءة اليوم بالاشواك ولم تعد مفروشة بالحرير ... وها نحن نستعرض المشاكل التي تواجه الحكومات العربية في الميدانين الخارجي والداخلي :

١ — مشكلة فلسطين وهل هي سياسية ام عسكرية ؟ وهل تنقل الى نزاع محلي بين العرب واليهود ام تبقى نزاعاً دولياً ، وهل تحل بالقوة وبالضغط على العرب ام بقصف عمر اليهود ؟

٢ — مشكلة الضباط الانكليز في الجيش الاردني . هل يقاوم العرب وتبقى الحركات العسكرية مقيدة بهم ، ام سحبهم افضل مع ما يجر وراءه من قطع المساعدات عن شرقي الاردن ؟

٣ — مشكلة التجانس بين الدول العربية ، هل تبقى القرارات تتخذ بالاكثرية كما يحدث بين دول غربية ام تتخذ بالاجماع كما هو المعقول والواجب ؟..

٤ — مشكلة اتفاق الاميركان والروس على تأييد اليهود ، هل يبقى هذا الاتفاق موجوداً ، أم سيتحدد نهائياً موقف اليهود فيكسبون عداوة احد الطرفين ؟

٥ — مشكلة الانكليز والعرب ، هل يبقى الساسة العرب مستمعين لنصيحة الانكليز بالصبر والانتظار وطول البال أم يتبعون السياسة التي تضمن المصالح العربية بدون الاهتمام بالانكليز سواء غضبوا ام رضوا ؟

٦ — قضية اللاجئين الفلسطينيين هل تصبح كقضية المشردين اليهود الذين بقيت انكلترا تعللهم بالوعد ثلاثين سنة حتى ساعدتهم على انشاء الوطن القومي ، ام هل يلزم ايضاً ثلاثون سنة حتى يعودوا الى بلادهم ووطنهم ؟

٧ — مشكلة تكوين الجامعة العربية نفسها . هل تبقى مرتبطة كما ترتبط دول غربية مع بعضها ، وهل يستلزم الامر قيام جامعة شعبية لدعمها ، ام تعديل دستورها الاساسي لازالة الفروق والحواجز وتوحيد القيادة ؟

٨ — مشكلة النقد والعلاقات التجارية بين سوريا ولبنان هل تبقى هذه العلاقات محتاجة دائماً الى اجتماعات تعقد في شتورا ، ام يوضع لها اساس دائم يقلل من هذه الاجتماعات ؟

وهناك من المشاكل ما لا يقع تحت حصر ، فلكل قطر عربي مشاكله الداخلية ومشاكله الخارجية المنفردة ... ولذلك قلنا الله يكون بعون رؤساء الحكومات ، والله يبعدنا عن مسؤوليات الحكم في هذا الوقت العصيب امين ثم آمين يا رب العالمين ..

(سياسي خبير)

المضحكات المبكيات . . .

(١)

— اخذ بعض النواب يبحثون في تشكيلة هذه الوزارة الجديدة ويستعرضون النواب واحداً واحداً والاسباب التي دعت الى بقاء الوزراء القدماء في هذه الوزارة ، هل هي بناء على تكتلات لهم في المجلس ، ام بناء على عبقريات ظهرت منهم ، ام بناء على ان هناك اسرار لا نعلمها دعت بقائهم

وكان نائب ذكي يسمع هذا الحديث فقال ،

المسألة بسيطة ، فان بقاء هؤلاء يتفق مع سياسة لدولة . . .

قال له احدهم ، وما هي سياسة الدولة هذه ؟

قال له ، ان سياسة الدولة التي تمشي عليها البلاد هي من (علق لصق) . .

(٢)

— بمناسبة الحوادث الاخيرة في تشكيل هذه الوزارة اخذ بعض الاخوان يستعرضون الحوادث الجسام التي سيلاقيها الوزراء والاعمال الثقيلة والمسؤوليات الكبيرة التي سيتحملونها ثم قال ، فانا بشرفي لو عرضت علي وزارة في هذا الظرف الدقيق لرفضتها ،

وقال آخر في هذه الحلقة ، وانا ايضاً اقسم بشرفي اني لا اقبل وزارة في هذه الايام العصيبة ، وهكذا اخذ كل واحد من افراد هذه الحلقة يتبارون في اعلان عدم قبولهم بالحكم مع وجود هذه الافكار

وكان ابن حرام يسمع هذا الحديث فضحك وقال لهم ؛

اسمعوا هذه الحكاية ، حاول فريق من رجال السياسة في دمشق ان يشكلوا لهم حزباً سياسياً ، وفي احدى الاجتماعات اخذوا يبحثون فيما اذا كلفوا بالاشتراك بالحكم وعرضت عليهم وزارات ماذا يكون موقفهم ،

فصار كل واحد يقول ، انا من جوتي ما بدي ،،، ي ما بدي وزارة . . .

وكان فوزي بك البكري حاضراً يسمع كل واحد منهم وهو يقول (ما بدي) خجلاً وهو يعرف ما في اعماق نفسه ، فقال لهم ؛

يا اخوان ، الحقيقة هي ، انا بدي . والاخ الكريم بدو ، وحضرة المحترم بدو ايضاً ، وهلي ما بدو ، بيكون بدو بدو وسيف حد . . .

(٣)

— كنت اسمع احد رجال السياسة يقول ، انا جربت الوزارة والحقيقة ظاهرها حلو وباطنها مر ، ومن دخل في الوزارة ولو مرة في حياته يشعر بمرارتها وآلامها . . .

وكلف هذه المرة فقبل ونسي ماكان يقوله عن مرارة الوزارة وآلامها ،

وكان بعض الاصحاب يتحدثون عنه كيف انه دائماً كان يتململ من الوزارة وكيف انه قبل اليوم ، فضحك احدهم وقال ،

تزوج احدهم بامرأة غنية ولكنها دميمة الوجه قبيحة المنظر وعلى جانب عظيم من ثقل الدم والغلاظة

فاجتمع به احد الاصحاب وقال له ،

يخرب بيت قلبك ؛ كيف قبلت تتزوج بهيك امرأة بشعة ؟؟

قال له ، صحيح انها بشعة ، ولكن وراها لحسة . . .

ويظهر ان الوزارة مع بشاعتها وراها لحسة ايضاً . . .

لنصلي بعد الوزارة الجديـــــدة هكذا :

— اللهم القادر على كل شيء ، الحاضر في كل زمان ومكان ، يا من انقذت دانيال من الجب ، وشققت البحر الاحمر ، وجعلت لطفي الحفار يقبل ان يتعاون مع جميل مردم ، وصبري العسلي يجلس مع سعيد الغزي تحت سقف واحد ، وابدلت رأي وهبي الحريري بالحزب الوطني ، وجعلت احمد الرفاعي يتعاون مع ميخائيل اليان لمحاربة المعارضة في حلب ، اللهم يا من استطعت بقدرتك ان تجمع هذه التركيبة المتناقضة تحت سقف واحد ، وفي عمل واحد ، اجعلنا نستطيع ايضاً بمعجزة ان ندعم ليرتنا السورية التي اصبحت تنقص عن الليرة اللبنانية بالالف خمسين ، وقونا لنتمكن ان نتابع الجهاد في قضية فلسطين ، ونجنا من كل مؤامرة دولية تحاك لنا سواء اكان ذلك عن طريق المعاهدات ام الاتفاقات ام الوساطات ، واحفظ احزابنا عند كل هزة وزارية ، وابعد عنا المغريات لكي لا نقع في تجربة فترتخي اعصابنا ، واجعلنا نعمل كما نعتقد بدون ان نخجل من احد او ان نخشى احداً

اللهم وفق هذه الوزارة واجعل الانسجام يسود اعضاءها ؛ اللهم اجعل مدتها طويلة فلا يتسرب الخلاف اليها عند اول جلسة ؛ اللهم اجعل الحزب الوطني يغمض عينيه عن كل عجز يظهر من وزرائه في هذه الحكومة حتى لا يقرر انسحابهم من الحكم ، اللهم اجعل نبيه بك العظمة ان يكون من طويلي البال ، اللهم وفقنا جميعاً ، ونجنا من كل شرير وكل مفسد امين ثم امين انك على كل شيء قدير . . .

لسان حالهم



— لسان حال ميخائيل بك اليان ،

فقدت درهما فعوضه الله علي بدينار ..



— ولسان حال عبد القادر شريتح ،

اخ . . مش عم اقدر احكي . .



— ولسان حال جمال بك علي اديب ،

واقه العظيم نبيه بك العظمة معه كل الحق



— ولسان حال الدكتور كيالي ،

لقد اعطى الحزب الوطني وزراء في هذه الوزارة من قبيل الاعارة والتأجير ...

سمعتهم يقـــــولون هـــــكذا :

(١)

— سمعت نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني يقول ،

اننا اليوم بحاجة الى تشكيل وزارة تسمى وزارة انقاذ ..

(٢)

— وسمعت الحاج وهبي الحريري يقول ،

لو مهما كانت النتائج انا غير مستعد ان ادخل في الحزب الوطني .

(٣)

— وسمعت دولة لطفي بك الحفار يحلف بالله وتالله ، وهو لا يحلف ايامين عادة ابداً بانه غير مقتنع بصحة هذه التشكيلة ، ولكنه قبل بها لاجل المصلحة العامة . .

(٤)

— وسمعت فخري بك البارودي يقول ، الله يقصف عمرنا كلنا بلكي يطلع جيل جديد يعرف يشتغل . .

(٥)

— وسمعت الدكتور عبد الرحمن الكيالي يقول ،

ان حالة العمال في حلب بحاجة لان تكون موضع اهتمام الحكومة والا امتدت اليها الايدي الفاسدة . .

(٦)

وسمعت الحاج سليمان المعصراني يشكو من الحالة ويقول ،

ما كنت منتظراً ان تكون النتائج بهذا الشكل . .

(٧)

— وسمعت احمد بك الرفاعي وزير النافعة يقول ،

لقد فضلت وزارة النافعة على وزارة العدلية ، وذلك لان لي في العدلية عدة دعاوي لا يجوز ان ارفعها وانا وزير عدلية واذا لم ارفعها تقع في مرور الزمن ...

سؤالات استفهـــــام

(مطلوب الاجابة عليها)

(١)

— كان دولة جميل بك مردم بك ومحمد بك العايش قد وعدا اثناء المفاوضات لتشكيل هذه الوزارة بان يدخلا في الحزب الوطني ، فهل ما زالا عند وعدهما ام ماذا ؟ ؟

(٢)

— كان الدكتور عبد الرحمن الكيالي يقول ويشدد بعدم الاشتراك في الحكم ، اما وقد قبل ان يكون في وفد سوريا في منظمة الامم فهل يعني ذلك ان عضوية الوفد غير الاشتراك بالحكم ؟

(٣)

— اكثرية اعضاء هذه الوزارة لا ينتمون الى كتلة من التكتلات البرلمانية الموجودة في المجلس ، وليسوا مسنودين من احد ، فما هي الاسباب اذن التي دعت الى بقائهم في الوزارة ؟

(٤)

— ما هو السبب الحقيقي في رفع اسم نوري بك ايبش من قائمة الوزارة الحالية ؟ ؟

هذه اسئلة مطلوب الجواب عليها ولكل سؤال بابين جواب

اين كنــــــا واين صـــــرنا ...

(١)

— كنـا نطالب باقامة دولة عربية موحدة مستقلة في فلسطين يعيش فيها اليهود اقلية تتمتع بما تتمتع به سائر الاقليات في الدول الديمقراطية

فصرنا امام دولة مزعومة سموها (دولة اسرائيل) اعترفت بها اميركا وروسيا ونجابه الامر الواقع

(٢)

— كنا نطالب بمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ونحارب في هذا السبيل

فصرنا نهتم باعادة اللاجئين العرب الى ديارهم ومنازلهم

(٣)

— كنا نطالب بتجريد العصابات الصهيونية من السلاح

صرنا نجابه اقتراح الوسيط بتجريد العرب من السلاح في القدس..

(٤)

— كنا حكومة بسبع وزارات

صرنا حكومة باحدى عشرة وزارة وفيها وزارات دولة

(٥)

— كانت الليرة السورية تمشي مثل السيف في لبنان

صرنا في حالة نضطر ان ندفع سنين بالالاف لنحمل اللبنانيين يقبلون ليرتنا ...

(٦)

— كنا وفي خزائننا احتياطي يقدر بسبعين مليون ليرا

صرنا ، والله اعلم بالحال ...

(٧)

— كنا نجبي من الضرائب ما يسد نفقات الدولة ويزيد

صرنا ، لانستطيع ان نجبي حتى رواتب الموظفين

(٨)

— كنا كيفما التفتنا لا نجد الا عمالا يشتغلون ويربحون

صرنا ، كيفما التفتنا لانجد الا عمالا عاطلين يشكون ويتذمرون

(٩)

— كنا وكان التجار غارقين بالارباح والاموال

صرنا ، نراهم على ابواب مخازنهم يكشون الذباب او يلعبون بالطاولة

(١٠)

— كانت الوزارات تؤلف من التكتلات الموجودة في البرلمان

صرنا في زمن لايدخل الحكم الا الذي لا يعتمد على كتلة برلمانية

(١١)

— كان الولد الذي يذهب الى المدرسة يشار اليه بالبنان ويحاط باسم الله وخزيت العين

صار ، معهد الحقوق يخرج في كل عام الوفاً من الطلاب وكلهم يفكرون بالوظائف ...

(١٢)

— كان الرجال هم القوامون على النساء وهم اسياد بيوتهم

صار ، الرجل يسعى لان يحوز على رضى المرأة ، وصارت المرأة لا ترضى الا ان تدخل البرلمان ...

(١٣)

— كانت رواتب الموظفين لا تزيد نسبتها على ثلث الموازنة

فاصبحت تستهلك القسم الاكبر من الموازنة والخير لقدام بفضل التصنيف



نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني يشرب سيكارته وهو يفكر ويقول :- يا ناس ... يا ناس . . . لفين نحن ماشيين ؟؟ ...



الرسامة لستالين وترومان : اعتمدتوا آخذ لكم الصورة وانتم عابسين ، يا اما بتريدوا تفردوا وجهكم شوي ؟ ...

لسان حالهم



— لسان حال هاشم بك الاتاسي ،
الدستوريون غلطوا بعدم حضورهم جلسة اليمين وعلى رأسهم ابن عدنان



— ولسان حال بدوي الجبل ،
ايجوز ان يكون نواب اللاذقية (١٨) في المجلس ولا يكون منهم وزير ...



— ولسان حال فيضي بك الاتاسي ،
انا غير مستعد ان اذهب الى اوربا مع الرهط البرلماني الا اذا امنوا لي نفقات السفرة



— ولسان حال نجيب بك البرازي ،
الا تستحق خدمة ثلاثين سنة الوصول الى وزارة . .

برقيــــات خاصــــة ومكتــــومة ...

(١)

دمشق — محمد بك العايش رئيس المجلس النيابي



خبرونا حالا عن الدعوة الواردة الى المــــؤتمر الدولي، هل هي واردة الى المجلس ام الى الرهط البرلماني ؟؟ ننتظر جوابكم والسلام عليكم

(٢)

دمشق — نسيب بك البكري



خبرونا عن السبب الذي جعلكم تنسحبون من الحزب الوطني والسبب الذي دعاكم الى الانضمام الى حزب الشعب، ننتظر جوابكم لنحكم اما لكم واما عليكم

(٣)

دمشق — احمد بك الشراباتي

ننتظر ان نسمع بياناتكم حسب ما وعدتم لترفعوا عنكم تلك التهم التي صبت عليكم

(٤)

حلب — رشدي بك كيخيا

لم تكونوا موفقين بمقاطعة جلسة حلف اليمين والرأي العام ما وافقكم عليها

(٥)

دمشق — نوري بك ابيش

بلغنا انكم قد استدعيتم من الفالوغا ليشركوكم في الوزارة الحاضرة، ثم ظهرت المراسيم فلم نجد فيها اسمكم، نرجو ان تشرحوا حقيقة هذا الامر اذا كان صحيحاً ام لا ؟؟

(٦)

حلب — عادل بك العظمة محافظ مدينة حلب

ننتظر منكم ان تنظموا تقريراً مسهباً عن حقيقة حالة الحزبين الحزب الوطني وحزب الشعب عندكم بدون ان يكون هناك ادنى تحيز لنعرف القرعة من ام الشعرة ..

(٧)

دمشق — دولة جميل بك مردم بك

اعتقد ان مهمتكم بتأليف



الوزارة الجديدة قد سهلت كثيراً بعد مقاطعة حزب الشعب واعلانه موقفه من الحكم بصراحة، طمنونا دائماً عنكم ..

(٨)

دمشق — دولة جميل بك مردم بك

بعد ان تم تأليف الوزارة على هذا الشكل اشهد لكم بالمواهب والذكاء، نبيه بك العظمة يهنئكم ويهديكم سلامه

(٩)

دمشق — الحاج وهبي الحريري



وهل سيبقى رأيكم في بعض الاشخاص كما كان في السابق ام سيتغير ؟

ننتظر جوابكم

* * *

هذه اخبـــــــارنا ...

(١) — دعا دولة جميل بك مردم بك النائب نوري بك ابيش ليتغذى معه في القنيطرة، ومنها فقد اخذه الى الجبهة لزيارتها، ويقول نوري بك انه خجل من هذه الزيارة لان يده كانت فاضية . .

(٢) — اعلن احمد بك الرفاعي انه قرفان من الوزارة بالنظر لما فيها من مزعجات، وقد شبه الوزارة بقطعة من الحلوى وفيها ذبابة ميتة تقلب النفس ...

(٣) — زار صبحي بك العمري معالي نبيه بك العظمة رئيس الحزب الوطني في مكتب الحزب فكانت هذه الزيارة موضع استغراب بعض الاصحاب

(٤) — يقول الاستاذ بدوي الجبل انه لا يطيق الصديق الذي يتنكر لصديقه عندما يستلم الحكم وقد جاء على ذلك بعدة شواهد لا محل لذكرها الآن

(٥) — يفكر الحاج وهبي الحريري اذا ترك الوزارة ان يؤسس كتلة حوله من النواب وهو يعتقد ان له اصدقاء من بينهم لا يتركوه ولكن المشيئة الالهية لم تسمح برجوعه الى صف النواب

(٦) — اقام اثناء عطلة هذه ... فريق من الصحافيين حفلة ... على شرف نزهت بك المملوك مدير الميرة العام

(٧) — روى الاستاذ بدوي الجبل امام دولة جميل بك مردم بك البيت الاتي،

واذا ذكرت الطيبات رددتها لقديم خمر او قديم ...

فقال له جميل بك، ولا تنس الذهب القديم ايضاً ...

(٨) — امضى الاستاذ ... الهدى اليافي بضعة ايام في ... مساكبي في شتورا ترويحاً للنفس

(عودة)

اب ينزع ابنـــــه من احشـــــاء زوجته ...

... واخيراً . . . وبعد غرام دام سنوات امتلأ بالعذاب والالام بعد صد وجفاء تم قرانهما : فعاشا تحت سقف واحد واستدار رأسيهما على وسادة واحدة ثم تحركت ثمرة الزوجية في احشاء الزوجة فتهلل وجهها بشراً وسروراً ... وغمرت موجة الفرح نفسيهما . فتخاصرا ورقصا . . وشربا نخب طفلها الاول . . طفلها المنتظر الموعود .

كان – ع . س – شابا رجلا بكل معاني هذه الكلمة من معان وكانت زوجته – ز – م – على غاية من الجمال ، وقد غمر الهناء منزل الزوجين .. فاعتاد – ع – ان يعود الى منزله بعد انتهاء اعماله ليحظى بلقاء زوجته . فيجدها قلقة في انتظاره فاذا اقبل عليها بسطت ذراعيـها لتضمه وتغمره بقبلاتها الملتهبة .

. . . وطل الشهر السادس والزوجان يستعجلان الشهور الثلاثة الباقية في انتظار طفلهما الاول ... لقد كان الزوج اشـد شغفاً لرؤية طفله القادم ... فوضع فيـه كل آماله واحلامه .

ولكن هذا الهناء لم يدم طويلا فقد وقعت الزوجة في حبـال احد الشبان وظهرت عليها علائم النفرة من زوجهـا الاول ، وصارت تشعر بثقل ظله عليهـا وهكذا انقلب ذلك النعيم الى جحيم مستعر . .

ونهض الزوج ذات يوم صباحاً فلم يجد زوجته

اين هي ؟ واين ذهبت ؟ . .

لقد غادرت المنزل صباحاً فانتظرها كثيراً ولكنها لم تعـد ... وهنا دارت في رأسه هواجس مخيفة واخذ يضرب اخماساً في اسداس

ومضت سبعة ايام والزوج هائم على وجهه يبحث عن الجنين الراقد في احشاء زوجته ... واخيراً اكتشف مكانها ... لقد سافرت الى حلب هربا منه . .

وتبعهـا الى حلب حيث استطاع ان يظفر بالمكان الذي تقيم فيـه زوجته ، فاخذ يطوف حول البناء يرمقـه بنظرات ملتهبة وهو يتمنى لو ان القدر يعمل المستحيل فيريه ابنه من بين طيات احشاء هـــذه الخلوقة الغادرة .

... لقد اصبح – ع – يمقتها.. يكرهها بقدر ما يحب الجنين الذي تحمله ..

وانتصف الليل ، وغفت الجفون الا جفنه ... فقد غلبته الاوهـام وهيمنت عليه الافكار السوداء ... فتصور حبيبته بين يدي عشيقها فطار صوابه وهم وزمجر واخذ ينتظر الساعة . واما هي فقد كانت في انتظار طلاقها منه لتقترن بمن احبت من جديد ...

.. وهنا اخذت غمامة الانتقام تسبل سدرها على عينيه فاطل له شبح الجريمة وناداه فحاول ابعاده ، ولكنه تغلب عليه واستقر في رأسه .

وعندما اشتدت حلكة الليل انطلق يعدو كالوحش الكاسر واخـــذ يقفز درجات منزلها قفزاً ، ثم ركل الباب بقدمه وما كاد ينفتح له حتى اندفع داخل المسكن يبحث في حجراته عن زوجته فوجدها راقدة في سريرها فهجم عليها واسرعت يده وبها سكين حادة لامعـة تشق بطنها شقاً ، فبرزت الاحشاء للخارج وانفجرت الدماء تغمر جسد الزوجة ، وامتدت يديه تستخلص الجنين وتنتزعه من مكانـــه الهادىء بلا روح ، ثم احتضنه بين ذراعيه واخذ يقبله بشغف جنوني ودماءه تتساقط قطرات فتلوثه ، ثم قربه الى الطريق ليبعده عن منزل امه التي جنت عليه ولوثته

. . . ودخل الى احد الدور ليخلو الى ولده في مأمن من العيون ولكنه اذ رفع بصره رأى نفسه انه امام ضابط البوليس . . . فوضع الطفل على طـاولة الضابط وابتدره بالرجاء والتوسل ان يحمي له ولده ، ثم سقط مغشياً عليه فاقد الوعي .

وفي السـاعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين من شهر حزيران من عام ١٩٤٣ انعقدت محكمة الجنايات لتفصل في مأساة عائلية . . فتحت الجلسة فانتفض ع – س – واقفاً والحديد في يديه وتكلم... تكلم ليروي قصته ، قصـة بؤسه ... : ولما كانت آمالي قد انعقدت على طفلي المنتظر فقد صعب علي ان ابتعد عنه واقسمت لا احيا بدونه .. فاختطفته من بطنها ... اختطفت ابني لاحيـا معه . اين هو الآن وماذا الم به ؟

... وهنا سالت الدموع غزيرة تجري على خديه وارتعشت فرائصه وهز صدى دفاعه ارجـاء المحكمة ، ورفع رأسه الى السماء وصاح يستغفر ربه . . . وقال وقد خنقته العبرات :

ربي . . . اغفر لي ذنبي . . . وذنب ابني . . اني لا اخشى قصاص الحياة وانما اخشى قصـاص الآخرة . . انك رحيم عادل . .

. . . ثم دوى صوت رئيس المحكمة في ارجاء القـاعة . . . حكمنا على المتهم ع – س بالسجن مع الاشغال الشاقة مدى الحياة ! !

. . . وفي ايار من عام ١٩٤٥ وحين دفع الفرنسيون بعدوانهم على دمشق كان ع – س مكبل الاقدام واليدين بالسلاسل الغليظة في سجنه المظلم ! !

واراد القدر ان ينقذ بؤسه . . فهوت قنبلة من الطائرة المغيرة على السجن فنقلت روحه المعذبة من الدنيا الفانية الى الراحة الابدية ؟ ! !

« المقنع »

الحيوان العجيب . !



– شبه رجـــال السياسة دولة اسرائيل المزعومة بحيوان عجيب له رأسان الاول ستالين والثـاني ترومان وذلك بمناسبة تأييد هـــاتين الدولتين لها مع التناقض في سياستها واختـلاف وجهة نظرهما وقد صوروا هذه السياسة بهذا الحيوان العجيب وقـــد ركبه وزمن وهو يقول ،

طول ما كل واحد بيجري في ناحيـة مش راح نتقدم خطوة

شخصيات تتكلم

سعيد بك اليوسف يشـــكو همه !!

ضم مندوبنا مجلس مع سعيد بك اليوسف محافظ دمشق بالوكالة واستطاع ان يلتقط من احاديثه ما يلي :

المحافظة وما ادراكم ما المحافظة ! انها سبيل الى الخـدمة والاصلاح والتعمير والانشاء، وسبيل ايضاً الى دوشة الدماغ والتعب وحرق الانفاس . فالغيرة هي التي جعلتنا نستلم مهمة الوكالة والغيرة نفسها جعلت يدي تخضر من كثرة التوقيع . بالامس وقعت على ثمانمائة واربعين معاملة وقبله وقعت على مثل هذا القدر ، ولا استطيع ان ارجيء معاملة الى الغد ، لان يا اخي مصالح النـاس بدها تمشي ، ولا يجوز تأخيرها بسبب ان الرئيس تعبان او ايده خضرت من التوقيع . . . ولذلك ترى ان المحافظة ليس معناها لمقة عسل بل معناها تعب واجتهاد وتدقيق وتحمل مسؤولية. ومعناها ايضاً مشاكل ومقابلات والتماسات ومداخلات ووجع رأس عند اللزوم . . . ونحن مصيبتنا ان الحكومات التي مرت في الدور الوطني لم تخلق هـذا



الجهاز الحكومي وتوجـده وترتجله وانما استلمته كما هو بعجره وبجره فمن الموظفين من هو صالح ومنهم من هو طالح ، واذا لم يصطلح الجهاز فان العجلة لا تدور ولو كان الموتور سليما لان برغي واحد عاطل يوقفه عن العمل . . فالله يعين الذي يريد يشتغل باخلاص اذا كان الجهاز حوله فاسداً، ويجب اصلاح الجهاز حتى ينتظم العمل . . .

يتحدث الناس عن عمليـة الهدم في المدينة ويخطئون اذ يلقون التبعة على الامير بهجت . والحقيقة لا الامير مسؤول عن ذلك ولا انا مسؤول ، ولكن المسؤول هو نظير العابد الذي ترك هذا العبء على البلدية وراح ارتاح في شركة التبريد . . . وستكلف هذه العملية البلدية اموالا طائلة بينما بالغاء ضريبة بدل الطريق قد خسرت البـلدية اربعمائة الف ليرة لا سبيل الى تعويضها ، ولا يجوز التعويض باضافة رسم الى السكر ، لانـه لا يحق لنا ان نزيد العبء ونثقل كاهل المستهلك الفقير . . .

بل لا يجوز ان نرتجل الاعمال ارتجالا وان نترك الامور لغير اصحاب الكفاءة والاختصاص والتجرد . وليست اموال الدولة نهباً لمن ينهب او مالا سائباً حتى تترك الايدي تمتد اليهـا تحت ستار الغيرة على المصلحة العـامة او القيام بمشاريع مشكوك في فوائدها العاجلة ، وتتطلب الدرس والتدقيق ، واسناد تنفيذهـا الى ايدي نظيفة خاليـة من الغرض والمرض كما تعلمون مرض . . .

فاذا قدرنا ان نعمل فهذا ما نبغيه ، والا فالوكالة ليس معناها اصالة بل نرد الامانة الى صاحبها ونقول له : الله يبارك لك فيها والسـلام .

اشهر الاشياء

المحافظون بما يشتهرون

— طربش غالب بك ميرزوا
— (كزالك) خالد بك الداغستاني
— حزبية عادل بك العظمة
— (كشاشة) الامير مصطفى الشهابي
— سيكارة عبد القادر بك الميداني
— لهجة عارف بك التكدي
— قامـة الدكتور عبد الكريم بك العائدي
— عطر مكرم بك الاتاسي
— تقوى جواد المرابط
— سهرات الامير بهجت الشهابي

يشترك في التحرير : فريد مخلوف

الدرك بلسان صبحي المحتشم . . .

تحدث القائد صبحي المحتشم الى مندوبنا عن الدرك بقلب محروق قال :

يقولون ان معاشات الدرك لا تكفيهم ولذلك فهم مضطرون الى ان ... وا يدهم ليدبروا حالهم . فما هذا الادعاء المغلوط يا جماعة ؟ نعم ان الدركي اذا كان يريد ان يعيش مثل الذوات يشتري الحرير امثاله ، ويخاف ان يدمي لبس الحرير بنانه ، ويستعمل الناموسية في الكمين ويخاف ان يمس الغبار ثيابه ويتغذى بالفيتامينات فان معاشه لا يكفيـه . اما اذا كان يريد ان يعيش باقتصاد طالبا السـترة فان معاشه يكفيه وزيادة . ولو قسنا معاش الدركي للعامل الذي ينحت طول النهار ليأخذ ليرة ونصف وللفلاح الذي يعيش على التمر ولا يجـد ما يأكله لوجدناه في نعيم مقيم . وانا من رأيي ان كل هذا التصنيف على بعضه ما كان لازم . وكل هذه الزيادات ما كانت واجبة . . وكان لازم نقطع الوساطات والالتماسات ، بتشوف قائد كتيبة ما بيمون على نقـل دركي او رئيس مخفر ، وكل ما دق الكوز بالجرة بيقولوا المعاشات ما بتكفي كأن هذه هي القضية الهامة بالدرك ولا يوجد اهم منها . وصـارت قضية الدرك مثل قضية فلسطين كنـا نبحث بدولة عربية صرنا نبحث بقضية اللاجئين . . .

وعلى صغار الموظفين ان يعلموا ان الناس درجـات ، ولا يجوز ان ينظر الاصغر الى الاعلى لانه يفك رقبته ، والقناعة كنز لا يفنى ، والسـلام على من اتبع الهدى . .

(مندوبكم)

مناقشات

ان لبعض ابناء اعمامنا من سكان السهول الواسعة في امريكا ملاحظة قارصة وهم يسخرون من ممثلي الولايات المتحدة السياسيين في العواصم الاجنبية فيتهمونهم بالذهاب الى حفلات كوكتيل فائقة العدد حتى انه يقال ان بعضهم يضع نظارات المنوكل للزينة .

فكوردل هول لا يكلف نفسه ... عناء الجواب على هذه الانتقادات وبصفته سكرتير الدولة ووزير الخارجية ... يعرف ان اركان حربه يتألف معظمهم من عمال جبابرة واناس شديدي التقى يلتحقون من تلقاء انفسهم بمراكزهم الموجودة في الخارج واحياناً في اقاليم موبوءة ويشتغلون ليلا ونهارا ولا يطلبون اجازة الغياب الا نادرا .

فقد اعطى مؤخراً السكرتير هول بصورة غير مباشرة جوابا مفحماً على هذه الانتقادات الحارة فاعلن يوميا موت قنصل امريكي بالمستشفى في باناما وهو موظف ممتاز كان يعيش منذ سنوات في هذا الاقليم الامريكي الحار . والبليـة كانت ان هذا الرجل قد مات من وطأة الملاريا الخبيثة وهو مرض يمكن الوقاية منه وهو قابل الشفاء .

ولا يغرب عن البال ان هذا الامريكي كان يعرف تماما ان الكينا لو اخذت في الوقت اللازم لكان تخلص من الموت بواسطتها ولكنه قد يكون عديم الاكتراث مثل الكثيرين من الناس الذين يعيشون في المناطق الحارة فان مصلحة الصحة العامة في الولايات المتحدة قد عرفت في كل مكان استعمال الكينا في معالجة الملاريا ودرئها فتلك رسـالة لا يجب على احد نسيانها وهـذه الوفاة التي كانت عبثاً تحتم علينا تكرار ذلك .

فاذا كان الانسان معرضاً للسمة البعوضية الموبوءة يجب اخذ ٣٠ سنتجرام من الكينا كعلاج واق من الملاريا حسب ما يشير به اعضاء لجنة الملاريا في جمعية الامم وفي حالة الاصابة بالملاريا فان هذه اللجنة توصي باخذ جرام واحد او جرام واربعين سنتجرام من الكينا يومياً ومتابعة العلاج مـدة خمسة او سبعة ايام والامتناع عن الكينا عندما تزول الارتعاشات والحرارة .

هذه سياسة جديدة جاءتنا في الزمن الاخير لم تكن معروفة من قبل وهي سياسة (الوسطاء) . ومع ان العرب قد قالوا (عش رجبا ترى عجبا) فلم نكن نعلم ان رجب المحترم هذا الزمن الذي نحن فيه . وها نحن نعد الوساطات التي عرفناها على مسرح السياسة العربية :

١ – (وساطة) دولة رياض بك الصلح بين بعض الدول العربية عند انهاء الانتداب البريطاني لاجل ادخال الجيوش النظامية الى فلسطين .

٢ – صرح عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية منذ مدة قريبة ان مهمته ليست سوى (الوساطة) بين الدول العربية لتأمين الانسجام فيما بينها .

٣ – (وساطة) الكونت برنادوت لاجل حل القضية الفلسطينية حلا سلميا

سياسة الوسطاء

[الوسيطان] برنادوت وعارف النكدي

٤ – (وساطة) انكلترا مؤخراً امام مجلس الامن لاجل اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم .

٥ – (وساطة) عارف بك النكدي لاجل انهاء الخلاف بين الهيئة الشعبية في جبل الدروز وعائلة بيت الاطرش .

والوساطة كالحب في شعر الاخطل الصغير القائل (ومن الحب ما قتل) . فمن الوساطة ما يقتل ومنها ما يحيي . فوساطة برنادوت مثلا قاتلة للعرب ، بينما وساطة عارف بك هي من النوع المحيي .. وسنذكر الفرق بين وساطة برنادوت ووساطة عارف بك النكدي :

١ – عارف بك تتوفر عنده النية الحسنة نحو الدروز ووطنه السوري ، بينما برنادوت لا تتوفر عنده هذه النية .

٢ – برنادوت يتوسط بالنزاع بين شعبين متنافرين بالعقيدة والجنس والقومية بينما عارف بك يتوسط بالنزاع بين اخوان .

٣ – برنادوت يتوسل بالباقة السياسية للوصول الى غايته بينما عارف بك لا يتوسل الا بالاخلاص .

٤ – وساطة برنادوت سببت تيتيم اطفال العرب وتشريدهم بينما وساطة عارف بك انجزت انشاء بيت اليتيم .

٥ – عارف بك يضع (كزلكا) على عينيه بينما برنادوت لا يضع شيئاً من ذلك .

مراقبة

(مطامع)

كمشة اخبار من جبـــــــل الدروز...

– صرح محمد عز الدين باشا الحلبي بان الجبل لم يكن يدفع في زمن تركيا سوى واحد بالمائة من الضرائب المفروضة ولما عرف غالب بك الصمصام رئيس مالية الجبل بذلك قال : خليه يسمع وزير المالية !

– تبلغ واردات الجبل نصف مليون ليرة ، وتصرف الخزينة السورية اربعة ملايين ونصف على رواتب الموظفين هناك وبعض المشاريع . . .

– خزينة الجبل خالية خاوية بسبب هذه الظروف وقد توجب على مالية الجبل ان تدفع عن الشهر الفائت (١٥٠) الف ليرة ، فارسلت الى دمشق البرقية التالية : (ادركونا ، انقذونا ، الصندوق فارغ ليس فيه سوى الفي ليرة) ! !

– قضاء صلخد هو القضاء الوحيد اليوم بلا موظفين بعد انسحاب الدرك .

– يعتبر الشعبيون ان السيد حسين الشوفي هو ناجح في الانتخابات ولو لم يدخل المجلس فيكون هو النائب الوحيد بلا نيابة .

– يحكم عارف بك النكدي محافظ الجبل عن طريق الثقة ، وترفع القضايا مهما كانت تافهة اليه .. وقد علق احد الظرفاء على ذلك بان الدرزي اذا اراد اليوم ان يأكل يشاور عارف بك اولا .. ؟

– يقول فارس بك الاطرش : نحن لا نعتب على الحكومة المركزية اذا كانت تؤخر حل قضية الجبل بقدر ما نعتب على ذوات الشام من عائلة مهايني وسكر والبكري وغيرهم لاننا لم نشاهد احداً منهم ...

– صرح متعب بك الاطرش بانه ليست هي المرة الاولى التي يقع فيها الخلاف بين عائلة الاطرش والدروز فقد وقع مثل هذا الخلاف قبل نصف قرن بين (العوام) والطرشان وانتهى بتقسيم ملكية الاراضي بينهما تقسيما عادلا .

– يرتدي جميل بك ابو عسلي الرداء الافرنجي في وقت الدوام الرسمي ، اما فيما عدا ذلك فهو يرتدي اللباس العربي ...

– يقول السيد سليم الجرمقاني : اذا لم يكن عند الحكومة موظفون خير من بعض الموظفين الذين ارسلتهم الى الجبل ، فنفضل ان نبقى بلا موظفين ...

– بلدية صلخد وبلدية شهبا واقفتان عن العمل ومختومة اوراقها بالشمع الاحمر

– تفرض بلدية السويداء ضريبة غير رسمية على الحشيش .

– كان الاستاذ علي عبد قد نال حكماً من مجلس الشورى على الحكومة بدفع رواتبه اثناء انقطاعه عن الوظيفة بسبب خلافه مع الافرنسيين ولكن المالية اخرت دفع المبلغ بعد ان (سن اسنانه) وصرف مايعادل المبلغ على توسيع داره وتحسينها وهو كل ما عالك ...

– يقول داود باشا هنيدي ان الجبل لم يرتاح من الثورات خلال اربعين سنة ، والدرزي لا يقتني اشياء ثمينة حتى لا يخافها وراءه لانه مستعد دائماً للرحيل .

من لبنـــــــــــــــان ...

— حدثنا الاستاذ يوسف سالم قال ،

عندما كنت وزيراً للداخلية عرضت للمسابقة نحو عشرين وظيفة فتسابق طلاب الوظائف وقد صدف ان النتيجة قد جاءت موافقة للسياسة الطائفية المتبعة في لبنان لانه نجح في المسابقة عشرة من المسلمين وعشرة من المسيحيين. فشكرت الله وحمدته لأني خلصت من كل وجع راس قد يتأتى لي لو كانت النتيجة بعكس ذلك . .

الا انه قبل ان تعلن النتائج جاءني سامي بك الصلح يطلب مني ان ادخل له في هذه الوظائف اربعة اشخاص من المسلمين، وقال انني بصفتي نائباً عن المسلمين في بيروت اصر على طلبي هذا واحتج كل الاحتجاج اذا لم يتحقق

فقلت له، يا سامي بك، ان النتائج قد جاءت محققة لرغائبك، لان الناجحين كانوا عشرة من المسلمين وعشرة من المسيحيين..

قال، انا لا اعرف هذا، وانما اعرف اني بصفتي نائباً عن بيروت لا استطيع الا ان احقق طلبات المسلمين، وان ابيض وجهي معهم، والا كيف استطيع في المرة القادمة ان انجح في النيابة عنهم ؟؟

وهنا يقول الاستاذ يوسف سالم ،

ولما رأيت ان لا بد من الاجابة الى طلب النائب سامي بك بتعيين اربعة اشخاص ليبيض وجهه امام المسلمين كما ادعى قلت له ،

امرنا لله ، هات اعطيني اسماء الاشخاص هلي بتريد تعينهم ...

فقال لي ، اكتب ،

جان جلجيان

يوسف تيان

حنا مارون

جرجي طوبجيان ...

معارضة مضحكة

شاعر المضحك المبكي يعود..

قال شاعر طفران :

[رمضان عند الناس شهر واحدٌ … وشهور عمري كلها رمضان]
حيث الذي جمع الفلوس مرفهٌ … اما انا بسراويلي طفران
(بالكاد) أجني ما يؤمن حاجتي … واخو الغنى بفلوسه غلبان
ان جاء صيفٌ لا يموت من الضنى … بقدومه تتشرف (بلودان)
واذا اختفى يا صاحبي من غارة … فامامه الارياف والبلدان
يختار منهـا ما يشاء لامنـه … والجبب من امواله (عمران)
وترى (الجناب) مفتشاً عن ملجأ … تحتك في جنباته الركبان
وابيت ليلي ساهراً مترقبـاً … صفارة رجفت لهـا الابدان
تلك الملاجيء (مسخرات) بافتى … في ارضها تتراكض الفيران
يا خائفاً قد كاد (يعمل تحته) … عيب عليك الخوف والرجلان
ما كنت تفعل لو تكون بجبهة … وامامك الاعداء والنيران
هذي فلسطين العزيزة قد غدت … لخلاصها تتسابق الشجعان
هبوا لانقاذ البلاد وما ونوا … وسلاحهم يوم الوغى ايمان
وحبيت تنطس في الصواني غارقاً … بين الصحون تزينها الفرحان
وتروح تلتهم الطعام بنهمة … وامامك الاشكال والالوان
يا ناس اني يائس ومقرفزٌ … من هدنة ارواحها حيران
هي هدنة مثل العجوز تكلحت … اسنانها من وجهها قرفان
قد جاء (برنادوت) يبغي بلفنا … لكن أظن بشأنه وهمان
قولوا كما قد قال بيهم (١) مرة : … ان الفرنجي يا أخي ثعبان
لا يبتغي خيراً لكم بسياسة … خرقاء يكمن خلفها العدوان
قد قلت شعري والكلام بسركم … لو كان ينفع لارتقت اوطان
وا كان فارس (٢) قد اذل عدوكم … بالقول وهو العالم الفنان
لكنما الحق الصريح خرافة … ان لم يصنه المدفع الطنان
ولذا تراني صائحاً ومردداً : … [فشهور عمري كلها رمضان]

« شاعر المضحك المبكي الخاص »

(١) — عمر بك بيهم الوجيه البيروتي المعروف .

(٢) — الاستاذ فارس بك الخوري .

وجهـــــــــاء الجزيرة

أجرؤهم قلباً : عبد العزيز المسلط
أوفرهم حظاً : عبد الرزاق الحسو
أطولهم بالا : عبد الباقي نظام الدين
اكثرهم اقارباً : حسن حاجو
اعظمهم شهرة : سعيد اسحق
اعزهم جاناً : محمد جميل باشا
ابقهم سياسة : احمد نافذ بك
اسوأهم حظاً : سعيد الدقوري
اطولهم باعاً : دهام الهادي
ابسطهم كفاً : هدال المواصي
اكثرهم استغفاراً : عبد العزيز حسن
اشدهم تهوراً : يونس العبدي
أعفهم لساناً : ذكي الجلبي
اشدهم دهاء : داود شماس
اصلبهم رأياً : الحاج علي
احدثهم نعمة : يوحنا هدايا
اكثرهم تقلباً : عبد الرزاق الجلبي
احبهم عروبة : ملك اسحق
اشدهم عزلة : نايف باشا
(افصحهم لساناً) : عبد الكريم ملا صادق
اركهم سمياً : شكري جرمكلي
اطيبهم قلباً : كربيس مورادیان
اكثرهم حركة : الياس ترزي باشي
اكثرهم مشاغبة : جوزيف معمارباشي
اكثرهم هراء : يعقوب شلمي

(خبير بأمرهم)



الموضة الطويلة والكورسيه في مؤتمر الازياء !!

ان الابتكارات الحديثة في الازياء التي وضع الروس رسومها هذا العام ، تدل على نوع وشعور بالجمال والبساطة ...

وعندما اشتد النقاش بين المندوب الانجليزي والمسيو بيكي ، زعيم مصممي الازياء الفرنسية ، حول الاثواب الطويلة وقف مندوب « هابتي » — وهو من انصار الاثواب القصيرة طبعاً — وسأل المندوب الفرنسي :

— هل يسمح لي المسيو بيكي ان اسأله عن الهدف الاول في تصميم ازياء المرأة ؟

واجاب المسيو بيكي :

— الرشاقة والحشمة والجمال

وابتسم مندوب هابتي وقال :

— من المضحك ان يتكلم المسيو بيكي عن الحشمة وهو الذي لم ينس عندما وضع تصميم الاثواب الطويلة ، ان يترك فرجة من الثوب تكشف عن قميص المرأة الداخلي !!

وضج الحاضرون بالضحك وهنا اخذت العصبية المسيو بيكي ، وقال في غضب :

— ان الحشمة ايها السادة من وجهة نظر المرأة الحديثة — هي ان تثير الرجل بطريق الخيال لا بطريق الحس ، فعندما تمنح المرأة ثوبا قصيراً يكشف عن سيقانها فأي شيء جديد يكتشفه الرجل عندما يختلي بالمرأة في غرفة واحدة ؟

وهنا قاطعه المستر لانغين — المندوب الانجليزي — قائلا :

— ولماذا تخفي سيقان المرأة اذا كانت هذه السيقان جميلة ؟ واذا كانت المرأة الفرنسية قد فقدت جمال سيقانها بعد الحرب فهل معنى هذا ان تفرض على جميع نساء العالم الاثواب الطويلة ؟

وقال بيكي :

— وهل يعتقد المستر لانغين ان سيقان المرأة الانجليزية يشرف الاوضاع الفنية للجمال ؟ واذا كانت انجلترا تعاني ازمة في الاقمشة فهل معنى هذا ان تحرم النساء من الزينة ..

○

— عقد في باريز مؤخراً مؤتمر عام حضره جميع مندوبي محلات الازياء العالمية للبحث في الازياء الجديدة ، ولاول مرة في تاريخ مؤتمرات ما بعد الحرب يقف مندوب محلات الازياء في امريكا يقول :

○

وتدخل المندوب الروسي قائلا :

— ارجوكم ايها السادة الا تتركوا السياسة تضع انفها في هذا المؤتمر ..

ورد المسيو بيكي قائلا :

— نحن ندافع عن آخر شيء تملكه اليوم في اوروبا .. ان الشعوب قد ارهقتها الحروب ، وسئمت الحياة ومفاتنها في جراء المصائب المتتالية التي اورثتها لنا المجاعات والازمات ، ويجدر بنا ان نصنع شيئاً لنعيد للحياة شيئا من الجمال والفتنة ؟

واستطرد مسيو بيكي قائلا :

— ان الرجل يجب ان يحس بخياله لان غرائزه قد انطفأت فالرجل اليوم اشبه بطفل صغير يجب ان يثير خياله طيف قميص المرأة الداخلي لا سيقان المرأة الهزيلة .. انه في حاجة لان يترك خياله ينشطه ويصور له فتنة مجهولة مخبئة وراء القميص ومن الجريمة ان نخنق بأيدينا — نحن حفظة الجمال — آخر امل لنا في اعادة الثقة الى قلوب الرجال ، فنعرض عليه سيقاناً تنفث اليأس والملل والبشاعة !

ووقف المستر لانغين محتجاً وخرج من صالة المؤتمر يتبعه مندوب هابتي

وبعد ان انتهى البحث في هذا الموضوع بدأ الاعضاء يتناقشون في (ازياء الربيع) ووقف المسيو كريستيان ديور والقى القنبلة الاولى في المؤتمر عندما قال : يجب ان نقضي على استعمال « الكورسيه » تماما!

فاندفع المسيو مارسيل روشاس — وهو فرنسي ايضاً — وصاح قائلا : يخيل الي ان هذا المؤتمر قد اصبح معرضاً لحب الظهور ، فان كل من يحلم بالشهرة ، يقف ليقذف في وجهنا « بتقليعة » جديدة فالقضاء على « الكورسيه » معناه القضاء على خطوط جمال المرأة ايها السادة يجب ان ندافع عن جمالها ، وعن العيب الطبيعي في قوامها ، ويجب ان يكون تصميم الازياء خاضعاً لطبيعة الجسم .. ودافع المسيو كريستيان ديور عن رأيه قائلا :

— ما هي الحكمة من استعمال « الكورسيه » ؟ أليس الهدف الاول من استعماله هو ان يجعل الارداف شكلا ضامراً مكتنزاً ولكن لنتساءل ، اي الشكلين اشد اثارة في المرأة ، الارداف المحبوسة المكتومة التي تتخذ مظهر السجين الذليل الذي لا يستطيع ان يتحرك ام الارداف الطليقة التي لا تعرف الهدوء والتي يخيل اليك وانت تراها انها تتكلم تحت الثوب ؟

ولعل الاخصائيين في علم الطب يؤكدون للمسيو روشاس ان استعمال الكورسيه يوقف الحركة الدموية في ارداف المرأة ويعطل سير النمو الطبيعي في جسدها ، وكل عضو تكتم انفاسه وتقف الحركة الدموية فيه ، سيذبل ويضمر ويموت ، فهل يستطيع المسيو روشاس ان يدلنا على من منا الذي يتآمر على جمال المرأة ويحرمها من الجمال ؟

وأيد المسيو باكين المسيو ديور وقال : ان الثوب يجب ان يصنع ليبرز جمال القوام الطبيعي لا ان يكسب القوام جمالا مصطنعاً

وكانت القنبلة الثانية التي القاها المسيو ديور هي قوله :

— يجب ان نعرف اننا اخطأنا في فرنسا عندما وضعنا تصميمات الاثواب الطويلة فنحن لم نضع قاعدة ثابتة لهذه الاثواب ولذلك راح كل من مبتكري الازياء في باريس يطلق لتصميماته العنان حتى وصل الثوب الى كعب المرأة !



ووقف روشاس واقترح ان يحدد طول الثوب ٢٣ سنتيمترا اي الى الركبتين الركبتين فقط وهكذا انفرط عقد الاجتماع

ويلاحظ من هذه المناقشة ان موضة الازياء الطويلة قد قضي عليها وهذه بشرى ترفها للرجال المتزوجين .



قصة الاسبوع

الحب الذي انجب آخر قيـــــــاصرة روسيا . . .

كانت ليلة من ليالي الربيع .. وكان الامير « نيقولا » ولي عهد الامبراطور اسكندر الثاني قيصر روسيا ، نائماً في فراشه يعالج انفاسه الاخيرة وقد احاطت به امه القيصرة . . وخطيبته الاميرة « داجمار » الدانمركية الاصل .

وكان الثلاثة ينتظرون قدوم الامبراطور فالاطباء كانوا قد انبأوه بخطورة حال ولده ، حتى يأتي على عجل قبل ان يسلم فتاه روحه .

وكان الفتى يستقبل الموت بوجه باش كوجوه الملائكة . . وقد فرغ الكاهن لتوه من قبول اعترافه الاخير وصلى من اجله وباركه .. ومضى تاركا اياه بين يدي امه الحنون ، وخطيبته الوالهة الرقيقة .

واقبل الامبراطور . وقبل ولده ، انحنى على فراشه وقد امسك بكلتي يديه والتقت نظرات الوالد بولده . . الملك بولي عهده . . هذا الذي كان يعده للوطن . . والذي كان يضع فيه من الآمال في رعاية شؤون امته ، مالا يستطيع ان يعلقها على احد من بنيه .

وفهم الشاب ما يجول بخاطر ابيه ، فرفع اليه عينيه وقال بصوت خافت عميق « لا بأس يا ابي .. انني سأموت .. ولكني سأترك بعدي خيـــراً من يستطيع خدمة الوطن . . واشار بيده الى خطيبته داجمار . بينا كانت دموعه الاخيـرة تنساب على وجنتيه . . ولم يستطع الاب ان يحبس دموعه ولا استطاعت الام ، ولا استطاعت الخطيبة

لحظة من الشعور العميق ، والعواطف المرهفة والاحساس بالضعف امام طاغوت القدر .

وابتسم الشاب الذي كان يلاقي الموت في الثانية والعشرين من عمره ، ومد يده فأمسك بيد خطيبته ومـد يده الاخرى فأمسك بيد ابيه .. ونقل نظراته بينهما ثم قال .. « عديني يا داجمار ان تتزوجي من اخي اسكندر الذي سيلي العهد من بعدي .. ان اخي طيب ، لطيف المعشر ، رقيق العاطفة . . عامر القلب بحب الوطن . . ولكنه صغير . . وانت تستطيعين توجيهه ورعايته . . اتعدينني يا داجمار ؟

وقالت الفتاة . . « أعدك ! »

فنظر الى ابيــه . . وقال . . وانت يا ابي ، عدني ألا تمانع في هذا الزواج ، وان تباركه . . » وضغط برفق على يـد ابيه . . فقال الاب « اعدك ! »

ودخل الامير اسكندر في اللحظة .. فعانق اخاه العناق الاخير ، واستمع اليه وهو يقول :

« لك يا اخي أترك أعز جوهرة في الامبراطورية . .

« لـك يا اخي اترك روحي وقلبي ووجداني .

« لك يا اخي أترك [...]
منها . . واسعدهـا . . [...]
خير عون وحبيب والي [...]
واذكراني اذا رأيتماني في سماء [...]
السماء . . . »

وأسلم الروح . .

وانقضت ايام الحداد [...]
كلما امعن النظر في هذه [...]
التي انفرجت على شفتي [...]
هذا العهد الذي قطعه على [...]
ازداد ايماناً ويقيناً بان [...]
وان داجمار هي خيـــر [...]
القيصرية . .

وفاتح الامبراطور ولي [...]
الزواج من داجمار ، فاطرق [...]
ثم قال : اعفني يا ابي ، لقد [...]
اخي بذلك . ولكني لا [...]
اليوم ليس لي . . وقد ارتبط [...]
للاميرة مستشرسكي ، وان [...]
بغيرها

وثارت ثائرة الامبراطور [...]
كان أي شيء أهون عليه [...]
مستشرسكي عرش روسيا .

كان يعرفهـا فقد كانت [...]
وصيفات القيصرة ، ولم تكن [...]
فتاة جميلة حمقاء !

وحاول الوالد اقناع ولده [...]
الفتى كان صعب المراس [...]
شديد التمسك بحبيبته . .

وقال الشاب :

« يا أبتي ، ان أخي لم [...]
الزواج ، إلا لاني سالي عرش [...]
وهأنذا اريح اخي واحقق له [...]
سأتنازل يا أبي عن ولاية العهد [...]
الصغير فلا دعير وسأتنعم بنفسي [...]
من الاميرة داجمار

وهنا حل مرحل الغضب [...]
الامبراطور الشيخ فصاح في [...]
اياه بالنفي الى سيبريا واذاقه الوان [...]
هناك

الفن والسينما

اجور السينما تغري الملوك والامراء . .

كانت استديوات فوكس للقرن العشرين قد تعاقدت مع الدوق وندسور على شراء حق اخراج مذكراته في قصة سينمائية اطلق عليها اسم « قصة غرام ملك » وقبض الدوق وندسور ثمناً لهذه القصة ١٥٠,٠٠٠ دولار ، وعندما عرف ملك بريطانيا بهـذا الاتفاق ، أرسل الى اخيه الملك السابق الدوق وندسور ، يطلب منه ان يفسخ العقد . . لان اخراج هذه القصة على الشاشة يسيء الى سمعة العائلة المالكة . .

وقـد رد الدوق وندسور على هذه الرسالة بقوله :

— لقد كان الثمن مغريا ! !

والمعروف ان ملك بريطانيا السابق يعاني ازمة مالية قاسية . . .

وقامت الشركة تبحث عن الممثلين الذين يصلحون لتأدية دور دوقة وندسور ودوق وندسور ، وبعد طول البحث اتفقت الشركة مع الممثلة جوان كرافورد للقيام بدور الدوقة ، ولكن لم تعثر الشركة على ممثل يشبه الدوق وندسور ويستطيع ان يؤدي دور ملك بريطانيا السابق ، الذي يتمتع بشخصية جبارة وجذابة . .

وعادت الشـركة فعرضت على الدوق والدوقـة ان يقوما بتمثيل هذه القصة بانفسهما ، وعرضت على كل منهما مبلغ نصف مليون دولار . .

وتردد الدوق كثيراً قبل ان يقبل العرض المغري الجديد ، وطلب من الشركة ان تمهـــله بعض الوقت ليستشير بعض اصدقائه . .

والمعروف ان دوقة وندسور قد قبلت العرض ، وان الدوقة متحمسة جداً وهي تحاول بشتى الوسائل اقناع زوجها الدوق الذي يفضل ان يتريث في البت في هـذا الموضوع خوفا من اثاره ازمة بينه وبين اخيه الملك . .

ويؤكد المخرج الذي سيتولى اخراج هذه القصـة ، التي ستكون اول فيلم في نوعه يؤديه ابطاله الحقيقيون ، بان جميع الدلائل تشير الى ان دوق ودوقة وندسور سيقبلان العرض ، وان الشركة مصممة على اخراج الفيلم رغم معارضة قصر سان جيمس في لندن ! !

وقد طالبت الممثلة جوان كرافورد عندما علمت ان دوقة وندسور قد قبلت بتمثيل دورهـا ان تقوم الشركة بتنفيذ العقد بينهما ، وتعهدت الشركة بدفع اتعاب الممثلة الكبيرة — وهو مبلغ مائة وخمسين الف دولار — اذا قامت دوقة وندسور بتمثيل دورها ! !

فتأمل ! !

مدير الجريدة : روحي المولوي

وتدخلت الامبراطورة انتكلى . . فأشارت على زوجها بدعوة الاميرة داجمار لقضاء الشتاء في قصرها الشتوي حيث يقيم دائماً ولي العهد . . ووعدت زوجها بان تستطيع زرع التفاهم والود في قلبيهما .

وكان ذلك ، وجاءت داجمار لى قصر الامبراطور . . حيث عاشت محوطة بالعناية من كل جانب ، ولكنها لم تنس ان تصارح الامبراطورة بأنها لا تحب ولي العهد الجديد وانها تعرف ايضاً انه لا يحبها ولا خير في زواج لا يقوم على التعاطف والحب

ولم تيأس الامبراطورة بل راحت تستغل كل ما أودعت فيها الطبيعة من مواهب في التأثير على فتاها من ناحية ، وعلى الاميرة الحزينة من ناحية .

بينا كان الامبراطور قد ارسل من رجاله من يحيط الاميرة مستشرسكي بكل وسائل الترغيب والتهديد لتعكف عن ملاحقة ولي العهد ، وتقطع الصلة بينها وبينه . . .

ونجحت كل هذه الجهود . . ووافق الامير اسكندر على الزواج من داجمار ، وقبلت الفتاة .

وذهب الامير الى خطيبته فقال لها : « اني لا اخدعك . . وانت بعد تعلمين من امري كثيراً . . اني احب امرأة اخرى ، ولن استطيع ان احبك ابداً . ولكن هكذا أرادت الاقدار لنا ان نرتبط بالزواج في سبيل الوطن . فان قبلتي صديقاً واكتفيت بهذا ، كنت لك نعم الاخ والصديق واستطعنا في مستقبل حياتنا ان نتعاون على خدمة العرش الذي سنلبه معاً . »

واقيمت مراسيم الزواج في كنيسة سان بطرس برج ، وفوجىء الامير بخطاب يصله في اثناء الاكليل المقدس . . وفي الخطاب نعي الاميرة مستشرسكي التي كانت قد تزوجت من شهور باحد أثرياء الروس .

وأطبق الامير يده على الوريقة الناعية وحبس نفسه في جدران غرفته وراح يبكي . . ويبكي . . يبكي الحب والحبيب

وسمعت الاميرة نشيجه ، وكانت تضع عنها ملابس الزفاف فمضت الى غرفته وعرفت منه كل شيء

زوج مات حبيبته . وزوجة مات حبيبها . . قلبان حزينان . . اجتمعا . . الحزن واحد والاسى واحد . . والنكبة واحدة .

وكان هذا كله اجتمع عليهما في هذه الليلة بالذات ليقرب بين قلبيهما ، ويوثق عرى الصداقة بينهما . .

وعاشا صديقين . .

وفي يوم من الايام ذهبا لافتتاح معرض من معارض الصور وسارا بين اروقته يتأملان هذا النتاج الفني الزاخر التي التي عرفت به روسيا في ذلك العصر . .

وفي قاعة من قاعات المعرض دهمت انظارهما صورة للاميرة « مستشرسكي » واطال الامير النظر الى الصورة ثم اطرق واستدار خارجاً ومعه زوجته

لم يفتح احدهما فمه بكلمة واحدة طول الطريق . . فقد ايقنت الزوجة ان هذه الصورة قد حركت اشجان زوجها ، فآثرت الصمت على الكلام حتى تهدأ آلام قلبه . .

وعادا الى القصر ، ودخلت الاميرة غرفتها ، تاركة زوجها يمضي الى غرفته ، فلم يسبق لهما ان اجتمعا ابداً في غرفة واحدة

واشد ما كانت دهشتها ، عندما رأت زوجها يتبعها الى مخدعها ويغلق الباب خلفه ثم يمد ذراعيه اليها فيجتذبها الى احضانه ، ويلثمها للمرة الاولى من فمها الدقيق . .

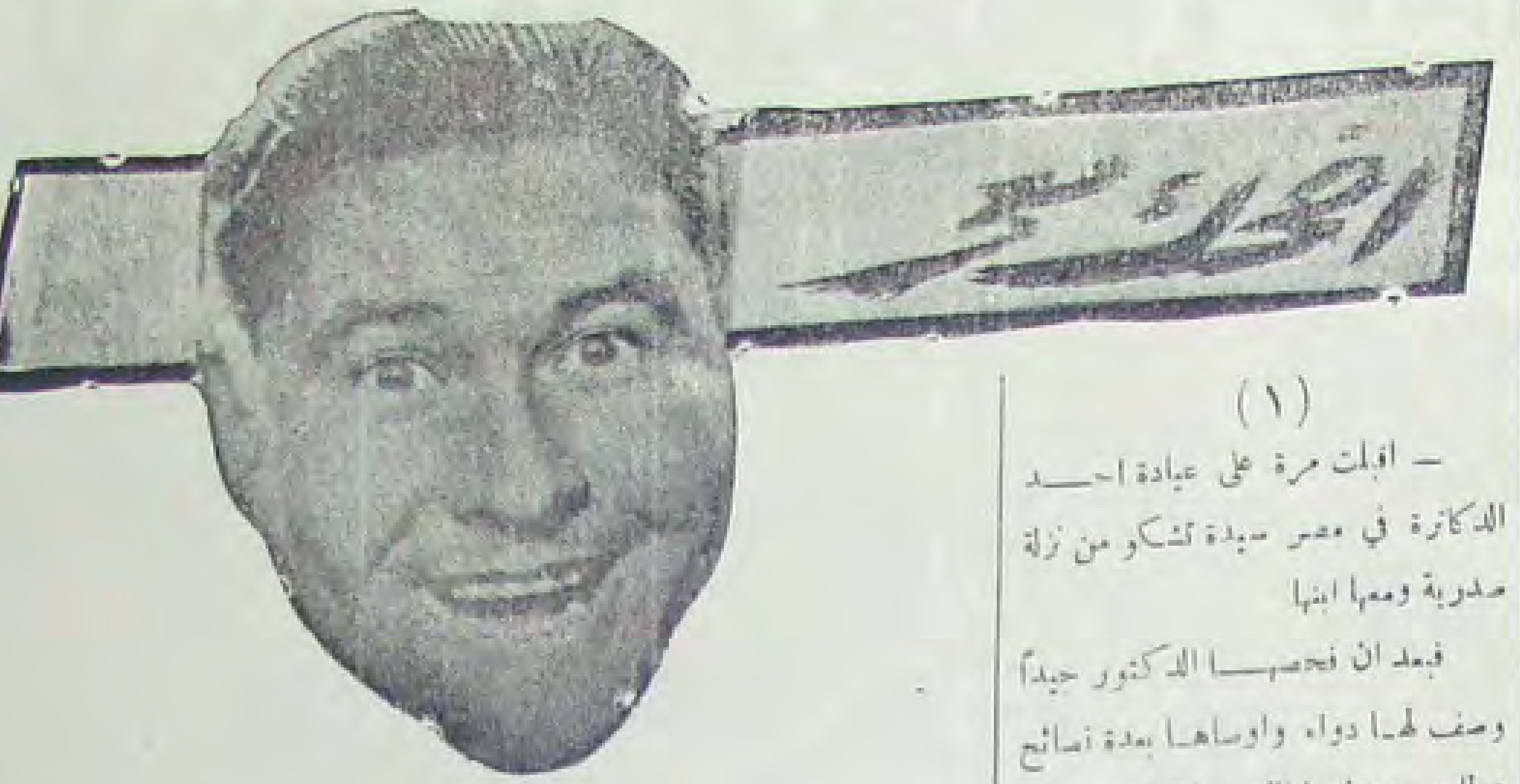
وجلست على المقعد ، وجلس امامها على ارض الغرفة ، ودفن رأسه في حجرها لحظات . . ثم رفع رأسه ونظر اليها في حب واعتزاز . . وقال :

« لقد قال لي اخي ، انه يترك لي أعز جوهرة في القيصرية ولكني لم اعرف صدق قوله الا اليوم . . فعندما وقفنا امام صورة مستشرسكي صدمتني الحقيقة لقد رأيتها اليوم بعد ان عرفتك وعاشرتك واستمعت اليك وصادقتك . . لذلك رأيتها بعين جديدة . . بعين اصدق حساً واعمق فهماً من العين التي كنت اراها بها . . نعم يا داجمار . . لقد غيرتني . . غيرت كل شيء في نفسي . . ولو كانت مستشرسكي اليوم على قيد الحياة وخيرت بينك وبينها . . لما اخترت غيرك . .

وتعانقا . .

وقبل نهاية العام ، وضعت الاميرة داجمار ولدها الاول ، وحمله بين يديه وقال : « لقد اهداني اياك اخي نيقولا . . لذلك اسميك باسمه »

وكان هذا الطفل ، هو نيقولا الثالث آخر قيصر جلس على عرش روسيا . .



(١)

— اقبلت مرة على عيادة احد الدكاترة في مصر سيدة تشكو من نزلة صدرية ومعها ابنها

فبعد ان فحصها الدكتور جيداً وصف لها دواء واوصاها بعدة نصائح وطلب من ولدها الذي يرافقها وهو شاب في العشرين من عمره ان يسهر على صحة والدته . .

وكان الفتى من الظرفاء اصحاب النكتة ، فلما همت السيدة بالخروج قالت للدكتور ، ابقى افوت على حضرتك امتا ؟ ؟ بكرا والا بعد بكرا . . .

قال لها ، تبقي تفوتي بعدما يخلص الدوا ان كان لنا عمر . . .

فقال الفتى على الفور . . ليه حضرتك راح تشرب كمان من الدوا ده . . .

(٢)

— قبض شرطي على حشاش اصطدم بفانوس ليلا ، فسأله الشرطي كيف اصطدمت بالفانوس ما شفتو ؟؟؟

فهز براسه الحشاش وقال له ،

كيف بدي اشوفو اذا كنتو حاطينو بالعتمه . . .

(٣)

— علقت شركة الكهرباء بقرب اسلاكها هذا التحذير ،

كل من يلمس هذه الاسلاك يموت فجأة بالصدمة الكهربائية العنيفة ، واذا ضبط العمال احداً يلعب بهذه الاسلاك فسيعاقب قانونا . . .

(٤)

— تزوج رجل بامرأة شنعاء طمعاً بثروة لها ، وبعد بضعة ايام اجتمع بصديق له فسأله الصديق وقال له ،

ولك شو هالاخذة هلي اخذتها ؟

فاجابه الرجل وقال له ، صحيح مش حلوه ، لكن وراها لحسه . . .

المضحك المبكي



ابو درويش بمناسبة التعديل الوزاري : —

هذه حقنة فورونوف للوزارة القديمة . . .

المضحك المبكي



لطفي الحفار وصبري العسلي لجميل مردم : —

هل ان صحافتنا (تقبض) وصحـــــــافة اوربا لا (تقبض)؟!

ـ مساكين هؤلاء الصحافيون في سوريا كم هم مظلومون ، فالاعتقاد السائد عندنا هو انك تستطيع ان تستميل اليك الصحافي باجرة اعلان ، وان سياسة الجريدة وخطتها متوقفة على (القبض) ، فاذا والى الصحافي الحكومة قالوا انه (قابض)، واذا دافع عن مظلوم، قالوا، انه (قابض) واذا انتقد وزيراً قالوا لانه لم يقبض بعد ، وهكذا ينظرون الى الصحافة في بلادنا بكل ازدراء ويعتقدون بانها الوحيدة في العالم التي تعيش على سياسة القبض .

على ان من يدرس احوال الصحف في العالم حتى في ارقى الشعوب الاوربية واكثرها مدنية يجد ان صحافتنا على عجرها وبجرها اشرف بكثير من صحف انجلترا وفرنسا مثلا وهي بلاد سبقتنا في المدنية والحضارة وهذا بالرغم عن فقر صحافتنا وغنى صحافتهم ، واذا كنت لا تصدق ما اقوله لك فاقرأ ماذا نشرته جريدة (نيوستاتسمان اندنيشن) الانجليزية في ردها على وزير الصحة البريطاني عندما وصف الصحافة البريطانية بانها (صحافة عاهرة)

لقد كتبت هذه الجريدة تقول :

ان تصريح مستر بيفان هذا يدل دلالة اكيدة على انه لادراية له ولا معرفة بالصحف في البلدان الاخرى كأمريكا اللاتينية مثلا .

ولو نظر مستر بيفان في تاريخ الصحافة لما قال ماقاله . وليقرأ ما كانت عليه صحف فرنسا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى اذ اذيعت ارقام المبالغ التي تلقتها هذه الصحف من الحكومة . . . وقد ظلت صحف باريس « عاهرة » تقبل الثمن ممن يدفعه طول عهد ما بين الحربين : فقد باعت شرفها لكل حكومة تمنحها الهبات وتعطيها الرشا اتقاء على صداقتها لها او اتقاء لنقدها الجارح .. بل ان بعضها كان يقبل الرشاوي من اليابان ومن موسوليني وقد كان الصحفيون الذين يقبضون مرتبات ضئيلة على استعداد دائماً لتلقي « المكافآت » لقاء ضغط الاخبار او صبغها بصبغة خاصة

وهذه التهم الخطيره لا يستطيع احد ان يوجهها في الوقت الحاضر الى الصحافة البريطانية النزيهة فليس في مقدورك شراؤها بالرشا ، وهذا لا يرجع الى نبل الخلق الانجليزي فقط بل الى عوامل اخرى

وليس ادل على نزاهتها من موقفها الحاضر من مستر بيفان واستطاعتها الرد عليه وتحديه وما كنا نستطيع هذا في القرن الثامن عشر مثلا .

كما ان هنالك حقيقة اخرى واضحة للعيان تلك هي نزاهة اصحاب الصحف اليومية البريطانية ، مما لا يجعل سبيلا للضغط عليها او عليهم بعرض الرشا . والجمهور متعود على شراء الصحيفة بنس واحد في حين تتكلف هذه الصحيفة الوف البنسات ولسنا نزعم ان الصحافة البريطانية تخسر اموالا طائلة بل هي تجني مكاسبها عن طريق الاعلان لا عن طريق الرشا كما كانت تفعل صحف فرنسا في العهد القديم

اما المحررون فتدفع اليهم اليوم مرتبات طيبة كافية لان تقيهم شر قبول الرشا . .

وليس المحرر كبائعات الاجساد الا في انه يبيع قلمه الى اصحاب الصحف لا الى كل من يدفع الثمن ، وفي قبولهم هذه الوظائف التي ينالون منها المرتبات الكبيرة لقاء كتابة ما يريده اصحاب هذه الصحف .

والكاتب يفعل هذا مضطراً ، فليس باستطاعة كل محرر انشاء جريدة خاصة به يعلن فيها آراءه فتراه يكتب في الصحيفة التي يعمل فيها اراء قد تختلف اختلافا كبيراً عن آرائه الخاصة

ولسنا نزعم ان الصحافة البريطانية تخلو من المساوىء اذ تبدو اثار نظام الشركات الصحفية الكبيرة التي يديرها رجال قلائل من الرأسماليين يعينون ويطردون من يشاؤون ومن يريدون وهم يحتلون وظائف حكومية كبيرة في اغلب الاحيان وتسيطر اغراضهم الخاصة ومطامعهم على حياة الجمهور العامة . . ولكن ما زال هناك امل كبير في ان تبحث نقابة الصحفيين هذه الاثار السيئة تمهيداً للاصلاح

واقد اصبح للمعلنين في الصحف والمختصين بقضايا الافراد والشركات نفوذ كبير في الصحف الاهلية وقد قدم لبعض العارفين بالامر الدليل على هذا وقبله الكثيرون حتى انهم وضعوا هذه الاسماء في « قائمة سوداء » بقصد تحريم نشر اسمائهم في الصحف

ولكن هل تأكدت نقابة الصحفيين من حقيقة هذا الامر واثبتت صحته ؟ هذا مالاشك فيه . فالنقابة تبدو ضعيفة اذا هي واجهت مثل هذه الامور فليس باستطاعة احد اعضائها التصريح باسماء هؤلاء الموضوعين في القائمة السوداء ، او بعددهم فلو كانت النقابة قوية لكان لديها عدد من الاعضاء يعرفون معلومات كافية عن مثل هذه الموضوعات الهامة بعد درسها والتعمق فيها حتى يدركوا ما خفى من امورها .

ونحن نرى انه حتى الشهود الذين يرغبون في ذكر ما لديهم من معلومات يخافون وان يستطيعوا التصريح بها اذا لم تعاونهم الرأسمالية واشد ما نخشاه هو ان تكتفي بفشلها في كشف الدليل فتسكت فيدل هذا على سوء تكوينها

والصحافة المعارضة للحكومة مقدورها ان تهاجم اي وزير مهما كان محبوبا او ناجحا في عمله . . فترسل اثره المخبرين يعدون اخطاءه ـ فوق يصيب على طول الخط ـ وبذلك تستطيع ان تثبت انه يحتلى بشهرة زائفة فيما كان عمله وطنياً ومفيداً فلا شك ان الصحافة سيجد ثغرة يستطيع ان ينفذ منها مهاجمته والحط من قيمة عمله

ونقترح على الوزراء ومن بينهم مستر بيفان ان يقدموا الى نقابة الصحفيين الصحف التي تشوه من حقيقة ما حكومة العمال لهذه البلاد في امور

وفي مقدور النقابة بعد ذلك ان للوزراء ان الصحافة البريطانية ليست « عاهرة » وانه يؤلم هذا الوصف كثير من الصحفيين ويجرح كرامتهم مستر بيفان ان كل محاولة من الرأسماليين اصبحت اكبر وسائل دعاية في الناحية لمهاجمة خصومهم السياسيين عنيفة . .

هذه حالة الصحف في اوروبا يتضح للقارىء ان صحفنا مهما عملت (دح) بالنسبة الى صحفهم

« صحافي عريق »

لا احد يسعل ولا احد يعطس صاحب البيت بالغبه ..!

اللهم انقذ لنا فلسطين لنستطيع ان نعطس ..!!

جاءني صديق له معامله تصحيح سن في دائرة النفوس ، فقال لي لقد قضى على هذه المعاملة زمن غير قصير ولم انفذه، وكلما راجعت بشأنها قالوا لي تعال بكرا، ولما تضايقت من هذه المماطلة ذهبت الى الدائرة ورفعت صوتي عاليا محتجاً على هذا التأخير ، فقال لي المدير بكل حدة وغضب ،

هلأ نحنا فاضيين من شانك ، قديشها ظريفة نترك قضية فلسطين ونهتم بمعاملة تصحيح سن ...

...

— وجاء احد اهالي درعا يلفت نظر وزارة النافعة الى الطرقات في حوران فضحك حضرة المدير وقال،

هلأ وقت الطرقات ، قديشها ظريفة نهتم بطرقاتكم ونترك قضية فلسطين ...

...

— وسأل احد النواب وزير المالية لماذا تأخرتم حتى الان باتخاذ التدابير المالية والاقتصادية لدعم الليرة السورية وتثبيتها حتى لا تصير الى هذا المصير الذي وصلت اليه في لبنان ...

فحك معالي الوزير في قفا رأسه وقال ،

شو بدنا نساوي؛ قضية فلسطين ما عم تخلينا نشوف غير شغل ...

...

— وكان المجلس النيابي قد اعطى الثقة لهذه الحكومة مع انها لا تختلف عن الحكومة السابقة في شيء ، فسئل احد اركان النواب الذين منحوا ثقتهم الى الحكومة وقال له ،

لماذا اعطيتم الثقة الى هذه الوزارة وانتم تعرفون حقيقتها ؛ فقال ،

شو بدنا نعمل ، فلسطين هي كاسرة ظهرنا ...

...

— واشترك الحزب الوطني في هذه الوزارة ، وهي الوزارة التي كان يهاجمها ليلا نهاراً واعلن عدم تعاونه معها ، ولما سئل احد اقطابه عن سبب اشتراك الحزب في الحكم، لا سيما مع الاشخاص الذين كان يهاجمهم قال ،

ان الحالة في فلسطين تقضي بدفن الخصومات والتعاون على انقاذ الموقف ...

...

— واذا سألت عن السبب في هذا الغلاء؛ وهذه الازمة المستحكمة الحلقات، وعن البطالة وحالة العمال، ضحك المسؤولون وقالوا ،

هلأ نحن فاضيين لمعالجة هيك قضايا ، مانكم حاسين شو صاير بقضية فلسطين ...

...

— لقد حذفت المراقبة لاحد الصحفيين بعض قصص ونوادر فيها شيء من الغمز واللمز لبعض الوزراء ولما سئل حضرة المراقب لماذا حذفت هذه الحكايات وليس فيها شيء يخل بالامن العام او يخالف قانون المطبوعات

قال ، ان الموقف في فلسطين اليوم يقضي بذلك ...

...

والخلاصة ، فانك لا تستطيع ان تطالب موظفاً بانجاز معاملتك لانه مشغول بقضية فلسطين ، ولا تستطيع ان تطالب وزير المالية بتدعيم النقد ؛ لانه مشغول بقضية فلسطين ، ولا تستطيع ان تسأل المراقب لماذا حذفت هذه القطعة من الجريدة (لانه يدخل فلسطين في النص).. ولا تستطيع ان تطالب باصلاح ، لان الجهود متجهة نحو فلسطين ، ولا تستطيع ان (تسأل ثلث الثلاثة كم) لان فلسطين توجب بان تسكر نيعك وتسكت ، ولا تستطيع ان تطالب باصلاح الطرقات او باعانة للمدارس الخاصة ، لان فلسطين تبتلع كل جهودنا ، ولا تستطيع ان تنتقد وتظهر الخلل الموجود في الادارة وفي التصنيف وفي الملاكات، لان هلأ مش وقتها وفلسطين مهددة بالاخطار ..

لقد صار ينطبق علينا المثل العامي القائل ، لا احد يسعل ولا احد يعطس صاحب البيت بالغبة ، فاللهم القادر على كل شيء ، انقذ لنا فلسطين لنلتفت الى ادارتنا، ونقدنا، وحالتنا الاقتصادية والمالية، ونستطيع ان نسعل ونعطس كما نشاء وبكل حرية انك على كل شيء قدير امين ..



الاول — ليش بز سيكارتك كل هالقد طويل
المدخن — لان الطبيب امرني ان ابتعد عن الدخان ...

السياسة في سطور

(١) — التصريحات التي ادلى بها دولة جميل بك مردم بك ان تم امر توحيد القيادة للجيوش العربية ، وقد استدل القارىء من هذا ان القيادة في الماضي لم تكن موحدة ، فماذا يقول الجيل القادم عنا غداً عندما يقرأ في التاريخ ان البلاد العربية دخلت في حرب مع اليهود قبل ان توحد قيادتها ؟

. . .

(٢) — يقولون ان اليهود يعتمدون غداً في هيئة الامم المتحدة على اصدقائهم من الدول ، واما نحن فهل سنجد لنا اصدقاء في هذه المنظمة يدافعون عنا ويؤيدوننا في حركتنا ؟

لقد كنا في سياستنا الخارجية نحمل المثل العليا في العالم ، فمشينا مع كوريا ضد اميركا ، ومشينا مع الباكستان ضد انجلترا ؛ ومشينا مع الهند الصينية ضد فرنسا ، ونحن ضد الروس على طول الخط ، ومع كل ضعيف ضد كل قوي ولو كان لا يجمعنا به دم او جنس ، فأين سنجد هؤلاء الاصدقاء اذن ؟؟

هذا سؤال يحملنا اليوم مضطرين ان نعيد النظر في هذه السياسة الخارجية التي نمشي عليها ...

. . .

(٣) — يجتمع اليوم في وزارة الاقتصاد الوطني فريق من كبار التجار وارباب الصناعات كمؤتمر للبحث في قضية النقد وعلاقتنا مع لبنان، ودرس حالتنا المالية والاقتصادية ومع احترامنا للمؤتمرين فانهم لا يخرجون عن كونهم تجاراً كباراً وصناعاً ماهرين ، ناجحين ولكن هل ان هؤلاء يستطيعون ان يكونوا اطباء لمعالجة امراضنا الاقتصادية والمالية ؟؟

ان علتنا حتى اليوم هي اننا ندير ماليتنا بعقلية تاجر واقتصادياتنا بتفكير تاجر، وزراعتنا برأي محامي وقد نسينا ان التجارة شيء والسياسة المالية والاقتصادية شيء آخر وهذه لها اربابها .. وهم ليسوا تجاراً ...

. . .

(٤) — في الانباء الواردة من القاهرة انه تقرر ان يشرع المكتب العربي الذي انشأته الجامعة العربية للدعاية في العاصمة الافرنسية في العمل فوراً

ولكن الغريب في تتمة هذا الخبر انه تقرر ان يشرف على هذا المكتب سفير مصر في باريز ، ووزير سوريا المفوض، ووزير لبنان المفوض فما معنى ذلك ؟

يقولون اليوم بضرورة توحيد القيادة للجيوش العربية فلماذا لا يقولون بضرورة توحيدها في امور الدعاية على الاقل ؟؟

. . .

(٥) — بالرغم عن ان الحكومة الانجليزية لا تحتاج الى دعاية لان الشمس لا تغيب عن املاكها كما يقولون فانها في كل عام تدعو فريقاً من الصحافيين لزيارة انجلترا واطلاعهم على حقيقة بلادهم ونهضتهم الصناعية والتجارية والثقافية ،

افلا يجوز لنا ان نتعلم من انجلترا اصول الدعاية فندعو ولو مرة واحدة صحافيين انجليز الى بلادنا لنطلعهم على حقيقة موقفنا ونهضتنا فلا يعتقدون اننا وحوش كما يعرضنا اليهود في افلامهم على الامم في الارض ؟؟

. . .

(٦) — يقول دولة جميل بك مردم بك ان السبب في هبوط الليرا السورية في الاسواق اللبنانية هو لان في لبنان عدداً كبيراً من المصطافين ينفقون الليرات السورية بلا حساب ، ولكن هذا القول لا يقره عليه رجال الاختصاص ، فعندهم اسباب اقتصادية ومالية جمة دعت الى هذا الهبوط لا نعد امامها قضية المصطافين شيئاً [...] فالمسألة ليست بسيطة [...] اصطياف ومصطافين ...

. . .

هذه هي بعض [...] اوردناها على مواضيع [...] ان اكون قد اصبت [...] الموفق ...



ـ هو — صحيح الكم [...] جديدة ؟

هي — اي نعم ، وكان [...] لانه من يوم ما اجت زوجي [...] من البيت ...

برقيات مكتومة لاصحابها

(١)

— بعث احمد بك الشراباتي الى زميله القديم الاستاذ سعيد بك الغزي وزير العدلية بالبرقية الاتية،

دمشق — سعيد بك الغزي

عودتموني عندما كنت معكم في الوزارة ان تبعثوا الي كل عام كم مد (قربكه) الامل ان لا تقطعوا هذه العادة حتى اذكركم دائماً بالخير

(احمد الشراباتي)

(٢)

— وبعث دولة رئيس الوزارة الى رئيس المجلس النيابي بالوكالة البرقية الاتية،

المجلس النيابي — الدكتور حكمت الحكيم

ارجوان تفتشوا عن كم نائب يكونون على استعداد للدفاع عن الحكومة اذا هوجمت غداً في المجلس وان تبلغوني اسماءهم حالاً لاتبلغونا النتيجة

(رئيس الوزارة)

(٣)

— وبعث نوري بك الفتيح الى معالي رئيس الحزب الوطني البرقية الاتية:

مكتب الحزب الوطني — نبيه بك العظمة

لقد رشحت نفسي لان اكون نائب رئيس اول في المجلس النيابي ارجو ان توعزوا الى نواب الحزب بمساعدتي، وانتم تعلمون ان قلبي مع الحزب الوطني ولولا سني لكنت دخلت فيه (محمد نوري الفتيح)

(٤)

وبعث عارف بك حمزه الى احمد بك الشراباتي البرقية الاتية،

دمشق — احمد بك الشراباتي

ان ما نقله اليكم صديقكم شفيق سلمان فيما يتعلق بقضية النشرة لا صحة له ابداً، وعندي الاستاذ فؤاد محاسن شاهد على صحة قولي...

(عارف حمزه)

عندما كانوا شباباً ...

(١)



— نسيب بك البكري عندما كان شاباً وهو يلبس العمامة البيضاء

(٢)



— لطفي بك الحفار عندما كان شاباً وهو يلبس العمامة البيضاء

موال الاسبوع!



ريحة شويط ...

-١-

مساكين العرب علتهم من اصدقائهم ومصيبتهم من الوسيط
تركوا فلسطين باسم الصداقة والوساطة خابط بابط
فين مخرجي السينما يأخذوا هالروايات كم فيلم وشريط
روايات عم تتمثل كل يوم على مسرح السياسة في البلاد
والبيت عم يحترق وكل واحد شامم ريحة شويط

-٢-

البيت عم يحترق، ونحن لسه عم نشتغل بالمفاوضات
ولسه عم نروح ونجي ونعقد جلسات واجتماعات
وعم نمضي مع الوسيط ساعات وساعات بين خذ وهات
ونحن عارفين نوايا الوسيط ونوايا هلي باعتينو
روايات للجنان عم تتمثل بالبلاد وحكايات ...

(ابن دمشق)

هذه اخبارنا ...

١ — وصل اخونا جميل ابراهيم باشا الى دمشق ولا نعلم مقصده من هذه الزيارة ولا الحركات التي سيحركها في العاصمة

٢ — لا يزال ابو الهدى بك الحسيبي مصيفاً في صوفر ينتظر ان تحل قضية املاكه مع وزارة الدفاع، وقد كان امله شديداً بحلها بعد ان استلم جميل بك هذه الوزارة

٣ — ينوي فريق من النواب ان يطالبوا رئاسة المجلس بتطبيق النظام الداخلي عليهم حتى لا تلعب اصابع زينب في العمل على فقدان النصاب القانوني

٤ — تم شراء سيارتين جديدتين للوزراء الجدد بعد ان كان كل وزير مستأجراً سيارة خاصة بخمسين ليرا سورية في اليوم الواحد، وحمد الله احمد بك الشراباتي على ان هذه «البزرة» لم تكن من وكالته ...

٥ — يقول حسين بك ايبش انه دافع ويدافع عن اولاد سليمان المرشد واتباعه من الوجهة الانسانية وهو لا يتأخر ابداً عن كل ما هو انساني..

٦ — يظهر من احاديث ونظرات الحاج سليمان المعصراني انه غير راضي عن الحالة الحاضرة ابداً...

«مخبركم»

قالوا وقلنا ...

(١)

— قالوا ان وزير ماليه سوريا قد رد على وزير خارجية لبنان فيما يتعلق بالمفاوضة المالية مع فرنسا . .

قلنا ان هذا لا يثبت النقد ...

(٢)

— قالوا ان اجتماعات اقتصادية عقدت في وزارة الاقتصاد . . .

قلنا لقد عقدت عدة اجتماعات من قبل على شا كلتها . .

(٣)

— قالوا ان لبنان لايقبل الابرا السورية في اسواقه

قلنا ، فوا اسفي حتى كابب تسبني ...

(٤)

— قالوا ان اليهود يطالبون بان يكون لهم ممثلون في منظمة الامم ،

قلنا ، لماذا هذا الطلب وكل عضو في المنظمة هو وكيل عنهم ...

(٥)

— قالوا العرب يخذلون اليهود في مؤتمر الصليب الاحمر ،

قلنا ، انهم يخذلونهم في كل مكان ، بشرط تتخلى الدول عنهم ...

(٦)

— قالوا عدد الصحف في سوريا كثير جداً بالنسبة للسكان

قلنا ، وعدد الوزراء بالنسبة اكثر واكثر . .

(٧)

— قالوا ان العرب قد قرروا اليوم توحيد القيادة . .

قلنا ، صح النوم ...

(٨)

— قالوا ، مجلس المصالح المشتركة . .

قلنا ، الاصح ان يقال ، مجلس المصالح المتضاربة . .

(٩)

— قالوا ، لبنان يوقع [illegible] بروتوكولات مع فرنسا !

قلنا ، هذا ما كان منتظراً [illegible] والحبل على الجرار ...

(١٠)

— قالوا ، ان محافظ [illegible] قد اوعز الى شعبه التنويرات [illegible] قيود الاضاءة في احياء [illegible] القديمة

قلنا ، الحقيقة لم يبق من [illegible]

(١١)

— قالوا دعت [illegible] الانجليزية وفداً من الصحف[illegible] السوريين لزيارة انجلترا

ابنة القاووقجي تقول ابي صنعته ثائر ...

سئلت ابنة القاووقجي مرة في المدرسة عن مهنة ابيها، فأجابت بكل بساطة : « ثائر ! » فقالت لها مديرة المدرسة : « نعم المهنة يا بنية ! » والواقع انه لم يعرف درة واحدة من نشاطه ، منذ عام ١٩٢٠ في سبيل شيء آخر غير الثورة وقد اشترك في جميع الثورات الكبيرة والصغيرة، في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ، وقاد بعضها



وفي الشتاء الماضي عاد القاووقجي من المانيا الى الشرق ، وما لبث ان انشأ « جيش الانقاذ » من متطوعي الاقطار العربية كلها ، بمساعدة الحكومات والجامعة العربية ، واضطلع هذا الجيش في بادىء الامر بعبء القتال كله في جبال فلسطين وسهولها ، ضد العصابات الصهيونية

واعمال هذا الجيش الباسل تنقسم الى مرحلتين : الاولى تلك المرحلة التي قاتل فيها بمفرده ، على اثر اعلان قرار التقسيم والتي امتازت بانتصارات باهرة وبحركات عسكرية رائعة ، شهدت لقائده بالنبوغ : فقد قاتل المتطوعون قوة تفوقهم عدداً وعدة ، ولم يكن في ايديهم غير القليل من الاسلحة الخفيفة ، ولا شيء من الاسلحة الثقيلة والمصفحات . .

واما المرحلة الثانية ، فتبدأ بعد ان قررت الدول العربية ارسال جيوشها لتأديب الصهيونيين . فقد اراد الملك عبد الله ، القائد الاعلى لهذه الجيوش ، ان يسرح جيش الانقاذ وانعم على قائده برتبة الباشوية . . . ولكن حكومتي لبنان وسوريا أخذتا جيش الانقاذ على نفقتهما ، وضم الى الجيش السوري واللبناني في الجبهة الشمالية . . وهكذا لم تحرم فلسطين من جهاد اولئك المتطوعين الاشاوس ، الذين ابدوا احسن بلاء في جميع المعارك

وليس في وسعنا ان نذكر ارقاماً وتفاصيل دقيقة عن جيش الانقاذ ، حرصاً على المصلحة العامة ، ولكننا نشير بايجاز الى انه ربح في حرب فلسطين ١٨ معركة كبيرة او صغيرة ، بخلاف الغارات والغزوات المحلية التي قام بها بنجاح كبير . . وستظل اسماء هذه المعارك مدونة باحرف من نور في تاريخ الجهاد العربي ، كشمار هاعيمك ، والشجرة ، وباب الواد ، والمالكية ، والناصرة وغيرها . . وقد اشترك في بعض هذه المعارك الجيش اللبناني والجيش السوري وكان الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع اللبناني في معظم الاحيان ملازماً للقاووقجي في الميدان والذين يعرفون الارض التي حارب فيها جيش الانقاذ — وهي ارض جبلية وعرة تكثر فيها الحصون والقلاع — يدركون مبلغ الصعوبات التي عاناها المتطوعون في كرم وفرم

وبعد احتلال الناصرة — التي اخذها اليهود فيما بعد بما حشدوه من قوات مصفحة لم يكن لدى جيش الانقاذ ما يقابلها به — من الاعمال الحربية الرائعة ، فقد زحف القاووقجي في اقل من ثلاثة ايام ، من حدود لبنان الى قلب جبال الجليل ، مخترقاً سلسلة طويلة من المستعمرات والحصون اليهودية ، ووصل الى الناصرة بعد ان اجتاز اكثر من مائة كيلو متر دفعة واحدة ، ورفع اعلامه على المدينة التاريخية ...

ولو لم تفاجئنا الهدنة في ذلك الظرف الدقيق ، لتمكنا — بقليل من النجدة والعتاد — من استرجاع الناصرة

وعندما يستأنف القتال — ونحن نأمل انه سيستأنف — سوف يعود جيش الانقاذ الى الميدان ويواصل جهاده في سبيل فلسطين .. ولا يوجد متطوع واحد يرضى بان يعود الى بيته ما دام القطر العربي المنكوب يخضع لسلطان اليهود . . .

لقد صنع جيش الانقاذ العجائب ، ورجاله على اهبة لصنع عجائب اخرى عند ما تحلهم الدول العربية من قيود الهدنة

برقيات مكتومة لاصحابها

(١)

— بعث احمد بك الشراباتي الى زميله القديم الاستاذ سعيد بك الغزي وزير العدلية بالبرقية الآنية ،

دمشق — سعيد بك الغزي

عودتموني عندما كنت معكم في الوزارة ان تبعثوا لي كل عام كم مد (فريكه) الامل ان لا تقطعوا هذه العادة حتى اذكركم دائماً بالخير

(احمد الشراباتي)

(٢)

— وبعث دولة رئيس الوزارة الى رئيس المجلس النيابي بالوكالة البرقية الآنية ،

المجلس النيابي — الدكتور حكمت الحكيم

ارجوان تفتشوا عن كم نائب يكونون على استعداد للدفاع عن الحكومة اذا هوجمت غداً في المجلس وان تبلغوني اسمائهم حالاً نبلونا النتيجة

(رئيس الوزارة)

(٣)

— وبعث نوري بك الفتيح الى معالي رئيس الحزب الوطني البرقية الآنية :

مكتب الحزب الوطني — نبيه بك العظمة

لقد رشحت نفسي لان اكون نائب رئيس اول في المجلس النيابي ارجو ان توعزوا الى نواب الحزب بمساعدتي ، وانتم تعلمون ان قلبي مع الحزب الوطني ولولا سني لكنت دخلت فيه (محمد نوري الفتيح)

(٤)

وبعث عارف بك حمزه الى احمد بك الشراباتي البرقية الآنية ،

دمشق — احمد بك الشراباتي

ان ما نقله اليكم صديقكم شفيق سليمان فيما يتعلق بقضية النشرة لا صحة له ابداً ، وعندي الاستاذ فؤاد محاسن شاهد على صحة قولي ...

(عارف حمزه)

عندما كانوا شباباً ...

(١)



— نسيب بك البكري عندما كان شاباً وهو يلبس العمامة البيضاء

(٢)



— لطفي بك الحفار عندما كان شاباً وهو يلبس العمامة البيضاء

موال الاسبوع !



ريحة شويط ...

— ١ —

مساكين العرب علتهم من اصدقائهم ومصيبتهم من الوسيط
تركوا فلسطين باسم الصداقة والوساطة خابط بابط
فبين مخرجي السينما يأخذوا لها الروايات كم فيلم وشريط
روايات عم تتمثل كل يوم على مسرح السياسة في البلاد
والبيت عم يحترق وكل واحد شامم ريحة شويط

— ٢ —

البيت عم يحترق ، ونحن لسه عم نشتغل بالمفاوضات
ولسه عم نروح ونجي ونعقد جلسات واجتماعات
وعم نمضي مع الوسيط ساعات وساعات بين خذ وهات
ونحن عارفين نوايا الوسيط ونوايا هلي باعثينو
روايات للجنان عم تتمثل بالبلاد وحكايات ...

(ابن دمشق)

هذه اخبارنا ...

١ — وصل اخونا جميل ابراهيم باشا الى دمشق ولا نعلم مقصده من هذه الزيارة ولا الحركات التي سيحركها في العاصمة

٢ — لا يزال ابو الهدى بك الحسيبي مصيفاً في صوفر ينتظر ان تحل قضية املاكه مع وزارة الدفاع ، وقد كان امله شديداً بحلها بعد ان استلم جميل بك هذه الوزارة

٣ — ينوي فريق من النواب ان يطالبوا رئاسة المجلس بتطبيق النظام الداخلي عليهم حتى لا تلعب اصابع زينب في العمل على فقدان النصاب القانوني

٤ — تم شراء سيارتين جديدتين للوزراء الجدد بعد ان كان كل وزير مستأجراً سيارة خاصة بخمسين ليرا سورية في اليوم الواحد ، وحمد الله احمد بك الشراباتي على ان هذه « البزرة » لم تكن من وكالته ...

٥ — يقول حسين بك ايبش انه دافع ويدافع عن اولاد سليمان المرشد واتباعه من الوجهة الانسانية وهو لا يتأخر ابداً عن كل ما هو انساني ..

٦ — يظهر من احاديث ونظرات الحاج سليمان المصراني انه غير راضي عن الحالة الحاضرة ابداً ...

« مخبركم »

قالوا وقلنـــــا...

(١)

— قالوا ان وزير ماليه سوريا قد رد على وزير خارجية لبنان فيما يتعلق بالمفاوضة المالية مع فرنسا..

قلنا ان هذا لا يثبت النقد...

(٢)

— قالوا ان اجتماعات اقتصادية عقدت في وزارة الاقتصاد...

قلنا لقد عقدت عدة اجتماعات من قبل على شاكلتها..

(٣)

— قالوا ان لبنان لا يقبل الليرا السورية في اسواقه

قلنا، فوا اسفي حتى كابب تسبني...

(٤)

— قالوا ان اليهود يطالبون بان يكون لهم ممثلون في منظمة الامم،

قلنا، لماذا هذا الطلب وكل عضو في المنظمة هو وكيل عنهم...

(٥)

— قالوا، العرب يخذلون اليهود في مؤتمر الصليب الاحمر،

قلنا، انهم يخذلونهم في كل مكان، بشرط تتخلى الدول عنهم...

(٦)

— قالوا عدد الصحف في سوريا كثير جداً بالنسبة للسكان

قلنا، وعدد الوزراء بالنسبة اكثر واكثر..

(٧)

— قالوا ان العرب قد قرروا اليوم توحيد القيادة..

قلنا، صح النوم...

(٨)

— قالوا، مجلس المصالح المشتركة..

قلنا، الاصح ان يقال، مجلس المصالح المتضاربة..

(٩)

— قالوا، لبنان يوقع بروتوكولات مع فرنسا

قلنا، هذا ما كان منتظراً والحبل على الجرار...

(١٠)

— قالوا، ان ... قد اوعز الى شعبة التموين ... قيود الاضاءة في ... القديمة

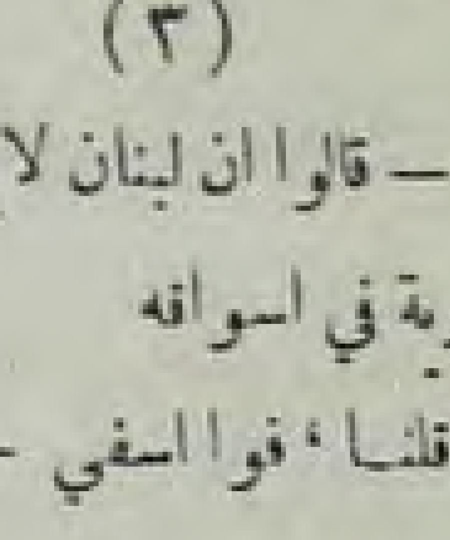
قلنا، الحقيقة ...

(١١)

— قالوا دعت ... الانجليزية وفداً من ... السوريين لزيارة انجلترا

ابنة القاوقجي تقول ابي صنعته ثائر...

سئلت ابنة القاوقجي مرة في المدرسة عن مهنة ابيها، فأجابت بكل بساطة: «ثائر!»، فقالت لها مديرة المدرسة: «نعم المهنة يا بنية!»، والواقع انه لم يصرف ذرة واحدة من نشاطه، منذ عام ١٩٢٠ في سبيل شيء آخر غير الثورة وقد اشترك في جميع الثورات الكبيرة والصغيرة، في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق، وقاد بعضها



وفي الشتاء الماضي عاد القاوقجي من المانيا الى الشرق، ومالبث ان انشأ «جيش الانقاذ» من متطوعي الاقطار العربية كلها، بمساعدة الحكومات والجامعة العربية، واضطلع هذا الجيش في بادىء الامر بعبء القتال كله في جبال فلسطين وسهولها، ضد العصابات الصهيونية

واعمال هذا الجيش الباسل تنقسم الى مرحلتين: الاولى تلك المرحلة التي قاتل فيها بمفرده، على اثر اعلان قرار التقسيم والتي امتازت بانتصارات باهرة وبحركات عسكرية رائعة، شهدت لقائده بالنبوغ: فقد قاتل المتطوعون قوة تفوقهم عدداً وعدة، ولم يكن في ايديهم غير القليل من الاسلحة الخفيفة، ولا شيء من الاسلحة الثقيلة والمصفحات..

واما المرحلة الثانية، فتبدأ بعد ان قررت الدول العربية ارسال جيوشها لتأديب الصهيونيين. فقد اراد الملك عبد الله، القائد الاعلى لهذه الجيوش، ان يسرح جيش الانقاذ وانعم على قائده برتبة الباشوية... ولكن حكومتي لبنان وسوريا أخذتا جيش الانقاذ على نفقتهما، وضم الى الجيش السوري واللبناني في الجبهة الشمالية.. وهكذا لم تحرم فلسطين من جهاد اولئك المتطوعين الاشاوس، الذين ابدوا احسن بلاء في جميع المعارك

وليس في وسعنا ان نذكر ارقاماً وتفاصيل دقيقة عن جيش الانقاذ، حرصاً على المصلحة العامة، ولكننا نشير بايجاز الى انه ربح في حرب فلسطين ١٨ معركة كبيرة او صغيرة، بخلاف الغارات والغزوات الجلية التي قام بها بنجاح كبير.. وستظل اسماء هذه المعارك مدونة باحرف من نور في تاريخ الجهاد العربي، كشمار هاعيمك، والشجرة، وباب الواد، والمالكية، والناصرة وغيرها.. وقد اشترك في بعض هذه المعارك الجيش اللبناني والجيش السوري وكان الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع اللبناني في معظم الاحيان ملازماً للقاوقجي في الميدان والذين يعرفون الارض التي حارب فيها جيش الانقاذ وهي ارض جبلية وعرة تكثر فيها الحصون والقلاع — يدركون مبلغ الصعوبات التي عاناها المتطوعون في كرهم وفرهم

وبعد احتلال الناصرة — التي اخذها اليهود فيما بعد بما حشدوه من قوات مصفحة لم يكن لدى جيش الانقاذ ما يقابلها به — من الاعمال الحربية الرائعة. فقد زحف القاوقجي في اقل من ثلاثة ايام، من حدود لبنان الى قلب الجليل، مخترقاً سلسلة طويلة من المستعمرات والحصون اليهودية، ووصل الى الناصرة بعد ان اجتاز اكثر من مائة كيلو متر دفعة واحدة، ورفع لواءه على المدينة التاريخية...

ولو لم تفاجئنا الهدنة في ذلك الظرف الدقيق، لتمكنا — بقليل من الجهد والعتاد — من استرجاع الناصرة

وعندما يستأنف القتال — ونحن نأمل انه سيستأنف — سوف يعود جيش الانقاذ الى الميدان ويواصل جهاده في سبيل فلسطين.. ولا يوجد جندي واحد يرضى بان يعود الى بيته ما دام القطر العربي المنكوب يخضع لسلطان اليهود...

لقد صنع جيش الانقاذ المعجائب، ورجاله على اهبة لصنع عجائب اخرى عند ما تحلهم الدول العربية من قيود الهدنة

قلنا ، متى تدعو الحكومة السورية وفداً من الصحافيين الانجليز لزيارة سوريا ؟

(١٢)

— قالوا ، عودة اللاجئين الى فلسطين شرط اساسي لحل القضية الفلسطينية

قلنا ، كنا نطالب بمنع هجرة اليهود ونجعلها شرطاً اساسياً للمفاوضة صرنا نكتفي بعودة اللاجئين الى بيوتهم .. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ..

(١٣)

— قالوا ، ان مرض السل يهدد سكان طرطوس ..

— قلنا ، واذا بقيت الازمة على هذا الشكل فسيهدد السل كل السكان ...

(١٤)

— قالوا ، البلاد تعاني اليوم ازمة اقتصادية خطيرة

قلنا ، الآتي اعظم ...

احمد الشراباتي عاتب على زملائه الوزراء ...

— علم القراء بالنشرة البذيئة التي وزعت في المدينة ضد احمد بك الشراباتي وزير الدفاع السابق ، وعلموا ايضاً ان موزع هذه النشرة قبض عليه ولكنه لم يبق في النظارة الا ساعات معدودات ثم اخلي سبيله ، واخلاء سبيله هذا لم يكن عفواً وارتجالا بل كان بعد اخذ ورد في مجلس الوزراء ، وهذا ما جعل احمد بك يعتب لا سيما على صديقه صبري بك العسلي بصفته وزيراً للداخلية ...

وحجة احمد بك في عتبه هذا هو انه هوجم في تلك النشرة البذيئة ليس بصفته احمد الشراباتي لان ليس بينه وبين صاحب النشرة علاقات شخصية ، ولكنه هوجم بصفته وزيراً للدفاع لذلك فقد كان من الواجب على الوزراء ان يدافعوا عن زميل لهم لا سيما وان كل واحد منهم معرض لمثل هذه النشرات اذا خرج غداً من الحكم ،

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فاحمد بك يعتقد ان صاحب هذه النشرة مدفوعاً من موظف كبير في الدولة ، وان وزير الداخلية كان بامكانه في هذه الساعات القليلة التي اوقف فيها في دائرة الشرطة ان ينتزع منه اسم هذه الشخصية التي دفعته لا سيما وهو متأكد من وجود هذا الدافع بالنظر للاصطلاحات التي وردت في هذه النشرة وهي اصطلاحات لا يستعملها غيره ...

ويضيف احمد بك على ذلك فيقول ان الحكومة ما كان يجب ان تتساهل مع صاحب النشرة لا سيما وقد تعرض في نشرته الى الجيش عندما اتى على ذكر الطيران ، لذلك فلا يصح ابداً ان تعتبر القضية شخصية بيني وبين الناشر يصح فيها تطبيق قانون المطبوعات ...

هذه هي حجج احمد الشراباتي ولكن حجة الوزراء هي ان مفتي الوزارة الاستاذ سعيد بك الغزي قد افتى بوجوب اطلاق سراح صاحب النشرة باعتبار ان ليس هناك ما يوجب توقيفه لان القضية شخصية بينه وبين احمد الشراباتي واذا كان للسيد احمد ما يقول فعليه مراجعة الحاكم

واما القول بان هناك موظفاً كبيراً في الدولة هو الدافع الى هذه النشرة ، فهذا الموظف الكبير الذي عناه احمد بك قد جاء الى دولة رئيس الوزراء واقسم بالله وتالله بان لا دخل له في هذا الموضوع وليست له اية علاقة مع الناشر وان رئيس الوزارة قد جاء بوزير الداخلية ليسمع هذه الايمان باذنه ويقتنع معه بصدق كلامه ..

ويقول صبري بك العسلي وزير الداخلية فوق ذلك ، وعلى فرض اني سقت صاحب النشرة الى الحاكم موقوفاً فمن يضمن ان الحاكم لا يطلق سراحه فوراً لان القانون لا يجيز توقيف صاحب النشرات بهذا الشكل الذي يطالبه احمد بك ...

هذه خلاصة اقوال احمد بك الشراباتي ودفاع الوزراء عنها ، ونحن الذين قد سمعنا القولين واصغينا الى الرأيين لا يسعنا الا ان نستنتج مما سمعناه ولمسناه ان الجو في مجلس الوزراء لم يكن في صالح احمد الشراباتي ، لان احمد بك عندما ترك الوزارة لم تكن علاقته مع بعض الوزراء على ما يرام ولذلك فقد تلقوا قضية النشرة هذه بكل برودة ولم يروا فيها بالرغم عن كل محتوياتها الا ذنباً بسيطاً يطبق عليه قانون المطبوعات ...

لمـــاذا يتـــألم نبيه بك العظمـــة اليوم ؟



— هذا سؤال يتشوق الى معرفته القارىء الكريم ، لان كل واحد منا عالم بان نبيه بك يتألم اليوم ويتألم كثيراً ، بل يتحرق قلبه حسب تعبيره ، ولذلك فقد اراد مندوبنا ان يستفسر منه عن السبب في هذا الالم فقصده في مكتبه في الحزب الوطني فوجده يدخن سيكاره وراء سيكاره ، وبنفخ كل نفخة تطبخ طبخة على رأي المثل ، فسأله في حديثه عن سبب هذا الالم او هذا (التحرق) فاجاب وهو يبتسم :

اذا مررت ببناء وهو يبنى بناء لرجل غريب عنك ووجدت فيه عيباً واخطاءاً الا يتحرق قلبك لهذه الاخطاء التي يرتكبها البناء في بناية ذلك الرجل الذي لا تجمعك به صلة ؟

قلت له ، بلى . . .

وهنا هز برأسه وقال :

فما قولك اذا كان البناء ملكك او كانت لك فيه شراكة وانت تجد الاخطاء ترتكب الواحدة تلو الاخرى ؟؟ لا شك بان الالم سيكون اشد والتحرق سيكون اكثر ، لانك انت الذي ستتحمل نتيجة هذه الاخطاء وهذا الشكل من البناء ...

ثم شحط نبيه بك شحطة عميقة من سيكارته واستطرد يقول :

فاذا كان الانسان يتألم اذا رأى الغريب يرتكب اخطاء في بنائه ، افلا يحق لي ان اتألم وانا ارى بناء هذه الدولة يبنى كله على الغلط ولست غريباً عنها بل انا شريك بها ولي حصة فيها وقد تعبت وجاهدت كثيراً حتى وصلت الى ما هي عليه الآن فكيف لا اتألم ولا اتحرق لهذه الاغلاط وهذه الاخطاء التي اشاهدها ويشاهدها كل فرد من ابناء هذه البلاد ...

على اني لا ابالغ واقول ان البنائين لا يعرفون اليوم اخطاءهم المتكررة في هذه الدولة ولا اظلمهم واقول بانهم لا يريدون ان يتجنبوها وان يصلحوا منها ما فسد ، فنيتهم حسنة ويريدون الاصلاح ولكن السر في الامر هو انهم لا يعرفون طرق الاصلاح ولم يهتدوا اليه بعد ليسلكوه . . .

هذا حديث ادلى به معالي نبيه بك العظمة ، وهو يعتقد بانه حديث خاص ليس للنشر ، ولو عرف انه سينشر لكان قد كتبه حسب عادته ووزن كل كلمة فيه بالميزان ، لانه يعتبر نفسه ، كرئيس حزب ، انه مسؤول عن احاديثه وان كل كلمة يقولها لها مغزاها ومعانيها

وبعد ان انتهينا من هذا الحديث سأله مندوبنا اذا كان يعطيه خلاصة عن حياته في الجهاد وفي السياسة وفي الوظيفة فمد يده الى درج طاولته واخرج له خلاصة عن تاريخ حياته وقد اعدها ليرسلها الى صاحب الدليل السورى بناء على طلبه والى القارىء نسخة عنها لانها عبارة عن تاريخ القضية السورية في شخصه ، وهذه هي بنصها :

الاسم والكنية — نبيه العظمة

اللقب او الوظيفة الحاضرة — رئيس الحزب الوطني

عنوان الاقامة ورقم الهاتف سكن خاص دمشق الجبوبي الثالث تلفون ١٩ — ١٩ تلفون الرئاسة ٣٣ — ٤٠ المكتب ٤٣ — ٠ — ٤ .

تاريخ الولادة — ١٨٨٦ — اسم الوالد — عبد العزيز بك العظمة

متزوج او اعزب — متزوج — عدد الاولاد — ثلاثة ذكور وبنت

المؤسسة او المؤسسات التي تلقيتم بها العلوم ودرجات الشهادات — تلقى علومه في الجقمقية الخصوصية وفي المدارس العسكرية البحصه — دمشق ، صنعاء — اليمن ، الاعدادية العسكرية (قله لي) استانبول ، المدرسة الحربية العالية — استانبول ونشأ فيها ثم مارس الادارة والسياسة عن يد والده حيث كان من اهم رجالاتها ابان الدولة العثمانية ودرس على يده التاريخ جيدا .

المهنة والتطور في الاعمال او الوظائف مع التواريخ والزمن على قدر الامكان — وهذا مختصر حياته من تاريخ ٩٠٦ : ١٩٤٨ مدة اثنين واربعين

— تطورات خدماته في الادارة العامه من ضابط في الجيش الى رئيس ادارة فيلق وجيش . (الفيلق ٨٠ الف جندي والجيش ٢٥٠ الف واكثر .)

— وقد ابتكر في خدماته اساليب انقذ بها الجيش العثماني من الجوع في حرب الترعة وفي سوريا

— واشترك في حرب طرابلس الغرب كقائد فوج متطوعي زمرة وكذلك اشترك في حرب الترعة ومعان .

— وعمل كمعاون لرئيس ادارة المحروقات في سوريا ولبنان الى ...

— ثم نفي لجبهة فلسطين لاول خط الحرب بدسائس قائدين كبيرين وكان بريئاً من تهمهما .

— ثم في اول العهد الفيصلي ... مراقبا على بلدية دمشق لاصلاحها .

— ثم رئيساً للخزينة الخاصة للمرحوم جلالة فيصل .

— ثم مديرا لشرطة حلب وفيها الغى الامتيازات الاجنبية وامات نفوذ فرنسا واوجد استقلالا تاما في حلب بالنسبة للعاصمة دمشق .

كما اسس العصابات برئاسة المرحوم هنانو التي استولت على ثلاثة اقضية مما كانت فرنسا تحتلهم في الساحل .

— وعلى اثر انهيار عرش الملك فيصل وتركه سوريا وحكم صاحب الترجمة بالاعدام من قبل السلطة الافرنسية المحتلة ذهب والمرحوم رشيد بك طليع الى جبل الدروز وبقي فيه حتى انتهاء ثورة حوران وانقطاع الامل من عودة الملك فيصل من حيفا .

— حيث غادرها ونزل الى شرق الاردن ودعا جمع الوطنيين المشتتين من اوربا ومصر وعمل لتكوينها مع اخوانه المرحومين احمد مريود ورشيد طليع .

— فعين هناك قائمقاما لمركز عجلون ثم متصرفا لعجلون ثم ناظرا للداخلية ثم حاكما لعجلون مرة ثانية على اثر ثورة كليب الرشيدي ثم مديرا للامن العام في شرق الاردن وحاكما على لواء الكرك .

— ثم نفي مع اخوانه خارج شرق

الاردن من قبل الحكومة البريطانية التي كانت في شرق الاردن واخرجه للحجاز وعند وصولهم كانت القوى السعودية عند الطائف وكان الحجاز في ارتباك وعلى اثر سقوط مكة ،

ـ ذهب الى مصر ومن هناك عمل للثورة السوريه ودعا من يجب اليها للاشتراك في خدمتها وذهب الى جبل الدروز مع شكري بك القوتلي والامير عادل ارسلان والمرحوم محمد بك اسماعيل وبعض الاخوان .

ـ وعاد منها الى مصر حيث ذهب والمرحوم احمد زكي باشا المصري لليمن والحجاز لايجاد تفاهم بين جلالة الامامين عبد العزيز آل سعود والمرحوم جلالة الملك يحيى على منطقة عسير .

ـ ثم عاد لمصر وفلسطين حيث اشترك بالمؤتمر الاسلامي الذي انتخب مع السيد ضياء الدين الطباطبائي رئيس وزارة ايران الاسبق والمرحوم عبد العزيز الثعالبي ورياض الصلح ومحمد علي باشا علوبة والحاج امين الحسيني ليشكلوا مكتبا دائما للمؤتمر .

ـ وبالاستفادة من المؤتمر الاسلامي عقد مؤتمر عربي حضره جميع العرب الذين اشتركوا في المؤتمر الاسلامي ومنهم عبد الرحمن عزام باشا ليكون لجنة تحضيرية لمؤتمر عربي عام وكاد ينعقد المؤتمر لولا مؤامرات حيكت وبالنهاية اشتركت فيها اصابع اجنبية وكان المرحوم ياسين باشا الهاشمي جهود في الامر .

ـ ثم اوجد في فلسطين المعرض العربي الاول وبعد تسعة شهور اوجد المعرض الثاني الذي قابل به معرض تل ابيب الصهيوني وامن بشخصه اشتراك جميع الدول العربية بهم حيث اضطر المندوب البريطاني ان يذكر المؤتمر في تقرير حكومته الى لجنة الانتدابات بدهشة واعجاب . بعد ان كان يعتقد بفشله .

ـ كما سعى وعمل مع اخوانه لايجاد حزب الاستقلال العربي في فلسطين الذي جمع فيه احسن العناصر الوطنية ، الحزب الذي اوجد انقلابا في سياسة فلسطين .

ـ ثم سجن بمعتقل صرفند بفلسطين اثر مظاهرات فلسطينية عنيفة واضراب دام ستة شهور .

ـ ثم افرج عنه وعاد الى سوريه على اثر اعتراف فرنسا باستقلال سورية بمعاهدة ١٩٣٦

ـ فانتخب مندوبا عن الحكومة السورية للواء الاسكندرون لانقاذه وقدم تقريرين قيمين عن الموقف وما يجب ان يعمل لانقاذه .

ـ كما اسس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريه ولبنان وعمل واوجد مؤتمر بلودان العربي الوطني لاول مرة في حياة العرب .

ـ وعند افلاس المعاهدة وتراجع فرنسا عنها جمع شباب جميع الاحزاب لتكتيلهم لانهاء الدور واعلان النضال من جديد ووفق باخذ قرار هام من الكتلة الوطنية .

ـ في ذات الليلة التي اخذ بها هذا القرار اقترح عليه من قبل فارس بك رئيس المجلس النيابي الوسيط قبول تشكيل الحكومه ليعرضها على رئيس الجمهورية فقبلها شرط انهاء الدور مع فرنسا من الجميع .

ـ وفي نفس الليله التي القبض عليه حيث سيق الى محكمتين افرنسيتين في بيروت ودمشق الاولى بتهمة انه كان قد رتب ثورة في دمشق وجبل الدروز واللجاه وحوران وحمص وحماه وحلب والجزيره واللاذقية ثاني يوم القاء القبض عليه ، والثانية بتهمة مؤامرة اغتيال رئيس الحكومة السورية وكان الحكم عليه عشرين عاما سجن ومثله نفي وبالثانيه مثله حتى بلغ اربعين عام سجن واربعين عام نفي فسجن منهم ١٩ شهرا ونصف في ثمانية سجون ثم افرج عنه نتيجة ضغط مجالس نواب العراق ومصر وملوك العرب ورجالاتهم .

ـ وساعد العراق بحركة رشيد عالي وشكل لجنة قومية .

ـ واشترك مع اخوانه في الاضرابات والمقاومة في دمشق حتى دخلت الجيوش البريطانية الفرنسية درعا وقربت من دمشق فتركها بامل الالتحاق بحركة العراق ومن حلب عند انتهاء ثورة العراقي ذهب الى تركيا لاجئا غير مرغوب فيه وبقي في استانبول اربع سنوات وثلاثة شهور .

ـ وعند اعلان استقلال سورية وتسلم اخوانه الحكم جازف وخاطر بعودته اليها ليتعاون مع اخوانه في وضع اسس دولتنا الجديدة .

ـ وعند عودته كلف بوزاره الداخلية من قبل فارس بك الخوري رئيس وزارة الدفاع لتستند الدولة الى قواها المنسقة في الملمات وعقيب وزارة فارس بك كلف مرة ثانية بوزارة الدفاع فقبلها على اساس تصفية الدولة وتجديد حياتها .

وبهذه البرهة من تاريخه عمل بجد لتقوية روابط الاقطار العربية ببعضها كما ساعد اخوانه في سورية وفلسطين ماديا ومعنويا وقوى اتصالاته وتفاهمه مع رجالات العرب وخاصة مع رجالات العراق .

ـ الاحزاب او المؤسسات التي انتميتم اليها . عضو في جمعية الفتاة العربية ومن مؤسسي حزب الاستقلال العربي في سورية ثم في فلسطين ومؤسسا للحزب الوطني في سورية الذي لا زال يعمل برئاسته لتوطيد اركانه .

ـ الاوسمة التي حزتم عليها ـ النوط الفضي ـ لياقات ـ ووسام العثماني الخامس والمجيدي الرابع والنوط الذهبي لياقات والنوط الحربي (حرب ١٩١٤ ـ ١٩١٨) . ثم اعتذر عن قبول باشوية عبد الله بن الحسين ومن المرحوم الملك حسين وسام الاستقلال لانه ضد الاسراف بالالقاب والاوسمة

يشترك في التحرير : فريد مخلوف

لــــــماذا ؟؟..

(١) ـ لماذا تشعشع الانوار في جميع العواصم العربية ما عدا دمشق

(٢) ـ لماذا لم يتم النصاب القانوني في المجلس في الجلسة الاخيرة ؟

(٣) ـ لماذا لم يسافر احد من وزراء الحزب الوطني مع جميل بك مردم بك الى الاسكندرية ؟

(٤) ـ لماذا عرض على الدكتور كيالي ان يكون عضواً في الوفد السوري لمنظمة الامم ؟

(٥) ـ لماذا لم تفتح اوتيل بلودان هذا العام مما حمل السوريين على ان يرتادوا مصايف لبنان ؟

(٦) ـ لماذا رفض احمد بك الرفاعي اية وزارة الا وزارة النافعة ؟

(٧) ـ لماذا يلعن السيد جمال علي اديب هذا العمر كل يوم الف مرة ...

« مستفهم »

حكايات للاولاد الكبار .!!

(١)

كانوا ثلاثة من الانجليز المغامرين وكانت تداعبهم آمال الحصول على كنوز الملك سليمان من مخابئها في اعماق بعض الجبال ، في جنوب افريقيا .

وتزودوا للسفر والاستكشاف .

ومضوا .

لم تكن ارض افريقيا الجنوبية ، قد وطأتها بعد قدم من اقدام الرجال البيض المستعمرين .. كانت اوضابكرا .. وكان سكانها من القبائل الزنجية يعيشون في نظام ارقى قليلا من النظام القبلي . كانت الارض مقسمة الى ممالك كل مملكة لا تزيد عن مدينة بعمرها قوم ، لهم تقاليد ، ولهم جيش ، ولهم ملك ، وكان الثلاثة يجوبون الصحراء والجبال ، يستدلون بخرائط قديمة العهد وببعض الوسائل الجغرافية البسيطة ..

وهكذا كانوا يضربون في الارض ، على كتف كل منهم بندقية ، وفي خاصرته غدارته . وفي عينيه آمال كبار ، آمال الحصول على ذهب سليمان وكنوزه النادرة المثال .

وكان احدهم يستعمل اسناناً صناعية كعادة اكثر الانجليز .

وكان الثاني يضع على احدى عينيه « عوينة » زجاجية صغيرة — او مونوكل كما اعتدنا ان نسميها — وقد ربطها الى عروة سترته بخيط من الحرير ولعله كان يجد فيها نفعاً الى جانب المظهر الارستقراطي الذي يبدو فيه حاملها . فقد كان دائم الانشغال بها . يثبتها تارة على عينيه ، ويتركها تارة تتدلى من عروته !

اما ثالثهم فلم يكن فيه ما يميزه عن صاحبيه ، الا سرعة الخاطر وحضور البديهة ، وقوة الاعصاب ، وهي صفات ثلاث جعلته — بحق — يتزعم صاحبيه وسرة الهم ، والهم ، وايقن الثلاثة المغامرون انهم قد اصبحوا بمقربة من هدفهم .

وجلسوا يأكلون لحم غزال ، وكان الوقت ظهراً ثم مضوا يتابعون السير ، واذا بهم يفاجئون بثلة كبيرة من الزنوج فهموا على الفور انهم فرقة من جيش منظم مدرب ، فقد كانت قاماتهم الممدودة ، ومتانة كبهم العريضة ، وهذه الرماح الطويلة التي يرفعونها في ايديهم في نظام جميل . كل هذا كان يدل على انهم عسكر مدربون واسقط في يد الثلاثة ، وقد رأوا الزنوج يقتربون منهم ، ويشيرون اليهم وايقنوا انهم هالكون .

لم يكن هناك مفر من وقوعهم في ايدي هؤلاء الزنوج . فقد كانوا محصورين بينهم وبين سفح مرتفع غير ممهد .. وكان الزنوج قد اصبحوا قيد خطوات منهم ، وكان ضجيجهم يعلو وصرخاتهم الوحشية توقع الرعب في القلوب .

ورفع زعيمهم يده بحربته وسددها الى احدهم وكان ذا الاسنان الصناعية .

وارتجف الرجل ، وتدلى فكه من الرعب فسقطت اسنانه الصناعية .

وبحركة غير ارادية تلقى اسنانه بيده واعادها الى حلقه .

واذ بالحربة تسقط من يد مسددها ، والزنوج يرتدون الى الخلف في خطوة غير منتظمة .. وقد ملكهم الرعب والدهشة

وحمل صاحب العوينة عوينته وثبتها على عينه . . . يرقب هذا المنظر الغريب فازداد رعب الزنوج ، واصطكت اقدامهم وارتعشت الحراب في ايديهم

وكان الثالث الحاضر البديهة السريع الخاطر .. قد فهم كل شيء ..

هؤلاء الزنوج ، لم يروا في حياتهم بشراً يستطيع حمل اسنانه في يده ، واعادتها الى حلقه . .

ولا رأوا انساناً يستطيع خلع عينه واعادة تثبيتها في محجرها بهذه السهولة فهم اذن ليسوا من البشر — عند الزنوج — وانما هم بيض من السماء . . . او من غيرها ! . .

وحمل غدارته في يده .. واشار بيده وصاح انظروا هناك ...

وتبعت اعين الزنوج اشارته فاذا غزال صغير تقفز فوق الجبل ..

ودوى صوت بسيط .. وسقط الغزال يتدحرج على السفح . .

وسجد الزنوج للآلهة ، وصلوا . .

ومضوا فانوا بعليكهم يقدم لابناء الآلهة آيات الخضوع ..

وبدأ الاستعمار يعرف طريقه الى جنوب افريقيا ! !

(٢)

حدث الكاتب الفرنسي موليير قال ، دعا الملك الهندي اليه الفيلسوف السيء الحظ (زاديج) ليسأله النصح والمشورة في امر يهمه ويقلق باله .

وجلس الفيلسوف يسمع . وتكلم الملك

قال انه فجع في كل رجال مملكته فقد تقلبوا جميعاً في المناصب ، فلم يجد بينهم اميناً يصلح لتولي خزائن الدولة وكل من ولي منصب وزير المالية في مملكته ، سرق الخزائن واثرى ، وترك مشروعات الدولة معطلة ، وترك الشعب يشكو الجوع والفاقة .

واطرق الفيلسوف قليلا ، وسبح في تأملاته والملك ملهوف على رأيه ومشورته .

وتكلم الفيلسوف اخيراً .

قال « يا مولاي اقم في قصرك حفلا راقصاً وادع اليه كل من تتوسم فيه الخير من رجال مملكتك ومرهم بالرقص في حضرتك »

واستولت الدهشة على الملك . . ان هذا الكلام آخر ما كان ينتظر سماعه من الفيلسوف العجيب !

وعاد فسأل الفيلسوف :

« وما علاقة الرقص بما نحن فيه يا زاديج ؟ »

وقال زاديج :

— سترى يامولاي ، ان امهرهم رقصاً اصلحهم لتولي خزائن دولتك !

ورأى الملك ملامح الجد على وجه زاديج فقال في نفسه « اسايره ، لعل في قوله حكمة »

وامر الملك باقامة حفل راقص عظيم وتوجيه الدعوة الى كل رجال[illegible] في البلاد .

واستعد القصر لهذا الحفل[illegible] مقاعد الفرقة الموسيقية الكبيرة[illegible] من البهو العظيم . ودخل زاديج[illegible] فقال له :

الآن ايها الملك ، مر[illegible] قصرك واثمر جواهرك ودعها[illegible] في جوانب البهو الكبير . [illegible] المدعوين ودع الحراس[illegible] فانك بهذا تضمن الا يسرق[illegible] المدعوون .

وصنع الملك ما اراد الفيلسوف[illegible]

وجاء المدعوون وتصدر الملك[illegible] وقد جلس الى جواره زاديج

وقال زاديج « مر بالرقص[illegible] وراقب الراقصين جيداً وتن[illegible] اخفهم حركة وارشقهم رقصاً[illegible] اندماجاً في جو الرقصة هو[illegible] لتولي خزائنك »

وامر الملك بالرقص فعزفت[illegible] الصاخبة واخذ الرجال يرقصون[illegible] كانوا جميعاً يتعثرون في حركا[illegible] جيوبهم ثقيلة واعصابهم مضط[illegible] يخشى ان يفضحه رنين الذهب[illegible] ثيابه ، وذاك يخشى ان يسقط[illegible] والثالث مشغول بجوهرة ثمينة[illegible] متضددة ، يترقب الفرصة لاختطا[illegible] الا واحداً .

لا تعثر ، ولازلت قدمه ولا[illegible] وانما اندمج في رقصته بكل حو[illegible]

وقال الفيلسوف :(رأيت بلمولا[illegible]

وقال الملك : « رأيت .. [illegible] ثلاثمائة رجل . فظفرت من بينهم[illegible] واحد . . يستطيع الرقص بين الجو[illegible] والكنوز ! »

شعبنا اتكلم

انور الدسوقي يتحدث عن رحلته في باريز!

خالد العظم يشتم اليهود والجمهور الافرنسي يصفق له

هام — من رحلته الى اوروبا التاجر المعتبر السيد انور الدسوقي بعد ان قضى ثلاثة اشهر عسل لاشهراً واحداً تجول خلالها في فرنسا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا .. وها هو يتحدث عن تأثيراته الى مندوبنا قال :

الرحلة لم تكن بقصد الدرس والاستطلاع بل بقصد الترويح والاستمتاع. ومع ذلك فقد لاحظت ان الحالة ليست طبيعية في انحاء العالم. على ان النشاط بدأ يعود بدرجات متفاوتة. ففي فرنسا لا تدعها الحياة الحزبية تنهض بسرعة كبقية البلدان مثل بلجيكا مثلا التي سجلت تقدماً عمرانياً وصناعياً ملحوظاً بينما هي كانت رازحة اكثر من فرنسا تحت الاعباء التي خلفتها الحرب ...

اما الذي يؤلم السائح العربي ان يشعر بان جميع الحكومات تساعد اليهود ضد العرب بينما شعوبها تكره اليهود وتعطف على العرب ، وهذا عائد الى وطأة اليهود لان الاعمال التي يقومون بها تجعلهم يسيطرون على الحكومات فالصحف كلها ضد العرب الا القليل الذي لا يؤثر ، ووسائل الدعاية والاعلان كلها بيد اليهود. وربما لو وجدت دعاية عربية منظمة تستطيع ان تستغل كره الشعوب لليهود ولكن ليس الى الحد الذي يجعلنا نتوهم باننا نقدر ان نؤثر على الحكومات لمصلحتنا عن هذا الطريق وحده ، لان الشعوب الاوربية تثق بحكوماتها وتخضع للنظام وتسلم الامر اليها بالسياسة الخارجية . واكبر دليل على ذلك ان الشعب الانكليزي مثلا يبغض اليهود ولكنه لا يضغط على حكومته او يناقشها في سياستها المتبعة حيال القضية الفلسطينية . ولا تنس انه كان بين اعضاء الوزارة الافرنسية اربعة وزراء من اليهود وفي الوزارة الانكليزية ستة وزراء منهم .. وهكذا ترى انه يجب تنظيم الدعاية العربية تنظيما متقناً وان ننتدب لهذه المهمة اشخاصاً ذوي ثقافة وكفاءة واستعداد فذلك يعوض عن نقص المال الى حد ما . . .

ولكي اظهر لك شعور الشعوب الاوروبية مع العرب ضد اليهود ، فاني اقص عليك هذا الحادث الذي جرى مع سعادة وزيرنا المفوض في فرنسا خالد بك العظم . فقد كان داخلا مرة من المرات الى احدى دور السينما (والدعاية اليهودية آخذة مجراها العنيف في كل اوروبا) فاذا بالسينما تعرض مناظر من صنع الدعاية اليهودية عن البلاد العربية ، فتعرض مناظر عن عرب فلسطين وشرق الاردن وجلالة الملك عبد الله وكلها مناظر مزرية لانها مأخوذة بقصد الدعاية ضد العرب فمنها مثلا منظر سيارة كبيرة من نوع الاوتوبيس ملآنة باكداس من البدو الحفاة العراة ، الى ما شاكل ذلك من المناظر المؤذية . فما كان من اليهود الموجودين في الصالة الا ان بدأوا باظهار علائم الاستهزاء والصخب والضجيج والصفير حتى يظهروا للافرنسيين ان العرب قوم همج غير متمدنين . الا ان خالد بك تأثر ولم علك اعصابه فوقف وقفة الغاضب الناقم وصاح بالافرنسية جملة معناها: (اخرسوا) ووجه شتيمة علنية لليهود ، وهنا انقطع العرض واضيئت الانوار وشمل الصمت القاعة . وكان السيد عبد الرحيم دياب حاضراً فخاطب الجمهور قائلا : يجب ان تصفقوا لغضبة الوزير . فما كان من الموجودين الا ان صفقوا بحماس وهم يهتفون لخالد بك وللعرب . اما اليهود فقد انكمشوا وصفروا وجبنوا كعادتهم . ولو وقع الاصطدام بينهم وبين خالد بك لوقف الجمهور الافرنسي حتما الى جانب وزيرنا المفوض لانه يكره اليهود ..!

هذا حادث له مغزاه ، فهل نستفيد منه ومن امثاله أم نجاهله كما تجاهلنا سواه ونترك الامر للاقدار ونعيش على البركة ولا نستغل الشعور الشعبي لمصلحتنا ؟

الجواب عند القادة ، الهمهم الله الصواب



تؤمن على عينيهـــا بربع مليون جنيـــه..

الممثلة الامريكية جانيس كارتر قد وهبت عينين من اجمل العيون واصفاها ، واكثرها حدة وقوة

وقد ذهبت هذه الممثلة لاحدى شركات التأمين ، وامنت على عينيها . ومن هنا ارسلت شركة التأمين طبيباً خاصاً للعناية بعينيها ، والعناية بجسمها

فأمرها هذا الطبيب باتباع « رجيم » معين في النوم في الفراش وعمل الحمامات اللازمة للعين . والاستلقاء على السرير بحيث تتدلى برأسها منه لمدة عشر دقائق — اي في وضع تكون رأسها دون ساقيها

فكانت الممثلة اذا ما عادت من عملها عملت لعينيها « كمادات » بحامض البوريك لتبعد ما عساه ان يكون قد عاق بها من تراب ، او مواد اخرى مؤذية للعين

وبعد ان تنتهي من عملية « الكمادات» او « الغسيل » تستلقي على الفراش لبعض الوقت ، وقد حالت دون الضوء ودون شبكة العين . وذلك بان تغلق جفنيها ، ثم تضع فوقها قطعتين من القطن المعقم في سائل خاص . وذلك لمدة ربع ساعة

ثم تتناول بعض اقراص الفيتامينات ، التي تفيد صحة العين وتساعد على قوتها وشدة احتمال اعصابها وشعيراتها البالغة الدقة .

كما ان جانيس تستخدم النظارات القاتمة لتتقي اشعة الشمس او الاضواء الشديدة ، ولكن هذا لم يمنعها ان تنظر الى الشمس نفسها دون ان تضع منظاراً على عينيها ! ويقول طبيبها ان هذا مدرج في « الرجيم » الموضوع لها .

وجانيس مغنية ، تبذ كثيرات من الاوبرات واستطاعت بصوتها المنطلق ان تبلغ طبقات صوتية عالية .

« مناقصة لشراء اطارات سيارات »

تحتاج مديرية الميرة العامة الى شراء كمية من اطارات السيارات تتألف من (٨٣) اطاراً من قياسات مختلفة ، ومن انواع ميشلان ، فايرستون ، غوديير .

وتجري المناقصة لذلك في الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين في ١٣ ايلول ١٩٤٨ ،

ان دفتر الشروط وقياسات الاطارات المطلوبة وعددها واوصافها موجودة في ديوان مديرية الميرة العامة بدمشق ، ويستطيع الراغبون في الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع عليها في اوقات الدوام الرسمي ، وقد حدد التأمين الموقت بالف ليرة سورية

دمشق في ٦ ايلول سنة ٩٤٨

عن مدير الميرة العام

التوقيع : رشيد الدقر

عمر ابو ريشـــــة في المهـــــــــجر . . .

وصل ديوان الاستاذ عمر ابو ريشه الى المهجر ، فتناوله رئيس تحرير الجريدة السورية اللبنانية التي تصدر في البرازيل ، واراد قبل ان يكتب شيئا عن هذا الديوان ان يأخذ رأي الاستاذ جورج صيدح الشاعر والاديب المعروف هناك ، والى القارىء خلاصة ما دار بينها عن ديوان عمر وعن عبقريته وشعره .

— ما قولكم بالاستاذ عمر ابو ريشه ؟

— هـذا شاعر مجيد ، اي بالرائع الجديد ، دون ان يغرق او يغرق في سبيل الرمزية الجارف . انضم الى صفوف المعجبين به بلا قيد ولا شرط واترك مهمة النقد والتحليل للكتاب الاكفاء .. وما انا منهم . في شعره لذة تثير النفس كأنه نسمة عابقة بالنعيم ، وفيه فتنة تحرك العواطف وتنتزع اعجاب القارىء .. فلا يفتني من مطالعة قصيدة من قصائده الا وهو يردد الله اكبر . ان من البيان لسحرا

— قرأته بكامله ؟

— اخذت منك الديوان وفي نيتي تصفحه الما بعد العشاء ريثما يحين ساعة السينما فاذا بي اعدل عن حضور السينما واقضي ليلتي مع عمر ابو ريشه . ولم انم إنشهد الله .

— مواضع النقد ؟

— لم اجد ما انتقده في ٣٠٠ صفحة ولم اقل في نفسي ليته ما اثبت هذه القصيدة او ليته استغنى عن هذا البيت . بل كثيرا ما اسفت على قصر قصيدة كنت نفسي العالي بينا هو آخذ في التحليق . فاستعذبتها مرارا لاجعلها اطول . هذا قول لا يصدق على كل ما يقدم الشعراء اليوم . وحسبي به دليلا على رأيي في الشاعر وعلى وقع شعره في نفسي .

— مواضع الاجادة ؟

— اجود ما ينظمه ابو ريشه هو الشعر العاطفي . هناك طابعه الخاص البارز اسمع الى ما يقوله امام تمثال حجري وقد ذكر حبيبته وخشي ان يزول جمالها :

اخشى تموت رؤاي ان
تنثري . . . فتحجري

ثم قوله :

قلبي ، فقد شعرت بروحي
ولت وارتمت على شفتيا

وحديثه عن نفسه بلسان البلبل الاسير :

كم اطلت منقاره نغمة
قسمه يقطر في قيده

أسقمه النوح على وكره
لما رآه ليس من كده
اني عليه الكبر ان يورث
الافراخ ذل القيد من بعده

وحديثه عن قلبه :

ما اعتاد ان يروي له غلة
الا اذا كانت لي المتع

وفي مواقف مختلفة :

انا بسمة الحلم المطل على الهنا
ومدامع الامل الشرود الكابي
يا رب عاطفة وراء جوانح
خرساء ابلغ من ارق خطاب

***

انا في السراب اروش الحياة
واشرب حلم الصبا في السراب

***

انا في شجي السمر تحملني
يد الزمن الخلي
وكم نشيد مسكر من في
قاطمته ، فأنهل من مدمعي

***

ورب شـــاد على الخلد اسلم
الروح وروى الاجيال فيء بيانه

وما احبها كلمة (انا) ان صدرت من الشاعر كاشفة خبايا فؤاده ، مترجمة رموز اقواله وهمسات خياله . فالقراء شغف بالتعرف الى شخصية الشعراء المستترة وراء الخيالات والرموز فلا يعيبون عليهم ترديد كلمة (انا) الثقيلة .

والى جانب هذه الآيات في الرقة ، له ابتكارات في الوصف ، الى حد الاعجاز .

— امثال منها ؟

— الامثال كثيرة لا يتسع لها صدر هذه الجريدة . ولكن لابد من ذكر بعضها حتى يشارك في القراء في الاعجاب ويعفوني من عبارات التقريظ المبتذله . فشعر ابو ريشة يقرظ ذاته .

اتعلم لماذا ينقض رأس الطلل البالي على اقدامه ولماذا يعفو الدهر عن آثاره البالية ؟

— اسمعه واعجب العمق في تفكيره والجرأة في تعبيره :

ومال والقاش صرح عوت ا
اعاليـــه تبحث عن اسه
هنا ينقض الرغم اشباحـــه
ويلتحم الموت من يأسه !

وحيث يصف البائس :

يسحب الساق متعبا كعليل
هجر الدار قبل يوم شفائه
ورؤوس الاشواك ترشفه
وعليهـــا ممزق من ردائه

ثم يصف اليتيم :

ســـام وام كانت الاماني
انفت ان تمر فوق لســـانه
خلقـــه الله ، ابدعتها يداه
واستخفت بهـــا يدا انسانه

اما جمال المرأة — شغله الشاغل في خلواته وفي منظوماته — فهو بيت القصيد في باب الوصف ، قد لا يجاريه فيه الا الاخطل الصغير :

ثلث وخلف نهى
جفنيها حيــاة تحلم
وعلى ارتعاش شفاهها
الحمراء بوح مبهـــم

***

ومن الخصر عطفة تركت في
حلة النهـــد نفرة للملاءة

— وما قولك في شعره الوطني ، هل من اثر له في شعره ؟



— خذ الجواب من فمه وكأنك تسمع فرحات والشاعر القروي حيث يقول :

اي شعب يعطي السلاح الى الباغي
ويشكو من وخز ذاك السلاح
قد يعف الجزار لو لم تمرغ
تحت اقدامه رقاب الاضاحي
كيف آنيك بالنجوم وسادا
والليالي مقصها في جناحي

***

اي فلسطين يا ابتسامة عيسى
لجراح الاذى على جبينه
يا ممشى البراق في ليلة الاسراء
والوحي مسك بعنانه
لا تنامي خضيبة الحلم خوفا
من غريب الخطى ومن اعوانه
ان للظلم جولة فدعيــه
رب حاو رداه في ثعبانه !

وتكاد تقرأ شعر المتنبي في قوله عن خالد بن الوليد :

عب الفتح فانتشى تحته
ساعد المهر جبين الكواكب
شرف الوثبة ان ترضى العلى
غلب الواثب او لم يغلب

— وبالاجمال ؟

— بالاجمال ان الديوان حري بمطالعة كل اديب مولع بخمرة الشعر ويمكنك يا صديقي ان تحث القراء على اقتنائه وانت مرتاح الضمير .

كثيرا ما وددت لو مسامع رفاق الا

قرأت لـــــكم قبل ان انام ...

(١)

« رقصة على دقات قلب »

— اذاعت محطة الاذاعة الامريكية في الاسبوع الماضي « دقات قلب » الممثلة ريتا هيوارث بمصاحبة اوركستر مؤلف من مائة وعشرين عازفا ، يعزف رقصة فالس بطيء ، وكان قلب الممثـــلة الحسناء يرقص على انغام الموسيقى وعندما عزف الاوركستر رقصةسوينج لوحظ ان قلب الممثلة اخذ يدق بسرعة متأثراً بالايقاع السريع لرقصة السوينج !!

وقد استمع لهذه الاذاعة اكثر من مائة وعشرين مليوناً من الاميريكيين ، واضطرت الاذاعـة ان تعيد اذاعة دقات قلب الممثلة ستة مرات في يوم واحد !!

وتقول مجلة لايف انه لم يسبق لاية اذاعـة اخرى ان اجتذبت اكثر من عشرين مليون مستمع ...

(٢)

« تجار الصور العارية »

— منـذ اكثر من سنة والبوليس الانجليزي بالاتفاق مع البوليس الفرنسي والامريكي يطارد تجـار الصور الجنسية العارية المنتشرين في جميع انحـاء العالم ، وتعتبرمدينة لندن عاصمة هذه التجارةالتي فاقت ارباحها تجارة الحشيش والافيون

وقد لوحظ ان هـــذه التجارة قد انتشرت انتشاراً غريباً واسعاً بعد انتهاء الحرب ، ففي كل مدينة في العـالم ، تجد باعة متجولين على ارصفة محطات السكك الحديد والمطارات وامام دور السينماوالملاهي الليلية ، يعرضون على الناس صوراً عارية بثمن باهظ جداً ، وعلى الرغم من رواج هذه التجارة وارباحها الهائلة ، فقد لوحظ ان الصور الخليعة التي تعرض للبيع،ينقصها الاتقان في الطباعة وينقص ابطال هذه الصور جمال الوجه والجسد .

وفي لندن مدارس ليلية سرية تعرض افلاماً تمثل اوضاعا جنسية غريبة ، وقد استطاع البوليس الانجليزي في الشهر الماضي ان يلقي القبض على اصحاب احدى هذه الدور السرية ويضبط الافلام التي كانت تعرض في الدار على المتفرجين ...

وقد طلبت المحكمة ان تحضر عرض هذه الاشرطة ، وبعد ان شاهد رئيس المحكمة الصور الجنسية الخليعة التي تضمنها الشريط السينمائي ، اكتفى بالحـــكم على اصحاب الدار بغرامة ماليـــة ، واطلق سراحهم !!

ومما جاء في حيثيات الحـكم : ان المحكمة قد اقتنعت بعد ان شاهدت الشريط السينمائي ، ان الاوضاع الجنسية العارية التي كان يقوم بها الممثلون — وهم غاية في الوحاشة — شأنها ان تثير النفور في نفس المتفرجين ، وان مناظر الاجساد العارية في هذه الاوضاع الجنسية الجريئة ، لا تحض على الفساد بل انها على العكس ، دعوة غير مباشرة للتمسك بالفضيلة !!

« الجاسوسة التي تلاعبت على العالم »

— السلطات الامريكية في المانيـا تبحث عن الراقصة الالمانية « جوليا روث هاتون » وتتهمها بالجاسوسية لحساب الروس !

والسلطات الانجليزية المحتلة تبحث عن جوليا وتتهمها بانها سرقت عدة وثائق سرية وشهادات عسكرية وأوراق خاصة بالاعمال والمشروعات الفنية من مدينة كييل ، وباعتها للروس !

ويبحث الروس ايضاً عن جوليا لتنفيذ الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية الروسية عليها بالاعدام لأنها كانت تهرب الفنيين والعلماء الالمان من المصانع الروسية الى المنطقة الغربية !

ولكن اعجب ما في قصة جوليا روث هاتون ، انه اعلن خـلال سنة واحدة ، انتحار ضابط انجليزي كان يحب جوليا ويريد الزواج منهـــا ، ثم انتحر ضابط امريكي عندما اكتشف ان جوليا استخدمته لتزوير الجوازات التي طلبتهـا منه . ثم اعلن من برلين ان المحكمة العسكرية الروسية التي اصدرت حكمها على جوليا ، قد اصدرت حكماً بالاعدام على عشيقها ايضاً وهو ضابط روسي بقلم المخابرات

وقد قامت السلطات المحتلة في المانيا بتحقيق مشترك عن نشاط جوليا ، فتبين ان هذه الراقصة الالمانيـة لم تكن تخدم الانجليز ولا الامريـــكان ولا الروس ، وان الوثائق والشهـادات العسكرية والجوازات المزورة والعلماء والفنيين الالمان قد هربوا خارج المانيا لمصلحة جمعية نازية سرية هدفها التخريب وبذر الشقاق بين القوات المحتلة !!

وهكذا استطاعت جوليـا ان تهزأ باقلام المخابرات السرية التابعة لاكبر دول العالم ، وحتى الآن لم يستطع رجال الحلفاء العثور على جوليا !!

من لا يقرأ شعر الاخطل الصغير ونثر سعيد تقي الدين يخسر متعتين لذيذتين من من متع الروح في الحياة . وعلي اليوم ان اضيف الى قولي ان شعر ابو ريشة هو متعة ثالثة من ذات الطعم وذات الطراز .

انتهى حديث الشاعر صيدح فشكرناه وايدناه في كل ما قاله عن زميله الكبير

معارضة مضحكة

شاعر المضحك المبكي متخوم آراء !..

قال المتنبي :

[الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المكان الثاني]

ما اكثر الآراء وهي مصيبة ... تبدو باحسن مظهر وبيان

كم امرؤ يعطيك رأياً صالحاً ... لكنه في الحرب شر جبان

وتراه عنتر في الكلام وانمـــا ... في الحرب فهو يفر كالغزلان

فالرأي شيء تافه يا صاحبي ... اعطيك منه راجح الاوزان

ما حاجتي بالرأي ان حم الوغى ... وغدوت تحت جهنم النيران

اني رأيتك جالساً متفلسفاً ... وتجود في رأي وفي تبيان

واذا دعيت الى العطاء فلا أرى ... منك السخاء لنصرة الاوطان

أتحارب بالرأي انك مضحك ... لم تنجني من وطأة العدوان

آراؤك الغراء مسخرة فلا ... تكثر من التدجيل والبهتان

اني دعوتك للقتال فلا تكن ... متأخراً عن غارة الشجعان

ودع الكلام لذي الكلام فليس ذا ... وقت التفلسف أو بيان (جنان)

كن مثل فوزي(١) في الحياة مجاهداً ... نذر الحيـاة لنجدة وطعان

مهلا بني صهيون لا تستهتروا ... ستواجهون الموت في الميدان

لا تطمعوا في راحة في دولة ... وهمية مهزوزة الاركان

لن ينفع الظلام وفرة ما لهم ... ومساعدات (الحر) و (ترومان)

الله اكبر وهو خير مسـاعد ... لخلاصنا من ربقة الطغيان

بالله يا قومي فـلا تتهـــاونوا ... لا ترتضوا بالذل او بهوان

ما شيمة الحر الشريف تهاون ... ارباحه انكى من الخسران

ان كان شعري ليس يرضي ذوقكم ... فالذنب ذنب الحر في الابدان

قولوا معي والحرب تقرع بابكم ... الرأي (بعد) شجاعة الشجعان

(شاعر المضحك المبكي الخاص)

(١) — فوزي القاوقجي

قصة الاسبوع

حكم القانون ...

لم يكن « فريد » يعرف عن زوجته « حكمت » اكثر من انها فقدت ابويها وهي لم تتم الحول السابع من عمرها ، فتكفلت بتربيتها عمة فقيرة تقيم في الاسكندرية ، ولم تكد حكمت تناهز الثامنة عشرة حتى توفيت عمتها ولم يكن لها معين سواها ، فهاجرت الى القاهرة لتكسب قوتها ، ولم تلبث ان التحقت بالعمل في المصنع الذي يعمل فيه فريد ، فراقت في نظره ، فتزوجها واقام معها في منزل صغير بضاحية شبرا ...

وكان فريد سعيدا بزواجه . وقد ضاعف من سعادته ان زوجته انجبت له طفلين ، وكأنما كان زواجه بها فاتحة السعد اذ اسند اليه صاحب المصنع امر ادارة مصنعه ، فاصبح يعيش مع زوجته وطفليه في بحبوحة من العيش . . حتى بات موضع حسد اخوانه ممن لم يوفقوا في حياتهم الزوجية مثله . .

ومضت عشر سنوات والزوجان ينعمان في ظلال حياة زوجية هانئة ، وقد رزقا بطفل ثالث في خلال هذه الفترة . .

وكان الزوج معتاداً على تمضية يوم عطلته مع زوجته واطفاله في الحدائق العامة او في اماكن النزهة ، الى ان جاء اليوم الذي انقلبت فيه حياتها رأساً على عقب . .

كان ذلك حين دعا الزوج احد باعة السجاير ليشتري منه حاجته من الدخان ، وقد جلست زوجته تداعب اطفالها وفجأة وقعت عين بائع السجاير على الزوجة ، ففغر فاه دهشة ، وذهل عن بضاعته فسقط منه صندوق السجاير وهو يحملق في وجهها وهتف يقول :

— زينب ؟ زوجتي ؟ لقد جبت الامصار والاقطار بحثاً عنك ... وها قد وجدتك اخيراً ...

واندفع تحت تأثير عاطفته يهم بمعانقة الزوجة التي جمدت في مكانها وزاغت عيناها كالطير الذي وقع في الشباك ، وعزت عليه سبل الخلاص لكنها تمالكت نفسها وصاحت تقول في صوت لم يخل من الرجفة :

— من هي زينب ؟ احتلت ايها الرجل ؟

اما الزوج فقد ذهل بادىء الامر ، ودخل في روعه ان الرجل واقع تحت تأثير مخدر قوي ، ولم يلبث ان نهض بسرعة وانقض عليه ، ونشبت بينه وبين البائع معركة تدخل فيها المارة والبوليس وانتهت الى القسم .. وهناك ادعى البائع ان المرأة زوجته وتدعى زينب ، وانه عقد زواجه عليها من نحو ١٥ سنة وقد هربت واختفت فظل يبحث عنها ...

وانكرت الزوجة ادعاء الرجل ، لكنه كان انكاراً يشوبه الاضطراب ، فرجح البوليس ان دعوى بائع السجاير لها نصيب من الصحة وأرجأ التحقيق ريثما يقدم الادلة على صحة دعواه

ولم تلبث الشكوك ان ساورت الزوج وهو يشهد ارتباك زوجته وتلعثمها ، وايمان الرجل وحرارته في ادعائه ، فاختلى بها وطالبها بان تصارحه ، واذا بالزوجة باكية وقد عجزت عن الاحتمال وراحت تعترف للزوج بالحقيقة ...

روت له ان عمتها حين تكفلت بها ، زوجتها وهي في الرابعة عشرة — ولم يكن قانون تحديد سن الزواج قد صدر بعد — بابنها ، وهو شاب عاطل فاسد الاخلاق فدفعها الى احتراف الخدمة في المنازل حيناً ، والى احتراف الرقص حيناً آخر ، واراد ان يغريها على احتراف ما هو شر من الخدمة والرقص .. كان كل همه ان يحصل على نفقاته من اي طريق ، فناضلت ودافعت وكانت تعلم ان نضالها ودفاعها ان يجديا شيئاً ، وانها لا بد راضخة لما يريده ذلك الزوج النذل ، وتدخلت الاقدار في آخر لحظة ، اذ اتهم الزوج بتعاطي المخدرات وقضي عليه بالسجن سنة ، فاغتنمت الفرصة وهربت الى القاهرة لتنجو بنفسها . . ولما خرج الزوج من السجن لم يهتم بالبحث عنها ، كما علمت من بعض معارفها بالاسكندرية ، بل عمد الى التزوج باحدى بنات الهوى . .

وتناست هي ما قاسته مع هذا الزوج الساقط ، وقنعت من الحياة بما يدره عليها عملها من ربح حلال ، وعندما تقدم « فريد » يطلب الزواج بها ، لم يدر في خلدها ان عليها — قبل قبول الزوج — أن تحصل على حكم من المحكمة الشرعية بفسخ زواجها الاول ، بل توهمت لسذاجتها ان السنين التي مضت على انقطاع علاقتها بالزوج كفيلة بفسخ عقد زواجها بها

ودارت الارض بالزوج وهو يستمع الى اعترافات زوجته المحبوبة ، وجن جنونه حين ادرك ان زوجته ومركز اطفاله الشرعي في خطر ، وهرع يستشير كبار المحامين ورجال القانون ، واظهر استعداده لبذل كل ما يملك في سبيل الاحتفاظ بزوجته وبصحة عقد زواجه بها . .

وكان الزوج الاول — بائع السجاير — قد قدم للبوليس صورة من وثيقة الزواج ، كما جاء ببعض الشهود الذين اقروا بان الزوجة « حكمت » هي بعينها من كانت بالامس تدعى « زينب » . .

ولم يكن بد من اتخاذ الاجراءات المعتادة ضد الزوجة فصدر امر المحقق باعتقالها ، ومن ثم احيلت الى المحاكمة بتهمة التزوير في الاوراق الرسمية ، حيث تسمت باسم حكمت ، واقرت امام المأذون بانها خالية من الموانع الشرعية فعقد زواجها في حين انها كانت لا تزال على ذمة رجل آخر ...

وعند المحاكمة ، بدأ صراع عنيف بين النيابة والدفاع . . بين القانون ونصوصه العاطفة ومقتضياتها

ممثل القانون يرى ان المتهمة لا تستحق رحمة ولا شفقة ، فقد ارتكبت جريمة التزوير في الاوراق الرسمية بكامل اركانها وهب جدلا انها ارتكبت جريمتها بحسن نية ، ولكن هذا لا يحجب القاعدة القانونية وهي : « ان الجهل بالقانون لا يعفي من العقوبة » ...

اما الدفاع فقد حاول ان يتجه اتجاهاً عاطفياً بالقضية ، فراح يقدم للمحكمة الادلة القاطعة على فساد اخلاق الزوج ، وكيف كان يستغل هذه الزوجة المنكودة ويعول في معيشته عليها ، ويحاول ان يدفع بها الى هاوية السقوط حتى انقذتها الاقدار من النتيجة المحتومة ...

ولو ان نصوص القانون كانت تستجيب لمقتضيات العاطفة وتساير احكام الظروف لقضت المحكمة ببراءتها من تهمة التزوير ، وجاء حكمها هذا اعترافا ضمنيا بصحة عقد زواجها الثاني ...

لكن نصوص القانون لا تعرف هذا اللون من المسايرة ، ولا تتكيف وفقاً لمقتضيات الظروف ، ومن ثم رأت المحكمة ان تستعمل الرأفة مع المتهمة ، فقضت بسجنها ستة اشهر

وبهذا الحكم تمزقت الزوجية الثانية وصار عقد الزواج الثاني لاغياً ، بل صار اطفالها في نظر القانون اطفالا غير شرعيين !

وكانت الزوجة قد امضت معظم المدة المحكوم عليها بها ، في الحبس الاحتياطي ، فما ان غادرت السجن بعد وفاء مدة الحكم حتى انتقلت القضية الى المحكمة الشرعية ..

الزوج الاول يطالب بدخولها في طاعته والزوجة تطالب بالطلاق حتى يتيسر لها ان تعقد على الزواج الثاني فتعود الى بيتها واطفالها

وكان النضال بين طرفي الخصومة شديداً ، الزوج الاول يشهر في وجه الزوجة سلاحاً حاداً نافذ المفعول ، وهو « عقد زواج » قانوني

والزوجة تتقدم باطفالها الثلاثة متسائلة في جزع ولهفة : « ماذا جنى هؤلاء حتى يؤخذوا بجريرة لا يد لهم فيها ؟ ماذنبهم حتى يواجهوا المجتمع مدموغين بعيسم من العارفات بنصوص القانون » ؟

وانتهت المعركة كما يجب — قانوناً — ان تنتهي . . « بان عقد الزواج الاول هو العقد الصحيح ، وما كان للزوجة ان تتجاهله فتعقد زواجاً ثانياً ، وان ماقدمته من الادلة على فساد خلق الزوج لا يحقق الضرر الذي يحتم فسخ عقد الزوجية ومن ثم وجبت عليها طاعته » . .

وخرج الزوج الثاني باطفاله الثلاثة وقد فقد زوجته وام اطفاله بحكم القانون !

مدير الجريدة : روحي المولوي

قصص وحـــــــكايا لذيـــذة ..

(١)

ـ كتب رجل اسكتلندي مشهور بالبخل كتاباً الى صديق له في لندن وقد ختم كتابه هذا بالحاشية الآتية ،

اذا وجدت كتابي هذا وليس عليه ورقة طابع وغرموك بثمن الطابع فارجوك ان لا تؤاخذني لان الطابع قد لصقته انا وربما يكون قد طار اثناء الطريق في كيس البوسطه !!!

(٢)

ـ جاء شحاذ الى منزل غني فقرع الباب يطلب حسنة فخرج اليه صاحب البيت وقال له ،

انا عادة لا اوزع حسنات ، ولكن اذا تدخل الى البيت وتساعد الخادمة على تنظيف الصوبا فاني اعطيك فرنك . .

قال له الشحاذ ، بقدر بشوفها بالاول ؟

قال له الغني ، الصوبا ؟ ؟

قال الشحاذ ، لا ... الخادمة ...

(٣)

ـ اصيب غني مليونير بمرض خطر ، فلما نجا منه قال طبيبه لاحد اصحابه

ان مريضي قد نجا من الموت فاذهب واخبر قريبه ...

فضحك الرجل وقال له ، لا يا اخي ... روح انت ...

(٤)

ـ ذهب طفل مع امه الى حديقة الحيوانات فلما وقفوا امام قفص القرود قال الطفل لامه ،

انظري هـذا القرد يا ماما فانه يشبه ابي كثيراً

فعبست المرأة في وجه ابنها وامرته بالسكوت عن هذا الكلام ، فاقترب الطفل من اذن امه وقال لها ،

ليش عم تسكتيني يا ماما شو خايفه يسمعنا القرد ...

(٥)

ـ سئلت مسز اوجار هازلت الكاتبة المعروفة عن اعجب ما سمعته فاجابت ،

كنت ازور اسرة من الاصـــدقاء فسمعت الابنة تسأل اباها ،

ابي من هو عملت ؟

وبدأ الاشمئزاز على وجه الاب ثم قال ،

الا تخجلين من جهلك الفاضح ، الا تعرفين من هو عملت ؟ هاتي الكتاب المقدس ، اريك من هو عملت !!!

(٦)

ـ كان البطل متواضعاً ويتحاشى التحدث باعماله المجيدة في الحرب شأن الابطال ولكن السيدة ارهقته باسئلتها المختلفة التي تدور حول محور واحد ، وكان اخرها .

لا شك انك لا قيت كثيراً من المفاجئات عندما كنت تعمل في فرقة الهبوط بالمظلة ...

فقال لها ، اجل يا سيدتي ...

قالت له ، وما اغرب هذه المفاجئات

وهنا تنهد البطل للمرة الاخيرة وقال لها ،

اغرب هذه المفاجئات هي اني عندما هبطت من الطائرة الى حديقة بضواحي برلين ، رأيت بجواري لوحة مكتوبا عليها ،

ممنوع السير على الحشيش ...

(٧)

ـ رأى الاب ابنه ماسكا ورقة وقلماً وقد جلس وراء الطاولة ليكتب ،

فقال له الاب ، ماذا تنوي ان تعمل يا ابني ؟

قال له ، انوي ان اكتب تحريراً الى ابن عمي ...

قال له الاب ، ولكنك لا تعرف تكتب يا ابني ...

قال له ، ما عليه شي ، لان ابن عمي لا يعرف يقرا ...

(٨)

ـ ذهب رجـل وامرته العجوز الى السوق ليشتريا سمكا ، فوجدا عند احد السماكين سمكا حياً فقال له ،

هل هذا السمك طازه ؟

قال له السماك ، كيف يكون حياً ولا يكون طازه ...

فابتسم الزوج ، واشار الى زوجته بعينيه وقال له ،

ليش انت بتظن ان كل حي طازه ..

(٩)

ـ جاء الابن من المدرسة وركض رأساً الى امه وقال لها ،

صحيح يا ماما ، الولد تعرف اخلاقه من اصحابه ؟

قالت له ، معلوم ...

قال لها ، طيب ، اذا كان ولد بابا حسن صاحب ولد ادمي فمن يكون البطال ، الادمي الذي صاحب البابا حسن ، ام البابا حسن الذي صاحب الادمي ...

(١٠)

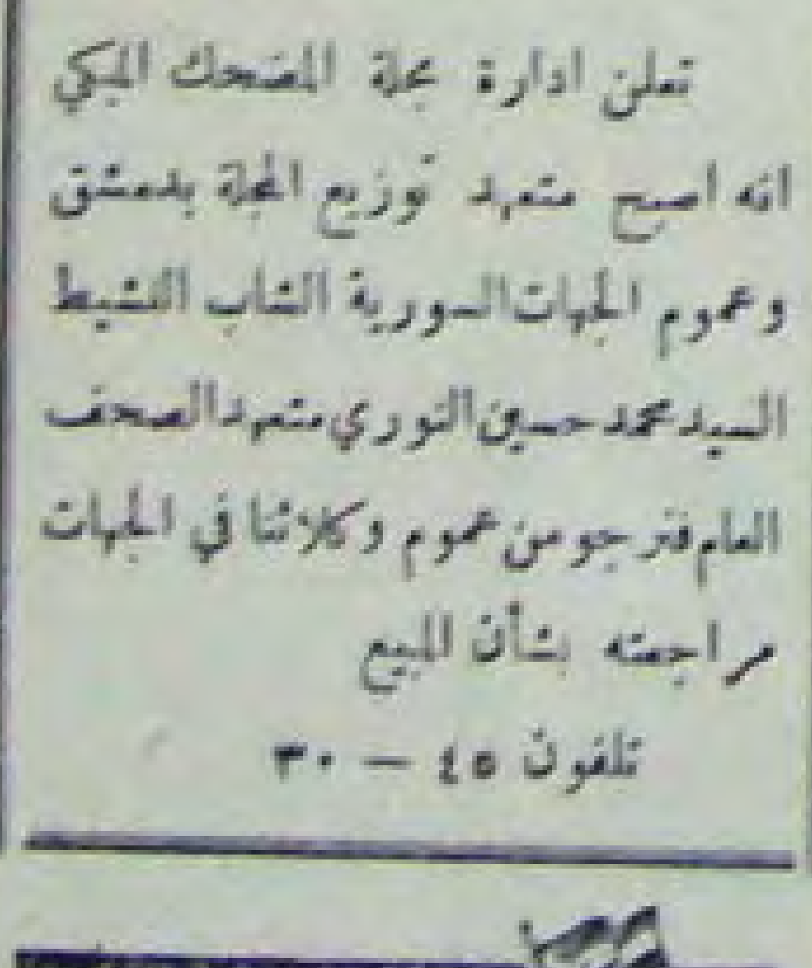
ـ بناء على طلب ابنه ذهب الموسيو جاك الى السوق ليشتري (كرة ارضية) بالنظر لابتدائه في دروس الجغرافيا فدخل الى دكان وسأل الدموازيل وقال لها ،

هل عندكم (كرة ارضية) ؟ ؟

قلت له ، نعم ، فقط بأي حجم تريدها ؟

فهز صاحبنا رأسه وقال لها ،

بحجمها الطبيعي . . .





الاول ـ بالظاهر ان دائنيك يزعجونك دائماً

الثاني ـ لا يا اخي ... انا هلي عم ازعجهم . . .

المضحك المبكي



وزير المالية للبائع اللبناني : —

يخرب بيت قلبك .. كيف ما بتقبل تقبض ليرات سورية ... ماك عارف اني بكرا راح كثر التصدير وأوقف قلم نادر واعمل ليرتنا مثل الحديد ؟؟؟

المضحك المبكي



أبو درويش لرئيس الوزارة – فهمني كيف راح تقدر تمشي هالاوتوموبيل وكل برغي فيه شكل ، وكل دولاب فيه شكل . . .

حكايات للاولاد الكبار . !!

(١)

— روي ان السلطان سليم باني التكية في دمشق ، بنى تكية مثلها في احدى الصحارى في البلاد العربية ، ولما كان لايوجد هناك ماء فقد بنى لها ناعورة تدار على بغل ، وحتى يبقى هناك بغل يدور على الدوام ويؤمن الماء لهذه التكية فقداوقف له خمسين مد شعير في النهار

ودهش الوزير من المبالغة بهذه الكميه وقال له ،

ان هذه الكمية ياامير المؤمنين كثيرة جداً على بغل ، فهو لا يحتاج الى اكثر من خمسة امداد ، فلماذا الخمسين ؟

فاجاب السلطان ، لقد اوقفت خمسين حتى يصل الى البغل خمسة . . . والحذق يفهم . . .

(٢)

— قيل ان ثعلباً وقف في ليلة مقمرة فوق بئر فوجد خيال القمر على سطح الماء فظنه قرصاً من الجبن فهبط ليأكله

وعندما وصل الى مقر البئر ادرك انه خدع وان مارآه ما كان الا خيال القمر ، وحاول ان يطلع منه ولكنه لم يجد الى ذلك سبيلا . . .

وبينما كان يفكر في حيلة تمكنه من الخروج من هذا المأزق مر بالبئر دب فنظر الى مقره فوجدالثعلب واقفاًفناداه وقال له ،

ماذا تعمل هنا يا ابا الحسين ؟

قال له ، لقد وجدت قرصاً كبيراً من الجبن فنزلت لآكله ، فاذا كنت تحب الجبن فانزل ،

قال له ، وكيف نزلت ؟

قال له ، لقد قعدت في الدلو فهبط بي الى تحت ووصلت سالماً . . .

فهم الدب لينزل الى الدلو ، وكان الثعلب جالساً في الدلو الآخر تحت ، فلما نزل اليه الدب هبط به لثقله وابتدأ دلو الثعلب يرتفع

وفي الطريق عندما تصادف الدب مع الثعلب ، التفت الدب الى الثعلب وقال له ، انت طلعت بهذه الصورة ، فانا مين راح يطالعني ؟ ؟

وهنا ضحك الثعلب وقال ،

لابد ماتلاقي دب اثقل منك يطالعك . . والليب من الاشارة يفهم . . .

(٣)

— كان في مستودع احد الناس عدد كبير من الفيران ، وكان فيه قط كبير ، وكان هذا القط يلقي الرعب في قلوب هذه الفيران ، اذ لاتكاد تخرج الفارة من وكرها حتى يرتمي عليها ويلتهمها التهاماً

ولضايق الفيران من هذا القط وقسوته ، فعقدوا مؤتمراً للبحث في كيف يجب ان يعملوا ليخلصوا منه ومن اعتداءاته ،

وصار كل واحد منهم يدلي برأي في هذا الموضوع ، وكل واحد يقترح اقتراحاً واخيراً وقفت فارة في وسط هذا المؤتمر وقالت ،

ان احسن حل ينقذنا من فتك هذا القط بنا هو ان نعلق برقبته جرساً حتى اذا جاء سمعنا رنة الجرس في عنقه فنهر[ب] الى اوكارنا ونخلص فلا ينالنا منه سو[ء]

فوافق جميع الفيران على هذا الاقترا[ح] وقالوا انها بالحقيقة لفكرة صائبة ور[أي] موفق ، ولكن من هو الذي يعلق الجر[س] برقبة القط . . .

(٤)

— جاء مأمور الديون العمومي[ة] قديماً الى الخرجي ابو خليل ، وحجز [له] عدة مقشات لانه لم يدفع عنها الرسو[م] المقررة . . .

فاستاء ابو خليل وتألم ولكنه لم يستط[ع] ان يحرك ساكناً لانه رجل درويش ، وما[ذا] يستطيع خرجي ان يعمل في مقاوم[ة] الحكومة . . .

وصدف ذات يوم ان قامت تظاهر[ة] في المدينة احتجاجاً على الغلاء وكثر[ة] الضرائب وظلم المأمورين قاصدة الوالي ليعرب له المتظاهرون عن سخطهم والمهم . .

وكان من الطبيعي ان يمشي ابو خليل على رأس هذه المظاهرة لانه رجل طويل عريض المنكبين معكف الشارب وعنده حصان اسود جميل .

ووصلت هذه المظاهرة الى دار الحكومة فاطل عليها الوالي من شرفة مكتبه وهو وجل من نتائجها ، ورأى ابو خليل على حصانه الاسود فارسل مرافقه في طلبه

ووقف المتظاهرون صامتين ينتظرون نتيجة مقابلة ابو خليل مع الوالي . .

وكان الوالي المرعوب من هذه الحركة الشعبية على استعداد لان يلبي طلبات الاهلين المتظاهرين ولهذا نادى الى ابو خليل باعتباره رئيس هذه المظاهره وسأله ،

ماهي مطاليبكم ؟ ؟

قال له ، يا افندينا الوالي ، لقد جاءني اول من امس مأمور الديون العمومية فحجز لي ثلاث مقشات عرق لاني تأخرت عن دفع الرسوم المفروضة فعطل عملي وشل حركتي . .

قال له ، لقد عفوتك عن دفع هذه الرسوم وسأفك الحجز عن هذه المقشات . .

المضحكات المبكيات ...

(١)

— قيد الاستاذ نجيب الريس صاحب جريدة القبس اسم ابنه في مدرسة برمانا ولما جاء موعد دفع القسط المعين كتبت اليه عمدة المدرسه تنبهه الي ضرورة الدفع باللبرات اللبنانية لا السورية ، وانه اذا كان لا بد من الدفع بالسوري فان العمدة ستقيد عليه الفرق ...

لقد ورد هذا الكتاب الى الاستاذ الريس منذ يومين ، فهل يعني ذلك ان قرارات اجتماع بحمدون لم تصل الى برمانا بعد ؟؟

(٢)

— عرف محمد بك العايش انه برنادوت سوريا، فقد كان وسيط المصالحة بين دولة جميل بك مردم بك والحزب الوطني كما كان الوسيط بين الحكومة وحزب الشعب بشأن تشكيل وزارة قومية

ولما نشبت المعركة في المجلس في الاسبوع الماضي، دخل محمد بك بين المتعاركين بصفة وسيط خير ولكنه خرج من هذا العراك وقد جرحت يده وسال منها دم احمر ..

وقد اجتمع باحد الاصدقاء فاطلعه على جرحه وقال له ،

دخلنا حتى نصالح شوف شو صار فينا ،

فقال له الصديق ، اشكر الله على ان القضية انتهت بجرح بسيط لان الكونت برنادوت جاء مصالحاً فقتل ولاقى وجه ربه ...

(٣)

— وبهذه المناسبة نذكر ان احمد بك الشراباتي خرج من تلك المعركة وقد اضاع ساعة يده . . .

وقد التفت الى احد زملائه النواب وهو يفتش عنها وقال ،

هذه نتيجة موقف النواب المستقلين ، يضيعون ساعاتهم ...

(٤)

— على اثر اجتماع بحمدون قال لنا احد الاصدقاء التجار ،

لو انصف اللبنانيون لاقاموا تمثالا الى رياض بك الصلح ...

قلنا له ، ولماذا ؟

قال ، لان رياض بك ، في كل مرة يستطيع ان يخوزق سوريا باسم المحافظة على عروبة لبنان ...

(٥)

— بعد ان انتهت المعركة في

الحكومة السورية تخدم مصالح لبنان وتجارة لبنان

تجار سوريا مرتبطون بفضل هذه السياسة بذنب تجار بيروت

— وهل تريد ايها القارىء ان نعرف كيف تخدم حكومتنا السورية مصالح لبنان وتجارة لبنان، اذا كنت تريد ان تعرف ذلك فاسمع هذه الحوادث الواقعة بالارقام والارقام دائماً تتكلم ،

١ — اصدرت وزارة الاقتصاد الوطني قراراً بمنع الاستيراد الى سوريا ، ولو انصفت الحكومة اللبنانية بعد هذا القرار لمنحت وزارة الاقتصاد السورية اكبر وسام عندها على هذه الخدمة التي ادتها الى لبنان لانه بمنعها الاستيراد الى سوريا مع بقاء الباب مفتوحاً بين سوريا ولبنان صار التاجر السوري يذهب الى لبنان ويشتري منه ما منعته الحكومة السورية عنه ، وهكذا استفاد لبنان ما يقرب من مليونين او ثلاثة ملايين ليرا سورية على حساب سوريا ...

فما قولكم دام فضلكم بهذا المنع . . .

ان الآذن الواقف على باب غرفة تدريس الاقتصاد السياسي في مكتب الحقوق لا يمكن ان يرتكب مثل هذا الخطأ الاقتصادي فيمنع الاستيراد عن سوريا ويترك الباب مفتوحاً بين سوريا ولبنان ...

. . .

— والامر الثاني الغريب في بابه ايضاً ان المجلس كان قد اقر بان يخصص قسم من القطع النادر الوارد لقاء بيع الحبوب لشراء تراكتورات للمزارعين، وتقدم احد التجار بعرض تراكتورات الى الحكومة فرفضت شراؤها ، فطلب التاجر ان تمنحه كمية من الدولارات ليستورد هذه البضاعة فرفضت ، فطلب منها ان تمنحه اذناً باستيراد هذه التراكتورات على ان يؤمن هو بنفسه القطع النادر من السوق السوداء فرفضت ايضاً.

واخيراً ابلغته انه لا يجوز لاحد من السوريين ان يستورد تراكتورات لانها تريد ان تحصر هذا الاستيراد بنفسها ...

فهل تعلم يا حضرة القارىء ماذا كانت النتيجة ؟؟

لقد كانت النتيجة ان ذهب هذا التاجر الى بيروت واتفق مع احد العملاء ليستورد له هذه التراكتورات بعد ان نقده الف ليرا سورية عن كل تراكتور ...

فما قولكم دام فضلكم ...

لقد قال لنا حضرة التاجر المحترم ان هذه السياسة الاقتصادية التي تتمشى عليها حكومتنا حفظها الله جعلت التجارة السورية مرتبطة بذنب تجار بيروت وهذا بكل اسف ...

فانحنى ابو خليل وقبل الوالي وشكره ممتناً . .

ولما عاد الى المتظاهرين ، قال لهم ،

يا الله ياجماعة ، يروح كل واحد منكم الى شغله ، افندينا الوالي وعد بتحقيق مطاليبكم بالحال ...

فهتف الجميع لافندينا الوالي وتفرق المتظاهرون . . .

. . .

هذه هي بعض حكايات ننشرها للاولاد الكبار ونترك لهم ان يفتشوا على مغزاها . .

صلوا اليوم هكذا :

— اللهم القادر على كل شي ، ومفرق الانسان عن الحيوان ، ساعدنا لان نجتاز هذه المرحلة على خير وسلامة ووسع صدر حكامنا ليستطيعوا ان يسمعوا كل نقد ، وهدىء اعصاب نوابنا ليستطيعوا ان يعالجوا القضايا بعقل وحكمة ، وساعد المزارعين في الاقضية والملحقات على رجال الدرك ، ومأموري الميرة ، واجعل نقدنا يعادل النقد اللبناني على اقل تعديل فلا تمتهن كرامتنا عندما نتعامل به في لبنان ؛ ووفق وزارة المالية الى ايجاد حل ناجع لسياستنا المالية والاقتصادية ، واعطنا كم دولار لنستطيع ان نتفرج قليلا ، واعطنا عقلا صحيحاً ونحن ندير سياستنا الداخلية حتى لا تفلت من ايدينا ، واجعلنا نعرف كيف نعيش حياة نيابية صحيحة فلا تترك سلطة تطغو على سلطة ، اللهم انصرنا في قضية فلسطين فلا تترك الباطل ينغلب على الحق ، واجعل ايماننا قوياً فلايتسرب اليه اليأس والقنوط ...

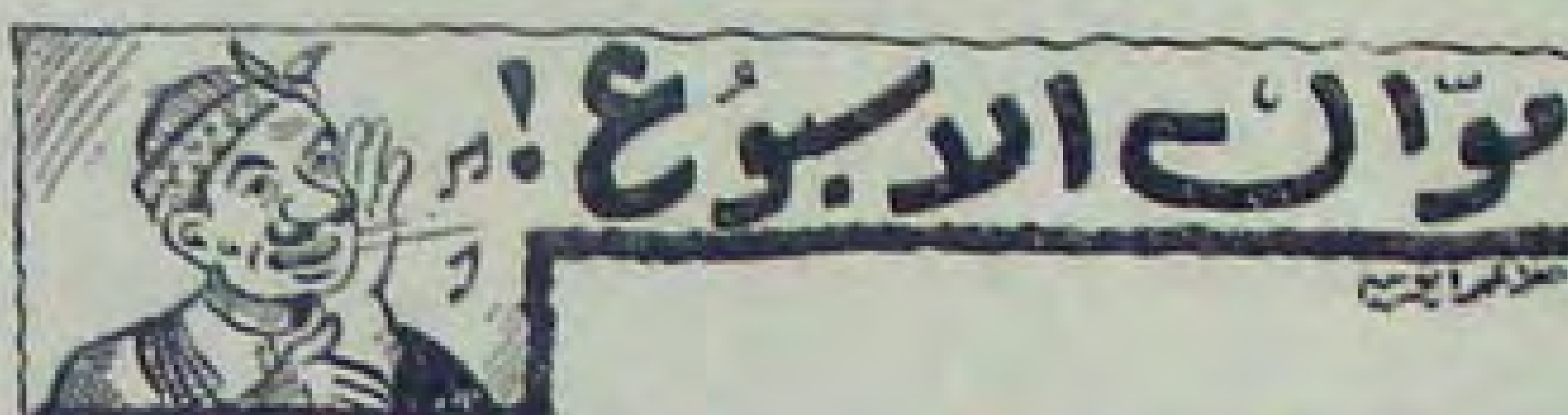
اللهم اجعلنا ننظر الى القضايا بعين مجردة فلاتترك للعواطف مجالا لان تعمي بصائرنا

اللهم احفظنا من كل سياسة تحاك لهذه البلاد في الخفاء ، واجعلنا نستطيع ان نفرق بين الغث والثمين ، وبين المليح والعاطل وبين الوطنيين الحقيقيين والنفعيين الحقيقيين الذين يريدون ان يتاجروا على اكتاف الوطنية

اللهم لاتترك الوهن يتطرق الى الجامعة العربية لانها عنواننا فاجعل جميع اعضاءها متحدين متكاتفين ليقدروا على مجابهة الحوادث

اللهم اجعلنا نعرف كيف نقوم بالتعبئة لاجل فلسطين ، اللهم اجعل تعبئتنا هذه مستندة الى قوة نقدنا ، وقوة تسليحنا وحسن ادارتنا ، والى اتحادنا مع بعضنا ، لان كل تعبئة لاتقوم على هذه الاسس انما هي فاشلة

اللهم اجعل تجارنا يشعرون بالواجب المفروض عليهم ؛ ونوابنا يشعرون بخطورة الحالة ووزراؤنا يشعرون بالاخطار التي تهدد البلاد فيعرفون كيف يجب ان يسوسوها ...



هلي خلف مامات ..

— ١ —

الله يرحم برنادوت ... اعطاكم عمرو ومات
وتركلنا من بعدو عدة آراء ومقترحات
لا تقولوا برنادوت راح ، وهلي فات فات
اخوكم (بيفن) قام يتبنى اليوم اراؤه
برنادوت مات ... لكن هلي خلف ما مات

— ٢ —

برنادوت مات ، وبيفن تبنى اقتراحاتو
وقام يفرض التقسيم عالعرب بخطاباتو
افنكرنا ان مات برنادوت ماتت معه اقتراحاتو
تاري كل واحد من الدول برنادوت وزيادة
صرنا نترحم على برنادوت ونستمطر عليه رحماتو

(ابن دمشق)

المجلس خرج النواب وقد وضعوا ايديهم في بعضهم واخذوا يضحكون ويتحدثون ،

فالتفت اليوم صديق كان يراقب حركاتهم وقال ،

حقيقة نوابنا جماعة (سبور) ، يتماركون ويتقاتلون عندما يكونون ضمن المجلس ، ويترافقون ويتسامرون عندما يخرجون منه ...

(احدهم)

لسان حالهم



— لسان حال الدكتور منير العجلاني وزير المعارف ،

بدي اسافر بقا وابعد من الوجه لاني فتحت علي باب في وزارة المعارف لا ادري كيف يسد



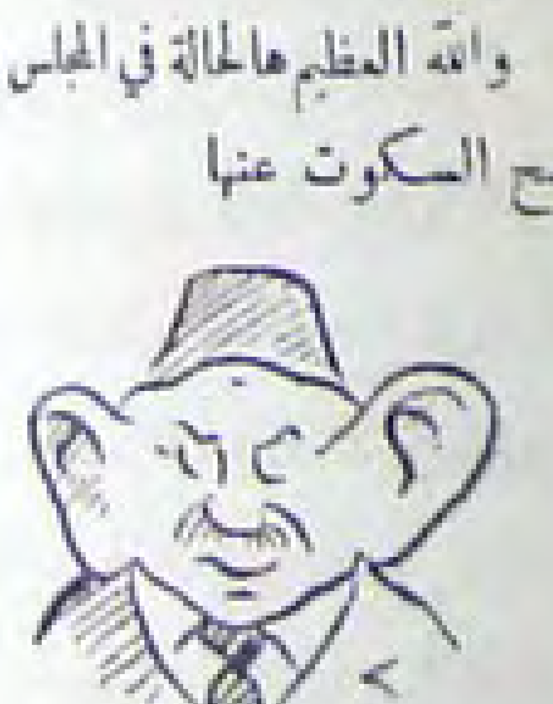
— ولسان حال عطوفة الاطرش ابو موسى ماغيرو ،

لسانا في جبل الدروز حطة ايدك ..



— ولسان حال النائب نسيب بك البكري ،

والله العظيم هالحالة في المجلس مابقا يصح السكوت عنها



— ولسان حال الدكتور عبد الرحمن كيالي ،

الفضل بتعييني عضواً في الوفد السوري يعود الى خطي المجوبة التي القيتها ...

سمعتهم يقولون بعـــــــــد معركة المجلس

(١)

ـ سمعت الدكتور حكمت بك الحكيم رئيس المجلس بالوكالة يقول،

لقد كان رأيي ان اسمح لواحد من حزب الشعب ان يتكلم ولواحد من الحزب الوطني او المستقلين ان يرد عليه ثم اعلن اختتام البحث واطرح القضية على التصويت، ولما كانت اكثرية النواب مع الحكومة فليس من خوف على النتيجة، وبهذا الشكل لا يستطيع احد ان يقول، لقد اردنا ان نتكلم فمنعنا عن الكلام..

(٢)

ـ وسمعت النائب حكمت بك الحراكي يقول،

لقد صار لي ما يزيد على الثلاثين سنة نائباً فلم اشهد ما شاهدته في تلك الجلسة ...

(٣)

ـ وسمعت النائب الشيخ معروف الدواليبي يقول،

صحيح ان الاكثرية هي التي تحكم ولكن هذا لا يمنع الاقلية من ان تتكلم

(٤)

ـ وسمعت احمد بك الشراباتي يقول،

ان مثل هـذه الحوادث تقع كثيراً في مجالس العالم، فلا تستوجب هذا الاستهجان ...

(٥)

ـ وسمعت النائب السيد جمال علي اديب يقول،

لقد كانت هذه المعركة (سبور) اي معركة رياضية لانها بعد ان انتهت وخرج النواب من المجلس عادوا الى صداقاتهم

(٦)

ـ وسمعت محمد بك العايش وزير العدلية ووكيل وزير الزراعة يقول،

هـلي بيصالح ياكل تي القتلة ..

برقيات هـــــامة ومكتومة ...

ـ اطلعنا على برقيات خاصة ومكتومة تبودلت بين بعض شخصياتنا ننشرها للقراء الكرام لان فيها ما يظهر حقيقة احوالنا السياسية والادارية والاقتصادية، وهذه هي،

(١)

ـ برقية ارسلها احمد بك الشراباتي الى دولة جميل بك مردم بك

دمشق ـ دولة جميل بك مردم بك

لا ازال انتظر رداً منكم على بياني اما في المجلس واما في تصريح رسمي؛ ان سكوتكم عن الرد اعتراف بصحة كل ما ورد فيه، وفهمكم كفاية

(احمد الشراباتي)

(٢)

برقية ارسلها النائب هـابل السرور الى عارف بك النكدي محافظ جبل الدروز

السويدا ـ عارف بك النكدي

مضى على وجودكم في السويدا زمن غير قصير ونحن ننتظر نتيجة مساعيكم هناك لازالة الخلاف، خبرونا اذا كنتم قد فشلتم ام لا لنعرف ماذا يجب ان نعمل، النواب بدمشق ينتظرون جوابكم خبرونا حالا..

(هايل السرور)

(٣)

ـ برقية ارسلها احسان بك الجابري الى الدكتور عبد الرحمن كيالي

حلب ـ عبد الرحمان الكيالي

اهنيكم بتعيينكم عضواً في الوفد السوري لمنظمة الامم المتحدة وهكذا فقد أثمرت حملاتكم على الحكومة وشتائمكم لها، لان هذه هي الطريقة الوحيدة على ما يظهر التي تجعل الحكومات تهتم بالاشخاص.

(احسان الجابري)

(٤)

ـ برقية ارسلها النائب السيد جمال علي اديب الى معالي نبيه بك العظمة

دمشق ـ نبيه بك العظمة

امش يا سيدي كما تريد فنحن معك كيفما مشيت وثقتنا فيك لا تتزعزع

(جمال علي اديب)

(٥)

ـ برقية من احمد زكي المدرس الى دولة لطفي بك الحفار

دمشق ـ دولة لطفي بك الحفار

اهنيكم باستلامكم الحكم، ان هذه النتيجة كنت اتوقعها من زمان وقد اعربت لكم عنها، سلامي الى الاخ صبري بك العسلي

(احمد زكي المدرس)

(٦)

ـ برقية من دولة فارس بك الخوري الى جميل بك مردم بك

دمشق ـ جميل بك مردم بك

بالجامعة حاجة لمذونا بالمؤتمرات والاجتماعات، القضية الفلسطينية لا تحل الا بفلسطين

(فارس الخوري)

(٧)

ـ برقية من السيد عبد الحميد دياب الى وزير المالية الحاج وهبي الحريري

دمشق ـ الحاج وهبي الحريري

سياستكم المالية قد ادت الى اضرار جمة، ارجو اعادة النظر لانقاذ الموقف، التجار جميعاً ينتظرون الجواب حالا وسريعاً

(عبد الحميد دياب)

الثعلب الادمي الذي ارعب شعب اسـرائيل !

— تنشر الصحف الصهيونية كل يوم على صدر صفحتها الاولى ما يلي :

« روى فران . انجليزي الجنسية ، طوله متر وستة وسبعون سنتمترا ، ازرق العينين ، عريض الجبهة ، كستنائي الشعر يحمل عدة جوازات دبلوماسية مزورة من يستطيع التعرف عليه ، يتصل بأول مركز من مراكز البوليس »

والكابتن روى فران ليس شخصية جديدة بالنسبة لليهود ، فقد كان منذ نحو سنتين ، يحتل الصفحات الاولى للجرائد اليهودية ، ثم عاد يحتل صدر الصحف العالمية من جديد منذ خمسة اشهر ، عندما اغتيل اخوه في انجلترا بواسطة طرد بريدي ارسلته جمعية شتيرن الى الكابتن فران فاستلمه اخوه وعندما فتحه انفجرت منه مادة حارقة فقتل الشاب لساعته . . ونجا فران !

وقصة الكابتن فران من اعجب قصص البطولة والجرأة التي ترويها الحرب العالمية الاخيرة . .

كان ضابطا في الفرقة الاسكتلندية التي حاربت في فرنسا خلال السنوات الاولى من الحرب الاخيرة . .

وفي صبيحة يوم من ايام ربيع عام ١٩٤٠ ، وقع اسيران في يد الالمان بينها فران ، وكان نائما في خيمته في المنطقة الشمالية لخط سيجفريد اذ قامت الدوريات الالمانية بهجوم مفاجىء على خطوط الفرقة الاسكتلندية واسرت طابوراً انجليزيا كاملا !

وقال اصدقاء فران : لقد انتهى الثعلب !

والثعلب هو الاسم الذي يعرف به الكابتن روى فران بانجلترا

واودع فران في معتقل الماني يقع على الحدود الالمانية — التشيكوسلوفاكية ، ولم يستطع « الثعلب » ان يصبر على السجن اكثر من اسبوعين فقط ، ثم تخفى في زي فلاح تشيكوسلوفاكي وعاد الى فرنسا والتحق بفرقته من جديد .

وكانت فرقة فران آخر فرقة انجليزية ابحرت من فرنسا في معركة دانكرك ومع هذا فان فران لم يصب باكثر من جرح بسيط في يده اليسرى !

ولم يمكث طويلا في لندن ، فقد عهد اليه بمهمة خاصة في فرنسا المحتلة ، فعاد الثعلب ، ليضع نواة المقاومة السرية في بلجيكا وهولندا وفرنسا . . ثم سافر الى شمالي افريقيا ، واشترك في معارك صقلية وايطاليا ، وقد اذاع الالمان خبر مصرعه ستة مرات ! !

وانتهى المطاف بالكابتن فران في فلسطين ، ولما ان تمتدي العصابات الصهيونية على القوات الانجليزية فتطوع في البوليس الفلسطيني وبدأ يدرس القضية الفلسطينية

ويقول فران انه كان دائما يكره اليهود وقد يكون سبب ذلك ان جدته عربية من العراق ، وقد يكون السبب هو تصرفات اليهود اثناء الحرب ، عندما كانوا يسرقون اسلحة الجيش البريطاني ويهربونها الى فلسطين . . وعندما قامت عصابة الارجون بجلد الجنود الانجليز في حديقة الديزنجون بتل ابيب ، الف الكابتن فران فرقة من الفدائيين ، القت الرعب في نفوس سكان تل ابيب وافراد العصابات الارهابية ، وقد استطاع فران ان يحبط عدة خطط وضعتها الارجون لنسف المراكز الانجليزية بفلسطين . .

واصبح الثعلب عدو اليهود رقم واحد ، فقامت الصحف الصهيونية وقعدت وهدد رجال الوكالة اليهودية حكومة فلسطين اذا لم يبعد الكابتن فران من فلسطين ، وقام اصدقاء الصهيونيين بمحاولات جبارة للضغط على الحكومة البريطانية لاستدعاء الكابتن فران ، فوقف المستر بيفن بمجلس العموم في كانون من عام ١٩٤٦ وقال :

« لا استطيع ايها السادة استدعاء جندي يقوم بواجبه » . .

وحدث مرة ان اختطف فتى يهودي فاتهم اليهود الكابتن فران بانه هو الذي اختطفه وقتله ، وقامت جمعية شتيرن بمحاكمة الكابتن فران غيابيا فاصدرت عليه حكما بالاعدام !!

واهتزت لندن وواشنطن وباريس وموسكو ، وكلها تعلن ثورة على الكابتن فران الذي اعتدى على حياة فتى يهودي بتل ابيب !!

والقى القبض على الثعلب وحوكم امام محكمة عسكرية انجليزية فبرأته لعدم ثبوت التهمة عليه ، لكن الحكومة الفلسطينية ، نصحت فران بالاستقالة والسفر الى لندن . .

وعندما خرج فران من فلسطين ، رفعت عصابة شتيرن رأسها ، والصقت على جميع جدران تل ابيب منشورات تؤكد فيها ان الكابتن فران لن يفلت من انتقام عصابات يهودا . وانها ستنتقم للفتى اليهودي الذي اختطفه فران !

واشتغل الثعلب مهندسا في احدى المصانع بلندن ، وفي صبيحة احد ايام الشتاء الماضي ، ودع فران اخاه ليسافر الى اسكتلندا ، ولكنه استدعى برقيا الى لندن ، وعاد الى البيت فوجد اخاه (راى) قتيلا في المنزل وبيده طرد بريدي من فلسطين مرسل اليه — اى الى فران — وانه يحوى كتابا مجلدا من كتب شكسبير ، ولما حاول اخوه ان يتصفحه انفجرت منه مادة حارقة صرعته في الحال . .

واغلق الثعلب باب بيته امام جميع اصدقائه ولم يتقبل تعزية اي شخص في لندن وجلس في منزله ستة ايام . . كانت صورة اخيه القتيل الذي ذهب ضحية عنه امام عينيه . .

واختفى الكابتن فران من لندن . .

وقال اصدقاؤه لقد سافر الى اسكتلندا ليدفن آلامه في غاباتها !

الى ان عرفت الدوائر العربية بوجود فران في فلسطين . .

وعرف اليهود بعودة الثعلب عندما نسفت مخازن المياه في مصانع روتمبرج على الضفة الغربية من نهر الاردن . . فقال ميناحيم بيجني قائد القوات اليهودية

— لقد عاد الثعلب ! !

ولكن اين الكابتن فران وفي اية جبهة يعمل ومع اية قوات عربية يحارب؟ اسئلة كثيرة لا يعرفها احد فان الكابتن فران لا يعمل في جبهة واحدة ولا يمكث في مكان واحد ولا يحارب مع قوة عربية بالذات . . انه في كل مكان في الاراضي اليهوديه طورا وفي الخطوط الامامية طوراً آخر وهو يعمل في قلب تل ابيب في الوقت الذي تطارده القوات اليهودية في حيفا وهو يقوم بتنظيم المقاومة العربية في الاراضي المحتلة في الوقت الذي يعتقد فيه اليهود انه يحارب في الجبهة الغربية وفي المانيا وشمال افريقيا وصقليا وايطاليا . . ليبذر الرعب والموت والخراب في المناطق اليهودية . . .

ان الجرأة والمقدرة والشجاعة والحقد والدم المراق تغلي في دماء الثعلب لتكتب في حرب فلسطين اروع مغامرات قام بها رجل واحد ضد شعب اسرائيل !!

يشترك في التحرير : فريد مخلوف



لكل سؤال يا بثـــين جواب !

(١)

– سألوا ، هل يتم النصاب القانوني غداً في جلسة المجلس ؟

قلنا ، يتم اذا ارادت الحكومة ..

(٢)

– سألوا ، ماذا تبين من تصريحات دولة جميل بك مردم بك في دمشق ورياض بك في الصلح في بيروت

قلنا ، الغاز في الغاز ...

(٣)

– سألوا كيف ستكون نتيجة اجتماع منظمة الامم المتحدة في باريز

قلنا ، كما كانت في نيويورك تآمر على الضعيف ...

(٤)

– سألوا ؛ هل الانسجام موجود في هذه الوزارة ؟

قلنا ، ان جميل بك يقول انه موجود ونص ...

(٥)

– سألوا ما هو الباب الذي ستجده الحكومة للخروج من مأزق النقد ؟

قلنا ، لقد وجدته في اوتيل امباسادور في بحمدون ...

(٦)

– سألوا ماذا تعلم عن قضية فلسطين ؟

قلنا، ظلمات بعضها فوق بعض ..

(٧)

– سألوا كم هو العمر الذي تعطيه الى هذه الوزارة

قلنا ، العمر بيد الله ...

(٨)

– سألوا ، من هو الذي سيكون نائب رئيس المجلس بدلا من محمد بك العايش الذي دخل في الوزارة ؟

قلنا، هذا يتوقف على الحظ ..

(٩)

– سألوا ، ما هي نتيجة الاجتماعات التي تعقد بين سوريا ولبنان ؟

قلنا ، تمديد اتفاقيات ...

(١٠)

– سألوا ، كم هو مبلغ المال الاحتياطي الموجود عند الدولة

قلنا ، اسألوا كم بقي منه ...

(١١)

– سألوا ، كم هو عدد النواب المعارضين في المجلس ؟

قلنا، اسألوا كم هو عدد الموالين اولا ...

(١٢)

– سألوا ما هو موقف نواب الحزب الوطني من هذه الوزارة ولهم فيها ثلاثة وزراء

قلنا ، اسألوا نبيه بك العظمة

(١٣)

سألوا ، اين سياسة التصدير التي وعدونا بها ليؤمنوا القطع النادر للبلاد ؟

قلنا ، اتركوهم ، لانهم اليوم مشغولون بقضية فلسطين ...

(١٤)

– سألوا ، كم هو عدد الطلاب الذين يدرسون في المدارس اليوم؟

قلنا ، الاصح ان تسألوا كم هو عدد الطلاب الذين لم يجدوا مقاعد لهم في المدارس ليدرسوا ..

(١٥)

– سألوا ، ماذا جرى في اجتماعات بحمدون فيما يتعلق بقضية النقد ؟

قلنا ، انتظروا النتائج ..

(١٦)

– سألوا ، ما هو رأي التجار في هذه السياسة المالية المتبعة اليوم ؟

قلنا ، اسألوا السيد عبد الحميد دياب فانه يلقي عليكم محاضرة في هذا الموضوع

نصيحة للحكام

– لما انصرف مروان بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبدالعزيز ابنه على مصر وقال له حين ودعه ، « ارسل حكيما ولا توصه » ، اي بني ، انظر الى عمالك ، فان كان لهم عندك حق غدوة ، فلا تؤخرهم الى عشية ، وان كان لهم عشية فلا تؤخرهم الى غدوة، واعطهم حقوقهم عند محلها، تستوجب بذلك الطاعة منهم ، واياك ان يظهر لرعيتك منك كذب لم يصدقوك في الحق، واستشر جلساءك اهل العلم فان لم يستبن لك ، فاكتب الي يأتك رأيي فيه انشاء الله ، وان كان بك غضب على احد من رعيتك فلا تؤاخذه به عند سورة الغضب واحبس عنه عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وانت لم يكن الغضب مطفأ الجمر ، فان اول من جعل السجن كان حليما ذا اناة ، ثم انظر الى ذي الحسب والدين والمروءة فليكونوا اصحابك وجلساءك ، ثم اعرف منازلهم منك على غيرهم على غير استرسال ولا انقباض ، اقول هذا واستخلف الله عليك ...

الله يساعدهم

١ – الله يساعد الوزراء على المشاكل المتعددة التي يواجهونها اليوم ..

٢ – والله يساعد التجار على السياسة الاقتصادية المتبعة في هذه الايام ...

٣ – والله يساعد الشرطي النزيه كيف يستطيع ان يعيش مع عائلته بهذا الراتب الضئيل

٤ – والله يساعد الحكومة عند اجتماعات المجلس

٥ – والله يساعد الصحافيين اذا لم ينجح الموسم القادم في الجزيرة ..

٦ – والله يساعد القراء على الصحافيين

٧ – والله يساعد اصحاب العيال في هذه الازمة الخانقة

٨ – والله يساعد الدول العربية على حل قضية فلسطين

٩ – . . . . .

. . . . .

١٠ – والله يساعد النواب على مراجعات الناخبين وازعاجاتهم

١١ – والله يساعد النساء على نفقات الفساتين الطويلة

١٢ – والله يساعد الاباء على دفع اجور المدارس لاولادهم

١٣ – والله يساعد ارباب المصالح عند مراجعتهم الدوائر الرسمية بشأن قضاياهم

١٤ – والله يساعد الفلاح على على الدرك في الاقضية

١٥ – . . . . .

. . . . .

محافظ المدينة الممتازة ليست له علاقة مع النواب

— ونعني بمحافظ المدينة الممتازة سعادة الامير بهجت الشهابي فقد زاره مندوبنا قبل ظهر امس فوجده يتوسط حلقة من النواب يناقشهم ويناقشونه في شتى المشكلات التي تواجهها البلاد اليوم ، وقد استغرق الحديث طويلا ، حتى ليخيل اليك كانك في قاعة المجلس النيابي …

وبعد ان ودعوه وانصرفوا قلت للامير ،

وكمان انت تتحمل ازعاجات النواب ؟؟

قال ، لا يا اخي ، فانا ماعندي شي يستاهل تدخل النواب من اجله ، فالامور الخطيرة التي تستاهل تدخلهم موجودة في الوزارات عند الوزراء ، واما المحافظة فليس فيها شيء يستوجب تدخل نائب …

هذا من جهة ومن جهة ثانية فالنواب قد يؤثرون على وزير باعتبار ان الوزراء محتاجون الى كم صوت يكون معهم في المجلس لان نائباً معك افضل من نائب يكون عليك ، ولهذا فهم مضطرون ان يسايروا ويجاملوا الى ابعد حدود المسايرة والمجاملة ، والله يكون بعونهم …

واما انا فلست بحاجة الى ثقة النواب لاستمر في عملي ، ولكن استمراري على العمل يضمنه تطبيق القانون بحذافيره ، واعطاء كل ذي حق حقه …

واستشهد على صحة قوله هذا بان احد النواب راجعه مرة بشأن تنزيل بعض الرسومات في قضية من القضايا ، ولكنه اظهر له عدم جواز هذا الطلب قانوناً ، وان المدعي اذا كان يرى في هذه الرسوم غبناً فاعليه الا مراجعة الحاكم وعلى المحافظة تنفيذ الحكم الذي تصدره في هذا الموضوع وهكذا اقتنع النائب الكريم بما قلت فترك القضية لصاحبها وانقطع عن تدخله بها …

هذه خلاصة من حديث سعادة المحافظ الامير بهجت الشهابي وقد احببت ان انشرها الى النواب الكرام ليطلعوا عليها حتى اذا فكروا بان يتدخلوا في قضية من القضايا التي تتعلق بالمحافظة والبلدية عرفوا حقيقة الامر وخبطوا بغير هذه المسألة …

الفات نظر

(١) — نائب جبل الاكراد

يلفت نظر مدير الميرة العام الى الاعمال التي يرتكبها موظفو الميرة في جبل الاكراد

(٢) — وسعيد بك الغـزي

يلفت نظر اللجنة القضائيـة الى ان املاك الدولة انما هي اراضي زراعية ومن الضروري ربطها في وزارة الزراعة

(٣) — والاستاذ منير الريس

صاحب جريدة بردى يلفت نظر وزارة الداخلية الى اعمال المراقبة وتشطيباتها

(٤) — وفخري بك البارودي

يلفت انظار وزراء الحزب الوطني الى وجوب الاهتمام بالاحوال الحاضرة

(٥) — ودولة لطفي بك

الحفار يلفت انظار وزير الداخلية الى حقيقة الحالة في الدرك

(٦) — والتجار يلفتون انظار

وزير المالية الى ما وصلت اليه حالة النقد اليوم

(٧) — والمضحك المبكي

يلفت انظار الحكام والنواب الى ما نحن صائرون اليه …

« مطلع »

اذا اردت :

— اذا اردت ان تعرف صديقك اطلب منه عود كبريت ..

— واذا اردت ان تقتل قضية ، فاحلها على اللجان

— واذا أردت ان تسكت معارضاً فادخله في وظيفة

— واذا اردت ان تغني فلا تغني الا في جنازة

— واذا اردت ان تعيش حراً فـ[illegible] تنتظر ان يدافع عنك الآخرون ..

— واذا اردت ان تحارب فلا تكتف بالخطب ..

— واذا اردت ان تنتظر العدل من الهيئات الدولية فستنتظر كثيراً ..

— واذا اردت ان تسكر فلا تعد اقدا[illegible]

— واذا اردت ان تطاع فسل ما يستطا[ع]

— واذا اردت ان تعرف الحقائق [illegible] اذاعات الراديو فانك واهم

— واذا اردت ان تجني ثروة فـ[لا] تشتغل في الادب

— واذا اردت ان تدخل في وظيـ[فة] فلا تعتمد على شهاداتك فقط

— واذا اردت ان تأكل عسلاً فيجـ[ب] ان تستعد لوخز ابر النحل .

— واذا اردت ان تحرز نجاحاً [فلا] تدافع عن قضية خاسرة .

— واذا اردت ان لا يتعب رأسـ[ك] فانه مشاكلك خارج المحاكم .

— واذا اردت ان تكسب احتـ[رام] فاجمع ثروة ولا تسأل عن طريقها ..

— واذا اردت ان تأكل خبزاً جيدا فلا تزرع حنطتك في ارض بيـ[illegible]

— واذا اردت ان تعيش مرتاحاً [فلا] تتزوج في هذه الايام (متفلسف)

اوسمة وجوائز

— على اثر انتهاء المعركة التي وقعت في المجلس فان ادارة المضحك المبكي قررت ان توزع اوسمة وجوائز على فريق من النواب هذه اسماؤهم ،

١ — وسام الى احمد زكي بك المدرس لانه ابلى في المعركة البلاء الحسن

٢ — وسام الى النائب السيد جمال علي اديب ، لانه تلقى ضربة كرسي في رأسه

٣ — وسام الى عادل بك العجلاني لانه اول من افتتح المعركة

٤ — وسام الى نجدت بك النجاري لانه مهر في الضرب على الطاولة

٥ — وسام الى محمد بك العايش لانه استطاع ان يدخل بين المتعاركين مع العلم بان المصالح بأكل تلتي القتلة

٦ — وسام الى السيد جبرائيل غزال لانه برهن على انه في الهزيمة كالغزال ..

٧ — وسام الى اكرم بك الحوراني لانه دخل في المعركة (ياقاتل يا مقتول)

٨ — وسام الى نسيب بك البكري والدكتور سامي كباره لانهما استطاعا ان يملكا اعصابهما فلم يتحمسا ويشتركا في المعركة

٩ — وسام الى الشيخ عبد الرزاق الحسو لانه قدر ان يفرق بين المتخاصمين

١٠ — وسام الى الدكتور حكمت بك الحكيم رئيس المجلس بالوكالة لانه عمل على تنفيذ التعليمات بكل دقة .

من يريد ان يراهن فليتفضـــــــــل .. !

— سألت احد رجالاتنا السياسيين المعروفين عن رأيه في تأثير مقتل الكونت برنادوت وهل سيكون في مصلحة العرب ام لا ؟

فضحك صاحبنا وقال ،

يعتقد البعض انه لما كان اليهود قد قتلوا برنادوت فان العطف على العرب سيكون شديداً كما ان النفرة من اليهود ستكون شديدة ايضاً ولكني اعتقد خلاف ذلك فالاثر سيكون ضد مصلحة العرب

قلت له ، كيف يكون ذلك ضد مصلحة العرب واليهود هم الذين قتلوه ؟

قال له ، ستقول الدول غداً ان العرب كانوا سبب قتله ؟

قلت له ، وكيف ذلك ؟

قال : ان الذي يتتبع سياسة الدول نحو العرب منذ القديم حتى اليوم يستطيع ان يستنتج كيف ستحاكم مقتل برنادوت ، فانا استطيع ان استنتج ان محاكمتها ستكون على هذا الشكل ،

لما كان الكونت برنادوت هو الوسيط المكلف من قبل منظمة الامم لحل قضية فلسطين

ولما كان عرض على العرب عدة اقتراحات فلم يقبلوها ،

ولما كان عدم قبولهم لاقتراحاته جعله يضطر ان يعود مرة ثانية الى فلسطين ، ولو قبلوا تلك المقترحات التي قدمها لكانت مهمته قد انتهت وعاد الى بلاده

ولما كان قد قتل بسبب بقائه هناك لصلابة العرب وعنادهم ،

لذلك ، فان العرب هم المسؤولون وحدهم عن مقتل برنادوت فيجب ان يحملوا على قبول مقترحاته بالقوة حتى لا يكون عنادهم سبباً لمقتل وسيط آخر بيد اليهود ...

. . .

هذه هي النتيجة التي يتوقعها للعرب حضرة السياسي الكبير بعد مقتل برنادوت ، وهو يراهن على انها ستكون بهذا الشكل ، فمن يقبل الرهان فليتفضل ستصحباً معه المبلغ الذي يريده ...

(م . ن).

بمـــــاذا يهتمون في دير الزور ؟

— هم قاسم العايش الاكثار من الاسفار والرحلات .

— وهم الدكتور آصف صائب اكمال بنايته الجديدة .

— وهم مكرم الاتاسي محافظ الفرات التأنق في هندامه وشرب السيكارات التركية اللذيذة .

— وهم عبد المجيد العايش السمر والليالي الملاح

— وهم الدكتور عبد القادر علوني شراء اكبر كمية من اسهم الشركات

— وهم ثابت العزاوي الحملة على الاوضاع القائمة .

— وهم عبد الرزاق العايش شرب النرجيلة

— وهم سليمان خالد الفتيح اقامة المآدب والحفلات .

— وهم صالح المنيدي صحته وبس..

— وهم الدكتور كريكور باراناسيان ان يتعلم الامضاء بالعربي ليوقع على معاملات البلدية .

— وهم الدكتور بدري عبود مضخته الجديدة والاعتناء بالاعمال الزراعية

— وهم عثمان موسى بك ان يجمع اكبر مجموعة من الحيوانات والخيول والطيور .

— وهم عبد القادر شباط ان يقبض فروق راتبه

— وهم عبد القادر الفياض استحضار القساطل لانجاز مشروع المياه .

— وهم جلال السيد الدعاية لحزب البعث العربي .

— وهم الدكتور علي الحافظ الانعزال عن الناس والاكتفاء بتمتين صداقته مع الدكتور علوني .

— وهم عبد الرزاق العياش انشاء مطحنة جديدة على آخر طراز .

— وهم توفيق فنوش الوحيدان يصبح يوما ما نائباً ..؟

— وهم عبد العزيز حرويل العودة الى اكمال دراسته

— وهم كيغان رئيس المهندسين ان لا يترك معاملة تمر دون ان يدقق فيها .

— وهم توفيق عطيه محصور في اعمال مكتبه .

— وهم رشاد خضر لطفي بك ان يترك كل هم . .

— وهم احمد المصطفي انشاء معمل جديد للبلاط

— وهم منير المنيدي ان يفتح مشروعا تجارياً

— وهم جودت طبال ان يشاركه في هذا المشروع ...

— وهم توفيق هنيدي ان يحصل على شهادة الدكتوراه قبل عودته من اميركا .

(مستطلع)

— وردت الينا في بريد هذا الاسبوع عدة شكاوى من القراء يرفعونها الى المضحك المبكي ، وها نحن ننشرها على صفحات هذه الجريدة ملفتين انظار رجال الحكم اليها مع العلم بانها حقيقة واقعة اذا اطلعوا عليها عرفوا اصلها وفصلها وتأكدوا صحتها .

(١)

— حضرة الاستاذ مدير مجلة المضحك المبكي حفظها الله من قلم الحاج رشيد الملوحي ومن التعطيل آمين

لحضوركم قطعة ارض في الجزيرة وقد اختلفت مع المحافظة هناك على تفسير قانوني يتعلق بهذه الارض فجئت الى وزارة الداخلية اسألها ان تفصل بيننا في هذا الموضوع ، فطلبت الوزارة الاضبارة من المحافظة ، ولكن المحافظة لم ترد على الوزارة ولم تسأل عنها ، وبعد ان الحت هذه الوزارة عدة مرات برقيا وهاتفيا على المحافظة بوجوب ارسالها الاضبارة للتدقيق فيها بدمشق اجابت هذه المحافظة بان هذه الاضبارة موجودة في درج المحافظ والدرج مقفول والمحافظ مأذون ، وقد صدف ان اجتمعت بالمحافظ في دمشق فسألته عن صحة هذا القول فانكر وقال ان الاضبارة ما هي عندي وانما هي في القلم ، فهل يجوز ان يكذب موظفون سنار على وزارة الداخلية . . . ليعرقلوا قضايا ارباب المصالح لغاية في النفس ، افتونا ولكم الاجر والثواب عند الله ...

(مشترك)

المضحك المبكي — وعنا لامر وزير الداخلية المحترم

(٢)

— الى الاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة المضحك المبكي التي تفش قلوب الناس في هذه الايام الملعونة

تحية وسلاما ، وبعد فمنذ اربعة اشهر اوقف اخي بتهمة نسبت اليه في المحكمة العسكرية ، وقد راجعت في غضون هذه المدة كلها وطلبت ان ينظر في امره فيحكم عليه اذا كان مذنبا وان يطلق سراحه اذا كان بريئا ، ولكن لم يسأل احد عني ولم يجب الى طلبي ، وهكذا بقي اخي طول هذه المدة موقوفا في السجن ، واليوم قد ثبت للمحكمة انه برئ فاطلق سراحه ، فمن حساب من هذه الاربعة اشهر التي سجن فيها وتألم وتعذب ؟؟ ارجو ان تجيبونا على هذا السؤال والله يحفظكم ويخليكم للمعجب بكم

(ابو احمد)

المضحك المبكي — وعنا لامر وزير الدفاع المحترم ...

(٣)

— الى مجلة المضحك المبكي الغراء اطال الله عمرها وحفظها لنا لتفرج عنا في هذه الايام السوداء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فان العبد الفقير مولع بالقمار ، وقد ذهبت الى لبنان لاجرب هناك حظي وانا اتأمل ان اعود الى البلاد بثروة لا بأس بها ، ولكن النحس كان يلاحقني حيثما ذهبت واني رحت وخسرت وخسرت ،

وليس المهم ان اعرفك او ان اعرف القراء اذا كنت قد خسرت ام ربحت فانا اعلم ان هذا لا يهمهم ابداً ، ولكن احببت ان اعرفهم واعرف محرر هذه المجلة ايضا باني في احدى المرات اخرجت من جيبي خسارتي وقدرها خمسمائة ليرا سورية لادفعها على الطاولة فما كان من الرابح الا ان رماها في وجهي وقال ، (ما بنقبضش ليرات سورية ...)

فياحضرة الاستاذ المحترم ، هل يجوز ان نكون دولة وعملتنا لا تقبل حتى على موائد القمار ؟؟ افيدونا والله يحفظكم ويخليكم .

(م . ن)

المضحك المبكي — وعنا لامر الحاج وهبي الحريري المحترم وزير المالية وصاحب مشروع قضية النقد ...

(٤)

شعر من اشعار المتنبي كلف الملك فيصل ثلاثة آلاف جنيه ...

ــ لقد جرى ذلك في دمشق عندما جاءت اللجنة الاميركية الى سوريا تستفتي السوريين في الانتداب الذي يرغبون فيه ، اهو الانتداب الافرنسي ام الانتداب الانجليزي ، ام الانتداب الاميركي ،

وكانت المعزوفة الوطنية في تلك الايام ، (نطلب انتداب اميركا ، وان لم يكن فانتداب انجلترا ، وعلى كل حال نرفض انتداب فرنسا رفضاً باتاً) ...

واختلط الحابل بالنابل في ذلك اليوم فنهم من كان يقول بالانتداب الانجليزي ومنهم من كان يقول بالانتداب الاميركي والويل للذين كانوا يطلبون الانتداب الافرنسي فان الواحد منهم ما كان يجرأ ان يخرج من منزله حتى ان المطالب بالاستقلال التام اي رفض اميركا وانجلترا كان يتهم بانه افرنسي لان رفض الانتدابين الانجليزي او الاميركي معناه المطالبة بالانتداب الافرنسي بصورة غير مباشرة وهكذا صار طلاب الاستقلال في ذلك العهد موضع الريبة والشك بالنظر للدعاية القوية التي نظمت احكامها في تأييد الانجليز ومحاربة الافرنسيين ...

وكان الامير فيصل ، قبل ان يصير ملكا ، يقول بضرورة الانتداب الانجليزي وان الانجليز وحدهم يستطيعون ان يؤمنوا الوحدة السورية في حين ان سورية تجزأ اذا تم الانتداب الافرنسي او الانتداب الاميركي على هذه البلاد وهكذا اراد رحمه الله ان يدعو الى فكرته فدعا الى مؤتمر صحافي كان فيه مايقرب من عشرة من الاساتذة اصحاب الصحف نذكر منهم صاحب جريدة المقتبس وصاحب جريدة لسان العرب ، وصاحب فتى العرب ، وصاحب جريدة سورية الجديدة ، وصاحب جريدة حرمون وغيرهم ، فلما اجتمعوا في قصر الامارة توسطهم جلالته واخذ يحدثهم حديثاً عائلياً فيما يتعلق بقدوم لجنة التحقيق وقال ما نصه بالحرف الواحد ،

ان رأيي صريح ، وهو انني اعتقد اعتقاداً جازماً باننا اذا طالبنا بالانتداب الافرنسي فسوريا ستجزأ الى سورية وفلسطين ، لان انجلترا مهما كلفها الامر لا يمكن ان تتخلى عن فلسطين وتترك فرنسا على حدود مصر والترعة فتبقى فرنسا في سوريا وانجلترا في فلسطين وتكون النتيجة التجزئة بدون شك .. واذا طالبنا بانتداب اميركا فان انجلترا وفرنسا ستتفقان بان تبقى كل واحدة منها في البقعة التي تشغلها فتقسم البلاد بهذا الشكل ايضا الى سوريا وفلسطين ، واما انجلترا فانها الدولة الوحيدة التي تستطيع ان تجمع سوريا بحدودها الطبيعية ...

وبعد ان انتهى جلالته من حديثه هذا قال ،

هذا هو رأيي ، اقوله لكم بصراحة فارجو منكم ان تبدوا لي رأيكم وان تذكروا لي بصراحة ما في نفوسكم ، بدون اي خجل او وجل ...

وهنا استلم الكلام احد الاساتذة الصحافيين وربما كان صاحب سورية الجديدة على ما اذكر وقال له ،

يا سمو الامير ، اتريد ان تعرف ما في نفوسنا ؟؟

قال له ، نعم ، اريد ان اعرف ما في نفوسكم بكل صراحة ،

قال له ، ياسمو الامير ، المتنبي قال بيتا من الشعر يعبر عن ما في نفوسنا ،

قال له ، وش قال ؟؟

قال له ، لقد قال المتنبي ،

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب ..

وهنا ضحك الامير لانه ادرك النكتة وقال ،

نادوا عبد اللطيف العسلي وكان امين الخزنة في دار الامارة . .

فجاء عبد اللطيف العسلي حالا وانتصب بين يدي الامير وقال له ،

امر يا سيدنا . .

قال له وهو يبتسم ، تدفع ثلاثمائة جنيه لكل واحد من هؤلاء الاساتذة ...

ولما كان عدد حضرات هؤلاء الاساتذة عشرة فقد دفع السيد عبد اللطيف العسلي ثلاثة آلاف جنيه عداً ونقداً وكلها من الاوراق الجديدة التي ما زالت بربطاتها وبتسلسلها والتي لم تمسها بعد

وفي اليوم الثاني عرف احد الادباء بما انتجه شعر واحد من اشعار المتنبي فضحك وقال ،

اذا كان بيت واحد من قصائده ساوى ثلاثة آلاف جنيه فالديوان كم يساوي بهذه النسبة ؟ ؟

ويقول احد الشعراء ان هذا الشعر كان اغلى شعر قالته العرب ...

فهل يحفظ اصحاب الجرائد اليوم بعض ابيات من هذا القبيل استعداداً للمناسبات ، ام ان الشعر قد مضى زمانه ودالت دولته ؟

(صحافي قديم)

رباعيات جديدة ...

(١)

قالت تعيرني : سلاحك عاجز — برقابة حذفت نتاج الكاتب
قد صار شعرك بارداً متكلفاً — لم يبق فيه غير بعض تلاعب
فاجبتها الذنب ذنب زماننا — هذا زمان الكرب والغرائب
ان كنت تحذف ما اكد بنظمه — (تحتها) يا حضرة المراقب

(٢)

لا تعطني ورقاً قليل البركة — بل اعطني ذهباً عظيم القيمة
تلك الفلوس أعدها فتغيظني — لم الق من نفع لها في الكثرة
قالوا الضمانة سوف تأتي فاصبروا — قل للحريري (١) عجلوا بضمانة
اني لا أملك ليرة ورقية — أخشى عليها من سقوط العملة

(٣)

شكوت من الافلاس لما تهنست — وقالت ألا جئني بتلك الحرائر
فقلت لها اني من المال (خالص) — ولم استفد بالشغل غير الخسائر
ولا ترتجي مني ثياباً جديدة — اذا كنت احيا وسط هذي المحابر
ويا ليتني وظفت يوما بميرة — لذخرت في ذا الصيف بعض الذخائر

(٤)

(بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه) — وادرك أنا قاعدان برحلة
يخاف ركوبا حافلا بمخاطر — بسيارة كادت تعطب بحفرة
فقولوا لأولي الامر قد ضاع صوتنا — لتنظيم سير جانب لمتبة
شكوت لربي من رذالة سائق — اذا درك لم يسمعوا لشكايتي

(٥)

اذا كان (شرتوك) يثور مهدداً — وعزام باشا بالقتال يماهل
وبأبي جبان الارض يغصب ارضنا — واقوامنا عن حقها تتغافل
ونخضع للضغط الموجه ضدنا — ومجلس أمن ظالم يتحامل
(فياموت زر ان الحياة ذميمة — ويانفس جدي ان دهرك هازل)

[شاعر المضحك المبكي الخاص]

(١) ــ الحاج وهبي الحريري .

ديوان المحاسبات يلاحظ الاسراف في دوائر الحكومة

فيطلب بان يكون الحرص على اموال الامة شعار الجميع

— يلاحظ ديوان المحاسبات في تدقيقاته ان الحكومة تمشي على قاعدة ، (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) فكتب لها في تقريره الذي قدمه الى المجلس الملاحظة الآتية وهي ملاحظة في محلها ومنها يتبين للقارىء ان فكرة الدفاع عن اموال الامة مفقودة تماماً عندنا وان انفاقاتها وبعثرتها بلزوم او بدون لزوم انما هو حلال على قاعدة ياضربتي من كيس غيري، والى القارىء هذه الملاحظة القيمة ننشرها له ليعلم بانه عقلية تحافظ على خزينة الدولة وهذا اهم ما جاء فيها :

اذا اختلفت القاعدة القائلة « ان الهجوم على اموال الخزينة العامة اقوى من الدفاع عنها » قوة وضعفاً اوصحة وبطلاناً تختلف بين بلد وبلد وشعب وآخر تبعاً لمستوى التربية والثقافة وتأصل الوطنية في القلوب وصلة الافراد بحكوماتهم فما من شك في ان الحكمة القائلة « ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » يجب ان يعمل بها وتبقى مبدأ ضروريا لردع شره النفوس ونزعاتها ، لذلك يميل الديوان الى القول بوجوب وضع قواعد صريحة في كل منحى من مناحي الامور المالية تكون كفيلة باحترام الغاية التي ارادها القانون لكي لا يبقى ، على قدر الامكان ، مجال لصرف اموال الامة بغير الوجهة المخصصة له ، لان الديوان لاحظ في تدقيقاته ان لدى اكثر الدوائر فكرة سائدة تقضي بان تصرف وتستنفد جميع المخصصات التي لوحظت في الموازنة سواء أكانت هناك حاجة ملحة لصرفها او لم تكن فالهجوم على الشراء وعقد النفقات يبلغ اشده قبيل انتهاء السنة بايام واحياناً بساعات .

وما تجزئة النفقة الواحدة التي كثيراً ما لاحظها الديوان بدون ان يكون لها مسوغ معقول الا تهرب من تطبيق النص القانوني الذي يراد به التخلص من اجراء المناقصة بالتعهد او بعقد بالتراضي كما اوجب القانون ، ويتساءل المرء امام كثرته وتنوعه عن الفائدة التي تبقى للنصوص القانونية المدونة .

ومن هذا القبيل النفقات الباهظة التي تصرفها الخزينة في سبيل تأمين مشتريات من خارج البلاد السورية فتوفد لجاناً خاصة تقيم اشهراً عديدة في خارج البلاد وتتقاضى يوميات وتعويضات لقاء صفقات يمكن تأمينها بواسطة المفوضيات او القنصليات بدون تأدية هذه النفقات .

يجب ان يكون الحرص على اموال الخزينة شعار الجميع ، وينبغي لكل من اوكل اليهم مصالح الامة ان يوقنوا ان الامة قد ائتمنتهم على اموالها فلا ينبغي التساهل بصرف هذه الاموال الا في وجوهها المشروعة لان المال الذي يذهب بغير فائدة ولا ضرورة هو تبذير واسراف واذا لم يكن الضمير رادعاً للابتعاد عنه فلا بد من رادع عملي لتحقيق ذلك .

ولعل في الرجوع الى النصوص المتبدة للمحاسبة العامة وفي تطبيق ملاك المالية الجديد وتعزيز امور المراقبة والتفتيش وعدم السماح بترك عدد من مذكرات الاستلام بين يدي الدوائر بعد انصرام السنة يحول دون هذا التبذير .

ومما لاحظه الديوان في تدقيقه ان بعض الدوائر تلجأ حين نفاذ الاعتماد الملحوظ في مادة من مواد الموازنة الى صرف النفقة التابعة لتلك المادة على اعتماد مادة ثانية ، فاذا نفذت الاعتمادات المفتوحة للاستئجار والترميم مثلا صرفت نفقة الترميم على الاعتماد المخصص للنفقات التأسيسية او بالعكس ، وكثيراً ما تصرف على الاعتماد الملحوظ لرديات الضرائب غير المباشرة عائدات تقاعدية او واردات غيرها لا علاقة لها بالضرائب غير المباشرة . وتصرف على الاعتمادات الملحوظة لاعمال التخمين اجور كتاب يعينون لمساعدة مأموري التحقيق . ومع ان لاجور الناظرين في موازنة وزارة الاشغال العامة اعتماداً خاصاً هو غير اعتماد اشغال الصيانة على اعتبار ان الناظرين في (الورشات) هم من العمال ويتقاضون اجورهم من اعتمادات الاشغال التي يناظرونها . وعلى هذا يجري الامر في كثير من النفقات التي ترى الدوائر ان تصرفها بعد نفاذ اعتمادها .

ان تصويت مجلس النواب على اعتمادات الموازنة باعتبار المادة دون الفصل انما هو تقييد ملزم لعدم صرف نفقة على غير الاعتماد الذي فتح لها ، واذا ما نفذ الاعتماد ووجبت نفقة عليه فلا بد من اللجوء الى طريقة المناقلة الاصولية لصرف النفقة ، وليس من الجائز اللجوء الى تغيير اسم المادة لاجراء الصرف . ويرى ديوان المحاسبات نفسه مضطراً لعدم قبول نفقات لم تصرف على الاعتماد المخصص لها.

قرأت لكم قبل ان انام ...

(١)

— توقفت السيارة امام مركز القيادة العسكرية وترجل منها ضابط شاب وتقدم بخطى ثابتة يجتاز الممرات والطرقات المكتظة بالجنود المسلحين حتى بلغ مكتب احد المسئولين . .

وهناك — وبعد ان قدم اوراقه الرسمية التي تثبت شخصيته ورتبته قال :

— لقد كلفت من مولانا القيصر بمهمة سرية تستلزم وجود فصيلة من الجنود ولم يجد المسئول مناصاً من ان يجيب :

— كما تريد يا كابتن هو دونك . . اذهب الى تكنة . . فتجد الفصيلة في انتظارك

وحملت السيارة الضابط لدار البلدية وهناك ترجل وتقدم الى مكتب العمدة وقال له :

— ايها العمدة . . اني القي القبض عليك باسم القيصر . . !

وصعق العمدة ، وقال لمحدثه متلعثماً :

— لماذا ياسيدي . . بأي تهمة يقبض علي ؟

— جئت هنا لا لاجيب عن اسئلة بل لانفذ اوامر صادرة . .

ونقل العمدة الى احدى السيارات ولحق به اليها بقية موظفي البلدية وقد القي القبض عليهم جميعاً ، وتحركت السيارة بهم عائدة الى الثكنة ...

وتجمع بعض اهل المدينة امام دار البلدية وقد دفعهم الفضول لتبين ما حدث وسرعان ما اطل عليهم الضابط من الشرفة الكبرى وصاح بهم :

— ايها المواطنون ، آمركم باسم القيصر ان تلزموا بيوتكم على الفور ...

وهكذا لزم كل انسان بيته وانصرف الجند بالموظفين المعتقلين وخلا الجو للضابط الشاب ، فحمل حقيبة كانت معه الى احدى الحجرات وهناك فتحها واستبدل ثياباً مدنية بثيابه العسكرية .

وبعد نصف ساعة غادر الشاب المدينة يحمل في الحقيبة كل ما كان في خزانة بلدية المدينة من اموال ! . .

(٢)

— تقدمت الحكومة اليوغوسلافية بشكوى الى سكرتارية هيئة الامم المتحدة تتهم فيها اليونان بالاعتداء على سيادتها ، وبأن طائرتين يونانيتين شوهدتا تحلقان

دون الحدود اليوغوسلافية وحددت الشكوى هذه المنطقة قائلة انها القطاع رقم كذا ، الواقع على خط عرض كذا وخط طول كذا . .

وردت اليونان على الشكوى قائلة :

« انه بتحديد هذه المنطقة حسب المقاييس الجغرافية المعروفة وجد ان طائرتينا كانتا تحلقان فوق منغوليا لا يوغوسلافيا . . فاذا كانت حدود يوغوسلافيا قد امتدت الى هناك فاننا نعتذر . . والا فلا محل للشكوى !! »

(٣)

ـ كان الفيلسوف الاقتصادي الفرنسي فورييه ، احد اقطاب الاشتراكية في القرن التاسع عشر من اشد العلماء غرابة وشذوذاً . .

وقد وضع فورييه اساس « تيوبيا » اي مدينة مثالية تمحي فيها كل عيوب النظام الاجتماعي والاقتصادي . . ويعيش فيها الناس اخواناً سعداء متصافين .

ولما كان فورييه فقيراً لا يملك المال اللازم للتشييد ، فقد اعلن عن حاجته الماسة الى رأسمالي « انسان » يمده بالاموال الكافية لتحقيق حلمه هذا . . .

وظل فورييه ينتظر الرأسمالي بانتظام كل يوم واذا خرج ترك لصاحبة المنزل عنوان كل الاماكن التي سيذهب اليها ، ثم اعلن انه موجود في داره كل يوم من الساعة كذا الى الساعة كذا . . .

وطال انتظار الفيلسوف الحالم حتى فتحت خادمته الباب صباح يوم من الايام فوجدته ملقى على مكتبه وقد صعدت روحه واطبقت يده على ورقة صغيرة كان يدون فيها عناوين الاماكن التي كان ينوي الذهاب اليها في ذلك اليوم . . !

الفن والسينما

من اجل معرفة رقم تليفون الكواكب في هوليود . .

جون جلبرت

كلارك جابل



جان هارلو

ــ اعتاد كبار ممثلات وممثلي السينما في امريكا ان يجعلوا لتيفوناتهم ارقاما سرية وذلك ان يتفقوا مع مصلحة التليفونات على عدم ادراجها في سجل مشتركي التليفون .

وتفهم طبعاً من هذا ان كتمان رقم التليفون انما هو للرغبة في الخلاص من مضايقات المعجبين والمعجبات بهؤلاء الممثلات والممثلين .

والا فأي واحدمنا يستطيع ان يحبس اعجابه فلا يكلم مثلاجرتا جاربو مرتين او ثلاثة في كل صباح ومساء ؟

ومن ، من بين آنساتنا من غاويات السينما ، من تستطيع ان تمضي يوماً لاتكلم فيه جون جلبرت او كلارك جابل اوجاري كوبر ؟ !

***

ولكن بالرغم من اتخاذ الاحتياطات الشديدة للمحافظة على سرية هذه الارقام فانها مع ذلك تتسرب الى الخارج بكل سهولة !

وكل ما يحتاجه المرء في هوليوود من اجل ان يعرف رقم تليفون اي كوكب من كواكب السينما انما هو النقود !

وهذه النقود لا يدفعها المرء الى « السنترال » ، ولا الى الممثلين او الممثلات المعجب بهن . . . وانما هذه النقود تدفع الى جماعة عرفت باسم « التليفونيين » !

و « التليفوني » ، هو الرجل أو المرأة التي تتوصل بطريقة ما الى معرفة رقم تليفون ممثل مشهور او ممثلة محبوبة ، فتعيش من المتاجرة ببيع هذا الرقم الى المعجبين الراغبين في محادثة الكوكب السينمي وسماع صوته من سماعة التليفون !

والمدهش ان هؤلاء السادة « التليفونيين » قد كونوا لانفسهم نقابة منظمة يجرى فيها العمل بنفس الدقة والنظام والامانة المتبعة في النقابات المحترمة والشركات الكبرى .

بل وقد اتفقوا فيما بينهم على قائمة واحدة (للاسعار) !

وهم لا يعلنون عن انفسهم ، بل يعملون في الظلام حتى لا يهتدي اليهم البوليس .

ويعمد الممثلون والممثلات الى تغيير ارقام التليفون . . ولكن « النقابة » المحترمة تتوصل دائماً الى معرفة الارقام الجديدة !

***

والسعر الذي يجب ان تدفعه للنقابة المذكورة من اجل ان تعرف رقم تليفون احد كواكب السينما . . . هذا السعر يختلف تبعاً لمركزه في قلوب الجمهور .

وترأس قائمة الاسعار ، الشقراء جان هارلو ، وماي وست ، وجريتا جاربو ثم جانيت ما كدونالد !

ومن اجل ان تعرف رقم تليفون الواحدة منهن يجب عليك ان تدفع خمسة دولارات صحيحة اي مائة قرش صاغ !

اما جون كروفورد ، وميرنالاي ، وكونستانس بينت ، وماري بكفورد ، فانهن في الدرجة الثانية . وسعر رقم التليفون لكل منهن هو دولاران ونصف لا غير اي نصف جنيه مصري .

ومن ممثلات الدرجة الثالثة ــ قائمة الاسعار ــ كلوديت كولبير ، وكلارابو ، ودولوريس دل ريو ، ولليليان هارفي . . . وهؤلاء لا تكلفك معرفة رقم تليفونهن سوي دولار ونصف اي ثلاثين غرشاً لا غير . .

***

اما الكواكب الرجال فيأتي في رأس قائمة الاسعار الممثل جورج رافت ويليه كلارك جابل ، وثمن معرفة رقم تليفون الواحد منهما هو خمس دولارات

ويليهما مباشرة فرانشوت تون وسعره ثلاث دولارات ونصف

اما وليام بيري وجون بولز فلاتكلفك معرفة رقم تليفونهما سوى خمسين غرشاً

وهناك كواكب تستطيع ان تشتري رقم التليفون الخاص بهم بدون واحد ، بل ويمكنك ان (تفاصل) مندوب نقابة التلفونيين وتخفض السعر الى بضعة غروش !

الجـــوهري المحتـــــال ...

قصة الاسبوع

كان الرجـل ضئيل الجسم ، رث الثياب في الهيئة . . وكانت عيناه لا تستقران على وضع وهو يقف الى جوار مدخل فندق « امبسادورز » حتى اذا لمح « دين سوينج » مقبلا ، انساب في خفة الثعبان الى جواره ، وهمس في صوت أجش ،

— مستر سوينج ...

والتفت سوينج اليه في شيء من العجب ، والترفع والبرود . وكأنمـــا قرأ الرجل ما ساوره ، فقال :

— لست سائلا ، ولا طالب احسان ، انما اريد ان اتحدث اليك في امر مهم

ونظر سوينج مرة اخرى — او اطل عليه بمعنى اصح ، اذ كان مفرط الطول بينما كان الآخر مفرطاً في القصر — ثم دعاه الى الجناح الذي كان يشغله من الفندق . وما ان استقرا في قاعة الجلوس الفخمة ، حتى قال الرجل وهو يتأمل ما حوله من مظاهر البذخ المترف ...

— اني ادعى « كيلو » .. وقد قرأت في الصحف المحلية انك هنا ، ورأيت صورتك ، مما ساعدني على التعرف عليك ..

وكان سوينج يرقبه متفرساً .. كان يعزو سر توفيقه في جمع الملايين وهو بعد لم يبلغ الاربعين ، الى مقدرته الفـذة على استشفاف ما يسكن في اغوار النفوس ، وقراءة شخصيات الذين يصادفهم في الحياة . ولكن نفس كيلو وشخصيته اعجزاه . وسأله اخيراً :

— ما الذي استطيع ان أؤديه ؟

— لدي ما اريد بيعه لك ..

فقال في ضجر :

— اني الآن لا ابيع ولا اشتري

— ولكنك قـد تعدل عن موقفك من اجل هذه ..

والفى سوينج نفسه يحدق في اربع جواهر كبيرة ، سوداء . . . واسترعى نظره مظهر يد « كيلو » وقـد احتوت تلك الجواهر .. كانت ضخمة بالنسبة الى قامته الضئيلة . . وكانت معروقة خشنة ، غليظة . . . وتناول الاحجار الكريمة في راحته ، فخيل اليه انها تشع دفئاً ناعماً ، حبيباً . . !

ولكنه قال رغم ذلك :

— لست خبيراً بالجواهر ... ولكن من اين اتتك ؟ ؟

فابتسم الرجل قائلا ؟

— انها اجمل جواهر سوداء في العالم لقد عملت في استخراج الاحجار الكريمة والاتجار فيها ثلاثين عاماً ، فلم اعثر يوماً على ابدع منها . . لقد كنت افتش عن الجواهر مع شريك لي في « سالوين » منذ عامين ، ولكننا اشتجرنا ذات يوم . وكان ثملا ، وقد سولت له نفسه ان يسعى لقتلي في مساء ذلك اليوم ، ولكني القيت به حيث شاء ان يلقي بي . . وكان لي الحق في نصف الجواهر ، ولكني قنعت بهذه الاربع السوداء وتركت الباقي الى جواره ليجدها حين يسترد وعيه . . ولقد نفد مالي ، فرأيت ان اسعى لبيعها

— ولِمَ تعرضها على احد من التجار ، فلا شك انهم يتنافسون عليها اذا كانت كما تصفها حقاً ..

— ولو انني سعيت الى احدهم لاسلمني الى البوليس . . لن يصدق احد قصتي ، وسأحرم من جواهري ، والقى في غيابة السجن الى ان اموت جوعاً وعطشاً

وعاد سوينج يتأمل الجواهر .. وانساب خيط من اشعة الشمس فاستقر عليهـا ، فاذا بتلك الاحجار السوداء ، تذكره بشعر ناعم فاحم كالليل ، على جسد لدن ، وقامة هيفاء . . شعر فتاة ناعسة العينين ، خلفها في نيويورك على مضض وشوق . . ما اجمل هذه الجواهر السوداء ، اذا احاطت بعنقها البض الجميل ؟ .

وقال من جديد :

— ولكني غير خبير بالجواهر

— حسناً .. اعرضها على احد كبار التجار المعروفين في السوق ، ولن اتقاضاك اكثر من نصف الثمن الذي يقدره لها ..

فهتف سوينج :



— بديع ! . هذه فكرة مقبولة

ونهض كيلو متجهاً نحو الباب ..

وقبل ان يبلغه ، ارتد فدفع الى سوينج بكيس من الجلد اللين المخملي ، وسأله ان يحفظ فيه احجاره الفاتنة ! . واتفقا على ان يجتمعا في الغرفة ذاتها ، في الســاعة العاشرة من مساء ذلك اليوم ...

ولم يضع الشاب لحظة من وقته ، فلقد استهوته الجواهر السوداء ، وكأنما كان لبريقها فعل المغناطيس . . . وان هي الا ساعة حتى كان يلج متجر « كورو » تاجر الجواهر الخبير . . وابتسم التاجر الفرنسي اذ رآه ، فقـد كان المليونير من اسخى عملائه ...

وفي اقتضاب ، سأله سوينج ان يقدر له قيمة الجواهر الاربع ، فسار بها الخبير الفرنسي الى الضوء ، وعرضها له ، ثم راح ينعم النظر فيها تحت عدسة مكبرة ومالبث ان قال :

— انها رائعة

— اذن فهي حقيقـة . . اعني غ[illegible] زائفة

— بالتأكيد يا سيدي . . . بل ا[illegible] فوق ذلك ابدع جواهر سوداء وقع عل[illegible] بصري . . لو انها عرضت علي لما تردد[illegible] في شرائها بخمسة آلاف دولار . ولك[illegible] بسبعة آلاف . . . بـل انه في وسعي ا[illegible] احصل على اكثر من هذا لو ارسلتها ا[illegible] نيويورك . . . انهـــا من اندر الجواه[illegible] واغلاها !

— اتدفع لي ذلك السعر اذا انا عرضت[illegible] عليك ؟

— بلا شك ... اتريد بيعها ؟

فقال وهو يغادر المتجر :

— سأفكر في الامر !

وفي تمام الساعة العاشرة ، اقبل كيلو[illegible] وافرغ كأس الشراب التي قدمها له المليون[illegible] في عجلة واضطراب ، ثم صاح في لهفة :

ـ ماذا تم في الامر ؟

ـ سأدفع لك الفاً وخمسمائة دولار مقابل جواهرك

فقفز الرجل واقفاً ، وصاح كالمحموم:

ـ ماذا ؟ . ان الواحدة منها تساوي هذا الثمن كله .. اعطنيها !

واعطاه سوينج الكيس ، فتناول الاحجار منه ، ووضعها في راحته واخذ يتحسسها في شغف وحنان ، وهو يتمتم : «انها اغلى من هذا ! »

فقال سوينج :

ـ الواقع انني است شديد الرغبة في شرائها .. غير اني لا ارى مانعاً من ان ازيدك مائتي دولار

وعاد الرجل يتحسسها في رفق العاشق الولهان ، وهو يتمتم : « انها اغلى من هذا ، اغلى منه بكثير »

ـ كلمة اخيرة .. اقبل الفاً وسبعمائة دولار .. نقداً وعداً ؟ !

فتطلع اليه الرجل بعينين محتنقتين وقال :

ـ الف وثمانمائة

واسرع سوينج يعد له الاوراق المالية وهو يبتسم مغتبطاً . .

لو ان الاحمق تشبث بجواهره ، لما احجم عن ان يزيده الف دولار كاملة

* * *

فرك تاجر الجواهر الفرنسي يديه غبطة حين رأى المليونير الشاب يلج متجره في الصباح التالي ، وصاح بعد ان حياه :

ـ الم يستقر رأيك بعد على ان تبيعني تلك الجواهر السوداء ؟

ـ هبك ان دفعت ستة آلاف دولار

ـ هذا كثير! يا سيدي . . ان هذا الثمن لا يدع لي مجالا للربح من ورائها

ـ بل في وسعك ان تبيعها بثمانية آلاف ، فلم المراوغة والمساومة ؟

وتناول الجواهري منه الكيس الجلدي فافرغ الجواهر منه في راحته ، واخذ يتحسسها .. وفجأة اربد وجهه ، واسرع الى النافذة ، فتأملها تحت الضوء المنساب منها ، وصاح :

ـ ليست هذه جواهر الامس يامسيو سوينج . . انها خرزات فرنسية تستطيع ان تبتاع مثلها من السوق بخمسة فرنكات !

وقفز المليونير الى جواره وتناولها منه ... ولاحظ لاول وهلة انها فقدت ذلك البريق الذي ذكره بالامس بشعر حبيبته . . وتذكر يدي « كيلو » الضخمتين وهما تتحسسان الاحجار بالامس وتعبثان بها

وسأله الفرنسي :

ـ هل خدعت فيها يا سيدي ؟ !

ولم يجبه .. لقد اراد ان يستغل موقف كيلو فاذا هو ضحية الاستغلال . اراد ان يصيد ، فاذا هو الصيد الثمين !

قصص وحكايا لذيذة ..

(١)

ـ جلس رجل مع صديق له امام طاولة وسكي ينتظر نتيجة ولاده امرأته وما هي الا بضعة دقائق حتى جاءت اليه المولدة وقالت له ، اهنيك لان امراتك ولدت ابنة بالسلامة ...

فابتسم الرجل واخرج ساعة من جيبه وصار يهز براسه ويقول ، مظبوط .. تمام ..

وبعد نصف ساعة جاءت اليه المولدة وقالت له ايضاً ، اهنيك يا حضرة الوورد امراتك ولدت ابنة ثانية ...

فاخرج الرجل الساعة وبعد ان نظر اليها اخذ يهز براسه ويقول ، مظبوط .. تمام ...

ثم تناول برنيطته وقال لرفيقه ، الان بمقدورنا ان نذهب الى النادي لنمضي السهرة هناك لاني لا انتظر ان يأتي الولد الثالث الا بعد ثمانية ايام ...

(٢)

ـ اخذ احد الرياضيين يبدي رأيه في الحياة الزوجية فقال ،

ان الزواج هو (جمع) فاذا اثمر وتكاثر البنون ، فهو (ضرب) واذا حدث مايكدر العلائق العائلية وتلبد الجو بالغيوم فتلك (قسمة) واذا حال البين وتفرق الشمل فذلك (طرح)

فقال احد الحضور ، وما قولك في الطلاق ؟

فاجاب ، هذا من باب (الكسور) ..

(٣)

ـ ركب اثنان من الحشاشة في الدرجة الثالثة في القطار الحديدي السريع ، فقال الاول ،

ارأيت كيف يجري القطار بهذه السرعة الهائلة ؟

فاجاب الثاني ، هذا في الدرجة الثالثة فماذا تقول لو كنت في الدرجة الاولى ..

(٤)

ـ وقف استاذ يخطب في التلاميذ فقال لهم ، اذا اردتم ان تقوموا بعملكم على الوجه الاصح والاتم يجب ان تقوموا به بنفسكم

فقاطعه احد التلاميذ وقال له ، ولكن كيف نستطيع يا استاذ ان نقص شعر راسنا بنفسنا ...

(٥)

ـ كان المدرس دائم الذهول والنسيان شارد البال ، وفي ذات ليلة عاد الى منزله وقد نسي المفتاح فطرق الباب بقوة فظن ابنه الصغير انه زائر قادم لزيارة ابيه فقال له دون ان يفتح الباب ،

البابا مش هنا ...

فاجاب الاب ، طيب ، ما عليه شي ، ابقى ارجع مرة ثانية ، ثم انصرف ...

(٦)

ـ سمع ولد بياع الفطاير ينادي وكان جوعان ، ولكنه لسوء الحظ لم يكن معاه غرشاً واحداً ، فناداه وقال له ،

بكم الفطاير ؟

قال له ، الخمسة باربعة غروش

وبعد ان فكر الولد قليلا قال له ؛ اعطني واحدة ...

فاعطاه البائع فطيرة فاخذها الولد وانصرف ...

فلحقه وقال له ، اين ثمنها ؟

قال له ، اين ثمنها ؟

قال له ، هذه بالبلاش ...

قال له ، كيف يعني بالبلاش ...

قال ، لقد قلت حضرتك ان الخمسة باربعة غروش ، فالاربعة اذن بثلاثة غروش ، والثلاثة بقرشين ، و الاثنين بقرش ، والواحدة بالبلاش ...

فضحك البائع لهذا الحساب وترك الفطيرة للولد ...

(٧)

قالت امرأة الى زوجها ، لقد تعرفت اليوم على شخص وقال انه كان معك بالمدرسة

قال لها زوجها ، من هو ، لا اتذكر

قالت له ، لقد نسيت اسمه ، هو قصير قليلا وشواربه طويلة ...

فاجابها الزوج وقال له ، انه غلطان ، انا ما كان معي في الصف واحد بشوارب !..

المضحك المبكي

الخامسة



لطفي بك الحفار ينشد الى جميل بك مردم بك :ـ

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا



جميل بك مردم بك وهو يصغي الى اسطوانة : — يا صفا الازمان دمت لي وحدي . . .

تجارنا يفشون قلوبهم على صفحات المضحك المبكي ...

— قام مندوبنا اول من امس بجولة قصيرة في اسواق دمشق فزار قسما من تجارها الكبار والصغار ، وسمع الى انينهم وشكاويهم والامهم فكتب الينا هذا التقرير الذي نرفعه الى الدوائر المختصة عسى ان تصادف هذه الانات اذناً صاغية وقلوبا واعية ، والى القراء هذا التقرير ، قال مندوبنا ،

كان اول من قصدت في جولتي هذه صديقاً لي يعد من تجار الدرجة الاولى ، فعندما دخلت اليه وجدته يتحدث بالتلفون مع بيروت وبعد ان انهى حديثه التلفوني قال لي ،

هل تعلم بماذا كنت اتحدث مع بيروت؟

قلت له ، لا ...

قال ، كنت اطلب من عميلي ان يبرق باسمي من بيروت برقية الى اخي في نيويورك وقد امليت عليه صورتها

قلت له ، ولماذا لا تبرقها من دمشق ،

وهنا ضحك صاحبنا وقال ، لا يجوز بموجب التعليمات في سوريا التي اصدرها الحاكم العسكري ان استعمل الاختصار والاصطلاحات في البرقيات المرسلة، وهكذا فانا مضطر ان اضع عنوان اخي في نيويورك بحذافيره ، ومضطر ايضاً ان اضع في ذيل البرقية توقيعي بكامله ، ولما كان هذا يكلفني نحو تسع ليرات سورية زيادة في اجرة كل برقية، وكانت بيروت تقبل ارسال البرقيات بدون هذا التصريح، ولما كنت في الاسبوع ارسل اكثر من خمس اوست برقيات ، فقد رأيت من الاوفق ان اوفر على نفسي هذه الفروق فارسل برقياتي من بيروت واخلص من كل هذه المشاكل المفروضة علينا في دمشق ... وهذا لا يكلفني سوى مكالمة تلفونية لعميلي في بيروت ..

وبعد ان ذكر هذا تابع حديثه وقال ،

ومثلي الوف من التجار ينسجون على منوالي ، لان التاجر يفتش على ان يوفر غرشاً بالناقص لا سيما في هذه الايام التي صار يتمنى الواحد منا ان يطالع الراسين سوا .. فتأمل كم تخسر بهذه السياسة مديرية البرق والبريد عندنا ، وكم تربح مديرية لبنان على ظهرنا بفضل هذا الاسلوب الذي نتبعه في بلادنا ، وهذه الاوامر التي نفرضها على تجارنا ...

وبعد حديث طويل عريض حول سياستنا التجارية ودعته وانصرفت وقد دونت له هذه الملاحظة ...

* * *

وقصدت صديقاً آخر لي وهو من كبار تجار المفرق في سوق الحميدية ، وقد كان يوم الخميس مساء ، فوجدته منهمكاً في عد كمية لا بأس بها من الليرات ، وبعد ان اكمل العد ، سألته هل هذه هي غلة هذا النهار ؟

فضحك وقال ، لا والله ، هذه غلة الاسبوع ، فهل تعلم لماذا اعدها واستفها ؟

قلت له ، لا ...

قال ، غداً نهار الجمعة، وفي صباح كل جمعة يحمل تجار دمشق ما يمكنهم حمله من الليرات السورية الى بيروت ليشتروا من اسواقها ما يحتاجون اليه من البضاعة ، ثم قال ان تجار بيروت ينتظرون بفروغ صبر كل نهار جمعة لان تجار دمشق يتدفقون على اسواقهم ويشترون الى دمشق كل ما تحتاج اليه هذه المدينة من البضائع والحاجيات ...

قلت له : ولماذا لا تطلبون حاجاتكم من اوروبا رأساً ؟..

وهنا ضحك صاحبنا التاجر وقال :

وهل تركت لنا السياسة الاقتصادية مجالا لان نستورد من اوروبا ؟ لقد اصبحنا اليوم بفضل هذه السياسة ذنباً لتجار بيروت . واصبح لبنان يستفيد على ظهر سوريا ملايين من الليرات في كل عام ...

وبعد ان شحط من سيكارته شحطة عميقة هز برأسه وقال:

والله العظيم حالتنا حالة . صار معنا بلحية هلي يحكي ...

* * *

وتركته وهو ينفخ كل نفخة تطبخ طبخة ورحت ازور جاراً له يتعاطى التجارة بالجملة . فوجدته مع احد الزبائن يسب ويشتم وقد طلع الدم الى رأسه . ولما رآني تنفس الصعداء وقال :

من شان الله تعالى شوف هالشوفة ؟

قلت له : شو الحكاية ؟ ؟

قال : لقد استوردت هذا الصنف بالطريق القانوني . فاضطررت ان ادفع عليه اربعين بالمئة رسم جمرك . ورسماً اخر قدره عشرة بالمئة . فصار مقدار الرسوم التي دفعتها عن هذا الصنف هو خمسين بالمئة .

ولكن هذا النوع من البضاعة نفسه يأتي الى عمان فتستوفي عنه عمان (١١) بالمئة فقط رسما جمركيا . ويأتي الينا عن طريق التهريب فكيف استطيع اذن ان اشتغل بالشكل القانوني ؟

اني امام امرين : اما ان اترك تجارة هذا النوع من البضاعة واما ان اشتغل بالتهريب فهل سمعت في حياتك عن حكومة تنشط التهريب في العالم؟ وتابع حديثه وقال :

ياجماعة : فهموا الحكومة بان تساعدنا حتى نستطيع تنفيذها ..

لقد قال هذا وضرب بالدفتر على الطاولة وهو يلعن الساعة التي خلق فيها في هذه البلاد ..

* * *

وهذا تاجر مصدر. لقد زرته فوجدته يلعب الطاولة مع جاره فلما رآني ضحك وقال: بدلا من ان نصدر فاننا نلعب طاولة ..

قلت له : ولماذا لا تصدرون ...

قال : اننا نصدر ولكن عن طريق بيروت ...

قلت له : ولماذا عن طريق بيروت ؟!

قال : لاننا اذا صدرنا من دمشق فان مكتب القطع يأخذ الدولارات التي تأتينا ثمن البضائع المصدرة ويحاسبنا على سعر كل دولار (٢٢٥) غرشاً سورياً بينما هو في السوق السودا بـ (٣٧٥) غرشا. اما في بيروت فتكتفي الحكومة بان تأخذ عشرين غرشا فقط عن كل دولار وارد وبهذه الصورة تنشطت حركة التصدير هناك وقلت عندنا. وصار لا يوافق المصدر ان يصدر من دمشق وهو يعلم ان الحكومة ستستولي على ارباحه ... اما لبنان فانه يعرف مصلحته اكثر منا ...

وبعد ان انهى حديثه هذا عاد الى صف حجار الطاولة وهو يقول :

شو بدنا نحكي.. عم نخبص بالعتمة..

* * *

هذه خلاصة احاديث سمعتها من التجار في جولتي الصحفية التي قمت فيها في بعض اسواق دمشق فمن له اذان للسمع فليسمع

(مندوبكم)



الاول — انا عندما تركت البيت الذي كنت ساكناً فيه حزن صاحبه تماماً وتأثر

الثاني — ما تخاف ، انا لا ازعل ابداً ، لاني دائماً اخذ الاجرة سلفاً ...

سياسة لا معلق ولا مطلق !..

— هذه هي السياسة التي نتمشى عليها اليوم في جميع قضايانا المالية والادارية والتجارية ، الداخلية والخارجية ، فلا نحن نبت فيها سلباً ولا نحن نبت فيها ايجاباً ، بل تبقى لا هي معلقة ولا هي مطلقة ، نلجأ فيها الى التمديد والتسويف والتطويل فتتراكم علينا المشكلات بعضها فوق بعض ، ونقع في بلبلة وحيرة لا نعرف كيف نخرج منها ،

واذا اراد القارىء ان يعرف قضايانا المتروكة لا هي معلقة ولا هي مطلقة فليرفع كفه ويعد على اصابعه ،

١ — قضية علاقتنا الاقتصادية مع لبنان ، فمنذ قررنا الاستقلال النقدي ونحن نفكر بهذه العلاقات ، فلم نقرر الانفصال ونبت فيه ، ولم نقرر الاتصال ونبت فيه ، وكل ما نعمله في اجتماعاتنا ومفاوضاتنا انما هو تمديد اتفاقات قديمة ، والدخول في مفاوضات جديدة ، ومع ان هذا الموضوع من الاهمية بمكان بالنسبة لموقفنا التجاري والاقتصادي فقد تركناه « لا هو معلق ولا هو مطلق » ...

٢ — قضية البنك السوري ، فمنذ قررنا الاستقلال النقدي ونحن نتحدث عن هذا البنك ، هل نؤممه ام نلغيه ، ام هل نتركه يعمل كبنك اصدار وطني ، ام ان نؤسس بنكاً جديداً للاصدار ، فلا قررنا التأميم ولا بتينا في الالغاء ، ولا عزمنا على تأسيس بنك جديد ، وانما بقيت قضيته ايضاً « لا هي معلقة ، ولا هي مطلقة » ...

٣ — وهذه الليرة السورية التي نتعامل بها ، لقد تكلمنا كثيراً وادلينا بعدة تصريحات بشأن ضمانتها وتغطيتها ، ولكن هل استطعنا ان نؤمن ذلك عن طريق الاصدار ، او عن طريق الاتفاقات الدولية ، وهل بت في امر ما في هذا الموضوع ام ماذا ؟؟

ان ليرتنا تمشي اليوم بقوة الاستمرار ولكنها في الحقيقة « لا هي معلقة ولا هي مطلقة » ...

٤ — وهذه قضية جبل الدروز لقد ارسلنا عارف بك نكدي الى السويداء ليقوم بمهمة برنادوت فيعيد المياه الى مجاريها ويحل الاشكال هناك ، وها قد مر عليها زمن غير قصير فماذا كانت النتيجة ؟

هل قلنا ان الحق مع هذا الفريق فايدناه ، ام قلنا انه مع الفريق الثاني فناصرناه ؟؟

كلا ، ثم كلا ، لقد تركنا هذه القضية مع اهميتها « لا هي معلقة ، ولا هي مطلقة » ...

٥ — وهذه الاختلافات في الجامعة السورية ، هل اثبتنا ان الحق مع وزير المعارف فعملنا برأيه ، ام قلنا ان الحق مع رئيس الجامعة فوافقناه .

كلا ، ثم كلا ، بل تركنا ايضاً قضية الجامعة كما تركنا غيرها ، « لا هي معلقة ولا هي مطلقة » ...

٦ — وما يقال عن قضايانا الداخلية يقال عن قضايانا الخارجية ، فهذه قضية فلسطين تركناها لا هي معلقة ولا هي مطلقة ..

وهذا موقفنا من الدول فقد بقي لا هو معلق ولا هو مطلق...

وهذه بقية امورنا الخارجية المعروفة وغير المعروفة فقد تركناها كلها على هذا الشكل ، لا هي معلقة ولا هي مطلقة ...

فيا جماعة ..

لا شيء اضر في البلاد في هذه السياسة سياسة « لا معلق ولا مطلق » فبتوا في كل قضية من هذه القضايا اما سلباً واما ايجاباً ، وقد تخطئون وقد تصيبون ، ولكن على كل حال خير من ان نبقى في امورنا « لا معلقين ولا مطلقين » ...

« المطلق »

نصائح سياسية ثمينة !

بقلم : سياسي عتيق

— هذه بعض نصائح اوردها احد الخبيرين القدماء في القضايا السياسية اراد ان ينشرها للقراء الكرام لاعتقاده ان (الدين نصيحة) ،

١ — لا تكن موالياً للحكومة لانك اذا كنت موالياً لها اعتبرتك في جيبها فلا تسأل عنك ولكنها تهتم بمن يعارضها ...

٢ — اذا اردت ان تصل الى وظيفة او وزارة فالطريقة الوحيدة الموصلة اليها هي الحملات الانتقادية والسباب والشتائم لان سياسة الحكومات عادة هي سياسة ارضاء واسكات ... واذكر لك على سبيل المثال ، خطب الدكتور عبد الرحمن الكيالي في حلب ...

٣ — لا تناقش وزيراً وتنتظر ان يناصرك احد امامه ، لانه مهما كان الحق معك فالناس كلهم مع الوزير عليك ، لان الدنيا مع الواقف ..

٤ — لا تشتغل مع جماعة لهم مصالح في الحكومة ، لانه اذا وقعت الواقعة بينك وبين الحكومة تركوك لوحدك واصطفوا جميعهم الى جانبها تأميناً لمصالحهم

٥ — النزاهة كلمة نسبية ، فمن لا يرتشي بعشر ليرات يرتشي بمئة ليرا ، ومن لا يرتشي بمئة يرتشي بالف ، ومن لا يرتشي بالف يرتشي بمليون وهلم جرا ...

٦ — لا تصدق من يدعي بانه يرفض الحكم ولا يقبل وزارة ، لذلك فاذا بنيت سياستك على السلبية فانما تبني على خيال

٧ — لا تصدق وعد وزير ، مهما كان صادقاً لان الوزير مضطر ان يكذب عليك وعلى غيرك بالنظر لكثرة المراجعين ، والوزير الذي اذا وعد صدق لم يخلق بعد ...

٨ — اعلم ان المصلحة العامة هي قميص عثمان في السياسة ، فكل واحد يمشي حسب الخطة التي رسمها

برقيات مستعجلة ومكتومة ...

(١)

دمشق — وزير المالية الحاج وهبي الحريري

بلغنا ان ايطاليا عرضت عليكم تشتري منكم القمح بسعر مائة وخمسين دولار الطن فرفضتم ؛ واليوم اصبح الطن بتسعين دولار، فهل لكم ان تفيدونا لماذا رفضتم حتى نستطيع ان ندافع عنكم ؟؟؟ نبلونا حالا لنعرف حقيقة الامر ...

(٢)

دمشق — دولة رئيس الوزارة

خبرونا عن المكان الذي يمكن ان يجدكم فيه الانسان ، فكثيرون من المراجعين يسألون عنكم فلا يجدونكم، ننتظر جوابكم لنستطيع ان نجيبهم على سؤالهم ...

(٣)

دمشق — مدير الميرة العام

لا تزال شكاوي النواب من معاملات مأموري الميرة تأتينا في كل يوم الرجاء الايعاز الى هؤلاء المأمورين بوجوب تطبيق القانون الذي وضعه المجلس ...

(٤)

باريز — احسان بك الجابري

نهنئنا بتعيينكم عضواً في الوفد السوري في باريز ، مع الدكتور عبد الرحمن كيالي ، عبال الاخ علي الحياني ...

(٥)

دمشق — صبري بك العسلي

ابلاغكم المحافظات بجعل المراقبة تنحصر في الامور العسكرية المتعلقة بقضية فلسطين استقبله ارباب الصحف ورجال السياسة بالارتياح، نشكركم باسم الجميع ...

(٦)

باريز — وزيرنا المفوض خالد بك العظم

طمنونا عن المرحلة التي وصلتم اليها في مفاوضاتكم مع الحكومة السوريه بشأن التصفية المالية ، كما اننا نرجو ان تفيدونا اذا كان البحث في قضية التصفية بوصل الى قضية النقد ام لا ..

ننتظر جوابكم حالا ..

(...)

لمنفعته بان ذلك من اجل المصلحة العامة ...

٩ — اذا اردت ان يرتاح بالك ويرتاح ضميرك ، فابتعد عن السياسة لان السياسة وسخة ما دخلت في امر الا افسدته

١٠ — لا تستطيع ان تعمل لوحدك بدون ان تكون في كتلة ، ولكن اذا لم تعرف كيف تتخذ من هذه الكتلة سلماً لمآربك اتخذتك هي سلماً لمآرب غيرك ...

١٢ — حاول ان تتقن التدجيل فالسياسي لا يكون بارعاً الا اذا كان دجالا من الطبقة الاولى

١٣ — لا تضرب كل ضرباتك على الحافر بل اجعل ضربة على الحافر وضربة على المسمار .

١٣ — اذا كنت مستغنياً قل كلمتك وامش ..

« سياسي عتيق »

...

لقطات طريق

(١)

« مصر والوعي القومي »

— سأل احد الصحفيين الاجانب رئيس وزارة العراق هل صحيح ان العراق تفكر بالانسحاب من الجامعة العربية

فاجاب الرئيس العراقي على الفور ؛

هذا كذب وافتراء ، فان خروج اية حكومة عربية على الجامعة كفيل باسقاطها ...

وقد علق كبير من المشتغلين بالقضية العربية على تصريح السيد الباجه جي قائلا ،

لو لم يكن للجامعة العربية من فضل الا ايجاد هذا الوعي العربي وتفهم القضايا العربية في مصر لكفى ..

واضاف الكبير قائلا ،

منذ ربع قرن ، كانت مصر لا نعرف شيئاً ابداً عن العرب وقضايا العرب ، ففي الخامس والعشرين من شهر اب عام ١٩٢٠ نشرت جريدة البلاغ الخبر التالي بلا تعليق ولا حتى كلمة رثاء .

دمسكوس في ٢٤ منه — دخلت الجيوش الفرنسية دمسكوس ! ودمسكوس هي عاصمة الجمهورية السورية ...

(٢)

« المهازل في هيئة الامم »

— قبل ان غادر دولة فارس بك الخوري نيويورك قادماً الى باريز سأله احد الصحافيين هل تنوي ان تمثل بلادك في الدورة القادمة التي ستعقدها الجمعية العمومية لهيئة الامم في باريز ؟ فاجاب على الفور ،

لقد سئمت مشاهدة المهازل التي تمثل في منظمة الامم ...



فخري البارودي

يركض وهو يقول ،

والله العظيم يا جماعة ما حدا مقدر الموقف هلي نحن فيه .. لسه عم نشتغل ببعضنا والعدو عم يشتغل فينا ..

قولوا : انشــــــــا الله ..

(١)

— قالت الصحف ، ان حسن بك جبارة قد نفى ان تكون في باريز اية مفاوضة بين الحكومة السورية والحكومة الافرنسية بشأن النقد ،

واما نحن فنقول ، انشاء الله .. يكون هذا النفي صحيحاً ...

(٢)

— يقولون ؛ ان المالية قد قررت اعادة النظر في مشروع خبز الفقير

واما نحن فنقول في هذا الموضوع ، انشاء الله .. تستطيع ان تعمل شيئاً ...

(٣)

— يقولون ان الاتفاق كان تاماً حول جميع النقاط التي وضعت موضع الدرس والبحث في بحمدون بين الجانبين السوري واللبناني ،

واما نحن فنقول ، انشاء الله لا تكذبنا الحوادث ...

(٤)

— ويقولون ان الدكتور عجلاني سافر الى اوروبا للتعاقد مع كبار الاساتذة ،

واما نحن فنقول ، خير انشاالله ..

(٥)

— يقول المراقبون الافرنسيون الذين استقالوا من مهمتهم ، استأنفوا القتال تسحقوا العدو باسبوع ؛

واما نحن فنقول ، انشاالله . .

(٦)

— تقول البرقيات ان الوفود العربية في باريز تنشط لكسب عطف دول اميركا اللاتينية وربح اصواتها بالهيئة ،

واما نحن فنقول ، انشاء الله تتوفق

(٧)

— ويقولون ان موقف روسيا والكتلة السلافية غامض حول موقفها الاخير من فلسطين

واما نحن فنقول ، انشا الله يكون في جانبنا ...

(٨)

— ويقول بعض النواب ان ما حدث في تلك الجلسة التي لعبت الملائكة دورها فيها هي اخر رواية تحصل من هذا النوع وان التفاهم سيسود بين المجلس والحكومة

اما نحن فليس لنا ان نقول الا كلمة انشاء الله . . . (دعجي)

المحكمة التي تحكم على الدولة

— هذه المحكمة التي تحكم على الدولة هي ، (مجلس الشورى) ...

فهل تريد ايها القارىء الكريم ان تعلم شيئاً عن هذا المجلس الذي له اهميته ومكانته في جهاز الدولة ، باعتباره يفصل بين الرعية والحكومة ؟ اذا كان يهمك هذا الموضوع فاسمع ما قاله لنا احد كبار المحامين في المدينة ،

قال الاستاذ ،

ان هذا المجلس ، ياطويل العمر ، ليس له اليوم رئيس ، لان رئيسه معين محافظ جبل الدروز لحل الاشكال هناك ،

وليس له نائب عام ، لان النائب العام هو عارف بك حمزه وهو امين عام رئاسة الوزارة وغارق في اشغال الوزارة حتى قراريط اذانه ...

واما نائب الرئيس الاستاذ يوسف روكس فانه رجل قد وصل الى سن التقاعد وقد مددت خدمته وهو لا هم له الان الا انتظار انتهاء هذه المدة ...

واما العضوان الاستاذان نادر الكزبري وجميل القدسي فانهما دائماً مترفزان ناقمان على الحكومة وقد اقام كل واحد عليها دعوى خاصة فيما يتعلق بقضية تصنيفه ...

ولدى المجلس اليوم خمسمائة دعوى وكسور ... فما قولكم دام فضلكم ؟؟؟

ان هذا المجلس الذي له صلاحية الحكم على الدولة صارت حالته بهذا الشكل ، فالويل لارباب المصالح ، والويل لاصحاب الدعاوي المغبونين والمظلومين ...

منــــــــاظر مضــــــــحكة

(١)

— منظر دولة جميل بك مردم بك وهو يصافح النائب رشدي بك كيخيا مهنئاً اياه بسلامة الوصول بمناسبة عودته من ايطاليا ..

(٢)

— منظر صبري بك العسلي وهو يمازح سعيد بك الغزي في المجلس مع مافي بين الوزيرين

(٣)

— منظر دولة لطفي بك الحفار وهو يسلم على الدكتور منير بك العجلاني

(٤)

— منظر ميخائيل بك اليان وهو ينظر الى الاستاذ رزق الله انطاكي عندما يتكلم في المجلس

(٥)

— منظر عارف بك حمزه وهو يشاهد جميل بك يصافح رشدي بك كيخيا بحرارة.

(٦)

— منظر نوري بك الفتيح عندما يشاهد الدكتور حكمت الحكيم وراء كرسي الرئاسة في غرفة رئيس المجلس

(٧)

— منظر جميل بك الدهان وهو يخطب في المجلس مدافعاً عن وجهة نظر مديرية الاوقاف في قانون ارباب الشعائر الدينية

(٨)

— منظر فخري بك البارودي عندما يأخذه الحماس وهو يتكلم

(٩)

— منظر الاستاذ حبيب كحاله وهو واقف من بعيد يشاهد المعركة التي وقعت في المجلس في الاسبوع الماضي ...

كان محسن البرازي مرشحا لان يكون الامين العام المساعد في الجامعة العربية

منذ ان انشئت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وعين سعادة عبد الرحمن عزام باشا اميناً عاماً لها اتجه التفكير الى انشاء منصب امين عام مساعد يخفف من ضغط الحوادث على عزام باشا وقد مر هذا المنصب — منصب الامين المساعد — بادوار مختلفة واكتنفته ظروف سياسية كثيرة اشاعت من حوله عدة اشاعات لم تكن كلها بريئة من دم يعقوب

وقد حدث ان طلب سعادة عبد الرحمن عزام باشا من دولة النقراشي باشا ان يوافق على تعيين السنهوري باشا اميناً مساعداً للجامعة العربية وكان السنهوري باشا قد وافق على الترشيح ولكن النقراشي باشا لم يوافق لان حزب السعديين لا يستطيع ان يستغني عن السنهوري

ورشح السيد توفيق السويدي منذ عامين اميناً مساعداً وحدث ان اعترضت احدى الدول العربية على هذا الترشيح فسافر عزام باشا اليها واقنع الدوائر العليا هناك فوافقت وعرض الاسم على مجلس الجامعة فوافق، وصدر قرار التعيين وبقي ان يتسلم السويدي مهام منصبه ولكنه لم يتسلم شيئا لعدة اسباب خاصة؟

ثم اعيد هذا الترشيح من جديد في احدى اجتماعات اللجنة السياسية في عاليه وصدر القرار او على الاصح اعيد صدوره ونشر في جميع الصحف ولكن الحكومة، الحكومة العراقية ابدت عدم امكانها الاستغناء عن السويدي فكان الاعتذار .!

وفي احدى زيارات عزام باشا لدمشق فاتح سعادته فخامة شكري القوتلي بك في السماح لمعالي محسن بك البرازي بان يتولى منصب الامين المساعد ولكن فخامة الرئيس اعتذر بان سوريا في اشد الحاجة الى خدمات هذا الرجل ولا ولا يمكن الاستغناء عنه



ورشح الامين العام ذات مرة السيد كميل شمعون وكان في ذلك الوقت وزيراً في الوزارة اللبنانية ولكن الحكومة اللبنانية اعتذرت عن عدم الاستغناء عن وزيرها فلما استقال شمعون بك واصبح نائبا فقط اعيد السعي ولكن كان رأي شمعون بك في مجهودات الجامعة قد تغير فاستغنى عن ترشيحه !!

وبعد احدى جلسات اللجنة السياسية وقف دولة النقراشي باشا وسعادة عبد الرحمن عزام باشا واحمد الراوي باشا وكيل وزارة الخارجية، وقال النقراشي باشا «ان الراوي باشا من الشخصيات الفذة يا عبد الرحمن واني لارشحه لمنصب الامين العام المساعد» وأمن عزام على كلام النقراشي ولكن بعض الصعوبات اطلت برأسها من جديد فلم يتم تعيين الامين المساعد..

ثم كان اجتماع اللجنة السياسية اخيرا بالاسكندرية وبحث في هذا الموضوع من جديد فرأت اللجنة ان تكتفي بما دار من مباحثات في هذا الموضوع وان يترك لعزام باشا تصريف امور الجامعة

وبهذه المناسبة نذكر ان الامين العام لا يملك ان يعين مساعده الا بموافقة مجلس الجامعة كما ان اللائحة الداخلية تنص على الا يعين الامين العام احدا في منصب اعلى من منصب «سكرتير ثالث» الا بعد موافقة مجلس الجامعة فهو لا يملك الا حق تعيين الملحقين الثلاثة والسكرتير الثالث هذا عدا الفراشين والسعاة طبعا..

لماذا لا يقيم المفتي في فلسطين.!

اجتمع مندوب روز اليوسف بسماحة المفتي الحاج امين الحسيني ووجه اليه بعض اسئلة تهم الرأي العام منها الاسئلة الاتية :

— من الدعايات الخبيثة التي أثيرت ضد سماحتكم دعايات تشكك في اوجه صرف المبالغ التي وصلت الى الهيئة العربية لكي تنفق على الجهود الحربية في فلسطين فما رأي سماحتكم؟

— ان المبالغ التي وصلت الى الهيئة العربية العليا هي اقل بكثير مما اذاعه الخصوم وتوهمه بعض الناس، ومع ذلك فقد انفقت كلها على المجهود الحربي والوطني وقد اعدت الهيئة بيانا بذلك سينشر في وقت قريب .

— ما الذي منعكم من الاقامة بفلسطين حتى اليوم؟

— ان الذي منعني من الاقامة بفلسطين في عهد الانتداب البريطاني هو السياسة الاستعمارية الصهيونية التي كانت تعمل جاهدة لتهويد فلسطين العربية واخراج اهلها منها لاقامة دولة يهودية على انقاض التاريخ العربي فيها ولاقامة هيكل يهودي على انقاض المسجد الاقصى كما ان الذي منعني بعد زوال عهد الانتداب منذ ١٥ مايو الماضي الى الان هو ذيول تلك السياسة الاستعمارية الصهيونية وعقابيلها .

— ما هي الجهود التي قمتم بها شخصيا في سبيل الدفاع عن عروبة فلسطين؟

— بذلت في سبيل ذلك كل جهدي والله تعالى يقول : «ولا تزكوا أنفسكم هو اعلم بمن اتقى»

— ما رأي سماحتكم في سياسة برنادوت وما رأيكم في مصرعه؟

— لا شك ان الجريمة المنكرة التي اودت بالكونت برنادوت ستزيد العالم باسره اقتناعا بفظاعة أعمال الصهيونيين وخططهم وحقيقة نياتهم حتى نحو من خلص اليهم ويريد مساعدتهم، وستلحق بهم ضرراً كبيراً من الناحيتين السياسية والادبية .

— ما هو الاقتراح او النداء او التوجيه الذي ترون توجيهه للشعوب العربية

— ندائي وتوجيهي للشعوب العربية الكريمة ان تتحد وتزيد من تعارفها وتواثقها، وان تفتح اعينها على الحقائق وتحذر الدسائس الاجنبية وصنائع الاجانب الذين هم مطايا الاستعمار والعاملون على تقويض كيان الامة العربية، وان توقن ان فوز فلسطين في جهادها هو فوز العرب عامة، وان تحقق البرنامج الصهيوني لا سمح الله هو القضاء المبرم على آمال الامة العربية في الحاضر والمستقبل .

حول الجلسة التي [تتذكر ما تنعاد] !

(١)

— يقول النائب الاستاذ اكرم الحوراني انه عندما شاهد النائب السيد عادل العجلاني يقترب من الاستاذ عبد الوهاب حومد وهو واقف على منبر الخطابة هجم عليه ليبعده عنه بدون اي تفكير… وهو يتهم الايامين المناظلة بانه مرت عليه بضعة دقائق اضاع فيها وعيه فلم يشاهد نفسه الا وهو متمسك بتلابيب الاستاذ عادل العجلاني …

(٢)

اما النائب الدكتور محمد السراج فيقول انه على اثر انفعاله في تلك الجلسة التي (تتذكر ما تنعاد) فقد هبط الضغط معه من (١٤) الى (٩) ، وعلى هذا فقد نصحه الاطباء ان يغادر المدينة الى لبنان فذهب الى بحمدون وبقي هناك بضعة ايام …

(٣)

— واما النائب السيد جمال علي ادبب فانه يصحح ما ورد في هذه الجريدة بشأن الكرسي الذي وقع على رأسه ويقول ، ان الشكل الذي نشرته هذه المجلة عن اصابة رأسي بالكرسي يفسر بأني كنت من جملة المهاجمين مع انني في الحقيقة ما كنت لا انا ولا زملائي نواب الحزب الوطني مهاجمين ابداً ، بل كنا مصالحين ومعلوم الجناب ان المصالح يأكل ثلثي القتلة . وهكذا كان نصيبي ان اصبت بضربة كرسي على رأسي …

(٤)

— وسئل الاستاذ بدوي الجبل لماذا كان يخبط على الطاولة بحماس في تلك الجلسة فاجاب ، لانه سمع من الاستاذ هاني السباعي وهو يخطب بعض كلمات عدها ماسة بكرامة النواب ، لذلك اخذ يخبط على الطاولة اشمئزازاً واستنكاراً …

(٥)

— وسئل النائب السيد رزق الله انطاكي اذا كان قد اصابه شيء في هذه المعركة فقال ،

لقد وجدت نفسي بين ايدي الشيخ عبد الرزاق الحسو ولكن الامير فاعور خلصني من هذه الورطة …

(٦)

— اما فخري بك البارودي فله حديث طويل عريض عن هذه الجلسة لا نستطيع نشره لانه حديث رجل (طالع دينو) لذلك فمن اراد ان يعلم شيئاً عنه عليه ان يراجعه في مكتبه بوزارة الدفاع وهو مستعد ان يعيده عليه في كل دقيقة …

. . .

هذه بعض ملاحظات عن تلك الجلسة التي تتذكر ما تنعاد احببنا ان ندونها للتاريخ والله يهدينا جميعاً من وزراء ونواب وحكام سواء السبيل …

مخالفات في الدوائر يلمسها ديوان المحاسبات !..

— يقول ديوان المحاسبات في تقريره الاخير انه على الرغم من انقضاء مدة غير قصيرة على تطبيق الانظمة المتعلقة بالمناقصات وعلى وجود ديوان المحاسبات ، ونشر تعليمات الاوراق المثبتة مازالت مخالفات كثيرة لهذه الانظمة تشاهد اثناء التدقيق نذكر منها :

(١) — اجراء عقد بالتراضي مع وجوب المناقصة : فقد لوحظ شراء ادوات بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة بموجب عقد اتفاق بالتراضي مع ان هذا المبلغ يتجاوز الحد المسموح به لعدم اجراء مناقصة ولا تنطبق نفقته على احدى الحالات المنصوص عليها في المادة ٦ من القرار ٣٦٦١ او المادة ٣٦ من تعليمات المناقصة .

(٢) — تجزئة المشتريات تهرباً من المناقصة : ما تزال بعض الدوائر تنظم بالاشياء التي تبتاعها سبعة اوامر اعطاء او عشرة لتأدية ثمنها بدلا من طرحها بالمناقصة وتنظيم أمر اعطاء واحد ، ومذكرات الاستلام مع تواريخ تأدية الاثمان تثبت ان الصفقة واحدة ولكنها جزئت تهرباً من المناقصة .

(٣) — اجراء مبايعات دون تصديقها من ديوان المحاسبات : وقد لوحظ عقد نفقات كبيرة وصرفها الى مستحقيها قبل اخذ تأشير الديوان المسبق بشأنها ، من ذلك صدور امر الاعطاء ذي الرقم ١٨٣٠١ والذي كان قد صفي بمبلغ (١١١٥٦٥٨١) قرشاً ثمناً لمشتريات صرف على الاعتماد المفتوح في المادة ٢ الفصل ١ القسم ٢ الباب ٩ من الموازنة بدون ان يكون للديوان تأشير على الاتفاق الجاري لهذه المشتريات .

لقد تضمنت الاحكام التي اصدرها الديوان بشأن الحسابات الشهرية التي عرضت عليه الاستعلام عن المستندات في عدم استحصال على تأشير الديوان المسبق في الصفقات التي توجب اخذ هذا التأشير ، وعن المبرر لتجزئة مشتريات كان يجب ان تشرى صفقة واحدة ، وعن المؤيد للاكتفاء بعقد تراض عندما يوجب القانون اجراء مناقصة ، وسيتابع في احكامه الآتية ملاحقته المسؤولين عن ذلك . وهو يرجو في هذه الملاحظة ان ينتبه المسؤولون عن الشؤون المالية لعدم ارتكاب مثل هذه المخالفات بعد الان

« مطلع »

في الجامعة العربية دوسية خاصة للمجانين ..

في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ملف كامل للمراسلات الخاصة بالمتوهين اطلق عليه اسم (ارشيف المتوهين)

وقد وصل الى الجامعة العربية منذ اسابيع خطاب من مراكش استهله صاحبه بهذه الكلمة :

« الى السيد عزام باشا ...

« السلام عليكم وعلى جلالة الملك فؤاد ملك مصر المعظم . . اما بعد فان علامات الساعة قد اقتربت ، ومن اهم هذه العلامات : تعليم البنات ، وقدومي الى مصر ! ! »

ولم ينس صاحب الرسالة ان يطلب من سعادة الامين العام ان يسهل له حضوره الى مصر ليضع علمه واختباراته وآراءه تحت تصرف الجامعة وهناك شاب فلسطيني اسمه « متري حنا » اعتاد ان يكتب للجامعة العربية جوابا كل شهر ، يقول فيه انه اكتشف ان في جسمه طاقة ذرية وان الجامعة العربية تستطيع ان تستخدم هذه الطاقة الذرية لنسف اليهود وهو يضع جميع قوى الشر المخزونة في جسمه في خدمة الامين العام !!

وكانت آخر رسالة بعث بها من مصر ، اذ ان الشاب قد هاجر مع المشردين الفلسطينيين ، ويقول في هذه الرسالة ، انه يخاف من نفسه على مصر ، فهذه الطاقة الذرية على وشك الانفجار ، وفي حالة انفجاره سيحل الخراب والدمار والموت في الدولة التي يسكن فيها ! ! »

ومن الرسائل العجيبة التي يضمها ارشيف المتوهين امر ملكي صادر من صاحب الجلالة ملك ملوك الارض محمد السقا ، المقيم في الحجاز يقول فيه :

ان جميع الملوك ورؤساء الجمهوريات قد تنازلوا له — اي لملك الملوك — عن عروشهم وسلطانهم ، بموجب اوراق رسمية محفوظة عند كريمته — اي ابنة الملك محمد السقا — وبناء عليه فقد قام جلالته بتأليف حكومته الدولية التي ستتولى حكم العالم ! !

وقد ذكر ملك ملوك الارض اسماء رجال دولته وجميعهم من اقربائه واصدقائه وطلب من الجامعة ان تقوم « بصك » العملة التي اختارها وهي تحمل اسمه كذلك طلب ان تكلف الجامعة المطابع السويسرية باخراج طوابع خاصة للبريد باسمه ايضا

وقد عين ملك الملوك معالي مكرم عبيد باشا نائبا للمدير العام للبنك الدولي على ان تمتد سلطاته الى جميع ممالك الدنيا ! !

وقد قرأ سعادة عزام باشا هذا الامر الملكي بالاهتمام الذي يستحقه ، وطلب ان يضم الى ارشيف المتوهين بالجامعة !

نحن الدرك !

نفوذنا معلوم   وفضلنا عميم
وعزمنا عظيم   من دكنا يدك !

* *

نسير في السحور   وظلمة الديجور
نهب في البكور   لنلعب الشرك !

* *

معاشنا ضعيف   وجيبنا نظيف
وسيرنا خفيف   وعيشتنا تنك !

نلمض الشفايفا   ونأكل المناسفا
ونكره الفلاسفا   ونضرب الفلك !

* *

ما غشنا مقام   عطاؤه كلام
وخبزه حرام   واكله حسك !

* *

ما همنا بخيل   حياته تدجيل
مبهدل رذيل   فالمرء ما ملك !

* *

خدمتنا شقاء   يحوطها العناء
يدركنا البلاء   في ظلمة الحلك !

* *

نجوب في البلاد   كل على ميعاد
حتى الى ارواد   عشنا مع السمك

* *

جزاؤنا معروف   وفعلنا موصوف
ان جاءنا (منتوف)   حمارنا برك !

* *

الويل للئيم   والمجرم الزنيم
لو فر للنجوم   يطاله الشبك !

* *

نمشي الى الهيجاء   بهمة فداء
واكثر البلاء   الذي نفذ الفتك !

* *

قائدنا صنديد   سيدع عنه
ان جاءه تنديد   بشأننا ضحك !

* *

من كان يفتر   ولبس (بنجر)
وماله (ضهر)   يشده ، هلك

(ادركي)

* *

لسان حالهم

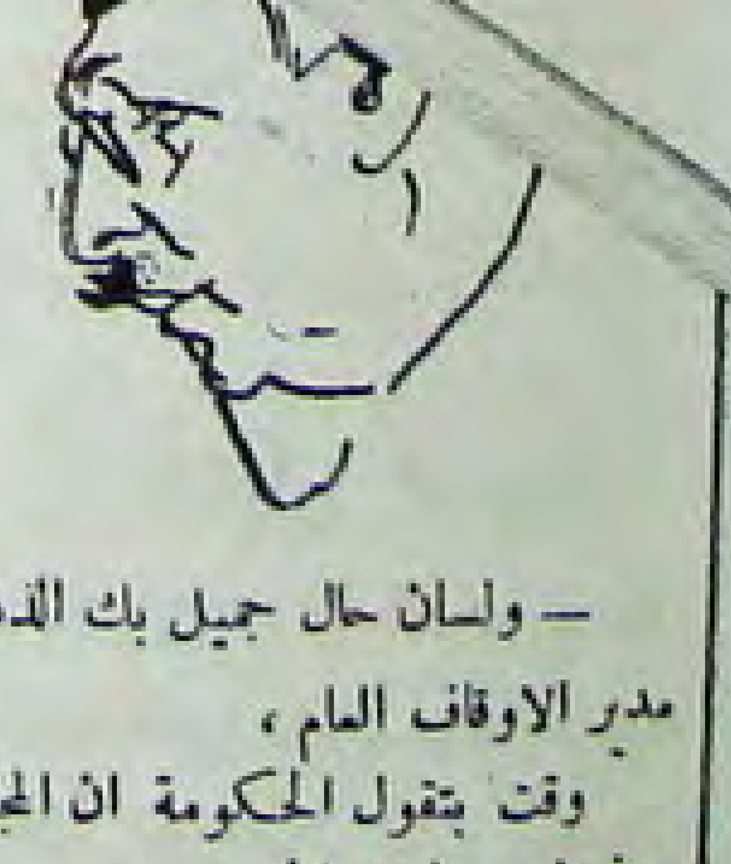


— لسان حال احمد بك الشرابايي وزير الدفاع السابق ،
ماحدا من الحكومة راح يحاوبني على بابي . . .



لسان حال سعيد بك الغزي
... ... ية الجانتلمان ..





— ولسان حال جميل بك الدهان مدير الاوقاف العام ،
وقت بتقول الحكومة ان الجلس بيخوف معها كل الحق ...

هذه اخبارنا

١ — عتب الدكتور محمد السراج على وزير المالية الحاج وهبي الحريري لانه شاهده في طريق لبنان وسيارته معطلة فلم يتنزل ويقف ليسأل اذا كان بحاجة الى شي في حين انه كان من المفروض ان يقف ويسأله ولو كان لا يعرفه . . .

٢ — وصل السيد فوزي امين عائداً من باريز ولسنا نعلم حتى الان ما هي الهدايا التي يحملها معه لاصحابه

٣ — صرح نوري بك الفتيح ان من رأيه وجود المعارضة في البلاد بشرط ان لا تعمل على الحط من هيبة الحكم . . .

٤ — يقول الدكتور حكمت بك الحكيم في حديث له ، ان عند الاتراك مثل معناه ان (العقل التركي يأتي بعدين) وفي اللغة التركية (تركك عقلي صو كره دن كلير) .. ويقول اننا نحن العرب نشبه ... في هذا الموضوع . . .

( ) — يشكو عارف بك ... ره عدم دوام اعضاء لجنة الدفاع البرلمانية ويستثني منهم الدكتور سامي كبارة

٦ — ادلى عارف بك نكدي بتصريح جاء فيه انه لم يمر عليه يوم استولى فيه اليأس عليه مثل هذه الايام

٧ — تفيد الانباء الاخيرة ان الاستاذ سعيد التلاوي قد انفصل عن شركائه وان جريدة الفيحاء اصبحت له وحده

٨ — لا يزال السيد عبد الهادي المصراني في مصر يسعى في مناكبها

٩ — شوهد الاستاذ جلال زريق يستمع الى حديث يدلي به احمد بك الشرابايي وكلاهما كما هو معروف من القوميين

١٠ — يقول بعض العارفين ان خسائر السوريين على موائد القمار في صوفر كانت جسيمة ولسنا نعلم اذا كانوا قد دفعوا ليرات لبنانية ام انهم قبلوا ان يقبضوا منهم ليرات سورية . . .

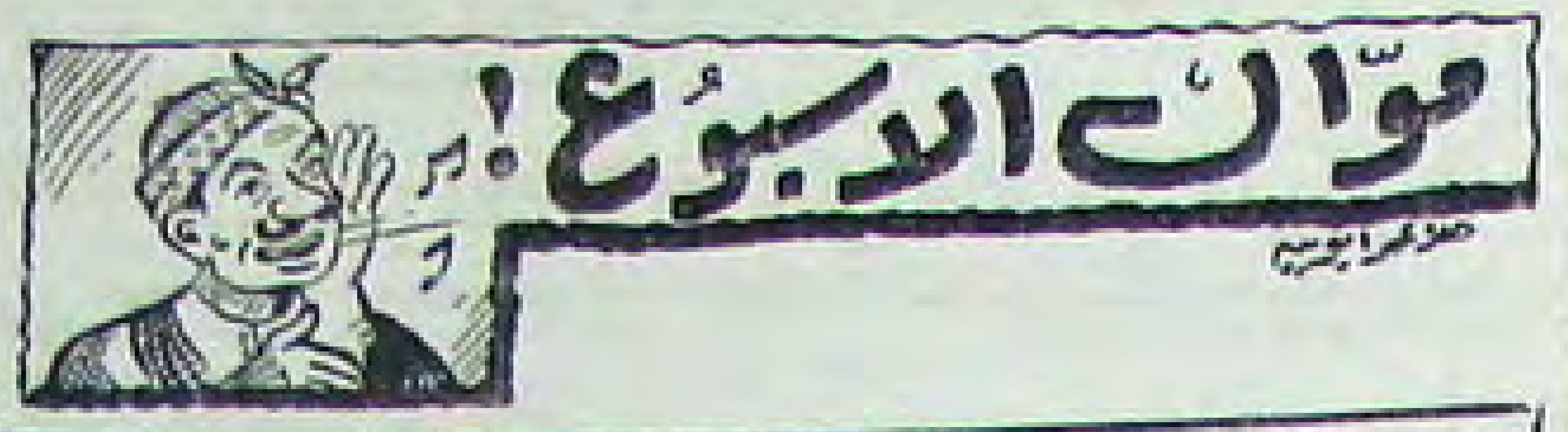
١١ — في حديث لرشدي بك كيخيا انه جاء من ايطاليا عن طريق مصر بالطائرة ، وانه لم يكن بالطائرة سوى اربعة ركاب فقط لا غير . . .

١٢ — ينوي الاستاذ احمد قنبر ان يستقيل من لجنة الملاكات وقد صرح بان قضية الملاكات مثل اغنية الشيطان لها اول وليس لها آخر ..

١٣ — يشكو اعضاء مجلس الشورى من تهجم ديوان المحاسبات على صلاحيته

١٤ — ارسل الشيخ احمد القاسمي كتابا الى احد اصدقائه في في دمشق وطلب اليه ان يهدي سلامه العاطر الى الاستاذ سعيد التلاوي

(مخبركم)



اسم الله عليكم ..

— ١ —

يا جماعة لا تختلفوا وتتنابذوا من شان الله ولا تجعلوا منكم صفين، «جامعة» وملك عبدالله والله الميت لساه بالارض يا جماعة ، والله حرام وانتوا بالمعركة تشتغلوا هيك ضد بعضكم اسم الله عليكم من العين ، والف مية اسم الله

— ٢ —

عم تختلفوا بنص المعركة ، اسم الله عليكم من العين مانكم عارفين لفين رايحين بالعرب ، ولفين الدول عم تتآمر عليكم بباريز عا صفقة السين وانتوا مازلين ببعضكم شلخ ومش سائلين هيك الشغل يا جماعة ، اسم الله عليكم من العين

(ابن دمشق)

معارضة مضحكة

شاعر المضحك المبكي يحث على الجهاد !

قال الاخطل الصغير :

(لست تدري ولا أنا منك أدرى ... فعلام الجدال فالسلم أحرى)

أي سلم وفي الحدود عدو ... فاسق فاجر ويضمر شرا ؟
لفظته الشعوب من سوء خلق ... فتراه من حقده ليس يبرا
جاء ، وهو الطريد ، يطلب ارضاً ... عرفته من قبل يضمر مكرا
لم يسجل تاريخه غير شين ... يبذر الاثم والجرائم بذرا
رجم الانبياء غير مبال ... واقام الفجور سراً وجهرا
ما عرفنا منه سوى كل ضر ... ملأ الارض بالتآمر جورا
ما تراه وقد تسلط يوما ... كيف اذى الاقوام ظلماً وغدرا ؟
أي سلم وذاك شأن يهود ... طمعوا في فلسطين غصباً وقسرا ؟
أي عار اذا سكتنا وتمنا ... وصبرنا على المذلة دهرا ؟
أي عذر اذا لم نجاهد ؟ ... لم أجد في سكوتنا اليوم عذرا
يا بني يعرب صبرنا طويلا ... فجنينا من صبرنا اليوم صبرا
أي خير ترجونه بانتظار ؟ ... كل يوم يمضي يخلف قهرا
ليس غير الدماء تغسل عاراً ... ليس غير القتال ينتج نصرا
قد قرفنا من الكلام فهبوا ... لقتال العدو نطلب ثأرا
زفزفي الاقوال تلق جزافاً ... وكلام يسيل شعراً ونثرا
وحماس بالقول دون فعال ... بينما تستزل المصائب تترى
واناس قد قصروا عن جهاد ... قعدوا في الورى يبثون ذعرا
م اناس (أراذل) لا تسموهم ... وادبروا لهم قفاكم وظهرا
قعدوا يكتفون بالملك جبناً ... ليس يرضى القعود من كان حرا
ولهذا اقول من كل قلبي : ... (مرحباً بالجدال فالحرب أحرى)

«شاعر المضحك المبكي الخاص»

من مآســـــــي كل يوم ...

فتاة في السادسة عشرة ، تستشف من قسمات وجهها السذاجة والبراءة وتخيل اليك ان جسدها الغض قد قفز في نموه قفزة واحدة .. نهداها صغيران وكأن الطبيعة خشيت ان تحمل صدرها الجميل اكثر مما يطيق .. وعيناها متطلعتان وكأنها حين تصوبها الى شيء تريد ان تعرف عنه ظاهره وباطنه .. بل لكأنها تريد ان تعرف عن الحياة مجموع ما يعرفه كل الناس !

جلست في ظلام السينما ، تميل الى الامام تدقق النظر على الشاشة حين ترى منظراً عجيبا ثم تميل الى الخلف في ضحكات عالية حين تشهد على الشاشة ما يثير الضحك واختلط عليها امر من الرواية لم تفهمه فطلبت لجارها ان يشرحه لها .. وتبسط الجار – الشاب المؤدب – في شرحه وتوالت مناظر الفيلم وتطوع هو لان يقوم بالدور الذي طلبت منه بعضه ! ثم تشعب بها الحديث عن الافلام .. ولم يكن قد انتهى من حديثه حين انتهى الفيلم المعروض فقاما يسيران جنبا الى جنب وهو ما زال يحدثها عن الافلام والابطال والمواقف المثيرة !

ونظر الشاب لساعته المتواضعة فوجدها السادسة ودعا الفتاة لان تشاهد فيلما آخر في دار اخرى قال له اصدقاؤه انه مدهش ! وقبلت هي بعد تردد وشجعها على القبول ما لحظته على الشاب من انه ليس كشباب اليوم المتهور

واختار الشاب مقعدين في ركن قصي من اركان الصالة ليستطيع ان يشرح لها دون ان يتضايق المتفرجون !

وفي الظلام – والظلام اصدقاء – ما زال الفتى يلاطفها ويغدق عليها من معلوماته الشيقة عن السينما ، وبلا قصد منه لمست يده يدها فارتجفت ومال على مقعدها بكتفه فظلت ثابتة لا تتحرك .. وبغتة اختطف منها قبلة فلم تنطق .. وكان يستطيع على اثر القبلة ان يرى احمرار وجنتيها واختلاج شفتيها لو انه كان ممن يستطيعون ان يروا في الظلام

وانتهى الفيلم الثاني ... وابتدأ المسير من جديد ثم افترقا بعد ان اعطاها موعدا آخر للقاء في اليوم التالي !

وذهبت الى منزلها ورأسها الصغير تكاد تفيض منه الاحلام العذبة والامال الكبار .. واستلقت على سريرها وراحت تفكر :

اهذا هو الحب الذي يشقي الكثيرين

اهذا هو الحب الذي ينظمون من اجله القصائد ويرددون الاغاني ؟

اهذا هو الحب الذي يذكي النفوس ويخلق الرجال ؟

أهذا هو الحب الذي تؤلف فيه الروايات والاقاصيص

اهذا هو الحب الذي يقولون انه عذاب وانه شقاء ؟

كلا كلا انها تحس بحلاوة الحب ولو انها ما زالت على عتبته ان مذاقه لذيذ وطعمه عجب .. انها سعيدة ! !

وفي حركة لا شعورية مدت يدها تتحسس شفتيها اللتان اخذتا تبرأن شفتيه ثم انحدرت يدها الى صدرها ... وصعقت ...

لقد اختفى العقد اللؤلؤي الذي كان يحلي جيدها !

وذهبت الام الى اقرب مخفر من منزلها وقصت على المفوض حكاية ابنتها وكيف انها كانت في السينما فامتدت يد الى عنقها واخذت منه عقدها الجميل

فقال لها المفوض ، اما احست حضرتها ان يداً تمتد الى صدرها ؟

فاجابت الام ، نعم احست ، ولكنها لم تفكر انها تسرق العقد من عنقها ..

قرار رقم ٣٢٨

ان محافظ دمشق

بناء على المادة ٢١ من قانون ريع العقارات رقم ١٧٨ تاريخ ٢٦ ايار ٩٤٨

يقرر ما يلي :

مادة ١ – تنفذ جداول تكاليف ضريبة ريع العقارات البالغة (٢١٥٨٥٤) قرشاً وضريبة العرصات البالغة (١٠١٩٩٨) قرشا المتحققة عن سني ٩٤٨ وما قبل في فرع تحقق القنوات .

مادة ٢ – يبلغ هذا القرار الى مديرية المالية لتنفيذه

دمشق في ٢٥ – ٩ – ١٩٤٨

محافظ دمشق

قرأت لكم قبل ان انام ...

(١)

— كل يوم نجد من اخبار الغرب عجائب غرائب قد نحسبها خيالا فاذا هي حقيقة، ومن اغرب ماقرأنا في هذا الموضوع اعلاناً نشرته صحيفة المورننج بوست الانجليزية هذا نصه :

« شاب في الحادية والعشرين من عمره ذو دخل ثابت . يريد الزواج من فتاة عرجاء » !

ونشرت صحيفة « الديلي ميرور » اعلاناً آخر جاء فيه :

« شاب ذو منصب محترم. يطلب زوجة في مقتبل العمر لا تزيد سنها عن عشرين عاما ذات ساق واحدة. ويفضل ان تكون ساقها المفقودة مبتورة عند الفخذ » !

وثمة ظاهرة جديرة بالتأمل ، هي رسائل الغرام والهيام التي تنهال على هؤلاء الفتيات ذوات العاهات من المعجبين بهم.. فقد اقيم في الشهر الماضي معرض للجمال في « نيويورك » تقدمت اليه ضمن المتباريات فتاة ذات وجه جميل فتان، ولكنها مبتورة الساقين . فرأي المحلفون أن جمال وجهها يستحق أن يفوز باحدى الجوائز الاولى، ولكن عاهتها قامت حائلا دون ذلك فاستقر رأيهم على منحها جائزة خاصة . ونشرت الصحف لهذه المناسبة سورتها فحمل اليها البريد سيلا من الرسائل يطلب فيها اصحابها الزواج منها ، وفعلا تزوجت واحداً منهم.

ووقعت حادثة مماثلة لهذه في « لندن » في الشتاء الماضي . فقد كان بين ضحايا صدام بين قطارين وقع هناك ، فتاة بترت ساقاها عند الفخذين . وما ان نشرت الصحف هذا النبأ حتى ورد الى الفتاة فيض من الرسائل من شبان لاتعرفهم ، يعبرون فيها عن عطفهم ويطلبون يدها . وقد تزوجت واحداً منهم بالفعل .

وفي بعض المدن الامريكية مكاتب للزواج بها قسم خاص لذوي العاهات تجد فيه مجموعة سور للنساء والرجال من ذوي العاهات مرتبة ترتيباً دقيقاً . وقد حدث ان أحد مديري هذه المكاتب خرج يرتاد حانات نيويورك ، فوقعت عيناه في إحداها على امرأة ذات جمال وجاذبية وسعى حتى تعرف بها ، فلما جلس الا مائدتهـــا ، واستهوته بجمالها وعذوبة حديثها ، ورأى فيها المثل الاعلى للزوجة التي كان ينشدها لم يتردد في طلب يدها فقبلت . ولما عزفت الموسيقى سألها أن تراقصه فأطرقت في حزن وأسى وقالت له إن ساقيها مبتورتان ومع ذلك فقد تزوجها وعاش سعيداً معها

ومنذ بضعة أشهر عرضت على محاكم لندن قضية خلاصتها أن شابا يدعى « بري » أحب فتاة كسيحة تدعى « ماري أرمسترونج » وأراد الزواج منها . ولكن أباه عارض في اتمام هذا الزواج ، بحجة ان هذه الفتاة لا يمكن أن تصلح زوجة تشاطر زوجها مستقبله ، فضلا عن ان ولده لم يبلغ رشده بعد . ورفع « بري » أمره للقضاء طالبا أن يأذن له القاضي بالاقتران بماري. وسأل القاضي الفتاة :

« هل تحبين بري ؟ » ، فأجابت بالايجاب ثم التفت الى الشاب وقال : « وأنت هـل تحبها ؟ » ، فاجاب بالايجاب ، وعندئذ سأله القاضي : « ولكن لماذا لاتنتظر حتى تبلغ سن الرشد ؟ » ، فأجاب الشاب : لان والدها على وشك الموت؛ وأود أن أتزوجها الآن في حياته حتى يموت قرير العين مطمئنا على مستقبل ابنته ومصيرها .. »

واقتنع القاضي ؛ واصدر أمره باتمام هذا الزواج رغم معارضة والد الشاب .

واغرب من ذلك كله أن احــدى الفتيات توجهت الى عيادة جراح معروف في مدينة نيويورك ؛ وطلبت اليه ان يبتر لها احدى ساقيها ؛ لانها تفضل ساقا واحدة جميلة على اثنتين احداهما مشوهة ..فأجابها الى طلبها .. وحملت الصحف حملة شديدة على هذا الجراح .. ولكنه برر موقفه بأن « الانسانية » هي التي دفعته الى اجابة طلبها .. فقد كانت ساقها التي بترها بالغة الضعف وأثبت قوله بان صحة الفتاة تقدمت كثيراً بعد العملية .. غير انه لم ينج من الحملة التي قامت ضده الا بزواجه آخر الامر من الفتاة العرجاء .

(٢)

حدث في احدى الامسيات ان اسرف « المستر كورتريت » ،قاضي مدينة دنفر» بالولايات المتحدة الاميركية في تعاطى الخمر ، الى ان فقد صوابه فسار يعربد في الشوارع ، حتى سقط على الارض ونقل الى المستشفى ، وتولى البوليس كتابة « المحضر » اللازم :.

فلما كان صباح اليوم التالي جلس في كرسي القضاء ،وكانت قاعة المحكمة غاصة بالجمهور ، الذي جاء يتفرج عليه بعد ان علم بحادثة سكره . وكم كانت دهشة الحاضرين عند ما رأوه يحاكم نفسه بنفسه ويبدأ الجلسة بالنظر في قضيته ، فقد نادى نفسه قائلا :

— كورتريت .. هل انت حاضر ؟

— نعم ..

— هل انت قاض في مدينة دنفر ؟

— نعم

— إنك لاول مرة في حياتك وجدت في الطريق في حالة سكر شديد

— آسف لذلك

— ان القانون لايفرق بين الاشخاص ومن اجل ذلك أحكم عليك بغرامة قدرها عشرون ريالا . ولكي حرصاً على التقاليد ورعاية لماضيك ، سأطبق عليك النص الخاص بوقف التنفيذ . فلا ترتكب هذه المخالفة مرة أخرى !

(٣)

اكتتب سكان طوكيو بالاعادة بناء تمثال عزيز عليهم جميعا وهو تمثال الكلب هاشيكو الذي كان يزين ميدان محطة طوكيو الرئيسية .

وقد كان هاشيكو ملكا لناظر المحطة واعتاد ان يأتي كل مساء لينتظر سيده حتى يفرغ من عمله ويعودا سويا الى المنزل . . ولما مات سيده في حادث قطار ظل الكلب على عادته عشر سنوات طوال يأتي في الميعاد ويعود للمنزل في نفس الميعاد ايضا حتى قضى نحبه اخيرا .

وقد اقام اهالي طوكيو تمثالا من البرونز لهـذا الكلب ثم اضطروا خلال الحرب الى صهره لحاجتهم اليه في الانتاج الحربي . وما كادت الحرب تنتهي حتى اكتتب الاهالي لاعادة التمثال رغم ما يحيط بهم من مشاكل وازمات .

(٤)

دخل جيري دافيز احد الطيارين الاميركيين الذين امتازوا في معارك الحرب الاخيرة الى المفوضية الاميركية في باريس وطلب اليهم طلبا غريبا الا وهو التنازل عن جنسيته الاميركية .

وقد حاول رجال المفوضية ثنيه عن عزمه ومعرفة الاسباب التي دعته الى هذا فاصر على انه لم يعد يريد ان ينتمي الى اي دولة من الدول الكبرى . اذ كل ماتسعى اليه هذه الدول هو ان يأكل بعضها وان تدمر كل ما بناه الانسان من حضارة ومدنية وانه يريد ان يكون العالم كلـه وطنا له .

وقد سافر جيري دافيز بعد ذلك الى المانيا لانه يريد ان يساهم في اعادة انشاء البلد الذي اشترك بقنابله في تدميره

كيف تحصلين على زوج ؟

« نصائح مدير مدرسة المتخرجات »

استمعت نحو اربعمائة فتاة انجليزية منذ بضعة ايام الى حديث طريف وجهه اليهن مدير مدرسة سانت بول للبنات بمناسبة حفل توزيع الجوائز عليهن في آخر العام الدراسي — وكان موضوع الحديث « كيف تحصلين على زوج » :

« عملية اختيار الزوج »

واستهل مستر همفري تشارلس مدير المدرسة حديثه عن كيفية اختيار الزوج واقتناصه ثم اخيراً الاحتفاظ به فقال :

« لا تكوني متسرعة »

« لا تكوني متسرعة ولا متحفظة ، كما يجب الا تكوني من اللاتي يقلن لا دائماً وينبغي عليك ان تعرفي متى تقولين « نعم » ولكن اختاري المناسبة في حيطة وحذر »

« الشاب الشغوف بالقراءة »

واستطرد مستر تشارلس يحدث الفتيات عن هذا الموضوع الذي يشغل اذهانهن عادة في مثل هذا السن ، فقال :

« ابتعدي عن الشاب الشغوف بالقراءة والاطلاع ، فهو يهتم بكتبه اكثر منك ، وقليلا ما يحرص على مواعيد الاكل .

« وابتعدي كذلك عن الفتى المتأنق الذي قد تكون عنايته بنفسه اكثر من عنايته بك . وثقي ان زميلاتك يسرهن دائماً ان يدعونه الى حفلاتهن !

« كرة الجولف »

« ولا تختاري الرجل الرياضي الصرف الذي لا يحفل الا بالالعاب الرياضية فقد ينظر اليك على انك كرة جولف او كريكيت

« موظف الحكومة »

« ويجدر بك ان تتخيري شابا ذا وظيفة ثابتة . وتغلب دائماً على موظفي الحكومة الوداعة والطيبة

وبعد ان تختاري زوج المستقبل ، كيف تجعلينه يتقدم في طلب يدك ؟ يقول كثيرون ان الزواج غالباً ما يتم على الطريقة التقليدية القديمة . واذا كنت في حيرة من امرك فاستعيني برأي امك فهي قد نجحت حتما في الحصول على زوج

« هل تجيدين الطهي »

« والان كيف تعاملينه بعد ان تفوزي به ؟

يقول المثل القديم « اطعمي الفم تستحِ العين » فلا بأس من اتباعه بعض الشيء ولو اعطيت زوجك طبقاً جيد الطهي لا يؤذي معدته فحياتك الزوجية طويلة وسعيدة

واختتم مستر همفري حديثه بقوله : « اتمنى لكم حظاً حسناً » .

كمشة اخبار من الفرات ...

— لا يتناول اصحاب المضخات في الفرات سوى عشرة بالمائة من حاجتهم من المازوت اما الباقي فيسدونه من مازوت العراق عن طريق التهريب !

— تباع سجاير (اللوكي سترايك) و (الكاميل) بسبعين غرشا سوريا على الحدود اما في حلب ودمشق فتباع باكثر من مائة واربعين غرشـا مع (ترييح الجيلة) ...

— تنقل البرقيات من البوكمال عن طريق خط هاتفي مفرد بسبب فقدان الخط البرقي . ويمر هذا الخط الهاتفي على تسعة مقاطع . بينما ينقل البريد يوميا . وهكذا تكون الرسائل البريدية العادية اسرع من البرقيات واكتم للسر !!

— في البوكمال بائع واحد للمشروبات الروحية . وقد سجن ثلاثة اشهر لعجزه عن دفع رسوم المالية من الافلاس ووقوف الحال .

— يسمى الاجاص في دير الزور (عرموط) ويسمى التوت (فرطوس)؟!

— استملكت بلدية دير الزور المتر في الدير العتيق باربعين ليرة وتبيعه اليوم بخمسة واربعين وخمسين ليرة

— كانت الحكومة قد خصصت مبلغا لبناء مدرسة تجهيز للبنات في دير الزور وقد تبين ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء المكان وبناء الاساس !

— صرح السيد سيف الدين الراوي بقوله : « هذه بلاد ماحدا داير باله عليها»!

— يصر قائمقام الرقة على مشترى سيارة على حساب البلدية ويعارضه بعض الاعضاء بقولهم يجب ان ننجز مشروع المياه اولا ...

— كانت بلدية الرقة تصرف تسعمائة ليرة سورية على تسعة (لوكسات) للانارة اما بعد تمديد الكهرباء فقد اصبحت الانارة مجانا وتربح البلدية سبعمائة ليرة شهريا .

— قبل عشر سنوات لم يكن في الرقة غير احمد البدالة يحسن الكلام . واليوم يوجد فيها نادي ادبي يضم خمسة وسبعين عضواً من حملة الشهادات .

— لبس عبد الرزاق العلاص طقماً اسود وربطة عنق سوداء حزناً على مصرع الكونت برنادوت وابرق الى عائلته معزياً..

— يقول رشاد خضر لطفي ان الذي يملك خمسة آلاف دونم لا يأتيه المصرف الزراعي على اكثر من الف ورقة بعد معاملة طويلة عريضة ..؟

— السيد ابراهيم خضر من اكبر مزارعي الرز في الفرات ويقدر مدخوله في هذه السنة بعشرين الف كيس ! وقد ذهب مع وفد يضم الدكتور عبد السلام العجيلي الى العاصمة للمطالبة بمنع استيراد الرز محافظة على اسعاره . وبعد ان قابل الوفد وزير الاقتصاد الوطني ووزير الداخلية، التفت السيد ابراهيم الى الدكتور العجيلي وقال له : الآن انتهينا من مقابلة وزير الرز ووزير الدخولية (يريد ان يقول الداخلية) فبقيت علينا مقابلة وزير الكاز والباتوسات !!

— تم تركيب اثنتين واربعين مضخة جديدة في هذه السنة على الفرات في منطقة الرقة وحدها ...

— اضرب الحاج نجيب العاني عن دفع المستحق من اشتراكات الصحف ويقول ان هـذه احسن طريقة لجعل الصحافيين لا يلحون في طلب الاشتراكات

— صدرت اوامر مشددة للدرك بمنع مساعدة مندوبي الصحف وقد فسر البعض ذلك بانه اتجاه لاصلاح الدرك ! ؟

— تتصاعد الروائح الكريهة في بعض احياء دير الزور لفقدان المجارير بينما قد اشترت البلدية سيارات جديدة فخمة للرش ، وقد علق احد الظرفاء على ذلك بقوله : (ليتهم جعلوا الرش تحت الارض لا فوقها ...)

— تبلغ واردات بلدية الميادين ثلاثين الف ليرة سورية ومصروفها ثمانية وعشرين الفاً على الحراس والانارة والموظفين وغيرها ويقول الحاج حنيش رئيس البلدية: ليتفضل الذين يتهموني بالتقصير ويبينوا كيف

هل نحن متمـــدنون ..؟؟

لا شك ايها القارىء الكريم ان هذا العنوان سيسوؤك كما يسوء كل وطني مدرك كريم ، ولكن اذا التفت حواليك فلا بد ان تتساءل : هل نحن حقاً متمدنون ؟ ستجيب انا متمدنون طالما نحن ننشىء المدارس ونهتم بالتعليم ونرسل البعثات الى اوروبا، ونبني المستشفيات ونفتح الشوارع المديدة ونشيد البنايات الفخمة ولم ينقصنا الا الهاتف الآلي فبدأنا بانشائه.. كل هذا جميل، ولكن اذا نظرنا الى حياتنا الاجتماعية العامة لخرجت بنتيجة لا اظنها ترضيك ولا ترضي كل صاحب ذوق سيما وهي اكبر سلاح تستخدم للدعاية ضدنا في الخارج عدا ما فيها من مضايقات وازعاج ومبعث للشكوى والتذمر ...!

انظر الى ركوبنا في الحافلات الكهربائية، فترى التدفيش والتزاحم بالايدي والمناكب والتعثر بالارجل، والى الآن لم نعرف كيف نتبع النظام بالصعود والنزول، وكيف نستقل الحافلة كل بدوره فلا نتدافع ونركب بعضنا فوق بعض . ان سائق الحافلة المحترم فلا يجد حرجاً ان يترك القطار في احدى المحطات وينزل ليشرب كاسة عرقسوس مثلا ، او يشتري اغراضاً لبيته من الدبان وبائع الخضرة ولو طالع ذلك الركاب من الانتظار ..! وانظر الى الباصات الجديده التي قلنا عند نزولها انها ستحل الازمة وتنظم قضية الانتقال والركوب فاذا بها تقع في فوضى اشد من فوضى الترامواي ، فهل نقول بعد هذا انا متمدنون وان عندنا نظاماً يتبعه الشعب ويفرضه المسؤولون ؟

وانظر الى دخولنا الى دور السينما وكيف نتسابق الى مد ايدينا لقطع التذاكر وتدافعنا للدخول ؟ لقد رأينا ببيتنا مدة الحرب الاجانب اتقنوا النظام في الاجتماعات العامة كانوا يقفون في صفوف طويلة ويتقدم كل واحد بدوره فلا يزاحم الآخر، ويمشون بكل هدوء، ويدخلون بكل سهولة وارتياح ، فهل تعلمنا شيئاً من ذلك ؟ كلا ، اللهم كنا نتفرج عليهم ونسخر منهم ونضحك كأنهم هم المخطئون بنظامهم ونحن المصيبون بالفوضى والضجيج والصياح والتزاحم ودوس الارجل وما يتبع ذلك من خناقات، فهل نحن متمدنون ؟

وهناك ما هو ادهى وأمر ، فقد تكون المناظر السابقة لا تحتوي خطراً ، وانما الخطر والازعاج والارهاق في ركوبنا السيارات وخاصة الكبيرة منها ، والفوضى الضاربة اطنابها في الكاراجات . وانت ترى ايها القارىء ان السيارة لا تمشي الا اذا ركبت ضعف عدد ركابها حتى لا ترى موضعاً لقدم، ولا يكتفي اصحاب الكاراجات بذلك بل يركبون الى يمين السائق والى يساره ، ويضعون الكراسي الخشبية بين المقاعد ، ويركبون خارج المدن الكبيرة على ظهر السيارة مع العفش ، او في (اللوج) كما تعود ان يتندر بتسميتها الراكبون ... اما عن العفش فحدث ولا حرج لان السيارة تتحول الى سيارة شحن ، ومهما ازدحمت السيارة بالركاب والبضائع فيظل السائق يطلب هل من مزيد ؟ . . وانظر بعد هذا كله الى سلوكنا نحن شخصياً . فاذا اعترضت السيارة احدى الدوريات فلا نتركها تنظم الضبط اللازم ، بل ينزل من السيارة الاشخاص البارزون فيها ، وبدلا من ان يساعدوا الدرك على تطبيق النظام لا سيما وهو من مصلحتهم من الدرجة الاولى ، فيبدأون بالرجاء من رجال الدورية باعفاء السائق من الضبط ، و(كرمالي) و (كرمال خاطري) و (منشان فلان قائد وفلان بك) ، وفي بعض الاحيان تكون الدورية ليست بحاجة لهذه الرجوات لاعفاء السيارة لانه يكون عند السائق دواء آخر يقابله الركاب بالابتسام والغمز... فهل حقيقة نحن نفهم النظام ونحافظ على تطبيقه ؟

وانظر بعد هذا كله الى شوارعنا وساحاتنا العامة ، ولا تذهب بعيداً الى الشوارع والازقة الضيقة ، بل انظر الى اكبر ساحة في العاصمة الى ساحة المرجة فترى في الارصفة الضيقة البويجية وبائعي المصحف واصحاب البسطات . وفي المدة الاخيرة درج احد المحلات التجارية عند موقف الترام على البيع العلني بالمزاد حتى اذا كنت سائراً فلا ترى لك منجى من الالتفاف في دورات كبيرة وتنظيم خطط عسكرية لتتحاشى الازدحام والترامواي والسيارات ، لكي تكمل طريقك بسلام بعد ان تكون قمت بمعركة لا تقل عن معركة كموش !! اما عن نظام السير نفسه فماذا احدثك عنه ؟ اننا الى الآن لم نقدر ان نمنح الطنابر والجيروانيين امكنة خاصة لسيرها بعيدة عن الاماكن الرئيسية ، ولم نقدر ايضاً ان نعين اتجاهات لسير السيارات فاذا وقفت في احد مفارق الطرق والشوارع واردت ان تقطع من رصيف الى رصيف آخر ، فلا تدري الى اي اتجاه تلتفت لان السيارات تمر من جميع الاتجاهات . فلا نعرف من اين يأتيك البلاء الاعظم . . ؟

وماذا اعرض لك ايها القارىء العزيز وماذا احدثك ؟ هل احدثك عن فنادقنا من الدرجة الثانية ام عن مطاعمنا وفقدان الرقابة الصحية ، ام الاوساخ المتراكمة في الساحات حتى في اعظم شوارعنا ام عن المقاهي البلدية وعادة البصاق المقرفة وما تنشر من امراض ، ام عادة الوقوف على الحيطان ، ام عن وقوفنا في عرض الارصفة واعتراضنا لسير المارة كاننا واقفون في موقع حربي فلا نتزحزح . . ؟

اذا اردت ان احدثك عن هذا كله فان الشرح يطول ، واخشى ان اضايقك، لان الحديث كله مضايقات حرقت — ولا شك — انفاسك كما حرقت نفسي ، فهل نبقى سائرين على خطة التطنيش ، ام هل تهتم شعباً وحكومة بالاهتمام بهذه الناحية الهامة ؟

ولي كلمة اهمسها باذنك ، فاذا رأينا او سمعنا عن اجانب يأخذون مناظر مزرية عن هذه المشاهد وغيرها كمشاهد المتسولين الذين تكتظ بهم محلاتنا العامة ودورنا ومقاهينا ، فلا يجب ان نلومهم كل اللوم بل يجب ان نلوم انفسنا ، لانهم والحق يقال معهم حق وكل الحق . اما اذا قلت ان التمدن ليس بالظاهر وحدها فانا معك ، ولكن كما قال الكاتب جبران خليل جبران ان الغربيين يسترون سيئاتهم فتظهر حسنات اما نحن فنهمل حسناتنا فتظهر سيئات ... والسلام عليكم .

(متضايق)

يمكن ان نقوم بفتح الشوارع وانشاء الكهرباء وتعبيد الطرق بالفين ليرة سورية!

— تتفشى البطالة في دير الزور بشكل فظيع ويشتغل العامل بقوته ، ومع ذلك تميل الاجور نحو التخفيض ...

— خصص مكرم بك الاتاسي محافظ الفرات غرفتين للمدرسة الصناعية من عقارات البلدية . ولما سئل : كيف تخصص غرفتين فقط لمدرسة كهذه ؟ اجاب : نحن خصصنا غرفتين لكي نغلقهم خوفاً من ان تطير المدرسة والمخصصات !

— ارتدى الشيخ عبد الرحمن الكياس الثوب الافرنجي على احسن طراز ، ويقول يا ليتني بقيت على اللبس العربي لانه اربح وانشط للجسم !

(مندوبكم)

يشترك في التحرير : فريد مخلوف

حكم العرب

— دخل رجل على هشام ، فقال، يا امير المؤمنين احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ...

فقال له ، هاتهن . .

فقال ، لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ..

قال ، هذه واحدة فهات الثانية ،

قال ، لا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعراً ...

قال ، هات الثالثة ،

قال ، واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب .

قال ، هات الرابعة ،

قال ، واعلم ان للامور بغتات فكن منها على حذر ...

اعترف بالجريمتين .. دون ان يدري ..!

اعتاد « ولیم دنكان » موزع البريد في لندن ، اختلاس اموال الناس المرسلة في خطاباتهم .. وضج الجمهور وضجت مصلحة البريد لعدم معرفتها السارق

ودخل « دنكان » ذات يوم الى غرفته الصغيرة التي يسكن فيها ومعه رزمة من الرسائل التي اختلسها يومئذ ، واخذ يفحصها بسرعة ويفحص محتوياتها . وبعد ان أتم مهمته وفرغ من فض الرسائل ، أخذ يحصي الاوراق المالية التي عثر عليها فيها ، فاذا بها لا تتجاوز ثلاثة جنيهات ! فقلب شفتيه ازدراء لتفاهة الصفقة ، ثم اخذ المبلغ ووضعه في درج مكتبه بجوار المبالغ الاخرى التي اختلسها من قبل ، وكانت لا تتجاوز مائة وخمسين جنيها ..

اشعل النار في الموقد ، وجلس يتلمس الدفء ويرقب في سرور وارتياح تلك الرسائل التي فضها وهي تحترق في الموقد وتتلاشى .. كانت هذه الرسائل هي جسم جريمته ، وابادتها محو للجريمة ذاتها .. ! لانهم لو ارتابوا فيه وفتشوا غرفته فلم يجدوا بها الا الجنيهات المائة والخمسين ، وفي مقدوره ان يبرر وجودها عنده ، فيزعم انه اقتصدها من مرتبه خلال السنوات العشرين التي قضاها في خدمة ادارة البريد ..

وفجأة تذكر « دنكان » موعد صديقه وزميله في العمل « ما كفرش » الذي ضربه له لمقابلته في الساعة الثامنة في منزله بالضواحي . وشعر « دنكان » بشيء من القلق عندما تذكر هذا الميعاد . فقد اشتهر « ما كفرش » بحبه للعزلة وبأنه قل ان يزور او يزار ، فلماذا دعاه الى بيته ؟ ! ترى هل ارتاب في امره وشعر انه هو الذي يسرق خطابات الناس ؟ على كل لا بد من ان يذهب لزيارته برغم البرد وانهمار المطر ، ليتبين حقيقة هذه الدعوة ..

وقصد « دنكان » الى دار صديقه في الموعد المحدد ، وقرع الباب ففتح له « ما كفرش » بنفسه لانه كان يعيش وحيداً في ذلك البيت الصغير ، ولم تكن له زوجة ولا اولاد . وسار « ما كفرش » بضيفه الى غرفة صغيرة أنيقة تتلظى النار في موقدها .. جلس « دنكان » امام الموقد يدفيء اطرافه واعضاءه المرتجفة . ودار الحديث بين الصديقين اولا عن الجو ورداءته ثم عن العمل في ادارة البريد وكثرته . ثم عن شكوى الجمهور لضياع المراسلات ! وفجأة نهض « ما كفرش » ووقف امام ضيفه ووضع يده على كتفه بلطف وقال له وهو ينظر اليه في حدة :

— لقد دعوتك لاقدم لك نصيحة خالصة ، نصيحة اب لولده ، وزميل لزميله فاعلم ان الرؤساء قد اهتموا كل الاهتمام بأمر الرسائل المسروقة ، وانهم استقدموا احد كبار رجال بوليس اسكوتلانديارد لمراقبة الموظفين

فتصبب العرق من جبين « دنكان » وقال :

— وما شأني في هذا ؟

— لا تحاول الانكار يا « دنكان » فلقد رأيتك بعيني رأسي وانت تدس الرسائل في جيبك .. فكن على حذر ..

— ماذا تقول ؟ .. اتظن انني ..

— انا لا اظن .. ولكنني واثق لانني رأيت كل شيء ، واحببت ان انصحك وانذرك

وساد الصمت بين الاثنين لحظة طويلة . وكان دنكان ينظر الى زميله نظرة غضب يخالطها شيء كثير من الخوف والحيرة .. اذن فقد افتضح سره او انه يوشك ان يفتضح .. هل رآه ماكفرش حقاً ، او انه ارتاب في الامر فاراد ان يتحقق منه ! وهل قصد بدعوته ومصارحته مجرد النصيحة ، او انه اراد فقط ان يتأكد قبل ان يقدم على الوشاية به ..

رأى دنكان الخطر ماثلا امامه ، وتصور في ذهنه القبض ، والتفتيش ، والمحاكمة ، والسجن ، ومصادرة المبلغ الذي استخلصه من الرسائل .. ! ونظر مرة اخرى الى « ماكفرش » فوجده لا يزال منحنياً على الموقد .. هذا الرجل هو الشخص الوحيد الذي يعرف سره ويستطيع ان يورده مورد التهلكة .. ثم ان الليل عاصف وليس في المنزل المنعزل سواهما ..

ولمع الشر في عيني دنكان وتلفت يمنة ويسرة فوقع بصره على قضيب ثقيل من الحديد كان ماكفرش يستعمله في تحريك كتل الخشب في الموقد ، وباسرع من لمح البصر مد دنكان يده الى ذلك القضيب ورفعه وهوى به على رأس ماكفرش فسقط على الارض جثة هامدة .. !

لم يره احد وهو يدخل المنزل ، واكبر الظن انه ليس هناك من يعرف انه كان على موعد مع ماكفرش .. فاذا اكتشفت الجريمة كان هو آخر من تحوم حوله الشكوك والشبهات . ولكن القوم سيتساءلون : لماذا قتل ماكفرش ؟

يجب اذن ان يهيء اسباب القتل .. وراح يفتح الادراج والدواليب عنوة ، ويقلب محتوياتها رأساً على عقب ، ثم مد يده الى جيب القتيل وانتزع ساعته الذهبية



مدير الجريدة : روحي المولوي

وتش حافظة نقوده واخذ منها ورقتين ماليتين هما كل ما كان بها ..

وفجأة وقع بصره على يديه المرتجفتين فرأى على اصابعه آثار دماء فاسرع الى الحام واطلق الماء على يديه ، فتلاشى الدم ولكن آثاره لم تتلاش بل بقيت منها على احد اصابعه بقعة داكنة اللون ، حاول ان يزيلها فلم يفلح .. ! ولم يلق باله الى هذه الظاهرة الغريبة ، واطفأ النور وانطلق الى الخارج .. وتلفت يمنة ويسرة فلما تأكد من خلو الشارع من المارة ، عبره مسرعاً وقصد الى المحطة ليركب القطار الى لندن ، ومر في طريقه بقناة امتلأت بماء المطر ، فألقى بساعة القتيل فيها

وفي اليوم التالي ذهب الى عمله كالمعتاد ولكنه كان ممتقع الوجه ، منتفخ العينين ، شارد البصر .. ولاحظ زملاؤه ان ماكفرش لم يحضر وهو الذي كان اكثر الجميع مواظبة على الحضور واشدهم حرصاً على مواعيد العمل وقال قائل : « ربما كان مريضاً » وسمع دنكان كل ما قيل ، ولم ينطق بكلمة ..

لا شك ان الجريمة لم تكتشف بعد .. ولكن ما لهذه البقعة التي تلطخ اصبعه لا تزول ؟ تسلل الى المغسل والتقط في طريقه حجراً ، واخذ يحك بهِ حتى تمزق جلدها وسال الدم من اصابعه ، ولكن البقعة السوداء المريبة لم تزدد الا ظهورا .. ! يا الله من اي نوع كان دم القتيل ؟

ولما عاد دنكان الى المكتب ووقف يفرز المراسلات مع زملائه وجد رئيس المكتب ومعه رجل آخر يطوفان حول الموظفين ولاحظ ان الرجل الآخر لابد ان يكون من رجال البوليس السري ، كما توحي بذلك مشيته ونظراته .. وترى هل اكتشفت الجريمة ؟ وشعر دنكان بالارض تميد به تحت قدميه ، وساقيه لا تقويان على حمله .. وهتف به هاتف ان « اترك المراسلات ولذ بالفرار » . وفجأة شعر بيد البوليس السري تسقط على كتفه ، فانخلع قلبه وصاح في ذعر ورعب :

— اذهب عني .. ماذا تريد مني ؟

اني لم اقتله .. اؤكد لك اني لم اقتله .. ان ماكفرش كان من اعز اصدقائي ..

فنظر اليه رجل البوليس — وكان المفتش دبكنسون من اسكوتلاند يارد — في دهشة وارتياب ثم قال له في هدوء :

— اتبعني ..

— كلا .. كلا .. اني برىء .. لم اقتله وقال رجل البوليس محدثاً رئيس المكتب :

— لاشك انه اصيب بمس من الجنون على ان حيلتي قد نجحت الى ابعد حدود النجاح . أرأيت البقعة السوداء التي تلطخ اصابعه ؟ انها آثار نترات الفضة التي وضعت على الاوراق المالية التي بعثناها في بعض الرسائل امس . وقد سرق هذا الشقي بعضها ، وعندما امسك بالاوراق المالية تلطخت اصابعه بنترات الفضة . ومن خصائص هذه المادة انهـا لا تظهر على الجلد الا اذا غسلت بالماء ، وعند ذلك يتعذر ازالتها .. ولكن من هو ماكفرش هذا ؟

— انه احد الموزعين .. وقد انقطع عن عمله اليوم

— انقطع عن عمله .. ؟ اذن هيا بنا الى منزله ، فقد اشار الرجل الى قتله ونفى عن نفسه هذه التهمة ، وكان في نفيه معترفاً بقتله .. لقد ادان نفسه في الجريمتين ، ووفر علينا الجهد والعناء ، ومشقة البحث عن ادلة لادانته ..

قصص وحكايا مضحكة ...

(١)

— رأى طفل ضابطاً في ملابسه الرسمية وقد علق الاوسمة فوق صدره فصرخ الى امه وقال لها ،

ماما، شوفي هاد كيف معلق المصاري فوق صدره ...

فقالت له ، هذا يمكن ماعنده جيوب !

(٢)

— ذهب احدهم الى كندرجي واوصاه ليصنع بضعة احذية له ولاهل بيته

ولما عاد بعد اسبوع ، سأل الكندرجي وقال له ،

ما خلصتلنا ولا جوز ؟؟

فاجابه الكندرجي وقال ،

الجوز تبعك خلص .. بس جوز امك لساه بايدي ..

(٣)

— كان رجل يذهب كل يوم في الصيف الى البلاج ، ليس ليستحم بل ليتبصبص على السيدات ويشاهدهن ذاهبات آتيات بالمايو ..

وقد ضايق هذا الرجل المصيفين كثيراً فشكوا امره الى المدير وقالوا له ،

هذا دخيل علينا ، فانه يأتي كل يوم لا ليأخذ حمام بحر بل يجلس ليضايق الناس ويبصبص عليهم ..

فرز المدير رأسه وقال ، ده يمكن يا اخي بيعمل حمام نظر ..

(٤)

— ذهبت فتاة الى مدرس على الآلة الكاتبة وطلبت اليه ان تتعلم هذه الصنعة فقبل المدرس وقال لها ، نحن هنا نعطي دروساً متقنة جداً

قالت له ، وهل تأتي بنتائج سريعة ؟

فضحك المدرس وقال لها ، معلوم ... فان ست بنات السنة الماضية تزوجوا اصحاب المكاتب هلي اشتغلوا عندهم بشهر واحد ..

(٥)

— ذهب فلاح مصري الى محل بقالة وطلب من صاحبه بخمسة غروش صاغ (جبنه رومي) ...

وامسك البقال بالسكين وسنه جيداً ثم قطع للفلاح قطعة جبنه لا تزيد في السمك على قطعة زجاج

وامسك الفلاح بها قليلا ثم ابتلعها دفعة واحدة وسكت قليلا ثم قال ،

كويسة ... ادبني منها ...

(٦)

— قال رجل الى رفيقه وهو يصف مرضه القديم ، لقد قال لي الطبيب عند اشتداد المرض علي بانه سيجعلني اسير على قدمي في اقل من شهر ...

فسأله الرفيق وهل حافظ الدكتور على وعده ؟

فاجابه نعم ، فقد اضطررت ان ابيع السيارة لاسدد مطلوبه !!

(٧)

— اخذت فتاة تقص على رفيقتها حكاية ذاك الشاب الذي تلاعب عليها واخيراً قالت لها :

اخ كم بدي واحد يدلني على طريقة اقدر انتقم منه

فابتسمت الصديقة وقالت لها: تزوجيه!!

(٨)

— نادى المدير سكرتيره وقال له :

انت فاكر نفسك الرئيس هنا ! ؟

اجابه الموظف : لا يا بك ..

قال له المدير : اذن ليش عم تتكلم كلام فارغ ..

(٩)

— سمع احد الحشاشين عن رجل انه مريض جدا وكل يوم يشاع انه مات ثم يكذب الخبر فقال لصديقه عنه :

يخرب بيتو شو بخيل ... مش عايز يموت عشان ما ينفش التربة ...

(١٠)

— دخل صديق على احد الاطباء فوجده ينظم شعراً قال له : كيف حق عم تنظم الشعر ؟

قال له : لاقتل الوقت ..

وهنا ضحك الصديق وقال له : لتقتل الوقت ؟ ؟ ليش بالظاهر ماعم يجيك زبائن !

المضحك المبكي



صبري بك العسلي للطفي بك الحفار :ـ

«ارفع» بنطلونك يا لطفي بك حتى لا تبتل ويشوفنا نبيه بك العظمة موسخين . . .



الشكل الذي تألفت فيه الوزارة الحاضرة . . .

صور مضحكة عن اخلاقنا ...

(الصورة الاولى)

ـ كنت في احدى الاوتيلات في لبنان احتسي فنجاناً من القهوة على شرفتها المطلة على ذلك الوادي الجميل ، وكان صاحب الاوتيل يحدثني عن موسم الاصطياف في هذا العام وعن الخيبة التي مني بها اللبنانيون بعد هذا الكساد الظاهر ..

وفجأة طل علينا زائر غريب لا اعرفه والجرسون خلفه يحمل له حقائبه ، اذن هو مصطاف جديد جاء الى الاوتيل ...

فما كاد يصل الينا حتى تركني صاحب الاوتيل وراح اليه يصافحه بحماس ورحب به ترحيباً حاراً وهو يقول له ،

اهلا وسهلا يا بك .. والله اشتقنالك يا بك .. فين ما شفناك لحد هلا . . اي شو هاد ، هاد وجهك لا ضو القمر يابك ..

الى غير ذلك من العبارات التي جعلتني استنتج ان حضرة البك انما هو زبون قديم او صديق حميم او نسيب قريب لصاحب الاوتيل ..

وبعد ان سلمه الى المدير ليهيء له غرفة تليق به عاد الى مكانه بالقرب مني واخرج من جيبه سيكارة فشعلها . .

وهنا سألته وقلت له ،

دخلك مين هاد حضرة البك هلي اهلت وسهلت ورحبت فيه ؟ ؟

قال لي ، يلعن ابوه . . . والله يا اخي مابعرفو !!!

(الصورة الثانية)

ـ بمناسبة قرب فصل الشتاء اضطررت الى شراء بعض الالبسة صوفية اعدها من الآن لاتقي فيها لسعات البرد ، لاعتقادي ان البرد سبب كل علة . .

وقصدت تاجراً في سوق الحميدية يبيع الصداري الصوف ، فدخلت الى محزنه فلما رآني استقبلني بالاهلا والسهلا ، واهلا وسهلا يا بك ، وشرف يا بك ، فظننت ان الرجل يعرفني معرفة حقيقية وانه يقدرني حق قدري ،

وقد زاد في عقيدتي هذه اني لما اردت ان اساومه على ثمن صدرية قال لي ، لا تساومني ، فان السعر الذي اضعه لك لا يمكن ان يحصل عليه غيرك ، فانت تعز علينا جداً ، واذا ما بعناك بالرخص لمين بدنا نبيع اذن . . .

وهنا اقتنعت تماماً ان الرجل يعرفني باني صحافي وانه يريد ان يخدمني بهذه الصفقة الصغيرة وصدقت ما قال لي من انه باعني هذه الصدرية بالراسمال فنقدته الثمن وقلت لحضرته ،وهو يلفها ويربطها، بتعمل معروف بتبعثلي ياها عالبيت لاني الآن عندي موعد في السرايا . . .

فقال لي امرك . . . بس ارجوك ان تعطيني اسمك وعنوانك !!!

(الصورة الثالثة)

ـ كنت في حلقة من الاصحاب بينهم وزير ، ولا حاجة لذكر الاسماء هنا ، وجرى نقاش في موضوع من المواضيع فابديت رأيي فيه ، ولكن رأي الوزير كان مخالفاً تماماً وعلى طرفي نقيض معي .

وفجأة رأيت جميع الحاضرين يؤيدون الوزير ضدي ، وعبثاً حاولت ان اقنعهم بصحة ما اقول وصدق ما ابديت فانهم بالرغم عن جميع الحجج والبراهين التي ادليت بها كانوا في جانب الوزير ضدي . .

وشعر ابن حرام بتأثري من موقف الاخوان هذا مني فقال لي ،

لاتتعب حالك ماراح تقدر تقنعهم ...

قلت له ، طيب ، شو لازم ساوي احتى خليهم يقتنعوا مني ويؤيدوني ؟

وهنا ضحك صاحبنا وقال ،

اذا ما ساويت وزير ، لاتعذب حالك ، ماراح يقتنعوا منك .. ولا راح يؤيدوك !!

(الصورة الرابعة)

ـ ذهبت ذات يوم لاحلق ذقني واقص شعري عند حلاق معروف في المدينة ، فاستقبلني بالاهلا والسهلا حسب العادة المتبعة عند الحلاقين ثم دعاني الى الكرسي واكراماً لي لم يترك الصانع ان يجرب موسه بذقني بل قام بنفسه واخرج الفوطة النظيفة ووضعها حول عنقي واستلم المشط والمقص واستسلمت انا الى عملية كم حاولت ان اسوف فيها وابعدها عني حتى لا اعاني هذه الملقة . . .

ولم يحرك المقص قليلا حتى ابتدأ بالمقدمة المعروفة كيف الصحة وانشاءالله مبسوط ، وفين مالنا عم نشوفك ، ولما كان (السلام بجر كلام والكلام بجر بطيخ) . . كما يقولون ، فقد انتهت به السلامات الى البحث في القضايا العامة ، فلستلم اولا قضية النقد ، واخذ يشكو هذا الوضع المالي الحاضر ثم تكلم عن الليرا السورية وعن التغطية وعن علاقاتنا التجارية والمالية مع لبنان ، وتطرق في بحثه الى موقف المجلس وحالة الاحزاب فيه ، ومنها الى قضية فلسطين واخذ يسرد بعض اراء ومقترحات وينتقد موقف الجامعة العربية وعدم مجابهتها الموضوع بصورة جدية ، ووصل في النهاية الى موضوع الضرائب ونسبتها الى الازمة الحاضرة ، وكان يستشهد على اقواله كلها بمعلومات يقول انها اتصلت به من اوثق المصادر وان لا احد يعرفها غيره ،

لقد كان يحدثني كل هذا وانا ساكت حتى انتهى من قصة الشعر وحلاقة الذقن فحمدت الله على خلاصي قبل ان اصاب بنوبة قلبية او ان يصيبه مس من الجنون الفوري وهو يحلق ذقني لشدة تأثره وتألمه من الموقف الحاضر ...

وتركت هذا الحلاق رأساً الى اوريان بالاس حيث كنت على موعد مع صديق لي قادم من لبنان ، وهناك اجتمعت باحد الوزراء فاحببت ان اغتنم فرصة اجتماعي به لاستدرجه الى بعض معلومات استطيع ان اغذي بها الصحف التي اراسلها ، فسألت معالي الوزير على قضية النقد والمرحلة التي وصلت اليها فقال ، لا اعرف شيئاً عنها ، وسألته عن المفاوضات الدائرة بين سوريا ولبنان ، قال ، انا مثلك في هذا الموضوع ما عرفت منها شيئاً ، وسألته عن قضية اعتراف الحكومة السورية بحكومة فلسطين فرفع بكتفيه وبرم بوزه علامة الجهل بالشيء ، وسألته عدة اسئلة سياسية ومالية واقتصادية فكان جوابه على كل سؤال انا مثلي مثلك يا اخي ...

وهنا ضحكت ، وضحكت ، ومشيت ..

فقال لي ، لماذا تضحك يا استاذ ؟

قلت له لاني اشعر بان هذا البلد لا يسكن . .

قال لي لماذا ؟

قلت له ، لانه بلد يقوم الحلاق بوظيفة وزير ، والوزير بوظيفة حلاق لا يصح السكنى فيه ...

وعندما قصصت عليه حكايتي من اولها الى آخرها شاركني في ضحكي وقال لي ،

والله العظيم معك كل الحق ...

(صحافي)



المريض ـ دخيلك يا دكتور خليني اموت واخلص من هالعذاب ...
الدكتور ـ خليك مرتاح ... انا شو قاعد عم ساوي هون ...

الضحك على الذقون ...

— اراد الناس ان يعرفوا السياسة فقالوا انها لاتخرج عن معنى واحد وهو « معرفة الضحك على الذقون » ...

فالسياسي الماهر هو الذي يستطيع ان يضحك على ذقني وذقنك بدون ان يتركنا نشعر، وكم هناك من حوادث محلية وخارجية استطاع بها هؤلاء السياسيون ان يضحكوا على ذقونتا ونحن مبسوطون مرتاحون ممنونون، نكيل لهم الحمد والثناء وآيات المدح والاطراء،

والى القاري، بعض القضايا التي يضحك بها هؤلاء على ذقني وذقنك وعيوننا مفتحة نعدها بالارقام، لان الارقام وحدها التي تتكلم

اولا — قضية المفاوضات في باريز، فعندما نسأل المسئولين عن علاقتها بقضية النقد يقولون بان مفاوضات باريز لا علاقة لها بقضية النقد ابداً وانما هي من اجل التصفية فقط لا غير، ويذكر القراء ان الاتفاقية التي عقدها لبنان مع فرنسا كان اللبنانيون يقولون عنها انها من اجل التصفية، او ليس اذن من قبيل الضحك على الذقون انكار الحكومة حقيقة الموقف واعلانها بان المفاوضات لاتتعلق بقضية النقد كما يصرح حسن بك جبارة القائم بالمفاوضة او المشترك بها ؟؟

ثانياً — ارادت الحكومة مرة ان لايتم النصاب القانوني في المجلس فاوعزت الى الانصار بالتغيب عن هذه الجلسة فانصاعوا للامر وتغيبوا ولم يتم النصاب يوما ولم تنعقد الجلسة !

كل هذا ليس فيه شيء من الضحك على الذقون ؛ ولكن في ذلك اليوم حضر الوزراء الى المجلس كأن القط لم يأكل من عجينتهم وأخذوا ينتقدون النواب على تقاعسهم عن القيام بواجبهم ويقولون، انهم يلحون علينا بوجوب عقد الجلسات ولكن عندما تعقد الجلسات يتغيبون ولا يحضرون، اوليس في هذا التصريح شيء من الضحك على الذقون ؟؟؟

ثالثاً — ظهر اليوم موقف الملك عبد الله صريحاً لا غموض فيه ولا ابهام وهو موقف اقل ما يقال فيه انه خروج عن وحدة الجامعة وعن اتحاد اعضائها ..

وفي هذا الوقت يصرح عبد الرحمن باشا عزام بان الجامعة كتلة واحدة متفقة ومتحدة، وان مايقال عن الاختلاف فيها ما هو الا حكي عدوين، او ليس في مثل هذا التصريح شيء مما قال عنه (ضحك على الذقون)..

رابعاً — يقول وزير المالية اننا قررنا ايجاد نقد مستقل، واننا نفكر في ايجاد بنك للاصدار ... وفي هذا الوقت يعقد وزير المالية قرضاً مع البنك السوري بخمسين مليون ليرة لمشتريات الحبوب، ويضمن لديه عدة بلديات ليقرضها بضعة ملايين من الليرات،

او ليس في تصريح الوزير اذن شيء مما نسميه (الضحك على

سمعتهم يقـــــولون هـــــكذا :

(١)

— سمعت لطفي بك الحفار يقول، اقسم ان الجلوس في مقاعد النواب اشهى عندي من الجلوس في مقاعد الوزراء ...

(٢)

—وسمعت الحاج وهبي الحريري يقول، ماذا يقصد احمد بك الشراباتي في مشاكسة هذه الحكومة ومعارضتها ...

(٣)

— وسمعت محمد بك العايش يقول، لو لم اكن وزيراً لكنت عملت وسعيت لازالة كل سوء تفاهم بين المعارضة في المجلس والسلطة الحاكمة ...

(٤)

— وسمعت الاستاذ عادل العجلاني يقول، نحن نحارب المعارضين في المجلس اكراما للحكومة واشغال المعارضين ومصالحهم تمشي في الحكومة مثل الساعة ..

(٥)

— وسمعت النائب السيد جبرائيل غزال يقول، انه في تلك الجلسة التي (تتذكر ماننماد) اكل كفين من الشيخ عبد الرزاق الحمو..

(٦)

— وسمعت الدكتور حكمت الحكيم يقول، نحن مثل الاتراك لا ننتبه الى الامر الا بعد ان ناكل الكف ...

(٧)

— وسمعت زكي بك المدرس يقول، خلصونا من هالمناقشات البيزنطية وخلونا نروح لبلدنا ونشوف اشغالنا واعمالنا ...

(٨)

— وسمعت الامير فاعور يتخوف من المستقبل ويقول انه مظلم ...

(٩)

وسمعت من عارف بك حمزه يقول، انه عالج قضية خبز الفقير مدة طويلة عندما كان في المحافظة وهو يرى ان القانون الذي تقدمت به الحكومة الى المجلس خطوة جريئة للخلاص منه ...

(١٠)

— وسمعت وزير المالية يقول، انه لا يقصد بتخفيض اربعة ملايين ليرا من خبز الفقير ان ينقص من حصة الفقراء بل ان يخلص من الاغنياء الذين يحاشرونهم على خبزهم

(١١)

— وسمعت بشير بك البكري مدير اوقاف دمشق يقول، انه يعد مشروعاً اصلاحياً كبيراً في في الاوقاف ولكنه يشك في ان تساعده الحكومة على تحقيقه

القوت)...

خامساً — وهذه معالجة القضية الفلسطينية على هذا الشكل عندنا وعند غيرنا أوليست من قبيل الضحك على الذقون؟

سادساً — وهذه التصريحات التي نسمعها من حين الى آخر من رجال الحكومة فيما يتعلق بقضايانا الداخلية والخارجية، ماذا تجدون فيها عندما تسمعون ان النظام مستتب في الدوائر وان الحالة الاقتصادية والمالية على غاية ما يرام، وان البلاد في رخاء أوليست كلها اذا حللناها ودرسناها الا من قبيل الضحك على الذقون...

سابعاً — وهناك عدة قضايا لا نستطيع ان نشرحها وهي كلها لا تخرج عن الضحك على الذقون وقد يأتي يوم نذكرها واحدة فواحدة.

نوري الحكيم يتمنى لو يسافر محافظنا الى اوروبا

— عاد الثالث نوري بك الحكيم من رحلته في اوروبا وقد اخذ يلقي على زائريه ووفود المهنئين بعودته محاضرات ممتعة عن مشاهداته في تلك الديار الجميلة ويقابل بينها وبين بلادنا، وقد تمنى لو يقوم محافظنا برحلة الى اوروبا ليشاهد بأم عينه العمران هناك ويعود الى البلاد حاملاً افكاراً جديدة.



ويظهر ان امنية نوري بك قد تحققت لأنه بلغنا ان سعادة المحافظ الامير بهجت الشهابي مسافر قريباً الى اوروبا لهذه الغاية نفسها التي اشار اليها نوري بك في احاديثه لذلك فانا نرجو الطالبين بتجميل المدينة ان ينتظروا عودة المحافظ من رحلته لأنه سيتخذ من مشاهداته هناك ما يساعده على تحقيق امنية ابناء المدينة...

وبهذه المناسبة فقد ذكر لنا الاستاذ كاظم الجزائري انه عندما استلم مرة توفيق بك الحياني محافظة المدينة قصد الى الميدان واخذ يقطع لهم الوعود بتوسيع الطرقات وايجاد حدائق جميلة في الميدان يلعب فيها الاطفال حتى لا يبقوا في الازقة والشوارع وتأسيس المستشفيات، وفتح شوارع جديدة، ولكن الميدانيين ضحكوا يومها من تلك الوعود وقالوا له:

قبل ما تنشئ لنا حدائق وتبني مستشفيات وتفتح شوارع جديدة سكّر لنا المجاري حتى لا نشم روائح كريهة، وساوِ لنا الفرزة حتى لا نغرق في الوحل في الشتاء...

استجوابات

— كانت الجلسة الاخيرة للمجلس النيابي عبارة عن سلسلة استجوابات من النواب قد وجهوها الى الحكومة، فجرياً على هذه الطريقة ولما كانت الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة فاننا نتقدم بالاستجوابات الآتية:

(١)

هل صحيح ان الحكومة السورية قد كلفت لبنان بالاتفاق النقدي عقده ان تضمن الفرق بين الليرة السورية والليرة اللبنانية تدفعه بالعملة الانجليزية؟؟

(٢)

— وهل صحيح ان وزارة الدافعة قد وزعت بونات البنزين لهذا الشهر مع العلم انه لا يوجد بنزين في السوق؟؟

(٣)

— وهل صحيح ان لطفي بك الحفار وصبري بك العسلي اصيبا بالقرف من الحالة الحاضرة؟

(٤)

— وهل صحيح ان قانون زيادة الضرائب خمسين بالمئة قد وضع فقط من اجل فلسطين؟

(٥)

— وهل صحيح ان وزير المعارف قد ذهب الى باريز للتعاقد مع اساتذة اجانب ام هرباً من الباب الذي فتحه عليه في المعارف...

(٦)

— وهل صحيح ان الاحتياطي قد نفذ من الموازنة...

(٧)

وهل صحيح ان الاستاذ سعيد الزعيم قد ترك السياسة لكثرة اشغاله ام قرفاً منها؟

...

هذه هي بعض اسئلة مطلوب الجواب عليها والا...

تعليمات المراقبـــــــة..

« بالاذن منها... »

١ — اشتم النواب بقدر ما تستطيع ولكن اياك ان تقرب من الوزراء...

٢ — لا تبحث في قضية فلسطين لان هذا الموضوع لا يجوز ان يبحث فيه الا (المطهرون)...

٣ — لا تبحث في قضية النقد لانها لغز...

٤ — اذا قالت الحكومة ان اللبن اسود فيجب ان تقول اسود

٥ — من عجبه عجبه ومن لا يعجبه فليشرب البحر..

٦ — لا يجوز لصحافي ان يطالب باعلان لان توزيع الاعلانات ما هي بيدنا

٧ — اكرم اباك وامك، واطع حكومتك ليطيل الله عمرك على الارض

(مطلع)

هذه اخبـــــــارنا ...

١ – عاد النائب الكريم نوري بك الحكيم من رحلته الى اوروبا وقد حمل معه الى اصدقائه في دمشق هدايا مختلفة دل بها على انه لم ينسهم في هذه الرحلة ،

٢ – في حديث لدولة جميل بك مردم بك انه اليوم حليف مع الحزب الوطني ولا يسمح لاحد ان ينتقده امامه بكلمة ...

٣ – بمناسبة قانون زيادة الضرائب فقد قال محمد نوري بك الفتيح انه اذا كان المزارع او الملاك او المتمول لا يساعد الدولة في هذه الايام العصيبة فمتى يساعدها ...

٤ – استغرب الحاج وهبي الحريري وزير المالية الموقف الذي وقفه احمد بك الشراباتي من الحكومة في جلسة المجلس الاخيرة ...

٥ – يقول الاستاذ احمد قنبر انه تم الاتفاق بين اللجنة الداخلية والحكومة على كل مواد قانون المطبوعات ما عدا قضية تحديد عدد الصحف او تصفيتها وهو يأمل من الحزب الوطني ان يدرس هذا الموضوع وان يفكر كثيراً في المستقبل

٦ – اختلف محمد بك العايش مع الدكتور حكمت بك الحكيم على بعض مواد تتعلق بنظام المجلس الداخلي حول ادارة جلسات المجلس ولسنا نعلم حتى هذه الساعة من منهما كان على خطأ ومن كان على صواب

٨ – يقال انه بلغ عدد اعضاء الوفود العربية في هيئة الامم مائتين وخمسة وثلاثين، وبلغ عدد الصحفيين والمحققين والقائمين بالدعاية العربية نحو سبعمائة شخص ، وقد كتبت جريدة (الموند) تعليقاً على هذا العدد الكبير من ممثلي العرب ، ان الوفد العربي في قصر شايو اكبر من اي وفد اخر بل من عدد الاعضاء الافرنسيين .

٩ – في الانباء الواردة من فلسطين ان اليهود هناك قد صدروا السجاد الذي نهبوه من المنازل العربية ليحصلوا به على دولارات ..

١٠ – اجاب فيصل بك العسلي على سؤال وجه اليه بشأن تغيبه عن جلسات المجلس الاخيرة بان عمله السياسي لا ينحصر في المجلس فقط بل خارج المجلس ايضاً

١١ – يعمل اليوم محمد بك العايش بجد في جمع الاعضاء المستقلين في الحزب الجمهوري ، ويقول انه يتوقع ان لا يقل عدد اعضاء هذا الحزب البرلماني عن الاربعين

١٢ – احتج فيصل بك العسلي لانه كان في لجنة الدفاع معارضاً في بعض مواد تتعلق بقانون الجيش ولم تشر اللجنة الى معارضته.

١٣ – في حديث للحاج وهبي الحريري ان الانسان يستطيع ان يشالح ثيابه باللطف والصداقة وانه لا يطيق الشانتاج ابداً

١٤ – يقال والعهدة على الراوي ان الامير مجحم ينوي الانضمام الى الحزب الجمهوري

١٥ – استغرب احد الاصدقاء لانه زار السيد مقنص مدير البنك الشوري ولم يجد عنده احد نواب الجزيرة

١٦ – ينتقد النائب السيد جمال علي ادبب انه استطاع ان يأخذ المليون ليرا الفقراء الاقضية والارياف من فم الاسد

١٧ – يقول دولة جميل بك مردم بك ان المعارضين في المجلس طالبوا تحديد خسارة خبز الفقير في الدورة الماضية عند البحث في قضية الميرة وعندما حددته الحكومة وفقاً لطلبهم قاموا يحتجون ...

١٨ – ادلي الاستاذ رشاد برمدا في حديث قال فيه ، ان الحلبيين يتهافتون على المضحك المبكي فلا يمر السبت ويبقى منه عدد واحد في السوق

موال الاسبوع !



كل عام وانتم سالمين..

- ١ -

بكرا جايه العيد ، كل عام وانتوا سالمين
انشاء الله بتكونوا مبسوطين ، ومعيدين فايزين
وبتحقق اماني الامة ، من نصارى ومسلمين
ويكون عندنا في القريب العيد عيدين
عيد الاضحى المبارك ، وعيد خلاص فلسطين

- ٢ -

فرحة العيد ما بتتم حتى تنقذ فلسطين
وحتى ما يبقى صهيوني ، يحارب الوطن والدين
حرام نحن نفرح ونترك هالمساكين اللاجئين
مشردين هيك عن بيوتهم وعيونهم مفتحه
وما نستطيع نرجعهم لبلادهم آمنين سالمين

(ابن دمشق)

الذهب والكلاب..

– هذا عنوان اتخذته لحادثة وقعت مع المرحوم جد محمد سعيد بك اليوسف ،

فقد قص محمد سعيد بك على بعض اخوانه وصف هذه الحادثة وهي تتلخص بان جده المرحوم كان في احدى قراه واضطر ان يبعد قليلا عن المنزل ولكن عدداً من الكلاب الجماربة الجائعة هناك حاولت ان تهجم عليه .

واما هو فقد كان يتمنطق حزاما مملوءاً بالليرات الذهبية فلم ير من وسيلة ليرد الكلاب عنه الا ان يخلع هذا الحزام ويضرب بها الكلاب وهكذا

العاتبـــون والراضـــون !!

— ما اكثر عدد العاتبين في هذه الايام ، فحيثما ذهبت واني توجهت لا ترى الا عاتباً مستاءً يشكو اليك امره وبثك همه ، واذا اردت ان تعرف شيئاً في هذا الموضوع فاقرأ هذا التقرير الذي بعثه الينا مندوبنا بنتيجة تدقيقاته وتحقيقاته ،

(١)

— سمعت من نوري بك الفنيج انه عاتب على النائب اكرم بك الحوراني والسبب في عتبه عليه ، هو ان اكرم بك قد غمز من قناته عندما تكلم عن اللجنة التي عينتها الحكومة من المجلس لاجل درس الشركات ذوات الامتياز ، فقد قال اكرم بك ان الحكومة قد اختارت الحقوقيين ورجال القانون لدراسة اتفاقيات هذه الشركات وذكر اسم نوري بك بين هؤلاء الحقوقيين فاعتبر نوري بك هذا التلميح تعريضاً له لذلك فقد عتب عليه وقال في عرض حديثه في هذا الموضوع ؛



صحيح انني لم ادرس الا في المدرسة الرشدية ، ولم ادرس الحقوق على مقاعد المدرسة ولكنني درسته عملياً في مدة لا تقل عن اربعين سنة ... ولهذا فهو يعتبر نفسه انه اكثر خبرة من هؤلاء الحقوقيين والمثل يقول ؛ اسأل مجرب ولا تسأل حكيم) ...

(٢)

— والعاتب الثاني هو اسعد بك هارون ، وسبب عتبه هو ان منطقة اللاذقية تبعث الى المجلس بثمانية عشر نائباً ومع ذلك فلم يفكر اولياء الامر بان يكون لهذه المنطقة وزير في الوزارة مع انه كثيراً ما لوحظ امر المحافظات في توزيع الوزارات

(٣)

— ولعل اكثر الناس حقاً بالعتاب اخونا نجيب بك البرازي فانه كان من عمدة الكتلة الوطنية في السابق ولم يخرج في يوم من الايام عن الصف الوطني ، وفضلا عن ذلك فان ما بذله من المال وحده من اجل الحركة الوطنية يعادل مجموع ما بذله رجالات الكتلة في السابق والحاضر ، ومع كل هذا فلم يفكر به قط في يوم من الايام عند توزيع الغنائم ... حتى صح المثل القائل ، (عند توزيع الغنائم انطون نايم) ...



(٤)

— ومن العاتبين من النواب اخونا النائب الكريم السيد جمال علي اديب فهو عاتب على الوزراء لاسيما وزراء الحزب الوطني لانه عندما يقف الواحد منهم ليتكلم في المجلس فانه يدير ظهره الى النواب الموالين ويوجه الكلام الى النواب المعارضين حتى انه لم يستطع ان يكتم عتبه هذا فصارح به صبري بك العسلي وطلب اليه ان يوجه الكلام الى الجميع عندما يقف ويتكلم ... لا ان يخص به المعارضين ...



(٥)

— والعاتب الشديد هو رشدي بك كيخيا ، فقد عتب على زملائه النواب لاسيما نواب الحزب الوطني على ما بدر منهم في تلك الجلسة التي (تذكر ماتنعاد) ، وقد قال ، انه لم يكن يأمل مهما بلغت الخصومة الحزبية بين النواب ان يلجأوا الى ضرب الكراسي وكان ينتظر منهم ان يراعوا حق الزمالة في هذا الموضوع فلا يسيرون مع العاطفة ولا يندفعون مع اشخاص الوزراء

(٦)

— وهناك عاتب آخر هو احمد بك الشراباتي فانه عاتب عتاباً شديداً على الحزب الوطني لان نبيه بك العظمة رئيس الحزب كان قد اذاع بياناً قال فيه ، ان احمد بك لم يكن من الحزب الوطني في يوم من الايام فقد استدل احمد بك على ان الحزب الوطني يريد ان يتبرأ منه ويقول ان هذا لم يكن منتظراً منه



(٧)

— وهناك عدد كبير من العاتبين نرجىء البحث عنهم الى فرصة اخرى حتى نترك مجالا الى ابحاث غيرها تنشر للقراء في هذه المجلة

فعل ...

الا انه بينما كان يضرب هذه الكلاب انفتح الحزام وانتثرت منه الليرات الذهبية هنا وهناك ... وفي النتيجة استطاع بهذه الضربات التي لوح بها ان يرد عنه هجمات الكلاب ...

وعندما جاء الى منزله وجد عنده عدداً من الاصحاب فقص عليهم هذه الحادثة من اولها الى آخرها و كيف انه استعمل الحزام المملوء ذهباً في رد الكلاب عنه فاستغرب احدهم هذا العمل وقال له ،

لقد كانت مجازفة منك ياباشا ، كيف تضرب الكلاب بحزام وانت تعرف انه مملوء ذهباً ؟؟؟

وهنا ضحك الباشا وقال له ، لماذا يدخر الانسان الذهب اذا كان لايستطيع به ان يرد الكلاب عنه ..

هذه حادثة رواها لنا الصديق محمد سعيد بك اليوسف نشرناها لان المعنى فيها بقلب الشاعر ...

محمد العايش يقول كنت قـــــد دخلت في الحزب الوطني لولا ...



— كان المقول قبل ان يشترك الحزب الوطني في الحكم ان جميل بك مردم بك ومحمد بك العايش اول من يدخلان فيه وينضمان اليه

وقد مضى زمن غير قصير ولم يتقدم جميل بك بطلب، كما ان محمد بك العايش لم تبدر منه اية حركة في هذا الموضوع ...

وقد جرى حديث في هذا الموضوع مع محمد بك فأخذ يدلي برأيه بدون ان يشعر اني موجود اصغي الى كلماته وادون ما يقول، فتكلم بصراحة، وها انا انقل لكم ما سمعته بامانة، لان المجالس بالامانات،

قال محمد بك، لقد كنت دخلت الحزب الوطني لولا نظامه الداخلي ..

فقال له محدثه، وماذا تنتقد في نظامه الداخلي ؟

قال، ان نظامه الداخلي يجعل نواب الحزب اقلية ضئيلة في لجانه السياسية التوجيهية، وكان من اللازم ان يعدل هذا النظام فيجعل للنواب الرأي المرجع في توجيه سياسة الحزب ... ولولا ذلك لكنت انضممت الى هذا الحزب لا سيما وان اكثر اعضائه هم اخواني واصدقائي امتزج معهم واتفق واياهم في الخطط والاهداف ...

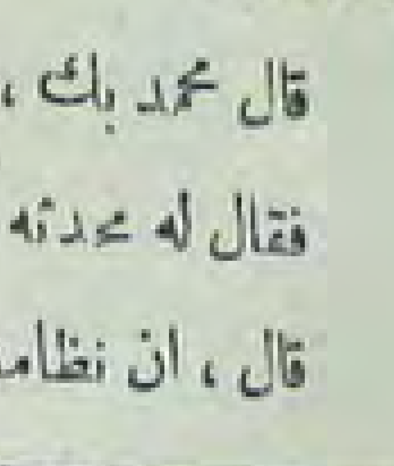
ثم بعد ان سكت قليلا قال،

وهلا ما صار الا الخير، لاننا عزمنا على تأسيس الحزب الجمهوري سيكون فيه ما يقرب من اربعين نائبا، واني معتقد ان هذا الحزب سيتعاون مع الحزب الوطني في المجلس ويكون للحزبين الكلمة العليا ... فهناك عدة روابط تربط الحزب الجمهوري بالحزب الوطني لا سيما بعد ان توحدا في حكومة واحدة ...

لقد قال هذا ثم حانت منه التفاتة فلما وجدني اشار الى محدثه بلزوم الصمت وتغيير مجرى الحديث، وهكذا انهى كلامه وودع الحاضرين وانصرف ...

ذكريات ماضية لا تنسى ...

(١)



— يقول الدكتور حكمت بك الحكيم ان من ذكرياته الماضية التي لا تنسى والتي يصح الاستشهاد بها تلك الرواية التمثيلية التي حضرها في الاستانة اثناء الحرب العامة الاولى،

لقد كان طبيبا في الجيش فدعي الى حضور رواية تمثيلية خلاصتها ان عاملا كان يستخدم عند صاحب معمل، وكان هذا العامل يتآمر مع عدو معلمه، ففي ذات يوم لم يشعر صاحب المعمل الا وعامله هذا مدججا بالسلاح وقد جاء على رأس عصابة ليفتك به ؛ فما كان منه الا ان اسرع الى بارودته ليدافع عن نفسه بها من خيانة ذلك العامل، فحمل البارودة في ذلك الموقف الخطر وحاول ان يطلق منها النار ولكنه ظهر ان الزناد كان مكسورا والبارودة كانت معطلة فصار يصرخ الى خادمه مستغيثا ليحضر له (السنكري) ويصلح البارودة ...

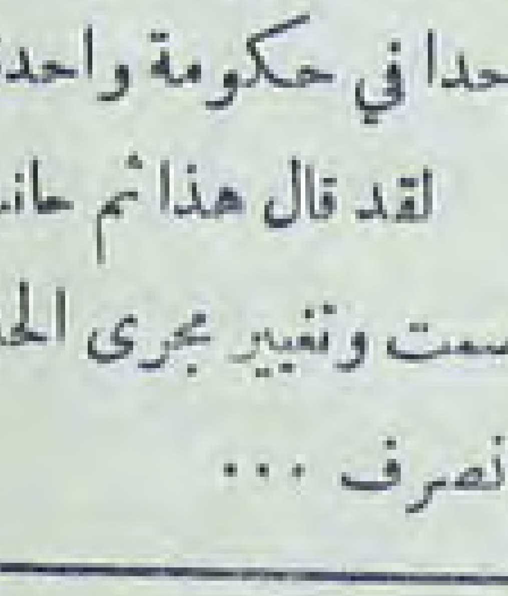
وهنا يقف الدكتور حكمت الحكيم ويقول،

تصوروا يا جماعة كم هي مضحكة حالة هذا الرجل الذي كان يحدق به الخطر وهو ينتظر السنكري ليصلح بارودته ... ان هذه حادثة لا انساها ابدا لانها تشبه كثيرا اخلاقنا وعاداتنا،

لا نفكر بالسنكري يصلح البارودة الا ساعة الخطر ...

(٢)

— ويقول سعيد بك الغزي ان من ذكرياته الماضية حادثة وقعت له مع الامير مصطفى الشهابي عندما كانا وزيرين في وزارة عطا بك الايوبي،



لقد كان سعيد بك الغزي وزيرا للعدلية

وسعيد بك يعتقد ان وزير العدلية وفقا للتقاليد البرلمانية التي ورثناها عن الاتراك يجب ان يكون مقدما على بقية الوزراء، ولكن الامير مصطفى الشهابي لم يقبل على نفسه ان يكون اميرا في الوزارة وان يتقدم عليه رجل لا يحمل لقب امير وهكذا اتسعت شقة الخلاف بين الوزيرين وبقي كل واحد يتمسك بنظريته، هذا يقول بانه يجب ان يتقدم على الوزراء لانه وزير العدلية وهذا يقول يجب ان يتقدم على الوزراء لانه امير والامير لا يصح ان يتقدم عليه احد لا يحمل هذا اللقب ...

واخيرا تدخل في الموضوع دولة رئيس الوزارة عطا بك الايوبي فطلب ان يتقدم من الوزراء الاكبر سنا، فرضي الاثنان لان كل واحد منهما كان يعتقد انه اكبر سنا من زميله ولكن هل تعلم ماذا كانت النتيجة ؟

لقد كانت نتيجة هذا الاتفاق ان فاز بالاولية المرحوم مصطفى بك القصيري فقد كان وزير الزراعة وكان اكبر الوزراء سنا ...

وهنا ضحك سعيد بك للامير،

هذا معروف دائما، عندما يختلف اثنان فالذي يفوز هو الثالث الذي لم يكن بالحسبان ...

بمناسبة طبع مذكرات الاستاذ محمد كرد علي ...

انتهى علامتنا الاستاذ محمد كرد علي من طبع مذكراته ، ولسنا نعلم كم طبع منها ، ولكننا نريد ان نقدم له قائمة بعدد المذكرات التي طبعت بعد الحرب والمبالغ التي دخلت على اصحابها منها ، وذلك ليس من قبيل تثبيط الهمم ، بل من قبيل المقارنة فقط لا غير لنظهر الفرق بيننا وبينهم !

(مذكرات تشرشل)

لقد دون المستر تشرشل مذكراته عن هذه الحرب وعن ملابساتها وكيف يتنبأ بنتائجها وعرض مذكراته هذه على الناشرين فاشتروها باغلى الاثمان وبيعت حقوق ترجمتها لمختلف اللغات وكسب منها زعيم المحافظين ثروة طائلة . :

(مذكرات هوبكنز)

وكتب هوبكنز مذكراته عن الحادثات التي دارت بين اقطاب الدول العظمى وطبعت في مجلدين كبيرين وسيظهران في نهاية الشهر القادم ، وقد ذكرت الانباء ان هذه المذكرات قد بيعت بمبالغ فادحة . .

(مذكرات فون هاسل)

وظهرت مذكرات فون هاسل عن الحركات المعادية للنازية في المانيا وعن الحركات السرية الخفية وبيعت هذه المذكرات بمبلغ باهظ

(هتلر قال لي)

وكتب راوشننج كتابه المشهور « هتلر قال لي » ولعل كتابه لم يبلغ من الذيوع والانتشار مثل هذا الكتاب في العصر الحديث فقد ترجم عدة ترجمات ، وطبع عشرات المرات وكسب راوشننج منه اموالا لم يكن يحلم بها . .

(يوميات جوبلز)

ويوميات الدكتور جبلز وزير الدعاية في الرايخ الالماني ، عثر عليها الحلفاء في المانيا وترجمت الى معظم اللغات وكسب منها الناشرون أموالاهائلة .

(مذكرات ماكينش)

وفي الايام المقبلة ستطلع علينا ترجمة الكتيبات موسوليني ، أو على الاصح « انجيل الفاشيه » كما كان يتصورها موسوليني .

وقصة هذا الانجيل طريفة فبعد أن دانت المانيا لهتلر ، دهش موسوليني لهذه السرعة العجيبة التي بلغ بها هتلر قمة المجد . .

وحنق عليه موسوليني وتمنى ان يكون له في ايطاليا ما لزميله هتلر في المانيا

وتحدث الدوتشي ذات يوم الى الدكتور جبلز : وقال له انني منذ ١٩٢٢ وانا احلم بأن اجعل الفاشية دينا . فرد عليه جبلز : لن يتم لك ذلك الا اذا كان للفاشية انجيل فنحن في المانيا انجيلنا « كفاحي » الذي كتبه الهر هتلر ، كما تعلم

وقد قص جوبلز هذه الحادثات التي دارت بينه وبين الدوتشي الى السفير الالماني في روما فون ماكنسن وذكر له ان موسوليني لو الف كتابا مثل « كفاحي » لكان ظريفا حقا

وفي سنة ١٩٤٢ استدعى موسوليني فون ماكنسن في قصر فينيسيا ليستمع الى الصفحات القليلة التي كتبها في انجيل الفاشية . وهنا طلب اليه السفير الالماني ان يبعث بهذه الصفحات الى هتلر على يد جبلز

ولكن لم يكد جبلز يقرأها حتى اعلن أنها سخف في سخف ولهو اطفال

واوعز الى السفير الالماني ان يطلب الى الدوتشي اعادة صياغتها أو أن يكلف أحد من الكتاب المحترفين صياغتها

فغضب الدوتشي وقال انه سيقوم هو بنفسه بصياغتها ، وانه لن يبوء في هذه المهمة بالفشل .

وهذه القصة الطريفة هي التي ستقرؤها فيما بعد في مذكرات فون ماكنز التي لم تتم والتي ستنشرها احدى دور النشر الامريكية

(كفاحي)

وكفاحي هذا قد بيع في المانيا بملايين الجنيهات وترجم الى جميع اللغات ، ولم يكن يضاهي هذا الكتاب في الانتشار غير الكتاب المقدس

وطبع هذا الكتاب مئات الطبعات المختلفة .

(مذكرات هندنبرج)

وفي الحرب الماضية كتب المارشال هندنبرج مذكراته ، ويقال انه كسب منها الآف الجنيهات ، وما تزال هذه المذكرات تطبع ويعاد طبعها حتى اليوم

(مذكرات لدندورف)

وهو القائد الالماني الذي ابلى في الحرب العظمى الاولى فعلا ، وكان هو القائد المباشر ، وكثير مما يتوج به المارشال هندنبرج يعزى فضله في الحقيقة الى لدندورف .

هذه الصفحات التي كتبها القادة والساسة بيعت باسعار خيالية حتى ليقال أن بعضها بيع بسعر الكلمة الواحدة ريال وبعضها يكفيه مثلا كتاب كفاحي لهتلر لا يقل ثمن الصفحة الواحدة منه عن عشرات الالوف من الجنيهات !! فكلماتهم من ذهب وأي ذهب .

. . .

هذه هي بعض معلومات نقدمها للاستاذ كرد علي بمناسبة طبع مذكراته ليقابل القارىء بين ما ينشر عندنا وينشر عندهم ، فعسى ان يكون نصيب مذكرات الاستاذ اشبه بنصيب مذكرات جوبلز او تشرشل او غيرهما من الرجال العظام لنقول ان عندنا يباع السطر الواحد ايضاً بعشرين ليرا ذهب ...

على اني اراهن من الآن ان الاستاذ بالرغم عن كل الجهود التي بذلها فانه سيخسر على مذكراته من جيبه ، فالحمد لله على العافية والافلاس ...

يشترك في التحرير :

= فريد مخلوف =

تمنيات . !!

(١)

— يتمنى الامير مجحم ان يظهر (ثي ابن حلال) ويعمل لازالة سوء التفاهم بين المعارضة في المجلس والحكومة لتمشي الاعمال بانسجام وانتظام

(٢)

— ويتمنى الحاج وهبي الحريري وزير المالية ان يتوفق بعقد اتفاق مع لبنان حتى لا يضطر الى عملية الانفصال

(٣)

— ويتمنى الاستاذ احمد قنبر ان يوافقه صبري بك العسلي على نظريته فيما يتعلق بقضية تحديد الصحف

(٤)

ويتمنى أبو الهدى بك الحسيبي لو تكون كل الايام صيفاً ليبقى في صوفر بعيداً عن دمشق

(٥)

— ويتمنى محمد بك العايش لو يستطيع ان يجمع كل النواب في الحزب الجمهوري

(٦)

— ويتمنى احمد بك الشرابآتي لو يستطيع ان يفهم كل واحد من ابناء البلاد حقيقة الموقف كما عرفه

(٧)

— ويتمنى محسوبكم العمر الطويل ليستطيع ان يرى (كيف راح تكون الآخرة معنا)!...

(٨)

— ويتمنى محمد نوري بك الفتيح لو يعود الشباب . . . ليخبره بما فعل المشيب ...

(٩)

— هذا ما يتمناه حضراتهم

ولكن ، . . . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . . .

(محسوبكم)

نوري ايبش يحدثنا لماذا رفض الاشتراك بالوزارة :

— كنا قد سمعنا عند تشكيل هذه الوزارة ان نوري بك ايبش نائب دمشق قد كلف بالاشتراك فيها وردد النواب والتكتلات البرلمانية اسمه كثيراً بين اعضاء الوزارة الجديدة ، ولكن هذا الموضوع طوي حالاً وهو في مهده وظهرت المراسيم بتشكيل هذه الحكومة وليس فيها اسم نوري ايبش



ومضى على تشكيل هذه الوزارة زمن ليس بقصير ولا احد يعلم اذا كان تكليف نوري بك بالاشتراك فيها صحيحاً وجدياً ام انه كان من قبيل الاشاعات ، ولكن نوري بك قد كشف الستار عنه في حديث خاص تطرق به اليه عن غير قصد والى القارىء خلاصة هذا الحديث ، قال نوري بك :

لقد استدعيت الى اجتماع حضره اكثر الوزراء وكانت رسمياً بالاشتراك في الوزارة على ان يعهد الي بوزارة الزراعة ، واما انا فقد رفضت ، والسبب في رفضي ليس تهرباً من الخدمة والقيام في الواجب فانا والله لا اتهرب من عمل استطيع اخدم فيه المصلحة العامة ، واعتقد ان اليوم الذي لا اتيح فيه هو يوم ليس من حياتي ، ولكني رفضت لاني شعرت باني لا استطيع اذا استلمت وزارة الزراعة ان اقوم بما تتطلبه مني المصلحة العامة

والسبب في ذلك هو اني لا استطيع ان اخدم في هذه الوزارة الا بالمال ، والمال اليوم ، بمناسبة قضية فلسطين ، غير موجود ، فاذا يريدونني ان اعمل اذا لرفع مستوى الزراعة بدون ان يكون هناك ثلاثة ملايين ليرا على اقل تقدير ...

فانا لا اتطلب الجاه من الوزارة ، ولا اتطلب العظمة ، ولا اتطلب الراتب ولكنني اتطلب ان اخدم ولما كنت لا استطيع ان اخدم اعتذرت وقلت لهم ، لا تربطوني بهذه الوزارة وتغلوا يدي كما ربطوني في السابق بمديرية المشاتل

وهنا اخذ نوري بك يسرد حكايته في مديرية المشاتل وعن مشاريعه الكثيرة التي كان ينوي تحقيقها في هذه الدائرة وكيف ان الحكومة لم تساعده على تنفيذها حتى استطاع ان يفلت منها وتقبل استقالته ...

على ان هذا كله ليس موضوع حديثنا ، ولكن الموضوع الذي نريد ان نظهره هو ان نوري بك ايبش كلف جدياً وبصورة رسمية لان يشترك في هذه الوزارة ولكنه اعتذر لاعتقاده بانه لا يستطيع ان يخدم في هذه الايام العصيبة ، وهو يعلن استعداده للخدمة في اي وقت يجد فيه الطرق ممهدة لان يتمكن من الخدمة ...

في رقبة الشـــــرطى !

ان كنت ترغب ان تنجو من السخط   وان تعيش بعيداً عن ذوي اللغط
فلا تكن عرضة للهم كالشرطي

انظر اليـــه تجده سائراً عجلا   ولا ترى حادثـاً في الشام او عملا
الا وكان نصيب منه للشرطي

ارسل على الشام يوما طرف منتقد   وسر قليلا وقف في المجلس البلدي
تجد هناك من يدعونه الشرطي

واذهب الى الصحة الغراء مبتدراً   واذهب لمدرسة الايتام مبتكرا
وادخل لاحراشنا تجد بها الشرطي

واذهب لضابطة الاخلاق مرتقباً   وللمعارف والتمليك مصطحباً
من شئت تلق بها ذلك الشرطي

وان ذهبت الى الاوقاف ذات ضحى   او للمسارح حيث اللهو قد سمحا
ترى الرقيب عليها ذلك الشرطي

وفي المحافل ان قامت خطابات   وفي المحطة ان سارت قطارات
يراقب الناس فيها ذلك الشرطي

وفي المعابد حيث النـاس تزدحم   وفي الشوارع حيث الشعب يصطدم
ترى شمالا يميناً ذلك الشرطي!

وفي الغريق اذا ما سابح غرقا   وفي الحريق اذا ما بيتك احترقا
تجد امامك اطفائية الشرطي

ولا ينفذ قــانون بلا كدر   ولا يحصـــل دينار من البشـــر
الا اذا قام يسعى ذلك الشرطي

فحارس الحي من داء واعـــداء   وصـائن الشعب من نيران شحناء
وحافظ الامن فيهم ذلك الشرطى

وان اتى ملك الشام او شاه   فمقلة الله تحميه وترعـاه
كذلك ترعى خطاه مقلة الشرطي

وان تأتي يوما عيدنا الوطني   وهلل الناس في سر وفي علن
رأيت في كل حي ذلك الشرطي

في السلم والحرب في الاحزان والطرب   في الطن والضرب في التسليم والهرب
تجد دوما امامك ذلك الشرطي

مشاهد جمة لو شئت احصيهـا   تضيق ابيات شعري عن قوافيها
وكلها تنتهي في حالة الشرطي

(شرطي)

معارضة مضحكة

شاعر المضحك المبكي بطل متقاعد !

قال عنتر :

[انا في الحرب العوان   غـير مجهول المكان]

غير اني لم أعد اصلح في هذا الزمان
ضربتي للسيف لا تنفع في هذا الاوان
حيث هذا العصر لم يترك مجالا للياني
أي نفع لتروس   ورماح وحصان ؟
انما الطيارة الهوجاء تزري بالسنان
رحت للحرب بسيف   فدهاني ما دهاني
فدع السيف فقد اضحى سخيفاً في الطعان
وأرى اصلح منه   قنبلات(1) في القناني
ذلك البارود يردي الخصم في بضع ثواني
فدعوني من خيال   وكلام وبيان
قلت قولا رائعاً في الحرب لكن ما حماني
ونظمت الشعر كالسحر ولكن ماوقاني
واردت النصر في الحرب ولكن باللسان
فاذا رمت انتصاراً   فاجتنب قول الجبان
وامش للحرب قويا   بسلاح وجنان
وادفع الغزوة عنا   احتفاظاً بالكيان
ان سكتنا سوف نغدو   قيد عار وهوان
ايها العرب افيقوا   قد اتى وقت التفاني
ذاك وقت الحرب والاقدام لا وقت الاماني
نغمة البارود عندي   خـير انغام الاغاني
فاذا انشد (فلان)   فدعونا من (فلان)
قد كفاني ما أرى من (جون بول) قد كفاني
فاذا كنت فيها   لا غشيما كالأتان
حق لي قول افتخار   (انا في الحرب العوان)

« شاعر المضحك المبكي الخاص »

(1) — قنبلات جمع قنبلة بالاذن من الاستاذ محمد كرد علي .



كيف عشقت ملـــــكة اليونـــــان ؟

نشرت مجلة « لوك » الامريكية مقالا طريفاً للكاتب « ويلي سنو ايثريدج » بعنوان « ملكة اليونان تروي قصتها



الغرامية » نلخصه فيما يلي لطرافته ونظرا للمركز الرفيع الذي تحتله الملكة التي كتب المقال على لسانها

* * *

لكم كانت حياة هنيئة محببة للنفس تلك التي قضيتها في مدرسة « مس ماي » الامريكية بمدينة « فلورنسا » ، وكنا ثماني عشرة طالبة ، كلهن من الامريكيات ماعدا فتاتين سويسريتين وانا الثالثة ، وكانت المدرسة — وهي شبه كلية صغيرة — تبعد عن قصر الملكة « هيلينا » ملكة رومانيا وشقيقة زوجي مسيرة خمس دقائق . وفي احد الايام وصل « بول » الى « فلورنسا » عائداً من لندن بعد اشتراكه في تشييع جنازة الملك جورج الخامس ملك انجلترا الراحل ، ولما التقينا دعاني للتنزه معه .

وكنت قد عرفته من قبل وانا لاازال طفلة وهو شاب في مقتبل العمر ، وكان من المستبعد والعجيب ان يهتم بي وانا في هذه السن ، لكني احببته بسرعة ، وهالني الامر وشعرت بالارتباك وبت فريسة الاضطراب والحياء ، ولم اجسر على مصارحة انسان بحقيقة شعوري حتى أبي وامي العزيزين

وكان « بول » قد ارسل الى والدتي ووالدي يخبرهما بغرامه بي وتدلهه في حبي راجيا ان لا يضيرهما مسلكه لو حاول ان يجعلني ابادله الحب . وكتم عني والداي هذا الامر كما اخفيت عنها حقيقة شعوري وباح لي زوجي فيما بعد بانه ترفع عن محاولة التأثير علي وانا ما زلت طفلة ، وبالطبع لم اتبين حقيقة شعوره نحوي ولم ادرك ذلك الامر في حينه ، وكان هذا الجهل سبب شقائي وتعاستي

ولم اطق صبراً ووجدت في النهاية ان لا مفر من ان ابرق له اسأله زيارتي ، ففعلت ، وحضر ودعاني للنزهة بسيارته بعد ظهر يوم الزيارة نفسه وحاولت اثناءها ان احمله بالاشارة بعد الاشارة وبالنادرة بعد الاخرى على ان يبوح لي بماهية شعوره نحوي ، لكنه تجاهل غرضي وتعامى عنه ولم يقل شيئاً ، فشعرت بالالم يمزق قلبي ، وايقنت كل اليقين من انه لايبادلني الحب!

وفي عصر اليوم التالي خرجنا نتنزه ايضاً ولكن في بقعة من اروع بقاع الارض واجلها ، يوقظ جمالها الطبيعي الشعور ويذكي لهيب العاطفة ويثير الشجون وكنا نسير على الاقدام في الجبال ، وكم كانت الطبيعة ساحرة جميلة في تلك الآونة وهناك باح لي « بول » بحبه وسألني ان اكون زوجا له ، ولما سألته لماذا امسك عن هذا الامر البارحة بالرغم من تلميحي اليه في الخفاء اجابني بقوله : « ليس جو الطريق العام بالجو العاطفي الساحر الذي يستحب معه ويليق فيه ان يطلب انسان يد حسناء ... »

وقد عقدت خطوبتها في ايلول عام ١٩٣٧ وبعد مضي اربعة شهور اي في كانون عام ١٩٣٨ احتفل رسمياً بعقد زواجها في « اثينا عاصمة اليونان ، فكان هذا الزواج آخر حفلة زواج دولية ملكية كبيرة جرت قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية .

واتفق وانا حامل في شهري الثاني ان ازف يوم ٢٥ اذار من عام زواجنا الاول وهذا اليوم هو عيد اليونان الوطني وكنت اشعر ببعض التوعك ولكن كان علي ان اتوجه الى كنيستنا لحضور القداس العظيم الذي يقام احتفالا بالعيد ، لذا تحاملت على نفسي وارتديت ملابسي وتحليت بجواهري ومضيت الى الكنيسة وكنت اشعر بالخوف والوجل

وجرت العادة بان يقف الملك امام عرشه خلال اجراء مراسيم الاحتفال ويحف به من الخلف سائر اعضاء الاسرة المالكة . وطالت وقفتي وكنائسنا لا تحوي مقاعد للمصلين ، وبدأت اشعر بالمرض وتداعت قواي معه واخيراً همست في اذن الملك عندئـــذ (وكان الشقيق الاكبر لزوجي) بقولي : « هل تسمح لي بان اجلس على عرشك ؟ » ، وكم كان رحمه الله ظريفاً رقيق العاطفة ! فاجابني « بالتأكيد يا عزيزتي ! »

وهكذا ارتقيت على العرش امام انظار المصلين وتحت سمعهم ، وعرفت اليونان اني انتظر حدثاً سعيداً ولم يعد الخبر خافياً او بحاجة للنشر في الصحف فقد اذعته بنفسي على الملأ .

وكنت شديدة الحياء في بداية حياتي الزوجية . واذكر على سبيل المثال ان المراسيم كانت تقتضي ان احضر حفلة موسيقية كبرى فتخيلت الناس يمرون بقصورتنا زرافات ووحدانا في طريقهم الى مقاعدهم بدار الاوبرا ، وشعرت بالخوف والارتباك سلفاً ، ولما حاولت ان امتنع عن الذهاب متعللة بالمرض ، قال لي زوجي : « ليس بك من مرض كما تعرفين جيداً لكنك تهابين حضور الحفلة ولا تريدين الذهاب » فلجأت الى صنبور المياه الساخنة ووضعت تحتها مقياس الحرارة (الترمومتر) لاقنع زوجي بان درجة حرارتي مرتفعة حقاً واني مريضة لا متمارضة ! ..



الاول — والله العظيم انا مفكر اشنق حالي لان المسألة الاقتصادية وصـ[لت] الى الحضيض ...

الثاني — لاتستعجل ، بكرا راح بعقد الاتفاق الاقتصادي مع لبنان بتتحـ[ـل] من كل بد ...

روايات تمثل على مسرح الحياة

ـ رجل من دمشق ، ولا حاجة لذكر الاسماء ، تعرف بفتاة فاحبها وفي اليوم الثاني ارسل والدته لتخطبها له ، وبعد بضعة ايام احتفل بزواجه بها ، واقام حفلة عرس فاخرة دعى اليها عدداً كبيراً من الاصحاب والانسباء والمحبين ، ثم ظل في منزله في الاسبوع الاول من زواجه يستقبل المهنئين وهو فرح مسرور

الا ان فرحته هذه لم تطل فقد ظهر ان الطباع مختلفة ، والاخلاق متباينة ، فانقلبت فرحته الى غصة ، وشعر بكراهية نحو التي احبها في الماضي وصار يفكر في الطرق الجدية التي يجب ان يسلكها للخلاص منها ...

انه مسيحي وهي مسيحية ، والطلاق عند الطوائف المسيحية ليس من الامور السهلة بل قد تكون من المستحيلات الا في حالات استثنائية وذلك عند اتفاق الزوجين

لقد فكر كثيراً في قضية هذا الطلاق وكيف يمكن ان يؤمنه لاسيما وان زوجته لا يمكن ان تتفق معه على ذلك وتهدم مستقبلها بيدها ، واخيراً توصل الى حيلة شيطانية وهي انه رفع دعوى الى المحكمة الروحية يطلب فيها طلاقه من زوجته وقد اثبت انه على اتفاق مع الزوجة في هذا الطلب ، وفي اليوم المعين جاء الى المحكمة مصاحباً امرأة غريبة لقاء اجرة معينة فادعت بانها زوجته وقالت انها على اتفاق مع زوجها على الطلاق لانهما لا يستطيعان ان يعيشا بهناء وسعادة ، وهكذا حكمت هذه المحكمة بطلاقه منها بعد ان سمعت الى اقوال الزوجة المزعومة وسجلتها في الضبط ..

لقد جرى كل ذلك بدون ان يترك لزوجته الحقيقية لتشعر بالامر ، بل بقيت في ندة انه مسافر وان زوجها وجال سيضطر ان ... اليها ، وانه زوجها ورجلها فاذا ... ان يلعب الشيطان بعقله اليوم فلا ... ـحو في الايام المقبلة ويعود الى ... رأته ليعيش بهدوء وسكينة ... لكن هذه المسكينة تهتم بهجره ... لم تكن تهتم بوعده ووعيده

وكانت دائماً تقول بانه لابد ان يعود الى عقله في المستقبل . وان الرجل مهما جهل فلا بد في الاخير من ان يعود الى زوجته ...

واما الزوج فانه ما كاد يحصل على الاذن بالطلاق حتى ترك زوجته في دمشق وسافر الى بيروت وهناك التقى باحدى الفتيات وطلب الاقتران بها ولم يجد من رجال الدين اية ممانعة ما دام قد ابرز لهم حكم المحكمة بطلاقه من زوجته الاولى ، وهكذا اقترن بتلك الفتاة وقد انجبت له ولدين جميلين لا يزيد عمر الكبير منهما على عامين .

وكانت زوجته الاولى تظن ان زوجها مسافر في اميركا ولم تقطع املها في يوم من الايام بان يعود اليها ، الا انها قد فهمت اخيراً انه موجود في بيروت وانه مقترن بامرأة لبنانية فقامت وقعدت والحت باللوم على رجال الدين الذين سمحوا بزواجه مع وجود امرأة له فراجعت البطريركية في الموضوع فافهمها الكاتب ان المحكمة قد حكمت له بالطلاق بناء على اتفاقك معه ، وهنا ادركت وادركت المحكمة ان القضية كانت عبارة عن تزوير ، وان المرأة التي جاءت الى المحكمة تقول بالموافقة على هذا الطلاق هي ليست امرأته ، وهكذا اقامت المرأة الدعوى على زوجها بالتزوير ، وبعد ان اتضح صدق ادعائها ابطل الحكم الاول القاضي بالطلاق كما ابطل الزواج الثاني المبني على هذا الطلاق ...

والسؤال اليوم هو ماذا يكون من امر هذين الطفلين اللذين انجبهما بعد ان بطل زواجه الثاني ، وماذا يكون مصير تلك العائلة التي انشأها ذلك الرجل زوراً وبهتاناً ...

هذا حديث الناس في هذه المدة ، انهم يرددون هذه الحادثة في سمراتهم واجتماعاتهم انها من المآسي التي تتمثل على مسرح الحياة ، رجل جاهل مزور سبب تعاسة عائلتين وكم هناك من امثال لهذه المأساة ...

(...)

***

رأي شكسبير باليهود

ـ كان شكسبير شاعر الانجليز الاشهر يحمل على اليهود في كثير من كتاباته ، ويذكر معظم القراء شخصية شيلوك اليهودي الشحيح في رواية شكسبير الخالدة (تاجر البندقية)

وتصادف مرة ان كان شكسبير جالساً في مجلس يضم يهودياً فاراد شكسبير ان يغمز من قناته فقال له ،

هل سمعتم آخر الانباء التي وردت عن احدى بواخرنا الماخرة عباب المحيط ؟

فقال الجميع ، قصها علينا . .

قال ، تتبع حوت كبير ضخم الباخرة وذهب يحوم حولها ويعوم تحتها ، فخشي الربان ان يقلب الباخرة فيغرقها واراد اتقاء شره باية حيلة

واخيرا رأى ان يأخذ سلة كبيرة ملأى بالبرتقال ويقذفها الى الحوت وهكذا فعل ، ولكن الحوت ابتلعها ثم ما لبث حتى ظهر بعد بضعة دقائق يطارد الباخرة من جديد . .

فاقترح الربان ان يقذف اليه احد الركاب ليلهيه به وينجو الاخرون فوافق الركاب على ذلك ، وبدأ الربان يقترع على فريسة البحر ، وكانت النتيجة ان وقع الاقتراع على يهودي موجود في الباخرة فقذفوه اليه فابتلعه

ولم يلبث الحوت ان ظهر من جديد يحاول اغراق الباخرة فاقترع القبطان على شخص آخر وكان مسيحيا فاخذه وقذفه الى الحوت ، فلما ابتلعه عاد يظهر ويحوم حول الباخرة

واخيرا اضطر القبطان ان يحول دفة مركبه نحو الحوت ويطارده حتى يصطاده بما يصوبه البحارة من سهام سهام ورصاص

ولم تلبث هذه المخاطرة ان نجحت فقتلوا الحوت وجذبوه الى الباخرة ليستغلوا جلده ولحمه . . .

فهل تعرفون ماذا وجدوا داخله حين بقروا بطنه ؟؟

لقد وجدوا اليهودي يبيع البرتقال للمسيحي ويساومه في السعر . . .

النضال بين الانسان
والحيوان

ما زال الانسان منذ العصور القديمة في نضال مع الحيوان حتى بدء البشرية في وقت كان الانسان يدافع بقوته عن نفسه بينما يشق الحيوان لنفسه طريق الهروب . اذن كان النضال بين القوة الجسدية والحيلة بالرغم من عدم وجود اسلحة اصلح للقتال في مثل هذه العصور ولكن الانسان كان بعقله يتغلب على القوة الحيوانية الوحشية

وبقي هذا النضال حتى يومنا هذا ولكنه يختلف تماماً عن ذي قبل . ففي الماضي كان الانسان يحارب الحيوانات العظام الجثة والهائلة واليوم يحارب ضد طفيليات صغيرة ولكنها عظيمة باخطارها ضد الانسانية . وكلما تصفحنا الجرائد نجد امثلة مروعة سببها اصغر الافات . فخنفسة « كولردو » اتلفت محصول البطاطا . والجراد اكل المزروعات قبل الحصاد ودود القطن قضى على القطن قبل جنيه

ولا يقتصر الامر على حشرات او آفات تسبب الخسائر للانسان ولكن يوجد منها هو قتال ومضر بصحة البشرية امثال البعوض

عند بزوغ النهار تطير ملايين من البعوض مع الهواء ولكن لسوء الحظ لم تكن جميعها امينة بدون ضرر ولكن بعضاً منها ينقل الحمى المسماة « بالملاريا » والتي سببت مرض ملايين من العالم بها ومن هذا نفهم الضرر الذي تجره هذه الطفيلية الصغيرة على البشرية

ان جمعية الامم الفت لجنة خاصة لدرس مسألة الملاريا وتوصلت اللجنة الى النتيجة الآتية :

يؤخذ من الكينا حالة انتشار الملاريا ٤٠ سنتيجراما للمناعة ضد الحمى ولاستئصال المرض نفسه يؤخذ جرام او جرام و ٣٠ سنتيجرام من الكينا يومياً لمدة تتراوح ما بين خمسة وسبعة ايام .

ان العالم لم يهب ليحارب هذه الافة بسلاح من حديد او فولاذ ولكنه اتخذ من ادوية العلم الكيماوي سلاحه القديم للقضاء عليها .

الزواج في هــــــــــوليود ...

○ منذ تزوجت النجمة المعروفة « آن باكستر » من الممثل « جون هودياك » وهي لا تسمح له بان يزورها في الستوديو، اذا كان الدور الذي تمثله من الادوار التي تبث السخط والاشمئزاز في نفس المتفرج فهي تحرص على ان يكون لها في خيال زوجها دائماً تلك الصورة اللطيفة الوديعة تضمن بقاء حبه لها ... بعكس ما اذا رآها في ادوارها الشاذة فلربما تأثر خياله عنها فيعتبرها امرأة مستهترة، كما كان دورها في فيلم « الحائر » الذي اشتركت في تمثيله مع « تيرون باور »

○ وكانت النجمة « بربارا هيل » ، بعد ان تزوجت من الممثل الجديد « بيل ويليامز » ، تحرص على ان يناديها زملاؤها باسم « مسز ويليامز » بدلا من « مس هيل » – كما كانوا ينادونها قبل زواجها .. وذلك حتى لا يغضب زوجها الذي كان يتمسك بان تكون زوجته منسوبة اليه لا الى والدها . ولكن زملاء بربارا صعب عليهم ان ينادوها باسم زوجها ، فكان ان وقع بينها وبينه نزاع ادى في النهاية الى فراقها !

○ وتعتبر « جون اليسون » من اكثر نجمات هوليود اخلاصاً لازواجهن . فهي حريصة على ان تجاري زوجها « ديك باول » في عاداته وهواياته حتى ولو كان ذلك فوق احتمالها . فقد كانت تكره ان تركب اي قارب في البحر لان ذلك كان يثير معدتها ، ولكنهــا عودت نفسها على حياة البحار تمشياً مع هواية زوجها . فلما اكتشف ديك هذه الحقيقة اقلع عن ركوب البحر وهوي الطيران . وقد جارته جون في هوايته الجديدة رغم انها كانت تكره الطيران . .

○ وقد طلبت « هيدي لا مار » الطلاق من زوجها « جون لودر » بالرغم من ان حبها كان مضرب المثل في هوليود وكان السبب انها طلبت من جون يوما ان يذهب بطفلها ومربيته الى المدينة بالسيارة ولكن حدث ان الستديو دعاه للحضور في الحال ، فاناب عنه رئيس الخدم في قيادة السيارة وكانت النتيجة ان اصطدمت السيارة بشجرة ضخمة فاصيب الطفل ومربيته والسائق بجروح ، ولما علمت هيدي بالحادث ثارت على جون وطلبت الانفصال عنه

○ وكتبت الحسناء الامريكية « ماري ماكدونالد » وهي من اسطع كواكب السينما في هوليوود مقالا تحدثت فيه عما اختبرته في زواجها وما تعلمته من الرجال قالت فيه :

لم يكن اسمي في بادىء الامر « ماري ماكدونالد » وانما كان « كورا ماري فراي » . وقد تزوجت من ثلاثة اشهر فقط زوجي العزيز « هاري كارل » . واني لافخر بان اصرح باني جد مغرمة بهذا الرجل الذي منحني اسمه ، واقدره واحترمه واعجب بمواهبه ومزاياه بدونه وانزانه وقد اكتملت سعادتي بالزواج منه

ولست اقول هذا عن زوجي لاني احبه فحسب ، ولكني اقوله عن خبرة .. خبرة فتاة اشتغلت وهي في العاشرة من عمرها عارضة ازياء ، وعرفت كل شيء عن دنيا الاندية الليلية وهي لما تزل صبية في الثانية عشرة . ولما فزت بلقب « مس نيويورك » وانا في الخامسة عشرة تهافت على صداقتي الرجال من كل لون ومن كافة الاعمار ، فكانت فرصة لان ادرس طباعهم واخلاقهم ومشاربهم دراسة قد لا تتاح الا لعدد قليل من مثيلاتي . كما ان هذه الفرص وتلك الدراسات علمتني الا اكون فريسة لكل طامع في جمالي وان خير تاج تتوج الفتاة به نفسها وتتيه به زهوا وفخاراً وهو تاج الحصانة من العبث والتردي في مهاوي الرذيلة ...

لقد علمني الرجال ان الفتاة العابثة السريعة الانقياد هي في نظرهم ارخص انواع الفتيات مهما كان جمالها وفيراً

وعلمني الرجال الا اثق بوعودهم او اصدق كل ما يوجهونه الى الفتيات من



جون اليسون : اكثر نجمات هوليود اخلاصاً لازواجهن

حكمة العرب

– ومما تتجلى به حكمة العرب قول الحسن حين ارسل اليه بن هبيرة والى الشعبي ،

فقال له ، ما ترى ابا سعيد في كتب تأتينا من عند يزيد بن عبدالملك فيها بعض ما فيها فان انفذتها سخطاالله وان لم انفذها خشيت على دمي ،

فقال له الحسن ، عندك الشعبي فانه فقيه الحجاز ،

فسأله ، فرق له الشعبي وقال له ، قارب وسدد فانما انت عبد مأمور

ثم التفت ابن هبيرة الى الحسن وقال له ، ما تقول يا ابا سعيد ؟

فقال الحسن ، يا ابن هبيرة ، خف الله في يزيد ، ولا تخف يزيد في الله يا ابن هبيرة ان الله مانعك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من الله .. يا ابن هبيرة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، فانظر ما كتب اليك فيه يزيد فاعرضه على كتاب الله تعالى ، فما وافق كتاب الله فانفذه ، وما خالف كتاب الله فلا تنفذه ، فان الله اولى بك من يزيد .. وكتاب الله اولى من كتابه ، فضرب ابن هبيرة بيده على كتف الحسن وقال ، هذا الشيخ صدقني ورب الكعبة !

عبارات المديح والاطراء

وعلمني الرجال ان احقهم بالتقدير والاهتمام هو ذلك النوع الهادىء الرزين الذي يفكر قبل ان يتكلم والذي يستطيع ان يكبح عواطفــه حتى يطمئن لفتاته ويدرسها دراسة دقيقة

وعلمني الرجال ايضاً الا اكون مغرورة لاني جميلة ، فالغرور من اخطر الصفات التي تعصف بحياة المرأة والرجل معاً

لقد ذقت مرارة الحب لاول م
وانا في الثالثة عشرة من عمري عن
احببت شابا وسيما في الحادية والعش
ولكن حياتي منذ الطفولة في دني
والاضواء الليلية علمتني الحرص
حتى في الحب

قصة من التاريخ

امـــــيرة اشـــــبلية ...

كانت اسبانيا تغلي كالمرجل من فرط الاضطرابات والمناوشات التي يتبادلها العرب والاسبان ...

وكانت حالة الشعب تزداد سوءا يوما بعد يوم ، فليس اسوأ حالة من شعب تتسلط عليه حكومتان متنازعتان، حكومة غازية ، وحكومة وطنيـة ، لكل منهما ايام تقوى فيه ويزداد نفوذها ، وايام يسلب منها البأس والسلطان !

كان هذا في ايام حكم المعتمد ملك اشبيلية ، وكان ميزان القدر قد بدأ يرجح كفة الاسبان ، فقد ضعفت جيوش المعتمد من صد غزوات الجيوش الاسبانية واحباط مناوشاتهم ، كما دبت الفوضى في ارجاء مناطق نفوذه فاصبحت عصابات قطاع الطرق تنشر الرعب في قلوب النـاس كلما جن الليل ..

وارسل المعتمد ولده الظافر الى قرطبة حيث ولاه امارتها ، وعهد اليه امر صيانتها من الاعداء الذين كانوا يشددون النكير عليها .

أما هو فبقي في اشبيلية واستبقى الى جانبه ابنته بثينة وهي في جمالها الفذ وشبابها النضير ، فارسة ذكية جمعت الى اقـدام الشباب حكمة واتزاناً وحنكة جعلتها اقرب الى نساء الاساطير .

والذى كان يرى المعتمد في تلك الايام ، كان يلمح خلف الوجه القرير ، والابتسامة المطمئنة قلقاً وجزعاً ،وشروداً فقد كان يرى حالة البلاد تزداد سوءا يوما بعد يوم ، وكان يرى ملكه ينهار امام عينيه ساعة بعد سـاعة وكان لا يستطيع ان يعول حتى على معنويات جنده ، فقد اخذت هذه المعنويات في الهبوط تحت تأثير الجوع والفاقة والحرمان .

فالاسبان يشددون الحصار على مداخل الطرق المؤدية الى اشبيلية ، فلا يأتيها طعام من موسوليني البلاد فكان هناك السلطان يوسف بن تاشفين ... مراكش ، وهذا كان يطمع في ... المعتمد ، وكان يرى سبيله الى هذا الملك من قطع كل مؤونة تصل اليه عن طريق البحر ، على امل ان يضطر المعتمد الى طلب معونته وعندئذ يملي على السلطان شروطه ولن تكون هـذه الشروط اقل من تنازل المعتمد عن ملك اشبيلية

هذه كانت مطامع السلطان يوسف...

وهذه كانت خطته ، وكان يرى ان المعتمد مضطر الى الرضوخ له اضطراراً . . لانه لابد مقدر ان سقوط اشبيلية في يد السلطان العربي خير من سقوطها في يد الملك الفونس وزوال الحكم العربي من اسبانيا الى الابد..

وارسل السلطان يوسف رسله وعيونه الى داخل البلاد وعاد هؤلاء ينبئونه بسوء الحالة الداخلية ، وعدم قدرة المعتمد على صيانة ملكه ..

ولكنهم انبأوه ايضا انه هناك من يخشى نفوذه وتأثيره ..

بثينة . . اميرة اشبيلية ..

لقد بدأت هذه الاميرة تجمع القواد حولها ، واخذت تدبر الامر بحنكة وروية ، ومن يدري قـد تستطيع هذه الشابة الحسناء ان تأتي ما لم يستطع ان يأتيه الرجال الاشداء المجربون ...

وصاح السلطان يوسف ، دبروا لنا طريق الخلاص من هذه الاميرة . .

واوحى احدهم ان يسلطوا عليها جماعة من قطاع الطريق . .

وقال الآخران يحاولوا اقناعها بصراحة على التفاهم مع السلطان ...

وفكر كبيرهم كثيراً .!. ثم قال : لماذا لا يخطبها السلطان لنفسه

اميرة شابة ، ترى ملك ابيها ينهار في الطريق الى الزوال ، ويأتيهـا خاطب ، سلطان عربي قوى واسع النفوذ ، يضمن لها بقاء العز والرخاء ، ويحقق لها الاحلام في ملك واسع عريق ، وينقذ اباهـا من خطر المجاعة ، ويعمل على مساعدته الى حين . .

ان ايام ابيها أن تطول ، فقد دبت في عظامه عوامل الشيخوخة ... فاذا زفت بثينة الى السلطان ، فلن تزف اليه عروساً ولكن ستزف اليه دولة بأسرها .

وارتاح السلطان لهـذا الرأي وأمر رسله باعداد الهدايا والتوجه الى المعتمد خاطبين اليه بثينة زوجا لسلطان والمغرب»

* * *

الليل حالك السواد ، وبثينة تنهب الارض على فرسها العربي وقد اثبتت سيفها الى خاصرتهـا ، واستأنست من رحلتها الطويلة المحفوفة بالاخطار رجلا واحـداً فارسا من فرسان ابيها الامناء ...

لقد اوفد المعتمد الى ولده في قرطبة رسولا بعد رسول ، ولم يعد احـد من الرسل وعلمت بثينة بالامر ، فاستأذنت اباها ان تكون رسولة الى اخيهـا . . ولم تستطع كل عوامل الابوة والنصح والخوف ان تثنيها عن عزمها ...

وتسمع بثينة في بهمة الليل انينا متقطعاً يصلها من منعطف من منعطفات الجبال ..

وتمد يدها فتقبض على سيفها وتجرده من غمده وتهمس الى مرافقها .. «حازم.. كن على استعداد . »

ويجرد حازم غمده .. ولكنه يقول : اني يا سيدتي على استعداد دائمـاً ، ولكن الا يحسن بنا ان نمضي فيما نحن بسبيله . . الطريق مليء بقطاع الطرق ، ولا بد انهم وقعوا على صيد ...

وتعود بثينة الى لهجـة الآمر البات القـاطع . . اتبعني يا حازم ، فلن اكون اميرة اشبيلية ان لم اسرع الى نجدة اسير بين اللصوص

وكالسهم المـارق تتجه الى مصدر الصوت ، وكالقضاء المحتوم تضع سيفها على رقبة الاول ، ويضع حازم سيفه على الرقبة الاخرى ...

رقبتان غليظتان كانتا منحنيتين على فريسة موثقـة ، فاصبحتا ، ذليلتين تحت حد السيف . .

وصاحت بثينة .. ايها الرجل من انت وماذا تصنع . . تكلم . . والا . .

وقال الرجل . . انا الاحوص . . »

وقال الثاني . . « انا فاتك »

الاحوص ، وفاتك ، زعيم قطاع الطريق ، واشد اعوانه بأساً وفتكا . .

وامرت بثينة فاتكا ان يوثق زعيمه واوثق فاتك زعيمـه ، والسيف على رقبته !

وامرت بثينة فاتكا ان يفك قيود الاسير .. ففك فاتك قيود اسيره والسيف على رقبته . .

وامرت بثينة الاسير ان يوثق فاتكا كما اوثقه . .

وانتهى كل شيء . . .

واصبح اللصان اسيرين . . واصبح الاسير حرا . واغمدت بثينة سيفهـا . واغمد حازم سيفه وتطلع الاسيران الى وجه الاميرة فعرفاها وسجدا عند قدميها

وعرفت بثينة ان الرجل الذي حررته هو رسول ابيها الى اخيها في قرطبة . .

لم يكن هناك ايســـر من ان تأمر بثينة باللصين فيقتلا ، او يساقا الى اشبيلية حيث ينفذ فيهما حكم القضاء

ولكن الاحوص تكلم . . وكان كلامه شفيعاً له في حياة جديدة . .

لقد افضى اليها ببعض اسرار الاسبان التي يعرفها ، واخبرها ان قرطبة محاصرة منذ ايام ، وانهـا وشيكة السقوط في يد الفونس . .

وقال الاحوص ، « اعتقي يا اميرة رقبتي ، اكن عبداً لك ، وخـادما مدى حياتي ، واضع في خدمتك مائة من الفرسان الاشداء اولي البأس ، واحقق لك ولابيك ما ترومان من نصر . . »

واخذت بثينة عهد الاحوص وفكت وثاقه ووثاق صاحبه وعادت الى اشبيلية تحمل الانباء الى ابيها . .

وفي اشبيلية رأت بثينة القصر مزداناً والولائم مقامة . . والبشر طافحاً على وجوه الجميع . .

ان رسل السلطان يوسف قد اتوا يخطبون الاميرة الى ابيهـــا . . ستوثق العلاقات بين اسرتين مجيدتين ، وسيكون لهذا النسب اعظم الآثار في تثبيت اركان

قصص وحـــــــكايا مضحكة ...

(١)

— دعا احد الضباط المستبدين الجندي المرافق اليه فحضر مسرعاً وضرب له السلام العسكري المعروف

فقال له الضابط ، اسمع يا شاويش ؟ اذهب الى الامين العام و ...

وقبل ان يكمل الضابط كلامه كان هذا الجندي ضرب له السلام العسكري ايضاً ودار ظهره واسرع راكضاً ...

فناداه الضابط وقال له ،

رايح فين يا احمد ؟

قال له ، لعند الامين العام

قال له ، وشو رايح تقوللو ؟

قال له ، ولا حاجة .. افندم ...

الحكم العربي في بلاد اسبانيا ..

ودخلت الاميرة على رسل السلطان وقد فهمت من امرهم كل شيء ..

ودار الحديث وقالت الاميرة « اني اقبل خطبة السلطان ولكن لي شرطا » وسكت الجميع وتعلقت عيونهم بالشفتين القرمزيتين ..

وقالت بثينة .. فليرسل السلطان مهري .. جيشاً كامل العدة كامل السلاح يساعدنا في حربنا مع الاسبان .. فان تم لنا النصر كنت للخليفة زوجا له مدى حياتي

وقال الرسول : « ان السلطان على استعداد لارسال جيشه باسره اذا زفت الاميرة اليه اولا .. »

وقال ابوها : « اقبلي يا بثينة »

وقالت بثينة : « لاول مرة يا ابي ارد لك امراً »

ورفضت بثينة الزواج وامتشقت سيفها وقادت جيش ابيها واخذت معها مائة فارس اشداء ذوي بأس .. كانوا قبل اليوم قطاع طريق

وفي قرطبة دارت الحرب

وعلى ثراها استشهدت بثينة اميرة اشبيلية الحسناء

(٢)

— وقف احد القسس على المنبر وقبل ان يبتدئ في موعظته قال ،

ايها الاخوة ، حيث ان موضوع الموعظة اليوم (الاقتصاد) فالاوفق ان نلم الصينية اولا ...

(٣)

— كتب المحرر الجديد مقالا تحت عنوان (نصف اعضاء الحزب .. لصوص) ..

فقال له رئيس التحرير بغضب ، شو هاد ؟ انت بدك تخليهم يرفعوا دعوى علينا ؟ ؟

فامسك المحرر بالقلم وغير عنوان مقاله على الشكل الآتي ،

ان نصف اعضاء الحزب ليسوا لصوصاً ..

(٤)

— صادف ممثل هزلي رفيقاً في الطريق فاخذ يقص عليه شيئاً عن الدور الذي كان يلعبه في الرواية التي مثلت في الامس وختم حديثه بقوله ،

وبالحقيقة فكنت انا امثل وكان الناس يكاد يطقون من كثرة الضحك ...

فابتسم صديقه وقال له ،

غريب .. ومين كان عم يضحكهم !!

(٥)

— علم طنوس ان احد اهالي القرية يريد شراء حمار .. ولما كان عند طنوس هذا حمار يريد بيعه فقد ذهب الى راغب الشرا وقال له ،

بلغني انك ناوي لتشتري حمار فارجوك اذا اعتمدت ان لا تنساني ...

(٦)

— دخل رجل ابن نكتة الى محل تباع فيه انواع مختلفة من الكلاب فسأل صاحب المحل وقال له ،

بكم هذا الكلب الكبير ؟

قال له ، هذا باربع جنيهات

قال له ، وهلي اصغر منه

قال له ، بخمس جنيهات

قال له ، والصغير خالص ؟

قال له ، بست جنيهات

وهنا هز الرجل براسه وقال ، طيب ، ولو ما اشتريت ولا كلب قديش راح ادفعلك ...

(٧)

— دخل رجل الى مطعم وهو في اشد حالات الجوع ، وطلب كاساً نظيفاً ليشرب به ، وبعد بضعة دقائق كان الخادم امامه يناوله الكاس !

فنظر اليه الرجل وقال له ، العمى بقلبك ، كيف بتجيب هيك كاس وسخ ؟!

فمد الخادم للحال يده الى جيبه واخرج منديلا وابتدأ يمسح به ذلك الكاس وهو معتقد انه سيشكره على عمله هذا

الا ان الرجل ما كاد يرى ذلك حتى صرخ فيه ثانية وعلائم الغضب ظاهرة في وجهه وقال له ،

العمى بقلبك عم تمسح كاس الشرب بمنديلك ؟

فاجابه الخادم ، لا بأس يا سيدي فان منديلي وسخ ...

(٨)

— كلف رئيس قلم احد الموظفين ان يقوم بعمل ما فلم يقم بما كلف به على مايرام ، فلما اطلع الرئيس على هذا العمل وبخ الموظف وقال له ،

مدير الجريدة : روحي المولوي

لو كنت اعرف ان هـلي عم يقوم بهالعمل مغفل كنت انا قمت فيه ...

(٩)

— كان لاديب كبير ولد مولع بالادب عمره عشر سنوات ، وهو يريد ان يقلد والده في تأليفه ورواياته

في ذات يوم كتب صحيفتين وقدمها الى والده وقال له ،

لقد الفت هـذه الرواية التمثيلية يا والدي ..

فاجابه والده ، ان هـذه الرواية التمثيلية يجب ان تدوم نصف ساعة

فاخذ الولد هذه الرواية ، وبعد خمس دقائق اعادها الى والده منتصراً فاذا هي كما كانت عبارة عن صحيفتين وقد اضاف اليها العبارة الآتية :

وفي الختام جلسوا يلعبون البوكر مدة نصف ساعة ...

المضحك المبكي



ابو درويش للحكومة — حطوا على ظهري قد ما بدكم طالما ماني رايح اقدر اقوم . . .